معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٧ شعبان ١٣٩٦ الموافق ٣ أغسطس ١٩٧٦ — الثمن ١٠٠ فلس العدد ٣١١ السنة السابعة







جمعية الاصلاح الاجتماعي

- من السبت ٣ رمضان الى الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٦
  " ٢٨ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٩٧٦ "
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساءً الى الساعة الحادية عشرة مساءً يوميا.
- أيام الاثنين والخميس مخصص للنساء
- يشترك في المعرض :
  بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامية في الكويت.

المجتمع

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ـ الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

ـ الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع
السعودية ـ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر ـ مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة
مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس
الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر ـ شركة توزيع الاخبار
لبنان ـ مكتبة الرسالة .

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص. ب ٤٨٥٠ الكويت

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب

الرعد ٣٢

الحكومة تقرر بصفة نهائية منع عرض الفيلم المشبوه

قررت الحكومة ـ بحسم ووضوح ـ نفض يدها نهائيا من الفيلم المشبوه الذي سموه « فيلم محمد رسول الله » .

فقد أعلن وزير الدولة بالانابة . وزير التربية السيد جاسم المرزوق أن الحكومة قررت منع عرض هذا الفيلم .

وطلبت الحكومة من سفارة الكويت في لندن منع عرض الفيلم وكلفتها بابلاغ هذا القرار لممثل الكويت في الفيلم وضرورة التقيد باجراء الحكومة وموقفها .

وبهذا يكون قد تقرر منع الفليم في نسختيه العربية والانجليزية .

والحق أن هذا موقف كريم حيث استجابت الحكومة للرأى العام الاسلامي داخل الكويت وخارجها . وفي طليعة هذا الراي علماء الاسلام ومفكريه ومثقفيه .

واذ نبدى ارتياحنا وسرورونا بهذه الخطوة نود أن يكون الموقف متكاملا .

ومن عوامل التكامل :

● ان تكون استشارة الاسلام قبلية لا بعدية في أي عمل يمس الاسلام وقيمه وقضاياه بمعنى الا يبدأ في عمل ما باسم الاسلام قبل معرفة هدى الاسلام وتوجيهه .

● أن تتم مبادره جادة الى انتاج اسلامي أصيل في هذه المجالات باشراف نخبة من العلماء والمفكرين الموثوقين .

● أن يكون هناك مزيد من الاهتمام بعرض الاسلام ـ في صدق وجمال واشراق ـ على كل من يبحث عن الحق ويرغب في الاهتداء الى الله في هذا العالم . اداء لمهمة انبلاغ المبين . وقطعا للطريق أمام الذين يريدون المتاجرة باسم تقديم الاسلام للناس .



الوكيل الاقليمي للامبريالية الامريكية

في عامين متتابعين « ٧٤ — ٧٥ » اغرقت المنطقة العربية بحملة اعلامية — تعبر بالضرورة عن خطة سياسية مقصودة ، وكانت هذه الحملة تنذر بغزو خارجي يستولي على منابع النفط عنوة في سبيل حماية الاحتكارات الراسمالية العالمية.

وكان منظمو الحملةومنفذوها يبتغون «ارهاب» الانظمة. وتهديد الشعوب بعودة الاحتلال الاجنبي المباشر .

فلما لم يقع الغزو . اطمانت انظمة . وابتهجت اخرى !

ولكنها طمانينة الوهم ، وبهجة تخدير الذات .

فالذين ازمعوا غزو ديارنا لم يتخلوا عن اطماعهم وتدعيم احتكاراتهم .

انهم غيروا الاسلوب فحسب .

وهو تغيير شكلي في اسلوب الاستعمار القديم « الاحتلال العسكري والسياسي والاداري المباشر » .

فما هي الاستراتيجية البديلة اذن ؟

الاستراتيجية البديلة هي : تعيين او انتداب « وكلاء اقليميين » ينوبون عن الامبريالية الامريكية في التدخل والاجتياح .

واذا كان اهل هذه المنطقة « الخليج العربي » يريدون الانتفاع بما حدث لغيرهم فليفتحوا عيونهم — بكامل قوة ابصارها — على تجربتين تمثلان قمة النيابة الاقليمية عن الغزو الدولي القادم من بعيد .

نعم .. ليفتحوا عيونهم بكامل قوة ابصارها على :

- تدخل النظام السوري في لبنان « ومهما حدث من تطورات في المستقبل فان ذلك لا يلغي التجربة المثيرة في التدخل الاقليمي » .
- تدخل النظام المصري في السودان « ومهما تذرع هذا التدخل او احتمى باتفاقيات صورية الدفاع المشترك فان هذه الاتفاقية تبرير بعدى للتدخل او غطاء سياسي للمهمة الجديدة لبعض الجيوش العربية . مهمة ادارة المعارك داخل البلاد العربية .« لا مع العدو الصهيوني » والخذلان لاماني الامة واضح في التدخلين .

فتدخل النظام السوري في لبنان — حتى لو تم انسحاب جزئي او كامل — يظل رمزا على الاستراتيجية الامريكية الجديدة في ابادة الشعب الفلسطيني وقمع مسلمي لبنان بواسطة جيش اقليمي مجاور .

وتدخل النظام المصري في السودان اساءة طويلة المدى للشعبين المصري والسوداني فقد اوشك السودانيون . او الاجيال الجديدة منهم ان تودع الحساسيات المريرة التي ولدها في نفوسهم « الحكم الثنائي » أي الحكم المصري الانجليزي المشترك للسودان . فجاء هذا التدخل الجديد ففجر — من جديد — تلك الحساسيات .

وزادها حدة ومرارة .

ومن المعروف أن من اهم سياسات كيسنجر في العالم العربي زرع الشقاق بين ابنائه واضعاف بنيانه . وهدم كل الاحتمالات الحسنة التي من شأنها ان تنشيء تنسيقا كريما حرا شريفا في مختلف المجالات بين الاقطار العربية .

وهناك تماثل بين التهديد باحتلال منابع النفط وبين « بروفات » التدخل الاقليمي في السودان .

فالسودان بلد طاقة — ان صح التعبير — وان كانت من نوع اخر ومما لا شك فيه ان الاحتكارات الراسمالية الامريكية تنصب اعينها في هذه السنين على المساحات الزراعية الضخمة في السودان وتريد ان تظفر بامتيازات مشابهة للامتيازات التي ظفرت بها في دنيا النفط في وقت مبكر .

انها تريد ان تتحكم في مصادرنا الغذائية كما تحكمت دهرا في بترولنا .

وهي لا تستطيع — نظرا لاعتبارات متعددة — ان تحقق اطماعها بجيش امريكي سافر ومن ثم كان البديل جيوشا اقليمية تضطلع بنفس المهمة .

والاسباب التي تعتمد عليها الاستراتيجية الامريكية في التوكيلات الاقليمية هي :

- اجتناب صراع دولي ذري « يقود اليه بالطبع الغزو الامريكي الصريح » .
- تفادي النقمة الشعبية داخل امريكا « انظر مثلا ضغوط حرب فيتنام على اكثر من انتخاب رئاسي في امريكا » .
- تغيير مفهوم القواعد العسكرية « مجموعة صواريخ يقوم بتشغيلها عدد من الفنيين لا يتسم بالتضخم . او محطات الكترونية او جيش محلي . ولقد استخدم الامريكان النمطين الاخيرين في منطقتنا بالذات » .

هذه هي التطبيقات

فما هي النظرية ؟

ذلك اجزاء من تطبيقات الاستراتيجية الامريكية الجديدة .. فما هي النظرية الاساسية ؟

يقول كيسنجر — وهم مصمم الاستراتيجية الامريكية ومنفذها — :

« لا بد من ابتكار نظام دولي تقوم فيه دول صغيرة بشن الحروب الاقليمية بالنيابة عن الولايات المتحدة » .

ويقول :

« انه يجب حل هذه المشكلة الديموغرافية — يعتقد كيسنجر ان الوضع الجغرافي للاتحاد السوفياتي افضل من وضع امريكا — يجب حلها عن طريق خلق جيوش اقليمية تمولها الولايات المتحدة وتقوم بالتدخل نيابة عنها »

ويطلق كيسنجر على هذه السياسة مصطلحات او شعارات خادعة فيسميها مرة : « اثارة المواهب الخلاقة في عالم متعدد الاجناس » .

ويسميها مرة أخرى :

«استراتيجية الدفاع المحلي والتعاون الاقليمي»

ولا ينفرد كيسنجر بتبني هذه السياسة فقد وصف الجنرال وستمورلاند — رئيس سابق لاركان حرب القوات الامريكية المشتركة — على هذه الاستراتيجية بانها :

« تغيير الوان الجثث » .

وهو تعبير بشع يعني ان يموت اناس غير امريكيين في سبيل هدف امريكي فيكون الذي تغير هو الوان الجثث فحسب .

لون فيتنامي او مصري او سوري . او .. او»

العبرة

والعبرة في كل ذلك ان استراتيجية التدخلات الاقليمية قد بدأ تطبيقها فعلا . وان الدول الحريصة على استقلالها ينبغي ان ترفع صوتها بالاحتجاج والاستنكار وان تقترن هذا الاحتجاج بوعي كامل يبصرها بما ينبغي ان يكون .

خاصة الدول ذات الوزن غير الكبير . فانه يتعين عليها ان تحترس تماما وان تأخذ حذرها من الذين يحولون مدنهم وقراهم الى ترسانات سلاح ويشحنون انفسهم باطماع اقليمية مرتبطة — سرا وعلانية — باطماع الامبريالية الامريكية .

قياماً بواجبها الاسلامي والانساني نحو مخيم تل الزعتر..

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تبرق للملوك والرؤساء العرب وهيئات اسلامية ودولية

قياما بواجبها الاسلامي والانساني تجاه الاخوة الفلسطينيين الذين تحاصرهم القوات المارونية الصليبية في مخيم تل الزعتر بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات الى جميع الملوك والرؤساء العرب والى امين عام الجامعة العربية وامانة المؤتمر الاسلامي في جدة وامين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، كما بعثت ببرقية الى لجنة الصليب الاحمر الدولي في جنيف .

ولقد ناشدت الجمعية هؤلاء جميعا ان يتدخلوا لانقاذ الوف الجرحى من الاطفال والنساء والعجائز الذين تحاصرهم القوات الصليبية وتمنع عنهم الاسعاف وامدادات الحياة الانسانية . وذكرت الجمعية الملوك والرؤساء والهيئات المعنية بمسؤولياتهم وواجبهم ازاء هذه المأساة الانسانية المفجعة .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج ادريس نصر الدين والد أحمد نصر الدين القنصل الفخري للكويت في ميلانو وذلك في أسمرة – أرتيريا عن عمر يناهز ٨٠ عاما وهو من الرجال الصالحين والمجتمع تتقدم من الاخ أحمد نصر الدين واخوانه وعائلته بأحر التعازي داعية أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

انا لله وانا اليه راجعون

انتقل الى رحمة الله السيد على عبد الله شمس الدين يوم الاربعاء ٣٠ رجب ٩٦ الموافق ٢٧ – ٧ – ٧٦ وهو من أهل الخير الطيبين والمجتمع تتقدم من أولاده وعائلته بقبول التعازي عسى أن يتغمده الله بواسع الرحمة

انا لله وانا اليه راجعون



تل الزعتر

لم يحترق مخيم تل الزعتر وحده وانما احترقت دعاوى الذين يرفعون شعارات العروبة والانسانية ، بل الذين يرفعون شعارات الاسلام ون أن يعملوا بها .

ان الحصار الماروني الصليبي الذي رض على مخيم تل الزعتر ودخل سبوعه السادس مأساة انسانية كاملة . ليست من ناحية الام الجرحى اخل المخيم وانما هي مأساة انسانية يضا بالنسبة لموقف — العرب المسلمين غير المحاصرين . هؤلاء لذين تركوا المارون يحاصرون ابناء لشعب الفلسطيني لا يوما واحدا و يومين . وانما تركوا المارون مارسون همجيتهم طوال ستة سابيع .

الحكام يأكلون ويشربون ويسمرون يخوضون في الترف ويجلبون الماء لمعدني للشرب والاستحمام من رنسا وغير فرنسا بينما الوف لاطفال والنساء والعجائز من مخيم ل الزعتر يخوضون في دمائهم النازفة يوشك العطش أن يقتلهم .

هذا موقف يعبر — عمليا — عن قدان الاحساس الاسلامي والانساني الوطني .

ويظن هؤلاء أنه ما دامت المأساة بعيدة عن بيوتهم فانهم لا شأن لهم بهـا .

الا أن مأساتهم قد اقتربت وهم في غفلة معرضون

فما يجرى في لبنان ليس سوى — تجربة — مبدئية سوف تعمم في كل بلاد المنطقة ما لم يأذن الله جل شأنه بوجود رجال مخلصين صادقين يركبون الاهوال ويقودون الامة في جهاد أصيل طويل ضد أعداء الله وأعداء الاسلام .

ومن المروع أن غلظة الاحساس لم تصب ذوى السلطان فحسب .. انما اصابت كذلك قطاعات شتى من الشعوب . .

في هذه المأساة الانسانية كان المتوقع أن تنهض جمعيات الهلال الاحمر في العالم العربي — الاسلامي بمسؤولياتها وتنظم حملة انسانية عالمية ابتغاء انقاذ أبناء فلسطين في مخيم تل الزعتر .

ولكنا لم نسمع لها صوتا .

وجمعيات الاطباء في العالم العربي الاسلامي لم تحس بواجبها الانساني وهي ترى بعينها الجراح الخطيرة تتسمم وتتعفن في أجساد المحاصرين في المخيم المفجوع .

والمثقفون الذين ملاوا الكتب وقاعات المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون كلاما عن الحضارة والرقى والتمدن . وضعوا على أفواههم اقفالا من حديد فلم ينطقوا ولم يحتجوا .

والجمعيات النسائية التي تشحن برامجها بالانسانيات لم يرق قلبها لما ينزل بالاطفال والنساء من قسوة واهمال وقتل جماعي في مخيم تل الزعتر .

ماذا دهى الناس ؟

اننا نقولها صريحة : ان كل انسان يموت في مخيم تل الزعتر بسبب الاهمال والتقصير في تقديم العون له .. وبسبب مجاملة المارون والحرص على عدم اغضابهم . ؟

ان كل انسان يموت في ذلك المخيم بسبب من هذه الاسباب انما يتحمل كل حاكم . كل مسؤول . كل هيئة نصيبا من دمه . لان السكوت على هذه الجريمة اشتراك فيها :

« ان من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .

صيد الاسبوع

حوار الطرشان ..

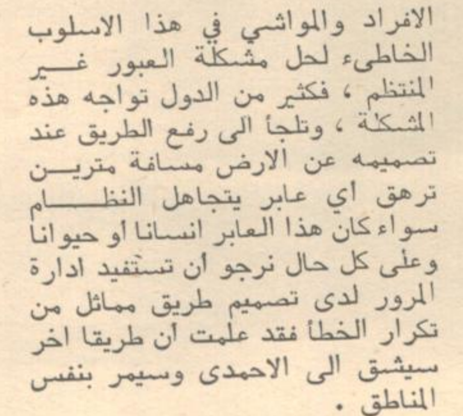
حوار الطرشان يتكرر مرارا في حياتنا اليومية . كتبنا ونشرنا في هذه المجلة حول فيلم الضرار وبينا الجراثيم الكامنة في مادة وفكره الفيلم فالمادة كتبت بيد يسارى مشبوه وجرى تفصيل قماشها وفق رضى اليهود وبمعزل من الحياة الجهادية المقدسة التي عاشتها المدينة ، وبمعزل عن كل الاصول الشرعية القاضية بتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم واعزازه بمنأى عن اجواء اهل الفساد والزندقة .

رغم كل هذا الوضوح يتحدث بعض الكتاب في صحيفة يومية حول الفيلم فيقول احدهم ... اخراج الفيلم رائع .. اليس هذا حقا حوار طرشان ..

طريق الفحاحيل .. وقطاع .. السياج ..

كثيرون يجهلون الحكمة من السياج الممتد على جانبي طريق الفحيحيل والذي يبدو أنه كلف ادارة المرور بضعة الاف من الدنانير . وللوهلة الاولى ظننت انه يؤدى الى منع العبور غير المنتظم للسيارات والافراد ... وبقية خلق الله ... ولكن هذا الظن تبخر عندما تجولت في منطقة الصباحية والرقة فوجدت الصبية ينشطون لنقل هذا السياج للانتفاع به في حظائرهم واللهو بما يتبقى منه تاركين ثغرات كبيرة في السياج تكفي لمرور الشاحنات الكبيره فضلا عن





الافراد والمواشي في هذا الاسلوب الخاطىء لحل مشكلة العبور غير المنتظم ، فكثير من الدول تواجه هذه المشكلة ، وتلجأ الى رفع الطريق عند تصميمه عن الارض مسافة مترين ترهق اي عابر يتجاهل النظام سواء كان هذا العابر انسانا أو حيوانا وعلى كل حال نرجو أن تستفيد ادارة المرور لدى تصميم طريق مماثل من تكرار الخطأ فقد علمت أن طريقا اخر سيشق الى الاحمدى وسيمر بنفس المناطق .



بكيت

تزايدت استقالات صغار الفنيين في وزارة الكهرباء في العامين الاخيرين وبشكل ينذر بالخطر . ولهؤلاء الفنيين قصه محزنة فكثير منهم من اصحاب المهارات الفنية في مجالات الكهرباء في محطات التشغيل والتقطير ومولدات الطاقة الكهربية وكثير منهم يعرف نوع العطل في الالة بمجرد سماع صوتها فقد امضى ٢٥ سنة يسمع دقات الالة .

رغم كل هذه الخبرة فان الكثير من هؤلاء الفنيين – الصغار لم يصنف ولا يزال في اليومية وكلمة اليومية ذات معنى قاس في دولة كالكويت .

انها تعني فيما تعنيه يا سادة راتبا لا يتجاوز ٩٠ دينار في بلد متوسط اجره السكن فيه ١٠٠ دينار انها تعني عدم احتساب العطل والاعياد انها تعني بكاء رجل عمره ٥٠ سنة أمام الرجال بسبب الديون واكبر به من موقف لمن اضاعوا دولة الكويت منذ بدء نهضتها .

رأيت

شيخا من الازهر ادلى بحديث طويل لمجلة يعرف انها يسارية وتحارب الاسلام واهله في كل اعدادها ومع ذلك ادلى لمحرر المجلة بالحديث الصحفي ، ثم فوجيء بعبارات محورة ومنمقة بما يوحى بمعاني لم يشر اليها من توافق اليسار مع الاسلام او العكس فأرسلها لها معترضا على هذا الاسلوب ونحن نقول : ياشيخ يقول تعالى « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » وكم من مرة يحسن فيها البعض النية بهؤلاء فيخيب ظنهم .

ان خير من أستاجرت القوى الامين

دكتور اكاديمي منح سلطة الاشراف على تنفيذ مشروع هام وبعد انتهاء المشروع ولدى مراجعة ميزانيته تبين غياب ٩٠٠٠ د.ك لم تثبت الدفاتر جهة صرفها .. وبدا البحث والتنقيب عنها لدى الدكتور المعلم الذي ذكر انه لا يعرف أين ومتى صرفت هذه الـ ٩٠٠٠ دينار ...

فلما ووجه الدكتور بحزم المسؤلين الذين بينوا له انهاما الدفع او السجن أسرع باخراج المبلغ خشية الفضيحة وعلى الفور انهى تعاقده وجرى تسفيره بقى ان نشير الى أن – المجتمع – سبق أن كشفت هذا الدكتور وجوبهت باستنكار لموقفها هذا بل جرت ترقيته حينها فأطمأن الى ثقة الاخرين وتمادى ، والسؤال المطروح هنا الى متى نقتصر على الشهادة المجردة في استقطاب الكفاءات ؟ أما ان الاوان لتطبيق مبدأ – القوى الامين – فكم من قوى انعكست قوته على من استخدموه واخيرا هل جرى تحذير الدولة التي انتقل اليها منه أم أنه سيعيد الكرة مستغفلا من لا يعرفونه .. كما استغفل غيرهم ..

زيارة وزير التربية لمراكز تحفيظ القران الكريم



زار وزير التربية السيد جاسم المرزوق مراكز تحفيظ القران لجمعية الاصلاح الاجتماعي يرافقه السيد محمد الصانع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية وكان في استقباله السادة يوسف جاسم الحجي رئيس الجمعية . وعبد الله علي المطوع امينها العام ومحمد العصيمي .

وقد ابدى السيد الوزير سروره وارتياحه بنشاط المراكز ومستوى التلاميذ .

في العدد القادم سننشر مزيدا من التفاصيل ان شاء الله .

مدينة جديدة في الامارات

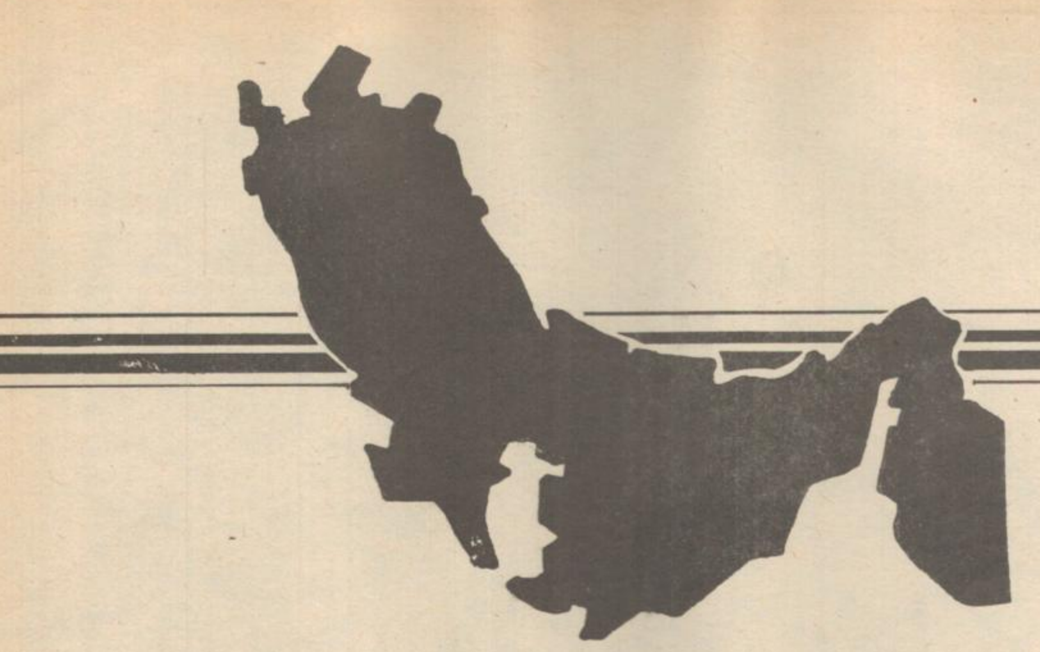
امر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بانشاء مدينة جديدة في المنطقة الواقعة بين الطريقين المؤدين الى كل من دبي والعين وتضم المدينة الجديدة ، ، سبعة الاف مسكن وسيتم تزويدها بكل المرافق الحيوية من مدارس ومستشفيات ومساجد واسواق وحدائق عامة واندية رياضية وقد قرر ان يطلق على المدينة الجديدة اسم « مبنى ياس » والهدف من انشاء هذه المدينة الكاملة هو امتصاص ازمة المساكن في العاصمة .

وان كان مثل هذا العمل العمراني بادرة جيدة ومشكورة تهدف الى سد احتياجات المواطنين السكنية الا انه وللاسف هناك امر قد اذهب حسنات هذا المشروع بحيث جعله عرضة النقد بل والرفض وهذا الامر هو تقسيم المدينة على شكل ثلاث قطاعات مختلفة يضم القطاع الاول احياء للاسكان الراقي والقطاع الثاني للمتوسط والثالث للاسكان الشعبي وهذه ظاهرة سيئة وخطرة لما تمثله من تفرقة اجتماعية بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان هذه المدينة وباكملها سوف تبنى بتمويل واشراف تام من الحكومة مما سيظهر القضية بأنها انحياز لقطاع من الشعب دون الاخر والذي سوف تكون نتيجته ظهور الكراهية والحقد بين افراد المجتمع الواحد

ولذا فانه من الواجب على السلطات المسئولة ان تراجع هذا المشروع مرة اخرى وان تعيد دراسته من جديد بحيث تتلافى هذه التفرقة الاجتماعية بين افراد الشعب الواحد وخصوصا وان الله قد انعم على شعبها بالنعم والخيرات الوفيرة فمن الاولى ان يعم هذا الخير على شعب المنطقة باكمله دون تميز او تفرقة .

الجامعة في دولة الامارات عام ١٩٧٧

تقرر ان تفتح جامعة دولة الامارات العربية المتحدة ابوابها للدراسة في بداية عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ويقوم المسئولون حاليا في دراسة العروض الخاصة في تزويد الجامعة بالاجهزة العلمية واختيار الكفاءات من اساتذة الجامعات لتشكيل هيئة التدريس في الجامعة الجديدة وصرح انه سوف يتم في



القريب العاجل تعيين أمين عام الجامعة وتشكيل الجهاز الاداري وسيتم كمرحلة أولى افتاح كلية للتربية البنات وكلية للاداب للبنين كبداية للجامعة ومن ثم سيتم افتتاح الكليات الاخرى بالتوالي .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

[نادي الاصلاح]في البحرين له جهود ملحوظة ومشكوره في مجال التوعية الاسلامية .

وفي صيف العام الماضي فتح النادي مركزا لتحفيظ القران الكريم في المحرق توقعوا أن يلتحق فيه خمسون طالبا ولكن الاقبال عليه كان شديدا فالتحق به اربعمائة طالب ..وبذل المدرسون جهودهم ليحفظ الطلبة اجزاء من القران واحاديث نبوية الى جانب دروس في الفقه والسيرة .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه الجوائز على المتفوقين .

وفي صيف هذه السنة وعلى ضوء تجربة العام الماضي كونت لجنة في [نادي الاصلاح] لترتيب فتح مراكز لتحفيظ القران الكريم وقامت اللجنة بدراسة الموضوع .. الخطة ,والمنهج وتوفير المدرسين .

وقد تم فتح خمسة مراكز منها اربعة للبنين ومركز واحد للبنات :

مركز المتنبي : ٩٨ طالب

مركز ابو عبيده : ١٢٥ طالب



مركز عمر بن الخطاب : ١١٤ طالب

مركز الرقاع الشرقي : ١٧٧ طالب

مركز زنوبيا [للبنات] : ١٧٥ طالبة

هذا هو عدد الملتحقين في الايام الاولى من فتح المراكز وازداد العدد بعد ذلك .

وانها لخطوة طيبة وجهد مشكور من نادي الاصلاح في البحرين لتوجيه ابنائنا وبناتنا الوجهة الاسلامية وتنشئتهم نشأة صالحة نسأل الله عز وجل أن يجزى المشرفين على هذه الهيئة احسن الجزاء وأن يوفقهم الى مزيد من النشاط في هذا المجال النافع

بقلم: عبدالله محمد

الشيخ مروان حديد

شهيد قضى نحبه في سجون النصيريين بدمشق ..

بقلب كسير ، وحزن عميق تلقيت نبأ استشهاد الشيخ مروان حديد الذي قتله الطغاة القرامطة في سجن المزة بدمشق يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٣٩٦ هـ والموافق ١٩ تموز ١٩٧٦ م . وشيع جثمانه قلة قليلة من اهله تحت حراسة مشددة من قبل سرايا الدفاع ، بعد ان منعوا اهله من دفنه في مدينته « حماة » ، ومنعوا اخوان مروان وتلامذته من تشييع جثمانه وتوديعه الوداع الاخير .

رحمك الله يا أبا خالد رحمة واسعة ، واسكنك فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

لقد عرفت مروان عام ١٩٥٧ في مدينة القامشلي السورية ، وكان طالبا في السنة النهائية من المرحلة الثانوية ، وكنت اشعر بمتعة في الجلوس معه والاستماع اليه ، وادركت منذ اللقاء الاول بأني أمام رجل رباني بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ، كان رحمه الله لا يتحدث الا عن الدعوة والعمل الاسلامي ووجوب الجهاد في سبيل الله ، وكنت اشعر وانا اصغي اليه بأنه قد وضع الدنيا وشهواتها تحت حذائه .. ولطالما حدثني عن غربته حتى في بيته ومحاولة شقيقه البعثي الايقاع بينه وبين أبيه لولا أن الوالد لا يقبل كلاما في ابنه الصالح .

وغادرت القامشلي بعد لقاء قصير مع مروان ، وصرت أتابع أخباره ، وعلمت أنه التحق بجامعة عين شمس ـ كلية الزراعة ـ .. وهناك في ارض الكنانة عرفت مساجد القاهرة وجامعاتها من هو مروان حديد ، كان رحمه الله يتنقل داعيا مبلغا دعوة ربه ، لا يخاف جبروت الطاغية ولا يخشى تنكيله وبطشه بكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله .

وكان عدد من المباحث يتناوبون في مراقبة مروان اينما اتجه ، وكان ينظر اليهم نظرة عطف وشفقة ، فاذا دخل بيته وجلس على مائدة الطعام تذكر موظف المباحث الذي يرابط قرب بيته ، فيخرج اليه ويقسم عليه أن يدخل ويأكل معه شارطا على نفسه أن يساعده في كتابة

التقرير .. وبمثل هذا الخلق استقام اكثر الذين كانوا يراقبونه .

عاد مروان – رحمه الله – الى سورية بعد انتهاء دراسته ، واقسم ان لا يهادن نظاما باطنيا قرمطيا ولا يذعن له بالولاء والطاعة .. ومضى يطوف المحافظات ويزور الدعاة ويجوب المساجد والنوادي داعيا الى الله تعالى ، مذكرا الناس بعدم الاستسلام لعبيد سلمان المرشد .

وفي عام ١٩٦٤ اضطهد النظام النصيري اساتذة الدين في مدارس حماه واعتقلوا كثيرا من الطلبة ، فقام مروان ينكر هذا المنكر وتبعه شباب حماه ، عندئذ وجه الظلمة لواءين من الجيش معظمهم من النصيريين الى حماة ، ومما هو جدير بالذكر ان هذين اللواءين جاءا من الخطوط الامامية مع العدو الصهيوني لتطويق حماة وضربها .. وراح الجنود النصيريون يصطادون بمدافعهم وبنادقهم اطفال حماة وشبابها ونسائها الذين تصدوا للغزاة بالحجارة والسلاح الابيض ، وراح الموتورون يهتفون بشعارات مجوسية معادية للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، واضطر مروان ومن معهمن الشباب الى الالتجاء الى جامع السلطان ، اعتقادا منهم بأن الغزاة لن يتجرأوا على المساجد ، ولكنهم صوبوا مدافعهم الى جامع السلطان فهدموا منارته الشاهقة وجزءا من بنائه .

واعتقل مروان رحمه الله بعد مقاومة عنيفة وشجاعة نادرة ، ولبث فترة من الزمن تحت التعذيب الشديد ، وقدموه الى محكمة مزيفة في مدينة حمص ، وفي المحكمة كان له موقف بطولي – تجدونه في موضع اخر من هذا العدد – وحكموا عليه بالاعدام شنقا ، وحاولوا تنفيذ الحكم لولا ان القلاقل عادت الى حماة وغيرها من محافظات سورية فاضطروا الى الافراج عن مروان واخوانه .

وخرج مروان – رحمه الله – من السجن شديد الايمان ، عزيز النفس .. خرج ليتابع مسيرته ولينذر قومه قائلا لهم :

كيف يستعبدكم عبيد سلمان المرشد ؟!

كيف يسوسكم حثالة المجوس ودعاة زردشت ومزدك ؟!

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عرفت معسكرات الفدائيين في الاردن مروان وهو يدرب الشباب لا سترداد الاقصى ، وتطهير الارض المباركة من اليهود المجوس .

وفي عام ١٩٧٢ اعتقلت السلطات النصيرية معظم علماء سورية العاملين من اجل قضية الدستور وطاردت مروان حديد ولكنها لم تفلح في اعتقاله ، وما زال متواريا عن الانظار حتى عام ١٩٧٥ ، حيث داهمت قوات من المخابرات النصيرية شقة كان يقيم بها مروان في حي من احياء دمشق ، ورفض رحمه الله أن يستسلم لانه كان يعرف مصيره ، ويعلم مدى حقد الباطنيين .. قاومهم اكثر من عشر ساعات وقتل عددا منهم حتى نفذت ذخيرته فاعتقلوه وزوجته وزوجة اخيه في الله وضيفه وقتلوا طفلته الصغيرة وصدق الله العظيم الذي وصفهم فقال :

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » .

وعاش مروان رحمه الله عاما كاملا تحت التعذيب ، واشتد تنكيلهم به بعد أن ثأر اهل حماة لابن من ابنائهم وقتلوا قاتله المجرم مدير مخابرات حماة النصيري .

وثبت مروان رحمه الله ، واستعلى بايمانه على شهوات الدنيا حتى صار وزنه: ٤٠ كلغ بعد أن كان يزيد على ضعف هذا الوزن ، ورأى احدهم مروان قبل وفاته فكان هيكلا عظميا وشبحا من الاشباح لا يصدق من يراه بأنه ذلك الانسان الذي زاده الله بسطة في الجسم والعلم .

واخيرا فاضت روحه بعد حياة حافلة بالجهاد والابتلاء والصبر .

قتله الطغاة في ظرف عصيب ، كشر فيه الذئاب عن انياب الغدر ، وتحالفوا مع الصليبيين واليهود حتى ينفذوا مخططاتهم في اقامة الدولة العبيدية المجوسية .

قتل الباطنيون مروان في الوقت نفسه الذي يقتلون فيه ابناء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين في جسر الباشا وتل الزعتر ومخيم نهر البارد وكل حي أو قرية اسلامية في لبنان .

قتلوه وخاف الجبناء منه وهو ميت فمنعوا الناس من تشييع جثمانه ، واستنفروا قواتهم لتحرس دمشق يوم دفنه .

رحمك الله يا مروان ، ونحتسبك عند الله شهيدا ان شاء الله ، ونسأله تعالى أن يسكنك الفردوس الاعلى .

اللهم اليك نشكو ظلم الظالمين ، وطغيان الكافرين الباطنيين ، اللهم هيء لهذه الامة من يقودها الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين،ويثار لها من المجرمين النصيريين واخوانهم الموارنة واليهود .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مروان حديد يتحدى الظلم أمام المجلس العرفي

فاقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا ...

نشرت جريدة العروبة — الحمصية — في عددها رقم ٢٨٥ الصادر في ٣—٥—١٩٦٤ اقوال المؤمن البطل مروان حديد اثناء استجوابه امام المجلس العرفي للمنطقة الوسطى ورغم الحذف والتحريف لكثير من الاقوال بغية طمس الحقائق واخفائها فأن في الجزء اليسير المنشور في الجريدة دروسا خالدة تعلم الظالمين ان عقيدة الأمة اعز عليها من أرواحها وما تملك وان امتنا امنت بالاسلام عقيدة ونظاما للحياة ولن ترضى عن شرعة السماء بديلا من شرائع الارض وان العقيدة التي تستمد قوتها من الله لا ترهبها قوة الظلم والطغيان ولا تهاب أن تقول الظالم يا ظالم . وان رجل العقيدة الربانية ليستخف بكل وعيد ويستعلي فوق كل تهديد حين يعلن كلمة الحق ويطلق صيحة الايمان ويقف في وجه الظلم والطغيان غير عابىء بما يتعرض له من سجن وتعذيب واستشهاد في سبيل الله .. هكذا كان موقفه من الجزء اليسير المنشور في الجريدة — الحمصية — العروبة .

قالت الجريدة : بدأت الجلسة باستجواب المتهم مروان حديد المتزعم للحركة وهو من خريجي جامعة عين شمس — كلية الزراعة — وله دراسات استفادها من كلية الشريعة ايضا .

وقد سئل لماذا اعتصمت في جامع السلطان ؟ فاجاب : كنت اخطب في الناس واشرح لهم معنى (لا اله الا الله) حيث أن اكثرية الناس يقولونها ولا يفهمون معناها وعندما سمعت من اذاعة دمشق قول المذيع : امنت بالبعث ربا لا شريك له .. وبالعروبة دينا ما له ثان تألمت اشد الالم وتكلمت عن ذلك في الجامع ..

الحاكم : اخرس .. هل انت من الاخوان المسلمين ؟

الجواب : انني اعتبر نفسي من الاخوان المسلمين وانني ليشرفني الانتساب اليهم .

الحاكم : ما هي المطاليب التي كنت تطالب بها في خطبتك ؟

الجواب : عدم اضطهاد اساتذة الدين واطلاق سراح الطالب نزار عرواتي .

الحاكم : كان من الواجب أن تعلم المحافظ بالامر

الجواب : لقد اعلمته بذلك ووعد بالافراج عنه ولكنه لم يصدق بوعده .

الحاكم : لماذا كنت توزع الاسلحة الحربية على الناس في الجامع ؟

الجواب : كل واحد من ابناء الشعب كان يدافع عن دينه .

الحاكم : هل لك اقوال تحب ان تقولها ؟

الجواب : يجب أن يكون الحكم بشريعة الاسلام .

هذا ما نشرته جريدة العروبة الحمصية اما ما تجاهلته من وقائع هذه المحاكمة كما سمعه الحاضرون وشاهدوه بأعينهم واصبح بعد ذلك حديث المنتديات والمجالس في حمص فهو :

الحاكم : سنريكم انت وعصام العطار نهايتكم ..

الجواب : الاجال بيد الله ولا يستطيع احد تقديم اجل او تأخيره فالاية تقول — فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا — يستقدمون — وانني اتحدى أن يستطيع أحد تقديم اجلي ولو خمس دقائق .

الحاكم : انت قابض وعصام العطار قابض ..انتم عملاء .

مروان : انني اتحدى كل من يقول هذا ان يثبت شيئا منه ثم قال : — قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين — نحن لا نقبض ولكن رئيسك ميشيل عفلق قبض سبعين الف جنيه فأنتم العملاء وانتم القابضون .. هل تستطيع أن تنكر هذا ؟

الحاكم : اخرس .. اخرج ويهجم عليه شرطي عسكري ليضربه بأخمص بارودته وينهره مروان ويقول له : لا يحق لك بصفتك حاكما ان تقول اخرس واذا بدا لك ان ترفع صوتك فانا ارفع صوتي اكثر . ثم قال هذا الذي بجانبك — واشار الى احد اعضاء المجلس العرفي — هذا الظالم عذبني وقلع اظافري وضربني على يدي حتى صارت الى هذه الحال — واشار الى يده وخاطب الحاضرين قائلا : انظروا الى افعال هؤلاء المجرمين ..

الحاكم : انتم تكفرون حزب البعث وحزب البعث مسلم اكثر منكم يريد أن يحقق الاسلام . فأجابه مروان نحن نقول كما قال الله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

وكل من يدعو لنظام غير نظام الاسلام فهو مرتد كافر وخائن .

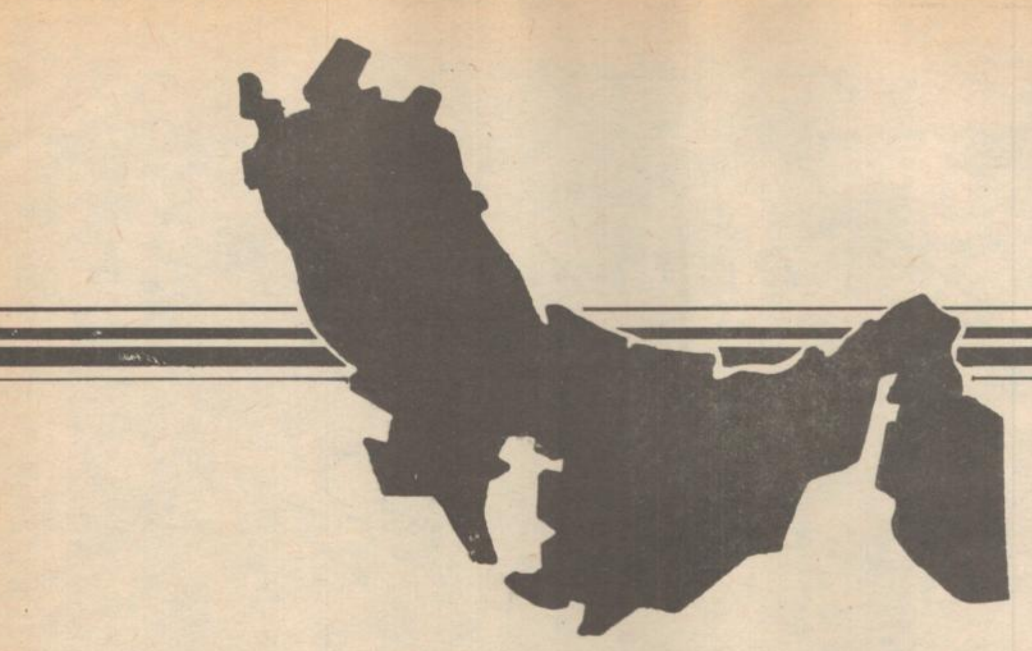
الحاكم : انتم تثيرون الفتن ..

مروان : بل انتم الذين تثيرون الفتن .. الم تقل اذاعتكم : امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثان .. الم تقولوا : البعث ديني والعروبة مذهبي .. الم يقل قائدكم يجب تجميد القران لانه يولد الكبت ؟؟ من الذي مزق القران في حمص ؟ من الذي امتهن القران في السويداء والقاه على الارض ؟ ان رؤوس حكومتكم هم الذين يجب أن يحاكموا لانهم يثيرون الفتنة ، ان الاولى ان يحاكم مكاني محافظ حماة الذي لم يحل مشكلة الشعب ولم يلبي مطاليبه ..

الحاكم : لماذا اعتصمت بالمسجد ؟ وصرت تذيع امورا وامورا ...

الجواب : انني كنت مطاردا فلجأت الى بيت الله من ظلم الظالمين وما كنت اظن أن احدا سيجرؤ على ضرب المسجد مهما بلغ به الكفر والضلال فالفرنسيون لم يضربوا المساجد ...

●●●●●



القريب العاجل تعيين أمين عام الجامعة وتشكيل الجهاز الاداري وسيتم كمرحلة أولى افتاح كلية للتربية البنات وكلية للاداب للبنين كبداية للجامعة ومن ثم سيتم افتتاح الكليات الاخرى بالتوالي .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين

[نادي الاصلاح] في البحرين له جهود ملحوظة ومشكوره في مجال التوعية الاسلامية .

وفي صيف العام الماضي فتح النادي مركزا لتحفيظ القران الكريم في المحرق توقعوا أن يلتحق فيه خمسون طالبا ولكن الاقبال عليه كان شديدا فالتحق به اربعمائة طالب . .وبذل المدرسون جهودهم ليحفظ الطلبة اجزاء من القران واحاديث نبوية الى جانب دروس في الفقه والسيرة .

وفي نهاية الدورة اقيم حفل ختامي وزعت فيه الجوائز على المتفوقين .

وفي صيف هذه السنة وعلى ضوء تجربة العام الماضي كونت لجنة في [نادي الاصلاح] لترتيب فتح مراكز لتحفيظ القران الكريم وقامت اللجنة بدراسة الموضوع .. الخطة والمنهج وتوفير المدرسين .

وقد تم فتح خمسة مراكز منها أربعة للبنين ومركز واحد للبنات :

مركز المتنبي : ٩٨ طالب
مركز ابو عبيده : ١٢٥ طالب



مركز عمر بن الخطاب : ١١٤ طالب
مركز الرقاع الشرقي : ١٧٧ طالب
مركز زنوبيا [للبنات] : ١٧٥ طالبة

هذا هو عدد الملتحقين في الايام الاولى من فتح المراكز وازداد العدد بعد ذلك .

وانها لخطوة طيبة وجهد مشكور من نادي الاصلاح في البحرين لتوجيه ابنائنا وبناتنا الوجهة الاسلامية وتنشئتهم نشأة صالحة نسأل الله عز وجل ان يجزى المشرفين على هذه الهيئة احسن الجزاء وان يوفقهم الى مزيد من النشاط في هذا المجال النافع

بقلم: عبد الله محمد

الشيخ مروان حديد

شهيد قضى نحبه في سجون النصيريين بدمشق ..

بقلب كسير، وحزن عميق تلقيت نبأ استشهاد الشيخ مروان حديد الذي قتله الطغاة القرامطة في سجن المزة بدمشق يوم الاثنين ٢٢ رجب ١٣٩٦ هـ والموافق ١٩ تموز ١٩٧٦ م. وشيع جثمانه قلة قليلة من أهله تحت حراسة مشددة من قبل سرايا الدفاع، بعد أن منعوا أهله من دفنه في مدينته «حماة»، ومنعوا اخوان مروان وتلامذته من تشييع جثمانه وتوديعه الوداع الاخير.

رحمك الله يا أبا خالد رحمة واسعة، واسكنك فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

لقد عرفت مروان عام ١٩٥٧ في مدينة القامشلي السورية، وكان طالبا في السنة النهائية من المرحلة الثانوية، وكنت أشعر بمتعة في الجلوس معه والاستماع اليه، وادركت منذ اللقاء الاول بأني أمام رجل رباني بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى، كان رحمه الله لا يتحدث الا عن الدعوة والعمل الاسلامي ووجوب الجهاد في سبيل الله، وكنت أشعر وأنا أصغي اليه بأنه قد وضع الدنيا وشهواتها تحت حذائه .. ولطالما حدثني عن غربته حتى في بيته ومحاولة شقيقه البعثي الايقاع بينه وبين أبيه لولا ان الوالد لا يقبل كلاما في ابنه الصالح.

وغادرت القامشلي بعد لقاء قصير مع مروان، وصرت أتابع أخباره، وعلمت أنه التحق بجامعة عين شمس — كلية الزراعة — .. وهناك في أرض الكنانة عرفت مساجد القاهرة وجامعاتها من هو مروان حديد، كان رحمه الله يتنقل داعيا مبلغا دعوة ربه، لا يخاف جبروت الطاغية ولا يخشى تنكيله وبطشه بكل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله.

وكان عدد من المباحث يتناوبون في مراقبة مروان أينما اتجه، وكان ينظر اليهم نظرة عطف وشفقة، فاذا دخل بيته وجلس على مائدة الطعام تذكر موظف المباحث الذي يرابط قرب بيته، فيخرج اليه ويقسم عليه أن يدخل ويأكل معه شارطا على نفسه أن يساعده في كتابة

التقرير .. وبمثل هذا الخلق استقام اكثر الذين كانوا يراقبونه .

عاد مروان ــ رحمه الله ــ الى سورية بعد انتهاء دراسته ، واقسم ان لا يهادن نظاما باطنيا قرمطيا ولا يذعن له بالولاء والطاعة .. ومضى يطوف المحافظات ويزور الدعاة ويجوب المساجد والنوادي داعيا الى الله تعالى ، مذكرا الناس بعدم الاستسلام لعبيد سلمان المرشد .

وفي عام ١٩٦٤ اضطهد النظام النصيري اساتذة الدين في مدارس حماه واعتقلوا كثيرا من الطلبة ، فقام مروان ينكر هذا المنكر وتبعه شباب حماه ، عندئذ وجه الظلمة لواءين من الجيش معظمهم من النصيريين الى حماة ، ومما هو جدير بالذكر ان هذين اللواءين جاءا من الخطوط الامامية مع العدو الصهيوني لتطويق حماة وضربها .. وراح الجنود النصيريون يصطادون بمدافعهم وبنادقهم اطفال حماة وشبابها ونسائها الذين تصدوا للغزاة بالحجارة والسلاح الابيض ، وراح الموتورون يهتفون بشعارات مجوسية معادية للاسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم، واضطر مروان ومن معه من الشباب الى الالتجاء الى جامع السلطان ، اعتقادا منهم بأن الغزاة لن يتجرأوا على المساجد ، ولكنهم صوبوا مدافعهم الى جامع السلطان فهدموا منارته الشاهقة وجزءا من بنائه .

واعتقل مروان رحمه الله بعد مقاومة عنيفة وشجاعة نادرة ، ولبث فترة من الزمن تحت التعذيب الشديد ، وقدموه الى محكمة مزيفة في مدينة حمص ، وفي المحكمة كان له موقف بطولي ــ تجدونه في موضع اخر من هذا العدد ــ وحكموا عليه بالاعدام شنقا ، وحاولوا تنفيذ الحكم لولا ان القلاقل عادت الى حماة وغيرها من محافظات سورية فاضطروا الى الافراج عن مروان واخوانه .

وخرج مروان ــ رحمه الله ــ من السجن شديد الايمان ، عزيز النفس .. خرج ليتابع مسيرته ولينذر قومه قائلا لهم :

كيف يستعبدكم عبيد سلمان المرشد ؟!

كيف يسوسكم حثالة المجوس ودعاة زردشت ومزدك ؟!

وبعد هزيمة ١٩٦٧ عرفت معسكرات الفدائيين في الاردن مروان وهو يدرب الشباب لاسترداد الاقصى ، وتطهير الارض المباركة من اليهود المجوس .

وفي عام ١٩٧٢ اعتقلت السلطات النصيرية معظم علماء سورية العاملين من اجل قضية الدستور وطاردت مروان حديد ولكنها لم تفلح في اعتقاله ، وما زال متواريا عن الانظار حتى عام ١٩٧٥ ، حيث داهمت قوات من المخابرات النصيرية شقة كان يقيم بها مروان في حي من احياء دمشق ، ورفض رحمه الله أن يستسلم لانه كان يعرف مصيره ، ويعلم مدى حقد الباطنيين .. قاومهم اكثر من عشر ساعات وقتل عددا منهم حتى نفذت ذخيرته فاعتقلوه وزوجته وزوجة أخيه في الله وضيفه وقتلوا طفلته الصغيرة وصدق الله العظيم الذي وصفهم فقال :

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة » .

وعاش مروان رحمه الله عاما كاملا تحت التعذيب ، واشتد تنكيلهم به بعد أن ثار اهل حماة لابن من ابنائهم وقتلوا قاتله المجرم مدير مخابرات حماة النصيري .

وثبت مروان رحمه الله ، واستعلى بايمانه على شهوات الدنيا حتى صار وزنه: ٤٠ كلغ بعد أن كان يزيد على ضعف هذا الوزن ، ورآه أحدهم مروان قبل وفاته فكان هيكلا عظميا وشبحا من الاشباح لا يصدق من يراه بأنه ذلك الانسان الذي زاده الله بسطة في الجسم والعلم .

واخيرا فاضت روحه بعد حياة حافلة بالجهاد والابتلاء والصبر .

قتله الطغاة في ظرف عصيب ، كشر فيه الذئاب عن أنياب الغدر ، وتحالفوا مع الصليبيين واليهود حتى ينفذوا مخططاتهم في اقامة الدولة العبيدية المجوسية .

قتل الباطنيون مروان في الوقت نفسه الذي يقتلون فيه ابناء المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين في جسر الباشا وتل الزعتر ومخيم نهر البارد وكل حي او قرية اسلامية في لبنان .

قتلوه وخاف الجبناء منه وهو ميت فمنعوا الناس من تشييع جثمانه ، واستنفروا قواتهم لتحرس دمشق يوم دفنه .

رحمك الله يا مروان ، ونحتسبك عند الله شهيدا ان شاء الله ، ونسأله تعالى أن يسكنك الفردوس الاعلى .

اللهم اليك نشكو ظلم الظالمين ، وطغيان الكافرين الباطنيين ، اللهم هيء لهذه الامة من يقودها الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين، ويثأر لها من المجرمين النصيريين واخوانهم الموارنة واليهود .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

مروان حديد يتحدى الظلم امام المجلس العرفي

فأقض ما انت قاض ، انما تقضي هذه الحياة الدنيا ...

نشرت جريدة العروبة — الحمصية — في عددها رقم ٢٨٥ الصادر في ٣—٥—١٩٦٤ اقوال المؤمن البطل مروان حديد اثناء استجوابه امام المجلس العرفي للمنطقة الوسطى ورغم الحذف والتحريف لكثير من الاقوال بغية طمس الحقائق واخفائها فأن في الجزء اليسير المنشور في الجريدة دروسا خالدة تعلم الظالمين ان عقيدة الامة اعز عليها من أرواحها وما تملك وأن امتنا امنت بالاسلام عقيدة ونظاما للحياة ولن ترضى عن شرعة السماء بديلا من شرائع الارض وان العقيدة التي تستمد قوتها من الله لا ترهبها قوة الظلم والطغيان ولا تهاب ان تقول الظالم يا ظالم . وان رجل العقيدة الربانية ليستخف بكل وعيد ويستعلي فوق كل تهديد حين يعلن كلمة الحق ويطلق صيحة الايمان ويقف في وجه الظلم والطغيان غير عابيء بما يتعرض له من سجن وتعذيب واستشهاد في سبيل الله .. هكذا كان موقفه من الجزء اليسير المنشور في الجريدة — الحمصية — العروبة .

قالت الجريدة : بدات الجلسة باستجواب المتهم مروان حديد المتزعم للحركة وهو من خريجي جامعة عين شمس — كلية الزراعة — وله دراسات استفادها من كلية الشريعة ايضا .

وقد سئل لماذا اعتصمت في جامع السلطان ؟ فأجاب : كنت اخطب في الناس واشرح لهم معنى (لا اله الا الله) حيث ان اكثرية الناس يقولونها ولا يفهمون معناها وعندما سمعت من اذاعة دمشق قول المذيع : امنت بالبعث ربا لا شريك له .. وبالعروبة دينا ما له ثان تألمت اشد الالم وتكلمت عن ذلك في الجامع ..

الحاكم : اخرس .. هل انت من الاخوان المسلمين ؟

الجواب : انني اعتبر نفسي من الاخوان المسلمين وانني ليشرفني الانتساب اليهم .

الحاكم : ما هي المطاليب التي كنت تطالب بها في خطبتك ؟

الجواب : عدم اضطهاد اساتذة الدين واطلاق سراح الطالب نزار عرواتي .

الحاكم : كان من الواجب ان تعلم المحافظ بالامر

الجواب : لقد اعلمته بذلك ووعد بالافراج عنه ولكنه لم يصدق بوعده .

الحاكم : لماذا كنت توزع الاسلحة الحربية على الناس في الجامع ؟

الجواب : كل واحد من أبناء الشعب كان يدافع عن دينه .

الحاكم : هل لك اقوال تحب ان تقولها ؟

الجواب : يجب ان يكون الحكم بشريعة الاسلام .

هذا ما نشرته جريدة العروبة الحمصية أما ما تجاهلته من وقائع هذه المحاكمة كما سمعه الحاضرون وشاهدوه بأعينهم واصبح بعد ذلك حديث المنتديات والمجالس في حمص فهو :

الحاكم : سنريكم انت وعصام العطار نهايتكم ..

الجواب : الاجال بيد الله ولا يستطيع احد تقديم اجل او تأخيره فالاية تقول — فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا — يستقدمون — وانني اتحدى ان يستطيع احد تقديم اجلي ولو خمس دقائق .

الحاكم : انت قابض وعصام العطار قابض ..انتم عملاء .

مروان : انني اتحدى كل من يقول هذا ان يثبت شيئا منه ثم قال : — قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين — نحن لا نقبض ولكن رئيسك ميشيل عفلق قبض سبعين الف جنيه فأنتم العملاء وانتم القابضون .. هل تستطيع ان تنكر هذا ؟

الحاكم : اخرس .. اخرج ويهجم عليه شرطي عسكري ليضربه بأخمص بارودته وينهره مروان ويقول له : لا يحق لك بصفتك حاكما ان تقول اخرس واذا بدا لك ان ترفع صوتك فانا ارفع صوتي اكثر . ثم قال هذا الذي بجانبك — واشار الى احد اعضاء المجلس العرفي — هذا الظالم عذبني وقلع اظافري وضربني على يدي حتى صارت الى هذه الحال — واشار الى يده وخاطب الحاضرين قائلا : انظروا الى افعال هؤلاء المجرمين ..

الحاكم : انتم تكفرون حزب البعث وحزب البعث مسلم اكثر منكم يريد ان يحقق الاسلام . فأجابه مروان نحن نقول كما قال الله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

وكل من يدعو لنظام غير نظام الاسلام فهو مرتد كافر وخائن .

الحاكم : انتم تثيرون الفتن ..

مروان : بل انتم الذين تثيرون الفتن .. الم تقل اذاعتكم : امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثان .. الم تقولوا : البعث ديني والعروبة مذهبي .. الم يقل قائدكم يجب تجميد القران لانه يولد الكبت ؟؟ من الذي مزق القران في حمص ؟ من الذي امتهن القران في السويداء والقاه على الارض ؟ ان رؤوس حكومتكم هم الذين يجب ان يحاكموا لانهم يثيرون الفتنة ، ان الاولى ان يحاكم مكاني محافظ حماة الذي لم يحل مشكلة الشعب ولم يلبي مطاليبه ..

الحاكم : لماذا اعتصمت بالمسجد ؟ وصرت تذيع امورا وامورا ...

الجواب : انني كنت مطاردا فلجأت الى بيت الله من ظلم الظالمين وما كنت اظن ان احدا سيجرؤ على ضرب المسجد مهما بلغ به الكفر والضلال فالفرنسيون لم يضربوا المساجد ...

● ● ● ● ●


KAC
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
ثم إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
عمان
جنيف
مسقط

المعركة الصامتة التي كانت تدور في شرق القارة الافريقية منذ أن وطئت اقدام الغزاة ساحلها الهادىء .. خرجت الدول ، ومن العبث حتما حصر العوامل الديناميكية التي فجرت الاوضاع هناك في ردود الفعل اللاحقة لحادثة مطار عنتيبي . فالخريطة الدينية للاقليم تحمل في احشائها اسباب الصراع . والتوزيع الجغرافي الذي صممه الاستعمار — كالعادة — قنبلة موقوتة تستفز في الوقت المناسب كلما كانت مصلحة الغرب مواتية .

والاسلام — هاجس الاستعمار المرعب — له حظ الاسد في القضية — والعنصر الاسلامي للمشكلة موجود في اربعة محاور اساسية :

□ حاجز جنوب السودان :

في وثائق اللورد كرومر ورد ذكر جنوب السودان حينما اعلن ان سياسته بالنسبة لهذا الاقليم تقوم على جعله حاجزا يعزل شمال افريقيا المسلم عن السواحليين والصوماليين فيشرق افريقيا من هنا يمكننا ان نفهم معنى الحرب الاهلية الطويلة [١٧ عاما] التي شنتها الكنائس العالمية في جنوب السودان للتشويش على التأثير العربي والاسلامي في الاقليم ومعنى اتفاقية اديس ابابا التي تمت فيها المصالحة بين نظام الحكم في الخرطوم حاليا وبين المتمرد (جوزيف لاغو) تحت اشراف مجلس الكنائس العالمي والامبراطور الصليبي هيلاسلاسي . ويمكننا ايضا ان نفهم المديح الذي لا ينقطع لهذا الانجاز الكبير الذي حققه حكام الخرطوم العسكريين من جانب الصحافة الغربية والدوائر السياسية في الغرب .

فبعد اغلاق الادارة السودانية ١٧ عاما حتى لا تزيل اثار قانون المناطق المقفولة ، الذي طبقته الادارة البريطانية في جنوب السودان لعزله عن التأثير الاسلامي القادم من الشمال ، **ثم قيام حكومة مسيحية ١٠٠ ٪ في جنوب السودان لتكرس الحاجز الحضاري الجبار الذي انشاه الاستعمار في ذلك الاقليم حتى يمنع زحف الاسلام من شمال وادي النيل الى داخل القارة والتقاء هذا الزحف مع مسلمي شرق افريقيا . فالخطة التي امرتها الكنائس في مؤتمر ادنبره في اوائل هذا القرن تقضي بعزل مسلمي شرق افريقيا وحصرهم تمهيدا لاجتثات الدين الاسلامي نهائيا من هناك . وقد تولى الاستعمار تنفيذ هذه الخطة كما سياتي .**

□ ظاهرة عيدي امين :

مهما اختلفت الاقوال في شخصية عيدي امين فان العقدة الاساسية في كل هذا الجدل حول شخصيته هو انه مسلم وانه اصبح رئيسا — يمتلك السلطة ويتصرف بوحي من عواطف دينية دفينة تفرض نفسها من وقت لاخر على كل اثار الاستعمار على شخصيته . لقد احدث مجيئه الى السلطة اثارا بعيدة داخل يوغندا وفي مجموعةشرق افريقيا وعلى مستوى القارة وعلى الصعيد الدولي ايضا . فقد اوشكت يوغندا أن تصبح بلدا اسلاميا كاملا حينما اعتنق احد ملوكها القبليين الدين الاسلامي على يد الوافدين العرب الذين قدموا عن طريق الساحل .ولكن وصول الزحف الاستعماري في تلك الاونة قضى على هذا الامل تماما . فبقيت الغالبية على وثنيتها ثم تنصيرها بعد ذلك خلال الوجود البريطاني . الا ان من اسلموا قبلا صمدوا على دينهم ودفعوا الثمن قرونا من التخلف والاضطهاد والحرمان .

لكن الشيء الذي لم يحدث في جميع اقطار افريقيا السوداء حصل في يوغندا . فبينما نجد ان الاستعمار قد حرم المسلمين (وهم الاغلبية) من الانتساب للقوات المسلحة وسلم مقاليدها الى الفئة التي تم تنصيرها وتربيتها في الارساليات التبشيرية

معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي

— كما حدث في نيجيريا وتشاد وغانا وتنزانيا وكينيا وغيرها — نجد بعض المسلمين اليوغنديين وجدوا طريقهم الى صفوف القوات المسلحة اليوغندية .. ومن بين هؤلاء الرئيس عيدي امين — ولعله قبل أن يتسلم الرئيس امين السلطة لم يكن العالم يعرف عن وجود مسلمين في يوغندا على الاطلاق — ربما حتى العالم الاسلامي ..

ان ظهور حاكم مسلم كعيدي امين في هذا الجزء من القارة قد أحدث دويا هائلا وقلب الاوضاع تماما فقد ارتفعت معنويات المسلمين المسحوقين على طول الساحل الشرقي الاسلامي للقارة — وبرزت الاقلية الاسلامية في يوغندا كتكتل سياسي لا يمكن تجاهله واشرأبت اعناق التنزانيين تتنسم عبير العزة والكرامة وقتل عبيد كرومي سفاح زنجبار وتحركت الاقاليم الاسلامية في كينيا الشمالية التابعة اصلا للقومية الصومالية تطالب برفع الاحتلال الكيني عن اراضيها ثم كان طرد الاسرائيليين من يوغندا ومن القارة كلها من بعد ثم برز التضامن الافريقي العربي تحت راية التضامن الاسلامي ومبادىء عدم الانحياز .

هكذا فقد الغرب صوابه وامتلأ الصليبيون بالحقد على الرئيس عيدي امين الذي احدث هذه الهزة العنيفة وكاد ان يعصف بجميع مخططاتهم ويهدم ما بنوه منذ قرون ، وعليه يمكن ببساطة فهم الحملة المسعورة التي تشن على نظام حكمه وعلى شخصه — ثم المواقف غير المتزنة التي رافقت عملية مطار عنتيبي [عين طيبة] والحصار الكيني والمساعدات غير المحدودة لكينيا وتنزانيا وزامبيا القضاء على عيدي امين .

□ الصومال الكيني [انفدى]

الصومال هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي بقيت مستقلة في ساحل افريقيا الشرقي على الرغم من اقتطاع جيبوتي واوتادين واقليم [انفدى] . ولو وجدت اقلية غير اسلامية داخل الامة الصومالية لسقطت هي الاخرى في ايدي غير المسلمين بمساعدة الاستعمار ولكن كل ما تمكن



معركة الاسلام والاستعمار في ساحل افريقيا الشرقي

الاستعمار من عمله هنا هو اغتصاب الجزء الاكبر منها وتوزيعه على فرنسا والحبشة وكينيا . فاقليم انفدى — اختصار لمقاطعة الحدود الشمالية — الذي تحتله كينيا هو اقليم اسلامي ١٠٠٪ تابع للصومال هذا بالاضافة للساحل الكيني حيث تقع الموانيء الكينية واهمها ميناء ممبسه الذي اغلقته كنياتا في وجه يوغندا.

وعلى الرغم من الوجود الاسلامي الراسخ في كينيا فان الفئة الحاكمة وهي فئة مسيحية عميلة لبريطانيا تتسلط على المسلمين في الداخل وتتخذ مواقف مناوئة للاسلام والعروبة في الخارج ، وقد وقعت كينيا حلف عسكري مشترك مع اثيوبيا ضد الصومال ومع الولايات المتحده وبريطانيا ضد يوغندا ومع تنزانيا وزامبيا ايضا ضد يوغندا وكانت تتامر مع المتمردين في جنوب السودان وتتخذ مواقف معادية للعرب في كل مجال ، وقد كانت اخر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل [شكليا]. وعملية مطار عنتيبى الاخيرة كشفت تعاونها مع اسرائيل وضد العرب .

☐ **تنزانيا وزنجبار**

تنزانيا هي اتحاد بين تنجانيقا وزنجبار. الاولى وعاصمتها دار السلام كانت بلدا اسلاميا ضمن الساحل الافريقي الذي كان يحكمه سلطان مسقط وعمان وبعد خروج الانجليز سلموه الى القس جوليوس نايريري رئيس تنزانيا الحالي واحد اعداء العرب الالداء في افريقيا . والثانية سلطنة عربية اسلامية ظلت كذلك حتى بعد خروج الاستعمار لان جميع السكان مسلمين فتامر النصارى مع الشيوعيين مع الاستعمار وتم ضمها لتنجانيقا لتكون جمهورية تنزانيا بعد ذبح ٤٠ الف عربي في ليلة واحدة وطرد جميع العرب منها وهربوا من المذبحة بالقوارب الى جنوب الجزيرة العربية كما هرب السلطان العربي الى لندن . ولا تزال الاغلبية الساحقة في تنزانيا من المسلمين يحكمها القس جوليوس نايريري واعوانه من المتنصرين ويتامرون على عيدي امين حتى يكون مصيره كمصير السلطان العربي في زنجبار .

بالاضافة الى ذلك يوجد المسلمون في جزر القمر وموريشيوس وملاجاسي وموزمبيق واوضاعهم جميعا معروفة .

ماذا يدبر الاستعمار حاليا ؟

١ — بناء الدولة المسيحية في جنوب السودان لعزل المسلمين في شمال القارة ووادي النيل عن مسلمي شرق افريقيا — تقرر ربط جنوب السودان بميناء ممباسة بخط سكة حديد (ولم تعترض حكومة الخرطوم الغافلة) .

٢ — اسقاط عيدي امين باسرع فرصة عن طريق التامر عليه داخليا وتشجيع كينيا على محاصرته اقتصاديا وتسليحها لغزوة من الخارج بالتامر مع تنزانيا وروانـدا .

٣ — تسليح كينيا لتثبيت احتلال اقليم انفدى الصومالي وشغل الصومال بقضية جيبوتي لشله عن فتح جبهة مع كينيا او محاولة انقاذ عيدي امين .

٤ — التامر على جزر القمر باحتلال جزيرة (مايوت) أغنى الجزر ووضع حاكم مسيحى عليها على الرغم عن كونها جزء لا يتجزا عن الارخبيل .

٥ — اعداد الاسقف مازاريوا في روديسيا ليتولى السلطة اذا ما نجحت الاغلبية السوداء في الوصول الى الحكم هناك حتى يضمنوا وضعا مسيحيا قويا في روديسيا يكون متعاونا مع نايريري وكينياتا وجنوب افريقيا ، لتشكيل جبهة قوية معادية للاسلام في المنطقة . لذلك فقد حظيت المنطقة باهتمام كبير من جانب الاستعمار وزارها جيمس كالاهان في العام الماضي وزارها هنري كيسنجر وعقد فيها لاول مرة مؤتمر المجلس العالمي للكنائس (نيروبي) كما انشئت فيها قاعدة دييجو غارسيا في المحيط الهندي وتعزز الوجود العسكري البريطاني والفرنسي .

الاصنام

بقلم :
ابو عاصم القاري



كهانها ملأوا البلادَ كفاحا
لعبادةِ الاصنامِ دون اللّه
مَلأوا المَسامِعَ ضَجَّةً ونُواحا
سَحَرُوا العيُونَ بزيفِهَا التيَّاه
فالراكعونَ تَرَاهُمُ أشبَاحا
ما بَيْنَ منهومٍ وأحمَقَ لاهِي
جَعَلُوا قلوبَهُمَ لَهَا أقداحاً
والحَمْدَ والتَسبيحَ في الافواهِ
قد مَزقُوا في عشقِها الأرواحا
وَتخَبَّطُوا في ليلِهَا المُتَناهِي

يا عَيْنُ أثقلكَ القذى فلتغمضي
فربُوعُنا مُلِئَتْ مِن الاصنامِ
انْ كَانَ قدْ ولىَّ زمانٌ غابرٌ
هُبَلُ بِهِ قَدْ دِيسَ بالأقدامِ
فاليومَ قَدْ نُصِبَتْ لَهُ أعلامُه
قَدْ رَفرَفَتْ في عِزَّةٍ وسَلامَ
أكامُنا البُلهاءُ كَمْ صَنَمٍ بِهَا
سَجَدَتْ إليه بَهيمَةُ الأنعامِ
الشِّرْكُ لا يُمسِي حَلالاً طَيِّبَاً
إنْ زَخرَفُوه بزينةٍ وكَلامَ

يا مَعْشَرَ البُلَهاءِ هَلاَّ يَقْظَةٌ
مما احتواكُمْ في بِحَارِ العَدمِ
هَلاَّ كإبرَاهِيمَ يُعْمِلُ فأسَهُ
وَيَدُكُّ بالإيمانِ هَامَ الصَّنمِ
هذي مَعابِدُهُنَّ في أجْسَادِكُمْ
وعُرُوشُهن على فُؤادِنهِم
قامَتْ بسُوقٍ قَدْ تَلألأ بَرْقُهُ
يسبى العيونَ وليس من مُكْتَتم
تسْقِى صَرِيعَ الجَذْبِ من كَأسِ الهَوَى
فيشبُ مُرتويَاً بكَأسِ السَّقم



الزبير بن العـ

التاريخ سجل حافل بأحداث الحياة المختلفة .. نتؤخذ منه العظات والعبر .. ومن اعمال ابطاله القدوة والاحتذاء .. ولذا يهتم المؤرخون بالجوانب المختلفة من سير الرجال الذين كان لهم دور كبير في الحياة العامة .

والصفوة الاولى من ابناء مدرسة الرسالة المحمدية هم الصفحة المشرقة في تاريخ الانسانية جمعاء والدرة اللامعة في سجل الحياة .بما الزموا به انفسهم من نهج سليم وقيادة حكيمة .. ومسارعة في الخير لاجل الخير .

ولئن كان المؤرخون قد اهملوا بعضا من جوانب حياتهم العامة والخاصة فذلك لان الرواة والحفاظ لم يوصلوا اليهم منها الا هذا النزر اليسير .

فهو قليل في مجموعه ولكنه كثير في مدلوله وما يستفيده اللاحقون من جهود قيمة ، واعمال جليلة اضاءت تاريخ البشرية جمعاء .. فكانت اعمالهم وسيرهم شمعة مضيئة في هذا التاريخ ونجما ساطعا في افقه .

وشخصية هذه الحلقة رجل فذ تربطه برسول الله صلى الله عليه وسلم قرابات نسب متعددة ..واهم من هذا وذاك رابطة العقيدة الخلصة والمحبة الصادقة .. تلك الرابطة هيأت له بشارات .. ة . ذلك البطل الذي عرف بالمـ ـة الى الاسلام في الايام الاولى من بدء الدعوة حيث كان اسمه يحمل الرقم الرابع في لوحة شرف الانتماء للاسلام واتباع الدعوة فبادر الزبير بن العوام رضي الله عنه وازهار عمره تتفتح ونموه الجسماني لم يكتمل حيث قيل ان عمره ثمان سنوات فقط .. بوضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما مؤمنا متبعا لما جاء به.

وكان سلاحه اول سيف يسل في سبيل الله دفاعا عن رسول الله — ذلك ان ابا عبد الله وهذه كنيته رضي الله عنه قد طرقت مسامعه اراجيف الشيطان بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل .. فغلى الدم في عروقه .. وهاجت نفسه حمية الله .. ودفاعا عن حامل لواء الدعوة ..

ولم يلتفت الى انه في مجتمع يكن لـ سول الله العداوة والبغضاء .. ويكيد زعماؤه لاتباع الرسالة بكل حـ : وضغينة .. حيث يتربصون



…وام رضي الله عنه

الدوائر .. غاب هذا كله عن ذهنه مع ثورة الغضب وحدة الحماس .. فاقبل يشق الناس بسيفه المصلت متجها لاعلى مكة مكان متعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستجلي الخبر ويتأكد عن هذه الاشاعة . وهو يردد في قرارة نفسه الا بد من الانتقام والثأر من اعداء الله ورسوله .

واذا كان الموت يترصد له عندما القى بنفسه في المخاطر فان روحه الجريئة ونفسه الشجاعة تترقبان هذه الفرصة وتتحينان ذلك اللقاء .. فلا خير في حياة تبقى بعد رسول الله ... ولا قيمة للعيش بدون اشراقة الاسلام التي انارت قلبه منذ بزوغ فجرها .

ولكن أنفاسه ارتدت اليه .. وجاشه هدا عندما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه لم يصب بأذى وسليما معافى .

من هذا الموقف الفذ الذي برز فيه المعدن الاصيل عن صدق الزبير ومحبته لله ورسوله . ومن مواقفه المتعددة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته الكثيرة جاءته البشارة بالجنة كواحد من العشرة الذين شهد لهم الصادق المصدوق بها .. ومكرمة اخرى هي اختياره للشورى في امور المسلمين التي يضطلع بها ستة من خيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته كاولية من أوليات الاسلام والزبير واحد منهم .

ولعل اهم من ذلك ما التصق به وبذريته من بعده من لقب انفرد به عن غيره في الاسلام .. واسبغه عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الا وهو حواري رسول الله .

فكان للزبير رضي الله عنه في حياته مواقف كثيرة نشف منها قوة الايمان ومكانته في الاسلام حيث كان يمثل بعمله قوة الرجال وصلابتهم المستمدة من قوة الايمان ورسوخ العقيدة والدفاع عن دين الله حتى يظهر على الحق أو يموت دونه .. ولعل ابرز هذه المواقف ما روي أن الملائكة نزلت تقاتل في بدر على خيل بلق عليها عمائم صفر .. وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء .. فخبر عليه السلام انها نزلت على سيماء الزبير «١» ولم يكن في جيش المسلمين في بدر من الفرسان الا رجلان احدهما كان الزبير بن العوام . ولم يتخلف عن موقعة خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ركنا من اركان الدين «٢» . لقد استمد الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي الذي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جده الخامس قصي بن كلاب .. هذه الشجاعة من مجتمعه واسرته .. ورضعها من ثدي امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ذات المواقف البطولية التي يحق لبنات حواء أن يفتخرن بها .. بعدما اسلمت .

ومن اسلوبها في تربية ابنها الذي توفي والده وهو طفل صغير وقام بأموره عمه نوفل بن خويلد فرأى من صفية غلظة على ابنها الزبير وضربا شديدا . فعاتبها وقال ما هكذا

البقية ص

الاسلام



والتطبيق

للاستاذ : محمد حسن بريغش

ان غاية الاسلام الاولى هي انشاء جيل مسلم متميز عن الناس جميعا ، له سمات الايمان ، ويتصف بصفات المسلمين قولا وعملا ، ويسلك في الحياة سلوك العبد المؤمن الصالح الذي يعرف أنه مخلوق سيمضي اجلا في هذه الحياة ، ثم يعود الى ربه — سبحانه وتعالى — فيحاسب وينال جزاء عمله خيرا أو شرا . لذلك يستقيم على الطاعة ، ويخشى المعصية ، ويحفظ عهد الله في سره وعلنه . ولا يخشى بأساء الحياة ، وعقبات الدنيا في سبيل الظفر بموعود الاخره .

والدعاة الى الله — عز وجل — في ما يكتبون ويحدثون ، أو يدعون ويخطبون يهدفون الى تحقيق هذه الصورة المشرفة للمسلم المؤمن الصادق فمنهم من يصيب هدفه — ومنهم من يخطىء . وبعضهم يصل الى غايته وكثير يضلون الطريق ، مع توفر النية السليمة ، والاخلاص الصحيح . ولكن لنا أن نتساءل عن سبب الخطأ ، ومبعث التقصير عن الوصول الى الغاية ، ما دام هناك جهد ودعوة ، واخلاص وداب ، وعلم ومنطق ؟ ولعل هناك أسبابا اخرى ، لا نود ان نمضي في تعدادها ! ومناقشتها كلها ، وحسبي هنا ان اثير السؤال في اذهان الغيورين على دين الله المخلصين لهذه الدعوة ، العاملين لمرضاة الله عز وجل .

واكتفي بواحد من هذه الاسباب التي اراها ، اشرحه واناقشه مستعينا بالله سبحانه وتعالى ، مبتغيا بذلك مرضاته — سائلا اياه ان يرشدني الى خير القول والعمل .

× × × ×

ان اولى الملاحظات التي نعرفها عن دعوة الاسلام ، في صورتها المشرقة يوم أن حملها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الى العام ، بشرى ونذيرا وهداية ومنهجا ، ان هذه الدعوة كانت منهجا متكاملا

فاعلا في النفوس والحياة ، انزله الله سبحانه وتعالى قرانا يتلى ويطبق . وايات القران الكريم هذا لم تنزل دفعة واحدة ، لحكمة بالغة، وانما نزلت منجمة ، ايات تلو ايات ، وسورة اثر اخرى ، بل كانت تنزل على رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الاية والايتان — وربما العشر من الايات احيانا .

ولكننا — ايضا — كنا نرى ان هذه الايات كانت تتوافق مع طبيعة المرحلة وتساير الحياة المجتمع الوليد بكل ظروفها وشؤونها وتنسجم مع النفس البشرية التي حملت الدعوة ، وواجهت الحياة : مرها وحلوها ، سلمها وحربها ، حزنها وفرحها ، هزائمها وانتصاراتها ، غضبها واطمئناناتها .

وبصورة اخرى فان هذه الايات كانت تترسم وقائع الحياة وترسم خطى الدعوة — وتسبر غور النفس ، وترقب نمو المجتمع الجديد ، وتتابع انبعاث الامة الناشئة حتى ختم الله رسالته وانتصرت دعوة الحق ، وجاء نصر الله والفتح ، وسبح رسول الله المؤمنون بحمد الله واستغفروه ، وكانت نعمة الله كاملة تامة سابغة خالدة ، واعلانه واضحا بينا للناس « اليوم اكملت لكم دينكم — واتممت عليكم نعمتي — ورضيت لكم الاسلام دينا » الله — سبحانه وتعالى — يرعى عباده المؤمنين ، ويرقب خطوات الدعوة والدعاة ، حتى يرضى عن عباده الذين رضوا عنه وارضوه ، حين اكتمل ايمانهم واستقامت حياتهم لذلك كان ينزل لهم القران منجما ليكون مسايرا للوقائع ، يضع المعالم واضحة ، ويفهمها المسلمون حية مطبقة فلا تنسى ، ولا يضل بعدها مؤمن .

وكان ذلك بناء شامخا سامقا ، دونه كل بناء في هذا العالم وعلى مدى الدهر ، ابتدا بكلمة الوحي الاولى « اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق »

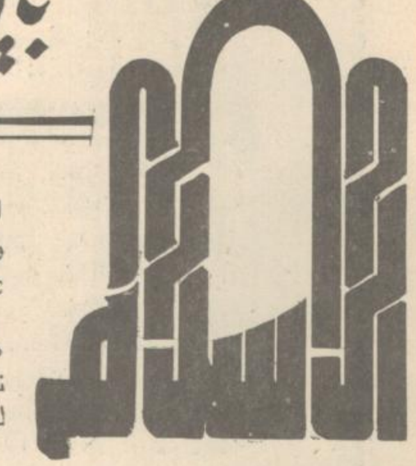
فربط عملية القراءة — وهي عملية احياء وتربية وبناء — بالخالق عز وجل الرب المهيمن ، الموكول اليه وحده أمر الخلق جميعا ومنهم الانسان ، منذ وجود الخلق والى مماته ، وبعد مماته ، وربط بين معنى القراءة بالمعرفة الواضحة للحقائق الانسانية في الحياة ، والتي بها يتفتح وعي الانسان ، ويبدأ طريق الايمان ليعرف مبدأ الصلة بين الخالق المهيمن المتعهد للخلق سبحانه وتعالى . والانسان المخلوق من علق — وهو نطفة مبتذلة — صغيرة مستقذرة ولكنها بارادة الله خلقت انسانا سويا سجدت له الملائكة . في انتهاج الحق ، ومتابعة الهدى ، وهذه الابعاد هي :

١ — ارتباط الانسان بالخالق — في وجوده وحياته وحركاته وعمله ومعرفته وكل شأنه ومصيره .

٢ — معرفة الخالق العظيم المهيمن المنشيء الذي بيده كل شيء

٣ — معرفة مهمة الانسان بالنظر لمنشئه وارتباطه ذاك ثم انتهى هذا البناء باستجابة المسلمين لهدي الله عز وجل ، وتمسكهم بشريعته ، بل اكتمل البناء بخلق اخر ، لا يقل شأنا عن خلقه الاول عز وجل ، اذا كان خلقه الاول للانسان احياء من عدم ، ومخلوقا من تراب وانسانا من نطفة ، وكان هذا الخلق الجديد : اسباغا للصفات الانسانية على هذا المخلوق الترابي ، وتكريما له من بين الخلق جميعا ، ورفعة له في ملكوت الله سبحانه وتعالى — اذا ما تمسك بالسبب الحيوي للاحياء وهو هدي الله ومنهجه ، فاستوى على تدميه خليفة لله في الارض ، امينا على رسالته ، تسجد له الملائكة، وتسخر له السماء والارض ليعبد الله حق العبادة . وهكذا قام الانسان يعلن ان لا اله الا الله منهجا لحياته في الارض واقرارا لعبوديته المطلقة

بين النظرية والتطبيق



لرب العالمين ، ويسمو بهذا المنهج حتى يصبح سموه سمة متميزة عن غيره من الذين ضلوا وكفروا واتبعوا الشهوات ، واقترفوا المحرمات .

ان هذا الخلق الجديد للانسان قد اخرجه في صورته المكرمة السوية حتى لا يهبط الى مستوى الحيوانات والوحوش ، بل حتى لا يهبط الى ادنى من ذلك واخبث ، ما دامت في فطرته نوازع وغرائز قد تتفاقم وتطغى اذا تركت بلا ضبط أو تهذيب حتى تحيل الانسان الى قوة غاشمة مهلكة ، تضيع معها الحياة ، وتفقد الكرامه ويضيع الانسان .

وكان البعد بين بداية البناء وانتهائه في المقياس الزمني ثلاثا وعشرين سنة من الجهد والصبر والتعب والتضحيات والدماء ، كان صبرا أهون منه الموت ، وثباتا تهون أمامه الجبال ويقينا أكثر نصاعة من الشمس — واستعلاء تنحني أمامه الهامات اجلالا واكبارا .

ثم كان تضحية وبذلا لا تدانيه اية تضحية وبذل .

وعند كل حادثة، وبعد كل موقعة، واثر كل محنة تتنزل ايات : ترسم صورة الخطوات ، وتسبر اغوار النفوس ، وتكشف خبايا المشاعر والحنايا ، وتقوم التصور والنظر ، وترشد العاثر وتنبه المتردد ، وتقوي العزيمة ، وتوضح البواعث والنوايا والاسباب حتى يبقى الطريق واضحا وقويما .

علم المسلمون — وكانوا في علمهم هذا على يقين — بأن الايمان ليس نطقا بالشهادتين — وأن الاسلام ليس تأدية لشعائر وعبادات فحسب:

« أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » « والعصر ان الانسان لفي خسر ، الا الذين امنوا ، وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر » . تلك سنة الحياة ، وذلك ناموس الكون .

ولهذا فقد دفعوا — لخطأ في التصور احيانا — او خطأ في التطبيق احيانا أخرى — او خطأ في فهم مستلزمات الايمان مرة ثالثة — دفعوا أرواحهم ثمنا، وسقطوا شهداء ونزفوا دما غاليا ، وفقدوا ضحايا أعزاء كرماء ، في مواطن عزت عليهم الرجال والاعداد ، وبعدها سمعوا ايات القران الكريم تكشف لهم عن خلجات النفوس ، ووساوس الشيطان ، ومداخل الغرور، وبواعث الطمع ، ومقابيس الحياة (١)

وعادوا بعدها وهم اكثر يقينا بأن منهج الله هو الطريق وان وعده الصدق ، وان مرضاته هو الغاية ، وان الاخرة خير من الاولى ، وكان دستورهم في ذلك : « يا ايها الذين امنوا ، هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم — ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ، ويدخلكم جنات تجري منتحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم . واخرى تحبونها ، نصر من الله وفتح قريب — وبشر المؤمنين » ارايت الطريق ، والغاية . والنتيجة والثواب ؟ فأين بواعث الدنيا الهزيلة من ذلك كله ؟

× × × ×

من هذا كله نخلص بنتيجة مهمة ، أن الاسلام ليس دعوى تقوم في الاذهان والفكر،وليست نظرية ورأيا وفلسفة تتعاورها العقول ، مهما ادعى الناس وكتبوا في ذلك وأطنبوا الاسلام — كما رايناه في عملية البناء السامقة — تربية وعمل ، تربية تأخذ بكيان الانسان كله : جسده ، وفكره ، وروحه ونفسه ، واهتماماته ، وغاياته .

تربية تتعهد الانسان صغيرا ، وشابا وكهلا ، في الحياة وبعد الممات .

تربية يستوي فيها الرجل والمراة سواء بسواء .

وهو عمل وتطبيق وممارسة : في الصغيرة والكبيرة ، في السر والعلن في شأن الفرد والجماعه ، وفي شئون النفس والمجتمع ، وتتصاغر أمامه كل الاقوال والاراء والشروح والتفسيرات وهكذا فهمه المسلمون الاوائل ، ولم يفهموه فقها في كتاب ، ولا شروحا في مجلدات ، ولا اراء وقوانين ونظرات وتفسيرات .

المسلمون الحقيقيون — بناة هذا المجد — فهموا الاسلام كما انزله الله : عملا وتطبيقا وتربية وبناء عمليا ، فهموه من اولى لبناته الثابتة الراسخة « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وامن من امن وهو يعلم أن القراءة هذه معرفة وادراك ويقين .

والمعرفة موقف ، والموقف لا يكون موقفا الا اذا تمثل برجل يجس ويفكر ويعمل ، فيتمثل به الموقف ايمانا ، وانموذجا ومنهجا ، وشرعا ، يتمثل به دينا ليكون بعد هذا كله البناء السامق :: المسلم .

كان هذا الفهم العملي واضحا بسيطا لذلك قالت عائشة — رضي الله عنها — عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم « كان خلقه القران »
وكان هذا الفهم العملي رائعا تمثل : صبرا على الجوع ، والاذى وفقدانا للمال والثروة ، وعداء من الاهل ، وسخرية من الناس ، وتسفيها للراي ، ومطاردة من الاقارب ، واحتمالا الشتم والضرب والتعذيب البالغ ، وفقدانا للامان ، وبعدا عن الوطن ، و . . . و . .

هكذا فهموه وهم يطبقون اسلامهم او فهمهم هذا كلمة كلمة ، وحرفا حرفا ، واية اية ، لان القراءة كذلك كلمات وحروف ، بل حركات يتم منها وبها البناء والمعنى وتنبثق الفكرة ، ويشتعل الوجدان .

فهموا ذلك دون تردد — أو تسويف — او مناقشة .

وانظر الى صورهم ومواقفهم : موقف ادنى رجل أو امراة فيهم ، موقف صبيانهم ، وفتيانهم ونسائهم . انظر الى كل حياتهم لن تجد غير هذه الصورة من البناء والالتزام والتميز بلا نظر او تردد ، لأن الاسلام حياة تمارس ، ومنهجا يطبق قبل أن يكون فكرا ورايا ونظرية .

لن ننتقي اي مثال ، ففي كل احوالهم — تلك — شواهد ، ترى فيها كيف كان الفهم : تربية عملية ، تطبيقا مخلصا ، عملا قويا يرتبط في الحياة ، لان ايمانهم بالله كان ايمان من عرف العلاقة القائمة في الحياة بين الخالق العظيم والمخلوقات الضعيفة ، وكان ايمان من يعرف المصير حين سيقف الانسان بين يدي ربه — عز وجل — ليناقش الحساب ويسأل عن كل ما اقترفت يداه

× × × ×

اين نحن من فهم الصحابة للاسلام ؟ ما ابعد الفرق ، وما أعجب الصورة !

نتعاجب بأفهامنا ، ونتفاخر بشروحنا ونظراتنا الجديدة التي نستخرجها من اسلامنا ، ونزداد عزورا بعلومنا ، ثم نناقش الناس : ان اسلامنا — هذا — قد سبق العالم في تحقيق العدل والمساواة ، الحرية وحفظ الحقوق الرجل والمراة على السواء . . . و . . . و . .

نكتب ونذيع عن عناية الاسلام بالعلم ، واهتمامه بالروح والمادة ، وتربيته للفرد والجماعة ، ونعدد المآثر التي تركها لنا الاجداد ، في كذا وكذا . .

وبالاختصار : نغرق في الكلام والثرثرة والغرور ، حتى يدخل الشيطان الى نفوسنا ، وينضخ في ادمغتنا ادواء العجب والتفاخر وحب الظهور ، ويزين لنا أعمالنا ، وينسينا كثيرا من واجباتنا . نغرق في الفكر ، ونحيل الاسلام « العمل والتطبيق والجهد والانشاء والتضحية والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد و . . التربية للمسلم » نحيل ذلك الى كلام يقال في محفل يصفق فيه المعجبون ، أو على صفحات تسيل منها قطرات العسل !

وكم نشاهد من أناس اكلت حياتهم ديدان البحوث والتخصصات حتى امضوا العمر كله سعيا وراء القاب دون ان يتركوا للمسلمين بعدهم عملا أو تطبيقا او نموذجا يحتذى ؟
وكم نرى من أناس أضحى الاسلام عندهم درسا ، ونظريات ومقالات « وتفتيقات » وتحليلات ومقارنات واستنباطات حتى ضاعوا في اليم واضاعوا الساعين الى معرفة الاسلام ، ثم سخروا من ذلك — الغريب المسكين (١) الذي لم يأبه بهذا كله — بل راح يبحث عن اية يطبقها ، أو حديث يعمل به ، أو سيئة يتجنبها — أو خير يسعى اليه — او رجل يدخل الى قلبه حلاوة الايمان !

وكم نرى ايضا من صور شوهاء ممسوخة لنماذج من هؤلاء الذين تتباعد الصورة بين ما يعرفون ويقولون ، وبين ما يعملون ويطبقون ، وكثيرا ما نفتقد اي ظل للاسلام في سلوكهم وأعمالهم الواقعية .

صور قائمة فينا ، اذ تحول الاسلام الى فكر ونظرية ، بعد مكائد الاعداء الذين أغاروا عليه ، وأثاروا حوله شبهات وادعوا له نقائص ومطاعن ، ولهم من وراء ذلك غاية ابعد ومكيدة ادهى ، انهم يريدون جر المسلمين الى النقاش واشغالهم في الابحاث النظرية التي لا فائدة منها للمسلمين فهي لا تهدي ضالا ، ولا تطمئن حائرا ، بل توقع النخبة منهم بحالة من الفوضى في تفكيرهم ، فيندفعون تحت شعور النقص الدفاع عن الاسلام ، ورد المفتريات ويكون الاعداء قد نجحوا في استلاب قوة الزمن منا ، واضلالنا عن الهدف واذا تحول الاسلام الى فكر ونظريات او الى فلسفة وتشريعات فقد غدا سطورا باردة لا يثير حسا ولا يحرك

البقية ص ٣١



اتحـ

المؤتمر السنوي الرابع عشر لـ

لقد تجلت اخوة الاسلام رائعة في المجال العملي الواقعي خلال الايام الاربعة التي استغرقها المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة المسلمين ٢٨ ـ ٣١ مايو ٧٦م فقد حضره مسلمون من كافة انحاء أميركا ، وقد تميز المؤتمر بالتنوع في كل شىء ، تعدد في اللغات ، وفي الالوان ، وفي الثقافات والاهتمامات والمنجزات الفكرية والمذاهب الفقهية . ولكن هذا التعدد كانت توحده نبرة الايمان بالله ومحبة رسوله . فالاذان المتردد للصلاة جمع الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والعرب والاندونيسيين والاميركان وغيرهم كثيرا . وكانت اللغات المنطوقة كثيرة ، الا أن لغة الصلاة ولغة الروح ولغة القلب كانت واحدة .

وكما أشار رئيس لجنة البرنامج ، لم يكن احد هناك غريبا . فما ان يقول المسلم لاخيه السلام عليكم فيجيبه الاخر وعليكم السلام حتى يتحدثان كالاقارب . ولا حاجة الى مقدمات رسمية بعد ذلك .

ـاد الطلبة المسلمين
في الولايات المتحـــدة وكندا

أضواء على المؤتمر

ــ حضر المؤتمر حوالي ۱۳۰۰ رجل و ٥٠٠ امراة وحوالي ٤٠٠ طفل وضعت لهم كافة الترتيبات اللازمة

ــ بدأت كافة المحاضرات والاحاديث في موعدها وانتهت في موعدها المحدد كذلك .

ــ اقيمت الصلوات الخمس جماعة بانتظام وفي ميقاتها وكانت المشاركة جيده جدا .

ــ وفرت لحوم الذبائح الحلال طوال المؤتمر .

ــ ترددت في القاعة اصداء الله اكبر تعبيرا عن الفرحة عندما نطق أحد الاخوة الامريكيين بالشهادتين على يد الدكتور يوسف القرضاوى واصبح من المسلمين .

ــ كان هناك حضور مشجع من المستمعين . وطرحت أسئلة مكتوبة وشفوية باعداد كبيرة واجيب عليها .

ــ بعد قراءة التقرير السنوى قبلت الانتقادات المتعلقة بنشاطات الجمعية وما تتضمنه جريدتها المسماة افاق اسلامية .

ــ تمت دراسة القضايا الهامة التي تواجهها الامة الاسلامية في جلسات عمل مكثفة .

ــ كان هناك زيادة ملحوظة في عدد الاخوة والاخوات الزائرين من الشرق الاوسط .

لقد تضمن المؤتمر السنوى الرابع عشر للجمعية عددا كبيرا من المحاضرات والمناقشات الهامة حول الحلول الاسلامية للمشكلات الاجتماعية المعاصره . وقد تم تسجيلها على اشرطة وسيبذل جهد لنشرها في صوره وقائع المؤتمر وهذه ابرز النقاط فيها :

بدأ المؤتمر بخطبة جمعة مؤثرة القاها الاستاذ انيس احمد عن الالحاد والمجتمع المعاصر . وقد حدد ثلاثة امراض ابتلى بها المجتمع الحديث هي المادية والعلمانية والقومية . وقد حض الحضور للعمل على تحقيق نهضة اسلامية من خلال أنكار هذه الشرور الثلاثة وتربية النفس والخشية من الله .



التميز العنصري والصراع الطبقي وانهيار الحياة الاسرية من العلل التي تؤثر على الامور الحيوية في العالم الذي نعيش فيه .

وفي تلك الليلة ذكر البروفسور محمود ابراهيم من الجامعة الاردنية ثلاثة علل اخرى تؤثر على الامور الحيوية في العالم الذي نعيش فيه وهي التمييز العنصري والصراع الطبقي وانهيار الحياة الاسرية وبصدد انتقاده الواسع للنظام الطبقي القائم قال البروفسور ابراهيم ان الاسلام يرفض الطبقية ، كما ألمح بصورة خاصة الى ان الاسلام يرفض الطبقات القائمة على الثروة او السلطة او الدم او العرق والمنشأ وقال بأنه لا مكان في الاسلام حتى لطبقة من رجال الدين .

وفيما يتعلق بحديثه عن قوة النظام العائلي في الاسلام اورد مثلا ملموسا فقال بأن الفلسطينيين الذي طردوا بمئات الالوف من ديارهم وخسروا مورد معيشتهم يعتمدون على اقارب متعلمين لهم في بلاد مختلفة . كما ان اللاجئين في المخيمات لديهم نوع واحد من الضمان الاجتماعي وهو مساعدة اقاربهم .

وقد تضمن البرنامج يوم السبت ٢٩ مايو حديثا مشرقا للدكتور المهدي بن عبود حول الحل الاسلامي للمشكلات الانسانية تبعته مناقشة نفيسة ، وقد اشترك فيها نخبة من المفكرين وقد عرف الدكتور التيجاني ابو جديرى المشكلات التي تواجه الناس في اميركا بأنها النزعة الفردية والاستغلال والتمييز وتفكك الاسرة والمظالم الاجتماعية الناجمة عن القيم الراسمالية وقال ان على المسلمين السعي لحل هذه المشكلات بدعم من نظام الاخلاق الاسلامي القائم على الحرية والمساواه والاخوة والتعاون والعدل .

وقال الدكتور محمد عمر الزبير بأن هناك حركة تغيير سريعة تجرى الان في كافة انحاء العالم وهذا التغيير سيؤثر في سلوكنا الاجتماعي ، وسيشعر بتأثيره الفرد والاسرة والمجتمع على حد سواء . وقال ان بحثنا يجب ان يأخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار .

وقد ناقش البروفسور اسماعيل فاروقي مسالة تفاعل القوى في العالم المعاصر . وقال انه في خضم الجهد المبذول للوصول الى احدى الغايات الذي يحدث غالبا هو اهمال غاية اخرى مساوية لها في الاهمية . والعدالة والرحمه على طرفي نقيض . وكل علم من العلوم يميل الى اعلان نفسه بأنه كل شيء في هذه الحياة وفي المقابل اشار الى العبقرية العلمية للاسلام ومقدرته على استيعاب الحياة كلها وان هنك جهد تبذله جمعية علماء الاجتماع المسلمين .اذ ان هذه الجمعية تقوم على اساس ان علم الاجتماع في ايامنا هذه انحرف لانه تصنع للحياة وعلماء الاجتماع المسلمون يدعون الى الربط بين العلوم كافة .

تلى ذلك جلسة حية من اسئلة واجوبة ناقش المشتركون فيها لماذا انهزم المسلمون العرب امام اسرائيل فنسب المتحدثون ذلك الى الاقصاء الكامل للناس عن قيمهم ، كما نسبوه الى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية . واشار البروفسور



حمود ابراهيم الى الحديث النبوى كيفما تكونوا يولى عليكم .

ولقد كانت فتره ما بعد ظهر يوم السبت حافلة بجلسات العمل فكانت لتغير الاجتماعي وكان المتحدث الدكتور محمد صقر . اما جلسات العمل الاخرى فكانت كالتالي :

ــ الجاليات المسلمة في اميركا الشمالية ــ مشكلات وتطلعات بروفسور الياس بايونس ــ نيويورك

ــ السياسة اللااخلاقية المعاصرة

ــ التصور الاسلامي الاستاذ المجاز شفيع جيلاني

ــ الازمة التربوية وحلها الاسلامي .

ــ النساء المسلمات في اميركا ــ التربية والمهام . البروفسور رفعت بوركي . جامعة لويفيل .

الاحد ٣٠ مايو ١٩٧٦م

بدا البرنامج بكلمة للبروفسور زين العابدين عن الحلول الاسلامية بين المثال والواقع ، وحض المسلمين لاعاده التفكير في عقيدتهم ومعرفة اين يسيرون . وانتقد بشده معادلات خلط الاسلام بالعادات والتقاليد وتصرفات المسلمين . والمح الى ثلاث نقاط رئيسية في محاولة لنقد شامل لطرق تفكير المسلمين اليوم وهذه النقاط هي :

١ ــ ان الاهداف الوطنية للمسلمين تقودهم في الغالب الى استغلال الاسلام . كذلك تتم نشاطات جماعية على حساب الروح الكامنة في النفس .

٢ ــ ان الشعار القائل بأن المسلمين اخوة وعليهم التكتل من اجل التضامن قد اصبح رائجا بسبب انكماش المسافات الجغرافية . الا ان ذلك يمكن ان يستحيل الى عقبة كؤود كما هو الحال بالنسبة لمسلمي الهند الذين لا يعالجون مشكلاتهم بل يتغنون بالاخوة الدولية .

٣ ــ قال الدكتور زين العابدين بان الاسلام يعطي جل اهتمامه لكرامة الانسان الا ان هذه الفكرة تشوه غالبا تبعا لمصالح المسلمين واستشهد بالمسلمين الاميركيين الذين يعتقدون ان عليهم ان يتحدثوا ويلبسوا وياكلوا تماما كالمسلمين في الهند او باكستان حتى يكونوا

مسلمين حقا . وفي الختام دعا المستمعين الى التفكير في جوهر الاسلام وان لا ينشغلوا بالقضايا السياسية الراهنة تلا ذلك جلسة عمل ومناقشة للحديث شارك فيها عدد اخر من المفكرين والمتخصصين وقال الاستاذ خليفة أن الاسلام دين شامل . وركز الاستاذ عبد الله العقيل على الاخوة الاسلامية والحاجة الى العودة الى القران والسنة ، واشار الدكتور كوكب صديق الى الجماهير المسلمة وصفها بأنها مجموعة من العبيد بحاجة الى التحرير وقال ان الرق والفقر والجوع والشقاء هي المشكلات الحقيقية للعالم الاسلامي ويمكن حلها بنهضة اسلامية تخوضها الجماهير العريضة ولا يكون ذلك بالمناقشات الاكاديمية . وتناول الاستاذ عمر فاروق الجانب التربوى وقا لانه لا سبيل الى تحقيق الى هدف الا بنشر العلم والتربية واشار الدكتور القاضي الى انه ذاا ركز كل متحدث على جانب واحد فقط من طرائق التغيير فليس معنى ذلك انه يتنكر للوسائل الاخرى بل وتعطى الاولوية للاهم فالمهم .

وقد خصص بعد ظهر يوم الاحد للمناقشات كذلك وكانت هناك خمسة موضوعات هي :

١ — في الاقتصاد — والمتحدث هو الاستاذ عبد الرحمن خليفة

٢ — في الحقوق الانسانية والمدنية في الاسلام ربيع احمد حسن

٣ — الفوضى الاجتماعية وحلها الاسلامي . انيس احمد

٤ — المشكلات الاخلاقية في المجتمع المعاصر د . احمد سعدلي

٥ — برنامج السيدات — جلسات عمل حول :

— اللباس زهارصقر

— تعدد الزوجات د . جمال بدوى

— العلاقات بين الاباء والابناء — شيماء غورى

— اختيار القرين والزواج — زهراء منير ولياء الفاروقي .

وقد كان ذلك المساء جلسة اسئلة واجوبة ممتعة للغاية مع الدكتور يوسف القرضاوى ، وقد ترجمت الاجابات الى الانجليزية .

ومساء الاحد كان هناك حديث للاخت زينب الغزالي بعنوان — اوجدوا الاسلام أولا — وكان حديثا عظيما لسيدة عظيمة . فبصوت ملؤه الايمان الذي ينبثق من تحمل الاذى والالم من اجل الاسلام جعلت الاخت الناس وكأن على رؤوسهم الطير .

وقد ذكرت المسلمين بحقيقتين اساسيتين هما : ان الاسلام سيظل على الصعيد النظرى فقط ما لم يتمثل في دول اسلامية معاصرة . والثانية أن الاسلام لا يمكن ان يصبح حقيقة واقعة بدون جهاد شامل في كافة الجبهات .

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا . البقرة

اما بالنسبة لمسألة اين نقيم الاسلام فقالت يجب أن لا نفكر في منطقة معينة بالذات ، لان العملية تبدأ من الفرد المسلم نفسه . فكل فرد مسلم يشكل لبنة في المجتمع الذي سيقوم ببنائه . ومن اجل ان نبني اسلاميا نحتاج الى تجمع الكفاءات والخبرات الاسلامية من كافة انحاء العالم وعلى كل تجمع أن يضع خطة في نطاق تخصصه .

وفي يوم الاثنين ٣١ — ٥ — ٧٦م عقدت جلسة عامة قدم فيها الضيوف تقييمات موجزة للمؤتمر واعربوا عن تقديرهم لاتحاد الطلبة المسلمين .

"بقية"

الاسلام بين النظرية والتطبيق

انسا . واذا تحول الاسلام الى فكر بحت ، فقد اصبح صنما لا يقوم اعوجاجا ، ولا يصلح حياة ولا ينشيء امة (١) .

ولا يقولن احد ان في هذا القول مذمة للاسلام ، واجحافا بحق المسلمين ، اذ تسلخ عن الاسلام صفة السداد في الراي والقوة في الفكر .

لا ، لست اقصد هذا ، ولكنني اقصد تخليص الاسلام من العميات الذهنية الباردة ، وتخليص المسلمين من اسار التفكير النظري ، وتحرير الارادة للعمل والتطبيق ، قبل الاستنباط والتفتيق .

والاهم من هذا انني اود التأكيد على رسالة الاسلام في تربية الكيان البشري كله ، ومنهجه العملي في صياغة المسلم الذي يغدو قرانا يتكلم ويتحرك ويمارس شتى نشاطات الحياة .

× × × ×

الم يتنبه أعداء الاسلام الى هذه الحقيقة ؟

الم يأخذوا فلذات اكبادنا باسم العلم ، والثقافة ، والتقدمية وهم في بواكير العمر ، براعم لم تتفتح ، حتى سقوهم سم الالحاد وصيروهم شبابا جاهلين ، يحملون عقائد الملحدين ؟

الم يضعوا البرامج والخطط ، لتربية جيل جديد يؤمن بعقيدتهم — ويمارسها تطبيقا عمليا في اطار من الحياة والنشاطات المختلفة تحت اسماء واسماء واسماء ؟ الم يعملوا على وضع المراحل العملية لتنفيذ برامجهم حتى يبتعدوا بالجيل الناشيء عن الاسلام ، لا بالراي والفكر ،وانما بالتطبيق والممارسة ، وبمعسكرات ونشاطات متنوعة وباستغلال المواهب والطاقات ، وايجاد المناخات التي تلائم مراحل العمر ؟

نعم هكذا ينسل أعداء الاسلام لانهم راوا الاسلام نجح يوم ان ربى الاجيال على الايمان ، ونشأهم على الاسلام ممارسة وتطبيقا ، فكانوا جيلا اسلاميا مؤمنا ، يعيش القران فكرا وسلوكا ، ويقف أمام دعوات الضلال راسخ الايمان ، مطمئن النفس ، مليئا بالثقة .

واليوم تنقلب الاية ، فيعمد اعداء الاسلام لهذا ونحن ننظر ماذا يصنع باكبادنا ، دون ان يهتز لنا قلب او فكر او عاطفة ! عجبا كيف نسلم بهذا ونرضى بأن يكون اطفالنا عرضة لمخطط الفساد والالحاد ، وهم عجينة سهلة التشكيل ، هينة التحويل في يد هؤلاء حتى يصبحوا أعداء لنا وللاسلام معا ، فنبكي بعدها الايام وسوءات الزمان .

هل كنا أوفياء امناء على اطفالنا ؟

هل نظرنا الى مستقبلهم بمقياس الجنة والنار ، وبمقياس مرضاة الله وغضبه ؟

هل وقفنا من انفسنا موقف الحساب أمام الله يوم يسأل كل راع عن رعيته ؟

اللهم انا نسالك الهدى والرشاد ، ونعوذ بك من الغفلة والضلالة ، فلنعد الى الاسلام عملا وتطبيقا وتربية ، ولنبحث عن الاسلام تطبيقا وممارسة ومناهج للتربية من انفسنا واهلينا وابنائنا ومجتمعنا .

ولنضع ميزان الله في حسابنا ، ولنضرب ميزان اخر مهما كان براقا مغريا .

فالمال ، والعلم ، والجاه ، والمكانة كلها صغيرة صغيرة في ميزان الله اذا كذبت أعمالنا ما نقول .

وكلها ستأتي مع الايمان اذا صدقنا الله في ايماننا وأعمالنا والله شاهد وسميع ، وهو العلي الكبير .

١٢ رمضان ١٣٩٥

١٨—٩—١٩٧٥

---

١ — اقرأ عن غزوة بدر واحد والخندق وخيبر وتبوك وحنين .. وانظر للايات التي نزلت بعدها .

٢ — طوبى للغرباء — واحشرني بين المساكين .. من احاديث رسول الله — ص.

٣ — ان هذا لا يغض من قيمة اي بحث ، أو عمل باحث مخلص ، وانما يعني ذلك ترتيب الاوليات والاهتمام بالامر المناسب لانشاء مجتمع مسلم في وجه المحاولات التي تريد اغراق المسلمين بلافتات وأبحاث ونظرات ، وتقريب الاسلام من الانظم المعاصرة تحت اسماء مختلفة كالمعاصرة وملائمة الظروف وغير ذلك ، أو الهروب من تكاليف الاسلام وضريبة الايمان .



من أعلام مدرسة النبوة

الزبير بن العوّام

يضرب الولد انك لتضربينه ضرب مبغضة . فقالت في ذلك شعرا يتضمن وجهة نظرها في الزبير وانها تعده لمقارعة الرجال والصولة والجولة لخوض غمار الحروب . فصدق حدسها وما خاب ظنها .

وظهرت بوادر شجاعته وقوته في الحق عليه وهو غض الاهاب عندما كان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه «٣» . ليشعره برغبته في احراقه اذا لم يرجع الى الكفر ويترك هذا الدين الجديد تخويفا له وترهيبا .. ولكنه يتجلد ويصبر ويتحمل في هذا السبيل فوق ما يتحمل الرجال — رغم صغر سنه — ويصر على موقفه ويقول لا اكفر ابدا .

فكان نموذجا الشجاعة المبكرة .. والثبات على المبدا .. والصلابة على الحق .

وقد دفعه ما يلقاه من الاذى الى الهجرة للحبشة مرتين للبحث عن مكان امن يؤدي فيه فرائض ربه ويامن حقد الاعداء .. ثم هاجر المدينة ولحقت به زوجه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم جميعا حيث حطوا رحالهم في مأمن الاسلام الاخير وعرينه المكين ووضعت اول مولود في دار الهجرة هو عبد الله بن الزبير الذي هلل المسلمون وكبروا لمقدمه لما في ذلك من ابطال لمزاعم يهود بأنه لن يعيش لمحمد واتباعه عقب في المدينة ....

وفي رحلتنا القصيرة مع هذا الصحابي الجليل سنقف عند هذا الجانب. لان مقالا كهذا لا يستوعب استعراض ما اورده التاريخ في دراسة مستفيضة عن الصفوة الاولى من رواد مدرسة الرسالة ومنهم الزبير .. ولعله يتاح لنا مجال أوسع لايفاء ذاك حقه .

ولكننا فيما نبقى لدينا سنحاول الالمام بالجانب الاقتصادي والبذل المادي في خياة الزبير كما رسمنا في الحلقة الاولى بأن تكون الدراسة قاصرة على اولئك الذين سخروا ما اتاه الله عليهم من مال لمساعدة الاخرين والبذل منه بسخاء في سبيل الله في الاوجه التي حث عليها الدين .

١ — فقد كان الزبير تاجرا مجدودا في تجارته .. لا يجعل هذه التجارة تتغلب على عاطفته بل يسعى فيها ويجمعها من طرقها المشروعة ويتخلى عنها عندما يدعوه واجب الدين وداعي الجهاد . وقد سئل يوما بم ادركت في التجارة ما ادركت ؟ فكانت أجابته تنبىء عن فهم اقتصادي ومعرفة بالطرق التجارية .. مع ايمان بأن الله هو الرازق المعطي وان دور الانسان في جمع المال. لا يعدوا الاخذ بالاسباب اذ قال : لانني لم اشتر غبنا ولم ارد ربحا والله يبارك لمن يشاء .«٤» .

كلمات مقتضبة وعبارات موجزة .. ولكنها تحمل معاني كبيرة في العرف التجاري فهو يتحين فرص العرض والطلب في شرائه وبيعه . ولم يضع في حسبانه الاحتكار التجاري او الاضرار بالمحتاج ولم يكن ليرسم نسبة مكسبة قبل اقدامه على الشراء . لكنه يدرك ان البركة من الله وان الاعتماد عليه وحده .. وان هدفه في العمل التجاري تنشيط المجتمع واسعاده . وما تهيأ بعد ذلك من بركة ونماء فهو توفيق الله الذي يرزق من يشاء بغير حساب .

٢ — ومع انه لم يل امارة قط .. او مرفقا من المرافق المالية في دولة الاسلام كالجباية والخراج فان نزاهته وامانته وعفته عما لدى الاخرين اكسبته سمعة في جميع الاوساط وانتقلت هذه الميزة الطيبة معه حيثما انتقل من الكوفة والبصرة الى المدينة فكان مستودع اموالهم.. والوصي على ممتلكاتهم وورثتهم .. ينفق عليهم بالمعروف وينمي اموالهم.

وقد انتهج لنفسه دربا مثاليا يدفعه لذلك ما عرفه من كتاب الله من تحفظ في الامانات وتحملها « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا »(٥) . « اول ما تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة »(٦) . فكان لا يرد كل من جاء يستودعه مالا بل يأخذه ويقول لا اريده وديعة بل هو سلف اني اخشى عليه الضيعة (٧) ويكتب على نفسه اقرارا به .

هذا فيما يتعلق بالاخرين اما هو فقد محا نفسه من ديوان الخراج بعد قتل عمر رضي الله عنه (٨) عفة منه وزهدا فهو يرى ان لديه من المال ما يكفيه .

فكان بحق من المستجيبين لله الممتثلين لامره كما قالت عائشة رضي الله عنها لعروة ابن الزبير : ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعدما إصابهم القرح . (٩) .

٢ — ولم يكن رضي الله عنه ليحتل

ذه المنزلة بين المسلمين في نزاهته
مانته الا بما جبلت عليه نفسه من
ب للخير .. وما فطرت عليه
خصيته من وعي اقتصادي .. وما
ركه ويحيط به لكل ما له وما عليه
. فقد عرف هذا عنه اولا نفر من
خوانه في العقيدة وزملائه في
عمل التجاري وقرنائه في البذل
العطاء وتلمس أوجه الانفاق دون
طلب او جزاء الا من الله كعثمان بن
فان وعبد الرحمن بن عوف .. فقد
وصى اليه نفر من الصحابة منهم
ذان الرجلان فكان يحفظ اموالهم
ينفق على اولادهم . ولم يكن لياخذ
جرا وعمولة عن هذه الاعمال . وما
انت هذه نظرة رواد مدرسة
رسالة فيما أعطاهم الله من مال
جيد ودراية . اذ يرون ضرورة
ستخدامها لصالح المجموعة واعانة
لاخرين .. هدفهم في ذلك قول
رسول الكريم صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم
تعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى
نه عضو تداعى له سائر الجسد
لسهر والحمى » (١٠) .
هذه نظرتهم لبني جلدتهم واخوانهم
ي العقيدة حب وتعاطف ومودة
مساعدة لانهم فهموا الاسلام على
حقيقة وطبقوه حسبما جاء في
لتشريع .
ـــ ولم تكن عفته هذه ونزاهته عن
مال الاخرين فقط . بل يرى ان الله
عطاه المال ابتلاء وامتحانا :«ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والينا ترجعون »
١١) .. ولذا فان الزبير رضي
الله عنه لم يجمع المال لحب المال بل
كان ينفق منه بسخاء من لا يخشى
الفقر ولا يركن الى كنز المال وهذا
مثل واحد نستطلع منه شخصية
الزبير ومحبته في اسعاد الاخرين
وأن راحته فيما يبذله من ماله برضا
نفس وسخاء يد فقد كان له الف
مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا
يدخل خزينته منه شيئا بل يتصدق به
كله . (١٢) .

ان المجتمع الاسلامي قد الزم
ابناءه بالتكافل والتعاون .. فتعاليمه
تحث على ذلك وتشريعاته قد رسمت
الطريق .. ولذا سعدت المجتمعات
الاولى من تاريخ الاسلام لان كل
فرد جعل من نفسه رقيبا عليها .
ليبذل ما يستطيع من جهده ورايه ،
وماله ونفسه .

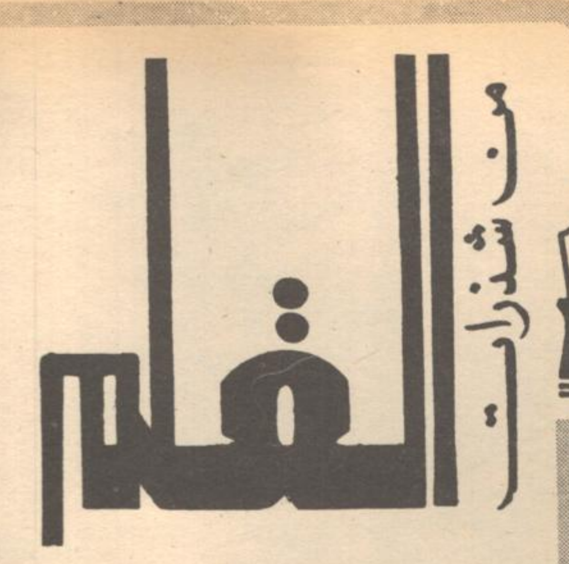
ادرك الغربيون هذا السر عن
الاسلام عندما درسوا تعاليمه
للاستفادة منها في النهضة الحديثة
باوروبا وجدوا هذا التكافل في
هيئة انظمة للضمان الاجتماعي
والتعاونيات المختلفة .. والتامين ..
فاخذوا المبدا من الاسلام وابرزوها
بما يتلاءم مع متطلباتهم بل تعمدوا
اضافة اشياء لا يرغبها الاسلام
ليوهنوا منه ويضعفوا مكانته عندما
يتم تطبيقها في بلاد الاسلام التي
باي ابناؤها بحب التقليد والاخذ عن
الاخرين وهنا منهم وعجزا .

واقول لهؤلاء المقلدين ارجعوا
ايها الاخوة الى تشريعات وتعليمات
دينكم وانظروا في سير الصفوة
العارفة لهذه التعاليم .. فانكم
ستجدون في سجلاتهم واقعا ملموسا
لمقومات الحضارة الحديثة من تكافل
اجتماعي .. ونظام اقتصادي جيد
.. لندرك ان هذه بضاعتنا ردت
الينا .. ونحن اولى بايفادها عليهم
في اسلوب اسلامي ينير الطريق وينقذ
الجاهلين . لا ان نستوردها بما يتلاءم
مع رغباتهم التي قد يكون من اهدافها
تثبيط الهمم عن هذا الدين السمح
عداوة له وبغضا .. لانهم يدركون
ان الاسلام لا يغتزى الا من ابنائه ..
ولا يثمر التشكيك فيه الا من المتسمين
باسمه .

---

١ ـــ طبقات ابن سعد ج٢ ص ١٠٢ .
٢ ـــ الاصابه ج١ ص ٥٢٧ من كلام لعمر بن الخطاب .
٣ ـــ الاصابه ج ١ ص ٥٢٦
٤ ـــ الاستيعاب ج١ ص ٥٦٣
٥ ـــ سورة الاحزاب اية ٧٢
٦ ـــ حديث شريف اثبته الامام احمد بن حنبل في رسالته .
٧ ـــ الطبقات الكبرى ج٢ ص ١٠٨
٨ ـــ السابق ص ١٠٧ عن الصلاة ص ٤٥٢ من كتاب مجموعة الحديث النجدية لرشيد رضا
٩ ـــ الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١٠٤
١٠ ـــ حديث شريف رواه النعمان بن بشير من الصحيحين وتفسير بن كثير ج ص ٢١١ ، ص ٢٠٤
١١ ـــ اية ٣٥ سورة الانبياء .
١٢ ـــ الاصابة ج١ ص ٥٢٧





● شرف العبودية :

جعل الله العبودية وصف أكمل خلقه وأقربهم اليه فقال (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ، ولا الملائكة المقربون ، ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا) .

ووصف أكرم خلقه عليه وأعلاهم عنده منزلة بالعبودية في أشرف مقاماته فقال تعالى « وان كنتم في ريب مما أنزلنا على عبدنا »

وفي صحيح البخارى عن عبد الله بن عمرو قال « قرأت في التوراة صفة محمد صلى الله عليه وسلم . محمد رسول الله عبدى ورسولي . أسميته المتوكل . ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر وجعل الله سبحانه البشارة المطلقة لعباده فقال تعالى « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » وجعل الامن المطلق لهم « يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون . الذين امنوا بإياتنا وكانوا مسلمين .

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم احسان العبودية أعلى مراتب الدين وهو الاحسان فقال في حديث جبريل وقد ساله عن الاحسان « أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك » .

ومما قاله الفضيل بن عياض في شرف العبودية

ومما زادني شرفا وتيها
وكدت بأخمصي أطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادى
وأن صيرت احمد لي نبيا

□ من اقوال ابن مسعود في القران :

● انما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقران ولا تشغلوها بغيره .

● أن هذا القران مأدبة الله فمن استطاع أن يتعلم منه شيئا فليفعل فان أصغر البيوت من الخير البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخرائب البيت لا عامر له وان الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة .

● لا يسأل أحدكم عن نفسه الا القران فان كان يحب القران فهو يحب الله . وان كان يبغض القران فهو يبغض الله .

□ علام الهم :

مر ابراهيم بن ادهم على رجل ينطق وجهه الهم والحزن فقال ابراهيم يا هذا انى سائلك عن ثلاثة فاجبني : فقال له الرجل : نعم فقال ابراهيم ايجرى في هذا الكون شيء لا يريده الله ؟ قال : كلا قال : افينقص من رزقك شيء قدره الله قال : كلا . قال : افينقص من اجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا . فقال ابراهيم فعلام الهم .

● **شروط الصاحب**

لا تصحب أخا الجهل
وإياك وإياه
فكم من جاهل أردى
حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء
اذا ما المرء ماشاه
وللشيء من الشيء
مقاييس واشباه
وللقلب على القلب
دليل حين يلقاه

□ **المشاورة :**
قال ابو حاتم البستي : الواجب على العاقل اذا استشير قوم هو فيهم أن يكون اخر من يشير ، لانه أمكن من الفكر وابعد من الزلل واقرب من الجزم واسلم من السقط .

□ **كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف درهم من عطاء بيت المال ، وفرض لابنه ثلاثة الاف وخمسمائة ، فقيل له : هو — اي ابنه — من المهاجرين فلم نقصته ؟ فقال : انما هاجر به ابوه .. يقول : ليس هو كمن هاجر بنفسه .**

□ **منهج الجمال والحق :**
والفن الاسلامي ليس بالضرورة هو الفن الذي يتحدث عن الاسلام وهو على وجه اليقين ليس الوعظ والارشاد والحث على اتباع الفضائل ، وليس هو كذلك حقائق العقيدة المجردة ، مبلورة في صورة فلسفية ، فليس هذا أو ذاك فنا على الاطلاق .
انما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الاسلامي لهذا الوجود .
هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والانسان من خلال تصور الاسلام للكون والحياة والانسان .
هو الفن الذي يهيىء اللقاء الكامل بين الجمال والحق فالجمال حقيقة في هذا الكون ، والحق هو ذروة الجمال . ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود .

محمد قطب

□ **فقه ابي حنيفة :**
جاء رجل الى ابي حنيفة وقال له : يا امام دفنت مالا من مدة طويلة ونسيت الموضع الذي دفنته فيه ، فقال الامام : ليس في هذا فقه فأحتال لك ، ولكن اذهب فصل الليلة الى الغداة فانك ستذكره ان شاء الله ، ففعل فلم يمض الا أقل من ربع الليل حتى تذكر الموضع الذي دفن فيه المال ، فجاء الى ابي حنيفة ، فقال له أبو حنيفة لقد علمت ان الشيطان لن يدعك تصلي الليل كله ، فهلا اتممت ليلتك كلها شكرا لله تعالى .

□ **موعظة :**
كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري : اعظني ، فكتب اليه أما بعد . فلو كان لك عمر نوح وملك سليمان ويقين ابراهيم وحكمة لقمان عليهم السلام ، فان وراءك عقبة هي الموت ومن ورائها داران ان اخطاتك هذه صرت الى هذه والسلام .

□ **حقائق :**
لا يجزع من الموت الا من ساء عمله وطال أمله ولا يخشى من الفقر الا من ساء بالله ظنه وتقاعست عزيمته ولا يجانب الصدق الا من خبثت نيته وساءت في الحياة طريقته ولا يشكو سوء حظه الا جاهل أو خامل ولا يشكو جحود الناس لفضله الا من كان همه ثناء الناس عليه ولا يزهد ثناء الناس الا من كانت وجهته الله ورغبته في رضوانه ولا يصل انسان الى هذا المقام الا بتوفيق من الله واحسان .

مصطفى السباعي

سياسة

- حين تفقد كل شيء لا تيأس فما زال لديك المستقبل .
- ليست العظمة في أن لا تسقط أبدا بل العظمة أن تسقط ثم تنهض من جديد .
- يجب أن لا نحيا لانفسنا يجب أن نذكر الاخرين لنعمل لهم ونسوسهم ونقودهم الى الخير فالتضحية بالنفس هي أساس الاخلاق النبيلة .
- ان تنير شمعة خير من أن تلعن الظلام الف لعنة ..
- الدنيا بأسرها لا تتسع لاثنين متباغضين وان شبرا في شبر يتسع لمتحابين ..
- قال الارجاني :

شاور سواك اذا نابتك نائبة
يوما..وان كنت من اهل المشورات
فالعين تبصر منها مادنا ونأى
ولا ترى نفسها الا بمراة

- قال المثل القديم

اذا اردت أن تزرع لسنة فازرع قمحا ، واذا أردت أن تزرع لسنتين فازرع شجرة واذا اردت أن تزرع لمئة سنة فازرع رجالا !

- قال الشاعر

أطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها
فما الغافل المغرور فيها بعاقل

- وقال اخر

عداتي لهم فضل علي ومنة
فلا أذهب الرحمن عني الاعاديا
همو بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

- الطريق المفروش بالازهار لا يؤدي الى المجد
- قيل للمهلب : أيسرك ظفر ليس فيه تعب ؟ فقال: اني أكره عادة العجز..
- قال عمر رضى الله عنه : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني .. وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ..
- ورأ رجل اعرابيا يدعو الله أن يشفي بعيره من الجرب فقال له الرجل : يا هذا أمزج دعائك بشيء من القطران .. !
- قال الشاعر أحمد رضا

فتنة الناس — وقيت الفتنا
باطل الحمد ومكذوب الثنا ،
رب جهم حولاه قمرا
وقبيح صيراه حسنا
ايها المصلح من أخلاقنا
ايها المصلح .. الداء هنا..!
كلنا يطلب ما ليس له
كلنا يطلب ذا .. حتى أنا !



حمود الخطاب

شاب سمح الوجه نحيف المعالم
حظ العينين فصيح اللسان سريع
لام واضح الابتسامه كثير الخدمة
اس شديد الحياء احبه كل من
فه وتكلمت عنه الالسن بالمدح
لثناء والشكر والوفاء . صدمته
يام في أماله فمحت اثار السعادة
ن محياه واشحبت بشرته البيضاء
اغارت عيونه البارزة الى اغوار
لته التي اصبحت مجرى عميقا
انحدر من الدموع واختفت
بتسامة السمحه الواضحه واختفى
ن رجليه راسه وقد انطوى على
سه يتفق هزال بسمه المتدل
طول على تجميع الدموع واراقتها
لى ثيابه التي اوشكت أن تنبت منها
لنباتات لكثرة ما سقيت من عيونه
لبذره . وبات الجدار حوله والمكتب
الكرسي والكتاب المقلوب على
جهه وشيكا على البكاء تأثرا لحزنه
حالته .

لقد ربط هذا المسكين كل سعادته
والده الحنون الذي خلف أمه
لمرحومه وقام بما كانت تستطيع ان
سديه لولدها من سعادة وعطف
حنان ولكن العمر لا يمتد بمربيه
ليتابع معه النشأة الضعيفة التي لم
تعرف طعم الخشونة ويتركه صريع
العاطفة الجياشة التي كانت كل كيانه
وحركته وسكونه . كما علق سعادته
على تلك الشابه التي تشابهه في
النشأة فالتقت احزان وفاة ابيه
بامتناع اهلها عنه لاختلاف انسابه عن
انسابهم .

فانتهت الدنيا الى ما يشبه العدم
في نفسه وبات طريح سجن لا يعرف
سبيل براءته منه ولا يعي سجانه
وظل طريحا لقيوده لا انيس معه
ولا جليس . ولكن الايام لا ترحم
الضعفاء فتتركهم وضعفهم لقد
جرفته متطلبات الحياة واحساسه
بالجوع والالم الى البحث عما يسد
حاجته بعدما انتقل من بلد الذكريات
في محاولة لنسيان الدموع في تلك
البقاع ويا لشد ما فعل هذا الحائر
المسكين لقد زاد الى ماسيه ماسي
جديدة لم يحسب لها حساب لقد
القى نفسه في هوة الغربة العميقة
وهي لوحدها تكون كافية لهدم كيان
السليم المعافى فكيف بالمتحن
المحروم قد سقط صاحب الوجه
الصبوح قديما في ازمة لا فكاك لها
ولا خلاص عند الناس .

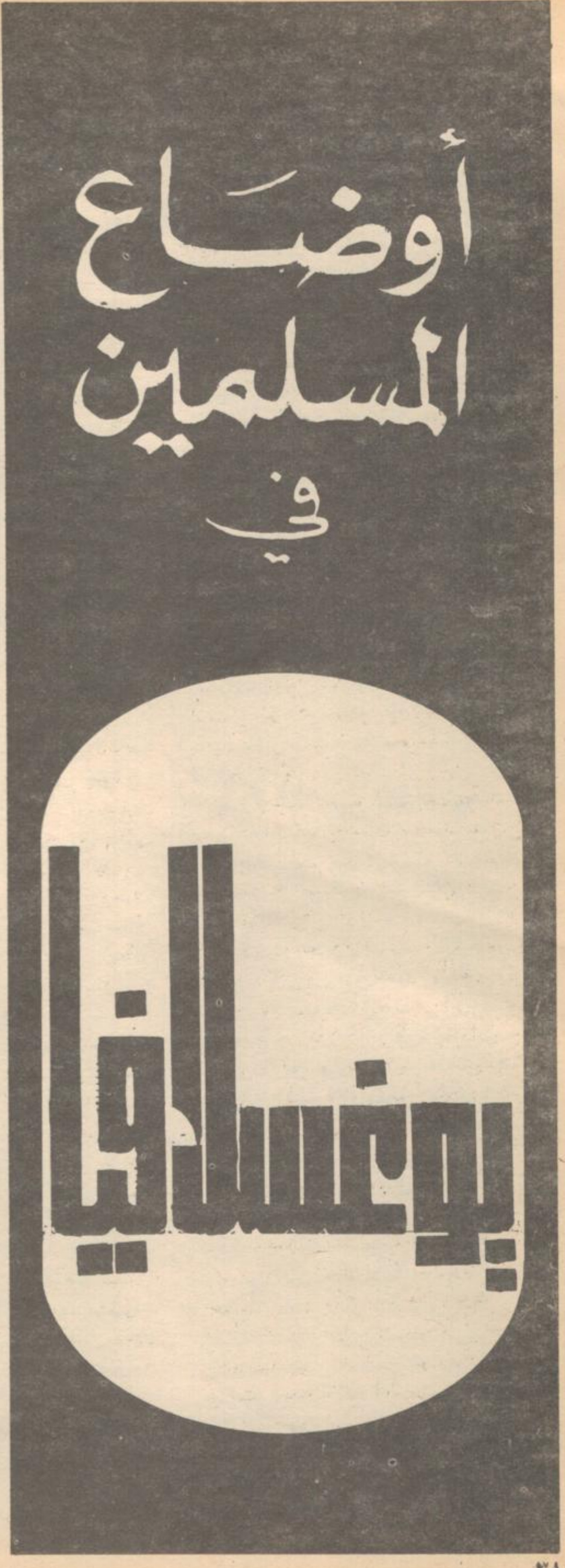
ومن شدة ما اصابه وانهكه التزم
جانب البيت واستسلم للمرض ينهش
جسمه كالكلب الجائع او الذئب
المفترس ، وقد سال لعابه وكشرت
انيابه وبرزت مخالبه واشتد عواءه
على هذا الضعيف الذي التصق جلده
بعظمه شفقته وحنانا على فراق طال
بينهما ايام الصحة والعافية والامال
والاحلام الواهمه .

وانكشف قناع السر عن حالته
لجار كان يصحو طول الليل على انينه
ولم يستطع أن يحدد مصدره حتى
داهمه العزم بتفقد الجيران الذين
اقلق راحتهم بطرق الباب عليهم
وازعاجهم بالسؤال عن احوالهم في
مثل تلك الساعة المتاخرة من الليل
ومضى يصافح الابواب بابا بابا حتى
انحنى أمامه احد الابواب عن شاب
قد تكشف بدنه وانزاح الغطاء من
عليه وقد تجمع بعيدا واصبح مطرودا
ذليلا لا يجرؤ على العودة الى
صاحبه الذي فارقه واعلن رفضه له
رغم عهد الود بينهما . ويسكت
الانين لقدوم القادم وكان رحمة قد
انبعثت معه دون مقدمات . ويتوقف
الجار القادم يحاول التعرف على هذه
الملامح التي لم تعد قادرة على تحديد
اوصاف او معالم لبقية انسان بات
يودع الحياة . ويعلن الزمن عن مرور
دقائق معدودة فيرى هذا الشاب
نفسه في بياض من المسكن والملبس
والناس في مستشفى لاحد الصالحين
بناه في تلك البلده يعالج فيه طلاب
المدارس وغيرهم من الناس بدون
مقابل ومرت ساعات طويله والجار
العزيز واقفا بالباب ينتظر النتيجة
التي بات يشك في ايجابيتها واصبح
قلقا مضطرب البال على نتيجة جاره
المريض وكان لا يفتر لسانه عن
الاستغفار والتوبة الى الله مما
حصل من اهمال حق الجيران
والسؤال عنهم وبات يعاهد ربه
الا يعود لنسيان احد ابدا وان اخذ
ذلك كل وقته .

ويأتيه الجواب يبشره بسلامة
صاحبه . ولم يكن يفيق صاحبنا
المريض حتى اخذ يسأل عن هذا
المؤمن الذي انقذ حياته من الخطر
ويلح باحضاره لمجرد رؤيته وما ان
التقت عيونهما حتى صاح المريض
وقد دب الشفاء الى نفسه مصعب
مصعب الذي احضرني الى هنا
اتسكن في هذه المنطقة ولم يستطع
مصعب أن يفتح فاه ببنت شفه لانه ما
استطاع أن يتعرف على هذا الذي
اصبح يعرفه ويبدو انها معرفة قديمة
... انا اسامه يا مصعب اسامه
صاحبك ...

اسامة أصحيح أنت اسامة .. نعم
نعم لقد بدأت اعرفك .. سبحان الله
كيف اصبحت هكذا .. وانهارت
الدموع غزيرة وتوقف الحديث
لحظة .

وعادت الذكريات الى الاذهان
تحيي النفوس من جديد وعلى الرغم
من جراة مصعب وعمله لله عز وجل
وحبه للخير الا ان احوال المجتمع قد
اشعرته بنوع من الغربه انساها اياه
صديقه اسامه الممتحن ودار تهامس
في الاذهان اشرق له الوجه الذي
بدأ يستعيد صفائه وينسى اكداره
في مجتمع الاخوة الاسلامية الذي
نقله اليه صديقه الحبيب ومرت الايام
فاذا باسامه يصبح زوجا لاخت
مصعب ويرزقه الله مولودة جميلة
غطت عليه أيام الشقاء كلها وبدأت
همته تسمو الى السماء وترتفع مع
النجوم وصار الماضي عنده قصة
تدفعه لرحمة هذا المجتمع الذي فقد
التكافل والتعاون والاخاء واصبحت
غايته في الارض أن يدعو الى الله
كل شارد عن الطريق ليلتحق برحمة
الله وعدله .



فتح الاتراك يوغسلافيا عام ١٤٦٣ م . وانتشر الاسلام في هذه البلاد بسرعة كبيرة .. وحكم الاتراك يوغسلافيا ٤٤٠ عاما . تعداد المسلمين في يوغسلافيا حوالي اربعة ملايين ، اي انهم يكونون خمس سكان يوغسلافيا نصفهم يعيشون في جمهورية البوسنه والهرسك والباقون مقسمون على باقي الجمهوريات ــ صربيا ومكدونيا والجبل الاسود . كما يوجد بكل المدن اليوغسلافية خارج مناطق المسلمين مجموعات منهم نزحوا الى هناك لاجل العمل والمعيشة . كانت هناك محاولات من النصارى قبل الثورة اليوغسلافيه لدمج المسلمين في المجتمع اليوغسلافي ، واذابتهم بين الكاثوليك والارثوذكس ، ولكن الفشل كان حليفهم ، لقوة عقيدة المسلمين ورفضهم للتنصر او مخالطة النصارى في اي شان من الشئون . وعندما جاءت الحرب العالمية الثانية وحرب التحرير ضد الالمان ابلى المسلمون بلاء حسنا حتى اقترنت اسماؤهم بالبطولات ، وكانت غالبية الخسارة من جانبهم وفقدوا الكثير ، وهدمت جميع المصانع والمنشات بمناطقهم اثناء الحرب، وشهد لهم بذلك جميع سكان يوغسلافيا من القوميات الاخرى لفدائيتهم وتفانيهم للدفاع عن وطنهم . لذلك فان الحقوق التي نالوها الان قد اشتروها بدمائهم . ولكن بعد الحرب لم يرتح المسيحيين لقوة المسلمين ، وخافوا أن تقوى شوكتهم اكثر في عهد الاستغلال ويقوم لهم كيان لا يرضاه الصليبيون الحاقدون . لذلك دبروا المؤمرات لقضاء على القوى الاسلامية ، وكانوا يهجمون على قرى المسلمين الامنه بالليل ويبيدونها عن بكرة ابيها ، بل كانوا يتفننون في النيل من المسلمين وتعذيبهم وتقتيل الاطفال والنساء ، هذا والمسلمون

لم يفيقوا على هذه المؤامرة الا بعد فوات الاوان ، فاخذ المسلمون يردون العدوان بالمثل ويهجمون على القرى المسيحية ويبيدونها ، وعندها روع المسيحيون وخافوا ، وخاف الشيوعيون من أن ينقلب الامر لحرب حقيقية بين المسلمين والصليبيين ويفلت زمام الامر من ايديهم ، لذلك تدخل الشيوعيون من الجانبين ، وهكذا هدأت الحالة نوعا ما ، ولكن عندها كون جماعة المسلمين تنظيما كان قوامه الالوف من الشباب المسلم وسموه تنظيم [الشباب المسلمين] ويقال أن الفضل في قيام هذا التنظيم كان يرجع للشيخ امين الحسيني عليه رحمة الله . وكان هدف هذا التنظيم الاول اقامة حكم اسلامي في مناطق المسلمين . وعندما شعر الشيوعيون بوجود مثل هذا التنظيم خافوا وبثوا عيونهم ومخابراتهم لمتابعة نشاط هذا التنظيم ومعرفة قادته للقضاء عليهم . وبعد أن استتب الامن وآلت البلاد الى ايدي الشيوعيين وتمكنوا من الحكم التفتوا على تنظيم الشبان المسلمين ، وقتلوا عددا كبيرا من قادته ومثلوا بهم ، كما اخذوا حوالي الف شاب الى السجون لمدة تتراوح ما بين ٥ ــ ٢٠ سنة ولكن ثورة المسلمين لم تقف فخاف الشيوعيون من ذلك ، فاعطوا المسلمين الحقوق التي كانوا يطالبون بها ، واعترفت الحكومة الشيوعية بالحقوق القومية للمسلمين ، وصار كل مسلم يحمل هوية مكتوب عليها أن قوميته وجنسه مسلم ، كما اعترف لهم بتكوين طائفة دينية منفصلة عن الحكومة اعطيت لها كل الحريات اللازمة والصلاحيات لتنظيم شئون المسلمين ورعايتهم ، وصار للمسلمين مجلسهم الاسلامي الاعلى وانتخب رئيس له ، كما قام لكل قريه ومنطقة مجلس اسلامي يمثلها ويرعى شؤونها الدينية ، وهذا النظام مستمر حتى الان . هذا كما قامت مدرستين لتخريج ائمة المساجد

. واحدة منهما بسيراجيفو والاخرى ببرشتنه ، هذا يعني الظروف ملائمة لكي يعيش المسلمون في يوغسلافيا حياة اسلامية وتنظم كل حياتهم وتدور حول صلاح عقيدتهم ودينهم ، ولكن مع ذلك نجد أن الامر غير ذلك ، اذ أن الشيوعيين قد اعطوا المسلمين حريتهم بيد واخذوها منهم باليد الثانية ، اذ أن الدولة هي المسيطرة والمسيرة لكل شيء من دور التعليم الى الحياة الاقتصادية والمرافق جميعها ، وهي التي تتحكم في ارزاق الجميع وتسيطر على عقولهم وبطونهم ، ففي المدارس يلقن الاطفال الالحاد والكفر ويدرسون الماركسية ويصورون لهم عدم جدوى الدين وأن الشيوعية هي المنقذ الوحيد لبني البشر ، فتتبلبل افكار الشباب ويهيئون لهم الطريق الذي يقودهم الى فساد الاخلاق والكفر وعدم الولاء لدينهم . هذا ويذهب ابناء المسلمين في وقت فراغهم الى المسجد ليقوم الامام بتعليمهم اصول دينهم ومبادئه ويسمى ذاك [بالمكتب] وهو المكان الذي يتعلم فيه اطفال المسلمين وشبابهم امور دينهم ويتعلمون الصلاة وحفظ قليل من القران ويتخرج ائمة المساجد هؤلاء من المعهد الديني الثانوي ، وهم في مكان الصداره بالنسبة للمسلمين ، لانهم يمثلون جانب المعرفة والالمام بالدين الاسلامي والشريعة والاحكام المختلفة ، والمسلمون يحبون ويجلون علمائهم وائمتهم ولكننا نجد أن الغالبية العظمى من هؤلاء الائمة لا يقومون بواجبهم كما يجب وذلك من توعية وتبصير للمسلمين بامور دينهم وتعليم ابنائهم والقيام بشئون المساجد ورعايتها ، فكثير ما يصيب هؤلاء الائمة الجشع ويكون همهم الاكبر الوصول الى مآربهم المادية اكثر من الرغبة في خدمة الاسلام ونصرته ، خاصة وأن المسلمين هم الذين يدفعون لهؤلاء الائمة اجورهم الشهرية ويهيئون لهم

اوضاع المسلمين في يوغسلافيا

السكن وكل سبل الراحه وللاسف يستغل هؤلاء الائمة جهل المسلمين وطيبتهم فيقصرون في واجباتهم واداء مهمتهم الدينية وفي نفس الوقت يلاحقون المسلمين بطلب المزيد من المال والجاه ، وهذا كله يرجع لسبب اساسي وهو أن هؤلاء الائمة لم يذهبوا للدراسة في المعهد الاسلامي لحبهم للاسلام، ولكن لان حلم الشباب هو أن يكون احدهم في مكان الخوجه كما يسمونه ، ليس لأجل الدين ولكن للمكانة الاجتماعية والحظوة التي يلقاها نتيجة لذلك وانه يصبح الامر الناهي لذلك نجد أن الائمة هم اكثر المسلمين ابهة وفخفخة وحبا الدنيا ومظاهرها وكثير منهم تتنافى تصرفاتهم واخلاقهم والمسلمون هنا عندهم مثل يقولونه [اسمع ما يقوله الخوجه ولكن لا تفعل مثلما يفعل] . ومن ناحية أخرى فان القائمين بامر المعاهد الدينية لا يهتمون كثيرا بتربية هؤلاء الائمة كما ينبغي لذلك نعتقد انه لا بد أن يقوم بامر مثل هذه المؤسسات العلمية عناصر اسلامية غيوره على دينها لتحمل امانة توجيه هؤلاء الائمة وصناعة الدعاه الغيورين المخلصين للاسلام .

اعود فاتحدث عن رئاسة المسلمين والتي هي مشكلة المسلمين الاولى والعقبة الكأداء التي يصطدم بها كل مسلم مخلص أو نشاط اسلامي مفيد ، فالشيوعيون عندهم كثير من الطرق الملتوية ليكون رئيس العلماء من يريدون ، وهو ذلك الشخص الذي عن طريقه ينفذون الكثير من رغباتهم ويبعد لهم كل العلماء المخلصين والدعاه الاقوياء ويعطل النشاطات الاسلامية المفيده وذلك رغما عن الجبه التي يلبسها والاحمدية التي يحملها على راسه . وللاسف أن حكوماتنا تتعامل مع أمثال هؤلاء على أساس انهم يمثلون مصالح المسلمين ورغباتهم ولكن الواقع غير ذلك ،فان هؤلاء القاده هم الذين يضللون العالم الاسلامي وينقلون اليه حقائق مغلوطه وكذبا وتلفيقا عن احوال المسلمين وما تعانيه مناطقهم من حرمان واهمال وضيق في العيش . كما انهم غير أمناء في وضع برنامج ثقافي تربوي جيد المسلمين . كما يوجهون مجلاتهم وصحفهم الاسلامية في وجهة لا تخدم الاسلام في شيء بل على عكس ذلك تحسب هذه الصحف على المسلمين وليس فيها الا الغث والتافه .

لذلك نحن نعتقد أنه لا بد من التركيز على العناصر الجيدة من ابناء المسلمين والاهتمام بتربيتهم وتوجيههم لتحمل اعباء العمل الاسلامي في المستقبل .. ولا بد أن نركز على هذه العناصر الجيدة لتنال قسطا اكبر من التعليم والدراسات العليا حتى نسد الكثير من النقص والفراغ في مجال العمل الاسلامي في يوغسلافيا . كما احب ان اذكر الكلية الاسلامية لتي سوف تبدأ الدرسية فيها العام القادم واهمية رصد كل ما يمكن من الوعي والنشاط لتوجيه هذه الكلية الوجهة الصحيحة والا سوف يكون ضررها اكثر من نفعها ، لان تخريج شباب ممسوخي الفكر ، مزعزعي العقيدة لكي يقود سفينة المسلمين في بحر من الغرماء والمشكلات أمر يضر بالاسلام والمسلمين لذلك اننا نعتقد انه لا بد من الاهتمام بالبرنامج والمنهج الذي سوف يدرس لهؤلاء الطلبه وأن يكون ذلك مناسبا والتحديات التي يقابلها المسلمون في هذا المجتمع ، كما يجب العناية بالتربية والسلوك الاخلاقي.

واهم شيء يجب الاهتمام به هو كادر التدريس الذي يقع عليه عبء تخريج الدعاه ، فلا بد من الحصول على العلماء الاجلاء الاخيار من العالم الاسلامي للتدريس في هذه الكلية وذلك حتى يتم اعداد كادر للتدريس من ابناء البلد انفسهم وامامنا الان فرصة لاختيار صفوة ممتازة من الشباب المسلم لكي يحضروا للدراسات العليا في جامعات الدول الاسلامية والغربية ، ويجب أن نعد العدة للاخذ بزمام الموقف وعدم ترك الفرصة الشيوعيين لكي يزجوا بعملائهم ليخرجوا عقول الشباب ويخرجوا لنا شباب مزعزعي الفكر والعقيدة محسوبين على الاسلام .

واذا قارنا بين احوال المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا المختلفة نجد أن حالهم في جمهورية البوسنه والهرسك أحسن بكثير من أحوالهم في جمهوريتي مكدونيا والجبل الأسود . ففي مكدونيا هذه يوجد عدد كبير من الالبانيين الهاربين بدينهم من البانيا، وهم اكثر المسلمين تمسكا بعقيدتهم ، ولكنهم وجدوا أن حال المسلمين في هذى الجزء من يوغسلافيا ليس احسن بكثير من حال المسلمين بالبانيا ، ولذلك بدأوا ينزحون من جديد لمناطق اخرى من يوغسلافيا أو خارجها ، وذلك للاضطهاد والضغط الموجود في مكدونيا رغما عن أن نسبة المسلمين تشكل ٦٠٪ من مجموع السكان ، ولكن حكام الجمهورية من البروتستنت [٣٠ ٪] لان هؤلاء الاخيرين كلهم ممثلين في الحزب الشيوعي وهم الذين بيدهم السلطة، لذلك يضطهدون المسلمين ويضيقون عليهم ، ويعملون على ازالة الاسلام من المجتمع ومن العقول ، ويا له من حقد عندما

تتحالف الصليبية والشيوعية ضد الاسلام . وقد قرأت مقالا في احدى الصحف قبل شهر مضى لاحد هؤلاء الحاقدين يدعوا فيه لهدم مسجد شيد حديثا باحدى القرى القريبة من مدينة اسكوبليا وهي قرية كونستانتس ، يقول هذا الكافر: كيف يحق للمسلمين صرف الاموال الطائلة لبناء هذا الجامع وقريتهم في أمس الحاجة لمد مواسير المياه الى المنازل وانه لا توجد روضه للاطفال ولا مجاري لتصريف المياه ؟ ويقول بدلا من أن يتعاون هؤلاء المسلمون المتعصبون مع الحكومة لعمل المرافق التي تحتاج لها القرية يتبرعون بسخاء لبناء هذا الجامع [كانت صورة الجامع مرفقه مع الموضوع] ويطالب هذا الكافر السلطات بهدم هذا الجامع حتى يكون ذلك عظة يتعظ بها هؤلاء المسلمون الذين يبذرون الاموال فيما لا ينفع .

ورغما عن فقر المسلمين وعوزهم الشديد فهم يتبرعون بسخاء لاقامة بيوت الله وصيانتها ، ويدفع كل مسلم شهريا ما لا يقل عن ١٠ ٪ من دخلهم ، وذلك حتى يضمنوا تعليم اطفالهم لامور دينهم ومن يصلي بهم الجمعه والاعياد والتراويح .. ومن يصلي على موتاهم ، بل ويشعروا بالطمأنينة للخوجه بجلبابه والاحمدية على راسه وذلك الجامع الشامخ الذي يسمعون منه النداء .. الله اكبر .. الله اكبر . ومعظم المسلمين يشتغلون بالاعمال الحره كالزراعة والرعي ، وهؤلاء المسلمون بمكدونيا الذين يلتحقون بالاعمال الحكومية كعمال في المصانع أو كمهندسين وفنيين وغيرهم من ذوي المؤهلات يجب عليهم لكي يضمنوا هذه الوظيفة عدم الذهاب الى المساجد والظهور في المناسبات الاسلامية ، ان الحاله فعلا تختلف عما يلاقيه اخوانهم المسلمون في البانيا حيث المواجهة والعداء السافر للاسلام علنيا ، فلا جوامع ولا شعائر تقام ، اما هنا في مكدونيا فالجوامع مفتوحه والمسلم يعلن عن ديانته ولكن محظور عليه اداء الصلاة أو دخول المسجد اذا كان موظفا حكوميا والا فسوف يتعرض للاضطهاد فالطرد والجوع فالضياع ، واذا القينا نظرة على الجوامع فانا نجد أن روادها من الشيوخ الكبار الذين تتراوح اعمارهم فوق الستين ، لان الشباب لا يعرف عن دينه شيئا ، فالمناهج التي تدرس لهم في المدارس كلها تعمل على هدم العقيدة وبذر بذور الشك في العقول يضاف الى ذلك دور البرامج الاذاعية والتلفزيون والتي تخدم اغراض الشيوعيين الملاحده ، ومما يحز في القلب ويزيد الشباب بعدا عن دينهم هو جهل العلماء هنا أو عمالتهم وتقربهم الى السلطة وذلك ليضرب الاسلام بايدي ابنائه وعلمائه والذين هم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، ففي حديث اذيع على شاشة التلفزيون لرئس المسلمين بمكدونيا — بدري افندي — خريج الجامع الازهر الشريف بالقاهرة ، يقول رئيس علماء المسلمين : ان الاسلام لا يدعوه لان يذهب الاطفال والشباب الى المساجد لان ذلك سوف يعوضونه عندما يكبرون ويحالون للتقاعد ويكون عندهم فراغ اكبر ، وان واجبهم الان هو الالتفات فقط الى دروسهم العلمية التي ترفع من شأنهم وتساعدهم على تقدم البلد ونهضته . فاذا كان هذا رئيس المسلمين ومفتيهم وخريج الازهر يقول مثل هذا القول فماذا اذا قد بقي الشيوعيين فعله .. ان مثل هؤلاء العملاء قد كفوهم مئونة التصدي والتخريب داخل صفوف المسلمين . ولكن لله الحمد لا يزال هناك مسلمون يعيشون بتحد لكل ما هو حولهم سعيدين بايمانهم بربهم [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز].





أخبار العالم الاسلامي

التقوى في الافتاء ايها المتحدثون بالاذاعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد :

ان الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة رحمة الله عليهم اجمعين لم يكونوا يداهنون او يجاملون على حساب الشريعة بل كانوا ورعين ملتزمين مدركين أسباب الخلاف الفقهي النزيه فاما أن يكون الإختلاف على أساس الفهم اللغوى أو صحة الحديث وضعفه وما شابه ، اما أن يكون مجاملة لشخص أو ارضاء لاخر فهذا من المداهنة التي تأباها نفوس العلماء الذين أوذوا وسجنوا وعذبوا بسبب ثباتهم على الحق ، الا أن بعض المشايخ قد يغفلون عن هذا — سامحهم الله — فلعلهم بنية الخير يتصورون ان الائمة يوافقون بعضهم مجاملة على حساب الشريعة وهذا نعم قد يكون في الامور العادية لا امور العبادة التي كان لكل منهم رايه ويرى أن الله محاسبه عنه ومثال ذلك ما كان في حديث الصباح ليوم الخميس ٢٩ — ٧ في الاذاعة قال الشيخ المتحدث عن الامام الشافعي انه أفتى في العراق بمذهب ولما انتقل لمصر أفتى بغيره ، نعم هذا صحيح ومشهور عنه الا ان التوسع في انه يوافق أبا حنيفة لانه على أرضه فهذا حتى لو كان صحيحا الا اننا يجب ان نتأكد في تبيانه للناس كي لا يلتبس عليهم ما قدمنا من انه قد تكون مجاملة في الامور الشرعية والصحيح فيما غيره الشافعي في مصر انه قال لقد بلغني في مصر من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن أعرفها في العراق فهذا قوله لا أن نتكلف للامور اكبر من حجمها فانا لله وانا اليه راجعون .

محمد سليمان

مندوب الجامعة يصطاف في لبنان

نقلت وكالات الانباء صورة للدكتور حسن صبري الخولي مندوب الجامعة العربية — بالمايوه — وهو يستحم في لبنان .

نشرت هذه الصورة في الوقت نفسه الذي رفض الصليبيون فيه السماح بنقل الجرحى الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ومات أكثر من ٥٠٠ طفل وامراه وشيخ مسن في قبر جماعي في الملجأ المعروف ، وندد حتى الصليب الاحمر بوحشية الصليبيين .

كنا نريد لمندوب الجامعة ان يحمل السلاح من أجل انقاذ الكارثة لانه لاحياد امام ابشع انواع الهمجية التي يرتكبها صليبيو لبنان ونصيريو سورية ولو مات مندوب الجامعة في تل الزعتر لكان موته شرفا عظيما ومنعطفا جديدا في حرب لبنان .

واذا كان مندوب الجامعة غير مستعد أن يتعب نفسه فلا اقل من ان يتظاهر بالحزن والاسى . لا ان يقلد الانجليز ببرودة دمهم وهم الذين اوجدوا هذه الجامعة المزيفة واذا لم تستح فاصنع ما شئت .

لن نسمح بتعكير صفو التعاون والهدوء في جنوب لبنان

القدس — وأف — ذكر المعلقون في الصحف الاسرائيلية اليوم نقلا عن الدوائر السياسية أن السوريين والفلسطينيين يخطئون اذا اعتقدوا انهم يستطيعون احياء اتفاق القاهرة الذي يسمح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ويقولون أن اسرائيل ستتخذ كافة لاجراءات لمنع كل محاولة من هذا القبيل . واشار هؤلاء المعلقون الى ان الموقف

لم يفيقوا على هذه المؤامرة الا بعد فوات الاوان ، فاخذ المسلمون يردون العدوان بالمثل ويهجمون على القرى المسيحية ويبيدونها ، وعندها روع المسيحيون وخافوا ، وخاف الشيوعيون من أن ينقلب الامر لحرب حقيقية بين المسلمين والصليبيين ويفلت زمام الامر من ايديهم ، لذلك تدخل الشيوعيون من الجانبين ، وهكذا هدأت الحالة نوعا ما ، ولكن عندها كون جماعة المسلمين تنظيما كان قوامه الالوف من الشباب المسلم وسموه تنظيم [الشباب المسلمين] ويقال أن الفضل في قيام هذا التنظيم كان يرجع للشيخ امين الحسيني عليه رحمة الله . وكان هدف هذا التنظيم الاول اقامة حكم اسلامي في مناطق المسلمين . وعندما شعر الشيوعيون بوجود مثل هذا التنظيم خافوا وبثوا عيونهم ومخابراتهم لمتابعة نشاط هذا التنظيم ومعرفة قادته للقضاء عليهم. وبعد أن استتب الامن والت البلاد الى ايدي الشيوعيين وتمكنوا من الحكم التفتوا على تنظيم الشبان المسلمين ، وقتلوا عدداً كبيرا من قادته ومثلوا بهم ، كما اخذوا حوالي الف شاب الى السجون لمدة تتراوح ما بين ٥ ــ ٢٠ سنة ولكن ثورة المسلمين لم تقف فخاف الشيوعيون من ذلك ، فاعطوا المسلمين الحقوق التي كانوا يطالبون بها ، واعترفت الحكومة الشيوعية بالحقوق القومية للمسلمين ، وصار كل مسلم يحمل هوية مكتوب عليها أن قوميته وجنسه مسلم ، كما اعترف لهم بتكوين طائفة دينية منفصلة عن الحكومة اعطيت لها كل الحريات اللازمة والصلاحيات لتنظيم شئون المسلمين ورعايتهم ، وصار للمسلمين مجلسهم الاسلامي الاعلى وانتخب رئيس له ، كما قام لكل قريه ومنطقة مجلس اسلامي يمثلها ويرعى شؤونها الدينية ، وهذا النظام مستمر حتى الان . هذا كما قامت مدرستين لتخريج ائمة المساجد . واحدة منهما بسيراجيفو والاخرى ببرشتنه ، هذا يعني الظروف ملائمة لكي يعيش المسلمون في يوغسلافيا حياة اسلامية وتنظم كل حياتهم وتدور حول صلاح عقيدتهم ودينهم ، ولكن مع ذلك نجد ان الامر غير ذلك ، اذ أن الشيوعيين قد اعطوا المسلمين حريتهم بيد واخذوها منهم باليد الثانية ، اذ أن الدولة هي المسيطرة والمسيرة لكل شيء من دور التعليم الى الحياة الاقتصادية والمرافق جميعها ، وهي التي تتحكم في أرزاق الجميع وتسيطر على عقولهم وبطونهم ، ففي المدارس يلقن الاطفال الالحاد والكفر ويدرسون الماركسية ويصورون لهم عدم جدوى الدين وان الشيوعية هي المنقذ الوحيد لبني البشر ، فتتبدل افكار الشباب ويهيئون لهم الطريق الذي يقودهم الى فساد الاخلاق والكفر وعدم الولاء لدينهم . هـذا ويذهب ابناء المسلمين في وقت فراغهم الى المسجد ليقوم الامام بتعليمهم اصول دينهم ومبادئه ويسمى ذلك [بالمكتب] وهو المكان الذي يتعلم فيه اطفال المسلمين وشبابهم امور دينهم ويتعلمون الصلاة وحفظ قليل من القران ويتخرج ائمة المساجد هؤلاء من المعهد الديني الثانوي ، وهم في مكان الصداره بالنسبة للمسلمين ، لانهم يمثلون جانب المعرفة والالمام بالدين الاسلامي والشريعة والاحكام المختلفة ، والمسلمون يحبون ويجلون علمائهم وائمتهم ولكننا نجد أن الغالبية العظمى من هؤلاء الائمة لا يقومون بواجبهم كما يجب وذلك من توعية وتبصير للمسلمين بامور دينهم وتعليم ابنائهم والقيام بشئون المساجد ورعايتها ، فكثير ما يصيب هؤلاء الائمة الجشع ويكون همهم الاكبر الوصول الى ماربهم المادية اكثر من الرغبة في خدمة الاسلام ونصرته ، خاصة وأن المسلمين هم الذين يدفعون لهؤلاء الائمة أجورهم الشهرية ويهيئون لهم

اوضاع المسلمين في يوغسلافيا

السكن وكل سبل الراحه وللاسف يستغل هؤلاء الائمة جهل المسلمين وطيبتهم فيقصرون في واجباتهم واداء مهمتهم الدينية وفي نفس الوقت يلاحقون المسلمين بطلب المزيد من المال والجاه ، وهذا كله يرجع لسبب اساسي وهو أن هؤلاء الائمة لم يذهبوا للدراسة في المعهد الاسلامي لحبهم للاسلام، ولكن لان حلم الشباب هو أن يكون احدهم في مكان الخوجه كما يسمونه ، ليس لأجل الدين ولكن للمكانة الاجتماعية والحظوة التي يلقاها نتيجة لذلك وانه يصبح الامر الناهي لذلك نجد أن الائمة هم اكثر المسلمين ابهة وفخفخة وحبا الدنيا ومظاهرها وكثير منهم تتنافى تصرفاتهم واخلاقهم والمسلمون هنا عندهم مثل يقولونه [اسمع ما يقوله الخوجه ولكن لا تفعل مثلما يفعل] . ومن ناحية اخرى فان القائمين بامر المعاهد الدينية لا يهتمون كثيرا بتربية هؤلاء الائمة كما ينبغي لذلك نعتقد انه لا بد أن يقوم بامر مثل هذه المؤسسات العلمية عناصر اسلامية غيوره على دينها لتحمل امانة توجيه هؤلاء الائمة وصناعة الدعاه الغيورين المخلصين للاسلام .

اعود فاتحدث عن رئاسة المسلمين والتي هي مشكلة المسلمين الاولى والعقبة الكأداء التي يصطدم بها كل مسلم مخلص أو نشاط اسلامي مفيد ، فالشيوعيون عندهم كثير من الطرق الملتوية ليكون رئيس العلماء من يريدون ، وهو ذلك الشخص الذي عن طريقه ينفذون الكثير من رغباتهم ويبعد لهم كل العلماء المخلصين والدعاه الاقوياء ويعطل النشاطات الاسلامية المفيده وذلك رغما عن الجبه التي يلبسها والاحمدية التي يحملها على راسه . وللاسف أن حكوماتنا تتعامل مع أمثال هؤلاء على أساس انهم يمثلون مصالح المسلمين ورغباتهم ولكن الواقع غير ذلك ،فان هؤلاء القاده هم الذين يضللون العالم الاسلامي وينقلون اليه حقائق مغلوطه وكذبا وتلفيقا عن احوال المسلمين وما تعانيه مناطقهم من حرمان واهمال وضيق في العيش . كما انهم غير أمناء في وضع برنامج ثقافي تربوي جيد المسلمين . كما يوجهون مجلاتهم وصحفهم الاسلامية في وجهة لا تخدم الاسلام في شيء بل على عكس ذلك تحسب هذه الصحف على المسلمين وليس فيها الا الغث والتافه .

لذلك نحن نعتقد انه لا بد من التركيز على العناصر الجيدة من ابناء المسلمين والاهتمام بتربيتهم وتوجيههم لتحمل اعباء العمل الاسلامي في المستقبل .. ولا بد أن نركز على هذه العناصر الجيدة لتنال قسطا اكبر من التعليم والدراسات العليا حتى نسد الكثير من النقص والفراغ في مجال العمل الاسلامي في يوغسلافيا . كما احب أن اذكر الكلية الاسلامية لتي سوف تبدأ الدرسية فيها العام القادم واهمية رصد كل ما يمكن من الوعي والنشاط لتوجيه هذه الكلية الوجهة الصحيحة والا سوف يكون ضررها اكثر من نفعها ، لان تخريج شباب ممسوخي الفكر ، مزعزعي العقيدة لكي يقود سفينة المسلمين في بحر من الغرماء والمشكلات أمر يضر بالاسلام والمسلمين لذلك اننا نعتقد انه لا بد من الاهتمام بالبرنامج والمنهج الذي سوف يدرس لهؤلاء الطلبه وأن يكون ذلك مناسبا والتحديات التي يقابلها المسلمون في هذا المجتمع ، كما يجب العناية بالتربية والسلوك الاخلاقي.

واهم شيء يجب الاهتمام به هو كادر التدريس الذي يقع عليه عبء تخريج الدعاه ، فلا بد من الحصول على العلماء الاجلاء الاخيار من العالم الاسلامي للتدريس في هذه الكلية وذلك حتى يتم اعداد كادر للتدريس من ابناء البلد انفسهم وامامنا الان فرصة لاختيار صفوة ممتازة من الشباب المسلم لكي يحضروا للدراسات العليا في جامعات الدول الاسلامية والغربية ، ويجب أن نعد العدة للاخذ بزمام الموقف وعدم ترك الفرصة الشيوعيين لكي يزجوا بعملائهم ليخرجوا عقول الشباب ويخرجوا لنا شباب مزعزعي الفكر والعقيدة محسوبين على الاسلام .

واذا قارنا بين احوال المسلمين في جمهوريات يوغسلافيا المختلفة نجد أن حالهم في جمهورية البوسنه والهرسك احسن بكثير من احوالهم في جمهوريتي مكدونيا والجبل الأسود . ففي مكدونيا هذه يوجد عدد كبير من الالبانيين الهاربين بدينهم من البانيا، وهم اكثر المسلمين تمسكا بعقيدتهم ، ولكنهم وجدوا أن حال المسلمين في هذى الجزء من يوغسلافيا ليس احسن بكثير من حال المسلمين بالبانيا ، ولذلك بدأوا ينزحون من جديد لمناطق اخرى من يوغسلافيا أو خارجها ، وذلك للاضطهاد والضغط الموجود في مكدونيا رغما عن أن نسبة المسلمين تشكل ٦٠٪ من مجموع السكان ، ولكن حكام الجمهورية من البروتستنت [٣٠ ٪] لان هؤلاء الاخيرين كلهم ممثلين في الحزب الشيوعي وهم الذين بيدهم السلطة ،لذلك يضطهدون المسلمين ويضيقون عليهم ، ويعملون على ازالة الاسلام من المجتمع ومن العقول ، ويا له من حقد عندما

التحالف الصليبية والشيوعية ضد الاسلام . وقد قرأت مقالا في احدى الصحف قبل شهر مضى لاحد هؤلاء الحاقدين يدعوا فيه لهدم مسجد شيد حديثا باحدى القرى القريبة من مدينة سكوبليا وهي قرية كونستانتس ، يقول هذا الكافر: كيف يحق للمسلمين صرف الاموال الطائلة لبناء هذا الجامع وقريتهم في أمس الحاجة لمد مواسير المياه الى المنازل وانه لا توجد روضه للاطفال ولا مجاري لتصريف المياه ؟ ويقول بدلا من أن يتعاون هؤلاء المسلمون المتعصبون مع الحكومة لعمل المرافق التي تحتاج لها القرية يتبرعون بسخاء لبناء هذا الجامع [كانت صورة الجامع مرفقه مع الموضوع] ويطالب هذا الكافر السلطات بهدم هذا الجامع حتى يكون ذلك عظة يتعظ بها هؤلاء المسلمون الذين يبذرون الاموال فيما لا ينفع .

ورغما عن فقر المسلمين وعوزهم الشديد فهم يتبرعون بسخاء لاقامة بيوت الله وصيانتها ، ويدفع كل مسلم شهريا ما لا يقل عن ١٠ ٪ من دخلهم ، وذلك حتى يضمنوا تعليم اطفالهم لامور دينهم ومن يصلي بهم الجمعه والاعياد والتراويح .. ومن يصلي على موتاهم ، بل ويشعروا بالطمأنينة للخوجه بجلبابه والاحمدية على راسه وذلك الجامع الشامخ الذي يسمعون منه النداء .. الله اكبر .. الله اكبر . ومعظم المسلمين يشتغلون بالاعمال الحره كالزراعة والرعي ، وهؤلاء المسلمون بمكدونيا الذين يلتحقون بالاعمال الحكومية كعمال في المصانع او كمهندسين وفنيين وغيرهم من ذوي المؤهلات يجب عليهم لكي يضمنوا هذه الوظيفة عدم الذهاب الى المساجد والظهور في المناسبات الاسلامية ، ان الحاله فعلا تختلف عما يلاقيه اخوانهم المسلمون في البانيا حيث المواجهة والعداء السافر للاسلام علنيا ، فلا جوامع ولا شعائر تقام ، اما هنا في مكدونيا فالجوامع مفتوحه والمسلم يعلن عن ديانته ولكن محظور عليه اداء الصلاة او دخول المسجد اذا كان موظفا حكوميا والا فسوف يتعرض للاضطهاد فالطرد والجوع فالضياع ، واذا القينا نظرة على الجوامع فانا نجد ان روادها من الشيوخ الكبار الذين تتراوح اعمارهم فوق الستين ، لان الشباب لا يعرف عن دينه شيئا ، فالمناهج التي تدرس لهم في المدارس كلها تعمل على هدم العقيدة وبذر بذور الشك في العقول يضاف الى ذلك دور البرامج الاذاعية والتلفزيون والتي تخدم اغراض الشيوعيين الملاحده ، ومما يحز في القلب ويزيد الشباب بعدا عن دينهم هو جهل العلماء هنا او عمالتهم وتقربهم الى السلطة وذلك ليضرب الاسلام بايدي ابنائه وعلمائه والذين هم في مكان الصدارة بالنسبة للمسلمين ، ففي حديث اذيع على شاشة التلفزيون لرئيس المسلمين بمكدونيا ــ بدري افندي ــ خريج الجامع الازهر الشريف بالقاهرة ، يقول رئيس علماء المسلمين : أن الاسلام لا يدعوه لان يذهب الاطفال والشباب الى المساجد لان ذلك سوف يعوضونه عندما يكبرون ويحالون للتقاعد ويكون عندهم فراغ اكبر ، وان واجبهم الان هو الالتفات فقط الى دروسهم العلمية التي ترفع من شأنهم وتساعدهم على تقدم البلد ونهضته . فاذا كان هذا رئيس المسلمين ومفتيهم وخريج الازهريقول مثل هذا القول فماذا اذا قد بقي للشيوعيين فعله .. ان مثل هؤلاء العملاء قد كفوهم مئونة التصدي والتخريب داخل صفوف المسلمين .

ولكن لله الحمد لا يزال هناك مسلمون يعيشون بتحد لكل ما هو حولهم سعيدين بايمانهم بربهم [ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز].





أخبار العالم الاسلامي

التقوى في الافتاء ايها المتحدثون بالاذاعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين وبعد :

ان الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة رحمة الله عليهم اجمعين لم يكونوا يداهنون او يجاملون على حساب الشريعة بل كانوا ورعين ملتزمين مدركين اسباب الخلاف الفقهي النزيه فاما أن يكون الاختلاف على أساس الفهم اللغوى أو صحة الحديث وضعفه وما شابه ، اما أن يكون مجاملة لشخص او ارضاء لاخر فهذا من المداهنة التي تأباها نفوس العلماء الذين أوذوا وسجنوا وعذبوا بسبب ثباتهم على الحق ، الا أن بعض المشايخ قد يغفلون عن هذا — سامحهم الله — فلعلهم بنية الخير يتصورون أن الائمة يوافقون بعضهم مجاملة على حساب الشريعة وهذا نعم قد يكون في الامور العادية لا امور العبادة التي كان لكل منهم رايه ويرى أن الله محاسبه عنه ومثال ذلك ما كان في حديث الصباح ليوم الخميس ٢٩ — ٧ في الاذاعة قال الشيخ المتحدث عن الامام الشافعي انه أفتى في العراق بمذهب ولما انتقل لمصر أفتى بغيره ، نعم هذا صحيح ومشهور عنه الا ان التوسع في انه يوافق أبا حنيفة لانه على أرضه فهذا حتى لو كان صحيحا الا اننا يجب أن نتأكد في تبيانه للناس كي لا يلتبس عليهم ما قدمنا من أنه قد تكون مجاملة في الامور الشرعية والصحيح فيما غيره الشافعي في مصر أنه قال لقد بلغني في مصر من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن أعرفها في العراق فهذا قوله لا أن نتكلف للامور اكبر من حجمها فانا لله وانا اليه راجعون .

محمد سليمان

مندوب الجامعة يصطاف في لبنان

نقلت وكالات الانباء صورة للدكتور حسن صبري الخولي مندوب الجامعة العربية — بالمايوه — وهو يستحم في لبنان .

نشرت هذه الصورة في الوقت نفسه الذي رفض الصليبيون فيه السماح بنقل الجرحى الفلسطينيين من مخيم تل الزعتر ومات أكثر من ٥٠٠ طفل وامراه وشيخ مسن في قبر جماعي في الملجأ المعروف ، ونددد حتى الصليب الاحمر بوحشية الصليبيين .

كنا نريد لمندو بالجامعة ان يحمل السلاح من أجل انقاذ الكارثة لانه لاحياد امام ابشع أنواع الهمجية التي يرتكبها صليبيو لبنان ونصيريو سورية ولو مات مندوب الجامعة في تل الزعتر لكان موته شرفا عظيما ومنعطفا جديدا في حرب لبنان .

واذا كان مندوب الجامعة غير مستعد أن يتعب نفسه فلا أقل من أن يتظاهر بالحزن والاسى . لا أن يقلد الانجليز ببرودة دمهم وهم الذين اوجدوا هذه الجامعة المزيفة واذا لم تستح فاصنع ما شئت .

لن نسمح بتعكير صفو التعاون والهدوء في جنوب لبنان

القدس — وأف — ذكر المعلقون في الصحف الاسرائيلية اليوم نقلا عن الدوائر السياسية أن السوريين والفلسطينيين يخطئون اذا اعتقدوا أنهم يستطيعون احياء اتفاق القاهرة الذي يسمح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ويقولون أن اسرائيل ستتخذ كافة لاجراءات لمنع كل محاولة من هذا القبيل . واشار هؤلاء المعلقون الى ان الموقف

قد طرا عليه تغيير ملموس منذ اتفاق القاهرة في عام ١٩٦٩ وان نوعا من التعاون قد استقر بين اللبنانيين والاسرائيليين في جنوب لبنان منذ نشوب الحرب الاهلية في لبنان وان اسرائيل لن تسمح للفدائيين بتعكير صفو الهدوء الذي ساد في هذه المنطقة



ميليشيا ــ الامل ــ تقاتل مع الجيش النصيري

اشتركت ميليشيا ــ الامل ــ الى جانب القوات النصيرية في قتال عنيف جرى بين الجيش النصيرى والمنظمات الفلسطينية في جنوب شرق لبنان وعلى بعد ١٤ كيلو مترا من الحدود اللبنانية الاسرائيلية . القبس ١ ــ ٨

ومما هو جدير بالذكر ان ميليشيا ــ الامل ــ منظمة أوجدها موسى الصدر الذي اسفر عن وجهه وكشف عن هويته الفارسية وعن الغرض الذي دخل من اجله لبنان عام ١٩٥٨ .

ان للمسلمين على مختلف مذاهبهم ان يضعوا حدا للمتسللين الى صفوفهم تحت شعارات باطنية مشبوهة .

أنباء رسمية وصحفيه أميركية : شمعون زار تل أبيب سرا اسرائيل تزود اليمين اللبناني بالسلاح

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان اسرائيل تزود الفئات اليمنية في لبنان بالسلاح . واضاف في تصريح ادلى به لصحيفة النيوزويك الاميركية : ــ بالطبع انهم يفعلون ذلك .. والكل يعرف ــ .

وقالت صحيفة « التايم » الاميركية ان اسرائيل بدات منذ اوائل هذا العام بشحن كميات كبيره من الاسلحة الى ميناء جونية ، ومن ضمن هذه الاسلحة دبابات سوفيتية ثقيلة نوع ــ ت ٥٤ ــ ومدافع عيار ١٢٠ ملم و ١٣٠ ملم وناقلات جنود مدرعة .

وقالت الصحيفه : ان اسرائيل تقوم حاليا بتدريب عناصر الفئات اليمينية على الحرب .. واوردت الصحيفة على لسان احد المسؤولين اليمينيين قوله : ــ ان الديون التي اغرقتنا بها اسرائل كثيره بحيث اننا سوف نجد انفسنا في النهاية مضطرين للاختيار بين سوريا واسرائيل ــ .

وقالت صحيفة الواشنطن بوست ان كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الاحرار وغيره من كبار المسؤولين اليمينيين زاروا تل ابيب سرا في الاونة الاخيرة ، وان اسرائيل شحنت كمية كبيرة من البنادق التي زودها بها حلف شمال الاطلسي وكمية كبيرة من الاسلحة الثقيلة السوفيتية الصنع التي غنمتها من الدول العربية في الحروب الماضية .

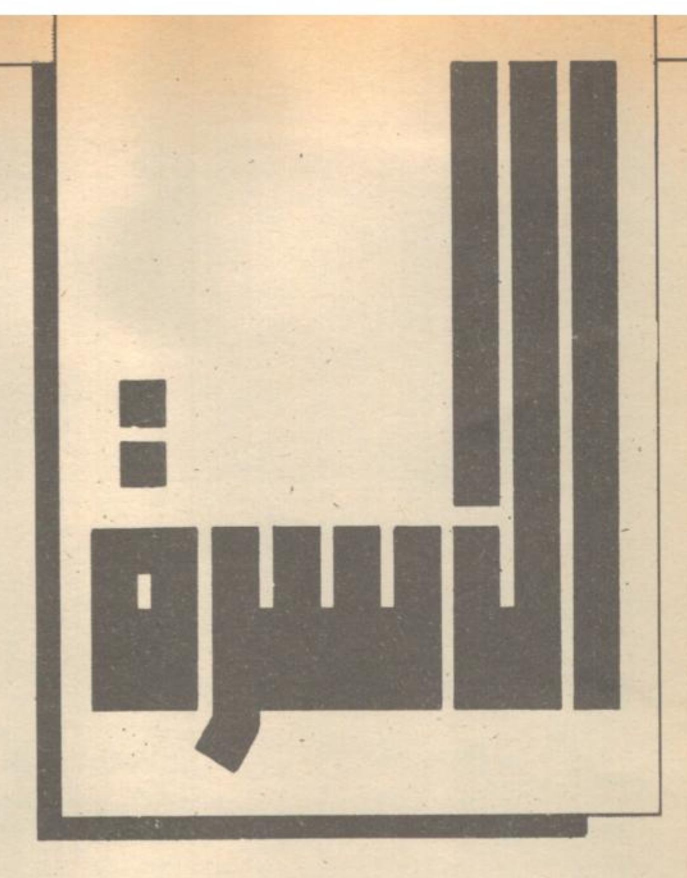
واضافت ــ : ان هذه الشحنات كانت كبيره بحيث ان القوات اليمنية حصلت على كافة الاسلحة التي تستطيع عناصرها استيعابها ــ .

في القاهرة ذكرت صحيفة ــ الجمهورية ــ ان اسرائيل قد شحنت كميات ضخمة من الاسلحة الى حزب الكتائ باللبناني ، وقالت انه عقدت اجتماعات في روما بين ممثلي الكتائب وممثل اسرائيل انتهت بالاتفاق على شحن الاسلحة الاسرائيلية الىميناء جونية .

وذكرت ــ الجمهورية ــ نقلا عن مراسلها في روما ان بعض الاثرياء اللبنانيين من المسيحيين قد ساهموا في سداد جزء من ثمن الاسلحة .

القبس ٣١ ــ ٧ ــ ١٩٧٦





الاسراف

بينما يمر العالم في هذا الوقت في ازمات من الجوع والفقر المتقع وبينما يموت مئات الالوف من سوء التغذية ويعيش الملايين من فقر وجهل ومرض ، يعيش مجتمعنا الكويتي في رغد من العيش وسعة من الرزق .

ولكن كل هذه النعم من الله عز وجل لم تلق المقابل من الشكر والحمد والطاعة بل نجد العكس متمثلا في عصيان أوامر الله وعدم اتباع أوامره فيعيش مجتمعنا في حياة تصبغها صبغة اقرب الى الجاهلية منها الى الاسلام .

ومن سمات الجاهلية وعصيان الله التي يعيشها مجتمعنا ظاهرة الاسراف والتبذير في جميع شئون حياتنا فان نظرتنا الى ما تصرفه العائلة الكويتية بالنسبة للمأكل والمشرب نجده يفوق التصور فنرى على المائدة الكويتية اجتمع أنواع النعم التي تكون بكميات تفوق ما تحتاجه الاسرة من مواد غذائية وبالتالي فان نهاية هذه النعم مع النفايات وان نظرنا الى ملبس العائلة الكويتية وجدناه مبالغا فيه الى درجة التبذير فمن اتباع لاخر الصيحات المجنونة القادمة من الخارج الى الشذوذ في الباس الظاهرة لبس النساء البيجامات في الشوارع والتشبه بلباس الرجال ولا يتوقف الاسراف عند هذه الحدود بل نجده يعم حياة الاسر الكويتية سواء الاسراف في التطاول في البنيان وزخرفته او المبالغة في التأثيث وتزيين المنازل الى استخدام الاعداد الكبيره من الخدم الذين كثيرا ما يفوقون عدد العائلة بدون أي حاجة اليهم .

ومقابل هذا الاسراف والتبذير نقص وفقر كبير من مجتمعنا الكويتي فمن ضحالة من الثقافة والعلم الى تفكك وضياع الاسرة تعتبر ناتج طبيعي لهذا الاسراف .

وهذه الامراض والفتن تعتبر فتن وعقوبات من الله عز وجل لخروجنا على تعاليمه وأوامره التي تنهانا عن مثل هذه التصرفات .

نساء خالدات

فاطمة الزهراء

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوها وكفى وخديجة بنت خويلد امها عرفت قبل اسلامها باسم الطاهرة ووصفت بأنها سيدة نساء قريش ومن هنا كانت الزهراء شديدة الاعتزاز بأبيها قوية الارادة منطورة على التدين وحسبها ما ورثته من أبيها خاتم الانبياء وما ورثته عن أمها ذات النسب والجمال والدين الوافر .

ولقد صدقت عائشة فيما قالت : [ما رايت افضل من فاطمة غير ابيها] وكان زواجها من الامام علي وهي في نحو الثامنة عشرة من عمرها بأمر الله كما جاء في خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال « ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي» واوى الزوجان الى ظل البيت الجديد واخذا يتعاونا بالخدمة حيث ضاقت يد علي عن أجرة خادم ولقد جاءت فاطمة مرة الى ابيها تطلب خادما من الفيء فردها وقال لها موصيا ومرشدا « يا فاطمة اصبري ان خير النساء التي نفعت أهلها » ورزق الابوان الفقيران ذرية من البنين والبنات الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي باب علي وفاطمة كل يوم عند صلاة الفجر ويقول : السلام عليكم أهل البيت ثم ينادي الصلاة الصلاة ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .. » .

ولم يسلم بيت فاطمة وعلي من الخلاف .. شأنه شأن كل بيت يقيم فيه زوجان رجل وامراة حتى بيوت محمد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسلم من خلاف ومغاضبة وخصام يقصر او يطول وكان الاب الكريم ذو الحنان الوافر يتولى اصلاح ذات البين في بيت الزوجين الحبيبين فاطمة وعلي واشتد الخصام — مرة — بين الزوجين لان فاطمة علمت ان عليا يهم بالزواج من امراة اخرى فذهبت غاضبة الى ابيها تبكي وعلم النبي ان بني هشام بن المغيرة استأذنوه في تزويج ابنتهم من علي ؟ فصعد عليه الصلاة والسلام منبره والاسى باد على محياه وقال « الا ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم عليا الا واني لا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن ، انما فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها » . وكانت فاطمة رضي الله عنها اشبه الناس بأبيها في مشيتها وحديثها وكلامها . وزارها الرسول يوما فوجدها تطحن بالرحا وعليها كساء من وبر الابل فبكى وقال: تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الاخره » .

وراها الرسول في مرض موته فقال لها : انها اسرع أهله لحاقا به وفعلا لم تمض ستة شهور حتى لحقت به وهي في الثلاثين من عمرها فلقد ماتت الزهراء ابنة الرسول وزوجة الامام وأم الحسن والحسين وجدة ذلك النسل الطيب رحمها الله واسكنها فسيح جناته فهي سيدة نساء العالم ونرجو من الله أن نكون اوفينا بعض حقها .

ابيات اعجبتنا

اختي المسلمة :

صوني جمالك بالحجاب
ان السفور رذيلة منها احذرى
كوني كفيداء الاوائل منعة
وتمسكي في نهج بنت الازور
سيرى على هدى الرسول وصحبه
واذا رأيت المارقين تبصرى

من دعاء النبي

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمائم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب .

البخارى

هل تعلمين .. ؟ ان فواكه الصيف وخضاره

غذاء ودواء !



المشمش

المشمش الطازج يقوي خلايا الجسم لانه يحتوي على فيتامين ب وسكريات .. وينصح الاطباء بتناول المشمش في حالات فقر الدم . لانه يحتوي على نسبة كبيرة من الحديد بالاضافة الى فيتامين ا ..والمشمش المجفف – القمر الدين – يفوق المشمش الطازج باربع مرات من حيث القيمة الغذائية ..

الكرز :

فيه نسبة من الكربوهيدرات والفيتامينات ويفيد في حالات مرض الكلي ويمنع تجمع الحصوات فيه ويساعد على نزولها لانها تحتوي على حامض الكنيك واملاح المدنية .

الخيار :

فقير في المواد السكرية والبروتينات لكن بذوره غنية بالبروتينات والمواد الدهنية والاملاح المعدنية وخاصة الحديد .

الباميا :

تحتوي على ٨٪ مواد سكرية .. كما تحتوي على املاح معدنية ، خاصة الحديد .. واملاح الجير المفيدة في تقوية الاسنان والعظام وتحتوي ايضا على نسبة من البروتينات وهي سهلة الهضم ايضا .

البطيخ :

يحتوي على ٧ ٪ سكريات ونسبة من الاملاح المعدنية والفيتامينات وهو يساعد على الهضم ويدر البول .

مطبخ الاسرة

كيكة البندق

المواد اللازمة تكفي ٤ – ٦ اشخاص

طبقة جلاتين – جزء من ثمانية اجزاء من اللتر من الماء – ثلاث ملاعق طعام من الكاكاو بياض ثلاث بيضات – ٥٠ غرام سكر مطحون – جزء من ثمانية اجزاء من اللتر من القشطة المطروقة قليلا :

والتزيين :

مئتا غرام جلاتين – وما يعادلها من القشطة ايضا – عدد من البندق او الجوز .

طريقة التحضير

يخلط الجلاتين والكاكاو مع الماء في وعاء ويترك مدة خمس دقائق . وفي وسط وعاء اخر يوضع ماء ساخن لاذابة الجلاتين والى جانب اخر يخلط السكر وبياض البيض في وعاء اخر يوضع في وعاء اخر فيه ماء ساخن ويطرق ريثما يغلظ قوامه ثم يخرج ويوضع جانبا حتى يبرد وعندها يضاف اليه الكاكاو والجلاتين تدريجيا و يطرق ، وحينما يغلظ قوامه بعض الشيء تضاف اليه القشطة المطروقة ويخلط جيدا .

ثم يطرق الخليط جيدا و يصب في قالب كيك ويترك ريثما يتجمد ، ثم يوضع القالب في وعاء فيه ماء ساخن ليتسنى اخراج الكيكة بعد قليل وعندها يوضع البسكويت فوقه وتصب عليه القشطة بواسطة قوالب صغيرة خاصة ثم يوضع فوق كل منها بندقة اولب جوزة واحدة فيكون جاهزا للاكل .



وراء الاقفال والخزنات الى ارض العراء والسرقات ويعرف تلك الغزال النضرة العدو من تلك الذئاب الكاسرة والاسود الضامرة فتذهب ضحية فيا اخواتي المؤمنات ايا كن والتضليل فوالله لقد منحنا الله منزلة عالية رفيعة لن نعطاها من غيره ابدا ماذا تريد المراة من كلمة مساواة هل تظن ان الرجل سوف يعفيها من الاعمال الشاقة لو منحت المساواه التي تريدها هل تظن ان الرجل سوف يجعلها في المكاتب والمتاجر تتمتع بالدفء شتاء والبرودة صيفا تحت المكيفات والكراسي الدوارة وهو يعمل في العمارات الشاهقة وقيادة السيارات الضخمة التي تنقل البضائع والمؤن ويتعرض للهب المدافع والقنابل في المعارك وبنت حواء على كرسيها الدوار وكأس الشاى على المكتب ان هذه احلام الكعاب والحقيقة ان المراة ظلمت في عهد الامم السابقة وظلمت في جاهلية العرب ولو حاول المؤرخون طمس بعض هذه الحقائق ثم اتى الاسلام فنصرها نصرا عظيما ، فيا فتاة الاسلام الزمي ما منحك الله من حقوق تلك الحقوق التي تفوق ما منح الرجل فلامهر والمصلحة مشتركة ولا نفقة والمراة تتمول ولا عاقلة والمراة ترث ولو لم يكن ذلك حكم الاسلام الذي هو لا شك لحكمة ارادها الله منه لانه سبحانه اعلم بمصالح عباده ولو اجريت محاكمة وحكم العقل فيها لاصبح الرجل ينادى ويطالب بمساواته مع المراة في الحقوق ويحملها كثيرا من الواجبات التي اعفاها الاسلام منها وحملها الرجل وحده ولكن الله احكم الحاكمين به امنا وبشرعه تمسكنا وهو مولانا نعم المولى ونعم النصير .

سعديه سعيد الغامدى



لئلا ننسى المهم



في هذا العصر اشتد خطر اعداء الاسلام عليه اخذين في نشر مبادئهم وافكارهم الهدامة بشتى الوسائل ، ومعروف عن سلفهم مانهجه خلفهم في هذا الزمن من عداء شديد للدين الاسلامي محاولين القضاء عليه ولكن نجعل في نحورهم ونلقمهم قوله تعالى (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نور ولو كره الكافرون) الصف .

ومن البدهي انهم لو جاهروا المسلمين بالعداء مباشرة وشهروا السلاح علنا لما بقي من يدعي الاسلام الا ودافع بكل ما أوتي من قوة عن اسلامه .

ولكنهم كما ذكرت يخادعون المسلمين على اسلامهم بطرق ملتوية تسرى في الافكار سريان السم في جسم الملدوغ .

ولن يعرف هذه الحقائق الا من وفقه الله من المسلمين فتعلم امور دينه وعرف اعداء اسلامه فما به الا ان اخذ يرد على



بريد القراء

أولئك بشتى الطرق جاعلا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم صراطا مستقيما ولا يخشى في الله لومة لائم ، هؤلاء المسلمون حقا حولوا في هذه الايام كل جهودهم لمحاربة أولئك المشككون ودحض شبههم وهم بهذا العمل على خير وواجب كل مسلم أن يدافع عن دينه بكل غال ورخيص حتى النصر أو الشهادة قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ولكننا نرى بيننا الان اناسا مسلمين انما مقصرين في التفاني عن مفهوم الدين الاسلامي ممثلا كسلهم في عدم تطبيق الكيفية التي جاء بها القران والسنة في العبادات — ولاضرب مثالا لذلك الصلاه فان معظم الناس اليوم بأمورها متهاونين يدخلون المسجد خمس مرات في اليوم والليلة واكثرهم جعل الصلاة عادة لا عبادة مصداق ذلك عدم تطبيقه الكيفية الصحيحة في ادائها فهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول : (صلوا كما رايتموني أصلي) وهذا موقفه من الاعرابي المسىء صلاته يأمره باعادتها ثلاثا لرؤيته انه لم يأت بها على وجهها الصحيح . واشد من ذلك أنه لا يعرف الركن من الواجب والشرط . فان سألته عن الفاتحة أتى بها مرقعة وهذه العادة بل هذه الظاهرة تجعل المصر عليها يترك دينه الذي ارتضاه الله له حينما يمتحن فيه .

وهؤلاء المتكاسلون الجاهلون بهذه الكيفيات لم يجتهدوا في طلب العلم من المتعلم ولا المتعلمين سلكوا طريقا يلتمسون فيها رضى الله سبحانه وطلب ثواب العلم حتى نكن مؤدين للامانات — وهل هناك أعظم من تأدية أمانة العلم ؟ — ان شبه الملحدين تتجدد يوما بعد اخر وهذه طريقة من اضله الشيطان واتبع هواه يسير ويتمادى في غطرسته ومع أنه في دبار وهلاك الا أنه يود أن يكن معه أحزابا الى ما تشتهي نفسه لان معلمه في ذلك الشيطان أولئك حزب الشيطان الا أن حزب الشيطان هم الخاسرون .

سعيد بن عبد الرحمن القحطاني

● **تسعى المجتمع دائما على ان تكون وثيقة الصلة بالقراء تلبي احتياجاتهم ولعلك قرأت الكثير في المجتمع عن المشاكل الحية التي يعيشها المسلم مثل التامين أو البنوك أو تحديد النسل وغيرها وأيضا سنواصل الحديث عنها اذا جد جديد. والكتيبات التي طلبت سوف تصلك ان شاء الله .**

ردود سريعة

● **الاخ محمود جوده**
المجتمع فتحت المجال للنقاش في هذا الموضوع ونامل ان تبعث لنا بارائك حوله .

● **الاخ انيس احمد طاهر :**
الرسالة التي اشرت اليها لم تصل والكتيبات سوف تصلك ان شاء الله.

● **الاخ عبد الرحمن .. ابو همام :**
ندعو الله ان يوفقنا على اداء هذا الواجب ونرحب بك قارءا مشاركا في المجلة .

● **الاخ صالح اليحيى :**
فكرة المسابقة التي طرحتها جيدة ونامل ان نوفق قريبا على العمل بها. وشكرا .



المجتمع

إسلامية أسبوعية

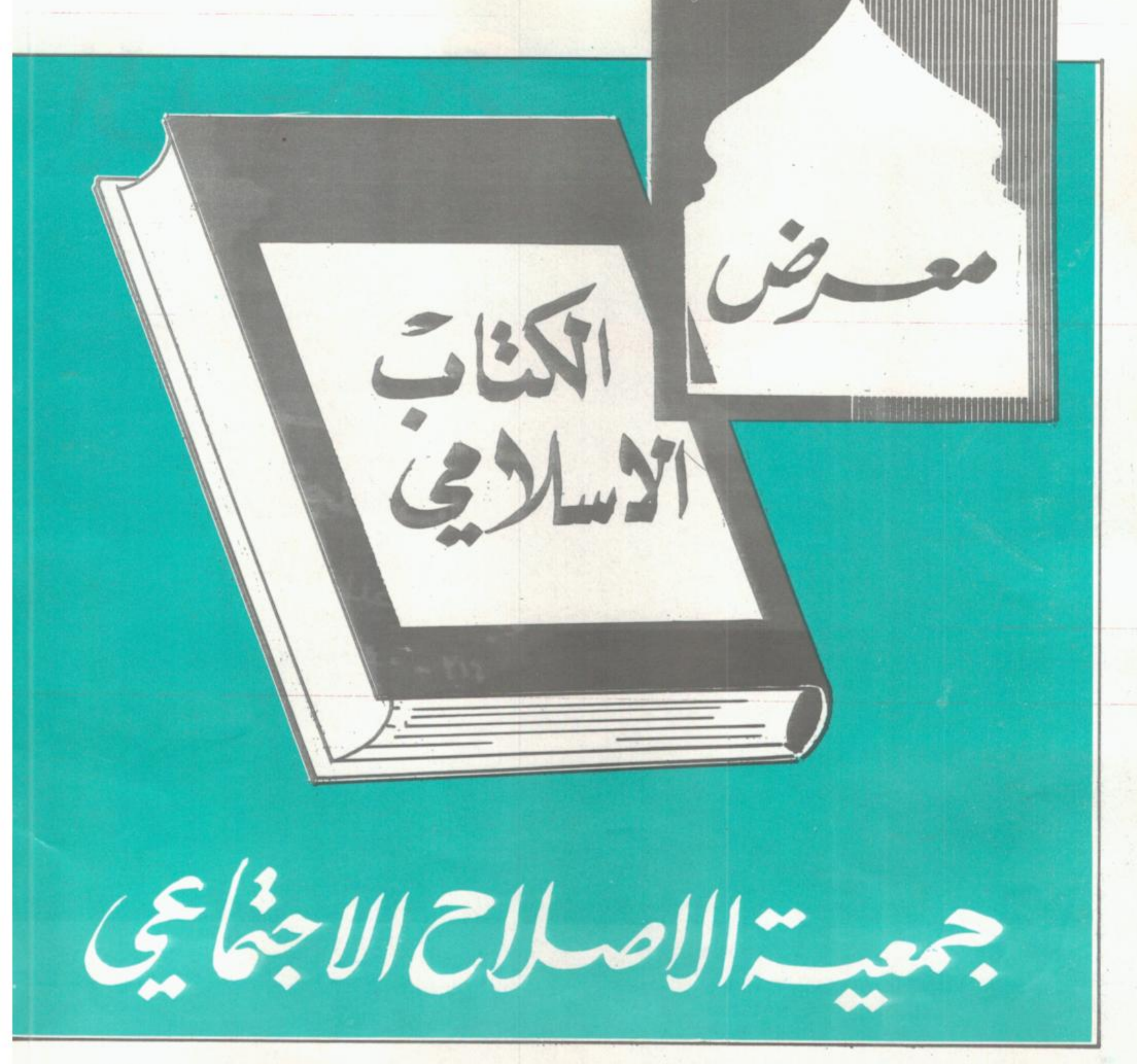
ثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٩٦ الموافق ١٠ اغسطس ١٩٧٦ الثمن ١٠٠ فلس .. العدد ٣١٢ — السنة السابعة .

الوزاري السوري
نصيرية مكشوفة



المذبحة الجماعية في السودان

دليل على وحشية الحكم الدموي..
واولى نتائج اتفاقية الدفاع المشترك


معرض
الكتاب
الاسلامي
جمعية الاصلاح الاجتماعي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب .
« الانفال ٢٥ »

نعم
الله اكبر

جبهة الكفر والطغيان والظلم ليست احسن حالا — في حجم المتاعب — من الذين تستضعفهم هذه الجبهة وتعمل باستمرار على اذلالهم .

فالكفر ذاته تعاسة . والطغيان يكلف اصحابه من الارهاق والعنت والكرب ما يفسد عليهم لذة طغيانهم وظلمهم .

« ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون » .

انهم — مثلا — يخططون للقضاء على مسلمي لبنان والمقاومة في شهر أو شهرين فاذا بالحرب تطول الى سنة ونصف تقريبا .

ويخططون لأبادة الشعب الفلسطيني في كل مكان فاذا بهذا الشعب يتفجر كفاحا ضد العدو داخل الارض المحتلة ذاتها .

ان هذا يؤكد امرين :

● الله تعالى القى « الوهن » في كيد الخصوم وجعله خاصية من خصائص تخطيطهم : [ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين] .

● وانه سبحانه ييئس الكافرين والطغاة بمثل هذه الوثبات الكفاحية التي لا تنقطع ابدا .

لقد ارادوا بتدبيراتهم المستمرة

— اخماد روح الكفاح في النفوس

— نزع الصبغة الاسلامية عن القضية الفلسطينية .

وها هي روح الكفاح تتقد . وها هي الصبغة الاسلامية تتبدى دوما .

ففي هذه الايام خرج الشباب الفلسطيني في الارض المحتلة يكافح العدو ويجاهده بسبب استهتار اليهود بالقدس ونزقه المتزايدة في هدم مقدسات المسلمين .

وكان هتاف الشباب « الله اكبر »

نعم .. الله اكبر . فهذا هو جوهر القضية وشعارها وبعدها العقائدي .

ومنذ قليل خرجت مواكب الشعب الفلسطيني تهتف بلا اله الا الله حين افتتت محكمة يهودية بجواز صلاة اليهود في المسجد الاقصى .

اليس هذا تأييسا للكافرين والظالمين والفجار؟

فلا روح الكفاح خمدت كما ارادوا

ولا الصبغة الاسلامية نزعت كما خططوا .

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير ، للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت



المذبحة الجماعية في السودان

١ - دليل على وحشية الحكم الدموي
٢ - أولى نتائج اتفاقية "الدفاع المشترك"

ابشع جريمتين شهدهما تاريخ الانسانية المعاصر وقعتا في الاسبوع الماضي .

● واحدة في مدينة « دوايسبورغ » في المانيا الغربية .

● والثانية في العاصمة المثلثة السودانية .

ففي المانيا الغربية احترف شخص يدعى « يواكيم كرول » اكل الادميين .. نعم اكل الادميين !.

فقد اعترف يواكيم هذا — بعد أن القي عليه القبض — بأنه ذبح ست فتيات وقطعهن — على شكل شرائح معدة للطبخ والاكل — ووضعهن في الثلاجة .

وفعلا وجدت الشرطة الالمانية في ثلاجة هذا المجرم قطع لحم لطفلة في الرابعة من عمرها . كانت الشرطة تبحث عنها بعد أن اختفت فجأة .

وفي السودان ذبح النظام الحاكم ٩٨ رجلا من ابناء الشعب السوداني الشقيق .

في يوم واحد ذبح ٨١ رجلا !

وفي اليوم التالي ذبح ١٧ رجلا !

وبوحشية لا تفسير لها غير التعطش الى دم البشر . والاصرار على أن « القتل » هو وسيلة بقاء انقلاب مايو في الحكم .

وحشية لم يعرف لها التاريخ الحديث مثيلا ولا شبيها .

فعندما يقدم نظام ما على اعدام رجلين او ثلاثة يموج العالم موجا بالاحتجاج والاستنكار . ويعتبر ذلك اسرافا في القتل .

فبأي وصف يمكن أن توصف « المذبحة الجماعية » التي ارتكبها الحكم الدموي في السودان ضد الشعب السوداني ؟

واي يد اثيمة هذه التي وقعت أوامر الاعدام والذبح الجماعي ؟.

ونقول « أوامر » اعدام . لانه من المؤكد أن المحاكمات الهزلية التي جرت . كانت تدور كلها في اطار الامر او القرار بالاعدام الذي اتخذ سلفا .

انها محاكمات اشد هزلا من محاكمات « المهداوي » الشهيرة .

٩٨ رجلا يذبحون بهذه الطريقة البشعة .

اي وحشية هذه

اي همجية

اي استهتار بحياة الانسان

اي استهتار بحرمة المسلم ؟

اي تشويه لسمعة السودان ووجهه .

اي تقويض لكل القيم والفضائل الانسانية

اي جريمة .. ملعونة في السماء وفي الارض هذه التي اقترفها انقلاب مايو أو الحكم الدموي في السودان ؟!!

ووجه التشابه بين جريمة آكل لحوم البشر في المانيا . وجريمة « المذبحة الجماعية » في السودان يتمثل :

● في الاستهتار المشترك ازاء قتل الناس .

● البرود المشترك الذي يملي على المجرمين ارتكاب الجرائم بهدوء من يفعل شيئا عاديا !

● الادمان المشترك على ممارسة هذه الجريمة .

فقد تعود آكل لحوم البشر في المانيا على ارتكاب الجريمة . وذبح ضحاياه .. كلما نفد لحم ضحية . خرج يصطاد غيرها بعد ان يتخيرها جيدا اثناء مروره بالباص العام ـ كما قال هو ـ من بين الجموع الانسانية الغادية والرائحة .

وانقلاب مايو احترف هذه المهنة طوال سبع سنوات .

فقد ارتكب :

* مذبحة جماعية في جزيرة ابا حيث دك الجزيرة بالطائرات فدمر المساجد وزوايا القران الكريم . ودمر البيوت فمات الالوف من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ تحت الانقاض . وبفعل القنابل الساقطة عليهم .

* مذبحة جماعية في ودنوباوى حيث قصفت مدافع الميدان الحى ـ بمساجده وبيوته ومؤمنيه ـ في حملة استهدفت الابادة الشاملة .

ومن المعروف ان انقلاب مايو هو الذي مكن الشيوعيين من الحكم وسلطهم على رقاب الشعب السوداني الشقيق . واخضع السودان للبرامج والسياسات الشيوعية كما اخضعه في الجانب التنفيذي لوزرائهم الكثيرين ومنظماتهم التي وجدت بغيتها في هذا الانقلاب .

ولم يقدم الانقلاب على مناهضة الشيوعيين الا عندما نافسوه على الكرسي الاول . ولو لم يفعلوا لبقوا حتى اليوم يفرضون مذهبهم وبرامجهم واتجاهاتهم على السودان كله .

* مذبحة جماعية بعد حركة حسن حسين عثمان . قتل فيها عشرات الضباط وعدد من المدنيين .

* ثم هذه المذبحة الجماعية الراهنة .

وينبغي ان يكون معلوما ان الـ ٩٨ رجلا الذين قتلهم الحكم الدموي بطريقة جماعية يشكلون الجانب المعلن فحسب .

هناك مئات الرجال قتلوا غيلة .

ومئات غيرهم تركت جراحهم تتسمم وتتعفن حتى ما توا داخل الزنزانات .. ومعهم من الاحياء المساجين من ينظر اليهم ولا يستطيع ان يفعل من اجلهم شيئا .

ومئات من النساء والاطفال رشوا بالرصاص في حملة تفتيشية متواصلة .

و. و. و .

ان السودان دخل في بحور من الدم .

والمسؤول هو انقلاب مايو .

فمن المعروف تاريخيا واجتماعيا وسياسيا أن السودانيين شعب مسالم جدا .

كان يحل مشكلاته السياسية بوسائل سياسية .

الانتخاب .. الليالي السياسية .. الصحافة .. المنشورات .. البرلمان . الخ

حتى في ثورة ٢١ اكتوبر عام ١٩٦٤ كان الشعب السوداني يحمل اعواد شجر النيم في مواكبه ومظاهراته ضد حكم عبود

وعندما اطلق رجال من الجيش النار على مظاهرة حاصرة القصر . نهض العقلاء من الجانبين وضغطوا الازمة ونقلوها الى اطار المفاوضات .

ثم انبعث اشقى الانظمة في السودان . فادخل اسلوب الدم والعنف الى ساحة الصراع .

انه مسؤول . مسؤولية مباشرة عن هذه الوسائل التي غيرت وبدلت مجرى الحياة السياسية في السودان .

ومسؤول عن اشياء اخرى .

فالاحرار الشرفاء ليسوا مسؤولين عن تسليم الجنوب للانفصاليين ولا عن اهتراء الجهاز الاداري .

تعليق الاسبوع

ولا عن الازمة الاقتصادية الطاحنة في بلد يمكنه ان يصدر الغذاء ببلايين الاطنان بعد اكتفائه الذاتي، لو وجد قيادة مخلصة . تتميز بعبقرية البناء لا بذهنية التدمير والهدم .

الاحرار الشرفاء ليسوا مسؤولين عن هجرة الكفاءات السودانية الممتازة الى الخارج .. من بلد يعاني كل صنوف التخلف ويحتاج الى كل ذرة من كفاءة بنيه .

ليسوا مسؤولين عن التبعية المطلقة في السياسة الخارجية .

ليسوا مسؤولين عن « الفساد الاجتماعي »، والاخلاقي الذي روجه وحماه وشجعه انقلاب مايو .

اولى نتائج اتفاقية « الدفاع المشترك »

يقينا أن اتفاقية « الدفاع المشترك » التي ابرمت بين النظامين الحاكمين في مصر والسودان لم يكن باعثها ولا هدفها تحرير سيناء ولا استرداد القدس ولا تحرير فلسطين ولا تحرير ارتريا ولا حماية البحر الاحمر من الغزو الصهيوني الامبريالي .

فالنظامان في البلدين اعترفا بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة واقرا اتفاقية سيناء التي هي « تقنين » للاحتلال اليهودي لفلسطين واخراج لمصر من المعركة . ودعم للسياسة الاميركية في المنطقة وهي سياسة هدفها الثابت دعم الاحتلال الصهيوني في فلسطين .

وفي ضوء ذلك لا يمكن أن تكون اتفاقية الدفاع المشترك موجهة ضد العدو الصهيوني .

ولم تبرم من اجل تحرير ارتريا فالنظام المصري يعتبر ارتريا جزء من اثيوبيا وينادي بالحكم الذاتي لا بالاستقلال الكامل « حدث ذلك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في استانبول مؤخرا ».

ولم تبرم من اجل حماية البحر الاحمر من الاطماع الصهيونية والامبريالية .

فاتفاقية سيناء تنص على منع فرض حصار عربي على العدو الصهيوني في باب المندب .

وفي الصراع على جيبوتي ينحاز النظامان الى جانب فرنسا . وهناك تنسيق بين فرنسا والعدو الصهيوني على حماية جيبوتي من« الخطر العربي» اتفاقية الدفاع المشترك موجهة — اذن — ضد الشعوب وضد رغبتها في التحرر والاستقلال الحقيقي .. هي اتفاقية للصمود ضد الشعوب !

والدليل على ذلك أن المذبحة الجماعية في السودان كانت أولى نتائجها .

فقد مهد الاعلام المصري باكاذيبه البلقاء لارتكاب هذه المذبحة .

ومن اكاذيبه التبريرية ان ما حدث في السودان كان غزوا خارجيا . وعندما فضح حاول ان يغطي كذبته الضخمة فقال « انهم مرتزقة سود»!.

وبعض الصور التي نشرت لهؤلاء المرتزقة المزعومين كانت لارتريين ماتوا منذ زمن طويل !.

لقد تبين أن كل الذين قتلوا غيلة واعدموا علنا هم سودانيون ١٠٠ ٪

فأين المرتزقة اذن ؟.

ولكنه التبرير المسبق لهذه المذبحة الجماعية .

ومن نتائج اتفاقية الدفاع المشترك نقل خبرة القمع المصرية في التعذيب والتنكيل الى السودان .

لقد عذب الرجال المعارضين النظام الدموي وشوهوا تشويها رهيبا .

وما عرف السودان هذه الوسائل الاجرامية .

ومن المفارقات المحزنة انه في نفس الوقت الذي يحاكم فيه زبانية التعذيب في مصر « صلاح نصر وشمس بدران وغيرهم » في هذا الوقت تنتقل خبرة هؤلاء واجهزتهم واساليبهم الى السودان لقمع الشعب السوداني وتعذيب احراره بواسطتها .

انها ورطة ليست في مصلحة مصر ابدا .

فهل هي يمن اخرى في السودان ؟

وهل جاء سلال آخر ؟

ان التورط المصري في اليمن بدأ بارسال فرقة لحماية نظام السلال .. ومع اشتداد المقاومة أخذت الفرق تتوالى على اليمن حتى تكون جيش ضخم ونشبت حرب حقيقية استنزفت اموال وشباب مصر وشوهت سمعتها السياسية .

« ولا ينبؤك مثل خبير » .



دعم النظام السوري ماليا ..
معناه : المشاركة في ضرب مسلمي لبنان وفلسطين

من الحقائق التي لا ينبغي أن يجادل فيها عاقل رشيد حقيقة أن النظام السوري شريك فعلي في كل ما اقترفه التحالف الماروني من بشائع ضد مسلمي لبنان وفلسطين .

فالاسناد الذي لقيه هذا التحالف من قوات النظام السوري مكنته من ضرب مناطق اسلامية واكتساب مواقع جديدة . ومحاصرة مخيم تل الزعتر .

اجل : لولا عون النظام السوري للتحالف الماروني لما استطاع الاخير ان يحاصر ويستمر في حصار مخيم تل الزعتر .

والمسلمون في طرابلس ما ضربهم غير النظام السورى ذلك ان المارون عجزوا شهورا طويلة عن فتح حرب حقيقية ضد طرابلس لانهم كانوا يخشون أن يقصف المسلمون زغرتا .

النظام السوري هو الذي ضرب المسلمين لانه ــ كنظام ــ يملك من العدد والعدة ما لا يتوفر للمقاومة الشعبية .

ان هدف النظام النصيرى في سوريا هو نفس هدف لتحالف الماروني .

● ضرب الشعب الفلسطيني ومقاومته .

ومن ثم فان اي دعم مالي للنظام السوري يعني ــ بالضرورة ــ المشاركة في الجرائم التي يقترفها ذلك النظام .

أي دعم مالي لا تفسير له سوى العسكرية الموجهة ضد مسلمي لبنان والشعب الفلسطيني .

وحتى لا تتحمل الدول العربية النفطية ــ خاصة دول الخليج العربي ــ مسؤولية مشاركة النظام السوري في عدوانه على المسلمين يجب أن تقطع عنه العون المالي .

فكل مال يذهب اليه يتحول الى رصاص يصرع المسلمين ويقتلهم .

ايها الحكام الاغنياء : لا تعينوا الظالم على ظلمه بأموالكم .

واذكروا قول الله تعالى : « قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين » .

الملك خالد بن عبد العزيز
يجيب على برقيه الجمعية
حول مخيم تل الزعتر

بعث الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بالبرقية التالية الى جمعية الاصلاح الاجتماعي :

« نشكركم على ما أبديتموه في برقيتكم واننا لن نالوا جهدا في مساعدة اخوننا بقدر الامكان نسال الله أن يوفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين »

● وكانت جمعية الاصلاح قد أبرقت الى الملك خالد تناشده التدخل من اجل انقاذ الاخوة المحاصرين في مخيم تل الزعتر وتقديم العون الاسلامي والانساني لهم .

كذلك بعثت الجمعية برقيات بهذا الشأن الى الملوك والرؤساء العرب وهيئات اسلامية ودولية .

زيارة وزير التربية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم لجمعية الاصلاح الاجتماعي

في صباح يوم السبت ٣١-٧-٧٦ توجه سعادة الوزير الاستاذ جاسم المرزوق — وزير التربية — وبصحبته الاستاذ محمد الصايغ وكيل الوزارة المساعد لزيارة مراكز تحفيظ القران الكريم التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ، واستقبلهم السيد يوسف الحجي رئيس الجمعية والسيد عبد الله العلي المطوع ، أمين عام الجمعية والسيد محمد العصيمي ، حيث توجه الجميع لزيارة مراكز منطقة الفحيحيل وكانت الزيارة كالاتي :

اولا — زيارة مركز « المعري » بنين ، حيث طاف بالفصول التالية :

١ — المرحلة الثانوية :

وهنا استمع الى حفظ الطلبة من سورة الاعراف مع الشرح والاحاديث المقررة ، ثم الى الاناشيد الاسلامية .

٢ — المرحلة المتوسطة و وكان المدرس يشرح في حديث يحث على العمل الصالح وأن كل نفس بما كسبت رهينة ، وقد اعجب سعادة الوزير باجوبة الطلبة ، ثم رتل بعضهم من سورة طه وبعض الاناشيد .

٣ — المرحلة الابتدائية : وقد استمع كذلك الى سورة تبارك وبعض الاحاديث المقررة والاناشيد الاسلامية كذلك ، وبعد ذلك شكر سعادة الوزير الجميع وتوجه الى :

ثانيا : زيارة مركز الفحيحيل بنات : حيث طاف ايضا بالفصول الثانوي ، والمتوسط ، والابتدائي .

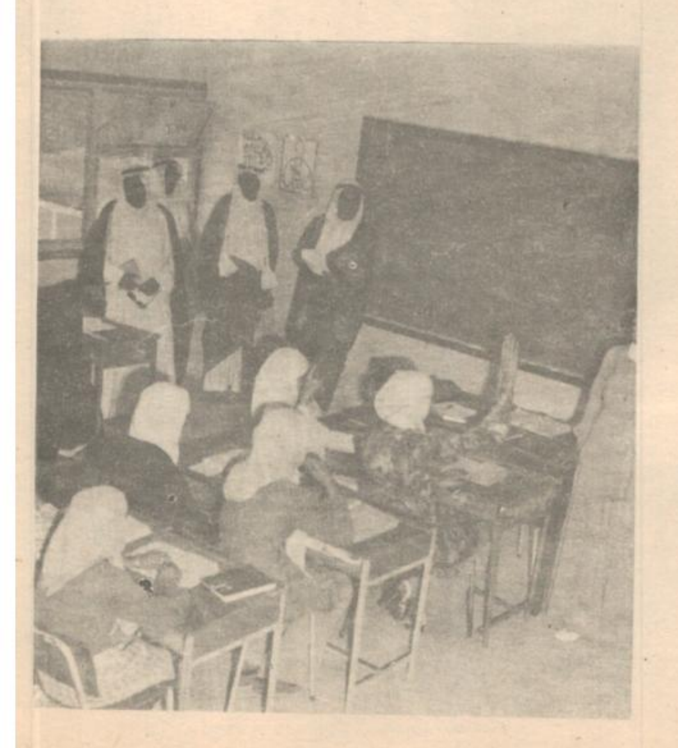
وفي المرحلة الثانوية استمع سعادته الى ايات من سورة النور ، وشرحا لحديث الافك ،ثم صفات المنافقين ، واحاديث عن الجهاد والمؤمنين وصفاتهم ، وشرح منهج القران الكريم في تربية الافراد لايجاد المجتمع المسلم .

واما المرحلة المتوسطة : فقد استمع الى ترتيل من سورة المجادلة ، وبعض احكام التجويد ، وبعض المسائل الفقهية والاناشيد الجماعية .

ثم المرحلة الابتدائية ، وبعدها شكر سعادته الجميع متمنيا ان يحاولوا التوفيق بين مناهج الوزارة في التربية الاسلامية ومنهج الجمعية في مراكز التحفيظ ، ليشعر الطالب في هذه المراكز عندما يلتحق بالمدرسة بأنه متميز عن غيره لما كسبه اثناء العطلة الصيفية فيكون قدوة لغيره:

والجدير بالذكر أن جمعية الاصلاح الاجتماعي تقوم سنويا بفتح هذه المراكز في انحاء الكويت ، وهذه هي الدورة التاسعة التي تقيمها الجمعية





وتضم خمسة عشر مركزا للبنين وستة مراكز للبنات . وقد بلغ مجموع الدارسين في البنين (٢٦٤٣) طالبا و (١٥٣٣) طالبة .

ويتلقى الطلبة في هذه الدورة مناهج في القران الكريم ، والسير ، والفقه ، والحديث .

حكومة تقرر منع « فيلم الضرار »

السنعوسي يلغي القرار
يعرض الفيلم في لندن !!

على الرغم من قرار الحكومة بمنع فيلم المتاجرة بالاسلام » والابتزاز المالي باسمه .
لذي اطلقوا عليه [فيلم محمد رسول الله] .
عادوا فأوغلوا في الخداع فسموه « رسالة سلام » .

وعلى الرغم من قرار الحكومة بالانسحاب هائي من هذا الفيلم — في نسختيه العربية لانجليزية — وتكليف الطرف الممثل الكويت في ركة انتاج الفيلم بالانسحاب والتقيد بقرار حكومة .

على الرغم من كل ذلك عرض الفيلم في لندن م ٢٩—٧—١٩٧٦

وحضر العرض وأشرف عليه رئيس مجلس ارة شركة انتاج الفيلم . وهو في نفس الوقت يل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون .
والصفتان رسميتان !

فباسم مساهمة الدولة في انتاج الفيلم وبحكم ساركة الحكومة بأموال كبيرة في هذا العمل .
تل ممثل الكويت مكانة في شركة انتاج الفيلم بل سبح رئيسا لمجلس ادارتها .

ونفس الشخص يشغل منصب وكيل وزارة علام المساعد لشؤون التلفزيون .

ووزارة الاعلام جزء من الحكومة التي اتخذت ار منع عرض الفيلم !

فكيف تفسر هذه المواقف المتناقضة ؟
تفسر بواحد من أمور ثلاثة :

ان تكون الحكومة ذاتها غير جادة في منع يلم بمعنى انها اعلنت ذلك لارضاء المسلمين .
ما — في المجال العملي — يبقى كل شيء كما .

وهذا احتمال مفزع جدا . اذ ما قيمة البيانات سمية — اذن — اذا كانت تصدر لمجرد ستهلاك العلني ؟

وكيف تميز بين الجد والتمثيل في قرارات الحكومة .

ثم اليست هذه لعبة مكشوفة ؟

من هنا نستبعد هذا الاحتمال .

— نظرا لتصريح وزير الدولة بالانابة وهو تصريح اكد انسحاب الحكومة من الفيلم .

— ونظرا لتكليف وزير المالية بسحب حصة الكويت من تمويل الفيلم .

— ونظرا لتكليف سفارة الكويت في لندن بابلاغ قرار المنع الى محمد السنعوسي وشركاه .

● ان يكون وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون اقوى من الحكومة نفسها .

هي تقرر وهو يشطب :

● ان يكون في طور التأهب للاستقالة .ويريد — قبيل الاستقالة — أن يظفر بما يريد من عرض الفيلم .

وفي نفس الوقت يغريه عزمه على الاستقالة بالاستخفاف بقرار حكومة هو جزء منها .

بيد ان قرار الحكومة قد الغاه السيد محمد السنعوسي فعلا .

الغاه .. لانه ادار ظهره للقرار واقدم على عرض الفيلم علانية .

وندع للحكومة امر المحافظة على هيبتها .

اما الشيء الذي نريد أن نقوله هو أن هذا الفيلم يمثل كيدا متعمدا للاسلام وتشويها مقصودا لرسالته وقيمه .

ولانه فيلم هذه طبيعته رفضه المسلمون ،علماء وجماهير .

والحكومة ملزمة بالمحافظة على كرامة الاسلام وقيمه واشراقه .

ولان عرض الفيلم تم باسمها فلا بد من تصحيح الاوضاع .

لان هذه قضية اكبر واجل من الاشخاص .
السنعوسي وغيره .

صيد الاسبوع

ابكتني لندن

التهاوي المريع الذي أصاب اخلاقيات السياح الكويتيين وغير الكويتيين ينذر بأكثر من خطر وعلى اكثر من مستوى .

والادلة كثيرة وهي حديث كل الناس ، هل احدثكم عن الاسر التي تقضي لياليهـا في الملاهي الاب وزوجته وابنه ، فتجد الام على طاولة القمار والاب مع فتاة من الملهى والابن مع اخرى .

هل احدثكم عن بنت الكويت التي نامت بقرب خنزير انجليزي في الهايد بارك تفتح قميصه على مراى من كل الناس .. وتكتب رسالة على صدره .

هل احدثكم عن الاب الذي اختصم مع ابنه على عاهرة .. هل احدثكم عن البنت التي فقدها أهلها اسبوعا فلما وجدوها صرخت فيهم .. — انتوا ما عندكم ثقة — هل احدثكم عن الملايين التي صرفت فـي الفساد قمارا كان أو دعارة ..

ان هذا هو الحصاد الطبيعي للسياسة الاجتماعية الرهيبة التي قضت باغـراق فتياتنا بالمسلسلات طوال العام حتـى اذا كان الصيف انطلقت الفاسدات منهن لتطبيق ما راته خلال السنة .

انني اكتب هنا للتاريـخ فالمعاصرون لا يصدقون بحتمية الابادة الربانية لهكذا أمة ولا يصدقون قول الفرقان .

« ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله . فأذاقها الله لباس الجـوع والخوف بما كانوا يصنعون » .

لن يصدق هذا احد ، لان مجانين الحكم في لبنان ايضا لم يصدقونه ولذا يحكمـون الان دولة من جماجم لا داعي لان يصـدق هذا احد ولنستمر في تخريب بيوتنا حتـى يلتهب خليجنا بنار النفط وعندها نشحذ الامم ونجول في العواصم بحثا عن عمل واقامة ... وانا لله وانا اليه راجعون .

الى وزارة التربية

الى وزارة التربية و .. جمعية المعلمـين

في شارع القاهرة وأمام جمعية المعلمين تتكرر ظاهرة يومية ناتجة عن وقـوف الطالبات في انتظار ذويهن . ولما كانت هذه الظاهرة لا تقتصر على طالبات دروس التقويه في الجمعية بل تتكرر امام مدارس البنات طوال العام فقد راينا الاشارة الى المفسدتين المترتبتين على ذلك .

الاولى وتتمثل في تعرض الطالبات لاشعة الشمس المحرقة ، صيفا وللامطـار والزوابع شتاء . وهذا لا يتفق وطبيعة الفتيات وقدرتهن المحدودة على الاحتمال خصوصا وان ساعات انتهاء الدوام عسيرة في ظل طقس الكويت فهي تنتهي عـادة ما بين الساعة ٢ — ٤٠ر٢ ظهرا .

فاذا اضفنا الى ذلك ان الطالبات يخرجن من الدوام المرهق وقد عصرت أذهانهن عبر الجهد المتواصل والذي يستمر لمـدة ٨ ساعات تقريبا فاننا نكون امام عملية اعداد عسكري للطالبات وليس علمي ..

الثانية : وهي أشد من اختها . اذ يؤدي وقوف الفتيات في العراء الى جلب المتسكعين من المراهقين الذين ربما ترك أحدهـم مدرسته ليستعرض سيارته التي أهدتهـا اياه والدته الحنونة .. أمام طالبـات المدارس . وكم هو محرج ومخجل و مغيظ أن يحضر الاب لياخذ ابنته فيرى هذا البغل الاهبل يترقص امام بناته وبنات الاخريـن بلا حياء .

وعليه فنحن نرجو ان يتجاوب المسؤولين في وزارة التربية مع هذا النداء وذلـك بانشاء سقف يمتد على الرصيف المقابل لباب المدرسة مع وجود غطاء غير مرتفع يقـي الطالبات نظـرات المتسكعين ويتيـح لهن رؤية اهاليهن اذ وصلوا .



منظمة التحرير في الكويت وقضية المعونات

العامل الفني في القطاع الحكومي يظلم في حقه بشدة لعدم احتساب الجمع والعطل الرسمية حتى من امضى منهم في الخدمة ربع قرن هي عمر النهضة في الكويت .

هذه مظلمة فهمناها ،

ولكن الذي لم استطع هضمه هو ان تضيف منظمة التحرير مظلمة الى مظلمة الكادر الحكومي فتأخذ معونة من الفلسطينيين بحيث يدفع العامل الفلسطيني في اليومية ٤ر٧٠٠ دينار بينما يدفع المهندس الفلسطيني ٣ر٢٠٠ دينار .

اذ جرت العادة في المنظمة أن تحتسب المعونة على أساس ٥٪ من الراتب الاساسي . وحيث ان راتب اليوميين الاساسي حوالي ٩٤ دينار وراتب المهندس الاساسي ٦٤ دينار فقد ترتب عليه ان يقدم العامل أكثر من المهندس بفارق ١ر٥٠٠ دينار .

وقفت طويلة امام هذه الحسبة وقلت .. حتى انت يا — منظمة — ..

دي ـ موقراطية

بما أن رئاسة السادات تنتهي في ١٦ — ١٠ — ١٩٧٦ .

وبما أن الدستور يبيح لاي مواطن حق ترشيح نفسه للرئاسة .

وبما ان أحدا لم يرشح نفسه حتى الان

وبما أن المادة ٧٧ من الدستور تجيز اعادة ترشيح الرئيس مرتين متواليتين .

فان مجلس الشعب سيجتمع في ٢٥ — ٨ — ٧٦ الحالي لاعادة انتخاب المرشح الوحيد ..

ترى هل اصبح منصب رئاسة الجمهورية لا يثير حماس أحد من الاربعين مليون مصري ؟ .

أم هو الزهد السياسي ؟ . أم ان — موضة — الا ٩٩و٩٩٩٪ قد تقادمت فوجب التجديد ؟ ..

أيا كان فنحن نعتقد ان الشعب المصري لم ينس حادثة المواطن الذي قرأ في صحيفة عن جواز الترشيح للرئاسة لاي مصري فرشح نفسه مع عبد الناصر ، ولم ينجح .. أحد في التعرف الى مكانه حتى الان ..

على الوانيتات

كم كان شجاعا وزير الداخلية في موقفه في قضية تفرغ أصحاب سيارات الاجرة فقد رفض التنازل عن قراره من اجل المصلحة العامة ، ولا يعيب قراره المعارضة التي لقيها في مجلس الامة ممن يعتمدون على اصوات أصحاب التاكسيات فالمصلحة العامة اولا .

ولكن في تصوري أن قرار الوزير المفروض فيه التكامل ، بمعنى ان التشديد على مخالفة — الوانيتات — يتطلب البدء بتطبيق تفرغ أصحاب — التاكسيات — في ان واحد . الذي احدث اننا قدمنا نصف السمسم للمواطنين ... يعني سم . فقد أصبح من المألوف رؤية الواقفين تحت لظى شمس الظهيرة يتفرجون على سيارات الاجرة التي ترفض حملهم ترفعا و — الوانيتات — التي ترفض حملهم ... تخوفا .

لقد ارتبكت حركة المواصلات في الكويت منذ اكثر من اسبوعين بسبب تطبيق نصف قرار الوزير وراينا النساء يتعرضن لملاحقة الفسقة لعدم وقوف الاجرة او الوانيت لهم اما — باص — المواصلات فحتى موعد وصوله تكون قد مرت على المرأة الواقفة أكثر من ١٠ سيارات من الفسقة هذا اذا لم يجبرها احد على الركوب .

الصورة تغني عن التعليق



هذه صورة قسيس من الطائفة المارونية يطلق النار من بندقية اوتوماتيكية على مسلمي حي النبعة في القسم الشرقي من بيروت ، وعلم الله اننا — في مجلة المجتمع — لم نستغرب هذا المنظر . فالاستعمار — الانكلو فرنسي — احتل الشرق الاوسط والادنى وافريقيا تحت شعار معروف — الراية تتبع الانجيل — .

وعلى صفحات المجتمع حشدنا ادلة لا يردها صاحب عقل بينا فيها أن القسيسين يتوارون خلف هذا اللباس لستر أغراضهم الاستعمارية ونواياهم العدوانيه ، ومعظمهم عريق في عمالته لوكالة المخابرات الامريكية وفي طليعتهم بابا روما ..

ولكن اردنا نشر هذه الصورة ليتعظ من رؤيتها ناس من قادة المنظمات الفلسطينية طالما داهنوا الى القسيسين واشادوا بهم ، متناسين قوله تعالى :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ومن ثم لا نرى فرقا بين هذا القسيس المجرم ، وبين — كبوجي — **وشربل وبابا شنوده ، فكلهم ملة واحدة ، والاستعمار نفسه حدد لناس منهم ادوارا يمثلونها في الوطنية ليكون لهم شان اذا صار الامر للمقاتلين الوطنيين .**

وما اردنا في هذا التعليق نقد اخواننا الفلسطينيين الذين توجه اليهم الضربات من كل جانب من غ رحمة ولا شفقة ، وانما دفعنا ال هذا ما نشعر به من حرقة والم ازا الجريمة التي ينفذه النصارى والنصيريون في مخيم ت الزعتر وحي النبعه ، تحت رض الانظمه العربية والعالمية سواء .

بقي لنا سؤال واحد هل اطل الشيخ حسن خالد مفتي لبنان عل هذه الصورة ؟ . هل راها علم المسلمين ؟ . هل رأى هؤلاء جمي كيف حول القسيسون كنائسهم ال مستودعات للاسلحة وعلماؤنا م زالوا موظفين في انظمة قبلت به الجريمة الشنعاء ؟ .

لقاءات المجتمع مع

الدكتور زغلول النجار

حول

العمل الاسلامي في أمريكا



شارك الاستاذ الدكتور زغلول النجار استاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت في المؤتمر العام لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

فقد قدم بحثا عن أزمة التعليم في العالم العربي وساهم في مناقشة القضايا التي طرحت خلال المؤتمر .

والقى عددا من المحاضرات في مناطق امريكية عديدة خلال رحلته .

وللعمل الاسلامي في امريكا اهميته وجدواه سواء بالنسبة لتثبيت المسلمين على اسلامهم هناك . بل تعميق هذا الاسلام في نفوسهم وافكارهم وسلوكهم .. او بالنسبة لنشر الدعوة الاسلاميةبين غير المسلمين .

من اجل ذلك اجرت « المجتمع » مقابلة — حول هذا الموضوع — مع الدكتور زغلول النجار . اي حول مشاهداته وتصوراته عن العمل الاسلامي في امريكا الشمالية .

وفي البداية — وكمدخل لا بد منه — طرحت « المجتمع » على الدكتور النجار السؤالين التاليين

● كيف تتصورون أهمية العمل الاسلامي في أمريكا من خلال النظر الى نقطتين .

١ — من خلال مشاهدتكم لواقع العمل الاسلامي .

٢ — من خلال تصوركم لما ينبغي ان يكون عليه هذا العمل ؟

● عمد الاستعمار — وخلفاؤه من بعده — الى وضع استراتيجية تعليمية تخرج أجيالا (في النهاية) تتراوح مواقفها بين : الحرب الفكرية والثقافية ضد الاسلام .. والتجاهل العملي لهذا الدين وعدم الاكتراث به .

وحتى الان لا تزال هذه المدرسة هي المسيطرة على الموقف التعليمي .

فما هو الجديد — في هذا الشأن — الذي عساه أن يجعل لشباب الاسلام فرجا ومخرجا من هذا الحصار الفكرى والتعليمي .

□ **فاجاب عن السؤالين بقوله :**

في العدد القادم جولة أخرى من الحوار

البقية ص ٢٦/٢٧

جولة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم
التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

المثنى - بنات الفروانية

وكما يجمع قدر الله بعض الناس على غير موعد ضربوه ، أو ساعة قد اختاروها بأنفسهم ، كذلك ضمتني سيارة مجلة (المجتمع) مع اخوين ، ثم انطلقت بنا عبر الشوارع و (الدواوير) لا تأبه بالات التنبيه من حولها ، ولا بأصوات باعة الصحف التي تنطلق برنين خاص .. بين الصفوف المتراصة من ارتال السيارات وهي تنتظر ظهور الضوء الاخضر ليسمح لها بمواصلة السير الى وجهة هي تبتغيها .

ولقد تعلمت فيما مضى من ايام خوالي انني حين اقصد هدفا يجب أن اضع نصب عيني قواعد بمقتضاها اصل الى هدفي امنا . وهي .. من اين ؟ وكيف ؟ ومتى ؟.

اما الهدف فقد علمته قبل ان اضع قدمي داخل السيارة بيومين غير أن المهمة الملقاة على عاتقي لاحقق الغرض المرجو ، والغاية المنشودة كانت جد شاقة وعسيرة ، ولا ادري كيف سيكون اجتياز عقبتها الكئود .

والتزامي بالمنهج الذي تعلمته في الماضي دفعني الى ان احدد خط السير على ورقة دفعتها للسائق وقلت له :

« اسلك هذه الطريق ثم قف حين امرك » .

اما كيف وصلت الى هدفي ! فقد اعلمتك بأن سيارة [المجتمع] التي ارجو لها مزيدا من التقدم — هي التي اقلتني مع صاحبي ، ولقد كان ذلك في الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي والذي اختير بدقة وأناة لحاجة في نفس يعقوب .

وحين قلت للسائق قف نظر الي مشدوها ، وقال بعد لحظة صمت : افي هذا الوقت المبكر نقف امام مدرسة المثنى الابتدائية للبنين .؟ [بالفروانية]

قلت .. نعم ؟ فهذا هو احد مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القران الكريم ، ولعلي أستطيع ان انقل صورة واضحة عن رواد هذا المركز من براعمنا المؤمنة ، ولقد

اخترت هذا الوقت المبكر لما علمت[...] اثناء عملي بهذا المركز — منذ سنين[...] من تبكير هؤلاء الصبية الصغار ف[...] الحضور ..

ووقفت أرقب الطريق المؤدية ا[...] باب المدرسة ، فأخذني منظر[...] منعطفات الطريق المقابل كما اخ[...] صاحبي .

رايت صغيرة في عمر الزهر ح[...] يتفتح وهي تردد بعض ايات م[...] القرآن الكريم بترتيل يأخذ بالالباب[...] سألتها .. ما اسمك ..؟ قالت[...] وسام .. قلت لها الى اين ..؟ قا[...] .. الى مدرسة بنات الفروانية فا[...] احفظ القران بمركز جمعية الاصلا[...] قلت .. بورك فيك ، انطلق[...] فسأتيك بعد قليل .

هكذا قلت لها .. بعد قليل ، [...] ادري كم من الساعات او اللحظ[...] تمضي حتى التقي بهذه الصغيرة[...] المعجزة — فأحداث عصرنا جعل[...] مقاييس اليوم غيرها بالامس والح[...] اليوم تمضي تقرب الانسان من نه[...]

جيل كامل ، وكأن العجلة التي
الله منها هي التي تستحثه على
قدما نحو يومه الاخر .
الانسان من عجل » .
م أفق من دهشتي حتى رايتني
حلقة من الصبية والشباب من
في مركز المثنى يرجون أن
الباب الى الداخل .
رفني موج الداخلين ، على غير
مني حتى وجدتني في ملاعب
مة بين الصخب والضجيج ،
حولي ابحث عن صاحبي فاذا
ما يخرج « كاميرانه » والاخر
خلف الكرة مع اللاعبين ، حتى
هذا الهدير فجأة موعد الطابور
لن ، واعلن معه استئناف
م الدراسي اليومي بحضور
تذة المدرسين والمشرف ..
نا بهم ، وكان القاء ممتعا
فيه التحقيق التالي مع
اذ حسن خلف المشرف على
.
قلت له .. حدثني عن حالة
.. عدد فصوله ورواده ،
وى حصيلتهم من المناهج
ة .
جاب :
« عدد الفصول تسعه ،
لاب يأتون راغبين في الدراسة ،
من اولياء الامور يأتون بأنفسهم
لوا ابناءهم ، والكثير من
ب يحرصون على الحضور
تفادة وهم في مستوى جيد من
سيل ، وذلك لمسته من زياراتي
رة للفصول ..
ان كنت ارجو من السادة الزملاء
عفة الجهود » .
ثم اردفت بسؤالي السابق
لا اخر طالما راودني والح على
بان أوجهه الى اشخاص —
ة ممن يتولون مهام الاشراف ..
فقلت ..
ا رايك في مواد المنهج وحجمها؟
ا مناسبة لاعمار الطلبة
توىات ادراكهم ؟ وهل المدة
ها شهران كافية لاستيعاب
د ؟ ثم الامكانيات التي تقدمها
ية الاصلاح المراكز .. هل تفي
سها ؟
..

— « مواد المنهج من قران كريم ، وحديث شريف ، وسيرة نبوية ، وفقه بالاضافة الى الاناشيد مواد ملائمة واتجاه جمعية الاصلاح .. ولكن الكم لا يتفق وما ننشده من اهداف في مدة لا تزيد عن شهرين ، والجمعية تبذل مشكورة جهدا لتحقيق الهدف، وان كنا نرجو أن تقدم الى المراكز امكانات اكثر اذ ان بعض الفصول يصل فيها العد الى اكثر من خمسين طالبا فحبذا العمل على الا يزيد الفصل عن ثلاثين طالبا » .

— وعندئذ استأذنته في القيام بجولة داخل الصفوف والاستماع الى الطلبة .. واليك اخي القارىء بعض الصورة من الواقع الذي عشته خلال الساعات القليلة الممتعة التي قضيتها — مع اخوي رفيقي السيارة — بين ناشئتنا واحبابنا الصغار .

دخلت اول صف فطالعتني السبورة بموضوع الدرس الذي يقوم به الاستاذ محمود المير وهو « قران كريم — تسميع من سورة الانبياء » .

واستمعت الى طالب يقرأ قوله تعالى : « كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون » فاطرقت مليا وقد شدني صوت النذير الذي يتوعد كل جبار عنيد اعرض ونأى بجانبه عن سبيل الحق والطريق المستقيم « واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتهم وهم بذكر الرحمن هم كافرون » .

فقلت في نفسي .. افلا يذكر طغاة العصر الحاضر من كانوا قبلهم وقد ضمتهم الحفر وصاروا في ذمة التاريخ اثرا بعد عين ، ان ذكرت اسماؤهم ذكرت مصحوبة باللعنة وان اثار الناس غبار رائحتهم كرهته الاعين والانوف « اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا » .

ثم جمعت شتات نفسي وسألت الطالب ..

— ما اسمك ؟

— ماضي احمد

— في اي مدرسة أنت؟ وما صفك؟

— معاذ بن جبل بالصف الثالث متوسط .

— ما الذي حفظته منذ بدأت الدوره .

— سورة الانبياء والحج .

وهنا حانت مني التفاتة الى احد الاخوين فاذا هو يشير الي أن اعجل فقد انقضى شطر كبير من الوقت المخصص للجولة ، فاستأذنت وانصرفت ، ولكن الفضول دفعني الى مزيد من المعرفة عن رواد المركز

مناهج متكاملة في التفسير والسيرة والفقه ...

• في مراكز تحفيظ القرآن اكثر من أربعة آلاف طالب وطالبة

فدخلت صفا اخر يقوم بالتدريس فيه الاستاذ موسى عبد الوهـــاب ، ووجدت طالبا يقرأ حديث رسـول الله صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » .

فقلت له ..

— أيأمرنا الرسول في هذا الحديث بعدم الكلام ؟

— فأجاب . .لا .. ولكنه يأمرنا الا نتكلم الا بخير ولا يسمع النـاس منا الا خيرا أما الكلام الفاحـش ، والسيء من القول فهو ما يأمرنــا الرسول[ص]بالصمت عنه .

— ثم سألته عن اسمه ؟ قال

— محمد عرسان عوض — بالصف الثالث الابتدائي .

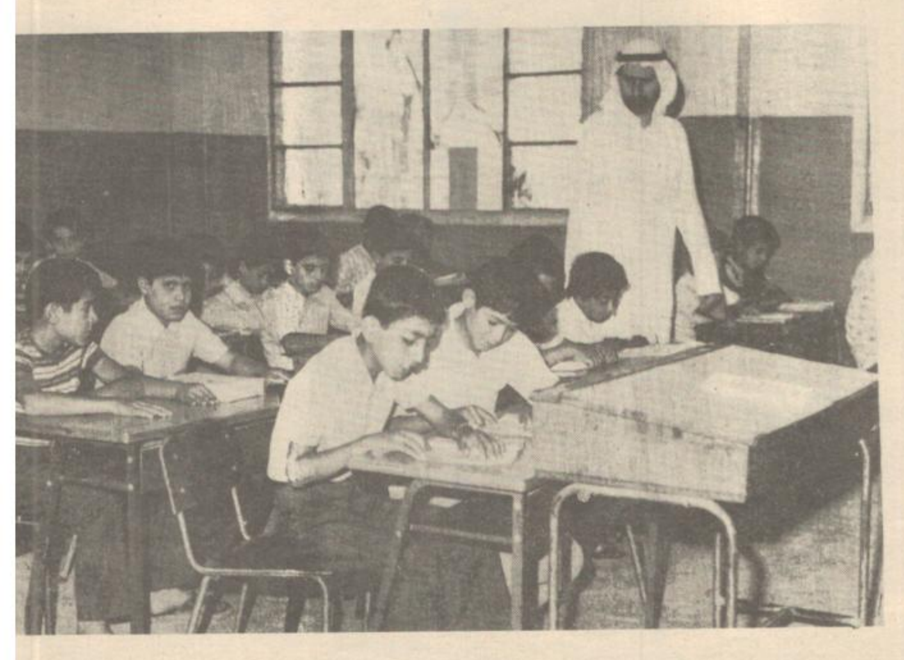
— كم دورة حضرتها حتى الان ؟

— ثلاث دورات .

— كم حديثا حفظت في هـذه الفترة التي انتهت ؟

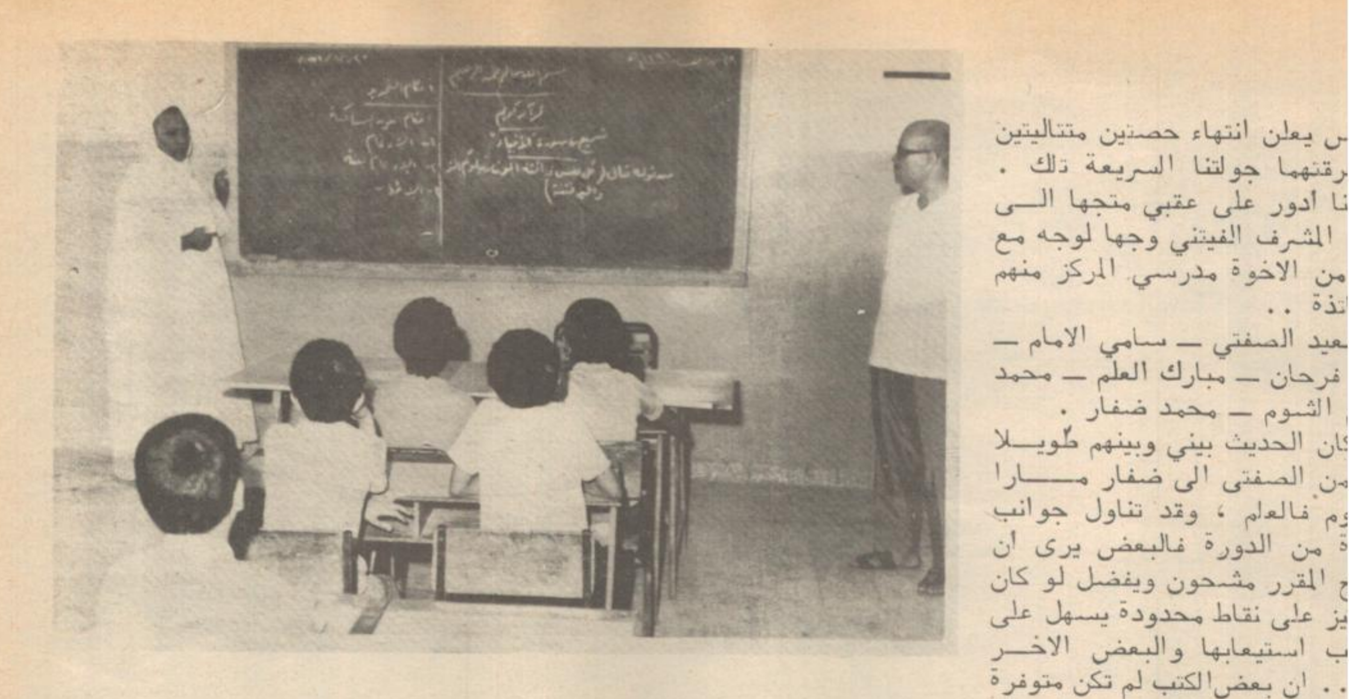
— ثلاثة [٦]

وفي الصف الذي يتولى التدريس فيه الاستاذ احمد القطان ، وجدت مجموعة من الاشبال الصغار الذين يعدهم الله ويصنعهم على عينـه ، يتقدمهم هذا الصغير ..



— بلال يوسف بالصف الرابـــع الابتدائي ، يحفظ الجزاين التاســع والعشرين والثلاثين وهو الان يواصل زحفه المبارك الى الجزء الثامـــن والعشرين ومن مناقشاتي مع بلال عرفت منه أن له اختين في مركـــز بنات الفروانية — قلت من يدري ..

لعل الله يدخر لامتنا بمثل هـــؤ
عز الحياة الدنيا ومجدها وان تع
سيرتها الاولى .. ظاهرة بأمر ال
على « الكسروية والقيصرية » .
وخرجت اقصد صفا رابعـــ
وخامسا ، وفي طريقي الى احده
قطع علي خط سيري صـــــو





س يعلن انتهاء حصتين متتاليتين
رقتهما جولتنا السريعة تلك .
نا ادور على عقبي متجها الى
المشرف الفيتني وجها لوجه مع
من الاخوة مدرسي المركز منهم
اتذة ..
عيد الصفتي – سامي الامام –
فرحان – مبارك العلم – محمد
الشوم – محمد ضفار .
كان الحديث بيني وبينهم طويلا
من الصفتي الى ضفار مارا
وم فالعلم ، وقد تناول جوانب
ة من الدورة فالبعض يرى ان
ح المقرر مشحون ويفضل لو كان
يز على نقاط محدودة يسهل على
ب استيعابها والبعض الاخر
.. ان بعض الكتب لم تكن متوفرة
ر الذي يجب ان تكون عليه مثل
[الصيام والزكاة] .. و .. و
لاني على عجل من امري فلم
طع صبرا على مواصلة كتابة ما
واوات] العطف فقد خشيت
نصرف طالبات مركز البنات
يع مني الفرصة الذهبية بلقاء
غيرة التي حدثتك عنها انفا ..
م .. فاسرعت الى السيارة
لحظات كنت داخل مدرسة
روانية الابتدائية للبنات »
ت راسا الى السيدة المشرفة
لمركز اسالها عن الفتاة الصغيرة
ن الصف الذي تجلس فيه ؟
– وسالتها السؤال التقليدي
– ما اسمك بالكامل ؟
– وسام ياسين عبد الغافر
– مدرسة ميمونه بنت الحارث
– بالصف الرابع الابتدائي .
صغيرتنا هذه لها اختان
هما بمدرسة رقيه والاخرى
سة الفروانية .
سرني كما سر المستمعين معي
تترا من كتاب الله الكثير ، وما
الوقوف الطويل لنستمع الى
ها العذب الذي يجمع بين
ظ الجيد والاداء السليم لاحكام
ويد ، ولا اكون مبالغا اذا قلت
لفتاة تدرك باكبر من عمرها .
سالت السيدة المشرفة ..
– هل اجد بين الصغيرات مثيلا
لا

فقالت ..
– قريبات منها .. وسارت امامي الى صف يبعد خطوتين منا – فاذا الصغيرة في الصف الرابع الابتدائي ايضا تدعى – سها احمد – بمدرسة الفروانية الابتدائية .

تترا من سورة الملك قوله تعالى : « ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير » .

وذكرتني الاية بقول الصالح « من يخل قلبه من مخافة خالقه ، لا يزال من اكثر خلائقه مرعوبا » .

افلا تخشى الله ايها الناس ؟ والوسيلة في ايدينا ميسرة « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا .. »

واردت ان استمع الى مزيد من هؤلاء الصغيرات اللائي يذكرنك بالله واليوم الاخر براءة الاطهار الاخيار.. فقرات .. منال صالح واعتدال محمود بمدرسة ميمونة بنت الحارث فكانت قراءتهن جيدة طيبة .

البقية ص ٢٧



الزبير بن الع

يتلقى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أوامر دينهم فيسمعون ويعون ويمتثلون ذلك قولا وعملا عن عقيدة راسخة .. وايمان قوي ..

والزبير بن العوام رضى الله عنه مثل للقدوة الصالحة يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ أموال يريد اداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد اتلافها أتلفه الله .

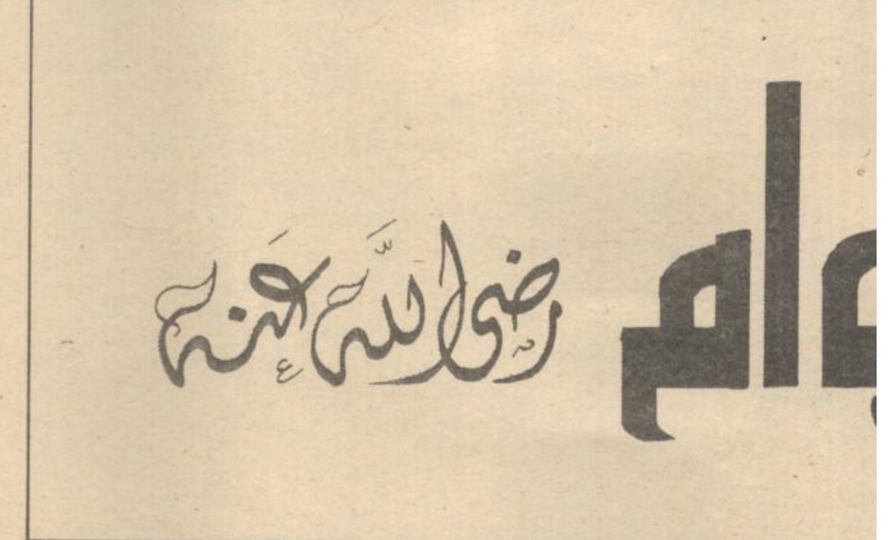
سمع ذلك فوعاه وجعله هدفا بين عينيه يفكر فيه كلما قام وقعد . واينما اتجه وسار .. يأتيه أناس بما توفر لديهم من مال ليودعوها عنده ويأمنوا عليها غوائل الدهر لانه جعل من نفسه مستودعا لاموالهم ومصرفا يدخرون فيه ودعائهم .. فلا يتابى عن قبونها واخذها لثقته في تصرفاته واطمئنانه الى ادائها وقت الطلب لان في نيته ذلك فهو يحب ان يكون في عون اخوانه المسلمين حتى يكون الله في عونه ..

ومع هذا فقد رسم لنفسه طريقا فريدا .. ومنهجا احتذى فيما بعد الا وهو التحرز والتحفظ على حقوق الاخرين لانه يرى أن التصرف في الاموال والودائع المؤتمن عليها غير مستساغ بدون اذنهم .. ولو وافقوه في الظاهر فان مما يؤثر في نفوسهم ما يطرا عليها من غرم أو غنم سواء افصحوا ذلك أو كتموه لمكانته في الاسلام .

كما أن فطنته التجارية وبعد نظره الاقتصادي تجعلانه يمقت تجميد الاموال وابقائها في المخازن .. فهذا مما يعطل الحركة الاجتماعية .. ويسبب الركود العام . لان تحريك هذه الاموال يوجد نشاطا اجتماعيا وانتعاشا اقتصاديا يعود اثره على كل فرد في المجتمع .. فتكثر ف
العمل ويستفيد الاخرون .

كانت نظرة الزبير بن العوام ر
الله عنه بعيدة المرمى .. راس
الجذور فما دام لا يحق له التصر
هذه الاموال والودائع نراه انته
طريقا اخر هو اشعار اصحاب
الودائع بعدم رضاه عن بقائها
كودائع لانه يخشى عليها الضياع
ولكنه لن يعتذر عن قبولها لانه م
حقا يبحث عن منابع الخير وا
للناس فهو يريد أن يكون عند ح
الظن به لان تعاليم السماء تحثه
أن يكون في عون أخوانه المسلم
فيتصدق عليهم بالجهد والمال أو ا
« لا يحقرن أحدكم من المعروف شيئا
أن يلقى أخاه بوجه طليق »
فيقبلها سلفة عنده ليستطي





سرف فيها واعتبار حقوقهم ثابتة
ه دينا في ذمته يفيه لهم عندما
بونه .. أو تؤديه عنه ورثته من
فر ماله .

فكان يشترى بهذه الاموال عقارات
المدينة والبصرة والكوفة ومصر
تغلها ويستثمرها ريما ثابتا وكسبا
لا . فلم يراب فيها أو يدخلها
خل الشبهات .. لانه يقرأ قول
تعالى : « واحل الله البيع وحرم
با » . (٣) فيتمثل هذا في نفسه
قا بربه انه الرازق والمعطي
انع . فتوفر ماله ونمى وزاد ولم
ر فيه كثرة انفاقه على المحتاجين
له في سبيل الله ..

ويمكن اثبات ما حصره الرواة من
الزبير بعد وفاته فيما يلي : (٤)

١ ــ كان له خطط بكل من مصر
لاسكندرية والكوفة .

٢ ــ كانت له عشر دور بالمدينة وداران بالبصره ودار بمصر .

٣ ــ له غلات تقدم من أطراف المدينة .. وأصل هذه عادت اليه من :

أ ــ أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضا فيها نخل من أموال بني النضير ، بالمدينة .

ب ــ وأقطعه أبو بكر الجرف وهي أرض موات كما قال أنس بن عياض .

جـ ــ اقطعه عمر بن الخطاب العقيق .

٤ ــ كانت له الطابه وهي ارض بالمدينة اشتراها بسبعين ومائة الف

هذه هي جميع ما أحصى بعد وفاته .. ولعل مما يكمل هذا تأكيد ابنه عبد الله ذلك وانه لم يدع دينارا ولا درهما .

هذا العقار جاءه بالطرق المشروعة فأحيا الارض بجهده وتدبيره .. وتفكيره وادراكه فارتفع مستواها وصارت مطمع الانظار .. عندما عرضت بالمزاد لتصفية التركة وقضاء الديون .

فهل يفي ذلك بما عليه من حقوق للناس كان يعرفها في مخيلته قبل أن يحصيها ابنه عبد الله .. لانه لا يريد مقابلة الله في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون بديون مثقلة وحقوق لعباد الله هي مدخراتهم الباقية ... وفيها معيشة أولادهم وشؤون حياتهم

وعندما أدرك قربه من الاخرة ونهاية أجله من الدنيا .. لم يكن ليأسف على ملذات الحياة الزائلة ونعيمها الفاني فما ذاك من خلقه ولا فهم الحياة الا أنها مزرعة للاخرة .. ولكن الذي اهمه وملك عليه مشاعره هو اداء هذه الحقوق لاصحابها . وكاملة غير منقوصة .. فأسر الى ابنه عبد الله بالوصاية .. وأفضى اليه خلاصة ما يؤرقه : بان أكبر همه دينه ثم تساءل : أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئا ؟

ذلك أن نظرته للامانة تجعله يرى حقوق الاخرين حملا ثقيلا ويحس بها كابوسا يجثم على صدره .. وبجانب هذا يتضاءل ما لديه من أموال وعقار مخافة الا تفى بما للاخرين من حقوق أثقلت كاهله وملكت عليه حواسه فتبقى ديونا تنقص منه يوم القيامة حسنات أو سيئات .

عندها بدأ يرسم لابنه عبد الله الطريقة المثلى .. ويضع أمامه الهدف المنشود حيث قال : يا بني بع مالنا واقض ديني .. وأوصى بالثلث فان فضل من مالنا من بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك .

هذه الكلمات المقتضبة تعتبر شرحا



لتشريع ديني عميق .. ذلك انه لا يصح للمتوفى أن يوصي بشيء من أمواله التي خلفها الا بعد قضاء الدين ووفاء الحقوق لأصحابها ... وانه لا وصية لوارث الا في حدود الثلث الذي يحق للمورث التصرف فيه كيفما شاء أما بقية ماله فهو حق للورثة أوجبه الله لهم لا حرية لاحد فيه سواهم أخذا من الحديث حين رغب أحد الصحابة التصرف في ماله أو نصفه فقال له صلى الله عليه وسلم « الثلث والثلث كثير » (٥) ثم أن سلامة العقيدة .. وحسن الثقة بالله وقوة الايمان به .. وحق التوكل عليه .. كل هذه الاشياء تنقلب على الزبير .. وتتحكم في مشاعره فيجعل مخافة الله نصب عينيه في كل لحظة من لحظات حياته ليستمد منه العون في الشدة بعد أن عرفه حق المعرفة في الرخاء . فيقول يا بني : ان عجزت عن شيء من ديني فاستعن عليه مولاى . قال عبد الله فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت له يا أبة من مولاك قال الله .

ان هذا منتهى التوكل يا أخي المسلم فالايمان الحقيقي أن نصدق بقلوبنا ما جاءنا من تعاليم تشريعية وحيا من الله وتبليغا عن رسوله في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا . ونترجم ذلك بأعمال صادقة في القول والفعل والمعاملات مع أنفسنا والآخرين . وبذلك تنعكس العقيدة على شؤون حياتنا .. فهذا هو مفهوم الدين الذي وقر في قلب الزبير كواحد من رواد مدرسة النبوة .. وكما يجب أن يستشعره المؤمنون بالله في هذه الحياة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

ان أنواع الديانات ــ وهي باطل لقول الله تعالى : « ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » (٦) . تبذل الكثير من جهد ومال وتضحية . ورهبانية في المظهر والمعتقد ، في سبيل التبشير بما نؤمن به ونراه حسنا .. ونحاول جذب الناس اليه .

والاسلام دين الفطرة السليمة .. والبساطة والرائعة .. لا يريد من اتباعه الا حسن الاقتداء والاتباع .. واستشعار تعليماته حقيقة ماثلة في نفوس أبنائه في كل شأن من شؤون حياتهم حينئذ يحس المسلم كما أحس الزبير وأمثاله من الصحابة والتابعين لهم باحسان نشوة الايمان ولذته .. فيجعل من نفسه رقيبا ومن تعاليم دينه محاسبا .

ذلك أن الصفوة الاولى عندما تمثلوا أوامر الدين في أنفسهم .. وترجموها قولا وعملا في أنفسهم وفي معاملاتهم المالية مع الآخرين امتدت رقعة الاسلام ودخل فيه خلق لا يحصى عددهم الا الله في مشارق الارض ومغاربها عن قناعة ومحبة . قناعة بأن هذا أحسن دين يلائم الطباع البشرية .. ويضمن العدالة في المجتمعات حيث تكبح زواجره النفس عن مطامعها .. وتحبب أوامره في الخير وترغب في أسبابه .

ومحبة للمقتنعين له لانهم وجدوا فيه مثال الشخصية التي تبحث عن اسعاد الآخرين ولا تستأثر بالخير دونهم .. ولا ينظرون الى غيرهم نظرة الاستعلاء والتكبر .. بل شعروا بلين الجانب وحسن المعاملة : لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم .. فتولدت الالفة وقويت رابطة المحبة . وسعدوا بهذا المجتمع الجديد الذي عوضهم عن رابطة النسب برابطة أقوى وأمتن هي رابطة العقيدة .. وازال عنهم الطبقية الممقوتة التي أثقلتهم في مجتمعاتهم الوثنية .. لان أوامر هذا الدين ونواهيه تساوي بين الجميع : « لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى » .. (٧)

وعندما نعود الى الزبير بن العوام رضى الله عنه لنعرف مقدار ديونه التي كانت تؤرقه .. نرى ابنه عبد الله يعلن في الحج أربعة أعوام متوالية حيث يتجمع المسلمون من مشارق الارض ومغاربها تلبية لنداء الله واداء لركن من أركان دينه بأن من له دين على الزبير فليوافنا .. فكان من نتيجة هذا المؤتمر الديني السنوى أن توفر لديه فائدة واحدة من فوائد الحج الكثيرة الا وهي حصر ديون والده التي بلغت الفى الف ومائتي الف (مليونين ومائتي الف) انه رقم خيالي يصعب الوفاء به حيث ترى حكيم بن حزام يقول لعبد الله بن الزبير يا ابن أخي م
أراكم تطيقون هذا فان عجزتم ع
شيء منه فاستعينوا بي . (٨)

لم يكن أمام عبد الله بن الزبير
المبادرة بتنفيذ وصية أبيه لئلا ترت
أعماله بقضاء هذا الدين عندما يتأ
فشمر عن ساعد الجد .. واستع
بالله في كل أمر مر به .

وكان أول عمل قام به أن ب
الغابة بالمدينة بألف ألف وستمائة ال
(مليون وستمائة الف) واذا أردنا
نعرف نسبة الربح في الغابة وحد
وذلك بالقاء لمحه على قيمة البي
والشراء فاننا سنجد رقما خياليا
يعرف له مثيل في عالم الاقتصـ
والتجارة فقد تضاعفت الارقـ
فتحولت كل مائة الى تسعمائة وواح
واربعين (٩٤١٪) .

ولم تكن بركة الله لتقتصر على أو
مبايعة لهذا العقار بل صار ينمـ
ويتزايد في أيدى المتداولين له حت
ارتفعت هذه الارقام الى خيـ
وتضاعف الربح رغم أن المدينة ق
تحولت عنها الدولة في عهد بني أم
واصبحت القاعدة دمشق حيث
الانظار تتجه للقاعدة دائما . ولم يك
بقية عقاره الذي مر بنا ذكره بأنتص
حال عن الغابة ..

ولا مجال للمقارنة العددية ف
فضل الله واسع ونعيمه الاخروى
حدود له بل هو أعلى من تصورا
البشر القاصرة .

وكما هي احساسات رواد المدرس
المحمدية امتثال أمر الله في كل شأ
فان الشبل من ذاك الاسد لقد امتث
عبد الله بن الزبير أمر الله اذ يقو
« من بعد وصية يوصى بها
دين » (٩) فادى لاصحاب الحقو
مالهم .. ونفذ الوصية في الثلث
وأحصى الباقي ليوزعه بين الورثة

ولعلك أخى القارى تستغرب عند
أذكر لك الرقم الحسابي الذي أثبت
احدى الروايات بانه اثنان وخمسو
الف الف (اثنان وخمسون مليونا
هذا نصيب الورثة وحدهم وبعملي
حسابية نرى مجموع ما تركه يقار
(٧٢ مليونا) .

ومع أن هذا الرقم يعتبر كبيرا
ذلك العصر فتيقن أخي المسلم ان هذ

سحابي الجليل لم يستغل منصبا
حياته ولم يراب في أمواله او يدخلها
اخل الشبهات فهو الذي لم يل امارة
ر ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا
المراكز القيادية (١٠) ،لكنه اتكل
ى الله فكفاه .. واعتمد عليه فرعاه
دى حقه فزاده « لئن شكرتم
يدنكم » (١١) وتحرى المحتاجين
ساعف الله له .. فهو يدرك أن
دة الحرص على المال لا تجمعه .
بالغة الشح به لا تنميه .. فكيف
سرب اليه هذا الفهم وهو الذي يقرأ
ل الله في صفة المؤمنين « والذين في
الهم حق معلوم للسائل
لحروم » . (١٢) .
رحم الله الزبير فقد كانت أعماله
لة للمسلمين وتصرفاته عبرة لهم
ئما ولذا نرى من ألمت به ضائقة
يوية يردد اللهم يا قاضي دين الزبير
ض ديني .. وما اكثر .. وما اكثر
سكلات الحياة التي نفرغ فيها الى
ه امتثالا لقوله : « وقال ربكم
عوني استجيب لكم ان الذين
ستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين » (١٣)

فهل نحن مستحقون للاجابة عندما ندعو الله .. وهل نحن ندعوه حقا كما أمرنا .. هذا تساؤل يجيب عنه كل فرد منا اذا خلى بنفسه واستعرض أعماله مع الله هل اداها كما يجب ومعيشته هل يشوبها شيء من الحرام .. وعلاقته بالاخرين هل ائتمر فيهم بأمر الله وانتهى عما نهى الله عنه ..

وعندما تكون لاي فرد منا حاجة من حوائج الدنيا عند شخص ما ترانا نستعرض الحسنات والسيئات معه .. ونبحث عن رضاه عما أسلفنا من هفوات حتى تطيب نفسه .. لعلنا ندرك منه بعض حاجتنا .. وهو لا يدرى عما تضمره قلوبنا ..

فما دورنا أخي المسلم أمام من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء الا أن نُصدق معه ونتبع شرعه وما جاء به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حتى نكون من رواد مدرسة الرسالة .

محمد الشويعر

(١) حديث رواه ابو هريرة واخرجه البخارى
(٢) حديث شريف رواه ابو ذر واخرجه مسلم
(٣) سورة البقرة اية ٢٧٥
(٤) انظر الطبقات الكبرى ج٣ من ص ١٠٨–١١٠. والاصابة ج١ من ص ٥٢٦ – ٥٢٨
(٥) من حديث شريف رواه سعد بن ابي وقاص واخرجه البخارى ومسلم
(٦) سورة ال عمران اية ٨٥ .
(٧) حديث شريف من خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم .
(٨) الطبقات ج٣ ص١٠٩
(٩) سورة النساء جزء من كل اية : ١١ ، ١٢
(١٠) الطبقات الكبرى ج٣ ص١٠٨
(١١) سورة ابراهيم اية ٧
(١٢) المعارج اية ٢٤ ، ٢٥
(١٣) سورة غافر اية ٦٠



ايجابية المؤمن



المنهج الاسلامي مستلزمات كثيرة يجب تمثلها في حياة من يرتضي هذا الدين منهاجا لحياته .. منها وجوب ان تكون هناك ايجابية للمؤمن بهذه العقيدة من واقع حياته .. يقول الله تعالى : « انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله . ثم لم يرتابوا ـ وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ، اولئك هم الصادقون » فالمؤمن لايكون مؤمنا كامل الايمان صادقا الا ان يتمثل هذا الايمان بالعمل وينفذ في واقع . ومن كل مكان يذكر فيه الايمان في القران يذكر مرتبطا بالعمل حيث هو الترجمة الواقعية للايمان .

ويقول الله سبحانه وتعالى : « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، يعبدونني ولا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك ، فأولئك هم الفاسقون » « والعصر ، ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »،

فليس هناك ايمان هو مجرد مشاعر في الوجدان ، او تصورات ذهنية لا ترجمة لها في واقع الحياة ، وليس هناك ايمان هو مجرد شعائر تعبدية ليس معها عمل يكيف منهج الحياة كله ويخضعه لشريعة الله .

ومن ثم فان المؤمن مطالب ـ شخصيا ـ بأن يؤدي متطلبات هذا الايمان وهو العمل للشهادة لهذا الدين وتأدية ذلك بكل ما تتطلبه هذه الشهادة من التكاليف في النفس والجهد والمال .

والمؤمن يعلم بما توجده هذه العقيدة في نفسه انه يجب أن يكون قوة ايجابية فاعلة في هذه الارض ، وانه ليس عاملا سلبيا من نظامها ، ومطلوب منه ان يحقق تلك العقيدة وذلك المنهج في صورته الواقعية في الحياة .

كما وان المؤمن يعلم بما توجده هذه العقيدة في نفسه انه مكلف بالعمل ومعان عليه وذلك لقوله تعالى : « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين » .

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ، وان الله مع المحسنين » ،

وعلى ذلك فالعمل مطلوب منه ، ف[illegible] يركن ويتجه اتجاه السلبيه اعتقاد[illegible] منه بأن قوة الباطل أو القوة الت[illegible] سيواجهها كبيره لا تمكنه من تحقي[illegible] هذا الدين في واقع ، لا فهو يعم[illegible] وهو يعلم بأنه مستند الى القو[illegible] الكبرى ـ قوة الله تعالى .

ويقول جل من قائل : « أم حسبت[illegible] ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الل[illegible] الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين [illegible] فيجب أن يعلم المؤمن أن وجوده عل[illegible] هذه الارض يتطلب العمل والحرك[illegible] الايجابية لتحقيق منهج الله بالصور[illegible] التي رسمها رسول الله صلى الل[illegible] عليه وسلم وانه لا يبلغ شكر نعم[illegible] الله عليه بالوجود ، ونعمة الله علي[illegible] بالايمان ، ولا يطمع في النجاة م[illegible] حساب الله وعذابه ، الا بان يؤد[illegible] دوره الايجابي في تحقيق منهج الله [illegible] ودفع الفساد في الارض وفقما يريد[illegible] الله سبحانه وتعالى : « وقل اعملو[illegible] فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنو[illegible] ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة [illegible] فينبئكم بما كنت تعملون » .



تعداد المسلمين في رومانيا حوالي ٢٠٠ الف مسلم ، ويعيشون في المنطقة المتاخمة لبلغاريا وتركيا وهم يمرون بنفس الظروف التي يمر بها المسلمون الباقون في شرق اوروبا من ضغوط واضطهاد لهم للتخلي عن عقيدتهم والى مناهج وبرامج موجهة لمحو عقيدتهم الاسلامية من العقول وبلبلة افكار ابائهم والى تهديم المساجد والتعدي على الائمة الكبار في السن بقوا منذ العهد التركي الذي دام في رومانيا حقبة طويلة من الزمن ، ولا يوجد الان غير عدد قليل من المساجد واغلبها هدمته السلطات أو حولته الى متاحف وممنوع الان بناء مساجد جديدة .. ويكاد الاسلام أن يكون أمره قد انتهى حيث بدأ المسلمون يذوبون في المجتمع من حولهم ويتزوجون ويختلطون بغير المسلمين ومن اهم مدن المسلمين مدينة كونستا نتسه وهي عبارة عن ميناء اغلب سكانها من المسلمين وبها مسجد واحد يكتظ بالمصلين في يوم الجمعه وهم من الشيوخ الكبار في السن ، والمسلمون في رومانيا من اكثر الطبقات جهلا وتخلفا ويوجد بينهم عدد قليل جدا من المتعلمين ..

عدد المسلمين في بولندا حوالي عشرين الف مسلم ، وهم يتركزون في شرق بولندا واهم مدنهم هي بيلستوكه ، ويوجد في كل بولندا مسجدان اثنان فقط ، كما يوجد ستة مجالس اسلامية ، والمجلس الاسلامي الاعلى موجود في وارسو باشراف من السلطات الحاكمة التي تتدخل في كل كبيرة وصغيرة من شئون المسلمين. وليس المسلمون متجمعون في منطقة واحده ولكن قراهم مشتته بين قرى النصارى ، واكبر مجموعة المسلمين تعيش مجتمعه حوالي الف ، يوجد خمسه أئمة وهم فوق سن الستين ، وقد ارسل المسلمين احد الشبان الى يوغسلافيا ليدرس بمعهدها الاسلامي ويرجع كأول امام شاب ، المسلمون في بولندا في امس الحاجة الى المصاحف والكتب الاسلامية وهم يجهلون كثيرا بالاسلام وليس عندهم اي مباني تخص الهيئة الدينية ماعدا المسجدين القديمين ، وجدير بالذكر أن نسبة المتعلمين بينهم ٦٠ ٪ وهي نسبة طيبة .



السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ : محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

- بدأ الانحراف يتزعمه الطلبه الذين عادوا من أوربا
- كنت امنعهم من نشر الأفكار الهدامة والمبادي المستوردة .

٢٨ مارت ١٣٣٣ — ١٩١٧ —

بيلربي

اسجل الان امرا مر بخاطرى . اشتكى اعدائي من موظفي رقابتي . فهم يزعمون أني اعيش داخل الوهم والخوف ، ولذا أتصور البرغوث جملا وموظفي على هذا المنوال ايضا لا يفهمون اخبار الصحف وموضوعاتها لا ، فكما أني أراعي الا اكون تحت سيطرة الوهم فكذلك ايضا اراعي الا أكون — غافلا — ذلك لان الغفلة تؤدى الى اذى كبير يفوق ما يؤدي اليه الوهم من اذى . بعض الذين علمتهم في مدارسي وارسلتهم الى اوربا ، وامنت لهم تعليمهم في بلاد



العالم ظهروا بالا قابلية لهم ولا استعداد . كانوا يعودون الى البلاد بأفكار تضرها ، ذلك لانهم لم يستطيعوا القطع . بما هو ضروري مما شاهدوه في اوروبا وراوه ، لا استطيع مجازاتهم لانهم اعدوا انفسهم اعدادا خاطئا ، ولكن ايضا لم يكن من حقي ان اصرح لهم باعداد الاخرين اعدادا خاطئا .

كانوا يرون ان من مقتضيات العدل وجوب انتخاب القائمقام والموظفين في قصبة صغيرة من القصبات التي يزيد فيها عدد غير المسلمين عن خمسين في المائة ، انتخابهم من غير المسلمين . لم يخطر على بالهم حتى مجرد التفكير في انه لا يوجد في البرلمان الانجليزي ممثل واحد للهند ذلك البلد الكبير البالغ عدد سكانه مائتان وخمسون مليون

نسمة انهم راوا المشروطية في انجلترا وهاموا بها لكنهم لم يروا من الذي يستخدم المشروطيه في انجلترا .

كانوا يريدون نسف البلاد بكتابة هذه الافكار الجاهلة في الصحف لكني لم اتركهم . كانوا يتهجمون على في ذلك الوقت ويصفونني بأني ظالم .

بعض الشباب الذي كان يذهب الى اوربا ، كان يرى وقبل ان يرى ما يحدث في المختبرات العلمية هناك او حتى قبل ان يدير راسه اليها ، كان يرى السيدات تراقصن الرجال وكان هذا الشباب يعجب الاوربيين وهم يشربون الخمر ايضا ، وفي عودتهم الى بلادهم كانوا يعملون على التوصية بكل ذلك مدعين ان قمة الحضارة الاوربية تتمثل في مثل هذه الامور كنت اقول ان هذا خطأ فكانوا يتهمون تفكيرى بأنه عنكبوتي .

كذلك بعض الشبان الذين ارسلتهم الى اوربا درسوا وتعلموا الثورة الفرنسية ووجهوا اهتمامهم بها ، دون ان يدرسوا اسباب انفجار هذه الثورة . وهؤلاء كانوا عند عودتهم الى البلاد يعتبرون ان حب الوطن هو الدعوه لاثارة الشعب والعمل على تمرده . ولم اكن اسمح بهذا . كانوا في ذلك الوقت يهاجمونني بمثل ما كان يهاجمني به اعداء البلاد من وصفهم لي بصفة السلطان الاحمر وكنت امنع انتشار هذه الافكار في البلاد .

هذا هو الرقيب ب. الرقيب اسم لمن يقف أمام الذين يريدون تقديم السم بدلا من الدواء لبلادي التي تجاهد في سبيل الصمود وسط العواصف المختلفة .

كتبت وكذلك سأكتب ، وقلت وكذلك سأقول : اين هو الكاتب او الاديب او العالم في بلادي الذي كتب موضوعا مفيدا او القى محاضرة نافعة

البقية ص ٣٢

العمل الاسلامي

في امريك

موجز :

على الرغم من انه لا توجد احصاءات دقيقة عن المسلمين في امريكا الشمالية الا ان عددهم يقدر بحوالي ٦ الى ٧ ملايين نسمة منهم اكثر من مائتي الف طالب وفدوا من مختلف دول العالم الاسلامي طلبا للعلم في مختلف مراحله .

وهؤلاء يمثلون نسبة كبيرة من رجال الفكر واهل الراى في العالم الاسلامي في المستقبل القريب واذا لم يجدوا رعاية كاملة تحول دون ذوبانهم في المجتمع الامريكي الغريب عليهم كانوا قادة فاسدين ومن المسلمين في امريكا الشمالية حوالي ٤ ملايين مهاجر من شتى دول العالم الاسلامي .

بعضهم يمثل الجيل الثالث بينما البعض الاخر لم يمض على قدومه لامريكا سوى بضع سنوات .

وهؤلاء وأبناؤهم مهددون أيضا بالذوبان في المجتمع الامريكي وقد ذاب بعضهم بالفعل فتغيرت الأسماء من محمد الى مايكل



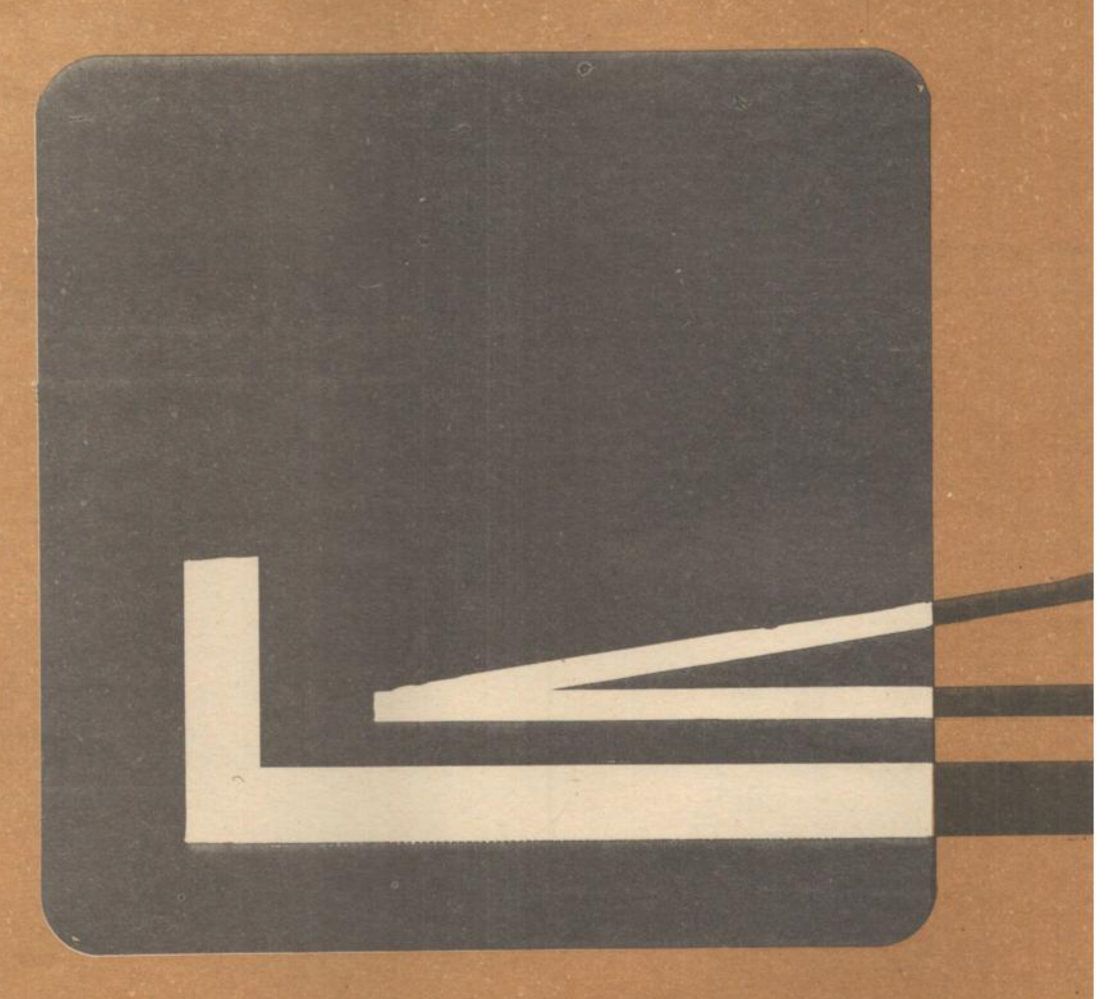
ومن حامد الى جون وهكذا .

وتمت زيجات بـ مسلمات ومسيحيين كان ثمارها شقاء واضحا على الاسرة والابناء وهذه الجالية الكبيرة في أمس الحاجة الى عون المسلمين ليظلوا على اسلامهم مرتبطين بتراثهم وتعاليم دينهم .

ومن مسلمي أمريكا أيضا ما يقارب المليونين من الامريكيين الذين اعتنقوا الاسلام من البيض وغير البيض وهؤلاء يشكلون نقطة انطلاق هامة لكلمة الحق العليا في هذه القارة التي تشكل وزنا هاما في العالم المعاصر .

وبازدياد تفهم هؤلاء للاسلام وبحملهم كلمة الله الى غيرهم من الامريكيين الامل الوحيد لانضباط تصرفات المسؤولين في القارة الامريكية الذين يملكون من مخزون القنابل الذرية والهدروجينية ما سيمكنهم من تدمير الحياة على هذا الكوكب في لحظات بينما لا يحملون بين جنباتهم ما يمكن ان يحول بينهم وبين دنث الدمار .

وفهم الناس عامة في أمريكا الشمالية



لرسالة الانسان في هذه الدنيا كما حددها القران الحريم وهو احر الحتب السماوية واحمها بل هو الحتاب السماوى انوحيد الموجود بين ايدى الناس بلغته التي نزل بها دون تحريف او تشويه او تعديل هو الضمان الوحيد لعدم تورط العالم في حرب عالميه ثالثه قد تهلك الحرث والنسل . ثم ان في فهم شعب أمريكا الشمالية للاسلام ضمانا لفهمهم قضايا الشرق الاوسط والعالم بصفه خاصه وعلى ذلك فلم يكن مستغربا ان يردد استاذ امريكي مرموق قوله : ان قضيه فلسطين لا بد ان تكسب في امريكا قبل ان تكسب في ساحة القتال على ارض فلسطين .

من هنا كانت أهمية العمل الاسلامي في أمريكا الشمالية للمحافظة على ابنائنا الوافدين الى تلك القارة لتحصيل العلم وللمحافظة على الجاليه الاسلامية الكبيرة التي هاجرت واستقرت هناك ولنشر كلمة الاسلام بين الآمريكيين الذين بدعوا يقبلون على الاسلام اقبالا ملحوظا لدرجة أن متوسط عدد من يسلمون في امريكا شهريا يزيد على المائة شخص .

وهنا يبرز واجب كل مسلم تجاه دعم هذا العمل الانساني الاسلامي المهم .

مقدمة

كان في بعد المسلمين عن دينهم في نهاية القرن الماضي سببا في تخلفهم حضاريا وفكريا . وقد ادى ذلك الى انهزامهم عسكريا وامتلاك معظم بلدانهم من قبل قوات تنتمي الى دول ظاهرها النصرانية وباطنها العلمانية .

وقد حاولت هذه القوات المحتلة بمختلف الصور توسيع الهوة بين المسلمين والاسلام بأساليب ماكرة وخدع مستترة وظاهرة .

ولم يكن انشاء الجامعة المصرية على سبيل المثال الا محاولة لقتل الجامعة الازهرية ولم يكن تحويل التعليم من نظامه

العمل الاسلامي في أمريكا

الاسلامي الى النظام الغربي الا تأكيـــدا لسياسة التغريب التي فرضت بحد السيف هنا على الدول الاسلامية وتكفي الاشارة هنا الى ان خريج الجامعة الازهرية ظـل لسنوات طوال يتقاضى راتبا شهريـا لا يتعدى الاربعة جنيهات بينما خريج الجامعة المصرية كان يتقاضى ١٥ جنيها في الشهر .

ثم كان من المفروض على جميع خريجي الجامعة المصرية والمعاهد العليا أن يذهبوا الى اوربا بدعوى استكمال تعليمهم ولكن كان القصد الحقيقي من ذلك هو اخضاعهـم لعملية نفسية الهدف منها اخراجهم مــن اسلامهم وتحويلهم الى اداة طيعة بـين ايدي المستعمرين لها وجه اسلامي وحقيقة تغاير ذلك تماما ويمثل هذه النوعيـات حكمت مصر غالبية بلاد المسلمين طوال القرنين الماضيين .

وكان الطالب المسلم الذي يدرس في دولة غربية يخضع بصورة غير مباشرة لاشراف اجهزة الاستخبارات في تلك البلاد ويعرض لضغوط نفسية وذهنية هائلة لكي يطوع لما خطط له فاذا ما قاوم او اعترض حكم عليه بالفشل واعيد الى بلاده كسيرا ذليلا ولم يمكن من الوصول الى اي دور قيادي في يوم من الايام ومن هنا كان يقع علـى الطالب المسلم الذي يتعلم في الخارج من الضغوط السياسية وضغوط اجهـزة الاستخبارات المحلية كان عليه أن يعيش في مجتمع مغاير تماما في قيمه ومعاييـره واساليبه للمجتمع الذي وفد منه وهو في ذلك اما ان يتقوقع ويعزل نفسه عــن المجتمع الجديد او ينفتح عليه ويذوب فيه وكلا الامرين بالغ الضرر .

والقليل جدا من هؤلاء الذين وفـدوا للدراسة في الغرب كانوا قد تزودوا في بلادهم بقدر من الثقافة الاسلامية ونشأوا في بيئة



اسلامية طاهرة وهؤلاء فقط هم الذيـن استطاعوا ان يجتازوا محنة الحياة في الغرب دون ان يتأثروا بانحرافات المجتمع الغربي بل على العكس استطاعوا ان يؤثروا فيمن التقوا بهم من افراد المجتمع الغربـــي وتركوا ذلك الاثر يروى بعد رحيلهم والامثلة على ذلك اكثر من أن تحصى .

وكان من المتوقع بعد أن استقلت الدول الاسلامية التي كانت مستعمرة أن يتقف سيل الطلاب المتجه الى الغرب يوما بعـد يوم .

فنحن نعيش في عصر لم تعد فيه المعرفة الانسانية حكرا لأمة من الامم او وقفا على دولة من الدول فالاف الكتب والدوريات والنشرات الاسبوعية والشهرية والربـ سنوية واعمال المؤتمرات التي تنعقـد في مختلف بقاع الارض اصبحت مــن الامور الميسورة والتي يمكن لاي انسان أن يحصل عليها بانتظام .

كما تكونت في العالم الاسلامي كوادر مثقفة بلغت أرقى درجات المعرفة الانسانية وتركت بصماتها على الفكر الانسانـــ المعاصر في كل تخصص من تخصصاتـ وفي كل زاوية من زواياه وبالامكان الاستفادة من هذه الكوادر المتخصصة في ارساء قواعد مؤسسات علمية وفكرية راسخة في جميـ انحاء العالم الاسلامي ومما ينبغي ان يذكر هنا أن بالجامعات الغربية في أوربـــ والامريكتين عشرات الالاف مــن الاساتذ المتخصصين في شتى مجالات الفكر الانساني ولولا انهم على مستوى يسمح بمنافســ اقرانهم الغربيين والظهور عليهم ما مكنو احتلال المناصب العلمية المرموقة التـ التي يحتلوها .

وتجدر الاشارة الى ان بناء المؤسسات العلمية في دولة ماعملية تحتاج الى الكثير

الوقت والجهد . فترسيخ قواعد البحث
لمي في مكان ما لا يمكن أن يشترى بمال
ان يتم بين يوم وليلة بل هو عملية تحتاج
لا الى جهد الرجال المخلصين الصادقين
خصصين والى زمن طويل تؤسس فيه
اعد المعرفة العلمية وترسخ اسسها .
وعلى ذلك كان من المتوقع أنه بمجرد
ستقلال الدول الاسلامية وخروجها من قيد
ستعمار ان تبدأ في بناء مؤسساتها العلمية
لتالي توقف هذا الزحف من ابنائها على
ول الغربية والشرقية طلبا للعلم في أجواء
رضهم للذوبان في المجتمعات الغربية
قدان كل صلة لهم بدينهم وعقيدتهم
واتهم الحقيقي خاصة واننا كمسلمين نؤمن
ا حملة اخر الرسالات السماوية واكملها
مها حملة الاسلام الصافي الذي لم يتعرض
سويه او تحريف او تبديل ومن هنا كنا أولى
س بقيادة البشرية وهدايتها . وأولى
س بأن نكون المتبوعين لا التابعين .
هذه خواطر عارضة قبل الدخول الى
مل الاسلامي في أمريكا والى أن تحقق
الخواطر دعنا نستعرض واقعنا
اضر .

ان سيل الطلاب المسلمين الى العالم
ربي بصفة عامة والى أمريكا الشمالية
فة خاصة ظل في ازدياد مطرد حتى بلغ
. الطلاب المسلمين الوافدين لتحصيل
م في الولايات المتحدة وكندا أكثر من
ي الف طالب وهؤلاء يتعرضون لمشاكل
منها .

الانتقال المفاجىء من مجتمعات لا تزال
فظ بقدر من المحافظة الى مجتمعات
لة فقدت كل ضوابطها الاخلاقية
مها الانسانيه ومعاييرها السليمة .

ضغوط الحركات التنصيرية التي فشلت
ابناء امتها فبدأت تتطلع الى وفود



الشباب الغض الوافد اليها من خارج حدودها على امل ان تجد فيه مجالا لممارسة نشاطها وثمة مثل بارز في هذا المجال وهو ان كنيسة واحدة في واشنطن قد فرغت ٧٣ قسا للعمل وسط الطلبة المسلمين .

وتقارير التجمعات الكنسية في امريكا الشمالية تنادي بأنه اذا كان قد تقرر على العمل التنصيري أن يحقق اي نجاح في قلب الدول الاسلامية فها هو شباب العالم الاسلامي قد وفد الى امريكا الشمالية وتلك هي فرصتهم الذهبية لتحقيق ما لم يتمكنوا من تحقيقه في بلادهم .

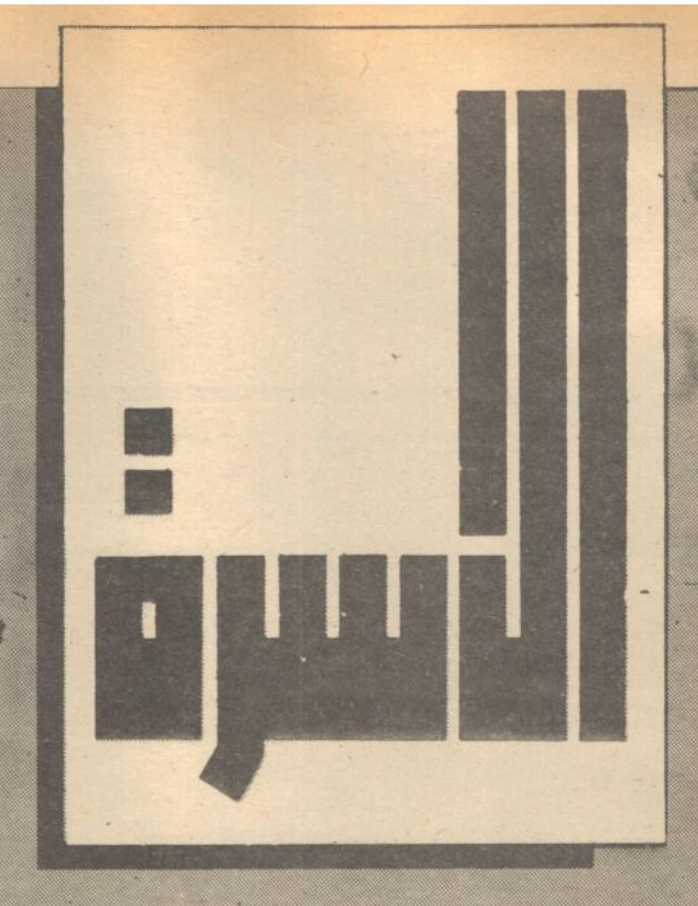
وتقاريرهم صريحة في أنهم لا يطمعون في تنصير هذا العدد الهائل من شباب المسلمين ولكن قصارى امالهم ان يتم ابعادهم عن الاسلام او على الاقل تحييدهم عقائديا . .

● ومن الضغوط التي يتعرض لها شباب المسلمين ضغوط الحركات الصهيونية بأساليبها المستترة والظاهرة وانحرافاتها الاخلاقية والسلوكية المعروفة ووسائلها في ذلك متنوعة متعددة .

النساء والخمر والمخدرات والاغراءات المالية المختلفة والجمعيات السرية المنظمة كالحركات الماسونية والبهائية والقاديانية والحركات العنصرية والسياسية المتنوعة .

كل هذه الضغوط يتعرض لها الطالب المسلم في غربته — والغربة في حد ذاتها مسؤولية — فاذا لم يجد بجانبه من يشد ازره ويثبت فؤاده ويجذبه الى عقيدته واسلامه كان لقمة سائغة لهذه الافواه الجائعة .

ولذلك كانت ضرورة انشاء جمعية الطلبة المسلمين .



نظمي وقتك

لا شك انك تحبين ان يكون بيتك نظيفا مرتبا ، وهذا شيء جميل ورائع فالاسلام دين نظافة يحث المسلمين على تنظيف بيوتهم ، وثيابهم ، وقلوبهم والسنتهم ، ولقد حث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على النظافة فقال — تنظفوا ، وكونوا كالشامة بين الامم .

ولكن البعض يبالغن في التنظيف فتقضي الواحدة منهن النهار كله في حركة دائمة لا تدل على الرغبة في النظافة بقدر ما تدل على الوسوسه التي نهى عنها المسلمون وتيؤدى هذا الى اهمال الزوجة لزوجها فيضطر الى الخروج من المنزل وقضاء وقت فراغه بعيدا عن ابنائه وبيته ، وذلك بسبب انشغالها وعدم تهيئة الجو الهادىء الذي يرغب فيه بعد تعبه ، وارهاقه من عمله اليومي .

فاحرصي أختاه على تنظيم وقتك وانجزى عملك اليومي مبكرا ولا تجعلي أعباء المنزل على حساب دينك وثقافتك ، وراحة زوجك ، وتربية ابنائك وفقك الله بطاعته ، وهدانا جميعا سواء السبيل .

نساء خالدات

خولة بنت ثعلبة

كان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — يمشي في احدى طرق المدينة ومعه بعض الصحابة فاستوقفته — عجوز — فقالت له : كنا نعرفك عميرا فأصبحت بعد عمير عمر .. ثم اصبحت بعد عمر أمير المؤمنين .. فاتق الله يا عمر فيما انت مستخلف فيه ... فبكى عمر لمقالة العجوز وتأثر ببكائه بعض اصحابه فقال لها احد الصحابة على رسلك ايتها العجوز لقد ابكيت أمير المؤمنين .. فزجره عمر قائلا : اسكت أتعرف من هذه ؟؟ انها خولة بنت ثعلبة التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر احرى أن يسمع لها . فمن تكون خولة ؟

خولة بنت ثعلبة هي التي انزل الله صدر سورة المجادلة فيها « لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » فقد كانت زوجة لاوس بن الصامت وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل عليها يوما فراجعته بشيء فغضب وقال : انت على كظهر أمي ثم خرج ورجع يريدها فرفضت وذهبت الى الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يحكم بينهما وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي حتى نزلت الاية فيها وقد أمرها الرسول الكريم أن يعتق زوجها رقبه فقالت ما عنده ما يعتق ثم قال لها فليصم شهرين متتابعين فقالت والله انه لشيخ كبير فقال لها اذن فليطعم ستين مسكينا فقالت ما ذاك عنده فقال الرسول سنعينه بعرق تمر وقالت وسأعينه بعرق اخر فتى

ليها الرسول عملها هذا ثم ذهبت
ان خولة بنت ثعلبة نموذج ومثال
راه الصالحة والزوجة الوفية فقد
ت زوجها عن نفسها حتى تعرف
كم الله ورسوله من قوله : « أنت
ى كظهر أمي » وهي عادة جاهلية
قد كانت ايضا صورة رائعة
سلمة الجريئة الناصحة حين
ستوقفت عمر بن الخطاب وهو
مذاك امير المؤمنين لتنصحه بالتقوى
سى الله عنها ورحم الله خولة
سكنها فسيح جناته وجعلها مع
روجات الصالحات المسلمات .

قرأنالك

حقوق المرأة في الاسلام

عن كتاب المراة بين الفقه والقانون
للدكتور مصطفى السباعي

من مكة انطلق صوت السماء
ى لسان محمد صلى الله عليه
سلم ليضع الميزان الحق لكرامة
راة ويعطيها حقوقها كاملة غير
وصة ويعلن انسانيتها الكاملة
هليتها الحقوقية التامة ويصونها
عبث الشهوات وفتنة الاستمتاع
استمتاعا جنسيا حيوانيا ويجعلها
صرا فعالا في نهوض المجتمعات
اسكها وسلامتها ومن هذه المبادىء الاصلاحية التي اعلنها الاسلام على لسان الرسول الكريم فيما يتعلق بالمراة هي : —

اولا : — ان المراة كالرجل في الانسانية سواء بسواء يقول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم — انما النساء شقائق الرجال — رواه احمد وابو داود والترمذي —

ثانيا : دفع عنها اللعنة التي كان يلفقها بها رجال الديانات السابقة فلم يجعل عقوبة ادم بالخروج من الجنة ناشئا منها وحدها بل منهما معا « فازلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه » .

ثالثا : انها اهل للتدين والعبادة ودخول الجنة ان احسنت ومعاقبتها ان اساءت كالرجل سوّاء بسواء ، يقول الله تعالى « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » .

رابعا : حارب التشاؤم بها والحزن لولادتها كما كان شأن العرب ولا يزال شأن كثير من الامم .. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء ما يحكمون » .

خامسا : حرم وادها وشنع على ذلك أشد تشنيع فقال الله تعالى « واذا المؤوده سئلت : بأي ذنب قتلت ؟

سادسا : أمر اكرامها بنتا وزوجه واما . فأما اكرامها كبنت فقد جاء من ذلك احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم « اي رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وادبها فأحسن تأديبها ... الى اخر الحديث واما اكرامها كزوجة من قوله تعالى » ومن اياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم موده ورحمة .

وأما اكرامها كأم ففي قول الله تعالى « ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها »

سابعا : رغب في تعليمها كالرجل .. طلب العلم فريضة على كل مسلم ..

ثالثا : أعطاها حق الارث أما وزوجه وبنتا كبيرة كانت او صغيرة او حملا في بطن أمها .

تاسعا : نظم حقوق الزوجين وجعل لهاحقوقاكحقوق الرجل مع رئاسة الرجل لشؤون البيت . وهي رئاسة غير مستبده ولا ظالمة .

عاشرا : نظم قضية الطلاق بما يمنع من تعسف الرجل فيه فجعل له حدا لا يتجاوزه وهو الثلاث .

الحادى عشر : حد من تعدد الزوجات فجعله أربعا .

الثاني عشر : — جعلها قبل البلوغ تحت وصاية اوليائها وبعد البلوغ كاملة الاهلية للالزامات المالية كالرجل سواء بسواء .

من هذه المبادىء الاثنى عشر نعلم ان الاسلام أهل المراة المكانة اللائقة بها في ثلاث مجالات رئيسية : المجال الانساني — الاجتماعي — الحقوقي
والى لقاء مع كتاب جديد .




الاسرة



حديث شريف

عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت من وجهه أنه قد حضره شيء فتوضأ وما كلم احدا فلصقت بالحجرة استمع ما يقول فقعد على المنبر يحمد الله واثنى عليه وقال : يا أيها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا أجيب لكم وتسألوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم فما زاد عليهن حتى نزل ..

رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه



ماذا تعلمين عن البرتقال وفوائده

البرتقال من الفواكه اللذيذة والمحببه وأصناف البرتقال كثيرة ومتعددة وهو يحتوى على عدد كبير من العناصر الغذائية كالسكر والحديد والفسفور وفيتامين ب ، ا وفيتامينات ب٢ وأيضاحامض الليمون والكالسيوم والان اليك بعض فوائده : —

● اذا تناولت برتقالة واحدة عقب وجبه الطعام .. فان ذلك يساعد على الهضم .. واذا تناولت برتقالة قبل تناول الطعام فهي كافية بفتح شهيتك للطعام ..

وفي عمل الرجيم يمكن أن تتناولي البرتقاله بالطريقه التالية : —

ضعي برتقاله + ثلاث ليمونات في حوالي نصف لتر ماء لمدة عشر دقائق فوق النار ثم أضيفي الى الماء المغلي ملعقتان من العسل واغليه مرة أخرى لمدة ٥ دقائق وتناولي من هذا المشروب ثلا ثاكواب يوميا .

● اذا تضايقتي من رائحة السجائر في الحجره المغلقة ضعي قشرة برتقال فوق النار ان الدخان المتصاعد منها له القدرة على امتصاص رائحة السجائر بصورة غريبة .

طبق العدد



اكلة محشي الطماط

المواد اللازمه تكفي أربعة أشـ

اربع طماطمات كبيره غير لينة — ملاعق طعام زبد — ملعقتا شـ دقيق — ثلاث بيضات دجاج — غرام جبن — ثلثا فنجان حليـ قشطة مخففة ما يكفي من الـ والفلفل .

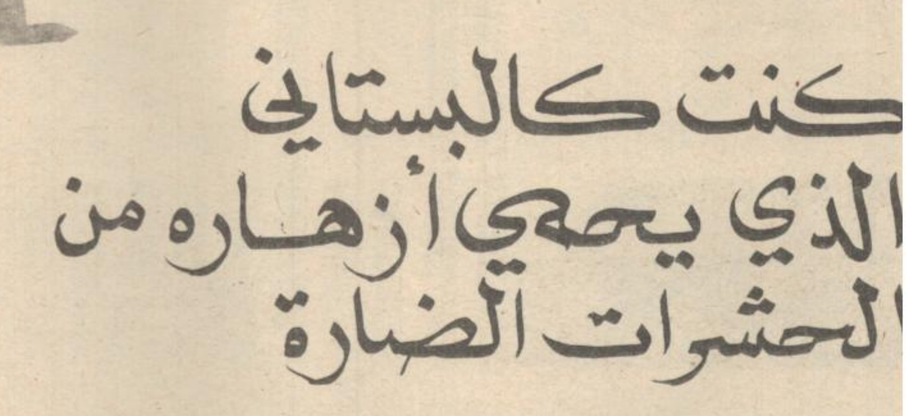
طريقة التحضير

أولا ، يقطع جزء من جهة قـ الطماطة ثم يفرغ ما فيها أي تـ تماما ثم يوخذ ما أخرج منها و جيدا ويضاف اليها الملح والفلفـ والزبدة ويخلط جيدا ثم يضاف الدقيق وصفار البيض والجبن ا ويخلط ثانية خلطا جيدا .

وبعد ذلك يضاف قليل من ا الى داخل الطماطة المجوفة وتـ بالخليط وتوضع في صحن ثم تـ في فرن لا تزيد حرارته على ٢٣٠ لمدة ١٠ — ١٥ دقيقة أو حتى فيكون جاهزا للاكل .

وتأكلونها بالعافية انشاء الـ

كرات السلطان عبد الحميد



كنت كالبستاني الذي يحمي أزهاره من الحشرات الضارة

ج كتابا قيما ومنعته ؟ دعكم من
ي من هؤلاء لم اقدم له العون
خذ بيده ؟
ين يجهلون أنفسهم وبلادهم
يحيون فيها ويجهلون ما راوه
وه قد وقعوا في هوس تذفي
ة بعض الكلام والكلمات ، واني
موظفي اذ منعوا هؤلاء رغبة
اية وحدة البلاد واستقرارها
هم باسم بلادى فقد فعلوا خيرا
لهم .
ما يحمي البستاني أزهاره من
ات الضاره ، حميت انا ايضا
من الافكار التافهة ولم اسمح
رض دولتي . عاملت هؤلاء
ن وهم اصحاب افكار خاطئة
ة ولم اعاملهم بظلم . ولقد
مع الكثير جدا منهم كل على
ن ارشدهم الى الطريق القويم
على تحويل نيران حماسة
م الى خير البلاد . نجحت مع
م واخفقت مع البعض الاخر .
ما بذلته من جهد . لم استخدم
حماسي هذا في سبيل شراء ضمائرهم لكني استخدمته لتنوير ضمائرهم .

انني اتحدث بصراحة تامة في هذه الايام التي ارتبطت فيها بالدنيا برباط اتنفس ، وبالاخره برباط النفيس ، واقول ليس من احد من الذين تملكوا الدولة من بعدى عرفوا احترام الفكر قدر ما عرفته . سيطروا على الدولة ورددوا كلمة الحرية وبمجرد شروعهم في الحكم ظهر انهم لا يريدون الحرية الا لانفسهم فقط ان الحرية التي فهموها هي التي تبدو بأنها حرية السب في ، وشتمي ، وتظهر ايضا في التصفيق لهم . ويدخل ضمن هذا ايضا حرية قتل الكاتب المعارض لهم فوق الكوبرى .

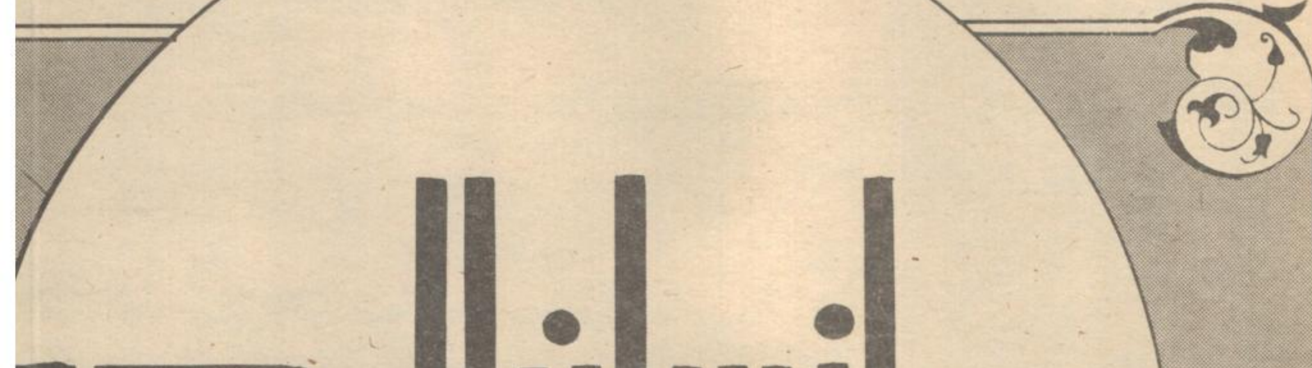
ليحم الله بلادي من هذه الحريات المختلفة .

٣١ مارت ١٣٣٣ — ١٩١٧
بيلربي

ارتعشت رغما عني عندما شرعت في كتابة تاريخ اليوم . الواقع ان هناك ثلاثة عشر يوما ناقصة على هذا اليوم اذا ما وضعنا في اعتبارنا حساب التاريخ الجديد . ان هذا الاسم قد خرج من كونه رقما الى كونه علما على تاريخ فتره . قليل جدا من الناس هم الذين احسوا بأن حادثة ٣١ مارت ستحدث . لكن لم يعلم أحد قط حقيقة هذه الحادثة وسببها ومسببيها جميعا واني لا اريد على الاطلاق أن تبقى هذه المسألة محجوبة . سأسجلها هذا مراعيا الا اكتم شيئا منها او احرف منها شيئا .

لم اتدخل قطعبا في حادثة ٣١ مارت لم اسف بنفسي لافيد من هذه الفرصة التي جاءت من تلقاء نفسها . ولو كان لي دخل فيها ، ولو كنت اردت الافادة منها ، ما كنت اليوم في قصر بيلربي وانما كنت سأكون في قصر يلدز .

تصورت جمعية الاتحاد والترقي أن حسن معاملتي لهم عندما كانوا ضعفاء جدا في ١٠ تموز ، تصورت ان هذا ضعف مني او انني لم استطع الافادة من قوتي ، فبدأت تتحفز للانتضاض على من اعلى . اعتراض كامل باشا



انسان الحد

نحن بحاجة الى الفرد الذي يقيم ت

نحن بحاجة الى الفرد الواثق بنف

للاستاذ : محمد حسن بريغس

لم يعد خافيا ما للتربية من أهمية في ارتقاء الامم وتطورها ووصولها الى اهدافها التي تسعى اليها ، ونجد من شواهد التاريخ والواقع ما يجعل هذه الحقيقة واضحة جليه عند كل امة من الامم .

ففي التاريخ القديم نستطيع ان نلمح اثر الاديان ووضعها لمناهج تربوية ترتقي باتباعها نحو ما تريد .

و في التاريخ الحديث نرى ان كل المذاهب السياسية والاجتماعية تضع لاتباعها مناهج تربوية ، يسيرون على خطوطها لتحقيق ما يهدفون اليه .

وفي الازمات الكبيرة التي المت بالشعوب المختلفة نرى ان هذه الشعوب سعت لوضع خطة تربوية محكمة لاعداد ابنائها بحيث تتمكن من النهوض والتطور .

وربما كانت المانيا في عهد زعيمها بسمارك اوضح مثال من الواقع الحديث اذ كان يصرح أن انتصار المانيا على اعدائها كان بفضل معلميها ومربيها ، اكثر مما كان بفضل جيوشها وقوتها ونحن — كامة تشتد بها الازمات وتحيط بها شتى الاخطـ
وتتلاحق عليها النكبات ، ثم تحا
جاهدة ان تصمد لهذه الرياح ، واعا
مكانتها اللائقة بها — نحن بحاج
الى منهج تربوى محدد يتناسـ
وظروفنا ، ويستطيع مواجهة الاخط
ويتناسب — ايضا — مع امالنـ
ومطامحنا المقبلة فاذا القينا نظرة ع
الواقع في مجتمعنا العربي ، نجد
يدعو الى التساؤل عن الطريـ
والكيفية .

ولنحاول توضيح هذا الواقع بشـ



على اسس واضحة سليمة

وامكانياته والواثق بمستقبله

الاختصار والايجاز . ان المجتمع
ربي يعيش ازمة نفسية صعبة
و الى حد ما ممزق بين ماضيه
اضره ومستقبله ، حائر بين رياح
رق والغرب ، وجل أمام الهجوم
ستعماري الشرس . وهناك ايضا
وة البقاء التي يتشبث به ككيان
اني .

في نفسه صراع . وفي مجتمعه
راع ، وفي مواجهته للحياة صراع
زاء ذلك لا بد له من تلمس الطريق
يثبت وجوده أولا واخيرا .
صورة اخرى لا بد له من وسيلة
صر فيها على هذا الصراع الداخلي
لصراع مع عدوه .

وحيال هذا الواقع لا بد من وجود
هزة تربوية تقوم بواجبها في هذه
الفترة الزمنية العصيبة .

ولا أعتقد ان الانسان المتمزق داخليا يستطيع الانتصار على المخاطر الخارجيه التي تحيق به ، أو على الاقل لا يمكن لهذا الانسان أن يستخدم كل امكانياته الذاتية وقدراته المختلفة من مادية ومعنوية لدفع الاخطار المختلفة .

وربما كان التمزق النفسي ـ والفكرى ـ التمزق الداخلي ـ افدح خطبا . وانكى في صفوف الشعب من اخطار القوات المعادية الخارجية . وينبغي هنا ايضا ان لا نجهل محاولة اعدائنا الكثر في توسيع هذا الخرق الداخلي ، وفي الهاب الصراع الداخلي وتخليد التمزق النفسي والفكري عند المواطن العربي .

ولذلك فان الاجهزة الصهيونية والاستعمارية والاجنبية الخفية لا تقل خطرا عن الاسلحة المادية الفتاكة لان الاولى تحدث الانفجارات الداخلية المدمرة للكيان الانساني المتماسك في النفس والضمير والفكرة ، وعلى مستوى الفرد والجماعة بينما نستطيع تحديد أخطار الثانية ومن ثم مواجهتها ويقتصر خطرها على الدمار المادى فقط .

ولا بد لنا اذن من مواجهة هذه الاخطار وترميم النواقص ومواجهة المستقبل . وعلينا الاهتمام بهذا الجانب قدر اهتمامنا بالاستعداد العسكري ، بل علينا أن نعرف ابعاد معركتنا لنتمكن من تخطيط مستقبلنا من الداخل والخارج .

وهنا تساهم التربية في اعداد المعسكر الداخلي ، ويكون ذلك باعداد تربوي دقيق يشمل الوطن العربي كله وفي مواجهتنا لهذه المشكلة لا بد لنا من دراسة الواقع الذي نحن فيه لنتعرف على امراضنا ، وعلى الفجوات الموجودة في مجتمعنا ، وعن الحاجات الضرورية للفرد ليكون العضو العامل المؤهل لخوض معركة المستقبل على كل صعيد . وليكون من ناحية اخرى ذلك الفرد الانساني الذي يشعر بكيانه المرموق المكرم من الله تعالى ـ ولقد كرمنا بني آدم ـ وليكون الفرد الذي يشعر بكيانه المرتبط باواصر الحياة المتينة بارضه ووطنه وشعبه هذه النقط تقودنا بالتالي الى تحديد الشخصية التي نريد صياغتها على اساس هذا المنهج التربوي والفرد الذي نسعى لاعداده للحياة . والمواطن الذي نرنو اليه بعين الامل .

١ ـ ونجد هنا اننا بحاجة الى الفرد الذي يشعر بواجبه . فيقدس هذا الواجب ، ويضحي من اجله ، ويقوم به على اكمل وجه . ويؤديه قبل أن يطالب بحقه ، لان القيام بالواجب يقود بشكل بدهي للوصول

لى الحق .

٢ ــ ونحن بحاجة الى الفرد الذي شعر بالمسؤولية . فهو مسؤول عن ذاته ووطنه ، عن ماضيه وحاضره ومستقبله ، مسؤول بينه وبين نفسه عن كل ما تحمل امته من أمانة ، حضارة وامال ومسؤوليته أمام ربه البصير العليم ، وامام نفسه الواعية المخلصة وأمام شعبه المتطلع المراقب

وهذه المسؤولية يشعر بها فردا وجماعات ، بدافع داخلي ، دون أن يحثه احد على هذه المسؤولية ، ويندفع لحمل المسؤولية برجولة وثقة لا يتوانى ولا يخاف ، ولا يتراجع ولا ينتكس لان هذا الشعور الذاتي اقوى من الخوف ، أو المغريات .

٣ ــ ونحن بحاجة الى الفرد المتماسك داخليا ــ نفسيا وفكريا وخلقيا والذي يحقق التوازن والانسجام بين نوازعه ومتطلباته ، بين عواطفه وتفكيره . وهذا ضروري لكي يستطيع القيام بالواجب وتحمل المسؤولية . ونستطيع الوصول الى الفرد المتماسك بتحديد الاطر النفسية والفكرية والخلقية التي يجول فيها ويعمل ويتحرك ويفكر ويشعر ، يؤثر ويتأثر بحيث نجعل له من هذه الاطر المحدودة ، من ناحية والرحبة الطليقة ــ من ناحية أخرى ــ مجالا طبيعيا يعيش فيه ويتحرك ويعمل ويحلم ويتأمل ويفكر وينتج دون أن يشعر بأنه مقيد أو أن في سبيله عوائق تحول دون حريته ومطامحه .

٤ ــ ونحن بحاجة الى الفرد الذي يقيم تفكيره على أسس واضحة سليمة تتناسب مع واقعه ومستقبله تقوم على أسس التفكير الواضح الصحيح الذي يمسح من معطيات العقل وامكانياته وحدوده كقوة انسانية كاشفة خلاقة تنير السبيل للفرد في الحياة اذا استخدمها استخداما صحيحا دون أن تطغى عليها العواصف والضرورات والازمات وغيرها .

٥ ــ ونحن بحاجة الى الفرد الواثق بنفسه وامكانياته ، الواثق بمستقبله ، والذي تدفعه هذه الثقة للاستفادة من كل امكانياته الذاتية وقدراته الخاصة والعامة بحرية طلقة بارعة لصنع المستقبل الذي يجعل الفرد مؤمنا بربه واثقا به ، مطمئنا الى نصره ، يشعر بمراقبته ويؤمن بحسابه ، وهذا الاطار يربط بين الاطر السابقة ويقوى منها ويدب فيها الروح والحياة .

وبعد تحديد معالم الشخصية التي نريد اعدادها وتربيتها ، وتحديد الاطر اللازمة لذلك لكي نصنع عالم الغد ، ونطوي سيئات الحاضر وننهي ازماته القاسية .. نجتاز العقبات الصعبة أمامه ، حين نحدد معالم هذه الشخصية بكل أمانة ومسؤولية نستطيع أن نبني مستقبلنا على أساس منهج تربوي عربي عام ويثور هنا سؤال ملح : هل يعني ذلك أننا نفتقد الى منهج تربوي ؟ وأجيب بلا تردد : نعم ..

ولا يعني هذا الجواب خلو حياتنا ومدارسنا من المناهج التربوية ولكنه يعني أن هذه المناهج لم تؤخذ من الواقع ولا تكفي لمعالجته ، ولم نستطع معالجة هذا الواقع قبل مشكلاته . فعلى الرغم من كثرة الاراء التربوية ، وقيامها على أساس الدراسات النفسية والاجتماعية والفكرية فانها قاصرة الى حد كبير عن تطوير حياتنا الحاضرة ، وعاجزة عن اعداد الفرد العربي لمغالبة واقعه المرير .

ان اكثر المناهج التربوية المطبقة في وطننا العربي مأخوذة برمتها من مناهج غربية أجنبية ، أو بالاحرى هي شتيت من الاراء الكثيرة لعدد من علماء التربية وفلاسفتها في العالم وهذه الاراء مستمدة من واقع هذه الشعوب البعيدة عنا بحياتها وواقعها **ومهما تشابه هذا الواقع مع واقعنا العربي فان الاختلافات أكثر واعمق**

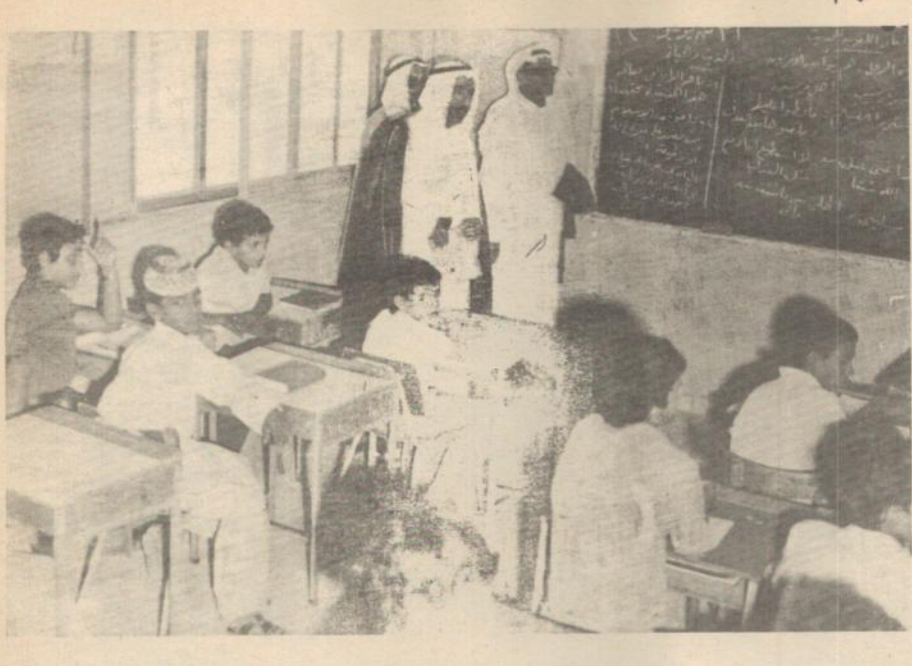
ان المجتمع الاوروبي يختلف كثيرا عن مجتمعنا . يختلف بواقعه المادي والنفسي والثقافي ، ويختلف بنوازعه وامانه وبواعثه فالفرد الغربي يختلف عن العربي بالمثل التي تتحكم حياته ، او الامال التي يسعى لتحقيقها ، او الاهتمامات التي تقيد نشاطاته وتفكيره ، والمعتقدات التي تتحكـ[م] بمشاعره وأعماله . كل هذه الامو[ر] والمسائل تختلف عن واقع الانسا[ن] العربي .

ان الارث الحضاري لنا يؤثر فيـ[نا] مهما حاولنا أن نبعده عن دائرة التأثـ[ير] في كياننا وتفكيرنا ، كما أن الار[ث] الحضاري لاوربا يؤثر فيها ــ فضـ[لا] عن المعتقدات والعادات وغير ذلـ[ك] لذلك فالدراسات التربوية القائمة [في] اوربا وغيرها والتي تتلبس بلبوس الانسانيه ، والثقافه الانسانية [لا] تنطبق على واقع الفرد العربي لا بنفسه ولا بتفكيره ومثله وتطلعا[ته] ولا يعني هذا الشيء عدم استفادتـ[نا] من الدراسات الاخرى عند غيرنا مـ[ن] الامم . او اغلاق الابواب والنوا[فذ] واسدال الستائر على كل كوة نحـ[و] العالم الاخر .. وانما أعني أن بناء[نا] الذاتي لا يمكن ان يقوم على غير مـ[ا] يعطينا اياه واقعنا الذاتي ، بابعا[ده] النفسية والفكرية والاعتقاديـ[ـة] والحضارية .

ومن الامانة أن نشعر بالمسؤول[ية] على كواهلنا لبذل الامكانيات الخلا[قة] لتحديد معالم المستقبل على أسـ[س] واضحة بوضع منهج تربوي يقـو[م] على معطيات واقعنا . وتطلعاتنـ[ا] لمستقبلنا . ولنا ما يساعدنا علـ[ى] ذلك ويضيء لنا الطريق ما كتبـ[ـه] علماؤنا ومفكرونا ، ولنا من حاضر[نا] واردة الحياة الكريمة فينا ما يدفعـ[نا] لدراسة تراثنا واستكشاف المستقبـ[ـل] على أن تكون الدراسة دراسـ[ـة] المتأني الصبور .. واستكشاف المبد[ع] الامين لنخرج بمنهج يصوغنا لمعر[كة] طويلة تنتهي بالنصر والكرامة .



بقية مراكز تحفيظ القرآن الكريم



وتركت صف الصغيرات وخرجت
فناء المدرسة متوجها الى صفوف
لبات المرحلة المتوسطة فاذا انا
م نوع فريد من الفتيات يجدن
اءة القران بصورة ملفتة تشد
قل والتفكير – من اين لاولئكن
المعرفة الجيدة .. ووجدت
جابة – في مدرستهن التي تجيد
كام التجويد وتطبيقها فكانت خير
بية علما وعملا – واستمعت الى
ض تلميذاتها .

وصفية يوسف – مدرسة امحبيبه
سف الرابع متوسط وقد حفظن
رة مريم والاحزاب .

ء احمد مدرسة ام حبيبه بالصف
لث متوسط .

اح توفيق مدرسة ام حبيبة بالصف
ابع متوسط .

يره عبد القادر مدرسة ام حبيبة
سف الثالث متوسط .

وكثيرات غيرهن – وخرجت
ج الصدر ما استراحت نفسي
ا ما كما استراحت اليوم حين
دت الخير في بناتنا اولئكن في
نا هذه التي تعج حواشيها
كر والسوء ورأيت استكمالا
ولة أن استوضح السيدة المشرفة
ض المعلومات التي انقلها اليك كما
ها لي : سألتها :

– ما عدد الفصول ..

– قد بلغت العشر وتضم حوالي
عمائة طالبة من المراحل الدراسية
لث – الابتدائي – المتوسط –
وي ولمست من حديثها الرضا
م [الذي تحوطه روح الاخوة
مالة] عن زميلاتها الموجهات
كما تقول « كلهن متعاونات
مات باصول الدورة يبذلن جهدا
كرن عليه .. وكان لهذا صدى في
س تلميذاتهن من الحب والطاعة
لتزام بمنهج الاسلام واخلاقه ».

كما ذكرت السيدة المشرفة في
ض ملاحظات لزميلاتها على
ج الخصها فيما يلي :

– المقرر من القران الكريم لمرحلة
فين الاول والثاني الابتدائي وهو
(عم) السور الطوال قد يرون في
لها عسرا ومشقة على التلميذات
غيرات ويقترحن لو اقتصر المنهج
على دراستها وتلاوتها فقط .. اما
بقية المنهج فقد حاز موافقتهن .

– كما ابدين ملاحظة صعوبة
المقرر من القران الكريم ايضا على
مرحلة الصفين الاول والثاني المتوسط
– وعلى جانب منه في مرحلة
الصفين الثالث والرابع المتوسط .

– يرون أن معرفة احكام التجويد
لازمة ويجب تعميمها خاصة بين
الطالبات في مرحلة المتوسط
والثانوي .

– ولقد عانين كثيرا من الحصول
على بعض كتيبات لسيرة الصحابيات
اللاتي امرن بتدريس سيرتهن
الطالبات ..

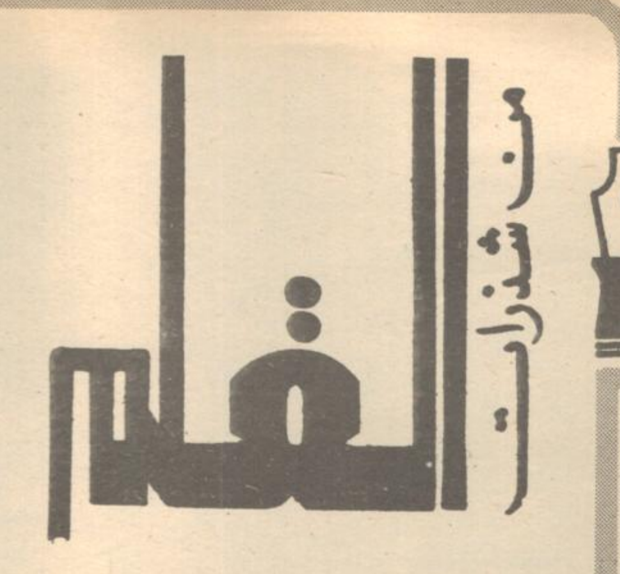
وقبل مغادرتي المركز شكرت
السيدة المشرفة وزميلاتها على هذا
الجهد المبارك ولم انس في زحمة
الحركة هذه ان ابدي سروري
لنشاطهن الفني الذي يغطي جدران
الصفوف الدراسية من مجلات
الحائط ولوحات فنية مشغولة بطريقة
التطريز قيل لي انه من عمل
الطالبات باشراف بعض الموجهات ..
وعدت مع زميلي الى حيث تقف
سيارتنا ..

– وفي طريقي الى المجلة كان
شريط الجولة يمر متتابعا في مخيلتي
واحاول عرضه المرة بعد الاخرى
كي لا تسقط من صوره ما يخل
بالبناء الفني له ومع هذا فهل القاريء
راض عن هذا العرض ؟

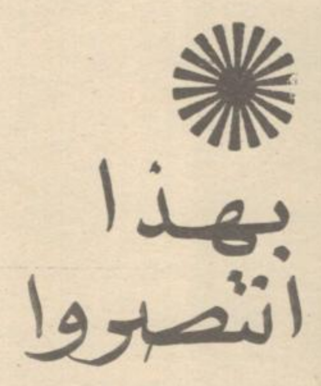
اعداد عبد الملك الشافعي







● قال قائلا لاياس بن معاوية لم تعمل بالقضاء ؟
فقال اياس : كم لكفك من أصبع ؟
قال : خمس .
قال : عجلت
قال : لم يعجل من قال بعدما قتل الشيء علما ويقينا .
قال اياس : فذلك جوابي .



● **بهذا أنتصروا :**

حين انهزم الروم في معركة اليرموك قال هرقل لجنده ، ويلكم أخبروني عن هؤلاء الذين يقاتلونكم ، أليسوا بشرا مثلكم ؟ قالوا بلى . قال فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا بل نحن أكثر منهم أضعافا في كل موطن قال فما بالكم تهزمون ؟ فقال شيخ من عظمائهم : من أجل أنهم يقومون الليل ويصومون النهار ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ويتناصفون فيما بينهم . ومن أجل أننا نشرب الخمر ونزني ونرتكب الحرام وننقض العهد ، ونغصب ، ونظلم ، ونأمر بالسخط وننهي عما يرضى الله ، ونفسد في الارض . فقال هرقل : أنت صدقتني .

صفة المؤمن

□ **صفة المؤمن :**

« المؤمن في الصلاة خاشع والى الركوع مسارع قوله شفاء ، وصبره تقى وسكوته فكره ونظره عبرة ، يخالط العلماء ويسكت بينهم ليسلم ويتكلم ليغنم ، ان احسن استبشر وان أساء استغفر وان عتب استعتب ، وان سفه عليه حلم ، وان ظلم صبر ، وان جير عليه عدل ، ولا يتعوذ بغير الله ، ولا يستعين الا بالله وقور في الملا ، شكور في الخلاء ، قانع بالرزق ، حامد على الرخاء ، صابر على البلاء ، ان جلس مع الغافلين كتب من الذاكرين وان جلس مع الذاكرين كتب من المستغفرين .

الحسن البصري

تأدب :

قال أبو حنيفة : ما صليت منذ مات حماد بن
سلم ـ وكان شيخه ـ الا استغفرت له مـع
الدى ، وما مددت رجلي نحو داره وان بيني
بينها سبع سكك ، واني لاستغفر لمن تعلمت
ه أو علمني .

احمد بن حنبل يدعو للشافعي

احمد بن حنبل يدعو للشافعي

تلقى الامـــام احمد بن حنبل بعض امانات
سلام وسننه عن الامام محمد بـــن ادريس
شافعي مدة اقامته عندهم في العراق ، فلمـــا
تار الشافعي الاقامة في مصر جعل الامام احمد
ول : ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعـــو
شافعي واستغفر له ، وقال : سته ادعو لهم
حرا ، احدهم الشافعي . وقال له ابنه عبد الله
رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر من
دعاء له ؟

فقال : يابني كان الشافعي كالشمس للدنيا
لعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من
رض .

ستة خصال

ستة خصال :

قال معاوية رضى الله عنه ستة
أشياء تعرف الجاهل :

١ ـ الغضب من غير شيء
٢ ـ والكلام من غير نفع
٣ ـ والعطية في غير موضعها
٤ ـ وافشاء السر
٥ ـ والثقة بكل أحد
٦ ـ وقلة معرفة الصديق من العدو

اختيار : عبد الله السدحان

خطاب

خطاب :

كتب أمير المؤمنين عمر رضى الله
عنه الى أبى موسى الاشعرى واليه
على البصرة ـ ان أسعد الرعاة عند
الله من سعدت به رعيته وان أشقى
الرعاة من شقيت به رعيته واياك ان
تزيغ فيزيغ عمالك ، فيكون مثلك عند
الله كمثل البهيمة نظرت الى خضرة
الارض فرتعت فيها تبتغي بذلـــك
السمن وانما حتفها بسمنها .

اختيار : عبد الله السدحان

يا منـــزل الايات والفرقـــان
بيني وبينك حرمة القـــران
اشرح به صدري لمعرفة الهدى
واعصم به قلبي من الشيطان
يسر به امرى واقض ماربـــي
واجر به جسدى من الشيطان
واحطط به وزري وأخلص نيتي
واشدد به بيعي بلا خسران
طهر به قلبي وصف سريرتي
اجمل به ذكرى واعل مكاني
واقطع به طمعي وشرف همتي
كثر به ورعي واحمى جنانـــي



يا شباب ..

رايته صباح أمس ، في ردهـ
الفندق الذي أنزل فيه .. شاب م
وجهه الحياة ، وفي عينيه وميض لـ
نفسي كلها اليه ، والتقت اعيننا لـ
خاطفا أتبعته ابتسامة عذبة لم اش
في صدقها ...

ثم مضى كلانا لسبيله ، ولكن
مضيت وفي نفسي وميض عيني
وصدق ابتسامته وشوق الى ان ا
مرة أخرى ..

الى أن كان هذا الصباح . والتق
او تحدثنا بعض الوقت ، ثم اعتذر
لموعد سابق بعد أن عرفت أنه ين
في نفس الفندق ...

وجمعنا المساء مرة أخرى
ودعوته الى العشاء معي ، فاعت
عن العشاء لانه شبعان ولكنه رح
بصحبتي الى المطعم الذي اختار
وابتدأنا الحديث في الطريق ، واس
اثناء الطعام ، وقضينا بعد ذلك س
جميلة في ركن من الفندق .. سأ
عن نفسه ، فكأنما جاء سؤالي ع
ميعاد . وكأنه كان في حاجة الى
يزجي اليه ذات نفسه ولقد ابـ
هو دهشة لهذا الجو الذي يجـ
يقول كل شيء ويجد لذة في أن يق
كل شيء ، رغم اننا لم نتعارف
صباح أمس ، او بالاحرى هـ
الصباح .

وقد كانت قصة نفسه مأساة
مأساة شاب مات ابوه وهو صغ
ودللته امه دلالا طوع له اسبـ
الفساد واعان على ذلك شيء
الغنى جعله يستهتر بالمال .

روى لي قصته كلها ثم تنهـ
واحسست في تنهده ان الحياة العا
التي يحياها غريبة على معدنه و

و لا يحس ذلك ولا يراه — ثم
ويوصفني يا اخي اني مسافر
اني لم اعرفك الا هذا الصباح
والحق ان خبر سفره المني ،
نت الله ان يبارك وقته معي .
ا ساعات في حديث رطب جميل
اذا انتصف الليل او كاد ، كان
لشاب يمد يده في عاطفة حارة
موثق : ان يبدأ حياة جديدة
يها الطهر مهما كلفه من صبر
عود ، ويحاول فيها ان يكون
را للاسلام .
شباب هذه الدعوة : ان في طوايا
كم الاثم الافا من امثال هـذا
، لن تنقذهم الخطب العامة
كتب المطبوعة وانما تنقذهم
كم الرحيمة ، وارواحكم الطيبة
الاتكم الفردية بهم في غير جلبة
وضاء .

عن مجلة المسلمون

[حد]يث الشباب

سلت الى الجريدة نسخة من
الشعاع . تصدرها جمعية
ة الاسلامية بمدرسة عبد
ن الداخل المتوسطة بالرياض .
ذه المجلة بمقالاتها تدل على
ى الثقافي والفكري لطلبة
ستوى المتوسط ، ولقد اعجبني
لمستوى من المقالات التي تنبىء
بل لاصحابها ان هم واصلوا
ة والكتابة .
كذا فليكن شباب الاسلام ،
واع مثقف مطلع على امور دينه
سك بمنهجه ، وبهذا الشباب
مجد الاسلام ، فالامم لا تقوم
أكتاف هؤلاء الشباب .
ل الامام البنا رحمه الله « ومن
ان للشباب قديما وحديثا في كل
ماد نهضتها ، وفي كل نهضة
سر قوتها ، وفي كل فكرة حامل رايتها انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى » وننشر على هذه الصفحة مقالا من المجلة بعنوان « الوقت واهميته في سورة العصر » عدا المقالات الاخرى التي يدلك عنوانها على حسن اختيار المواضيع فمنها « اهمية الدعوة والداعيه » و « الجهاد بالشعر » « والقدوة الصالحة » و « المسرحيات الهادفة واثرها في الدعوة » .

الوقت واهميته في سورة العصر

كرم الله تعالى ابن ادم علي جميع المخلوقات ومن ذلك التكريم الاهتمام بتربيته عن طريق المحافظة على الوقت ذلك ان الوقت اعز ما لدى الانسان في هذه الحياة وهو اثمن من المال فالمال يفتقد ويعوض اما ضياع الوقت فلن يعوض ابدا يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون بهما كثير من الناس الصحة والفراغ » .

وتنبيها لقيمة الوقت فان الله تعالى يقسم به في سورة العصر قائلا : « والعصر ان الانسان لفي خسر » . وفي هذه السورة يقسم الله تعالى موضحا ان الانسان في هذه الحياة يضيع عمره في ما لا يفيد وتوضيح ذلك ان الانسان اذا خالف اوامر الله فذلك هو الخسران الواضح . واذا قام الانسان بفعل الطاعة فهو ايضا في خسارة لانه لو فعل طاعة افضل منها وهو قادر عليها لنال الثواب المضاعف .

ومن هذا نعلم ان عدم فعل الافضل والتسابق بالطاعات يعتبر خسارة على الانسان . وفي سورة العصر نلاحظ ان قسما اخر من المؤمنين شغلوا اوقاتهم بالاعمال الخالصة لوجه الله تعالى واوصى بعضهم بعضا بتوحيد الله تعالى وبتطبيق العمل بالقران الكريم . كما تواصوا بالصبر على اقدار الله المؤلمة وبالصبر على تحمل الاذى عند القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ان معرفة قيمة الوقت واشغاله بالدعوة والجهاد وطلب العلم والرزق معروفا بسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبسيرة الخلفاء من بعده اما حاضرنا الذي نعيشه اليوم فقد اصبح الكثير منا لا يحسبون للوقت اي قيمة تذكر بل اصبحوا يقاتلونه وكأنه عدوا لهم ونتج عن هذا كله ان فرغ بعضنا لبعض واستغل هذا اعداؤنا بالسيطرة علينا .

الطالب : احمد هيكل

حل المشكلة

لو استقرات سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يا اخي العزيز لوجدت انه اخذ بأسلوب فريد من نوعه في التعامل مع الافراد لقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم ان ياتي الى الناس من مداخل نفسية تتفق وما الفوه من العادات الحسنة وغير المخلة بالمنهج العقائدي لهذه الرسالة فنجده عليه السلام يذهب بأحد الوافدين اليه من قبيلة ثقيف يذهب به الى وادي عريض تملاه اغنام من الصدقة فيقول له « سق هذا الى قومك » فيذهب به الرجل مهرولا الى قومه صائحا « يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر » فاذا اسلمت هذه القبيلة تعهدتها مدرسة النبوة بالصقل والبناء حتى وجدنا هذه

تابع

القبيلة يا ناصر تقدم شبابها واموالها في معارك العزة على جبهة فارس ومن يقرأ التاريخ يجد أن ثقيف كانت ذراع « القادسية » اليمنى ومن هنا قال أنس بن مالك « كان أحدهم يسلم طالب دنيا فلا يلبث الا يسيرا حتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما » .

اخي ناصر ..

ثق أن للناس مداخل وان أنت لم تعرف مداخل نفوسهم فسوف تلاقى العنت الشديد معهم ، وان قلت لك للناس مداخل فلا أعنى كل الناس فهناك الكفرة الذين استشرى فيهم مرض الكفر والعياذ بالله ... ولكنهم قلة ان شاء الله والغالبية أناس جهلوا ماضي هذا الدين .

واليك نماذج من المداخل النفسية التي حدثتك عنها .

١ ـ اليك تجربة اخ لك اسمه صلاح واعفني من بقية الاسم واجه مشكلة مع اهله كالتي تواجهها فاتبع اسلوبا جيدا معهم منطلقا من حديث رسول الله « الدين المعاملة » فأصبح هو ملجأ كل من في البيت عند الحاجة لقد كان يلبي طلباتهم بنفس طيبة رغم ان له اخوة ثلاثة يملكون سيارات ويمتنعون عن مساعدة اهلهم لذا صعد نجم صلاح بل واصبح محببا حتى اخذ والده يردد دائما « ... صلاح ما لي غناة عنه .. »

لقد استطاع صلاح بعون الله أن يوفق بين أوقاته الخاصة و حاجات أهله بحيث أصبحوا يحترمون مواعيده ويحرصون على حسن استقبال اصدقائه ومحادثتهم بالحسنى وهذا عكس ما كانوا عليه سابقا .

٢ ـ اخوك عبد القادر . زميل في الدراسة عنيد في المعاملة وجاف الطبع استطاع عبد القادر أن يقتحم قلعة زميله هذه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « تهادوا تحابوا » وكانت هداياه بسيطة جدا ولكن كانت تأتي في توقيت بارع فكان عبد القادر يستغل نسيان زميله لقلمه فيرمي اليه بقلم جذاب ومثل هذه في الفرصة واخرى في حل الواجبات حتى أصبحا صديقين حميمين .

اخي ناصر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له « يا رسول الله اخبرني عن عمل اذا فعلته أحبني الله واحبني الناس » فقال عليه السلام : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدى الناس يحبك الناس » .

ابذل جهدك في تحسين معاملتك مثلا اثناء الوجبات أطرح مواضيع عادية الغرض منها فتح باب الحديث وانعاش النفوس بدل السكوت الذي يطوى في النفوس جفافها .. ليس شرطا أن تحدثهم عن أمور ايمانية على الاقل في البداية بل اتحفهم بأى حديث طريف قرأته أو سمعته أو رأيته ... وهكذا رويدا رويدا ستجد العون من الله في تذليل هذه النفوس ... فتوجه دائما الى الله بالسؤال والدعاء .

من هو .. ؟

شهد العقبة مع السبعين وشهد بدر واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) بعثه رسول الله (ص) في سري الى بني مرة فلقيهم المريون فقاتلوا قتا شديدا فأصابوا اصابة وولى منهم من ول وقاتل قتالا شديدا حتى ضرب بعينه وقيل قد مات فلما امسى تحامل الى فداك فأقا عند يهودي بها اياما ثم رجع الى المدين ولما خرج مع رسول الله (ص) الى عم القضية سنة سبع من الهجرة قدم السلا واستعمله عليه . وشهد عين البحر م خالد بن الوليد وقتل يومئذ شهيدا وذلك ف خلافة ابو بكر الصديق رضي الله عن واخوه .

الصحابي المقصود في العدد الماض عتبه بن غزوان .

التغيير الوزاري السوري

خطة نصيرية مكشوفة..!

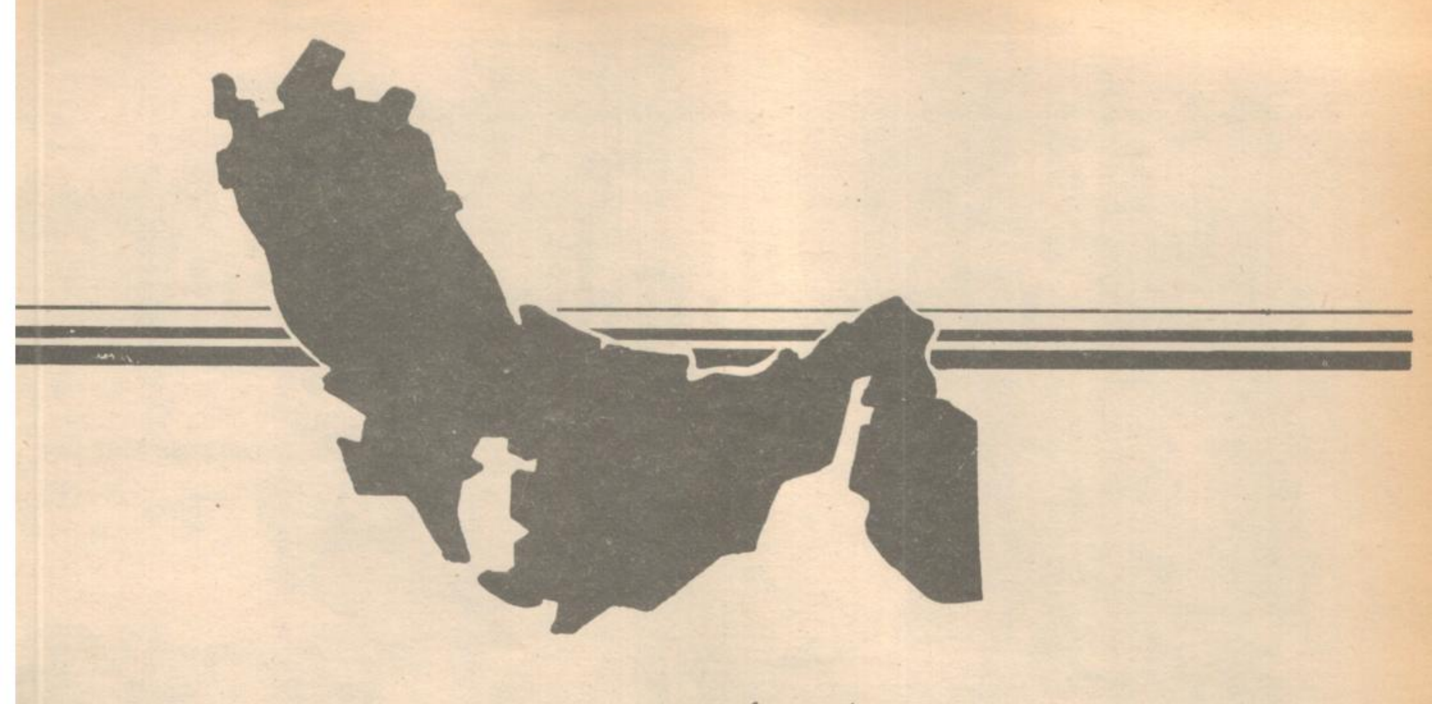
ابدت الصحافة المحلية والاجنبية كثيرا من التفاؤل عند تكليف اللواء عبد الرحمن الخليفاوي بتشكيل الوزارة السورية التي تخلف وزارة الايوبي ، وشاركت جهات رسمية عربية الصحافة بتفاؤلها . فهل صحيح ان الوزارة الجديدة ستوقف أنهار الدماء في لبنان وتضع حداً لطغيان النظام الحاكم بدمشق ، وترد للشعب السوري بعضا من كرامته التي مرغها الاوغاد في الاوحال ؟ . هذا الذي سنجيب عليه في هذا التعليق :

لم يعد سرا أن هناك ضيقا وتبرما شعبيا في سوريا ، وهذا الضيق تحول الى غليان وتحد للحاكمين المستبدين ، فوقعت انفجارات متعددة في حلب ودمشق وغيرهما من المدن السورية ، وكثرت الاغتيالات الفردية ، كاغتيال عضو القيادة القومية العزاوي ومدير المخابرات في مدينة حماة ثم مدير العمل والشؤون الاجتماعية في المدينة نفسها ، وتمردت كتائب من الجيش على أوامر القادة فرفضت أن تحارب المسلمين في لبنان ، وانضمت فصائل سورية الى صفوف المقاتلين المسلمين في لبنان ، وهرب أكثر من طيار من سورية وقتلت السلطة عددا من الطيارين في قواعدهم ، وأحبطت أكثر من مؤامرة لاسقاط النظام ، وغصت سجون المزة والشيخ حسن والقلعة والقصاع وتدمر بالمعتقلين .

امام هذا الغليان الشعبي اضطر السلطان العبيدي .. أن يفتعل أكثر من مناسبة ليبرر للشعب أسباب تدخله في حرب لبنان ، وان هذا التدخل كان لاحباط مؤامرة التقسيم ولقطع الطريق على اسرائيل – هكذا لا يخجلون من قلب الحقائق – .

واذن لا بد من امتصاص هذه النقمة الشعبية التي تتزايد يوما بعد اخر ، ووصلت الى حد صار الناس يتحدثون دون خوف من المخابرات ومن غير وجل من الجواسيس وما أكثرهم وخير وسيلة لامتصاص النقمة أن يبعدوا كاتبا مطيعا اسمه رئيس الوزراء ويأتوا باخر له صفات

البقية ص ٤٦، ٤٧



اتحاد الامارات .. بين البقاء والسقوط

في الفترة الاخيرة شهدت دولة الامارات نشاطا سياسيا محموما تمثل في صراعات ومناقشات حادة تدور كلها حول الاتحاد واستمراريته وخصوصا اثناء المناقشات التي دارت حول الدستور الدائم والدستور المؤقت .

وكان قمة الصراع تفجر الموقف عند اعلان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بأنه سيرفض قبول ولاية ثانية لرئاسة الدولة الاتحادية عند انتهاء ولايته الحالية في ديسمبر القادم بالرغم انه كان القوة المحركة الرئيسية وراء الاتحاد المؤلف من سبع امارات منذ قيام الدولة الاتحادية قبل حوالي خمسة اعوام ويحلل الشيخ زايد عدم استمراره في رئاسة دولة الاتحاد نتيجة للروح والاسلوب التي يعالج بها حكام الامارات المشاكل التي تواجه الاتحاد ولقد كان قرار الشيخ زايد قرارا مطلقا اذ ان الاوضاع التي تعيشها دولة الامارات اوضاع عجيبة لا يمكن أن تحدث في اية دولة مهما كانت .

فابتداء من عدم دفع الامارات لما هو مقرر عليها من الميزانية العامة وابقائها على امارة ابو ظبي ومرورا بعدم الانصياع بل ومناقضة القوانين الاتحادية ، وتصويت مندوب **الامارات على الاستمرار في تطبيق** الدستور المؤقت مدة خمسة سنوات اخرى وانتهاء بالخلافات الحدودية بين هذه الامارات بصورة مخجلة .

كل هذه السلبيات والعقبات التي وقفت عثرة في طريق الاتحاد الكامل وجعلت الشيخ زايد رئيس دولة الامارات يملك ولا يحكم وهذا ما جعل الوضع يتفجر بحيث لم يستطع الشيخ زايد الاستمرار في ظل هذه الظروف .

والقضية الاساسية في الموضوع ليست هي قضية وجود الشيخ زايد كرئيس للدولة أو عدم وجوده بل أن القضية الاساسية انما هي استمرار الاتحاد وبقائه أم سقوطه والظاه[...] أنه اذا استمرت الاوضاع على [...] الحال فان التردي والسقوط س[...] يكون مال الاتحاد اذ أنه لا يمكن[...] تقوم دولة بميزانية غير مدفوع[...] وبقوانين تصدر ثم لا تطبق ب[...] وتناقض وبدون ركائز وأسس [...] عليها تكون موجودة ضمن دست[...] دائم ودون جيش وشرطة موحد[...] هذه المقومات الاساسية من [...] الدول مفقودة في دولة الاتحاد [...] ويلاحظ أن هناك من يتعمد أن [...] مفقودة في محاولة للابقاء على مص[...] وسلطان شخصية دون الاهتم[...] بالمصالح العامة للشعب .

وان كانت تصريحات الشيخ [...] هي التي فجرت هذا الوضع وأظ[...] التناقضات التي نعيشها دولة الا[...] فالواجب الان أن تستغل هذه الف[...] في حل هذه التناقضات ودفع الم[...] الاتحادية الى الامام على انه يجب [...] يلاحظ أن هذا الحل انما يأتي [...]

شئون الخليج والجزيرة

اط الشعبية وليس من الجهات
ولة والتي فشلت طيلة السنوات
ية في حل التناقضات وبل وكانت
اسباب هذه التناقضات ، وهنا
يكون بوقوف الشعب مع من يريد
ح استمراريه الاتحاد ودعمه
تقف وبكل حزم وشدة في وجه
ضع العراقيل والصعاب أمام
دة ، وخصوصا وكما ثبت في
سة اعوام الماضية انه لا يمكن
الامارات العيش كالسابق مشتتة
دة .

..دار قانون بشأن ..مور في ابوظبي

..صدر الشيخ زايد بن سلطان
..فه حاكما لامارة ابو ظبي قانونا
..ن المشروبات الكحولية حظر
..ون على المسلمين في الامارة جلب
..ستيراد او تصدير أو صنع
..روبات الكحولية سواء كان يقصد
..ار فيها أو استعمالها أو تزويد
.. بها وكما نص القانون على أنه
..وز لغير المسلمين التعامل
..روبات الروحية على أية صورة
..تصريح مسبق تصدره وزارة
..خلية .

..يبدو ان اصدار هذا القانون
..ء الا نتيجة للمساوىء والمضار
..عمت المنطقة نتيجة تعاطي
..ور وانتشارها بين الشباب
..ن هذا القانون القاصر
..مكنه ان يحل هذه المعضلة ولن
.. الدواء الناجح للخمر وانما

الواجب من هذه القضية اصدار قانون يحظر تعاطي والتجارة بالخمور ويمنعها منعا باتا وان يشدد الرقابة والصرامة في تطبيق قانون المنع مع حملة اعلامية واسعة على المستوى الشعبي والرسمي لضمان تطبيق هذا القانون وان تكون هذه الحملة قائمة على بعث وايجاد الوازع الديني في نفوس الامة ضد الخمر ومتعاطيه والمتاجرين به لكي نتطهر من هذا الوباء وتحل علينا بركة الله ونعمه .

دبي تقيم اكبر ميناء في الشرق الاوسط

تم في الاسبوع الماضي الاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع الميناء البحري من منطقة جبل علي في دبي وسيكون هذا الميناء اكبر موانىء الشرق الاوسط ويتم انجاز المشروع الذي ستقوم بتنفيذه عدة شركات وطنية خلال اربع سنوات ، ويكلف ثلاثة الاف مليون دولار ويضم ٧٤ رصيفا مستعدا لاستقبال مختلف أنواع السفن وسيتم اقامة منطقة حرة تكون الصادرات والواردات متحررة من كل القيود الاقتصادية وسوف يستثمر في المنطقة الحرة ١٥٠٠ مليون دولار اذ سيكون بها اكبر مجمعات ومخازن للحبوب والمواد الخام ومراكز لتجميع الالات والماكينات وغيرها من المصانع وسوف تشمل المنطقة الحرة من جبل علي مساحة طولها ١٨ كم وعرضها ٦ كم وكما انه من المقرر اقامة مطار في جبل علي يكون مطارا دوليا يمكن استقبال وتوديع ١٩ مليون راكب سنويا وكذلك يمكن استقبال اربع طائرات جامبو في وقت واحد .

مشاريع اسلامية ضخمة في دولة الامارات

مشاريع اسلاميه ضخمة في دولة الامارات

اعدت وزارة الشئون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات دراسة متكاملة عن مشروع انشاء ٦١ مركزا دائما لتحفيظ القران الكريم بكافة أرجاء الدولة كتجربة يتم التوسع فيها مستقبلا بناء على تقييم نتائجها وهذا ضمن خطة اعدت لنشر الثقافة الاسلامية والوعي الديني بالدولة بهدف تثبيت أركان القيم الاسلامية ومن خلال ذلك تم اصدار سلسلة من الكتب الاسلامية تشمل شرح العبادات وأركان العقيدة كما انشات وزارة الاوقاف مكتبات صغيرة تحتوى على أمهات الكتب الاسلامية بمقر الدوائر المحلية وسيتم بناء ٤٣ مسجدا جديد وهدم واعادة بناء ١٣ مسجدا وكما تقام دورات تدريبية سنوية للعاملين بالمساجد لرفع مستواهم .

وكما أعدت الوزارة دراسة متكاملة عن مشروع انشاء معهد الامامة والخطابة ومشروع انشاء دار الحديث .

بقية التحليل السياسي

سلفه نفسها فهو امين على تأدية الدور الذي يرسم له ، ماهر في امتصاص النقمة الشعبية ، مخلص لاسياده الذين اولوه هذه النعمة ، قابل أن يكون عليه العزم ولسادته الغنم . وافادت بعض الاخبار ، ان هناك خلافا بين النصيريين ، فمجموعة محمد عمران التي يتزعمها اللواء على حيدر تخشى ان ياتي التغيير الذي لا بد منه من خارج الطائفة فيفوتون على انفسهم فرصا لا تعوض ، ويخسرون حكما وصل اليهم بشق الانفس ، ومن اجل مصلحة الطائفة لا بأس ان تأتي وزارة جديدة .

ونحن لا نستبعد هذه الاخبار لان للباطنيين تخطيطا اتبعوه منذ القديم ، فهم في كل عهد يقسمون انفسهم ثلاثة اقسام :

١ — قسم مؤيد للوضع القائم ، والان فالوضع القائم كله بأيديهم .

٢ — وقسم يعارض الوضع القائم ظاهريا ليتجسس على المعارضين ويطلع على انشطتهم ومخططاتهم ، ثم يقدمون هذه المعلومات لبني جلدتهم الحاكمين واذا نجح المعارضون كان للباطنيين نصيب الاسد في الوضع الجديد ، وعن طريق نفوذهم يبعدون اي عنف او بطش عن بني قومهم .

٣ — وقسم ثالث يتظاهر بالحياد حتى لا ينتقم الناس منهم ان تغير النظام وجاء نظام جديد ، وهو حياد زائف لا اصل له .

وهذه الخطة كانت تجنب النصيريين كل بطش او انتقام ، وتجعل لهم نفوذا في كل نظام يمينيا او يساريا ، عسكريا كان او ديمقراطيا ، وفي عهدهم هذا اختلف — تكتيكهم — قليلا فاسفر اكثرهم عن وجهه وظهر على حقيقته لانهم يتصورون ان هذا الوضع سيكون ابديا ، وهذا الذي يجعلهم يستميتون من اجل ديمومة نظامهم والعمل على ترقيعه وتجديده .

أمر اخر فسياسة امتصاص النقمة سلكوه أكثر من مرة خلال توليهم الحكم ، ففي وضع سابق امتصوا نقمة الناس على تسليمهم الجولان لاسرائيل فأبعدوا صلاح جديد ، والدكتور ابراهيم ماخوس ، ويبدو أن صلاح جديدمسجون وان زعموا ذلك ودليلنا أن خصومهم منذ الثامن من اذار حتى هذا اليوم مشردون خارج سورية ، ولا نجد اناسا من النصيريين ضمن المشردين من سورية واحيانا قد يوافق المجلس النصيري الاعلى على قتل احد زعمائهم ، اذا كان قتله في مصلحة الطائفة وذلك كما فعلوا مع اللواء محمد عمران . وثمة سبب اخر للتغيير الوزاري :

ففي العهد السابق بلغ الفساد الخلقي حدا لم تشهده سورية من قبل ، وتفشت الرشوة بشكل مدهش وحسب مستوى الوظيفة فهناك من يأخذ الملايين وهناك الذي يأخذ ليرة وليرتين ، وكثر قطاع الطرق والمصطافون في سورية يذكرون جيدا حوادث سرقة سياراتهم ، واغلب اللصوص عسكريون من أصحاب الرتب.
ولا نعتقد أن الوزارة الجديدة ستقضي على الرشوة وتعاقب المفسدين ، فالحكم الباطني عماده الفساد وديمومته في الانحراف ... ولكن التغيير يجعل الناس يعيشون في متاهات جديدة لمدة زمنية معينة حتى يجرى تغيير اخر .

ان هذه التغييرات لا قيمة لها مطلقا ، فقد تظهر الحكومة الجديدة بمظهر المنقذ وتمد جسورا مع المنظمات وتوقف نزيف الدماء الى حين .. وقد تتخذ اجراء اشد شراسة ضد المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين والنتيجة واحدة فهي أن اوقفت الحرب فمن أجل امتصاص النقمة واستعادة قوتها من اجل جولة نهائية .. وان بطشت بعنف فمعنى ذلك ان الاستعمار السوفيا

أمريكي مستعد لمواجهة غضبة الشعوب المستضعفة مهما غلا الثمن ، واستمرار سياسة البطش وتصاعده وارد . والمهم في كل ذلك استمرار النظام النصيري قويا جبارا وان تغيرت الوجوه واختلفت الاسماء وهذا النظام قد رشحه الاستعمار — السوفيا أمريكي — لتزعم الصلح مع اسرائيل وانهاء قضية فلسطين واقامة دويلات طائفية في المنطقة . ومن المؤسف أن يجد هذا النظام اناسا قد كتب في — هوياتهم — مسلمون سنة يستخدمونهم في جرائمهم ، وتلصق بهم تهم القتل والظلم وسفك الدماء .



ومن يصدق أن — الايوبي — هو الذي أمر الجيش باحتلال لبنان وضرب مخيمات الفلسطينيين ، وهل له أمر او نهي حتى يستخدمه ؟ . ان الذين يشغلون المناصب الرفيعة في حكم عسكري لا يملك الواحد منهم أن يعطس دون أن يستشير الحاكم المتفرد بالسلطة ، فالى متى يستمر ناس من ابناء المسلمين في خدمة النظام الباطني ويستخدمهم هذا النظام لابادة المسلمين ؟ . مع اننا نعلم ان بعضا من هؤلاء من اصل باطني ثم هاجروا من الجبل الى مناطق المسلمين فنسي الناس اصلهم .

وشيء اخر مؤسف ان ناسا من التائهين من بني قومنا يكتبون في الصحف بأن الاتحاد السوفياتي هو الذي ضغط على سورية لتتراجع عن مخططها في لبنان ، والاتحاد السوفياتي لو اراد لاتخذ موقفا صريحا من سورية وقد مضى على تدخلها العسكري الصريح في لبنان أكثر من شهرين لو سحب الاتحاد السوفياتي خبراءه ومنع قطع الغيار لشل تقدم الجيش السوري وأربكه ، والثابت أن الخبراء السوفيات في سورية وقطع الغيار السوفياتية لم تنقطع يوما واحدا .

حذار يا بني قومنا من اكاذيب الصحف اليسارية وافتراءاتها ، فالاتحاد السوفياتي متفاهم مع الولايات المتحدة الامريكية وهما سواء في حربنا والكيد لنا .

الاتحاد السوفياتي تبنى اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ وخدع زعماء بلادنا عام ١٩٦٧ ونادى بالصلح في سويسرا ، وفوض أمريكا اتمام الخطة ، وزود اسرائيل بعشرات الالاف من المقاتلين والفنيين اليهود .

لا تعلقوا أمالا على الترقيعات التي يرمم بها الباطنيون نظام حكمهم ومصيبتنا ليست بوجود الايوبي أو مجيء الخليفاوي . بل ان مصيبتنا في هذا النظام الذي أهلك الحرث والنسل . ولن يحقق أهدافنا الامريكان او السوفيات ، فهما عدوان لدودان لنا ، فلا تبنوا قصورا في الخيال ولا تحرثوا في البحار وعودوا الى الله .



اراء القراء

نداء الى العرب

نظرة يا عرب الى لبنان .. ولكنها نظرة من يعتبر ويتعظ .. لا نظرة من يتبع فيقع بكم ما وقع بلبنان من قبلكم .. ولستم عنه ببعيد .. الا أن تغشاكم عناية الله تعالى فيجنبكم ويصرف عنكم ما حل بغيركم من شعب لبنان .

اهل لبنان يا احباب ... بم تعللون تغلب الفئة الباغية فئة لم تؤمن بربها فكفرت وطغت وضلت .
ولعلكم تقولون .. لبنان ليست وحدها في سكان العالم كفرت وطغت وضلت .. ولكن لبنان .. بلد غير البلدان التي عليها تقيسون .. لبنان كبلدانكم تقع في ساحة من بلدان مسلمة مؤمنة بربها .. وكانت لبنان **بالنسبة لهذه البلدان بؤرة فساد .. ومجتمع أدران .. وتجارب للشذاذ . ولعلها ولحكمة من رب العباد جل شانه .**

وقد هيء لها وسائل العسرة بما هيات لنفسها بوسائل الفساد وهيا لها ايضا اعداء الاسلام والمسلمين من العرب وغير العرب الذين هم اعداء للاسلام والعروبة معا ..

وها هي لبنان اليوم .. انظروا .. كيف ، واين لبنان الامس ؟ .. والجواب على ذلك معروف .. من سياق الحديث .

غيور

ماساه اسلامية

انه لشيء مجحف بحق ديننا ان يسكت القائمون عى أمر الدين ازاء ما يمس جوهر الدين . وقفه قصيره ازاء المباريات التي اجريت في الدوحه مؤخرا يجعل الانسان العيور عى دينه واسلامه يتالم ويشمئز لما حصل في الدوحة من المباريات التي اقيمت في عاصمه قطر الشقيق انه لمؤسف حقيقي واهانة لقوانين العداله والكرامة الاسلامية .

ان حياتنا الاسلامية المجيدة لها ثقافتها ولها حدود . ليست حياة انطلاق من العدم الى العدم بل أنها حرية وتقيد .

لقد حفظ لنا تاريخنا البطولات الاسلامية والتضحيات العربية والاستشهاد في سبيل الله ان القواد الذين استشهدوا تحت ظلال رايات التوحيد ليحملون مصابيح الايمان ويذودون عن حياض الكرامه ويرفعون رايات التوحيد خفاقة في ارجاء المعموره من أجل اقامة الحدود وترسيخ الشرائع الاسلامية . هم الذين يرون الاسلام مشعل يستضيؤون بضوئه وزهر يقطفون من كرمه .

ثم ماذا اليوم ؟ لقد غزتنا اليهودية والماسونية بتعاليمها الشنعاء وبأفكارها السامة وبثت في مجتمعنا الاسلامي غرضها فهم للاسف يتمتعون باللباب ونتمتع بالقشور في الوقت الاخير اقيمت في الدوحة الدورة الرابعة ولدى كثيرا من أيامها تبدأ المباريات في الساعة ٣ حتى ٧ مساء بتوقيت الدوحة ويحضرها الاف المتفرجين من انحاء الوطن العربي وتضيع صلاة العصر والمغرب ولا نسمع امرا ولا زاجرا .

الى متى ايها المسئولون هذا النوم والركود ؟

انه ليس من العسير على المسئولين أن يتداركوا النقص الذي يشوب بعض مقومات حياة ابنائنا . وليس من المتعذر أن يقوموا في هذه الصحوه المباركة الواعية بتنشئة



...ل الصاعد ورعاية من كل النواحي في ...حاضره ولمستقبله تنشئة هادفة ...ب أن تظل الامة العربية من محيطها ...جها قوية فتية منيعة الجانب محمية ...لا تزعزعها الزوابع الهدامة .

...يجرى في عروق شبابها الدم النقي ...تعمر قلوب ابنائها بالايمان وتملىء ... بالغيرة في الحفاظ على الدين ... وعلى وحدة كلمة الامة العربية ...مية وعلو شأنها .

...هذا الذي نريده لا يمكن أن يتحقق ...رجه الاكمل الا اذا بذل مزيدا من ...تنشاة هذا الجيل وضحي بالغالي ...ل في رعاية هذا الشاب المسلم .

صالح العلي المرشد

... التلفزيون والفرق الراقصة

... الامس طلع علينا التلفزيون ...س — الفلامينكو — اداء الفرقة ...بانية حيث انتفضت نساء أسبانيا ...بن بنعالهن أرض .. أرضنا مع ...ت ينعق بهن فيزددن اشتعالا حتى ...ج أبناء العروبة المعاصرة بهذا ...اع والرقص الاتي الينا من ...انيا من بلاد الاندلس التي فتحها ...دنا .. ترى لو اتى طارق بن ... الذي لا يزال اسمه شامخا على ...دة من أعظم مواقع التاريخ لو قدر ...رأى ما نحن فاعلون ماذا سيقول ...ماذا سنجيب الا أننا فقدنا ...ولة وكل شيء ولم يبق فينا الا ...ائز الهابطة فجلبنا بنات الاندلس ...صن امامنا لنستثير شهواتنا ...وآنية — عفوا لننمي ذوقنا الفني ...منا الرقصى استعدادا لاسترجاع ...س — . ان بنات الاندلس يا ...ة هم احفادنا الذين تخلينا عنهم فضاعوا وانتهوا الى ما شاهدتموهم عليه وضاعت الاندلس في غفلة من المسلمين كما ضاعت جمهوريات كثيرة في أسيا وافريقيا واوربا والشيء الغريب أن ما ضاع من المسلمين من بلاد نرى وقد اتى منها فرق راقصة فمن الاتحاد السوفيتي الذي اغتصب كثيرا من جمهورياتنا الاسلامية تستقدم منه فرق البولشوى ومن اسبانيا نستورد فرق الفلامنكو ومن بلغاريا وشرق أوربا تستقدم فرقها الشعبية الراقصة والبقية تأتي لتدنس أرض الجزيرة الارض الطاهرة التي بزغ منها فجر الاسلام والتي أمر رسولنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بالا يجتمع فيها دينان هذه الارض يدنسها كل أفاك فائها أرض لم يرع حرمتها راع بل لعله ما وعى قدسيتها وحرمتها عند الله . ومما يندي له الجبين اننا في الوقت الذي نقيم فيه هذه الحفلات واللهو تشن علينا الصليبية واليهودية وعملائهما من عرب وغير عرب أشرس الهجمات وتقتطع من وطننا الاسلامي أرضا بعد أرض وشبرا بعد شبر والنار تحاصرنا من كل صوب ونحن لاهون غافلون ..

يا قوم افيقوا من غفلتكم وارجعوا الى كتاب ربكم واسمعوا منه الوعيد قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون ، وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ، لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون . صدق الله العظيم سورة الانعام الايات ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .

مسلم

دعاء الاموات شرك

ان مشكلة قبور الصالحين ومنادتهم في السراء والضراء والطواف بهم هي مشكلة شرك بالله ، ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وله النار خالدا مخلدا بها وقال الله تعالى « قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم ان دعاء الاموات واستشارتهم لهو أشد خطرا من الخمر والميسر لانه ركن من اركان الشرك التي يعتمد عليها المشركون والصحابة رضوان الله عليهم عندما أجدبوا في عام الرمادة فانقطع عنهم المطر لم يتوسلوا بالرسول الذي كان في قبره وانما توسلوا بالعباس فلو كان التوسل بدعاء الاموات جائز لتوسل الصحابة بالرسول الذي كان أفضل من العباس فهذا الذي يقف عند القبر فيدعو فان دعائه لا يسمع ، فان الاموات عن دعائه غافلون .

ولذلك فانني أوجه النداء الى المسؤولين وعلى رأسهم وزير الاوقاف ليعمل على القضاء على الامور الشركية في البلاد فيبدأ بالضريح المقام للخضر بجزيرة فيلكا الذي يعيش من ورائه الكهنة ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا .

« أرءيتكم أن أتاكم عذاب الله أو اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون » .

اللهم طهر قلوبنا من الشرك واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه .

مساعد فرج

بريد القراء



الجنوب العربي

الاخ بدر سليمان القصار واسرة المجتمع الاسلامية . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اشكركم على حسن سيركم وتشجيعكم للمجتمع الاسلامي ودعوتكم اليه الى التعاون في خدماته العلمية الاسلامية . فبهذا فان اجتهادكم واهتمامكم انما يدل على ارتياحكم لكل جهد يبذل في سبيل الاسلام في اي بلد كان .

سبق وان كتبتم عن الوضع الحالي في الصومال والمخربين الشيوعيين هناك . الى جانب هذا نرجوكم أن تعطونا نبذة عن حياة الجنوب العربي في وقته هذا الآن يوصف لنا كما وصفتم لنا الصومال حاليا في مجلتكم الرائدة — فنحن نريد التعرف عن كل شبر من وطننا الاسلامي ليرى كل مسلم ما هو واجبه أمام كل عدو .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

— ابن الجنوب —

● **يهم المجتمع كثيراً أن تكتب عن اوضاع المسلمين في العالم ، وسبق لها ان كتبت عن الجنوب العربي وتجد في باب شئون الجزيرة تطرق لاوضاع الجزيرة العربية والخليج العربي .**

كتب للقراءة

كتب القراءة

حضرة المكرم الاخ العزيز بدر سليمان القصار المحترم

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته

اني طالب في الصف الاول ثانوي واحب ان ترشدوني الى الكتب التي يفضل قراءتها في هذا الفراغ الممل الطويل — والله يجزيكم خيراً . كما احب لو انكم قمتم بارسال بعض كتيباتكم .

ولي بعض الاقتراحات التي ارجو أن تقبلوها .

عمل ركن للافتاء واخر للمسابقات حتى يكون جاذب للشباب .

واخيراً تقبلوا تحياتي .

اخوكم

علي عمر محمد

● **استغلال الوقت بالشيء النافع امر مطلوب من المسلم ، وحرصك على ذلك يدل على استعداد طيب ندعو الله أن يوفقك في القيام بحق طاعته .**

والكتب الاسلامية كثيرة لكن ننصحك بقراءة كتاب « مبادىء الاسلام » لابو الاعلى المودودي والكتب التيتتحدثعن سير الصحابة والتابعين من مثل سلسلة اعلام المسلمين .

ونشكرك على الاقتراحات التي بعثتها والكتيبات التي طلبت سوف تصلك ان شاء الله .

ردود سريعة

ردود سريعة

● **الاخ عبد الرحمن السنيدي**

يواصل اعداء الاسلام شن ال... عليه وعلى أصحابه وعلينا جه... كمسلمين ان نذود عن ديننا وال... بيننا وبينهم الان حرب فكرية ال... جانب انها حرب مجابهة وقتال ...

وسوف ترسل لك كتيبات الج... ان شاء الله .

● **الاخ زيد علي العيد**

الباب المقترح الذي أشرت ا... في رسالتك لم نقرأ عنه في رس... سابقة ، نرجو أن تصل الينا ر... أخرى منك توضح لنا فيها فكرة... الباب ونحن على استعداد لتقبل... اقتراح .



التسلح الايراني
أو الأطماع الأمبراطورية



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٦م العدد ١١٣ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة

قبل سقوط «مخيم تل الزعتر» سقطت الانظمة العربية !



- من السبت ٣ رمضان الى الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٦
  " ٢٨ أغسطس - ٩ سبتمبر ١٩٧٦ "
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة الثامنة مساءً الى الساعة الحادية عشرة مساءً يوميا.
- أيام الاثنين والخميس مخصص للنساء
- يشترك في المعرض:
  بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامية في الكويت.

بسم الله الرحمن الرحيم

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

الانفال آية ٣٩

الياس ميرزا يجتمع بزعيم كتائبي

منذ أسبوع و في فندق مطار دمشق اجتمع الياس ميرزا بثالث شخص في حزب الكتائب الصليبي هذا الشخص هو : — بقرادوني — عضو المكتب السياسي للحز ب .

أما الياس ميرزا فقد مكن في الكويت تمكينا يدعو الى الريبة .

فهو يتولى ادارة مؤسسات سياحية متعددة بعد أن احتكرها تماما

مطعم لؤلؤة المرزوق

مطعم بر ج الكويتية . الخ . الخ .

وعبر هذه المطاعم والمرافق ينشر الفساد في الكويت بشتى أنواعه .

وهو شخص ماسوني يضع شارة الماسونية في أصبعه .

ولقد نبهت — المجتمع — غير مرة الى الدور المشبوه الذي يقوم به هذا الصليبي .

وكان بعض أعضاء مجلس الامة قد دمغه بتهمة التعامل مع حزب الكتائب وطالب بطرده من البلاد .

واليوم تأكد اكثر أنه كتائبي خطر فاجتماعه بالكتائبي بقرادوني له دلالات مفزعة .

● فالاجتماع يدل على ان الياس ميرزا — الذي أثرى من أموال الشعب الكويتي — يساهم مساهمة كبرى في تمويل تسليح الكتائب .

● ويدل على — الاتصال الحركي — والتنظيمي المستمر .

● ويدل على أنه هو — الممثل — السياسي والحركي لحزب الكتائب في الكويت .

● ويدل على أن حزب الكتائب يمارس نشاطه التخريبي داخ ل الكويت .. عبر الياس ميرزا !

● ويدل على الصهيونية العالمية بدأت تمارس نشاطها في هذا البلد .

فالياس ميرزا يرتبط تنظيميا بحزب الكتائب وهذا الحزب مرتبط بالصهيونية العالمية . لقاء وتسليحا وسياسة وهدفا .

ان الامر جد لا هز ل فيه .

وثمة حل لا بديل عنه وهو أن يطرد الياس ميرزا فورا من البلاد ويخضع كل الذين يتصلون به لمراقبة دقيقة .

فمن البديهي انه كون جهاز تابعا له يقوم بنفس المهمة .

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص . ب ٤٨٥٠ - الكويت



قبل سقوط مخيم تل الزعتر سقطت الانظمة العربية

نساء مخيم تل الزعتر قمن بواجبهن في مكافحة الاعداء طوال شهرين كاملين .

والعجائز استجمعوا رصيدهم القليل جدا من القوة وطاقة العمل . وصمدوا يقاومون المارون الهمج مقاومة باسلة .

أما الرجال والشباب فقد ضربوا مثالا حيا على الثبات والاقدام والصبر في معركة غير متكافئة .

كانت جراحهم — وجراح اهليهم الى جانبهم — تنزف دما . ودون اسعاف وعلاج .

ولكنهم كانوا يضغطون الامهم . ويتحملون نزف الجراح متسلحين بشجاعة الرجال .

وهذه قصة مضيئة في ظلمة الذل والخزى والجبن والاستهتار والخيانة التي تلف الامة وتطويها طي القبر للجبناء المهازيل .

قصة مضيئة رغم الانكسار .

قصة شجاعة رغم خور الذين يملكون الاموال والجيوش والاذاعات وصالات الاجتماعات الفخمة والادعاءات المنافقة .

قصة .. لولا انها واقعية ملموسة ومشاهدة لظنناها أسطورة من أساطير التاريخ .

الا أننا في جيل سقوط فلسطين والقدس ، جيل الركوع أمام أمريكا . والاستسلام للعدو الصهيوني .. جيل الخيانات السافرة .

فلا عجب ان يقع لمخيم تل الزعتر ما وقع له .

قلنا : ان المخيم الجريح المدمر قد ادى واجبه ولم يقصر في الصمود ولا في تحمل الام العطش والجوع والاهمال المتعمد .

من هنا كان سقوطه مشرفا بمعنى أن سقوط الرجال الذين استفدوا اخر ما لديهم من أسباب وامكانات . ولم يهربوا ولم يولوا الدبر .

أما السقوط المدوى المخزي الجبان فهو سقوط الانظمة العربية التي اخذت مكانها في مقاعد المتفرجين .

بل أنها دعمت التحالف الماروني ايجابا وسلبا

ايجابا بالدعم المالي عن طريق المؤسسات الاقتصادية والتجارية المشتركة . وعن طريق رجال الاعمال المشبوهين .

وبعض هذه الانظمة دعم التحالف الصليبي بمئات الاطنان من السلاح .

وبعضها اشترك بقواته — مع التحالف الماروني — في ضرب مسلمي لبنان وفلسطين .

وسلبا . بالسكوت على جرائم المارون الهمج .

فالسكوت في مثل هذه الحالات تأييد للجريمة واشترك فيها .

وحقيقة لا ندري .. ما هي مهمة هذه الانظمة بعد ما وقع في لبنان وبعد الجرائم التي ارتكبها الصليبيون في مخيم تل الزعتر . وغيره . ؟

اتريد ان تتفرج على مزيد من المذابح التي تنصب للامة تباعا ؟

اتريد أن تموت الشعوب لتعيش هي وحدها كالغربان التي تنعق فوق الانقاض والخرائب ؟

اتريد أن تضحي بالقضايا الكبيرة لقاء بقائها في الكراسي ؟

اتريد أن تكون وسيلة لاذلال الشعوب وقمع طموحها الى التحرر والعزة ؟

ما هي مهمتها بعد أن رات التحالف الصليبي يمثل بسكان مخيم تل الزعتر .. ابشع تمثيل ؟

تعليق الاطفال على اسنة الحراب . بعد اجالتها في بطونهم وصدورهم — المارون ما زالوا يحتفظون بحراب يسمونها حراب الرومان — تقطيع خصيان الرجال والشباب . بعد أن يقولوا لهم : تقطع خصيانكم حتى لا تتوالدوا يا أولاد ال .... —

الاعتداء على النساء والفتيات القتيلات وفاء بالقسم — بزعمهم .. —

فقد اقسم المارون الهمج على الاعتداء على كل فلسطينية يظفرون بها . فلما عجزوا عن ذلك وهن أحياء نفذوا قسمهم الكافر في القتيلات .

الا لعنة الله على الكافرين .

بيار الجميل وحزبه . وشمعون وحزبه . وفرنجية وحزبه . والبطريرك خريش واعوانه .

لعنة الله على كل من اشترك في هذه الجريمة واعان عليها . محليا ودوليا .

بينما الانظمة العربية ترى هذه الهمجية ولا تفعل شيئا .

هل بقى في هذه الانظمة ذرة من حياء ؟

هل بقى فيها ذرة من مروءة ؟

هل بقى فيها ذرة من الانسانية .

هل بقى فيها ذره من حس اسلامي

انها دفنت قبل الذين جرفتهم جرافات التحالف الصليبي وردمتهم في التراب بطريقة جماعية .

ومع سقوط الانظمة العربية .

● سقطت الجامعة العربية . فهي لم تتحرك الا بعد أن حركها نظام بعينه .

ان أمينها العام يعمل بنفس الروح والمواقف التي كان يعمل بها وهو وزير لخارجية مصر .

لقد عقدت هذه الجامعة أكثر من اجتماع لوزراء الخارجية بشأن ما يجري في لبنان .

وكانت اجتماعات تعبر عن سلوك الجامعة منذ انشائها أو منذ ان انشأها الانجليز .

تمييع للقضايا .وتضليل للراي العام .

وارسلت الجامعة بعض قواتها الى لبنان ولكن هذه القوات قيدت بأوامر الجامعة ، وأوامر الجامعة مرتبطة باللعبة الدولية القبيحة .

— ضرب مسلمي لبنان

— تصفية القضية الفلسطينية

● وسقطت اكذوبة أن الحروب الحديثة قد تخلت عن التعصب الصليبي .

لقد روج هذه الاكذوبة أناس ادعوا البحث العلمي ولكنهم — في الحقيقة — روجوا اكذوبتهم ابتغاء اقناع المسلمين بالتخلي عن عقيدتهم في نفس الوقت الذي يحتفظ فيه الجانب المعادي بعقيدته ودوافعه الدينية .

لطفي السيد وطه حسين وساطع الحصري و .. و .. و .. وتلاميذهم في الجامعات والاعلام وكل دعاة القومية اللادينية والشيوعيون . هؤلاء جميعا روجوا هذه الاكذوبة .

الحرب الصليبية السافرة في لبنان اسقطت هذهالاكذوبة تماما . كمااسقطها من قبل احتلال الصهيونية لفلسطين على اساس ديني .

● وسقطت دعوى المحبة والسلام التي يدعيها حملة الصليب .

ان المستشرقين وكتائب التنصير ادعوا مطولا ان المسيحيين اهل محبة وسلام .

هذه الاكذوبة سقطت هي الاخرى .

فالمحبة والسلام تمثلا في وحشية التحالف الصليبي في لبنان .. تمثلا في الدبابات والمليشيا المتعطشة للدماء . وقتل الاطفال واغتيال فتيات واطباء الهلال الاحمر الفلسطيني .

هذه محبتكم يا عبدة الصليب وهذا سلامكم ..

ايها الكفرة الفجرة وينبغي تفتيق الوعي جيدا

ابتغاء الافادة الكاملة مما حدث .

● فالحرب اللبنانية الصليبية استهدفت الاسلام من حيث هو اسلام .

كانت المجزر ترتاب ضد الحركات الاسلامية او الاسلاميين الحركيين .

في لبنان — وهذه مرحلة جديدة — شنت الحرب على كل من ينتمي الى الاسلام . بغض النظر عن انتمائه الحركي .

حتى اعراض المسلمين عن كثير من امور دينهم لم يرضي عنهم الصليبيين .

وهذه خطة جديدة تقضي باعادة النظر في استراتيجية الكفاح الاسلامي . ومن مقومات اعادة النظر هذه توسيع جبهة المقاومة والارتباط الاوثق مع القاعدة الشعبية العريضة .

ما دام مجرد انتماء الناس الى الاسلام يحملهم مثل هذه المسئوليات الضخمة فهذه فرصة واسعة ومهياة لتوعية المسلمين وتعبئة نفوسهم الى درجة الامتلاء بضرورة الالتزام الحقيقي بالاسلام . ومن ثم توسيع القاعدة المكافحة واعلاء تصوراتها واهدافها .

والتنبه العام قد حصل . فكثير من المنتمين الى الاسلام — لبنانيين وفلسطينيين — قد غفلوا عن هذه الصفة . فجاءت الحرب الصليبية في لبنان فأيقظت فيهم معنى الانتماء الاسلامي .

● وان المستهدف هو الاسلام السني .

فالمراقب يلحظ ان تشكيلات طائفية تتبلور في منطقة الحرب تلك .

ففي لبنان :

- دويلة المارون
- دويلة كمال جنبلاط ونزعته معروفة
- دويلة موسى الصدر . ونزعته معروفة .
- دويلة النصيرية في سوريا .

وهذه الزعامات تنمي الى نفس طوائفها . الجماعة دبروا حالهم

اما الاسلام السني فهو المغبون

● وتصفية المقاومة الفلسطينية . وضرب مسلمي لبنان باعتبارهم حلفاء طبيعيين للمقاومة . شرط سري اشترطه اليهود على انظمة عربية معروفة

وموجز هذا الشرط ان اليهود على استعداد لابرام مصالحة مع الانظمة اياها نظرا لان الحروب ليست في صالح الخطة الصهيونية فالحرب تقلل من فرص هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة بل تحدث هجرة معاكسة . ولذا — يقول المنطق اليهودي — تكون المصالحة ضرورية مع الانظمة العربية .

ولكن اليهود اضافوا يقولون — المشكلة ليست بيننا وبينكم — الكلام موجه الى انظمة الاستسلام — المشكلة هي الطرف الثالث .

وما الطرف الثالث ؟

يقول اليهود : هم الفلسطينيون .

وكتتويج لهذه السياسة طلب اليهود من انظمة الذل — التفاهم — مع الطرف الثالث .

وترجمة التفاهم هي — التصفية للقضية واهلها .

● ورغم كل ذلك لا ينبغي ان يقترب اليأس من القلوب .

فصراع من هذا النوع ليس نزهة ممتعة . انه صراع العقائد .. انه الصراع الدامي الطويل . هذه واحدة

والثانية ان الخونة المحدثين سيزولون كما زال من قبل الخونة الاقدمون

والمطلوب هو :

● توثيق الصلة بالله حتى يكون معنا بحوله وقوته

● احسان — فن الكفاح —

مرئيات

الزحف الصليبي على الكويت تهديد للعقيدة.. والامن..

من يصدق

ان الزحف الصليبي على الكويت بلغ اكثر من ١٠٠ مائة الف صليبي

انها هجرة شاملة ومقصودة طبعا .

منذ زمن والصليبيون يزحفون على الكويت . وفي الاونة الاخيرة وبعد نشوب حرب لبنان تضاعف الزحف . وتدفق حلفاء الكتائب باعوانهم ومناصروهم بالالوف على هذا البلد .

وانتشروا

● في الوظائف الحكومية

● وفي وظائف القطاع الخاص

● وفي الاعمال الحرة

ولقد لوحظ ان كثيرا من العمال المصريين .. اقباط . .

فهل هذه تنقلات عفوية ؟

الساذجون قالوا ذلك ابان التسلل اليهودي الى فلسطين .وما هي الا سنوات حتى كانت الكارثة وكان الاحتلال .

وليس بالضروره أن يحتل الصليبيون الكويت

يكفيهم ان يكونوا اصحاب نفوذ في البلد .

يكفيهم أن يمولوا — بأموال الكويت — عمليات الحرب الصليبية في لبنان وغير لبنان

يكفيهم أن يكونوا جسرا بشريا طرفه في الكويت وطرفه الاخر في مراكز التآمر

والعدوان .

يكفيهم أن يتحالفوا مع طوائف أخرى ضد أمن البلد واستقراره وانهم ليستفيدون في ذلك من تجارب الاقليات اليهودية في العالم

والغريب انه في الوقت الذي تتشدد فيه اجهزة الامن في اجراءاتها تترك هذا الزحف الصليبي يقتحم الكويت ويغزو مرافقه ومؤسساته .

ان هذه الهجرة الصليبية الى الكويت ينبغي أن تكون في قمة الاعتبارات الامنية .

وكان مجلس الامة قد اتخذ قرارا بابعاد الكتائبيين واعوانهم عن الكويت .

معنى ذلك ان وزارة الداخلية لديها تفويض من مجلس الامة . فما الذي منعها ان تطبق رغبة الامة وتحولها الى أعمال ؟

ان الاجراءات الفعالة في هذه القضية لا ينبغي أن تسبب أي حرج .

فالحرج الاكبر . والبلاء الاعظم . والمصيبة المقيمة ان نضحي بمصلحة البلاد العليا في سبيل مجاملات النصارى .

في انباء يوم السبت الماضي أن حكومة الاكوادور طردت عشرة قساوسة بعد أن ضبطتهم متلبسين بجريمة التحريض على التخريب وتسليح بعض الشبان وتدريبهم على أعمال الاجرام .

ما الذي يمنع الكنائس والقسس في الكويت من القيام بمثل هذه الاعمال ؟

واذ نحذر الحكومة هنا من هذا الخطر نحذر في نفس الوقت حكومات الخليج العربي من ذات الخطر .

فالخطة واحدة .

والفريسة واحدة .

والهدف واحد .

فاحزموا أمركم قبل وقوع الكارثة .

مؤتمر جمعيات الهلال الأحمر العربي

عقدت جمعيات الهلال الاحمر العربي بفندق هلتون الكويت مؤتمرا طارئا خاصا بجرحى مخيم تل الزعتر والجرحى المسلمين عموما من فلسطينيين ولبنانيين .

— اعترض رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي على هذا التخصيص .. —

وقد بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالبرقية التالية الى المؤتمر :

السيد رئيس مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر العربي المنعقد في الكويت .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان انعقاد مؤتمركم في هذا الوقت يتطلب اتخاذ اجراءات فعالة وتحدى أية عقبات تعترض سبيل تحقيق المهمات الانسانية التي نذرت هذه الجمعيات نفسها لتحقيقها

أن المسلمين في الكويت يناشدونكم بذل ما تستطيعون وهم مستعدون للقيام بالدور الذي يطلب منهم القيام به .

أن مشاهدة الصليبيين الحاقدين وهم يمزقون أشلاء اخوانكم المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين بدافع الحقد على الاسلام والتحالف مع اليهود لانهاء القضية الفلسطينية امر لا يمكن السكوت عليه .

ان التحرك العملي الجاد هو المطلوب اليوم . والمسلمون يخاطبون فيكم الدافع الاسلامي والانساني والمروءة العربية . من اجل انقاذ مسلمي فلسطين ولبنان . فقد تجاوز التحالف الماروني كل حد حيث قتل فتيا تاو أطباء الهلال الاحمر الفلسطيني وغيرهم من الشيوخ والاطفال بدون ذنب الا أنهم مسلمون .

راجين لهذا المؤتمر كل نجاح وتوفيق .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

● ان هذا المؤتمر جاء في وقت متأخر جدا . فمن المؤكد ان الوف الجرحى ماتوا من الاهمال . وان الحصار استمر شهرين كاملين والمبادرة الزمنية لها أهميتها . خاصة في هذه الظروف وازاء هذه المآسي .

ومع ذلك فاننا نرجو ان يسفر المؤتمر عن خطة عملية شجاعة .

حتى لو ادت الى موت بعض الاطباء والمرضين في سبيل انقاذ الالوف من الجرحى من النساء والاطفال

ولتستعد هذه الجمعيات لفضح التحالف الماروني عالميا بتهمة الهمجية والوحشية والاستهتار بحياة الانسان .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى محمد عبد العزيز العصيمي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بالعزاء لاهل الفقيد .

انا لله وانا اليه راجعون

صيد الاسبوع

اموال المساهمين في الجمعيات التعاونية
أمانة لا يجوز التفريط فيها في أوجه الحرمة
تجميد الاموال في البنوك بفائدة يمنع العوائد
التي يجيء بها الاستثمار التجاري

« يمحق الله الربا ويربى الصدقات »
لم توضح اية عواقب الربا كما وضحتها هذه الاية . اذ بين الحق تبارك وتعالى المعني الحقيقي للربا فقال انه المحق والسحت والخسارة « يمحق الله الربا » وبين ضده وهي الصدقات فاكد جل من قال على انها تتضاعف وشرح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما نقص مال من صدقة .

هذه الكلمات نوجهها الى كثير من الجمعيات التعاونية التي تجاهلت افة الحرمة والقطعية الدلالة تجاه هذا السرطان الاقتصادي ، بل واضافت هذه الجمعيات الى ذلك اهمالها لتوصيات المساهمين فيها المتكررة بصدد عدم التعامل في الربا . لهذه الجمعيات نقول ان معيار الكفاءة في راس المال هو حجم التداول ومرات التشغيل كما يقول اهل المال .

لذا يحزنني كثيرا ان انظر في ميزانية بعض الجمعيات فاجد الارباح المدورة قد وضعت في حساب لاجل في بنك كذا بفائدة كذا . ان هذا يعتبر بالدرجة الاولى اتجار بالحرام وبالدرجة الثانية بخس لحقوق الناس الشرعية والمادية اذ يترتب على تعطيل هذه الاموال انحسار عائدها في نسبة الربا بدل ان تكون الارباح الناتجة عن الاستثمار وهي تتراوح في بلد تجاري كالكويت بين ٥٠٪ — ٨٠٪ بالنسبة للجمعيات .

وغني عن القول ان الفوائد المترتبة عن الربا هي وبال على اموال الجمعية ايما جسد نبت من منبت حرام فالنار اولى به وقد ادى استثمار الكويت لاموالها بالربا في بنوك الغرب الى خسائر ادت في عام ١٩٦٨ الى فقدان مئات الملايين من الدنانير من جراء التقلبات النقدية التي جعلها الله وسيله لمحق هذا الربى ، والى حد ما طرأ تحسن على السياسة المالية عندما اتجهت نحو الاستثمار والتشغيل بدل الترصيد بفوائد .

انها مناشدة لاعضاء مجالس ادارات هذه الجمعيات ورؤساءها بالدرجة الاولى ان يتقوا الله في اموال المسلمين فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان « درهم ربا أشد عند الله من ست وثلاثين زنية » .

القس ودوره المشبوه

قس اسمه يوسف عبد النور له نشاط مريب . فهو دائم الاتصال ببعض المسؤولين في سبيل الحصول على امتيازات للطوائف النصرانية .

ومن صفاته وتصرفاته الملحوظة انه يتدخل في ما لا يعنيه .

وله دور كبير في فتح كنائس بدون ترخيص . ومن أجل تغطية تجاوزه واستهتاره بقانون البلاد وقيمها . يحاول بعد فتح الكنائس ان يحصل على تراخيص لها .

ولقد نبهت — المجتمع — وحذرت أكثر من مرة من نشاط هذا القس وتصرفاته .

وفي كلمة اخرى من هذا العدد لخصنا خبرا يؤكد أن نشاط القس ليس كما يظهر للناس .

ففي ذلك الخبر ان قسيسين في الاكوادور — زملاء ليوسف عبد النور في المهنة والمهمة — قد طردوا متلبسين بجرائم التخريب والتحريض على العنف .

فاحذروا المخربين الذين يتسترون بلباس خادع



وأيضا وزارة التربية وسكن المدرسين

في الاسبوع الماضي وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فوجىء الطلبة في سكن المعلمين في العديلية من طلبة البعوث باقتحام شخص في حالة سكر شديد لمساكنهم .

وانطلق يعبث في امتعة الطلبة ويلقي بها خارج الغرف ويسحب النائمين من أرجلهم الى الخارج . ولما حاول أحدهم منعه تبين له انه شخص مسؤول في وزارة التربية ..

ولعلها أسوأ واقبح صورة يخرج بها طالب استضافته الكويت ليتعلم على أرضها فيعود لبلاده وليروى قصة رجل تربية .

وأصبح تهريب الافيون أسهل من نقل راكب وانيت

منذ سنوات وعندما كنا في صراع مع دعاة الخمر قلت لاحدهم شعار كل ممنوع مرغوب دسيسة لا يستطيع أهلها الدفاع عنها فقال لي : كيف ؟ .

فقلت السرقة مثلا ممنوعة فهل هي مرغوبة ؟ وهل نجيزها بقانون اذا انتشرت الرغبة في السرقة فنحل بيتي وبيتك للعاطلين فقال : لا طبعا .

ثم قلت : المخدرات كذلك ، هل تشك في خطرها على انتاجية الشعوب اذا لم نقل اخلاقياتها ؟

فقال : ايضا لا ، فهي مؤكدة الخطر .

فقلت : فماذا تفعل اذا انتشرت في الكويت ؟ هل تدعو لاباحتها ؟

فقال : كلا ... كلا ... لا يمكن ان نصل الى هذه الدرجة .

فابتسمت وقلت : واذا حصل ؟ يا اخي امامك دول أخرى بدات .. خطوه خطوة .

فقال وقد أعيته الحجة : .. لا .. لا اتوقع ذلك .

وها نحن في العام ١٩٧٦ نجد الادمان على المخدرات قد بلغ درجة مخيفة جعلت احدى الصحف المدافعة ، عن الخمر تعرض صورا ولمدمني الحشيش وتحث على اباحة المحرمات . بل في الاسبوع الماضي وحده ألقي القبض على عصابتي تهريب حشيش في يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين وكما يقال لا عرض بلا طلب ولا دخان بلا نار .

انها صيحة للداخلية كي تكف عن الالتهاء بالمساكين اصحاب الوانيتات وتواجه السرطان المتفشي جهارا نهارا في مسارب التهريب — وكثيرون يعرفون أين تقع ..

وانها صيحة لوزارة الاعلام والتربية قبل الداخلية ، فهاتين الوزارتين يقع عليهما واجب الوقاية ، ونعتقد انه لا يزال في الوقت فرصة ..

التخبط السياحي في فيلكا

سؤال نوجهه الى وزارة الاعلام ،

عند تخطيط برنامج او اعداد رحلة في اطار ما يسمى بالترويح السياحي .. أو غير ذلك من المناسبات هل يرد في خاطر القائمين على اعداد البرنامج ضبط الابعاد الخلقية لفقرات ومراحل البرنامج ؟.

نحن نشك في ذلك تماما .

فرغم الانزعاج الشديد الذي ابدته الاسر التي شاركت في رحلات الترويح السياحي الى جزيرة فيلكا من الاسلوب الذي نظمت وتنظم فيه هذه الرحلات رغم هذا الانزعاج فان شيئا لم يقع لازالته .

بقليل من الذكاء يجب ان يدرك القائم على رحلات فيلكا انه ينقل أسر يعني نساء وأطفال فلا يجوز ابدا تكديسهم في مركب أو مركبين ما دام العدد فوق طاقة المركب ، كما لا يجوز بعثرتهم في الخيام بشكل يسر له المندسون وسط الاسر للعبث بكرامتها .

وللعلم نوجه هذا السؤال بناء على شكاوي من أصحاب اسر غامروا أو شاركوا في هذه الرحلات .

موسى الصدر

إمام المحرومين .. أم إمام المتآمرين ؟

الحديث عن مجازر الكرنتينا والنبعة وتل الزعتر طويل ، ولسوف تذكر اجيالنا الاطفال والشيوخ والنساء الذين قتلهم العدو الغاشم بوحشية لا يعرف التاريخ لها نظيرا ولا شبيها ، لن تنسى اجيالنا الاعراض التي هتكها علوج الروم وأحفاد المجوس،ولا القبور الجماعية التي يضم القبر الواحد منها الفا أو يزيد قليلا . سيسجل تاريخنا صفحات اشد سوادا من وجوه الزعماء الذين شاركوا أو ايدوا المجزرة الرهيبة ، وسيتحدث التاريخ عن مجوسي مريب لعب دورا في هذه الفتنة لا يقل عن الدور الذي لعبه « ابو رغال » ضد العرب عندما سار في جيش ابرهة الاشرم ليدلهم على مكة .

نعم لقد قام امام المحرومين موسى الصدر بدور ابي رغال في تمكين الطغاة من دماء المسلمين في لبنان .

وما زال الناس كل الناس يذكرون تنقلاته المريبة ما بين دمشق وبيروت قبل دخول جيش النصيريين الى لبنان ، وكيف كان يتظاهر بأنه رسول خير بين مسلمي لبنان والحاكم المنفرد بدمشق .

وما ان وطئت اقدام عساكر النصيرية ارض لبنان حتى أسفر امام المحرومين عن وجهه ، وراح يعمل كعسكري وليس كامام . وكانت ضربته الاولى عندما أوعز لاتباعه في جيش لبنان العربي بالانضمام الى جيش الغزاة فاستجابوا ، له بكل



الشاه يستقبل الاسد في مطار مهرباد بطهران (بالراديو من أ.ب)

اسف ، وكانت ضربة قاتلة آلمت منظمة التحرير فأصدر ممثل المنظمة في القاهرة تصريحا رسميا ندد فيه بمؤامرة موسى الصدر .

ومضى الصدر في تآمره ضد مسلمي لبنان ، وفي خدمته وتعاونه مع عساكر القرداحة ! الذين استفادوا منه أيما فائدة لانه يعلم نقاط الضعف والثغرات التي من الممكن ان يتسلل المحتلون منها .وبينما كان الفلسطينيون مشغولين بتل الزعتر اوعز الصدر لمنظمته «الامل» فانضمت الجيش النصيري لتسجل وهو احط جريمة في جنوب لبنان ، وقد اشارت وكالات الانباء الى هذه المذبحة قبل اسبوعين .

وفي ٨/٥ نقلت وكالة الانباء الفرنسية أن الصدر دعا الى اجتماع ضم اساقفة الروم الارثوذوكس والروم الكاثوليك والموارنةالكاثوليك، وعددا من أعيان البقاع ونوابها .

كان هذا الاجتماع في قاعدة رياق الجوية من اجل تشكيل حكومة محلية في المنطقة التي يسيطر عليها السوريون .

وفي ١٩٧٦/٨/١٢ شن الصدر حملة عنيفة ضد المقاومة الفلسطينية واتهمها بالعمل على قلب النظم العربية الحاكمة وعلى راسها نظام الحكم اللبناني . نقلت الصحف اللبنانية ووكالة الانباء الفرنسية هذا النبا .

وحتى نستطيع فهم موقف موسى الصدر المريب لا بد أن نربط موقفه هذا بالتقارب السوري الايراني الذي بدأ بزيارة حسن مهدي الشيرازي كمبعوث اعلى من ايران في ١٣٩٢/٧/٣ لجبل النصيرية ، وبعد

هذه الزيارة صدر بيان باعتبار النصيرية فرقة من الفرق التي توجهها ايران ، ومهد هذا البيان امام حاكم دمشق ليكون رئيسا الجمهورية .

وفي ١٣٩٥/١٢/٢٦ زار حاكم دمشق ايران وبحث مع الشاه الوضع في لبنان ، ووافق الشاه على الخطة التي عرضها عليه اخوه حاكم دمشق لوقف الحرب في لبنان .

والمحادثات بينهما كانت سرية لم يطلع عليها حتى رئيس وزراء دمشق الذي كان يرافق سيده ، لكن الشاه صرح فيما بعد لجريدة السياسة الكويتية في ١٩٧٦/١/٢٠ بأنه استعرض مع حاكم دمشق حرب لبنان وافق على الخطة التي عرضها عليه ضيفه لايقاف الحرب .

والعجيب أن سلطان دمشق رفض انذاك تعريب الازمة اللبنانية ، ووافقه بكل أسف قادة المقاومة والقوى الوطنية في لبنان مدعيا أن تعريب الازمة ليس في صالح وجود الفلسطينيين في لبنان . فكيف لا يخدم تعريب الأزمة القضية الفلسطينية وتخدمها مفاوضات الشاه مع سلطان دمشق ؟!.

والاعجب من هذا كله أن تلك الزيارة المشبوهة لم تكشفها الصحافة العربية وصمتت عنها رغم وضوح التآمر فيها !

وتساءلنا " في" المجتمع " يومذاك عن علاقة شاه ايران بالازمة اللبنانية ؟ !. والشاه ما زال فاتحا ذراعيه للمؤسسات الصهيونية في بلاده ، ويرسل البترول لاسرائيل بين الحين والاخر ، وبعد كل هذا يتأهب للانقضاض على الخليج وقد باشر عدوانه اكثر من مرة .

وبعد عودة حاكم دمشق من ايران بعشرة ايام تقريبا ، التقى مع فرنجية واجرى معه محادثات سرية ، لم يحضرها رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الذي كان في الوفد ولا رئيس وزراء سورية .

ونتج عن هذه « الطبخة » السرية من طهران الى دمشق ، الاعلان عما يسمى نجاح الوساطة السورية ، والذي تولى الاعلان عن نجاح الوساطة السورية للصحف ووكالات الانباء ولاول مرة موسى الصدر بتاريخ ١٩-١-١٩٧٦ ، فلماذا موسى الصدر بالذات ؟! .

وهنا تناسى الصدر بأنه امام للمحرومين وصار عسكريا دبلوماسيا والساعد الايمن لوزير خارجية سورية عبد الحليم خدام اثناء محادثاته المعروفة في لبنان ، وكان يوافق على كل راي يقوله خدام وسادته بدون تحفظ ، ولو كان هذا الراي لمصلحة النصارى ، وقد حدث فعلا هذا عندما



طالب خدام ان يوقع زعماء المسلمين على ميثاق وطني تكرس بموجبه رئاسة الجمهورية للمارون ، فكان الصدر اول الموافقين في حين رفض معظم زعماء المسلمين التوقيع .

وموسى الصدر لا تعرفه لبنان قبل عام ١٩٥٨ ، حيث وفد بمهمة اليها من ايران ، وخلال مدة بسيطة استطاع أن يكون الرجل الثالث في لبنان ، وهو مجوسي لا يعرف اللغة العربية .

ويحدثنا عن قصته سياسي ايراني من بني قومه اسمه الدكتور موسى الموسوي في كتاب له « اسمه ايران في ربع قرن » فيقول : « في عام ١٩٥٨ ارسل الجنرال بختيار مدير الامن العام الايراني موسى الصدر الى لبنان وزوده بالاموال اللازمة .. وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ اصبح هذا الشخص رئيسا للمجلس الشيعي الاعلى . وقد صرفت الحكومة الايرانية لتوليته هذا المنصب اكثر من مليون ليرة لبنانية » .

ص : ١٦٥ من الكتاب .

مهلا يا أتباع أمام المحرومين :

ان ناسا منكم في جنوب لبنان ، ادركوا خطورة الرجل فرفضوا أوامره ، وقاتلوا مع اخوانهم الفلسطينيين في خندق واحد ، فالى هؤلاء منا كل شكر وتقدير والاخرون نريد منهم أن يضعوا كلامنا هذا في الموضع الذي يستحقه ،ولديهم أدلة كثيرة واشارات استفهام اكثر ، فهم بكل تأكيد يعرفون كيف صافح موسى الصدر الجناة الصليبيين الذين أبادوا عددا من قرى المحرومين وشردوا عشرات الالاف ليعيشوا فعلا في حياة كلها حرمان ومجاعة .

ان ديننا الاسلامي يفرض علينا التعاون ، والحذر من الدخلاء المشبوهين ومن هذا الذي يقوم بدور يتضاءل امامه دور عبد الله بن أبي وابن سبأ وكلوب باشا ولورنس .

ونعتقد بأن مهمته مستمرة ، انها مهمة سياسية وليست اسلامية ، مجوسية — ولا نقول فارسية ففحول علماء المسلمين كانوا من الفرس — وليست عربية ، لها كل الصلة بالمؤامرة العالمية التي تستهدف اقامة دويلات في المنطقة .

ولنا في التاريخ عبرة فالقرامطة حكموا بلادنا باسم الاسلام ، والعبيديون المجوس تظاهروا بالاسلام والحشاشون زعموا بانتسابهم للاسلام .

اننا نحذر من فتنة عمياء قد أشعل لهيبها الصدر وأمثاله والمسلم لا يلدغ من جحر مرتين .



يا وزارة الصحة حسبنا الله ونعم الوكيل

خطوة طيبة تلك التي اقدم عليها وزير الصحة عندما قطع دابر شر في وزارته بانهاء خدمة السرطان الخبيث المسمى بـ - جميلة الخوري - والتي كانت تقوم بدور غير الدور الذي أوكل اليها .. وتمادت فيه واكتسبت ثقة الذين تقوم على خدمتهم وثارت ثائرتهم عندما وضع حد لتصرفاتها وانهاء خدمتها ولم يرض كثير من الذين يعتبرونها رئـة يتنفسون الهواء الفاسد من خلالها ... وضاق بهم الخيال والواقع فأقدموا على امور تدل على مدى تورطهم معها والى اي حد كانوا يطلقون يدها في شئونهم .

والاقلام الخبيثة التي دافعت عنها واتهمت الوزير .. فشلت عند القرار الذي أقصاها وحرر كثيرا من عباد الشهوة وقطع على هؤلاء ما كانوا يحيون فيه واذا كانت هـذه حسنة تضاف لرصيد السيد وزير الصحة فان هذا واجبه كمسلم ... وما قام بـه يرضى ربه قبل رضاء الناس .. ولكن تبقى امامه من أمثال هذه وغيرها أشياء كثيرة .. ونحن في هذه المجلة نقدم النصيحة لكل انسان يحيا على ظهر الارض من مبدأ هذه العقيدة التي نؤمن بها .. بأن يكون الخير لجميع الناس وان نؤدي واجبنا كاملا حتى نرضى خالقنا ونحس بأن ما قمنا بـه انما هو لوجه الله عز وجل ..

هناك أمر نرفعه لوزير الصحة بعد ان فرغ من أمر خطير .. ذلك هو ما تتعرض له النساء في مجمع الفيحاء قسم أمراض النساء والحوامل حيث يحتاج هذا القسم الى عملية تدبير .. ولا نريد أن نتعدى هذا التعبير .. فهذا المكان .. له اهمية خاصة

بقلم : أحمد الفضالة

.. فالدولة لم تقم بافتتاح اقسام كثيرة مثله وبالتالي فالقلة تحتاج الى رعاية اكثر وحصرها لا يحتاج الى وقت طويل .. ومن هنا فان الناس قد ملت الحديث عن أطباء الحكومة .. فهم موظفون .. لا يزيدون والحديث عن المهنة وشرفها قد انتهى .. فالطبيب لا هم له الا زجر المريض أو أن كان من أصحاب الاعصاب الباردة ... فيسلم المريض ورقة منسوخة مكررة لدواء كتبه منذ حضوره ويوزع الاوراق على الداخلين ..

أما قسم النساء المذكور .. فان ما يحدث فيه يفوق ما يحدث في كل مكان ونعرف ذلك اذا ما علمنا أن الكويتيات لا يلجأن الى هذا القسم وانما يبحثن عن طبيب خاص .. أو مستشفى خاص .. ليتلقين العلاج .. ويواصلن أيامهن مع المكان المختار ..

ربما ما يحدث هو اسلوب متعمد حتى يقل عدد المراجعات وبالتالي يتفرغ الطبيب أو الطبيبة لراحته أو لاعماله الاخرى ..

ما الذي يحدث في هذا المكان ؟ وماذا نريد ان نقول ؟

نعم .. انه لم يعد بالامكان السكوت على ما فيه .. فاذا ما ذهبت امراة حبلى لتبدأ المراجعة منذ شهرها الاول فمؤكد أنها لن تصل الى التاسع . لان المعاملة ستدعها تلد قبل ذلك .. فالمضايقات التي تجدها المريضة من الطبيب او الطبيبة اكبر مما تحتمله المرأة ..

الوجه العابس والانتفاخ الزائد واللهجة الغاضبة والاوامر الجافة هو الشيء الذي تلاقيه المريضة عند الدخول .. ثم تبدأ الاسئلة مع كل هذه الصور المعروضة .. ولا يمكن للمريضة أن تبدي رأيا أو تعترض على أمر الطبيبة والا فالويل هو الذي يتقدم وينصب على راس المريضة ..

ليس هذا الكلام من نسج الخيال ... ولكن ما مر لا نستطيع كتابته .. وكل اللائي تعرضن لهذه المصائب قد لجأن بالتالي الى أماكن أخرى .. الا ان يقال انهن ذهبن الى مستشفى حكومي بعد ذلك .

ماذا يحدث لو راجعت المريضة طبيبها .. أو سألته ؟

ان من حقها ان تتحدث وتسأل .. فالامر أمرها والحكيم هو الذي يستفيد من عرض المريض ليمكنه تشخيص المرض .. وذلك عن طريق كلام المريض .. ولكن الاطباء هنا .. يرون أن هذا اعتداء على المهنة واهانة لهم ..

بالتالي فان سب المريضة بأقذع الالفاظ وشتم والديها .. أو اختيار كلمات نابية يخجل الاب أن يقولها لابنه الصغير عندما يأتي فعلا يثير غضب الاب ..

ان كثيرات من الفتيات المسلمات قد تعرضن لمثل هذا .. ولم يرزق أحد من هؤلاء الاطباء برجل حاد الطبع والا لعرف كيف يعامل نساء العالمين .

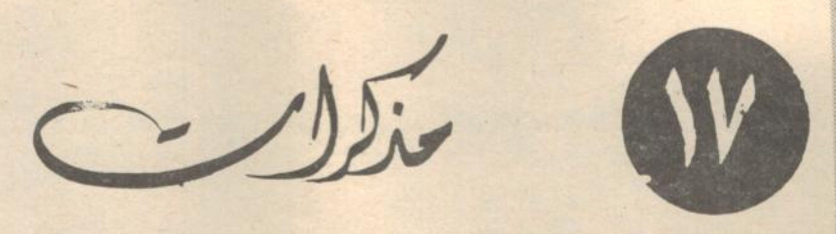
والطبيبة الموجودة يهمها أن تقوم بزيارة العائلات التي تدفع لها وترفع من مرتبها .. فالزائرة لا تجد عندها ما تريد .. أما البيت ففيه ما فيه ..

لن يستقيم أمر هذا القسم حتى يضع وزير الصحة يده ليكتشف هذه المخازي التي تتم .. وليمنع هذا البطش الذي يمارسه نفر من أدعياء الطب في بلادنا ..

اننا بانتظار ما سيسفر عنه تحقيق الوزير .. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

أحمد





السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

٣١ مارت ١٣٣٣ — ١٩١٧
بيلربي

ارتعشت رغما عني عندما شرعت في كتابة تاريخ اليوم . الواقع أن هناك ثلاثة عشر يوما ناقصة على هذا اليوم اذا ما وضعنا في اعتبارنا حساب التاريخ الجديد . ان هذا الاسم قد خرج من كونه رقما الى كونه علما على تاريخ فتره . قليل جدا من الناس هم الذين احسوا بأن حادثة ٣١ مارت ستحدث . لكن لم يعلم أحد قط حقيقة هذه الحادثة وسببها ومسببيها جميعا واني لا أريد على الاطلاق أن تبقى هذه المسألة محجوبة . سأسجلها هذا مراعيا الا اكتم شيئا منها او احرف منها شيئا .

لم اتدخل قطعيا في حادثة ٣١ مارت لم أسف بنفسي لافيد من هذه الفرصة التي جاءت من تلقاء نفسها . ولو كان

السلطان عبد الحميد :

- **لم أتدخل قطعيا في حوادث ٣١ مارت .**
- **استغلت جمعية الاتحاد والترقي حسن معاملتي فانقضت علي من أعلى !**



لي دخل فيها ، ولو كنت أردت الافادة منها ، ما كنت اليوم في قصر بيلربي وانما كنت سأكون في قصر يلدز

تد ورت جمعية الاتحاد والترقي أن حسن معاملتي لهم عندما كانوا ضعفاء جدا في ١٠ تموز ، تصورت أن هذا ضعف مني أو انني لم أستطع الافادة من قوتي ، فبدأت تتحفز للانقضاض على من اعلى . اعتراض كامل باشا

على مسألة مادبة الضيافة التي ستقام لباكستون اعتراضا وجيها وفي مكانه ، وقد فتح هذا الباب لسوء التفاهم بين الباب العالي والمركز العام للجمعية . ان استدعاء طوابير القناصة من الجيش الثالث لكي تحمي المشروطية وقيام طابور من الفرقة الثانية التابعة لطوابير القناصة هذه بحملة تأديبية في عدة اماكن احزن الجنود الموجودين في استانبول وضابطهم .

كان الاتحاد والترقي يتردى شيئا فشيئا يوما بعد يوم . أما مطبوعات كل جانب فقد كانت تنال من اسلام الجانب الاخر . قال كامل باشا بضرورة اتخاذ التدابير الحاسمة وان هذا وقتها . كان الفريق ناظم باشا قائد الجيش الثاني الموجود في أدرنه حانقا لتدخل جمعية الاتحاد والترقى في كل الامور وعلى أوضاع الضباط التابعين للجمعية ، وكان يخطرني أيضا كتابة بأن لا بد من اتخاذ التدابير الحاسمة ، وكنا قررنا اعادة طوابير القناصة وتسكين وتقليل الجنود الموجودين هنا .

ومع أن علي رضا باشا ناظر الحربية كان جنديا مقتدرا الا أنه كان رجلا حليما جدا . وغير هذا ، فقد كان خانعا للجمعية أيضا ، وكان لناظم باشا في ذلك الوقت مكانته في الراي العام كذلك .

نفى في وقت من الاوقات الى اذربجان ولم يكن هذا النفي بسبب سياسي ، وسبب هذا حب الشعب للباشا ، وكان أملي اعادة الموقف لما كان عليه من هدوء وتأمين الراحة لاعمال المراقبة الوطنية . نسيت كل المغامرة التي حدثت مع ناظم باشا واستصوبت تعيينه لمنصب نظارة الحربية . وكان ناظر البحرية من الذين عينتهم الجمعية ولذا وافقت على تعيين حسن باشا نائبا له في هذه النظارة . وتصورت بعض أعضاء مجلس المبعوثان ومجلس الاعيان وبعض الصحف ان هذا التعيين ضربة موجهة للمشروطية . وانسحب على الفور النظار والاتحاديون من وزارة كامل باشا .

كان مانياس زاده رفيق بك ناظر العدلية مقيما في بيته راقدا على فراشه نتيجة للمرض الذي أصيب

مذكرات السلطان عبد الحميد

به والذي ادى الى موته بعد ذلك بقليل . وكنت أسمع انه على خلاف مع بعض كبار رجال الجمعية وخاصة مع رحمي بك السلانيكي .

كان مانياس زاده يؤيد كامل باشا من حيث الفكر وعندما ظهر انه لا يود الاستقالة فقد توجه اليه في بيته كل من سامي باشا زاده سرائي والبكباشي أنور بك حيث جعلاه يوقع على استقالته وهو على فراش الموت

حاول ناظم باشا أولا ان يرسل طوابير حراس المشروطية الى يانيا ولكن كل محاولاته ذهبت سدى لان مجلس المبعوثان الذي انعقد في ذلك اليوم اتخذ قرارا باسقاط حكومة كامل باشا ومعروف ما حدث في هذه الجلسة وماذا كان شكلها . في البداية سيطر انور باشا على داخل مجلس المبعوثان مجموعة من الضباط والجنود بملابسهم العسكرية والمدنية ، واتى بمصفحة وجعلها بحذاء مجلس المبعوثان .

ابلغني بقرار مجلس المبعوثان رئيسه أحمد رضا بك ، واضاف اليه — في صفاء بالغ — ان الامة وهي تبلغكم رغبتها هذه فانه من الموفقيات التاريخية أن هذه المحادثات والمناقشات والقرارات المشبعة بحب الحرية من شأنها اضفاء الشرف على عهد جلالتكم العظيم .

لا ادري مدى الرغبة الحقيقية للامة في هذا الامر ، لكن اسقاط كامل باشا على هذه الصورة لم يكن خيرا ولم يكن بعد ذلك من الخير في شيء ايضا .

كانت الجمعية وهي تستند الى اكثرية مجلس المبعوثان تريد حسين حلمي باشا صدر أعظما فقبلت حتى لا أزيد المشكلات وحتى لا اتركها تستمر وتستمر وتتعقد . ولم يكونوا يثقوا بي ، ولهذا السبب عهدوا الى حسين حلمي باشا أيضا — وهو محل ثقتهم الكبيرة — بنظارة الداخلية — والتزم جانب كامل باشا كثير من الذين لم يسرهم هذا الوضع . وبدات المخاصمة صريحة بين الطرفين . اما الصحافة فلم تكن تفكر في المشروطية وانما كانت تفكر في مدى الافادة التي تعود عليها من كل من أعضاء الاتحاد والترقي أو من كامل باشا ومؤيديه . وكشفت الحرية تماما عن مدى استعدادنا وقابليتنا لها . وبفضل المشروطية عرفنا تماما في ثلاثة او اربعة أشهر مدى قدرتنا ومدى عجزنا في أمور كثيرة ، وظهر الخطر بجلاء واضح . في هذه الاثناء تشكلت هيئة الاتحاد المحمدي . وكانت قاصرة فمؤسسها وجدي الدرويش القبرصي كان معتوها ، وكان منفيا فترة الى الاناضول .

كان لسعيد باشا ابن كامل باشا في هذه الاثناء نشاط ضخم وكان معه كثير من المخالفين للجمعية وكذلك كان معه اسماعيل كمال بك أيضا وعلمت أن خلافا كبيرا حدث بين الجنود .

ورايت انه من الخطر الكبير غير العادي على وعلى الدولة حدوث ثورة وبشكل خاص تدخل الجنود في اعمال مثل هذه الاعمال . اخبرت حسين حلمي باشا بالموقف بل واستدعيت في احدى الليالي وزير الحربية والغازي مختار باشا زاده

محمد باشا قائد القوات الخاصة ا
السراي وكان معنا الصدر الاعظ
وتباحثنا في الامر بحثا وافيا .
قالوا أنهم يقدرون خطورة المو
وانهما سيتخذان فورا التدابير اللاز
ولكن عندما اتخذت هذه التدابير ك
الموقف قد اختلط وتغير تماما . ك
هناك عجز واضح فقد أعلنت الصح
والجمعيات والنوادي وبشكل مشج
عن حريق ٣١ مارت .

لم أتدخل لكي لا اكون شريكا ف
مسئولية الواقعة . كان يمكن لحكوم
حسين حلمي باشا قمع هذه الفتن
خلال ساعتين لو كان لديها العز
الصادق على هذا ، حسب تحقيق
رجالي أن هذه الحركة بدات بعد
قليل من العسكر . وكان سعيد باش
ابن كامل باشا هو الذي اتى برجل
الباني اسمه حمدي جاوش وامد
بالمال اللازم وجعله يحرض هؤلا
العسكر .

لم اقابل سعيد باشا الا بعد
المشروطية . والباعث على هذا كان
اخطار والده — الذي كان صدر
اعظما في ذلك الوقت — بمنع الحكوم
رسميا نشر هجوية في حقي بعنوان
المحكمة الكبرى نشرت وبيعت فوق
الكوبري ، منع نشرها وغيرها مم
شاكلها . وقد استدعيت سعيد باش
بصفته ياورا لي وكلفته بابلاغ الصدر
الاعظم — ارادتي .

طبعت المحكمة الكبرى قبل ذلك
في أوربا ، وقد تحققت أن كاتبه
بكباشي — لا أستطيع تذكر اسمه —
من معلمي المدرسة الحرية وقد نفيت
لقد أخبرني ابني احمد افندي وهو



يبكي وهو في اشد حالات التاثر انها طبعت في استانبول ايضا بل وتوزع علانية .

وبدافع من هذا التاثر استدعيت ابن كامل باشا . ومن كان في مثل هذا الموقف كان من واجبه وحقه الطبيعي ان يتصرف بمثل هذا التصرف فلقد كنت سلطانا من ناحية ، ومن ناحية اخرى كنت امام عملية اهانة علنية موجهة الى شخصي مليئة بأقذع أنواع السباب .

انني أسامح أمتي مسامحة تنطوي على الصدق والاخلاص ولكن ليست حياة ثلاثة اشخاص او خمسة هي حياة امتي التي اكن لها الحب وروح بلادي المخلصة لا تسب ولا تشتم سلطانها التي تعود شعبها اعتباره أبا وذلك منذ ستمائة سنة .

فلنعد الى موضوعنا : لو لم يتردد حسين حلمي باشا ورفاقه ولولا ان تقاعسوا عن اداء واجبهم لانتهت حادثة ٣١ مارت في ساعة واحدة . استقالت وزارة حسين حلمي باشا بعد ان احاط الحريق بالمدخنة . طالب المجتمعون في ميدان ايا صوفيا بصداره كامل باشا وان يكون ناظم باشا وزيرا للحربية ونظرا لانهم لم يكونوا حذرين فاني اوصيت بتعيين توفيق باشا المحايد في الصدارة العظمى وبتعيين الغازي ادهم باشا وزيرا للحربية .

كنت أعلم اين يختفي كبار رجال الاتحاد والترقي واصدرت امري الى رجال اثق بهم بأن يحافظوا على أحمد رضا بك الذي نقل ليلا وخفية من الباب العالي الى منزله الكائن في قرية — مقرى —

قرات في الصحف بعد ذلك أن لي يدا في مقتل على قبولي بك ، رفضت باشمئزاز هذه الفرية ، حتى لو كانت هناك ضرورة للانتقام واسففت بنفسي وتدنيت بها الى هذه الدرجة الحقيرة فهل كنت اقتل رجلا مثل على قبولي بك وهو لم يكن له دور في الانقلاب لا من الدرجة الرابعة ولا حتى من الدرجة الخامسة . او بمعنى اصح كنت اقتل رجلا لم يكن له اي ذنب مطلقا في هذا الامر ؟ .

وفي مجال اتخاذ الجمعية من الاجراءات الاحتياطية ضدي تعيين محمود باشا ابن الغازي مختار باشا قائدا للقوات الخاصة . ومع هذا فاني انا الذي أنقذت حياة محمود باشا هذا من الموت اثناء ضجيج ٣١ مارت ويثبت هذه الحقيقة وثائق دار الهرق في كل من يلدز وقاضى كوى .

ساعد على احداث ٣١ مارت كل من جمعية الاتحاد والترقي وعدم خبرة الحكومة التي استندت اليها هذه الجمعية وسوء تدبيرها . ولقد افاد من هذا مجموعة من معارضي الاتحاد والترقى وعلى راسهم سعيد باشا ابن كامل باشا واسماعيل كمال بك ولم تكن هذه المجموعة على دراية بالصحافة وتجهل الاحساس بالخطر وكذلك كانت تزيد النار اشتعالا قامت الصحافة الصادرة في أول نيسان وبشكل عام بامتداح القائمين بهذه الحركة وذهب مراد بك في جريدته الميزان الى ابعد من ذلك فقد اطلق على الجنود الذين قاموا بقتل ضباطهم لقب — الغزاة — وقارىء الميزان في ذلك الوقت كان مقتنعا بأن مراد بك هو منظم هذه الحركة وبالاضافة الى هذا فان مراد بك محرر الميزان لم يكن حتى عنده أدنى خبر عن أن حركة كهذه ستحدث .

انه هكذا دائما يزين كل شيء من تلقاء نفسه ويكيل المديح ايضا في هذا الامر مثلما يفعل في كل شيء واذا زج بمراد بك ضمن المصلوبين في هذه المسالة ، فان ذلك ليعد ذنبا كبيرا

لم أحب مراد بك في أي وقت من الاوقات . هل هو الان على قيد الحياة ؟ هل هو متوفى ؟ لا أعرف . انه كان رجلا يعبد ويؤمن بخياله اكثر من الحقائق التي يثبتها الاخرون لقد تقرب الى عن طريق يوسف ضيا باشا رئيس لجنة المهاجرين ، وذلك عندما أصدر جريدته — الميزان — لاول مرة في استانبول . — —



بمناسبة انعقاد مؤتمر عدم الانحياز في كولومبو

الشعوب الاسلامية ووحدة العالم الثالث



هذه المرحلة من التطور التاريخي للعلاقات الدولية والوضع السياسي الدولي تجعلنا كعالم اسلامي اكثر اهتماما من اي وقت مضى بلقاءات العالم الثالث وعلى راسها مؤتمرات دول عدم الانحياز .

والمؤتمر الحالي المنعقد في كولومبو يأتي في وقت اصبحت العلاقات الدولية فيه اكثر وضوحا مما أعطى للموقف الحيادي معنى جديدا يختلف عن الماضي .

في الماضي كان عدم الانحياز هو موقف سياسي يعبر عن الخروج عن دائرة الحرب الباردة بين العملاقين ورفض التورط في الاحلاف العسكرية . أما اليوم في زمن الوفاق والانفراج والتعايش السلمي . أو بمعنى أدق الاتفاق بين القوى الاستعمارية العظمى على اقتسام مناطق النفوذ في العالم الثالث — فقد اصبح طبيعيا أن يختلف المضمون الاستراتيجي لسياسة عدم الانحياز بحيث يستوعب هموم العالم الثالث في هذا الطور الجديد للعلاقات الدولية .

لقد أصبح التنسيق الاستراتيجي في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية ضرورة حيوية للدفاع عن مصالح العالم الثالث في مواجهة المخططات العدوانية الجشعة التي دأبت عليها دول العالم الصناعي في سبيل امتصاص خيرات العالم الثالث من المواد الاولية وتركه للجوع والفقر والتخلف . فقد أصبحت الدول الصناعية توازن بين رفاهيتها وفرض التخلف والضعف والكوارث على شعوب العالم الثالث حتى لا ينهض أبدا ولا يتقدم . وأصبحت تربط بين تقدمها وتخلفه ، ورفاهيتها وبؤسه . ان الفتن الحربية التي يروح ضحيتها الملايين من أبناء العالم الثالث انما تتم بتحريض وتخطيط من الاستعمار حتى يغرق عالمنا في بحار من النزاعات التوتر والدمار لا مصلحة له بها البته — ويظل يتخبط في المؤامرات والمشكلات المختلفة كما هو حاصل بوجود اسرائيل في الشرق الاوسط والنزاعات الافريقية في قرن افريقيا وساحلها الشرقي وشبه القارة الهندية وجنوب شرقي أسيا والبحر المتوسط .

وحينما مارست الدول المنتجة للنفط حقها القومي في السيادة على ثرواتها والحفاظ عليها باعتبارها مصدر الدخل الوحيد أقام الغرب الدنيا ولم يقعدها وحاك المؤامرات لتدمير الاوبك وأطلق التهديدات الطائشة لحملها على التراجع وتخفيض أسعار النفط . كما هدد الدول المنتجة للمواد الاولية في العالم الثالث اذا هي سلكت طريق دول الاوبك وحاولت اقامة منظمات مماثلة للمواد الاولية الاخرى كالسكر والبن والموز والمطاط والمعادن .

هذا التامر على مصالح العالم الثالث وحقوقه أصبح سافرا بانشاء وكالة الطاقة الدولية وبالتهديد بقطع الاغذية والمعونات ووضح أكثر في حوار الشمال والجنوب وفي مؤتمر نيروبي الاخير — كما وضح التامر السياسي في الضغط على منظمات الامم المتحدة كاليونسكو ومنظمة العمل الدولي حينما عبرت عن ادانتها الجرائم الصهيونية — بل امتد الضغط للجمعية العامة نفسها حينما أصدرت قرارها باعتبار الصهيونية دعوة عنصرية .

اذن فالعالم الثالث مدعو الى توثيق التضامن بين شعوبه ودوله لحماية مصالحه وثرواته أمام عدوان الاستعمار الجديد الذي تقوده الدول الصناعية الكبرى — ومدعو لسد جميع الثغرات أمام التسلل الاستعماري الى صفه وأولها هذه النزاعات والمؤامرات الاقليمية التي ينفخ فيها ويرسل لنا السلاح لنقتتل به ونهدر مواردنا وطاقاتنا من خلالها . وثانيها المناورات الماكرة التي يلجأ اليها مستعملا السلاح الاقتصادي والتهديد والضغوط لشق الصف كما هو واضح من سياسته ضد الاوبك واذا كان التفوق العسكري هو العامل الذي يلجأ اليه الغرب لفرض ارادته كما حصل في اجتياح تشيكوسلوفاكيا وضرب الدول العربية بواسطة ترسانة اسرائيل وشطر باكستان وتدمير هيروشيما واحتلال جنوب غرب افريقيا .. الخ . فانه لا بد للعالم الثالث من تجميع طاقاته لكسر احتكار الطاقة النووية والاعتماد على نفسه في انتاج السلاح . وقد أثبتت دولتان من دوله على مقدرته في هذا المضمار .

اننا كعالم اسلامي نرقب تطور العلاقات بين دول العالم الثالث بكثير من الاهتمام ، ذلك اننا جزء من هذا العالم بل نحن اكثر شعوبه تعرضا لمؤامرات الدول الكبرى — شرقية كانت ام غربية — وعلى مدى قرون من الزمان .

ولاننا — كعالم اسلامي — نمتلك اهم مصادر الثروة في العالم وننتج معظم المواد الاولية الهامة التي يطمع الغرب في الحصول عليها دون مقابل ويتركنا للجوع والتخلف كما وضح في كارثة الجفاف في افريقيا . فالبترول والمطاط والقطن والفوسفات والمنتوجات الزراعية والاغذية والثروات الحيوانية جميعها موجودة في العالم الثالث — هذا بالاضافة الى الممرات الدولية والمواقع الاستراتيجية .

كما واننا اكثر شعوب العالم الثالث احساسا بالاستقلال عن نفوذ الدول الكبرى واحلافها لاننا ننتمي لامة الاسلام ونتميز بطابعنا الحضاري المستقل .

نعم: لا متاجرة بالدين..

ولكن لا الحاد فيه

بقلم
صالح بن حميد

نشرت مجلة النهضة الكويتية في عددها (٤٥٦) السنة التاسعة الصادرة في يوم السبت ١٠ تموز (يوليو) ١٩٧٦ م: في صفحة «عزيزي المحرر» كلمة بعنوان (لا تتاجروا بالدين) وقد رمز صاحب الكلمة لنفسه بالرمز (ف. ش).

ولا ادري لماذا لم يصرح الكاتب باسمه حيث لا ارى داعيا للتستر وراء الرموز لان موضوع البحث لا يستدعي التستر ولعل الذي حدى بالكاتب الى ذلك تخوفه مما يقدم عليه لانه يعلم أنه بهذه المقاله يعتدي على الامة في اغلى ما لديها وهو عقيدتها ومصدر عزها وفخرها فلو صرح باسمه لما أمن من نتيجة انتصار اهل الحق لحقهم وكرامتهم ذلك ان القوم الذين لا يتمسكون بعقيدتهم ولا يدافعون عنها الى الحضيض مصيرهم والى الانحطاط طريقهم والدفاع عن العقيدة هو الدليل الصحيح العملي على الاقتناع وبقدر ما يكون الاقتناع يكون الدفاع ..

والكاتب في كلمته هذه يرد على مقال للاخت (جواهر الراشد العبد اللطيف) وقد وصف الكاتب مقال الاخت بأنه «دفاع لا يرتكز على اية حقيقة أو منطق» وانا لم اطلع على مقال الاخت جواهر ولم ابحث عنه فلا راى لي في مطابقة هذا الوصف من عدمه .. وأنا حين اكتب هذه الملاحظات لا انتصر لاشخاص ولا لكتاب وانما اسجل ما اعتقده هنا واومن به من منطلق الحقيقة والمنطق اللذين برأ بهما الكاتب مقال الاخت جواهر ..

قرأت مقال الكاتب (ف. ش) ويعلم الله وحده تجردي وقصدي للانصاف

نعم .. لا متاجرة بالدين .. ولكن لا الحاد فيه

بقدر الجهد والطاقة فلم احد في مقاله ما يستند الى حقيقة او منطق وانما هي كلمات مرصوصة ودغدغة العواطف واستفزاز لمشاعر الشباب والشابات وهجوم على الدين والمتدينين من غير ما روية او تفكير .

وهذه بعض ملاحظات احببت التنبيه عليها لمن يريد الانصاف وينشد صادقا — الحقيقة والمنطق كما هي موجهة لاولئك الذين ينصبون انفسهم دعاة للتحرر والتطور :

اولا : — يقول الكاتب منكرا على من يدعو الفتاة الكويتية للفضيلة : انها دعوة التحلي باخلاق ومبادىء القرون الفانية ، مهلا يا مدعي الحقيقة والمنطق بزعمه : من قال ان كل ما في القديم مرفوض وكل ما في الحديث مطلوب مرغوب . أين الحقيقة واين المنطق ؟؟ ..

ان الحقيقة يا طلاب الحقيقة لا تتغير بتغير الزمان فالحق حق والباطل باطل . والاخلاق اخلاق والفضيلة فضيلة سواء في القرون الاولى او الوسطى او القرن العشرين ولا اظن الجدال في ذلك الا مكابرة .

وان مما يخدع به القوم ويضللون سواء في الصحف والمجلات او في بعض مناهج الدراسة الدعوة الى التخلي عن كل قديم ونبذه ونفض اليد عنه والتمسك بكل جديد والتشبث به من غير روية او تعقل وكذلك الزعم بأن كل ما عند الغرب فهو تطور وحضارة وكل ما ينسب الى الدين فهو مبادىء مهترئة وتخلف ان هذا وايم الحق لا يستند الى حقيقة او منطق .

ثانيا — يقول الكاتب : (ان ما يحز في نفسه) انه لا يزال يعيش بيننا اناس بعقول مهترئة صدئة قديمة .

اما صاحب العقل القديم فليس دائما يحز في النفس وجوده بيننا لانه قد يكون مجربا خبيرا يأخذ الصالح من القديم ويترك ما عداه فهذا النوع نفخر بأنه يعيش بيننا ونرجع اليه للاستفادة منه .

اما صاحب العقل المهترىء الصدىء فهو ذلك العاجز عن التفكير في شخصيته ضحية التقليد الاعمى يعيش على فتات موائد من اعجب بهم من السادات والكبراء في الشرق والغرب من غير ما تميز بين الحق والباطل والصالح والطالح والسم والدسم كهذا الكاتب وامثاله ان هذا حقا هو صاحب العقل المهترىء الصدىء المعجب بكل حديث المتنكر لكل قديم وهذا الصنف هو الذي يحز في نفوسنا انه لا يزال يعيش بيننا وما اكثرهم في امتنا لا كثرهم الله وان منهم من يتولى مناصب ومسئوليات ليس اهلا لها وحينما سلمت امتنا زمامها لامثال هؤلاء واستسلمت لهم ضاعت مقدساتها وفرقها الشقاق .. وطحنتها الحروب وصارت العوبة في يد من اعجبت بهم ورأت فيهم رمز التقدم والتطور وما لبنان ومجازره والسودان ومشاكله والفلبين وارتيريا والمغرب والجزائر وموريتانيا وغيرها من ديار الاسلام الا من واقعنا المرير والواقع على ما اقول شهيد .

ثالثا — يصف الكاتب الدعاة الى الاسلام والفضيلة بانهم اناس وجدوا انفسهم في هذه الحياة عالة على المجتمع لا يستطيعون السير ويتضايقون الى حد الغيرة في ابشع صورها من الناس الذين قطعوا اشواطا في مجالات التطور .. الخ .

هذا اطلاق للكلام على عواهنه خالي من الدقة والحجة وكم سمعنا امثال ذلك من اطلاق عبارات ودعاوي وتشنيعات يلجأ اليها اصحابها حينما يعجزون عن البرهان ولو اردنا تمحيص عبارات هذا الكاتب وعرضها امام الحقيقة والمنطق حيث يتذرع بهما ويحاول عاجزا التشبث بهما لا تضح زيفها وما تخفيه من حقد وحملات مسعورة ضد الاسلام والفضيلة من غير ما برهان ان الكاتب يقول ان هؤلاء الدعاة لا يستطيعون السير ويتضايقون « نقول نعم » وذلك لما وضع امامهم من العراقيل والمضايقات من اعداء الاسلام واعداء الخير والفضيلة والصدق والاخلاص والنصيحه من بني جنسهم او غير بني جنسهم .. واما انهم يغارون فنعم يغارون على حرمات الله تنتهك يغارون على مقدسات الاسلام يستولي عليها شرذمة من شذاذ الافاق تدعمهم امريكا ومن وراء امريكا والصليبية الحاقدة الذين هم قدوة لاصحاب العقول المهترئة الصدئة « نعم » يغارون على ثروات بلادهم ان تضيع نهبا وسرقة وافسادا بكافة وجوه الفساد من قبل الغزاة مهما كان نوع الغزو : يغارون على ضياع المسئولية .. والشعور بها واستسلام الامة لامثال هؤلاء المسئولين واستبداد اللامبالاة في بني قومهم هذه هي الحقيقة وهذا هو الواقع المر وهذا هو مجال الغيرة يا من يزعم الحقيقة والمنطق واذا كان كذلك فلتعلم ان الشباب الكويتي وكافة شباب المسلمين الامن رحم ربك غير محسودين على الوضع الذي يعيشون كما زعمت في مقالك فهون على نفسك .

بقي سؤال اوجهه لهذا الكاتب محاسبا له على اطلاقه لتلك الكلمات من غير ما تفكير ما هو التطور في مفهومك ؟ .

وما هي تلك الاشواط التي قطعت في مجالاته ؟

اظن التطور في نظر هذا الكاتب وشركاؤه في ذلك كثير هو احياء الليالي بالرقص واللهو في دور الملاهي والسينما وصالات الفنادق وضياع الاوقات وثروات البلاد ومقدراتها وانتشار اللامبالاة بين ابناء المسلمين كما هو الواقع الملموس فاقطارهم تقسم وتنهب وتسلب بالقوة او بالدبلوماسية المعاصرة المقوته والمقدسات والعقائد تهان

وتنتهك ولا احد ينبز ببنت شفه . هذا هو التطور وهذا هو الوضع المرضي الذي يصفق له الكاتب (ف.ش) اظن وقت الخداع قد انتهى وان لنا ان نصحوا وارجو من الله العلي القدير الا نصحوا وقد قسم لبنان .. او فقد هويته ودولت القدس او هودت وقضي على مسلمي الفلبين وارتيريا.

رابعا : — يقول الكاتب : « انه يشاهد يوميا الجرائم والمهازل التي ترتكب باسم الدين » .

اذا كان هناك جرائم ومهازل شاهدها الكاتب وارتكبت باسم الدين على حد تعبيره فليعلم مدعي الحقيقة والمنطق : ان الدين منها براء وما ذنب الدين اذا قصر فيه منتسبوه فالعيب عيب المنتسبين لا عيب الدين . واذا كان الكاتب يريد بالجرائم والمهازل تلك .. الانتفاضات المؤمنة والحروب المقدسة التي يخوضها المسلمون دفاعا عن عقيدتهم وايمانهم وحقهم في الوجود ليعبدوا الله وحده على هذه الارض فلا يضير المسلمين ان يسميها هذا الكاتب واشباهه جرائم ومهازل : ولا ادري ما راي الكاتب في المعارك التي يخوضها الصليبيون والشيوعيون وارباب المبادىء المنحرفة والباطلة في سبيل اقرار باطلهم والانتصار له وشن الحملات الشعواء على الاسلام وانصاره ومعتنقيه وذلك التخطيط الرهيب ورصد الميزانيات وبذل المهج من قبل الشيوعيه والنصرانيه في سبيل اقرار دياناتهم واباطيلهم المحرفه والضاله وفرضها على العالم فرضا بل هم اهل التمجيد والثناء واصحاب الاوسمة اما ان ينتصر المسلم لدينه وعقيدته الصحيحة فسرعان ما يوصم بارتكاب الجرائم والمهازل .

وليعلم هذا الكاتب واشباهه من البسطاء والسذج ان الصراع بين الحق والباطل مستمر ولا يؤثر في ذلك تغير الزمان والمكان بل انه على اشده في هذا القرن العشرين قرن التطور والحرية والنقد كما يحلو لامثال الكاتب ان ينعته ..

خامسا : — ينصب الكاتب نفسه المرجع الاول في الطب والطب النفسي : ويقول « اننا لا نملك علاجا لكم لان مرضكم من الانواع المستعصية انكم تعانون من امراض نفسية تجعلكم تشعرون بمركبات نقص ..» .

ايها الطبيب الحاذق ان هذه الكلمات واشباهها يلوكها من لاحجة عنده وكم سمع الدعاة امثال ذلك كقولهم (رجعيون — نفعيون — مرضى — معقدون) ولكن ليعلم هذا الطبيب النطاسي ان اجترار مثل هذه العبارات لا يغير من الواقع شيئا ولا يقلب الحق باطلا او الباطل حقا . وان المرضى على الحقيقه هم اولئك الذين لا يستطيعون القيام على اقدامهم والاعتماد على انفسهم لما اصيبوا به من هزال وضعف وانما يتكئون على الاخرين ويعتمدون عليهم ويسيرون في فلكهم وحيث تميل الريح يميل فمع الشرق تارة ومع الغرب اخرى . اينما توجه لايات بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم . اما صاحب الحق فيدرك وجهته ويعرف طريقه ومساره ولا يجاري كل ناعق ومن هنا فهو مستعصي على اولئك الذين يقفون على جنبات طريقه من الشياطين واخوان الشياطين يقصدون استمالته والسير في فلكهم وتبعيتهم ولكنه يرفض لانه يعلم علم اليقين ان العزة اله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ..

سادسا : يقول الكاتب (ف.ش) (انني افتخر بتراثي وبماضي ابائي واجدادي .. الخ).

قد قال الكاتب في اول مقاله : انه ينتقد دعاة الفضيلة بالتحلي باخلاق ومبادىء القرون الفانية .. وهذا تناقض واضح اوقعه فيه جهله وسوء قصده في الكتابة هذا من جهة ومن جهة اخرى فان طالب الحقيقة والمنطق لا يفتخر بتراثه وبماضي ابائه واجداده على هذا الاطلاق الذي اطلقه الكاتب . ولكنه يفتخر بهذا الماضي بقدر ما يطابق الحقيقة والمنطق واذا كان يطابق الحقيقة والمنطق فلا يكفي الفخر والاعتزاز وانما عليه ان يستمسك ويذب هذه هي الحقيقة ان كان ينشدها صادقا .

واخيرا فانني وقد دونت هذه السطور لست متشائما لمستقبل الاسلام فالاسلام هو دين اله الحق ورحمة الله واسعة وقد سبقت غضبه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى والحق واضح ابلج لا يخفيه الا من اعمي الله بصيرته فختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ...

وقل للعيون الرمد الشمس اعين
سواك تراها في مغيب ومطلع
وسامح نفوسا اطفأ الله نورها
با هوائها لا تستفيق ولا تعي

والاسلام على طول التاريخ يتعرض للهجمات والحملات المغرضة ولكن ذلك لم يغير منه شيء لانه محفوظ بحفظ الله يهيء له بعنايته ورحمته من ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبظلين وتأويل الجاهلين ..

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل

والحمد لله رب العالمين ..

صالح بن حميد





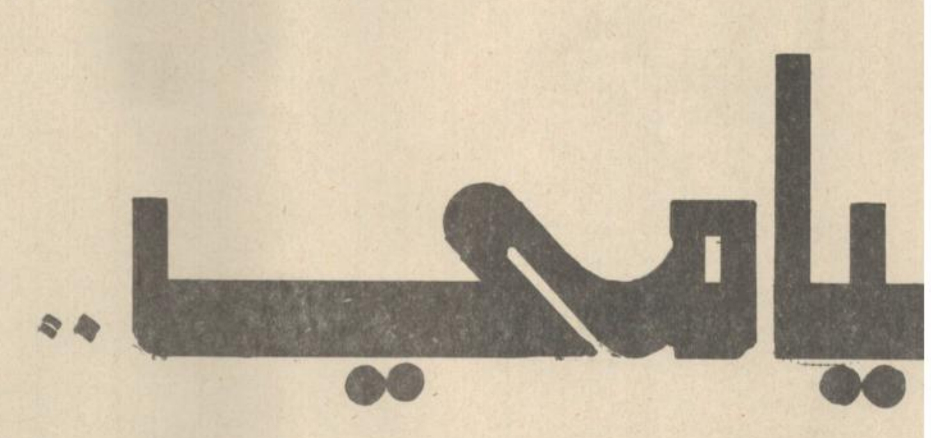
نجح المخطط السيامي في اضعاف الروح الاسلامية لدى المسلمين المبعدين عن فطاني حيث قذف بهم في خضم بوذى لم يألفوه وفرض عليهم مناخا ابعدهم عن مناهل الثقافة الاسلامية وبانقراض الجيل الاول منهم تلاشت الصورة الاولى لمقدمهم وما كان يصاحبها من روايات تذكي في نفوسهم عوامل الحنين وتغذي عواطفهم بروح الجهاد ودفع الظلم الذي وقع عليهم وقادهم الى هذا المصير شيئا فشيئا تباعدوا بحكم فقدانهم لمقومات الثقافة والتوعية عن فطاني الوطن الام .

ولم تكن في سيام حينذاك من معاهد التربية والتعليم سوى المعابد البوذية ولم يكن المعلمون فيها سوى الرهبان فخشيت الاغلبية من المسلمين المبعدين من ارتياد هذه المعاهد خوفا على مستقبل اولادها فانطووا على انفسهم ورفضوا - كل ثقافة غير اسلامية ولما رفعت القيود التي فرضها البغاة والمعتدون عليهم يممت أفواج من النشء المسلم شطر فطاني لطلب العلم وكان لهذا المسلك أثره في الحفاظ على اسلامهم ومن هنا يمكن الاستنتاج بأن الثقافة كانت سببا في البقاء على اسلام احفاد الاسرى المبعدين او المرحلين ولكن اثرها في ترسيخ الروابط بينهم وبين فطاني كان ضعيفا ولا شك أن هذا مرده الى تأثير البيئة الجديدة .

واذا كانت الاغلبية انطوت على نفسها ورفضت بدافع الخوف والشك من قبول الثقافة السيامية فان القلة التي لم تتحفظ في الاخذ بهذه الثقافة وجدت امامها الطريق مفتوحا لشغل المناصب والتقرب من الحكام وشكلت هذه القلة مركز القيادة والزعامة على الاغلبية ونافسها في ذلك احفاد المهاجرين من الهند وايران .

ويمكن القول بأن الفريق الذي بهره بريق المناصب قد ابتعد عن

بقلم : ابو الحسن المغربي



دينه وتحطمت الحواجز بين افراد هذا الفريق وبين البوذيين فلم يجدوا حرجا في نكاح البوذيات ومصاهرة البوذيين فنالوا ثقة الحكام واصبحوا بمثابة الجسر الذي عبرت وتعبر عليه الحكومات المتعاقبة لتنفيذ مخططاتها بفطاني فهم يحملون اسماء اسلامية وينتسبون الى اسر اسلامية ولكن دماءهم ومشاعرهم سيامية عنصرية احيوا دعوى الجاهلية واصبحت « الشعار » لعقيدتهم ..

فالوطنية تقدم على الدين

والجهاد من اجل الارض يقدم على الجهاد من اجل العقيدة ولفظة .. مسلمو تايلاند .. هي السمت المميز لهم عن الارتباط بعوامل الاخوة والمشاركة مع ابناء الاقطار الأخرى . وارضاء الحكام من وجهة نظرهم خير من البقاء على ابناء دينهم .

وان المتأمل في احوال هذا الفريق لو اعتبر بما يراه من عاقبة امرهم في الدنيا لعلم بأن الدنيا ما هي الا حياة الغرور فبعضهم يموت بنياشينه والقابه فلا يشهده مسلم في لحظة الاحتضار ويلقى بجثمانه بأحد المعابد وتتم المراسيم المعهودة وهي حرق جثته كما يفعل بالكفرة البوذيين .

والبعض الاخر لا يدري اهله عنه شيئا حتى في حال حياته لقد انغمس في الشهوات وترك جماعة المسلمين وقبع بجوار زوجته او خليلته البوذية .

والبعض منهم تقام عند موته الاحتفالات الوثنية فتصبح الصلاة عليه غير صلاة الجنازة المعهودة فبدلا من دعاء اخوانه المسلمين تستبدل بصور من حداد الكافرين على موتاهم فلا ترى الا الزهور تلقى على قبره ، والشفاه تتمتم بتضرعات الى الهة المشيعين من الاحجار والاشجار والشياطين « أن تحف الالهة روح المتوفي فلا تحل في جسد كلب او خنزير » .

ان الدارس لاحوال المجتمع المسلم في العاصمة بانجكوك يرى عجبا .

فكم من اسر ذابت في خضم المجتمع البوذي بحكم التهافت على المناصب وايثار العاجلة على الاجلة فلم يبق من افرادها احد من المسلمين .

وكم من فتيات مسلمات اقترن ببوذيين فلم يعد يربطهم بدينهم الاسلامي اي شيء .

وكم من افراد انسلخوا بحكم شهواتهم من مجتمعهم الاسلامي فتركوا ذرية هم الى الكفر اقرب منهم الى الايمان .

والمشاهد لاحوال هؤلاء وهؤلاء ، يتعجب اي امر دهى الاسلام في هذا البلد ؟ أهكذا تناسى هؤلاء ما جرى لاجدادهم !.

اهكذا تهون عليهم عقيدتهم !

اهكذا يبلغ بهم حب الارض والطين !

ولهذا لا غرابة في هيمنة «الاذناب» على شئون المسلمين « فاتحاد الجمعيات الاسلامية » الذي يشكل في ظاهر اسمه اكبر تجمع للمنظمات والمراكز الاسلامية نشأ على اساس المساومة على قضية فطاني فكان موضع رعاية حكام بانجكوك وليس له من نشاطه الاسلامي اي اثر وهذا الاتحاد في حكم العدم .

« والمركز الاسلامي في بانجكوك »قام بايعاز من الحكام على اساس غير

اسلامي وتبرعت له الحكومة التايلاندية باربعة ملايين من التيكالات التايلاندية اي بما يعادل مائتي الـف دولار امريكي هي من ايراد اوراق اليانصيب رئيس مجلس ادارته الحالي بوذى .

« ومؤسسة الايتام » التي تسعى لجمع التبرعات لها من الدول العربية امراة دخيله على الاسلام لا تعرف من أحكامه شيئا لا يبلغ عدد الاطفال المسلمين في هذه المؤسسة اكثر من عشرة في المائة ١٠ ٪

و « جمعية الشبان المسلمين » و « جمعية الطلاب المسلمين التايلانديين » يتركز نشاطهما على خدمة أهداف الحكومة فالمعسكرات التي تجمع بين ابناء الجنسين المشتركين بهاتين الجمعيتين لا تقام الا في فطاني والولايات الاسلامية المجاورة بحجة النهوض بمستوى التربية ولذلك تدعم الحكومة التايلاندية نشاط هاتين الجمعيتين .

هذه هي المع الجمعيات العاملة بالعاصمة والاقليم الاوسط في دولة تايلاند فهل ادرك المسلمون في العالم حقيقة ما يراد بالاسلام في تايلاند .

هناك جمعيات اسلامية كثيرة لها اهداف مخلصة للاسلام وللدعوة .. وهناك المساجد وهناك المدارس ولكنها تحتاج الى العون والمساعدة ولكن الدول العربية تبخل في انقاذ الاسلام في تايلاند ولا تهتم بقضية فطاني لانها لا تعرف الجذور التاريخية لهذه المشكلة العويصة والزائر لتايلاند لا يغادر العاصمة .. وكم من وفود اسلامية زارت بانجكوك ولم تقم بزيارة فطاني وكيف يطمئن الزائر الى المعلومات التي يتلقاها او يسمعها من العاملين بالدعوة الاسلامية ببانجكوك وغالبيتهم على هذا الوصف الذي ذكرته .

ولم نر خلال عشرين عاما سوى وفد رابطة العالم الاسلامي حيث كان في ضيافة حكومة تايلاند ولكنه لم يمكث سوى يومين فقط .

لقد سمعنا ان حكومة دولة الامارات العربية « ابو ظبي » تبرعت لنا بمبلغ ٤٠٠ مليون تيكال تايلاندي للنهوض « بالمستوى الثقافي لابناء مسلمي فطاني فهل هذا الامر حقيقة .

ان المنظمات والمؤسسات المعادية للاسلام والتي تتخذ صورا ظاهرها خدمة الاغراض الانسانية تتغلغل في اوساط المسلمين وتركز عليهم ولها امكانات مادية ضخمة تحقق لها النجاح .

فلماذا لا تتحرك الدول العربية وتسعى للمحافظة على المدارس الاسلامية والمؤسسات الاسلامية في فطاني قبل ان يدركها المصير الذي الت اليه الجماعة المسلمة في اقطار مجاورة .

و « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

* * *

ان مأساة فطاني لم تقتصر على حدود اقليم فطاني فقط بل تجاوزته فشملت المسلمين في تايلاند فالغالبية من مسلمي تايلاند من احفاد الاسرى الفطانيين .. ولكنك اذا نظرت الى المسلم في فطاني والمسلم في بانكوك تجد بينهما فرقا شاسعا في الفهم والهدف .. فلقد احدث التأثير السيامي او التايلاندي اثره.

وعندما تزور تايلاند سوف يدعوك احد الاخوة لزيارة رئيس الجماعة الاسلامية في تايلاند ويطلقون عليه اسم « شيخ الاسلام » وهو رجل ناهز التسعين من عمره لا يدرك من رسالة الاسلام سوى حضور الماتم والحفلات وقراءة الادعية عند افتتاح المحلات كما يفعل البوذيون الذين يحرصون على دعوة احد الرهبان عند افتتاح محلاتهم التجارية اما عن شئون الاسلام الاخرى فالشيخ لا يعرف عنها شيئا ويعتبر كل ما يقدم الى المسلمين فضلا وكرما من الحكام ..

وقد القي بمهام منصبه الى كريمته التي تعمل سكرتيرة له فهي في الحقيقة التي تباشر جميع اعماله واصبح ابوها ظلا لها .

وهي امراة نشيطة ذكية استطاعت ان تحافظ على منصب ابيها رغم المحاولات الكثيرة لخلعه من قبل افراد يرفعون شعار « الاصلاح والتجديد » ولكنهم اخطر على الاسلام لانهم لا يريدون للمسلمين خيرا من وراء خلعه بل يطمحون الى مراكز تقربهم من الحكام وتجعل مصير المسلمين بأيديهم ..

كما انها استطاعت منافسة وزارة الداخلية التي نظمت لجانا للتوعية اختارت لها بعض المثقفين من مسلمي بانجكوك للقيام بمهمة توعية المسلمين في فطاني .. وهذه اللجان تركز على ربط المسلمين بفطاني بالحكام في بانجكوك اكثر مما تركز على التوعية الاسلامية فقد اعتبرت ابنة شيخ الاسلام هذا العمل مزاحما ومنافسا لعمل والدها لان هذا الامر من اختصاصاته فسعت بشتى الوسائل الى ان تمكنت من ايقاف نشاط هذه اللجان وقد تتعجب من تحكم هذه المراة المثقفة ثقافة عصرية بعيدة كل البعد عن الاسلام — في الاستئثار بهذا المنصب الكبير ولكن يزول عجبك وتتلاشى دهشتك عندما تطلع على ما يجري داخل المجتمع المسلم ببانجكوك .

ومن هنا يمكن القول بأن الدعوة الاسلامية في تايلاند تحتاج الى اخلاص مكين وفهم سليم وعمل دائب وصبر كثير وترفع عن الشهرة والجاه وايمان بأن نجاح الدعوات لا بد أن ينصهر في بوتقة المحن والصعوبات .. ولا يخلو مجتمع مسلم في اية بقعة من الارض من وجود رجال مخلصين والمسالة تتوقف على التربية والتوجيه والاعداد والتخطيط.

وان قضية فطاني لا تحتاج الى براهين وادلة على انها ارض مغتصبة يختلف شعبها كلية عن شعب تايلاند من ناحية العقيدة والجنس واللغة والعادات .. ولقد اعترف رئيس الوزراء السابق عند زيارته لفطاني في الشهر الثالث من هذا العام بأن شعب فطاني .. هم جزء من شعب الملايو ويختلف عنا في اللغة والعادات والجنس والدين .

واذا كان الامر كذلك فان تقرير مصير فطاني لن يتم الا بواسطة الفئة المثقفة ثقافة دينية والتي تربت ونشأت في احضان الاسلام والتزمت بادابه وأحكامه ولم تستطع شتى محاولات القهر والاغراء من التأثير عليها او اذابة عزمها ..

هذه الفئة لها دور صامت في داخل أرض الصراع لا خارج الحدود وداخل القاعات والصالات.

وبلوغ الامال يحتاج الى الوقت والعمل والدعم والتعاون .

فهل ادرك حكام المسلمين واجبهم تجاه قضايا العالم الاسلامي وتجاه اخوة لهم في الدين والعقيدة يجاهدون في شتى الميادين لاشرف الغايات وانبل المقاصد .

اللهم نصرك الذي وعدته لعبادك المؤمنين .



- ● نداء للمسلمين في كل مكان كي يهتموا بأوضـ
في البانيا المسلمة
- ● الارهاب والضغط والظلم ...
الشيوعيين لابعاد المسلمين عن دينـ

اذا كانت هنالك معان كثيره ومختلفة يوصف بها حالة شعب من الشعوب ، لكي تترجم معاني التضحية والصبر ، ومعاناة الاضطهاد . وتحمل كل ذلك بنوع كبير من التحدي لكل شيء ، فان شعب البانيا المسلم لجدير بأن تطلق عليه تلك المعاني والصفات :

وهنا نبدأ بنظرة سريعة مختصرة لتاريخ البانيا القريب وذلك الى ما قبل خمسين عاما . كانت البانيا في حوالي العشرينات من هذا القرن تحكم بواسطة احمد زوقو حيث كان ملكا عليها ، وكان الشعب في ذلك الوقت يمارس طقوسه الدينية بحرية سواء المسلمين او المسيحيين وفي هذا التاريخ بدأت عواصف الشر تهب من بعد حيث وقعت البانيا تحت الحكم الايطالي في عهد (فكتور امناولي) وانتدب (دوتشه موسيليني) ليحكم البانيا . اما الملك احمد زوقو فقد نقل الى ايطاليا .

ثم بدأت الحرب العالمية الثانية وكانت البانيا مثل جارتها يوغسلافيا ترزح تحت السيطرة الالمانية ، ولاسباب الحرب مع الإلمان فقد اندمجتا كل من يوغسلافيا والبانيا تحت قيادة واحدة برئاسة (تيتو) وكان من ضمن القادة البارزين في حرب العصابات كل من (انور خوجه) و (محمد شيخو) الالبانيين والذين هما الان يتسطران الحكم في البانيا .. استمر الاتحاد الاعتلافي بين يوغسلافيا والبانيا من عام ١٩٤٤ الى ١٩٤٨ ، حيث ظهرت سياسة تيتو المعتدلة مع الشيوعيين والتي لم ترق للقادة الالبانيين فانفصلوا عن يوغسلافيا وتبنوا الحكم الشيوعي الماركسي المتطرف ..

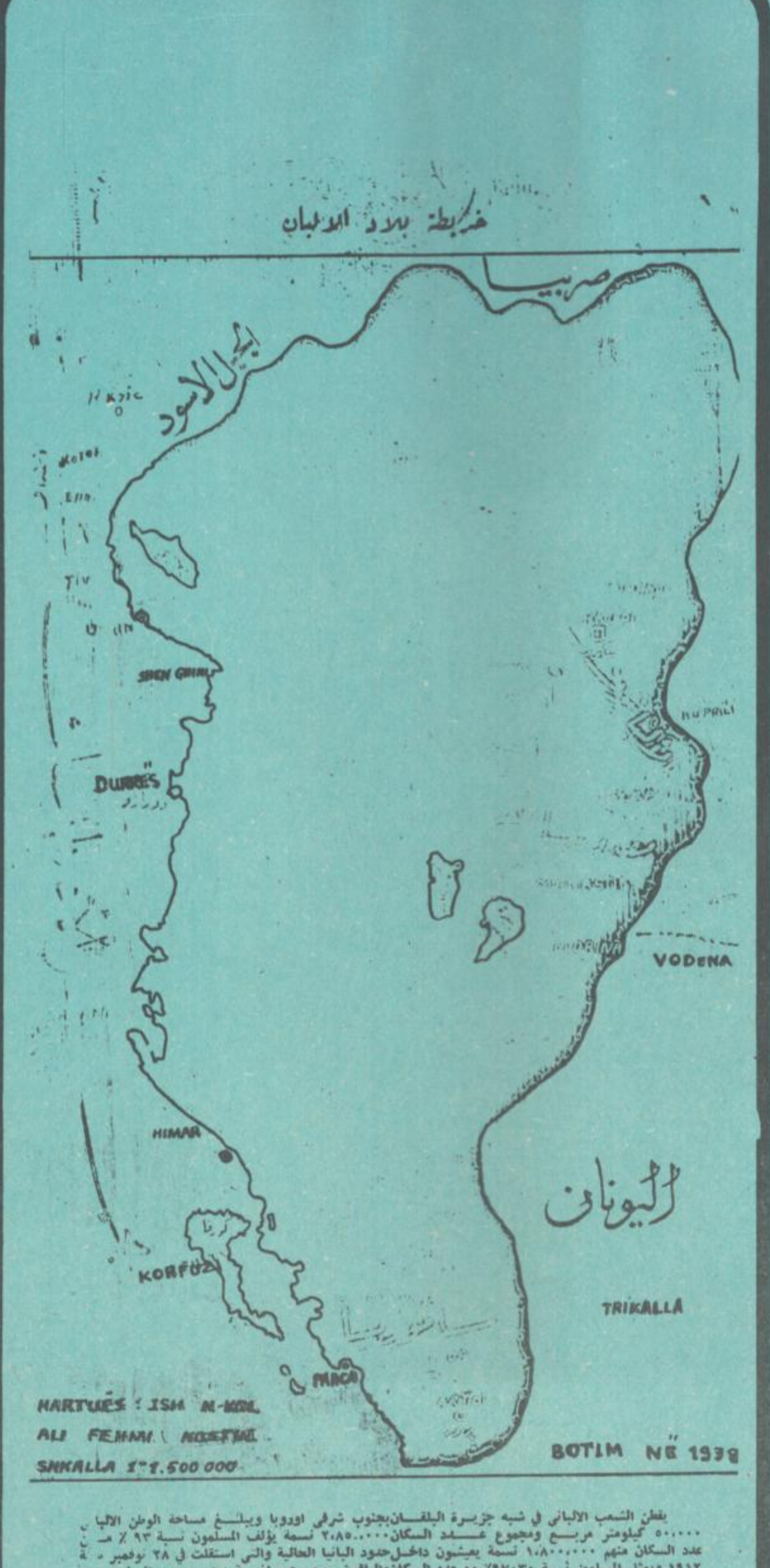
تلك نظرة سريعة ، الهدف منها الوصول الى معرفة الوسائل التي اوصلت الحكم الى ما هو عليه الان .

البانيا يبلغ تعداد سكانها المليونين نسبة المسلمين ٨٠ بـ ٩٠ ٪ وباقي السكان مسيحيين . يتركز السكان المسلمين في وسط البانيا . ورغم ان المسلمين نسبتهم كبيرة الا انهم يلاقون اشد المصاعب والاضطهاد من عنت الحكم الشيوعي الحاقد . حيث قام الحكام الحاقدين بهدم المساجد ومنع المسلمين من اداء شعائر دينهم، كما ان مواليدهم الجدد لا يتم تسجيلهم واعطائهم الجنسية الا باسماء غير اسلامية وكذلك الموتى لا يتركوهم

... المسلمين

... سلاح

... مو.



يقطن الشعب الالباني في شبه جزيرة البلقان بجنوب شرقي اوروبا ويبلغ مساحة الوطن الالبا... ٥٠،٠٠٠ كيلومتر مربع ومجموع عدد السكان ٢،٨٥٠،٠٠٠ نسمة يؤلف المسلمون نسبة ٩٣ ٪ م... عدد السكان منهم ١،٨٠٠،٠٠٠ نسمة يعيشون داخل حدود البانيا الحالية والتي استقلت في ٢٨ نوفمبر ... ١٩١٢ ويمثل المسلمين نسبة ٣٠-٩٧٪ من عدد السكان والباقون ١،٠٠٥٠،٠٠٠ نسمة وجميعهم من المسلمين ... خاضعون لحكومة يوغوسلافيا .

...ذويهم ليمارسوا عليهم الشعائر
...الاسلامية ، من غسل وكفن وصلاة،
...ا لا يدعوهم يدفنونهم في مقابرهم
...خاصة بل يجبرونهم بدفنهم في
...المقابر العامة مع الشيوعيين . اما
...د عقد الزواج فيستحيل ذكر الديانة
...تم العقد تحت اسم مواطن الباني
...ط . وبالنسبة للمناهج الدراسية
...ي حقلهم الخصب في زرع الالحاد
...نفوس الاطفال الصغار منذ نعومة
...اظفارهم الى ان يستوي عودهم وذلك
...مختلف الوسائل التعليمية والاعلامية
... وقد حدثنا احد اولئك الذين
...اشتغلوا بمهنة التدريس حيث يقول
...ان الوزارة امرت المدرسين بان
...يقوموا بغرس فكرة عدم وجود الله في
...عقول الاطفال . وقد حدث مرة ان
...سأل طالب عن الله هل هو موجود



مآسي الشيوعيين في ألبانيا

فأجاب الاستاذ نعم ان الله موجود .

وبسبب هذه الاجابة قضى الاستاذ ستة اشهر في السجن ، ثم طرد من مهنة التدريس بتهمة أنه يعلم الاطفال اشياء تضر بمستقبلهم . ويذكر الاستاذ بأن الاجابة المتعارف عليها عن الله ورسوله ، هي أن الله والعياذ بالله هو (انور خوجة) ربهم ومالك نعمتهم ، وأن (محمد شيخو) رسوله والمتصرف بامره .

هذا جزء بسيط ، وقطرة من بحر عميق مما يلاقيه المسلمون في البانيا المسلمة .

نداء للمسلمين في كل مكان كي يهتموا باوضاع المسلمين في البانيا المسلمة

ايها المسلمون ...

ان الظروف الصعبة التي تعيشها البانيا المسلمة تجعلنا نتساءل عما قدم الفكر الشيوعي ، وماذا قدمت الاشتراكية المزعومة لالبانيا وابنائها؟

ان المواصلات في البانيا لا تزال بدائية جدا .. فلا سكك حديدية ولا وسائل نقل عامة ولا طرق ممهدة وانك لتسير في قلب مدينة تيران ويخيل اليك أنك تعيش في العصور الوسطى .. فالمباني كئيبة ككآبة اهلها . لم يقم بناء جديد في البانيا منذ مئات السنين .

وان المرء ليقف مشدوها أمام النقلة الكبيرة عندما يقارن البانيا والاوضاع فيها بجاراتها .. وبينها وبين يوغسلافيا مثلا هناك بون شاسع لا يتصور في مظاهر الحياة والتقدم المادي . ولقد كان الوضع بعد الحرب العالمية الثانية متشابه في البلدين .. بل ربما كانت البانيا احسن حالا لان يوغسلافيا كانت حينذاك ممزقة ومقسمة لما بها من تعدد القوميات واللغات . الا انه مع ذلك فقد استطاعت هذه أن تقف على اقدامها في مصاف دول أوروبا الغربية — ناهيك عن الشرقية — تقدما وتمدينا ان الشيوعيين في البانيا لم يكن همهم في يوم من الايام فائدة الشعب الالباني نفسه ، بل ظلوا ولا يزالوا خداما لفكرة غريبة عن اهل بلدهم ودخيلة على نظام حياتهم فرضت على البانيا بلا اعتبار لمصير شعبها او مصلحته أو حريته . وبذلك القي بشعب مسلم مؤمن بالله ورسوله في احضان الحقد والشر والتكالب والجشع والظلم دون اعتبار او تقدير لانسانية هذا الشعب .. ناهيك عن اسلاميته . الا أن الشعب الالباني المسلم لم يقبل بديلا لاسلاميته وحقيقة واقعة مهما طال الامد وامتدت السنون .. وهكذا كان تاريخ البانيا كله صمود وصبر وكفاح .

لقد اتجهت قيادة الشيوعية في البانيا بعد الحرب أتجاها كاملا نحو روسيا ثم اتجهت اخيرا نحو الصين وحاول القادة الشيوعيون أن يزرعوا مكان الايمان كفرا ، ومكان الاخلاق فسادا ومكان الحق باطلا ..والسؤال **هوهل نجح الشيوعيون في سلخ البانيا عن اسلامها ؟**

ان كل من عرف البانيا عن كث اتضح لديه أن الشيوعية لم تستط ان تقدم شيئا بناء لهذا البلد عل مدى الثلاثين عاما الماضية .. ب ان الواقع عكس ذلك تماما حي قوبلت الشيوعية بمقاومة عنيف صلبة — وان كانت صامتة في اغل الاحيان — ورفض الشعب ان يتفاع مع القيادة التي لم تتوان في الق البانيا في احضان الشيوعية وبن حاجز بين الشعب الالباني ودين وتقاليده واخلاقه وشخصيت الاسلامية وحاولوا ان يقحموا الشع على قبول الفكر الشيوعي الدخيل ولكن كيف يمكن لامة عريقة ان تتخل عن مكوناتها الفكرية والعقائدية الت لم تعرف غيرها لمدة اكثر من ال سنة لمجرد أن هناك من يريد ان يغي مجرى تاريخها لمصلحته الذاتية ودو مراعاة لمقومات الامة وتاريخه وواقعها والروح المحركة فيه وتطلعاتها واهدافها . الا انه التعصب الاعمى والحقد الدفين الذي تتظاه الشيوعية ويتظاهر قادتها بسوا خاصة أمام قادة الدول المسلمة او ف بلاد المسلمين .

ومن هنا كان الذي لا مناص من وجاءت النتيجة الطبيعية — في عرف الشيوعية وتاريخها — الا وه الارهاب المتعمد والمنظم والضغ الذي لا حدود له والقوة الحديدي ووسائل العنف والظلم .

ان الشعب الالباني شعب رسخت فيه العقيدة الاسلامية وامن افراد

...قران الكريم وعملوا بما فيه ...وا امور حياتهم الدينية والدنيوية ... مبادئه .. فمن ذا الذي يستطيع ... يحيل الايمان كفرا ؟ انه صراع — ...ا الذي تعيشه البانيا المسلمة — ... الكفر والايمان .. وبين الظلم ...عدل وبين الباطل والحق .. وعليه ...ت نتيجة الجهود الشيوعية هي ...ير تقدم الناس في البانيا ...ستمرار البلد ترفس في الاغلال ...مول والظلم وعدم الاستقرار .

لقد عمل الشيوعيون على طمس ...الم الاسلام في بلد المليوني مسلم ...نعوا التعليم الديني وحرقوا ...صاحف والكتب الاسلامية وحرموا ...ناءها . لقد اقفلوا المساجد ومنعوا ...اس من اداء كافة شعائرهم ...ينية ، ومنعوا نساء المسلمين من ...داء الزي الاسلامي — بل ومنعوا ...جال ايضا — وعملوا على اغرائهم ...ذبهم للانفلات و « التجرر » من ...سالتهم واخلاقهم . لقد حققوا ...ض ما عملوا عليه ولكن ذلك كله ... بوسائل مختلفة من عنف وضغوط ...دية واغراءات نفسية ومادية ...رهاب لا يراعي حرمة الانسان ولا ...ره .

لقد عزل الشيوعيون البانيا حتى ...ن جاراتها القريبة .. فليس لها ...ثيل دبلوماسي مع معظم دول ...عالم ولا علاقات تجارية ولا ثقافية .. ولذا فقد انعدم التقدم الحياتي ...سكان وحرم الشعب الالباني المسلم ...سط ما يمكن توفره في اي بلدان ... بلدان العالم الثالث ناهيك عن ...دان اوروبا من ادوات وسلع استهلاكية ومعيشية والات حديثة .

وانقسم الناس الى طبقتين متميزتين متباعدتين : **طبقة المنضمين الى** الحزب الشيوعي القابضين على زمام الحكم ووسائل السلطة ، الذين يأمرون فيطاعون وهم المنعمون المترفون الذين تتوفر لهم كافة سبل الراحة والعيش الرغيد .. حيث تتوفر لهم كافة المواد والحاجيات عن طريق التهريب والسوق السوداء من خارج البانيا !! **وطبقة** اخرى يمثلها عامة الناس ممن انطوت بطونهم ، وانحنت ظهورهم من القهر والعوز والجوع .

ان الطلاب المسلمين في شرق اوروبا ليرقبون الوضع في حسرة وتالم شديدين حيث ان الامور ليست بايدينا ، وما يمكن ان نقدمه او نقوم به تجاه المسلمين في هذا القسم المنكوب من العالم لا يساوي شيئا ولا اثر له يذكر ...

الا اننا نرى في الافق بوادر ولمحات نأمل على اساسها ان تنطلق في هذا البلد المسلم قريبا ان شاء الله حركة للجهاد والتحرر تعيد الاسلام الى ابنائه وتعيد ابناء الاسلام الى الامة الاسلامية .

ان اخوانكم الالبان في داخل البانيا وخارجها يشعرون بوطأة الاوضاع ويعلمون عن يقين انه قد بلغ السيل الزبى وان الشعب لم يعد يحتمل بأي حال من الاحوال اكثر مما عانى واحتمل .

واخوانكم في البانيا وخارجها يعلمون ايضا ان اكاذيب الشيوعية والشيوعيين واوراقهم قد كشفت فلم يبق هنالك اي مجال لخداع الشعب الالباني المتمسك بعقيدته ، ولا خداع الواعيين من المسلمين المراقبين لاوضاع اخوانهم في البانيا .

واننا كطلاب مسلمين في البانيا وشرق اوروبا لنشهد الله عز وجل ان الشعب الالباني شعب مسلم بحق ، ولا يقل في ايمانه وتمسكه بعقيدته عن اي شعب مسلم اخر ذاق حلاوة الايمان وعاش في ظل الاسلام . وهذه حقيقة يشعر بها ويقابلها كل من يعايش هذا الشعب ويختلط باهله ويلمس ايمانهم عن كثب .

وانه لمن نافلة القول ان نؤكد ما يجب ان يقوم به المسلمون خارج البانيا وبالذات في البلاد الاسلامية — وعلى كافة المستويات الدينية والرسمية والحكومية والدبلوماسية والعالمية والشعبية — من جهود لتعريف الناس باوضاع مسلمي البانيا المؤلمة والعمل على انقاذهم والدفاع عن حقوقهم وتبني قضيتهم في المحافل المحلية والدولية والخيرية وغيرها .. فلعل الله سبحانه وتعالى ان ييسرهم الى ذلك ويجعل تحرر مسلمي البانيا على ايديهم ويؤجرهم ويختارهم لهذا العمل الجليل وما ذلك على الله بعزيز .

وهو المستعان وعليه التكلان وبه نستغيث .

الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد !!





ثورة ضد التميز العنصري

ما زالت جنوب أفريقيا تشتعل بالاضطرابات والمظاهرات والمعارك بين السكان الوطنيين السود وبين الاقلية البيضاء الحاكمة ولقد تفجر الوضع اثر خروج مظاهرة من الطلاب السود في ضاحية — سويتو — احتجاجا على قرار اتخذته وزارة التعليم — البيضاء — بغرض فرض تدريس المواد العلمية على التلاميذ السود باللغة الافريكانية وهي خليط من اللغات الالمانية والفلمنكية والانجليزية والفرنسية واللهجات المحلية، وكان رفض الطلبة والاهالي لهذه اللغة لما تمثله من رمز للاستعمار والاستبداد والتنكيل الوحشي.

ولقد قوبلت هذه المظاهرة المكونة من عشرة الاف تلميذ وطني عزل من السلاح بالقمع والقوة الوحشية.

ومن هنا اندلعت الشرارة وبدأت المعركة فتساقط المئات من القتلى والالوف من الجرحى وما زالت الاوضاع في تأزم شديد.

ولم تكن قضية فرض اللغة — الافريكانية — سوى الشرارة التي فجرت غضب الوطنيين في جنوب افريقيا والا فان الاوضاع في جميع مجالات الحياة هناك غير منطقية ولا يمكن ان تقبل وان تستمر اكثر من هذا.

● فعدد البيض في جنوب افريقيا ٤ر٢ مليون نسمة بينما عدد الوطنيين السود الافريقيين اكثر من ١٩ مليون وكذلك هناك نحو ٢ مليون نسمة من الملونين الذين ينحدرون من سلالات اسيوية.

وهذه الاقلية البيضاء هم السادة والحكام واصحاب الثروة والمستفيدين من معظم الخدمات.

● حجم الانتاج القومي علم ١٩٧٥ — ٣٥ الف مليون دولار — يحصل البيض منه على ٥ر٣٤ الف مليون والباقي للوطنيين.

● جميع المصانع والمناجم وادوات الانتاج تحت يد البيض.

● اجرة الابيض تزيد على عشرة اضعاف اجرة الوطني الاسود. في نفس المهنة.

● ٩٠٪ من الميزانية تصرف على البيض ١٠٪ للباقين.

● جميع المناصب الحكومية العليا والمتوسطة بيد الاقلية البيضاء.

ونظام الحكم يقوم هناك على اساس التميز والعزل العنصري.

فالوطنيون السود يقيمون في مناطق محددة لا يجوز لهم مغادرتها او دخولهم لمناطق البيض الا بتصاريح وفي اوقات معينة.

وكما يمنع التزاوج بين البيض وغيرهم.

ومثل هذا يحدث في العالم في مناطق ودول كثيرة، بالرغم من الادعاء اننا نعيش في عصر شعارات العدالة والمساواة والاخاء، والمؤسف حقا أن الكثير منا وبالرغم من هذا كله ما زال يصدق هذه الشعارات ومن ورائها ويسير خلفها بكل جهالة.

الجفاف يجتاح اوربا

منذ اكثر من شهرين والجفاف ما يشمل اوربا اثر انحباس المطر جة الحر التي لم يسبق لها مثيل مئة عام ،

وهكذا اصبحت عدة دول اوربية ن الماء فضلا عن انقطاع التيار هربائي عن المنازل والمصانع عدة عات في اليوم .

فضلا عن هذا فان الكثير من ابات اخترقت بدون اي محاولة ية لانقاذها نظرا لشح الماء .

بالاضافة الى الكثير من الدول وربية التي اصبحت على وشك ازمة ائية نتيجة هلاك المحصولات من طش .

وامام هذا كله دعا بابا روما سعوب الاوربية الى الصلاة توسل الى الله لكي ينزل المطر ة اخرى ، واصبح من المألوف ساهدة الاوربيين في الارياف يقومون صلاة الجماعية طلبا للمطر .

وفي هذا عبرة لنا نحن المسلمين فالعبرة الاولى تتمثل في تبيان عظمة قدرة الله ، والتي وقفت امامها الحضارة الاوربية الفخورة بصناعتها وتقنيتها وغزوها للفضاء موقف العاجز الحائر .

واما العبرة الثانية لنا فهي تتمثل في دعوة البابا للاوربيين للصلاة واستجابتهم لدعواه ، ومقارنتها بواقعنا المؤسف والذي يعيش في دوامة من الازمات والمحن ومع ذلك لم يرفع احد من المسلمين صوته طالبا الالتجاء الى الله خوفا من الاستهزاء والسخرية ورميه بالتخلف والجهل .

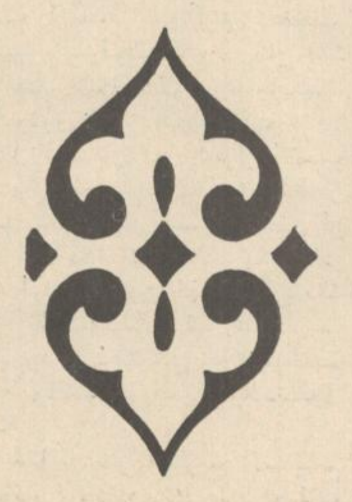
وختاما نرجو ان يأخذنا الله برأفته ورحمته وان يبعد عنا غضبه وسخطه

٨٠٠ مليون لا يعرفون القراءة والكتابة

اعلنت منظمة اليونسكو ان رصيد نشاطها في ميدان مكافحة الامية من السنين العشر الماضية كان سلبيا فان عدد الاميين قد ازداد عوضا عن ان ينخفض .

ففي سنة ١٩٦٥ كان عدد الاميين في العالم ٧٣٥ مليون امي وهو اليوم يبلغ ٨٠٠ مليون ويفصل تقرير اليونسكو اوضاع عدة دول نامية ويبين اسباب اخفاق الحملة على الامية والسبب العام في نظر المنظمة الدولية هو اولا ان المبالغ المخصصة لمكافحة الامية ظلت ضئيلة — تتراوح بين ٣٠٠ الف دولار وستة ملايين لمدة ستة اعوام — .

وبين الامثلة الواردة في تقرير اليونسكو مثال دولة — مالي — حيث ترك التلاميذ مدارسهم وذهبوا الى المدن لبيع المحاصيل الزراعية وفضلا عن ذلك انما كانت اللغة حاجزا ضخما في اثيوبيا ومالي . فمن المعروف ان مجمل الدول الافريقية السوداء لا يتكلم فيها الشعب لغة قومية واحدة بل ان كل اقليم يتكلم لهجة تختلف عن لهجة الاقاليم الاخرى وهذه ايضا حال اثيوبيا



مآسي الأمة ..

حين يستخف بها حكامه

بقلم : خالد

بين ما تحتاجه الامة وما يخطط لها هوة سحيقة ! هذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها رغم ما بها من مرارة وثقل على نفوسنا ، واننا لنرى الامة تتردى يوما بعد يوم ، وتساق رغما عن أنفها الى حتفها ذليلة منكسرة .. وفي سبيل هذا التردي وذلك الضياع .. في سبيل هذه الأهداف الخاسرة وذلك الصبر اليائس تدفع — ويا العجب — اثمان باهظة .. فتمسخ الامة وتداس كرامتها وتشوه عقيدتها،ويقتل خيرة ابنائها ويودعوا السجون بل ويذبح الاطفال وتنتهك الاعراض والحرمات وينتشر الدمار والخراب ..

وأنه لامر عجيب أن يحدث كل هذا وأن تدفع هذه الاثمان الباهظة نظير هدف خسيس حقير .. هو ضياع الامة وهلاكها ، وليس من مصلحة ترجى من وراء ذلك الا أن تبقى تلك الخشب المسندة .. والا أن تحفظ لها عروشها وصولجاناتها ولو كان ذلك مقاما على أشلاء الامة وجماجم أبنائها وفوق أنهار الدم والدموع..» ولو فعل ذلك من أجل اعزاز الامة وتتويجها بالنصر — مع ملاحظة أن تلك الوسائل القذرة يستحيل أن توصل الى هذا الهدف — لهان الامر قليلا ، أما أن يكون الهدف على تلك الصورة الخسيسة فذلك أعجب العجاب وذلك ما يتنافى مع الطبائع السوية والنفوس الحية والعقول السليمة .

ولو أننا استقرأنا تاريخ الامم والشعوب لوجدناها — على اختلاف عقائدها — تجند كل طاقاتها وامكاناتها وتبذل المستحيل بغية نيل حقوقها وسحق خصومها ورفع رايتها خفاقة من جديد . فها هي فرنسا — ابان الحرب العالمية الثانية — نراها قد أفاقت من نومها تحت وقع ضربات جيوش هتلر ، فجندت شعبها بعد أن صرفته عن الفساد الذي كان يعشعش في اوكاره فانتفض يدفع الغزاة عن بلاده ، وكذلك كان شأن انجلترا بقائدها تشرشل أمام الغزو الالماني ، والامثلة اكثر من أن تحصى تؤكد الحقيقة التي أسلفناها .. وانا اذ نسوق هذين المثالين لا نعني أن تاريخ الامة الاسلامية خاليا من الامثلة والوقائع المشرقة ، فذلك لدينا من البديهيات التي لا يجهلها أحد ولا يختلف عليها اثنان ، وانما عنينا بذلك أن نبين أن تلك القيادات — على كفرها وضلالها — كانت تعمل لصالح شعوبها وصالح قضاياها ، ذلك أن النفوس السليمة السوية لن تجد من سبيل الا أن تنتصر لابنائها وتدفع الظلم والهوان عن احزانها وابناء جلدتها .. فذلك منطق الفطرة ومنطق الواقع .

غير اننا — في عالمنا العربي — حيث يكثر هواة الابداع والتطور — نجد الامور تسير على نحو جديد ونمط غريب .. فتضرب كل يوم أمثلة جديدة للخور والاستخذاء وتساق نماذج فريدة لبائعي الضمائر وطلاب الشهوات ... وما فتئنا نراهم يزحفون على الجماجم ويسبحون في الدماء .. لاهثين وراء المناصب وكئوس الخمرة .. وضحكات الاعداء تعلو الاذان وتملؤ الافاق ، ولسان

حالهم يقول : يا لنا من عباقرة
لقد عرفنا كيف نتخذ لنا مطايا جد
تتناسب مع القرن العشرين ..
ولى عهد البهائم .. وجاء عهد ال
.. وما أكثرهم عددا ، واسرعه
تلبية حين تحن كئوس الخمر أو ت
الدنانير أو تتعرى المومسات ..

وهكذا غدا عالمنا العربي مح
تجارب لاعدائنا .. ومركز له
وسخرية .. كيف لا وما يجري
عالمنا يخالف كل تصور وكل منطق
حتى أضحت أمورنا وموازين قيمن
تائهة مهلهلة .. لا قرار لها ولا
فيها ولا خير يرجى منها ..
فالمجرم غدا بطلا ، والصادق أ
خائنا مجرما ! والذي باع المب
والارض والضمير حكم له بالعظم
والبطولة . أما اولئك الذين حمل
البنادق ليدفعوا الظلم والاعداء عن
فقد حكم عليهم أن يموتوا بالرصا
وبالمدافع.. وبالعذاب والاضطهاد
لان الرجولة عند المجرمين حرام
والصبية الصغار والامهات الثكال
والشيوخ الكهول .. فلأن ف
دموعهم بريق حق وأمل ، و
صرخاتهم ما يبعث الرجولة ويثي
الهمم .. فقد حكم عليهم أن يموت
جوعا وعطشا ، وهتكا وفتكا ..
جسر الباشا وتل الزعتر .. في ك
ملجيء وكل مخيم والقاتلون عرب
والمتفرجون عرب .. والرابحون
اليهود !.

والرجال الصادقون الذين هب
يوقظون الامة وينتشلونها من كبوت
وينيرون لها دربها ، ويوضحون ل
معالم طريقها .. فهؤلاء ذوو الوجو

صبوحة والثغور الباسمة والعيون
دامعة والقلوب الحية المطمئنة
واثقة .. هؤلاء حكم عليهم بالسجن
الموت على اعواد المشانق .. لانهم
صادقون .. والصدق عند المجرمين
رام .. فما عاد للصدق والسمو
كل المعاني الخلاقة في عالمنا وجود
لا في السجون وفي القبور .. ذلك أن
لحق مهما ضعفت قوة انصاره ...
بدوا في الاعين قلة ضئيلة .. فانه
رعب المجرمين ويقض مضاجعهم ..
ته طهارة وعفاف ، وهؤلاء خبث
يعرفون الا النجاسة ، ولانه نور
وضوح يفضح القتلة والمتامرين الذين
لا يجرؤون على العيش الا في الخفاء
الظلام .. في أوكار المكيدة
الخداع ..

وهكذا تجري الايام عندنا ، وها
موذا ديدن الظلمة والطغاة في
بلادنا .. يئدون الخير ويستنبتون
الشر .. ولكن انى لهم ما ابتغوا ..
واني لهم ان يطفئوا نور الحق وهو
مركوز في فطرة الوجود ، وباطلهم
مبتور عن كل ما في الوجود .. انى
لما زرع فيه الفناء أن يتغلب على ما
أصله الحق وينبوعه الحياة .. ان
ما يفلعه الطواغيت على خبثه
وشراسته . لايعود أن يكون فعل
الاقزام الذين يتطاولون على الحق
في شموخه وما هم بقادرين عليه ..
ومهما تجبروا واستعدوا عليه
فأيامهم على الارض قصيرة وسلطانهم
يوشك أن يزول لان جذورهم منبته
ودعائمهم هشة ، وأمرهم في النهاية
الى بوار وزوال .. وان أمرهم
لعجيب أولئك الجبابرة الظلمة وهم
يصنعون بايديهم نهايتهم البائسة !!
فلئن أغرقوا الامة بالدماء والدموع
فسيغرقون لا محالة فيها ، وهذه
القبور التي يحفرونها للرجال .. لا
اشك لحظة انهم ساكنوها يوما ما
والسخط واللعنات تنهال عليهم ...
ولئن خدعهم ما قد يبدو في الافاق
من هدوء وفي الاجواء من سكون
فانما هو السكون ألذي تتبعه
الاعاصير والانواء .. ولئن غرهم من
العصبة المؤمنة ضعف وقلة فعما
قريب تتزلزل الارض من تحت
أقدامهم وتدور الدائرة عليهم ...
وينتفض الرجال .. واني لاراهم من
بعيد .. يدكون الارض دكا .. قادمون
وفيهم عزم الاسود .. وشموخ
الجبال واشراقة الصباح .. قد
اضفوا على ما حولهم نورا من
أنوارهم وضياء يعبر عن مكنوناتهم ..
ينتشلون الامة من الاوحال ويبعثون
النور فيها من جديد .. وتخفق في
الوجود راية التوحيد ..
وانه ليوم آت .. وغد مأمول ..
وفجر قريب ..
باذن الله ..

همسة قلب

اخي المسلم :

اخاطبك وانت غريب في ديارك ، بين اهلك .. غريب في مجتمعك غريب في مدرستك ومعملك وحقلك، غريب عن كل ما يحيط بك . ولكنك يا اخي لن تكون مسلما حقا الا اذا كنت غريبا ، فغربتك هذه هي ميزتك الرائعة ، وسمتك الفاضلة .

لا تظن يا اخي ان هذا يعني مخالفة الحياة ، ومخالفة من حولك لا ولكن تكفي منك نظرة بسيطة الى الحياة حولك تقيسها على الاسلام ، على تصوره وسلوكه لتعرف ، بل توقن بأن غربتك هذه هي ميزتك الرائعة .

غربتك يا اخي تعني انسلاخك عن الجاهلية : بفكرها ومشاعرها وسلوكها بشعائرها وشعاراتها وكل مظاهرها ولبها .

غربتك يا اخي تعني انك ترفض الخضوع لغير الله،وترفض الخضوع لشياطين الجاهلية — من انس وجن — الذين يقودون المجتمعات الحديثة لتكون عدوة الخير والحق ، وعدوة الخالق العظيم والعياذ بالله . غربتك يا اخي تعني ابتسلامك لارادة الله في كل شأنك ، وخضوعك لمنهجه في جميع شؤونك وحياتك ، وتمسكك بشرعته في كل احوالك . ورضاك بقدره في كل أمورك .

غربتك يا اخي تعني انك رضيت بالله رب العالمين من دون الارباب كلها ، لانك عرفت وامنت بأنه وحده الاله المعبود ، الخالق المدبر العليم الحكيم ، الرازق الخبير ، رب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ورفضت كل عبودية لغيره .

غربتك يا اخي تعني انك تذوقت طعم الايمان ، فاستصغرت واحتقرت طعوم الدنيا كلها ، ودخلت بشاشته قلبك فأضاءت ظلماته — وكشفت عن همومه وغماته ، فاطمأن واستوثق ، حتى غدوت قويا بربك شجاعا برايك ، واضحا باعتقادك ، ثابتا بمواقفك ، عزيزا لا تخشى صولة الجبارين ولا غطرسة المتكبرين .

غربتك يا اخي تعني انك مؤمن موقن ، تعرف ان الموت حق ، وأن ما عند الله خير وابقى ، فلم تعد تخشى الطغاة ، ولم تعد تطمع بغير مرضاة الله عز وجل .

غربتك يا اخي جعلتك تترفع عن الصغائر ، وتبتعد عن المنكرات وتراقب الله في كل شأنك فتستقيم، وتذكر حتى تصبح مثلا وقدوة ، لا خوفا من عقاب القانون ، ولا طمعا في اكتناز المال وربح التجارة ، وانما ابتغاء لمرضاة الله عز وجل .

فلا تبتئس يا اخي بشعور الغربة، كن واثقا من ربك مهما اغتربت في دنياك ، فالانس الحقيقي لا يكون الا بالقلب الحي المؤمن بالعقيدة الواضحة ، بالنية الصادقة،باكتساب رضوان الله وهذا خير وابقى .

للاستاذ : محمد حسن بريغش

تحية وفاء من شبل الى شبل

الى احمد بن ادهم ... شبل الدعوة الاسلامية بالمغرب .. أخي الذي اعتقل في سبيل عقيدته ورفض ان يدافع عنه ائمة الظلم من المحامين المتحرفين والشيوعيين ، واختار ان يدافع عن نفسه . وان يلجيء ظهره الى اقوى سند .. الى الله سبحانه . فكان الحكم وسامي شرف وثبات ... سنتين سجنا . ودخل بذلك في عداد المؤمنين (الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

ابن أدهم
شبل اسلام على الدرب تقدم
عاثر الخطو ، وفي فجر الصبا والفتوه
تربى وتعلم
واسلم
فاذا الخطو قويم
واذا العزم متين
واذا القلب على هدي النبوه
للمعالي يتسنم

● ✻ ●

ابن أدهم
هذه الدنيا حوا لينا ظلام
وعدو الله يسعى للدنايا
ويمكـر ...
ويفجـر ...
بالنيـام
وابو سفيان على راس قريش
وقريظة
يتباهون ... يتعالون ... يتنادون
للجريمـة ...
والرذيلة ...
وابن أشرف ...
لجيوش الظلم هاد وامام
وابن أدهم
يتربى ... يتعلم .. يتقدم ...
فاذا الشبل هصورا يتمطى ...
يتوثب .
بين أشبال لخر ... في العرين
واذا صنم الكفر وطاغوت الجحود
يتهشم
واذا مكر ابن أشرف ..
وابي جهل ... وامير قريظة
واحلاف القبائل
تتهاوى ... تتحطم
وابن أدهم
في شموخ الطود في عز الاباء
في وفاء المؤمن الصادق يصغي للنداء
يرقب الفجر على درب الجهاد
يرقب الوعد الذي احكم في صدر الكتاب
رب اما النصر على جند الظلام
رب او رحلة صدق مع الركب الكرام
رب ان الوعد حق وصدق وسلام

● ✻ ●

ابن أدهم
أيها الشبل الذي عاف الخضوع
أيها الشهم الذي مل الخنوع
فانبرى سهما الى جيش الطغاة
وافتدى اخوة غرا اباة
نحن خلفك .
سائرون على درب الاباء
لن نساوم
وعلى طيب الرجاء ... والفداء
سنداوم
جنة الخلد مواعيد لنا
قطفها احلى مذاقا
نورها أندى سنى
وجه ربي يوم يبدو
في أعالي جنة الخلد وافاق المنى
تتعالى آمالنا
تتسامى اقدارنا
وابن أدهم
لن يضام ..
بين اشبال الشبيبة
يتهادى في ربى الخلد الحبيبة
رب ان الوعد حق وصدق وسلام

من شذرات

القلم

واجب ..وأوجب

سئل الامام الشافعي رحمه الله عن ثمانية أمور ، واجب وأوجب ، وعجيب واعجب ، وصعب وأصعب ، وقريب وأقرب ، فأجاب بقوله من واجب الناس أن يتوبوا ـ ولكن ترك الذنوب أوجب ·

والدهر في صرفه عجيب ـ وغفلة الناس عنه أعجب ·

والصبر في النائبات صعب ـ لكن فوات الثواب اصعب ·

وكل ما ترتجى قريب ـ والوقت من دون ذاك أقرب ·

اختيار عبد الله السدحان

اب يودع ابنته

مات لعمر بن ذر الهمداني ولده ذر فوقف على قبره يقول :

رحمك الله يا بني · والله لقد كنت بي بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بي اليك من وحشة ، وما الى أحد بعد الله فاقه ، ولا ذهبت لنا بعز ولا أبقيت علينا من ذل ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ·

يا ذر : لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فيا ليت شعري يا ذر ، ما قيل لك وماذا قلت ·

اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم انى قد وهبت ما جعلت لى من أجر على ذر لذر صلة مني فتجاوز عنه فانك أرحم به مني اللهم وانى قد وهبت لذر اساءته الى فهب نه أساءته اليك فانك أجود مني وأكرم ·

حفظ اللسان

احفظ لسانك أن تقول فتبتلي
ان البلاء موكل بالمنطق
وزن الكلام اذا نطقت فانما
يبدى الرجال من الستور المنطق

وقال اخر :

يدل على جهل الفتى فضل نطقه
ونطق أخي العقل الرصين قليل
وأن لسان المرء ما لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل

□ قصة مثل :
(كمجير ام عامر)

خرج قوم الى الصيد فعرضت لهم ام عامر — وهي الضبع — فطردوها حتى الجاوها الى خباء اعرابي فدخلته . فخرج اليهم الاعرابي وقال : ما شانكم ؟ قالوا — صيدنا وطريدتنا فقال : كلا ، والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدى . فرجعوا وتركوه وقام فقدم للضبع حليبا ثم أسقاها ماء حتى عاشت واستراحت . فبينما الاعرابي نائم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته ، فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بقير في بيته فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها فاتبعها ولم يزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول :

ومن يصنع المعروف مع غير أهله
يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر

لكنكم تستعجلون

عن خباب بن الارت — رضى الله عنه — قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل الكعبة . فقلنا الا تستنصر لنا ؟ الا تدعو لنا ؟ فقال : قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض ، فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار ، فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ، ما يصده ذلك عن دينه .. والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ، فلا يخاف الا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون .

أخرجه البخارى وابو داود والنسائي

الابتلاء والنصرة

وقد تطول فترة الابتلاء لامر يريده الله .. ولقد لبث نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما قبل أن يأتي الاجل الذي قدر الله . ولم تكن حصيلة هذه الفترة الطويلة الا اثنى عشر مسلما .. ولكن هذه الحفنة من البشر كانت في ميزان الله تساوي تسخير تلك القوى الهائلة والتدمير على البشرية الضالة جميعا ، وتوريث الارض لتلك الحفنة الطيبة تعمرها من جديد وتستخلف فيها ..

حملة تطهير

كتب حسين جاهد يلطش اثناء الحركة الكمالية في تركيا مقاله في جريدة — طنين — يدعو فيها الى تطهير اللغه التركية من الكلمات العربية ، وقد جعل عنوان المقالة :

— ترك لسانن عربجية كلما نذل تطهير ايتميليز —

فكان وجود خمس كلمات من ست في العنوان من اللغة العربية ابلغ رد على حملته .

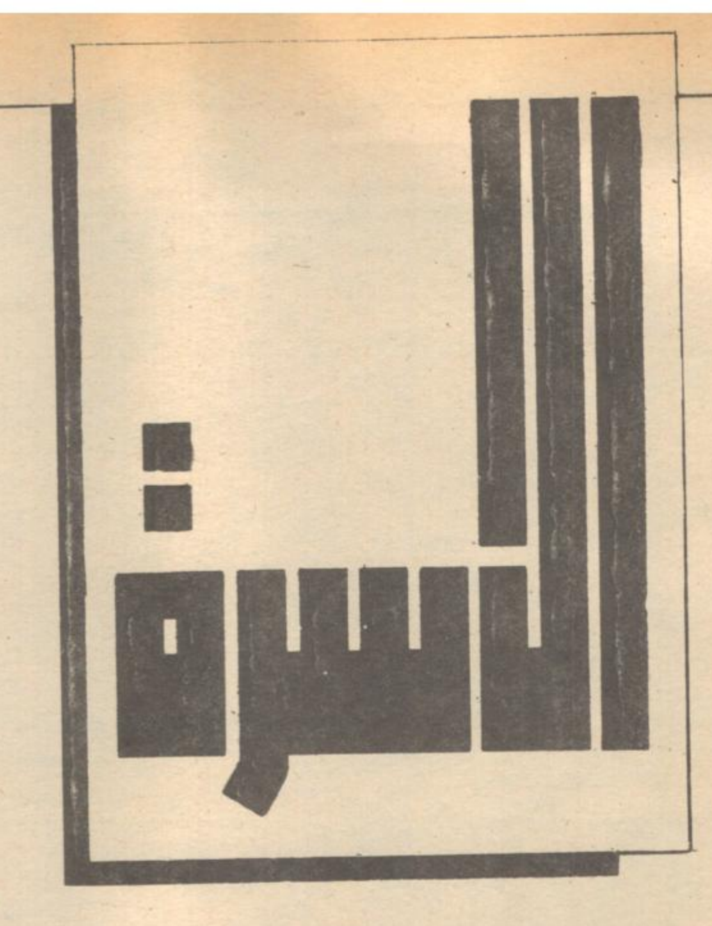
□ بهاء العلم :

قال رجل للشعبي : ان فلانا عالم ، قال : ما رايت عليه بهاء العلم . قيل وما بهاؤه ؟

قال : السكينه ، اذا علم لم يعنف ، واذا علم لا يأنف .

□ همه في طلب العلم :

اخرج البهيقي وابن عبد البر عن عطاء بن ابي رباح ان ابا أيوب الانصاري رحل الى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يبق احد سمعه منه غيره ، فلما قدم اتى منزل سلمه بن مخلد الانصاري وهو امير مصر ، فخرج اليه فعانقه ، ثم قال له : ما جاء بك يا ابا ايوب ؟ قال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر المؤمن . فقال نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ستر مؤمنا في الدنيا على كربته ستره الله يوم القيامة » ثم انصرف ابو أيوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة .



حقوق الزوج

تعاني مجتمعاتنا الاسلامية من تدهور وتفكك في العلاقات الاسرية وهذه الظاهرة للاسف انتشرت كثيرا بين مختلف الاسر وذلك راجع الى عدم قيام الزوج بواجباته تجاه زوجته واولاده بالاضافة الى اهمال الزوجة لكثير من الحقوق الملقاة على عاتقها فعليها طاعة زوجها في كل ما طلب منها مما لا معصية فيه قال صلى الله عليه وسلم « اي امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة ».

وهنا يبرز السؤال ما هو حق الزوج على زوجته في الاسلام ؟ .

هناك عدة حقوق فرضها الاسلام على الزوجة تجاه زوجها وهي :

● عدم تمنع الزوجة اذا رودها زوجها الا بعذر مقبول .

✶ ومن حقه أيضا أن لا تعطي شيئا من بيته الا باذنه .

✶ أن لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت ذلك جاعت وعطشت ولم يتقبل منها .

✶ حفظ بعلها في غيبته وحضرته .

✶ ان تكون قانعة من زوجها بما رزقه الله وان لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه .

✶ أن تقوم بكل خدمة في الدار تقدر عليها كما كانت عليه نساء الرسول والصحابة .

✶ ان لا تخرج من بيتها الا باذن زوجها وان خرجت بغير اذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها .

هذه بعض من حقوق الزوج على الزوجة فاذا عملت بها اختي المسلمة صلحت اسرتك وصلح المجتمع وقامت بذلك امة اسلامية كالتي كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم..

التربية الاسلامية للطفل
الولد الذي ينام متأخرًا..

كثير من الاباء والامهات يشكون من اطفالهم الذين يجلسون في ساعة متأخرة من الليل اما بمشاهدة التلفزيون أو باللعب وهذا النوع من الاطفال يكرهون الذهاب الى الى فراشهم مبكرين على الرغم من صياح ابويهم والحاحهما وذلك ناجم من الاسباب التالية :

✶ شوقه لابيه اذ لا يراه الا في المساء ، فمن حقه أن يترك له المجال لمشاهدته وعلى الاباء أن يعتادوا الرجوع الى بيوتهم مبكرين للاشراف على تربية اولادهم والتمتع برؤيتهم وما أشقى الاباء الذين يقضون سهراتهم في المقاهي والنوادي ويتركون ابناءهم فلذات اكبادهم يتشردون .

✶ حب الابوين للسهر الطويل وهو أمر ضار ومكروه شرعا اذا كان لغير طلب العلم فانه يسبب الغفلة والنوم عن صلاة الفجر والاطباء ايضا ينصحون بلزوم النوم باكرا والاستيقاظ باكرا للتمتع بمناظر الطبيعة الهادئة واستنشاق النسيم النقي وكسب فرصة العمل والربح

ونجد انه اذا نامت الاسرة كلهـا مبكرة اضطر الطفل حينذاك الى النوم . واخيرا لنا كلمة وهي ينبغي الاقلال من الوظائف الليلية لانها تتعب الذهن وتشوش النوم وان وضع العاب الطفل في سريره يشجعه على الاسراع اليه ثم لا يلبث ان يستسلم النوم العميق بعد قليل من اللعب .. وهكذا يمكن القضاء على هذه المشكلة تدريجيا وعلى الوالدين الدور الكبير في مساعدة ابنائهم وتربيتهم التربية الاسلامية الصحيحة . والى لقاء اخر مع مشكلة اخرى يتعرض لها اطفالنا الاعزاء يتعرض معهم ابائهم وامهاتهم .

نساء خالدات

زينب

نساء خالدات

زينب

تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة رضي الله عنها فرزقه الله تعالى منها زينب ، ورقيه وام كلثوم ، وفاطمة . وكانت زينب رضي الله عنها كبرى كريمات الرسول صلى الله عليه وسلم ..

تقدم لخطبتها ابن خالتها هالة (ابو العاص ابن الربيع) وزفت اليه فعاشا في سعادة وهناء الى ان اكرم الله البشرية بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فامن بدعوته من هداه الله الى النور ، وجحد بها من جحد ، ولكن زوج زينب ابو العاص ابن الربيع ابى الدخول في دين الله لئلا تعيره العرب بأنه ترك دين ابائه واجداده اكراما لزوجته ، وارضاء لوالدها عليه الصلاة والسلام ..

وعندما اذن الله تعالى للمسلمين بقتال المشركين كان ابن العاص من الذين وقعوا أسرى بيد المسلمين مما اثار عاطفة زوجته زينب رضي الله عنها ففكرت بطريقة تخلص فيها زوجها . فأرسلت لوالدها صلى الله عليه وسلم القلادة التي أهدتها اياها والدتها يوم زفافها وما أن رآها النبي عليه الصلاة والسلام حتى ظهرت عليه عاطفة الابوة ، فاستشار الصحابة رضي الله عنهم فوافقوا على اطلاق سراحه ..

وعاد ابو العاص الى بيته ، ولكن سعادة زينب لم تدم ، لان زوجها قرر أن ينفصل عنها بعد ان اتفق على ذلك مع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه — اي زوجها — مشرك ، وهي مسلمة ..

وعادت زينب الى بيت ابيها عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة ..

ويشاء الله تبارك وتعالى أن ينشرح صدر ابي العاص للاسلام فأعلن لكفار قريش انه قد اسلم ، ودخل في دين الله ..

ويعود الى زوجته الكريمة زينب رضي الله عنها التي ظلت تفكر فيه ، وتدعو الله ان يهديه للاسلام .. فلقيته بسرور وفرح .. فلقد سرها أن زوجها قد شهد أن لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله .

واسعدها ان عاد لبيته ولطفليه الحبيبين ، ولكن سعادتها لم تكتمل ، اذ جاءها الاجل المحتوم ، لتنعم بالسعادة الحقيقية في جنة الخلد باذن الله ..



طبق العدد



كرات البطاطس

المقادير :

نصف كيلو بطاطس
زيت للقلي
ملح فلفل بهار
بيضه واحدة للتغطية

الطريقة :

ـ تسلق البطاطس بالماء سلقا جيدا .

ـ تقشر وتطحن حتى تكون ناعمة كالعجينه

ـ يضاف اليه الملح والفلفل والبهارات .

ـ تشكل على هيئةكرات ـ تكسر البيضة وتخفق خفقا جيدا .

ـ تغمس الكرات في البيض .

ـ وتتحمر الكرات في دهن غزير .

ـ ثم ترص في اناء مفروش بالمقدونس وحلقات الليمون وتقدم ساخنة .

وتاكلونها بالعافية ان شاء الله .

القيمة الغذائية للعدس

يحتوي العدس على جميع انواع الفيتامينات وعلى مختلف أنواع المواد الزلالية والنشوية وغني جدا بعنصر الفوسفور وهو يعتبر افضل غذاء مقوي لخلايا المخ وافضل طريقة للانتفاع منه هو سلقه جيدا وتناوله حتى يزيد الاجسام قوة ونشاط وحيوية ويضاعف مناعة الجسم ضد البرد وخصوصا في الشتاء البارد ويلين الصدر ويزيل البلغم وغير ذلك لذلك يهتم الكثير في عمل شوربة العدس في اوقات البرد وشربها للتدفئة . فهل عرفت يا أختي قيمته الغذائية فاحرصي على أن يكون من الاصناف التي تقدم على مائدتك .

أسباب انحراف المرأة المسلمة

سوف تقدم مجلتكن المجتمع سلسلة من بحوث عن كل ما جاء في الاسلام عن المراة وموقفة منها وقد جاءنا من اخت لنا في الله بحث قيم حول المراة في الاسلام واسباب ضعفها وابتعادها عن منهج الاسلام وشرع الله ونحن بدورنا نشكر هذه الاخت ونجعل بحثها افتتاحية في هذا العدد وندعو من اخواتنا المشاركة في مثل هذه البحوث التي تعود علينا جميعا بالفائدة العظيمة ولاغناء هذا الركن بالمواد العلمية الجديدة . وبالبحوث القيمة وجزاكن الله ألف خير عن كل كلمة تقدمونها وتكتبونها لزاويتكن .

وسوف نبدأ هذه السلسلة بموضوع يعالج اسباب انحراف الفتاة والمراة المسلمة في مجتمعنا .

★ ضعف الايمان في النفوس وفقدانه

اصبح قلب المرأة المسلمة في مجتمعاتنا خاليا من الايمان بالله وروحها خاوية من تقوى الله ومراقبته وملأن هذا الفراغ باللغو من القول والفعل فلا هم لها الا المظاهر الكاذبة والثرثرة والامور التافهة .

★ الاختلاط :

تفشى اختلاط الرجال بالنساء في مجتمعنا الاسلامي تقليدا للغرب فكان لذلك الاثر السيء في النفوس مما ادى بشبابنا وشاباتنا الى نتائج السيئة المدمرة وقدنهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الاختلاط من رجال ونساء اجنبيات عنهم حيث قال : اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار : افرايت الحمو ؟ قال : الحمو الموت .

★ الوضع السائد للافلام والتلفزيون والصحف واجهزة الاعلام الاخرى :

فهذه الافلام التي تنشر في التليفزيون أو السينما لا تحتوي الا على الخلاعة والدعوة لها ويقمن بادائها نساء تركن الدين والخوف من الله وراء ظهورهن واخذن يجرين بحثا عن المال الحرام ولعبت الصحافة الدور الكبير في تمجيد هؤلاء الممثلات ومدحهن وتدعوا فتياتنا للاقتداء بهن ويأتي التليفزيون وهو مصيبة المصائب وتكمن مصيبته في انه يدخل كل منزل ليعبث بخيال عذارى المنزل وشبابه ليفسدهم بما يقدمه من افلام ومسلسلات وبرامج تزين لهم الحرام والفاحشة والمنكر .

★ ضعف دور الوالدين في توجيه الابناء :

انشغل كثير من الاباء والامهات بهذه الدنيا وزخارفها واهملا تربية ابنائهما وتركا هذه التربية والمسئولية على عاتق الخادمة والوالدين في هذه الحالة هما المسئولان امام الله عن هؤلاء الابناء فقد قال تعالى : « يا أيها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » .

التسلح الايراني

استعداد متواصل .. للتوسع والاجتياح

الاخطار المحتملة الوقوع . اكبر حجما واشد
زلزلة من التوقعات التقليدية المبنية على اعتبارات
وهمية في السياسة والامن .

فالخيال التاريخي او السياسي ذاته يعجز
احيانا عن استيعاب — حجم — الاحداث العاصفة
والضخمة .

ليس لان الخيال ضيق المساحة ، ولكن لان
— الاحداث — تفوق كل تصور مألوف . أو توقع
تقليدي .

لو حدث الناس — سلفا — بما سيقع في لبنان
من مجازر وتبدلات في تركيبه الاساسي .. لما
صدقوا .

بيد ان الذي يصعب على الناس تصوره خيالا
حدث فعلا .

وباكستان كانت دولة واحدة وفي ايام معدودة
شطرت نصفين . واذا بالدولة الواحدة تصير
— دولتين .. —

ولو قيل للناس — سلفا — ان هذا سيحدث
في يوم ما ظنوا القول هوسا وخيالا .. ونسارع
الى دفع ما عساه ان يصف هذا الكلام بأنه
— تخويف — يقتل ما بقي في نفوس الناس من
امل وشجاعة .

● فوضع الحقائق السافرة أمام حكام وشعوب
منطقة الخليج العربي لا يعتبر — بأي معيار من
المعايير السليمة — تخويفا .

فالتحذير من اشتعال حريق هائل — نظرا
لوجود كميات ضخمة من مواد الاشتعال — لا
يسمى تخويفا .

● ورؤية الوقائع كما هي — لا كما يعجبنا ان
نراها — موقف يعبر عن قمه الشجاعة .

التسلح الايراني
ضخامته وخطورته

تلك سطور كانت مدخلا الى الحديث عن
التسلح الايراني ، وما يكتنفه من احتمالات غير
سارة . ومن مواقف تهدد استقلال المنطقة
وسيادتها وامنها واستقرارها .. وأيضا خارطتها
الجغرافية والاستراتيجية .

ان ايران جلبت من السلاح — بشتى انواعه —
ما لا يمكن ان يفسر على انه — استعداد — عادي
لحماية — السيادة الوطنية — كما لم يقبل من قبل
التفسير المماثل الذي قدمه — النازي — وبرر به
وجود جبال كاملة من السلاح في المانيا . ثم

التسلح الايراني

• مقدمات الطمع الامبراطوري تشير الى النتائج ..
• هدف العدوان هو بلدان الخليج .. لا أرض الكنغو ..

اتضح من بعد بأن جنون القوة او هوس السيطرة هو الذي كان وراء جعل المانيا كلها معسكرا يرقص على طبول حرب التوسع والاجتياح .

— جنون القوة — نفسه يقف اليوم وراء التسلح الايراني .

واي خلل في فهم هذه الاستراتيجية . واي خطأ في تقدير حجم المخاطر الناجمة عن هذا الجنون سوف يقود منطقة الخليج العربي كلها الى كارثة يتعذر كبحها وردها .

لسبب بديهي وهو ان وقت الكبح والرد يكون قد فات ..

والانتباه المبكر — المقرون بعمل جدي يتكافىء مع حجم الخطر — هو الحل الحقيقي والمخرج المأمون . وموجبات الانتباه كثيرة وملحة .

□ فترسانة السلاح التي نتحدث عنها ليست في — السلفادور — احدى دول امريكا اللاتينية وانما هي في ايران على بعد خطوات منا .

والحس الجغرافي هنا مهم جدا .

□ — وجنون القوة — ينتج — بالضرورة — الرغبة في العدوان والتوسع والاجتياح .

ان للقوة غرورا يؤز اصحابه ازا على ارتكاب الحماقات .

وللسلاح — في اليد غير المهتدية بهدى الله — شهوة منكرة

والدراسات النفسية والتاريخية ذات نفع كبير في هذا الشأن .

□ والخطوات الاولى في الاطماع . قد بدأت وقام عليها الدليل .

أ — احتلال ايران لجزر ابي موسى وطنب — الصغرى والكبرى —

ب — تدخلها العسكري في سلطنة عمان واستمرار هذا التدخل مصحوبا بقذف مئات رجال الاستخبارات الايرانية الى السلطنة تحت ستار المشاركة في التنمية وان هذا الحشد من رجال المخابرات يشكل مجموعات عمل — لخبراء — التنمية ..

ج — الاصرار الايراني على نزع صفة — العروبة — عن الخليج . والاستماتة في تسميته بالخليج الفارسي .

ان القيادة السياسية الايرانية احدثت ازمة دبلوماسية كبيرة حين اطلق على وكالة انباء موحدة لهذه المنطقة اسم — وكالة انباء الخليج العربي — واشترطت حذف هذه التسمية في تسوية الازمة .. وقد كان . .

ونحن نبرأ من التعصب العرقي .. ايا كان جنسه . لكن هذه الملاحظة تنصب على المغزى السياسي .

د — التصريح بأن ايران ستعمل على حماية — الخليج — منفردة .

هـ — التفسير الامريكي للتسلح الايراني فقد فسرت امريكا تسليحها لايران بفلسفة موغلة في الرجعية والتخلف . فلسفة تعتمد اساسا على فرض — وصاية دائمة — على هذه المنطقة .

وموجز هذه الفلسفة أن — الخليج .. — واجه فراغا بعد رحيل الانجليز عنه . وأن امريكا اختارت ايران لسد هذا الفراغ .

هكذا .. من وصاية الى وصاية .

أما موضوع الاستقلال ، فليس في الحسبان ولا في النية .

و — لقد اعتمدت السياسة الامريكية في الحقبة الاخيرة خطة — الوكيل الاقليمي —

والوكيل الاقليمي هو الذي ينوب عن امريكا في التدخل والغزو ، والتوسع .

ز — ومن أقوى الموجبات التي توجب الانتباه — المقرون بالعمل الجدي — قضية التسلح الايراني ذاتها .

فأي انسان يملك ذرة من وعي يدرك أن هذا السلاح الضخم حجما . والمتقدم نوعا لم يجلب لصيد حيوانات البراري . أو سمك الخلجان أو الطيور المقيمة والموسمية .

كذلك لم يجلب هذا السلاح لقمع المعارضة الداخلية فالقمع الداخلي لا يحتاج الى قاذفات نفاثة ولا الى صواريخ استراتيجية .

انه سلاح جلب لدعم اطماع التوسع الامبراطوري المتزايدة .

والتوسع الامبراطوري لـن يكـون في ارض الكنغو ولا صحراء نيفادا .

التوسع سيكون في هذه المنطقة .. منطقة الخليج العربي .

ولا معنى للتلميح في مقام يقضي بالصراحة ان الدول المستهدفة هي : عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والسعودية وقطر والعراق والبحرين .

نعم : في سبيل فرض وصاية على هذه الدول ـ بعد الاخلال بميزان القوى وضم مساحة جغرافية الى ايران ـ استوردت القيادة السياسية في ايران هذه الجبال من السلاح .

● خلال عشر سنوات اشترت ايران اسلحة بعشرين بليون دولار .

● وفي خلال ثلاثة اعوام عقدت ايران صفقات اقامت بموجبها عشرة مفاعلات نووية ـ سيفاجأ اهل هذه المنطقة في يوم قريب بأن لدى ايران قنابل نووية ـ

● خلال عشر سنوات قفز عدد جيشها من ٧٠ الف جندي الى ٢٥٠ الف جندي .

● في صفقة واحدة عقدتها مع بريطانيا في الاسبوع الماضي اشترت ايران ١٥٠٠ الف وخمسمائة دبابة من طراز ـ تشفتين ـ الى جانب صفقة اخرى وهي شراء شبكة صواريخ من طراز ـ رابير ـ

● ودار جدل اعلامي حول مبيعات امريكا من السلاح لايران . وهو جدل يوهم بأن امريكا ستكف عن تسليح ايران . ولكنه ـ في الحقيقة ـ غطاء يغطي صفقات جديدة .

● وليست المزهريات المذهبة ـ ذات الاسد والسيف ـ هي التي طلبتها ايران من المانيا الغربية فهناك طلبات من نوع اخر لشراء اسلحة المانية ويدرس هذه الطلبات فنيون من الجانبين

ومن الملاحظ أن ايران تبنى ترسانة متكاملة تضم الاسلحة الاربعة الضاربة .

● الطائرات المتقدمة

● الصواريخ الاستراتيجية

● الدبابات المتطورة

● السلاح البحري

فهل هناك عاقل مخلص لربه وامته ووطنه يمكنه تجاهل هذه الاخطار ؟

ما يجري في اتحاد الامارات

الراشدون من خلق الله يعملون بروح الفريق الواحد في ساعة الرخاء . وفي وقت الشدة

فالتنمية والبناء يحتاجان الى الجهود المشتركة والتعاون الوثيق :

ولحظات الحرج أو وقت الشدة يحتاج الى مزيد من التماسك والترابط لدفع الخطر الذي يريد ابتلاع الجميع .

واتحاد الامارات العربية ملزم بالتماسك في الحالين .

فهو كاتحاد ناشىء يحتاج الى كل جهد في البناء والتنمية والعمران .

وهو كاتحاد مستهدف من قبل التوسع الامبراطوري يحتاج الى التماسك والترابط الوثيق .

ان التهام ايران للجزر اياها يمكن أن يتكرر مع كل امارة اذا انفرط عقد الاتحاد .

ومن هنا فان هذه العلاقات الجانبية .

● تخرب البيت الواحد بأيدي بنيه من جانب

● وتمهد الطريق أمام الطامعين لاقتحام البيت من جانب اخر .

وليس من المنطق ان ننكر أن هناك ثغرات واخطاء .

وانما تسد الثغرات وتستدرك الاخطاء من خلال التفاهم والعمل .. وفي اثناء الطريق ..

حافظوا على المكاسب النسبية ثم نموها وطوروها . فليس في العمل السياسي مكاسب مطلقة ثم أن ابواب اصلاح الاخطاء لم تغلق ولن تغلق . هذا هو الطريق الراشد .

اما الاستمرار في الخلافات والتمزق فسيضعكم في افواه الطامعين شلو بعد شلو .

كذلك فان الاقطار الخليجية العربية الاخرى لا يبدو انها تأخذ مسالة التسلح الايراني مأخذ الجد .

فهذا الانغماس في اللهو والاستهتار في عملية التنمية . والتسيب في القيادات السياسية والانصراف عن الله وشرعه .

كل ذلك يشكل ادلة على عدم الجدية . وعدم الاهتمام .

على ان باب الوعي والاستدراك ما زال مفتوحا .

مثلا

شئون الخليج والجزيرة

عدن والاتجاه الجديد

في عدد سابق تكلمنا عن بروز الاجنحة المتصارعة في عدن وذكرنا ان اقوى هذه الاجنحة واكثرها احتمالا للبقاء هو الجناح الداعي الى مد جسور العلاقات مع المملكة العربية السعودية وعموم دول المنطقة والخروج من العزلة السابقة وخصوصا بعد فشل سياسة الموالاة للمعسكر الشيوعي وسياسة تصدير الثورات .

ومن دلائل نجاح وسيطرة الجناح المؤيد للانفتاح والرافض للسياسة السابقة هو بدأ التخطيط لاحداث تغيرات في المنهاج السياسي والاقتصادي وباقي المجالات على مستوى الدولة حتى تستطيع اليمن الجنوبية العودة والارتباط بالمجموعة العربية والاسلامية .

ومن مظاهر هذا التغير الدعوة التي وجهها وزير خارجية عدن محمد صالح مطيع لكل المواطنين في الخارج للمساهمة في عمليات البناء والتطوير داخل اليمن الجنوبي وذلك من خلال تصريح صحفي ادلى به اثناء زيارته للمملكة العربية السعودية التي استهدفت بحث المشاريع التي ستطلع في تمويلها المملكة العربية السعودية في عدن ومن مظاهر التغير ايضا اختفاء بعض القيادات المتطرفة من داخل السلطات الرسمية مما يعني وجود مشاريع على مستوى اكبر في مجال تغير السياسة الخارجية .

وان كان من الواجب تشجيع مثل هذا الاتجاه ومساندته الا انه يجب ان يتم التأكد من صدقه وذلك يتم من خلال مراقبة ممارساته الداخلية وخصوصا في علاقة السلطات مع الجماهير المسلمة في عدن والتأكد من توقف المجازر والارهاب الذي كان يعاني منه المسلمون في الفترة السابقة واعادة الحريات لهم كدليل على هذا التغيير .

متى تتحقق المسيرة الصحيحة للاتحاد

ما زال قرار الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية يتفاعل على المستويين الشعبي والرسمي في المنطقة وبالذات في دولة الامارات وان كان اعلان الشيخ زايد قد احدث الكثير من التوتر والقلق الا انه كان ذو فائدة قصوى لا يمكن تقديرها اذ انه بهذا التصريح قد عرى كل السلبيات التي تعيشها المنطقة ووضع المسؤولين والمواطنين امام مسئوليتهم الحقيقية .

ومن هذا المنطلق بدات دولة الامارات تعيش في مرحلة جديدة من مراحل عمرها ومن هذه المرحلة سوف يتقرر الكثير فأما ان ينحل رباط الاتحاد وترجع المنطقة الى الفوضى السابقة التي كانت تعيشها في عهد الاستعمار او يستمر الاتحاد بصورته الحالية العرجاء الهزيلة ، واما ان تتداول الامور الى الصورة السليمة التي طالب بها الشيخ زايد والتي وضعها كشرط لاستمراره في الحكم فقد ادلى الشيخ زايد في مؤتمر صحفي عقده اثناء زيارته للصومال بحديث قال فيه « انه لن يقبل البقاء الا بتوفر العوامل الضرورية لتأمين استمرار المسيرة » .

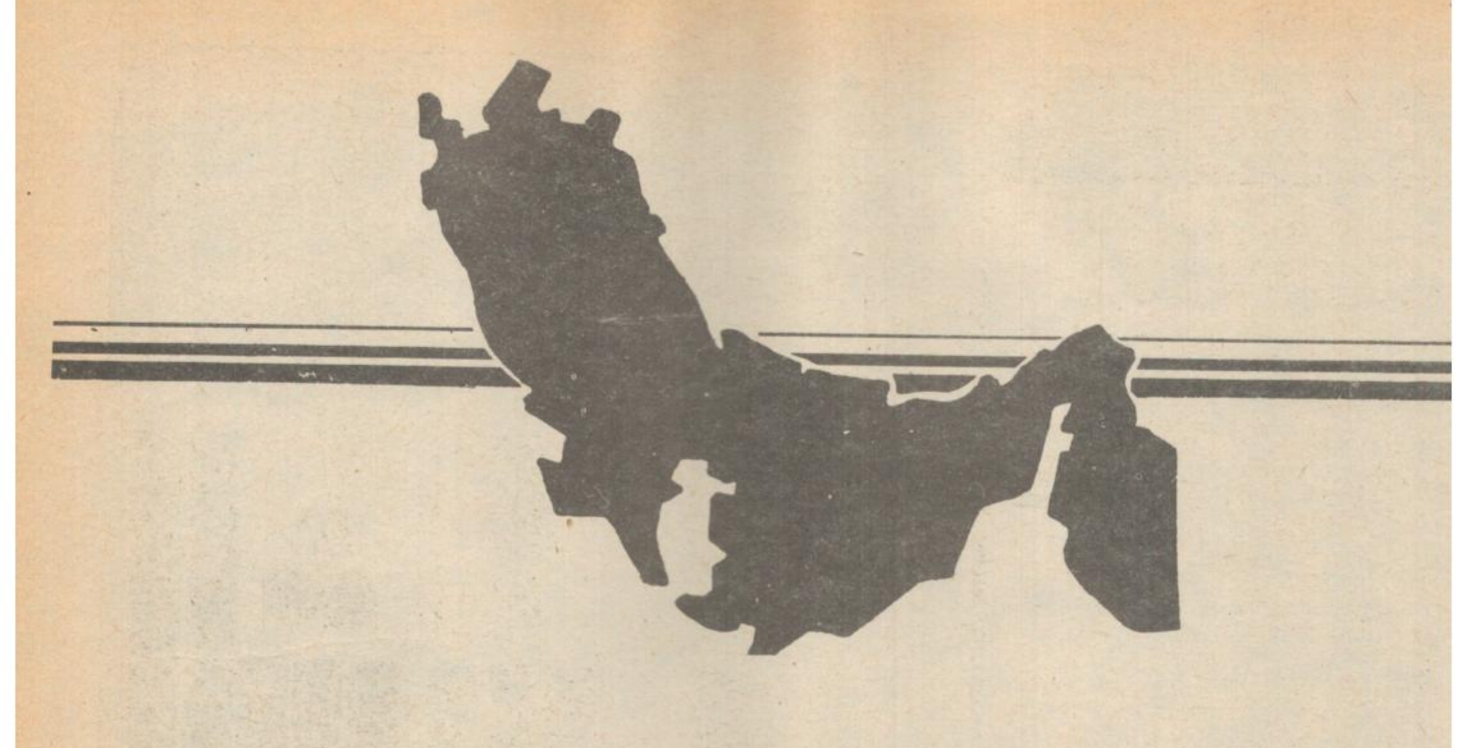
ونأمل ان تنجلي الامور في دولة الامارات وتستقر على الصورة الصحيحة التي تتكفل بحماية كيـ
الاتحاد العقائدي والتنظيمي ؟

ماوراء مؤتمر وزراء خارجيـ دول الخليج

يبدو انه قد تأكد ان مؤتمر وزر
خارجية الدول الخليجية سينعقد ف
الموعد المحدد له وهو الحاد
والعشرين من الشهر الحالي
مسقط ويحظى هذا المؤتمر باهتمـ
المراقبين اذ انه قد يكون بداي
مرحلة جديدة من العلاقات بي
دول الخليج .

وان كانت هناك الكثير من الاما
المطروحة في ان يكون هذا المؤتمـ
ذو اثر ايجابي في المنطقة ، الا انـ
وبالمقابل يوجد لدى البعض يأسـ
وخيبة امل من هذا المؤتمر ونتائجـ
وذلك قبل انعقاده .

واما المتفائلين بالمؤتمر فهم يرو
انه سيكون بداية لطريق توحيـ
المنطقة وازدهارها من خلال حـ
المشكلات بين دول الخليج مثل الخلاف
الحدودي بين الكويت والعراق
والكويت والسعودية وبين البحريـ



حول جزيرة حوار وغيرها
لمشكلات الحدودية التي ورثها
قة من الاستعمار البريطاني ،
يعقد هؤلاء الامل في ان المؤتمر
ون مؤتمرا للتنسيق الامني بين
الدول بحيث يتم وضع نظام
ي مشترك يوفر للمنطقة الامن
مانينة وكما انهم يرون انه
ون بداية للتنسيق الاقتصادي
علامي والسياسي بين الحكومات
يجية .
هم يأملون بكل هذه الايجابيات
لاعتقادهم ان الوعي قد تعمق
عند المسؤولين وخصوصا
ظهور الاهتمام العالمي بالمنطقة
تحتويه من مواد وموقع
راتيجي مؤثر في السياسة
لية . ومن هذا المنطلق فانهم ،
نون بجدول اعمال حافل يرتكز
اهداف محددة مثل قضايا أمن
يج والتنسيق الاقتصادي
علامي والسياسي وحل قضايا
دود .
اما اصحاب النظرة المتشائمة
ائسة من نجاح المؤتمر فانهم يقيمون
يتهم هذه من خلال التجارب
ابقة التي اثبتت أن مسئولي
لقة في واد ومشاكل واحتياجات
لقة في واد اخر وان اي تحرك
لاء المسؤولين لن يكون الا للحفاظ

على مصالحهم الخاصة والمحافظة على وجودهم في السلطة وبالتالي فانهم لن يولون ادنى اهتمام لقضايا الشعوب ومصالحها وهم يصورون قضية الامن الخليجي كمثال يدل على انانية هؤلاء المسؤولين الذين اعتبروا أمن الخليج انما لا يعني سوى امنهم هم والحفاظ على كراسيهم وكيفية المحافظة عليها وان التنسيق الاقتصادي انما يجب ان يخدمهم اولا بحيث يكون وسيلة لادرار الاموال الى جيوبهم الخاصة وعلى هذا المنوال هم ينظرون الى قضايا ومشكلات الخليج .

وبين هاتين النظرتين يقف المواطن الخليجي محتارا ومترقبا لهذا المؤتمر ونتائجه ، والواقع أن اثبات احدى هاتين النظريتين سيتم من خلال معرفة اهداف ونيات المؤتمرين فان كانوا سوف يأتون للمؤتمر بنفس الروح والمفاهيم السابقة فانه من المؤكد انهم لن يخرجوا باي نتيجة ايجابية تخدم شعوبهم بل قد يخرجون بمخططات ومقررات تكون ذات عواقب وخيمة ولذا فان من المفروض أن يكون هؤلاء المسؤولين على مستوى المسؤولية والواجب المطلوب منهم حتى يتمكنوا ان يعطوا الخير لشعوبهم والمؤتمر قريب وسوف تظهر الايام القادمة كل ما هو الان مجرد تكهنات وتخمين .

مسقط والخمرة

في عمان تبقى اللوائح على جواز تعاطي الخمرة بما يعادل ٢٠٪ من الراتب . وهو حقا أمر يدعو الى العجب .. فهل نزلت آية التحريم لتقول فاجتنبوا ٨٠٪ من الخمر و ٢٠٪ لا بأس ، أم ان الله عز وجل حرم حتى مجالسة شاربها .

ان التعامل مع نصوص الكتاب الكريم يجب أن يتميز بجدية اليقين وصحة الاعتقاد بمكانة القران في التشريع ولا يجوز ابدا أن يكون التعامل مع دين الاسلام بحجم المصلحة فحين كانت مسقط مهددة بالشيوعيين يلتصق الحكم بالاسلام ثم اذا امن الخطر يقلب له ظهر المجن ، بل هو ارتباط عقيدي كانت عمان من أوائل دول الجزيرة التصاقا به في فجر هذا الدين .

وان شاء البعض فان خطر الشيوعية لم يرتفع عن مسقط وسائر الجزيرة بعد . وان انسحب الخطر بصورته الشيوعية فسيدخل بشكل أو باخر بحرا أو برا ولا عصمة من ذلك الا بتكوين جبهة داخلية متينة يربطها الاسلام حافز الشعب العماني الاول ... وانها لصيحة فهل تعتبر ؟ .



حديث الشباب

الى أين يسير شباب هذا العصر؟
ما هي غايتهم .. ما هو هدفهم..
اي حياة يعيشونها ؟.

تساؤلات كثيرة تخطر في بال الانسان حين يرى الجموع الكثيرة من الشباب التائه .. الذي يعيش خواء فكريا وروحيا بدرجة كبيرة تلحظها في سيماء الذهول على وجوههم .

هذا الشباب الذي اغرته زخارف الحضارة الجوفاء فلم يعد يعرف لنفسه موطنا .. ولا قدرا فتعيش نفسه عيشة الاشقياء .. هذا الشباب لم يصحو على نفسه الى الان . ولم يدرك الهوة الواسعة التي يهوي فيها .

رباه .. كيف سيتحمل هول الصدمة حين يعرف الحقيقة .. حين يعرف ان الذي حسبه ماء ما هو الا سراب .

ما عليك اخي المسلم الا ان تتمعن وتتفرس في الوجوه لتدرك مدى القلق والحيرة والشقاء في نفوس اولئك الشباب الذين صرفوا ابصارهم عن نور الايمان والحق .

انهم مرضى .. وبيدك الدواء .. نعم انت ايها المسلم الذي انعم الله عليه بالايمان .. لا تجعل هذا الخير حكرا على نفسك .. ان العالم بحاجة الى هذا الخير الذي لديك فلا تبخل به . كن كالطبيب المداوي.. كالطبيب النفساني كالام الرحوم التي ترحم اطفالها .

هؤلاء الشباب بحاجة الى الرحمة .. الى القلب الذي يسع اخطاءهم وزلاتهم ليذيبها في نفسه .

انهم لم يجدوا الى الان ذلك الصدر الذي يسع اخطاءهم ، وثق انهم ان وجدوه عندك فسيرتمون على صدرك يبكون .. يطلبون ما عندك من خير .. من كلمات نور تضيء لهم طريق الدنيا وطريق الاخرة..جرب يا اخي المسلم وسترى النتيجة .. بل ستتحقق منها .

واقف

نا نسير في احد شوارع الكويت
بهورة لشراء بعض الحاجيات
نرى مالا يود القلم وصفه ...
الفساد وكأن الناس قد اعتادوا
واحبوه .
لك المشاهد التي رأيناها جعلت
الاخوة يقول : أن هناك من
عف نفسه حين يرى انتشار هذا
ساد في نفوس الناس وفي الواقع
الي وأن الاسلام لن يرجع ولن
تعاليمه ولن يعود هديه ما دام
س غارقين في هذا الفساد ...
امل .
ولكنني اقولها بحق لقد كان رسول
صلى الله عليه وسلم وحده
مجتمعه والمجتمع يعج في الفساد
كفر ومع ذلك استطاع بعون الله
عايته ان يحول هذا المجتمع الى
تمع يدين بدين الله وينشره في
رض ، فلماذا لا يكون الرسول
قدوة نسير على ما سار عليه
شر الاسلام بهمة عالية وعزيمة
ادقة » .
ولقد كان لكلام هذا الاخ اثره
بير في نفسي واخذت اقول أن
باب الاسلام مهمتهم صعبة في
ا المجتمع فيجب أن يحكموها
صبروا عليها ويبذلوا لها كل غال
خيص ثم ان هذا المجتمع مريض
حتاج الى الدواء ، ولن يكون هذا
واء سوى الاسلام ، فيجب ان
مله الشباب ويقدمه الى الناس ولا
خل في نفوسهم الضعف والوهن
يكونوا يدا واحدة على الخير .
« وتعاونوا على البر والتقوى ولا
اونوا على الاثم والعدوان » .

طلال الخميس

رسالة .. وقضية

وصلتني رسالة من اخ عزيز ، اهم ما في هذه الرسالة قضية طرحها لي في هذه الرسالة كانت عبارة عن خلجات نفس شاهدت واقعا افضى هذا الواقع بهذا الحديث .

.. من الاشياء التي كثيرا ما انحدث عنها مع نفسي هي قضية ثبات المسلم على هذا الطريق !

فطرق الضلال كثيرة وعديدة ، تجدها في الشارع وفي المدرسة وفي الصف وفي السوق ، ووسائل الانحراف موجود . في كل مكان وزمان ، واصوات رفقاء السوء وقرناء الشيطان تطرق طبلة اذنك بين الحين والاخر ووساوس الشيطان تزعج هدوء نفسك التي لم تعد تهدأ لهذه الحال ، والشباب المسلم بين كل ذلك في حيرة من أمره وبين جذبين اثنين ، جذب الشيطان ووساوسه واغراءاته وجذب الايمان وفطرته وقوته فان ضعف احدهما استعلى الاخر وطغى .

فهانذا ارى بعض الشباب الذي كان بالامس دعامة للعمل الاسلامي ، اراه اليوم بعيدا عنا !

وهناك امثلة كثيرة تقشعر منها الابدان ، وغيرها كثير تجعل المسلم يخاف على نفسه ، على ايمانه ، على ثباته يخاف ان تؤول به الحال الى ذلك الحال .

هذه بعض خلجات النفس ، التي تتحسر على ابتعاد هذه القلوب عن النور .

وفي الحقيقة حين وصلتني هذه الرسالة احترت كثيرا في الرد عليها فالامر نفسه كنت افكر فيه قبل أن تصلني هذه الرسالة .

فهل لك اخي المسلم أن تشاركني في الاجابة على تساؤل هذا الاخ العزيز !

من هو .. ؟

من بني ساعده بن كعب بن الخزرج ، يكنى أبا ثابت كان في الجاهلية يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمي وكان من احسن ذلك سمي الكامل .

وفي الجاهلية كان هو وعدة اباء له ينادي على اطمهم من احب الشحم واللحم فليأت اطم دليم بن حارث .

شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثني عشر ، ولم يشهد بدرا ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال عنه لئن كان لم يشهد بدرا لقد كان عليها حريصا .

توفي بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الصحابي المقصود في العدد السابق هو بشير بن سعد .



بقلم :
عبدالله السند

عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه » متفق عليه .

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه . وفي رواية لمسلم « من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد »

هذان الحديثان يدخل فيهما الدين كله اصوله وفروعه ظاهره وباطنه فحديث عمر رضي الله عنه ميزان للاعمال الباطنة . وحديث عائشة رضي الله عنها ميزان للاعمال الظاهرة ففيهما الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول اللذان هما شرط لكل قول وعمل ظاهر وباطن فمن اخلص اعماله لله متبعا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الذي عمله مقبول ومن فقد الامرين او احدهما فعمله مردود .

والجامع للوصفين داخل في قوله تعالى (ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن) اما النيه فهي قصد العمل تقربا الى الله وطلبا لمرضاته وثوابه فيدخل في هذا نية العمل ونية المعمول له اما نية العمل فلا تصح الطهارة بانواعها ولا الصلاة بانواعها والزكاة والصوم والحج وجميع العبارات الا بقصدها ونيتها فينوي تلك العبادة المعينة واذا كانت العبادة تحتوي على اجناس وانواع كالصلاة منها الفرض والنفل المعين من فرض او نفل معين كوتر او راتبه فلابد مع نية الصلاة ان ينوي ذلك المعين وهكذا بقية الصلاة ولا بد ايضا ان يميز العادة عن العبادة فمثلا الاغتسال يقع نظافة او تبردا ويقع عن الحدث الاكبر وعن غسل الميت والجمعة ونحوها فلا بد ان ينوي فيه رفع الحدث او ذلك الغسل المستحب وكذلك يخرج الدراهم مثلا للزكاة او للكفارة او للنذر او للصدقة

المستحبة او هدية فالعبرة في ذلك كله على النيه ومن هذا حيل المعاملات اذا عامل معاملة ظاهرها وصورتها الصحة ولكنة يقصد بها التوسل الى معاملة ربوية او بقصد بها اسقاط واجب او توسلا الى محرم فان العبرة بنيته وقصده لا بظاهر لفظه فانما الاعمال بالنيات ويدخل في ذلك جميع الوسائل التي يتوسل بها الى مقاصدها فان الوسائل لها احكام المقاصد صالحة او فاسدة وان يعلم المصلح من المفسد .

واما نية المعمول له فهو الاخلاص لله في كل ما ياتي العبد ويذر وفي كل ما يقول ويفعل وذلك ان على العبد أن ينوي فيه كلية شاملة لاموره كلها مقصودا بها وجه الله والتقرب اليه وطلب ثوابه والخوف من عقابه ثم يستصحب هذه النية في كل فرد من افراد اعماله واقواله وجميع احواله حريصا فيه على تحقيق الاخلاص وتكميله ودفع كل ما يضاده من الرياء والسمعة وقصد المحمده عند الخلق بل ان حصل شيء من ذلك فلا يجعله العبد قصده بل يكون القصد منه وجه الله وطلب ثوابه من غير التفات للخلق والارجاء لنفعهم او مدحهم فقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اي انها لا تحصل او تكون الا بالنية وأن مدارها على النية اي انها لا تحصل ولا تكون الا بالنية ثم قال « وانما لكل امرىء ما نوى » اي انها بحسب نية العبد صحتها او فسادها كمالها او نقصها فمن نوى فعل الخير وقصد به المقاصد العليا وهي ما يقرب الى الله فله الثواب والجزاء الكامل الاوفى ومن نقصت نيته الى غير هذا المقصد الجليل فاته الخير .

ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثالا لقياس عليه جميع الامور فقال : « فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي حصل له ما نوى ووقع اجره على الله « ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ».

خص فيه المراة التي يتزوجها بعدما عم جمع الامور الدنيوية لبيان أن جميع ذلك غايات دنيئة ومقاصد غير نافعة وكذلك حين سئل صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة او حمية او ليرى مقامه في صف القتال « اي ذلك في سبيل الله فقال « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

والاعمال انما تتفاضل ويعظم ثوابها بحسب ما يقوم بقلب العامل من الايمان والاخلاص حتى ان صاحب النية الصادقة وخصوصا ان اقترن بها ما يقدر عليه من العمل يلتحق صاحبها بالعامل واذا هم العبد بالخير ثم لم يقدر له العمل كتبت همته ونيته له حسنة كاملة والاحسان الى الخلق بالمال والقول والفعل خير واجر وثواب عند الله .

وكذلك تجري النية في المباحات والامور الدنيوية فان من قصد بكسبه وعمله الدنيوي الاستعانة بذلك على القيام بحق الله وقيامه بالواجبات والمستحبات واستصحب هذه النيه الصالحة في اكله وشربه ونومه وراحاته ومكاسبه انقلبت عاداته عبادات وبارك الله للعبد في اعماله وفتح له من ابواب الخير والرزق امورا لا يحتسبها ولا تخطر له على بال ومن فاتته هذه النية الصالحة لجهله او تهاونه فلا يلون الا نفسه فعلم بهذا الحديث انه جامع لامور الخير كلها فحقيق بالمؤمن الذي يريد نجاة نفسه ونفعها أن يفهم معنى هذا الحديث وان يكون العمل به نصب عينيه في جميع احواله واوقاته .

واما حديث عائشة رضي الله عنها فان قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فيدل بالمنطوق والمفهوم .

اما المنطوق فيدل على ان كل بدعة احدثت في الدين ليست اصل في الكتاب ولا في السنة سواء كانت من البدع القوليه الكلاميه كالتهجم والاعتزال وغيرها او من البدع العملية كالتعبد لله بعبادات لم يشرعها الله ولا رسوله فان ذلك كله مردود على اصحابه واهله ملومون بحسب بدعهم وبعدها عن الدين فمن اخبر بغير ما اخبر الله به ورسوله او تعبد بشيء لم يأذن الله ورسوله به ولم يشرعه فهو مبدع ومن حرم المباحات او تعبد بغير الشرعيات فهو مبتدع واما مفهوم هذا الحديث فان من عمل عملا عليه أمر الله ورسوله وهو التعبد بالعقائد الصحيحة والاعمال الصالحة من واجب ومستحب فعمله مقبول وسعيد مشكور .

ويستدل بهذا الحديث على ان كل عبادة فعلت على وجه منهي عنه فانها فاسدة لانه ليس عليها أمر الشارع وان النهي يقتص الفساد وكل معاملة نهى الشارع عنها فانها لاغية لا يعتد بها والله المستعان .

عبد الله السند

بريد القراء



القانون .. الشريعة

سيادة رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته.

انني من قراء مجلة المجتمع الاسلامية . وقرات في مجلتكم كلمة **ـ قانون الشريعة الاسلامية ـ** وهذا خطأ لان كلمة القانون هي التي اتى بها الانسان من ذاكرتهوالمفروض والواجب عليكم ـ كتابة (**الشريعة الاسلامية**) بدل من كلمة القانون .

وأرجو من مجلتكم التقدم والازدهار

اخوكم

خليل السالم

● **كلمة قانون ليس من مدلولاتها انها من وضع البشر ولا ندري من اي مصدر استقيت هذا التفسير ،فقانون من قنن اي شرع ويمكن ايضا أن نقول تشريع البشر وتشريع الله ، وقانون البشر وقانون الله ، ولكن فرق بين هذا وذاك . فالكلمة لا باس بها ان شاء الله .**

ردود سريعة

● **المقدم محمد بن سليمان الدبيان :**
المقال الذي بعثته يحتاج الى اعادة صياغة ، حاول مرة اخرى ونحن في الانتظار .

● **الاخ احمد علي ابراهيم :**
ليس من سياسة المجلة القذف ثم انك انحزت الى فريق دون الاخر وفي الحقيقية ان الفريقين عليهما ماخذ .

● **الاخ شاب مسلم :**
المشكلة التي بعثت بحلها قد انتهت صفحة ((الشباب)) من بحثها ونرجو ان نوفق لتلبية طلبك .

● **الاخ ابو احمد :**
ندعو الله ان ينجيكم مما انتم مقبلون عليه وان يعلي همة علمائكم والمخلصين الغيورين على دينهم الوقوف امام هذا الزحف .

● **الاخ عبد الله عبد الرحيم عابد**
الكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله ، والاسئلة التي بعثت بها سوف تجد الاجابة عليها قريبا .

● **الاخ علي عمر :**
المشكلة التي ارسلت حلها انتهت صفحة ((الشباب)) من مناقشتها ، ونرجو ان تكون على صلة دائمة مع الصفحة .

خاطرة ..

كثيرا اولئك الذين فتنوا بسماع الاغاني واصبح سماعهم لها يستغرق اكثر اوقاتهم في البيت وفي السيارة وفي الاجتماعات الخاصة والعامة وبتعبير اخر ، فان الغناء ملك عليهم مشاعرهم واحساساتهم وهذه النتائج لا شك انها متوقعة وهي نتائج لمقدمات ارتكبوها بمحض اختيارهم ولكنهم لن يستطيعوا الان الفكاك منها بمحض اختيارهم لان من سنة الله أن الا[...] يغال في الضلا له يجعل الشخص مأسورا لها مجذوبا بقوتها «قل من كان في الضلا له فليمدد له الرحمن مدا » .

والغناء بالصورة التي يعيشها اكثر الناس اليوم من الفاظ ماجنة وموسيقى مؤثره واصوات فاجرة هو الضلال بعينه فليس بعد الحق الا الضلال .

ان شابا مراهقا يتتبع ذلك ويعيش عليه سيصدأ قلبه وتتبلد احاسيسه ولا شك ويصبح صوت الحق بالنسبة اليه غير مألوف .

وان فتاة في عمر الورود تعيش على هذا الباطل وتألفه فان طريق الغواية مفتوح امامها وحادى الضلال يناديها وجاذبية المعصية تتجاذبها ولن تفلت من الشر ما لم تكن هناك قوة اخر ىاعظم من هذه القوة وهذا معدوم الا من النزر اليسير ، فالقلب الذي امتلا بالباطل وسماعه لن يصبح يتسع للحق مهما اراد فالتخليه قبل التحليه من اهم شروط الاستقامة ومن دواعي الثبات عليها .

فاللهم الطف بعبادك المسلمين الذين كاد لهم الاعداء حتى استولوا على سويداء القلوب وابعدوهم عن القران وجماله وعندها فان شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه يوم القيامة بقوله .

« وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا » .

اصبحت تكاد تنطبق على اكثرية المسلمين اليوم .

عبد المؤمن محمد نعمان



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٩٦هـ الموافق ٢٤ اغسطس ١٩٧٦م العدد ٣١٤ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة

هلال رمضان يعانق أشجار الايمان

كتب عليكم الصيام
كتب عليكم القتال

لماذا

تطبيق الأولى وترك الثانية؟



شعار المعرض

أخي المسلم ..

لا تنس موعدك السبت القادم مع معرض الكتاب الاسلامي .

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  - وزارة التربية
  - وزارة الاعلام
  - مكتبة المنار الاسلامية
  - دار العلم
  - دار البحوث
  - مكتبة التربية الاسلامية
  - مكتبة دار ذات السلاسل .
  - الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  - جمعية الاصلاح الاجتماعي
  - وكالة المطبوعات
  - مؤسسة دار الكتب الثقافية
  - دار البيــان
  - الدار السلفية
  - مكتبة الامل
  - دار النشر الاسلامي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .

البقرة : ١٨٣

في جامعة الدول العربية لا محمود رياض نفع ولا عبد المنعم الرفاعي سينفع

رشح الاردن عبد المنعم الرفاعي لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية .

وقد تدفع الرغبة في كسر الاحتكار – احتكار هذا المنصب وحصره في وجه اقليمي واحد – دولا عربية الى الموافقة على ترشيح عبد المنعم الرفاعي .

وكسر الاحتكار مطلب ينبثق من طبيعة هذا المنصب ومن طبيعة هذه المنظمة العربية .

ومع الموافقة على كسر الاحتكار ينبغي أن تنتصب المعايير السليمة . وتكون هي اساس الترشيح والتزكية لهذا المنصب .

ومن ثم فان المرشح الجديد ليس أهلا لان يوسد اليه هذا الامر . فهو من فصيلة محمود رياض في التفكير والارتباطات غير المطمئنة والولاءات المزدوجة . والماضي المتماثل تقريبا .

بينما مقومات هذه المهمة هي : التاريخ النظيف والارتباط الوثيق بالاسلام وقضاياه – اذ العالم العربي جزء من العالم الاسلامي – والولاء النزيه وقوة الشخصية واستقلال التفكير وترجيح مصلحة الأمة على المصلحة الشخصية والاقليمية .

وما عقمت الامهات حتى تحصر في الخيار بين فاشل راحل وفاشل قادم .. صحيح اننا نعاني ندرة في الرجال . لكن الندرة لا تعني العدم . وانما تقتضي الجد في التنقيب عن الرجال الممتازين .

ان دفع الشخصيات الباهتة او ذات الارتباطات غير المطمئنة . الى مثل هذه المناصب اختلال في المقاييس واسقاط لهيبة تلك المناصب .

فمن جراء هذه السياسة اهترات جامعة الدول العربية . وتخطتها الدول الاعضاء بالاتفاقات الثنائية وبالمحاور وبقتل قراراتها .

وهي سياسة مطبقة كذلك في المنظمات الدولية التي تحمل اسم الاسلام . مثلا : الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي تولاها بالترتيب – تنكو عبد الرحمن . وحسن التهامي ووزير خارجية سنغفور .

الاول معروف بمواقفه المؤيدة للصهيونية والثاني تولى حراسة الطغيان في مصر سنوات عديدة ، والثالث اداة في يد الصليبي سنغفور لاذلال مسلمي السنغال .

ولا نستطرد أكثر

وفي السطور التالية نقترح اعادة النظر في الجامعة العربية برمتها : ميثاقها المتخلف . وسياساتها ومناصبها واجهزتها .

فمن الواضح أن هذه الجامعة فشلت في المحيطين : العربي والعالمي . فلقد فشلت في لبنان والصحراء الغربية وتدخل ايران في عمان واحتلالها للجزر العربية . و . و . و .

وفي المحيط الدولي تبنت الجامعة – بواسطة امينها – وجهة نظر دولة معينة في الحوار العربي – الاوربي – وفشل اعلامها في مواجهة الاعلام الصهيوني . ولقد توفر لها جو مناسب لضرب الصهيونية حين اعتبرت الامم المتحدة الصهيونية العالمية كيانا عنصريا .

واعترفت الامم المتحدة باللغة العربية . لغة اساسيه رسمية .

فما قامت الجامعة باي جهد يذكر لخدمة اللغة العربية ..

جريدة اسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

– الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
● الكويت ١٠٠ فلسا
● السعودية : ريال ونصف
● دولة قطر : ريال ونصف
● البحرين : ١٥٠ فلسا
● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
● الاردن : ١٢٠ فلسا
● مصر : ١٠٠ مليم
● لبنان : ليرة لبنانية

– الاعلانات
يتفق بشانها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت – شركة الخليج للتوزيع
السعودية – مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر – مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية – مكتبات/خالد بن الوليد – خورفكان – مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها – مؤسسة العميره للطباعة والنشر .
اليمن – مكتبات البيان والاندلس
الاردن – عمان – جمعية المركز الاسلامي الخيرية .
مصر – شركة توزيع الاخبار
لبنان – مكتبة الرسالة .

شارع المغرب – الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ – ص . ب ٤٨٥٠ – الكويت

تعليق الاسبوع

كتب عليكم الصيام..
كتب عليكم القتال..
لماذا..
تطبق الاولى
وتترك الثانية؟

في العالم اليوم مليار انسان — تقريبا — ينتسبون الى الاسلام .

ويصوم خلق كثير من هؤلاء شهر رمضان كما صام خلق كثير شهر رمضان الماضي .

فهل حدث تحول حقيقي في حياة المسلمين ما بين رمضان المنصرم ورمضان الحالي ؟

هل حدث تحول يليق بمعنى الصوم وقيمته ويعبر عنه في ارادة التغيير والتحرر والتصميم .

الواقع يقول : أن هذا التحول لم يحدث وان حياة المسلمين هي هي ، في الجانب النفسي والواقع الاجتماعي والنمط الاقتصادي . والوضع السياسي .

ولكن لا يكون الصيام الفا وعادة ، وعرفا اجتماعيا موسميا تلزمنا جدية الاسلام وعظمة الصيام بأن نسأل :

لماذا تغدو شهور رمضان وتروح بينما حال الامة متجمد في مكانه أو نازل الى تحت في الخط البياني الذي يرصد حركة التقدم الفكري

والعقائدي والنفسي والاجتماعي ؟

طبعا .لا يعني هذا الكلام عدم التقدير لصيام الصائمين .

فاقبالهم على اداء هذه العبادة الجليلة دليل على الخير في نفوسهم . ودليل على الاستعداد والتهيؤ للاستجابة لامر الله تعالى .

ونسأل الله أن يتقبل منهم وأن يزيدهم من فضله .

على ان هناك مسالتين منهجيتين ليس من مصلحة المسلم ولا من مصلحة الاسلام اغفالهما

● المسالة الاولى : ان الموضوع ليس شخصيا محصورا في دائرة الذات ، كأن يعكف المسلم على تطهير نفسه وينجو بشخصه ولا يهمه بعد ذلك أمر الامة العام — فيصبح كبعض الماء ، طاهرا في نفسه غير مطهر لغيره .

● والمسالة الثانية : أن الاسلام دين تؤلف بين اجزائه وتشريعاته وشعائره — وحدة المبادىء — ووحدة الالتزام بها بالتالي .

فالعقيدة مرتبطة بالعبادة . وهاتان مرتبطتان بالتشريع .

والتشريع مرتبط بالسعي لاعلاء كلمة الله ، وهذا السعي مرتبط بالموقف العملي الذي يجب على المسلم ان يقفه في الجهاد والسياسة والفكر .. الخ .

ان الصيام مؤشر الى الاستجابة لدعوة الله ورسوله .

فاذا توقفت الاستجابة عند الصوم وحده ثبت ان هناك خللا في الفهم والالتزام .

خللقد يكون مصدره الهوى الذي يحمل صاحبه على أن ياخذ من الكتاب ما يهوى . ويدع مالا يهوى .

وقد يكون مصدره — الفهم الناقص — للاسلام او التصور المشوش .

ان ايات الصيام — في سوره البقرة — وردت في سياق يؤكد — وحدة التشريع — كما يؤكد — وحدة — الخضوع لهذا التشريع .

بدأ السياق ينفي أن يكون — البر — مجرد تولي الوجوه قبل المشرق والمغرب — وقرر بأن البر هو الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وايتاء المال — علىحبه — ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب .

قرر بأن البر هو اقام الصلاة وايتاء الزكاة والوفاء بالعهد والصبر في الباساء والضراء وحين الباس .

ثم معنى السياق يخاطب المؤمنين ويكتب عليهم ويلزمهم بالاخذ بتشريع الله تعالى .

❋ في القتلى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » .

❋ وفي القصاص بوجه عام « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون » .

❋ وفي الوصية حين حضور الموت : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين » .

وبين هذه التشريعات وفي سياقها يأتي تشريع الصيا م:

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

❋ ويعقب ايات الصيام تشريع مالي : « ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون »

ويعود السياق الى قضية البر : « وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى »

ثم يورد السياق تشريعا عن القتال : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا



تعليق الأسبوع

يحب المعتدين »
انظروا
— تصحيح مفهوم البر
— القصاص في القتلى
— القصاص بوجه عام
— الوصية
— الصيام
— القتال
كل ذلك في عقد تشريعي واحد . تؤلف بينه وحدة المصدر . ووحدة المبادىء ووحدة الاتجاه
فكيف يحل لمسلم بعد ذلك ان يفرق بين اية . واية .

كيف يحل له ان يلتزم بتشريع الصيام ولا يلتزم بالتشريعات الاخرى . وهي جميعا من القران الكريم ؟ .

وهذا التناقض وضع افرادا ودولا في وضع مضحك ..

من الافراد من يمارس الصيام . وفي نفس الوقت يتعامل بالربا .

والدول في العالم الاسلامي تحتفل بمقدم رمضان وبمناسباته وبنهايته . وهي نفسها التي رفضت تشريع الله في القصاص والمال والجهاد .

هي نفسها التي جعلت انظمتها وحكامها لله ندا فاحلت ما حرم الله .

هي نفسها التي توالي اعداء الله وتبالغ في طاعتهم والالتزام بأوامرهم .

كتب عليكم الصيام
كتب عليكم القتال

وفي جو هذا التناقض الصارخ نسأل مجددا :
لماذا تطبق ايات الصيام « كتب عليكم الصيام وتترك — في الوقت ذاته — ايات القتال : « كتب عليكم القتال »

ان الصيام فطم للنفس عن شهوات البطن والفرج .

أما القتال فهو فطم للنفس عن الذل والخنوع والهوان والولاء المشرك والفرار من الموت والتولى يوم الزحف . والرضا بالقعود مع الخوالف .

لماذا صام المسلمون عن شهوات البطن والفرج ولم يصوموا عن الذل والخنوع والهوان والولاء المشرك والفرار من الموت والتولى يوم الزحف والرضا بالقعود مع الخوالف ؟

ان واحدا من الاهداف العظيمة للصيام : تحرر الارادة من ضغوط الرغبات النفسية والجسدية .

وكان من الطبيعي أن يمين الصوم على الاقدام والتضحية وقتال أعداء الله .

ذلك أن واحدا من أهداف القتال العظيمة :
تحرر الارادة من ضغوط الخوف . وتحرر العزم من مثبطات الحرص على الاجل .

لقد دخل رمضان فوجد أمتنا مقهورة مهزومة قهرها أعداؤها الخارجيون .

وقهرها حكام من جلدتها يتكلمون بالسنتها أشداء على المؤمنين رحماء مع الكافرين .

لا بل أدوات للقوى الخارجية المعادية . وهذا المصير الذليل نتيجة لترك الجهاد في سبيل الله .

وحتى لا يستمر هذا الوضع الخانع . ربطت معاني الصوم — والعبادات عموما — بمعاني الجهاد .

فالذين ضحوا بملذات الحياة في نهار رمضان يستطيعون أن يضحوا في سبيل الله بأنفسهم . التي هي واحدة من ملذات الحياة والصراع المركزي والرئيسي مع اليهود فحقيقة القضية هي صراع بين الاسلام ويهود .

ثقوا : بأن رمضان هذا سيمر . ومائة رمضان بعده ستمر وربما يزيد عدد الصائمين ولكن حا ل المسلمين ستظل كما هي . ما لم يغيروا ما بأنفسهم . وما لم يعودوا الى الجهاد ويفطموا أنفسهم عن الذل .

والموت قادم لا محالة . والذي لا يموت عزيزا سيموت ذليلا .

الموت قادم لان أعداءنا دخلوا في مرحلة التصفية الجسدية لاتباع الاسلام .

التصفية الجسدية ليس للنخبة الاسلامية فحسب وانما لعامة المسلمين .

الموت قادم لان ما يجرى في لبنان لا يترك مجالا لاى وهم يزعم أو ينفي قدوم الكارثة .

و في لبنان — وفي الحياة عموما — ناس يموتون في الميدان وناس يموتون في البيوت مختبئين تحت الاسرة . وناس يموتون في الشوارع بسبب حادث أو بسكتة قلبية .

وفرق بين هذه الميتات
الموت قادم ولن ينفعكم الفرار من الموت او القتل .

والشجاعة لا تقصر الاعمار
والخوف لا يطيلها
ولا علاج لهذا الداء الا الاقدام والاستهانة بالموت .

ولنقرأ معا — وفي سورة واحدة — هي سورة البقرة :

● « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون »

● « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

المؤتمر السياسي القبطي..

فتنة جديدة عاصفة.. والبابا شنودة هو : « بيار جميّل » مصر

اليوم — الثلاثاء — يعقد اقباط مصر مؤتمرا سياسيا ضخما نظمه ورعاه البابا شنودة .

وهو اول مؤتمر سياسي علني — وبهذه الضخامة — لاقباط مصر .

والبابا شنودة الذي بعث الطائفية منذ سنوات في مصر . ينظم اليوم مظاهرة سياسية وعلى نطاق واسع كتدشين للدور السياسي الذي يبتغيه للاقباط .

لقد نفى البابا شنودة ان يكون له صلة بالمنشورات التي وزعت — باسم الاقباط — في مصر كلها وتطالب هذه المنشورات بمزيد من المكاسب السياسية والفكرية للاقباط .

في المنظمات السياسية . وفي الوزارة . والجيش والامن . والاعلام . ومناصب المحافظين وفي مناهج التعليم .

لكن هذا المؤتمر السياسي يؤكد ان البابا شنودة كان وراء تلك المنشورات . فالمؤتمر هو الوجه العلني لتلك المنشورات السرية والخطيرة .

والمؤتمر — الفتنة . نتيجة لمجموعة من المقدمات والتمهيدات التي جرت في السنوات الاخيرة وبالتحديد في السنوات الست الاخيرة .

● ففي وادي النطرون انشأ البابا شنودة مستعمرات قبطية كاملة ومجهزات بكل مرافق الحياة ففيها المدارس والمساكن والمجمعات الصحية والكنائس — وما تحتاجها .. — والمشروعات الاقتصادية والاندية الرياضية — بتدريباتها . . —

● وفي السنوات الاخيرة حصل الاقباط على تراخيص تسمح لهم بانشاء او فتح ٥٤ كنيسة دفعة واحدة .

● واصبح موسى صبري شنوده الصحفي القبطي المتعصب ناطقا بلسان القيادة العليا .

● وفي أمانة الفكر بالأتحاد الاشتراكي عين قسيس في منصب يجعله ندا للاكثرية الساحقة من الشعب المصري .

● وحصل بعث شامل للتراث الفرعوني — وهو تراث يفخر الاقباط بوراثته وحمايته —

● وتحت المظلة الامريكية التي فرضت على مصر انتعش الاقباط في كافة المستويات .

فهم يرون في أمريكا نصيرا لهم بحكم الارتباط العقائدي .

● وامريكا تتخذ من الاقليات المسيحية قواعد نفوذ عقائدية تحمي مصالحها .

ولقد عقد مؤتمر — الفتنة — تحت شعار مبايعة او تجديد البيعة للسادات .

وبالتاكيد ان اجهزة الامن علمت بعقد هذا المؤتمر وسمحت بـه .

فهل وصلت هذه الاجهزة حدا من الغباء أعماها عن المخاطر التي تنجم عن هذا المؤتمر ومن بينها زلزلة كيان مصر وتمزيق وحدتها ؟

ان البابا شنودة — وهو ضابط سابق — يلعب دور بيار الجميل في مصر .

فهل تريد السلطات المصرية ان تدفع مصر الى نفس مصير لبنان ؟

وتافه وبليد من يزعم ان البابا شنودة يختلف عن بيار الجميل او كميل شمعون او البطريرك خريش او شربل قسيس :

او ان الصيغة السياسية في مصر لا يؤذيها نزق الاقباط .

فقد زعم ساذجون — وخونة — بأن الصيغة السياسية في لبنان لا يضرها تسلح الكتائب ولا شطحات شمعون .

فما لبثت هذه الصيغة أن تحولت الى متاريس وقنابل . وجثث . وخراب ود م.



ديوان . . ي . . . ة . . الموظفين

مهندس يعمل في الشعبية ، وطبعا دوامه يتطلب وجوده هناك في السادسة صباحا . ولارتباطه بمعاملة له في ديوان الموظفين اخر خروجه من البيت الى السابعة بدل الخامسة كما هي عادته كل يوم يقول المهندس انه عثر على احد الموظفين في الثامنة اي بعد ساعة من البحث في اروقة الديوان ففاجأه الموظف بفتح الجريدة في وجهه وكلمه من خلف الجريدة قائلا : معاملتك عند اللى وراك ..

فأخبره بأنه لا يوجد احد على المكتب فقال : انتظر .. ليش مستعجل ..

فأجابه المهندس : لان عملي في الشعبية .. وبدأ قبل ساعتين .

ولكنه فشل في اقناع الموظف فجلس ينتظر نصف ساعة ذلك الموظف الذي حضر من ... مطعم الديوان .. حيث كان يتناول فطوره تر يما دور غرفة المراقب الزجاجية التي تطل على السجل اذا لم يكن حاسما في تأمين انجاز المعاملات .

مطلو بقدوات ... في الخير

التربية بالقدوة تحدث من الاثر التوجيهي والتربوي مالا يحدثه اي جهاز اعلامي اخر . هذه حقيقة تربوية أصيلة تذكرتها حين بلغني ان وزراء الحكومة التركية اتجهوا نحو تخصيص غرف للصلاة في وزاراتهم حتى وصل الامر الى ان صحيفة يسارية هاجمت وزير يساري تجاوب مع هذا الاتجاه المتعاظم في تركيا نحو الاسلام فخصص للصلاة قاعة في وزارته .

نعم ، ان رؤية المواطنين لوزير يصلي أو لوكيل وزارة يقف في الطابور بانتظار دوره أمام شباك الطوابع في مبنى البريد ، أو صندوق المرور او غير ذلك من الاماكن هذا المنظر سيفعل ما لا يفعله اي توجيه شفهي او نظري .

فهلا تجاوب الكبار في وزارتنا وحرصوا على ضرب القدوة للناس في كل مناسبة ولا يدخل ذلك في المراءاة اذ صدقت النوايا فقد درج عليها كثير من الحكام الذين لم ينسهم شعوبهم الى الآن ...

حياة الخليج تتلوث بالفساد

اذا كان الفساد قد هز أركان المجتمع الكويتي بعنف خلال الخمسة عشر عاما التي استغرقتها مرحلة — الانفتاح — ، فان نفس الوباء ينتشر في الخليج ولكن في مدى سنوات قلال وبعنف صارخ .

هذه الصورة نقلها الينا محرر المجتمع العائد من الخليج حيث صدم بالتسارع الرهيب نحو الفساد هناك

أوكار الدعارة تنتشر بسرعة لدرجة ان حكومة خليجية اغلقت سكن مضيفات شركة طيران محلية بعد ان تبين انه عبارة عن وكر دعارة .

اما شرب الخمر فقد حل محل الماء في دولة خليجية تعتبر من الفقر بدرجة محزنة ... ومع ذلك اللهم الطف بهم ... فانهم لا يعلمون .

الوزارات تمارس خداع النفس في المرتبات

من المعروف أن الاجور هي جزء من نظام الحوافز في قطاعات العمل الخاص والعام . وكثيرون يجهلون أنه مجرد جزء من الحوافز ان يحصل الموظف على معاملة حسنة وتشجيع أدبي واداري حين يظهر مجهوده .

أذكر هذه الكلمة بمناسبة تفاقم أضرار تدني دور الاجور في الدولة بالمقارنة باجور القطاع الخاص ، وكم نادت أصوات أهل الادارة بضرورة وقف هجرة التخصصات النادره للقطاع الخاص .

الجديد في هذا الموضوع ان اجهزة الدولة بدات تتحايل تقريبا على نظام الاجور والمرتبات فأخذت تحيل مهامها الى شركات محلية واجنبية حتى تتفادى تعيين اهل الكفاءة بمرتبات عالية قد لا تستوعبها درجات الديوان ومخصصات المالية ، لذا تدرج كلفة المشروع ككل تحت بند المشروعات والعقود .

ومن أمثلة هذا الاتجاه لجوء البلدية الى تكليف شركة بالقيام بأعمال التنظيف على مستوى الدولة .

ومثلها ايضا مشروع المؤسسة التعليمية في وزارة التربية وهي ايضا قطاع خاص ومثلها كذلك تفكير وزارة المواصلات بتسليم الميناء لشركة عالمية لادارته .

لقد ان الاوان لتعديل نظام الحوافز والمرتبات بحيث يكون أكثر مرونة مع طموحات أجهزة الدولة .

صيد الاسبوع

قف تفتيش

لا احد يستطيع الاعتراض على اجراءات التفتيش التي تقوم بها وزارة الداخلية ، فقد بلغ معدل الجرائم حدا يستوجب تشديد قبضة الامن ومنع هذا التسيب .

غير اننا نرجو أن يتم تطبيق هذه السياسة بحكمة ، يعني .. لا معنى لان يقوم رجال الشرطة ، بتفتيش الشارع بحيث تكون الشوارع — واللفات الفرعية التي تسبق نقطة التفتيش كثيرة الذي يحدث باستمرار هو أن المقصود بالتفتيش يعني المشبوه يغير سيره بمجرد رؤيته للمنظر . ويبقى في الشارع من يضطر لمواصلة السير حتى يصل الى وجهته بسرعة .

المطلوب حزم — زائد — ذكاء والا يقولون علينا ...

اسرع يارمضان .. اسرع

يا شهر الخير .. طالت غيبتك .

لقد اذهب الصيف من القلوب ماء الحياة .

نعم ، جفت القلوب حتى شققها الجفاف فادركها بالاغياث الربانية .

ان الارض قد تغيرت مذ تركتها في العام الماضي .

ان الصالحين يستحقون من استقبالك في هذا المكان .

نعم ،

ان الشيوخ الذين تركتهم يبكون لفراقك ... نسوك . .

ان العجائز اللائي كن يفرحن لمقدمك كل عام .

لم يعودوا من لندن بعد .

ان فتياتنا في احضان الكفار ... بينما الاقصى يهدم .

ان الكثيرين لن يعودوا الى البلاد حتى ترحل . ستعجب يا رمضان .. ستعجب .

فقد استبدلوا اللبن الابيض الناصع بالخمر الاسود الناقع . ومال الزكاة أصبح حقيرا امام أموال القمار .

يا شهر الخير

ستنزل ضيفا في قلوب الغرباء الذين نعم عليهم الناس فيا ايها الناس لا تخزوننا في ضيفنا فسيدخل داركم من باب التوبة الرحيب فاحسنوا وفادته ... جزاكم الله خيرا ..

لهذا كانت الكرنتينا وتل الزعتر

أقام بنو حزيران حفل في النادي البحري تخللته مسابقة لاحسن راقص وراقصة واجمل فستان واجمل تسريحة واجمل زى تنكري .

ومن قبل أقامت جمعية المهندسين حفل راقص وأشاعت السباحة المختلطة بين الرجال والنساء .

ويوميا يمارس الياس ميرزا نشر الفجور في مطعمه في برج الكويتية ... ثم ينقل مدخوله لداني شمعون .

لقد طفت اخبار المذابح الدموية والاخلاقية في صيفنا هذا فاستبيح كل شيء ... كل شيء . والمشتكى الى الله .

للمرة الالف :

احذروا من نشاط الصليبيين في الكويت

مفاجأة لي أن اطالع في احدى الصحف الخبر التالي وهذا ملخصه :

قداس للصليبي فلان لانه هلك في حرب لبنان .. هكذا ويسمون المكان الذي هلك فيه !.

لقد كشفنا دور الصليبيين في الكويت ، وهم دخلاء عليها .. كشفنا مدارسهم وكنائسهم واوكارهم التي يسمونها برج الكويتية .. وكشفنا تبرعاتهم وتطوعهم في حرب لبنان وانتظرنا أن تنفذ الحكومة ما تعهدت به أمام مجلس الامة .

فلماذا السكوت عنهم ومتى تتخذ الحكومة موقفا ايجابيا ؟!

وهل تركت لنا صفعات الأنظمة العربية.. وقتاً لنفكر فيه بالاقصى واحراقه

يعتصرني الالم وتضطرب جوارحي وانا اتذكر احراق الاقصى .

عصابات قطاع الطرق في الكرنتينا وتل الزعتر وحي النبعة وجسر الباشا شغلتنا عن احراق الاقصى وجرائم اسرائيل .

ماذا نقول ؟ .

اذا كان يهودي اثم قد احرق المسجد الاقصى ، وحكومته تدعمه من خلف الستار ، فالنصيريون المشركون هدموا جامع السلطان وجزءا من المسجد الاموى وابادوا أكثر من فيهما من المصلين ..

اذا كان اليهود قد اعتقلوا فضيلة الشيخ محمد ابو طير وطردوا نفرا من علماء المسلمين من فلسطين المحتلة ... فالباطنيون المجوس من حكام دمشق قتلوا فضيلة الشيخ مروان حديد وغيره وما زالت سجونهم مزدحمة بافاضل علماء المسلمين ، ومن قبل قتل هبل سيد قطب وعبد القادر عوده ومحمد فرغلي ونظام عفلق قتل الشيخ عبد العزيز البدري رحمهم الله .

اذا كان اليهود قد ارتكبوا مجزرة دير ياسين .. فالانظمة العربية سجلت الاف المجازر أبرزها مجزرة حماة ومسجد السلطان ومجزرة القاهرة عام ١٩٦٥م ، ومجزرة الكرنتينا وحي النبعة وجسر الباشا وما مجزرة تل الزعتر عنا ببعيدة .

اذا كان اليهود يطلقون النار على المتظاهرين فالانظمة العربية تعتقل الذين من الممكن أن يتظاهروا قبل المظاهره بأيام .

اذا كان اليهود يسمحون لسكان الضفة الغربية أن يتظاهروا ، فسكان المخيمات في الاردن وسورية ولبنان يعيشون حياة الاضطهاد والكبت والارهاب والفاقة .

مهلا ياقارئي الكريم : انا اعلم ان اليهود مجرمون قتلة لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ، ولكنهم وعن طريق الاستعمار — السوفيا أمريكي — حولوا البلاد العربية الى جحيم ، وسخروا سدنة البيت الابيض وعبيد الكرملين ليمثلوا في بلادنا أبشع أنواع الاجرام ، وأشرس الوان الاضطهاد .

وبعد ذلك قد يقول عامة الناس : ان اسرائيل ارحم من الانظمة العربية .

لا يا أخوة : الظلم ظلم سواء جاء عن طريق العرب او عن طريق اليهود ، والكفر والاستعباد كذلك .. وعلينا أن نحارب الظالمين الكافرين المفسدين في الارض .. وحذار من اليأس والركون الى الظالمين والثقة بهم أو الاطمئنان اليهم .

وانت يا مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم . وانت أيتها الارض المباركة الطيبة وانت أيها المسجد العظيم الشامخ فلسوف تعود كما كنت عزيزا شامخا كريما .. واني لالمح بوادر اشراقة الفجر يقودها المسلمون من سكان الضفة الغربية يرددون نشيد الايمان والمجد « الله أكبر » ، ولن يدنس رايتهم كبوجي وقومه المارون ، ولن يستعينوا بمشرك على مشرك .

انتم ايها المسلمون في كل مكان :

ماذا قدمتم للاقصى واهله ؟ .

اين موقعكم في هذه الحرب التي يشنها علينا اعداؤنا في كل مكان ؟

بين جامعة الحكمة ومدارس التبشير في الكويت .. علاقة وثيقة ..

حذرنا مرارا وما زلنا نحذر في هذه المجلة من خطر مدارس التبشير في الكويت وعلى امتداد الشريط الساحلي للخليج العربي لما تقوم به من دس على عقيدة هذا البلد الطيب وغرس عقيدة التثليث ، ولما تعمله من أجل اشاعة الانحلال الخلقي .. وزرع بذور الفتنة واستغلالها .

● هذه المدارس تحيط نفسها بسياج من المتنفذين والاغنياء من لا خلاق لهم ولا دين ، وان كثيرا من ابناء هذه الفئة يتلقون تعليمهم في هذه المدارس — فتضمن بذلك العون المادي والمعنوي والمآزرة .

فانتشار هذه المدارس وزحف الالوف من النصارى — مارونا كانوا او اقباطا — وكثرة الكنائس وازدياد نشاطاتها وفي هذا الظرف بالذات ... حيث الاحتلال النصيري للبنان ومن تحرشاته في العراق باثارة الاكراد في الشمال .. والتواجد الايراني العسكري في عمان والجزر المحتلة — ابو موسى — طنب الكبرى والصغرى — في الخليج العربي ..

وتسلحه الرهيب وعلاقته الوثيقة بالحكم النصيري ليثير تساءل .. هل هناك من مخطط رهيب يحاك ضد هذه المنطقة الامنة الان ..

وان هذه المدارس ما هي الا اوكار للفساد والتخريب والتجسس تخدم مخططات الاعداء في هذه المنطقة الغنية الاستراتيجية ... وهاكم مثال على ما نقول ...

فبعد هزيمة ١٩٦٧ اكتشفت السلطات العراقية خطر جامعة الحكمة التبشيرية في بغداد ومؤسساتها المختلفة — من هذه النشاطات المشبوهة .

١ — التجسس لصالح العدو .

٢ — اشاعة الرذيلة والانحلال الخلقي .

٣ — تكريس الطائفية الدينية والعرقية .

٤ — تضليل النشىء وابعادهم عن القيم الاسلامية ..

وغيرها من النشاطات الهدامة .

حدثت بعد ذلك ردودا فعل عنيفة من قبل الشعب على شكل مظاهرات واستنكار وتنديد من هيئات عديدة ومن وسائل الاعلام المختلفة طالبت كليا باغلاق الجامعة .

● في عام ١٩٧٠م قامت الحكومة باغلاقها وجامعة الحكمة هذه اقيمت سنة ١٩٥٦ م من قبل جمعية الاباء اليسوعيين الامريكيين ، وكان صاحب فكرة اقامة هذه الجامعة رئيس الوزراء في العهد الملكي — فاضل الجمالي — وهو — ماسوني يقيم حاليا في ضيافة احد الرؤساء العرب .

— غالبية هيئة التدريس من الامريكيين .

● يبلغ عدد هيئة التدريس والادارة حوالي ٩٢ منهم حوالي ٢٧ قسيس وحوالي ٥ راهبات وهم اعضاء في جمعية الاباء اليسوعيين .

وهناك حوالي ٢٧ من العراقيين النصارى وأما البقية فهم من الامريكيين ومن الطوائف العراقية المختلفة .

● تحتوى الجامعة على التخصصات

— كلية الاداب

— ادارة الاعمال

— الهندسة

● ينتسب الي هذه الجامعة نسبة كبيرة من الطلبة اليهود .. — الغالبية الساحقة من المنح الدراسية تذهب لليهود —

● ينتسب الى هذه الجامعة نسبة كبيرة من الاقليات الاخرى المتواجدة في العراق .

● يحظى الطلبة اليهود بتخفيض كبير في رسوم الدراسة .

● تقوم دورات ثقافية مركزة لتلويث افكار الطلبة وخاصة المسلمين منهم .

● اللجان والاندية والاجتماعات تكون السيطرة فيها لليهود .

ومن الجدير بالذكر أن جامعة الحكمة التبشيرية كانت تقع بالقرب من معسكر الرشيد والذي يحتوي على معاهد عسكرية ومطار حربي .

من هذا يتضح الدور التامري لجامعة الحكمة التبشيرية وان ما كانت تقوم به ن ادوار ومهام خبيثة لا يستبعد أن تقوم به المدارس التبشيرية في الكويت فهل ننتظر الى أن تقوم الكارثة ...

مطلوب من الحكومة أن تسرع في اتخاذ خطوات حاسمة تجاه هذه المدارس لتخليص الكويت والجيل من خطرها في الحاضر والمستقبل بعد أن تبينت خطورتها من بيان دور جامعة الحكمة في التضليل والافساد والتجسس .

الجزائر ..

تعطل يومي الخميس والجمعة بدلا .. عن السبت والأحد

اعتمدت الجزائر يومي الخميس والجمعة عطلة رسمية لها .

وكانت طوال فترة الاستعمار وعهد الاستقلال تعطل يومي السبت والاحد .

وحسن فعلت . فالاستعمار لم يكن هدفه استعمار الارض ونهب خيراتها فحسب .

انه الى جانب ذلك سعى الى طمس معالم الاسلام والعروبة في الجزائر .

حتى في الشكليات كان الاستعمار الفرنسي يصر على فرض طابعه على الشعب الجزائري .

فقد لاحظ مالك بن نبي — رحمه الله — أن المقهى المتواضع لم ينج من الاحتلال الفرنسي حيث كان يكتب عليه :

هذا مطعم محمد ابو جندول بادارة الارملة الفرنسية — سيمون — ..

ونأمل أن يكون القرار الجزائري بتصحيح ايام العطلة مؤشرا الى التحرر الكامل من كافة بقايا الاستعمار في التشريع والتربية والثقافة والفكر والادب والفن والحياه الاجتماعية .

ان الاسلام هو الذي فجر ثورة الجزائر وزود المقاتلين بروح الجهاد والصبر وطول النفس .

الاسلام هو الذي عصم الجزائر من الذوبان النهائي في الاستعمار الفرنسي .

ومن الوفاء بل من الاخذ بأسباب بقاء الجزائر عربية مسلمة تعزيز مكانة الاسلام في كل مجال في الجزائر الشقيقة .

ان اهل المغرب الكبير مطالبون جميعا بأن يصمدوا في وجه التيار الحضاري الغربي وان يطهروا بلادهم من بقايا الاستعمار .. ناسا وأفكارا وتقاليد .

انهم قريبون جدا من مراكز الغزو فليكن هذا القرب وسيلة للافادة مما هو نافع . ووعيا لاتقاء ما هو مدمر .

نعي

انتقل الى رحمة الله عبد المحسن محمد العتيقي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بالعزاء لاهل الفقيد .

انا لله وانا اليه راجعون

حفل تحفيظ القرآن

سننشر في العدد القادم حفل جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة توزيع الجوائز على المتفوقين . وقد تولى توزيع الجوائز وكيل وزارة الاوقاف السيد ناصر الحمضان مع رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي .

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي

ابتداء من ١٩٧٦/٨/٢١

بمقرها الحالي ش ابي عبيدة / دوار الميدان بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا.

يسر ادارة

معهد التوحيد

ان تهنئ اولياء الامور الكرام بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك وتعلن للجمهور الكويتي ان المعهد يفتح ابوابه للتسجيل في قسميه الابتدائي والمتوسط

اعتبارا من يوم السبت ١٩٧٦/٨/٢١

من الساعة ٨ - ١١ صباحا

ومن الساعة ٨ - ١٠ مساء

وذلك في مقر المعهد الكائن في ميدان حولي - مقابل مطافي السالمية - تلفون ٦٣٠٩٩٧

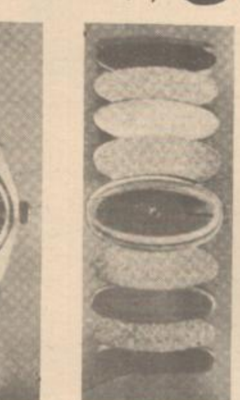
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World













للدقة وضبط الوقت

ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

معرض انيكار - شارع عبدالله السالم - الكويت

وأخيرًا ..

اعترفت الصحف الأجنبية والمحلية بأن معركة لبنان طائفية وليست طبقية

بدأ تتبعض الصحف المحلية والاجنبية تتحدث عن التدخل السوري بصراحة ، ومن غير تضليل ولا تحريف بدات تسميه غزوا — علويا — والعلوية هو الاسم الذي عرفت به الطائفة النصيرية في عهد الانتداب الفرنسي لبلاد الشام .

فمنذ شهرين تحدثت صحيفة — اريك رولو لوموند — عن حرب لبنان تحت عنوان — مغامرة الاسد المحسوبة — فكان مما قالته :

بدأ العلويون الاستيلاء على الجيش مع وصول حزب البعث الى السلطة في ١٩٦٣ ، واليمينيون المتطرفون يتهمون الطائفة العلوية بتحركها جنبا الى جنب مع الموارنة ضد المسلمين اللبنانيين ، او حتى العالم العربي ، اليسوا برغم كل شيء هراطقة يمارسون طقوسا تتصل بالديانة المسيحية ؟

اليسوا المتحدرين النغلين من الصليبيين الذين كانوا في الواقع يعملون باعداد كبيرة في منطقة اللاذقية ؟ . ثم تزعم الصحيفة ان عددا من العلويين اعترض على تواطؤ النظام السوري مع المحافظين اللبنانيين ، ودخلوا السجن نتيجة اعتراضهم على التدخل السوري في لبنان .

ولا نريد أن نناقش الصحيفة فيما أوردته من مغالطات سواء في زعمها ان النصيريين فرقة من النصارى ، أو في ادعائها أن ناسا من الطائفة النصيرية دخلوا السجن بسبب اعتراضهم على التدخل السوري في لبنان ، وحسبنا اعتراف الصحيفة بان الحكم في سورية — وكما سمته — علوي .

وتحدثت صحيفة — الايكونومست قبل اسبوع تحت عنوان — علاقات وثيقة — عاطفية وتجارية وعسكرية بين الاقليتين الجبليتين : العلويين والمارونيين — :

أشارت الصحيفة الى الارهاب الذي يتعرض له الشعب السوري ، وعن قتل النظام للمحامي المعروف عادل الكيالي في حلب بدون أن تذكر اسمه ، وعن استشهاد الشيخ مروان حديد قالت :

ويقال أن رجل دين في حماه توفي بعد ٦٥ يوما من الاضراب عن الطعام لاعتراضه على التدخل السوري في لبنان . والحقيقة ان الشيخ مروان حديد رحمه الله توفي تحت التعذيب والتجويع في سجن المزة المشهور وقد مضى على اعتقاله أكثر من سنة ، وقد عودتنا الصحف ووكالات الانباء الاجنبية تجاهل الاخبار الاسلامية او ذكرها بصورة مشوهة . ومضت صحيفة — الايكونومست — قائلة :

ولسنوات طويلة ، يتردد سؤال رئيسي في الدوائر السياسية السورية وهو : لماذا تسمح المسلمون السنيون لانفسهم بأن يحكموا من قبل مجموعة قليلة من العلويين : والجواب على ذلك .. منذ غزو لبنان أصبح واضحا . ففي الجيش يحصل الضباط والجنود على كميات وفيرة من غنائم لبنان ، وخاصة السيارات ثم ان المدنيين والجنود على حد سواء يجرى ترويعهم من قبل قوة خاصة مؤلفة من خمسة الاف جندي ، جميعهم من العلويين تقريبا ، بقيادة رفعت الاسد شقيق الرئيس .

واستطردت الصحيفة قائلة :

وما زال السوريون غير راغبين في التقسيم المباشر للبنان ، مع انهم لن يعترضوا كثيرا على ترتيب مرن من الكانتونات او المقاطعات الفدرالية من شأنه ان يحافظ على شبه الاستقلال الذي حققه حلفاؤهم المارونيون . وان العلاقة الوثيقة ، سواء من الناحية العاطفية او التجارية او العسكرية بين الاقليتين الجبليتين : العلويين والمارونيين اصبحت الان عاملا رئيسيا في سياسة المنطقة . أما — الفايننشال تايمز — الصادرة في ٢٦ يوليو فقد تحدثت عن اتفاق سوري ايراني على بعث الثورة الكردية من جديد .



اما الصحف العربية والمحلية فتحدثت بصورة اكثر عن الطائفة النصيرية ، وسيطرتها على الحكم وان الحرب الدائرة في لبنان حرب طائفية وحتى الصحف اليسارية اضطرت اخيرا الى الاشارة للحرب الطائفية في لبنان بعد ان كانت تسميها حربا طبقية .

واستمرت الصحف الموالية للشيوعية تتحدث عن الحرب الطبقية في لبنان اكثر من سنة ، وهي بدون شك صحف مأجوره تردد ما يقال لها في موسكو ، وموسكو الشيوعية لا تعترف بالاديان فكيف نطلب منها أن تقول بأنها حرب دينية .. ولو كانت حربا طبقية ــ كما يزعمون ــ فلماذا يقف جنبلاط في جانب وبيار الجميل في جانب وهما من طبقة واحدة ، بل ان جنبلاط اكثر زعماء لبنان ثراء ..

الا ان اعتراف بعض الصحف العربية والاجنبيه بحقيقة الحرب الدائرة في لبنان جاء بعد خراب البصره كما يقولون .. جاء بعد قرب الحرب على الانتهاء ، وبعد أن وقعت الكارثة بالمسلمين ، بعد مجازر الكرنتينا والنبعة وجسر الباشا وتل الزعتر .. بعد عملية خداع وتضليل لغوغاء المسلمين وعامتهم .

اما الاذاعات العربية ، فما زالت تتحدث عن هذه الحرب وكأنها بأمريكا اللاتينية أو باستراليا ، تتحدث عنها بما تدعيه من حياد زائف ، ولم تكن هذه الاذاعات حيادية عندما احتلت القوات الوطنية السعديات و ــ الدامور ــ ، ودكت جونية .

ومع الحياد الزائف فما زالت الاذاعات العربية تهذر بأنها حرب بين اليمين واليسار ، أو بين التقدميين والرجعيين .

ومعظم الاذاعات العربية عندما تجد نفسها مرغمة على ذكر اشتراك القوات النصيرية فهي تنسب هذا الخبر لوكالة أنباء الثورة الفلسطينية أو للوكالات الاجنبية ، حتى لا تحرج الاذاعة أمام النظام النصيري .

ان اذاعة لندن أو صوت أمريكا تردد ذكر المسلمين والمسيحيين في العرب اللبنانيين أما الاذاعات العربية فـلا .

ولا نستغرب موقفها هذا فهي التي أمدت ــ ماركوس ــ رئيس الفلبين بالبترول والقروض التي استخدمها في محاولة ابادة المسلمين في جنوب الفلبين ، وهي التي أيدت ــ مكاريوس ــ في قبرص ضد المسلمين وسمت تلك الحرب بالحرب اليونانية التركية ولم تقل اسلامية صليبية اننا في المجتمع ــ تحدثنا عن نذر هذه الحرب قبل سنتين وحذرنا من تسلح النصارى في لبنان ، وناشدنا مسلمي لبنان أن لا يستخفهم جنبلاط ليتخذ منهم جسرا يعبر عليه ليصل الى رئاسة الجمهورية ، وصرخنا مرارا الى خطورة النظام النصيري في سوريا ، ووجوب الحذر منه ، وكان الناس يستغربون كلامنا ويرون فيه أسلوبا لم يعهدوه في الصحف أو الاذاعات العربية والاجنبية .

وبكل أسف كان الهدف واضحا سواء عند نصارى لبنان أو عند النصيريين في سورية ، وكان كل فرد منهما محددا هدفه وغايته ومجندا في جيش منظم لتحقيق هذا الهدف ، بينما نجد مسلمي لبنان متفرقي الكلمة ، قد استخف بهم الشيوعيون والباطنيون ، وجيشهم جنبلاط ليحقق أهدافه ولو كانت جماجمهم ثمنا لشهوته التي يتطلع اليها والعجيب أن المنظمات الفدائية وجيش لبنان العربي وبقية القوات الوطنية يعرفون انتهازية جنبلاط وأطماعه .

فلماذا يستمرون في التعاون معه ومع الشيوعيين الملاحدة ؟ .

ولماذا لا يعلونها ثورة اسلامية خالصة لله ؟ . لقد عرفنا أن الاستعمار السوفيا أمريكي ــ وعملائهما من الشيوعيين والراسماليين العرب ضد ديننا واهدافنا وتطلعاتنا .

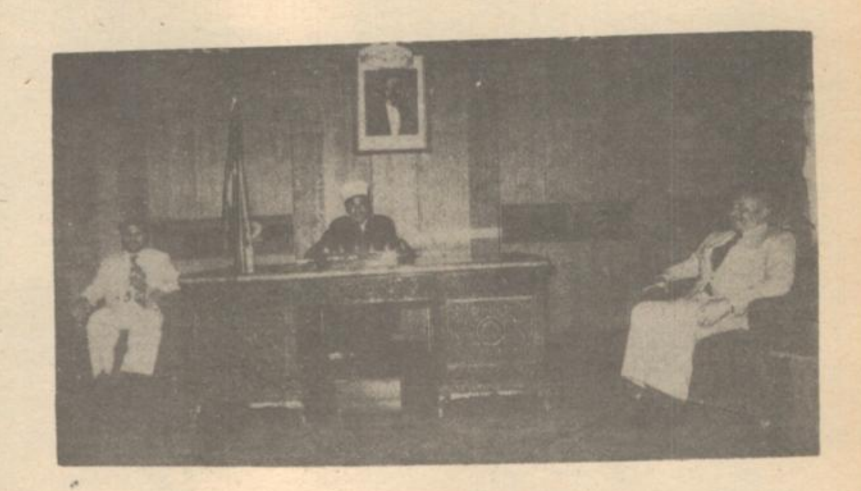
وأدركنا ان الصليبيين أعداء لنا وعلينا أن لا نثق بواحد منهم مهما نعق بالوطنية وهذر بالقومية .. وبقي أمامنا حبل الله فلماذا لا نجتمع عليه ؟.



رسالة تركية

اعداد وترجمة الأستاذ حيدر عبدالله سعاتجي أوغلو

تغيير رئيس ديوان الشئون الدينية



ان الانتصارات التي حققها ممثلو حزب السلامة الوطنية في تركيا للشعب التركي المسلم بدأت بالدعوة الى اقامة الصناعات الثقيلة ونجح الحزب من خلال مشاركته بالحكم في تحقيق هذه الدعوة كما أقام المدارس الدينية ووضع القوانين البناءة . وتتحدث الاوساط التركية عن انتصار اخر حققه المسلمون في تركيا الا وهو النجاح بتوفيق الله تعالى بازاحة الدكتور — لطفي دوغان — عن منصب رئيس ديوان الشئون الدينية وكان الرئيس فخرى كورتورك — قد رفض التوقيع على هذا القرار في الثلاث مرات التي قدم نيها اليه خلال سنة واحدة ولكن اصرار الحزب على موقفه وصلابته ادى الى تعيين الرئيس الجديد للديوان — الشيخ السيد سليمان اتش —

وقد تناقلت الصحافة والتلفزيون والاذاعات التركية هذا القرار .

ونشرت الجريدة التركية الصباحية — كون ايدن — صباح الخير — هذا الخبر مرفقة معه صورة للمجاهد البروفسور الدكتور — نجم الدين اربكان — مع السيد — حسن اقصاي وزير الدولة اثناء زيارتهما للرئيس الجديد للديوان لتهنئته بالمنصب .

وعند مغادرة مبنى الديوان صرح المجاهد اربكان بما يلي :

« ان كل تبديل في الوظائف يؤدي الى شيء جديد وعمل جديد . وأتمنى لرئيس الديوان الجديد كل عمل بناء ونحن مستعدون لتقديم كافة المساعدات للموظفين والرؤساء وجميع علماء الدين من اجل أن ينتجوا ويقوموا باعمال بناءة ومفيدة وأضاف المجاهد — اربكان — أن الرئيس السابق لديوان الشئون الدينية قد عزل لاسباب قانونية ولاسباب أخرى » .

مسيرة اسلامية في فطاني ..

نشرت صحيفة (تهاى رات) الرسمية باللغة التايلاندية الصادرة من بانكوك مرة أخرى في ١١ يوليو ٧٦ تحت عنوان (فطاني المسلمة تعتز بتراثها الاسلامي وتعبرها الفرحة بتجاوب الدول الاسلامية بصيحاتها ونداءاتها) . وفيما يلي ترجمته : —

تجمع المسلمون في مدينة (فوجود) على بعد بضع كيلو مترات من مدينة فطاني ، هؤلاء المسلمون قد حضروا من ولاية فطاني وجالا وناراتيوات وستول كما حضر أكثر من ثلاثة الاف من المسلمين من بانكوك .

تبدأ المسيرة من صباح يوم التاسع من شهر يوليو الحالي متجهين الى المسجد الجامع الكبير في مدينة فطاني حيث أدوا ركعتين صلاة الشكر داخل المسجد ، وقد ازعجت هذه المسيرة البوذيين والصينيين مما يجعلهم يقفلون ابواب متاجرهم وبيوتهم ويهرعون الى المخابىء لانهم اعتقدوا ان هذه المسيرة هي نشوب ثورة من ثورات المسلمين ضد الحكومة التايلاندية المتعلقة بمطالبتهم بالاستقلال مما حدى بالحكومة الى اصدار اوامرها الى كافة قواتها المرابطة هناك بالاستعداد واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة اي تطورات .

ويتزعم هذه المسيرة السيد — موك سليمان أحد قادة المسلمين .

وبعد انتهائهم من الصلاة تجمعوا

ترعب الحكومة التايلاندية

في فناء المسجد حيث بدوا في عرض الاخبار والصحف التي صدرت بكافة انحاء العالم بشتى اللغات والتي تتعلق بقضايا المسلمين في فطاني مدعمة بالادلة كما عرضت ايضا الكتب والمؤلفات التي قام بتاليفها العلماء المسلمون في فطاني خلال القرون السابقة وبالطبع كانت الكتب المذكورة تتعلق بالدين الاسلامي وتقدر هذه الكتب بحوالي ثلاثمائة كتابا وكما عرضت ايضا المدافع والاسلحة القديمة التي استعملها الفطانيون في حربهم مع التايلانديين قبل سقوطها في ايدي التايلانديين . والجدير بالذكر ان فطاني كانت مركز اشعاع اسلامي في منطقة جنوب شرقي اسيا فيما بين القرن الثاني عشر الميلادي والثامن عشر وكانت حروبها مع التايلانديين سجال ومسجل في كتب التاريخ .

واضافت الصحيفة تقول : استمرت هذه المسيرة وعرض الكتب والصحف والمجلات مدة خمسة ايام متوالية وتخللت هذه المسيرة بالهتافات والتكبيرات والخطب التي القيت من قبل عدد من المثقفين المسلمين والطلبة الجامعيين والتي تدعو المسلمين الى بذل مزيد من التضحيات والصمود والصبر .

ونهاية اليوم الخامس للمسيرة قرر المتظاهرون القيام بزيارة قبور الشهداء الذين سقطوا ضحايا في المظاهرة السابقة الا ان البوليس التايلاندي تصدى لهم ومنعهم من تحقيق هذه الزيارة .

هذا وقد اذاعت المملكة العربية السعودية في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٩ رجب ٩٦هـ بعد حدوث هذه المظاهرة خبرا مفاده أن رئيس الوزراء التايلاندي سنى غراموج قد توجه الى ماليزيا حيث اجتمع بداتو حسين عون رئيس وزراء ماليزيا وطالب في هذا الاجتماع أن تتدخل الحكومة الماليزية بمنع من اسمتهم بالانفصاليين الموجودين في ماليزيا وهم من ثوار جبهة التحرير الوطنية الفطانية من القيام بنشاطاتهم ضد تايلاند ومن هذه النشاطات اتصالاتهم بالدول الاسلامية فيما يتعلق بقضية المسلمين في فطاني مع اجبار هؤلاء الثوار بالعودة الى تايلاند .

والمعروف ان هذه الجبهة يراسها الامير تغكو جلال نجل السلطان عبد المطلب سلطان سيبوري من ولاية فطاني وقائد الجبهة — بابا ادريس — الذي يتلق الجيش التايلاندي من اعماله الفدائية المسلحة والذي اوقعهم في خسائر فادحة في الارواح والعتاد ، وان الجبهة رغم اعتقادها الراسخ من عدم تجاوب المسئولين في حكومة ماليزيا من تحقيق طلب الحكومة التايلاندية فانها تهيب بالحكومة الماليزية خاصة والدول الاسلامية عامة باستمرار التأييد والمساندة لان ذلك من الواجبات التي يفرضها الدين الاسلامي وان كافة الدول الاسلامية قد فهمت تماما قضايا المسلمين في فطاني واخذت تنشر الاخبار والمعلومات والتعليقات المؤيدة للمسلمين .

وان المسلمين في فطاني مرتاحون لهذا التأييد وهذه المساندة من قبل الدول الاسلامية مما اوجب عليهم التوجه الى الله بصلاة الشكر ويأملون أن يستمر ذلك الى أن يتحقق النصر .

صدر عن : قسم الاستعلامات والاعلام لجبهة التحرير الوطنية الفطانية جبل بودور — فطاني



اقامة المساجد في الوزارات

بدأت الصحافة اليسارية في تركيا بنشر مقالات توضح فيها مخاوفها من اقامة المساجد في مباني الوزارات في العاصمة أنقره

بتاريخ ٢ – ٨ – ١٩٧٦م نشرت صحيفة – ميليت – الوطنية في عددها ١٠٣٢٨ الصفحة العاشرة ما يلي : –

بمناسبة حلول شهر رمضان افتتح مسجد للصلاة في الطابق الاول من مبنى وزارة التجارة وهذا المسجد عبارة عن غرفة تتسع لجميع موظفي الوزارة كما افتتحت مساجد أخرى في بعض الوزارات التابعة لحزب السلامة الوطنية

وقد بدا الوزراء التابعون لحزب العدالة – وهو الحزب المشترك في الوزارة الحالية بخطوات مماثلة في وزاراتهم .

طائرات حربية تركية الصنع في عام ١٩٧٩

نشرت صحيفة – ترجمان – اليومية الواسعة الانتشار والداعية الى الاخوة الاسلامية العربية التركية خبرا مفاده ان أول طائرة حربية تركية الصنع ستحلق في عام ١٩٧٩ .

وقالت الصحيفة :

– قدمت اللجنة التركية الحكومية لصناعة الطائرات الحربية تقريرا حول الانتهاء من وضع الاسس النهائية لصنع الطائرات الذي سيكلف حوالى عشرة مليارات مز الليرات التركية .

ومن المعلومات التي وردت من اللجنة ان كلا من المملكة العربية السعودية وايران وليبيا قد تشارك في هذا المصنع وسوف يتم انتاج مئتا طائرة كدفعة أولى . ومن الانواع التي سينتجها هذا المصنع :

( ) الامريكية والتي تنتجها شركة

( ) الامريكية والتي تنتجها شركة

( ) العمودية البريطانية

( ) العمودية البريطانية والتي تنتجها شركة



ـي المسلم :

أنت اليوم غير مخير في اختيار طريق ، لان الطريق المستقيمة ـحدة — والسبيل القويمة واضحة.

واسلامك — يا أخي — مستهدف ـلحرب والكيد — من كل الناس ـستهدف من الشيطان الذي يحالف ـهوى والشهوة .

ومستهدف من مجتمعك الذي تعيش ـيه بما فيه من مخالفات لشرع الله ، ـخروج عن اداب الاسلام ، ورضي ـلهة العصر المزعومة من المادة ـلجنس والسلطان والشهرة و . .

ومستهدف من يهود العالم ، الذين ـوا على انفسهم محاربة هذه ـلعقيدة ، منذ أن بزغ فجرها في ـكة الحرام . وراحوا يؤلبون كل ـلناس ضده ، ويسلكون كل السبل ـن اليمين الى اليسار ، ومن السر ـلى العلن في سبيل الكيد له .

ومستهدف من الصليبيين في كل ـكان ، اذ يرون في انتعاش الاسلام ـل عودته لكم البشر — ضربا ـشعوذاتهم ، وقضاء على مصالحهم ـواستغلالهم في كل مكان .

ومستهدف من كل طاغية يقعبد ـالناس ليقيم لنفسه صرح الجبروت ـو الجاه والسلطان .

ومستهدف من الطائفية التي تضلل ـوتستغل لتصل الى اغراضها وتستبد ـبالناس ، وتنفث سمومها بين الفئات ـالاخرى لتظل ممسكة بأزمة الامور ، ـمستغلة لخيرات الارض .

ومستهدف من اصحاب المصالح الارضية — المادية والجنسية — الذين يستغلون الناس لتحقيق هذه المصالح واستدامة هذا الاستغلال .

لذلك يا اخي فانت غير مخير في اختيار الطريق ، لكل هذا الذي يظهر ، ولكل ما خفي عن الانظار — انت غير مخير في اختيار الطريق ، لان الطريق الى الله واحدة، والسبيل الاسلامية قويمة واضحة . فاما أن تختار اسلامك ، واما أن تستسلم لدعوة الشيطان ممثلة في الهوى والمصلحة ، في الطمع أو الخوف ، في المادة أو الجنس ، في الشهرة أو حب المال ، في اية دعوة اخرى غير دعوة الله عز وجل .

واختيارك الاسلام لا يكون بالدعاء والمظهر ، انه التزام وسلوك انه التزام شامل : فكري وشعوري وعقيدي وسلوكي .

انه — يا اخي — موقف محدد واضح — تتبعه المحن والصعاب ، والفتن والاختبار « الم أحسب الناس أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون » ان اختيارك الاسلام يعني وقوفك في جبهة المجاهدين الدعاة الى الله . ضد أعداء الله من كل لون وجنس وطائفة .

لهذا كله يا أخي ، لا تصدق خدعة الشيطان ، حين يصور لك السلامة والركون والخمول ، أو يزين لك السكوت والخوف والحذر أو يظهر لك الف وجه ووجه للباطل تحت شعارات ومسميات وتبريرات واعذار .

ولا تصدق وسوسة النفس ، حين تصور لك الاسلام شعيرة ومظهرا وتشدك الى الارض والراحة ،

انك مسلم ، وهذا يعني أنك تؤمن بما عند الله ، وأنه خير وأبقى فلهذا أنت مجاهد لنيل ذلك .

مجاهد للنفس أولا حتى تلتزم الحق ، وتقف عنده ، وتخاف الله وتشتاق الى مرضاته ، وتعمل في سبيل ذلك .

مجاهد في المجتمع : تقول الحق ، وتلتزم الصدق ، وترفع كلمة الله ولا تبتغي غير مرضاته وترفض المساومة على اسلامك

« يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم : تؤمنون بالله ورسوله ، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون »

صدق الله العظيم

محمد بريغش

١٤

مذكرات

السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

كنت بالاسلام أوحد الاتراك والاكراد والعرب .. وجاء بعدي من يزرع الفرقة في صفوف المسلمين ..

مراد بك رجل حسن النية ، لكنه كان يثق في نفسه كثيرا ومغرم بالجمال ايضا وكان الاحسان يأسره الى اقصى درجة . وعيوبه هذه كانت تجعله فاشلا في كل ما يقوم به .

لم تكن معركة ٣١ مارت هي التي دفعت مراد بك اليها ، لكنه هو الذي زج بنفسه فيها . كان قد جب على نفسه عداء الدنيا بمهاجمته للاوضاع وللضباط الذين قدموا من الجيش الثالث ثم مهاجمته للجنود والمدنيين الذين انضموا للجمعية بعد ذلك .

كان لا بد ان تنفجر هذه المواد المشتعلة التي تأتي بها الاحداث وايضا الادارة غير المقتدرة ، تأتي بها كل يوم وبشكل متغير . حتى ان تأخر انفجارها الى ٣١ مارت لامر يبعث على الحيرة . وفي الوقت الذي لم اكن فيه مجبرا على تقديم حساب لاحد ، اقسم وأؤكد بأنني عملت اقصى ما في وسعي لقمع الشر واظن ان لمساعي الخيرة دخل في مسألة تأخر انفجار الخطر .

كما زادت اهتزازات اعصاب الامة كان اعضاء الاتحاد والترقي يزدادون استعلاء وتهديدا . وأعلن احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان في مأدبة بلغت اقصى غايات الضخامة أقيمت في فندق — برا بالاس — قبل حادثة ٣١ مارت بشهرين ، اعلن في خطابه المهول وبصراحة بالغة ان جمعية الاتحاد والترقي ستقهر وتنكل بكل معارضيها . أفلم تكن حادثة ٣١ مارت رد فعل مؤلم للضجة التي أثارتها الصحافة حول هذا الخطاب .

كانت صحف الجمعية تخيف الدنيا بالموت والحريق . أما هؤلاء الواثقون بأنفسهم فلم يسفوا بأنفسهم في اي وقت من الاوقات الى درجة التأثر بهذا التخويف . أما الذين يتحكمون في مواقع السلطة فقد أعلنوا مرة أخرى عن ضعفهم مع كل تخويف .



وكان يوسف ضياء باشا غريما لكامل باشا الصدر الاعظم وقتذاك وكان مراد بك يرضى ولا قصى حد هدف ورغبة رضا باشا ، بذلك الهجوم الشديد الذي كان يشنه على كامل باشا .

وفي أشد أوقات المسألة الارمنية حرجا قدم لي مذكرة عن طريق الحاج علي بك رئيس البلاط . قابلته وتحدثت معه طويلا . كنت قابلته عدة مرات قبل ذلك . وكان يظهر من أوضاعه في ذلك المساء انه كان يريد التحكم في . كان له معروضات اخرى ، غير تلك اللائحة التي نشرها اخيرا ، ولو كان نشر معروضاته هذه لكان ظهر بوضوح بالغ صعوبة تنفيذ اقتراحاته لانها من الخيال المحال تطبيقه . وفي هذه الحالة كان لا بد من احقاقي في رأيي فيه .

مذكرات السلطان عبد الحميد

لو تركنا جانبا الاحداث الصغيرة والعديمة الاهمية فان العوامل والاسباب الرئيسية لواقعه ٣١ مازت هي الحوادث التي كتبتها .

وعدم وجود اي شخص مطلقا من ذوى الصلة بالقصر سواء من قريب أو من بعيد ، بين القائمين بالحركة ليثبت الا دخل لي في هذه المسالة . يظهرون ان ظهور تقرير او تقريرين من تقارير المباحث بين اوراقي بعد ١٠ تموز على انه يكفي لاثبات ان لي صلة باعمال مثل هذه بعد المشروطية مسالة هذا أن توتون قيبيجيسي مصطفى افندي قد احضر لي مره أو مرتين بعض أوراق وقبلتها لمحض الاطلاع على مجرى الامور فقط وسمعت ان رئيس الكتاب جواد بك قد أخذ مصطفى افندي لشغله السلطان باشياء مثل هذه الاشياء ، بل واخطره الا يعود الى مسالة كهذه مرة اخرى . وقد احققت جواد بك على هذا .

كان البنك العثماني هو أول من اخبر بتحرك جيش — الحركة — من سالونيك . ولم يصعب على فهم ما وراء هذه القوه القادمة من اختلال للاوضاع ، كذلك لم يصعب على فهم مضمون هذه القافلة التي يحمل قوادها لقب — الفدائيين — كان جنود جيش الخاصة الذي يعسكر في العاصمة على اكمل وجه من الاستعداد وكانوا جنودا منتخبين مخلصين لمقام الخلافة ولشخصي .

وقد أوصاني مجموعة من رجال الدولة وفي مقدمتهم ناظم باشا بايقاف جيش الحركة في الطريق قبل وصوله لكني رفضت . أخبروني بأن جزءا من الجيش المعسكر في أدرنه انضم الى جيش الحركة ، ولم أضطرب اطلاقا لان ليس من بين أعمالي شيء اخاف منه .

طلبت ، ونبهت بشدة ، الا يخرج الجيش الموجود في استانبول من ثكناته ، عندما كان يتحرك جيش الحركة من ايا ستفانوس الى استانبول ، والا يشتبك معه . الم يكن في امكان جنود استانبول في حالة خروجهم من ثكناتهم وانتشارهم على اعالي كاغدخانة أن ينتصروا على ذلك الجند القادم من سلانيك في حالة يعوزها النظام ؟

لم احب أن أريق دماء جنودي . كنت ارى أن الامة لم تعد تثق بي ، وكنت سانسحب من تلقاء نفسي وأدع مكاني عندما تسكن الامور وتهدأ . كنت أبديت رغبتي هذه من قبل ولكنهم عارضوني في هذا . عندما التقيت لاول مرة مع أحمد رضا بك قال لي معارضي هذا القديم . .

سيدي ، ليس ثمة اختلاف قط بينكم وبين شعبكم ، فمنذ سلطنة جلالتكم على البلاد ، فانكم ستتفضلون ببذل خدماتكم لملككم كتلك التي بذلها ميقادو لليابان .

كان ميقادو موتسو هيتو حيا في ذلك الوقت . ولقد بذل حقا خدمات هائلة لليابان . لا ادري مدى صحة تشبيه الدولة العثمانية باليابان ، ولا ادرى مدى موافقة توقع النجاح من سلطانها مثلما كان من امبراطور اليابان . تقع اليابان على جزر في طرف من أطراف المحيط ، عنصر واحد ودين واحد ، انها كيان اجتماعي ضخم يؤمن وحدة قوية باقصى ما يمكن قوله . وليس هناك من أرض في الدنيا قط تشبه بلادنا المسكينة . كيف كنت أوحد الاكراد مع الارمن والاتراك مع اليونان والعرب مع البلغار ؟

والذين تملكوا زمام الحكم من بعدي ، ازالوا الخلاف بين العناصر المعادية لنا وأوجدوا الشقاق بين العناصر التي تقف بجوارنا وتؤيدنا . ارتمى الاروام بموجب احدى القوانين الكنسية في احضان البلغار ورجحوا داعي القومية عند الاتراك وجعلوه في مرتبة اعلى من الغيرة الدينية ، ونفروا منهم العرب وبئس ما كانوا يفعلون .

والذين يهرجون في الداخل بدعايات القومية من الغريب يقمون في التناقضات برفعهم في الخارج شعار الاتحاد الاسلامي .

لم يكن أمام ميقادو موتسوهيتو حواجز كهذه الحواجز في أي وقت من الاوقات ولم تواجه اليابان عواقب مثلما واجهت الدولة العثمانية . مثال ذلك انني لو كنت اشق طريقا صغيرا في الاناضول الشرقي لاقامت روسيا

الدنيا واقعدتها . ورغم كل هذا فقد كافحت بالتدريج وبتؤده والقسم الاعظم من المرافق العامة هناك كالمدارس والطرق اقيمت في عهدي وفي هذا المضمار اجد نفسي اكثر من اسلافي .

ولم اجد حولي هؤلاء الرجال العظماء الذين كانوا حول ميقادو كان هنا دائما شيء موجود سواء في الموجودين او في الذين اعددتهم وهم انهم كانوا فاقدين الامل في التقدم .

يقولون اليوم ان في طبيعتي تردد ولا انكر ان عندي اثر من هذا ، والله سبحانه وتعالى فقط هو الذي فوق العيوب والتقصير لكني ارفض بشدة ذلك الادعاء الذي يقول بأني عدو للتقدم .

لو كنت قلت هذا لاحمد رضا بك في ذلك الوقت لكان هناك احتمال ان كان يظن بأني ادافع عن نفسي بخوف واضطراب الحكام يقدمون الحساب عما فعلوه اثناء سلطنتهم في الدنيا امام التاريخ وفي الاخرة في حضور الله ، ولا يقدمونه للافراد .

عند افتتاح مجلسي المبعوثان للمرة الثانية اوضحت ان سبب الاغلاق الاول ان الامة لم تكن قد وصلت بعد الى حالة رشدها . نقدوا هذا في ذلك الوقت ووصفوه بأنه تزييف .

وبعد مده جاوزت الثلاثين عاما ، كم يا ترى بلغ رشد وسداد هؤلاء النواب الذين هم رجال مثقفون حصلوا من الدراسة شيئا كثيرا بشكل غير قابل للقياس بالنسبة لما قبلهم ؟

امكن ان تمر دورة الانعقاد الاولى بشكل او باخر والثانية بين بين . وبلغ هذا التردد درجة أن رقص المعارضون في قاعة المجلس وردهاته فرحا عندما انفصلت طرابلس الغرب عن الدولة وبعد ذلك ايضا قابل المؤيدون للحكومة الحرب العالمية بالتصفيق .

لم تكتب الصحافة شيئا الا اني سمعت من المقربين مني انه قد اسندت الى السادة نواب الامة اعمالا مربحة جدا مثل اعمال عربات السكة الحديد ، ان اشتغال هؤلاء المكلفين بالرقابة الشعبية في أهم المسائل المتعلقة بحياة الامة ، ان اشتغالهم بأعمال تجارية غير مشروعة ليظهر انني لم اخطىء ابدا عندما تصورت ان الامة لم تستطع بعد أن تصل الى الرشد والسداد المطلوب للحكم حسب اصول المشروطية .

واعترف بانني لم افكر في نفع للتاج او للعرش او لشخصي بقدر ما فكرت بنفع الدولة فيما يتعلق بمسألة افتتاح مجلس المبعوثان . والذين يدعون او يظنون أني انما كنت اتعقب امل الحفاظ على الاستبداد ، فهم قد جانبوا الصواب تماما ان لم يكونوا مغرضين .

ماذا حدث عندما أعلنت المشروطية هل قلت ديون الدولة ؟ هل كثرت الطرق والموانىء والمدارس ؟ هل اصبحت القوانين الان أكثر تعقلا ومنطقا ؟ هل أصبح الامن الشخصي هل الاهالي الان اكثر رفاهية ؟ هل تناقصت الوفيات وزادت المواليد هل أصبح الرأي العام العالمي الان بجانبنا أكثر من ذي قبل ؟ وهكذا عديد من الاسئلة واذا زادت فليس من رد ايجابي يمكن ان يرد به عليها .

وينبغي الا يظن أن فكرى واقتناعي دائما ضد الحكم انذي يعتمد على اصول المشروطية .

الدواء الناجح يصبح سما زعافا اذا كان في يد غير الاطباء او من لا يعرفون اصول استعماله .



بيان للعرب وا

صادر عن :

- لجنة العمل الاسلامي لفلسطين
- المركز الاسلامي في آخن
  مسجد بلال
- اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

ان ما وقع وما يزال يقع في لبنان يتجاوز بعمقه ودلالاته حدود لبنان الى الوطن العربي والاسلامي كله ، ويتجاوز حدود الحاضر الى المستقبل القريب والبعيد ... فالمؤامرة الطائفية الصليبية الصهيونية

سلمين

الامبريالية قد اسفرت عن وجهها لسائر العيون المبصرة دون حياء ولا خوف ، وهي تتابع خطاها الى اهدافها الخطيرة باصرار ووقاحة وعنفوان .

وها نحن أولاء نشهد في لبنان ضرب المقاومة الفلسطينية والعمل على القضاء عليها ، أو القضاء على جوهرها واهدافها الاساسية في التحرير ، واحتوائها اسما بلا مسمى وجسدا بلا روح مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية كلها ، ولخطوات اخرى مرسومة للمنطقة .

ولقد استطاع اعداء العرب واعداء الاسلام والمسلمين ان يحققوا على ايدي عملائهم وحلفائهم في الداخل ما لا يستطيعون أن يحققوه ، بل ما لا يحلمون بتحقيقه مباشرة ، فلم تكن اسرائيل ولم تكن أمريكا قادرة على أن تفعل عشر معشار ما صنعه لها ومعها الصليبيون في لبنان ، والطائفيون المتسلطون على الحكم في سورية .

اننا ندين أشد الادانة موقف الحكم السوري الذي يشكل الاداة الرئيسية لضرب المقاومة الفلسطينية ، وضرب المسلمين في لبنان ، واخضاعهم ، واذلالهم ، وتنفيذ المخططات الطائفية الصليبية الصهيونية الاستعمارية في هذا القسم من المنطقة .

واننا لندين الحكومات العربية المختلفة ، سواء منها تلك الحكومات التي اغمضت اعينها عن المأساة الرهيبة وسكتت عنها بل واستمرت في دعم المتامرين المعتدين والتعاون معهم في شتى المجالات ، أو تلك الحكومات التي فتحت اعينها وافواهها ... ثم لم تقدم للقضية وللضحايا ولمستقبل العرب والمسلمين الا الكلام .

كما ندين اشد الادانة ايضا اليسار الماركسي الانتهازي الذي حاول باستمرار ان يستغل المقاومة بكل السبل ، وان يقرن اسمه بها ، وان يستدرجها ويجرها الى خوض معاركه الخاصة التي لا علاقة لها بقضية فلسطين ، فأساء بذلك الى المقاومة أشد الاساءة ، ومهد الطريق واعطى الفرصة والمبرر لمن يتربصون بها ويريدون القضاء عليها وتصفية قضية فلسطين .

ان الطلائع الاسلامية لتدعو العرب والمسلمين في هذه الايام العصيبة التي لها ما بعدها ، الى مزيد من الشعور بمسؤوليتهم وواجبهم وخطورة المؤامرة التي تدور بعض فصولها الان في لبنان ، والى مساندة المقاومة الفلسطينية بكل ما يستطيعون ، والى حمايتها من مخططات التصفية والاحتواء والاستغلال من أي جانب من الجوانب والى مساعدتها على استرداد حريتها وشخصيتها المستقلة والمضي في طريقها الاصيل : طريق التحرير واسترداد الوطن السليب .

وان الطلائع الاسلامية لتدعو الحكومات العربية الى مواجهة مسؤولياتها الاسلامية والوطنية والقومية بشجاعة واخلاص ، والى الخروج من هذا الموقف الخائر المخزي الذي لا يرضاه الله ولا رسوله ولا المؤمنون ، والى القيام بواجبها قبل فوات الاوان .

كما تدعو الطلائع الاسلامية ايضا جميع العرب والمسلمين المخلصين الى التكاتف والتعاون معها لاحباط سائر المؤامرات ، وللوصول الى الحياة الحرة الكريمة التي يريدها لهم الاسلام على كل صعيد .

ايها العرب والمسلمون

لقد ان الاوان لرفض العبودية التي تكبلنا من خارج بلادنا وداخلها

أن الاوان لنهدم جدران اليأس والخوف والتردد التي سجنا انفسنا بها .

ان الاوان لنحطم قيود المطامع والمنافع والاهواء الصغيرة التي حولتنا الى عبيد العبيد .

ان الاوان لننتزع من انفسنا القضبان والعوائق التي تحول بيننا وبين المطالب الكبيرة والاعمال جليلة .

ان الاوان لنفتح في حياتنا وحياة الدنيا صفحة جديدة ... وأن ننصر الله لينصرنا الله

(ولينصرن الله من ينصره — ان الله لقوى عزيز)

لجنة العمل الاسلامي لفلسطين
المركز الاسلامي في اخن (مسجد بلال)
اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

مرئيات الجماعة الاسلامية بباكستان حول،

أزمة لبنان

ان المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية يبدي استياءه الشديد لما يجري في لبنان من مذابح . وقد استعرض المجلس أوضاع لبنان استعراضا شاملا وقرر ما يلي :

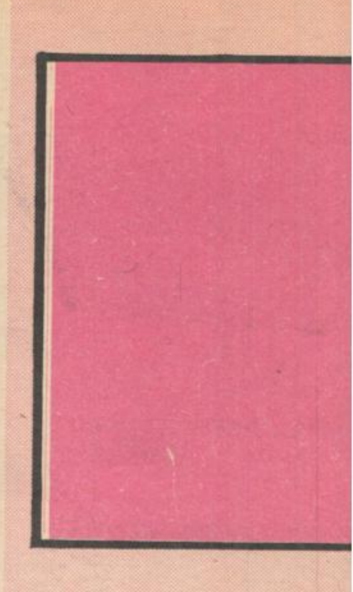
منذ حوالي سنة ونصف اصبح المسلمون في لبنان والفلسطينيون عرضة للعدوان والظلم . ويبدو من الاحداث الجارية ان النيات تقررت على ابادة الشعب الفلسطيني بجانب ، وقصم ظهر المسلمين في لبنان في الجانب الاخر . اذ أن لبنان هو البلد الوحيد في العالم يقطنه النازحون من فلسطين في المخيمات . وهو البلد الذي وجد الفلسطينيون فيه الفرصة لممارسة الكفاح لاجل تحرير فلسطين . ولكن نرى اليوم أن الصليبيين والصهاينة ومن وراءهم بدأوا ابادة الشعب الفلسطيني وكذلك وضع الاغلبية المسلمة في لبنان في مخالب الاقلية الصليبية بصورة مستقلة. ومن الملفت النظر بصفة خاصة انه ما دام الموارنة كانوا متحكمين في الاوضاع بدعم من العناصر الحكومية في الادارة المدنية ، وفي الجيش والبوليس ، ومنظماتهم العسكرية مثل حزب الكتائب ما دام الوضع هكذا بقيت جميع الدول العالمية ترفض التدخل في ازمة لبنان . ولكن بعد ان رد عليهم المسلمون والفدائيون بتضامن وتكاتف ردا قويا وارغموهم على اتباع نظام لدولة لبنان يرضي جميع الاطراف تدخل النظام السوري في ازمة لبنان بشكل جعلها اكثر تعقيدا واشد خطورة . وان القوى العالمية التي كانت ترفض التدخل في ازمة لبنان باعتبارها قضية داخلية كامريكا وفرنسا وبريطانيا اصبحت تلك القوى لا تنبس ببنت شفة أمام التدخل السوري، لا هذا فقط ، بل ابدت ارتياحها البالغ وتحبيذها الكبير لاجراءات الجيش السوري التعسفية .

ان المجلس التنفيذي ليبدي اسفه الشديد على أن النظام السوري بعد أن ضرب جميع دعاويه في تحرير فلسطين وتأييد الكفاح التحرري عرض الحائط اتخذ في ازمة لبنان موقفا جلب على مسلمي لبنان والفلسطينيين على حد سواء الدمار والهلاك ، واتاح لاعدائهم الفرصة لتدمير مخيمات الفلسطينيين واحدا تلو الاخر ، بالسلاح الثقيل الفتاك ، بشكل يفتت الاكباد ويدمي القلوب . وموقف النظام السوري يؤكد على مخطط تقسيم لبنان لجعل الاقلية المارونية سيدة المنطقة .

ان المجلس التنفيذي لا يكاد يفهم سر عدم اتخاذ جامعة الدول العربية موقفا حاسما وخطوة فعالة تجاه هذه الازمة . الا ترى تلك الدول : كيف أن الدماء العربية والاسلامية تراق على الشوارع ، والاطفال والنساء يذبحون ويشردون، المخيمات والمنازل تقصف بالقنابل . وهل يؤخذ من هذا السكوت امام هذا الدمار الرهيب الا انها راضية عن كل ما يجري . اذ اننا لا نعتقد انها عاجزة امام هذه القضية الى هذا الحد .

على كل ، ان المجلس التنفيذي يرى من واجبه أن يقول لها بكل صراحة : ان وقوفها متفرجة أو مكتوفة الايدي خطأ تاريخي كبير لن تنجو هي نفسها من عواقبه السيئة . واذا سلم المبدأ





الظالم القائل بصحة ابادة الشعب الفلسطيني لكونه ضعيفا فان الامر لن يقف عند هذا الحد بل سيتجاوزه الى كل شعب يقف متفرجا اليوم على ابادة الضعفاء .

وان للمجلس التنفيذي كلمةللفلسطينيين أيضا . يقولها لهم بدون خوف من لومة لائم : انهم واجهوا — ولا يزالون — محنا قاسية واحداثا رهيبة منذ ٢٨ عاما . انهم جربوا في تلك المدة كل الانظمة والحركات والدعوات كالقومية العربية والاشتراكية والشيوعية ، والبعثية ، والتقدمية ، واليسارية ، وتخاذلوا أمام جميع القوى مستجدين الدعم لقضية فلسطين ثم ذاقوا من النتائج الوخيمة من الانجراف وراء تلك النظريات والحركات . وندعوهم اليوم الى أن يلتقوا حول العقيدة الاسلامية ، ويتمسكوا باهداب دين الله بتجرد واخلاص ماداموا هم يدعون الاسلام . ويريدون أن يرثوا الارض المقدسة التي كانت أرض الانبياء عليهم أن يجتمعوا حول دين الله : الاسلام . ولا شك في أن المصدر الحقيقي لقوتهم هو هذا الدين القيم ، والولي الحقيقي لهم في هذه الدنيا ليس الا الله رب السموات والارض « الله ولي الذين يخرجهم من الظلمات الى النور » .

ان المجلس التنفيذي ليذكر جميع الدول المسلمة في العالم بأن قضية تحرير فلسطين ليست قضية خاصة باهل فلسطين ، أو قضية شعب فلسطين ، أو قضية شعب دون شعب ، بل هي قضية اسلامية تشمل الامة الاسلامية بكاملها . وان نترك أمر الشعب الفلسطيني ومسلمي لبنان الى الحكومات العربية ونلوذ بالصمت فهذا مما يتنافى مع الاسلام والانسانية . بل من واجب جميع المسلمين في العالم ان يبادروا الى انقاذ اخوانهم من العدوان الغاشم الذي يصب عليهم من الصليبيين .

والحل الوحيد لازمة لبنان في نظر المجلس التنفيذي هو ان تتدخل قوات الجامعة العربية بشكل حاسم ، وتوقف النيران ، ثم تجري الاحصاء العام في لبنان ، وبعده تشرف على انتخاب المجلس النيابي اللبناني والذي هو بدوره يقرر مصير الكيان الفلسطيني في لبنان .

وختاما يرفع المجلس التنفيذي الاكف الى الله سبحانه وتعالى ويدعوه أن يغفر لكل من مات شهيدا في هذه الحرب في سبيل الدفاع وان يقبل شهادتهم ويكتب لهم درجات عالية في الجنة . كما انه ينصح المجاهدين الصبر والمصابرة على الظروف القاسية والاحداث الخطيرة . وانهم اذا ثبتوا على الحق على رغم المصاعب والعقبات الجمة فان الله تعالى سوف يكتب لهم الانتصار والنجاة وهو القائل : أن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . .

صدر هذا القرار في جلسة المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية . المنعقدة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٦ م — بلاهور — باكستان

اعداد :

دار العروبة الدعوة الاسلامية — المنصورة شارع ملتان — لاهور ١٨ — باكستان



في العدد قبل الماضي . نشرت « المجتمع » مطلع الحوار الذي اجرته مع الدكتور زغلول النجار عن العمل الاسلامي في امريكا .

وتركز ذلك الجزء من المقابلة في نقطتين :

- **أهمية العمل الاسلامي في امريكا .**
- **ضرورة التحرر من ضغوط الفكر الغربي واللاديني وهي الضغوط التي فرضت على الشباب الاسلامي في مناهج التعليم هنا واثناء تلقي العلوم في الخارج .**

وفي هذه الجولة من الحوار يجيب الدكتور النجار على عدد من الاسئلة حول العمل الاسلامي في أمريكا .

□ **سؤال : كيف تبلورت هذه الاماني في صيغ عملية ؟**

* جواب انطلاقا من المفهوم السابق — تثبيت المسلمين على اسلامهم ونشر الاسلام بين غير المسلمين — قامت نخبة صادقة من الطلاب المسلمين بتأسيس جمعيات للطلبة المسلمين في عدد من الجامعات الامريكية ثم برزت ضروره انتظام هذه الجمعيات في اتحاد واحد يخطط سياستها العامة فأسس اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا سنة — ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م —

وقد بدأ الاتحاد بخمسة وعشرين طالبا ووصل عدد المنتسبين اليه الان حوالي عشرين الفا وبلغت فروعه ما يقارب المائتي فرع في كبريات الجامعات الامريكية والكندية وقد اتخذ الاتحاد لنفسه شعارا من الاية — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — وحدد سياسته بأنها سياسة نابعة من أعضائه وسائرة بارادتهم لخدمة قضاياهم وقضايا المسلمين كافة .

والاتحاد كما ينص قانونه الاساسي منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة أو حزب سياسي يهتم بقضايا المسلمين في امريكا الشمالية بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة .

والمركز الرئيسي للاتحاد ويقع في مدينة — انديانا بولس — في ولاية انديانا في الولايات المتحدة الامريكية وعضوية الاتحاد مفتوحة لجميع المسلمين الذين يرغبون في الانتساب للاتحاد ومسموح لهم بعضوية مزاملة شريطة موافقة مجلس ادارة

ع الدكتور زغلول النجار

في امريكا

الاتحاد الا ان حق التصويت مقصور على الاعضاء المسلمين الذين مضى على انضمامهم للاتحاد فترة لا تقل عن ثلاثة شهور .

وغالبية اعضاء الاتحاد يتركزون على الساحل الشرقي للولايات المتحدة وفي الوسط .. ووسط الغرب الا ان الاعضاء منتشرون من غالبية الولايات المتحدة وكندا .

والاتحاد عضو في منظمة طلابية اكبر هي الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية والذي يضم الاتحادات الطلابية في غالبية العالم الاسلامي .

اهداف الاتحاد

□ **سؤال : ما هي اهداف الاتحاد ؟**

* جواب : تتلخص اهداف الاتحاد في زوايا ثلاث

● اولا : المحافظة على الطلاب المسلمين الوافدين للدراسة وحمايتهم من الذوبان في المجتمع الامريكي . واعانتهم على التمسك باسلامهم والالتزام بعباداتهم واقامة الشعائر الدينية ثم مساعدتهم على مزيد من تفهم الاسلام والالمام بمختلف قضاياه

ومن العجيب ان كثيرا من الطلاب المسلمين الذين ينتظمون في الاتحاد اليوم بدات اهتماماتهم الاسلامية في امريكا حينما حينما واجهوا التحديات في المجتمع الجديد .

وفي تجميع الطلاب المسلمين في مثل هذه الجمعيات الاسلامية لكل جامعة او معهد حماية لهم من اخطار التنصير والتغريب في الفكر والعقيدة والسلوك وهي عوامل يتعرض لها كل طالب مسلم يفد للدراسة بالخارج .

ولكن حينما يجد الطالب المسلم الرفقة الصالحة التي تعينه في غربته وتهيىء له الجو الاسلامي الصحيح وتوفر له الكتب والمعلومات والخبرات السليمة التي تبصره بعيوب المجتمع الذي قدم اليه وتحذره من السقوط في انحرافه الاجتماعي فانه يستشعر مدى التكريم الذي حباه الله به بجعله مسلما وثقل المسؤولية التي يحملها على كاهله تجاه المجتمع الضال الذي يعيش فيه وضرورة فهمه للاسلام ليستطيع ان يحمله اليهم املا في هدايتهم واخراجهم مما يتردون فيه من مهالك . او على الاقل دفاعا عن نفسه وعقيدته وفكره .

وفوق ذلك يقوم الاتحاد بايجاد صورة من التعارف والتاخي بين المسلمين الذين يعيشون في تلك الغربة وربطهم ببعض برباط من الاخوة الاسلامية الحقة التي لا تعرف للحدود الجغرافيه ولا للمشاكل العرقية سبيلا ثم ربط هؤلاء الطلبة المسلمين مع افراد الجاليات الاسلامية المستوطنة في تلك البلاد ومع الامريكيين المسلمين برباط من الاخوة في الله ثم ربطهم جميعا بالعالم الاسلامي وتفهيمهم قضاياه واشعارهم بواجبهم تجاه اخوانهم المسلمين في بقاع الارض وضرورة الوقوف بجانب قضاياهم بصفة

العمل الاسلامي في أمريكا

خاصة وقضايا الانسانية بصفة عامة .

ويتم ذلك عن طريق جمعيات الاتحاد المتعددة في الجامعات والمعاهد وعبر الهيئات الادارية لتلك الجمعيات والوسائل التنظيمية بين هؤلاء من جهة . وبين كل من الجاليات الاسلامية وتنظيماتها والمسلمين الامريكيين من جهة أخرى .

□ **سؤال : هل يمكن أن نتعرف على وسائل عملهم في هذه المجالات .**

* جواب : وسائلهم في ذلك الكلمة المقروءة والمسموعة بنشر الكتاب الاسلامي والقاء المحاضرات وتزويد المكتبات في المؤسسات العلمية من جامعات ومعاهد ومراكز وبحوث بالكتب والنشرات المتنوعة التي تعرض الاسلام الصحيح وتناقش قضايا العالم الاسلامي من تصور حق وذلك يسيرا على الباحث الامريكي بصفة عامة وعلى طالب الدراسة الاسلامية . والطالب المسلم بصفة خاصة .

كما يقوم الاتحاد بالرد على الشبهات والاباطيل التي يدسها الاعداء في كافة أجهزة الاعلام عن الاسلام وقضايا العالم الاسلامي .

ومن وسائل الاتحاد في المحافظة على شبابنا المسلم الوافد الى أمريكا الشمالية للدراسة انشاء بيوت مسلمة للشباب يتوفر له فيها الجو الاسلامي والسكن الطاهر والطعام الحلال والمكان اللازم لاقامة الصلوات الى النشاط الاجتماعي النظيف .

وللاتحاد عدد لا بأس به من البيوت في شتى انحاء امريكا الشمالية وتزداد هذه البيوت انتشارا يوما بعد يوم نتيجة لنجاحها كفكرة رائدة في المحافظة على طلابنا المسلمين الذين يعانون عند وصولهم لاول مرة من مشاكل الحلال والحرام في قضايا المأكل والمشرب والمسكن . ومنها اقامة مخيمات للشباب المسلم خلال الاجازات الفصلية في أماكن متعددة من القارة الامريكية وهذه المخيمات تكون على درجة من التنظيم والانضباط جديرة بكل تقدير وتحتوي برامجها على برامج تعبدية وثقافية ورياضية وترفيهية في جو اسلامي هدفه تعميق التعارف بين هؤلاء الاخوة وصقل شخصياتهم بما يتمشى مع روح الاسلام الحقيقي .

ومنها ايضا عقد المحاضرات والندوات في كافة فروع الاتحادوادارة حلقات النقاش والبحث التي قد تقتصر على المسلمين أو تفتح لغير المسلمين لتعريفهم بالاسلام .

ويزيد نشاط الاتحاد في ذلك على ٦٠٠ ستمائة محاضرة وندوة سنويا اي بمعدل محاضرة كل يوم .

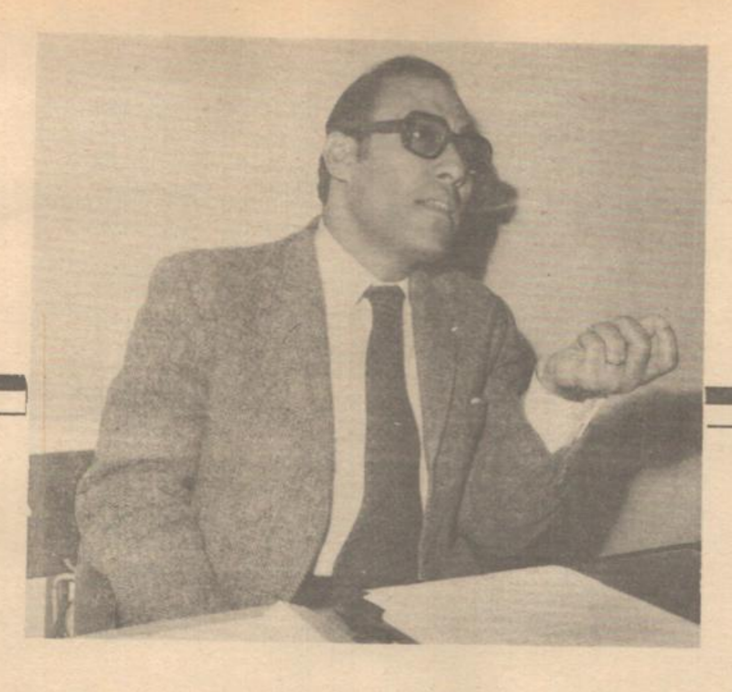
كذلك يعقد الاتحاد في كل سنة ١٥ مؤتمرا محليا يتناول مواضيع متخصصة تهم المسلمين وحياتهم وممارستهم لشعائرهم الدينية في أمريكا . ويعقد الاتحاد مؤتمرا سنويا عاما يحضره اكثر من الفي مسلم ومسلمة ويدعى اليه عدد من المفكرين والعلماء المسلمين من جميع دول العالم .

ومن وسائل ربط اعضاء الاتحاد مجلة اسلامية فكرية ربع سنوية تصدر باللغة الانجليزية اسمها — الاتحاد — ونشرة اخبارية شهرية تتبادل أخبار المسلمين اسمها — افاق اسلامية — .

كذلك فقد أقام الاتحاد بنكا للايداع والقرض الحسن يودع فيه المسلمون مدخراتهم ليفيد منها المسلمون المحتاجون لقروض عاجلة في ظل نظام اسلامي يرفض الربا ويضمن حقوق المودعين وحاجات المحتاجين .

● ثانيا : الهدف الثاني هو : مساعدة الجاليات الاسلامية المستوطنة بأمريكا الشمالية على التمسك باسلامهم خاصة وأن الاجيال المتأخرة من هؤلاء المستوطنين الذين هاجروا الى تلك البلاد منذ عشرات السنين بدأت تفقد اللغة العربية والفهم الصحيح للاسلام بل اخذت تفقد أسماءها الاسلامية وانتماءها الاسلامي وهذه المشكلات تهدد ما يزيد على الاربعة ملايين من المسلمين بالضياع ما لم يجدوا رعاية الاسلامية الصحيحة .

وهذه الرعاية تتم بانشاء مراكز اسلامية في أماكن تجمعات هذه الجاليات تعمل على تدريس الاسلام واللغة العربية للمسلمين المقيمين خاصة الاطفال والشبان منهم وتعينهم على ممارسة انشطتهم التعبدية والاجتماعية مثل اقامة صلاة الجمعة والعيدين واحياء شهر رمضان وعقد مراسيم الزواج والطلاق ودفن الموتى والتخطيط لربط أفراد هذه الجالية بعضهم ببعض وهم الذين كانت تمزقهم في الماضي خلافات عرقية ومذهبية



متعددة .

ولهم بعض الجمعيات الصغيرة المتناثرة هنا وهناك وقد عمل الاتحاد على التنسيق بين هذه الجمعيات وربطها بالاتحاد وجمعياته في مجلس أعلى للتنسيق الاسلامي في أمريكا الشمالية وذلك في محاولة لتوحيد كلمة المسلمين . وهو مجلس مستقل استقلالا تاما وقد أنيطت به مسؤولية تنسيق النشاط الاسلامي على أعلى مستوى بين ائمة المساجد ومديرى المراكز الاسلامية وقادة المسلمين بمختلف تجمعاتهم ورؤساء جمعيات الجاليات الاسلامية بالاضافة الى اتحاد الطلبة المسلمين وممثلين عن كل من رابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي والجمعيات العلمية المتخصصة للعلماء والمهندسين المسلمين والاطباء المسلمين وعلماء الاجتماع المسلمين .

● ثالثا : والهدف الثالث من اهداف الاتحاد هو تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام الحق ودعوته اليه بوسائل الاعلام المتنوعة . ومساعدة المسلمين الجدد منهم على فهم الاسلام فهما حقيقيا وربطهم بعقيدة التوحيد وتحذيرهم من البدع وتيارات الانحراف التي قد يتعرضون لها من القوى التي تحاول تشويه الاسلام .

وهذا الهدف الثالث من أكبر اهداف الاتحاد اذ انه يستلزم بذل جهود كبيرة . وهو من المجالات الخصبة لنشاط الاتحاد حيث أن الشعب الامريكي قد مل الحياة المادية التي يعيشها وبرزت تطلعاته الى الجانب الروحي في اقباله على أية دعوة يحسبها أنها تروى ظمأه الروحي ومن هنا كان اقباله على مشعوذي البوذية والهندوكية والمهاريشية وعبده الشيطان وغير ذلك . ومن هنا ايضا كانت الفرصة مواتية لحمل كلمة الحق اليه في تطلعه للوصول الى الحقيقة ولذلك وبهذه الجهود الطلابية المتواضعة فاننا نجد مئات من الامريكيين بالوانهم المختلفة يقبلون على الاسلام في شغف واضح وتطلع ملحوظ .

ويكفي أن نشير الى أن عدد الامريكيين الذين يدخلون الاسلام شهريا يتراوح ما بين ١٠٠ و ١٥٠ شخصا . ولو أن هذه الجهود دعمت لتضاعف أعداد الامريكيين الذين يسلمون اضعافا مضاعفة . فالشعب الامريكي شعب يقرأ ولو يسر للكتاب الاسلامي بين يديه لقرأه وهو شعب سئم المادة وبذلك فهو مهيىء نفسيا لقبول العقيدة السليمة ويبلغ عدد المسلمين الجدد في أمريكا الشمالية ما يزيد على المليونين وهؤلاء يشكلون عبأ حقيقيا على اتحاد الطلبة المسلمين والمراكز الاسلامية الرسمية وغير الرسمية ، فهم يطالبون باستمرار بمن يعلمهم الاسلام واللغة العربية وبمن يفتيهم في قضاياهم الشرعية وبمن يؤمهم في الصلاة ويقضي بينهم في الشؤون الاجتماعية على أساس الاسلام .

والاتحاد يقوم في هذا المجال بجهد مشكور فهو يزودهم باستمرار بنشرات مركزة عن الاسلام وبترجمات لمعاني القران الكريم مطبوعة طباعة جيدة وبمؤلفات عن الاسلام باللغة الانجليزية بعضها مكتوب باقلام اساتذة كرام ممن يعيشون في أمريكا الشمالية وممن لهم فهم جيد للاسلام واصوله ، والبعض الاخر مترجم عن العربية أو الاوروبية والبعض الثالث معاد طباعته حيث انه الف ابتداء بالانجليزية .

وقد قام الاتحاد بنشر ٥٥ خمسة وخمسين كتابا ونشرة عن الاسلام وقضاياه منها .

- الاسلام في لمحة .
- دليل الوالدين المسلمين
- لمحات من القران الكريم
- والاسلام بايجاز
- وقصص بعض عظماء المسلمين
- الرسول واصحابه
- لمحات من الحديث
- اضافات المسلمين للحضارة

هذا بالاضافة الى عدد من

العمل الاسلامي في أمريكا ..



القصص لاطفال المسلمين عن السيرة النبوية وكتب الرسوم للتلوين .
وبعض الكتب المتخصصة مثل :
— لمحات عن التفكير الاقتصادي المعاصر في الاسلام . والعديد من المؤلفات التي تعالج قضية فلسطين وتكشف مؤامرات الصهيونية على الانسانية عامة :
— وترجمة معاني القران الكريم للعلامة عبد الله يوسف علي . وهذه الترجمة أعيدت طباعتها في شكل غاية في الاتقان مع مراجعته وتزويده باسماء السور باللغة العربية وبمقدمة للاستاذ أبو الاعلى المودودي باللغتين الانجليزية والعربية

وهذه الترجمة تحتوي النص العربي بالاضافة الى شرح موجز بالهامش استند فيه مؤلفه على كبريات كتب التفسير القديمة والحديثة . ويطبع الاتحاد من هذه الترجمة اعداد ضخمة لان اهمية كل داخل في الاسلام أن يحصل على نسخة من ترجمة معاني القران الكريم .

وبالمناسبة فان ترجمة معاني القران الكريم تحتاج من المسلمين الى جهد كبير فاغلب التراجم الموجودة بحاجة الى مراجعة دقيقة فبعضها قد تام بترجمته اليهود مثل ترجمة « ن — ج داود » وهو يهودي من أصل عراقي تعمد تحريف الكثير من المعاني بطريقة ملتوية . وبعضها تام بترجمته مستشرقون بريطانيون مثل : « ار برى » استاذ الاسلاميات بجامعة كمبردج سابقا وهي ترجمة على مستوى لغوي رفيع ولكنها تفتقر الى التصور الاسلامي الصحيح . وبعضها قام بترجمته أوربيون مسلمون مثل ترجمة — يكتال — وهذه ترجمة ينقصها الفهم الجيد للاصل العربي وعلى ذلك تبقى ترجمة عبد الله يوسف على أكثر هذه التراجم قربا الى النص العربي وان كان بها بعض القصور في التعبير عن المعنى القراني بدقة .

ومن هنا كانت الضرورة ملحة لتشكيل هيئة لجمع هذه التراجم والخروج منها بترجمة موثقة خاصة وان هناك بعض محاولات معاصرة لترجمة معاني القران الكريم يقوم باحداها الالماني المسلم محمد اسد ويقوم بالاخرى الامريكي المسلم البروفسور — ت . ب . ايرفنج — أستاذ اللغويات الحديثة في جامعة — تنسي — والبرفسور ايرفنج قد فرغ من ترجمته وعرضها على المؤتمر السنوي الرابع عشر لاتحاد الطلبة المسلمين الذي عقد في مدينة — لومنجتن — في الفترة من ٢٨ الى ٣١ مايو ١٩٧٦ والترجمة مرفقة بمعجم مفهرس لالفاظ الترجمة ويقوم الاتحاد الان بمراجعة تلك الترجمة استعدادا لنشرها .

وهنا يحضرني أيضا أن موضوع النشر من أهم الوسائل الفعالة لنشر كلمة الاسلام في أمريكا الشمالية خاصة وان غالبيه دور النشر تسيطر عليها الصهيونية العالمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتكفي الاشارة الى أن الاتحاد كان قد حاول اصدار نشرة تتصدرها صورة بيت المقدس بعد احتلاله عام ١٩٦٧ فلم يجدوا مطبعة واحدة في كل أمريكا الشمالية تقبل طبع تلك النشرة . ولذلك بادر الاتحاد بشراء مطبعة صغيرة في مدينة واشنطن تقوم حاليا بطبع كل نشراتها من الكتب الاسلامية والمجلات الاسبوعية والشهرية والمجلات المتخصصة الربع سنوية مثل :

« مجلة العالم المسلم » التي تصدرها جمعية العلماء والمهندسين المسلمين « ومجلة الجمعية الطبية الاسلامية » « ومجلة جمعية الاجتماعيين المسلمين »

بقية الحوار : في العدد القادم



أبو عاصم القاري

كهانها ملاوا البلاد كفاحا
لعبادة الاصنام دون الله
ملاوا المسامع ضجة ونواحا
سحروا العيون بزيفها التياه
فالراكعون تراهم اشباحا
ما بين منهوم واحمق لاهي
جعلوا قلوبهم لها أقداحا
والحمد والتسبيح في الافواه
قد مزقوا في عشقها الارواحا
وتخبطوا في ليلها المتناهي

يا عين أثقلك القذى فلتغمضي
فربوعنا ملئت من الاصنام
ان كان قد ولى زمان غابر
هبل به قد ديس بالاقدام
فاليوم قد نصبت له اعلامه
قد رفرفت في عزة وسلام
اكامنا البلهاء كم صنم بها
سجدت اليه بهيمة الانعام
الشرك لا يمسى حلالا طيبا
ان زخرفوه بزينة وكلام

يا معشر البلهاء هلا يقظة
مما اجتواكم في بحار العدم
هلا كابراهيم يعمل فأسه
ويدك بالايمان هام الصنم
هذي معابدهن في أجسادكم
وعروشهن على فؤادنهم
قامت بسوق قد تلالا برقة
يسبى العيون وليس من مكتتم
تسقى صريع الجدب من كأس الهوى
فيشب مرتويا بكأس السقم

العلاقات الثقافية والحضارية بين

الشرق الاوسط

البحث الذي القاه الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا السابق في ندوة « العلاقات بين الشرق الاوسط واندونيسيا » التي نظمتها الحكومة الاندونيسية وشارك فيها مندوبون من جميع انحاء الشرق الاوسط بالاضافة الى المسؤولين الاندونيسيين — هذا وقد افتتح الندوة الرئيس سوهارتو رئيس الجمهورية .

وكان السيد الدكتور محمد ناصر مكلفا بادارة الحوار في جانب العلاقات الثقافية والحضارية.

ان المجتمع الاندونيسي مجتمع مسلم ويتجاوب بشدة مع السلوك الديني . والموقع الجغرافي بالاضافة الى الخلفية التاريخية والكثافة السكانية والموارد الطبيعية الذاخرة كل ذلك يرشحها لمستقبل افضل ودور عظيم .

وبالنظر الى حالة الاضطراب التي تكتنف عالم اليوم وعلاقاته فان الصلة الوحيدة بين اندونيسيا والشرق الاوسط هي الاسلام الرابط الحضاري المتميز بفعاليته الابدية وعمق اصرته .

ومنذ دخول الاسلام في البلاد الاندونيسية اصبحت اللغة العربية لغة القران ، هي اللغة الثانية في البلاد الى جانب لغة اهلها . هذه اللغة الثانية ساهمت في دفع عملية التعليم وتوعية الامة وتعميم الحضارة . واللغة العربية ليست لغة دين فحسب ولكنها اصبحت لغة عالمية ، لغة ثقافية وحضارة واستعملت في العلوم الطبيعية والاجتماعية على السواء .

ونسبة لتباطؤ الهولنديين في مجال التعليم والثقافة ، والذي اصبح نعمة في ثوب نقمة ، فان الافكار للثورية الجديدة التي اطلقها دعاة النهضة الاسلامية قد دخلت اندونيسيا ومنها على سبيل المثال افكار الشيخ رشيد رضا « المنار » لاحياء عملية « الاجتهاد ». وبسبب هذه العوامل مجتمعة ،

للدكتور محمد ناصر

...د واندونيسيا

والمبادرات المقصودة ، قامت العلاقات العلمية والثقافية بين الفلاسفة والمؤسسات التعليمية الاسلامية الخاصة من جانب وتلك القائمة في الشرق الاوسط ومكة ومصر والعراق وتونس من الناحية الاخرى .

وكنموذج لهذه الصلات نسوق مثال العالم الاندونيسي من منطقة كاليمانتان الذي بعث برسالة الى الاديب شكيب ارسلان في جنيف يسأله لماذا تأخر المسلمون ؟.

واجاب الامير ارسلان بكتاب جعل هذا السؤال عنوانا له .. وظل الكتاب منذ ذلك الحين محل دراسة من جانب معاهد وتجمعات المثقفين المسلمين في اندونيسيا والمثال الثاني هو ان الحجاج الاندونيسيين كانوا في العادة يقضون عامين في مكة بعد اداء الفريضة يدرسون الاسلام كنظام حياة . ولدى عودتهم يقومون بتنشيط المسلمين في منظمات اجتماعية وتعليمية كما فعل كياهي احمد دهلان في جاكرتا . وهو مؤسس «المحمدية» التنظيم الاجتماعي والثقافي الذي انتشر في انحاء اندونيسيا منذ اوائل القرن التاسع عشر .

ونذكر في هذا المجال اسماء اخرى مثل لك منصور والشيخ يانان طيب في سومطرة الغربية ، والدكتور الشيخ عبد الكريم امر الله في سومطرة الغربية الذي حصل على درجة الدكتوراه في علوم الاسلام الدينية من جامعة الازهر .والشيخ محمد ارسياد من بنجر ماسين في كاليمنتان، والشيخ عبد السلام من بالمبانغ والشيخ النووي من بانتين ، وتيكو عبد الوهاب اسيه الذي كان يعلم في المسجد الحرام .

اما الذين بقوا في السعودية واصبحوا من مواطنيها فيأتي على راسهم الشيخ احمد شاطب من غرب سومطرة واصبح من احفاده خطباء وائمة في المسجد الحرام ومنهم من كان اول سفير للسعودية في اندونيسيا ومن وصل الى اعلى المناصب في الحكومة السعودية .

لقد فتحت الجامعات المصرية والعراقية ابوابها للطلاب الاندونيسيين . ان رجالا ممن برزوا في ميدان التعليم والتنمية من امثال البروفسير محمد يونس ، ومختار يحى وعبد القهار مذكر وعمران روسيادي وفريد معروف درسوا في الشرق الاوسط .

هذه بعض الايضاحات التي تحملنا على توثيق العلاقات القائمة بين اندونيسيا والشرق الاوسط . والتي تعرضت للوهن بفعل الاحتلال الغربي لمئات من السنين .

لقد كانت اللغة العربية جسرا يربط بين المسلمين في اندونيسيا واخوانهم في الدين في الشرق الاوسط ، لقد وسعت من افاق وعيهم واصبحت دعامة للضمير الوطني. الى جانب ذلك فقد عرفتهم على كفاح

العلاقات الثقافية والحضارية بين

الشرق الاوسط واندونيسيا

عندما أعدم البطل العظيم عمر المختار عام ١٩٣١ قام الشعب الاندونيسى بالمظاهرات ..!!

اخوانهم في الشرق الاوسط الذين كانوا في نفس الوقت يسعون بدورهم للخلاص من الاستعمار الغربي ، لقد ترعرعت تلك البذور التي زرعت وقتها لتجعل من الصلات وعوامل التعاون اكثر تماسكا في المستقبل الاتي .

وفي الفترة التي اعقبت العشرينات أحس الجمهور الاندونيسي ان الكفاح من أجل الاستقلال في كل من مصر وليبيا وتونس والمغرب والجزائر هو قضية واحدة لا تتجزأ وان علينا جميعا أن نتقاسم عبئها . وعندما أعدم البطل العظيم عمر المختار عام ١٩٣١ تظاهر الشعب الاندونيسي واقدم على احراق سيارة « فيات » وقبعة ايطاليا رمزا لادانة الاستعمار الايطالي . كما احتجوا على « تنصير البربر » تلك السياسة التي مارستها فرنسا . ولقد احب شعبنا الامير عبد الكريم الخطابي ومع انهم ربما لم يعرفوا تماما اين تقع المغرب أو ليبيا . وحينما عقد المؤتمر الاسلامي في بيت المقدس عام ١٩٣١ كان المرحوم البروفسور عبد القهار مذكر (اندونيسي) سكرتيرا للمفتي أمين الحسيني مفتي فلسطين . هذه بعض الامثلة للنضال الاندونيسي ، فكيف كان الوضع في الشرق الاوسط !

اريد هنا أن أورد بعض الحقائق الهامة :

قبل اعلان الاستقلال الاندونيسي بعام واحد حدث شيء على قدر من الغرابة . اذاع راديو برلين معلومات على لسان الحاج أمين الحسيني تفيد بأن اليابانيين قد اعترفوا باستقلال اندونيسيا . طبعا هذه المعلومات لم تكن صحيحة ، على الرغم من كونها مستنبطة من موافقة اليابانيين على نيتهم في منح اندونيسيا استقلالها خلال الايام القادمة .

لقد ايقظت هذه الانباء انتباه الجماهير والدوائر الرسمية في الشرق الاوسط لما يجري داخل اندونيسيا من اضطراب خلال ايام كفاحها في سبيل الاستقلال كذلك فقد أفسحت المجال أمام الطلبة الاندونيسيين الذين بعثوا تحت اشراف زين حسين والمرحوم اسماعيل بنده . فسرعان ما أجروا اتصالات مع الشخصيات الهامة في الجامعة العربية التي كانت لا تزال تسمي مؤتمر العالم العربي .. حتى يعرفوا الامة العربية بجهاد الشعب الاندونيسي .

بعد اعلان الاستقلال عام ١٩٤٥ توثقت العلاقات بين الطلبة الاندونيسيين والجامعة العربية اكثر فأكثر . كان الامين العام هو الزعيم المصري العظيم عبد الرحمن عزام الذي بذل كل جهد واستغل جميع الفرص لمساندة الكفاح لحماية الاستقلال الاندونيسي في الميدان الدبلوماسي . وكان هو نفسه عضوا في لجنة انشؤوها سميت باسم « لجنة الدفاع الاندونيسي » ولم يكن رئيسها سوى صالح حرب الزعيم الشهيد .

في هذا الوقت كانت اندونيسيا بعد الاستقلال تخوض جهادا شاقا ضد الهولنديين والبريطانيين الذين سعوا الى استعادة اندونيسيا الى حظيرة الاحتلال .

وقد قدم مؤتمر الجامعة العربية المنعقد في ابريل ١٩٤٦ دعما قويا للشعب الاندونيسي وكلف أمين الجامعة العام بالسفر الى اندونيسيا وابلاغها بالقرارات .

وفي نوفمبر ١٩٤٦ طلبت الجامعة العربية من جميع اعضائها الاعتراف باندونيسيا كدولة مستقلة ذات

سيادة . لقد قام مندوب سوريا في مجلس الامن بخدمة عظيمة حينما ترأس الجلسة التي نوقشت فيها القضية الاندونيسية ، وكان له أكبر الاثر في مساندة كفاح الشعب الاندونيسي .

الحمد لله ، بعد ٢٠ سنة ، نجد ان اندونيسيا وتونس والجزائر والمغرب وجميع اقطار الشرق الاوسط استقلت بارادة اللهواصبحت تجلس الى بعضها كدول ذات سيادة في المؤسسة العالمية « مؤتمر العالم الاسلامي » المتمركزة في جدة .

انني أورد هذه الامثلة لالقي ضوءا على غيرها من المواقف العظيمة للافراد والزعماء والجماهير من كفاح الامة الاندونيسية — وحتى نستنتج منها الدلائل على جلال الرابطة الثقافية واهمية « الجسر الروحي » بين اندونيسيا والشرق الاوسط والذي قام منذ زمن بعيد .

ايها الاخوة . ان العلاقات القائمة على وحدة المشاعر الثقافية وعلى الصداقة هي علاقات متينة وعميقة وثابتة . لان العلاقات الامية القائمة على الاسس التجارية والاقتصادية وعلى الربح المادي الناتج عنها هي علاقات كثيرا ما تتعرض للاهتزاز اذا اهتز الميزان التجاري او عامل الربح .

في حين ان العلاقات الثقافية الاخوية ، لها خصائصها الذاتية وتظهر اكثر ما تظهر ايام الازمات والمحن . كما ان العلاقات القائمة على التبادل الثقافي والاخوي تخلق جوا من التفاهم والمودة يمهد الطريق امام التعاون في شتى المجالات .

وفي استطاعتنا ان نوجز بعض الاقتراحات الاولية لاساسيات العلاقات الثقافية والاخوية .

١ — يجب غرس اسس جديدة للتفاهم المتبادل . وعلى الجامعات في الجانبين ان تشجع تخريج مثقفين وخبراء في شؤون المناطق يعملون على ضوء القيم الثقافية الراسخة القائمة حاليا .

٢ — على جامعات الشرق الاوسط أن تساهم في بعث نماذج جديدة من الرحالة المسلم « ابن بطوطة » .

بين الملايين التي تلتقي في موسم الحج نجد العديد من المثقفين ذوي المؤهلات العالية في ظل العلوم ، وقد حان الوقت لتنظيم هذه اللقاءات بين الاطراف المختلفة لتسخير التراث العلمي التاريخي في مواجهة التحديات المعاصرة المشتركة . ان مؤتمر التضامن الاسلامي في العلم والتكنولوجيا الذي انعقد في الرياض وكذلك مؤتمر الاقتصاد الاسلامي في جدة جميعها امثلة طيبة في هذا المجال . ويا حبذا لو ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي نجح في اقامة البنك الاسلامي، يسعى الى استكمال هذا المشروع من جميع النواحي المتعلقة بنشاطاته الاقتصادية التابعة .

كما أن وكالة أنباء العالم الاسلامي ستسهم في توثيق التفاهم بين شعوبنا وازالة العوائق التي وضعت للتشويش عليها .

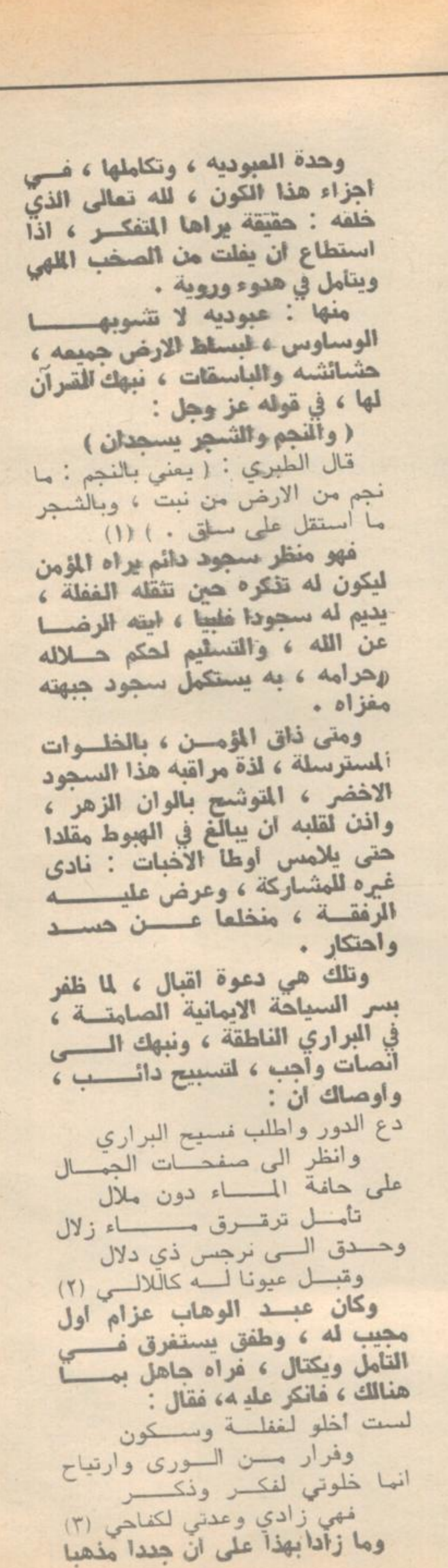
ان طلابنا في كل عام يسافرون الى جامعات الشرق الاوسط في المدينة المنورة والازهر وبغداد والبصرة والكويت والجزائر وليبيا لتتعمق ثقافتهم الاسلامية .

وبامكاننا لو يسرنا تعليم اللغة الاندونيسية للاجانب أن نستقبل بعض الطلاب من الشرق الاوسط ليتلقوا العلم في جامعاتنا المشهورة خصوصا في علوم الزراعة والتكنولوجيا وغيرها .

ومن الممكن اقامة مركز اسلامي هنا الى جانب جمعية الصداقة مع الشرق الاوسط لاستعادة العلاقات الروحية المتينة التي عمل الاستعمار على اضعافها ، وذلك وفق أسس جديدة ومعاصرة .

واخيرا اختم قولي في هذه الندوة مطالبا باعتماد الوسائل العلمية لتحقيق الاتفاقيات الثقافية والاخوية التي وقعت بالفعل ، اذ ان الامة وعالمنا بكامله ينتظر منذ زمن بعيد ان يتحقق ذلك . ان ما نحتاجه الان هو « الارادة السياسية » من الطرفين لتقوية وتطوير هذه العلاقات .





وحدة العبوديه ، وتكاملها ، في اجزاء هذا الكون ، لله تعالى الذي خلقه : حقيقة يراها المتفكر ، اذا استطاع أن يفلت من الصخب الملهي ويتأمل في هدوء وروية .

منها : عبوديه لا تشوبها الوساوس ، لبساط الارض جميعه ، حشائشه والباسقات ، نبهك القرآن لها ، في قوله عز وجل :

(والنجم والشجر يسجدان)

قال الطبري : (يعني بالنجم : ما نجم من الارض من نبت ، وبالشجر ما استقل على ساق .) (١)

فهو منظر سجود دائم يراه المؤمن ليكون له تذكره حين تثقله الغفلة ، يديم له سجودا قلبيا ، ايته الرضا عن الله ، والتسليم لحكم حلاله وحرامه ، به يستكمل سجود جبهته مغزاه .

ومتى ذاق المؤمن ، بالخلوات المسترسلة ، لذة مراقبه هذا السجود الاخضر ، المتوشح بالوان الزهر ، واذن لقلبه ان يبالغ في الهبوط مقلدا حتى يلامس أوطا الأخبات : نادى غيره للمشاركة ، وعرض عليه الرفقة ، منخلعا عن حسد واحتكار .

وتلك هي دعوة اقبال ، لما ظفر بسر السياحة الايمانية الصامتة ، في البراري الناطقة ، ونبهك الى انصات واجب ، لتسبيح دائب ، وأوصاك ان :

دع الدور واطلب فسيح البراري
وانظر الى صفحات الجمال
على حافة الماء دون ملال
تأمل ترقرق ماء زلال
وحدق الى نرجس ذي دلال
وقبل عيونا له كاللالي (٢)

وكان عبد الوهاب عزام اول مجيب له ، وطفق يستفرق في التأمل ويكتال ، فراه جاهل بما هنالك ، فانكر عليه، فقال :

لست أخلو لغفلة وسكون
وفرار من الورى وارتياح
انما خلوتي لفكر وذكر
فهي زادي وعدتي لكفاحي (٣)

وما زادا بهذا على ان جددا مذهبا

الفا ، وعرفا عند أول المسلمين ، استتلال ساعة من بين حركاتهم التعلم والتعليم ، والامر والنهي ، سرورات المعيشه ، يميلون فيها الى فرد خارجا ، والركون الى ارباض نهم ، والجلوس بين الزروع ، جون لانفسهم بصائر ذكرة .

وروى ابن القيم ان شيخة ابن مية ، رحمها الله ، كان يتركهم اديا بعد الفجر مرارا ، فراقبه وجده في غوطة دمشق وحقولها ، تى غدت عنده عادة .

وما ذاك على أسلوب القران غريب ، ولا على رموز النص تشريف المأثور وتشبيهاته ، بل هو رتباط واضح خلالهما بين الخضرة خصال الفطرة ، ترك طابعه على رائق المؤمنين في التعبير والتمثيل ، نحو على منحاهما ، يدلك على لوب فقهت المناسبة ، واستوعبت الاشارة ، وشهدت الرابط الجامع لقيا الشجر ومعاني الايمان .

انها غابه من أشجار الايمان ، فيها يك ملتف متشابك ، تجعل سيرك في ظل وارف ، ومداعبة من زكي العبيق

● تفجؤك فيها شجرة التوحيد

وهي شجرة غرسها القران ، تستلقي تحت أغصانها حين تقرأ قول الله تبارك وتعالى :

(ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ، اصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ، ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون .)

قال ابن القيم :

(فانه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل ، الباسقة الفرع في السماء علوا ، التي لا تزال تؤتى ثمرتها كل حين . واذا تأملت هذا التشبيه رأيته مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب ، التي فروعها من الاعمال الصالحة صاعدة الى السماء . ولا تزال هذه الشجرة تثمر الاعمال الصالحة كل وقت ، بحسب ثباتها في القلب ، ومحبة القلب لها ، واخلاصه فيها ، ومعرفته بحقيقتها ، وقيامه بحقوقها ، ومراعاتها حق رعايتها .) (٤)

ومن السلف من قال : ان الشجرة الطيبة هي النخلة ، ويدل عليه حديث إبن انس : ذلك المؤمن ، اصل عمله ثابت في الارض ، وذكره في السماء .

قال ابن القيم :

(ولا اختلاف بين القولين . والمقصود بالمثل : المؤمن ، والنخلة مشبهة به ، وهو مشبه بها .)(٥)

● ومن مكانك تحتها : تشم عبير ورود بقربها ، من شجرة تسمى شجرة الطاعة ، شهدت منحة الرضوان ، لما اسبغت ، يوم نزلت :

(لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم ، واثابهم فتحا قريبا) .

ويفتأ متفيء فيئها اليوم ساكن الفؤاد ، غير مضطرب لحرمان وفوات ينتظر فتحا لحركة الاسلام تندك به صروح الضلال ، قد قدم له التبايع على الموت ثمنا .

● فان اختار الله لك المحنة سبيلا لهذه المنحة ، وحزبك الامر : لجأت الى شجرة الترحاب ، تطلب الطمأنينة عندها ، هازا جذعها ، لتغدق عليك من بركتها ، وتفعل ما فعلت مريم عليها السلام لما ضاقت بها الارض ، فجاءها نداء :

(وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، فكلي واشربي وقري عينا .)

فتأكل رطبيات وتقنع بها ، عازفا عن بطر المترفين ، وتغرف من ثم من سرى بـ بين يديك يجري ، مستعليا بعزة دونك مدارجها ، ترقى اليها وتسري .

● وللنبي صلى الله عليه وسلم غراس في هذه الغابة ، كما ان الحكمة اشهدت الشجر مواقف من سيرته الشريفة ، ايماء الى هذا الارتباط ، ربما ، واثارة لتطلع الغافل .

منها : شجرة الوفاء ، عنوان امتزاج الارواح الذاكرة ، تنطق بالشكر ، وتحفظ الفضل لاهله ، وتعلن عرفان الجميل .

وهي نخلة ، تنهدت عند الفراق .

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

(كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار ، حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضع يده عليه .) (٦)

اي كأصوات النياق التي أثقلها حمل بطنها وقرب مخاضها . وتلك من معجزاته ، عليه افضل الصلاة وازكى السلام . جذع أنيل الشرف فوفى ، واجتمع له الحنين ، فاستبد به استبدادا ، فرق منه الانين .

وما منا أحد الا وفي بيته ديوان حديث ، وكأن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عنده يفقهه أمر دينه ويلقنه شرائع الاسلام ، والوفاء يليق بمثلنا ، نتعلمه من الجذع ، ونترجمه صورا من الاتباع والاقتفاء .

● وشجرة خامسة تسمى **شجرة الثبات ، تلوذ بها يوم تتوزع الناس الاهواء ، فتطلب النجاة معتزلا الفرق**

(ولو ان تعض باصل شجرة) (٧)

وتصون لسانك الا عن قولك مع عبد الله بن ابي مليكة :

(اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن) (٨)

فلامر ما مما نقول كان هذا الاعتصام بالشجر ، في الحاح يزيد معه المعتصم شد نواجذه ضاغطا لو تخيلته ، لتردد قلبك يهتز في قلق بين رهبة من استرخاء يعتري فيجرف وأمل في اتمام ينجي .

الا ان رحيق هذه الشجرة يرويك اذ الناس تلهث عطشا ، ويبل حلقك باردا ، فتضاعف العض مبالغا ، كانك تمص الثبات راضعا .

● وسادسة تعرف بشجرة الانس ، تصاحبك عند الوحشة ، وتخفف رطوبتها جفاف هفواتك . غرسها النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بقبرين يعذبان ، فكان أن :

(أخذ جريدة رطبة ، فشقها بنصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا : يا رسول الله : لم صنعت هذا ؟

شجرة الايمان

فقال : لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا .) . (٩)

ففهم بريدة الاسلمي رضي الله عنه من ذلك انها سنة ، فاوصى ان يجعل في قبره جريدان ، فما زال الناس يقلدونه في ذلك .

وقد لا نخلو من لم يكدر صفو العمل ، او من تتبع بفضول لما في يد أهل الدنيا من اموال الاستدراج ، يكون معه الارق المتلف ، واضطراب النوم ، فيضعف الاستعداد للفجر الاتي ، ولعل سويعة لك تحت سعف النخيل تخفف لهفك .

● **ثم شجرة المفاصلة ، شهدت كيف يتم استقلال الوسيلة عند** المسلم استقلال الهدف ، وذلك لما تبع مشرك جيش المهاجرين والانصار حين سيره نحو بدر ، يريد أن يقاتل معهم ، حمية ونصرة لقومه ، فلما وصلوا شجرة ضخمة كانت معلما في الطريق ، ذكرتها عائشة رضي الله عنها : لحق بهم ، فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال :

(ارجع ، فلن استعين بمشرك) (١٠)

فمضى ذلك اصلا ، لم يطرا عليه الاستثناء الا في حوادث ضيقة .

وتحاصر جبهات الاحزاب اليوم دعوة الحق ، تبث ارجافها ، متهمة اياها بتخلف عن ركب سياسي مجتمع ، فيقصد الدعاه الاشجار المعالم الضخام ، فتشهد بانتفاء اللقاء وعيب النزول بعد الاستعلاء .

● ولما فقه الناس هذه الامثال ، تتابعوا في سباق يغرسون ، فكانت شجرة ثامنة عرفت بينهم أنها **شجرة الاغتفار .**

وهي شجرة عنب كثيرة الثمر ، فكان غارسها اذا مر به صديق له اقتطف له عنقودا ودعاه ، فياكله ، وينصرف شاكرا .

فلما كان اليوم العاشر : قالت امراة صاحب الشجرة لزوجها : ما هذا من ادب الضيافة ، ولكن ارى أن دعوت اخاك ، فاكل النصف ، مدد تيدك معه مشاركا ، ايناسا له وتبسطا ، واكراما .

فقال : لافعلن ذلك غدا .

فلما كان الغد ، وانتصف الضيف في اكله : مد الرجل يده وتناول حبة فوجدها حامضة لاتساغ ، وتفلها ، وقطب حاجبيه ، وابدى عجب من صبر ضيفه على اكل امثالها .

قال أبو حيان التوحيدي : فقال الضيف :

قد اكلت من يدك من قبل على مر الايام حلوا كثيرا ، ولم أحب أن اريك من نفسي كراهة لهذا تشوب في نفسك عطاءك السالف . (١١)

وما هذه من قصص الاغاليط ، ولكنه مثل ضرب لك ايها الاخ الداعية فاستمع له ، ومجاز تدلف منه الى العدل ، مفتوح أمامك .

فليس فيهن حولك من انبغت له العصمة ، واستقام له الصواب ، فان أخطا معك اخ لك ، فلا تجرمنك كبوته على الهجران ، والتافف ، والضجر ، والانتقاص منه ، بل ولا على العتاب ، انما تتصبر ، وتكظم ، وتعفو في سرك ، مستحضرا جمال سابقاته ، وجياد أفعاله ، وحلو مكرماته ، اذ لعله كان قد اعانك على توبة ، او ظاهرك عند تعلمك رديفا ورفيقا وسميرا ، أو علمك بابا مما علمه الله وطريقة .

● **فان استفدت ، ونشرت الانصاف ، فقد اذن لك في ان تستلقي تحت شجرة هيفاء ، كثيرة الثمار والورود ، تخلب نظر الرائي بجمالها ، وتنطق المستمتع بحمد رفيع ذوق غارسها .**

اسمها : شجرة الزهد ، وهي شجرة قلبية فريدة ، لم يسبق صاحبها أحد الى استنبات مثلها ، فجاءت بدعة ، ووصفها فقال :

غرس الزهد بقلبي شجره
بعد ان نقى بجهد حجره
وسقاها اثر ما اودعها
كبد الارض بدمع فجره
ومتى ابصر طيرا مفسدا
حائما حول حماها زجره
نمت في ظل ظليل تحتها
روح القلب ونحى ضجره
ثم بايعت الهي وكذا
بيعة الرضوان تحت الشجره

فانظر أطوار رعايته لها ، وعنايته بها ، وكيف بدا بتطهير قلبه مما هنالك من احجار الحسد والرياء

والتكبر وسوء الظن ، وكيف سقاها بدموع الخشية في الاثلاث الاخيرة ، وكيف زجر شياطين الانس والجن لما حامت حول بذرتها تبغي التقاطها وقلده ، وافعل معله : تورق لك أختها وتتفتح لك منها الزهور بالوان وعطور فتنام تحتها كما نام ، تستشعر شعور اهل بيعة آلرضوان ، وكانك فيهم ومعهم ، تغمرك نشوة البيعة على الموت في سبيل الله دفاعا عن الاسلام .

● ووعى الامام حسن البنا رحمه اللهفي زراعة اشجار الايمان ، فغرس لك الشجرة العاشرة ، وهي **شجرة الحلم** وصفها مخاطبا الدعاة فقال :

(كونوا كالشجر ، يرميه الناس بالحجر ، ويرميهم بالثمر .)

ولقد اجاد وافاد ، فان في اكثر الناس سرعة جنوح الى الجهل ، يميلهم الى تكذيب دعاة الاسلام وايذائهم بالباطل . ولو جهل الداعية مثل جهل الجاهلين ، وقابل الاساءة بالا ساءةلعفت رسوم الاحسان واندثرت ولكنه الصدر الواسع ، والاحتساب والاستغفار لقومه الذين لا يعلمون .

● اما بعد :

فليس الامام البنا باخر غارس في غابة الايمان ، وانما بينا لك حرفها واسمها وفعلها : وانح منح هذا ، تجدها شاسعة : رائعة .

فاخرج وتجول متاملا ، تجد اخلاق الايمان قد مازجت الخضرة ، وان لكل شجرة تعبيرا عن شيء من محاسن الخصال يمازج سجودها ، ويقترن بمظهر عبوديتها لله خالقها .

ومن ها هنا كانت سويعات الخلوة بين الشجر سبب ذكرى للغافل ، وسبيل انابة .

ومما ينبيك عن صدق ظننا الحسن هذا بالاشجار ان الله سبحانه ضرب مثل الكلمة الخبيثة المنافيه للتوحيد كشجرة خبيثة ، لكنها ليست قائمة ، بل أجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

فليس من شجر واقف الا ويعظك بكلمة من الايمان .

---

(١) تفسير الطبري ١ — ٥١٦ طبعة دار المعارف

(٢) ديوان رسالة المشرق — ٣٠

(١) ديوان المثاني — ١١٧

(٤) (٥) اعلام الموقعين ١ — ١٨٨ طبعة الوكيل

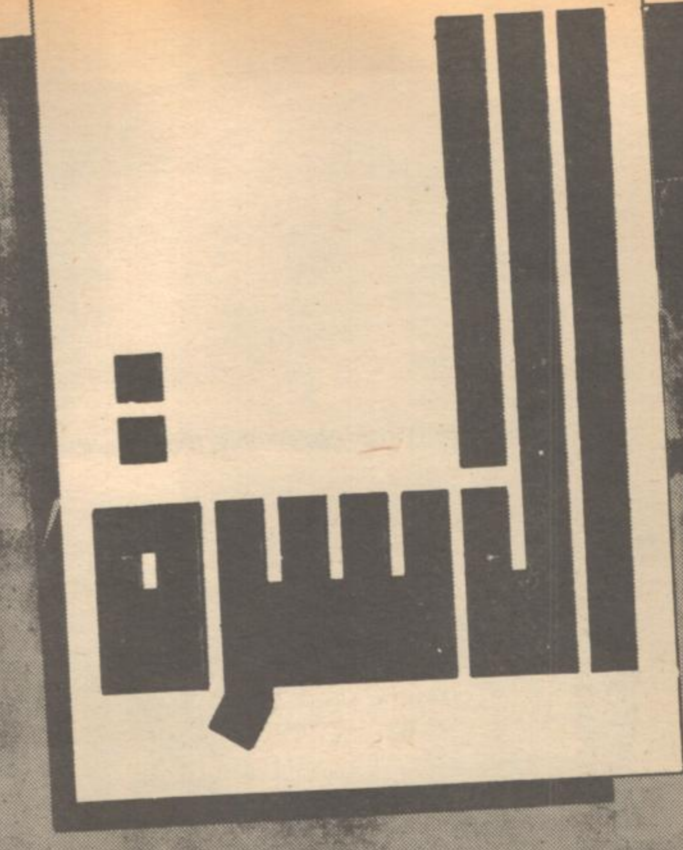
(٦) صحيح البخاري ٢ — ١١

(٧) صحيح البخاري ٩ — ٦٥

(٨) (٩) صحيح البخاري ٩ — ٥٨ ، ٢ — ١٤

(١٠) صحيح مسلم ٥ — ٢٠١

(١١) الامتاع والمؤانسة ٢ — ١٢١



— رياض الاسرة —

بدعـــة جديدة

لبس المــراة لجلباب الرجل

اختي المسلمة :

ان الخطة اليهودية الان تحاول ان تجعل من المراة السافرة والبعيدة عن هدى الله سلاحا تهدم فيه المجتمع الاسلامي فقد ظهرت هذه الايام بدعة جديدة وهي لبس المراة لجلبـــاب الرجل المخطط والذي كان لفتـــرة قليلة لا يلبســه الرجل الا في منزله او غرفة نومه ، اما الان فقد خدعـــت المسكينة وارتدت لباس نوم الرجـــل وخرجت به في الشارع العـــــام والاسواق وكانها رجل وليست امراة لها زيها الخاص. وعفافها المصـــان وبذلك انطبق عليها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويـــه ابو هريرة رضى الله عنه قال (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة ، والمـــراة تلبس لبسة الرجل) ابو داود صحيح واذا اضفنا الى ذلك اختلاط البسة الرجال بالنساء والنساء بالرجـــال فمثلا لبس الرجـــل الالبســـة ذات الالوان الصارخة والمشجرة واطالة شعره او وضع الشعر المستعار على راسه والتحلي بالاسورة والعقـــود والخواتم الذهبية وغيرها واخـــيرا لبس الاقراط والحلق في اذنيه وكل ذلك من البسة النساء وقيام المراة بتقصير شعرها ولبس جلباب الرجل والسروال الرجالي — سروال رعاة البقر — والقميص الرجالي كذلك قميص قبطان البحر او عريف الجيش اذا تذكرنا ذلك كله علمنا مدى ما نحن فيه من سير نحو الهاوية ومدى نجاح العدو في بث مظاهر الانحلال بـــين شبابنا وشاباتنا لابعادهم عن مظاهر العفة والقوة والشهامة والجهـــاد .

اختي المسلمة : ان لبس الجلباب الرجالي لبس ساتر للمراة اذا كان كمه طويلا ومن هنا ربما تقول لـــك قائلة ممن يلبسنه حين تناقشيها في عدم لياقته للمراة انه ساتر وانتـــن تطالبننا بمثل هذا الزى فلمـــاذا تحاربوه الان فماذا يكون جوابك ؟ .. فليكن جوابك كالاتي (اختي الفاضلة يا من لبست هذا اللباس ان ذلـــك خطوة جيدة نحو الزى الشرعـــي ولكنها خطوة خاطئة اذ ان لبس المراة المسلمة له شروط يجب ان تنطبـــق عليه وهي :

١ — ان لا يشبه لبس الرجل .
٢ — ان يستوعب الجسم كله
٣ — ان لا يكون شفافاً
٤ — ان لا يكون زينة في حد ذاته
٥ — ان يكون فضفاضا لا يجسم اجزاء الجسم .
٦ — ان يكون حجاب الشـــعر ساترا له باجمعه .

والشرط الاول من متطلبات الـــزي الاسلامي غير متوفر في لبسك هـــذا وعليه فهو مخالف للمطلوب وعليـــك تطبيق الشروط المرعيه في ازيـــاء المراه الشرعية وبذلك تنالين الفوز والثواب).

اختي الفتاة لا تخدعك هـــذه الالبسة النسائية الغربيـــة غـــير

الاسلامية فمن وراء ذلك عاملين عامل افساد الاخلاق وعامل الربح الاقتصادي واعلمي أن ثباتك على لبس الزي الشرعي هو عين الحق والصواب وهو واجب نص عليه القران الكريم والحديث الشريف فلا تتزلزلي عند أول استنكار على لباسك وكوني كالطود الاشم الذي تتحطم عليه امواج دعاة الانحلال والتبرج وادعي غيرك من الفتيات الصالحات ممن لم يلبسنه حتى الان الى التزين به واثبتي لهم أن جمال المراة في خلقها وعفافها واحتشامها لا في المساحيق على وجهها وتقليد الكافر في لبس ملابس الرجال .

ام نهى



تفكك الاسرة

ان القلب يتحسر ويتقطع من الاسى والالم عندما يرى مجتمعه الاخذ بالانهيار كما انهارت المجتمعات الاخرى والذي يؤسف له ان مجتمعنا بدأ ينهار بالرغم من انه يمكن أن نتفادى هذا الانهيار ويمكن علاجه بكل سهولة وليس كالمجتمعات السابقة التي انهارت لان ليس لديها العلاج التي تداوي به نزيفها الا وهو العقيدة فالبرغم من ان مجتمعنا له من العقيدة الاسلامية ما تكفيه من هذا السقوط الا أنه اخذ بالابتعاد عنها وكلما ابتعد المجتمع عن دينه الاسلامي وعقيدته ونهج رسوله كلما سارع في الانهيار فما الذي يجرى من حولنا في مجتمعنا الكويتي من ظواهر اجتماعية خطيرة بدأت تغزوه وتسري فيه سريان السم في الجسم ومن اشد هذه الظواهر الاجتماعية خطورة الا وهي ظاهرة التفكك والانحلال التي تعاني منها الاسرة الكويتية فنجدها ممزقة الشمل فالاب فقد مكانته وقيادته لامور أسرته وشغلته هموم الدنيا الزائفة وتجارة أصبحت كل شيء يفكر فيه ويعمل لاجله من هنا عندما تصبح قيادة الاب ضعيفة تبدأ الاسرة رويدا رويدا بالتمزق وكل فرد فيها اصبح يعيش حياته لا ينظر الا اليها وبعدوا جميعا عن أمور دينهم الاسلامي وتعاليمه وانساقوا وراء شهواتهم الدنيوية وفقدت الاسرة كل معنى لها في الوجود فانعدم الحب والحنان وخيم عليها البعد والحرمان

وفقد الوالدين طاعة أبنائهم لهم واخذ الصغير لا يحترم اراء الاخرين ولا يبالي بأمور اسرته واخذ الجميع يخرج من المنزل فالام مشغولة بأمورها والبنت تخرج هنا وهناك والولد لا يعلم ماذا يجرى في هذا المنزل لانه مشغول باصدقائه حتى اصبح المنزل كأنه فندق للاقامة وليس مكان للحب والتفاهم كل هذا يجرى نتيجة للانفتاح الزائد وتقليد الغرب بكل شيء حتى يتفكك الاسرة ووضح عدم ارتباطهم ببعض وتركوا وراء ظهورهم دينهم الاسلامي وعقيدتهم التي تحميهم من كل شيء وتجعلهم اقوياء مترابطين محبين بعضهم البعض عطوفين ورحيمين بعضهم لبعض .

ونرجو من الجميع أن يتمسكوا بدينهم وعقيدتهم فهي سلاحهم الوحيد للوقوف في وجه التيار الانحلالي الذي اخذ بالسريان في مجتمعنا الاسلامي .

اسباب انحراف المرأة المسلمة

في العدد الماضي كتبنا عن البحث التي تنشره مجلتكن المجتمع عن أسباب انحراف المرأة وسوف نذكركن اننا تكلمنا عن عدة نقاط هي ضعف الايمان في النفوس وفقدانه — الاختلاط — والوضع السائد للافلام والتلفزيون والصحف واجهزة الاعلام الاخرى ضعف دور الوالدين في توجيه الابناء هذه النقاط بحثت في العدد السابق اما في هذا العدد سوف نتكلم عن سبب هام لانحراف المرأة المسلمة الا وهو : —

— اهمال فريضة الحجاب : —

للحجاب اثر كبير في تهذيب نفوس الكثير من شبابنا وشاباتنا وقد قال تعالى « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولى الاربه من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » بهذه الايات الصريحة فرض الله الحجاب على المرأة المسلمة لكي تخفي بدنها وزينتها عن اعين الرجال ولكي يصونها ويحميها من المزالق والشبهات وبهذا الحجاب احاطها بهالة من العفة والطهر والنقاء وسبحانه عز وجل لم يفرض الحجاب الا لعلمه بنفوس عباده ولكن للاسف معظم الناس او بالخصوص المسلمين ولعظم جهلهم تركوا هذه الفريضة واهملوها او بعبارة اصح ابتعدوا عنها وفروا منها فرار المعافى من المجذوم فهي لديهم عنوان التأخر ودليل التخلف وذلك بفعل أعداء الاسلام الذين ينشرون سمومهم في عالمنا الاسلامي المحافظ .

والان لنبين مفهوم الحجاب وصفاته وشروطه .

فمفهوم الحجاب هو حجب وستر جميع بدن المسلمة ما عدا الوجه واليدين استنادا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر يا أسماء ان البت اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفيه .

وفي العدد القادم انشاء الله سوف نتكلم عن صفات الحجاب والشروط الواجب اتباعها عند لبسه .

تربية اسلامية للطفل
الولد الجبان

ان الخوف يهدم شخصية الطفل واعصابه وربما سبب له الجنون والوقوع في أمراض عصبية مختلفة والطفل اذا نشأ جبانا فقد قيمته ولا يعود له كبير شأن لان الحياة معترك بحاجة الى شجاعة في كل شأن من شؤونه وللخوف أسباب عديدة منها : —

— القاء حكايات مخيفة على الاطفال وخاصة عن الجن والعفاريت ويجب الاستعاضة عنها بقصص الابطال والمغامرات الاسلامية المجيدة .

— الخوف من الظلام بسبب تخويف الامهات للاطفال به وخير علاج لنزع الخوف من الظلام يكون بأن نستصحب الاطفال الى الاماكن المظلمة ونقدم لهم الحلوى ونبين لهم أن كل ما يخيفهم من الظلام كذب ووهم لا أصل له ومن المفيد تدريب الاطفال على النوم في الظلمة منذ الصغر .

— وهنا شيء مضحك أن كثير من الامهات يتصفن بالخوف وخاصة من الفئران والصراصير وغيرها فينشأ الاطفال على مثالهن .

وهنا يجدر بالام الجبانة ان تتظاهر بالشجاعة أمام طفلها كي تكون قدوة سيئة له كما عليه أن تقوي ايمانها بالله تعالى .

— وهناك سبب اخر وهو أن ك من أسباب الخوف ترجع الى س تربية الاباء والمربين وقسوتهم ف العقاب الشديد والتهديد المست يولدان عند الطفل ضعف الشخص والخوف الدائم نتيجة اضطرا الاعصاب وان كثير من مخاو الاطفال والكبار ايضا ترجع ال اسباب وحوادث لا شعورية قديم نتيجة سوء التربية .

طبق العدد
الفطيره البسيطة

المقادير :

٢كوب طحين ، ثلثين كوب دهن او زبد ربع — نصف كوب ماء بارد ربع ملعقة كوب ملح .

١ — ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في الوسط ويوضع فيها الدهن

٢— يفرك الطحين مع الدهن باطراف الاصابع جيدا .

٣ — يعمل حفره في وسط الخليط ويسكب فيها نصف الماء ويعجن ثم يضاف باقي الماء تدريجيا مع الاستمرار بالعجن حتى يتماسك .

٤ — تفتح العجينة على لوحة مرشوشة بقليل من الطحين بصورة متساوية وسمك نصف سم وتقطع اقراص مدورة وتحشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف دائرة ويضغط على اطرافها بالاصابع المبللة ويدهن السطح بالبيض المخفوق وتثبت بشوكة في فرن حار حتى تنضج ويمكن أن يغطى سطحها بورقة حتى لا تجف .

الحشو .. الجبن بانواعه المختلفة القيمة البسيطة حسب الرغبة المكسرات كالجوزة اللوز وغيرها وتخلط بقليل من السكر . التمر ويهرس مع قليل من التمر .

وتأكلونها بالعافية انشاء الله

C.R No. 194
CONT №. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box №. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل المقاولين رقم ١/
برقيا "سالم"
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر.

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية شارع سوق واقف ت ٢٣٥٣٧٠

مكتبة المدارس : كتب - صحف - مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

من شذرات القلم

● **منافسة .. ام ايثار**

قال تعالى « و في ذلك فليتنافس المتنافسون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لكانت قرعة » رواه أحمد والبخاري ومسلم .

والقرعة انما تكون عند التزاحم والتنافس لا عند الايثار ، فلم يجعل الشارع الطاعات والقربات محلا للايثار ، بل محلا للتنافس والمسابقة ، ولهذا قال الفقهاء لا يستحب الايثار بالقربات والسرفية — والله أعلم — ان الايثار انما يكون بالشيء الذي يضيق عن الاشتراك فيه فلا يسع المؤثر والمؤثر . بل لا يسع الا أحدهما . وأما أعمال البر والطاعات فلا ضيق على العباد فيها لو اشترك الالوف المؤلفة في الطاعة الواحدة لم يكن عليهم فيها ضيق أو تزاحم

ابن القيم في طريق الهجرتين .



● **كيف يبدأ الانحراف .**

حين يبدأ الانحراف عن منهج الله وعقيدته ، يكون انحرافا يسيرا في مبدأ الامر ، وعلى خجل وتوار من المؤمنين ، لان المؤمنين يومئذ هم القوة الغالبة ، ودين الله هو المحكم في الامور .

وقد يكون انحرافا — حسن النية — منش الضعف عن احتمال التكاليف ، والضعف ع الاستقامة على الصراط .

أو يكون انحرافا سيء النية م المدخولين والمنافقين الذين ينتظرون الفرص ليهدموا العقيدة التي لم يؤمنوا بها الايم الحق وانما ينافقونها ما دام لها السلطان الغال المرهوب ثم تبعد الشقة ويزداد خط الانحرا ويرين على النفوس ما يزيدها بعدا عن العقيد ويطمس الغبش على شفافية المنهج وشفافي النفس التي تتلقاه .. فلا تبصر النور وعندئ يبدأ الفساد في الارض ويتأهب الطاغوت .

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين



● **ذهول ...**

دخل عبد الله بن الجصاص على ابن له وقد احتضر ، فبكى عند رأسه وقال : كفاك الله يا بني الليلة مؤونة هاروت وماروت ، فقالوا له : وما هاروت وماروت ؟ قال : لعن الله النسيان انما أردت يأجوج ومأجوج ، قالوا : وما يأجوج ومأجوج ؟ قال : فطالوت وجالوت ، قالوا : فلعلك أردت منكرا ونكيرا ؟ قال : والله ما أردت الا غيرهما .. «

« يريد ما أردت غيرهما فخلط أيضا في كلامه »



● **نفسه تواقة ..**

من خطبة لعمر بن عبد العزيز :

أيها الناس ، ان لي نفسا تواقة ، لا تعطي

الا تاقت لما هو اعلا منه ، واني لما اعطيت
ة تاقت نفسي الى ما هو اعلا منها ، وهي
، فاعينوني عليها يرحمكم الله ٠

ادرى ٠
ل عطاء بن رباح : « ادركت اقواما ان
حدهم ليسال عن شيء فيتكلم وانه ليرعد »
ول ابو الحسن الازدي « ان احدهم
في المسالة لو وردت على عمر لجمع لها
بدر » ٠ وكان مالك رضى الله عنه ياتيه
الفتيا من أقصى المغرب الى المدينة
ة يستفتيه فيكون جوابه لست ادري ،
سائله لقد جئتك يا مالك من بلاد قصية فكيف
ي بقولك لا أدري ٠ فيرد مالك : يا سبحان
قلت لك لا أدري ٠٠



حكم عبادة :
ل رئيس محكمة النقض والابرام المصرية ٠
اعلى محكمة قضائية في مصر — زميله
شار : ألست توافقني على ان أكثر احكام
يع المدني الحديث تقابل احكاما مماثلة
الفقه الاسلامي ؟ فاجاب المستشار : بلى
الرئيس : فما هو اذا الاساس الكبير لهذه

لبة الملحة بالرجوع الى الشريعة الاسلامية
بيق احكامها ؟

المستشار : هو ان الله تعالى قال « وان احكم بينهم بما انزل الله » ولم يقل : بمثل ما انزل الله ان تحكيم شريعة الله في عقيدة المسلم « عبادة » تؤدى امتثالا لامر الله ، وذلك هو مصدر بركتها وسر قوتها في انفس المؤمنين بها وفي كيان الجماعة المؤمنة ٠
كان هذا المستشار هو الاستاذ حسن الهضيبي

● يا صاحب الهم ان الهم منفرج
ابشر بخير فان الفارج الله
اليأس يقطع احيانا بصاحبه
لا تيأسن فان الكافي الله
الله يحدث بعد العسر ميسرة
لا تجزعن فان الصانع الله

□ الدنيا حلم :
الدنيا حلم . والاخرة يقظة . والموت متوسط بينهما . ونحن في اضغات احلام . من حاسب نفسه ربح . ومن غفل عنها خسر . ومن نظر في العواقب نجا . ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم . ومن خاف سلم . ومن اعتبر ابصر . ومن ابصر فهم .

— حسن البصري —
اختيار عبد الله السدحان

□ ضيف الله
وقف اعرابي في بعض المواسم فقال : اللهم ان لك على حقوقا فتصدق بها على ، وللناس تبعات قبلي فتحملها عني ، وقد اوجبت لكل ضيف قرى وأنا ضيفك فاجعل قراى في هذه الليلة الجنة ٠

وقفة مع زلزال تانغشان

الناظر للارض وسطحها وما عليه يرى كل شيء مستقرا في الاحوال والاوضاع الاعتيادية والاستقرار الظاهري لسطح الارض رحمة ربانية لاستدامة محدودة مؤقتة زمانا ومكانا لمختلف صور الحياة والجماد . (وهو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) .

ولكن تحت هذا الاستقرار الظاهري حالات من عدم الاستقرار تتمثل في صور كثيرة كالهزات الارضية (الزلازل) ، ونافورات الحمم الملتهبة (البراكين)

ما هو الزلزال .. ؟

ان الزلزال ظاهرة كونية تحدث نتيجة لانتقال موجات اهتزازية متعاقبة من باطن الارض عبر صخور القشرة الارضية محدثة هزات تنتقل الى سطح الارض فتهز وترج ما عليها في بضع دقائق أو ثوان .

هل تنتاب الزلازل كل بقاع العالم ..؟

من قبيل الاحصاء عد العلماء .. ٤٠ زلزال كل اربع وعشرين ساعة ، ١٥٠ . الف زلزال في السنة الواحدة تجتاح القشرة الارضية . ويلاحظ ان الزلازل ليست على مستوى واحد من قوة التأثير والتدمير ، فمنها عديم التأثير لا تحس به وأنت تقرأ هذه السطور وتطأ قدماك الارض تروح وتجيء . ولكن ترصدها أجهزة حساسة تسمى «السيسموجرافات » ومن الزلازل ما يكون في كثير من الاحيان سببا في الدمار والهلاك في بضع دقائق بل في بضع ثوان . ويعود اختلاف شدة الزلازل الى عوامل كثيرة اهمها : قوة الموجات الزلزالية وبعد المنطقة المنكوبة عن مركز الزلزال « نقطة فوق المركز ».

الارقام تنطق ..!

يتسع تلف وتخريب الزلازل الى انهيارات الجبال الشامخة ، وتشقق وتصدع سطح الارض كما حدث في اليابان عام ١٨٩١ حيث انشقت الارض على طول ١١٣ كيلو متر وهبط جانب من جانبي الشق بمقدار يتراوح بين ٦ — ٦٠ مترا ، وقد تنضب وتغور بعض العيون والابار ، وتندفع مياه البحار والمحيطات بسرعة هائلة تجاه اليابسة كما حدث عام ١٩٤٦ حيث ضرب زلزال قاع البحر بالقرب من شواطيء الاسكا في منطقة تبلغ عمق الماء فيها حوالي ١٢ الف قدم فتولدت من جراء ذلك أمواج عاتية تدعى « أمواج تسونامي » سارت مسافة ٢٢٤٠ . ميل وبسرعة ٤٩٠ . ميل في الساعة لتضرب شواطيء هونولولو، وتضرب الزلازل المدن والقرى لتخلف وراءها الدمار والحرائق . وتدخل الزلازل ضمن اكبر نكبات التاريخ اذ تشمل قائمة اشدها فتكا زلازل : ولاية شترى بالصين عام ١٥٥٦ ، ٨٣٠ . الف قتيل،



تشقق الأرض بفعل زلزال عام ١٩٢٣ بطوكيو باليابان

لكتا بالهند عام ١٧٣٧ ٣٠٠ الف
تيل ، وكانت خسائر زلزال سان
رانسيسكو المشهور عام ١٩٠٦
يلة نسبيا اذ بلغت ٤٥٢ قتيلا، اقليم
انوا بالصين عام ١٩٢٠ ١٨٠ الف
تيل ، طوكيو باليابان عام ١٩٢٣
كثر من ١٠٠ الف قتيل ، وقد دمرت
زلازل ميناء اغادير البحري عام
١٩٦ ، كما اكتسحت ريف شمال
بران عام ١٩٦٢ . وهذا قليل من
ثير مما سجلته اجهزة الرصد . بين
لحين والحين تطالعنا الاخبار عن
قوع كوارث في بقاع كثيرة من
لعالم ، وما زلزال مدينة ثانغ شان
صناعية الصينية عنا ببعيد .. هذا
زلزال الرهيب الذي راح ضحيته ما
ترب من مليون نسمة في دقائق
معدودة ، في حين أن التكهنات
لعلمية تتنبأ بامتداده الى بكين وعلى
ثر ذلك ملأت الخيام شوارع بكين
تحول الناس من سكنى العمارات
لى سكنى الخيام . ولا تزال الاخبار
طالسنا عن وقوع المزيد من الكوارث
الزلازل والبراكين .

ما يعلم جنود ربك الا هو ..

امام هذه الظاهرة الكونية العجيبة المرعبة يقف العقل البشري — بكل ما اثرى من معرفة — حائرا لا يستطيع حتى التخفيف من اثرها فضلا عن ايقافها .

يقف العقل البشري عاجزا وليس له الا ان يسلم أمام هذه القدرة الالهية العظيمة . فالزلازل جند من جنود الله القدير .

وجنود الله لا تحصى ولا تعد ، ولا يعلمها الا هو عز وجل ، فالظاهرات الطبيعية كالرياح والبحار والمحيطات والانهار والجبال والهضاب وغيرها جنود الله ، وهي ذات صفات مزدوجة فهي جنود تحمل الخير والنعمة والثواب وبارادة الله العزيز تكون جنودا تحمل الشر والنقمة والعذاب .

فالنسمة الهادئة اللطيفة من رحمة الله تستحيل بأمر الله الى ريح عاتية مزمجرة مدمرة تكتسح وترفع امواج المحيطات والبحار والانهار مسببة الفيضانات والطوفان . والجبال الشامخات والهضاب المستوية المتحفة بالمروج الخضر نعمة ربانية . تستحيل بأمر الله القوي الى مجار الانهار من الحمم الملتهبة تأكل الاخضر واليابس في اعنف انفجار طبيعي يعرف بالبركان.

ترى لم هذا التغير والتحول في النعم ؟! . اهو أمر اعتباطي ؟! أم ان هناك سرا وراءه !

ان سنة الله تعالى لا تتبدل ولا تتغير في خلقه ، فبالشكر تدوم وتربو النعم وبالكفر والجحود تمحى وتزول (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد) .

وما آيات ودلائل شكر النعم؟..

ان معرفة حق الخالق عز وجل والقيام العملي لمقتضيات هذه المعرفة اعظم الشكر لنعم الله الشاملة الكاملة . ولا يكون ذلك الا بتعبيد الناس جميعا لخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم .. فيقرون له بالربوبية اقرارا شعوريا يأخذ جميع جنبات النفس فيبعث على تحول وجهة البشرية اللاهثة وراء ركام الدنيا وحطامها . ويقرون له بالالوهية اقرارا تنتقل معه حظوظ النفوس والاهواء وتنزع جميع السلطات الارضية من ايدي الناس وترد الى صاحبها الى الله الحكيم العليم ، فلا يتحاكم الناس الى هوى وانما الحكم لله ، ولا يتحاكم الناس لشرائع وضعية يعتريها النقص والزلل بل الحكم لله (ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين) .

عاقبة من اهدر حق الله ..

القران الكريم يحكي لنا قصص اقوام جحدوا حق الله تعالى فتنكبوا الصراط ، فأراهم الله عاقبة أمرهم.

فقد هلك قوم نوح عليه السلام بالطوفان (وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون . واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون . ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون . فسوف



تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم . حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل) من اية ٣٦ الى اية ٤٠ ، سورة هود — وهلك قوم هود عليه السلام واتبعوا لعنة في الدنيا والاخرة (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ . وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد ، واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا أن عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود) من اية ٥٨ الى اية ٦٠ : سورة هود . ونفق قوم صالح عليه السلام بالصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز . واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين) اية ٦٦ ٦٧ . سورة هود .

وقوم لوط عليه السلام اهلكوا بالخسف وامطروا بالحجارة (فلما جاءأمرنا جعلنا عاليها سافلهاوامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد) — اية ٨٢ ، ٨٣ — سورة هود وقوم شعيب عليه السلام اخذوا بالصيحة والرجفة (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) اية ٩٤ ، ٩٥ سورة هود .

واغرق فرعون وقومه في البحر (وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ، الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) اية ٩٠ ، ٩١ سورة يونس .

وهكذا التاريخ يمتد ليشهد نكبات تلو نكبات تكسبها البشرية ثمنا لابتعادها عن الله تبارك وتعالى .

والمسلمون اليوم يتجرعون ثمن ابتعادهم عن الله عز وجل ، فبين قلق نفسي وحياة بلا هدف ، ومشاكل امنيه واقتصادية وسياسية واجتماعية والشباب ... راس مال الامة واملها المنتظر يتساقط ويتهاوى كل يوم بل كل ساعة صريع الاجواء المشحونة . فطوبى لامة هذا راس مالها .

هل من رجعة الى الله يا قوم ..؟؟

نحن لم نأخذ من الله تعالى عهدا بالعصمة من غضبه ولا نحن بأعز على الله من اقوام هذا حالهم مع خالقهم .. بعد عن منهجه وشرعته . فلا الغفلة والجهل حجتنا ، ولا امين مكر الله ملاذنا .. والله ربنا يحذرنا ويقول في كتابه الحكيم (ولو ان أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، افأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون . او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون . أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) من اية ٩٦ الى اية٩٩ سورة الاعراف ويقول تعالى (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ، ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) اية ١٠٢ الى ١٠٣ سورة هود .

آخر خبر ..

اعود فأقول : هل من معتبر ؟.. لزلزال مدينة تانغ شان الصينية وهل من معتبر لزلزال مدينة (دزلي التركية الذي ضربها يوم الجمعة اغسطس الماضي ، وخلال خمس ثوان فقط راح ضحيته اربعة قتل وثمان وعشرين جريحا ودمرت عشرات المنازل والمنشآت .

وفي جزيرة « غوادلوب » في البحر الكاريبي ثار بركان قبل ثلاثة أيا واخذ يقذف الحمم والغازات على ارتفاعات شاهقة ، كما أحدث هذ البركان هزات أرضية عنيفة .. وقد قدر العلماء طاقة بركان جزيرة « غوادلوب » بطاقة أكثر من ثلاث قنابل هيدروجينية .

دعاء ...

ونختتم هذا الموقف مع زلزال تانغ شان وبركان « غوادلوب » بدعاء موسى عليه السلام :

ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين . واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك .

أبو حذيفة



إسلامية أسبوعية

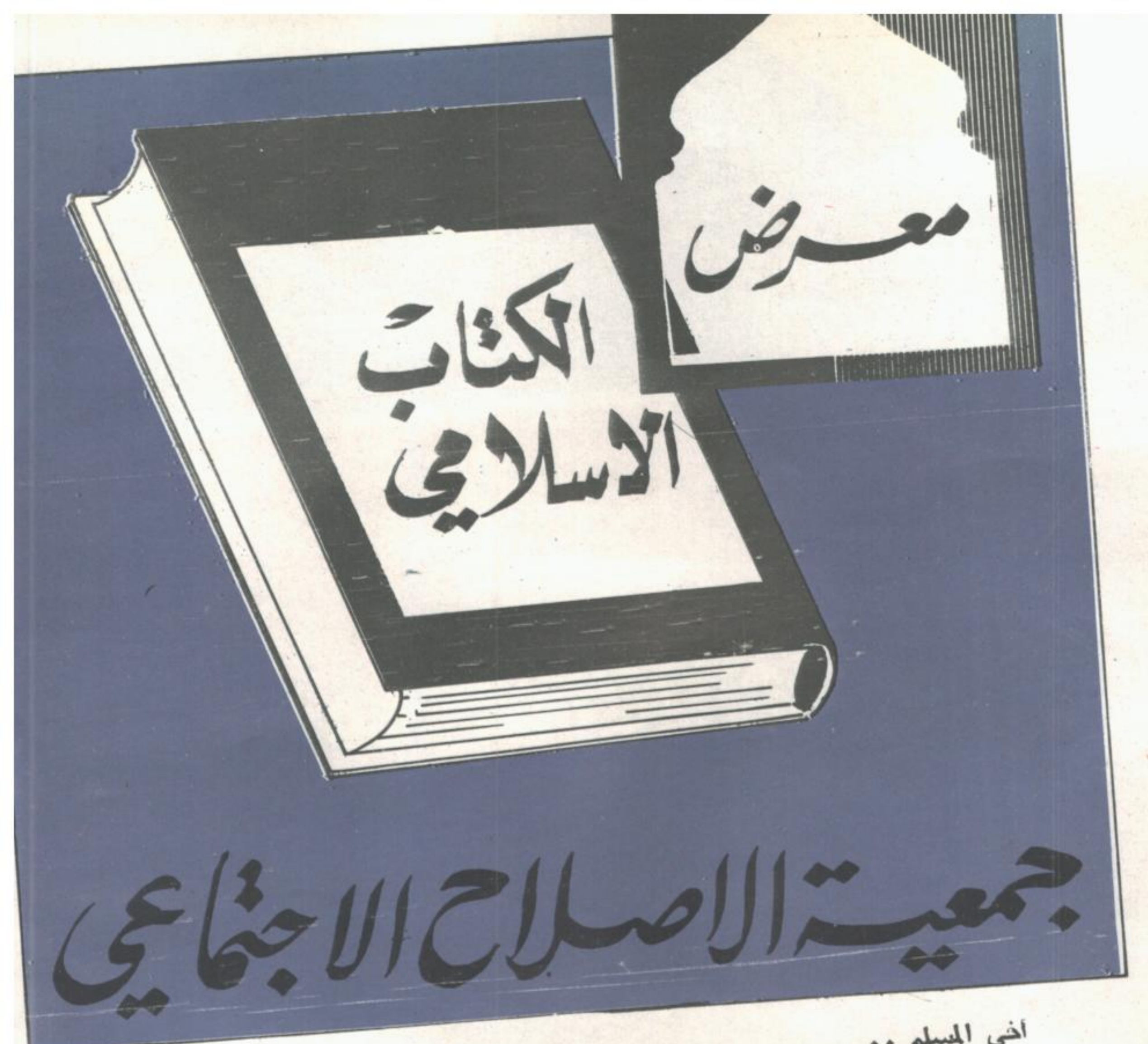
العدد ٣١٥ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة

ثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٧٦م

افتتاح
معرض الكتاب الإسلامي الثاني

ثلاث من عزائم الصيام

- **ارادة ..**
  تقوي العزم .. أمام الاغراء
- **ونيّة ..**
  تجعل العبادة فى منطقة الوعي
- **وتألق روحي ..**
  يكفل السمو فى زحام الحياة



أخي المسلم ..

لا تنس موعدك السبت القادم مع معرض الكتاب الاسلامي .

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلـــة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  - وزارة التربية
  - وزارة الاعلام
  - مكتبة المنار الاسلامية
  - دار العلم
  - دار البحوث
  - مكتبة التربية الاسلامية
  - مكتبة دار ذات السلاسل .
  - الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  - جمعية الاصلاح الاجتماعي
  - وكالة المطبوعات
  - مؤسسة دار الكتب الثقافية
  - دار البيـــان
  - الدار السلفية
  - مكتبة الامل
  - دار النشر الاسلامي

المجتمع

جريدة اسلاميه اسبوعيه
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

— الاشتراكات
١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد
ثمن النسخة
- الكويت ١٠٠ فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

— الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة
وكلاء التوزيع
الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميره للطباعة والشر .
اليمن — مكتبات البيان والاندلس .
الاردن — مكتبة الاقداس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبان — مكتبة الرسالة .

شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم
فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم
الزخرف

ماذا يريد موسى صبري من صحافة الكويت

صب موسى صبرى جام غضبه على الصحافة الكويتية ، وتنبأ بأنها ستجر الكوارث على الكويت كما جرت الصحافة اللبنانية الكوارث على لبنان .

ولا نعلم سببا لحقد موسى صبري على صحافتنا الا ما تتمتع به من حرية الكلمة ، وبعدها عن سياسة التاميم التي عاش الكاتب حياته الصحفية في ظلها ، والسؤال الذي يطرح نفسه متى كان موسى صبري وفيا لمصر ومخلصا لها وهو من هو ؟ . وليقل موسى صبري ما يشاء ، وليهدد بكل ما يملك من طاقات .. فان كلامه وتهديده لن يوقفا مسيرة الحرية ، وسنستمر في تسليط الاضواء عليه وعلى أمثاله ومن ورائهم وكشف أسرارهم وأطماعهم ومؤامراتهم .

ونحن بفضل الله نكره بلشفة الافكار .

وقد عاهدنا الله تعالى — وهو وحده مصدر حريتنا وسعادتنا وقوتنا — ان نقول كلمة الحق لا نهادن متامرا ولا تلوثنا المعاصي ولا تأخذنا في الله لومة لائم .



الارادة والنية والتألق الروحي ..

هذه المعاني الثلاث من اهم غرائم الصيام ومن اجل مقاصده العظيمة .

● يظل المسلم احد عشر شهرا . ياكل كما يشاء ويشرب كما يشاء . ويتمتع بما احل الله له في نهار يومه .

وفجاة يكف عن ذلك كله . ويصوم .

وهذا الانتقال الكامل من نمط في الحياة الى نمط اخر مختلف تماما انما هو غرمة من غرمات الارادة .

والغرم او الارادة هي جماع الاخلاق والفضائل . ذلك ان الانسان لا يزل ولا يعصى الا حين تضعف ارادته امام اغراء ما .

وفي العمق .. يرد القران الكريم مخالفة ادم لامر ربه الى فقدان العزم : « ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجو له عزما » .

ومن هنا كان من شروط التوبة العزم على الاستقامة والعزم على عدم العودة الى المعصية : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » .

ومما لا يتفق مع هذا المقصد من مقاصد الصوم الاسترسال مع الهوى . والاسئلة الغريبة عن مضغ اللبان وشرب الدخان مثلا !.

فلقد درج بعض الناس على طرح هذه الاسئلة كما درج بعض المتصدرين للفتيا على مسايرة السائلين والدخول في جدل طويل : هل هذه « الهوايات » تفطر او لا تفطر الصائم .

انه جدل يتناقض مع اهداف الصيام . ويضاد حقيقته وجوهره لانه ما دام قد تقرر أن الصوم يربي الارادة فان الكلام عن هوايات اللبان والدخان لغو في لغو .

لقد كف الصائم نفسه عن « الضرورات » في نهار رمضان . فالكف عما هو دون ذلك شيء بديهي وتلقائي .

● والنية في الصوم من العزائم الكبرى ومن شروط الصحة فيه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له »

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام لـه » .

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا

صيام له » .

وهذه الاحاديث توجب تبييت النية وتنفي الصوم عمن لم يبيت .

ان الاخلاص لله تعالى هو اساس كل عمل وشرط قبول كل عبادة .

ثم ان تجديد النية في كل ليلة منهج يلزم المسلم باداء العبادات في دائرة الوعي الكامل .

انه استحضار دائم لمعاني الاستجابة لله وطاعته سبحانه .

واداء العبادات بوعي كامل يورث المسلم كرمات وفضائل كثيرة منها :

ا ـ متعة العبادة وحلاوة الايمان .

ب ـ حسن الثواب وكبير الاجر : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى .. الحديث »

جـ ـ المرشد العقلي . فمن خصائص العقلاء الراشدين الاسوياء انه يؤدون اعمالهم وهم في كامل وعيهم .

● والصوم فرصة للتالق الروحي . والسمو الاخلاقي .

ان الحياة ـ والحياة العصرية بوجه خاص ـ حياة مزعجة بصخبها وضجيجها وماديا تها ونوع العلاقات الجافة السائدة فيها .

والهروب من هذه الحياة ليس موقفا اسلاميا لانه يعبر عن السلبية . وانتباذ المسلم الى مكان هامشي . لا يؤثر في الحياة . ومن شأنه ان يجعل المسلم مجرد رقم سكاني لا يعرف الا في التعداد السنوي للسكان .

والذوبان في الحياة الصاخبة اللاهية اللاغية ليس موقفا اسلاميا . لانه سلوك عابث . وما خلق الله الناس ليعبثوا وينسوا حقيقة وجودهم . ويوم معادهم ان التالق الروحي ـ في هذه الاجواء ـ هو الذي يحفظ توازن المسلم ويجعله قادرا على شق طريقه . ومواصلة السمو الاخلاقي في زحام الفتن وفي دوامة الضجيج والازعاج .

ووسائله الى ذلك :

ارادة قوية اكتسبها من صيام شهر رمضان .

وحسن توجه الى الله عز وجل بتجويد النية الخالصة في كل ليلة من ليالي رمضان .

والتوجه الى الله معراج التالق الروحي لانه يجمع الى صدق النية . علو الهمة . وسمو الغاية .

وتلاوة القران الكريم . تصحح التصور وتروي الافئدة بالايات البينات .

وقيام الليل يزيد التوحيد صفاء ويرفعه الى مقام الاحسان .

صيد الاسبوع

هل تعلم

* أن الصليب الاحمر الدولي منع عن الهلال الأحمر الدولي كل دعم، واستمر يتلقى معونات لبنان ويوجهها الى .... من يستحقونها ....

* أن الكويتيين يملكون اسهم وسندات في شركات أمريكية بقيمة ٦٠٠٠ مليون دولار . وان زكاة هذه الاموال تصل الى ١٥٠ مليون دولار ... طبعا لا تعلم ..

جريدة الانباء

يوم السبت الماضي قدمت جريدة الانباء اعلانا وفي الصفحة الاولى لمغنية وتحت عبارة — يا الطاف الله —

فبربكم هل يستقيم هذا وجلال هذا الشهر .. أيها الناس لقد رجوناكم في العدد الماضي توفير دينننا ولو لهذا الشهر فقط ... فلا تخزوننا في ضيف راحل .

انغولا فموزمبيق ثم ...

من غير تعمق في السياسة نقول أن الروس تنازلوا عن الشرق الاوسط للامريكان مقابل النصف الجنوبي من أفريقيا وسبب هذا التنازل يتمثل في استراتيجية التموين الروسي التي لا ينقصها نفط العرب بقدر ما ينقصها المواد الخام الافريقية .

نورد هذا التحليل لتنبيه الغافلين عن المخاض الافريقي الذي بدأ نتاجه في انغولا ثم تبعتها موزمبيق وروديسيا وجنوب افريقيا في القائمة لقد ترددت كثيرا في ايراد هذا التنبيه فقد ثبتت أن كثرة التحذير تولد التخدير ... فلننتظر .

الصليبيون في الكويت

لن نمل التنبيه الى الخطر الصليبي حتى يكف الصليبيون عن زحفهم على بلادنا وزرع الفتن فيها . وحتى تنهض السلطات المختصة فتحمي البلاد من غزوهم ومصائبهم .

حزب الكتائب الذي خرب لبنان وذبح المسلمين لبنانيين وفلسطينيين واقام حلفا مع العدو الصهيوني .

هذا الحزب له قواعده ووجوده في الكويت .

راؤول الجميل — ابن اخت بيار الجميل اتخذ من الكويت مركزا لنشاطه فهو يعمل في الشركة الكويتية للمعدات الصناعية .

وميلاد سركيس — عديل راؤول الجميل — يعمل في مصنع الشويخ للتجارة .

وجوزيف بصيبص يعمل فيمعرض الرياض بحولي .

وجوزيف هذا يتزعم جمع المال .

وميلاد سركيس يقوم بايصالها الى الجهات المشبوهة .

وقد اجتمع عدة مرات بضابط الاستخبارات الصهيوني لشراء اسلحة .. في مطار روما .

وجوزيف هذا يتزعم عمليات سرية خطيرة والاقراض بفوائد فاحشة .

ومنذ ايام كتبنا عن الياس ميرزا واجتماعه ببقرادوني — ثالث رجل في حزب الكتائب في فندق مطار دمشق .

ان هؤلاء جميعا يشكلون تهديدا حقيقيا لامن البلاد واستقرارها .

في الكويت وبلاد الخليج العربي .

فأين الجهات المختصة ولماذا هي ساكتة ؟

أهو سكوت الجهل

أم سكوت الاستهانة بخطرهم ؟

ان المطلوب هو الحزم في تتبع هؤلاء وكف أيديهم عن بلاد المسلمين .

الملاحق العارية

بعض الصحف المحلية — في ملاحقها الفاسدة — استقبلت رمضان الكريم بمزيد من الفساد والفسق حيث نشرت — في اليوم السابق لرمضان صورا عارية . وفي أوضاع مخجلة مصحوبة بتعليقات زادتها فسادا .

وما هكذا يستقبل شهر رمضان .

ان العصاة انفسهم يتوبون في رمضان ويطلبون من الله الرحمة والمغفرة . فهل تعبر تلك الملاحق عن الاصرار على المعصية فتجمع بين فقدان العقيدة وفقدان الذوق ؟



نويد مذكرة جمعية المعلمين

في بادرة طيبة من جمعية المعلمين ندم السيد رئيس الجمعية بمذكرة ى نائب رئيس الوزراء ووزير لاعلام تناول فيها اهمية توقير علماء لدين ورجال التربية . ونحن نشدد على اهمية ما ورد تحت هذا البند ي خضم التسيب التربوي الذي يعاني منه الجيل القادم ، ولا يحمي شبابنا من هذا الضياع في الشخصية الا بروز القدوات القادرة على خلق القناعات التربوية لدى الشباب ازاء ما يواجهونه من تعقيدات العصر .

وليس اقدر من عالم عامل ومرب فاضل استوعب منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في التربية فانطلق يصوغ للشباب مفاهيمه بما يحببه اليهم كما قال تعالى ـ ولكن الله حبب اليكم الايمان ، وزينه في قلوبكم .وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان . اولئك هم الراشدون ـ ... ـ الحجرات .

المقاطعة ومنتجات البلاستيك

لم ينجح عمل عربي موجه ضد اسرائيل لنجاح المقاطعة التجارية . حيث تقضي خطط اليهود بتحويل اسرائيل الى دولة صناعية . فتصطدم هذه الخطط بشدة بهذه المقاطعة لما تمثله من قفل تام في وجه التسويق وهو ماء الحياة للتجارة . هذه المنفعة التي لا تحتاج الى توضيح لقوة فعاليتها تواجه بهجوم من الصهاينة المتنفذين في الولايات المتحدة ... و انصارهم من المسؤلين العرب .

اقو ل هذا الكلام بعد تزايد الارتخاء في تطبيق هذه المقاطعة الناجحة فعلى سبيل المثال تنتشر في الكويت منتجات بلاستيكية لشركة صاحبها يدعى صهيون القانيان وهو يهودي ايراني من اكبر ممولي دولة اليهود تحت ستار شركة بلا سكوكار التي يمتلكها . لقد نقضت عرى الصمود عروة عروة واخرها المقاطعة ... فالتمثيل الدبلوماسي و ... يا رب لطفك.

ارشاد وخدمات الاوقاف

يخطىء من يظن ان دور وزارة العدل والاوقاف يقتصر على التوجيه والارشاد . اذ ان لوزارة الاوقاف نصيبا كبيرا في تيسير العبادة على الناس وذلك بانتظام صيانة اجهزة التكييف مثلا وتوفير المياه وصيانة فرش المسجد وتنظيم المصاحف والكتب وحمايتها من التقادم والتلف .

انقل هذه الملاحظة بمناسبة حلول شهر الصوم في فصل الصيف حيث يتعاظم الشق الثاني ـ المشار اليه من رسالة وزارة الاوقاف . لذا نرجو ان توفق الوزارة في اول تجربة لها في هذا الفصل ، وهذا الشهر الكريم .

يا قوم اخشوشنوا

ندرة الطباخين في شهر رمضان ظاهرة سنوية ومتكررة . فاذا اضفنا انها طبيعة المجتمع الكويتي حيث غدا الطباخ شبه ضروري فاننا نواجه فعلا بازمة وقد علق احد الظرفاء على تصاعد اجور الطباخين فقال : اتوقع ان يطالب الطباخون بالتصنيف في درجة ..

معرض الكتاب الاسلامي الثاني

في جمعية الاصلاح الاجت

افتتح وزير التربية السيد جاسم خالد المرزوق يوم السبت الماضي معرض الكتاب الاسلامي الثاني في جمعية الاصلاح الاجتماعي . وقد بدأ الاحتفال بتلاوة ايات من الذكر الحكيم رتلها احد شباب جمعية الاصلاح ثم تحدث عريف الحفل الاستاذ طارق سويدان عن اهمية الكتاب الاسلامي وقدم رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي ، حيث ألقى الكلمة التالية :



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا . والصلاة والسلام على من ارسله رحمة للعالمين ورضي الله عن الصحابة البررة الذين تعلموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده .

أيها الاخوة الافاضل .

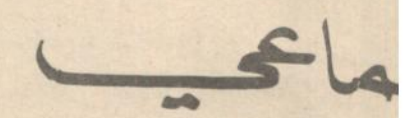
احييكم بتحية الاسلام واهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . ولقد كانت الكوكبة الاولى من اياته المشرقة — اقرأ باسم ربك الذي خلق — فالقران بداية العلم والفهم والعلم النافع هو الذي يسعد البشرية وتقوم عليه الحضارة الصحيحة بقسميها الروحي والمادي ولم يجمع بين الامرين كالعلوم الاسلامية . التي فتحت قلوبا غلفا . واذانا صما وبينت الطريق الى الله عز وجل واحتكمت الى الحجة والبرهان وشجعت البحث والنظر وأنكرت التقليد الاعمى وسفهت عبادة غير الله فانطلق علماء الاسلام يبحثون ويجتهدون ويؤلفون وكان من الاعلام الظاهرين — الطبري والبخاري ومسلم وأبو داود واحمد ابن حنبل ومالك والشافعي وابن تيميه وابن حزم غيرهم كثير فجزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء .

أيها الاخوة الافاضل .

ان ما دفع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة المعرض الثاني للكتاب الاسلامي هو النجاح الباهر الذي حصل للمعرض الاول في العام الماضي والغرض من ذلك هو تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات المعنية ونشر الكتاب الاسلامي وايصاله الى أيدي القراء .

ولا بد لنا ونحن نحتفل بافتتاح المعرض الثاني للكتاب الاسلامي في هذه الايام المباركة أن نتذكر المآسي والالام التي يعيشها اخواننا من المسلمين في لبنان من لبنانيين وفلسطينيين من تقتيل وتشريد وتمثيل على أيدي الصليبيين الحاقدين ومن يتعاون معهم ليس فقط لانهاء القضية الفلسطينية ولكن لتثبيت خنجر اخر في صدر العالم العربي المسلم وهي اقامة الدولة النصرانية في لبنان وخطرها كما صرح أحد كبار المسؤولين في العالم العربي انها أخطر من اغتصاب الصهاينة لارض فلسطين ونحن نناشدكم باسمهم أن تشدوا أزرهم بكل ما تستطيعون وان اي تساهل من المسؤولين والقادة سيجر على جميع أهل المنطقة الويلات والمصائب .

وختاما نشكركم على حضوركم وتشجيعكم لهذا المعرض كما نشكر جميع المسؤولين في هذا البلد وعلى





راسهم سمو امير البلاد المعظم وسمو ولي العهد واعضاء الحكومة وجميع من ساهم في انجاح المعرض والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

على طريق الخير والى مزيد من العمل البناء والله الموفق .

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من اعيان الكويت والشخصيات الرسمية كان منهم : السيد خالد الحسن عضو



اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ــ فتح ــ ووكيل وزارة التربية السيد يعقوب يوسف الغنيم ، والوكيلان المساعدان لوزارة التربية أحمد الجاسر واحمد المزروعي ، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد عبد الرحمن المزروعي،ومدير جامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم ومدير البلدية العام محمد صقر المعوشرجي .

وبعد ان انتهى رئيس الجمعية من القاء كلمته ، دعا عريف الحفل وزير التربية والجمهور لمشاهدة المعرض ورافقهم في تجوالهم ضمن أجنحة المعرض وأبدى الزائرون اعجابهم بالمعرض وجهود جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد سجل وزير التربية الكلمة التالية :

شرفتني جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح هذا المعرض القيم الذي يعبر عن الجهود الكريمة التي عودتنا عليها الجمعية ، والمبادرات الاسلامية التي تخوم الكويت والاسلاموفق الله الجميع

واشترك في المعرض من الوزارات : وزارة التربية ، ووزارة الاعلام ، ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية . من المكتبات ودور النشر : مكتبة المنار الاسلامية ، دار القلم، دار البحوث العلمية ، التربية الاسلامية وكالة المطبوعات ، دار الكتب الثقافية دار البيان ، الدار السلفية ، مكتبة الامل، دار النشر الاسلامي ، دار ذات السلاسل ، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية جمعية الاصلاح الاجتماعي .

ويستمر المعرض من ٣ رمضان الى ١٥ رمضان الموافق من ٢٨ اغسطس الى ٩ سبتمبر ويخصص يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع للنساء .. ويفتتح المعرض يوميا من الساعة ٨ ــ ١١ مساء بما في ذلك أيام الجمعة ، ويباع في المعرض الكتب والاشرطة واللوحات الاسلامية بخصم يتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ في المائة . وشهد المعرض منذ يومه الاول اقبالا واسعا ، وكان للجنة ادارة المعرض من الشباب دور بارز في تغطية أخبار المعرض الاعلامية قبل افتتاحه فقد وزعوا ــ لافتات ــ عن المعرض في مختلف انحاء الكويت ، واتصلوا بالصحف والمجلات المحلية ، وكانوا يرافقون الزوار ويعرفونهم باجنحة المعرض ، ويشرفون على تقديم الخدمات للزوار ووزعوا هدايا عن المعرض فجزاهم الله خيرا والى لقاء في عدد قادم

سمو أمير البلاد يوجه ك
الى المواطنين حول الأو



تفضل حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح بتوجيه كلمة الى ابناء وطنه بمناسبة استقالة الحكومة وحل مجلس الامة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا .

صدق الله العظيم

ابنائي الاعزاء :

اتحدث اليكم اليوم والالم يعتصر قلبي والحزن يملأ نفسي مما ترددت اليه الاحوال في بلدنا العزيز الى حد لم يكن يجول في خاطري في لحظة من اللحظات أن نصل اليه ولكن للاسف الشديد وقع ما لم يكن مقدرا وحدث ويحدث ما لم يكن متوقعا ، ونحن جميعا رجالا ونساء شيوخا وشبابا مسؤولون عن ذلك بأيدينا . قدنا انفسنا الى هذا الوضع المؤلم . لقد صبرنا وصبرتم طويلا وتحملنا وتحملتم كثيرا لعل الاحوال تتبدل ويعلو الحق ويعود الرشد ولكن الامور اخذت تزداد سوءا يوما بعد يوم حتى كدنا نصل الى طريق مسدود . وكان ما وصلنا اليه باسم الدستور الذي صدر للحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ولتحقيق الديمقراطية لهذا الشعب الوفي والديمقراطية السليمة براء مما هو حادث ووحدة الوطن واستقراره تعرضت الى ما تتعرض له من هزات .

ابنائي ،

اننا جميعا لم نقف موقفا صارما من كل ما هو حادث فان الامور قد تطورت الى حد لا يعلم الا الله مداه . ولما كنت على رأس المسؤولية في هذا البلد الطيب الامين وقد اقسمت الا احيد عنه بان احميه من كل ما يهدد كيانه ووحدته واستقراره ولما كنت أشعر أنني والد لكم جميعا على رعايتكم وتوفير الامن والرفاهية لكم لذلك أجد نفسي مضطرا في هذه الظروف العصيبة الى ان اصدر أمرا بتنقيح الدستور لتجنب ما وصل اليه الحال في ظل دستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ .

ابنائي :

اننا جميعا نؤمن ايمانا عميقا بالديمقراطية السليمة والحرية لانها نابعة من نفوسنا وعليها شبت اجيالنا وحتى لا نفقد ديمقراطيتنا التي نعتز بها الى الابد فقد اصدرنا أمرا سالف الذكر حتى تستمر الحرية في بلادنا أكثر ثباتا واعظم استقرارا فينعم شعبنا كله بنورها ويطمئن ابناؤنا الى غد مشرق .

ابنائي :

ان هذا الوطن امانة في عنقنا جميعا واني في هذه الظروف الحاسمة من تاريخ شعبنا العريق احملكم امانتكم وادعوكم الى أن تحافظوا على وطننا الكويت رمز العزة ومصدر الخير من كل مكروه .

ابنائي :

حيث أن مسؤوليتنا الجسيمة امام ابناء هذا الشعب العزيز تلزمنا وقد افاء الله علينا بكثير من نعمه أن نحقق له حياة حرة كريمة وأن نوفر له سبل الاصلاح في كافة المجالات وتوجب علينا أيضا أن نحافظ على وحدة هذ الوطن واستقراره وتدعونا أن نصـ عنه استغلال المستغلين ونمنع عنـ عبث العابثين لذلك فقد اصدرت أمر بتنقيح الدستور وستشكل لجنة من ذوي الخبرة والرأي القيام بهذه المهمة وسنعرض باذن الله على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه أو على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



نص كتاب استقالة الحكومة والاميري بقبولها وتكليف ولي العهد بتشكيل الوزارة الجديدة

رفع سمو ولي العهد

رفع سمو رئيس الوزراء الى سمو الامير كتاب استقالة الحكومة بعد ان تعذر عليها القيام بمهمتها نتيجة تعذر التعاون بينها وبين مجلس الامة .

وفيما يلي نص الرسالة والامر الاميري بقبولها

...اع الجديدة

٤ رمضان ١٣٩٦هـ
٢٩ اغسطس ١٩٧٦

ـ امر اميري ـ
بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء
نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الاطلاع على المواد ٥٦ و ١٠٣ و ١٢٩ من الدستور .

وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢١ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٧٥ بتعيين جابر الاحمد الجابر الصباح رئيسا لمجلس الوزراء .

وعلى المرسوم الصادر في ٢٧ من محرم سنة ١٣٩٥هـ الموافق ٩ من فبراير سنة ١٩٧٥ بتشكيل الوزارة الحالية .

وعلى كتاب الاستقالة المرفوع الينا من جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

امرنا بالاتي

ـ مادة اولى ـ

تقبل استقالة جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء والوزراء ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة

ـ مادة ثانية ـ

يعمل بامرنا هذا من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

ـ امر اميري ـ
بتعيين رئيس لمجلس الوزراء
نحن صباح السالم الصباح امير الكويت
بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور .
بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء .
امرنا بالاتي

مادة اولى

يعين جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد رئيسا لمجلس الوزراء ، ويكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ، ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

وتعيين ولي العهد الشيخ جابر الاحمد رئيسا لمجلس الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الامير المعظم حفظه الله

تحية واحتراما وبعد .

فقد تفضلتم سموكم عند بدء الفصل التشريعي الرابع فعهدتم الي مجددا برئاسة مجلس الوزراء وكلفتموني بتشكيل الوزارة الجديدة ، وبالرغم من احساسي بثقل المهمة الملقاة على عاتقي وعاتق زملائي وشعوري بان التجارب السابقة مع مجلس الامة لم تعد تبشر بامكان العمل الجاد المثمر ، الا انني في سبيل خدمة الشعب ونزولا على ارادتكم السامية قبلت هذه المهمة وشكلت الوزارة ولكن مع شديد الاسف بعد اقل من سنتين من تشكيل الوزارة اصبح من المتعذر علي وزملائي الوزراء مواصلة مسيرتنا نحو تحقيق الغاية التي عهدتم بها الينا وذلك لاسباب كثيرة منها تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لاغلبها ان يرى النور بالرغم من اهميتها الحيوية لصالح المواطنين وقد اصبح الكثير من الجلسات التي يعقدها المجلس يضيع بدون فائدة كما اصبح التهجم والتجني على الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من الاعضاء واصبح من الصعب على الوزراء الاستمرار في العمل اولا تذرعهم بالصبر وحرصهم على خدمة المواطنين . كما ان الاوضاع الدقيقة والحرجة التي نجتازها منطقتنا والعالم العربي بصورة عامة تتطلب سرعة البت في كثير من الامور الحاسمة واصدار التشريعات الكفيلة بحماية امن واقتصاد هذا البلد ، ولما كان التعاون يكاد يكون مفقودا بين السلطتين ولحرصنا الدائم على صالح الوطن والمواطنين في مختلف الظروف اتقدم لسموكم باستقالتي واستقالة زملائي الوزراء واضعا الامر بين يدي سموكم لمعالجته بواسع حكمتكم واني وزملائي لشاكرين لسموكم مارعيتمونا به من عطف كريم وتوجيه سديد ، راجين لسموكم دوام الصحة والسداد والتوفيق في خدمة وطننا الحبيب ، والله يحفظكم ويرعاكم .

رئيس مجلس الوزراء
جابر الاحمد الصباح

جمعية الاصـ
والحفلة الختاميـ



ثالثا : كلمة المراكز قراها الطالب حسام عايش من مركز الارقم بالسالمية ، وكان مغزاها « القران منقذ البشرية من الضياع ، وحافظها من الدمار المحيط بها من كل جانب ، كما شكر أساتذته ورجال الجمعية وضيوف الحفل ، والمتسابقين من الطلاب ، ودعا الى العمل الجاد في سبيل الله تعالى ، حتى يرضى الله .

رابعا : نشيد الله الخالق — القاه اشبال مركز — المعتصم بالجهراء .

خامسا : كلمة الجمعية : القاها رئيس جمعية





مساء الخميس الماضي في امسية طيبة ، وليلة حافلة ، جمعت الاخيار من رجال جمعية الاصلاح ، والزهور من الطلاب النابغين ، الذين حازوا على الدرجة الاولى في امتحانهم ، ونالوا جوائزهم القيمة في نهاية هذا الحفل المبارك .

كما ضم وزارة الاوقاف ممثلة في وكيل الوزارة السيد محمد ناصر الحمضان والذي شارك في هذه الامسية الطيبة ، فوزع المصاحف على الطلاب هدية عطرة من الوزارة .

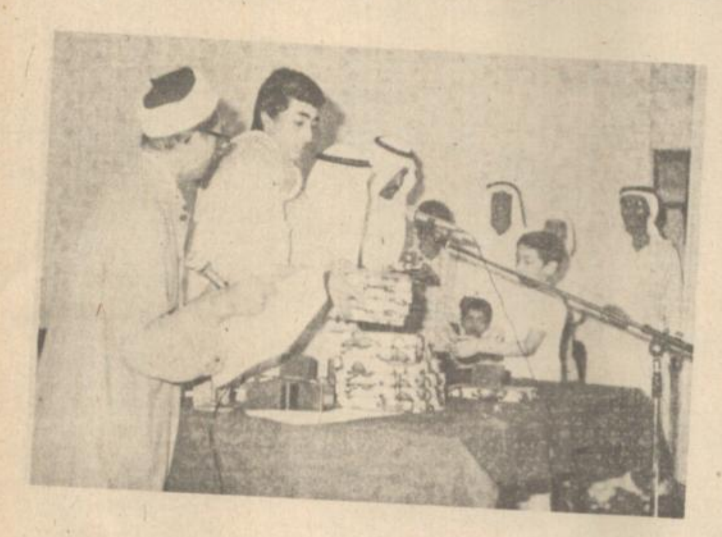
وكانت فقرات الحفل كلمات تحية للحاضرين ، وبيان عن الجوائز التي وزعت في الحفلات الفرعية في المراكز المختلفة ، والتي بلغت حوالي الف جائزة على مختلف المراحل ، وبيان اهمية التربية في الناشئة ، ولا سيما اذا كان المربي قدوة صالحة وشكر القائمين على هذا النشاط الميمون والمشجعين عليه .

ثانيا : ايات من القران الكريم تلاها احد طلاب مركز — عيسى العجيل — بخيطان الجديدة



...لاح الاجتماعي

...الدورة التاسعة لتحفيظ القرآن الكريم ..



الاصلاح السيد يوسف الحجي : شكر فيها الضيوف في دارهم الاسلامية ، وبين فضل القران الكريم ، وانه حبل الله المتين ودينه القويم ، من قال به صدق ،ومن حكم به عدل ، ومن تمسك به فقد هدى الى صراط مستقيم »
لذلك ينبغي الاهتمام به تلاوة ودراسة وحفظا وعلما وعملا .

سادسا : تمثيله . الاخلاص في الدعوة « حيث يتجلى فيها موقف المتمسكين بعقيدة التوحيد ، تحت الظروف القاسية ، وسياط أعداء الاسلام ومصرع الظالمين تحت سمع الدنيا وبصرها .

سابعا : نشيد « بدر »

ثامنا : تمثيلية « البطولة الاسلامية » حيث قام بادوارها أشبال مركز خالد ابن الوليد » وفيها يتجلى معنى يسر الاسلام ، وعدالته في أعلى مظاهرها وأسمى معانيها ، والطاعة للقائد ، والتأثير في اعداء الدين بالقدوة الحسنة والتطبيق الصحيح للاسلام حتى أسلم من ارسله الكفار بسبب هذه المعاني .

تاسعا : توزيع الجوائز على الفائزين .

ولقد قامت حفلات مماثلة في سائر المراكز المختلفة وعلى سبيل المثال ما كان في مركز — مدرسة الارقم — بالسالمية .

وقد القى فيها السيد مشرف المركز فضيلة الشيخ محمد صادق كلمة قيمة جاء فيها .

— لقد كانت مدرسة حراء أول مدرسة في الاسلام ، المعلم فيها بأمر ربه جبريل الامين ، والمتعلم : صفوة البشرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

وكانت — دار — الارقم — بعد ذلك موئل الدعوة ، وحصنها ، ومجتمع السابقين الى الاسلام ، يتعلمون فيها الكتاب والايمان وتخرجوا فيها علماء الانسانية ، وهداة البشرية على مدار التاريخ .

وكانت المدرسة الثالثة هي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة تخرج فيها قادة الفتح الاسلامي كابي عبيدة ، وخالد وسعد ، وعمرو بن العاص — وغيرهم ، والفقهاء والحفاظ والمحدثون كعلي بن ابي طالب ، وعبد الله ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين



ومهما يتامر الكائدون للاسلام ، فان الله تعالى غالب على امره ومتم نوره ، ولو كره الكافرون ، ففي — الكويت — المسلمة يعلو منار الايمان وهدى القران متمثلا في تشجيع الجيل الصاعد على حفظ كتاب الله ودراسته والتربية على اياته وهديه .

ولقد ضمت جمعية الاصلاح على درب الايمان صفوف المتعلمين ، والمتعطشين لهذا الهدى الرباني ، فشربوا من رحيق مختوم ، وعذب مصفى .

فشكر الله للقائمين بهذا العمل الصالح وجعله لهم ذخرا يوم الدين .

وثيقة تكشف أسرار

الاجتماع الذي

في البلاد العربية حركتان خطيرتان ، الصليبيون الذين استطاعوا أن يجعلوا من لبنان وكرا رسميا لهم منذ عهد الانتداب الفرنسي ، والباطنيون الذين يعملون على اعادة الدولة العبيدية المجوسية ويتخذون من ايران وسورية مكان لتامرهم • وهاتان الحركتان تعملان بصورة منسقة مع اليهودية العالمية ، ومع الاستعمار العالمي بقسميه الشرقي والغربي •

ونشرنا على صفحات مجلة المجتمع وثائق تكشف مخططاتهم السرية ، وجاءت الايام لتثبت صدق ما كنا ندعو اليه •

وفي الاسبوع الماضي عقد أقباط مصر برئاسة البابا شنوده مؤتمرا علنيا ، وللمرة الاولى

ومن جملة قرارات هذا المؤتمر الموافقة على ترشيح السادات لرئاسة الجمهورية ، وقرارهم هذا هو بمثابة أبرة — مورفين — لتخدير السلطات المصرية ، ولتصمت على نشاط الاقباط الذي بدأت سمومه مع حرب لبنان ودعم الباطنيين والمستعمرين للصليبيين في لبنان •

وسبق مؤتمر الاقباط الترويج لجعل وادي النطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة ، وهذا الوادي مستعمرة صليبية تموج بالكنائس والمستشفيات والشركات التي تخفي خلاف ما تظهر •

وبهذ المناسبة ننشر أسرار الاجتماع الموسع الذي عقده أقباط مصر بالكنيسة المرقسية في الاسكندرية برئاسة البابا شنوده الثالث بتاريخ ٢٥ — ٣ — ١٩٧٢ ، واتخذ المجتمعون قرارات سرية شاء الله أن تفضح •

ومن هذه القرارات أن البابا شنوده يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويدعوهم ليشيعوا بين الناس أن عدد الاقباط الان ٨ ملايين •

ويقول صراحة أن أمريكا والحبشة والفاتيكان تؤيدنا في هذه الدعوة •

•

ويؤكد — قاتله الله — أن الضغط على الحكومة المصرية يجب أن يكون في هذا الظرف العصيب حيث أن البلاد العربية منصرفة لمشكلتها مع اسرائيل •

ويركز على الجانب الاقتصادي فيزعم أن ٦٠ بالمئة من اقتصاديات مصر بأيدي الاقباط •

وهذه هي الوثيقة التي تمثل خطة متكاملة ، وهي تؤكد أن الحرب الصليبية مستمرة في قبرص ولبنان والاردن ، وفي الاردن تحدثنا عن الجيش المريمي وخطورته ، وأنه في فترة من الفترات كان المدير العام للامن العام الاردني رئيسا لهذا الجيش ••• وفي الكويت والخليج وشبه الجزيرة يسرحون ويمرحون لان علية القوم شركاء لهم في مؤسساتهم الاقتصادية من فنادق وملاهي وابنية وشركات ولهذا فهم صامتون عن منشوراتهم السرية التي يوزعونها وعن نشاطهم التبشيري المريب ، وعن ثكناتهم العسكرية التي يسمونها كنائس والتي تقام في بلاد ليس فيها مواطن صليبي واحد •

• نحن لا نخاطب الزعماء ولا نرجو منهم خيرا فهم من هلعهم يظنون أن حكمهم لا يدوم الا اذا داهنوا للنصارى وتوددوا اليهم هذا أن لم تكن هناك ارتباطات ماسونية معروفة •

ولكننا نخاطب الشعوب الاسلامية أن تهب لمجابهة الخطر ولتدافع عن عقيدتها ودينها ثم عن وجودها وكرامتها وعرضها •• وبوسعنا أن نحطم هذه الاخطار اذا توحدت كلمتنا واستعنا بالله •

ره نصارى الاسكندرية بالكنيسة المرقسية ..

بعد اداء الصلوات والترتيلات
لب البابا شنودة من عامة الحاضرين
لانصراف فانصرفوا ومكث بعض
جال الدين وبعض اثرياء واعيان
لسيحيين بالاسكندرية .

بدأ البابا شنودة كلمته بان بشرهم
بأن كل شيء يسير على ما يرام
وحسب الخطة الموضوعة والتخطيط
المرسوم لكل جانب من جوانب العمل
على حدة في اطار الهدف الموحد
فتحدث عن عدة موضوعات تشمل
عدة نشاطات كالاتي :

اولا : عدد شعب الكنيسة

صرح بان مصادرهم في ادارة التعبئة والتعداد والاحصاء أبلغتهم ان عدد المسيحيين في مصر أصبح يقارب ثمانية ملايين نسمة ويجب ان يعلم ذلك شعب الكنيسة كما يجب عليهم ان ينشروا ذلك ويؤكدوه بين افراد وفئات المسلمين لانه سيكون سندنا في المطالب التي سنطلبها من الحكومة وسنذكرها لكم اليوم .

والتخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والذي صدرت بشأنه التعليمات الخاصة بتنفيذ هذا التخطيط وضع على اساس بلوغ شعب الكنيسة الى نصف الشعب المصري حتى يتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لاول مرة منذ ثلاثة عشر قرنا من الزمان اي — منذ الاستعمار العربي والغزو الاسلامي لبلادنا — على حد قوله والمدة المحدد في التخطيط للوصول الى هذه النسبة من ١٢ الى ١٥ سنة من الان .

ولذلك فان الكنيسة تحرم تحريما باتا وقاطعا تحديد النسل او تنظيمه وتعتبر كل من يفعل ذلك خارجا على تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة الرب وقاتلا لشعب الكنيسة ومضيعا لمجده ، وذلك باستثناء الحالات التي يقرر فيها اطباء الكنيسة خطر الحمل والولادة على حياة المراة .

وقد اتخذت الكنيسة لتحقيق هذه الخطة بالنسبة لزيادة عدد المسيحيين

١ — تحريم تحديد النسل وتنظيمه بين شعب الكنيسة .

٢ — تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين خاصة وان اكثر من ٦٥٪ من الاطباء وبعض الخدمات الصحية من شعب الكنيسة .

٣ — تشجيع الاكثار من النسل بين شعب الكنيسة بوضع الحوافز ومساعدات معنوية ومادية للاسر الفقيرة من شعبنا .

٤ — التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستوى الحكومي وغير الحكومي بمضاعفة الخدمات الصحية بين شعبنا المسيحي وبذل العناية والجهد الوافرين وذلك من شأنه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا على ان يكون تصرفهم غير ذلك مع المسلمين .

٥ — تشجيع الزواج بالسن المبكرة بتخفيض تكاليفه وذلك بتخفيض رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل بالكنائس الكائنة بالاحياء الشعبية والفقيرة .

٦ — تحرم الكنيسة تحريما تاما على اصحاب العمارات والمساكن المسيحيين تأجير اي مسكن او شقة او عمل نظري للمسلمين وتعتبر من يفعل ذلك من الان مطرودا من رحمة الرب ورعاية الكنيسة .

كما يجب العمل بشتى الوسائل على اخراج السكان المسلمين من العمارات والبيوت المملوكة لشعب الكنيسة وهذه السياسة الاسكانية اذا استطعنا تنفيذها بقدر الامكان فان من شأنها تشجيع وتسهيل الزواج بين شباب المسيحيين وتصعيبه وتضييقه بين شباب المسلمين مما يكون له اثره الفعال في الوصول الى هذا الهدف حيث لا يخفى الغرض من هذه القرارات هو انخفاض معدل الزيادة بين المسلمين وارتفاع هذا المعدل بين الشعب المسيحي .

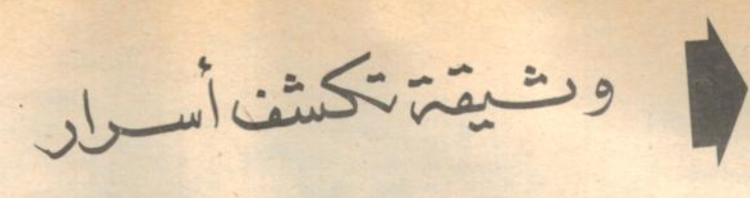
ثانيا اقتصاد شعب الكنيسة

لا ان المال يأتينا كما نطلب واكثر مما نطلب من ثلاث مصادر امريكا والحبشة والفاتيكان ولكن ايضا ان يكون الاعتماد الاول من تخطيطنا الاقتصادي على مالنا الخاص الذي نجمعه من الداخل ويمكن التعاون والزيادة من فعل الخير بين افراد شعب الكنيسة .

كذلك يجب الاهتمام اكثر لشراء الارض وتنفيذ نظام القروض والمساعدات لمن يقومون بذلك لمساعدتهم على البناء وقد ثبت بالاحصائيات الرسمية ان اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بايدي المسيحيين ويجب العمل على زيادة هذه النسبة والتخطيط الاقتصادي للمستقبل يتركز على افقار المسلمين ونزع الثروة من ايديهم ما امكن بالقدر الذي يعمل به هذا التخطيط على اثراء شعبنا .

لذلك يلزم المداومة على تذكير شعب الكنيسة والتنبيه عليهم مشددا





البابا شنودة

يكشف خطته السرية من أجل تنصير مصر .

من حين لاخر لمقاطعة المسلمين اقتصاديا والنهي عن التعامل المادي معهم نهيا تاما الا في الحالات المستحيلة وذلك يعني مقاطعة المحامين من المسلمين والمحاسبين والمدرسين والاطباء والصيادلة والعيادات والمستشفيات الخاصة التي يملكونها والمحلات التجارية الكبيرة والصغيرة وكذلك الجمعيات الاستهلاكية ما أمكن لذلك وما دام يمكن التعامل مع اخوانهم من شعب الكنيسة لسد حاجتهم كما يجب التنبيه والتذكير الدائم في مقاطعة صناع المسلمين وحرفيهم تماما والتعامل مع الصناع والحرفيين المسيحيين ولو كلف ذلك الفرد المسيحي الانتقال والجهد والمشقة ثم قال ان هذا الامر مهم جدا وخطير بالنسبة للتخطيط المالي والتخطيط العام على المدى القريب والبعيد .

ثالثا الجانب التعليمي .

قال أنه يجب بالنسبة للتعليم العام للشعب المسيحي الاهتمام بالسياسة التعليمية المتبعة حاليا بالكنائس مع مضاعفة الجهد في ذلك وخاصة أن بعض المساجد بدأت تقوم بمهام تعليمية كالتي تقوم به كنائسنا وذلك سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي نحصل عليها من مقاعد الجامعات وخاصة في الكليات العملية ثم قال انني اذ اهنىء شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم بهذا الجهد وهذه النتائج حيث قد وصلت نسبة بعض الوظائف الهامة الخطيرة مثل الطب والصيدلة والهندسة وغيرها الى اكثر من ٦٠٪ في أيدي الشعب المسيحي فانني أدعو لهم المسيح الرب يسوع المخلص ان يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد زيادة هذه النسبة في المستقبل القريب

رابعا التبشير

قال انه يجب مضاعفة الجهد والتبشير به حاليا على أن الخطة التبشيرية التي قد وضعت قد بنيت على أساس التركيز في التبشير بين الفئات والجماعات أكثر من التبشير بين الافراد وذلك على أساس أن الهدف التي اتفق عليه من التبشير في المرحلة القادمة هو زحزحة اكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به على أن يكون من الضروري دخولهم في المسيحية ويكون المقصود من التركيز على بعض الحالات والافراد لدخولهم المسيحية هو زعزعة الدين في نفوس المسلمين وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وفي صدق محمد ولذلك يجب عمل جميع الوسائل وشتى السبل واستغلال كل امكانيات الكنيسة في التشكيك في القران واثبات بطلانه وفي صدق محمد .

واذا نجحنا في تنفيذ المطلوب من هذا المخطط التبشيري في المرحلة المقبلة فاننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات عن طريقنا . وحتى هذه الحالة فهي أن لم تكن معنا فلن تكون علينا .

على أن يراعى في تنفيذ المخطط التبشيري بالذات أن يتم بطريقة هادئة — لبقة — ذكية — حتى لا يكون ذلك ما فيه اثاره حفيظة المسلمين ويقظتهم والخطأ الذي حدث في المحاولات

بشيرية الاخيرة بنجاح مبشرين في
اية بعض المسلمين لايمانهم
خلاص على يد الرب يسوع المخلص
الخطأ الذي حصل هو تسرب انباء
ذا النجاح الى المسلمين لان ذلك
ن شأنه تنبيه المسلمين وصحوتهم
هو امر قد ثبت من تاريخهم الطويل
معنا انه ليس بالامر الهين وهذه
يقظة من شأنها أن تفسد علينا
خططاتنا المدروسة وتؤخر نتائجها
وثمارها وتضيع جهودنا هباء .

ولذلك فقد أصدرت التعليمات
بهذا الخصوص وستنشر على جميع
الكنائس لكي يتصرف الجميع من شعبنا
ـ ع المسلمين بطريقة ودية لامتصاص
غضبهم واقناعهم بكذب هذه الانباء كما
تم التنبيه على رعاة الكنائس والاباء
والقساوسة بمشاركة المسلمين
احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم باعيادهم
واظهار المودة والمحبة لهم .

وعلى شعب الكنيسة في المصالح
والوزارات والمؤسسات وكل اماكن
الاحتكاك اظهار هذه الروح لمن
يخالطونهم من المسلمين .

ثم قال بالحرف الواحد : —

(اننا يجب أن ننتهز ما هم فيه
من نكسة ومحنة لان ذلك في صالحنا
ولن نستطيع احراز اية مكاسب أو
اي تقدم نحو هدفنا اذا انتهت
المشكلة مع اسرائيل سواء بالسلم
او الحرب)

ثم هاجم من اسماهم بضعاف
القلوب الذين يقدمون مصالحهم
الخاصة على مجد شعب الكنيسة
وتحقيق الهدف الذي يعمل به الشعب
المسيحي منذ زمن بعيد من التاريخ

وقال انه لم يتلفت لهلعهم وامر أن
يتقدم الى الحكومة رسميا بالمطالب
الواردة بعد حيث انه اذا لم يكسب
شعب الكنيسة في مصر في هذه
المرحلة اية مكاسب على المستوى
الرسمي فربما لا يستطيعون احراز
اي تقدم بعد ذلك .

ثم قال بالحرف الواحد : (وليعلم
الجميع وخاصة ضعاف القلوب أن
**القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا
ولسنا نعمل وحدنا ولا بد أن نحقق
الهدف** ولكن العامل الاول والخطير
في الوصول الى ما نريده هو وحدة
شعب الكنيسة وتماسكه وترابطه
ولكن اذا تبددت هذه الوحدة وهذا
التماسك فلن تكون هناك قوة ما
على الارض مهما عظم شأنها
في امكانها ومقدورها أن تساعدنا

ثم قال — وسوف لا انسى موقف هؤلاء
الذين يريدون ان يفتتوا وحدة شعب
الكنيسة وعليهم ان يبادروا فورا
بالتوبة وطلب الغفران والصفح والا
يعودوا لمناقشة ومخالفة تشريعنا
واوامرنا والرب يغفر لهم .

(ويشير الى خلاف وقع بين بعض
المسئولين منهم حيث كان . أن هذا
البعض يريد التريث وتأجيل تقديم
المطالب المزعومة الى الحكومة) .

ثم عدد البابا شنودة — الثالث
المطالب التي صرح بأنه سيتقدم بها
رسميا الى الحكومة وهي : —

١ — ان يصبح مركز البابا الرسمي
في البروتوكول السياسي للدولة
بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس
الوزراء .

٢ — ان تخصص لهم ٨ وزارات
في الوزارة .

٣ — ان تحدد لهم ربع القيادات
العليا في الجيش والبوليس .

٤ — ان تخصص لهم ربع المراكز
القيادية المدنية كرؤساء مجلس
المؤسسات والشركات والمحافظين
ووكلاء الوزارات والمديرين العموم
ورؤساء مجالس المدن .

٥ — أن يؤخذ راي البابا عند شغل
النسبة في الوزارة والمراكز العسكرية
والمدنية الرئيسية وسيكون له
حق ترشيح بعض العناصر والتعديل

٦ — أن يسمح لهم بانشاء جامعة
خاصة بهم وقد وضعت الكنيسة
بالفعل تخطيط هذه الجامعة وهي
تضم المعاهد اللاهوتية والكليات
العملية والنظرية وتمول من مالهم
الخاص .

٧ — أن يسمح لهم باقامة اذاعة
خاصة بهم من تمويلهم الخاص .

واخيرا ختم حديثه بتبشير
الحاضرين وطلب منهم نقل هذه
البشرى الى شعب الكنيسة حيث أن
املهم الكبير في عودة البلاد والارض
الى أصحابها من أيدي الغزاة العرب
— على حد تعبيره —

وقد بات وشيكا وليس في ذلك اية
غرابة — في زعمه — وضرب لهم
مثلا باسبانيا النصرانية التي ظلت
في أيدي المستعمرين المسلمين قرابة
سبعة قرون ثم عادت لاصحابها
النصارى .

ثم قال بالنص — وفي التاريخ
المعاصر عادت اكثر من بلد الى اهلها
بعد أن طردوا منها منذ قرون طويلة
جدا — .

ولعله يقصد من هذه الدول
اسرائيل .

وفي ختام الكلمة والاجتماع انهى
حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح
الرب الذي — يحميكم ويبارك
خطواتكم — على حد قوله .

كتائب الصليب .. لا كتائب المسيح ..

دهشت عندما طالعت في صحيفة يومية رسما كاريكاتريا ظهر فيه رجل مسلم يصلي ويردد اثناء صلاته « ... وصلي وسلم على سيدنا عيسى وعلى اله وكتائبه أجمعين » .

ولقد المني هذا التطاول على الدين وروح التهكم التي صدر بها ... والبعد عن الصواب ومجافاة الحقيقة ... وواضح أن المقصود بالرسم المذكور هو التدليس على الناس والترسيخ في اذهانهم بأن كتائب الاجرام والقتل .. كتائب الصليب هي كتائب المسيح عليه السلام .

ولطالما حرص الصليبيون على تكريس هذا المعنى بالذات وتصوير عدوانهم على الاسلام والمسلمين على انه مجابهة بين اتباع المسيح واتباع محمد صلى الله عليه وسلم .

ونريد هنا ان نبين أن هذه المعادلة مغلوطة من اساسها فاتباع المسيح هم الذين اتبعوه وامنوا برسالته وهم لا يملكون بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم سوى الايمان به وبرسالته وبالقران الذي انزل عليه وذلك ما وصاهم به نبيهم عيسى عليه السلام (الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الاعراف اية ١٥٧ (واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف اية ٦



اذن فما حقيقة الذين يزعمون انهم اتباع المسيح ؟

ثابت تاريخيا أن العقيدة المسيحية قد اصابها التحريف والتزييف بعد وفاة عيسى عليه السلام . فقد قام أناس ممن يحترفون تضليل البشر وبيع الاوهام لهم واغراقهم في الخرافة التي لا اساس لها ولا دليل عليها سوى أن الشيطان زينها لهم — قاموا بتبديل جوهر المسيحية واخرجوها تماما عن رسالتها ومحوا من صدور اتباعهم دعوة التوحيد التي نادى بها المسيح (ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) الزخرف اية ٦٤ وزينوا للناس من اتباعهم ان الله — جل جلاله — هو المسيح ابن مريم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ، وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار) المائده اية ٧٢

وزعموا أن الله — سبحانه وتعالى — هو ثالث ثلاثة (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عداب اليم) المائدة اية ٧٣

وادعى أولئك الدجالون انهم يتولون الوساطة بين الله تعالى وعباده وزعموا ان خطيئة ادم بالاكل من الشجرة المحرمة اورثت لبنيه فيولد الانسان وفي عنقه هذه الخطيئة ولا ينجو منها الا بكفارة وفداء ، ومن هنا كان الحاحهم الشديد على نشر الافك على المسيح بانه صلب . (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ذلك ان الكفارة والفداء قد تحققت، لبني الانسان بزعمهم بصلب المسيح واصبحت مسالة الصلب هي حجر الاساس لعقيدتهم المحرفة وهي التي تحكم وتوجه تصرفاتهم تجاه بني البشر وبالتالي هي المسئولة عن جفاف كل معاني الرحمة والتعاطف والشفقة والانسانية من قلوبهم التي لن تجد فيها سوى العداوة والبغضاء والضغينة وسفك الدماء بغير حق .

نحن اذن نواجه اتباع عقيدة تعتبر أن الانسان ملوث بالخطيئة لا ينجو منها الا بكفارة وفداء وان ذلك الفداء كما قلنا تحقق بصلب المسيح في زعمهم ...

وتعتبر أن الانسان لا يملك صلة بربه ولا التعبد له الا بواسطة جماعة الكهان الذين اعطوا انفسهم صفة الوكالة عن الله جل وعلا — في ان يهبوا صكوك الغفران لمن رضوا عنه أو يمارسوا الحرمان على خصومهم ..

نحن نواجه عقيدة أخطر خصائصها انها تقدس الصليب وتسجد له وتؤدي له طقوسا وثنية ما انزل الله بها من سلطان وكل ذلك المسيح منه براء وحرى أن تسمى تلك العقيدة باسمها الصحيح وهو الصليبية لا المسيحية .

يبقى اصرار الصليبيين على الزعم بانهم من اتباع المسيح فيجب أن يعلم الجميع أن ذلك ليس له ادنى نصيب من الحقيقة وان الصليبيين يخدعون به أنفسهم قبل أن يخدعوا احدا اخر .

ان المسيح عليه السلام نبي من أنبياء الله جاء لانتاذ بني اسرائيل من سيطرة العقلية اليهودية المادية العنصرية وحاشا أن يكون في عقيدته ما يدعو اتباعه لاهلاك الحرث والنسل والفساد في الارض والشر كبالله .

ان الصليبيين هم جنود الشيطان وان زعموا افكا وزورا بأنهم جنود المسيح ... وان صدق زعمهم مع الاسف الشديد بعض أبناء المسلمين الذين تاهوا وضلوا عن هدى نبيهم الكريم ودينهم الحنيف .

عبد اللطيف محمد برزق

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦
وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي
ابتداءً من ١٩٧٦/٨/٢١
بمقرها الحالي شرق أبي عبيدة / دوار الميدان
بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا.

يسر ادارة

معهد التوحيد

ان تهنئ اولياء الامور الكرام بمناسبة
قدوم شهر رمضان المبارك وتعلن للجمهور
الكويتي ان المعهد يفتح ابوابه
**للتسجيل في قسميه الابتدائي
والمتوسط**
اعتبارا من يوم السبت ١٩٧٦/٨/٢١
من الساعة ٨ - ١١ صباحا
ومن الساعه ٨ - ١٠ مساء
وذلك في مقر المعهد الكائن
في ميدان حولي - مقابل مطافئ
السالمية - تلفون ٦٣٠٩٩٧

الحرب النفسية في بحر ايجه

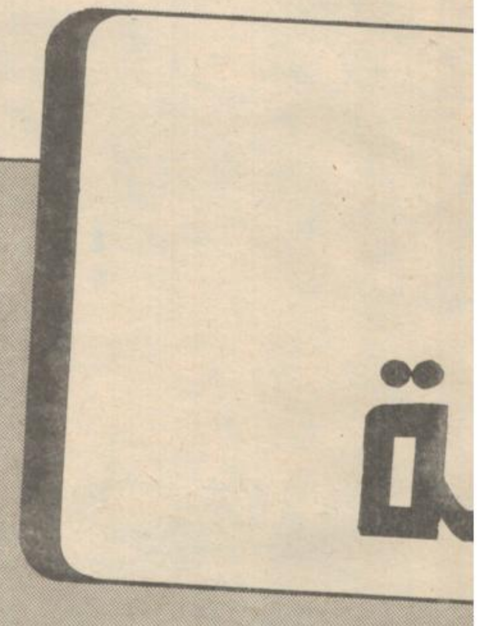
- بعض النصر الذي أحرزته اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة اهمال وجمود السياسة الخارجية التركية في الحكومات السابقة.
- جميع الدول المسيحية تقدم المساعدة لليونان

كانت المقالة الافتتاحية لمجلة — السبيل — الاسبوعية الصادرة بتاريخ ٣٠ — ٧ — ٧٦ تحت عنوان — الحرب النفسية في بحر ايجه بقلم صاحب المجلة ورئيس التحرير — قادر مصرلي اوغلو — جاء فيها : من الاعمدة الاساسية التي تعتمد عليها الشعوب هو عمود العقيدة والفكر وكما نعلم ان سرعة تقدم وازدهار الشعوب تقاس بالعقيدة التي يسير عليها هذا الشعب — والشعب الذي يسير على خطوط بينة على أساس التفكير السليم مثل الانسان الذي يعيش في هذه الدنيا بلا مبدا او بتعبير اخر مثل الاوراق الجافة التي تلعب بها الرياح لذلك لا يستطيع الشعب ان يتقدم الا بالفكرة السليمة والتخطيط الواعي .

ان من العوامل الاساسية والرئيسية التي ادت الى بقاء اليونان الى يومنا هذا — تبنيها سياسة حاقدة تجاه تركيا المسلمة وهي تحاول ان تسيطر عليها من عصور بعيدة — فمنذ عام ١٨٢١م اي عام واقعة — باتراس

واليونان ترفع شعار — كل شيء ضد الاتراك — واعتبارا من ذلك التاريخ حصلت اليونان على بعض الانتصارات التي يجب ان لا نستصغرها وتاتي على راس هذه الانتصارات — معاهدة لوزان — حيث بموجبها فقدت تركيا اثنا عشر جزيرة في بحر — ايجه — والتي كانت من قبل تحت السيطرة التركية (١)

عندما كانت الامبراطورية العثمانية تذوب وتنقسم رويدا رويدا .. كان



اليونانيون يستغلون فرصة ضعف الدولة العثمانية — في أواخر سنواتها وبذلك حصلوا على بعض الانتصارات بمساعدة الدول الحليفة انذاك . وادت هذه الانتصارات الى اثارة جنون — العنصر الالني المنصر اليوناني وكانوا وما يزالون يفتخرون بشخص لا تربطهم به رابطة الدم وهو — الاسكندر المقدوني — ويحلمون بان يسيطروا مرة ثانية على العالم مثل احلام بني صهيون . والعجيب في الامر ان الاسكندر المقدوني في الحقيقة ليس من اصل يوناني واغرب من ذلك ان اول بقعة دمرها وسيطر عليها هي البقعة اليونانية ، مع كل هذه التناقضات فما زال اليونانيون يعتبرون الاسكندر المقدوني قائد قومي لهم ويفتخرون به .

ان المنصريون الالنيون اليونانيون سائرون اليوم على نفس الطريق في معاداة تركيا والاحلام التي تعبث فيها اليونان احلام وهمية مستحيلة التحقيق ..

والسبب ان السلاح في وقتنا الحاضر هو الذي يحسم الموقف كما ان الذين يحملونه ابطال مؤمنون وادرى بذلك اذ كيف ينسون ما حدث لهم اثناء حرب التحرير التركية وكيف هزموا من ازمير الى اليونان وخسروا اعداد كبيرة من القتلى ولكن يتضح من موقف اليونان انها تريد ان اخذ درسا جديدا فهي في الاونة الاخيرة بدات تلعب بالنار وتقترب من منطقة خطيرة جدا . والتاريخ شاهد للجميع ان هذه المنطقة منذ الازل كانت منطقة البؤس والهزائم لليونان لكن الشيء الذي يجب ان يعرفه الجميع أن بعض النصر الذي احرزته اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة اهمال وجمود السياسة الخارجية التركية في الحكومات السابقة وهناك حقيقة ثابتة ان اليونان تساعدها — جميع الدول المسيحية — وانشات بمعاونتهم وهي منذ ذلك الحين تستفيد من كل نقطة ضعف في السياسة الخارجية التركية وتاتي — اتفاقية لوزان — على راس هذه الفرص .

والان عندما ينظر الى الخريطة يدمى قلبه ما يرى ما حازت عليه اليونان من أراضي وجزر فما خسره اليونانيين في حرب الاناضول عوض عنهم باتفاقية — لوزان — الانهزامية ، نعم وهكذا استمرت العلاقة اليونانية — التركية على شكل التعويضات تلو التعويضات حتى جاء عام ١٩٧٤م حينما تدخلت القوات التركية في قبرص لحماية لاقلية التركية المسلمة في الجزيرة وقد كانت هذه الحركة نقطة انعطاف في السياسة الخارجية التركية .

والان ... الحرب الباردة التي تدور في ساحة بحر — ايجه — هي امتداد لذلك التاريخ وتشكل صفحة اخرى من نفس الحوادث حيث اصحاب العقول الحالمة الذين يحكمون اليونان يحاولون ان يجعلوا الجزر الاثنا عشر التي اخذوها ظلما غالبية سكانها من المسلمين يفرض اليونانيون عليها حصارا تموينيا بالاضافة الى تنصيرهم بالقوة لمحو كل اثر للاسلام — .. مركزا للتهديد لتركيا .

ان على اليونانيين الكف عن هذه الطلبات الجنونية التي يطالبون بها تركيا بين اونة واخرى وذلك لان الحق في كل وقت اعلى من كل شيء ... وبالاضافة الى ان تركيا اليوم ليست بتركيا الامس .. والسبب في ذلك انه توجد اليوم فئة مؤمنة بربها مشتركة في الحكومة وهي جماعة حزب السلامة الوطنية .

هذه هي قصة الحرب النفسية التي تدور في منطقة — بحر ايجه — والتي اجبرت اليونان على الخنوع . ان كل ما نطالب به وزارة الخارجية التركية ان تسير على هذا الطريق بحزم وان لا تتيح لليونان فرصة اخرى ولكي تحطم الحكومة التركية كل الخيالات اليونانيه التوسعية .

الحلقة ١٨

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

- انني ارفض الاستعانة بالنمسا من أجل اعادة عرشي..
- السلطان عبد الحميد يتحدث عن الظروف التي سبقت نفيه الى سلانيك.

١ نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)

منذ ٣١ مارت والاضطراب يساورني حتى اليوم الثالث عشر من نيسان . اختل النظام تماما في العاصمة . الجنود يقتلون كل من يصادفهم من الضباط ومن بعض المدنيين . فقدت نفوذ مقام الخلافة



والسلطنة .لو لم يحدث هذا لما استمر الحال على هذا المنوال من اضطراب وغياب للحكومة ، بل ربما ايضا لم يكن لهذا الحال ان يظهر على الاطلاق . وكما أني رفضت مواجهة الجيش ، فاني رفضت أيضا اقتراح خليل بك وهو من قواد سلاح البنادق بمواجهتهم . وما زلت أذكر ما قاله هذا العبد الصادق بعد ان جثى على قدمي وهو يبكي . خليل بك كان في كل ما يفكر فيه متطلقا بسيدة وقد حددت صداقته بسيدة طريقه الى حبل المشنقة . انني اذكر هذا الالباني الرجل الطيب القلب بالترحم وقراءة الفاتحة على روحه قالي لي : — تفضلوا باصدار اذن جلالتكم .. لقد اكلت من خبزكم وتمتعت بنعمتكم سنوات عديدة لحمي وعظامي ، ولحم اولادي وعظامهم نمت بخبزكم . لو سكتنا على اعتداء عدة مجانين على تاجكم وعرشكم ، لن نخجل فقط أمام ضميرنا بل سيلحق باسمنا العار ايضا أمام قومنا وشعبنا .

مسكين خليل باشا .. كم كان مخلصا وصادقا عندما قال هذه الكلمات ، وكم لم اكن متحكما وقتها في ارادتي فربما كنت اقع تحت تأثير كلماته هذه . .يا ترى ؟ الم يكن منكسرا القلب مني عندما اعدم . سلطانه راض عنه . اللهم فارض عنه ايضا .

كم كان جيش الحركة يشبه الابطال الخائفين أو الخائفين في صورة الابطال . كنت سمعت ان المجلس القومي قد انعقد في أيا ستفانوس وبينما القلق يساورني من الخلع ويزعجني كثيرا الا انه من الغريب ان الفترة من ٣١ مارت الى اليوم الذي صدر فيه قرار المجلس القومي هي اكثر الايام هدوءا او اطمئنانا بالنسبة لي . لانني كنت واثقا من تصرفي .

هدمت جمعية الاتحاد والترقي نفوذ الحكومة في نظر الشعب وهدمت حادثة ٣١ مارت أيضا قوة الجمعية ولو لم اكن قد أحسنت استعمال مقام الخلافة ونفوذ السلطنة لكان الدم يسيل مدرارا سواء في استانبول أو في الولايات .

صور الامر وكأنني طلبت من النمسا أن تحميني شخصيا وتحمي استمرار سلطنتي ، كما صور الامر وكأنني قدمت تضحيات بجانب البوسنة والهرسك اني ارفض بكامل الاشمئزاز هذه الفرية ، فاني لم اتدن واطلب لنفسي حماية دول واشخاص أجنبية في اي وقت من الاوقات كنت أستطيع في ٣١ مارت وما تلاه من أيام أن أفعل ما كنت أريد فعله فقد كانت كل دولة من الدول المتنافسة مع بعضها البعض ينظرون الى أعماق عيني

مذكرات السلطان عبد الحميد

٢ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

الاحوال التي ملات ساحة الاحداث في الفترة ما بين ١٠ تموز و ٣١ مارت اظهرت قابلية الامة واستعدادها ودرجة رشدها وسدادها .لو كنت أريد لاستطعت أن اجمل قرار العزل قبل اصداره في حال من المحال صدوره . لكني لم أتدن لهذا . وعندما يظن بي الناس الظنون باني كنت مضطرب النفس بالخوف على حياتي لم تصدر مني حركة غير انتظار ما ستاتي به الايام بتوكل وثبات .

كان في يدي حتى الساعة الاخيرة القدرة على الفرار ، فلو كنت انسحبت الى أوربا مدة من الزمن ، لكنت أعود مرة أخرى قبل أن يمر وقت كبير ، وفي الوقت الذي أعرف فيه هذا ، لم انحط ولا أتدن الى درجة الفرار . وأعدائي الذين لم تكن لهم مزايا غير مزايا — فتوات الشوارع كان البحث جاريا عنهم في المدن والمنازل التي هربوا اليها واختباوا فيها . يعني حتى هذه المزية الوحيدة لم يكن لها وجود عندهم .

تأثرت جدا بالطريقة التي ابلغوني فيها قرار خلعي اكثر من الخلع نفسه . فلقد انتخبوا وفدا من الاعيان والمبعوثان جاءوا بضجة وضجيج حتى وصلوا الى غرفتي . واجهني واحد منهم بتصرف قبيح غير مهذب وهو تيرانلي أسعد باشا وقال لي :

— عزلتك الامة .

كان أسعد باشا هذا معروفا ولكن المعلومات التي أعرفها عنه قليل جدا من يعرفها . كنت أحب حافظ محمد باشا الارضرومي واثق به . أوصاني به المشير درويش باشا عندما كان حافظ محمد باشا متصرفا على — دراج — كان الاخ الصغير لأسعد باشا هذا يسمى — غنى — وقد بدرت من هذا الاخير بعض التصرفات السيئة ، وكان غنى بك وهو شخصية معروفة في قضاء تيران التابع لسنجق تراج مرتبط بعائلة طوبطاني . ولم أر بقاءه هناك مناسبا فقبضوا عليه وأرسلوه الى استانبول ثم أرسل الى برقية عن طريق يوسف رضا بك رئيس لجنة المهاجرين فافرجت عنه ووضعته تحت الحراسة في القصر . كانت هذه الواقعة حسبما أفكر بعد حوادث فلبه واليونان بسنة او سنتين اي حوالي سنة ٢٠٣ ١٨٨٦ تقريبا . لم يسترح في القصر فنفيته الى خربوط وبسبب الشكل الذي أخذته الاحوال في البانيا فقد اتيت به الى استانبول بعد أن أتى بكفيل له يكفل بالا يحدث اي امر سيء بعد ذلك ،وجهت اليه منصب الياور ورقيته حتى رتبة — العقيد — غنى بك كان رجد مجرما بالطبيعة كما لم يكن اخوه اسعد باشا نظيف الخلق واعترف بانني غير محق عندما اعطيته اكثر مما يستحق . ولو كان عاش بعد ذلك فاني كنت بالطبع سادفع به الى خربوط مرة اخرى او حتىالى اي بلد اكثر بعدا منها . ان موت غني بك لم يكن حادثا سياسيا ولم يكن ايضا نتيجة اخذ بالثأر . غنى بك تحالف مع واحد من طينته يدعى بورصلي حافظ وكانا يقومان بأعمال السلب تحت ضغط التهديد في عدة اماكن مختلفة ، ثم دب بينهما الخلاف حول غنيمة سلباها وفي الحين الذي تقدم غني بك ليقتل حافظا اذ بالثاني يتحرك بحركة اسرع فيقتل غنيا . وحادثةمقتله كانت هذه . ولان اسعد باشا كان اخا للمقتول فلا بد اذن حسب العرف والعصبية أن ياخذ بثار اخيه . وفي المكان الذي كان متوقعا تعقب حافظ فيه وقع وفي وضح النهار قتيلا جاويد بك ابن الصدر الاعظم خليل رفعت باشا الذي لم تكن له ادنى علاقة بهذه القضية ولم يكن له من خطا سوى اظهاره السرور لمقتل غني بك بعد ذيوع خبر مقتله قبل عدة أيام في جزيرة بيوك اضه كان مقتل جاويد بك فوق الكوبري وكان القاتل المأجور شخصا البانيا اسمه الحاج مصطفى

خففت حكم الاعدام الصادر ضد قاتل جاويد بك الى الحكم المؤبد تجديفا في السفن ، وذلك بدافع من وقاية شخص رفعت باشا وافراد عائلته من أن يكونوا هدفا لانتقام اخر ، وكذلك بدافع من رجاء رفعت باشا نفسه في هذا الصدد . ولكي ادفع شر اسعد باشا استخدمته فترة في رئاسة قوات الجاندارما . ان الذين ضموه — وهو الرجل الذي يمثل أخيه غنى بك من كل نواحيه — الى لجنة المراقبة الوطنية قد اعطوه اعتبارا كبيرا جعله يتكمن من الانضمام الى اللجنة التي ضمت يونانبيين وأرمن ويهود وكلفت بتبليغ الخليفة حكم القدر الالهي ، وليجد في نفسه الامكان ليقول بطريقة ينعدم منها الادب لسلطان وخليفة لم يسيء اليه بل وتحمل مساويء كثيرة صدرت منه :

— عزلتك الامة .

الا فليخجل كثيرا العازل من المعزول .

٣ — نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربي

بعد رضاء الله ياتي رضاء الخلق واذا لم يرض الشعب فهذا يعني أن المشروطية معدومة . وبناء على أن مجلس المبعوثان الذي أقيم من جديد لا يرغبني فلا بد اني كنت سأبعد عن السلطنة . ان ما يحزنني ليس الابعاد عن السلطنة ولكنها المعاملة الغير محترمة التي القاها بعد كلمات أسعد باشا هذه والتي خرجت عن كل حدود الادب التفت الى عارف

حكمتيه باشا وقلت: انني انحني للشريعة ولقرار مجلس المبعوثان اني مستريح الضمير وانما اريد أن يكون معلومة جيدا انه لم يكن لي ادنى علاقة لا من بعيد ولا من قريب بالاحداث التي تفجرت في ٣١ مارت . وعلى امتي ان تبحث من هؤلاء الذين كانوا السبب في هذه الحوادث وعليها ايضا ان تحاسبهم . ان ما اصاب البلاد العثمانية لكبير في ضرره وانني لاشكو حضرة رب العالمين هؤلاء الذين لماعوا الى بلادي . فقط لي رجاء واحد وهو أن اقضي اواخر لياليي مع اولادي في قصر جراغان — الذي اقام فيه أخي السلطان مراد اضمنوا لي هذا الامر . وغدا اعبر الحديقة واقيم في دائرتي .

كان عارف حكمت باشا هذا من الياوران السابقين لي وكان اكثر اعضاء اللجنة ادبا . وقد حزن لكلامي هذا بدرجة واضحة . اجابني على ذلك قائلا : ان هذا الامر خارج عن صلاحية وفدنا وسنعرض يا سيدي رغبتكم الشاهانية على المجلس . انهيت حديثي قائلا لكبير الامناء علي جواد بك الذي كان موجودا هناك — تابع هذا الامر واخبرني بالنتيجة وخرجوا .

كان ابني عبد الرحيم افندي بجواري يبكي . والصراخ يعلو من ناحية مكان الحريم . كانت اصوات الجنود قادمة من فناء القصر ، كما كانت اصوات المدافع اتية من خارج القصر وهي تعلن مراسم الجلوس .

شيء غريب احس بالراحة والسكينة الى اخر حد وكأن جبلا انزاح من فوق صدري رغم أن حياتي لم تعد آمنة . كان في ذهني المصائب التي حاقت بعمي والتفكير في انني متوضيء يمنحني قوة ذات طعم مختلف . انتظرت وانا ساكن النفس كان اولادي وبناتي والمرافقون يدخلون ويخرجون من عندي وكل منهم يتحدث بحديث مختلف او يبكي او يواسيني وكنت اعرف أن هذا عبث ومع هذا كنت اعمل بكل جهدي على مواساتهم واخيرا جاء الخبر المرتقب . علي جواد بك كبير الامناء يبلغني انني سأقيم في قصر صغير في سلانيك وان لا بد من الاستعداد السريع للتوجه الى هناك .

وكان صعب لو انني ضغطت على نفسي فان اولادي لم يكونوا ليرضوا بهذا واذا اخذتهم معي فاني كنت لا اريد ان تحدث حادثة قط أمام اعينهم . قلت لعلي جواد بك وانا اتطلع الى اولادي الذين يتصايحون صارخين مولولين من حولي انني اقدم كافة التعهدات الشخصية ، وليس لي طمع في شيء واخر شيء اطلبه من امتي أن اقضي البقية الباقية من عمري مع اولادي في دائرة من دوائر قصر جراغان ولا ينبغي حرماني من رغبة بسيطة مثل هذه .

اكتنفت اللامبالاة شخص كبير الامناء . فنظرت الى وجهه فبدا وكانه سيجيب ثم سكت وانسحب . فهمت من حركته هذه ان القرار قطعي . كبير امنائي كان يعمل على أن يبدو عذب المظهر تجاه أصحاب السلطة الجدد حتى لا يفقد منصبه والحاصل انه جاء مرة أخرى بعد قليل واخبرني وبصوت عال هذه المرة — انني مجبر على الذهاب الى سلانيك وان وفدا برئاسة الفريق حسني باشا ينتظرني كي يخرجني من القصر . كان واضحا أن تصرفه وسلوكه هذا ان الوفد ينتظر امام الباب فقلت — ادخل الوفد والحقيقة ان وفدا برئاسة حسني باشا ملا الغرفة بضجيجه . اعدت عليهم رغبتي . فقال حسني باشا باقصى درجات الادب ان من غير الممكن تغيير القرار وان المجلس يرى من المحظور اقامتي في استانبول وانه يمكنني اصطحاب من اريد معي من افراد عائلتي وان سلامة حياتي وحياة كل من اصطحبه معي يكفلها الجيش الذي تعهد بشرفه على هذا وبعد ان قال هذا اردف قائلا :

— سلطاني ، اذا لم تقتنع جلالتكم بكلامي هذا فتفضل ها هو ذا مسدسي اقدمه لكم ، وساجلس امامكم تماما في العربة طوال الطريق واذا احسستم جلالتكم بذرة من عدم الامن فاقتلني .

فهمت انه لا يمكن تغيير افكار من اتخذوا القرار ، ذلك لانهم لم يكونوا يرون انفسهم في امن في استانبول . وهذا هو سبب اصرارهم على سلانيك فهناك لهم السيطرة على المكان . واذا اصررت على التشبث بالاقامة هنا فانهم سيرتابون جدا اني أعرف أنه لا شيء خطير قدر انسان لا يحس الثقة بنفسه . فلم أتفوه بشيء اخر ثم قلت — حسنا — وخرجنا بما علينا فلم يكن هناك وقت يسمح لنا باخذ اشياء معنا .

كان اتحاديو سلانيك ومناستر قد اتحدوا . لكن الانجليز والالمان لم يكونوا اتحدوا . في كل لحظة يمكن أن يحدث انفجار جديد . والذين يقدمون على الانفجار كان يمكن أن يفكروا في هوس في ارتقائي العرش من جديد ولهذا السبب كان من الضروري أن اكون بعيدا عن استانبول . نعم كان يمكن أن يعملوا حساب كل هذا ولكن لم يكونوا يعرفون انني لست بالسلطان الذي يرفعه الانجليز أو الالمان الى العرش . لا أرى الله حاكما قط ذلة أن يكون مدينا لدولة اجنبية في ارتقائه لعرش أو لبسه لتاج .

بكيت بكاءا مرا وانا في القطار وعلى طول الطريق . لم اكن ابكي على نفسي وانما على الظلام الذي وقعت فيه بلادي . فلو اني كنت موقنا من اهلية هؤلاء الذين تولوا السلطة في بلادي ، ولو اهلية بسيطة لادارة البلاد فوالله وبالله لاحتسبت ذلك عيدا بالنسبة لي .

التبشير والا

- التبشير والاستشراق هما راس الحربة التى تطعن الاسلام ..
- المبشرون هم طلائع الحرب الصليبية الحديثة ..

ستشراق

هذا البحث متداخل الجوانب كثير التفاصيل ، ولا بد من لجل توضيحه واستيعابه من وضعه على شكل نقاط كما يلي :

النقطة الاولى : دوافع الغزو الثقافي باسم التبشير او الاستشراق :

تظهر هذه الدوافع في امرين : احدهما اتباع اسلوب جديد في القضاء على الاسلام وسلطانه من الوجود بعد ان فشلوا في الحروب الصليبية العسكرية . فقد قررت اوربا جعل التبشير ومعه الاستشراق كطريق جديد بدلا عن الحروب بعد ان سقط اخر معقل للصليبيين في بلاد الشام سنة ١٢٩١م واستمر ذلك كاسلوب وحيد حتى صاحبته حملات الكشوف البحرية التي ظهرت في القرن الخامس عشر ، والتي بدأتها البرتغال لا في سبيل التبشير وحماية المبشرين فقط وانما من اجل الوقوف في وجه المد الاسلامي الجديد ، وباسلوب التدخل المكشوف وان كان في بدايته ، عائدة بذلك الى الحروب الصليبية السابقة . فيقول ارنست باركر — فلما اتصلت الارساليات بالحروب الصليبية اتسعت غايتها حتى تعدت الحدود التي كانت قد رسمت لها ، وظهر امثال ريموند ليل الذي كان ينادي بوجوب استبدال الحملة الصليبية ببعثة تبشيرية ، وان يقوم التبشير السلمي مقام الحملة الحربية ، وبهذا اصبح تحويل اسيه الى المسيحية غرضا قائما بذاته — ويقول ادوين بلس في كتابه — ملخص تاريخ التبشير ان ريمون رول الاسباني هو اول من تولى التبشير بعد ان فشلت الحروب الصليبية في مهمتها — ويقول باركر وهكذا نرى ان ذلك المشروع الذي كان يرمي الى تحويل المغول الى المسيحية دفعة واحدة فيوحد اسية المسيحية واوربا المسيحية حتى يطبق على الاسلام فلا يصبح الا عقيدة كليلة الانتشار لا وجود لها الا في جزء من اسبانيا وركن من بحر الروم ، قد تضاءل واختفى — وذلك بعد ان عم الاسلام وسط اسيا في منتصف القرن الرابع عشر . وبعد أن اقفلت ابواب الصين في وجه الاجانب سنة ١٣٧٠ وبهذه الهزيمة لحركة التبشير كان لا بد من توجيه ضربة سريعة الى العالم الاسلامي قبل أن يستفحل خطره ، — فكان هذا الامل الجديد — كما يقول باركر — لاشعال ثورة من اعنف ثورات التاريخ بأن تسلك المسيحية طريق البحر بعد ان اقفل الطريق الارضي . فتبحر الى الشرق وتهاجم الاسلام وتستولي على القسطنطينية من الخلف — ويقول تلك كانت فكرة كبار الملاحين الذين كانوا يحملون الصليب فوق صدورهم وبهذا يكشف لنا هذا المؤرخ القصد من الاكتشاف في البحرية الذي طالما درس لنا ولابنائنا على انه لمجرد الوصول الى العالم الجديد ولتوسيع التجارة . ويقول هذا المؤرخ نفسه ولذا كان قد قدر لكولومبس ان يجد الجزائر الكاريبية في طريقه بدلا من كاثاي ، فاننا نستطيع ان نقول بحق ان الاسبان الذين عاونوه قد كسبوا قارة جديدة للمسيحية ، وان الغرب استطاع ان يعيد رجحان الميزان لصالحه بسبيل لم تكن تخطر له على بال — ونترك المؤرخ باركر ونقول — ان اسبانيا والبرتغال ، بعد انتصارهما على المسلمين في الاندلس وسقوط غرناطة على ايديهم كاخر معقل من معاقل الاسلام سنة ١٤٩٢ قد زهاهم الانتصار واندفعوا في محاولة تطويق العالم الاسلامي فخر جهنم كبار الملاحين ، واستطاعت البرتغال المرور حول افريقيا حتى وصلت الى سواحل الهند قبل انقضاء القرن الخامس

التبشير والاستشراق

عشر . و — في اثناء الاكتشافات دخل المبشرون الكاثوليك ربوع افريقيا منذ اواخر القرن الخامس عشر كما يشرح ادوين بلس في كتابه المذكور — ملخص تاريخ التبشير — ويقول زويمر ، على ان ابواب التبشير صارت مفتوحة الان في ممالك الاسلام الواقعة تحت سلطة النصرانية مثل الهند والصين الجنوبية الشرقية ومصر وتونس والجزائر — وقد اقترح المبشر وطسون ان تتعاون الحكومات الغربية في سبيل منع انتشار الاسلام بين القبائل الوثنية في افريقيا حتى تكون مهمة المبشر اهون لفقدان المنافسة واعتبر زويمر احتلال فرنسة لمقاطعة واداي في افريقية سنة ١٩١٠ — اهم حادث سياسي في هذا العصر — لان هذه الحادثة كما يقول ستقلل من نفوذ المشايخ السنوسية بحيث لا يستطيعون الوقوف في طريق التقدم الاستعماري والتجاري في بلاد الاسلام — .

والامر الثاني الذي يكشف دوافع الغزو الثقافي الاستعماري بشكله الجديد بالاضافة الى الروح الصليبية هو الاستعمار نفسه بعد أن أصبح رسالة الرجل الاروبي وطريقة سيطرته على العالم وان ذلك هو السبيل الوحيد ليجعلوا الشعوب المستعمرة تتدرج في سبيل الحضارة كما يزعم وليم بالكراف الذي كان يقول — انه متى توارى القران ومدينة مكة عن بلاد العرب أمكن معها للعربي أن يتدرج في تلك السبيل — . ويظهر الاستعمار جليا في التنافس بين الدول الاوربية الذي ظهر واضحا بعد وقت قصير من تحرك البرتغاليين . فبعد ان انشأ هؤلاء مستعمراتهم على ساحل افريقية الشرقي وانهوا السيطرة الاسلامية عليها وعلى المحيط الهندي ما بين عامي ١٥٠٢ و ١٥٠٩ فقد استدارت سفينة فرنسية حول رأس الرجاء الصالح سنة ١٥٢٩ . ودخلت الميدان اول سفن الانجليز سنة ١٥٨٠م حين بدأت البرتغال تفقد مستعمراتها بفعل ابتلاعها من قبل اسبانيا ، ودخلت هولندا في الميدان سنة ١٥٩٥ والفرنسيون في صراع مستمر من اجل السيادة قرنا من الزمن . واخذ الانجليز والفرنسيون يدعون وراثة املاك البرتغاليين ويقتلعون الهولنديين في سبيل ذلك حتى انفردوا به ، فدخلت فرنسا بعدها في صراع مع بريطانيا التي اخذت تمد رقعة استعمارها في افريقية من الجنوب الى الشمال بينما اخذت فرنسا تمد رقعتها من الغرب الى الشرق . وفي سنة ١٨٨٨ عقدت بريطانيا وفرنسا مؤتمرا لتحديد مناطق نفوذها في افريقية وغيرها ، وان كان قصد به افريقية خاصة .

النقطة الثانية : مظاهر نشاط الغزوة الصليبية الاستعمارية للعالم الاسلامي .

لقد اتخذت هذه الغزوة عدة مظاهر هي :

المظهر الاول : التعليم : وقد ظهر ذلك جليا في جميع انحاء العالم الاسلامي . ومما قاله كتاب — المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي — لمؤلفه ابراهيم خليل أحمد الذي أسلم بعد أن كان احد اعمدتهم في مصر — قال عن المحفل العام الذي يدير الكنائس في كافة أنحاء العالم بأن مختلف نشاطات الكنائس توجه — الى مقتضى مراعاة تمكين النفوذ الاستعماري في البلاد الاسيوية والافريقية تمكينا سياسيا واقتصاديا بجعل تلك الشعوب تؤمن ايمانا راسخا أن لا حياة لها ولا وجود لها الا بمساندة الدول الاستعمارية ، انجلترا وامريكا وان حلقة الاتصال بين السياسة الاستعمارية الامريكية والانجليزية وبين المحفل العام الامريكي والمحفل العام الانجليزي فهي تنسيق العمل التبشيري والتعليمي بما يتفق والنفوذ الاستعماري — ويقول : ولقد كان المبشرون يعملون بطرق مختلفة كالتعليم مثلا على تهيئة شخصيات شرقية لا تقاوم التسلط الاجنبي — .

هذا وقد اشتغل . وما زال ، نفر من المبشرين بالاداب العربية والعلوم الاسلامية ، واستخدموا اسلوب المقارنة الخبيث بينها وبين مثيلاتها الاجنبية ليخرجوا دائما بتفضيل الغربية على الاسلامية ، ومن أشهر المؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي هي : الجامعة اليسوعية في بيروت والجامعة الامريكية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة والجامعة الامريكية في استنبول ، والكلية الفرنسية في لاهور . وقد ابانت هذه الجامعات أغراضها السافرة كما جاء في منشور الجامعة الامريكية ببيروت الذي صدر سنة ١٩٠٩ اذ قال : ان هذه كلية مسيحية ، أسست باموال شعب مسيحي .. فعلوا ذلك ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده ، تعرض منافعه الحقيقية المسيحية على كل تلميذ ، وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب أن يعرف سلفا ماذا يطلب منه .

هذا وقد اعتمدت أعمال التبشير في هذا الميدان على اربعة كتب هي — ميزان الحق — للدكتور فانور المستشرق الامريكي وزميله الدكتور منكلير ، وكتاب الهداية — في أربعة أجزاء كلها طعن في الاسلام وتهجم

سافر على القران ، وكتاب — مقالة في الاسلام — للدكتور المستشرق سال — وكتاب مصادر الاسلام — للدكتور سنكلير .

ويقول حسيب ، من كبار المبشرين عن مدرسة البنات في بيروت ، ان مدرسة البنات في بيروت هي بؤبؤ عيني ، لقد شعرت دائما أن مستقبل سورية انما هو بتعليم بناتها ونسائها — .

وتقول المبشره انا ميلفيان — في صفوف كلية البنات في القاهرة بنات اباؤهن باشاوات وبكوات ، وليس ثمة مكان اخر يمكن أن يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ المسيحي ، وليس ثمة طريق الى حصن الاسلام اقصر مسافة من هذه المدرسة — . — ومن أجل ذلك طلب المبشرون الامريكيون منذ سنة ١٨٧٠ مبلغ ٣٠ الف دولار لمدرسة دينية للبنات في بيروت ، وعللوا طلبهم هذا بقيمة المراة في الحياة البيتية وان تلك المدرسة ستساعد على تنصير سورية في المستقبل .

هذا وقد بلغ عدد المعاهد التعليمية في مطلع هذا القرن للكنيسة دون الجامعة ١٦٫٦٧١ معهدا ، والجامعات والكليات والمعاهد العليا ٥٠٠ ، والمدارس اللاهوتية لتخريج الرهبان والقسس والمبشرين ٤٨٩ . والرياض بادارة المبشرين ١٫١١٣ ، وتجاوز عدد أبناء المسلمين تحت اشرافهم الخمسة ملايين .

ونعود لاساطين المبشرين فنجد بنروز ، رئيس الجامعة الامريكية ببيروت السابق يقول : ان المبشرين يمكن ان يكونوا قد خابوا في هدفهم المباشر ، وهو تنصير المسلمين جماعات جماعات ، الا انهم قد احدثوا بينهم اثار النهضة — ولقد برهن التعليم على أنه اثمن الوسائل التي استطاع المبشرون أن يلجأوا اليها في سعيهم لتنصير سورية ولبنان — أما المبشر حسيب نيقول — ان المدارس شرط أساسي لنجاح التبشير ويقول المبشر المشهور جون موط ، وهكذا نجد أن وجود التعليم في يد المسيحيين لا يزال وسيلة من أحسن الوسائل للوصول الى المسلمين — . وقال اليسوعيون ان المبشر الاول هو المدرسة — ومما ورد على لسان مؤسسي الجامعة الامريكية في بيروت في اجتماعهم الاول سنة ١٨٦٣ نحن نصر على الطابع التبشيري للكلية ، وعلى أن يكون كل استاذ فيها مبشرا مسيحيا — ولتحقيق هذه الجامعة لغرضها قال دانيال بلس ، رئيسي الاول ، ان السنوات الاولى التي شهدت تطور الكلية قضت أن تسير الكلية في مجراها بهدوء قدر الامكان فلا تلفت اليها نظر رجال الحكم قبل أن تثبت جذورها في الارض — وقد نشر الكاتب لدفيك برنهارد سنة ١٩٠٥ مقالا بعنوان — أميركة في الشرق — بين فيه أن الجامعة الامريكية ليست الا محاولة مدروسة لتمهيد الطريق أمام المصالح الامريكية وانشأ اليسوعيون مدرسة عينطورة في جبل لبنان سنة ١٧٣٤ ليتخلوا عنها للرهبان اللعازاريين وقال اليسوعيون — كان المبشرون اليسوعيون في أول أمرهم أي قبل الانتداب الفرنسي على سورية ينشئون المدارس في جبل الدروز ثم يغلقونها اذا قصرت مواردهم الاقتصادية عن ادارتها ولكن التعليم التبشيري اليوم أي مع الانتداب وخصوصا في جبل الدروز يقوم على تعاون وثيق بين المبشرين وبين السلطات العامة . ويقول رشتر — بأن دول أوربا خابت في الحروب الصليبية عن طريق السيف فأرادت ان تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وفرقت المبشرين في العالم .

والمظهر الثاني من مظاهر الغزو الصليبي الاستعماري للعالم هو التطبيب ، وهذا واضح في انتشار المستشفيات والعيادات المجانية في جميع أنحاء العالم الاسلامي . وما المستشفى الامريكي الذي كان في الكويت يباشر التبشير صراحة الا مثال على ذلك .

والمظهر الثالث هو تشكيل الجمعيات ، كجمعية الشبان وجمعية الشابات المسيحيين ، للوصول الى المسلمين رجالا ونساء في اطار أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية ، والسعي للتأثير عليها مع اخفاء الغرض التبشيري من وراء ذلك ، وهذا ما يشير اليه المبشر رايد .

والمظهر الرابع هو الالعاب الرياضية ، فقد ذكر ويلسون كاشن أن في القدس مدرستين عاليتين تديرهما ثلاث ارساليات مختلفة ادارة مشتركة ، وان اليهود والمسلمين والنصارى يلعبون في ملاعبها كرة القدم ويتعاونون معا مما يساعد على أن يحقق لهم نظرة جديدة على مشاكلهم الحاضرة — ومن المشهور عن جمعية الشبان المسيحية في القدس أنها تقوم بحفلات رياضية لهذا الغرض .. ومن الاعمال الرياضية التي كانوا يلجأون اليها انشاء النوادي ، والاعمال الكشفية والمخيمات التي كانوا يلتقون فيها مع الشبان المسلمين ليفسدوهم في أجوائهم الماجنة .

للبحث صلة



حينما اراد الفيلسوف الالماني « نيتشه » ان يصل بالانسان الى مرحلة السوبرمان « الانسان القوي او الاعظم » راى انه لا بد من اسقاط مقام الالوهية او فكرة الالوهية من الحسبان . وقد عبر عن ذلك ببذاءة متناهية معلنا ان « الاله قد مات » وما دامت القاعدة الخالدة هي ان الزبد يذهب جفاء ، فقد مات « نيتشه » وحده وماتت معه فكرة « السوبرمان » ايضا .. لان الانسان الاعظم الذي تنبا به ، بعد ان توفرت له كل العناصر المطلوبة في التربية الحضارية الحديثة ، قد ولد فارا اجرباكما هو واضح الان في جيل الهيبيين والمدمنين وزبائن العيادات النفسية والعصبية ومرتكبي الجرائم الوحشية البشعة .

على ان الانسان القوي الذي حلم به « نيتشه » قد ظهر على سطح الارض ربما باقوى مما تصوره نيتشه .. ولكن ذلك لم يستوجب « موت الاله » — سبحانه وتعالى علوا كبيرا — وانما حدث ذلك بهداية الله والحياة في معيته والتزود من قدرته وعظمته .

ان القدرة الانسانية ، مادية او روحية او فكرية ، قد بلغت مداها الاعلى في حياة الصحابة على ما ثبت من التاريخ . واذا كان غاية ما يدركه الانسان من الكمال هو ان تتحقق فيه انسانيته بما يرفعه عن عالم الحيوان ونزعات الشيطان فان اولئك النفر ولا شك قد ضربوا المثل في الرقي الانساني حكاما كانوا ام محكومين ، آباء او ابناءا ، نساءا او رجالا ، افرادا او جماعات .

بعد ان تعرى وهم « الانسان المتحضر » في هذا العصر ، وطفحت صفحة الحضارة الحديثة بابشع الجرائم كاشفة عن ضعف انسانية الانسان الجديد .. هرع الناس الى ممارسة مختلف

المحاور التي يتسرب منها الضعف الى الانسان

• الضعف الحسي والمادي

• الضعف الفكري • الضعف الروحي والنفسي

الطقوس في تخبط فكري واضح « ضلال » .. معترفين ضمنا بحاجتهم الى الدين . تلك الحاجة التي لم يغن عنها العلم (كما كان يزعم جوليان هكسلى) ولا الموسيقى ولا التربية الحديثة . فظهرت بدعة الذكاء الخلاق واليوغا وبعثت المفاهيم الهندوسية وطلع علينا بالروحية الحديثة والباراسايكولوجي والسحر وعبادة الشيطان .. وغيرها من صنوف الضلال والوثنيات التي أعيد تلميعها بما يتوافق مع طبيعة العصر وذوقه وبما يساير الجاهلية الحديثة .

وطبيعي أن الانسان الذي لم يفلح العلم الوضعي ولا الفلسفة العقلية في معالجة ازمته الفكرية او ارواثه روحيا لن تستقيم اموره في الكفر بالعلم والتحول الى الخرافة .

لقد قدم الاسلام المنهج الشافي لصياغة الانسان القوي . وعالج ببساطة متناهية مسارب الضعف التي يصاب الانسان من خلالها فيسقط في اسار العجز والتقزم والمرض . ويمكننا التنويه أجمالا وعلى سبيل المثال ببعض الاولويات التي عنى بها الحل الاسلامي حتى يقضي على الضعف البشري في الانسانية ويسهم بها في خلق الانسان القوي المتكامل صحيا . فمن المعروف أن الضعف يتسرب الى الانسان — عموما — من ثلاثة محاور سنرى كيف ركز الاسلام على بنائها وتقويتها :

اولا — الضعف الحسي والمادي :

لو راجعنا سجلات المحاكم لنقف على دوافع الجريمة فماذا نجد ؟؟ معظم الجرائم ، جنائية كانت أو مدنية يدفع اليها الضعف البشري أمام المال او الجنس او الادمان . واذا اخذنا جريمة خاصة يعنينا كأمة مسالة الضعف البشري فيها ، وهي جريمة الخيانة العظمى ، نجد ان ابطال هذه الجرائم يسقطون في حضيضها السحيق بسبب ضعفهم أمام اغراء المال او الجنس او الخمر . من هنا نستطيع ان نفهم مغزى الحرب الشعواء التي يشنها الاسلام ضد الجشع وعبادة المال وحب الدنيا وضد الاستسلام للرغبات الشهوانية وممارسة الفاحشة وضد الخمر والسكر بأنواعه. كل ذلك من خلال التربية على الزهد والعفة والتطهر والتعويد على قهر الشهوات الفالتة والتحكم في رغبات النفس والسيطرة عليها وتنظيمها على قواعد الفطرة والخلق العالي — وقد تجلت الحكمة الالهية في تميز المنهج الاسلامي هنا عن الشطط الوضعي في منهج فرويد والفلسفة الهندوسية . والاسلام بهذه التربية الاخلاقية يحفظ الطاقات الانسانية وعناصر القوة الطبيعية في الانسان من ان تتبدد وتتحطم وتطيح نتيجة للسكر والادمان والهوس الجنسي . ويدخر للفرد طاقة هائلة روحية وجسدية ، ومناعة كاملة امام المغريات .

ثانيا — الضعف الفكري :

وقد ظهر هذا النوع من العجز اكثر ما ظهر في هذا العصر الذي يفترض انه عصر العلم والعقل والنهضة الفكرية . ويتمثل في الحيرة الفكرية الخانقة التي نعاني منها اليوم والتي ادت الى الازمة العقلية وافرزت هذه الايديولوجيات المتناقضة . ان الانسان في تاريخه الطويل كافح من أجل ان يدرك الحقيقة اليقينية التي تجعل

دين القوة

لحياته معنى وهدفا . واستعمل في بحثه المتصل جميع وسائل المعرفة من عقل وحواس وتجربة . بل لجأ حينما اعوزته الحيلة الى السحر والخرافة والوسائل غير العلمية . ولكن كل هذه المصادر لم توصله الى المعرفة الاكيدة . بل كانت حصيلة جهده الفكري هي هذه الفلسفات المتناقضة والافكار المتصارعة والوضعية الطبيعية التي تقف عاجزة أمام حقائق الكون وتنفي اليوم ما زعمته بالامس حقائق ثابتة وتعارض غدا ما تعتبره اليوم مسلمات علمية . هذا العجز وهذا التقلب وهذا التناقض أصاب العقل الانساني بالقلق والشك والحيرة والتناقض واوقعه في هذه الازمة الفكرية الساحقة .

أما الاسلام كدين سماوي يقوم على الوحي المعصوم ، فقد زود الانسان بالفكر الهادي الذي يتسم بالعصمة والثبات واليقينية . كما يتسم بالتناسق التام ما دام مصدره واحد وهو نفس المصدر الذي خلق الكون والحياة والانسان هذا العلم الهادي الذي يملك تفسيرا لكل الظواهر وحلا لكل المشكلات ومنهجا لكافة سبل الحياة ونشاطاتها ثم يجمع كل ذلك في تناغم لا يتناقص واتساق لا يتنافر ويسلكه في انسجام مع القوانين الطبيعية التي تحكم حركة الكون كلها وخصائص الحياة .. ثم لا تجد لحقائقه وعقائده تبدلا مع عامل الزمن ونتائج التجربة .. هذا العلم هو وحده الذي يجد العقل الانساني فيه سلاما واستقرارا واطمئنانا . ويستشعر في ايمانه به الثقة والهدى واليقين . فيقبل على الحياة بهذه الثقة وهذا الهدى وهذا الاطمئنان .

ثالثا — الضعف الروحي والنفساني :

وهذا النوع هو سمة العصر ومرض الانسان المعاصر . اصبح الانسان اليوم كائنا هشا سرعان ما تصرعه الاصابات العصبية والنفسية — وذلك بعد ان استبد به التوتر والخوف من المجهول والقلق واليأس . وكل هذه الامراض جاءت بسبب المادية والشر المتمثل في الحروب والجرائم وبسبب الافتقار الى رب يستمد الانسان منه العون على مواجهة الكوارث ويطمئن بوجوده الى المستقبل المجهول ، وبسبب احساس الانسان بضعفه أمام المشكلات التي تبدو بالحسابات الارضية غالبة وقاهرة ومن ثم تولد اليأس في نفس الانسان .

ولكن الاسلام بالقليل مما حث عليه من الاخلاقيات قادر على محو هذا الضعف وتحصين الانسان بما يؤهله لمواجهة المصاعب النفسية وتزويده برصيد لا ينضب من المعنويات العالية والروحانيات الغنية .

فالمسلم الذي يتخلق بالصبر كما حثه القران الكريم وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، قادر على تجاوز الالام والمحن واحتمالها الى أن يأتيه الفرج . فالصبر يعلمه الا يستسلم ويرفع روحه الجهادية ويزوده باليقين ان الفرج آت وأن الله مع الصابرين ويحب الصابرين . ولا بد أن نشير هنا الى جهل بعض « المتعالمين » مثل الشاعر نزار قباني الذين أعياهم أن يستوعبوا هذه البديهية فوضعوا الصبر بأنه وراء روح الجبرية والاستسلام والخنوع التي تعاني منها الامة العربية اليوم . فالصبر قيمة ايجابية وليست سلبية ولكن انظر كيف قلبوا المعنى رأسا على عقب وجعلوا الابيض اسودا بما أضلهم الله فأنى يفقهون .

والمسلم الذي عرف التوكل ايضا يجابه الحياة بثقة مطلقة ولا يتطرق الى نفسه التردد أو الجزع ولكنه يحزم أمره ببينة خالصة وثقة تامة في توفيق الله ثم لا يبالي كيف ستأتي النتيجة . انه بذلك يستشعر قوة الله الغالبة تسري في جسده وتشد من أزره وتعينه على التوفيق . بعكس الانساني المادي الذي يعتمد على قدرته وحدها وهو يعلم أن قدرته لا يمكن ان تواجهه الاقدار الغالبة وان اغتر وبطر وتكبر . .فهو مدرك لمحدوديةقدرته؟ وهو لذلك فاقد الثقة في نفسه جازع من الغيب والمستقبل يمزقه القلق ويطحنه الجزع .

والمسلم الذي أدرك « الرضا » بالقضاء خيره وشره .. يعرف أن كل ما يصيبه من خير أو شر انما هو مقدر من لدن حكيم خبير وأن كل ما يقدره المولى انما هو لخيره ومصلحته — كذلك فهو لا يجزع وانما يتقبل كل ما يصيبه راضيا مطمئنا في قناعة ويقين .. لا تهزه المصائب ولا ينهار أمام البلاء ولا تستخفه النعمة الفانية ولا يشتكي من قلة ما يصيب من مكسب .

ان تعاليم الدين الاسلامي ذاخرة بالقيم التربوية التي تعصم النفس من الضعف أمام الكوارث والمصاعب والمشكلات وتزودها بالقدرة على الصمود والاحتمال وبالثقة في عاقبة الامور وفي عون الله ورعايته ومدده . لذلك تبقى النفس المسلمة قوية وسليمة ومعافاة .

طوبى للغرباء

بقلم : شريدة المعوشرجي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد ،،

عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

الرسول صلى الله عليه وسلم يصف الاسلام في هذا الحديث بالغربة في أول أمره واخره ، وهذا واضح بالاخبار الصحيحة التي تلقيناها عن السلف الصالح رضوان الله عليهم ، ومشاهد في واقعنا الذي نعيشه . فالرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل ، في جاهلية جهلاء ، لا تعرف الحق ولا تحكم بالعدل ولا تؤمن بالله الواحد الاحد . بل كانت تنتحل ما وجدت عليه أباءها من أراء منحرفة ونحل مخترعة مبتدعة . وحين قام فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا قاوموه وعارضوه ونسبوا اليه ما ليس فيه فتارة يرمونه بالكذب وهو الصادق المصدوق الذي لم يجربوا عليه كذبا قط ، وتارة يتهمونه بالسحر وهم يعلمون أنه لم يكن من أهله ولا ممن يدعيه ، ومرة يقولون مجنون مع تحققهم من كمال عقله ورجاحته .. ولما يئسوا من التشويش عليه ومنع الناس من الاستماع الى كلام الله تعالى استخدموا أساليب الاغراء ، فعرضوا عليه الرئاسة فرفضها وعرضوا عليه الاموال فلم يأخذها .

عند ذلك أعلنوا له العداوة ورموه بسهام القطيعة ، وصار أقرب الناس اليه أشدهم حربا عليه . وكذلك الحال بالنسبة للصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

فأي غربة أكبر من هذه الغربة ؟

ورغم هذا كله واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته دعوتهم لقومهم ومحاولة انقاذهم وارشادهم الى الحق الذي يحملونه مدللين على ذلك بالحجج الدامغة والبراهين الواضحة ، حتى أظهر الله دينه ونصر رسوله وأيد المؤمنين به . ثم انتشر الاسلام سريعا ودخل الناس فيه أفواجا واستقاموا على الطريقة المثلى مدة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأكثر قرن الصحابة رضي الله عنهم الى أن ظهرت بذور الخروج عن السنة واتباع البدع المضلة كبدعة القدر وبدعة الخوارج . ثم لم تزل الفرق تكثر حسبما وعد به الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله : افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة — وانتشرت البدع وتفرق الناس شيعا ، فصار أهل الحق في جنب أهل الباطل قليل وهذه سنة الله في الخلق .. وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين .

روى عن أبي الدرداء أنه قال : لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ما عرف مما كان عليه هو وأصحابه الا الصلاة . قال الاوزاعي : فكيف لو كان اليوم ؟ قال عيسى بن يونس .. فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان ؟ واقول : كيف لو أدرك عيسى بن يونس زماننا الذي نحن فيه ؟ والذي صارت البدعة فيه سنة والسنة بدعة بل صار التمسك بالاسلام رجعية ، وتقليد الغرب حضارة ، واعتناق مبادىء الشرق وطنية ، الحجاب ورثناه من الاستعمار ، والسفور ثورة على التخلف ، اعفاء اللحى بشاعة وقذارة ، واسدال الشعور وتسريحها اناقة ونضارة . فأي غربة توازي هذه الغربة ؟ .

وهذه ليست دعوة لليأس والقنوط ، بل دعوة للبذل والتضحية ، للصبر على البلاء ، للتمسك بالحق ولو خالف الناس جميعا .

يقول سفيان رحمة الله : اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهله ، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وثبتنا على طاعته واتباع رسوله انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

المسلم في طريق الابداع

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الانسان المعاصر يسعى وراء الوسيلة المتطورة . ويحرص على اقتناء الالة الحديثة ، ويتنافس مع اخيه للفوز بالسبق في مجال الابداع والاختراع المادي ، وهكذا نرى عقول المبدعين والعلماء تدفع الى مجال الخدمات ووسائل مستحدثة تعين الانسان في الحياة . وتجلب له الراحة وتؤمن له الرفاه .. حتى بات الناس في شغل دائم بالجديد المستحدث ، والاختراع المبتكر . وأنساهم ذلك ما وراء دنياهم ، فظنوا أن الغاية هنا في الدنيا والمطمح لا يعدو نهاية العمر

ولكن المسلم انسان اخر ، المسلم يسعى في الارض ، لان سعيه شيء من مهمته في الحياة ، ولان الارض التي يعيش عليها خلقت ليكون مستخلفا فيها . ومن حق الله عليه أن يعمر هذه الارض ، ويأخذ منها النافع المفيد ، ويسخر الغيب المثمر لخدمة البشر جميعا . ولكي تكون وسيلته للحياة بأمر ربه ، وعونه على طاعة الله عز وجل .

وهكذا يرتبط سعي المسلم في الارض ، وبحثه في ما تحمل وما تخبىء ، بعقيدته وايمانه لانه يعلم ان الله عز وجل اشهد ملائكته على استخلافه في الارض « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفه »

ولكن الفارق الوحيد بين مسعى المسلم ومسعى غير المسلم يتعلق بالغاية والمبعث فغاية المسلم في سعيه مرتبطة بتحقيق عبوديته كاملة لله عز وجل ، والقيام بحق الاستخلاف في الارض ، والفوز بمرضاة الله جل جلاله .

ومبعث عمله قائم على طاعة أمر الله الخالق ، الذي جعل الانسان في الارض خليفة لا يعمل الا وفق امر الخالق المبدع ، فهو مؤتمن — مستخلف ، ممتحن ، ثم بعد حين يكون الحساب ثم الجزاء العادل .

أما غير المسلم فان هذا كله غير قائم في ذهنه ونيته ، اذ ينبعث من مطمع أو مطمح ، ويندفع لشهوة أو شهرة ، ويسعى لحيازة المادة ، واكتناز المال ، والفوز بالمكان ...

وهكذا تنحصر غاياته ، وتتحدد بواعث عمله من منطلقات وحدود انية

ارضية فانية ، فلا يتوجه لله عز وجل بما يعمل ، ولا يبتغي مرضاته في ما يسعى ، ولا ينتظر الثواب والحساب بعد الموت ، وهذا هو الضلال الكبير .

وفرق كبير بين الرجلين ، لان الباعث والغاية تحددان طبيعة السعي والعمل والاختراع ، وتقومان الوسيلة وتحفظان الخطى من الضلال والطيش الاذى ■

اي قانون هذا ، واي رقيب — غير الله — يملك أن يتحكم بتصرفات البشر الذين ينحرفون عن شرع الله ؟

واي أمل ، واية وسيلة يحدان من جشع الانسان ، وفجوره وقسوته على أخيه الانسان اذا حاد عن منهج الله .

والمسلمون اليوم . يسعون كما يسعى الناس لامتلاك وسائل الحياة الحديثة ، ويعملون كما يعمل بقية الشعوب على امتلاك القدرات على الاختراع والابداع والانتاج ، حتى لا تكون ثرواتهم نهبا لغيرهم ، وحتى لا تكون ظروفهم في يد اعدائهم .

وهذا أمر مفروض عليهم ، اذ لا يجوز أن يستعلي على المؤمن كافر ، ولا يجوز أن يقصر المسلم في السعي والعمل ما دام يسعى لرضاة الله وتحقيق منهجه في الارض .

ولكنه في سعيه هذا ينبغي أن لا ينسى هاتين الركيزتين اللتين تطبعان عمله وانتاجه بطابع الاسلام ، وتحفظان خطاه وانتاجه من الانحراف والضلال الركيزة الاولى هي في استذكار الباعث على هذا السعي والانتاج والاختراع والسباق ، الذي يتحدد في قيامه بمهمة الاستخلاف في الارض طاعة لامر الله ، ومعرفته أن ما في الارض مخلوق لتلبية حاجاته ، وما دامت السماوات والارض ، وان كنوزها وما عليها مخبوءة له لكي يستخدمها في مدة استمرارها حية « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » (الملك ١٥)

وهذا ما يجعله يترفع عن عمل لا يتوافق مع هذا المبعث ، بل هذا ما يجعله ينفي من حياته الكسل ويبتعد عن ضياع الوقت لانه مستخلف مؤتمن ومحاسب مجازى وسيقف يوم القيامة ليحاسب عن عمره وماله وعمله وعلمه وجسده .

« لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن اربع : عن عمره في ما أمضاه ، وعن جسده في ما ابلاه وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه وعن علمه فيما عمل به » كما قال صلى الله عليه وسلم « يتبع الميت ثلاثة . أهله وماله وعمله . فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » متفق عليه .

والباعث هذا يجعل عمل المسلم كله خيرا ، حتى يمارس ما يشتهي من طيبات الدنيا ، وما يعمل من دقائق الامور وعظيمها ، ويشع في نفسه الامل والطموح ، ويستأنس بالحياة ويستبشر بالطاعة . ولا يستصغر عملا في دنياه ، ما دام يبتغي مرضاة الله عز وجل .

جاء اناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم قال : « أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ، وفي بضع احدكم صدقة » .

قالوا : يا رسول الله اياتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟

قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر » رواه مسلم

وقال — صلى الله عليه وسلم — لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق » رواه مسلم

والركيزة الثانية هي معرفة الغاية من العمل ، والتوجيه به الى الله عز وجل وابتغاء مرضاته . ومعرفة ان عمل الانسان في الحياة فرض يحاسب عليه ، وان تقصيره عن اداء واجبه تقصير واثم يسأل عنه يوم القيامة ومن تحديد الغاية بهذه الحدود يمتنع الاستغلال ، وتنتفي العجلة ، والثمرة الدانية ، والربح الدنيوي العاجل او الحرام ،

ومن تحديد الغاية أيضا يمتنع المسلم عن اضاعة الزمن سدى ، او اختراع ما يضر الناس ، او يجلب الشر عليهم ، وكذلك يمتنع عن استعمال ما يملك للاستغلال والظلم .

ان هاتين الركيزتين ضمانة للاستقامة ، والاثمار والرفاه الطيب اضافة لذلك فان هذا يمنع تحول الانسان الى الاعلاء قيمة المادة وجعلها غاية السعي والكفاح في هذه الحياة كما هو واقع في الحضارة الغربية .

فالمسلم يبدع ما يبدع . ويخترع ما يخترع ليخدم الانسان ، لذلك تبقى مخترعاته ذات صبغة انسانية ، وتستخدم لغاية اسانية بينما نرى الحضارة الغربية تحول الانسان ذاته الى الاله ، وتعلي قيمة الالة والمادة فوق قيمة الانسان ذاته ، بل تسحق الانسان بين اسنان الالات لتبقى المصانع قائمة وليبقى الجشع قائما على استغلاله .

وهكذا يصنع المسلم حضارته على هدى الله ، يسبق الناس في العلم والاختراع كما يسبق الناس في الطاعة والعبادة ، ولا يجد تناقضا بين هذا وذاك ، بل يرى أن في كليهما عبادة وطاعة ما دام ذلك لمرضاة الله عز وجل ويظهر أن المسلم في الحضارة التي يصنعها ، فتغدو الحضارة للانسان ومن أجل الانسان . لهذه السمة الاصيلة ، وكانت حضارة الاشياء والالات .

فلتكن خطواتك يا أخي المسلم وانت تسعى لامتلاك ناحية الابداع على هدى الله ولنتجنب حكم الله على طائفة من الناس اذ يقول : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا »

القلم

من شذرات



● المسلم الحق

وليعلم المسلم أنه لا يكون مسلما حقا الا اذا اصبحت عقيدته جزءاً لا يتجزأ من اخلاقه وسلوكه ، فيكون عادلا مع الناس جميعا ، ويحذر نوازع الهوى أن تميل به عن هذا العدل مع أقرب الناس اليه ، فلا يذكر اخوانه بسوء ولا يغتابهم ولا يلمزهم ، فان أكثر الشرور انما تنشأ عن مثل ذلك ٠

حسن الهضيبي

● روى أن اعرابيا حضر مجلس ابن عباس ، فسمع عنده قارئا يقرأ ـ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ـ فقال الاعرابي : والله ما انقذكم منها وهو يريد أن يرجعكم اليها فقال ابن عباس : خذوها من غير فقيه ٠

● الرحمة في نفوس الدعاة :

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد أن هناك خيراً كثيراً ربما لا تراه العيون اول وهلة ٠٠ لقد جربت ذلك ٠٠ جربته مع الكثيرين حتى الذين يبدو في أول الامر انهم شريرون أو فقراء الشعور ٠٠٠

شيء من العطف على اخطائهم وحماقاتهم ، شيء من الود الحقيقي لهم ، شيء من العناية غير المتصنعة ، باهتماماتهم وهمومهم ٠٠ ثم ينكشف لك نبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي اعطيتهم اياه من نفسك متى اعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص ٠

سيد قطب

● القاعدة الصلبة :

انه ابتداء يجب توجيه الحرص كله لاقامة القاعدة الصلبة من المؤمنين الخلص الذين تصهرهم المحنة فيثبتون عليها ، والعناية بتربيتهم تربية ايمانية عميقة تزيدهم صلابة وقوة ووعيا ذلك مع الحذر الشديد من التوسع الافقي قبل الاطمئنان الى قيام هذه القاعدة الصلبة الخالصة الواعية المستنيرة ٠ فالتوسع الافقي قبل قيام هذه القاعدة خطر ماحق يهدر وجود أية حركة لا تسلك طريق الدعوة الاولى من هذه الناحية ولا تراعى طبيعة المنهج الحركي الرباني النبوي الذي سارت عليه الجماعة الاولى ٠

سيد قطب

● خصمان امام فقيه :

قال الرشيد يوما لابي يوسف : ما تقول في الفالوذج واللوزينج أيهما أطيب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لا أقضي بين غائبين عني ، فأمر باحضارهما ، فجعل أبو يوسف يأكل من هذا لقمة ومن ذاك أخرى حتى نصف جاميهما ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت خصمين أجدل منهما كلما أردت أن أسجل لاحدهما أدلى الاخر بحجة .

روى الهيثم بن عدى أن حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي جلسا يتذاكران أعاجيب الزمان وتغير الايام ، وكان في عرصة ايوان كسرى ، فذكرا قصة اعرابي من غامد كان يرعى شويهات له نهارا ، فاذا كان الليل صيرهن الى داخل العرصه ، وفي العرصة سرير رخام كان كسرى ربما جلس عليه ، فصعدت عليه ، غنيمات الغامدي على سرير كسرى — قال سلمان : فمن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامدى على سرير كسرى .

● عصبية الايمان :

حاصر سلمان الفارسي رضى الله عنه حصنا من حصون فارس ، فقال : حتى افعل بهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ، فأتاهم فقال : اني رجل منكم اسلمت فقد ترون اكرام العرب اياى وانكم ان اسلمتم كان لكم ما للمسلمين ، وعليكم ما عليهم ، وان أبيتم فعليكم الجزية ، فان أبيتم قاتلناكم .

شهداء ..

●

ما ذنبهم ماذا جنته أكفهم
وهم الدعاة لكل خلق راق
الانهم قالوا بكل صراحة
لسنا نريد حياة الاسترقاق
يتراكضون الى المشانق مثلما
تجري الضوامر في مجال سباق
او كالقطا وردت غديراً سائغاً
يطفي الاوار بعذبه الرقراق
باعوا النفوس لربها وتذوقوا
طعم الشهادة وهو حلو مذاق
فازوا بها فكانها وكانهم
(مشتاقة تسعى الى مشتاق)

● قال ابو الدرداء : يا أهل دمشق ، مالكم تبنون مالا تسكنون ، وتأملون ما لا تدركون وتجمعون مالا تأكلون ؟ هذه عاد وثمود قد ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالا وأولادا ، فمن يشترى مني ما تركوا بدرهمين .



الانباء الواردة من المغرب الشقيق محزنة ...

وما يفعل بالمؤمنين الدعاة مؤلم .. وما يرتكب في حق الاسلام والعقيدة يثير الغضب في نفس كل حليم ، والنقمة في كل قلب رحيم .

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق — .

ما كان منتظرا أن يحيق بالمؤمنين ما حاق بهم في دولة تدين بالاسلام وترفع شعارات الاسلام « كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

ما كان مرتقبا أن يتفنن في ابتكار اساليب وحشية دنيئة لتعذيب الاسلاميين وايقاع الاذي بهم ..

وما كنا نتصور ان المؤمنين في دولة امير المؤمنين قد جلدوا وعلقوا كالخرفان المذبوحة عدة ايام ... وسقوا البول مذابا فيه مسحوق — التايد — .. فأي امارة للمؤمنين هذه ؟

وما كنا نتصور ان المؤمنين في دولة سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم قد أدخل تدبابيس وانابيب في ادبارهم وانهم رموا باقذع الصفات وشتموا بأشنع الالفاظ وهددوا بأن تفعل فيهم الفلعفة ان لم ينصاعوا للاوامر ويدلوا بتصريحات كاذبة تدينهم ...

يحد شهذا في فترة توصف بأنها فترة للانفراج السياسي ... فترة يرخص فيها للاحزاب الشيوعية بالعمل ويشر كفيها أعداء الله من الملحدين والماركسيين في الحكم ..

وتزين فيها صدور زعماء الكفر والشيوعية بالاوسمة والنياشين .. وتبذل فيها وعود لكل عدو للاسلام بالتمكين والمؤازرة ...

وتترجم هذه الوعود في عطاءات سخية وتكليفات بمهام متعلقة بمصير الامة خطيرة ، تتجاوز حدود الوفود العادية الى مصاف التمثيل الشخصي والنيابة عن الامة المسلمة

فترة يفتح فيها باب المغرب واسعا لعودة الذين — ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ، وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة .. عودة الذين كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق .. الى وطن هجروه وغدروا به وتامروا عليه ومكروا بأهله ونحروه ...

وتعاد فيها محاكمة أعداء الامة الاسلامية من الشيوعيين والمتآمرين على العرش ... الذين قتلوا الابرياء من النساء والاطفال والائمة والعلماء في حادثة الصخيرات والقنيطرة .. ومولاى بو عزة وجبال الاطلس ... وذبحوا العلماء والدعاة من أمثال الشهيد عبد العزيز بن ادريس وغيره وارتقى مخططهم الاجرامي الى محاولة اختطاف ولي عهد المملكة .

تعاد محاكمتهم لا لينالوا جزاءهم الحق .. ولكن ليتقرب بتبرئتهم الى أسيادهم في المعسكرات الغربية والشرقية ويعودوا الى نشاطهم الاجرامي من جديد في ظل الانفراج السياسي ومبدأ اشاعة الطمأنينة بين المواطنين ... هذا المبدأ الذي استفاد تمنه كل الطوائف والجماعات ... من شيوعيين وماسونيين ... وملحدين ومغامرين ومتامرين . وحرم منه . فقط أولياء الله الدعاة الى دينه المتشبثون بسنته فلم هذا الحيف والاجحاف يا ترى لم كان نظام المغرب رحيما بالكفار واعداء الله ، شديدا على المؤمنين واولياء الله ؟ لم كانت دولة سليل الرسول صلى الله عليه

...اميين في المغرب

لم مضيافة لكل بغاة الطير وشارد
حش ضيقة الصدر بأبنائها من
لمين الاصلاء والشرفاء ؟
الم يكن الاجدر بدولة المغرب أن
ى أبناءها الصالحين قبل أن
ضن الاغراب والمتامرين ؟
أم أن العصر الحديث لا يقبل
واطف النبيلة ومعاني الرحمة
خوة ... والسياسة الوضعية
تفهم الا اسلوب النفعية والاخذ
عطاء ...

وان الذي لا دولة تحميه وتساوم
أجله لا يستحق أن يتمتع بالامن
بلد وفرت الامن لكل غريب ،
خوف لكل قريب الدار نسيب ...
صحيح ان التطورات السياسية
ثلاث سنوات أشارت انى عاصفة
تقبة تتهيأ للانقضاض على الدعوة
سلامية ... ولكننا لم نكن نترقب
تكون بمثل هذه الشدة والعنف .
أن يكون المخططون لها بمثل هذا
حقد والكراهية والمكر ..
كانت الدعوة الاسلامية تترقب
ضا مما حدث .. وقد أشارت الى
حدث تصرفات وأحداث ...

— أشارت اليها مساومات ومحاولات وعروض .. قام بها وسطاء متاجرون ... يدعون أنهم باسم الحكومة متحدثون ... وكان رد الدعاة واضحا ... وثباتهم على الحق بينا .. انهم لا يريدون بعملهم الا وجه الله ... وانهم أزهد الناس في المناصب تعرض عليهم والمراتب توهب لهم ... ولا يرضون استبدال صفتهم في الدعوه بصفة أخرى مهما عظم شأنها واتسع سلطانها ...

— واشارت اليها دسائس ماكرة وافادات كاذبة ، وتهديدات ملفوفة . لم تفلح في ارهاب الدعاة أو تحويلهم عن خطهم مما أفقد أحد الوسطاء صوابه وصرح (كفاكم تملصا ومراوغة .. انكم كالسمك المطلي بالصابون .. لا تمسكون) .

— واشارت اليها اختبارات أكثر دهاء ... وجس نبض أكثر مضاء . ثم لما علموا من طبيعة الدعاة ما علموا نصحوا لهم نصح من ضاق ذرعا بصاحبه « عليكم أن تجتنبوا هذا الاسلوب العنيد — اسلوب : علينا أن نفعل ما نؤمن به ، وعلى الاخرين أن يعملوا ما يحلوا لهم » .

واشار اليها ضيق بالدعاة شديد وتبرم بأهداف الدعوة وامالها خبيث تمثل في اقوال وافعال ومحاولات ومحاورات .

قال أحد الدعاة : نحن أولو دعوة دينية تربوية وليست سياسية فأجابه احد الوسطاء أنتم تريدون اقامة أمر الاسلام فاجابه الداعية ، وهل يؤذيك هذا الهدف ؟

واشارت اليها عروض من أجل توريط الحركة الاسلامية واعتقالها . عروض ماكرة وقحة ودنيئة .. قدمت في شكل مشاريع لتقوية الحركة والدعاية لها وتكثير سوادها ... وعروض أخرى استغلت فيها محن حلت بدعاة أخرين في اقطار أخرى ..

ولكن الدعوة الاسلامية فطنت للمكر ، وقفزت من فوق الشباك ونجاها الله سبحانه ...

— ثم لما يئس الوصوليون والمتاجرون من الحاق الاذى بالدعوة عمدوا الى محاولة الاتصال بقواعد الحركة من الشباب والمبتدئين ... علهم ينفذون به مما عجزوا عن تنفيذه ...

ولما تمكن الياس منهم ... وكانوا يرتزقون بادعاء الوصاية على الحركة



على هامش محنة الاسلاميين في المغرب

والقوامة عليها ... وانكشف ختلهم وافتراءاتهم ... وتبين لاولى الامر انهم مجرد وسطاء ... يصطادون الربح من حيث لا رأس مال ... ولا تعب ... عمدوا الى مكر حاقد ... وكيد دنيء ...

أوهموا المسؤولين ان الخطر في بعض الدعاة كامن ... وان ترويض الجماعة وتطويعها يتيسر اذا ما انبت عنها هؤلاء ..

وكان ان انتحل سبب ما .. في السابق كانوا ينتظرون من الحركة أن تقوم بعمل ما ... فلما لم تقم حاولوا استدراجها فلما لم تنزلق نسبوا اليها . .واعتقل الاسلاميون وطوردوا . وصودرت أملاكهم وفصلوا من مناصبهم ووضعوا تحت طائلة أقسى الاحكام من أجل مساومة المعتقلين وقطع طريق العودة أمام المغتربين ... وظنوا أنهم قد اختصروا ... وان ما بقي من قواعد الجماعة .. الاسلامية ، في جيوبهم .

وكانت مساومات مع من بقى .. واتصالات ، وعروض وطلبات ومحاولة للاحتواء وتهديدات ...

لكنهم صدموا بما لقوا وما وجدوا .

وجدوا نفوسا مستعلية بالايمان على فتنة المنصب والجاه ...

وقلوبا عامرة بالوفاء لله .

والتشبث بالعهد والتمسك بالاخوة العقدية ، أخوة الذين سبقوهم الى الوفاء .. وخطوا لهم مسلك الصمود والتحرر ...

وأفئدة فضلت ما عند الله على ما يعرض عليها من أطماع واغراءات .

فضلت أن تحيى في نفسها معنى زهادة الرتب بلا عقيده .. وبشاعة المنصب بلا ايمان وانحطاط الرفعة بغير الله .

فكان الحقد مرة أخرى ... وكان الغضب ... وكان الثأر ... الثأر من المؤمنين الصامدين لما فوتوا على الوسطاء من ربح ... وما كشفوا من حقيقة أمرهم ودناءة متاجرتهم

وكانت الاعتقالات الاخيرة .

وكان التعذيب ...

التعذيب بالجلد ... والتعذيب بالخنق ... والتعذيب بالتعليق ... وسقي القاذورات بالاكراه .. والتهديد بالفاحشة ...

(وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) ..

ومع ذلك فان عذاب الدنيا لحظات وينتهي .. وعذاب الاخرة أماد لا يعلمها الا الله ... ومع عذاب الدنيا رضى الله عن المؤمنين وانتصار لمعنى الانسانية الكريم .. ومع عذاب الاخرة غضب الله والارتكاس الهابط الذميم ...

انهم لم يضروا الاسلاميين .. لان الله ضمن لهم النصر وحسن العاقبة ضمانة تامة (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ...

وانما هو الاذى العارض والالم الذاهب مع توالي الايام (لن يضروكم الا أذى) . (أن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون) .

وانما هي سنة الله في المحنة ... والمحنة عارضة ... لا يشترط أن يكون لها أسباب ظاهرة .. أو أن يرتكب الدعاة لحلولها أخطاء معينة .

طبيعتها أن تفرض فرضا ... وتحل بديارهم فجاة ... وبد… سابق انذار .

هذه طبيعة الدعوات الاصيلة … تنشأ فسيلة غضة العود ... ث… تنمو وتزهر وتثمر فتغيظ الكف… والظلمة فاذا الاعاصير تجتاحه… لاستثمارها أو المتاجرة فيها أو اتلاف… ... واذا الايدي تمتد اليها ظالمة . والاعين تحدق بها معتدية .. (كزرع أخرج شطئه فازره فاستغل… فاستوى على سوقه يعجب الزرا… ليغيظ بهم الكفار)

ان المحنة سبب في الاسباب التي… يختفي وراءها تدبير الله العلو… لتربية الجماعة المسلمة وتمحيصه… وتزويدها بما تحتاج اليه من خبر… ووعي ونضج وتمحيص وتميز .. ان الدراسات الفكرية والتربوي… والتلقي الشفوي لا يخصب أو يؤتي أكله الا اذا عاشه صاحبه تجربة قاسية ومعاناة مرة تتم بها في نفسه المفاصلة بينه وبين حظ الهوى في وجدانه وبينه وبين حظ الدنيا في شعوره وطموحه . ويعرف بها معرفة جادة مسؤولة ما تعده الجاهلية له من عناء .. وما يحيكه المرتزقة والوصوليون له في مكره ، وما تتفتق عنه أذهان أولياء الشيطان من كيد .

ويعلم بها علما يقينيا ما ينتظره عند الله من نعيم مقيم وسعادة أبدية ان صدق وعده و وقف عند عهده ووفى بحق الله عليه .

ان المحنة سنة الهية ومرحلة أساسية في طريق الدعوات الاصيلة .

محنة في الضمير يصطرع بها الخير والشر والقصد والميل ، والاتباع والابتداع والشرع والهوى في معركة ميدانها النفس البشرية وتصوارتها ومشاعرها ونوازعها وكوابحها واطماعها وشهواتها . ومحنة في الصف الجهادي يفتقد بها افراد من ثغورهم معتقلين او مستشهدين او مهاجرين او متحرفين لجهاد . او تقتحم بها ثغرات في الصف ، باعداء متربصين او وصوليين متاجرين ، او اعوان للظلمة بشعارات الاسلام متلبسين ..

ومحنة في الاهل والولد ، والمال ، والجسد .

الاهل لكل مظنة شر مذكرون ، وعن كل مكرمة جهاد مثبطون ... اما الولد والمال والجسد فمجبنة مبخلة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا —

ومحنة بالمنافقين والضعاف ومولي الدبر والذين يثبطون العزائم ويخوفون المؤمنين عواقب الطريق ، ويبالغون في ابراز عواقب الجهاد والثبات ، ويشيعون عدم الثقة في الدعوة ، ويشككون في جدوى الاصرار على مواجهة تبعات العمل ... ويزينون الانسحاب والمداهنة ... ويثيرون الالام الفردية ، والمحن الشخصية ، والهموم العائلية .. لهدم كيان العاملين (وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شىء قل ان الامر كله لله ، يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شىء ما قتلنا ها هنا)

هذه النفوس التي لم تخلص للعقيدة حينما تصطدم بالهزيمة او المحنة وترى الثمن افدح مما كانت تظن تتخيل انها لو لم تنخرط في سلك الدعوة لما القى بها في هذه التهلكة وتعمى اعينها عن رؤية يد الله سبحانه من وراء الاحداث .

(يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) « قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » .

والشيطان من خلال ابعاد المحنة هذه يكيد ويمكر ويلقي في اماني الدعاة ما يلقي ويستعين في ذلك بأوليائه من الجنة والناس . وينسق هجومه على النفس البشرية فيختار جانب الضعف فيها : طموحا . شهوة حكم او مال او نساء ، خوفا من موت .. تثبتا بحياة ..

فاذا وضع يده على نقطة الضعف لم يبال بعد ذلك بعلمه او بايمانه او سابقته في الجهد والجهاد والدعوة

سنة اخرى من سنن الله في المحنة ... انه من خلال المحنة يختفي افراد ويبرز افراد ... ينهار رجال ويسمو صبية واطفال وغلمان ...

يكتشف وديع عهد السلم في نفسه كنوز شجاعة واقدام وتمرد وصلابة ويفجأ مقدام عهد الرخاء بمهاوي الجبن والتردد والتولي يوم الزحف .

ان المحنة تمحيص يتولاه الله سبحانه بمداولة الخير والشر على الجماعة المؤمنة كي يعلم المؤمنون في انفسهم ما لم يكونوا يعلمون .

ان الله قادر على ان يهب النصر والامن للمؤمنين ولكن القضية اكبر من النصر والتمكين والامن . ان القضية تربية للجماعة واعداد لها لتسلم قيادة البشرية .

وان الداعية كثيرا ما يستطيب الدعوة في اول مراحلها وما له لا يعبد الذى فطره ، وقد رزق رزقا حلالا . وزوجة طيبة ، وولدا مطيعا . واخوة صادقين متراحمين متزاورين متكافلين ... ان الطريق معبد ، والريح رخاء وعلى جانبى الطريق ماءها ومرعاها

هذا الظل الظليل والماء النمير والرفيق الودود يقصده الغث والسمين ، المخلص والخائن ... الجاد والعابث ... خلص الرجال وكواسر الطير .. فكيف السبيل الى كسح الطريق من هوامها وسوامها . وتخصيصها لجادها وقاصدها ؟

انها المحنة ... المحنة التي تقشعر لها جلود الحائرين والمتهاوين ... والعابثين والمنتفعين حينما ترجح كفة الخسارة عندهم كفة الربح يفرون الى ميدان .. ربح اخر .

أما المؤمنون الذين يوقنون بأنهم يدفعون ويدفعون فقط .. في هذه الدنيا ... ليقبضوا ويقبضوا ... فقط في الاخرة .. .فانهم يواجهون المحنة بما واجهها به الجيل القرآني الاول (ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) .



حرية الشباب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » .

فعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصوم وقاية للشاب الذي سرعان ما تستثار شهوته عده وقاية له من الوقوع في الحرام فحين يصوم الانسان عن الأكل والشرب كذلك تزكو نفسه وتنصرف الى الله عز وجل فيقيه ذلك من وساوس الشيطان .

وفي هذا الشهر الذي هو شهر الصوم والعبادة والتربى الى الله تتجه القلوب بكليتها الى خالقها تطلب منه العفو والمغفرة والرضى

ومن فضائل هذا الشهر سمو النفس الانسانية حين تصوم عن كل الاثام .

ومن بركات هذا الشهر انك ترى الوفود وخصوصا من الشباب تقبل على المساجد متقربة الى الله تائبة اليه تطلب منه التوبة والمغفرة .

وهذه الظاهرة تحدث كل رمضان .. يقبل « تائبو رمضان » على المساجد باندفاع وحماس. واخلاص .لكن للاسف منهم .

حسنا فعلت .. ولكن

اصدرت وزارة التربية قرارا بشأن الدوام المدرسي وتضمن هذا القرار الاشارة الى فترة الصلاة فيقول « على أن يراعى في الدوام الصباحي

ؤدي الطلبة فريضة الظهر حيث
 الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن
لة الدراسية بما يتفق وحلول وقت
لاة بحيث يرفع الاذان في وقته
رج الطلبة والمدرسون لتادية
يضة بصورة تتفق مع جلالها
استها .

اما فيمدارس الدوام الثاني فيقوم
لبة والمدرسون بتادية صلاة العصر
غرب بالصورة الكريمة التي تغرس
ور الايمان في نفوس الطلبة وتتوفر
ك في المربين القدوة الحسنة »
هذا الكلام جميل وطيب ولكنه
تاج الى تنفيذ ومتابعة فبعض
ارس لا تلتزم بتعيين وقتللصلاة
ولولا الحاح كثير من الطلبة عليهم
استجابوا لذلك اضافة الى أن
قت الذي يحدد للصلاة غير كاف
ا يضطر الطلبة للتاخر على الدرس
جد المضايقة من المدرس ، واشار
رار الى اهمية كون المدرس قدوة
لبة وانصرافه الى الصلاة حين
ب ، ولكن ايضا للاسف لا تكاد
د مدرسا مصليا إلا نادرا حتى
رس الدين .

فالمطلوب من الوزارة المتابعة
التشديد على هذا الامر ، فالصلاة
ي عماد الدين .

من يفتر حماسه هذا بعد مضى
ام من رمضان ومنهم ما ان ينتهي
هر رمضان حتى يعود على ما كان
ليه فيخسروا بذلك الفرصة التي
حت لهم للهداية والاستمرار على
ريق الحق .

فالى اولئك اقول لتكن السنة كلها
مضان ، فالله لا يعبد في رمضان
قط انما في كل شهر من شهور السنة
وعسى الله عز وجل ان يثبت قلوب
ؤلاء الشباب على دينه ويخلص
لوبهم له .. فما زال فيهم من الخير
لكثير .

رسالة

لحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله

طالعت في مجلتي المجتمع وفي
العدد ٣١٣ وفي صفحة الشباب
رسالة من احد الاخوة بعنوان
« رسالة وقضية » .

وفي الحقيقة ان هذه القضية من
القضايا الخطيرة التي تمر على
الشخص المسلم اثناء المضي في طريق
الدعوة الى الله تعالى .

لا شك ان قلب المؤمن بين اصبعين
من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء
ويتبع ذلك تغير في ايمان الشخص
وعمله الاسلامي .

ولكن هناك — فينظري — بعض
الامور التي تسبب في تعثر الشاب
المسلم في الطريق ، خاصة هذه
القضية نجدها واضحة اذا كان
الشاب خارج بلاده يعمل عملا دائبا
للاسلام وعند رجوعه الى بلده تجده
يفتر ويقل عمله ان لم يبعد عن
الإسلام والعياذ بالله اذا اخذنا
الصورة العامة نجد ان الشاب يمر
اول مروره بفترة حماسية يكون فيها
وقد شمر عن ساعديه يعمل ويجد
ويجتهد ولكن هذه الفترة كما قال عنها
البنا رحمه الله — حماس غير موجه
ففي النهاية واقل طارىء يطرا على
هذا الشاب يزول هذا العمل ويندثر
من ناحية اخرى نجد ان الشاب عند
مضيه في الطريق فيصل الى درجة
معينة ثم يمل هذا العمل فيستعجل
الثمرة نتيجة العمل فتجده يقول مالي
وهذا العمل الذي لا فائدة منه زاعما
ان النتيجة تاتي بيوم وليلة وهذا طبعا
محال ، لذلك نرى الرسول — ص —
ظل ثلاثة عشر سنة يربي العقيدة في
النفوس ويغرس الايمان في القلوب
لبعد المدة . .

من ناحية اخرى نجد ان الزواج في
بعض الاحيان يكون منعطفا كبيرا في
حياة الشاب فكم من عامل انسته
زوجته حب دعوته والتفاني بها
ويمكن الرجوع الى كتاب مشكلات
الدعوة والداعية لفتحي يكن في ذلك

وهناك اشياء تكاد تكون شبه
مباشرة حيث ان الشباب بعد تخرجه
وعمله في وظيفة ما تجده وقد قلل من
انتاجه الاسلامي لانشغاله في الوظيفة
وجمع المال .

* هذا ما كنت اود ان اطرحه لاخواني
الاحبة سائلا المولى عز وجل ان يثبتنا
على طريقه المستقيم .

١ — ان ياخذ الشاب الاسلام
ويتدرج في معرفته خطوة خطوة ولا
ياخذه الحماس فيجعله يعمل دون
ارشاد وتوجيه وخير طريقة لذلك هو
التزامه مع مجموعة مؤمنة تزيد من
ايمانه .

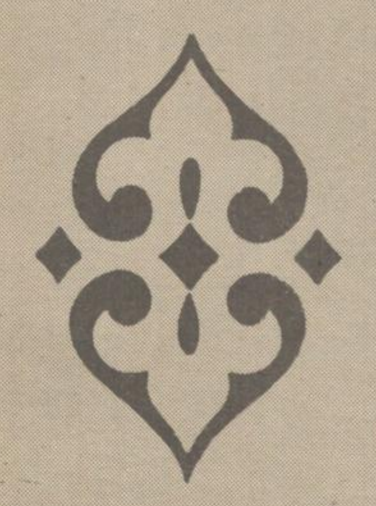
٢ — ان لا يستعجل الثمر والنتيجة
ويضع نصب عينيه سيرة الرسول
صلى الله عليه وسلم وكيف اوذي
واصحابه في سبيل الدعوة الى الله .

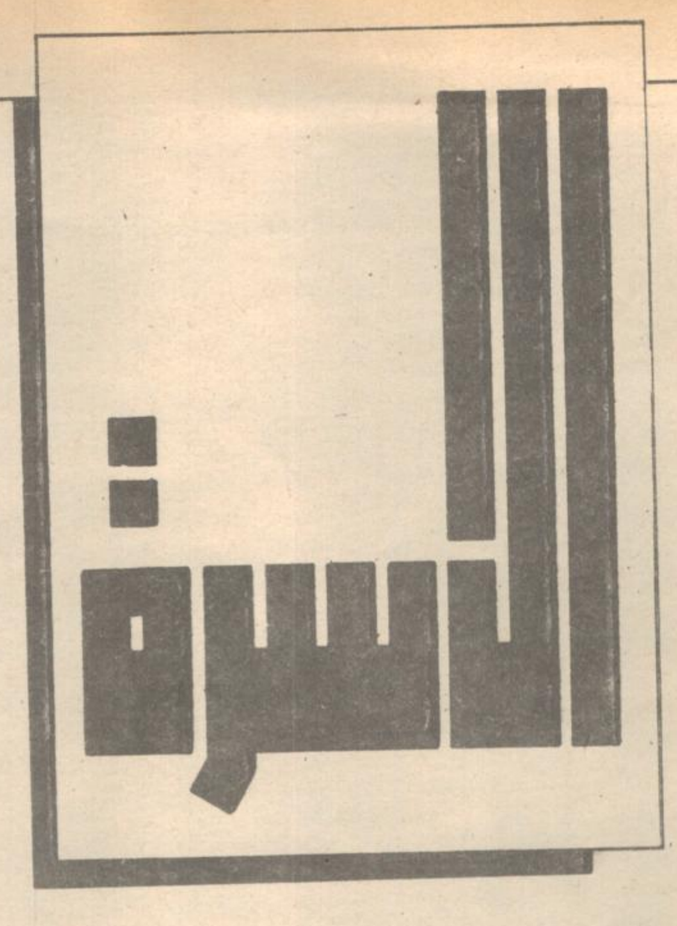
٣ — اختيار الزوجة الصالحة
لتكون معه عونا على الشيطان ولا
تكون هي مع الشيطان عونا عليه .

٤ — ان يختار الوظيفة او العمل
التي يوفق بينه مع عمله الاسلامي
دون عراقيل .

٥ — والاهم من ذلك ان يدعو الله
ربه ان يثبته على الطريق المستقيم .

اخوك في الله





اسباب انحراف المرأة المسلمة

اخواتي نواصل لكن هذا البحث ومن هذه الحلقه سوف نتابع ما كتبناه في الحلقة الماضية بعدمافسرنا مفهوم الحجاب أما اليوم فسوف نواصل الحديث عن هذا الحجاب وما هي صفاته وشروطه التي تتبعها المرأة المسلمة في لباسها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي :

وللحجاب شروط لا بد وان تتوفر فيه لتحقيق الغرض منه ، ولتنال المسلمة بذلك رضى الله وثوابه ، فنحن مع الاسف نجد كثير من الفتيات المحجبات قد اغفلن عن بعض هذه

الشروط ، كأن تختمر وتلبس ملابس طويلة ولكنها ضيقة وتصف بدنها او تلبس ملابس متوسطة الطو وتغطي ساقيها بجوارب داكنة تلبس ملابس زاهية الالوان ومزركش ولذلك سنتحدث عن شروط الحجا الاسلامي لنكون على بينة من أمر ان شاء الله .

أولا : استيعاب جميع البدن الا استثنى .

قال تعالى : (وقل للمؤمنا يغضضن من أبصارهن ويحفظ فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظه منها) . نرى في هذه الاية ان الله ق صرح بستر زينة المرأة وعدم اظها بدنها الا ما ظهر رغما عنها ودو قصد منها فتبادر الى ستره حالا ويقول لبعض المفسرين ان المقصو بـ — الا ما ظهر منها — يعود على الوجه واليد وما فيهما من كحل او خضاب وهذا راى ابن عباس والجمهور ولكن ليس معنى ذلك ان تعمد المرأة الى تزين وجهها بالاصباغ وتتحلى بالذهب وتظهر به وتدعي انه مستثنى فهذا يعتبر تحايلا على الدين ويجوز للمسلمة أن تستر وجهها بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادت دون ضغط أو جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

ثانيا : ان لا يكون زينة في نفسه :

وبما أن الغرض من الحجاب هو ستر الزينة فلا يعقل حينئذ أن يكون نفسه زينة كأن يكون مصبوغا بالوان زاهية فاقعة أو اضافة الكلف والكرانيش اليه والظهور به بعد ذلك دون غطاء .

نحن .. ورمضان



عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه من خلال حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر لنا اخواتي المسلمات ما لهذا الشهر من مكانة بين شهور السنة وما في هذا الشهر من خير وبركة فعليك يا أختي المسلمة أن تشغلي هذا الشهر بالامور النافعة التي تعود عليك بالخير والمغفرة من عند الله سبحانه وتعالى فاجعلي

ثالثا : أن يكون سميكا لا يشف :
اي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف لون البشرة كالشيفون والنايلون وغيرهما .

رابعا : أن يكون واسعا فضفاضا غير ضيق .

بما أن الهدف من الحجاب هو ابعاد الفتنة وكبح جماح الشهوة ، فلا يتحقق ذلك الا باسباغ الملابس الواسعة الفضفاضة على البدن بحيث لا تتحدد ملامح الجسم واجزائه ، ومما يحز في النفس ويثير الالم ما نراه على أبدان بعض المسلمات من ملابس ضيقة تبرز الصدر وتحدد الخصر وتصف كل معالم الجسم وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : قال أسامة بن زيد رضى الله عنه : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما اهداه له دحية الكلبي فكسوتها امراتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مالك لم تلبس القبطية فقلت كسوتها امراتي فقال عليه السلام مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها فالهدف من الغلالة ليس لمنع الملابس أن تشف البشرة فقط وانما خوفا من أن تصف حجم عظام البدن فربما كانت القبطية لينة تلتصق بالجسم كالحرير والنايلون وامثالهما .

يتابع العدد القادم .



هذا الشهر المبارك شهر تطهر وصلاة وعبادة والا تشغليه بما لا يعود عليك بالاجر والخير ، فيجب عليك أختي المؤمنة ان تستغلي كل دقيقة في هذا الشهر المبارك في العبادة وجلب مرضاة الله والا تنجرفي وراء وراء المظاهر الخادعة التي تشغلك عن استغلال هذا الشهر الكريم مثل الجلوس طوال اليوم أمام أجهزة التليفزيون او في زيارات غير نافعة أو النوم مما يضيع عليك الوقت دون فائدة واعلمي أختي أن سلفنا رضوان

نساء خالدات

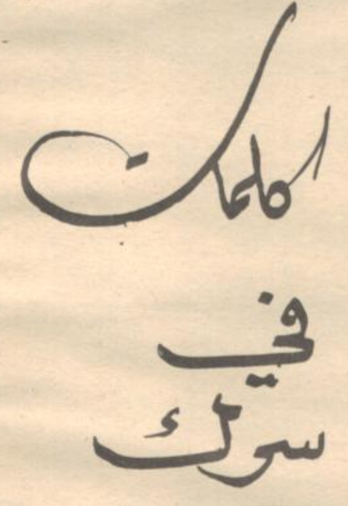
أم حرام.. المرأة الصالحة

روى أنس بن مالك عن خالته أم حرام قالت : نام النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فاستيقظ وهو يضحك قلت : يا نبي الله بأبي أنت وامي مم تضحك ؟ قال اناس من أمتي يركبون ظهر البحر في سبيل الله كالملوك على الاسره قلت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال : أنت منهم ثم نام ثانية فاستيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله مم تضحك ؟ قال ناس من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسره قلت يا رسول الله ادع ان يجعلني منهم قال أنت من الاولين ولست من الاخرين).

فمن تكون أم حرام هذه التي اخبرها رسول الله أنها ستكون من أول الذين يغزون في البحر جهادا في سبيل الله ؟؟

أم حرام بنت ملحان — مالك — بن خالد بن زيد من بني النجار وامها ملكية بنت مالك ابن عدى بن زيد من قبيلة الخزرج وهم اخوال السيدة امنه أم النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل رسول الله في منازلهم عندما قدم المدينة مهاجرا أسلمت أم حرام وبايعت الرسول عندما قدم الي المدينة وشاركت في الحياة الاسلامية فقامت بما وجب عليها من حقوق الزوج والاولاد والاسرة وقامت بما وجب عليها من حقوق الله .

ونشأت أم حرام في أسرة عرف أفرادها بالاخلاص للاسلام والدعوة اليه والمشاركة بالجهاد في سبيل الله ، فأخواها حرام بن ملحان وسليم بن ملحان شهداء مع الرسول غزوة بدر واحد واستشهدا في — بئر معونة حين أرسل رسول الله جماعة من الصحابة الى بني عامر ليعلموهم أمور الدين وكان في الجماعة حرام واخوه سليم فخرج عليهم عامر بن الطفيل وبعض الاعراب وغدروا بهم وقتلوهم وأختها أم سليم (الغميصاء) أسلمت وبايعت الرسول واخذت تعلم ابنها — أنس بن مالك — وهو طفل تعاليم الاسلام . والحديث يطول عن المرأة الصالحة أم حرام وسوف يكون لنا في العدد القادم تكملة لحياتها انشاء الله والى اللقاء .



اليك يا أختاه هذه الكلمات البسيطة الكبيرة في معانيها فاجعليها دائما أمام ناظرك وليحفظك الله من كل شر ومعصية : —

حبان لا يجتمعان في وقت واحد :

حب الله وحب المعاصي
حب الجهاد وحب الحياة
حب التضحية وحب المال
حب السلام وحب الانتقام
حب الكفاح وحب الراحة
حب الخير وحب الخداع والشر
حب الحق وحب الباطل

أمـر أميري
بحل مجلس الامة وتشكيل لجنـة لتنقيح الدستور

أصدر سمو الامير الشيخ صباح السالم صباح أمرا اميريا بحل مجلس النواب وتنقيح الدستور وفيما يلي نص هذا الامر :

بسم الله الرحمن الرحيم
امر أميري بتنقيح الدستور

بعد الاطلاع على دستور الكويت الصادر في ١٤ جمادي الثاني سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١١ من نوفمبر سنة ١٩٦٢م ونظرا لانه كانت من اعز الاماني وضع دستور للبلاد يقوم على أسس ديمقراطية تتفق وتقاليد هذا الشعب العزيز وتتجاوب مع اماله واصالتـه فقد عقدنا الآمال الواسعة باصدار دستور سنة ١٩٦٢ سعيا نحو مستقبل افضل لهذا الشعب الطيب ينعم فيه المواطن بمزيد من الرفاهية ويفيء على المواطنين مزيدا من الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية ويرسي دعائم ما جبلت عليه نفوس ابنائنا من اعتزاز بالكرامة وحرص على صالح الكويت وشورى في الحكم مع الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره . الا انه وقد مضى على العمل بهذا الدستور قرابة اربعة عشر عاما فان الآمال المعقودة على اصداره لم تتحقق ، فقد استغلت الديمقراطية وجمدت اغلب التشريعات واتخذ من هذا الدستور سبيلا لتحقيق المكاسب الشخصية ولم تبذل الجهود من اجل البناء وانما بذلت في الهـدم والتعويق واثارة الاحقاد وتضليل للناس ، ولم ينل المواطن الا الالم العميق على هذا الصراع الذي لم يحقق له أملا ولم يسد له حاجة .

وان كان حرصنا على استقرار دعائم الديمقراطية قد الزمنا بالصبر الطويل على ما وقع من اخطاء وعلى ما تعطل من اصلاح على أمل ان يعود الرشد الى من اساءوا استغلال احكام الدستور وترقبا لصحوة ضمير تغلب الصالح العام على المصالح الفردية الا أن الوضع ازداد سوءا مع مرور الايام .

لذلك أصدرنا الامر الاتي :

مادة اولى

يوقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ من نوفمبر سنة ١٩٦٢م .

مادة ثانية

يحل مجلس الامة ، ويتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور .

مادة ثالثة

تصدر القوانين بمراسيم اميرية ، ويجوز عنـد الضرورة اصدارها باوامر اميرية .

مادة رابعة

يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوى الخبرة والرأي للنظر في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي اظهرها التطبيق العملي وتوفير الحكم الديمقراطي السليم والحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ، على ان يكون التنقيح متفقا مع روح شريعتنا الاسلاميـة الغراء مأخوذا عن تقاليدنا العربية الكويتية الاصيلة .

مادة خامسة

على لجنة تنقيح الدستور ان تنتهي من عملها خلال ستة شهور من تاريخ تشكيلها وترفع الينا مقترحاتها







بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه او على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر .

مادة سادسة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

اضافة مادة جديدة لقانون المطبوعات والنشر
تفويض مجلس الوزراء في تعطيل اي جريدة أو سحب ترخيصها لو ثبت انها تخدم دولة أو هيئة اجنبية
اضافة مادة جديدة كقانون

أمر سمو الامير باضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر بشأن تعطيل او الغاء ترخيص اي جريدة يثبت انها تخدم مصالح دولة او هيئة اجنبية كما حددت المادة الاسلوب الذي يمكن للجريدة نشر اي اعلان أو بيان للدول أو الهيئات .

وفيما يلي نص الامر :

أمر أميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشأن اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٤ رمضان سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩ اغسطس سنـة ١٩٧٦م .

وعلى المادتين ٣٦ و ٣٧ من الدستور ،

وعلى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر المعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ١٩٧٢ .

أصدرنا الامر الاميري بالقانون الاتي نصه :

مادة ١

تضاف الى قانون المطبوعات والنشر مادة جديدة برقم ـ ٣٥ مكررا ـ بالنص الاتي :

مع عدم الاخلال بالجزاءات المنصوص عليها في هذا القانون او اي قانون اخر ، يجوز بقرار من مجلس الوزراء تعطيل الجريدة لمدة لا تجاوز سنتين او الغاء ترخيصها اذا ثبت انها تخدم مصالح دولة او هيئة اجنبية او أن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية او اذا تبين انها حصلت من اية دولة او جهة اجنبية على معونة او مساعدة او فائدة في اية صورة كانت ولاي سبب وتحت اية حجة او تسمية حصلت بهـا عليها بغير اذن من وزارة الاعلام .

كما يجوز عند الضرورة القصوى ان يوقف اصدار الجريدة بقرار من وزير الاعلام لمدة لا تجاوز ثلاثة اشهر .

ولا يجوز لاي جريدة نشر اي اعلان او بيان من دولة او هيئة اجنبية قبل موافقة وزارة الاعلام .

ويجوز التظلم من قرار التعطيل او الالغاء او الوقف الى مجلس الوزراء خلال اسبوعين من ابلاغ مالك الجريدة بالقرار ويكون قراره في التظلم نهائيا .

مادة ٢

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

أمير الكويت
صباح السالم الصباح

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٣٩٦ - ٧ سبتمبر ١٩٧٦

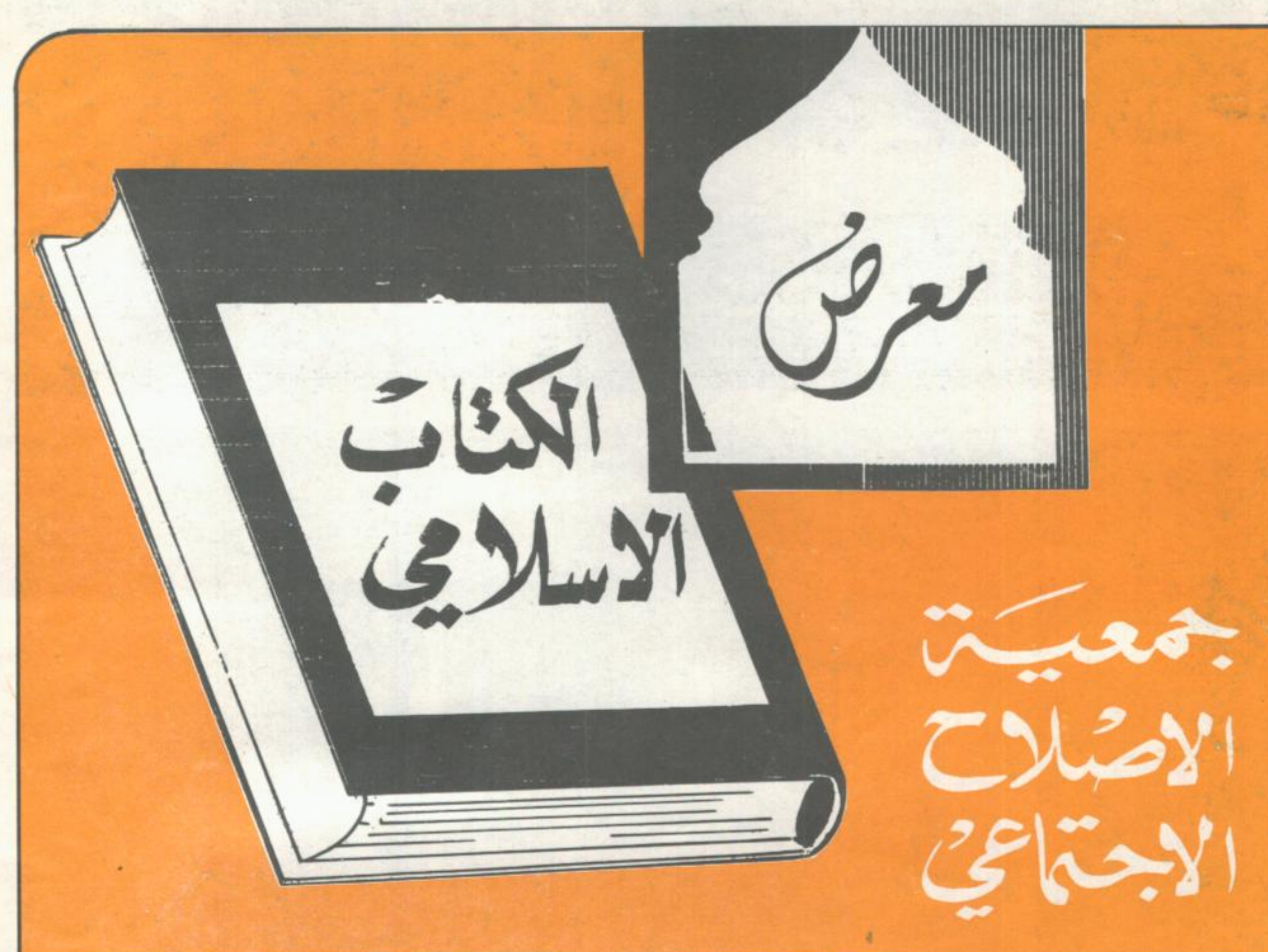
العدد ٣١٧ السنة السابعة . الثمن ١٠٠ فلس

المطلوب

اصلاح جذرى فى شتى المجالات

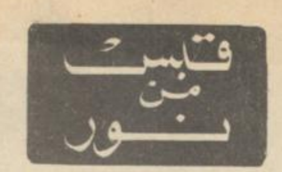
شرطه

المعيار الاسلامى فى التخطيط واختيار الرجال



اخي المسلم ..

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلـة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  * وزارة التربية
  * وزارة الاعلام
  * مكتبة المنار الاسلامية
  * دار العلم
  * دار البحوث
  * مكتبة التربية الاسلامية
  * مكتبة دار ذات السلاسل .
  * الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  * جمعية الاصلاح الاجتماعي
  * وكالة المطبوعات
  * مؤسسة دار الكتب الثقافية
  * دار البيـان
  * الدار السلفية
  * مكتبة الامل
  * دار النشر الاسلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ...

صدق الله العظيم

غير ذات الشوكة

يوم السبت القادم — ١٧ رمضان — تجيء ذكرى — بدر — تجيء وواقع المسلمين مليء بالمآسي والهزائم .

وبغير تطويل في المقدمات نقول : ان السبب الرئيسي في هذا الواقع العاجز الباهت هو : ترك الجهاد .

ان عدد المسلمين اليوم غير قليل فبين كل خمسة اشخاص من سكان كوكبنا هذا تجد واحد ينتسب الى الاسلام .

ويزخر العالم الاسلامي بثروات تجعله في طليعة العوالم الغنية ان لم يكن اغناها على الاطلاق .

ومواقعه الاستراتيجية اكثر من ممتازة .

ورغم كل هذه الامكانات يعاني هذا العالم الاضطهاد والهزائم ما لا يطيقه حر ذو ايمان ومروءة .

والسبب — مرة أخرى — هو : ترك الجهاد .

ولكي يظل المسلمون اعزاء دوما . وحتى لا يذلهم اعداؤهم شر ذل رفض القران الكريم ميل المسلمين الى ايثار السلامة ، وحب غير ذات الشوكة .

ففي القران الذي نزل في غزوة بدر يقول الله تعالى : — واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباط لولو كره الكافرون — .

واستجاب المسلمون لامر ربهم واقبلوا يقاتلون اعداء الله فنصرهم الله .

أما المغتصبون للاسلام اليوم فقد آثروا غير ذا تالشوكة فاتاهم الذل من كل مكان .

ان الصراع بين الحق والباطل ما انتفى من الارض يوما . وسيظل دائرا .

البقية صفحة ١٢

المجتمع
اسلامية اسبوعية

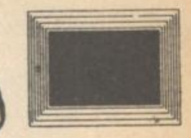
تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات : ١٥ دينارا للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للأفراد . ثمن النسخة : الكويت ١٠٠ فلسا .
السعودية ريال ونصف . دولة قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليما . لبنان ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت شركة الخليج للتوزيع . السعودية مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان . دولة قطر مكتبة المدارس . دولة الامارات العربية المتحدة
مكتبات خالد بن الوليد ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرية للطباعة والنشر . اليمن مكتبات البيان والانشاء الأردن مكتبة الأقصى . مصر شركة
توزيع الاخبار . لبنان مكتبة الرسالة . المراسلات : شارع المغرب الروضة - الكويت ت ٥١٩٥٣٩ - ص ب ٤٨٥٠ - الكويت



الافتتاحية

المطلوب
اصلاح جذري في شتى المجالات
شرطه
المعيار الاسلامي في التخطيط واختيار الرجال

في كل الاحوال ، ينبغي أن يتم الاصلاح الجذري المنشود في شتى المجالات .

● فالوضع الداخلي لبلادنا يحتاج — حقيقة — هذا الاصلاح .

ولقد لبثت هذه المجلة سبع سنين تدعو بالحاح الى تغيير حقيقي في نمط حياتنا « الاجتماعي » نعم الاجتماعي .. — تغيير ينزع بالناس عموما وبالدولة كلها الى مستوى افضل في الدين والدنيا .

● ومن التجارب النافعة في هذا المجال ان تأجيل الاصلاح — تحت اي ظرف من الظروف — يؤدي الى « تراكم » الاخطاء ، وهذا التراكم يؤدي بدوره الى تعطيل النهضة واعاقة التقدم مما يجعل البلد متخلفا رغم المظاهر الحضارية المنتشرة فيه

● ثم ان الاجماع الوطني منعقد على ضرورة الاصلاح .

والاصلاح الجذري في شتى المجالات .

قد تختلف وجهات النظر في نوع الاصلاح ومعاييره . لكن ضرورة الاصلاح لا اختلاف عليها .

ومن هنا فان الحديث ينبغي ان ينصب ويتركز على المقاييس والمعايير ، بأي معيار يجب أن يتم الاصلاح ؟

وفي أي اطار من القيم يجب ان يجري وينجز ؟

ثمة فلسفات تقدم نفسها أو يقدمها اصحابها لتكون اساسا للتغيير والاصلاح . — الفلسفة العلمانية — بشقيها الفكري والاجتماعي — وهي فلسفة تريد بناء المجتمعات على أساس لا ديني . ترضى المتقدمين في السن بموقف حيادي من الدين وتتولى — في الوقت نفسه — بناء الاجيال الجديدة على الفكر العلماني في التربية والثقافة والسلوك واهداف السعي في الحياة .

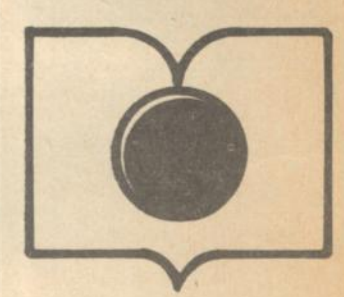
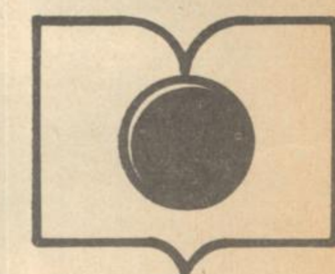
انها تنظر الى الدين نظرتها الى الفنون الشعبية والاثار التاريخية .. كالاغاني والقصص ، وكمحتويات المتاحف .

— والفلسفة الشيوعية التي تريد — في الجانب الفكري والعقائدي — غسل ادمغة الناس وافئدتهم من الايمان بالله جل شأنه وتريد — في الجانب الاجتماعي — اشعال حرب طبقية تزعم انها هي

الوسيلة الوحيدة لاشاعة العدالة ورفع المظالم .
— وفلسفة « كل واشرب وتمتع » ولا شيء غير ذلك .
وهي فلسفة تجرد الانسان من كل القيم العظيمة والاهتمامات العليا . وتحصر تطلعاته بل تعلل وجوده بالمتع وحدها .
وهذه الفلسفات مرفوضة ابتداء لانها تتناقض مع قيم ومبادىء مجتمعنا هذا ولانها — من زاوية فلسفات — رجعية متخلفة . خلاصة عملها انها تنقل الانسان من تخلف الى تخلف اخر في الفكر والبواعث والاهتمام واهداف السعي في الحياة .
وبسقوط هذه المعايير والفلسفات وابعادها عن فرص الاختيار ينتصب المعيار الاسلامي مضيئا قويا شامخا اصيلا متفردا بالحق والهدى .
وموجبات الاخذ بالمعيار الاسلامي في التغيير والاصلاح كثيرة جدا .. منها .
* ان الانتساب الى الاسلام يوجب اعتماد معاييره ومقاييسه .

* وان الايمان بالله يوجب اصطحاب هذا الايمان بل العيش به في الواقع العملي ،
* وان المصلحة الوطنية توجب الالتزام بمعايير الاسلام .
فالاسلام هو اهدى المناهج ومقياس الوطنية هنا ان يختار كل وطني مخلص اهدى المناهج لبلاده .
* والتجارب الفاشلة التي مرت بها ولا تزال تعاني من مصائبها بلاد العالم توجب تغيير الطريق التي سارت فيها تلك البلدان ولا نعمم الكلام .
فحديثنا عن الاصلاح ينحصر في القضايا الاجتماعية والادارية والاعلامية والتعليمية والقانونية . غير خائضين في مسائل اخرى لسنا في حاجة الى التعريف بها .
من ناحية اخرى : لا نعمم الكلام في موضوع المعايير . ولا نجرده من الواقع المعاش .
ان المعيار الاسلامي الذي نطالب بالالتزام به يعني امرين :
□ الاول : ان يخضع التخطيط — بتشريعاته وبرامجه ودراساته — لمعيار الاسلام . فلا تصمم خطة ولا يسن تشريع ولا يصاغ برنامج الا على اساس الاسلام .
وهذا وحده لا يكفي ، فلا بد ان يقترن هذا الاقرار المبدئي بتطبيق عملي وهنا ياتي .
□ الامر الثاني وهو : ان التخطيط يحتاج الى تنفيذ . وان التنفيذ يحتاج الى رجال .
ان المعيار الاسلامي ينبغي أن يطبق بدقة في اختيار الرجال للمناصب والمهام .
ومن تفاصيل هذا المعيار :
استقامة الخلق الشخصي .
الامانة .
الانتاج
والكفاءة العلمية .. بالطبع .
وبغير هذا لا يمكن أن يتم تغيير واصلاح .
ان اختيار الرجال الممتازين في رقابتهم لله واستقامة اخلاقهم وامانتهم على الاعمال والاموال العامة . والممتازين في انتاجهم وكفاءتهم العلمية .
هؤلاء هم عصب التغيير والاصلاح ومعياره السليم ، والعثور عليهم لا يتطلب اكثر من الجد في التنقيب عنهم خاصة وان هذا النوع — بحكم اخلاقياته — لا يرفع يده مشيرا الى نفسه قائلا : انا هنا تعالوا فخذوني .
وامتداد المعيار اختيار الرجال الممتازين يتمين اجراء تطهير شامل في كافة مرافق الدولة ومؤسستها يتناول الفاشلين وغير الامناء وغير المستقيمين . وغير الاكفاء . ويقصيهم عن أماكن ليسوا من أهلها ولا من القادرين على ادارتها .
● والمجالات التي تتطلب اصلاحا جذريا متعددة في مقدمتها :
— الجهاز الاداري
— الاعلام
— التعليم
— القوانين
— شؤون الشباب
● ثم
— العدالة الاجتماعية
— الغلاء
— التوجيه الثقافي والفكري
وفي اعداد قادمة ستتناول « المجتمع » هذه القضايا بمزيد من التوسع والتفصيل باذن الله :

تحقيق عن

معرض الكتاب الاسلامي الثاني

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

مر اسبوع على افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وشهد المعرض اقبالا منقطع النظير ، وخلال ساعات افتتاح المعرض يلاحظ الزائر ازدحاما في صالة العرض وتمر الساعة الحادية عشرة والزوار يبتاعون الكتب الاسلامية .. ومثل هذا الاقبال كان سببا في مطالبة كثير من الضيوف والباعة أن تمدد ساعات المعرض حتى الواحدة ليلا .



وزوار المعرض من مختلف طبقات الشعب شيوخا وشبابا فمنهم كبار الموظفين والصحفيين واساتذة الجامعات والعلماء ... وتبقى غالبيتهم من الشباب المثقف وان دلت هذه الظاهرة على شيء فانما تدل على أن هذا الدين أصيل وان جذوره العميقة قد تغلغلت في قلوب الشعوب ولن ترضى عنه بديلا مهما نعق الناعقون وتآمر المتآمرون والتشجيع الذي يلقاه الكتاب الاسلامي دليل اخر على ان النظم الارضية قد فشلت وان الناس يتطلعون الى الاسلام ليكون — كما كان — منهج عبادة ونظام حكم ، وهذه قناعة جيلنا الناشىء « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ونجاح المعرض الاول هو الذي دفع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة هذا المعرض ومعارض مقبلة ان شاء الله

وسنقدم للقراء — وخاصة الذين لم يشاهدوا المعرض — دراسة موجزة عن نشاط المعرض .

اراء المسؤولين عن المكتبات ودور النشر المشتركة :

وجهنا للمسئولين عن المكتبات ودور النشر مجموعة من الاسئلة عن مستوى الاقبال على المعرض واكثر الكتب التي بيعت والكتاب الاول والثاني .. وما هي الاشياء والملاحظات التي يرونها للمعرض القادم ، والعدد التقديري لرواد الاجنحة يوميا .

١ — دار القلم :

أجاب الاخ محمد فتحي عبد الله بأن الاقبال كان ممتازا ، والكتاب الاول الذي بيع في ظلال القران والثاني : في أصول الدعوة .. والعدد التقديري للذين يرتادون جناح دار القلم يوميا ١٥٠ — ٢٠٠ .

٢ — مكتبة التربية الاسلامية :

قال الاخ حسنين العتريس بأن الاقبال كان اكثر من جيد ، والكتاب الاول كيف ندعو الى الاسلام والثاني معالم في الطريق ، ويرى للمعرض

القادم أن يكون جناحه أكبر لاستيعاب كل الكتب والاشرطة .. ومتوسط الذين يرتادون جناحه يوميا ٤٠٠ .

٣ – دار السلفية :

أفاد الاخ عبد الله الخضري بـأن الاقبال كان جيدا ، والكتاب الاول مختصر صحيح مسلم والثاني كيف ندعو الناس . واوصى بتحسين موقع الدار في المعرض المقبل ، ومتوسط الذين يرتادون الدار بين ٢٠٠ – ٣٠٠ .

٤ – مكتبه المنار الاسلامية :

أجاب المسؤول عن المكتبة بأن الاقبال جيد ، والكتاب الاول في ظلال القران والثاني اليوم الاخر في ظلال القران . ورغبته ان يسمح للعاملين بالمكتبات بالدخول قبل الرواد بوقت كاف . وعدد رواد المكتبة يوميا ٣٠٠ تقريبا .

٥ – دار الكتب الثقافية :

يشكر المسؤول عن الدار جمعية الاصلاح الاجتماعي على ما بذلته من جهد . ثم تفضل بذكر الملاحظات التالية :

١ – حبذا لو اضيفت الصالة الى قاعة العرض .

٢ – أن يكون عرض الوزارات في الصالة حتى لا تزاحم المكتبات وليشاهد القراء كتبها المعروضة في جو هادىء .

٣ – أن يخصص يوم واحد للنساء في الاسبوع ، وبذلك تكون الفائدة اعم واشمل .

٤ – ابلاغ المكتبات اسماء الكتب غير المسموح بعرضها قبل بدء المعرض بمدة كافية .

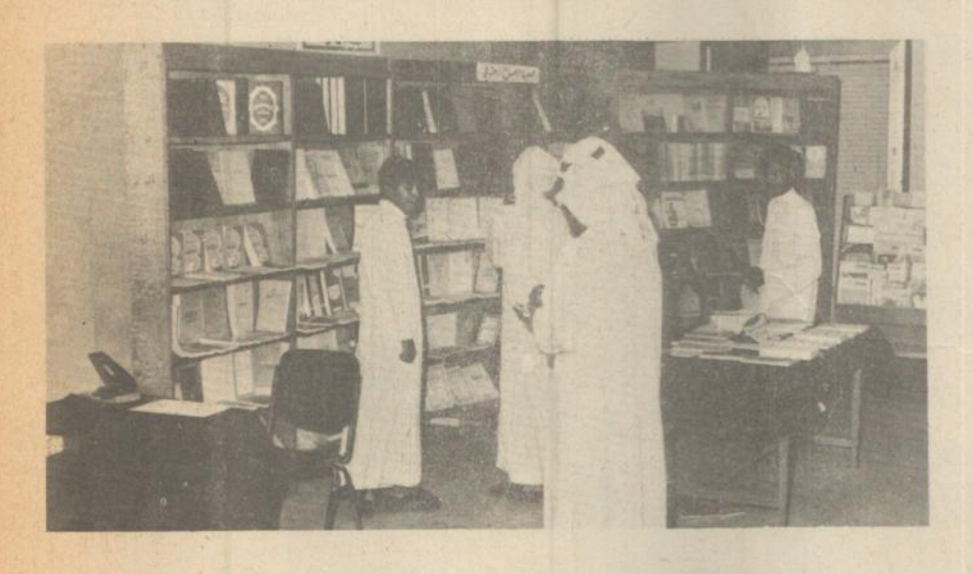
٦ – دار البحوث العلمية :

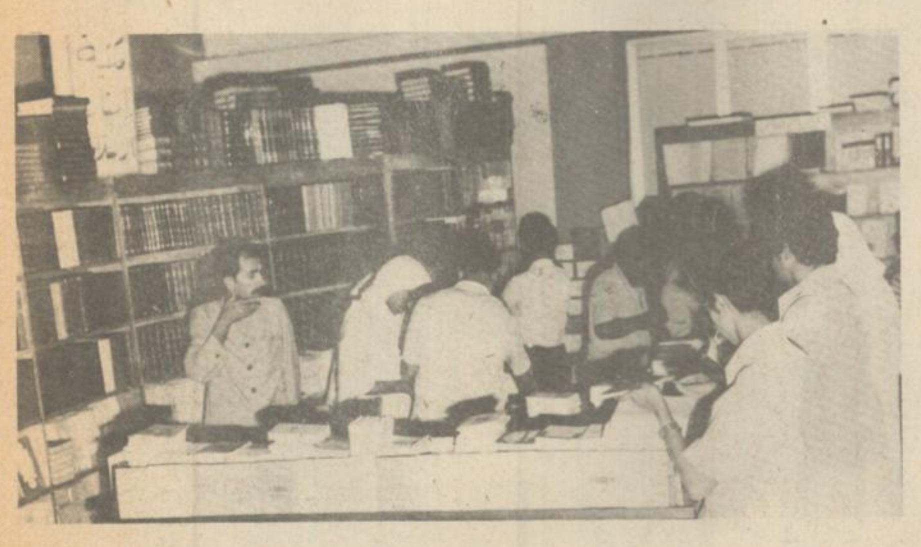
اجاب المسؤول عن الدار بأن الاقبال على الكتب يدل دلالة واضحة على ارتفاع مستوى الوعي الثقافي الاسلامي . وقد كثر الاقبال على كتاب في ظلال القران ثم تهذيب سيرة ابن هشام ،ويوصي بـأن يكون المكان أكثر سعة في حدود ما تستطيعه ادارة الجمعية ، والذين يترددون على الدار يوميا في حدود ١٠٠ . وفي الختام يشكر الجمعية على ما بذلته من جهد لانجاح المعرض .

٧ – الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية :

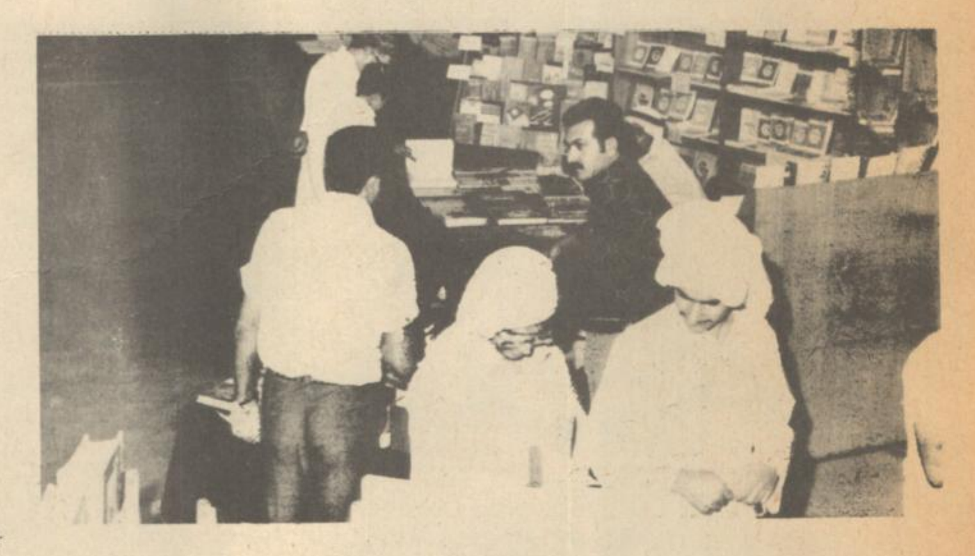
قال الاخ غالب أبو احمد بأن الاقبال جيد ، وتحتل كتب سيد قطب رحمه الله المكان الاول ثم كتب البنا . ويقترح أن يفتح المعرض مرتين في السنة .

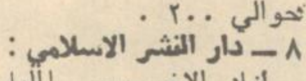
وعدد الذين يرتادون الجناح يوميا





تابع معرض الكتاب الاسلامي





حوالي ٢٠٠ .

٨ ــ دار النشر الاسلامي :

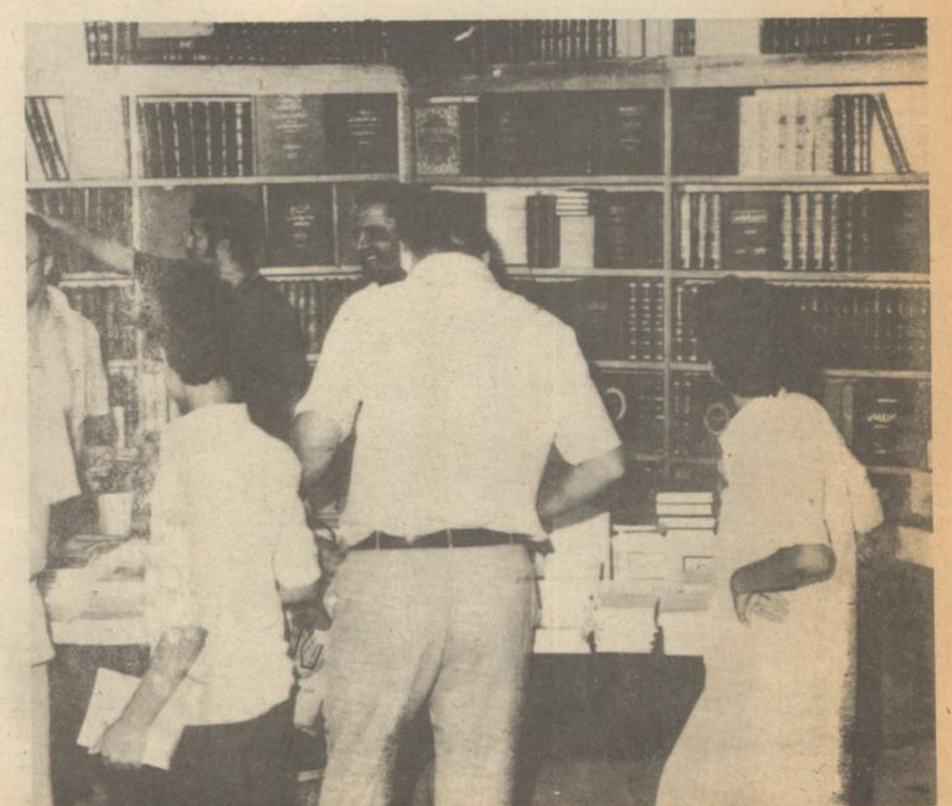
أفاد الاخ موسى المليباري بأن الاقبال جيد ، والكتاب الاول : لماذا أعدمت سيد قطب والثاني في ظلال القران الطبعة الانجليزية ويرغب أن يكون المعرض في رمضان من كل عام .. والذين يزورون الدار من ٢٠٠ ــ ٣٠٠ .

٩ ــ وكالة المطبوعات :

الاقبال جيد جداً . الكتاب الاول قصص الانبياء للنجار والثاني تفسير القران لابن كثير .

ويرغب أن تكون مدة المعرض يوميا من الساعة الثامنة وحتى الواحدة ليلا .

وعدد رواده حوالي ٥٠٠ شخص .



١٠ ــ مكتبة الامل :

قال الاخ زهير ديب الكنش بأن الاقبال جيد جداً . الكتاب الاول عدالة السماء لمحمود شيت خطاب والثاني مشاهد القيامة في القران لسيد قطب .. ويوصي مستقبلا أن يخصص يو ماواحد للسيدات وأن يسمحوا لنا ببيع الكتب الاخرى وعدد الذين يرتادون معرض الامل من ١٠٠ الى ١٥٠ تقريبا .

١١ ــ دار ذات السلاسل :

قال الاخ يوسف علي محمد بأن الاقبال ممتاز . والكتاب الاول عنده سلسلة من حياة الرسول القصصية ويطالب بنقل اجنحة الوزارات الى الصالة ثم توسعة جناح ذات السلاسل ، ويشكر القائمين على المعرض .

١٢ ــ دار البيان :

قال الاخ يوسف عبد الحميد علي بأن الاقبال جيد جداً ، وعنده كثر الاقبال على كتاب احياء علوم الدين

ويطالب بأن يكون المعرض مرتين في السنة . عدد الذين يرتادون دار البيان يوميا حوالي ٢٠٠ .

ونرجو أن تتمكن الجمعية مستقبلاً من توسيع المعرض وأضافة الصالة اليه .. ورجاؤنا الى اخواتنا ان يكثرن من شراء الكتب وبهذا يقنع الباعة بضرورة وجود يومين للنساء في الاسبوع بدل مطالبتهم أن يكون لهن يوم واحد .

وهذه أحصائية لنشاط المعرض خلال اسبوع :

الايام	عدد الزوار	عدد الكتب المباعة	اكثر المكتبات بيعا	الثانية	الثالثة	اكثر الكتب بيعا	الثاني
السبت	١٧٠٠	٢,٠٠٠	المنار	السلفية	البحوث	مجلة الدعوة	في ظلال القرآن
الاحد	٨٣٠	٥٤٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القلم	اليوم الآخر في ظلال القرآن	في ظلال القرآن
الاثنين	١٥٣	٥٣٢	المنار	دار الكتب الثقافية	البحوث	الى كل فتاة تؤمن بالله	مبادئ الاسلام
الثلاثاء	٩٠٣	١٥٢٠	دار الكتب الثقافية	المنار	البحوث	كيف تتأدب مع المصحف	شهادة الحق
الاربعاء	٥٣٧	٢٠١٣	المنار	دار الكتب الثقافية	القلم	شرح الأربعين	مبادئ الاسلام
الخميس	١٥١	٤٠٠	دار الكتب الثقافية	المنار	السلفية	التبرج	الاسراء والمعراج
الجمعة	٦١٤	١٥٠٠	المنار	الثقافية	البحوث	تذكرة الدعوة	العواصم



رؤيـة

حدث في الشامية

أحمد الفضالة

في احدى مقابلات البرنامج الثاني باذاعة الكويت مع احد المسئولين في بلدية الكويت ، عرض المسئول قائمة باسماء المناطق مع عدد السيارات التي تقوم بجمع القمامة .

وقد تناول ذلك مبينا نظافة كل منطقة .. وقد كانت منطقتنا الشامية والشويخ من أوائل المناطق ولكن الامر لا يدوم على حال ..

فجأة اختفت صناديق حميع القمامة من شوارع الشامية . وتلفت الناس الى تغير الوضع .. ولكن لم يطل بهم التفكير فقد جاءهم بلاغ عاجل عممته شعبة البلدية في المنطقة بأنه يمنع القاء القاذورات في الشوارع ..

لم يتعود أهل المنطقة أن يسايروا هذا الاسلوب لان منطقتهم مشهود لها بالنظافة ولكن التصرف الذي اتخذ عاجلا جعلهم يفكرون في الامر لماذا ومن اقدم على هذا الفعل ؟

كان القرار الذي تلقوه صارما .. فالقرار يقول .. ان جمعية الشامية التعاونية تبيع أكياسا من النايلون ذات لون أزرق .. وعلى المواطنين في منطقتي الشامية والشويخ أن يتوجهوا الى الجمعية لشراء هذه الاكياس .. وان تجمع قمامة البيوت وتوضع في الاكياس وتوضع هذه الاكياس امام ابواب المنازل .

دهش الناس لهذا الخبر ، وما الداعي لهذا التصرف .. فسرى همس خفى بادىء الامر .. ثم ارتفع حتى صار خبراً يروى .

ان هذا الوضع أمر لا يليق .. وهل كل الناس تعير هذا القرار اهتماما .. ثم هل كل الناس يقومون بشراء الاكياس وتعبئتها ووضعها أمام باب المنزل ..

بعض الاهالي .. بحكم الاضطرار .. اشتروا كميات من الاكياس وبداوا العملية المطلوبة ..



ولكن ما عندهم في بعض الاحيان لا يكفي لكيس او اثنين فعادوا الى التماس صناديق الخشب او الكرتون وبدأت تظهر هذه الصور في الشوارع وبدأ وجه منطقة الشامية يتغير .

اكثر من هذا .. تساءل الناس .. هل هذا القرار .. قرار وزاري معمم ؟ أم انه اتخذ بناء على اجتهاد شخصي .

لو كان قرارا صادرا من ادارة البلدية لنشرته الصحف أو لاذيع من محطة الاذاعة والتلفزيون

عاد الناس مرة أخرى الى التفكير .. وبدأت اكوام القمامة تظهر في الشوارع .. وبدأ الذباب وانواع الحشرات .. تفد الى المنطقة .. وتحولت منطقة الشامية الى وضع لا يسر وتغيرت صورة شوارعها النظيفة .. وتأفف الاهالي مما يحدث وجأروا بالشكوى ولكن على نطاق محلي في داخل المنطقة ولمن يعرفونه من خارج منطقتهم .

ونسأل : نعم ان هذا حدث في الشامية .. ولو توجه أي مسئول فسوف يرى هذه المناظر في الشوارع وعند الابواب .

وحتى عمال النظافة لا نراهم الا لماما واذا ما تم لنا أن نرى احدا منهم فانا نراهم في الظل ينامون ويقصون لبعضهم القصص .. فقد وجدوا مكانا مريحا .. بلا عمل ..

اننا نريد أن نسأل .. من وراء هذا القرار ؟

وهل كلام الناس في موضعه عندما يقولون .. ان أحدهم قد استورد كمية من اكياس النايلون ولما لم تجد لها سوقا خشى الكساد فلجأ الى هذه الطريقة . ومن هم الذين يتعاملون معه ان كان ذلك حقا ؟

ان في كل بيت من بيوت الكويت مكانا خاصا توضع فيه القمامة وهو لصق بجدار المنزل .. وهو مستودع خاص لذلك من ضمن تصميم المنزل فلماذا لا يكتفى بهذا ..

نرجو أن نسمع توضيحا او شرحا لهذه الملابسات .. ونريد أن نعرف من وراء هذه العملية .

ان وجه الكويت المشرق يتجلى في كل شيء .. والنظافة أمر مهم يجعل أهل الكويت يتميزون بهذه الصفة الحميدة .. فلا تكون تصرفات بعض من لا يقدرون المصلحة العامة خطة تجلب على المواطنين العنت والضيق .



لماذا غاب التلفزيون عن معرض الكتاب الاسلامي ؟

غاب تلفزيون الكويت عن معرض افتتاح الكتاب الاسلامي ، وهو الذي لا تفوته اية حفلة ساهرة او راقصة .. وقد قام بتغطية كاملة لمعرض الكتاب العربي في العام الماضي فلماذا تجاهل معرض الكتاب الاسلامي ؟.

والغريب ان التلفزيون اذاع خبر افتتاح المعرض بصورة خاطئة . قال: ان المعرض سيفتتح في صالة جامعة الكويت بدلا من قو له في صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وكان على التلفزيون ان يحترم المعرض والمدعوين لافتتاحه وفي مقدمتهم وزير التربية .

ولسنا ندري ان هذا الاهمال قد جاء لسبب شخصي أم هو سياسة مقصودة ؟.

على اية حال اذا كان التلفزيون قد تجاهل معرض الكتاب الاسلامي، فان اهل الكويت لم يتجاهلوا المعرض وتقاطروا اليه من كل حدب وصوب وابدوا اعجابهم وتقديرهم وشكرهم.

والقائمون على المعرض اصلا كانوا وما زالوا ينتظرون الاجر من الله وحده . .ولكنهم يريدون ان يعلم الجميع بأن التلفزيون للكويت وليس لاشخاص يحركونه حسب مزاجهم .

تعطيل الزميلة الوطن لمدة شهر

اصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي قرارا وزاريا يقضي بوقف اصدار الزميلة جريدة — الوطن — لمدة شهر اعتبارا من ٣١ اغسطس الماضي وفيما يلي نص القرار :

قرار وزاري رقم ٤٢—٧٦

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام بعد الاطلاع على ما نشر في جريدة الوطن في طبعتها الثانية التي صدرت مساء الاحد ٤ رمضان ١٣٩٦ هـ الموافق ٢٩—٨—١٩٧٦ م. في غير موعد صدورها والتي تعتبر بهذا عددا مستقلا بعنوان — ديمقراطية الخليج الى اين ؟ — والذي تعرضت فيه الى الاوامر الاميرية الصادرة في نفس اليوم والتاريخ بحل مجلس الامة وتشكيل لجنة لتنقيح الدستور ..

وبعد الاطلاع على المقال المنشور على الصفحة ٣ فى جريدة الوطن الصادرة يوم ٣٠ اغسطس ١٩٧٦ بعنوان : الامر الاميري بحل مجلس الامة اوقف الضمانات الجدية والفعالة للدستور .

وبعدالاطلاع على الامر الاميري بالقانون رقم ٥٩٠ لسنة ١٩٧٦بشان اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر قرر :

مادة — ١ — : يوقف اصدار جريدة الوطن لمدة شهر واحد اعتبارا من ٣١ اغسطس — ١٩٧٦ .

مادة — ٢ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار .

توقيع

جابر العلي السالم الصباح —

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام

تعطيل — الطليعة —

لمدة ثلاثة اشهر

أصدر نائب رئيس الوزراء — وزير الاعلام قرارا وزاريا يقضي بايقاف الزميلة — الطليعة — عن الصدور لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى نص المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات ، وكانت الزميلة — الطليعة — نشرت مقالا في عددها الصادر امس بعنوان — الكويت ومستقبل الديمقراطية — ابدت فيه معارضتها للاجراءات الاخيرة في الكويت .

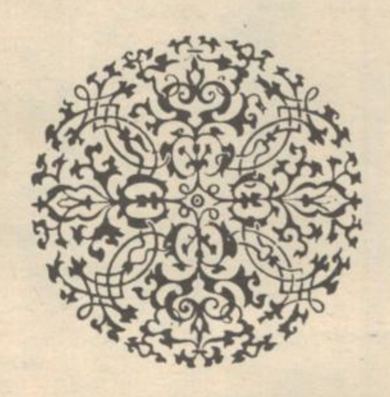
لا تتخذوا من حياة الأنبياء تجارة

نشرت جريدة السياسة في عددها ٢٩٤٩ الصادر بتاريخ ١٣ أيلول ١٩٧٦ مقالا بعنوان : فيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح ذكرت فيه أن مخرج أفلام هولندى يعتزم اخراج فيلم عن الحياة الجنسية للسيد المسيح ولقد أصبحت عملية أخراج الافلام عن حياة الانبياء موضة العصر يتسابق اليها المخرجون ويتنافسون على اخراجها رغم انكار فقهاء المسلمين وكما يحدث لفيلم الحياة الجنسية للسيد المسيح الذي يرفض الان بشدة من قبل السلطات الدينية في أوروبا .

ولا ريب في ان المخرجين في البلاد الاسلامية سوف يجارون نظائرهم الاورورببين في انتاج أفلام من هذا القبيل عن الرسول القائد صلى الله عليه وسلم ففيلم الرسالة أظهر ناقة الرسول أو جزءا منه ليكون الجزء الاخر به الرسول .وبعض عظماء صحابة الرسول ومنهم حمزة الذي لم يجدوا لدوره سوى ممثل أوروبي بعيد كل البعد عن روح الاسلام وادابه ــ في النسخة الانجليزية .

وسيأتي يو منشاهد فيه جميع السحابة مع بعض زوجات الرسول في فيلم وتتطور المسألة ــ وتتطور الحثر فنخرج أفلاما يظهر فيها الرسول شخصيا ونتطور أكثر فأكثر لنرى أفلاما تتناول الحياة الزوجية للرسول وربما يأتي يوم نجد فيه من يمثل الوحي وهكذا سيمتد التشويه للاسلام العظيمبحجة الدعاية له ونشر الفكر الاسلامي وهي حجة واهية طالما تستر ورائها كثير من الذين في نفوسهم مرض والى هؤلاء نقول أن نشر الاسلام لا يمكن أن يصدر من اناس لم يفهموا روح الاسلام ولم يجسدوه في حياتهم بل الدعاية الصحيحة للاسلامفي التزام مفاهيمها واخلاقها وتطبيق نظرية الاسلام في حياتهم ليكونوا هم صورة مشرفة للاسلام تعكس التطور الاسلامي للحياة .

علي طالب



غزوات الشوكة (بقية صفحة ٣)

وعلى المسلم ان ياخذ مكانه في هذا الصراع وان يلتزم في نفس الوقت بشروط الجهاد .

- النية الصادقة .
- التجرد والاخلاص .
- وان يكون الهدف اعلاء كمة الله .

ان حال المسلمين في لبنان وفلسطين والفلبين . و . و . و . تؤكد ان الصراع هو هو وان جبهة اعداء السلام لن تكف عن عدوانها حتى ينقرض المسلمون او يرتدوا عن دينهم .

ومن الممكن بل من المتاح تغيير الحال .

فليس على المسلمين سوى الاخلاص لله والاخذ بالاسباب المتوفرة .

والله تعالى يتولى الباقي .

- يتدخل ــ بحوله وقوته ــ ويرمي جبهة الاعداء بما يصرعها : ــ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم .

وهذه الآية نزلت في بدر .

- ويضعف كيد الاعداء بل يجعل الوهن خاصية ملازمة لتخطيطهم وكيدهم وتدبيرهم : ــ فلكم وان الله موهن كيد الكافرين ــ .

وهذه نزلت في بدر ايضا .

الصدر يتوسط بين دمشق والقاهرة

موسى الصدر زار القاهرة خلال الاسبوع الماضي قادما من دمشق حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري حول العلاقات السورية المصرية .. وقابل المسؤولين المصريين من اجل هذا الغرض نفسه .. وذكرت وكالة رويتر ان الصدر سيتنقل بين القاهرة ودمشق من اجل وصل ما انقطع بين البلدين .

ويبدو أن دور موسى الصدر قد تجاوز لبنان الى البلاد العربية ، وما يدريك أن هذا الدور قدق يصبح عالميا .





أخبار العالم الإسلامي

جبهة تحرير مورو الوطنية بالفلبين تناشد المسلمين والهيئات الدولية مساعدة ضحايا الزلازل والفياضانات

طرابلس – واثع – ناشدت جبهة تحرير مورو الوطنية جميع الهيئات الانسانية الدولية تقديم مساعدات انسانية عاجلة لضحايا الزلازل والطوفان التي ضربت جزيرة مندانا ووسلو بجنوب الفلبين

ويناشد نور مسوارى رئيس جبهة مورو الوطنية جميع الدول الاسلامية بتقديم المساعدات اللازمة لاخوانها المسلمين ضحايا الكوارث الطبيعية .

وطالب نور مسوارى في ندائه الى الهيئات الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصحة اتخاذ اجراءات عاجلة بتقديم المساعدات المباشرة لغوث ضحايا الكوارث الطبيعية .

وعارض نور مسوارى بشدة استخدام حكومة الفلبين جيشها لعملية غوث المسلمين وذلك لان القوات المسلحة الفلبينية تعتاد الى اقامة المذابح المروعة ضد شعب مندناو وسولو .

وقال أن حكومة الفلبين بناء على تجاربنا معها تستغل جميع الكوارث الطبيعية في دعاياتها الحربية لكسر شوكة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين .

ولذا ينادي نور مسوارى جميع الهيئات الدولية للاغاثة بالاشراف بنفسها على عمليات تقديم المساعدات لغوث الضحايا لضمان وصول هذه المساعدات لهم .

عودة سكان النبعة

ذكر راديو عمشيت صباح امس أن حوالي أربعمائة شخص من أهالي حي النبعة الذي سقط منذ بداية الشهر الحالي تحت سيطرة اليمينيين والذين لجاوا الى بعلبك وسط لبنان عادوا يوم الاثنين الى مساكنهم .

واضاف الراديو أن اللاجئين كانوا بصحبة بعض ممثلي الرئيس حافظ الاسد وسماحة الامام موسى الصدر الزعيم الروحي الطائفة الاسلامية الشيعية وكامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني وبعض افراد القوات اللبنانية .

وكان راديو عمشيت قد اعلن في الاسبوع الماضي أن بعض اللاجئين من النبعة والدورة سوف يصرح لهم بالعودة الى مساكنهم تحت حماية القوى السورية والقوات اللبنانية .

عن القبس ١–٩–٧٦

كيف قبل الموارنة بعودة سكان النبعة ولا يقبلون بعودة سكان تل الزعتر وجسر الباشا والكرنتينا ؟!

ايبان : ١٩٧٧ سيشهد تحركا نحو السلام

مونتريال – ي.ب– قال وزير خارجية الكيان اليهودي ابا ايبان انه يتطلع الى نشاط دبلوماسي مكثف خلال العام المقبل للتوصل الى اتفاق سلام دائم بين العرب واسرائيل وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا ان العام الحالي كان يفتقر الى نشاط دبلوماسي مكثف لسببين رئيسيين هما الانشغال بانتخابات الرئاسة الاميركية والحرب الاهلية في لبنان . واعرب ايبان عن اعتقاده بان عام ١٩٧٧ وخاصة النصف الاول منه سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

ايبان يقول عن علم بأن عام ١٩٧٧ سيكون فعالا بالنسبة لاحلال السلام في الشرق الأوسط . وهذا التحديد معناه أن عام ١٩٧٦ كان مخصصا لحرب لبنان ، وهدف الحرب اللبنانية معروف ومتفق عليه ، ويرى ايبان أن المقصود من الحرب اللبنانية هو ابادة الفلسطينيين وقهرهم ويعتقد انه قد تحقق هذا الفرض .

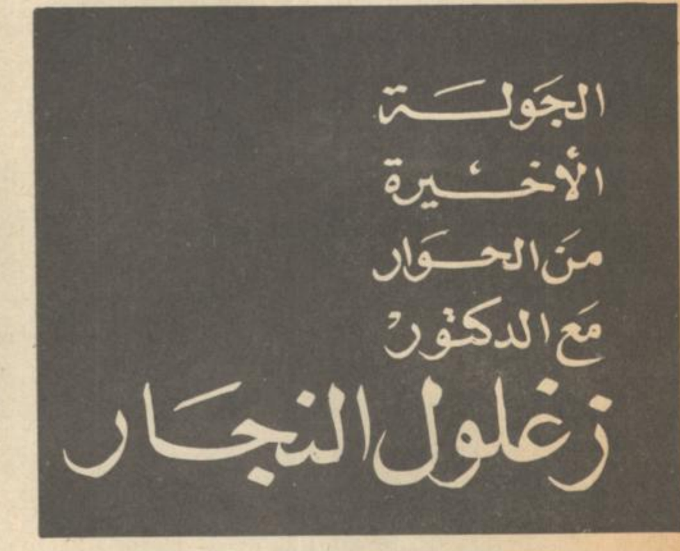
معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

يسر ادارة مدرسة « معهد التوحيد » الخاصة أن تعلن الى أولياء الامور الكرام أنه بفضل الله وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ ـ ٥ ـ ١٣٩٦هـ الموافق ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ، وتشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة أخرجت للناس والله الموفق .

ادارة المدرسة

ملاحظـة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي أمام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧







هذه هي الجولة الاخيرة من الحوار مع الدكتور زغلول النجار عن العمل الاسلامي في امريكا الشمالية . وكانت « المجتمع » قد نشرت حلقتين من هذا الحوار في اعداد ماضية .

□ **هل للاتحاد وسائل اخرى يدعم بها نشاطه واعماله .**

● اجاب الدكتور النجار :
نعم .. هناك وسائل اخرى منها مثلا :

تعريف المجتمع الامريكي بالاسلام انشاء برنامج تعليم الاسلام بالمراسلة ، وفي ذلك اصدر الاتحاد احدى عشرة كراسة تتناول المفاهيم الاسلامية الاساسية وهذه ترسل لمن يطلبها ليتدارسها حسب طاقته ثم يجيب على عدد من الاسئلة المتنوعة الموجودة في نهاية كل كراسة ويرسل الاجابة الى المركز لتصحيحها واعادتها اليه .

وقد افادت هذه السلسلة فائدة كبرى ولذلك يعد الان كتابه المرحلة الثانية من هذه السلسلة وفي النية تطويرها الى برنامج متكامل عن التعريف بالاسلام ان شاء الله .

ومن وسائل الاتحاد : تدريب الطلاب المسلمين وافراد الجاليات المسلمة المحلية والامريكين الذين اعتنقوا الاسلام على الدعوة الى هذا الدين في جميع مجالات المجتمع الامريكي ومنها السجون لان الكثير من نزلاء السجون ليسوا مجرمين حقيقيين بل هم اناس دفعهم الظلم الاجتماعي الى ارتكاب الجريمة وهم مهيأون نفسيا لقبول الاسلام لانه يوفر قدرا من العدل الاجتماعي لا يتحقق فى ظل نظام سواه . ونظرا للنجاح المنقطع النظير الذي لاقته الدعوة الى الاسلام في السجون فقد خصص الاتحاد لجنة خاصة للقيام بذلك وقد اهتدى الاف من الامريكيين على ايدي هؤلاء الاخوة . ويقدر عدد الذين يعتنقون الاسلام بواسطة العاملين في هذه اللجنة بمئة شخص شهريا في المتوسط . وكل من يقبل الاسلام من هؤلاء الامريكيين يوفر له الاتحاد الكتب والنشرات الاسلامية وترجمة معاني القران الكريم وذلك لتثبيت عقيدته وتعميق فهمه للاسلام .

هذا بالاضافة الى ان مئات من طلاب الدراسات العليا والاساتذة قد اقبلوا على الاسلام نتيجة لسلاسل المحاضرات التي يقوم بالقائها عدد من المتخصصين في جولات مستمرة على الجامعات والمعاهد الامريكية وهناك محاولة لاستئجار نصف ساعة اسبوعيا على احدى قنوات التلفزيون الامريكي لتعريف الشعب الامريكي بالاسلام وهذا مرهون بتوفر الامكانات المادية التي تسمح بذلك .

□ **وماذا عن اعلام الاتحاد ؟**

● بعد خمس سنوات من تأسيس الاتحاد زادت فروعه على الخمسين فرعا وحينئذ اصبحت الحاجة ماسة لوجود مقر دائم للاتحاد . اتخذه في بادىء الامر في مسجد الامين بولاية انديانا ليكون منطلقا لنشاطه ومركزا لتنظيمه وحينئذ دخل الاتحاد في مرحلة جديدة من حياته حيث لزم له عدد من المتخصصين واللجان الدائمة من بين اعضائه فأسس مشروع خدمات الكتب الاسلامية ومشروع المطبعة الاسلامية وعدد من بيوت الشباب المسلم ونمت منذ ذلك التاريخ نموا مطردا حتى يومنا هذا .

والامل معقود ان شاء الله ان ينمو مشروع المطبعة الاسلامية الى دار نشر اسلامية كاملة بكل مقوماتها ومطابعها تقوم بنشر كلمة الحق في هذا الجزء من العالم الذي طالما تعذر على المسلمين ان يسمعوه كلمتهم لفقدانهم الوسيلة الى ذلك .

وكما سبق ان اشرنا فان المطبعة الحالية تقوم بنشر مجلة « الاتحاد » وهي مجلة دورية فصلية متخصصة في نشر المقالات الاسلامية ومعالجة مشاكل العالم الاسلامي على مستوى علمي رفيع . والمجلة تستكتب عددا هائلا من علماء المسلمين في مختلف بقاع العالم كما انها تفتح صفحاتها لاعضاء الاتحاد بمختلف تخصصاتهم .

وقد صدرت « الاتحاد » اول مرة عام ١٩٦٤ كمجلة نصف سنوية ثم تحولت الى ربع سنوية منذ عام ١٩٧٠ .

ويقوم بتحرير الاتحاد وادارة شؤونها لجنة النشر والاعلام في الاتحاد ورئيس تحريرها ينتخب اثناء اختيار اعضاء مجلس الاتحاد .

وتوزيع هذه المجلة فاق العشرين الفا في العام حيث توزع مجانا على اعضاء الاتحاد وعلى عدد من مكتبات الجامعات الرئيسية في امريكا وترسل للمشتركين فيها من غير هؤلاء سواء داخل امريكا الشمالية او خارجها .

ومن نماذج المقالات التي نشرت في هذه المجلة :

- النظرية الاقتصادية في الاسلام
- اول دستور مكتوب فى العالم
- وضع الاقليات غير المسلمة في ظل الحكم الاسلامى .
- مفهوم الجماعة في الاسلام
- التناقض بين حق الافراد وحق الجماعة في المجتمعات المعاصرة .
- كيف تم جمع القران الكريم
- نحو فهم الكوارث الاجتماعية والتغلب عليها .
- الجهاد في الاسلام
- احراق الاقصى « واسلاماه » .
- تدهور العالم الاسلامي في القرن الاخير .
- المجتمع والاقليات في ظل

العمل الإسلامي في أمريكا

التصور الاسلامي
- القدس « المدينة المقدسة الحزينة » .
- ما لكولم اكس من خلال مذكراته وتاريخ حياته .
- الحركات الاسلامية المعاصرة .
- شعب الايمان .
- المفهوم الاسلامي للمسيح
- مشكلة تعليم اللغات العربية والانجليزية في باكستان .
- سر الحياة « قصيدة شعرية »
- جذور علم النفس الحديث .
- وضع المرأة في العالم الاسلامي المعاصر .
- دلالات النظم التعليمية في الدول الاسلامية واثارها البعيدة في تشكيل قياداتها الادارية والفكرية .

اما النشرة الشهرية « افاق اسلامية » فقد بدأت تحت عنوان اخبار الاتحاد في سنة ١٩٦٦ وهدفها قيادة الاخبار بين المسلمين في امريكا الشمالية بالاضافة الى عنايتها بنشر التقويم السنوي الاسلامي بما فيه من مواقيت الصلاة واتجاه القبلة في الاماكن المختلفة واعلان بدء رمضان ونهايته والاعياد والاحتفال بها والعطلات الاسلامية . وكذلك الاعلان عن احتفالات الاتحاد ومشاريعه ومؤتمراته بما في ذلك المؤتمر السنوي ومعسكرات الشباب وغير ذلك من الانشطة .

وتعنى النشرة بتسجيل التقارير المختلفة عن نشاط الاتحاد وفروعه والجالية الاسلامية في امريكا الشمالية واراء مختلف افراده في كل ذلك .

كما تعني النشرة باخبار العالم الاسلامي ويبلغ توزيعها أكثر من عشرين الف نسخة .

الجمعيات المتخصصة

□ في امريكا الوف المسلمين من ذوي الكفاءات والتخصصات العلمية المتنوعة . فهل هناك جسور تربط بين هؤلاء على اساس تخصصي :

● بعد سنوات من نشاط الاتحاد تخرج الالاف من اعضائه من حملة الدكتوراه الذين شغلوا مناصب قيادية في الجامعات الامريكية ومراكزها الصناعية ، وكان من الضروري ربط هؤلاء بعدد من التنظيمات التي ترتبط بالاتحاد في شكل ما فتأسست جمعية الاطباء المسلمين وهي تضم ٧ أو ٨ الاف طبيب كلهم من خيار المتخصصين في هذه المهنة ولهذه الجمعية مجلس ادارة مستقل ولها دورية ربع سنوية ولها مؤتمرها السنوي الذي تلقى به بحوث متخصصة تنشر في مجلد خاص . والجمعية تقوم بتأسيس عيادات على اساس اسلامي تتخذها منطلقا للتعريف بالاسلام والدعوة اليه . ولديها مشروع انشاء مستشفى اسلامي مركزي ينتظر أن يباشر بتنفيذه قريبا ان شاء الله .

وهناك جمعية العلماء والمهندسين المسلمين والتي تضم ستة الاف عضو من خيرة المتخصصين في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية ، وللجمعية كذلك مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي تناقش فيه بحوث متخصصة وتنشر في مجلد خاص .

كذلك هناك جمعية علماء الاجتماع المسلمين وتضم حوالي الفين من المتخصصين في الدراسات الانسانية « علم النفس . والفلسفة والتربية والتاريخ والادارة والاقتصاد والعقائد والاديان المقارنة » ولها مجلس ادارة مستقل ودورية ربع سنوية ومؤتمر سنوي .

وهذه الجمعيات لها كيانها القانوني المستقل وبرامجها العلمية والمهنية ومؤتمراتها المتخصصة في تنسيق تام مع الاتحاد في الوسائل والاهداف فرؤساء هذه الجمعيات يلتقون في مجلس تنظيم أعلى مع رئاسة الاتحاد واعضاؤها يحضرون مؤتمر الاتحاد السنوي ويسهمون في شتى نشاطاتها .

هيئة الوقف الاسلامي في امريكا الشمالية

□ كيف يمكن استمرار وضمان هذه المؤسسات والاعمال جميعا ؟

● دعت الضرورة الى تأسيس هيئة للوقف الاسلامي في امريكا الشمالية سجل باسمها كافة ممتلكات الاتحاد ومشاريعها الاقتصادية حفاظا عليها وضمانا لاستمرارها وتمكينا لها من التوسع على اسس سليمة .

وقد روعي في تأسيس هيئة الوقف أن تعبر عن التصورات الاسلامية مع الاستجابة لمطالب القوانين المحلية في امريكا الشمالية وقد سجلت باسم تلك الهيئة : المساجد والمراكز الاسلامية التي اسسها الاتحاد . وبيوت الشباب المسلم وكل ممتلكات الاتحاد الاخرى بحيث لا يمكن التصرف فيها بغير ما انشئت له وهو الدعوة الى الله وحده .

واجب المسلمين تجاه العمل الاسلامي في امريكا

□ ما هو تصوركم لواجب المسلمين نحو هذا العمل ؟

● لقد استمر نمو الاتحاد حتى زادت فروعه على ١٣٠ فرعا عام ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م . واصبح حجم العمل وتطلعات المسلمين في امريكا الشمالية سواء كانوا من اعضاء

الاتحاد أو من الجاليات الاسلامية المهاجرة أو من المسلمين الجدد يتطلب مزيدا من التنظيم وهنا بدت الحاجة الى تشكيل لجنة عليا التخطيط والتنظيم انيطت بها مسؤولية اعادة النظر في نشاط الاتحاد ككل وتحديد أولوياته ووضع البرامج والخطط لترجمة ذلك الى واقع عملي . وقد عملت اللجنة سنة كاملة وخرجت بمخطط شامل لخمس سنوات وتفصيلات دقيقة للسنتين الاوليين . وقد اوضحت هذه الدراسة ضرورة وجود امانة عامه دائمه من افراد متفرغين العمل وضرورة احداث تغيرات في تنظيم الاتحاد والاوليات في مشاريعه .

وقد حددت الدراسة اولويات نشاط الاتحاد للسنوات الخمس القادمة في النقاط الثلاث التالية :

● أولا : العمل على تعميق المفهوم الاسلامي لدى الاعضاء بصفة عامة وتخريج عدد من الدعاة المدربين تدريبا اسلاميا رائدا بصفة خاصة .

● ثانيا : نشر اكبر عدد ممكن من الكتب التي تحمل الفكر الاسلامي الصافي وتخاطب مثقفي المسلمين وغير المسلمين وذلك لاثراء المكتبة الاسلامية باللغة الانجليزية بالرصيد اللازم من الكتب المفيدة في مختلف فروع المعرفة الاسلامية .

● ثالثا : توحيد كلمة المسلمين في امريكا الشمالية دفعا لما يتهددهم من أخطار مباشرة وغير مباشرة ومنها انتشار البدع والخرافات بين بعض المسلمين الجدد وانصاف المتعلمين والاجيال المتأخرة من ابناء المسلمين .

وفعلا اسست الامانة العامة الدائمة من خمسة اعضاء ممن مارسوا العمل الاسلامي القيادي ومن الذين يحملون اعلى المؤهلات العلمية وتفرع عن تلك الامانه مكتب للتدريب على الدعوة واخر الثقافة والتربية والنشر وثالث للشؤون المالية ورابع للشؤون الادارية وقد انجز مكتب الدعوة استكتاب نخبة من علماء المسلمين المنتشرين في الارض في مواضيع متنوعة . وستقدم هذه الدراسات ان شاء الله الى المهتمين بالعمل الاسلامي في امريكا الشمالية.

كذلك بدات هيئة الوقف الاسلامي تأسيس دار للنشر تقوم بنشر الكتاب الاسلامي وفي مقدمة مشاريعها اصدار طبعة موثقة لترجمة معاني القران الكريم بالانجليزية .

وفي مجال توحيد كلمة المسلمين تم تشكيل مجلس التنسيق الاسلامي الاعلى لامريكا الشمالية وهو مجلس مستقل استقلالا تماما يمكنه من القيام بمهمته الاساسية وهي توحيد كلمة المسلمين في تلك البلاد ويضم ممثلين عن الاتحاد وجمعياته المتخصصة والجمعيات المحلية للجاليات الاسلامية والمواطنين الذين قبلوا الاسلام دينا .

وقد انيطت بهذا المجلس مسؤولية تنسيق النشاط الاسلامي على اعلى مستوى بين الهيئات الاسلامية والمراكز الاسلامية وائمة المساجد ورؤساء جمعيات الجاليات المسلمة ورابطة العالم الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي واليوم زادت فروع الاتحاد — بفضل الله — على ١٧٥ فرعا من امهات الجامعات الامريكية وزاد عدد الطلاب المسلمين على مائتي الف وزادت تباعا مسؤولية الاتحاد ومهامه وتعددت مشاريعه ومنها :

— انشاء مقر دائم للاتحاد .

عمل احصاء شامل للمسلمين في امريكا .

— انشاء مكتبة اسلامية مركزية .

— انشاء دار النشر الاسلامية .

— التوسع في انشاء بيوت الشباب المسلم

— انشاء مدرسة اسلامية .

— انشاء معهد الفات يعلم ابناء المسلمين الوافدين للدراسة اللغة الانجليزية ويعلم المسلمين الجدد اللغة العربية .

— انشاء معهد للدعوة الاسلامية يتطور مستقبلا ليصبح جامعة اسلامية ان شاء الله .

— انشاء مستشفى اسلامي

— تخصيص عدد من المنح الدراسية لنوابغ المسلمين في المجالات التي يحتاجها العالم الاسلامي .

— تخصيص عدد من المنح في الجامعات الاسلامية كالازهر والمدينة المنورة وجامعة الامام محمد بن سعود لعدد من المسلمين الجدد لكي يتمكنوا من دراسة الاسلام .

ازاء ذلك كله فان واجبا عظيما يقع على عاتق المسلمين جميعا خاصة الاغنياء منهم — تجاه العمل الاسلامي في امريكا .

ان اعباء الاتحاد كبيرة . بينما امكاناته محدودة .

وفي مجتمع كالمجتمع الامريكي — بغناه وانفاقه الضخم ووسائله المتقدمة لا يستطيع العمل الاسلامي ان يقوم بواجبه خير قيام الا اذا ملك من الامكانات والوسائل ما يمكنه من المنافسة . او يمكنه من بلوغ مستوى لا يظهر فيه بمظهر العجز والقصور المعيب .

وهو لا يمكن ان يحصل على تلك الامكانات الا بالدعم المالي الذي ينبغي على العالم الاسلامي ان يبذله بسخاء وباستمرار .

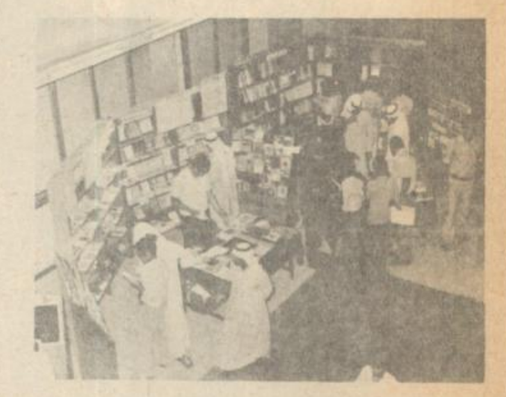
أراء زوّار المعرض

كلمة السيد / عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد :

الفكرة بحد ذاتها جيدة جدا ــ وهي تجسيد الكتاب الاسلامي ــ خصوصا لدى الشباب الصغار الذين نعتبرهم القاعدة الاساسية الذين يجب أن يشبوا على هذا المنوال ، والفكرة جيدة وأيضا توقيتها جيد والشباب مقبلون على السلام .

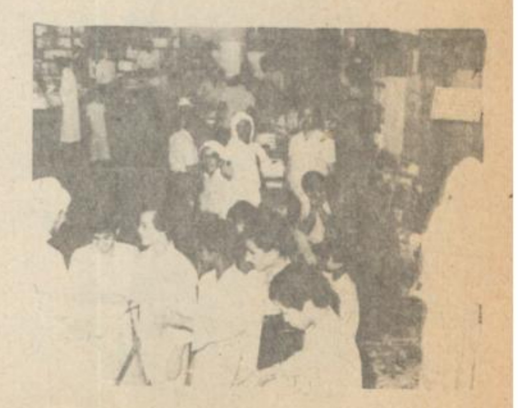
كلمة السيد احمد المزروعي ــ وكيل وزارة التربية المساعد

الفكره جيدة لتعريف القارىء في الكويت بما انتجته المطابع العربية الاسلامية بخصوص الثقافة والمعرفة في مجال العلوم الاسلامية وفي مجال العلوم الاخرى .. ومن غير شك أن محاولة تعريف المجتمع من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي بما تنتجه المطابع في مجال المعرفة خدمة جليلة ، وخدمة يحتاج اليها القارىء المسلم ، ويحتاج اليها القارىء في اجزاء كثيرة مختلفة من الوطن العربي الاسلامي واعتقد ان هذه المساهمة جديرة بكل التقدير والاحترام .



كلمة السيد خالد الحسن ــ عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية ــ فتح

شيء طيب جدا أن تجمع الكتب ذات الفكر الاسلامي في مجمع واحد ليطلع عليها المواطن الذي تاه في المرحلة الاخيرة بين مجموعات الكتب المترجمة في المجال الفكري ، فهذا الفكر يعبر عن تراثنا وحضارتنا المتصلة اتصالا وثيقا بمستقبلنا لنستفيد منها وما يتفق ومصالحنا الاساسية المرتبطة بأسس أفكارنا حتى لا نخرج عن ذاتنا ، فمن هذا المنطلق أن يجد المواطن نفسه في مكان فيه هذه الكتب ، يندر ان يراها مجمعة في مكان اخر فهي شيء جديد جدا ، كذلك كان لعملية الاخراج وترتيب المعرض اثر لا بأس به على ما اتصور في جلب انتباه المواطن العادي الى الانتباه الى المجالات المتعددة التي يمكن ان يتنقل بينها الانسان الذي يريد أن يقرأ ، واعتقد أنها مجموعة جيدة ، لكن امل في المعرض القادم أن تكون مجموعات الكتب المعروضة أكبر وأكثر وانواعها اكثر والامور المتصلة بمشكلاتنا الحالية مشكلات العصر تكون أكثر لانه حتى الان مع الاسف الشديد لا نزال نعاني قحط في التاليف الفكري في مجال معالجة مشاكلنا الحالية ، ولا نزال نكتب عن الماضي امل أن يكون هناك ما يمكن تقديمه في المعرض الثالث عن الحاضر لان المواطن العادي يريد أن يعالج مشاكله بنفس القدر الذي يريد به أن يفهم تاريخه .



واخيرا تشكر المجلة لجنة التنظيم والاشراف على المعرض التي أمدتنا بهذه المعلومات القيمة ، كما نشكرها على جهدها الدائب من اجل انجاح المعرض وحسن عنايتها بالزوار والباعة وما تقوم به من جهد في اذاعة المعرض وتقديم الاناشيد الاسلامية الهادفة والله الموفق .


مذكرات


الحلقه
١٩



ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

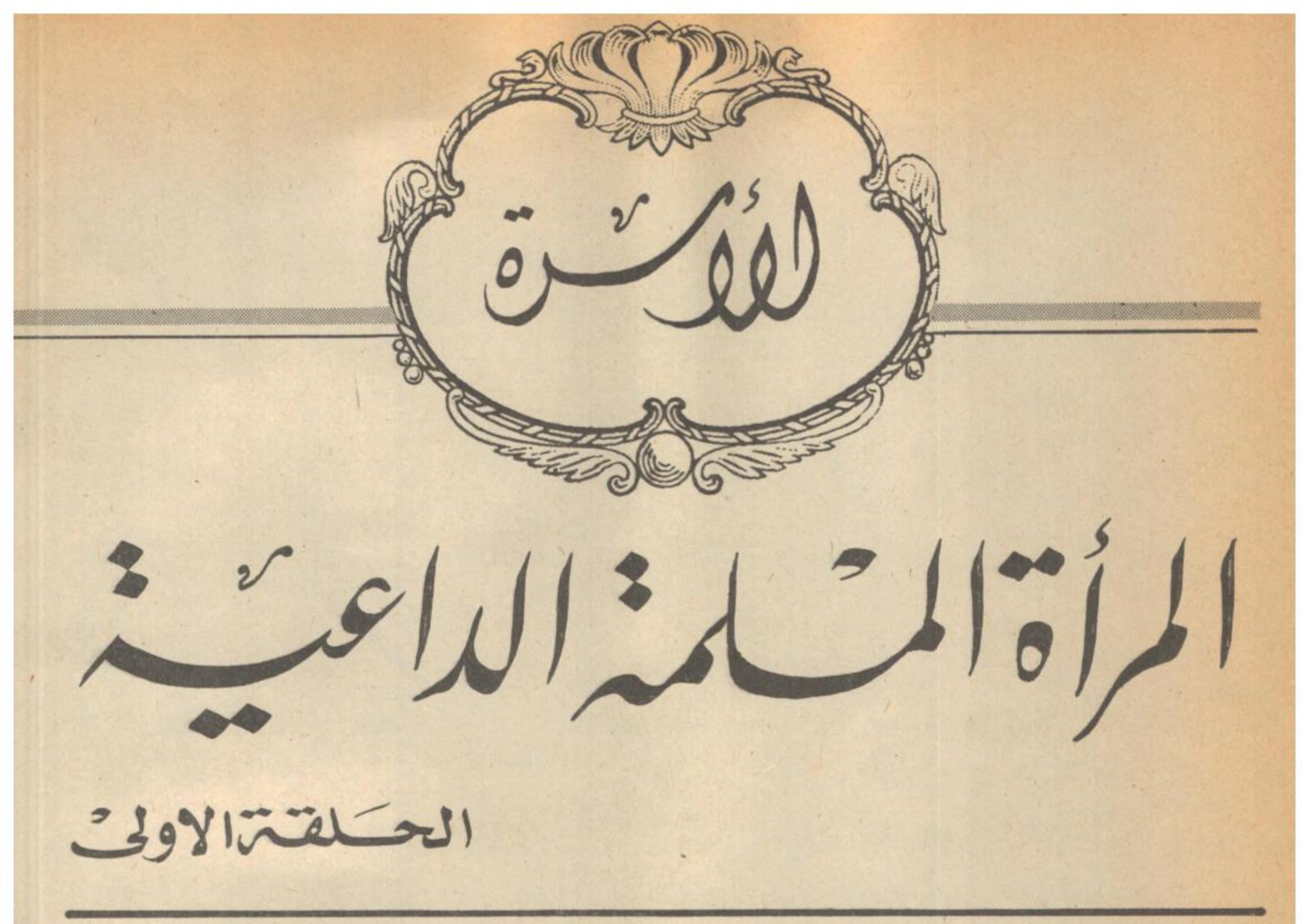
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- السلطان عبد الحميد يتحدث عن منفاه فى قصر علاء الدين فى سلانيك
- سوء المعاملة التي يلقاها في المنفى .

٤ نيسان ١٣٣٣ — ١٩١٧

بيلربي : —

قصر علاء الدين في سلانيك مشيد في مكان لطيف مطل على البحر .. واذا ما نحيت جانبا تلك الايام التي مرت بي فيه على محنة وسجن فاني اقول انه قصر لطيف للغاية ولكني في الوقت الذي دخلت فيه هذا القصر اللطيف جدا في ظلمة احدى الليالي فانني لم اكن افهم ماذا سيحدث في حياتي التي كنت ساقضيها فيه من بعد فقد لاحظت سريعا ان الاشخاص الذين ارسلوني هنا كانوا مضطربين ، كانوا خاطئين ، ولانهم كانوا يخافون من كل شىء فانهم ايضا كانوا يخافون مني والا فانهم ما كانوا يرسلون سلطانا معزولا عن عرشه من ادنى البلاد الى اقصاها لكي ينام على اسرة من الحشائش بلا غطاء . ولكن خوفا كبيرا مثل هذا يمكن ان يجعل الانسان عديم الاحترام الى هذا القدر . لقد قدموا لنا في اول ليلة لنا هناك من الطعام لا انقصه الله ازرا جافا وقليلا من الزبادي وارسل والي سلانيك لي شخصيا صينية طعام فأعددتها . استطاع الاطفال والكبار ... ان يأكلوا بأيديهم لعدم وجود ملاعق وشوك واكواب ، ثم ناموا اما انا فقد قربت كرسيين كبيرين من الطراز القديم ورحت في النوم . اغلقوا الابواب علينا بالاقفال . كان في



المرأة المسلمة الداعية

الحلقة الاولى

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لا يزال الحديث عن المراة المسلمة الداعية بكرا .. اذ لا نرى الا قليلا من الموضوعات والاحاديث التي تناقش حالة المراة لمسلمة التي تستطيع حمل المسؤولية في هذا المجتمع ، والقيام بدورها كمربية وداعية . تتصدى مع الرجل المسلم لدعاوي الجاهلية وتقف في وجه الزحف الجنسي الخبيث — ووجه التحديات المعاصرة — في هذا الزمن الذي امتلا بالمتناقضات حتى شد انظار الناس الى غرائبه — سلب البابهم لمفاجاته ، واطار صوابهم من مثيراته .

ولا أقصد في هذا الموضوع وغيره اعادة الحديث عن حقوق المراة : ما لها ، وما عليها او الدخول في النقاش التقليدي حول تعليمها ، وحريتها ، وعملها ، واختلاطها . وغير هذه المفتريات .

ولا اريد — ايضا — تعداد المكاسب والحقوق التي منحها الاسلام للمراة لان هذه الموضوعات كلها قد استوفت نصيبها من النقاش والجدل ، واطنب في الحديث عنها الكتاب والمدافعون وبينوا ان الاسلام في نظرته الى المراة مثل غيرها — قد أعادها الى سواء الفطرة الانسانية السليمة ، التي انحرفت عنها المجتمعات : الرجل والمراة وبذلك عرفت حقوقها ، وقامت بواجباتها .

ان هذه الامور — كما قلت — قد استوفت حقها من النقاش ، والاسلام لا يهتم في هذا أو غيره ، وليست صيحات المفكرين والمغترين الا صورة من صور الحقد المأفون ، والكيد الظالم للاسلام والمسلمين ، وحرى بنا أن لا نقع في الشباك فنخوض في الجدل العقيم ، والنقاش الفارغ ليسلب منا الاعداء سلاح الزمن الخطير ، عندما نضيعه سدى بالتفاتنا الى امور لا حاجة لنا بها

ان ان هذا الحديث موجه الى المسلمين الذين يخافون ربهم ، لانهم يؤمنون بالله ربا والها ، وملكا يؤمنون بالاسلام عقيدة ومنهجا للحياة ويحترمون عقولهم فلا يفتئتون على الحق والواقع . ويقدرون نعم الله عليهم ، فلا يشكون بمنهج الله ، ولا يرتضون غيره طريقا ودستورا ، عقيدة ورسالة ، وهم يسعون الى تطبيقه في أنفسهم ، وبيوتهم ، ومجتمعهم ، ملتمسين الطريق

الصحيح مستفيدين من كل نصيحة مستسهلين الصعب ، ابتغاء مرضاة الله عز وجل يتسابقون للتضحيات للفوز بثوابه العظيم .

١ ـ ضرورة الوعي .

وقبل أن نطرح عددا من الاسئلة والموضوعات حول المراة المسلمة الداعية لا بد لنا من توضيح الصورة التي نتحدث عنها .

فهل نريد زيادة عدد الفتيات المسلمات اللواتي يتمسكن بشعار الاسلام ويحافظن على الفرائض والاخلاق فقط .

ان هذا الهدف نتيجة طبيعية لما نريد ، بل هو مسلمة وشرط ضروري للوصول الى ما نريد ، ولا يمكن الحديث عن المسمة الداعية ، اذا لم تكن مثل ذلك متمسكة بشعار الاسلام محافظة على فرائضها وواجباتها كمسلمة .

ومن هنا يبرز دور الوعي عند المسلمة ، وهي عندما تبلغ درجة من الوعي الاسلامي الذي يفتح امامها منافذ التبصر والبصيرة ، وحوافز التحدي والعمل ويقين الحق والثبات

وعندها تغدو قادرة على الثبات في مجال الصراع ، مع اليقين الراسخ بانتصار الحق ، واثقة المطلقة بعون الله عز وجل .

وهي ـ لهذا ـ اكثر حرصا على شعارها الاسلامي ، وواجباتها في الحياة وسلوكها في المجتمع من حرصها على الحياة ذاتها .

فحاجتنا ـ في الواقع ـ تبدو اكثر ضرورة واهمية ، الى المراة المسلمة الواعية التي تستطيع فهم اسلامها وتعي ايضا معنى تمسكها بدينها في هذا القصر بالذات ، رغم قسوة الظروف ، وغرابة النظرات ، وكثرة الفتن .

وهي بالتالي تستطيع قهر الشك وطرده من نفسها بشكل نهائي حاسم وتستوثق من نصر الله لها ، وتثق وتطمئن بأنها ـ وحدها ـ الفائزة بين بنا تجنسها ، لانها وحدها الصادقة مع ربها وفطرتها .

حين يترفر الوعي الصحيح للفتاة المسلمة الداعية ، تحقق نوعا من الدفاع الذاتي ـ السلبي ـ ضد غارات المدنية الحديثة ، التي ترفع رايات الجنس ، وتسلك طريق الاغراء والاثارة لافساد الجيل ، وضرب الاخلاق والقضاء على العقيدة .

وهي ـ بوعيها ـ تضمن صمودها أمام مغريات العصر ودعاويه ، وتزداد ثقتها باسلامها ، وتفشل كل المغريات في جرها أو تخويفها مهما كانت براقة أو شرسة أو خادعة .

ووعيها يضمن لها استمرارها في الحياة ـ ايجابية ـ كصورة واقعية رائعة أمام بنات جنسها ـ متزنة سوية ، لا تحارب الفطرة الانسانية التي خلقها الله ، ولا تعاني القلق الذي اتى به العصر وتبقى مثالا واضحا عن المراة المسلمة مهما تبدلت صور المدنية الحديثة ومظاهرها وهي ـ بوعيها ـ تستطيع ان تتفاعل مع المجتمع ـ باعتقادها الواضح الراسخ وسلوكها الناصع النظيف . وشعارها الصادق ، وتعاملها الايجابي مع المجتمع ضمن حدود الادب الاسلامي ، ووفقا لشروط الحوار الاسلامي . وهذه الصورة من التعامل تبدو اكثر اشراقا وتأثيرا في الناس من اية صورة أخرى ، لانها صورة المثل والقدوة ، مثل الفطرة السوية والواقعية الصحيحة .

فاذا كانت المراة المسلمة الواعية تحقق نوعا من الدفاع السلبي ضد فلسفة العصر المادية . واغراءاته الجنسية ، فانها ايضا بثباتها واستمرارها كواقع وقدوة نوع من العمل الايجابي في المجتمع ايضا .

ان صورتها الاسلامية : عقيدة ومظهرا ، وسلوكا ، وثباتا ، وترفعا عن الانسياق وراء شياطين العصر توفر لها سلاحا مؤثرا ، يقوم على أصول العقيدة الربانية ، ويلائم الفطرة البشرية ويعالج امراض المجتمع بايجابية وبساطة ، وبواقعية وشمول .

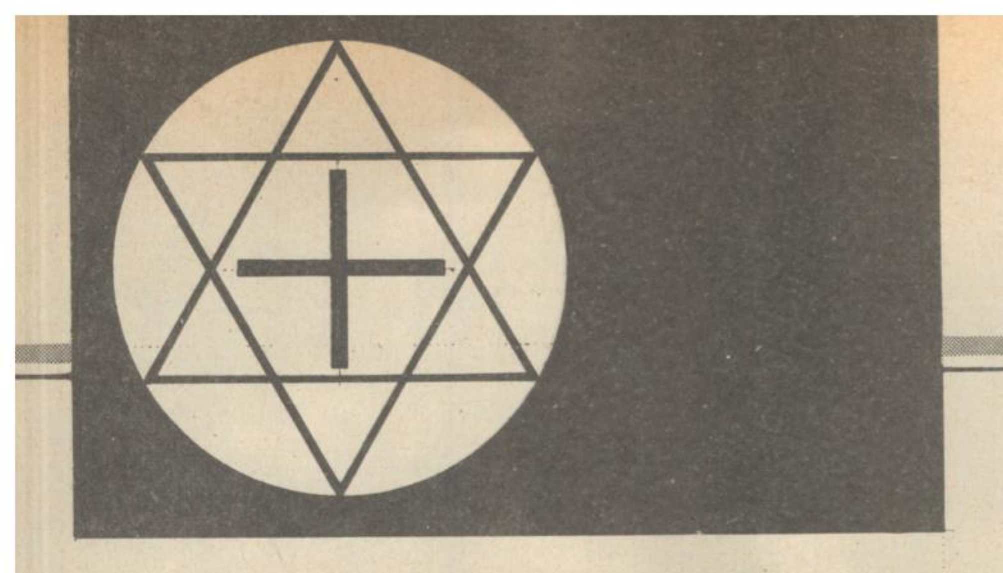
ان هذه المراة ستملك ـ الى جانب سلاح الوضوح في العقيدة والسلوك القدرة على العطاء باسلوب سهل ومؤثر ، أسلوب هادف وقويم بعيد عن الخيال والادعاء والتناقض والكذب .

وسيجعلها قادرة على تحطيم الدعاوي الباطلة لحضارة الجنس والاثارة والمادة ، وفلسفات العصر القاتلة التي ترمي الى زعزعة ايمانها وحشرها في سوق الفجور والفساد لتغدو مطية لهدف القوى الشريرة .

وان وعيها سيتيح لها قدرة على فهم مشكلات الحياة ، ولا سيما ما يخص المراة منها ، ثم تحديد الاهم منها ، ومعرفة دورها وواجبها مستلهمة العقيدة في حلها ، ومناقشة الوقائع على اساسها ، لتبين تناقضات المراة المعاصرة ـ وتكشف عن حقيقة الدور الذي تخطط له الفلسفات الحديثة وطبيعة القلق الداخلي ، والعذاب الدائم الذي تعيش فيه .

على ضوء هذه الحاجة الملحة لوجود المراة المسلمة الواعية ـ اولا والداعية العاملة ـ ثانيا ـ نمضي في هذه الموضوعات على هدى الله عز وجل ان شاء الله .

محمد حسن بريغش





بقلم: محمد الحامد

- التبشير والاستشراق هما ر...
- المبشرون هم طلائ...

والمظهر الخامس التدخل المباشر لقناصلهم ودولهم: وقد اتخذ هذا التدخل عدة أشكال منها (أولا) استخدام تلامذتهم من أبناء المسلمين وغيرهم من سكان البلاد: فقد حرص زعماء الحركات التبشيرية على الوصول الى ابناء البلاد وضمهم الى حركاتهم سرا وعلنا كما اتضح من محاولاتهم لتشكيل التكتلات السياسية في بيروت خاصة، وكانوا بذلك يسيرون بالعمل التبشيري وفق مخطط سياسي حاذق اذ يتهربون من الاصطدام بقوانين البلاد فينقذون انفسهم من الطرد المتواصل والرحيل الفوري. ولكن كيف تحقق لهم مثل هذا الاستخدام بسهولة؟ يقول الدكتور محمد البهي — وكان المبشرون والمستشرقون امنين في عملهم، اذ ايقنوا ان المؤسسات الاسلامية على تعددها وتنوعها لم تعرف الى الان وضعية التبشير والاستشراق في توجيه الشعوب الاسلامية حتى تحاول أن تلقاها، فضلا عن أن يكون لقاؤها اياها ضعيفا أو قويا فالازهر ليس أكثر من ترديد للخلف عن السلف، وجمعية الشبان المسلمين تقليد لجمعية الشبان المسيحية في جانب واحد هو ممارسة الرياضة — .. هذا وان تلامذتهم وصنائعهم من المسلمين المسئولين كانوا اكبر اسباب التمهيد لهم ولا ادل على ذلك من فتح أبواب المجالات العلمية لهم فالمجمع اللغوي بمصر كان من اعضائه جب، وهو اكبر مستشرق انكليزي، وله كتابا تعميقة وخطيرة ضد الاسلام ولوي ماسينيون وهو اكبر مستشرق فرنسي، وهو الذي كان يرعى الجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر، ومرجرليوت، وهو انكليزي متعصب ضد الاسلام ونيكلسون من من اكبر مستشرقي الانجليز المتهجمين على الاسلام. وأما المجمع العلمي بدمشق فكان من أبرز اعضائه جريفني الايطالي، وهارتمان الالماني وهوتمان الهولندي، وجو تهيمل الكولومبي، وجويدي الايطالي وجي سو الفرنسي، ونالينو الايطالي. ومن أجل نجاحهم من وراء تلامذتهم وصنائعهم كان لا بد من قوة عسكرية تساندهم. وهذه القوة كانت تكمن في نواياهم كما ظهر لدى الانجليز منذ أن اشتركوا مع القوات العثمانية في اجلاء الفرنسيين عن مصر سنة ١٨٠١ واستطاعوا باصابعهم الخفية أن



الاستشراق

الحلقة الاخيرة

...حربة التي تطعن الاسلام
...رب الصليبية الحديثة

يثيروا الفتن في البلاد بين المسلمين والاقباط في مصر حتى كانت ثورات داخلية دفعت خديوي مصر الى الاستعانة باية دولة من دول أوروبا لتمكينه من العرش ، فوجدت بريطانيا الفرصة سانحة ان لم تخطط لها من قبل ، لتدخل مصر بعد أن طال تشوقها لاحتلالها . وكان من أخطر عناصرهم الاستاذ عزيز عطية ،

الذي عمل استاذا بجامعة الاسكندرية وهاجر الى أمريكا ، والدكتور فيليب حتى الذي هاجر الى أمريكا ، والدكتور بطرس عبد الملك الذي نزح الى أمريكا ، والدكتور طه حسين الذي عرف عنه انكار أن القران من وحي الله كما ورد في كتابه الشعر الجاهلي ، أما في الهند فكان اخطر تلامذتهم السير أحمد خان الذي كان

مشرفا على كلية علمية دينية هي الكلية الانكليزية الشرقية المحمدية . التي كان يدرس فيها الاسلام جنبا الى جنب بالمساواة مع النصرانية ، وكان يدعو للتجديد الذي يعني الخروج من الاسلام ، والذي أوجد المذهب القادياني والاحمدية في الهند .

ثانيا : المؤتمرات للتامر ، لم يكتفوا بالعمل المغلق او السرى حتى عقدوا المؤتمرات العديدة بين الحين والحين ، واعلنوا فيها عن مقاصدهم وأهدافهم التي كانت تتركز مع تنوعها على خلق تخاذل روحي ، وشعور بالنقص لدى المسلمين ، وحملهم بهذا على الرضا والخضوع للتوجيهات الغربية ومن المؤتمرات التي عقدوها وتدارسوا فيها منهاج سياستهم مؤتمر القاهرة في سنة ١٩٠٦ ومؤتمر بيروت في سنة ١٩١١ ومؤتمر القدس في سنة ١٩٢٤ ومؤتمر اخر في القدس في سنة ١٩٣٥ ومؤتمر دلهي سنة ١٩٦١ . وهم فيها يقررون بأن لا يدعو المسلمين الى النصرانية بدلا من الاسلام وانما يحاولون تشويه الاسلام ويصورونه ويصورون المسلمين لاوربا وامريكا بصورة مزرية من عشق الملذات وادمان المخدرات ولا ننسى سنة ١٩١٠ التي عقد فيها أكبر مؤتمر تبشيري التقى فيه مائة وتسع وخمسون جمعية تبشيرية في ادنبره باسكتلندة ،والفوا لجانا مشتركة ، ولكنها لم يكتب لها نجاح كبير في تحقيق الهدف الذي سموا اليه من توحيد المبشرين ،وما ذلك الا لان لكل دولة من وراء التبشير غايات سياسية تخالف غايات سائر الدول .

التبشير والاستشراق

ثالثا : التدخل المنفرد والتدخل المشترك : عرف عن فرنسا ، الدولة العلمانية في بلادها ، بأنها كانت تحمي رجال التبشير في الخارج ، فاليسوعيون المطردون منها هم خصومها في الداخل ولكنهم اصدقاؤها الحميمون في الخارج . وايطاليا التي ناصبت الكنيسة العداء وحجزت البابا في قفص سموه الفاتيكان كانت تبني سياستها على جهود الرهبان والمبشرين ، حتى روسيا التي تحارب

الاديان في بلادها نجدها بعد الحرب العالمية الثانية قد تظاهرت بالعطف على رجال الدين من باب الغاية تبرر الواسطة حين ارادت ان تحقق لنفوذها توسعا اقليميا وسياسيا فما كان منها الا ان دعت الى مجمع مسكوني في موسكو وحملت اليه المؤتمرين في طائراتها ، ثم قابل ستالين نفسه اولئك المؤتمرين . اما امريكا وبريطانيا فلهما باع وذراع في هذا المضمار . فمما يعرف انه ما

بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٥٠ كان قد اتسع نفوذ المبشرين الامريكيين في الدولة العثمانية ، وكذ تدخلهم في شؤون البلاد مما جعل الدولة تعزم على اخراجهم من البلاد كلها ، ولكن وزير الخارجية الامريكية نفسه تدخل ضد العزم ورفض ان يوافق على هذه الخطورة ، ولجأت امريكا لاثارة المشاكل للدولة وصرفها عن امر المبشرين مما ابقاهم يتمتعون بحقوق الرعايا الامريكيين كما تنص معاهدة

الامتيازات الاجنبية — التي منحت الاجانب في البلاد حقوقا واسعة واستمرت هذه المعاهدة حتى تخلصت منها الدولة سنة ١٩١٤ اذ الغتها بنشوب الحرب العالمية الاولى . واما في سنة ١٩٢٤ فقد عقد اتفاق بين فرنسا وامريكا ورد في المادة العاشرة منه ، ان اشراف الدولة المنتدبة على الارساليات الدينية في سورية ولبنان يجب ان يقتصر على حفظ الامن وتسيير الحكم . ثم ان نشاط هذه الارساليات الدينية يجب الا يعترض سبيله ، كما ان نشاط رجال هذه الارساليات يجب الا يخضع لقيود بسبب جنسياتهم ما دام قاصرا على الحقل الديني — ولكن فرنسة المنتدبة على سورية ولبنان نقلت امتيازات الارساليات المختلفة الى الارساليات الفرنسية وحدها ، كما حصل مع الالمانية ، وجعلتها من باب الصراع على النفوذ الذي سناتي على ذكره فيما بعد ، تحت اشراف المفوض السامي الفرنسي في سورية . وفي سنة ١٨٧٥ اضطرت جمعية اليسوعيين الى التخلي عن بضع المدارس التي انشأتها في لبنان لاطفال الدروز وذلك أمام حزم الحكومة العثمانية . وكانوا يلجأون الى قناصلهم لحمايتهم من الملاحقة وفي سنة ١٨٤١ عندما ارادت الدول الغربية ان تخرج ابراهيم باشا من سورية بالقوة وعزمت على ضرب بيروت من البحر ارسلت امريكا سفينة حربية حملت المبشرين الى قبرص . وبعد ان انتهى ضرب بيروت وخرج

ابراهيم باشا من سورية اعادت امريكا مبشريها الى اماكنهم في نفس في نفس السنة . واما بريطانيا فكانت من القوة والنفوذ بحيث انها لم تكن تخشى نفوذ غيرها من الامريكان والفرنسيين والطليان ، فكانت الدولة تلين امام مبشريها نتيجة لتدخلها الفعال ، وقد حصل ان ارادت الدولة ان تغلق بعض المدارس وتمنع باعة الانجيل المتجولين ولكنها عادت عن ذلك تحت ضغط القناصل الانجليز ، وقد صرح بذلك كل من رشتر وجسب من كبار المبشرين . وكان القنصل الانجليزي في حلب سنة ١٩٦٠ مثلا يسعى للتبشير بنفسه عندما اشترك في محاولة لتنصير بادية الشام . وفي سنة ١٨٨٨ اغلقت الدولة العثمانية مدارس المبشرين الامريكان لانها فتحت ابوابها بدون ترخيص رسمي ولكنها عادت وفتحت بعد تدخل نقنصل في بيروت والوزير المفوض في استنبول ، كما يقول جسب . ولما تحول المبشرون البروتستانت الى دعوة الارمن بعد عجزهم عن الوصول الى المسلمين حصل بطريرك الارمن على حمايتهم من الباب العالي ولكن السفير البريطاني تدخل ليحصل للبروتستانت سنة ١٨٥٠ على الاعتراف بهم كطائفة وطنية لها حق النشاط الجهري دون ملاحقة الدولة ومن ابرز الادلة على ان حماية المبشرين كانت تحمل طابعا سياسيا ان الوزير المفوض الامريكي كان يهوديا ولكنه كان يساعد المبشرين النصارى ويقول كما يروى لنا جسب

— انا أمريكي في الدرجة الاولى ثم انا يهودي — وأما فرنسا فقد أجمل الاب اليوسوعي مينر سياستها في الشرق حين قال — ان الحرب الصليبية الهادئة التي بداها مبشرونا في القرن السابع عشر لا تزال مستمرة الى أيامنا .. وقد احتفظت فرنسة طويلا بروح الحرب الصليبية ... وكان من غايات الامتيازات الاجنبية دائما أن تحتفظ فرنسة بالدور الذي يلعبه رهبانها وتوسعه . وقد اعترف لقناصلنا وسفرائنا بالحماية للنصارى .. ولقد كانوا يبذلون جهدا كبيرا ليهدئوا من خوف المسلمين المتعصبين وليحموا المبشرين في الدولة العثمانية .. وكان لفرنسة في اكثر الاحيان قصاد رسوليون في اشخاص قناصلها وخاصة في القرن السابع عشر — .

وقد اقترح المبشر اشعيا بومان سنة ١٩٣٠ على بريطانيا وفرنسة باعتبار انهما أكثر الدول سيطرة على العالم الاسلامي أن تتفقا على سياسة السيطرة على الشواطىء حيث يمكن وصول الدوارع والات القتال الحديثة بسهولة . وقد ظهرت هذه السياسة في جعل لبنان كوطن نصراني ، وفلسطين يهودي ، وايطاليا ابعدت المسلمين لتحل محلهم الايطاليين على شواطىء ليبيا وفعلت ذلك فرنسة على شواطىء الجزائر .

وتمهيدا للتدخل السافر حصلت كل من فرنسة وانجلترا على الامتيازات الاجنبية من الدولة العثمانية والتي ابتدات سنة ١٥٣٦ عندما منح السلطان سليمان القانوني فرنسوا الاول ملك فرنسة شيئا من الامتيازات التجارية لرعاياه اثناء مرورهم واقامتهم . وتنازعت انكلترا وفرنسة على حماية الاجانب ممن ليس لدولهم تمثيل في استنبول .

رابعا : الصراع العسكري : كانت بريطانيا وفرنسة تهتمان بسورية بشدة وتتنافسا عليها ، فلما وقعت فتنة سنة ١٨٦٠ بين الموارنة والدروز بعثت من فرنسة وبريطانيا اراد نابليون الثالث ان يمد اجل بقاء الجيش الفرنسي في سورية ، ولكن بريطانيا رفضت ذلك . ولما أصر نابليون الثالث على رايه اعدت انكلترا عشرة الاف جندي في قبرص ومالطة وجبل طارق ، فسحبت فرنسة جميع جنودها تحت تهديد السلاح سنة ١٨٦١ وفي الخامس من حزيران بالذات . وفي فتنة سنة ١٨٦٠ هذه احتجت الدول الاوروبية لان حكومة استنبول عزلت الامير بشير الثالث من ال شهاب ، فكانت فرصة للتدخل في شؤون البلاد الاسلامية ، صحيح أن استنبول لم تقبل باعادة ال شهاب الى الحكم ولكنها نزلت عند رغبة الدول الاوروبية وضغطها وعزلت الوالي الذي عينته بدلا من بشير الثالث في جبل لبنان .

واما النمسا فقد تدخلت من خلال مستشارها مترنخ الذي كان ابرز شخصية سياسية في القرن التاسع عشر في شكل الحكم في جبل لبنان فاقترح أن يقسم الجبل الى قائمقاميتين احداهما اسلامية والاخرى نصرانية . فاضطرت استنبول لقبول هذا الاقتراح وكان الفاصل بين القسمين طريق بيروت دمشق . ولكن هذا التقسيم ما كان يرضي مطامع المخططين لفتن التدخل ، فثارت تباعا حتى وصلت ذروتها في فتنة سنة ١٩٦٠ التي تدخل بحجمها الانجليز والفرنسيون لحماية النصارى على الرغم من أن الانجليز كانوا يمدون الدروز بالسلاح ولكنهم اخذوا موقف حماية النصارى ضد الدروز بحجة انهم مسلمون . ويرى المبشر الامريكي هاريس جسب بأن هذه الفتنة كانت اعلانا ناجحا اذ — اضطربت لها اروبة وأمريكة ، وأصبح لبنان بها معروفا في الغرب فأمكن أن نجمع الاعانات باسمه والتبشير فيه — ويقول رشتر الالماني — ومن هذه الطريق بدأ في عام ١٨٦٠ فصل جديد في تاريخ الجهود البروتستنتينية في الشرق الادنى — ونتيجة لهذه الفتنة المدبرة عقد في بيروت مؤتمر دولي حضره المفوض السلطاني مع خمسة من وكلاء الدول الكبرى في ذلك الوقت وهي انكلترا وفرنسة وروسية والنمسا وبروسيا وقرروا أن تكون ادارة الجبل بواسطة متصرف مسيحي يعين من طرف الدولة العثمانية برضا الدول الخمسة على أن يكون هذا التصرف نصرانيا اوروبيا ومن اتباع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وليس سوريا لا مسلما ولا نصرانيا وبذلك تكتمل اللعبة السياسية من

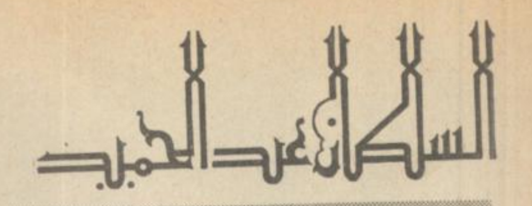
التبشير والاستشراق

وراء الفتنة بل الفتن الدموية الهوجاء .

خامسا : الاحتلال العسكري : بادرت الدول الاروبية بتثبيت استعمارها في البلاد الاسلامية عندما احتلتها مستخدمة المبشرين كجزء من هذه العملية ، يقول حسب — ان القسم الاكبر من المسلمين قد اصبح تحت حكم الدول النصرانية فيجب الاستفادة من هذه الحالة الراهنة — ويصرح رشتر — ان ١٦٠ مليونا من المسلمين من مجموع ٢٥٠ مليونا تحت حكم الدول النصرانية ، فواجب هذه الدول ان تمهد السبيل لتبديل دين هؤلاء الرعايا — أما المبشر صموئيل زويمر فيقول في المؤتمر التبشيري الذي عقد في لكناو في الهند سنة ١٩١١ — ان ٩٥ مليونا على الاقل من اتباع نبي مكة يتمتعون اليوم بنعمة الحكم البريطاني — ويا لها من نعمة .. ان احتلال الانجليز لمصر وقبرص قد ساعد على تسهيل التعليم باللغة الانجليزية وبالتالي على التبشير — . ومن أعمال بريطانيا لتثبيت استعمارها ما فعلته في العراق عندما جلبت فئة الاشوريين لتثير القلاقل هناك . ومن اعمال فرنسة في سورية سندها لفتنة سليمان مرشد في جبال العلويين .

أما في فلسطين فكان خط مؤامرات التبشير أكثر وفرة من غيرها فقد بلغت الجمعيات التبشيرية هناك كما يقول رشتر ٢٧ جمعية مختلفة الجنسيات ، وكان — روتشيلد يساعدهم جميعا كما يقول جستب .

النقطة الثالثة : خلاصة البحث : يظهر من استعراض هذه الكلمة الدوافع للتبشير والاستشراق ، ويمكن تلخيصها في دافع ظاهري هو الغزو الثقافي والديني ، وفي دافع باطني هو المقصود وهو الغزو الاستعماري ككل . ويظهر ايضا من هذه الكلمة الاساليب التي استخدمت لتحقيق الدوافع ، وتلخص في تشكيل الجمعيات والنوادي واستغلال اعمال البر والاحسان من تطبيب وتعليم ومساعدات عينية ونقدية وفنية واقتصادية وافساد الشباب والنساء من خلال البرامج والمناهج والكتب والمجلات ، وتشجيع الزواج من الاجنبيات ، وتضخيم ابنية الكنائس والانديه وانشاء المكتبات ودور النشر ، والعبث بالثقافة الاسلامية من دعوة الى العامية الى تشويه التاريخ والادب والفنون ، وتقسيم البلاد الى دول متنازعة ، وتظهر ايضا من هذه الكلمة أوضاع التدخل المباشر لتناصلهم ودولهم ، ويمكن تلخيصها في خمسة أوضاع هي : استخدام تلامذتهم واتباعهم من ابناء البلاد ، وعقد المؤتمرات العديدة للتامر ورسم الخطط ، والتدخل المنفرد والتدخل المشترك من قبل الدول الاجنبية الكافرة في البلاد الاسلامية ، والصراع العسكري فيما بينهم علينا وعلى بلادنا واسلامنا لتدميرها ، واخيرا الاحتلال العسكري وما رافقه من استعمار متعدد الجوانب شامل لجميع مناحي الحياة سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتشريعيا واجتماعيا في ان واحد . ومن هذا كله يظهر مدى الحقد الصليبي الذي بث سمومه وانشب اظفاره في البلاد الإسلامية بطولها وعرضها . فلم ينج منه مكان مهما صغر ، حتى لو كان الكويت ، ولا مكانة مهما عظمت ، حتى لو كانت مركز الخلافة نفسه ، ويظهر حرص الكفر كله عامة ، والصليبي خاصة ، على تحطيم الاسلام من الوجود ، بل محو المسلمين من على وجه الارض ، ليخلو للاستعمار كله بل للكفار كلهم المجال ، ما داموا لن يقبلوا مهما خادعوا وتظاهروا الا تدميرنا أو تكفيرنا ، ولا نحتاج لدليل على ذلك اكثر من قول علام الغيوب — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، وهذا ما يؤكده تاريخهم القديم والحديث في مكائدهم وجرائمهم ضد الاسلام والمسلمين ، والتي يشهد عليها الان ما يجري في فلسطين ولبنان وهما البلدان المسلمان رغم أنف اليهود والصليبيين واذنابهم واعوانهم فانهم يصرون على ابادة المسلمين هناك اصرارا لا يمنعهم من تحقيقه الا خوفهم من أن يرتد كيدهم الى نحورهم .. فليتامروا ما شاءت لهم احقادهم الخبيثة ، وليكيدوا ما شاء لهم الكيد وعناصره الموتورة ، فان يومهم لا بد ات ، — انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا — .. وعندها ، وعندها فقط ، تكون الفرحة الكبرى ، وبنصر الله يفرح المؤمنون .



حجرتي شمعة صغيرة هي التي تضيء المكان تذكرت بحزن شديد للغاية مدى اهتمامي بما كان يمكن ان يحتاج اليه كل من مدحت باشا ومحمود باشا عندما أرسلتهما الى الطائف . ومدى حماسي لتلبيته . والعسكر الذين أنزلوني من على عرشي كانوا هم ايضا يحملون دمي . لو كانوا يملكون زمام عقولهم ولو للحظة افهكذا يتصرفون تجاه اطفال سلطانهم الابرياء حتى ولو كانوا يريدون ايلام سلطانهم ؟ . لم يكن في المكان ستارة وانما كانت نوافذ محكمة الاغلاق ولم يسمح للاولاد برؤية الشمس والجو الا بعد اشهر .

كان فتحي بك قائد الفرقة المكلفة بحراستنا ضابطا عاقلا يفهم الكلام ويعيه . كان يتصرف معي ومع أولادي دائما وفي كل علاقته بما يليق من الاحترام وكان من حين لاخر يسأل عن احتياجاتنا ويفعل ما يستطيعه ويكتب الى استانبول فورا بما لا يستطيعه . اما عن بعض الضباط والجنود الذين يعملون تحت قيادته فلم يكن من الممكن فهم عدائهم لنا ذلك العداء الذي لا مبرر له . كانوا يتنزهون في الحديقة و في طريقتهم معنى التهديد وينظرون الى — الشيش — المغلق على النوافذ بنظرات يملؤها الغضب .

كان ابني عبد الرحيم افندي يخرج الى الحديقة بين الحين والحين باذن فتحي بك القائد . وكان يقيم علاقات طيبة مع هؤلاء الضباط . ورايت ابني وهو يعود الى القصر باكيا في بعض الاحيان لان بين هؤلاء الضباط الكثير من الطيبين كما أن بينهم من يشعر تجاهنا بشعور العداء . وبعد تفحص الامر علمت بأن هؤلاء الضباط الذين نموا بخبزنا وتعلموا في المدارس التي فتحناها ووقعوا تحت تأثير هؤلاء الذين يودون اغراق البلاد هؤلاء الضباط كانوا يسبونني ويشتمونني وفهمت أن هؤلاء الضباط المكلفون بالمحافظة علينا يمكن ان يقتلونا لو وقعت في ايديهم فرصة .

مضى حوالي عام على مجيئنا الى سلانيك وذات يوم كنت اقف في الشرفة وفجأة انطلق عيار ناري وارتطمت الرصاصة بالحائط الكائن فوق رأسي مباشرة ثم سقطت بين الحصى الذي تحت الشرفة . نظرت فاذا بضابط مختبىء خلف اشجار التافلان صحت قائلا : من أنت .. اظهر ..

في البداية تحركت الشجيرات ثم اذا بضابط ينهض على قدميه ببطء ، الضابط يدعى سالم وهو يوزباشي في سلاح المدفعية كان مسدسه ما زال في يده . وكان يمكن ان يطلق النار مرة اخرى فكرت في أن اتراجع ثم فكرت انني يمكن الا اهرب من المقدر الذي قدره الله اذا بلغت الامور هذه الدرجة . الضابط يضع في تلك اللحظة مسدسه في جرابه . قلت له مرة اخرى متسائلا . ماذا تريد ؟ لم ينبس ببنت شفة وابتعد في اتجاه نهاية الحديقة وهو يسير متثاقلا . وحتى وهو يبتعد كان يديم النظر الى وجهي بغضب . في ذلك الوقت وصل صوت الطلقة النارية الى الحراس الاخرين والى عائلتي . كان القصر وقتها مليئا بالصراخ . وفي تلك الاثناء ايضا كان كل من مرافقتي سليم اغا وابني عابد وقهوجي باش علي افندي يتجولون في الحديقة وهم أيضا بدورهم جاءوا أسفل الشرفة بناء على صوت الطلقة ، فقلت لعلي افندي .

— هاهي ذى الرصاصة هناك في ذلك المكان . خذها واعطني اياها فاذا بعلي افندي المسكين يتولاه الرعب والرجفة وكانت هذه هي المرة الاولى والاخيرة التي لم ينفذ لي فيها أمرا . كان كل جانب منه يرتعش ، امتقع لونه وقال بصوت يمكن تبينه بصعوبة

— سلطاني ، ارجو عفوكم عن عبدكم الحقير هذا . فاني لن أستطيع ذلك . يعني انه كان يظن أنه اذا اخذ الرصاصة من المكان الذي أشرت له عليه ، فانهم سيقتلونه واني أعرف ماذا يعني الخوف على الحياة . ولم اتألم لعدم تنفيذه لامري .

كان فتحي بك قائد الحرس غير موجود في ذلك الوقت ، كان قد ذهب وحل محله ضابط اسمه قول اغاسي راسم بك

السلطان عبد الحميد

بعثت بمن يبحث عن القائد . لم يكن في القصر اخبروه بذلك فجاء يعدو . قلت له : اطلق اليوزباشي سليم علينا الرصاص . وهاهي ذي الفتحة التي أحدثتها الرصاصة في الجدار وها هي ذى الرصاصة في مكانها الذي وقعت فيه. ما هذا العمل ؟ خذ تلك الرصاصة من موضعها واحضرها لى اريد الاحتفاظ بها للذكرى .

راسم بك كان جنديا خشنا ولكنه كان مؤدبا اعتذر لي وقال انه سيبعد سليما فورا وسيقدمه الى مجلس عسكري ليحاكمه وبعد ان هدأني ببعض الكلمات . نزل الى الحديقة واخذ الرصاصة من بين الحصى ووضعها في جيبه ولم يحضرها لي . وعندما طلبتها منه مرة أخرى طلب مني العفو والسما حوقال ان الرصاصة بمثابة دليل ولذلك فانه لن يستطيع تسليمها . سكت . وانتهت هذه الحادثة عند هذا الحد .

ربما تصور شخصى في ، ربما لم اخلق بطلا ولكني اخاف ليس فقط من القتل بل اخاف من أن تدبر مؤامرة لاغتيالي . انني لا استطيع ان امس روحا باذى ولا استطيع الرضى بأن يمس أحد روحي . الشيء الوحيد الذي اريده في حياتي هي أن اموت على فراشي مرتاحا . ومع هذا فاني واجهت الموت كثير" مرات عديدة وجها لوجه عندما اعتدى الثوار الارمن علي ، بالقاء قنبلة ، تحول المكان الذي أمام الجامع الى محشر كانت الاذرع والارجل تتناثر في الهواء والعجيب انني لم أخف . انطلقت الى العربة سائقا الجياد متوجها الى القصر بمفردي كانت كل مشكلتي وقتها الموتى والجرحى وكذلك لم اخف عندما انطلقت رصاصة اليوزباشي سالم لتخرق الحائط وتستقر في الخشب الذي يعلو راسي ، ساعتها أيضا لم اخف ولم اضطرب على الاطلاق . لكني أقول مرة أخرى انني اشمئز دائما واخاف من الاغتيال . لكن عندما أتت تلك الساعة لم أحس بشيء . مقصدي من كتابة هذا شرح مسالة انني لم أكن بعيدا عن محاولات اغتيالي او التهديد بها وان حياتي وحياه عائلتي كانت في خطر في الوقت الذي كفلتها دولة المشروطية وجيشها . عشت أنا واولادي شهورا عديدة تحت التهديد باغتيالي في الوقت الذي طلبوا مني باصرار أن أهب ثروتي الشخصية للجيش . الموت وصال لانسان بلغ سن الشيخوخة ولكن القتل كان مصدر نفوري طوا لحياتي . والذين مارسوا الضغط على غالبا ما اكتشفوا في هذا الاحساس ، ومع ذلك فقد كانت لي من الايام الجميلة التي قضيتها في قصر علاء الدين . فالحياة مع اولادي بشكل متواصل ومواساتي لالامهم الصغيرة او التأسف لانني لم أستطع هذا من قبل ، وهذا شيء جميل بناتي يعزفن المندولين ويغنين وسماعي لاغنياتهن وتفرجي على البحر وشرب الشاى الثقيل لهى السعادة نفسها . وحفظت ذاكرتي جيدا حتى تلك الايام التي أسفت فيها على أنني لا أستطيع الاشتغال بالنجارة الدقيقة لان الات النجارة ليست معي . تغيرت اهمية الاحداث وابعادها . . عندما كنت حاكما كنت ارى تمردا في اليمن شيئا هاما ، وبعد ابعادي عن مسئولية الحكم وعلى سبيل المثال فقد كان نقل فتحي بك قائد الحرس وتعيين قائد اخر ليحل محله مسألة هامة سواء بالنسبة لي او بالنسبة لنا كلنا .

لم يكونو" يقدمون لنا الكتب والمجلات لنقرأها . ولذلك كنت اعيش وانا لا ادري شيئا عما يحدث في العالم . انه لشيء تضيق النفس به جدا حقيقة ان يجهل انسان مثلي اعطى اهمية كبيرة للاستخبارات في سنوات حكمه يجهل حتى الاخبار التي تدور في الحي الذي يقيم فيه . لكني تعودت على ذلك فيما بعد . لكن اذا ما علم ابني او مرافقي شيئا اثناء تجوالهما في الحديقة فاني كنت اضع لهذه الكلمات التي يأتياني بها تفسيرا على تفسير لفهمها ، فلا يستطيع الانسان أن يبتعد بسهولة عما الفه . اذ ان العصر يؤذن للصلاة . كفى هذا اليوم . وان شاء الله سأوالي غدا ذكر بعض الاشياء التي تذكرتها .

إعـــلان

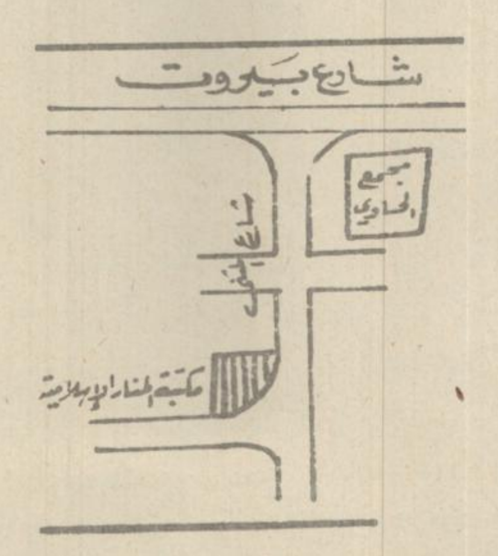
يسرّ مكتبة المنار الإسلاميّة

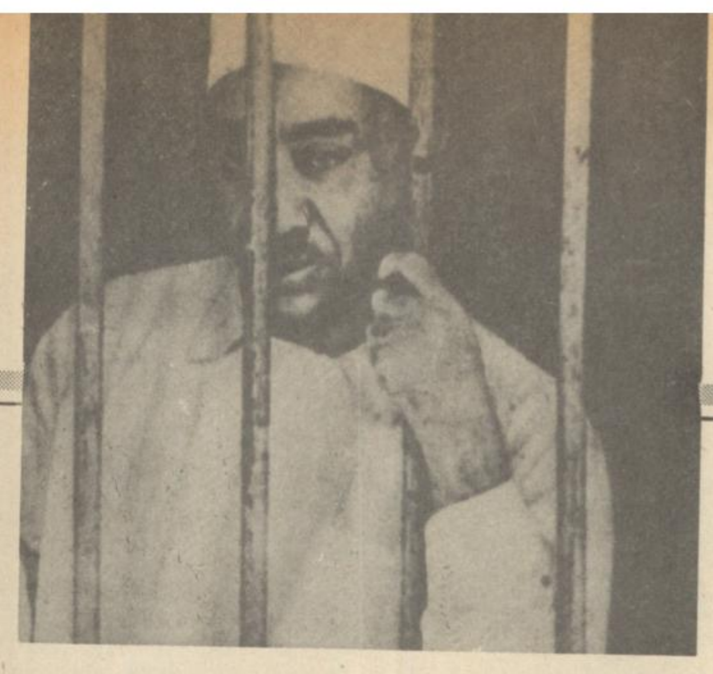
ان تعلن لروادها الكرام عن انتقالها الى :-

مكانها الجديد

عمارة ناصر عبد الوهاب القطامي

شارع المثنى - حولي





ملف

في الذكرى العاشرة للشهيد

رحمه الله

سيد قطب

يكتبه : أبو تميم

بهدوء تام مرت الذكرى العاشرة لصاحب الظلال .. مرت وقد غادر الشهيد سيد قطب حياة الفناء إلى دار البقاء . ولم تتكلم صحف العالم الاسلامى ... ولم تذكر .. ويكفيه أنه يحيا فى الذكر الخالد المقيم .. ذكراه العاشرة تمر ... ولا أحد يدرى تاريخ وفاته أو قتله .. أو يتذكر الجريمة البشعة التى عجلت بهذا الرجل العظيم ... وصمت آذانها كل قوى الطغيان حتى لا تسمع صوت الضمير العالمى يدعوها الى وقف قرارها الآثم .. ومن ثم فقد سارت على عجل فى تنفيذه .. وذهب الشهيد الى رحمة ربه .. فرحاً مسروراً .



هل نحتاج ونحن نتحدث عن بعض جوانب حياته أن نستعرض حياته منذ البداية اظن أن لا .. فقد عرفه الناس بعد أن اسدوا اليه الشهادة . .حتى لم يبق ممن لم يسمع عنه الا الذين شغلتهم امور عن دينهم لم تدع لهم من الوقت ما يجعلهم يسمعون أو يودون السماع .

لا علينا .. من كل هذا .. ولكن — سيدا قد جاء للناس وقد ذهب ، عرفه من عرفه . وجهله من جهله .. ومضى كما يمضي كل انسان . .وكما هي سنة الله تبارك وتعالى .. ولكنه قبل كل هذا .. فقد ترك أثاره وخلف وراءه فكرا يعز على من خلفه أن يتركه فقد نشط له المخلصون فأذاعوه .. ورن اسمه حتى فتح أفهاما غافلة وقلوبا ران عليها سهو عميق ..

كانت حياته بيداء يخادع فيها السراب كل راحل وقاطع .. عاشها وعانى فيها ما عانى .. كانت فترة شبابه فترة انتعاش لعصره . أو بداية تمزق لحجب الظلام الكثيف والقى بنفسه في معترك الحياة الزاخر . وعصر أيامه عصرا وبنى قصورا من الامال .. وكان طموحه بعيدا بعيدا . الى افاق رحبة واسعة ولكنها كما هنا .. بيداء . أسلمته الى طريق مجهولة . أوصلته الى — شاطىء مجهول

تلفت حواليه فوجد ان الدنيا تموج موجا بالافكار والعقائد والتحديات ولكن رنة القران في قلبه كانت تتردد أصداؤها .. وتبعث في قلبه بين الفينة والفينة شعورا غامضا غريبا .. شهد نشاطا في أيامه وحركة جرفته معها ولكنه كان يرجع الى أيامه الخوالي .. يتذكر أيام أن كان — طفلا في القرية — تعبث به أوهامه وتحمله الى أفكار تخيل اليه انه سامق الفكر والفهم .. فيصرخ ويذيع أيامه وعبقريته ..

ولكن حياة الانسان تبقى في يد القدر . لا يستطيع أن يغيرها بشر لان ارادة الله عز وجل لا تدانيها قوة بشر ولا تجاريها .. فقد كانت مصر تنهض للاسلام .. وكان الدعاة في ازدياد كل يوم .. وكان الامام الشهيد حسن البنا يجول في قرى مصر .. يبصر الناس ويدعوهم .. يجلس الى الدهماء والسوقة . .كما كان ينصح أرباب الثقافات

في الذكرى العاشرة للشهيد سيد قطب

العالية وحملة الشهادات .. وكان يمس قلوب هؤلاء وعقول الاخرين وقلوبهم .. وجاء الدور على قلب سيد رحمه الله .. فاهتز ..

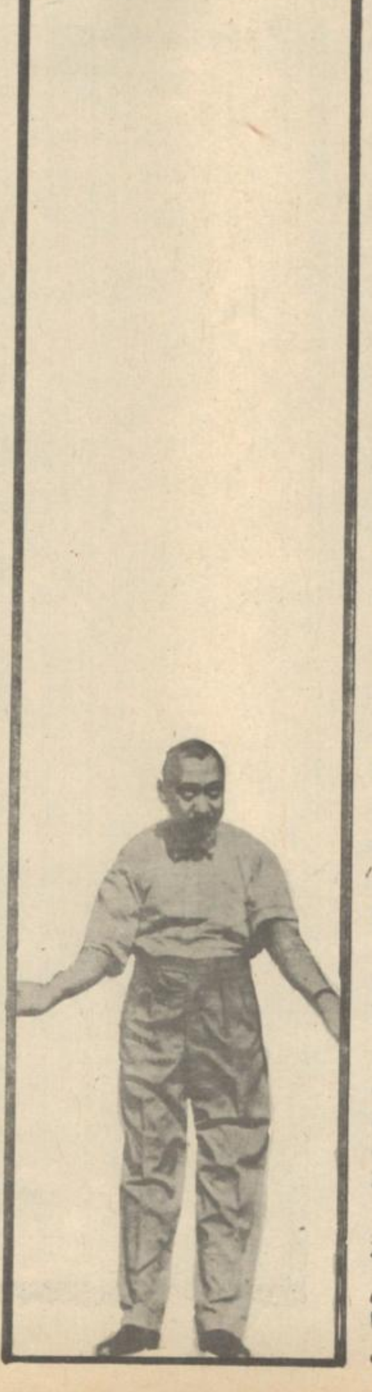
الى امريكا :

كان تحياته كما قلت تتأثر برنة القران في قلبه .. فلم ينقطع عن تذكر حياته الاولى وهو قابع الى جوار امه وهي تستمع الى قارىء القران يتلو في بيتهم وهي تتمتم بعبارات لا يفهمها الصغير .. ودون هذه العبارات في مقدمة كتابه ــ التصوير الفني في القران ــ ولم يبتعد عن حياته الدينية عندما سجل كتابه ــ مشاهد القيامة في القران ــ .. بل اكد فكره .. وهو غير ملتزم ــ بكتابه ــ العدالة الاجتماعية في الاسلام ــ .. وجاءت مرحلة انتقال جديدة .. وترك وطنه ليتفرغ لدراسة المناهج الامريكية وتطبيقها في مصر .. فمصر تريد أن تسارع الى النهضة عن طريق هذه المناهج .

ولكنه لم يرتح اليها .. عاصر حياة الجاهلية . .بكل صورها وبكل تصوراتها وعاد أشد ما يكون نقمة على ما يذهب اليه .. وسجل مذكراته في كتاب أسماه ــ أمريكا التي رأيت ــ وسمعنا عن الكتاب، واطلعنا على بعض فقراته .. ولكنه لم ير النور . .فليس لمثل هذا الكتاب أن يظهر، فهو وثيقة دامغة لكل نظم الحياة في المجتمع الجاهلي الذي يريدون نقله الى مصر ..

ادرك سيد قطب بعد هذا أنه يقف على هوة . .قد تسحبه في بطنها وتدفنه رمالها ولكنه تيقظ فجأة .. وسحب نفسه .. وعاد بفكره الى حياته التي تقوده الى .. المقام الصحيح ... المقام السامي .. بكل مقاصده .. وعرف أن الاسلام هو الحياة فأعلن بأن ــ دعوة الاسلام دعوة المستقبل ــ .

نعم .. الم ير كل مظاهر الجاهلية حوله .. تدفع بعضها .. ويقف على مصيرها من لحظة تقصيها .. فيعلن انها تقف على حافة الهاوية .. وانها أفلست



في عالم القيم ولا بد من سقوط البشرية التي تتبع هذه النظم ولا تلتفت الى المنقذ الوحيد الذي يدعوها الى الحياة ويأخذ بيدها الى طريق مستقيم .

بداية العودة :

ويتوقف لحظة ازاء هذا التفكير العميق ليقول ــ انني قد بعدت فترة في حياتي عن الله ، وانني لارجو أن أعيش حتى أنفق من عمري في قربه فترة تعدل كفتي الميزان ــ

هداه تفكيره أن البداية تنبع من نفسه .. وان اراده التغيير تبدأ بشخص .. فقد بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله ولم يكن معه احد ... وان الجاهلية لتتبرج للانسان حتى تخدعه ولا ينجو منها الا من يعتصم بعقيدته التي جاءته من ربه ان هذا هو الذي جعله يصرخ ويقول

« ان هنالك سندا واحدا لا يتزعزع ، ان هنالك قوة واحدة لا تهون انها العقيدة في الله »

وانقلبت تصوراته .. أحدثت هذه العقيدة انقلابا في كل خلجاته .. وفي كل حياته حتى صرح « **بان الاسلام عقيدة ثورية حركية ، بمعنى انه ما يكاد يمس القلب الانساني مسا صحيحا حتى يحدث فيه انقلابا .. انقلابا في التصورات وانقلابا في المشاعر ، وانقلابا في تيسير الحياة ، وعلاقات الافراد والجماعات .**

وزاد يقينه في هذا الدين وبدأ يتفاعل معه .. بدأ دمه يتغير .. فالمجتمع الذي عاش فيه وعرفه تمام المعرفة ينشد له الان شكلا آخر .. فقد انتهى عهد الضلالة وجاء الوقت ليستقيم هذا المجتمع .. وان المؤمل له ان يكون لن يحدث .. فقد خبر المجتمع الاميركي الذي يرتكس في الجاهلية حتى أذانه . ويغرق فيها .. هذا المجتمع لا يصلح أن تنقل حياته الى حياة شعب فتح الاسلام قلوبه .. وزرع فيها راية التوحيد .. ولكن عساكر الظلام حولت الوجهة فانسته النور .. فاتبع كثيرا من الضلالات والغوايات ولا بد من تبصيره

بالحقيقة .. لا بد من منهج مرسوم يحدد له حياته وخلاصه من ربقة الجاهلية الرعناء **يوماً بعد يوم يزيد يقيني بتلك العقدة .. ان هذه الامة لن تصل الى شيء ذي قيمة الا أن تربي أرواحها وعقولها وجسومها تربية صحيحة .. الا ان يربي كل فرد منها في محضن هادىء ثابت ذى أهداف مرسومة الا ان يصبح كل فرد فيها وحدة سليمة قوية ذات عقيدة وذات طريقة وذات ضمير — .**

ضريبة الايمان ..

قويت النظرة لهذه العقيدة .. ولكن ما شأن المجتمع الاسلامي الذي تتحقق فيه هذه العقيدة عملا وسلوكا واخلاقا وتصورا صحيحا .. ان الواقع على غير ما يود الانسان وان الطواغيت هم الذين يتسلطون ويفرضون على الشعوب ما لا تطيق بل أنهم يفرضون عليها قيوداً لا تستطيع منها فكاكا فلا بد من يقظة تهز النيام وتقهر الظالمين .. وتبث الوعي والرشد .. انه لن يكون نزاع على قلب المؤمن اذا ما اتجه الى الله عز وجل .. واخضاعه يبلور حقيقة الايمان .. والايمان لا يقر الظلم ولا يرضى به للغير اذن — لا بد من عقيدة . وقوة الكلمة انما تنبع من أنها ترجمان العقيدة . والعقيدة هي التي يغذيها الناس بحياتهم فتوهب له الحياة . »

ان هذا المجتمع لا بد أن ينهض وان الكسل قاتل كل همة .. والخوف مرد كل ذى عزيمة .. ولكن العقيدة وقدة لا تدع اللبيب يركن الى كبد الظالم الباغي وان هذا الشعب ان رضى بالذلة فلن تكتب له الحياة والعيش الكريم .. وكتب سيد قطب كلماته الذهبية — **ان وراء حب الدعة وايثار السلامة ، سقوط الهمة ، وذلة النفس ، وانحناء الهامة والهرب من المواجهة .**

ان مسئولية المسلم لا تعرف هذه الحالة من الركود والخلود الي الارض .. ولكن همة عالية ، وراس مرفوعة ونفس عزيزة ومواجهة لكل التحديات .

ان من ترى من الاشباح التى تزعم لنفسها



القوة والجبروت ما هى في الحقيقة الا ذباب يكبر في عيون الجبناء .. انه يقول « كن مسلماً فحسب . فهذا وحده يكفي لان يدفعك الى كفاح الطغيان ، في صلابة واستهانة بقوى الذباب الذى يحسبه الضعاف من العقبان ! .. فان لم تفعل فتحسس قلبك عسي أن تكون مخدوعا في حقيقة ايمانك والا فما صبرك عن كفاح الطغيان » .

ان هذه الحقيقة التى يجاهر بها سيد تعتبر جريمة في نشر الطغاة الذين يلون عرش فرعون وينهجون نهجه .. وانه يعتبر محاربة لهم .. وان دعوة المسلمين ليتحسسوا قلوبهم معناه .. الافصاح عن الفطرة السليمة الكامنة في كل فرد من أفراد المسلمين ومعناه أيضا ازاحة الطاغوت .. ولن يسكت الطاغوت عن ذلك .

نعم .. لن يسكت عن ذلك .. كما ان سيدا عليه رحمة ربه لم ينس ما يجره هذا الكلام عليه بل وعلى الافراد والجماعات ان ساروا في هذا الطريق .. انهم لابد ان يدفعوا الثمن غاليا .. وليس شيء أمام العقيدة والدفاع عنها يعد ثمينا أو غاليا مهما كان هذا الشيء .

انه لابد من ضريبة يؤديها الافراد ، وتؤديها الجماعات ، وتؤديها الشعوب . فاما أن تؤدى هذه الضريبة للعزه والكرامة والحرية واما أن تؤدى للذل والمهانة والعبودية .. والتجارب كلها تنطق بهذه الحقيقة التى لا مفر منها ولا فكاك) .

متى تكون الضريبة اذن .. اذا فهم هذا الشعب حقيقة التصور الاسلامى للحياة وللاحياء .. فانه شعوريا سوف ينبذ كل تصور جاهلى ويستعلى على قيم الحياة الجاهلية ويتركها ظهريا وراءه . ولا تنحني جبهته الا لخالق الارض والسماء .. بكل خضوع واستسلام ويشمخ انفه عن النظر الى وجوه الطواغيت .. احتقارا لما يقومون به وانفه من النزول الى مدارجهم ..

وتراه يعبر عن الاسلام بأنه حركة تحريرية .. يقول « أن الاسلام في صميمه حركة تحريرية ، تبدأ في ضمير الفرد وتنتهى

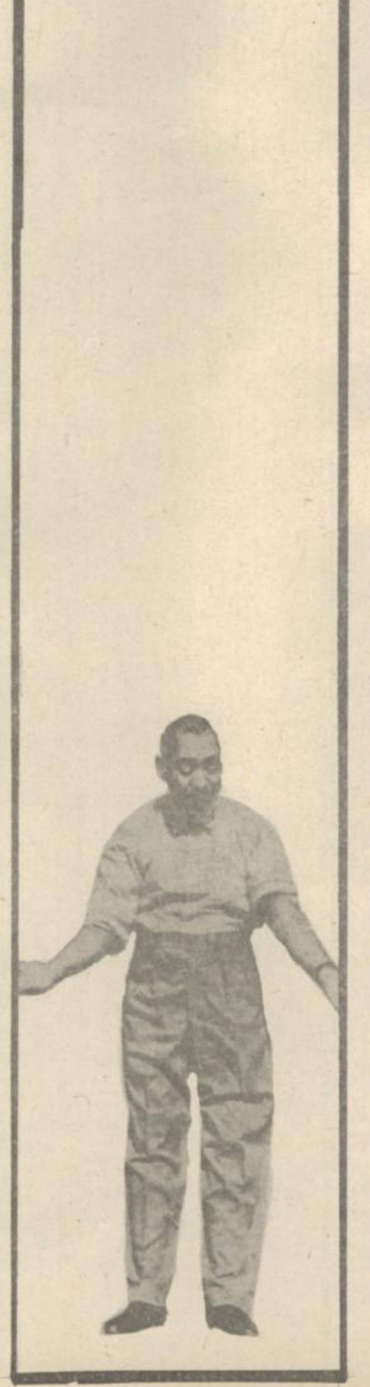
في محيط الجماعة . وما يعمر الاسلام قلبا ، ثم يدعه مستسلما خاضعا خانعا لسلطان على وجه الا سلطان الواحد القهار .. وما يعمر الاسلام قلبا ثم يدعه صابرا ساكنا على الظلم في صورة من صوره جميعا . سواء وقع هذا الظلم على شخصه أو وقع على الجماعة الانسانية في اية ارض وفي ظل اي سلطان » .

الآم المخاض :

ان تفكيره لم يتوقف عند مرحلة واحدة .. ولم يخدم فكره فكر ورضاء عباد الحياة ومن هنا فقد اعلن انه لا بد من قيام المجتمع المسلم وكان كتابه — معالم في الطريق — الشعلة التي أحرقت ثياب المهرجين وكشفت نواياهم .. فوجدوا فيه مسوغا للتهجم عليه واوعزوا الى اصحاب الاقلام الحاقدة المأجورة أن يسودوا صفحات مجلاتهم وصحفهم بالكذب والخداع ولم يتوان واحد منهم لحظة عن ذلك ولم يتردد . فانه يستنشق عبير الطغاة ليل نهار فكتبوا تفسيراتهم التي تتميز بالغيظ لما حواه هذا السفر واجتهدوا أن ينقلوه للناس على انه وثيقة خطيرة ضد كاتبه . وفي حقيقة انه وثيقة خطيرة حقا تظهر سواة النظام وكل الانظمة التي على شاكلة من يحاكمونه وبالتالي فان الشهيد كان يدرك عظم الامانة والمسئولية فقال لمن يحبون أن يروا شرع الله يملا الوجود — والطريق الى المجتمع الانساني طويل شاق — ومليء بالاشواك واعسر ما في هذا الطريق هو أن نرتفع نحن بتصوارتنا وبافكارنا وبأخلاقنا ، وبسلوكنا ، ثم بواقعنا الحضاري المادي — الى مستوى الاسلام .

ولكنه — بعد هذا كله — ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية . ولا بد له من ميلاد ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

انها مغادرة لعالم الحياة الذي يحياه هؤلاء الكذابون .. الذين يموهون على الشعوب المخدرة فما تدري من أمرها شيئا .. ولا تحسن سوى التصفيق



والتصفير .. وان التبعة كبيرة .. جد كبيرة ولن يتوقف مد الحياة عن أن يدفع بالاقوياء الى معترك هذه الحياة السريعة الماضية ..

ولكن ما شان من يملك قلما .. يفجر به احلام الطغاة .. ولكن القلم ايضا خطر على صاحبه .. والتفكير قبل الكتابة دلالة العقل والتأمل والرزانة ولكن اصحاب الاقلام .. اذا احسنوا العمل فان تبصير الناس عن طريق الكتابة واجب اساسي .. وانه لا بد من رفع الضريبة

علق الشهيد لوحة بارزة الخط لهؤلاء وسار أمامهم . قال :

ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئا كثيرا ولكن بشرط واحد : ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ، ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم .

انه لا يتكلم وهو مستند الى كرسي وثير ولكنه أخبر من عرف المجتمعات وعرف ما يدور في اذهان حواة الشعوب .. فعلق وصيته ومشى الى المشنقة بعد ان لم يطق الاعداء صبرا وبعد ان راوا أن هذا الراس لن يستميل لاحد منهم .. فعجلوا به .. ولكنه كان يعرف أكثر من ذلك .. فعلق اللوحة الثانية بجانب الاولى — **ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثا هامدة حتى اذا متنا في سبيلها أو غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء .**

وقد كان .. وتحقق ما قال .. فاذا تلفت الى مدى صدق هذه العبارات ادركت صدق المبتغى .. واذا عرفت صدق هذه الكلمات عرفت لماذا صدقت في واقع التجربة ولماذا هي حية ..

ان من دلالة هذه الكلمات وصدقها انك تقرؤها الان .. وتعجب ولن يقضى لك عجب اذا تأملت وتدبرت .. وان شئت فاقرأ ما كتبه المرحوم قراءة واعية فانك لن تملك شعورك الداخلي سوى أن تتمنى أن يفيء الله عليك مما أفاء عليه وأن يجمعك الله على خير ما يحب ..

واللهم انا نسالك الهداية والرشاد والتقوى .



سيّد قطب حياته بين الناس والأدب

سيد قطب

حياته في دنيا الناس والادب

سيد قطب

حياته في دنيا الناس والادب

قليلون هم الذين يعرفون حياة سيد الادبية ٠٠ واقل منهم هم الذين يحيطون بسيرته الاولى ويعرفون ابعادها ٠٠ وهذا القليل لم يتكلف أن يقوم باعداد دراسة حول هذا الذي جاء من رحم الغيب لتتغير الاشياء امامه فيبينها للناس ٠٠ وحياته ملأى ٠٠ لا تكفي لنقلها مقالة تنشر او كتاب يطبع ٠٠او حديث عابر ٠

وهناك من يرى أنه لا داعي لذكر ما مضى من حياته ٠٠ فكفى الرجل انه وضع كتابه الجليل في تفسير القران العظيم والذي أسماه « في ظلال القران »

ولكننا نجد في اختياره لهذا الاسم مسوغا لان نتحدث عن بعض جوانب حياته الاولى ٠٠ ولنرى فضل الله عز وجل عليه ٠٠ ولينظر في حياته من يرى أن الذي يسير على وتيرة واحدة فصعب ان ينتقل عنها ٠٠ وسيرته تبطل هذا القصور ٠

ونحن نعرف أن هنا لمن يقوم الان باعداد دراسات عن مؤلفاته وعن حياته بعد ان غبن كثيرا ٠٠ وابتعد عنه كل مشتغل بالادب او بالدراسات الاسلامية اما لخشية من السياسة التي تعاديه او من قصور في فهمه او من اختلاف معه في القصور والاتجاه ٠٠ ولكنه تقصير في جميع الحالات ٠٠ ولن نزيد في القول على ذلك

من سيد قطب ؟

يتردد هذا السؤال عند الحديث عنه .. ويجيبون عن هذا الاستفسار أنه ولد في قرية من قرى محافظة أسيوط سنة ١٩٠٦م ويذهب به الى كتاب القرية كعادة اهل القرى فيحفظ القران الكريم كاترابه حفظ من لا يفهم مقصوده ولا يدرك مراميه وانى لطفل في مثل سنه أن يحيط بهذا البحر الزاخر الفياض .. ويكبر الصغير وتشغفه القراءة فيطالع ما يقع تحت يده حتى قرأ كتب الخرافات والسحر .. وقد بين ذلك في كتابه الذي وضعه وهو يروى جانبا من حياته في القرية — طفل من القرية — واعتبره أياما كأيام طه حسين . ومضت به الايام ليسافر الى القاهرة ويشهد زخم الحياة ويرى ما تحويه المدينة من صراع ومشادات .. فينزوي الى ركن العقاد .. ويعجبه هذا اللون من الهجوم والدفاع فيشايعه ويتعصب له .. ولكن يبقى على نزعة استقلالية عبر عنها في مقدمة كتابه — نقد كتاب مستقبل الثقافة في مصر — طه حسين حيث يقول — والواقع الذي يعلمه اخواني ، والذي أحسب أن الدكتور يعلمه كذلك — اني مستقل الفكر عن كل عقلية عامة او خاصة ، وانني لا اعيش ولا استطيع ان اعيش في جو الطوائف وان مدار حكمي على الاشياء ما يمليه على مذهبي الخاص في الحياة — .

واتصل بالثقافة الاجنبية .. واطلع على جوانب كثيرة منه . واكثر ما كان من اطلاعه في الناحية الادبية .

ولكنه لم ينقطع عما كان في صغره ، وحياته الاولى في القرية .. وهو يحمل القران في صدره حفظا .. ولكنه يتذكر ايامه مع القران وتصوراته لاياته .. ويتذكر والدته تستمع الى المذياع عند تلاوة القران وهو بجانبها يلغو كالاطفال فتسكته باشارة حازمة .. ويتذكر والده وهو يتحدث عن اليوم الاخر ويقرأ الفاتحة بعد صلاة العشاء



ويدعو وهو واخوته يتمتمون وراءه بكلمات لا يفهمونها ولا يدركون معانيها .

نشأ في مجتمع زاخر بالمعارك الادبية . يثور فيه بين الحين والحين ما يثور من كل هذا ويلقي بنفسه في أتون هذه المعارك مشاركا بقلمه .. معتدا بنفسه واثقا من دفاعه او هجومه .

في الشعر

تستهويه هذه الصراعات .. وهو شاعر . ينظم القصيدة ويتملاها . ويرفض أن يصرح باسمه .. ويود نقد غيره .. فينهض لتأليف كتاب عن مهمة الشاعر في الحياة — ويضمن هذا الكتاب بعض قصائده ويوقع باسم مستعار — شاعرنا شيء — ويضمن هذا الشعر ما يتصوره أو ما يعتقده .. وتتضح الرؤية القاتمة عنده للاشياء .. فيراها بمنظار أسود .. فكل الذي وصل اليه لم يقدم اليه ما ينقذ روحه .. فيحس بالضياع والقلق .. ويشعر بضالة الانسان وحقارة هذه الحياة الصاخبة حواليه .. فينزع نزعة تشاؤمية تتجلى في شعره الذي عرضه .. حتى لقد قيل انه يستمد روحه من روح عمر الخيام الا تراه يقول :

نحن ، أم تلك على الارض ظلال ؟
وخيال سارب اثر خيال
في متاهات وجد لزوال
كبقايا الخطو في وجه الرمال
للزوال .. كل شيء للزوال ..

وقوله أيضا :

كل ما كان وما سوف يكون
نأمة تهجس في جوف السكون ..

وتظل هذه الصورة تتكرر في اشعاره .. على قلة ما كان ينشر على الناس شعره ومحاولته اخفاء ما يقول .. الا ان هذا القليل هو الذي عبر عنه بهذه الصورة الحزينة التي تبعث الاشفاق في النفس على قائلها ..

سيد قطب حياته بين الناس والأدب

ويترجم ذلك في قوله « ويختفي شعور كالشعور الذي عشته في فترة من فترات الضياع والقلق ، قبل أن أحيا في ظلال القرآن وقبل أن يأخذ الله بيدي الى ظله الكريم . ذلك الشعور الذي خلعته روحي المتعبة على الكون كله ، فعبرت عنه أقول

وقف الكون حائراً أين يمضي ؟
ولماذا وكيف ــ لو شاء ــ يمضي ؟
عبث ضائع وجهد غبين
ومصير مقنع ليس يرضي

ويتوقف عن صوغ هذه المعاني وينكرها ولا يعرفه الناس شاعرا ولكن الشباب المسلم يردد قصيدته المشهورة اخي .. يستعيد بها روح الحماس من الشهيد العزيز .

وفي القصة :

كتب سيد كتابه المسمى ــ طفل من القرية ــ بعد ان بدأ يظهر هذا النوع من الكتابات وهو عبارة عن ترجمة ذاتية أو سيرة حياة .. وكان كتاب الايام للدكتور طه حسين قد اشتهر وعرف وتقدم اهداءه له وقال عنه أنه أيام من الايام .

ولكن هذا الكتاب الذي كان من مرحلة جاهلية سيد وان كان قد انكره هو وانكر معه مجموعة أخرى من كتبه .. الا انه يبقى للدارسين للتعرف على جانب من حياته وضعها بيده وكتبها بنفسه حتى لا يكون التخرص هو السبيل للكتابة عنه .

ومن نتاج هذه الفترة أيضا قصة تبين جانبا من حياته اللاهية العابثة وفترة الشباب الطامح الذي يبحث عن شقاوة الجيل ونزوة الجرى وراء الاحاديث والتفاخر أمام الصحب حتى وان كان على غير طريق الصواب .

هذه هي القصة هي أشواك .. ويبدو اسلوب سيد البسيط فيها .. ولكنها تنقل روحه وظلاله .. حتى ليكاد الانسان يمس طيفه من خلال كلماته .

كما اشترك مع اخوته الثلاثة في كتاب صدر بعنوان ــ الاطياف الاربعة ــ سجل فيه بعض خطراته وذكرياته واعتبر أيضا اثرا جاهليا عنده .

كما شارك في القصص الاسلامي لمناهج المدارس مع بعض الكتاب .. واصدر قصة من قصص الخرافات هي ــ المدينة المسحورة ــ

وكان ينوي كتابة المزيد ولكن ما كتبه لم ير النور وبقيت اسماء الكتب ..

ولكنه في ظلال القران وفي افياء التصور الاسلامي الحق ينكر كل سابقة جاهلية . ويخرج بهذا القصور الرائع لمعنى ــ الصدق الفني ــ وهو الذي خبر حياة الادب في مصر وعاصر كتابها وكيف ينشطون لخداع القراء .. باسم الفن والصدق والاداء . .حتى اذا جئت الى قصة يوسف في الظلال وجدته يفرغ لك تصورا خاصا ويضعك على بينة واضحة لتتعرف أسلوب القصة وكل اتجاهاتها من خلال النظرة الاسلامية .

ــ ان الجاهلية انما تمسخ الكائن البشري باسم الصدق الفني . وهي تقف أ مام لحظة الجنس كما لو كانت هي كل وجهة الحياة البشرية بجملتها ، فتنشىء منها مستنقعا واسعا عميقا ، مزينا في الوقت ذاته بالازهار الشيطانية ..

وفي النقد :

وفي نيته ان يصدر سلسلة كتب نقدية ولكن ظروف الحياة حالت دون ذلك ولم نر منها الا بعض الاشياء اليسيرة فكتابه ــ النقد الادبي ، أصوله ومناهجه .. وكتاب اخر اسمه ــ كتب وشخصيات ــ .

هذان الكتابان .. هما ما وصل الينا وفيهما مادة تعطينا فكرة عن طريقته واسلوبه في النقد . أما الاول فهي أصول ومناهج كما سماها .. والكتاب الاخر فيه توجيه ونقد لكتاب عصره .. وكان يتعهد صدور الكتب ثم يكتب عنها .. واسلوبه الفكه المداعب مع صديقه يحيى حقي واضح تمام الوضوح وهو يتحدث عن قصته ــ قنديل ام هاشم ــ وأما حديثه



عن نجيب محفوظ فقد تبين لنا أن نجيبا كان شابا يكتب القصة ويتعثر فأقامه سيد بمقال نقد وتوجيه وتنبأ له في اخر الكلام فقال

وكل رجائي الا تكون هذه الكلمات مثيرة لغرور المؤلف الشاب المرجو ـ في اعتقادي لان يكون قصاص مصر في القصة الطويلة فما يزال امامه الكثير لتركيز شخصيته والاهتداء الى خصائصه ،واتخاذ اسلوب فني معين توسم به أعماله وطابع ذاتي خاص تعرف به طريقته .

وقد صح اعتقاده .. فها هو نجيب محفوظ يتصدر قائمة كتاب القصة .. في مصر والعالم العربي وقد تركزت شخصيته واصبح له أسلوبه المميز وطريقته التي يعرف بها .

دراساته الاسلامية :

ومع أنه كان يعيش هذا الجو الضائع ..ويسبر غور المجتمع ويتنهد بأنه لا يوصل الى راحة القلب وينفث شعرا مصدورا .. الا أنه كان يعود الى القران الكريم الذي التصق به منذ الصغر .. وعرفه وتصوره وتخيله .. ولكن غبش الثقافة الاجنبية ورواسبها قد ترسخت في ذهنه .. الا انه كان يفيء الى القران العظيم .. فيقف أمام روعة اعجازه وقوة بيانه . فينبهر .. ويعاود النظر فيه فيسجل أمانيه على ورق أن تكون هناك مكتبة قرانية كاملة .. يقدمها للناس لعلهم يشاركونه تملي العظمة التي يقف أمامها مبهورا .

ويكون كتابه ـ التصوير الفني في القران الاول في سلسلته يهتم الى الجانب الفني الخالص ـ كما يقول ـ دون التعرض لغيره من مباحث القران الكثيرة . .فلم يكن اذن يتخذ القران نبراسا ولكنه وجده أعظم مادة تقدم للناس من الناحية الفنية .. فقام على خدمتها . غير أنه اتبع هذا الكتاب بكتاب اخر هو ـ مشاهد القيامة في القران وتحدث عنه في المقدمة ثم قال ..

« واذا وفقني الله فاصدرت الحلقات التالية من هذه المكتبة وهي « القصة بين التوراة والقران » و « المنطق الوجداني في القران » و « اساليب العرض الفنية في القران

فيسجد الناس مصداق هذه القضية بين أيديهم وتستريح اليها ضمائرهم كما استراح اليها ضميري .

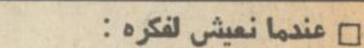
ثم يخلص في اخر المقدمة ليقول ..

وبعد فاني لارجو أن أكون قد وفقت في هدفي القريب من هذا الكتاب ، كما اتمنى أن أوفق في الهدف البعيد الذي أرجوه من لواحقه : ذلك الهدف البعيد ، هو اعادة عرض القران ، واستحياء الجمال الفني الخالص فيه واستنقاذه من ركام التأويل والتعقيد ، وفرزه من سائر الاغراض الاخرى التي جاء لها القران . بما فيها الغرض الديني أيضا . فهدفي هنا هدف فني خالص محض ـ .

انه يقدم لدراسته هذه المقدمة .. حتى اذا اراد الله به خيرا .. انقذه هو من ركام الجاهلية وغرور الشباب وجاء به الى ساحة العمل .. ليعيد التفكير ويتوقف عن أمانيه القديمة .. ليضع مجدا جديدا في اسلامه ذلكم هو ـ في ظلال القران ـ الشجرة الباسقة التي تفيأ ظلالها .. ونظر الى الجاهلية التي تموج في الارض نظر اليها من عل فأحس حياة البعد عن القران كيف تكون وعرف أهواء الدنيا فأنكرها .. وظل في حياته القرانية .. ولم تعد الصور الفنية هي هدفه بقدر ما أصبح انقاذ البشرية من الضياع هو الامل الحلو الذي راوده وقضى في سبيل الله مدافعا عن مطلبه الاخير .

رحم الله سيدا واحسن جزاءه ويجعلنا ممن يسلكون سبيل الرشاد الذي سلكه .





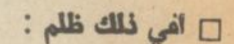
□ **عندما نعيش لفكره :**

عندما نعيش لذواتنا فحسب ، تبدو لنا الحياة قصيرة ضئيلة ، تبدأ من حيث بدأنا نعي ، وتنتهي بانتهاء عمرنا المحدود !..

أما عندما نعيش لغيرنا : اي عندما نعيش لفكره ، فان الحياة تبدو طويله عميقه تبدأ من حيث بدأت الانسانية وتمتد بعد مفارقتنا لوجه هذه الارض ..

اننا نربح اضعاف عمرنا الفردي في هذه الحالة ، نربحها حقيقة لا وهما .. فتصور الحياة على هذا النحو يضاعف شعورنا بأيامنا ... وساعاتنا ولحظاتنا .

سيد قطب في افراح الروح



□ **أفي ذلك ظلم :**

حكى عمرو بن مره أن رجلا من قريش قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : لن لنا فقد ملاءت قلوبنا هيبه ، فقال : أوفي ذلك ظلم ؟ قال : لا . قال فزادني الله في صدوركم مهابة .



□ **هكذا فاعملوا :**

عن يزيد بن الاصم ان رجلا كان ذا بأس، وكان يوفد الى عمر لبأسه ، وكان من اهل الشام ، وان عمر فقده فسأل عنه ، فقيل يتابع في هذا الشراب ، فدعى كاتبه فقال اكتب .. من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان . سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب الى قوله واليه المصير .ثم دعا وامن من عنده ودعوا له ان الله يقبله عز وجل وان يتوب عليه ، فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول غافر الذنب . قد وعدني الله عز وجل ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله من عقابه ، ذي الطول ، والطول الخير الكثير ، الى المصير فلم يزل يرددها على نفسه ثم بكى فأحسن النزع فلما بلغ عمر رضوان الله عليه خبره ، قال هكذا فاصنعوا اذا رايتم اخا لكم زل زله فسددوه ووفقوه وادعو الله ان يتوب عليه ولا تكونوا أعوانا للشيطان عليه .

□ العرب لا تستخذي :

شك الاصمعي في لفظ استخذى — خضع — واحب أن يستثبته : أهي مهموزة أم غير مهموزة ، قال : فقلت لاعرابي : تقول استخذيت ام استخذات قال : لا اقولهما ! فقلت : ولم ؟ قال : لان العرب لا تستخذى — لا تخضع .

□ رجل في كلمات :

- « لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لسره » عبد الله بن عمر .
- « طفت الارض كلها في طلب العلم ؛ فما لقيت احدا اعلم من سعيد بن المسيب » مكحول فقيه الشام
- « سعيد بن المسيب افضل التابعين » الامام احمد بن حنبل .

□ انفذوا بعث اسامه :

كان أول امر اصدره ابو بكر بعد ان تمت له البيعه بالخلافة أن قال « انفذوا بعث اسامه ... فقالت الانصار لعمر .. ان ابى الا ان نمضي ، فابلغه عنا واطلب اليه أن يولى أمرنا رجلا اقدم سنا من .. اسامه.

ابلغ ابن الخطاب ابا بكر رسالة الانصار من عمر ، فوثب لها وكان جالسا فاخذ بلحية عمر وقال مغضبا .. ثكلتك امك وعدمتك يا ابن الخطاب ! استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرني ان انزعه ؟!» .

ورجع عمر الى الناس فسالوه عما صنع ، فقال .. امضوا ثكلتكم امهاتكم . ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله .

وقال الناس لابي بكر : ان هؤلاء جند المسلمين ، والعرب على ما ترى فقد انتفضت بك فلا ينبغي ان تفرق جماعة المسلمين عنك .. فأجابهم ابو بكر : « والذي نفسي بيده ، لو ظننت ان السباع تخطفني لانفذت جيش اسامه ، كما امر النبي صلى الله ليه وسلم » .



□ علم الغضب ؟

قال شداد الحارثي : لقيت اسود بالبادية فقلت : لمن انت يا أسود ؟ قال : لسيد الحي يا أصلع ؟ قلت : ما أغضبكَ من الحق ؟ قال لي : الحق أغضبك ! قلت : اولست بأسود ؟ قال : أولست بأصلع ت.

□ تقوى :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم عيينه بن حصن بن حذيفه ، فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه ، وكان القراء أصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا ، فقال عيينه لابن أخيه . يا ابن اخي ، لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي عليه ، فاستأذن فأذن له عمر . فلما دخل قال : هي يا ابن الخطاب . فو الله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم أن يوقع به ، فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم « خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » .

وان هذا من الجاهلين ، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله تعالى .

رواه البخاري

□ من أخلاق الرجال :

اذا كنت لا اعفو عن الذنب من أخ
وقلت أكافيه فأين التفاضل
فان أقطع الاخوان في كل عثرة
بقيت وحيدا ليس لي من أواصل
ولكنني أغضى الجفون على القذى
وأصفح عما رابني وأجامل
متى ما يربني مفصل فقطعته
بقيت وما لي النهوض مفاصل
ولكن اداويه فان صح سرني
وان هو أعيا كان فيه التحامل



حديث الشباب

لا بد وانك اخي عدت يورما ما الى بيتك حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا .. وباثناء مرورك بشوارع وممرات ضاحيتك رايت حلق الشباب المتناثرة تحت اعمدة الانارة الم تسال نفسك ماذا يفعل هؤلاء في جلوسهم الذي يبدأ من الساعات الاولى من الليل الى الساعات الاولى من تباشير الصباح .

لا بد وانك سالت نفسك هذا السؤال : ماذا يفعل هؤلاء الشباب في جلوسهم ؟؟ انه يا أخي الفراغ والشباب ، لا يدري هذا الشباب التافه المسكين أين يقضي وقته فتراه يتخبط في سد هذا الفراغ ، فساعة تراه في دور السينما واخرى على البلاجات واخرى تحت اعمدة الانارة ... ان نعمة الشباب والفراغ يا اخي نعمتان كبيرتان انعم الله بهما على كثير من الناس ونحن من هؤلاء الناس ، فبمقارنة بسيطة بين حلق الشباب التي نراها وحلق الشباب المسلم التي تعقد في المساجد ... حلق القران والسيرة والذكر ، ان هذه النعمة كبيرة ... فشتان بين الحلقتين ـ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .

نعم .. لقد طفح الكيل ولم يعد السكوت يجدي . الى متى يظل شبابنا في هذا الحال من الضياع وفقدان العقيدة والالتزام بالاسلام .

فالكل يتناوشه من كل صوب ، يحاول أن يشده اليه وكل يوم تخرج موضة جديدة فيركض وراءها . أو صيحة من الصيحات الجديدة فيتشبث بها ، وهكذا حاله بين هذا وذاك لا يكاد يستقر على حال .

أصبحنا نرى الخنافس والشعور الطويلة ، والسيارات الفارهة التي تسحق وتقتل الناس من أجل اشباع رغبات جانحة في نفس شاب .

وأولى الامر يقفون مكتوفي الايدي لا يحركون ساكنا فهؤلاء الشباب لا يجدون أمامهم القدوات الصالحة التي يقتدون بها ، فالصورة قد شوهت في نفوسهم فأصبحوا لا يثقون بالعلماء فالصحف تستهزأ بهم ، والمسرحيات لا تكاد تخلو مسرحية منها دون الاستهزاء بهم والحط من مكانتهم وكأنهم أضحوكة ، والتلفزيون لم يقصر أيضا في ذلك . فأين القدوات

ان التقرير الذي كتبته جمعية المعلمين تطالب فيه باحترام العلماء والمدرسين قد لمس جانبا مهما وله تأثيره البالغ في حياة الشباب .

انهم لم يجدوا القدوات ، ولذلك هم في ضياع وتشتت فالصورة مشوهة في نفوسهم .

حتى المدرسون لم توقر صورتهم في نفوس الشباب فتخرج مسرحية — مدرسة المشاغبين — لتحط من مكانتهم وكأن هنا كمن يخطط ليحط من كل القيم الرفيعة في نفوس الشباب لتكون نفوسهم بلا قيم ، فلا تحدها حدود .

لعل المسؤولين يدركون خطورة الوضع فيردون الاعتبار الى العلماء والمدرسين .

المساجد في المدارس

تحدثنا في العدد الماضي عن قرار وزارة التربية الذي ركز على اهمية الصلاة وضرورة تعيين وقت لها يتيح للطلبة اداءها بصورة سليمة ، وكان هذا القرار بادرة خير تدل على اهتمام الوزارة بالصلاة التي هي عماد الدين ودعونا الى تعميق هذا الاتجاه والى متابعة تطبيق القرار لان بعض المدارس تخالف ذلك .

انما هناك ايضا أمر متصل بالصلاة وهو المكان المقرر للصلاة فالخشوع والهدوء لازم لها ، لذلك ينبغي اختيار المكان الهادىء لادائها لا المزعج المليء بالضوضاء كما أن بعض الاماكن المقررة للصلاة ضيقة لا تكاد تتسع وبالذات المساجد التي اقيمت مؤخرا في المدارس كبناء مستقل وهي بادرة جيدة للدلالة على أهمية الصلاة ، ولكن الملاحظ عليها أنها صغيرة وضيقة ، فماذا يضير وزارة التربية لو أوصت بتوسيع هذه المساجد لتكون مركزا تربويا للطلبة وتؤدي الدور المهم الذي كانت تؤديه سابقا في المجتمع المسلم



قبيل العام الدراسي

بعد رمضان تبدأ سنة دراسية جديدة ، نرجو فيها التوفيق لابناء الكويت ولجميع المسلمين .

ووزارة التربية عليها تبعة كبيرة ومسؤولية تربية هذا الجيل من الشباب وانطلاقا من هذه المسؤوليه والتبعة الثقيلة يتحتم عليها أن تتلافى كل عام الاخطاء التي وقعت في العام السابق ، كما أنها في هذه السنة مقبلة على مشاريع جديدة قيد التجربة والنجاح أو الفشل ومن الملاحظ في السنوات السابقة الطلبات الكثيرة التي يطلبها المدرسون من الطلبة قد يكون الكثير منها غير لازم أو من الممكن أن توفره الوزاره ، ولا نجهل ثقل هذه الطلبات على الموظف العادي والاب لخمسة أطفال أو سبعة كل منهم يأتي بقائمة من طلبات المدرس أو المدرسة ، ماذا يفعل هذا الموظف المسكين أمام الحاح ابنائه والحاح حاله .

فنرجو أن تأخذ الوزارة هذا الامر بعين الاعتبار .



الأسرة

دعاء

الهي ... لو حاسبتنا على خطرات انفسنا لحشرتنا مع الاشرار .
الهي ... لو حاسبتنا على تقصيرنا في حقك لحشرتنا مع اهل النار
الهي ... لو حاسبتنا على نسياننا لنعمك لما امددتنا بجزيل نعمائك
الهي ... لو حاسبتنا على تبرمنا بقضائك لما حشرتنا مع المؤمنين
الهي ... لو حاسبتنا على استبطاء رزقك لما كنا من المتوكلين .
الهي ... لو وكلتنا الى نفوسنا لكنا من الهالكين .

من أجل طفلك . هذا الموضوع يهمك

ان أشكال الطعام وكمياته تختلف اختلافا بينا بين الصغار والكبار وذلك لسببين مهمين :

ـ شدة حساسية الجهاز الهضمي عنه الاطفال .

ـ احتياج الاطفال الى كميات من الاكل أكثر نسبيا من الكبار وذلك انهم في دور النمو .

وعناصر الغذاء في الكبار والصغار واحدة وهذه هي : ـ

ـ المواد الزلالية أو البروتينية وهي المواد الوحيدة التي تشتمل على العناصر التي تتكون منها خلايا الجسم والاطفال يحتاجون اليها اكثر من الكبار وهي موجودة في مصدرين مختلفين :

أ ـ مصدرحيواني : ـ اهم هذا هو لبن الام واللبن الحيواني والجبنة وزلال البيض ولحوم الطيور والحيوانات والاسماك .

ـ مصدر نباتي : موجوده في معظم الحبوب كالقمح والشعير والعدس والفول .

ـ المواد الدهنية وهي هامة لتوليد الحرارة في الجسم وتساعد في نمو طفلك ومصدرها اللبن والقشدة والسمن والبيض وزيت السمك ودهن اللحوم .

ـ المواد النشوية او السكرية : ـ وهي تعطي الجسم الحرارة والقوة على الحركة ويأكلها الطفل في نوعين من الطعام .

مواد سكرية مذابة مثل السكر للطفل المواد النشوية مثل الارز العادى في تحلية السوائل التي تعطى الطفل .

المواد النشوية مثل الارز والنشا والخبز والبسكويت والمكرونة والبطاطس

الاملاح المعدنية ويحتاجها الطفل لعظامه واسنانه واهم هذه الاملاح هي املاح الجير والبوتاس والحديد والفوسفور وهي موجودة في اللبن والبيض .

الماء : ضروري لاذابة مواد الاكل ويحتاج الطفل الى كمية من الماء اكثر نسبيا مما يحتاج اليه الكبار .

و ختام هذا الموضوع نظهر بالنتائج التالية :

ان هذا الموضوع كان دراسة علمية عن الغذاء ومكوناته وان لبن الام اهم مصدر غذائي للطفل ، وان الطفل يحتاج الى كمية اكبر من الماء فلا تخافي يا اختي المسلمة من اعطاء الماء للطفل في اي سن .

نساء خالدات

أم حرام المرأة الصالحة

وتزوجت ام حرام عمرو بن قيس ابن زيد ورزقت منه ولديها قيسا وعمرا ولما توفي تزوجت الصحابي الجليل عبادة بن الصامت ورزقت منه ولدها محمدا ، وكانت ام حرام تشارك عبادة حياة الجهاد وتخوض معه غمرات القتال وكان اخرها غزو قبرص فكانت اول امراة غزت في البحر كما اخبرها رسوه الله .

وان اسرة مثل اسرة ام حرام اخلص افرادها لله ربهم ولفقيدهم وقدموا أعظم التضحيات ومنها التضحية بالنفس في سبيل نشر الدين والدفاع عنه ان اسرة كهذه كفيلة ان تربي ناشئتها تربية اسلامية سليمة فنشأت ام حرام نشأة اسلامية وعاشت حياة قوامها عقيدة قويمة وايمان قوى وايثار للدين على النفس والمال . لذلك اشتركت في القتال وصحبت زوجها عبادة بن الصامت في جهاده وكان اخر ميدان جاهدت فيه فتح جزيرة قبرص سنة سبع وعشرين هجرية .. وذلك ان معاوية بن ابي سفيان استاذن سيدنا عثمان ان يفتح قبرص وهون عليه امرها فقال له سيدنا عثمان ان ركبت ومعك امراتك فاركبه والا فلا . وقال له لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم فمن اختار الغزو طائعا فاحمله واعنه (٢)

وقد ركب البحر من عكا وحمل معه امراته — فاخته بنت قرظة — وكان معه مراكب كثيرة وغزا معه من الصحابة ابو ايوب الانصاري وابو الدرداء وعبادة بن الصامت وقد صحبته في الغزو زوجته أم حرام ولم تخش البحر واهواله ولما وصلوا قبرص نزلوا علي ساحلها سنة ٢٧ هجرية وفي رواية سنة ٢٨هـ وفي اثناء السير سقطت أم حرام عن دابتها فتوفيت ودفنت حيث توفيت ولا يزال قبرها موجودا ويسميه الناس قبر المراة الصالحة (ر) وهو اليوم في مدينة لارنكة على الساحل القبرصي الجنوبي وهكذا ركبت أم حرام البحر مع زوجها وقد اعتادت ان تكون الى جانبه وفي سلمه وحربه ، ركبت البحر وهي تجهل اخطاره وكيف تتقيها وأمواجه وكيف تتجنب اهوالها . لم تركب البحر في نزهة تروح بها عن نفسها ولا في سفر قاصد تحقق له رغبة من رغباتها ولكنها ركبته مجاهدة في سبيل الله . وركبته وهي تتوقع ان تخوض مع المسلمين معركة على سطح الدأماء وهي لا تعرف معارك البحر ولم تشهدها شهدت معارك البر مع زوجها عبادة في الفتوحات الاسلامية وعرفت كيف تدار المعارك وكيف يخوض المحاربون غمارها ويتقون اخطارها أما معارك البحر فهي جديدة عليها وعلى قومها .

ولكن زوجها ركب البحر فلتركب معه وتجاهد كما يجاهد الرسول بشرها أن تكون من أوائل من يركبون البحر في سبيل الله وها هي ذي البشاره قد لاحت بوادرها وتهيأت الفرصة في تحققها فلم تتراجع . الم يعد الله المجاهدين اذا استشهدوا جنات تجرى من تحتها الانهار فلتقدم اذن ولا تحجم ولتكن مثالا يحتذى للمراة المسلمة وقدوة حسنة للمسلمات من بعدها .

وقد تحققت لام حرام امنيتها فغزت في البحر واستشهدت في سبيل الله فسنت بذلك سنة حسنة لها اجرها ومثل من عمل بها الى يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة .

فيا أيتها المراة المسلمة هذا مثال يحتذى وقدوة يقتدى بها من عهود الاسلام الاولى .

طبق الأسبوع

كعكة بدون بيض

المقادير :

نصف فنجان عسل أو دبس
٣ فناجين دقيق
فنجان حليب
باكو مرجرين او ما يساوي فنجان
ملعقة صغيرة كربونات الصودا .
٦ ملاعق صغيرة بيكن بودر
جنزبيل ، او قليل من القرنفل ، او
٢ ملعقة صغيرة بهار او قرفة او جوز
او زبيب .

الطريقة :

● ارفعي الحليب مع العسل على النار حتى يصبح دافئا ، ثم اخفقي المارجرين مع السكر اضيفي الحليب والعسل المخلوط مع كربونات الصودا بالمناوبة مع الدقيق والبيكن بودر ..
● اضيفي البهارات — حسب ذوقك
● ادهني قالبا بالزبد واسكبي الخليط ، واتركيه مدة ساعة ، ثم اخبزيه في فرن وعلى نار هادئة مدة ساعة ايضا .
● يمكنك يا سيدتي ان تستغني عن العسل وتستبدليه بمبشور البرتقال وعصيره .



اسباب انحراف المراة

في هذا العدد نتابع معكم اخواني هذا البحث ونكمل الحديث عن صفات وشروط الحجاب الاسلامي بعد أن توقفنا في الحلقة الماضية عند الشرط الرابع .

خامسا : ان لا يكون مبخرا مطيبا :

تعتبر الرائحة العطرة الطيبة من مثيرات الرجال ، ومما يلفت انظارهم نحو صاحبة الرائحة العطرة . وحتى لا يحدث ذلك اعتبرت الرائحة هذه من الزينة المنهى عنها عند خروج المراة من دارها . ولقد حرمه الرسول صلى الله عليه وسلم على مرتادة المسجد وعلى مرتاده السوق ، عن زينب الثقفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيبا والطيب هو الدهون العطرية والبخور والعطور الحديثة ، ويستخدم الطيب في تعطير البدن والثوب وكلا الاستخدامين نهى عنهما .

سادسا : ان لا يشبه لباس الرجال

لا يجوز للرجل ان يتشبه بالنساء كما لا يجوز للمراة التشبه بالرجال سواء كان ذلك التشبه باللباس او الزينة او الحركات او حلق الشعر الى شحمة الاذن أو تلبس رداء كأردية الرجال من ازار وبدلة مكونة من البنطلون والبالطو .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتهم . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الا هعليه وسلم : ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، العاق والديه ، والمراة المسترجلة المتشبه بالرجال والديوث .

سابعا : ان لا يشبه لباس الكافرات

قال تعالى : ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم ولو القينا لمحة سريعة الى انحياة حولنا لوجدنا مظاهر وعادات وسلوك وافكار هي اقرب ما تكورن للحياه الاوروبيه الضالة المنحرفة ، ابعد ما تكون عن الحياة الاسلامية المهتدية المستقيمة الكافرين ابعدنا عن العزة والقوة ووضعنا في مصاف الضعفاء المتخلفين الاذلة مما دفع اعدائنا الى اخضاعنا السيطرة علينا ولقد نهانا الله عز وجل عن تقليدهم حيث قال : يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر المسلمين بمخالفة المشركين واليهود وعدم التشبه بهم في جميع امور الحياة والعبادات ، وعن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال : ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها .

وهكذا يتيقن لنا أن مخالفة اليهود والمشركين وعدم التشبه بهم أمر مطلوب من كل مسلم ومسلمة وخاصة الاردية والملابس . لان التقارب في المظهر يدفع للتقارب في الميول والافكار ويقول بعض العلماء أن هناك ارتباطا وثيقا بين الظاهر والباطن وان للاول اثرا واضحا على الاخر فانخيرا فخير وان شرا فشر ، فالاتفاق في الظاهر يتبعه اتفاق في الباطن والاختلاف في الظاهر يتبعه اختلاف في الباطن .وبهذه المخالفة يتحقق الشرط السابع في لباس المراة المسلمة

ثامنا : ان لا يكون لباس شهرة وخيلاء

لباس الشهرة هو كل ثوب يراد به الاشتهار والظهور بين الناس سواء كان لغلو ثمنه فيلبس تفاخرا وخيلاء بالدنيا وزخرفها . أو كان حقير يراد به اظهار الزهد والرياء .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا .

المجتمع
إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٦ - ١٤ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٧ السنة السابعة • الثمن ١٠٠ فلس

لا لليمين ولا لليسار...

نعم

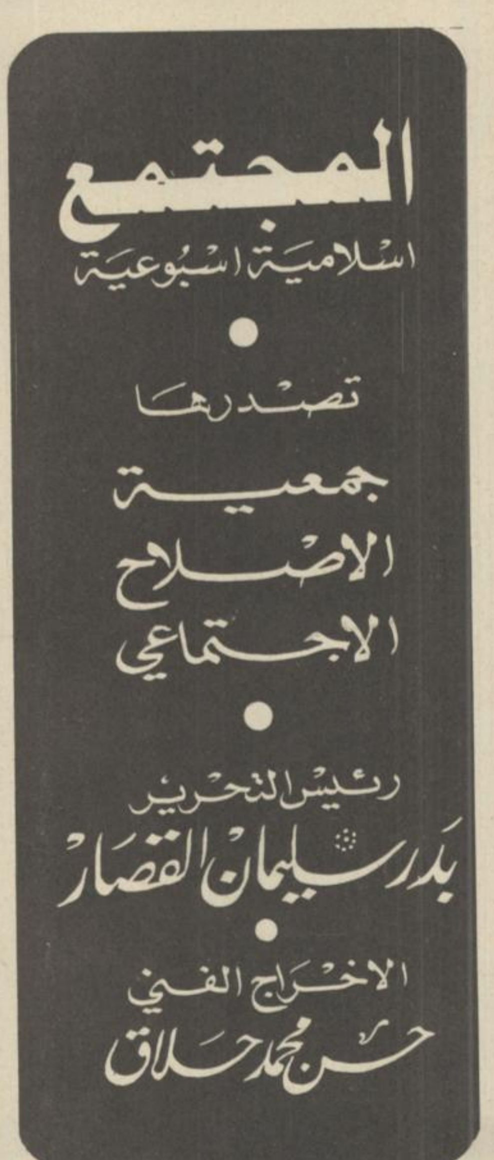
للطريق الاسلامي المتميز

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

(صدق الله العظيم) (النساء. آية ٦٥)



في هذا العدد :

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد — **الاعلانــــات** يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● دولة الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الاردن : ١٢٠ فلسا ● مصر : ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع / السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات — خالد بن الوليد — خورفكان — مخزن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العبيرة للطباعة والنشر . الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر — شركة توزيع الاخبار / لبنان — مكتبة الرسالة .





اليسار واليمين

كان الخط الثابت لهذه المجلة — ولا يزال — هو رفض اليمين واليسار جميعا .

ولم يكن الالتزام بهذا الخط نابعا من ضرورة التوازن السياسي بين هذه التيارات . انما كان الالتزام نابعا من مبدأ عقائدي راسخ وتصور فكري مستقل وهو : ان الاسلام منهج متميز تماما عن هذه التيارات والاتجاهات والشعارات .

ورغم الاختلاف المرئي بين اليمين واليسار فان — الانحراف — ارض مشتركة بينهما في المنطلق والطريق والغاية .

ثم ان امتنا قد داخت فكرا . وانحرفت سلوكا وضلت غاية بسبب السير وراء هذه الشعارات في اكثر من مجال .

- في التنمية
- وفي التربية
- وفي الولاء
- وفي السياسة .. الخ

ولعل ضرب الامثال يوضح الفكرة ويبسطها

❋ في لبنان اشترك اليسار واليمين في صنع الكارثة وتدمير كل شيء .

وهم جميعا يرفعون شعارات : الحرية والاستقلال والاستقرار . والسلام .

ولكنهم جميعا — في نفس الوقت — يذبحون الحرية ويقبرون الاستقلال والاستقرار والسلام .

ولليمين ولاؤه الخارجي المريب .

ولليسار ولاؤه الخارجي المريب

❋ في قضية فلسطين — وخلافا للتناقض الظاهري — نرى الطرفين قد اجمعا على تضييع القضية والتآمر عليها .

□ في اقصى اليسار يكتب الشيوعي المعروف محمد سيد احمد كتابا بعنوان : « بعد أن تسكت المدافع » يدعو فيه الى اقامة تعاون اقتصادي وعلمي وحضاري بين الكيان الصهيوني . والعالم العربي .

□ في اقصى اليمين يدعو شربل قسيس الى نفس الاتجاه .

❋ وفي موقفهم من الاسلام يتضح اكثر الالتقاء الثابت بين اليمين واليسار .

ان اليمين يعادي الاسلام ويحاربه .

واليسار يعادي الاسلام ويحاربه .

ازاء ذلك كله ليس امام الامة سوى الطريق الاسلامي الاصيل المتميز .

ومن معالم هذا الطريق

ا — افراد الله — سبحانه — بالولاء محليا وخارجيا .

فالولاء المطلق لله هو جوهر التوحيد وهو في نفس الوقت اقوى الضمانات للاستقلال السياسي والفكري والاجتماعي والاخلاقي .

ب — الصدق — في الاتجاه الى الله جل شأنه فان المقياس الدقيق للالتزام بالاسلام هو التطبيق العملي .

اما رفع الشعار بدون التزام حقيقي فهذا طريق غير طريق الاسلام .

ج — بناء على خلوص الولاء لله والاتجاه الصادق اليه يجب أن يكون كل شيء وكل أمر خاضعا للاسلام .

— الحكم بتشريعه وتنفيذه .

— والحياة الاجتماعية بسلوكها واعرافها .

— والمال . امانة وتوزيعا

ومالم يحصل هذا التطبيق فان حاملي الشعار الاسلامي المجرد لا يستطيعون ان يصلحوا شيئا ابدا .

د — تشجيع الناس على قول الحق والصدع به في المنشط والمكره

ذلك ان الصدع بالحق واجب ديني لا يحتمل التأجيل .

يضاف الى ذلك ان النقد حين يموت في بيئة يموت أفرادها وتتراكم عليها الاخطاء فتهلكها .



لماذا تروج بعض الصحف المحلية شائعات الابعاد من الكويت ؟

منذ أسبوعين نشرت صحيفه يومية تعليقا حول العرب العاملين في الكويت قالت فيه :

ان الذين جاءوا الى الكويت بحثا عن لقمة العيش لا تثريب عليهم وليس هناك من خطر يهددهم ، أما الذين جاءوا يحملون أفكارا وعقائد فليس عليهم الا ان يستعدوا للرحيل والابعاد .ثم عادت صحيفة أخرى فطرقت الموضوع نفسه ، وزعمت أن وزارة الداخلية تدرس — ملفات بعض رعايا الدول العربية وخاصة العاملين في حقل الصحافة لانهم سببوا احراجات للكويت مع الدول العربيه الشقيقة ، ولم يفتها أن تطمئن الذين وفدوا الى الكويت بحثا عن لقمة العيش .

كنا نريد لهذه الصحف ان تكون في مستوى رسالة الصحافة وتترفع عن هذه الصغائر ، ولا تقدم دليلا لاصحاب النفوس المريضة ليهاجموا هذا البلد الذي اثبت بأنه مضياف كريم . وشيء مؤسف ان تثني بعض هذه الصحف على الذين جاءوا بحثا عن لقمة العيش ، وان توجه التهم الظالمة لحملة الافكار والعقائد .

فهل تريد منا هذه الصحف أن نقول لخطباء المساجد الوافدين لا تتحدثوا عن القيم والافكار الاسلامية ؟ . بل اخطبوا عن لقمة العيش ..

ام هل تريد منا أن نقول للمدرسين الوافدين لا تعلموا طلابكم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدرسوهم السلوك والفضيلة لانها قيم ؟ .

لا نستطيع ان نتصور كيف يخلع الوافدون قيمهم وافكارهم على حدود الكويت ويدخلون وشعارهم الرغيف وهدفهم الدينار وبغيتهم الادخار .

حبذا لو بينت نوع هذه الافكار التي تشكل خطرا ، لو قالت نحن لا نسمح للشيوعيين ان يفسدوا في الكويت او لن نمكن عملاء امريكا من العبث في بلادنا . لو قالت هذا لكان الامر يسيرا .

هناك وافدون يشكلون خطرا ونحن نحذر منهم ونعلن للملا عنهم وقد فعلنا ذلك مرارا . ان الصليبيين الوافدين خطر على الكويت ، وكثير منهم اتضحت علاقتهم بأحداث لبنان وثبت انهم ساهموا في الفتنة بأنفسهم واموالهم ، وما زلنا نطالب بابعاد هؤلاء المارون وتطبيق قرار مجلس الوزراء .

ما زلنا نحذر من مدارسهم التي لم تقم أصلا من اجل العلم والمعرفة ، وانما قامت لتضليل ابناء المسلمين وابعادهم عن جوهر عقيدتهم .. وما زلنا نطالب باعادة النظر بكنائسهم التي لا تتناسب مع عددهم في هذا البلد لا سيما وكثير من قسيسي هذه الكنائس يقومون بنشاط مشبوه ومريب والحقيقة أن الزميله — مراة الامة — مشكوره طرقت هذا الموضوع اكثر من مرة .

فلماذا تصمت الصحافة عنه ولا تأت على ذكره أو الاشارة اليه .

وثمة خطر اخر يتمثل بالنشاط الباطني الهدام ، وهو نشاط ملحوظ ويجب التنبيه اليه .

هذه هي الاخطار التي يجب التحذير منها ، والوافدون من البلاد العربية والاسلامية اخواننا يحملون المشاعر والاحاسيس نفسها التي نحملها فكيف نقول لهم تخلوا عنها ، وممنوع التفكير في بلادنا الا بلقمة العيش . هذا عيب ..



محليات

لماذا حفلات الموسيقى والرقص في رمضان يا جمعية الفنانين؟

يستقبل المسلمون شهر رمضان بالطاعة والتقرب لله سبحانه ولكن هناك فئات خالفوا هذا النهج السديد فبدلا من اقامة العبادات اقامة الحفلات ومن ذلك ما اقدمت عليه جمعية الفنانين الكويتيين باستقدام دميس رسوس الذي يفرحون له بانه مطرب عالمي حيث يقدم وفرقته الموسيقية ثلاث حفلات على مسرح سينما الاندلس وليست القضية تقتصر على جمعية الفنانين وحسب ولكن المسئولين المطالبين بالمحافظة على ما دعت اليه الاجراءات القانونية مؤخرا من تمشيها مع روح الشريعة الغراء وتشديد العقوبات على من يخالف أحكام الشريعة فهل حفلات الموسيقى والرقص بالذات في شهر رمضان هل ذلك يوافق أحكام الشريعة ؟ اللهم لا ثم لا فالاسلام لا يعرف هذه الاشكال تميع وتكسر في المظاهر والاعمال انما الاسلام استقامة وخلق فاضل نبيل فيه السماحة والتعاطف والمهم ان نعلم ويعلم الناس أن الكلام عن أحكام الشريعة غير الحكم بها حتى لو كان ذلك بالاجراءات القانونية ؟؟ وان نعلم أن مثل هذا العمل مخالفة صريحه وجريئة لاوامر الله سبحانه بالذات في هذا الشهر الكريم .

ملاحظة : بيعت التذكرة بخمسة عشر ديناراً ..!! ونفذت كلها !!

حول أحداث لبنان الاخيرة

حول احداث ل

حينما نذكر مجزرة — دير ياسين نصور انها احدى النكبات الكبرى التي حلت بالعرب والمسلمين لا في فلسطين ولكن لعموم المسلمين الا أنه يبدو من استنامة الوضع في العالم العربي للمطالبة الحادة وتنظيم

الجهود وحشد الهمم للقضاء على بقايا الاستعمار يبدو انه من استنامة هذا الوضع حصلت وتحصل مجازر كثيرة وكثيرة جدا لقطاعات من المسلمين ليس لهم حام ومدافع وهذه سمة العالم اليوم أن يضلل الناس ويخدرهم تحت بريق كلمات الحرية والتحضر والرقي والتطور وهناك امم من المسلمين تقتل وتشرد ومن ذلك احداث لبنان والتي اصبحت مادة الصحف ولعل التعبير الادق أن نقول

المجازر في لبنان وقراها ونحن على سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض هذه الاحداث لعلها تثير نفوس المسلمين وتستفز هممهم الى الواقع الاليم المرير الذي يعيشه اخوانهم المسلمون في لبنان واليكم ايها المسلمون الغيورون هذه الاحداث لتدركوا الى اى مدى يقف من بأيدهم سلطة الامر من القائمين على شئون العالم المدعي الحرية والقائمين على شئون العالم العربي الى مدى يقف هؤلاء لمشاهدة مجازر الالم وكأنها مسرحية مأساوية لم تنته فصولها بعد ، اليكم هذه الاحداث أيها المسلون لتثير فيكم نخوة الاسلام وعزته من عدم السكوت على الظلم وتغييره حتى بأضعف وسيلة وهي الانكار القلبي وعدم الانخداع بكلمات الحرية والتحرر ، اليكم هذه الاحداث لتعلموا ان الحوب الجارية في لبنان ما هي الا طائفية صليبية للقضاء على الاسلام والمسلمين .

- هناك شهود عيان ذكروا بانه قد وصل الحقد بالمارون واتباعه الى درجة انهم جمعوا مصاحف القران الكريم وداسوها في ساحة البرج داسوها بأرجلهم ومزقوها افهل هذا يليق بأن يسكت حكام ورؤساء المسلمين ؟
- اضافة لذلك كيف هتكت الاعراض هناك تؤخذ النساء عرايا او شبه ذلك وتفعل بهن الفاحشة بصوره منكرة مزرية حتى ان الخلق الاسلامي يتقزز من ذكر وصفها ولكن حدث عنها بكل صوره من السوء ولا حرج ؟ . افيليق هذا بنخوة المسلمين أن تسكت وتصمت ؟ . اللهم لا .
- انتشار الكوليرا بطرابلس نتيجة انحصار الماروني السوري ونسأل لماذا كل ذلك ؟ لا شك للقضاء على المسلمين .
- في الحي الغربي من بيروت اضطرابات وقتل وتشريد وكل ما هنالك من جرائم الابادة على المسلمين كما حدث فى تل الزعتر .

...ن الأخيرة

● احتلت اسرائيل بعض قرى الحدود وسلحت القرى المارونية . لماذا كل ذلك ؟

● كميل شمعون — رجل عريق في الاجرام ومعروف بأنه عدو لدود للاسلام والمسلمين زار سوريا اخيرا وهو الذي لم يزرها من قبل عشرين عاما وان دل هذا على شيء فانما يدل على متانة التعاون بين الباطنية والمارون .

● واضافه الى ذلك ما تتعرض له منطقة الهرى جنوبي بلدة شكا من قتل وهتك وتشريد وسحل الى اخر اعمال التخريب والابادة حيث دمروا في الهرى مسجدا كلف بناؤه ٢ مليون ليرة وهناك رئيس شركة — ترابة — للاسمنت وهو ماروني صليبي خطط لهدم المنطقة حيث كان يطمح لشراء كل شبر منها .

وهكذا نرى الابادة بكل صورها في لبنان دون مستجيب فلتتحرك نفوس العرب والمسلمين لادراك ما عليه اخوانهم المسلمون هناك وليعلموا ان كل ذلك قضاء على المسلمين حتى لم يكتفوا بالاستعمار الفكري والثقافي حتى وصلوا للابادة الجسدية وان العالم الاسلامي على اوضاعه لن يحرك ساكنا دون العودة الى تحكيم شرع الله والحكم بالاسلام ونقول بصيحة حق لا حياة للمسلمين في اي بقاع العالم الا ان يحكموا بالاسلام ويرجعوا الى ربهم ودينهم

الى رحمة الله

عبد الله محمد الشارخ

انتقل الى جوار ربه الاستاذ الاديب الشاعر عبد الله محمد عبد الشارخ تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم اله وذويه الصبر .

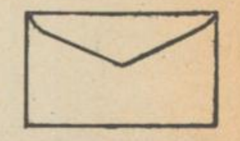
انا لله وانا اليه راجعون

عرف الفقيد رحمه الله بمؤازرته للحركة الاسلامية وتاييده لها حيث يتابع ما ينشر في الصحف الاسلاميه وله صلات جيدة بدعاة الاسلام ومنذ ان صدرت مجلة المجتمع وهو من قرائها واثناء زياراته للكويت يزور جمعية الاصلاح الاجتماعي ويحرص على المساهمة في توزيع الكتب الاسلامية بلغات عديدة على الاشخاص الذين يلتقي بهم في مجال عمله او اثناء جولاته في اوربا .

ولد الفقيد في الزبير سنة ١٣٣٢هـ — ١٩١٣م وتوفي والده وعمره ثلاثة عشر عاما فالتحق باخيه في البحرين ودرس في مدارسها ومكث فيها فترة من الزمن وفي سنة ١٩٣١ عين مدرسا في احد مدارسها و في الوقت نفسه سكرتيرا لناظر معارف البحرين ثم عاد الى الزبير واكمل دراسته في دار العلوم ببغداد وعين مدرسا في مدرسة النجاة الاهلية بالزبير ١٣٥٢هـ — ١٩٣٧م وكان ينظم الشعر ويكتب المقالات الادبية والتاريخية في الصحف .

استمر بالتعليم في مدرسة النجاة عدة فترات وبقي معلما فيها الى سنة ١٩٤٢ ثم اشتغل بالاعمال التجارية في دبي والبصرة وبيروت ثم استقر في الرياض الى ان توفى رحمه الله ودفن في النصف الاول من هذا الشهر الكريم — رمضان ١٣٩٦هـ . ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا عليك يا ابا صلاح حزنون نسال الله عز وجل ان يرحم الفقيد رحمة واسعة وان يلهم اهله الصبر .

انا لله وانا اليه راجعون



رسالة من تركيا

اعداد وترجمة الاستاذ : حيدر عبدالله ساعاتي أوغلو



● نشرت صحيفة ((مليبيت)) في عددها الصادر يوم ٣٠-٨-١٩٧٦ نبأ تحت عنوان ((احرقوا العلم الامريكي في ساحة التقسيم)) .

قالت فيه : ((وضع شبان تابعون لاحد الاحزاب باقة من الورد الاسود أمام القنصلية السورية في اسطنبول ثم توجهوا بعد ذلك الى ساحة ((التقسيم)) أمام تمثال الجمهورية وقاموا باحراق العلم الامريكي وذلك استنكارا للتعاون المشبوه القائم بين سوريا وامريكا حول المجازر في لبنان .

ثم قامت الشرطة التركية بتفريق المتظاهرين)) .

● ملاحظة تلفت الانتباه : في تركيا هذه الايام متمثلة بعواطف الميل نحو الاسلام تجسدت في صورة شعارات مدونة في أغلب الشوارع والمدن ، تستنكر المؤامرة الرهيبة على لبنان من هذه الشعارات : ارفعوا أيديكم عن لبنان - فلسطين قضية اسلامية - نطالب بوقف اطلاق النار في لبنان فورا ..

وغير هذا كثير مما يبعث الفرحة في النفوس ، على ان الاسلام اقوى من كيد يهود الدونمة وتركيا الفتاة وخطط التغريب .

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم

HORA üçüncü defa EGE'de

ذكرت جريدة - كون ايدن - في عددها الصادر يوم الاربعاء ١٨-٨-١٩٧٦ الخبر التالي :

في منطقة تراكيا وهي في شرق اليونان تجاور تركيا تحت السيطرة اليونانية ، قام اليونانيون بهدم احد الجوامع العائد للمسلمين الاتراك كما قاموا قبل ذلك بثلاثة ايام في قرية - دادا اغاجي - بهدم مدرسة فيها اربعة من المعلمين اثنان منهم من أصل تركي والاخران من اليونانيين والمدرسة فيها مائة وعشرون تلميذا في المرحلة الابتدائية .

والجدير بالذكر أن مرتكبي هذه الجرائم لم يعرفوا حتى الان ، وتحاول الصحف اليونانية انتشوش الراي العام اليوناني بان الاتراك هم انفسهم يقومون بهذه الاعمال لكي يسيطر على المنطقة نوع من الفزع وعدم الاستقرار ! .

ولكن البوليس اليوناني بدا بالتحقيق في تلك الحوادث وراح يعمل على تمييع القضية وذلك بوضعه لعدة احتمالات منها : ان اليونانيين الذين قاموا بهذه الجرائم والاحتمال الآخر ان الاتراك هم انفسهم قاموا بهذه الجرائم !

والاحتمال الاخير : ان المدرسة والجامع احترقا بسبب حريق عادي !! .

حزب السلامة والمشكلة التركية اليونانية



نشرت صحيفة « مليت » في عددها الصادر ٣٠-٨-١٩٧٦ تصريحا للسيد نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني .

قال فيه : « نحن خططنا الحدود في بحر ايجه عندما كنا شركاء في الحكومة الائتلافية الاولى لحكومة « أجاويد » والخرائط وعندما تنجح .. الهورا .. في الحصول على معلومات كافيه عما قامت به من مهمة سنقوم باستخراج النفط دون استشارة أحد » .

وصرح السيد اربكان لوكالة الانباء التركية بحديث قال فيه : — « ان التفاهم حول هذه الحدود موجود بالخرائط ولا داعي للمفاوضة عليه واليونان تعلم ذلك جيدا ، وهي تريد بسلوكها غير الإيجابي أن تخلق مشاكل ، ولا تأثير لهذه المشاكل المصطنعة ونحن ندافع عن حقوقنا ، أما عن الباخرة « هورا » فهي باخرة تنقيب اعتيادية لكن المسؤولين هنا يريدون اغماض عيون الشعب التركي بعمليات « هورا » وهذا شيء غير صحيح » .

« وحدثت بعض التنقيبات حول البترول وذلك عندما كنا في حكومة « اجاويد » والحكومة التركية عندها رخصة خاصة بهذا الشأن وقد قمنا بدراسات حول حقوقنا في بحر ايجه وعندنا خرائط حول تلك الدراسات ونحن في هذه الحكومة ندافع بكل ما نملك عن حقوقنا الوطنية . ونتقب عن البترول وعند حصولنا عليه سنستخرجه دون سؤال احد وهذاهو حقنا .

« أما المشكلة التي سنتفاوض فيها مع اليونان هي تثبيت الحدود واقرارها وذلك بطريقة سلمية واذا ما حاولت اليونان عرقلة ذلك سنعرف حينذاك كيف نعين الحدود وكيف ندافع عن انفسنا » .

اما حول المسألة القبرصية فقال : « يجب ان تعلن الجمهورية القبرصية التركية الاتحادية عن اعلان استقلالها . واحسن يوم لاعلان هذا الاستقلال « ٢٩-١٠ » .

« وذلك لان القبارصة الروم عندهم حكومة مستقلة ، وترعى جميع الشؤون والوظائف لدولة مستقلة ، وعند اعلان استقلال الجمهورية التركية الفيدرالية القبرصية ، في ذلك الوقت تجري مفاوضات بين الدولتين بصورة صحيحة » .

برنامج اذاعي جيد

تقدم الاذاعة برنامجا صباحيا يتناول أسئلة المواطنين حول كافة المسائل الهامة سواءا المعيشية أو الدينية وذلك بطرح هذه الاسئلة على المسئولين او العلماء بالهاتف .

وهذا النمط من البرامج منتشر في أرجاء العالم لفعاليته ولا أدري لم لا نسمعه الا في أوقات محدودة من السنة على الأقل حتى يقلل من الملل الذي أصاب الناس من كثافة الاغاني بل وسيطرتها التامة على الاذاعة طول السنة .

اعتذار

سقط سهواً اسم الاستاذ حيدر عبدالله ساعاتي من رسالة تركيا من عدد ماضي

رأينا التنويه

ندوة عن الجهاد في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة الجمهور الكريم لحضور ندوة عن الجهاد يشترك فيها : فضيلة الشيخ محمد الغزالي وفضيلة الشيخ عوض الله صالح

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٩٦هـ الموافق ١٧ — ٩ — ١٩٧٦م في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية في شارع المغرب بالروضة . **والدعوة عامة**

النصوص الكاملة للمواد المعدلة والجديدة في قانون الجزاء

بسم الله الرحمن الرحيم
امر اميري
بالقانون رقم
لسنة ١٩٧٦
بتعديل بعض احكام قانون الجزاء .

نحن صباح السالم الصباح
امير الكويت .

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر في ٤ رمضان سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٩ اغسطس سنة ١٩٧٦ بتنقيح الدستور .

وعلى المواد ٨ و ٩ و ١٠ و ٣٢ من الدستور .

وعلى القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الجزاء والقوانين المعدلة له .

اصدرنا الامر الاميري بالقانون الاتي نصه :

مادة اولى

يستبدل بنصوص المواد ٨٣ و ١٧٨ ، ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٣ و ١٨٦ و ١٨٧ ، ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ من قانون الجزاء المشار اليه ، النصوص الاتية :

مادة ٨٣

يجوز للمحكمة اذا رات ان المتهم جدير بالرأفة بالنظر الى الظروف التي ارتكبت فيها الجريمة او بالنظر الى ماضيه او اخلاقه او سنه ، ان تستبدل بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس المؤبد او المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات ، وان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات .

ولا يجوز ان تقل عقوبة الحبس المؤقت عن ثلث الحد الاقصى المقرر للجريمة كل ذلك ما لم ينص القانون على حد ادنى اخر .

مادة ١٧٨

كل من خطف شخصا بغير رضاه وذلك بحمله على الانتقال من المكان الذي يقيم فيه عادة الى مكان اخر بعجزة فيه يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات .

فاذا كان الخطف بالقوة او بالتهديد او بالحيلة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات . فاذا كان المجني عليه معتوها او مجنونا او كانت سنه اقل من واحد وعشرين سنة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٧٩

كل من خطف شخصا مجنونا او معتوها او تقل سنه عن واحد وعشرين سنة كاملة بغير قوة او تهديد او حيلة ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات . فان كان الخطف بقصد قتل المجني عليه او الحاق اذى به او مواقعته او هتك عرضه او حمله على مزاولة البغاء او ابتزاز شيء منه او من غيره كانت العقوبة الحبس المؤبد .

اما اذا كان من خطف المجني عليه هي امه واثبتت حسن نيتها ، وانها تعتقد ان لها حق حضانة ولدها ، فلا عقاب عليها .

مادة ١٨٠

كل من خطف شخصا عن طريق القوة او التهديد او الحيلة ، قاصدا قتله او الحاق اذى به او مواقعته او هتك عرضه ، او حمله على مزاولة البغاء ، اوابتزاز شيء منه او من غيره ، يعاقب بالاعدام .

مادة ١٨٣

كل من خطف طفلا حديث العهد بالولادة او اخفاه او ابدل به غيره ، او عزاه زورا الى غير والده او والدته ، يعاقب بالحبس مدة لاتجاوز عشر سنوات .

مادة ١٨٦

من واقع انثى بغير رضاها، سواء بالاكراه او بالتهديد او بالحيلة ، يعاقب بالاعدام او بالحبس المؤبد .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها، او ممن لهم سلطة عليها ، او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الاعدام .

مادة ١٨٧

من واقع انثى بغير اكراه او تهديد او حيلة ، وهو يعلم انها مجنونة او معتوهة او دون الخامسة عشرة او معدومة الارادة لاي سبب اخر ، او انها لاتعرف طبيعة الفعل الذي تتعرض له ، او انها تعتقد شرعيته، يعاقب بالحبس المؤبد .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الاعدام .

مادة ١٨٨

من واقع انثى بغير اكراه او تهديد او حيلة ، وكانت تبلغ الخامسة عشرة ولا تبلغ الواحدة والعشرين من عمرها ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

فاذا كان الجاني من اصول المجني عليها او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها او كان خادما عندها او عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الحبس المؤبد .

مادة ١٨٩

من واقع انثى محرم منه ، وهو عالم بذلك ، بغير اكراه او تهديد او حيلة وكانت تبلغ الحادية والعشرين ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة . فاذا كانت المجني عليها لم تتم الحادية والعشرين من عمرها وبلغت الخامسة عشرة ، كانت العقوبة الحبس المؤبد .

ويحكم بالعقوبات السابقة على من كان وليا او وصيا او قيما او حاضنا لانثى او كان موكلا بتربيتها او برعايتها او بمراقبة امورها وواقعها بغير اكراه اوتهديد او حيلة .

مادة ١٩٠

كل انثى اتمت الحادية والعشرين من عمرها وقبلت ان يواقعها محرم منها وهي تعلم صلتها به ، تعاقب بالحبس مدة لا تجاوز عشر سنوات .

مادة ١٩١

كل من هتك عرض انسان بالاكراه او بالتهديد او بالحيلة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة. فاذا كان الجاني من اصول المجني عليه او من المتولين تربيته او رعايته ، او ممن لهم سلطة عليه او كان خادما عنده او عند من تقدم ذكرهم كانت العقوبة الحبس المؤبد ويحكم بالعقوبات السابقة اذا كان المجني عليه معدوم الارادة لصغر او لجنون او لعته ، او كان غير مدرك طبيعة الفعل ، او معتقدا شرعيته ، ولو ارتكب الفعل بغير اكراه او تهديد او حيلة .

مادة ١٩٢

كل من هتك عرض صبي او صبية لم يتم كل منهما الحادية والعشرين من عمره ، بغير اكراه او تهديد او حيلة ،

أستطلاع صحفي

منطقة الشعبية

خطط بناءها لحل مشاكل الاسكان فأنتج سوء التخطيط مشاكل اجتماعية وصحية

١٢٠٠٠ ساكن يصلون في مسجدين ويتكلمون من هاتف واحد

غياب المرافق الغذائية شبه كامل في المنطقة

عدد السكان لكل طبيب في الكويت ٩٦٠ شخص وفي الشعيبة طبيب لكل ٤٠٠٠ مواطن

عدم وجود حاجز زراعي للرمال حول الشعيبة يجعلها تقاسي يومياً من الغبار

يحار المرء أحيانا في تفسير بعض الظواهر في مجتمعنا . فنحن الذين يتبرع سواحنا في الصيف لبوابي فنادق أوربا بالسيارات الفارهة والاموال الطائلة ونحن الذين نستثمر ستة الاف مليون دولار في شركات أمريكا المساهمة وحدها ونحن الذين وصلنا الى أعلى معدل دخل في العالم على الاطلاق ... نحن يا سادة الذين يعيش بيننا من لا يجد قوت يومه .. ومن أهل البلد ممن ذاقوا شظف الفقر والمرض ، ثم تغير كل شيء الا هم ... لا يزالون تحت سقف مهترىء ويلحسون بطاقة التموين .

نحن لا نسجل هذه الملاحظات من موقع الحقد كما يفعل البعض ولكننا نسجلها من موقف الاسى من اهما لهذه المجاميع من الناس ممن اصبحوا يئنون من متطلبات الحياة وضيق ذات اليد .

الشعيبة منطقة مثالية لما مر ذكره من أوضاع هذه القرية — ان صح القول — مجهولة الاسم بالنسبة لعامة الناس ، واهل الشعيبة يصرون على القول انهم مجهولون حتى عند المسئولين . ففي جولة — للمجتمع —





في هذه المنطقة التي تجمع اكثر من ٥٠٠٠ بيتا قد بنيت على طريقة المباني الجاهزة في هذه المنطقة تعيش اكثر الاسر الكويتية كثافة بالسكان تقريبا حيث يضم المنزل ذو الغرفتين فقط من اسرة تتكون في المتوسط من ١٠ اشخاص ان لم تزد .

وقد انعكس هذا الوضع الاسكاني الضيق على الحالة الاجتماعية اذ يفضل أفراد الاسرة من الابناء قضاء معظم نهارهم وشطر الليل في التجول في طرقات الشعبية ، ونشأ عن ذلك بالتبعية مشاكل تربوية لا حصر لها وقد تحرج محدثي من ابناء الشعبية من ذكر هذه المشاكل والتي تطور بعضها الى جرائم فيوميا تقريبا تنشب المعارك بين ابناء القبيلة الفلانية مع القبيلة الفلانية . ويوميا ينزلق الشباب الى الانحراف الخلقي

ومن الملاحظ أن معظم ابناء الشعبية يذهبون للدراسة في مدارس الفحيحيل والتي تعتبر أقرب المناطق الشعبية وكما مر معنا فان الوضع التربوي المتسيب يجر بعضه فينتج عنه تكرر اعتداء الصبية على سائق — باص — المدرسة ونتيجة لذلك تلجأ المدرسة الي قطع المواصلات عن الشعبية لمدة من الزمن يتكبد خلالها بقية التلاميذ مشاق السير على الاقدام لمسافة ١٥ كيلو متر تقريبا لبلوغ مدارسهم .

مشاكل السكن في الشعبية

عايد شاب التقينا به في جولتنا في الشعبية عرفنا منه رغبته الشديدة للاستقرار خصوصا وانه بلغ من السن ما يتطلب زواجه ولكن في بيت من غرفتين تسكنه عائلته المكونة من ١٢ شخصا لا يمكنه تحقيق هذه الرغبة .

فسالنا الاخ عايد ، لم لا تتقدم بطلب بيت في هذه المنطقة ؟ . فأجاب بأنه حتى يحصل على البيت يجب أن يكون متزوجا .

فسألته مجددا ولماذا لا تتزوج يا عايد

فضحك من سؤالي وقال هذه امنيتي ولكن البنت التي أرغب في أن اتزوجها لم تبلغ السادسة عشر فهي اقل من ذلك بقليل ويرفض القانون مثل هذا الزواج وبالتالي لا يمكنني أن أحصل على البيت ... ولا الزوجة

ثم يضيف عايد فيقول ، المغيظ فعلا هو أن كثيرين ممن اتيحت لهم فرص حصلوا على بيوت في الشعبية رغم عدم حاجتهم لها لذا فهم طول السنة لا يزورون هذه البيوت ، تصور البيت الملاصق لبيتنا مهجور رغم أنه صالح للسكن .. لذا نستخدمه نحن

أستطلاع صحفي

لايواء الغنم ولو سمح لي لسكنته ولكن ...

ومشكلة عايد فعلا نموذج لكثير من مشاكل هذه المنطقة اذ يتجاهل المشرع الكويتي طبيعة الاعراف السائدة في هذه المجتمعات فينتج عن ذلك هذا التضارب الشديد والذي يجر بعضه .

ان كثيرين مثل عايد لم تسنح لهم فرصة تشكيل أسر لذا تجد معظمهم يلجأ الى سبل اخرى لقضاء هذه الحاجة الفطرية .

وبالمناسبة نذكر أزمة التلفون في هذه المنطقة ، الشعبية ذات الخمسة الاف مسكن تتكلم كلها من تلفون واحد — مسكين — يوجد في محطة الماء ولك ان تتصور التكالب الفظيع الناتج عن ذلك حيث يستخدم هذا الهاتف أصحاب الحوائج الضرورية و ... الشباب .

الخدمات الصحية

لا ادري بأي مقياس تنظر وزارة الصحة الى خدماتها في منطقة الشعبية فهل يعقل ان يستقبل طبيب واحد ٤٠٠٠ اربعة الاف مريض ... نعم ٤٠٠٠ مريض . فعدد السكان يربو على ١٢٠٠٠ ساكن وهو عدد تقريبي بينما الوحدة الصحية المنشأة لا تضم أكثر من ٣ أطباء في منطقة نائية كالشعيبة . هذا مع العلم بأن المعدل الذي تعمل على أساسه وزارة الصحة في الكويت هو طبيب لكل ٩٦٠ شخص فهل الشعبية مستثناة ..

التخطيط غير شامل

ان منطقة الشعبية هي ضحية مثالية لرداءة التخطيط وسوء التنفيذ . فمساكنها لا تنم عن أدراك حي للابعاد الاجتماعية للسكن السيء ، وأما التنفيذ فنترك التعليق عليه للاخ مضحي الذي يقول:

— أو لو كانت زيارتكم لنا في يوم مغبر حتى تتضح لكم صورة الشعبية فما أن تتحرك الريح ولو بنشاط بسيط حتى تتعذر الرؤية ويسيطر الغبار على كل شيء ... كل شيء واول اسباب ذلك أن المنطقة ، صحراوية ولا يحيطها أي حاجز زراعي ، ثم سبب ثاني هو اهمال تنفيذ مشاريع الطرق ، تصور المنطقة انشئت من حوالي ثلاث سنوات ولم يدخلها اي طريق معبد ... ونتيجة ذلك









الطبيعـة ان يملا التراب كل مكـان فاذا جاءت الريح وزعته في الدور وعلى الملابس والاكل واخطر من ذلك العيون والانوف . ولا داعي لان احدثكم عن المصاعب اليومية التـي تواجه انتقالنا بالسيارات حيـث تعرقل الرمال الحركة باستمرار ، بل اكثر من ذلك يا صاحبي هل تصدق اني احضر تنكر الماء الى بيتي ولا املك ان اوصله الى سور البيت من كثافة الرمال فاعمل على نقله بالاواني لمدة ساعتين وافرغه في خزان البيت ...

هذا الحديث المعبر للاخ مضحي يعطي صورة جلية لاثر الرمال في منطقة الشعبية .

وقد اصر احد سكان الشعبية على ان نزور مساجد الشعبية فقد انشيء في منطقة يسكنها اكثر من ١٢٠٠٠ مواطن مسجدان صغيران لذا عمل الاهالي على سد حاجتهم من المساجد ببناء شبرات من الالـواح المعدنية ويبلغ عددها حوالي اربـع مساجد لا تقي شمسا ولا تدفع ريحا ناهيك عن برودة الشتاء .

ان غياب المرافق عن هذه المنطقة ، ظاهرة متفشية فهي تفتقر الى كل شيء اللحم والخبز والبقالات والتلفون والطرق ... انها مجموعة مساكن لا أكثر ولا يمكن أن تفي بمتطلبات مجتمع ضخم الكثافة متعطش للتطور .

ان اهالي الشعبية يعانون الكثير لتعويض هذا النقص والاهمال فمنهم من نصب خيمة أمام منزله لاسكان بقية أسرته ، ومنهم من رص حاجياته خارج السور لتوفير مساحة داخل البيت للسكن .. ومنهم من استفاد من اعمدة الكهرباء في سلخ ذبيحته . .فما العمل وقد اختفى اللحام والسماك و ... كل شيء .

لقد ان الاوان لتدارك مجتمع الشعبية من تفاقم الاهمال الذي يستفيد منه الحاقدون والضالون من المندسين . وان أوان التحرك الكبير لاكمال مرافق هذه المنطقة وكفى تجاهلا فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » وبعده قال عمر رضى الله عنه « لو عثرت بغلة في العراق لسئلت عنها ، لم لم أسو لها الطريق .. »





الداء والدواء

(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية الاستاذ أبو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية : (ترجمان القران) الى ما قبل مدة ·وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب أن تتحلى بها الحركة الاسلامية وتنميها ، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد أفردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف ــ بوهن العزيمة · والاستاذ المودودى كقائد الحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب النطاسي ووصف له علاجا ناجعا · يستطيع رجال الحركة ان يستفيدوا منه في كل زمان ومكان · · المترجم)

من العيوب الفردية في الحياة الاجتماعية ــ وهن العزيمة ــ وهو عيب فتاك للغاية .

وحقيقته : ان الانسان يستمع لدعوة الحركة ويلبيها بصدق وتجرد ويبدي لها في البداية القدر الكبير من الحماس . الا انه بمرور الايام يأخذ حماسه في نقص وتضعضع الى أن لا يبقى له أي اهتمام حقيقي بالهدف الذي جاء لخدمته وتحقيقه ، ولا يبقى له أي علاقة فعلية بالجماعة التي انضم اليها بدافع القلب والشعور وفيما يتعلق بذهنه فانه لا يزال على جانب من الاطمئنان والقناعة بالدلائل التي بموجبها امن بكون الحركة على طريق الحق . وكذلك لسانه لا يفتر عن ترديد الاعتراف بكونها حقا . وقلبه ايضا يشهد بكون هذا الامر ضروريا وحقيقا بالعناية . ولكنه الى كل ذلك تنطفىء فيه جذوة الحماس وتتراخى قواه العملية ، علما بأنه لا يكون لسوء النية اي ضلع في هذا التغير . ولا انصراف عن المرمى من ناحية الفكرة والمبدأ . ولاجل ذلك لا يتصور ذلك المرء ان ينفصل من اسرة الجماعة . وكل ما في الامر هو ــ وهن العزيمة ــ الذي يبدي غرائبه بعد ان يبرد الحماس الذى كان عليه في أول الامر ، في اشكال متنوعة

وظواهر مختلفة .

ويظهر اول ما يظهر الوهن في ظاهرة التملص من النشاط ، حيث يبدأ المرء يتهرب من تحمل المسئوليات ويمانع بذل الاوقات والجهود والاموال في سبيل الغاية ، ويفضل كل شيء في الدنيا على ذلك الامر الذي كان اتخذه نصب عينيه في الحياة . ويصبح نصيب غايته من أوقاته ومن نشاطاته ومن أمواله يتناقص رويدا رويدا . والجماعة التي اتصل بها بعد ان استيقنها قائمة بالحق والصدق لا يتعلق بها الا علاقة نظامية فقط ، ولا يهمه ماذا ينفعها وماذا يضرها . ولا يبدي اي نوع من الاهتمام والعناية بشؤونها .

ان هذه الحالة يتدرج اليها المرء كتدرج الشباب الى المشيب . وهو ان لم يفطن بنفسه الى حالته هذه ، ولم ينبهه عليها غيره لم يشعر ، بحال من الاحوال ، بحاجة الى ان يتفكر في موقفه الذي اختاره نحو القضية التي جعلها نصب حياته وتنهد لمغامرة نفسه في سبيلها . وهكذا في دوامة من الغفلة وعدم الانتباه يأخذ اهتمام المرء بهدفه وعلاقته بجماعته في اضمحلال وانحلال الى أن يأتيه يوم يوافي فيه وهو في نفس الغفلة وحالة اللاوعي .

ومن خصائص الحياة الجماعية انه اذا لم يحسب لهذا المرض حسابه اي وهن العزيمة في أول ما يظهر في المرء ، ولم تبذل العناية في منع نموه فان عدواه يأخذ طريقه الى كل شخص بدات اسباب الوهن ترفع فيه راسها. ان العامل النشيط ذا الفعالية المرموقة قد يتخلى عن نشاطه عندما يرى غيره من الزملاء لا يحرك ساكنا ولعمري لماذا لا يفكر هذا العامل في انه لم يدخل هذه الحلبة ليخدم هدف ذلك الغير ، بل ليخدم هدف نفسه فاذا كان الغير هو قد تخلى عن هدفه فماذا به ان يتخلى عنه . اليس مثله كمثل رجل عدل عن جادة الجنة بحجة أن غيره من الزملاء عدلوا عنها . كأن الجنة لم تكن مرماه ، أو أنه أحب أن يتجه الى الجنة بشرط ان يتجه اليها زملاءه . فهل يتجه الى جهنم ان راى زملاءه متجهين اليها ؟ ولماذا منه كل ذلك ؟ الجواب : أنه لا يملك له غاية . انما غايته ما عند غيره من الغاية او الهدف . فالمصابون بهذه الحالة النفسية الغريبة يحذون دائما حذو العاطلين المثبطين ولا يرون لانفسهم قدوة في الذين يبذلون مهجهم ويستنفدون جهدهم دائبين .

ولا ضير ، الى حد كبير ، في أن يساور الانسان التقاعس ويعتريه التباطوء بصورة عادية ، الى ان يخلد الى الكسل نهائيا . بيد أن الفطرة البشرية من شانها انها لا تصاب بعيب الا وترفع فيها عيوب اخرى راسها . وقليلون جدا اولئك الذين يقدرون على منع نشوء العيوب الاخرى لتعزيز العيب الموجود . حيث يخجل المرء في معظم الاحوال من اظهار نفسه في مظهر الضعيف ، ولا يتحمل ان يراه الناس متبطلا متعطلا . وهو لا يعترف — اعترافا واضحا لا التواء فيه ولا غموض — بأن الوهن اكسبه التقاعس والبرود . بل انه بدلا من ذلك يستر وهنه ويتخذ لذلك طرقا عديدة يكون كل طريقة منها اشنع من أختها .

فمثلا ، هو يلجأ الى اعذار وحيل تشفع له عدم النشاط . فيخلق كل يوم جديد عذرا من الاعذار العرجاء يحاول به ذر الرماد في عيون زملائه على أن السبب الحقيقي لتقاعسه لا يرجع الى قلة حماسه للدعوة ، بل هناك عقبات واقعية تحول دون ذلك كأنه استدعى الكذب لنجدة الكسل ومن هنا يبدأ الانسان في انحطاط خلقي ... الانسان الذي توقف أول ما توقف في التقدم نحو افاق العلى

واذا صار هذا العذر معتادا وقديما وبالتالي غير مجد ، ويشعر المرء بخطر تفشى سر الضعف والكسل يحاول بالتظاهر بانه لم يتقاعس لضعف في نفسه في واقع الامر ، بل هناك من نقائص وعيوب في كيان الجماعة بعثته على هذا التذمر والوجوم . كأنه طالما احب ان يحقق الكثير من الاعمال ويبذل القدر الكبير من الجهود ، ولكن انى له من ذلك ، بينما فساد زملائه كسر خاطره وفتت كبده . وهكذا فان هذا الانسان الاخذ في التدهور والانحطاط اذا لم يثبت له قدم في درجة يتنازل الى درجة اسفل منها الا ان حرصه على ستر عيبه وضعفه يدفعه الى اقتراف جريمة كبيرة ... جريمة هدم ما لم يستطع بناءه .

ثم ان حالة التذمر وانكسار القلب تكون في المرحلة الاولى أمرا اجماليا يحيط به الغموض . حيث لا يعرف ما هو سبب تذمر صاحب الفضيلة . يجري على لسانه الشكاوي الغامضة نحو النقائص في الجماعة بأسلوب حكيم يمكن ايتافه عن المزيد النقط على الحروف . نعم ، اذا ادرك زملاؤه مرضه الحقيقي وعالجوه بأسلوب حكيم يمكن ايقافه من المزيد من الانحطاط والتدهور ، بل يمكن انقاذه مما تورط فيه ورفعه . ولكنه كثيرا ما شوهد ان الاصدقاء الحمقى يشرعون في التطلع في خبايا امره ، بدافع من الطيش المفرط مرة ولقضاء غريزة العجب مره اخرى . ويرغمونه على تفصيل ما اجمله وتقييد ما أطلقه . فلا يسعه الا ان يسعى وراء كل ما يساعده على اثبات تذمره حقا وصدقا . فيستجمع العيوب

الداء والدواء

الفردية من مختلف الزملاء ، ويتصيد النقائص التي جعلت هذا العبد الفقير يتذمر من دعوتكم . اي يدلل على موقفه بأن الشخص الكامل مثله المطهر من جملة العيوب أنى له يساير الدعوة برفقة هؤلاء الزملاء المصابين بهذا القدر من العيوب ، وفي هذه الجماعة الملؤة بهذا القدر من النقائص .وفي الحين الذي يتخذ ذلك الرجل هذا النمط من الاستدلال ينسيه الشيطان ما لو كان الامر كما قال لاقتضى منه مضاعفة النشاط بدلا من الخلود الى الكسل . اذ ان الامر الذي تلم لتحقيقه بعد اتخاذه غاية حياته اذا راى غيره يفسده بعيوبه ونقائصه كان عليه أن ينكب على بناءه واصلاحه بالمزيد من الحرارة والنشاط وان يتدارك مساوىء الاخرين بمحاسنه . اذا أصاب الحريق بيتك وتقاعس افراد البيت عن اطفائه فما هو واجبك ؟ فهل تجلس انت ايضا متذمرا منكسر الخاطر ، او تبدى جلادتك في اظفائه وتكون اكبر همة من اولئك قاصري الايدى وفاترى العزم .

ومن ادهى الدواهي في هذا الباب ان الانسان في صدد محاولته في ستر اخطاءه ، واثبات نفسه على حق في مواقفه يضيف ك لما في سجل اعماله الى سجل اعمال الاخرين . — متناسيا ان هناك محاضر الاعمال عند مليك مقتدر لا يستطيع احد ان يبدل اي شىء منها باي اسلوب من المكر والتضليل ويعد في غيره من العيوب ما هو نفسه مصاب بها ويدل على النقائص في الجماعة ما ليس له نصيب في انشائها اقل من غيره . وينصب شاكيا على امور هو مصدرها وحينما يقول : — انكسر خاطره وتضجر قلبه من وجود كل ذلك في الجماعة فالواضح من ذلك جليا انه برا نفسه من كل ذلك .

ليس من جماعة بشرية تخلو من العيو ب. وليس من عمل يقوم به البشر يطهر من النقص . لم يحصل في التاريخ — ولن يحصل — ان يتوفر لاصلاح المجتمع البشري وبنائه ارتال من الملائكة لانجاز الاعمال بموجب مقياس الكمال .اذا خرجت تبحث عن الاخطاء والنقائص فاي مكان لم تجدها فيه من الطبيعي ان تقترن أعمال البشر بالنقائص والعيوب . وعلى رغ مضرورة بذل المحاولات في بلوغ الكمال لا يتوقع في هذه الدنيا من ان يبلغ الانسان مبلغا من الكمال يلقب فيه بلقب السبوح والقدوس .

واذا كان المراد من التدليل على الاخطاء والنقائص محوها ، وبذل المزيد من الجهود نحو المقياس المطلوب من الكمال فأمر مبارك الف مرة . اذ لا يمكن اصلاح وتطوير الاعمال البشرية الا بهذه الطريقة . والتغافل عنه ملهك . ولكن اذا استجمعت العيوب والنقائص الجماعية لجعلها دليلا عل ى التخلي عن النشاط ، والانعزال ، والتخاذل ، وانكسار الخاطر فما من شك أن هذا العمل نفخة من الشيطان وخدعة من النفس الاماره بالسوء . وهذا الضرب من الاعذار لا يعدمه المعذر حتى في أحسن الاوضاع واصلح الظروف . ولا يزول هذا العذر مادام لا تنزل طائفة من الملائكة لتحل محل الجماعات البشرية . ثم لا ينبغي اللجوء اليه الا لرجل يثبت أن شخصه الاقدس خال من جملة العيوب والنقائص . من الحقيقة أن هذا النوع من الكلام لا ينتهي أبدا الى أن يزول عيب أو يذهب نقص ، بل هذا وصفة ناجحة لزيادة العيوب والنقائص . وليس محصله الا أن يتبع احد هذا الطريق ليكون مثالا سيئا لغيره من الضعفاء المتكاسلين حوله .

لانه يشير الجميع من خلال موقفه على أن يحذروا من الاعتراف بما فيهم من الوهن والخور حتى لا يوصفوا بين افراد الاسرة بالانهزامية وفقدان الانفة فيأتي كل متبطل متقاعس يحذو حذوه ويتذرع بمكر التضجر حجة على انتكاسه . ومن ثم يأخذ في وضع القوائم بعيوب الزملاء ونقائص الجماعة بعد التقاطها من هنا وهناك ومن هنا تتحرك في الجماعة حلقة مفرغة من الزلات والسيئات . ففي جانب يتفجر في الجماعة وباء التقاط العيوب ، وتصيد الهنات ، وتبادل التهم . الامر الذي يدمر طبيعة الجماعة الخلقية تدميرا فظيعا . وفي الجانب الاخر يتأثر أشخاص معروفون بالنشاط الكبير والصدق والاخلاص في الجماعة غير موبوئين بوهن العزيمة يتأثرون ويصابون أولئك الاخرون أيضا بمرض — التبرد والتضجر وانكسار الخاطر — لما يسمعون من المناداة بالعيوب والنقائص والزلات والتهم والردود عليها . ثم اذا جاء نظام الجماعة يعمل على منع هذا الوباء يلتفت المصابون بالوهن والتذمر حول أنفسهم ، ويشكلون كتلة في داخل الجماعة . ويتحول التذمر والوهن والتضجر الى حركة ترمي ، كواجب ديني ، الى بث التضجر ، والدعوة اليه ، وتوفير الدلائل له . والذين قعدت بهم الهمة نحو الغاية الاصيلة والهدف الاساسي ينشطون لهذه الغاية المحدثة جدا . بل يتضاعف نشاطهم فيها بصورة غريبة . كأن الحماس المنطفىء فيهم عاد اشتعالا وفورة . نعم ؛ تتقد فيهم جذوة النشاط من جديد ولكن بطريقة يكون اتقادها وتجددها أشد أسفا من انطفائها وموتها .

C.R No. 194
CONT Nº. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box Nº. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل اوكلين رقم ١/
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس ، كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

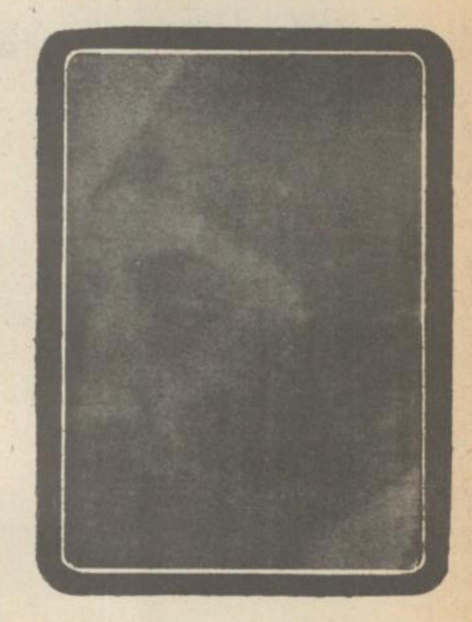
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الأثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨







٥ نيسان ٣٣٣ « ١٩١٧ »
قصر بيلربي

سمعت انهم نهبوا من بعدي الاشياء الاخرى من خزانه قصر — يلدز — ولا استطيع ان افهم الى الان كيف يستطيع اخي السلطان السكوت على هذا . لان هذه الاشياء كانت ملكا للشعب . وكان الاحتفاظ بهذه الاشياء والحفاظ عليها مسئولية الحكومة وهي مسئولية السلطان بنفس القدر . على كل حال فعندما وصلت الى سلانيك لم يكن لي من ثروة قط غير نقودي الموجودة في بنوك سويسرا وبرلين وبعض الاسهم والتحويلات والسندات مع بعض قطع المجوهرات التي كانت معي . تعلقت اعين الاتحاديين هذه المرة بهذه النقود .

قالوا لي ذات صباح أن فتحي بك قائد الحرس يطلب مقابلتي ، فقلت ليتفضل وجاء . كان سلوكه يدل على الحرمة والاحترام وحديثه رقيقا لطيفا . في البداية سألني عن حالي وأراد أن يعرف ان كنت محتاجا لشيء من الاشياء أم لا . وبعد ان وعد بالتنفيذ الفوري لرغبة أو اثنتين مما طلبت ، حنى رأسه الى الامام وسكت برهة ، فهمت حالا أنه يريد ان يقول شيئا ولكنه يفكر في المدخل الى التحدث عما يريد حديثه هذه المرة كان على وضع البلاد ، وعلى احتياج الجيش وان موقف الخزانة اصبح لا يساعد حتى على دفع مرتبات الموظفين الشهرية . وكان يتكلم بلسان مطلع على أحوال هيئة الاركان ثم اعقب كلامه بالعبارة التالية : — الجيش في حاجة الى مساعدتكم .

كيف يمكن لسلطان مخلوع مثلي ان يساعد الجيش .. لقد نفينا مع أولادنا وحبسنا في قصر حتى انهم منعونا من قراءة الصحف . كنا نعيش بألف ليرة تدفعها لنا الدولة وهي لا تكفي حتى لحياتنا . سألته بتعجب :

— وكيف هذه المساعدة ؟

— بطريق منحكم نقودكم وسنداتكم الموجودة في البنوك الى الجيش .

لم أتعجب وقت أنزلوني عن العرش ونفوني الى سلانيك وحتى عندما لم يسمحوا لنا بفتح شيش نوافذ القصر ولكن حقيقة تعجبت عندما طلبوا مني سنداتي وتحويلاتي الموجودة في البنك ذلك لان هذه الثروة لا تبلغ حتى نصف ثروتي وقت أن كنت وليا للعهد وقد استخدمتها في شئون الدولة والشعب مع حب الثروة الشخصية وذلك عندما استدعت اليها الحاجة ولم افكر ابدا في اي وقت من الاوقات في استردادها والان يريدون الاستيلاء على اخر شيء في يدي أستطيع الاستناد عليه ويستعدون لتركي بلا أمان منذ مدة طويلة وأنا لا أفكر في نفسي ولكن ماذا سيحدث لاولادي كذ تصاحب أسرة كبيرة والتفكير في حياتهم واجب علي ، والثروة التي تحت يدي وهي تعد قليلة من قبيل تأمين مستقبلهم وان كانت لا تستطيع دفع مشاكلهم الحياتية . شرحت هذا بهدوء ودون أن تسيطر على الحدة ، شرحته لفتحي بك ثم قلت له .

— ان حضرة أخي السلطان رشاد يعلم بحالي جيدا ، وليس لي من الدولة قرش واحد يحميني . ولو اعطيت كل مالي للجيش فلن يسد احتياجات كتيبة واحدة من الجيش ، الدولة العثمانية لا تستطيع أن تقف على قدميها من جراء بعض نقود امتلكها .

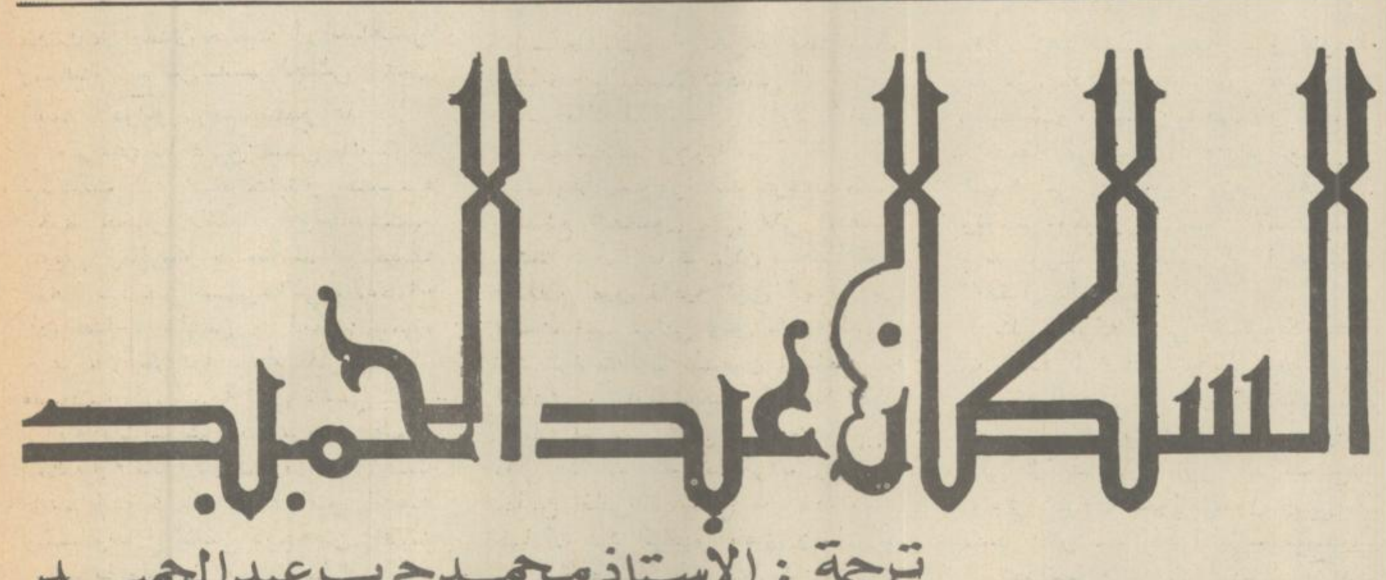
كان فتحي بك يسمعني وهو مطاطيء الرأس ولم يقل شيئا قط ، ثم سألته — أهذا أمر من أخي ؟

— هذا رجاء من الجيش والحكومة مقدم لكم .

— حسنا ، وماذا يحدث لاولادي

— ان حياة ونفقات ذات دولتكم وأولادكم تكفلها الدولة والجيش لاحظت وهو يجيبني بأنه فصل الدولة عن الجيش ، كان يتكلم وكأن الجيش دولة داخل الدولة . والمعنى الذي يستنتج من هذا : ان جمعية الاتحاد والترقي هي الدولة وهي التي تمثل القوة المدنية للحكومة ، والسراي ومجلس المبعوثان وقوة الجيش العسكرية يعني ان الاسره — اصبحت عبارة عن صورة . غرقت في الدهشة والحيرة .. ان هذه هي اول مرة في تاريخ الدولة العثمانية تستحوذ فيه على الدولة هيئة غير مسئولة .

سألته وأنا احافظ على سكينتي وهدوئي .



ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

فتحي بك يفاوض السلطان عبد الحميد من أجل مصادرة أمواله .

السلطة تخشى أن يسخر السلطان ماله من أجل الإطاحة بهم .

السلطان يناجي ربه ويدعوه أن يحفظ الدولة من اجرام السلطة .

— من سيعطيني هذه الضمانات من باسم الدولة ومن باسم الجيش

أدرك فتحي بك سريعا الى اى نقطة بلغ الحديث . وقال وهو يجمع نفسه من اضطراب .

— معلوم لدولتكم ان الجيش تكفل بحياتكم عند ترككم استانبول ، ولهذا السبب تكلمت بهذا الشكل . ولا بد انكم ستكونون تد تكفالة الدولة .

اتضحت لي هذه المصيبة . ليست الدولة في الميدان . وهكذا عرفت من خلال هذا الحديث الاحداث التي

حدثت من بعدي جمعت كل انتباهـي وسألت : ــ من باسم الجيش ، ومن باسم الدولة امركم بتبليغ هذا ؟

سرعان ما ضاق فتحي بك ذرعا ولاحظت انه اثناء حديثه يتفـوه غضبا ببعض الاشياء ، واجابنـي بايجاز وبطريقة خشنة لم اتوقعهـا منه : ــ ليس مسموحا لي بالافصاح عن هذا . واجبي ان ابلغكم بشيء واعرف رايكم فيه ، واي اكان ردكم فسأكتبه الى الجهة التي كلفتني به .

وعرفت ما كنت سأعرفه . فليس هناك اية فائدة من معرفة من يتحدث باسم الدولة بعد ان لم تبق الدولة وقلت وانا في اقصى درجة من الملاينة

ــ يا ولدي . نحن اتينا الى هذه الدنيا وسنذهب منها . لم تعد لي رغبة في متاع الدنيا . والحمد لله لم تكن لي هذه الرغبة في اي يوم من الايام . وهذه الدريهمات التي فـي حوزتي هي لاولادي الذين اتوا من صلبي او بقيت لاولادي الذين ورثتهم عن اجدادي ، لا فرق اطلاقا بينهـم فاولادي ايضا اولاد الدولة ، وانتم ترون ان بناتي كبرن ووصلن الى سن الزواج ولي اولاد وصلوا الى سن الذهاب الى المدرسة وهؤلاء بنات وابناء الدولة ان اعدادهم اعدادا جيدا ليس لي ولكن الدولة ستفيد بهم ، وكنت افكر في وضعهم هذا اثناء ما كنت في السلطنة وكنت بحثت لكل بنت من بناتي عن زوج وهن مخطوبات ان طلبي من حضرة فخامة اخي ومن الحكومة ومن الجيش هو ما يأتي :

ان يسمح لبناتي بالخروج من هنا ثم يسمح لهن بالتزوج وكذلك تأمـين تحصيل وتربية اولادي وفيما عدا ذلك فسهل ومن فضلك ان تكتب بهذا الذي قلته للجهات المختصة التي انت تابع لها . وليهتموا برغبتي هذه واتني بخبر مفرح في وقت سريع .

ــ هل لكم في ان تتبرعوا بايداعاتكم المصرفية واسهمكم للجيش ؟

ــ ذلك امر سهل . اولا : اكتب من فضلك بما رجوته .

لم يكن مسرورا عند خروجه فلـم يستطع الحصول مني على اجابة لطلبه . اما انا فلم اكن سعيدا على الاطلاق فمن ناحية ارى الهوة التي وقعت فيها دولتي ومن ناحية اخرى فقد عرفت انهم يطمعون في نفقـة اولادي . وانها لحقيقة انه منذ الايام الاولى لوصولي الى سلانيك ويشغل بالي جدا كأب مستقبل اولادي وبشكل خاص بناتي . بناتي كن مخطوبات كما ان عبد الرحيم افندي وصل الى سن التحصيل وكنت اريد منذ مدة من قبل ان ازوجهن وبهذه الصورة انقذهن من حياة الاعتقال معـي . والحقيقة انهن كن مسرورات لانهن يعشن معي وكن يعملـن علـى الا يشعرني بالالام التي يقاسينها ولكني كنت اعرف باليقين كيف يلفهـن الضيق .

ولهذا السبب كان ما قلته لفتحي بك هو التعبير عن حقيقة .

لم يكن ممكنا لي ان اتصل لا بالحكومة ولا بالقصر . ولكنـي استطعت اقامة اتصال مع الجيش الثالث عن طريق فتحي بك . وهكذا كتبت خطابا وفي خطابي هـذا طلبت السماح لعبد الرحيم افندي الـذي بلغ سن التحصيل بالاقامة في مدرسة في استانبول . والتصريح لخطـاب بناتي وهم احمد ايوب باشازاده فؤاد وسعيد باشازاده فؤاد واحمد نامي بك بحضورهم واحد بعد الاخر كل في اسبوع الى سلانيك وتزويجهم على يد امام في جناح فتحي بك قائد الحرس ثم الاذن لهم بترك القصر .

اتى فتحي بك في احد الايام التي انتظرت فيها ردا على خطابي هـذا وقال : ــ تلقيت برقية مـن سيادة الفريق هادي باشا . قرر جلـب رصيدكم واسهمكم الموجودة في البنوك الاجنبية الى سلانيك وعهد بهـذه المهمة الى جويد بك وزير المالية . ويوجد توكيل اعد لهذا الامـر واضطررت ان احاول ان ارجوكم للتفضل بالتوقيع .

كان سلوكه امامي رقيقا ولكنـه كان هذه المرة عسكريا كان يبدو فـي سلوكه التحكم اكثر من الرصانـة وسريعا ما فطنت الى لطف رقة موقفه على كل فلم تكن الثروة التي تحـت تصرفي كبيرة ، كانوا يريدون تركي بلا سند اكثر مما كانوا يريـدون استخدامها في سبيل الجيش . اذن فهم كانوا يخافون من استخدامـي هذه الثروة في محاولة لعمل مـا . اذن ومرة اخرى فالذين يسيطرون علـى ادارة البلاد كانوا ضعفـاء لدرجة انهم يخافون مني .

ــ كان لي بعض الرجاء مـن الجيش يافتحي بك !

ــ الحكومة والجيش مستعدان لتنفيذ رغباتكم .وعلى ذات دولتكم التفضل بالتوقيع على التوكيل وعلـى عبدكم تامين الباقي .

كانوا وقد نووا تنفيذ الامـر الواقع . اجبت بسكون :

ــ لقد وصلت الى اخر سن العمر وليست هذه النقود لي فانها كما قلت من قبل مخصصة كيلا يقع اولادي في الفقر . ولا اجد في نفسي حـق اتخاذ القرار .فلا بد ان اجتمع بهم ثم اخبرك بما استقر عليه الراي .

تردد في الوقت الذي كان عليه ان ينسحب وقال مرة اخرى :

ــ متى يا ترى تستطيعون الرد ؟ ذلك لان الجيش ينتظر النتيجة على عجل واذا تفضلتم بالسماح ، فلاترك التوكيل المعد .

اخرج مظروفا من جيبه ووضعه على مائدة الطعام . وكان ينتظر ما سأقوله وهو واقف فقلت : غالبا فان الرد لن يتأخر طويلا .

حياني تحية عسكرية ثم خرج من الحجرة .

وسريعا ما فحصت التوكيل ، كان هذا التوكيل يحيل لجويد بك وزير المالية نفس حقوق ملكيتي من النقود والايداعات الموجودة سواء في الدويتش بنك او كيردي ليونه وما في البنوك الاجنبية الاخرى تذكرت وانا ابتسم بمرارة الحقوق التي اعترفت بها المشروطية للمواطنين اطلقوا على ذات حين لفظ ـ المستبد ـ ولم يخطر على بالي مطلقا أن أمس حتى قشه يمتلكها أحد الناس طوال مدة سلطنتي وهم يستصدرون قرارا حكوميا لكي يأخذوا ما تبقى من دريهمات في يد سلطان سابق ثم يسمون هذا الفكر المشروطي. وهي هذه الحرية والمساواة والعدالة التي اتوا بها .

الوضع كان جديا وكذلك وخيم . كانوا يتصرفون باسم الدولة ويتركون حق وضع اليد للجيش . وحركة كهذه لم يرها أحد ليس في التاريخ العثماني فحسب بل ربما في تاريخ العالم . وخطر على بالي انهم ربما سيقومون ببعض المحاولات لدى البنوك ولدى الدول التي توجد فيها هذه البنوك للحصول على هذه الثروة دون أن يراجعوني . يعني انه مكانوا عندما لم يستطيعوا الحصول على نتيجة من هذا الطريق فانه كان من الضروري اختيار طريق التوكيل .

كانت هذه الايام هي اكثر أيام حياتي ايلاما . كان الضغط شديدا ليس على أنا وحدي فحسب بل كذلك على أولادي وعيالي . لم يكن ضباط الحرس يتوانون عن القول بأن القصر سيقصف بمدافع البحرية العثمانيه واننا سنقتل جميعا اذا لم اعط للجيش النقود التي ارادوها . والواقع أن هذا التوكيل يعطي لجويد بك الصلاحية لتسليم هذه الثروة الى . ولكن شخصا مثلي محبوس في قصر مكبل اليد والذراعين لا يثق بأحد يحافظ على هذه النقود جمعت الاسرة في مجلس واوضحت لهم الوضع وشرحت لهم ان هذه النقود ليست ملكي وانما ملككم هم والقرار فيها لا اتخذه انا ولكن هم سيطر علينا جميعا الخوف من الاغتيال ، اوضحوا ان تسليمهم النقود التي طلبوها اكثر ملائمة من اعمالهم القتل فينا . عدت الى حجرتي دون ان اتفوه بكلمة .

والثروة المراد اخذها مني بالتسلط على لا بد أن تكون معروفة ولكني احصيها أمام التاريخ الشاهد العدل انها اقل بكثير جدا من نصف ثروتي اثناء ما كنت وليا للعهد ، وكما انني انفقت من جيبي الخاص هبة مني اثناء توليتي السلطنة فاني صرفت ايضا من جيبي الخاص على الدوله في كل ضيق وقعت فيه البلاد ولم يكن يخطر على بالى استردادها . وما يتفوهون به اليوم من ثروة كان عبارة عن مجموعة سندات لنقود تم صرفها من اجل تقدم الدولة العثمانية ورقيها كانت صدرت سندات لانشاء ميناء سلانيك وبقصد العون قمت بشراء قسم من هذه السندات من ثروتي الشخصية ثم كانت هناك الحاجة الى راس مال لمد طريق السكة الحديد ولهذا القصد بلادي صدرت اسهم مالية وبهدف خدمة بلادي ابتعت ايضا منها . وبقصد أن يكمل ابنائي تحصيلهم في أوربا اودعت في بنك كريدى ليونه مبلغ خمسين الف ليرة . وكانوا سيفيدون من هذه النقود عند ذهابهم الى أوربا . هاهي ذي ما يراد اخذه مني اليوم بوصفه ثروة .

ليس عندي شيء قط ابخل به على بلادي . كنت استطيع تقديم هذه الثلاثة أو الخمسة قروش الاخيرة عن طيب خاطر ، ولكن لم تكن حتى حياتنا امنة . والذين مهمتهم تخويفنا كانوا يهددوننا بالموت وباطلاق المدافع حياتي أنا مرت ، ولكن ماذا عن حيا ةاولادي وابنائي ؟ كان الجيش قد ضمن بكل شرف حياتي وحياة من معي عندما خرجت من القصر . وقد اصبح مفهوما وقبل مضي وقت طويل على هذا ان التامينات قد اصبحت غير كافية نظرا لما استطاعه مانحو هذه التأمينات من القول باطلاق المدافع علينا . وما دام الحكم المشروطي موجودا فماذا يمكن أن يحدث اذا ما اعطيت هذه الضمانات مباشرة من المجلس ؟ .

بهذا السبب ثبت بعض الشروط .

أولا : تزويج بناتي وتأمين تحصيل أولادي . ثانيا : بيع قصر علاء الدين الذي أقيم فيه لاسمي ، وعمل الترميمات اللازمة له . ثالثا : تأمين معيشة أولادي وعيالي في رخاء . رابعا : اعادة الحرية الشخصية لمن في معيتي من الاقارب . خامسا : تخصيص مبلغ لاعيش به في ايامي المعدودة دون أن احتاج لاحد مع كفالة أمن حياتي .

اعلمت فتحي بك بهذا . فاذا بي اجده فرحا وكأن ثقلا عظيما كان يحمله فانزاح من عليه . وقال انه سيضمن هذا . فزدت على هذا قائلا له اني اريد من مجلس المبعوثان ان يعطيني هذه الضمانات وقدمت اليه عرضى حال كان هذا عبارة عن طلب يبدأ بعبارة . عرض حالي مقدم الى الدولة والشعب واعضاء مجلس المبعوثان والجند كان طلبي

هذا يطلب اخطاري كتابة بالتكفل الصريح بطلباتي وان يقرأ طلبي في مجلس المبعوثان كما كان يقول بعد ذلك باستعدادي لاهداء كل ثروتي لاخر قرش فيها .

اخذ فتحي بك الطلب وخرج . اما انا فكنت انتظر النتيجة بشغف وذات يوم طلب فتحي بك سرعة لقائي ورؤيتي فقلت — فليتفضل — وعندما دخل الحجرة لم يفتني ملاحظة أن وجهه عابس واصفر . يعني انه لا يحمل اخبارا سارة . فقال :

— تلقيت شفرة من سيادة محمود شوكت باشا . هاهي ذى :

قال هذا وقدم لى الشفرة المحلولة وهذا نص الشفرة التي قراتها وانا غارق في متاهات الحيرة والدهشة ونبقى شكواى لربي كما اودعها التاريخ العادل .

شفرة

دائرة حربية ٦٠١١

الى قيادة الجيش الثالث

جـ ٢٤ حزيران عام ٣٢٥

كان الخاقان السابق قد كتب في خطابه انه سيقدم ثروته الموجودة لاكمال النقص في الجيش الثاني والثالث وانه يريد أن يباع له قصر علاء الدين على ان تؤول ملكيته للحكومة مرة اخرى بعد موته وانه لذلك يحتمي بالشرف العسكري . والان مرفوض أن يفكر في شروط اخرى فالجيش العثماني متعهد بحياة الخاقان المشار اليه وبينما يوجد هذا التعهد ، يطلب تعهدا من مجلس الاعيان والمبعوثان اللذين هما عبارة عن القوتين التشريعيتين الكبيرتين ، ولا يتذكر انه اليوم في حفظ الجيش العثماني .

وعندما يتعهد الجيش العثماني بالمحافظة علىحياته ، فان طلبه ضمانات اخرى وكذلك خطاب تعهد بذلك يقدمه رئيسا مجلس الاعيان والمبعوثان اللذان يتغيران كل عام من شأنه أن يمس شرف الجيش وينسى أن كـ لـ هذا لن يكون له قيمة ولا اهمية حقيقية ويجب التفكير جيدا في مدى التأثير السىء الذي يمكن ان يخلقه هذا الحال في حالة تقدير ان ضباط الجيش سمعوا به ويجب هنا العلم جيدا انه في حالة وفاته فان هذه المودوعات التي له في البنوك ستؤول ملكيتها الى الحكومة تلقائيا وعند ايصال هذه البرقية اليه تفضلوا مره اخرى بمراجعة المشار اليه وحيث ان موظفي البنوك الذين تم احضارهم من المانيا لن يستطيعوا الانتظار فترة اطول ، ليكن معلوما بشكل قاطع ما اذا كان سيوقع او لن يوقع على كشف الحساب الذي سيقدم اليه عندما يستقبل الموظفين المذكورين وعليه ان طبيمته المترددة جانبا تلك الطبيعة التي كانت سببا في الوصول الى هذه الكارثة وعليه أن يصغي لنصيحة الرجال الشرفاء ، اعرضوا عليه هذا باخلاص وان يتصرف برجولة واني في انتظار ردكم يا سيد . ٢٥ حزيران سنة ٣٢٥ ، فريق اول محمود شوكت قائد جيش الحركة . كأنهم يقولون لي : اما نقودك واما حياتك واسفل هذه البرقية الشفرية توقيع قائد جيش الحركة — الذي تصعد الى رتبة الفريق الاول للدولة العثمانية : محمود شوكت باشا .

انهرت . ليس لانهم يهددونني بالقتل انهرت لان قائد جيش يرى نفسه فوق مجلس المبعوثان والاعيان ولانه استطاع التمادي الى درجة تثير دهشة الذين لا يرون هذا هكذا . يعني ان لا وجود للدولة . وكذلك القصر وكذلك الحكومة وكذلك مجلس المبعوثان والاعيان . لا وجود لكل هذا . واقل ما في الامر ان لا وجود للجيش أيضا . فقط كان يوجد الجيشان الثاني والثالث وجيش الحركة التابع لهما والذي كان قائده يستطيع أن يقول لي : في حالة موتك فان هذه النقود ستؤول الينا كيفما كان الامر فلا تتعبنا بها اعطها لنا عن طيب خاطر حتى لا نلطخ أيدينا بالدماء .

نظرت الى فتحي بك ، وجهه شديدة الصفرة . ادار راسه نحو الارض .

فقلت له : — هات التوكيل ، سأوقع عليه .

وضع الورقة أمامي دون أن يتفوه بكلمة قط . وقعت .

انحنى وبينما يضعها في جيبه اذا بي أراه قد انكفأ على قدمي فجأة وبكى وهو يقول :

— سلطاني ، لجنابكم أن تثقوا أنني لست انسانا في طبيعته أن يقوم بهذه الامور . — أمسكته وانهضته وربت على ظهره ، انسحب وخرج والدموع في عينيه .

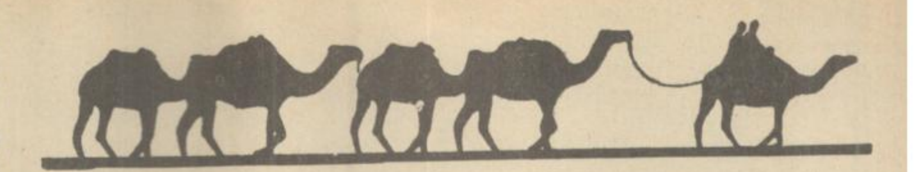
ليت الله قد توفاني قبل أن يريني هذه الايام . فرشت السجادة واخذت في الصلاة . كان الدمع يسيل كالسيل منهمرا من عيني .

ولم ارفع راسي عن السجادة حتى الصباح .

يا ربي احفظ دولتي من شر المجرمين ليس غيرك اثق به . .

يا ربي لا تريني كوارث اخرى انت وحدك الذي تستطيع انقاذ دين الاسلام المبين من ان يقهر على يد الكفرة .

يا اسفا فربى المتعال العظيم لم يقبل دعائي جعلني عرضة للكثير والكثير من المصائب وكنت افكر كثيرا قائلا يا ترى اي ذنب اقترفته وكم من ذنوب لنا . .



إلى أين وصلت القافلة

بقلم: أبي الحارث

ان القافلة التي قاد خطاها محمد صلى الله عليه وسلم كان نداؤها الايمان الفطري الذي أوقمه الله في قلبها ، لذلك كانت استجابتها للدعوة طبيعية من تلك النفوس التي خلى بينها وبين فطرتها ، والذين يدرسون تاريخ الامم والشعوب تستوقفهم الوقائع التي تتسم بالكثير من الروعة والضياء ، تلك الوقائع التي تتحرك على محور واحد ، هو التفاعل مع مبادىء الدعوة تفاعلا صادقا ، غير ان الذي يستوقف الدارس اكثر واكثر : حرص القرآن الواضح على ان يظل هذا التفاعل هو الاستجابة الطبيعية دون تلكؤ او تمهل .

ان أفراد هذه القافلة لم يكونوا يقرؤون القران لزيادة المعلومات والتمتع ببلاغته انما كانوا يتلقون تلك الايات العظيمة لانها أمر من خالق عظيم ، كانوا يتلقون ذلك الامر ليعملوا به فور سماعهم له ، هكذا كان شعورهم — شعور التلقي والتنفيذ . وان هذا القران لا يقدم كنوزه الا للذي يأخذه بهذه الروح وبهذا الشعور .

جهزت القافلة بعد ذلك امتعتها للسفر والرحيل للانتقال من بلد لاخر وكلما وصلت الى قطر عرضت بضاعتها على اهل ذلك المكان ، ويا لحلاوة تلك البضاعة لجمالها وجودتها ، لذلك كان الناس يتزاحمون عليها لانها فريدة غير موجودة واصبحت كالماسة الجميلة النادرة بل اغلى واجمل .

لقد اصطبغ العالم بصبغة تلك القافلة وانتشرت أخبار بضاعتها في كل مكان ، فأخذ الناس يفدون اليها أفواجا وجماعات من جور السلاطين وردي ما يملكون .

لقد ساد العالم الهدوء والطمأنينة والامن وانتشر العدل وكثرت الخيرات ودانت رقاب الارض لاصحاب تلك القافلة لانهم كانوا مخلصين وصادقين ولانهم غسلوا أدمغتهم من جميع الافكار والاباطيل والخرافات ، ووضعوا شهواتهم تحت ارجلهم ، ما تفرغوا للدنيا وما اعطي ظهورهم للاخرة ، بل كانت الدموع تسيل على خدودهم في جوف الليل وفي النهار كانوا فرسانا لا يهابون احدا الا الله .

ولكن اليوم ترى ما الذي حدث لهذه الامة ؟ انها جفوة القلب وقسوته وطول الامد . — الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون .

انه خواء يحمل الى ساحة الضياع .

لقد الهت هذه الامة عقول الغرب وعبدتها واستنسقت القوانين الناقصة الارضية من ادمغة هؤلاء القردة وقلدتهم في كل خطواتهم تقليدا اعمى حتى اصابها العقم في التفكير واصبحت امعة يحركها الشياطين كالبهيمة ووضعت دستور الاسلام وراء ظهرها تستحي ان تأخذ منه ، بل ادهى وأمر انها اتهمته بالرجعية وبأنه يحتوى الخرافات والاباطيل ، واصبحت حياتها متناقضة ، لانها تدعى الحرية وهي تكبت الحريات وتطلب السعي وراء الوحدة وهي تحث على الفرقة والتفكك ، وتريد الاسلام وقد عطلت شرائع الله وامسكت بحناجر علماء المسلمين خشية مناداتهم للاسلام وتدعى العدل وهي تجور وتبطش ، وتنادي بالاخلاق الحميدة وهي تفسد الاخلاق ، لقد انمحى معظم الصفات الفاضلة من جبين افراد هذه الامة

وهكذا واصلت بقية القافلة سيرها حتى طردت من الاندلس طردا شنيعا فرجعت مرة ثانية الى الشرق حتى اذا وصلت الشام اراد افرادها ان يستريحوا من تعب السفر ولكن لم يمض وقت حتى فوجئوا بسقوط الخلافة الاسلامية ، حينئذ أحاط الخطر بهم فلم يستطيعوا المكوث هنا لان القردة اصبح لهم كيان وشأن وها هنا اليوم نجد ان بقية تلك القافلة قد وصلوا بنا الى نهر الدم في لبنان ، قد وصلوا بنا الى مدرجات من اجساد المسلمين في الفلبين وارتيريا وتركستان الروسية والصينية والان الم يأن لنا وقد طالت على امتنا ليالي المحن الرهيبة حيث تقاذفتها الاهواء واجتاحتها الاحابيل ان نتدبر امرنا .

ملاحظة هذه الكلمة مستلة بتصرف من كتاب المعالم للشهيد سيد قطب وكتاب على الطريق لمحمد اديب صالح .





بقلم : محمد النايف

فقدناك يا سيّد وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

- اجتمع في سيد وضوح الهدف واستعلاء المؤمن والصبر على الابتلاء .
- النصر عند سيد : هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الألم ، وانتصار الايمان على الفتنة .

نحن نعيش في ليل اسودت ظلمته وطال امده وتباعد فجره ، ومع شدة ظلمة الليل تهب علينا اعاصير لا تقوى على الصمود امامها الجبال الراسيات فكيف بالانسان الهلوع ؟ .

— فاعصار اسمه الشرك بالله وعبادة الارض او القوم او المصلحة او الزعيم او الهوى ...

— واعصار اسمه الطاغوت وعدوانه على منهج الله ، ومحاولاته الشرسة من اجل أن يعبد من دون الله ، وما الضربات التي توجه لطلائع البعث الاسلامي في كل مكان الا لون من مكائد الطاغوت التي يستخدمها في حرب الدعاة .

— واعصار اسمه التجزئة وتحويل الدولة الواحدة الى عدة دول ، وتقوية شوكة اعداء الاسلام من المارون والاقباط والباطنيين القرامطة والصهاينة .

ونتطلع الى الدعاة الذين يبددون ظلمة الليل بالمشاعل التي يحملونها ويحولون الاعاصير المدمرة الى نسمات رقيقة منعشة .. فنجدهم قلة قليلة ، فناس تثاقلوا الى الارض وناس اثروا السلامة وحب العافية واخرون راحوا يداهنون الى الطواغيت رغبة في مال وجاه أو رهبة من زجر وعقاب .

في هذا الظرف العصيب تمر علينا ذكرى استشهاد الداعية المجدد الاستاذ سيد قطب رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

فقبل احدى عشرة سنة فاضت روح سيد بعد حياة حافلة بالجهاد والبذل والتضحية ، ومن اذاعة موسكو اصدر هبل حكم الاعدام على سيد واخوانه بعد رشوة مقدارها ١٧ مليون دولار ، اذاع راديو موسكو الهبة في اليوم نفسه الذي اذاع فيه خطاب هبل ضد سيد واخوانه .

وشباب الاسلام في كل مكان احبوا سيدا حيا وميتا ، وشهدت كتبه انتشارا غريبا وترجمت الى معظم لغات العالم ، وعمدت كثير من دور النشر — التي لا تؤمن بالاسلام — الى سرقة كتب سيد وتصويرها لانها صارت تجارة رابحة :

واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود

لماذا أحب الناس سيداً ؟

كان سيد رحمه الله يفعل ما يقول ويلتزم بكل ما يؤمن به ويعتقده وهذه نقطة العظمة في حياة هذا الرجل .

فاذا تحدث عن ايات الصبر وجدناه يلتزم بها قولا وعملا فلا يشكو ويتضجر ، ولا يذل او يستسلم ..

واذا تحدث عن الاستعلاء ، فهو





يا شهيداً رفع الله بـه — جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى فى الحنايا علماً — هادياً للركب رمزاً للفدى
ما نسينا أنت قد علمتنا — بسمة المؤمن فى وجه الردى

قمة شاهقة في استعلائه ، وذروة سامقة في قناعته وعلو نفسه .

والطاغوت — عنده — تافه ذليل وان ملك الارض والجند والسجون . أجل ان الطاغوت بوسعه ان يعذب هذه الاجساد لكنه هيهات ان ينال الارواح المؤمنة المجاهدة الصابرة .

لنقرأ قول سيد :

» وتتبدل الاحوال ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوة المادية فلا يفارقه شعوره بانه الاعلى . وينظر الى غالبيه من عل ما دام مؤمنا ويستيمن انها فتره وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها . وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا ان الناس كلهم يموتون اما هو فيستشهد . وهو يغادر هذه الارض الى الجنه ، وغالبه يغادرها الى النار . وشتان شتان . وهو يسمع نداء ربه الكريم : « لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد . لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها . نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار ال عمران ١٩٦ — ١٩٨

معالم في الطريق : ١٦٨

اما القيم والربح والنصر فسيد يفسر هذه المعاني تفسيرا لا يفقهه الا المجاهدون من الدعاة انظر اليه يقول :

« ان القيمة الكبرى في ميزان الله هي قيمة العقيدة ، وان السلعة الرائجة في سوق الله هي سلعة




ومن اجل هذا كله احب النـــاس سيدا .
ومن اجل هذا كله حارب الطاغوت سيدا وحكم عليه بالاعدام .
ومن اجل هذا كله حسد تجار الاقلام سيدا وحاولوا النيل من كتبه.


الشهيد سيد قطب يتحدث إلى الأستاذين عصام العطار وعلي الطنطاوي

وضوح الهدف عند سيّد

من اول خطوة خطاها سيد رحمه الله في رحلة المعالم والظلال ، كان الهدف واضحا عنده وضوح الشمس راد الضحى ، ولقد ابتلينا بكتاب يكتبون من أجل الكتابة ويعملون ولكن لا يعرفون نتائج هذا العمل وهدفه ، أما سيد فلقد اشبع بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهج سائر الانبياء وضرورة التركيز على العقيدة ، ومن اخص خصائص العقيدة « الحاكمية » والحاكمية لله سبحانه وتعالى ، ومن اعتدى على حاكمية الله فهو طاغوت ظالم جائر .

وتعبير « الحاكمية » اصطلاح رائع وضروري أوجده سيد قطب ، وهو من القرآن الكريم جاء ذكره في ايات كثيرة ، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية .

وتفسير سيد قطب للشرط الاول من شروط الاسلام :

« لا اله الا الله محمد رسول الله»

تفسير طيب ، وفيه جوانب جديدة نافعة تناسب العصر الذي نعيش فيه ويحتاجها كل مسلم .

وتخدث سيد عن « تميز المسلم » عن هذا المجتمع الجاهلي ، وكيف يجب ان يتميز بأخلاقه وتصوراته ومشاعره .

وفسر معنى الجاهلية والمجتمع الجاهلي،والمجتمع الاسلامي ، وان الجاهلية ليست فترة وتنقضي بل

وفتح بصيرته للهدى ، فقال كلاما لم يسبق اليه من غير مخالفة للكتاب والسنة .. انظر اليه وهو يفسر قوله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »
محمد الاية ٧

يجيب سيد لماذا جاء تثبيت الاقدام بعد النصر والمفروض أن يكون قبله؟!

فيؤكد على ضرورة تثبيت الاقدام بعد النصر وبعد الغنائم وبعد الاستمتاع بلذة الفوز ، ويسوق ادلة كافية من السنة وتاريخ الصحابة والتابعين .. فيجد المتبحر في التفسير كلاما لم يسبق سيد اليه ، وهذا شأنه في ايات الجهاد والابتلاء والحاكمية وكل ماله صلة بالعقيدة .

ولا يستطيع ان يجاري سيدا المترفون من هواة الكتابة وتجار الكتب لانهم لم يعيشوا محنته ، ولم يجربوا الكتابة التي تخط بالدماء وتحاط بالطهر وتصدر عن تصور صحيح وجهاد صادق وقلب اشرق بنور الايمان .

الايمان . وان النصر في ارفع صوره هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم ، وانتصار الايمان على الفتنة . » .

المعالم : ١٧٦

وفعلا انتصرت روح سيد على شهوات نفسه ، وانتصرت عقيدته على ما كان يشعر به جسده من حاجة الى الراحة ، وانتصر ايمانه القوى على فتنة الحياة وفتنة الجاه وفتنة المادة .

لقد كان سيد ــ رحمة الله ــ امتدادا لكتيبة المجاهدين والتى كان من بينهما خباب وسعيد بن المسيب واحمد بن حنبل وابن تيمة . ويستحيل أن تهزم أمة تفهم بأن النصر هو انتصار الروح على المادة ، وانتصار العقيدة على الالم وانتصار الايمان على الفتنة .

هذا الذى من اجله احب الناس سيدا . فكتبه صاغها بعقلية ماعرفت الازدواجية ولا انفصام الشخصية .

ومن قرا الظلال ادرك اهميته ، وان الله قد شرح صدر صاحبه للحق

هي الصورة المقابلة والمغايرة للاسلام.

اما استعلاء المؤمن وصبره وطلائع البعث الاسلامي ، والمناهج الاسلامية ومرحلية العمل فلقد كان استاذا في هذه العلوم وكل الكتاب الاسلاميين اليوم الذين يكتبون في هذه المعاني عيال عليه .

فسيد — رحمه الله — كان هدفه أن يحتكم الناس كل الناس الى شريعة الله بدلا من شريعة الطاغوت ، وان هذه الانظمة الجاهلية التي تحتكم الى القوانين الفرنسية والانجليزية والشيوعية معتدية على شريعة الله ويجب ان تنحى وهذه هي مهمة طلائع البعث الاسلامي .

ومن السجن اليوسفي صاغ سيد ظلاله فكان اعصارا زلزل عرش هبل وكل هبل ، وتلقف الشباب المؤمن هذه المعاني الرائعة فأصبحت واقعا عنيفا في قلوبهم ولهذا أمر الاستعمار « السوفيا امريكي » دميتهم باعدام سيد قطب .

وسيد اذن لم يشغل نفسه بالحديث عن الحضارة والثقافة وصياغة الدستور وتلخيص وتحقيق كتب أدت مهمتها بل ولم يتعب نفسه بقضايا الاختلاط والسفور وأعمال البر فهذه امور طيبة ولها حيز يجب ان لا تتعداه .

لقد انصرف سيد للعقيدة وهذا الذي انصرف له الانبياء واذا استقام الأصل استقامت الفروع .

سيّد رفض المناصب الرفيعة

وضوح الهدف كان مهما في حياة سيد رحمه الله ، لقد اثر السجن على الوزارة وكان لسان حاله يردد :

« قال ربي السجن أحب الي مما يدعونني اليه » .

يوسف : ٣٣

كان بوسعه ان ينجو من العذاب والسجن ويصبح وزيرا عند — هبل — ولكنه لو استجاب لما كان لكلامه قيمة ولما أحببناه وعكفنا على كتبه درسا وتمحيصا وتطبيقا .

وسيد عندما رفض الوزارة كان محقا وواقعيا :

فكيف يحارب نظاما جاهليا ثم يكون واحدا من سدنة هذا النظام ؟!.

انه وزير امام الناس لكنه خادم واجير لهبل كما وانه سجين ومضطهد بأعين الناس لكنه مع الانبياء والشهداء في الفردوس الاعلى ان شاء الله ،

ولقد رأينا كثير من الناس الذين قبلوا مغنما عاجلا عند الظالمين لكنه مقابل تنازلهم عن جهادهم ودعوتهم وتميزهم ، وقد جعل منهم الطغاة درءا لهم في حرب المؤمنين وبعد ان جعل منهم الطغاة درءا لهم في حرب المؤمنين وبعد أن ادوا دورهم فقدوا الوظائف الرفيعة وعاشوا بقية حياتهم يتمنون الموت على الحياة بعد ان خسروا دينهم ووظائفهم . والحق ان سيدا كان نموذجا صالحا وقدوة طيبة ملتزما وداعيا ملتزما بما يقول ويعتقد .

سيّد مجدد مصلح

لم يجمد سيد على مؤلفات واثار سلفة بل استفاد منها واضاف اليها الكثير النافع .

وقد رأينا كيف أوضح لنا جانب العقيدة والحاكمية والاستعلاء والتميز ، وكل العاملين الى الله مدينون الى ما كتبه سيد رحمه الله .

والاصل أن يكون الداعية مجددا ، ولو عاش ابن تيمية والعز بن عبد السلام ومحمد بن عبد الوهاب وحسن البنا رحمهم الله عصر سيد لجددوا وأفادوا .

وسيد رحمه الله ليس معصوما ونحن لا نقول الا بعصمة الانبياء وكل ابن ادم خطاء ، وسيد كان أوابا الى الحق وهو في الطبعة الثانية من الظلال رد على نفسه في الطبعة الأولى منه ، وتراجع عن افكار خاطئة نجاه الله منها ، واثبت هذا في الطبعة الثانية من الظلال وبعد شرح سورة ابراهيم .

ان ناسا من الناس يحلو لهم ان يهاجموا سيدا رحمه الله ، وينقضوا أفكاره ، ويهذرون بردود فارغة جوفاء لهؤلاء نقول :

اتحدى من يزعم ان هناك امام او كاتب من عهد التابعين الى يومنا هذا ليس له أخطاء .

وهناك فرق بين الخطأ والتشهير به وتجسيمه لاسيما ان كان هذا الخطأ يسيرا .

وفي الحقيقة نجد ان الذين ينقدون سيدا رحمه الله ناس منهزمون تثاقلوا الى الارض وكرهوا ان يعترفوا بانهزاميتهم فراحوا يفلسفون الاسلام ليكون عملا خيريا اصلاحيا مجردا من الجهاد والحاكمية والاستعلاء .

لمثل هؤلاء نقول :

أقلوا عليهم لا ابا لابيكم
من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا

رحم الله سيدا رحمة واسعة اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .

وسيمضي الشباب المسلم الى ساحات الجهاد والعمل مرددين « لحن الخلود » :

اخي أنت حر وراء السدود
اخي أنت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد



٢ ـ مع الواقع

اين تقع المراة المسلمة اليوم ؟

ما هو الدور الذي تقوم به في هذا المجتمع ؟

هل هي مهياة لان تتحمل صدمات الواقع المزلزلة ؟

هل هي مهيأة لان تلعب دورها الحقيقي في المجتمع ؟

ما هي الاخطار التي تهددها وتمنعها من تأدية هذا الدور ؟

واخيرا : ما هو السبيل الذي يمكنها من تادية واجبها في حلبة الصراع ؟

اسئلة تفرض نفسها حين نبدأ بتصوير الواقع والتماس سبيل الخلاص والعلاج ولا بد لنا من التماس الاجوبة لعلها تساهم في تحديد المشكلة ، ورسم معالم الخطى

الاولى في طريق طويل .
واذا عدنا للواقع نجد أن المرأة المسلمة — اليوم — مشدودة بكثير من الاربطة الى عديد من المؤثرات في تفكيرها وسلوكها ومشاعرها .
١ — فهي — اولا — لم تنشأ النشأة الاسلامية الصحيحة — التي تجعل منها امراة مسلمة واعية ، لا يشوب عقيدتها وتصورها وسلوكها اي غبش او انحراف وانما نرى الواقع يدل على نشأة تعتمد على طبيعة البيئة والتقاليد التي درجت عليها ، وعاشت سنواتها المبكرة في أحضانها ، داخل البيت والمدرسة وهذا يجعلنا نعيد النظر في بيوتنا وسلوكنا ، وما نتساهل به ، وما نهمله ، وما نقصر به وما نتركه للزمن ، ولهذا حديث اخر ان شاء الله .
ولذا يطغى أثر البيئة على الاعتقاد والسلوك ، ويؤثر في الطفلة فالشابة فالمراة المسئولة عن اسرة وبيت واولاد وطالبات .
ولنستعرض صورا من هذا الواقع :
فهناك من النسوة من نشأ ضمن اسرة محافظة تحمل الاسلام أخلاقا وعادات وتقاليد ومواسم ، وتحافظ عليه محافظتها على كنز موروث دون ادراك لاسراره وجواهره وواجباتها نحوه .
لذا تبدو هذه المحافظة في المظاهر والشعارات اكثر مما تبدو في التوعية والتوجيه وصحة التصور والسلوك
وتبدو المراة — هنا — في تطبيقها لبعض تعاليم الاسلام ، ولبوسها لشعاراته مطيعة لاوامر الاب ، خاضعة لتقاليد الاسرة ، مخلصة لموروثات المجتمع أكثر من تمسكها بعقيدة الهية لها صلة بحقيقة الايمان الصحيح والتصور الحقيقي للاسلام من هذه الصورة تنشأ بعض التناقضات عند هذا النوع من النساء ولا سيما عندما تواجه مشكلة عصرية ، أو أمرا مصيريا كالزواج وغيره .
وفي الغالب ، فانها ستقبل القادم من مشكلة او زوج — او ترفض وفقا لتقاليد الاسرة دون أن يكون رائدها في ذلك نظرة الاسلام وتعاليمه — بقبول الرجل المؤمن الخلوق ، مهما كانت اوضاعه وظروفه .
وتظهر التناقضات في مواجهة مستحدثات العصر ، ومظاهره ومغرياته الخادعة التي تتنافى مع الاسلام ، وهنا نرى عجزها عن مناقشة الامور وفقا لمفهوم الاسلام وتصوره ، فيأتي قبولها للجديد طبقا لرضاء الاسرة — ورغبة الام الفخورة بابنتها ، دون ان تجد لنفسها المبرر المقنع للقبول او الرفض ، لانعدام الوعي ، وقلة الخبرة . وخطأ التربية والنشأة ، ولضعف الايمان الذي يمدها بالصبر والثبات ازاء هذه الامور المستحدثة .
هذه المراة لا يمكن ان تبقى صامدة بشعاراتها الاسلامية أمام سيل العصر الجارف بمفاجاته ومؤثراته وغرائبه وخبائثه ، وستظل عرضة للانحراف والتبدل اذا لم تتسلح بالايمان والوعي ، لاسيما حين تنتقل الى بيت الزوجية ، فتضعف سلطة التقاليد الموروثة ، ورغبة الاب العاطفية وسواها .
وهنا تفاجأ بعالم جديد ، يفتح لديها كوامن الغريزة الانثوية ، وحب الظهور فتستجيب لرغباتها — بما هو مقبول اسلاميا ، وبما هو مرفوض ايضا — وتنهار أمام الفلسفة العصرية الجديدة ، وتغدو واحدة منسجمة مع العصر متخلية عن التقاليد التي حملتها من بيت ابيها ، مستجيبة لدواعي الوفاق والنجاح في بيتها الجديد . وان محافظة المراة على القيام بالفرائض الواجبة لن يؤهلها لان تكون مسلمة تملك مؤهلات البقاء والحركة في المجتمع الجديد ، ولهذا تسقط من حساب الداعيات اولا ، والمسلمات ثانيا ، لان الاسلام لا يقبل الصور المشوهة الممسوخة لما يسمى بمسلم العصر رجلا او امراة . فالمسلم في صورته واحد ، في الماضي والحاضر والمستقبل ، لانه يلتزم منهج الله الواضح ، واي انحراف عن الحق ، واتباع للجاهلية .
فلا نعجب اذا رأينا أمثلة للمراة التي انهارت رغم موروثاتها — وسارت وراء المظاهر . والفت التبرج واستساغت الظهور بمظاهر الزينة المحرمة .
٢ — والمراة المسلمة — الى جانب ما سبق — لا زالت في صراع مع مستحدثات العصر الحديث ومغرياته وأساليبه في الدعاية والتأثير ومظاهره المتبرجة ، واظهاره للمراة السافرة أمام جيل يركض لاهثا وراء الجنس والملذات .
ولهذا فالمراة المسلمة التي لا تملك العقيدة الصحيحة التي تربى عليها منذ الطفولة والوعي الصحيح ترى نفسها خلف الستار ، وكأنها منبوذة من مجتمعها ، مهددة بالنسيان من اهتمام العصر وأبناء العصر وهي موسومة بالتخلف اذ لا تلتفت اليها انظار المعجبين — من رجل الشارع — ولا تسمع كلمات الثناء في زحمة الاسواق المختلطة المتقدمة ، وتحرم من الاطراء الذي يطرب له — عادة

المرأة المسلمة الداعية

النساء ، ويوقظ عندهن كل مشاعر الانوثة والجمال والعجب .

وهذا النوع من النساء مهما كان بعيدا عن الاجواء العاطفية الخادعة لا يستطيع أن يتناسى فطرة الانوثة حين ترى المراة مثيلاتها يقفزن الى مواطن الاعجاب والاهتمام ، بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيات بيوت في هذا المجتمع ، وهن منسيت ومع فقدان الايمان الواعي تبدأ بمعاناة صراع داخلي ، وضغوط نفسية مؤلمة ، مع متناقضات واقعها وتقاليدها الموروثة من اسرتها ، حيث تشعر بتهديد حاد من هذا الواقع المؤلم ، قد يؤدي الى انحراف اثر ضعف وانهيار ، فتخرج الفتاة عن اطار العادات الموروثه ، وتنحرف مع التيار .

٣ـ والصورة الثالثة من صور العصر ، هي صورة المراة المسلمة التي تنشأ في جو لا يعرف الاسلام ، ولا يتمسك باهدابه شعارا أو سلوكا مما يدفع بهذه الفتاة الشابة أن تخرج عن تقاليد النشأة المنحرفة للاسرة وتتخطى اطار العادات المستحكمة مما يثير لها متاعب وصعابا ليست هينة ، فتنشأ المعارضات والمناقشات والتحديات التي قد تلجئها الى نوع من التصلب الجهول حول موقف من المواقف ، أو يوقعها في ردود افعال خاطئة بدافع النزق والعصبية ، نتيجة نقص في الوعي وضحالة في التجربة والخبرة .

وهنا يستطيع المشككون ان ينفذوا الى أعماقها حين ينسجون حولها شباكا من الاتهامات والاباطيل حول تاريخ الاسلام ، وعقيدة الاسلام ثم حول سلوكها الشخصي ، وبواعث تمسكها بالفضيلة ، ومستحدثات عصرها الجديد كل هذا يؤكد ضرورة الاعداد المسبق المدروس للفتاة المسلمة ، وبناء عقيدتها وفكرها بناء سليما مخططا ، لتتسلح بتصور صحيح واضح عن الحياة ولتحوز على وعي شامل لجوانب الحياة وشريعة الاسلام ، ولتمتلك ــ وهو الاهم ــ ايمانا قويا مبصرا ، يعصمها من الشكوك ويجنبها الانزلاق ، لتكون قادرة على مجابهة الغارة الحاقدة من أعداء الاسلام ، والمتاجرين بالمراة في سبيل أهدافهم الشيطانية .

٤ ــ فاذا كانت تلك صور من الواقع ، أو بعض صوره ، تعيشه المراة المسلمة وتعاني منه ، فاننا قد نجد صورا واشكالا أخرى ، تواجه فيه المراة المسلمة أنواعا من الكيد ، وأصنافا من الاتهامات الخبيثة لكي تخرجها من ساحة الدعوة ، وتحرمها من شرف الجهاد والعمل للاسلام .

والصعاب متنوعة ، تتمثل في دوائر تحيط بالمرأة ، ولكل دائرة تأثيراتها وظروفها واشعاعاتها .

فهناك دائرة النفس والعواطف لدى المرأة .

وهناك دائرة الاسرة التي تعيش ضمنها .

وهناك دائرة الاسرة التي تكون طرفا في تأسيسها .

وهناك دائرة التقاليد والعادات الموروثة التي تأخذ طابع العقيدة

وهناك دائرة المجتمع بكل ما فيه من اغراءات ومكائد ومثيرات .

وهناك دائرة الحاقدين من الاعداء الذين ينظمون صفوفهم للكيد والتضليل ويقفون جهودهم على محاربة الاسلام والمسلمين ، وافساد المراة قبل ذلك كله .

ان هذا النوع من المسلمات يواجهن ضغوطا من الاسرة ، والمجتمع ، ويتحملن قساوة الجفاء والتجريح والنقد والتسفيه والاغراء ، ويواجهن ضغوط المدنية الحديثة . ويكابدن الاما كثيرة لصدها ودفع شرورها .

انهن يقعن بين نيران تحيط بهن ، وكلها تتوق لاحراق هذه الجوهرة المقدسة المتقدة في قلبها .

وصدق رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اذ قال « بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا كما بدأ ، فطوبى للغرباء » (١)

وعن حذيفة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : « تعرض الفتن على القلوب كالحصير ، عودا عودا فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأى قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء ، حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة والاخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا الا ما أشرب من هواه » (٢)

٥ مع هذا كله ، لا يخلو المجتمع من وجود الفتاة المسلمة الواعية التي هيأت لها عناية الله سبحانه وتعالى ايادي أمينة ، تعهدتها بالتربية الصالحة ، والتنشئة الواعية ، في بيئة اسلامية لم ترث الدين تقليدا وانما فهمته ، وامنت به منهجا من عند الله وحملته أمانة لا تفرط بها لانها الحياة والمصير ، لهذا عاشت هذه الفتاة في اجواء هذا البيت الطاهر ، وعرفت الاسلام عقيدة وفكرا وسلوكا وواقعا يوميا .

وهي بهذه النشأة تستطيع أن تخرج لمواجهة المجتمع وحمل الدعوة الى بنات جنسها ، اذا ما حصلت على ثقافة كافية ، واطلاع معقول يسمح لها بالنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة صعاب الطريق ، وأشواك السعي لمرضاة الله عز وجل .

وقفة مع اية :

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر

ان النفس البشرية فطرت على اشياء تميل اليها وترغبها ، ثم يأتي دور العقيدة في صقل هذه الرغبات والاهواء ، فتجعلها وفق تصور اسلامي رباني كما أراده الله خالق هذه النفس العالم بدقائقها ومشاعرها .

ولنستعرض هذه الاية لنرى كيف أن العقيدة تصقل النفوس والقلوب وتهديها الى الصراط المستقيم ، فيقول الله تبارك وتعالى — الهاكم التكاثر — واصل اللهو الغفلة ثم خصه العرف على انه الشاغل الذي يسر المرء وهو قريب من اللعب — والناس عموما تتباهى وتتكاثر فيما بينها في كل شيء في الولد والمنصب والمسكن والجاه . ولهذه الاية سبب في نزولها هو أن بني عبد مناف وبنى سهم أخذوا يتباهون في عدد سادة القوم وعليتهم فقالوا نحن اكثر عددا فكثرهم بنو عبد مناف فقال بنو سهم لقد أهلكنا البغي في الجاهلية فلنعد الاحياء والاموات فذهبوا الى المقابر وعدوا الاموات فكثرهم بنو سهم .

فهم دخلوا المقابر ليتباهوا ويتكاثروا فيما بينهم ولم يتعظوا بالموت وبمن سبقهم من موتاهم ، فعلا كما قال سيد قطب رحمه الله — أيها السائرون المخمورون أيها اللاهون المتكاثرون بالاموال والاولاد واعراض الحياة وأنتم مفارقون أيها المخدوعون بما أنتم فيه عما يليه . أيها التاركون ما تتكاثرون فيه وتتفاخرون الى حفرة ضيقة لا تكاثر فيها ولا تفاخر ... استيقظوا وانظروا فقد — الهاكم التكاثر .. حتى زرتم المقابر ..

فشغل أهل الدنيا التكاثر والتباهي عن الله جل وعلا وعن الدار الاخرة ، فاذا كان ابو هريرة رضى الله عنه يقول للصحابة الكرام — ما صدقتكم أنفسكم انكم تأملون ما لا تبلغون ، وتجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون — فماذا كان سيقول لو رأى المسلمين اليوم بحالهم هذه تلهيهم امال طويلة ، ومؤونة كثيرة ، وقصور كبيرة ولكن الله تبارك وتعالى ينهانا ويحذرنا عن التباهي والتباري في هذه الاشياء الزائلة فيقول سبحانه وتعالى « يا أيها الذين امنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله » ويؤكد الله عز وجل ذلك في اية اخرى حين يقول عز من قائل « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة » نعم ليس من صفات المؤمنين اللهو والغفلة والانشغال في الاموال والاولاد والقصور ونسيان ذكر الله تبارك وتعالى واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وعادة ما تكون الحياة الدنيا لهوا وغفلة تلهى صاحبها عن ذكر ذكر الله والخوف منه ، وما قصة ثعلبة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ببعيدة كان كلما كثرت أمواله قل خوفه من الله جل وعلا ولذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا العظيم عزف عن التكاثر عندما عرض عليه المشركون أن يزوجوه خير بناتهم أو يملكوه عليهم أو يعطوه من المال ما يغنيه حتى الموت ، ولم تلهه الاموال والجاه والمنصب عن ذكر الله والسير في الدعوة فقال جملته المشهورة . « والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه » وتبعه بذلك الكثير من الصالحين والدعاة في السابق والحاضر .

كيف لا يتركها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم والصالحون من بعده وقد جعلها الله سبحانه وتعالى من صفات الكافرين حيث يقول جل وعلا « ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون » نعم فسوف يعلمون عاقبة اللاهين الغافلين عن ذكر الله وعن الدار الاخرة وغرتهم الحياة الدنيا ومتاعها الزائف



مفهوم العبادة

ليس معناها أن يتزهد الانسان ويتنسك ويترهبن .

وليس معناها أن تستولي التقوى على قلبه في السجود والركوع ، فاذا ختم صلاته هبت في داخل نفسه نوازع الطمع والجشع والعدوان او تخاذل عن القيام بالامانة أو ضعف عن نصرة الحق . أو تواكل عن العمل المنتج في عالم الحس .

كلا : فما هو اذن موصول القلب بالله انه — متسكع — في — محطة العبادة — ولكنه لا يسير في الطريق .

والعبادة هي السير في الطريق ، مع التزود بين الحين والحين ، السير في الطريق والقلب يحمل الشحنة الحية الواصلة ، التي تدفع للعمل .. تدفع دائما الى الامام .

محمد قطب — منهج التربية الاسلامية

دواء اياك نعبد

من طلب الغاية العليا والمطلب الاسمي ولكن لم يتوسل اليه بالوسيلة الموصلة له واليه بل توسل اليه بوسيلة ظنها موصلة اليه ، وهي من اعظم القواطع عنه ، فحاله ايضا كحال هذا ، وكلاهما فاسد القصد ولا شفاء من هذا المرض الا بدواء اياك نعبد واياك نستعين .

فان هذا الدواء مركب من ستة أجزاء

١ — عبوديه الله لا غيره

٢ — بامره وشرعه

٣ — لا بالهوى .

٤ — ولا باراء الرجال وأوضاعهم ورسومهم وأفكارهم

٥ — بالاستعانة على عبوديته به .

٦ — لا بنفس العبد وقوته وحوله .

ابن القيم — المدارج

□ من يقاتل العدو :

عن اسماعيل بن ابى خالد عن عامر ان معضدا واصحابا له خرجوا من الكوفة ونزلوا قريبا يتعبدون ، فبلغ ذلك عبد الله بن مسعود فاتاهم ففرحوا بمجيئه اليهم فقال لهم : ما حملكم على ما صنعتم ؟ قالوا : احببنا ان نخرج من غمار الناس نتعبد ، فقال عبد الله : لو ان الناس فعلوا مثـل ما فعلتم فمن كان يقاتل العدو ؟ ما انا ببارح حتى ترجعوا ..

عن كتاب الزهد لابن المبارك

□ قضاء حاجة المسلم

بعث الحسن البصري قوما من اصحابه في قضاء حاجة لرجل وقال لهـم: مروا بثابت البناني فخذوه معكم فاتوا ثابتا فقال انا معتكف فرجعوا الى الحسن واخبروه فقـال: قولوا له يا اعمش اما تعلم ان مشيك في حاجة اخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا الـى ثابت فتـرك اعتكافه وذهب معهـم.

● لا تكونوا أعوان الشيطان :

عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال : اذا رأيتم أخاكم قارف ذنبا فـلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه أن تقولوا : اللهم أخزه ، اللهم العنه . ولكن سلوا الله العافية ، فانا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول في أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت ، فان ختم له بخير علمنا أو رجونا أن يكون قد أصاب خيرا ، وان ختم له بشر خفنا عليه عمله .



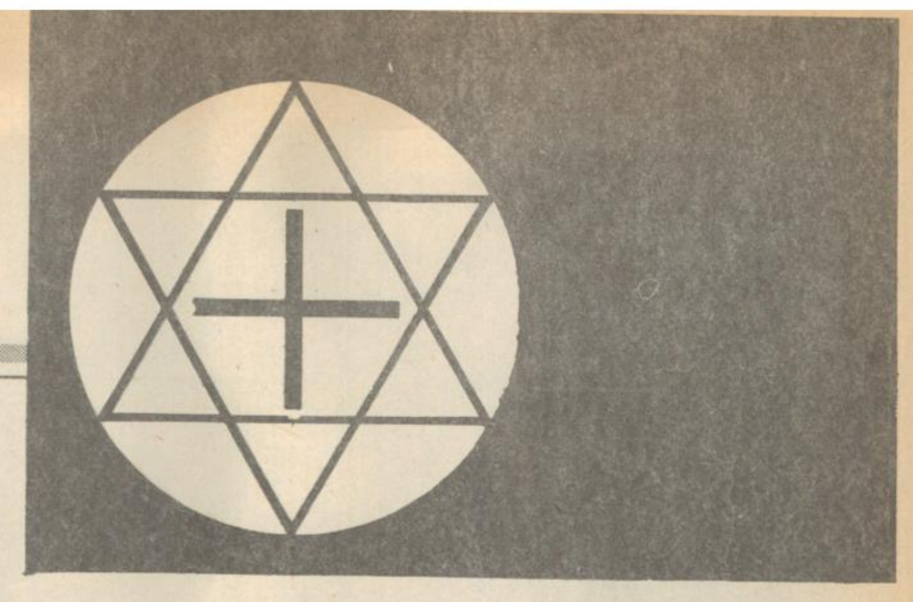
شذرات متفرقة

● كان بين سعد أبي وقاص وبين خالد كلام ، فذهب رجل يقع في خالد عنده فقال : مه ان ما بيننا لم يبلغ ديننا .

● عن ابن عمر قال : تعلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه سورة البقرة في اثنتى عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا .

● قال ابن عمر ــ يا ابن ادم صاحب الدنيا ببدنك ، وفارقها بقلبك وهمتك

● وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ــ التؤدة في كل شيء خير الا ما كان من امر الاخرة .



التقارب اليهودى النصرانى

للأخ: أبو عكا

الرائد عدد ٢١ — شعبان
اغسطس ٥٩٦ — ٩٧٦

منذ قامت الحركة الصهيونية في اواخر القرن الميلادي الماضي وهي تسير وفق مخططات مدروسة لتحقيق اهدافها الواحد تلو الاخر ، يساعدها على ذلك أن مواجهتها — عندما تكون — تبقى دون تخطيط مدروس ولا تنسيق طويل المدى بين القائمين بها، بل قد تفتقد تلك المواجهة احيانا ادراك أبعاد تلك المخططات واهدافها وسبل تنفيذها ، وربما وجدت بعض الحكومات المسؤولة والجهات الرسمية أن مما يحقق مصالحها الذاتية ويخدم اهدافها الانية أن تتجاهل في بعض الاحوال وجود المخططات الصهيونية رغم خطورتها ، او أن تقلل من شأنها على الاقل في انظار شعوبها ..

ومن المجالات الرئيسية التي دأبت الصهيونية العالمية على العمل فيها منذ زمن طويل وعلى جهات متعددة تقوية نفوذها لدى الكنائس النصرانية ولا سيما الكنيسة الكاثوليكية★وايجاد نوع من « التقارب » أو « التعاون » معها تسخره بطرقها الخاصة لخدمة اغراضها المختلفة في اطار قضية فلسطين مباشرة أو على المستوى العالمي .. ولقد قطعت الصهيونية العالمية شوطا على هذا الطريق وهي في سبيلها الى قطع شوط جديد .

وكان من أبرز ما حققته الصهيونية العالمية من اهدافها المرحلية الى الان ما عرف بـ « وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح » الصادرة عن المجمع المسكوني للفاتيكان برئاسة البابا سنة ١٩٦٥ م .

وقد بدأ العمل في اعداد الوثيقة سنة ١٩٦٠ م ، ووضعت صيغتها المبدئية عام ١٩٦٢ م ، وعرضت على المجمع المسكوني ثانية في دورته الثالثة عام ١٩٦٤ م .. ولكن العرب — كما يقول أنيس قاسم — لم يتيقظوا للامر الا بعد أن أقر الموضوع بصورة تمهيدية والتزم به المجمع .. بعد ذلك فقط طاب للعرب أن يتحركوا . بعد ذلك فقط طاب للصحافة العربية أن تتعرض للموضوع وبعد ذلك فقط تحرك سفراء الدول العربية لدى الفاتيكان «١» ..

وهذا « التحرك » بعد فترة وجيزة من الزمن .. لم يسبقه تخطيط مدروس ، ولا صاحبه تنسيق كاف ، ولا ترتبت عليه — بالطبع — نتيجة فعلية تذكر ..

ولا عجب في ذلك ، فالنظرة الى الموضوع بكامله تقوم على أسس خاطئة . ويكفي في هذا المقام ذكر خطأ رئيسي ، هو الاعتقاد بأن الصهيونية العالمية هي التي «خدعت» الكنيسة الكاثوليكية والمجمع المسكوني والبابا يوحنا الثالث ثم البابا بولس السادس ، أو هي التي « ارغمتهم » بوسائل نفوذها الكبير على اصدار وثيقة التبرئة .. ولكن الواقع أن دولة الفاتيكان ليست بذلك القدر من « الغباء » لتنخدع ، ولا هي ضعيفة سهلة القياد ، بل هي — دون ريب — تضاهي الصهيونية العالمية تنظيما ونفوذا .

ومن هنا يتضح أن كل ما يتخذ من خطوات مشتركة بين الطرفين انما يتم نتيجة الضغوط المتبادلة واتفاق المصالح في آن واحد ، ومع ادراك كل طرف حجم ما يقدمه للطرف الاخر مقابل ما يحصل عليه منه لتحقيق مصالحه واهدافه الخاصة .

والجدير بالذكر أن أول من دعا الى

تبرئة اليهود من دم المسيح لم يكن من اليهود بل كانت « ارسالية تبشير نصراني » امريكية عملت في فلسطين .. وكان ذلك عام ١٨١٩ م اي قبل المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا بتسع وسبعين سنة «٢» وعندما تأسست في لندن عام ١٨٠٩ م « الجمعية اللندنية للتبشير بين اليهود » ووضعت الاساس لكنيسة تبشيرية في فلسطين ، كانت الاولى من نوعها في الامبراطورية العثمانية، لم تجد لها اسما انسب من « كنيسة صهيون » وكان من اهداف تلك « الجمعية التبشيرية » جمع اليهود في فلسطين «٣» .

والجدير بالذكر ايضا ، ان مسرحية « المندوب » التي نشرت قبيل اصدار وثيقة التبرئة الضغط على « البابا » بولص السادس بما ورد فيها من اتهامات ضد سلفه بيوس .. هذه المسرحية كانت من تأليف رجل نصراني بروتستانتي وليس من تأليف رجل يهودي ... كذلك فقد شهد التلفزيون الامريكي عام ١٩٦٤ م — اي اثناء دراسة الوثيقة — سلسلة محاضرات عن شخصيات العهد القديم (التوراة) قال صاحبها في تقديمها : « انني اريد ان اذكر الناس بأن العهد القديم هو الكتاب المقدس الوحيد الذي استعمله يسوع .واريد ان اذكرهم بان اليهود والمسيحيين يشتركون في كتاب العهد القديم .. ولم يكن المتكلم يهوديا بل كان راهبا نصرانيا لوثريا ... بل ان واضع نص وثيقة التبرئة نفسه لم يكن سوى كاردينال نصراني كاثوليكي «٤» .

وبعد صدور الوثيقة لم تجد الترحيب من جانب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان فقط ، بل رحبت بها ايضا الكنائس البروتستانتية والارثوذكسية في امريكا «٥» ، ورحب بها المجلس العالمي للكنائس الذي يضم اربع عشرة كنيسة وقال سكرتيره العام في بيان اصدره : « ان الرباط العميق القائم بين اليهود والمسيحيين ليس مجرد ذكرى وانما هو حقيقة واقعة »«٦» .

ومن اراد ان يواجه الصهيونية فعليه ادراك ان كل هدف تصل اليه يصبح وسيلة لبلوغ هدف جديد ... فمن الخطأ الكبير ان تكون المواجهة على شكل « زوبعة » تصاحب حدثا معينا مثل اصدار وثيقة التبرئة ، ثم تزول بعد حين مع ان النتائج المترتبة على الحدث ما تزال تظهر يوما بعد يوم ، وما تزال النصرانية الكاثوليكية والصهيونية العالمية تحققان باستمرار المزيد من الاحداث تحت شعار « التقارب بين الديانات السماوية » او الاخوة بين اليهود والنصارى » او تجديد الافكار الكنسية » او سوى ذلك من الشعارات التي توضح مراحل التقارب والتعاون وتدفعها الى الامام .

وعندما رحب « ناحوم جولدمان » بالوثيقة ، قال بوضوح تام : « اننا سنحكم على القرار من طريقة تنفيذه من جانب الكنيسة في المستقبل «٧» وقد سارعت دولة الفاتيكان بالفعل الى اتخاذ الاجراءات التنفيذية العملية فاستبدلت عناوين بعض الصلوات وعدلت نصوصها بما يتفق وروح الوثيقة واصدرت تعليماتها لتعديل المناهج المدرسية على نفس الاساس .

وتطورت مجالات « التقارب » بطبيعة الحال من اطارها « اللاهوتي» الى الجوانب السياسية والثقافية والفكرية والعلمية بنفس الطريقة التدريجية التي اتسمت بها المرحلة السابقة .. فقد بدات بعدها مرحلة جديدة تتبنى فيها الجهات الكاثوليكية المواقف التي تريدها الصهيونية وتريدها اسرائيل من جهة ، وتتفق مع رغبة الكنيسة الكاثوليكية ومخططاتها البعيدة المدى في عدائها السافر حينا والمستتر حينا اخر تجاه الاسلام والمسلمين من جهة اخرى .

ولم يكن اللقاء الشهير بين « جولدا مائير » و « البابا » في كانون الثاني — يناير عام ١٩٧٣ م الاول .. بل كان السابع من نوعه بين « الكرسي البابوي » وبين ممثلي الصيونية العالمية ثم ممثلي اسرائيل بعد قيامها « ٨ » .

وقد بدات المجلات الناطقة بلسان الكنيسة الكاثوليكية منذ زمن لا بأس به في التمهيد لهذا التقارب في مرحلته الجديدة بتغيير طريقة تفكير « النصراني الكاثوليكي » الذي كان يصلي فيتحدث في صلاته عن « كفر اليهود وجهلهم وعماهم وضلالتهم « واصبح عليه ان يعتبرهم» شعبا مظلوما مضطهدا يجب تقديم العون له » ، وعليه بالتالي ان يتخذ الموقف السياسي المؤيد لليهود « ابناء اسرائيل العائدين الى ارضهم » ... وهكذا نجد مجلة مثل « فيلت بيلد » الصادرة عن المركز الكنسي في « فولدا » بالمانيا الغربية بتوكيل من الاساقفة الالمان الكاثوليك « تنشر في عددها الصادر يوم ١٧—٤—١٩٧٤ م مقالا تتحدث فيه عن الارض المقدسة وتصف فيه « هرتسل » بأنه اشبه بالانبياء في ثياب شخص عادي ، وتصف فلسطين بأنها كانت ارضا خالية فهاجر اليهود اليها وعمروها .

كما نجد مجلة مثل « المختار الكاثوليكي » التي تصدر عن دار نشر بنفس الاسم في ولاية بافاريا الالمانية تنشر في عددها الصادر في شهر اذار — مارس عام ١٩٧٣ م مقالا لمحرر فيها زار « القدس المحتلة» وعاد يصفها ويصف معها احتفالات « الشعب اليهودي العائد الى

التقارب اليهودي النصراني

ارضه بمناسبة عيد استقلاله » .

وليس هذا الا غيضا من فيض من الامثلة العديدة للتوجيه الاعلامي في الصحافة الكاثوليكية في هذا الموضوع ، الا ان الامر لا يقتصر على التمهيد والاعلام بل يتعداه الى الخطوات العملية التعاون ، فنجد « مركز هاري ترومان » للابحاث العلمية في اسرائيل يقيم في نهاية شهر نيسان — ابريل عام ١٩٧٢ م مؤتمرا كبيرا بعنوان « افريقيا السوداء والعهد المقدس » اثارت فكرة عقده « حركة النصارى المثقفين في افريقيا » واشترك فيه اكثر من اربعين شخصا كان بينهم المبشر النصراني « تسو نجرانا » من «فولتا العليا » والرئيس السنغالي . سنغور وكان الهدف الرسمي للمؤتمر دعم الكنيسة في افريقيا ودعم ترجمة الاناجيل والتوراة الى اللغات الافريقية «٩» .

ولم يكن يخفى على المتابع المخلص القضية ما كان يتم من قبل ايضا من تعاون وثيق بين « اليهود والنصارى » ضد المسلمين في افريقيا ، كما هو الحال في الحبشة ضد الارتيرين ، وفي نيجيريا ضد « الشهيد احمد وبيللو » وصحبه ،وفي زنجبار بزعامة « كرومي » في مذبحة عام ١٩٦٤ م ضد المسلمين ، وغير ذلك مما تم معظمه بين اعوام ١٩٦٠ م و ١٩٦٥ م اي خلال سنوات اعداد الوثيقة واصدارها «١٠» .

وعندما قامت حرب تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٧٣ م اعلنت مجموعة النصارى الغربيين التي تسكن في اسرائيل في بيان اصدرته انها تؤيد اسرائيل وتدعمها بقوة وتعتبر العدوان العربي في سيناء والجولان عدوانا على حق اسرائيل في الحياة كشعب ، وقال الناطقون بالعبرية من هؤلاء : « اننا نشارك اسرائيل في مصيرها وندعو جميع النصارى الى الاعتراف بها » .. واعلن رئيس اساقفة حيفا « رايا » على المستوى الرسمي انه على استعداد العمل في كنس الطرقات اذا تطلبت المعركة ذلك منه وانه يصلي يوميا من اجل « جنودنا الاسرائيليين » «١١» .

وكان موقفه — وهو من اصل لبناني — اقل سوءا من موقف سواه فهو المعروف باحتجاجاته السابقة على الحكومة الاسرائيلية بسبب طردها « النصارى » العرب في شمال فلسطين من اراضيهم .. ولكنه كان يؤكد اثناء احتجاجاته باستمرار « ولاءه التام تجاه حكومة اسرائيل وحبه لهذا البلد وشعبه » «١٢» ..

وعلى الجانب الاخر عندما قام يهود « متطرفون » بعمليات ارهابية ضد مراكز تبشير نصرانية داخل القدس واحتجت السلطات الكنسية على ذلك ، كان موقف رئيس مجلس بلدية القدس الاسرائيلي «كولك » ، انه يدين تلك الاعمال ولكنه يضيف على ذلك قوله : « اننا لا نحتمل ان نرى في القدس مراكز تبشيرية وليس هذا مما يدعم السلام »«١٣»

والغريب ان نفس رئيس مجلس البلدية المذكورة وقع عليه اختيار « الاكاديمية الكاثوليكية في بافاريا » لمنحه ما يسمى بـ « جائزة رومانوجار ديني » السنوية . واختارت الاكاديمية الى جانبه لنفس الغرض البروفسور « شيمار اياهوتالون » الذي يدرس في الجامعة العبرية في القدس المحتلة ... وكانت هذه المرة الاولى التي تمنح فيها تلك الجائزة لاشخاص غير نصارى . وقد قوم مدير الاكاديمية « هنريش »هذا الاختيار بقوله : «انه محاولة لمواجهة قرار هيئة الامم المتحدة الكريه بادانة الصهيونية على انها شكل من اشكال العنصرية»«١٤»

وكانت صحيفة الفاتيكان « اوبسرفاتوري رومانو » قد نشرت من قبل انتقاد الكاردينال « ويليبراندس » من الفاتيكان للقرار المذكور وقال انه لا يساعد على قيام العدل والسلام في الشرق الاوسط « ١٥ » .

ولا نعجب بعد ذلك ان يسارع الفاتيكان بعد «حوار طرابلس الغرب» الى اصدار بيان في ١١—٢—١٩٧٦ م يقول فيه : « ان الكرسي البابوي يرفض الفقرتين ٢٠ و ٢١ من توصيات الحوار لانها تخرج عن الخطوط العامة المعروفة لتصورات الكرسي البابوي" وكان الفاتيكان قد نشر التوصيات بعد حذفه هاتين الفقرتين منها ، وهما المتعلقتان بادانة الصهيونية واعتبارها غريبة عن فلسطين والشرق ، وبالمطالبة بحقوق شعب فلسطين ، وبرفض تغيير معالم القدس ورفض تهويدها وتدويلها «١٦» .

ويخرج الامر عن نطاق الاحداث او التصريحات الفردية الى نطاق الحملات العامة على المستويات الشعبية ، والمانيا الغربية مثال مناسب لذلك ، اذ تشهد في الاسبوع الثاني من شهر نيسان — ابريل من كل عام ما يسمى بـ « اسبوع الاخوة النصرانية اليهودية »تتعاون فيه الاطراف التي قل ما تلتقي على امر آخر .. تتعاون فيه الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية مع المنظمات اليهودية الصهيونية لتثبيت دعائم تلك « الاخوة » على سائر المستويات الفكرية والثقافية والسياسية والعلمية ..

وكانت احتفالات عام ١٩٧٥ م تحت شعار « القدس هي المحور .. رمز وحقيقة » بينما جرت احتفالات عام ١٩٧٦ م تحت شعار « التوراة وتجددها الدائم » . وقد نشر المدير الاكاديمي والرئيس البروتستانتي لمجلس التنسيق الالماني القسيس « مارتن شتور » مقالا بهذه المناسبة في الصحيفة الاسبوعية الناطقة باسم

اليهود الالمان « الجيماينة يوديشه » جاء فيه :

« أن موضوع عام ١٩٧٦ م يدعوا الى التعرف من جديد على دستور شعب اسرئيل .. وهو دستور النصارى أيضا ، بل هو دستور كل انسان يهمه التعامل مع الاخرين معاملة الاخوة لا العداء أو عدم المبالاة .. انه دستور شعب يريد خصوم اليهود القدماء والجدد انكار حق الوجود عليه . فمن يتخذ هنا موقفا من المواقف لا يتسم بالتضامن والمشاركة في التفكير والعمل فانه لا يضر بذلك كيان اسرائيل وتميزها فحسب بل يضر جميع الشعوب والحضارات الواقعة في خضم صراع الدول الكبرى أيضا . أن تحية « شالوم » ليست خاصة باسرائيل فقط بل هي لكل انسان يريد التعامل مع الاله » «١٧» .

ولقد شهد اسبوع « الاخوة » المذكور عام ١٩٧٦ م حوالي ١٢٠ احتفالا ومحاضرة وعرضا سينمائيا وصلاة مشتركة في اكثر من ١٨ مدينة المانية ..

والطابع السياسي والغايات المقصودة من هذا الاسبوع واضحة من خلال كلمات المقال السابق . ومن الشواهد على ذلك أيضا — على سبيل المثال لا الحصر — حفل افتتاح الاسبوع في مدينة ميونيخ بولاية بافاريا الذي كان بحضور رئيس وزراء الولاية « جوبل » ووزير الدولة فيها « هانس ماير » ..

ومواضيع المحاضرات العديدة التي القيت فكان منها : « عودة » أبناء اسرائيل » والعين بالعين .. أو تجنب التعرف على ارهابي » و « اسرائيل فكرة مملكة داوود » و « لبنان ... نهاية عملية توازن ؟» «١٨» .

ولعل أصدق ما جاء في هذا المجال تعبيرا عن الواقع الاحتفالات التي قامت بها « اكاديمية الاساقفة الكاثوليكيين » في اخن على شكل مؤتمر بعنوان : « اليهود والنصارى على نفس الخطوات » «١٩» .

ولن من أول الواجبات على من يريد مواجهة الصهيونية ومخططاتها ومواجهة أداء الاسلام والبلدان الاسلامية ومخططاتهم ، أينما كانوا وتحت أي شعار ملوا ، أن يعمل على رصد تلك الخطوات وادراك مرماها وكشفه ، وبذل الجهود المخلصة المنسقة لمقاومتها بما يجب من استعداد وعمل .

ويزيد اهمية هذا الموضوع وضوحا ادراك العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين ما لا يتسع المجال للحديث فيه هنا من الجهود التي تبذل على صعيد اخر تحت شعار « الحوار » بين المسلمين والنصارى أو الحوار بين الديانات السماوية الثلاثة .

ويلفت النظر في هذا المقام أن « لجنة شؤون الاسلام » التي تحمل من جانب الفاتيكان المسؤلية عن ذلك « الحوار » وتنسق خطواته .. هذه اللجنة انشئت في نهاية تشرين اول — اوكتوبر عام ١٩٧٤ م فوضعت تحت اشراف « سكرتارية الفاتيكان لشؤون غير النصارى » واما اللجنة المماثلة لـ « شؤون اليهودية العالمية » التي اسست ببادرة من « لجنة الاتصالات العالمية بين الكنيسة الكاثوليكية واليهودية العالمية » القائمة قبلها بسنوات فلم توضع تحت اشراف سكرتارية « غير النصارى » بل تحت اشراف « سكرتارية شؤون وحدة النصارى » .

ونشرت تلك اللجنة في كانون الثاني — يناير عام ١٩٧٥ م ورقة عمل لها جاء فيها : « ان الارتباطات الفكرية والعلاقات التاريخية بين الكنيسة واليهودية تدين كل شكل من أشكال معادلة السامية ، والتمييز العنصري أمر يتناقض مع روح النصرانية « ٢٠ » .

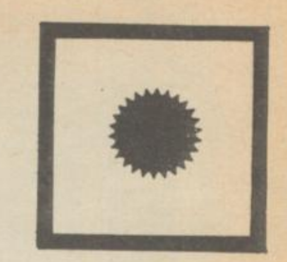
وتزداد اهمية هذا الموضوع أيضا بالنظر الى العلاقة بين ما سبق الحديث عنه وبين المخططات الموضوعة والتي نفذ جزء منها — والجزء الاخر في طريق التنفيذ — على صعيد تهويد القدس أو تدويلها أو « تدويل الاماكن المقدسة فيها فقط » ، بعد أن نجحت الصهيونية في اغتصاب النصف الاول من القدس قبل ٢٨ سنة والنصف الثاني قبل تسع سنوات ، وبعدما اتخذته في هذه الاثناء من اجراءات لترسيخ هذا الاغتصاب .

انه لا ينبغي لاي مخلص القضية أن يتهاون في العمل على كشف هذه المخططات دون تحرج ولا تردد ، وان يعمل على مواجهتها بما يملك من جهود وامكانات .. فاعداء القضية لا يتحرجون ولا يترددون ولا يبخلون في بذل الجهود والامكانات لتنفيذ مخططاتهم .

والتنفيذ ماض في مراحل مرسومة فمن كان يظن باستحالة « تبرئة اليهود من دم المسيح » قبل سنين خاب أمله الان ، ومن يظن الان باستحالة « اعتراف » الفاتيكان رسميا باسرائيل فقد يخيب أمله غدا ، والى هؤلاء يقول السكرتير التنفيذي للجنة الخاصة بشؤون اليهود « كونينسون »

« ان الدولة اليهودية قائمة ، والكنيسة تعلم ذلك .. ولا اعتقد بأن الاعتراف الرسمي من الفاتيكان بها الان سيزيد قوتها الحالية « ٢١ » .

وقد جاء هذا التصريح اثناء زيارة قام بها وفد من الفاتيكان الى « القدس المحتلة » في أوائل اذار — مارس ٧٦ وأجرى خلالها محادثات مع « حاخامات اسرائيل » بهدف زيادة التعاون وتوثيق دعائم « التقارب اليهودي النصراني » وهنا تكمن القيمة الحقيقية للموضوع ..



لمحة عن :
مجمع العلماء ابتداء من يناير الى مارس ١٩٧٦م بلاهور

الدورة التدريبية الأولى التي نظمها مجمع العلماء بلاهور في باكستان



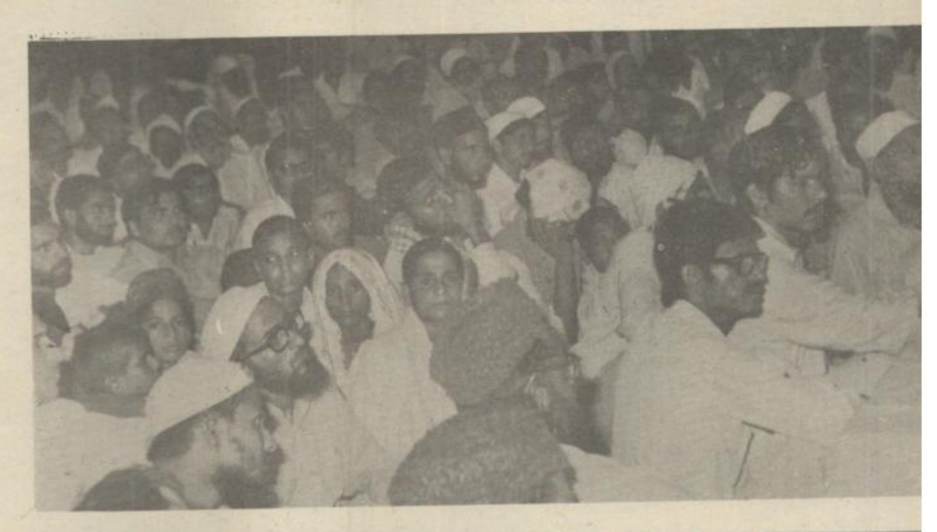
« اذا قام العلماء بمسؤولياتهم في نشر الدعوة وتربية الجماهير لم يبق في المجتمعات اي نوع من الفساد والانحراف . »

اذا أصبح العلماء أنفسهم متهاونين في القيام بواجبهم فماذا سيكون أمرنا نحن عامة المسلمين

« الاسباب الرئيسية لانهيارنا ترجع الى عجز العلماء » .

هذه وأمثالها من التعليقات تعاد في كل مناسبة يدور الحديث فيها حول أسباب انهيار الامة الاسلامية . ومن الحقيقة التي لا يكابر احدفيها ان مكانة العلماء في المجتمع ذات اهمية كبيرة ، وكل سوء يصيب الامة الاسلامية لا يتبرأ العلماء من ذمتهم بصدده لكونهم متربعين على نفس المنصب الذي كان عليه الانبياء والرسل . على ما ورد في الحديث الشريف : « ان العلماء ورثة الانبياء » . ونظرا لذلك عندما نشاهد الواقع الذي ظل يفرض نفسه على الامة الاسلامية من زمن غير يسير يبرهن أن العلماء قد تخلوا عن القيام بما تتطلبهم مكانتهم الا نادرا .

واندفاعا من الشعور بالواقع الاليم استشعر في الاونة الاخيرة جماعة من أهل العلم بمسؤولياتهم وفي النهاية توصلوا الى اقامة مجمع باسم مجمع العلماء ليستقطبوا تحت لوائه حملة العلم والدين ، ويربوهم على ما يوقظ فيهم الشعور بالاوضاع السائدة والقيام بالواجب . ونهضوا يلتمسون سبل تحقيقها . لكي تنتظم في البلاد حركة بين صفوف العلماء تدفعهم الى استعادة المكانة السامية التي قررها الاسلام لهم ، وتكريس الدور المطلوب منهم في العصر الحاضر . وبعد أن جمعت الامكانيات اللازمة بعد جهود متواصلة ، ودرست مناهج التربية بالاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص ، ووفرت





الى حد ما — الارض والعمارة
جموا امالهم الى الواقع ، وأسسوا
جمع العلماء وشرعوا في تطبيق
برامج .

ويمكنكم ان تشاهدوا بأم اعينكم
الاحلام التي كانت الى ما قبل
ة تراود الاذهان والقلوب ،
سدت في واقع ملموس و فيمكان
سيح هادىء يقع على « شارع ملتان
يث يتولى جماعة من العلماء
فاضل والاساتذة البارزين القاء
حاضرات في مواضيع متنوعة .

ويتلقى طائفة مختارة من الائمة وخريجي المعاهد الاسلامية تربية فكرية وروحية وجسدية . ويتولى رجل من أهل العلم والتقوى تحفيظ القران الكريم للاولاد — وذلك في قسم تحفيظ القران الكريم — وينشغل العديد في اعداد البحوث والتحقيق العلمي — وذلك في قسم البحوث وكل ذلك من فضل الله على القائمين بالامر وعونه لهم وباخلاص المخلصين ومساعدة الخيرين .

ومما لا شك فيه أن المهمة التي قام بها مجمع العلماء مهمة عظيمة ومشروع ثوري . سوف يترك في المجتمع اثاره بطريق مباشر وغير مباشر . ونذكر لكم في هذه النشرة موجز المناهج التي تحققت في الدورة الاولى التي استغرقت ثلاثة اشهر لكي يتمكن القارى الكريم من معرفة المجهود التي بذل في هذا السبيل والفوائد التي يتضمنها هذا المنهج . ويوافينا بما يترامى له من ملاحظات تنفعنا في المستقبل .

وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه مرضاته ويهدينا الى سواء السبيل .

كلزار احمد
رئيس الهيئة التنفيذية

الخطوات البدائية :

مما لا شك فيه أن القيام بمشروع كبير يتطلب استعدادات كبيرة وجهودا جبارة . ولكننا قد بدأنا بمشروعنا متوكلين على الله سبحانه وتعالى . وقد واجهنا في هذا السبيل عدة مراحل وعقبات ابتداء من اختيار المبنى المناسب للمشروع الى الحصول على مجموعة ممتازة من رجال التربية وتوفير السكن والاكل لطلبة القسم الداخلي وتنظيم المكتبة وما الى ذلك . ولكن كل هذه العقبات والمشاكل سهلها الله علينا بفضل من عنده وهو المستعان .

المبنى :

اشترينا بناء قديما يحتوى على اثنتي عشرة حجرة ، وجامع ، وارض فسيحة مساحتها ثلاثة دونمات بشارع ملتان قرب — المنصورة — التي فيها المقر الرئيسي للجماعة الاسلامية . واسسنا في هذا البناء مجمع العلماء الذي نحن بصدد ذكره في هذه النشرة ، ومن الجدير بالذكر أن هذا البناء يقع في وسط تربوي بعيد عن ضوضاء المدينة وملابساتها .

تشكيل الهيئة التنفيذية :

قد شكلت هيئة تنفيذية لتنظيم المجمع وتنسيق أموره وتسيير نظامه تضم :

١ ــ الشيخ كلزار احمد رئيس الهيئة التنفيذية .

٢ ــ فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل عضوا

٣ ــ الشيخ سليمان طاهر عضوا

٤ ــ خليل احمد الحامدي عضوا

٥ ــ فضيلة المفتي دائم الدين عضوا .

٦ ــ البروفسور امين جاويد عضوا .

وقد انعقدت الجلسة الافتتاحية للهيئة التنفيذية في الثاني عشر من شهر اكتوبر عام ١٩٧٦م في مبنى المجمع ونوقش فيها العديد من الشؤون النظامية والتعليمية . وبعد ذلك ظلت جلسات الهيئة التنفيذية تنعقد من حين لاخر . لمناقشة الميزانية السنوية ودراسة الحسابات والشؤون المالية .

اجتماع لجنة المناهج :

انعقد أجتماع لجنة المناهج في شهر نوفمبر ١٩٧٦م درس فيه موضوع تدوين المناهج وترتيبها . ونجحت اللجنة بعد دراسة طويلة في اعداد في هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم هذا الاجتماع طائفة من رجال العلم والتربية وهم كالاتي :

١ ــ فضيلة المفتي سياح الدين كاكاخيل رئيس هيئة التدريس بمدرسة اشاعة العلوم بمدينة لائل بور .

٢ ــ الشيخ محمد ناظم الندوى استاذ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سابقا ، ونائب رئيس الجامعة الاسلامية بمدينة بهاول بور سابقا وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة بالعربية والاردية .

٣ ــ السيد نعيم الصديقى مدير الحركة الاسلامية بباكستان وصاحب مؤلفات اسلامية عديدة والدواوين الشعرية الرائعة .

٤ ــ الاستاذ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية .

٥ ــ الدكتور محمد باقر عميد كلية الدراسات الشرقية بجامعة بنجاب سابقا .

٦ ــ الشيخ معين الدين استاذ الحديث وعلومه في الجامعة العربية بمدينة كوجرانواله بباكستان . وعضو مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية .

٧ ــ البروفسور امين جاويد الخبير بالشؤون التعليمية ومؤلف الكتب المنهجية العصرية في الاجتماع والاقتصاد .

٨ ــ البروفسور منور بن صادق من رجال التعليم البارزين واستاذ بقسم البحث والتحقيق بجامعة بنجاب .

٩ ــ البروفسور محمد يحى استاذ اللغة العربية بجامعة بنجاب

١٠ الشيخ عبد الوكيل علوى

١١ ــ فضيلة الشيخ المفتي دائم الدين .

نظرات عابرة على المناهج :

القران والحديث : تلقى باستمداد من هذين المصدرين الاساسيين للشريعة دروس حول المواضيع التالية : واجب اقامة الدين . تاريخ الثورة الاسلامية . حكمة الدعوة . ختم النبوة .

نظام الحياة الاسلامية : النظام الاجتماعي للاسلام ، النظام الخلقي للاسلام عن الخطابة : كيف تعد الخطبة وكيف تلقى ــ تمرين فعلي ــ

الاسلام ومشاكل العصر الحاضر الربا ، النظام المصرفي ، الموضوعات المختلفة التي تجتاح العالم الاسلامي وحركة تحديد النسل .

الحركات العالمية المناوئة للاسلام الاشتراكية . الشيوعية ، الراسمالية التبشير الصهيونية (بجميع فروعها)

العالم الاسلامي : اوضاع العالم الاسلامي السياسية والاجتماعية الحركات الاسلامية المعاصرة . القضايا التي تواجهها الشعوب الاسلامية . وحركة التضامن الاسلامي .

مشكلات باكستان :

مشكلات باكستان السياسية والاقتصادية . وكذلك مشكلات العمل والعمال .

الاسلام والعلم : دروس ومحاضرات تلقى الاضواء على موقف الاسلام من العلم .

اللغة العربية : التمرين على المحادثة باللغة العربية .

الاقتصاد الاسلامي : تعريف بعلم الاقتصاد ، مبادىء علم الاقتصاد

الادب : تعريف بالادب ، دراسة موسعة في الادب ، دور الادب في المجتمع .

علم الصحافة : تعريف بالصحافة ما هو الفرق بين الدعوة والصحافة ، الصحفي الموفق كيف يحضر الاخبار

الاساتذة والقائمون على التربية

نجحنا في كسب التعاون من العديد من رجال التربية والتعليم والعلماء البارزين لالقاء الدروس والمحاضرات ولانجاز برامج التربية في الدورة الاولى من مجمع العلماء . واليكم أسماء الذين تولوا هذه المهمة في الدورة الاولى :

١ ــ فضيلة الشيخ كلزار احمد المظاهري

٢ ــ البرفسور المحامي رياض الحسن الكيلاني ــ سكرتير نقابة المحامين في المحكمة العليا ــ .

٣ ــ البرفسور محمد يحى

٤ ــ دكتور عبد الصمد .

٥ ــ دكتور امان الله

٦ ــ البروفسور خالد لطيف

٧ — البروفسور رياض الحسن النوري
٨ — الاستاذ أسعد الكيلاني
٩ — الشيخ فيض الرحمن الهمداني
١٠ — الاستاذ فريد أحمد براجة
١١ السيد محمد أكرم قريش
١٢ دكتور محمد أسلم قريش
١٣ — الشيخ محمد أشرف

اللقاءات الاستثنائية :

خلال الدورة التربوية وجهت الدعوة الى الشخصيات الاسلامية البارزة في باكستان للالتقاء مع الطلبة والقاء الكلمات التوجيهية . وتفضلت الشخصيات التالية بقبول الدعوة . والقاء الكلمات :

١ — فضيلة الشيخ المفتي سياح الدين كاكاخيل

٢ — فضيلة الشيخ جان محمد العباس نائب أمير الجماعة الاسلامية بباكستان

٣— الاستاذ غلام جيلاني مدير جريدة اسيا الاسبوعية وامير الجماعة الاسلامية بمقاطعة بنجاب .

٤ — فضيلة الشيخ معين الدين استاذ الحديث بالجامعة العربية .

٥ — السيد صاحبزاده صفى الله عضو البرلمان المركزي .

الجولات التعليمية :

كانت لجنة المناهج قررت علاوة على المحاضرات والدروس تنظيم الجولات التعليمية ليتمكن الطلبة من مشاهدة المؤسسات التعليمية المختلفة والمكتبات الهامة والاماكن التاريخية . يرافقهم في هذه الجولات مجموعة من اهل العلم . وبموجب هذا البرنامج تحقق ما يلي من الجولات :

١— قد زار الطلبة جامعة بنجاب زيارة عميقة دراسية . زاروا الاقسام المختلفة وقابلوا الدارسين فيها . وقد رحب بهم اتحاد طلبة جامعة بنجاب ترحيبا حارا . واقام على شرفهم حفلة الشاى .

٢ — وشاهدوا في قسم تطوير العلوم المخترعات الحديثة بشأن علم الافلاك .

٣ — وشاهدوا فيلما خاصا بالعلوم والاختراعات . ونظم هذا البرنامج الاستاذ الكبير عبد الصمد . وكان الاستاذ يعلق على المناظر خلال عرض الفيلم .

التمرين الفعلي للخطابة :

جعل على كل طالب في مجمع العلماء اجباريا على أن يلقى درسا في القران . وذلك بصورة متناوبة يستطيع كل طالب الاسهام فيه .

وكذلك كان على كل طالب أن يلقى خطابا خلال برنامج فن الخطابة . وكان خطابه يسجل على شريط المسجل ثم يعرض هذا الشريط على الخطيب ليعلم ماذا قال واين اخطا حتى يتولى تصحيح خطابه بنفسه .

البحوث :

وقد وزع القائمون على التربية عدة مواضيع بين الطلبة في بداية الدورة لاعداد البحوث فيها . وقد وفرت لهم التسهيلات في مراجعة المكتبة واشراف الاساتذة . ومن الجدير بالذكر أن جميع الطلبة قد اكملوا بحوثهم في الموعد المحدد .. ونظر فيها الاساتذة الكبار واثنوا عليها ثناءا عاطرا . واليكم بعض البحوث التي اعدها الطلبة ضمن هذا البرنامج

١ — تاريخ تدوين السنة .
٢ — الدعائم الاربعة لنظام التربية والتعليم .
٣ — الشبهات حول بعض الاحاديث والرد عليها .
٤ الاخوة الاسلامية .
٥ — تراجم رجال الحديث
٦ — كتب السنة ، ومكانتها في الاسلام .
٧ — ما هي حقيقة الخلافات بين فرق أهل السنة في باكستان .
٨ — دعوة الدين ومسؤوليات العلماء .

المكتبة :

مما لا يختلف فيه اثنان أن المكتبة ضرورة لا مناص منها لكل مؤسسة تعليمية وهيئة تتولى مهام البحث والتحقيق . وعلى رغم عدم ملاءمة الظروف ركزنا العناية على توفير المكتبة في مجمع العلماء ووفرنا كمية من الكتب والمؤلفات فيمختلف العلوم وهذه المكتبة في مرحلة بدائية . ولا تزال تلح علينا الحاجة الى مكتبة شاملة تضم أمهات المراجع والمصادر

المناسبات :

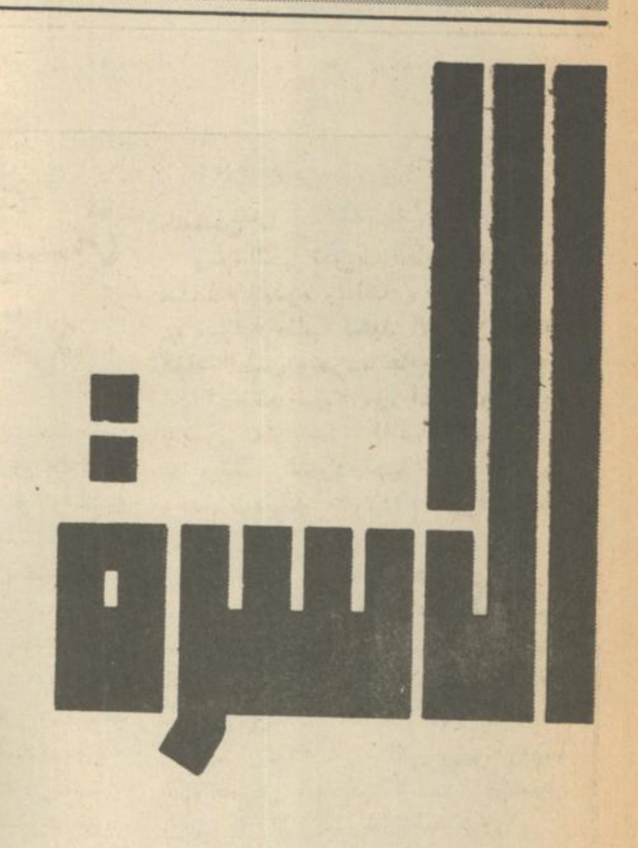
انعقدت عدة مناسبات خلال الدورة استفاد فيها الطلبة من أهل العلم كما حصلت لهم المقابلات مع الطلبة الذين جاؤوا من خارج باكستان . وهكذا تمكن الطلبة من التمرين على تنسيق المناسبات أيضا واليكم حفنة من المناسبات الهامة .

١ — اقام طلبة مجمع العلماء حفلة ترحيب بوفد جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض . والقى في هذه المناسبة كل من الشيخ محمد العجلان والاستاذ عبد الحليم عويس خطابا نافعا جدا .

٢— اقام مجمع العلماء عند افتتاح الدورة حفلة الاستقبال لاعضاء مجلس الشورى المركزي للجماعة الاسلامية ووجهاء مدينة لاهور . وقد راس الحفلة سماحة الشيخ محمد جراغ . وكان الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية ضيف الشرف .

٣ — القى الشيخ جان محمد العباسي نائب أمير الجماعة الاسلامية خطابا توجيهيا هاما في مجمع العلماء .

وأخيرا : ندعو الله سبحانه وتعالى ان يرشدنا الى سواء السبيل ويجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم .



مكتبة الاسرة : —

اخترنا لكن أخواتي المسلمات كتاب عن — حقوق النساء في الاسلام للاستاذ محمد رشيد رضا وقد اخترنا لكن بعض المقتطفات من هذا الكتاب ونرجو من الله أن تستفدن من قراءته ويساعدكن في سير حياتكن العائلية ·

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : — (الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله)

ان هذا تفصيل لحال النساء في هذه الحياة المنزلية التي تكون المراة فيها تحت رئاسة الرجل وذكر انهن قسمان : صالحات وغير صالحات وان من صفة الصالحات القنوت وهو السكون والطاعة لله سبحانه وتعالى وتنفيذ اوامره وكذلك يعاملن ازواجهن بالمعروف وحفظ الغيب في حالة عدم وجود الزوج في المنزل وتحافظ على ستر عوراته . والمحافظة على اموال زوجها وعدم الاسراف اللازم في الاموال وان الرسول صلى الله عليكه وسلم يقول في حديثه « خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها »

وكذلك واجب على المراة الصالحة كتمان كل ما يكون بينها وبين زوجها في الخلوة وكذلك من واجبها حفظ ما يفضي به لها زوجها من اسرار او هموم وعدم افشائها الى الناس كما جاء في حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر احدهما سر صاحبه) رواه مسلم .

اى ان التي تفشي اسرار زوجها هي شر الناس عند الله يوم القيامة .

وان تكون طاعتها لزوجها في ما يرضي الله اي لا تطيع زوجها في شيء اذا كان فيه معصية لله كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)

ولنا في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ..

فعليك ايتها الزوجة الصالحة أن تقومي بهذه الصفات الجميلة التي كانت تتمتع بها زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجات الصحابة رضوان الله عليهم .

ان الله سبحانه وتعالى يحذر المراة من معصية زوجها او ان تشعل الحزن والغضب في قلبه عند رجوعه الى المنزل لكي يرتاح من هموم اعماله ومشاغله ...

فهيا يا اختي المسلمة لكي نتبع هذه السمات حتى يرضى الله عنا ويجعلنا من المؤمنات الصالحات القانتات اللاتي ينلن نور الله ويدخلن جناته وكسب مرضاته هيا لنتسابق جميعا في تطبيق هذه الصفات وان شاء الله نكون اول من يطبقها في وقتنا الحالي حتى نكون قدوة للاجيال القادمة .

التربية الاسلامية

... الولد العنيد المتمرد.

هناك كثير من الاسباب تجعل طفلك طفلا متمردا وعنيدا يعصى اوامرك ومن أسباب التمرد :

● صعوبة وكثرة الاوامر التي تلقى على الطفل وتكون عادة لا تطاق عند الطفل لرفضها وعدم تنفيذها بل والثورة عليها .

● سوء تصرف الابوين وخلافهم على طريق تربية الطفل امامه .

● ضعف شخصية القائمين على تربية الطفل وتبدل أوامرهم من حين الى اخر وخضوعهم للطفل عند طلب حاجاته المرفوضة اذا تكرر طلبه .

فينبغي للاباء والامهات والمربين ان يكونوا حازمين ولا يصدروا اوامرهم الا اذا تحققوا من تنفيذها ، واذا رفضوا اعطاء الطفل شيئا بناء علي طلبه فيجب ان يستمروا على هذا المنع .

ولو الح وبكى حتى يعرف ان البكاء والتمرد لا يفيدانه وهذا الكلام موجه خاصة الى الامهات عندما يرين ان اطفالهن بدأوا بالبكاء والتمرد غيرن طلباتهن .

ومن الخير تدريب الطفل على طلب حاجاته بهدوء ولطف .

● سرعة طلب تنفيذ الاوامر بسبب عناد الطفل وتمرده عليها فلا بد هنا من اعطائه شيئا من المهلة والحرية وليس معنى هذا التساهل معه .

● وينشأ التمرد أحيانا عن الحسد وعدم معاملة الاولاد بصورة عادلة ومتساوية .

● قد ينشأ العناد والعصيان عند الطفل من استعجال الاباء والمربين للشدة والقسوة في تربيته فيضطر للثورة والانفجار وفي الاستعاضة عن ذلك باللين والنصح خير كثير .

● أخيرا شدة غيرة الابوين وخوفهما على الطفل من غير سبب معقول يؤدي به الى التمرد والعصيان .

طبق العدد ...

الهريسة

المقادير : —

نصف كيلو حبة الهريسة — ثلاثة ارباع كيلو لحم — ربع كيلو حمص حسب الرغبة — ملح — سكر ناعم مسحوق دارسين — دهن .

الطريقة : —

١ — تنقى الهريسة وتغسل ثم تنقع في ماء دافىء لمدة ١٢ ساعة

٢ — يقطع اللحم قطعا متوسطة ويغسل ويسلق في كمية كبيرة من الماء .

٣ — تضاف الهريسة الى اللحم بعد نضجه وتترك تغلى سوية مع تغطية القدر جيدا ويجب تحريك المزيج بين حين واخر حتى لا يلتصق بالقاع ويضاف الملح بكمية قليلة بحيث لا يظهر طعمه وتبقى على النار حتى تنضج الهريسة ويستغرق ذلك حوالي ساعتين .

٤ — تهرس الهريسة الناضجة بالملعقة الكبيرة حتى تصبح مزيجا متماسكا وتمزج مع اللحم وتترك على النار ويضاف قليل من الماء المغلي حتى تصبح سائلا ثخينا متماسكا .

٥ — يصب في صحن عميق ويرش عليه الدهن الساخن ثم يزين بمسحوق الدارسين والسكر الناعم .

وللتنويع يمكن استعمال الدجاج بدلا من اللحم ويمكن أيضا استعمال قدر الضغط لتوفير الوقت .

وتأكلونها بالعافية ان شاء الله وهذا الطبق من اطباق رمضان الكريم المشهورة .

تجارب ربة منزل

وصفة لاستعمال الليمون كمعقم ومطهر :

يستخدم عصير الليمون في مسح البلعوم واللوزتين والامكنة المحتقنة من الفم لمكافحة الالتهابات والاختناق

وصفة لاستعمال التين كعلاج للحروق البسيطة

يهرس مقدار من التين المجفف ويوضع على الحرق البسيط اذا كان المصاب بعيد عن مراكز الاسعاف والاطباء .

حساء الجزر ضد اسهالات الاطفال

تسلق خمسمائة غرام من الجزر في لتر من الماء حتى تصبح طرية جدا تصفى بمصفاة ناعمة ويضاف الى حليب الاطفال ويعطى لهم في الاسهالات الخفيفة .

قصة

نور يبدد الظلمات

الفصل الاول

ريما فتاة جامعية تربت في بيت ثراء ونعمة ، واثر الترف ظاهر على حالها وشخصها . اما صديقتها — اسماء — فهي فتاة في نفس مرحلتها الدراسية كان للفقر نصيب في حياتها تعودت ريما على جو الترف والحفلات والتبرج ، اما صديقتها اسماء فكانت العناية الالهية ترعاها منذ صغرها فتربت في بيت متدين .

ونشأت بين الفتاتين علاقة وطيدة نتيجة الزمالة الدراسية وكثيرا ما كان ينشأ بينهما حوار وجدال وكل تحاول اقناع الاخرى بطريقتها ومنهجها في الحياة .

ريما : لماذا يا اسماء تضيقين على نفسك وتجلبين لها الشقاء : الاتحبين السعادة ؟

اسماء : ان السعادة ليست تشورا او اماني انها في قلبي بايماني وطاعتي لله .

ريما : هذه المحاضرات سمعتها واسمعها كل يوم .. اني ادعوك لحفلة عيد ميلاد اخي الليلة .

اسماء : انت تعلمين ان ديني يمنعني اولا من تقليد عادات النصارى وكذلك يحرم علي الاختلاط بالرجال .

ريما : انك ترددين علي هذه العبارات كلما دعوتك لحفلة او سينما .

اسماء : خشية الله فوق كل شيء يا اختاه .

ريما دعينا من هذا الجدل . اليوم هو نهاية الاسبوع : هل ستذهبين الى قريتك .

اسماء : نعم .. ولكن لا اريد ان افارقك وفي نفسك علي شيء والله تعلمين اني احبك واحب لك الخير والنور ، والله تعالى يقول : وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ..

ريما : اعلم ذلك يا اختاه ولكن لا استطيع فقد تعودت وتربيت على هذه النشأة وهذا لا يمنع ان نكون اختين متحابتين .

اسماء : والان حان موعد الذهاب والباص في الانتظار . السلام عليكم

ريما : الى اللقاء يا اختاه يوم السبت .

★ ينتهي هذا الحوار وتذهب اسماء الى قريتها المتواضعة وتلتقاها امها بعد اسبوع قضته في سكن الطالبات الجامعي . وهاهي الفتاة البارة تقوم بخدمة البيت .

★ الفرحة تدب في قلب — ريما — فالليلة عيد ميلاد اخيها وقد مضى الوقت وحل الظلام . وبدات الحفلة . وبينما الجميع منشغل بالحفل انقطع النور فجأة وعم ظلام دامس فحدث الهياج والتأفف ودب الخوف في القلوب ، وارادوا ان يستطلعوا الخبر فالتمس احدهم مذياعا وأنصت الجميع للاخبار وعلموا ان المدينة قد عمها الظلام نتيجة انقطاع التيار الكهربائي .

وانصرف الحاضرون في الظلام مع همهمات الانزعاج واصطدام الاجساد مع الادوات المعدة للحفلة . وصعد اخو ريما للطابق الثاني الا ان رجله تعثرت فسقط وجرحت يداه واسرعت الام لترى ما أصاب ولدها وصرخت ريما « أماه — اماه أسرعي فابي انتابته النوبة القلبية من جديد » فطلبت الام من ابنتها ان تأتي بالدواء من الصيدلية ، وهي سوف تتصل بالطبيب لكي يحضر ، وهرولت ريما مسرعة وكسرت اطباقا كانت على المائدة وتعثرت رجلها بالسجاد حتى وصلت الى الصيدلية بشق النفس واخذت يدها تتعثر بين الزجاجات لعلها تجد الدواء المطلوب .

النصوص الكاملة (بقية)

يعاقب بالحبس مدة لاتجاوز عشر سنوات .
فاذا كان الجاني من اصول المجني عليه أو من المتولين تربيته او رعايته او ممن لهم عليه سلطة ، او كان خادما عند من تقدم ذكرهم ، كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز خمس عشرة سنة .

مادة ١٩٣

اذا واقع رجل رجلا اخر بلغ الحادية والعشرين وكان ذلك برضائه ، عوقب كل منهما بالحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات .

مادة ١٩٤

كل من واقع امراة بلغت الحادية والعشرين برضاها ، ولم تكن محرما منه، وضبط متلبسا بالجريمة ، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة شهر .
ويحكم بالعقوبة نفسها على المراة التي رضيت بهذا الفعل

مادة ثانية

جرائم ازعاج السلطات العامة

يضاف الى قانون الجزاء مادة جديدة برقم — ١٤٥ مكررا — بالنص الاتي :
كل من ازعج احدي السلطات العامة او الجهات الادارية او الاشخاص المكلفين بخدمة عمومية بان خبر باي طريقة كانت عن وقوع كوارث او حوادث او اخطار لا وجود لها يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على الف دينار او باحدى هاتين العقوبتين .

مادة ثالثة

جرائم القتل المقترنة بالهرب

يضاف الى المادة ١٤٩ من قانون الجزاء الصادر بالقانون رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠ الفقرتان الاتي نصهما :
— ومع ذلك يعاقب فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا تقدمتها او اقترنت بها او تلتها جناية اخرى .
— واما اذا كان القصد منها التاهب لفعل جنحة او تسهيلها او ارتكابها بالفعل او مساعدة مرتكبيها او شركائهم على الهرب او التخلص من العقوبة . فتكون العقوبة الاعدام او الحبس المؤبد .

مادة رابعة

يضاف الى قانون الجزاء مادة جديدة برقم ١٤٩ مكررا بالنص الاتي :

مادة ١٤٩ مكررا

من قتل نفسا عمدا بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا او اجلا يعاقب بالاعدام ، ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر .

مادة خامسه

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم
المذكرة الايضاحية
للامر الاميري بقانون بتعديل بعض احكام قانون الجزاء

في الثامن من ذي الحجة سنة ١٣٧٩ الموافق الثاني من يونيه سنة ١٩٦٠ صدر قانون الجزاء الحالي وقد استانس المشرع الكويتي عند وضع هذا القانون بالتشريعات المقارنة لبعض الدول العربية الشقيقة التي تتقارب في تقاليدها وعاداتها ونظمها الاجتماعية مع الكويت الا انه بعد مرور اكثر من ستة عشر عاما على تطبيقه فقد تكشفت بعض مواطن القصور في احكامه كما ظهر أن العقوبات المقررة لبعض الجرائم ليست بالقدر الكافي لردع مرتكبيها واستتباب الامن وحفظ الاعراض مما يستدعي أن يبادر المشرع الى معالجة هذا القصور وتشديد العقوبات التي لا تتناسب مع الجرائم المقررة لها وذلك بما يتفق مع واقع المجتمع الكويتي ويعبر عن ضميره ويساير تطوره .

وقد اعد مشروع القانون المرافق مراعيا هذه الاعتبارات وتضمنت المادة الاولى منه استبدال المواد المنصوص عليها فيها بالمواد المقابلة لها في القانون الحالي واولى هذه المواد هي المادة ٨٣ والتي تجيز طبقا لنصها الحالي للمحكمة اذا رات ان المتهم جدير بالرافة ان تستبدل بعقوبة الاعدام عقوبة الحبس المؤبد او الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن خمس سنوات وان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد عقوبة الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن ثلاث سنوات .

وقد عدلت هذه المادة في المشروع المرافق بحيث يكون للمحكمة فقط أن تستبدل بعقوبة الاعدام اما عقوبة الحبس المؤبد او الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن عشر سنوات وكذلك لا يجوز لها ايضا ان تستبدل بعقوبة الحبس المؤبد الا الحبس المؤقت الذي لا تقل مدته عن سبع سنوات وذلك حتى يتناسب الحد الادنى الذي يجوز للمحكمة ان تنزل اليه بالعقوبة في حالة الظروف المخففة مع جسامة الجريمة وحتى يتحقق قصد المشرع من تشديد العقاب على الجرائم ذات الخطورة الشديدة والتي جعل عقوبتها الاعدام والحبس المؤبد لما يترتب عليها من تهديد بالغ لامن المجتمع وارواح افراده وحرياتهم .

كما تضمنت الفقرة الثانية من المادة الواردة بالمشروع حكما جديدا وهو عدم جواز ان تقل عقوبة الحبس المؤقت عن ثلث الحد الاقصى للعقوبة المقررة للجريمة وذلك لان القانون الحالي يسمح للمحكمة بان تنزل بعقوبة الحبس المؤقت الى حد منخفض يصل الى ٢٤ ساعة مهما كان الحد الاقصى حتى لو كان خمس عشرة سنة مما يفوت قصد المشرع في كثير من الحالات التي يشدد فيها العقاب ويرفع فيها الحد الاقصى للحبس الى مدة كبيرة تقديرا منه لخطورة الجرم المعاقب عليه ولذلك فقد اضيفت هذه الفقرة حتى يكون هناك

النصوص الكاملة (بقية)

توازن بين الحد الادنى للعقوبة الذي يجوز الحكم به وحدها الاقصى وفي ذلك ترشيد لسياسة العقاب وفي نفس الوقت يترك مجالا للمحكمة لتقدير العقوبة بما يناسب ظروف المتهم والجريمة .

وقد تضمنت الفقرة الاخيرة من هذه المادة استثناء من حكم الفقرتين السابقتين وذلك فى الحالات التي ينص فيها القانون على حد ادنى اخر وفي مثل هذه الحالات تتقيد المحكمة بالحد الادنى المنصوص عليه سواء اكان اكبر او اقل مما ورد في الفقرتين السابقتين .

كما تضمن المشروع ايضا تشديدا للعقوبات المقررة عن جرائم الخطف المنصوص عليها فى المواد ١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٣ وذلك لما كشف عنه التطبيق العملي للقانون من ان العقوبات المقررة عن هذه الجرائم ليست رادعة بالقدر الكافي لحماية المجتمع من هذه الجرائم الخطيرة وتجنيبه لويلاتها . وقد رفع المشروع الحد الاقصى للعقوبة عن هذه الجرائم الى الحد الذي يتناسب مع خطورتها كما الغى عقوبة الغرامة بشأنها لما تبين من عدم تكافؤ هذه العقوبة مع خطورة الجرم المرتكب .

وقد شدد مشروع القانون ايضا من عقوبة جرائم المواقعة الجنسية وهتك العرض المنصوص عليها في المواد من ١٨٦ الى ١٩٤ وذلك بما يناسب استنكار المجتمع لها ولما تكشف عنه من ان العقوبات المقررة لها في القانون الحالي ليست رادعة بالقدر اللازم لحماية الحرمات والاعراض التي ينظر اليها المجتمع العربي والاسلامي نظرة التقديس.

كما رفع المشروع السن التي تعتبر المجنى عليها في هذه الجرائم في حكم معدومة الارادة من سن التاسعة الى سن الخامسة عشرة وذلك حماية للبنات الصغيرات اللاتي لم يبلغن هذه السن وتقديرا من المشرع ان ارادتهن قبل هذه السن لا يعول عليها لانهن لا يتمتعن بوعي كامل وادراك واف لما يجري معهن في هذا الشان .

وكذلك رفع السن التي يكون للرضاء فيها اثر قانوني في تقدير العقوبة طبقا لما نصت عليه هذه المواد من سن الثامنة عشر الى سن الواحدة والعشرين وذلك تقديرا من المشرع ان الشخص قبل هذه السن لا يكون لديه النضج الكامل في تقدير عواقب عمله كما أن في ذلك تحقيقا للانسجام التشريعي مع القانون رقم ٤ لسنة ١٩٧٤ الذي رفع سن الرشد من الثامنة عشرة الى الواحدة والعشرين .

كما استبدل بعبارة « ذات رحم منه » الواردة في المادتين ١٨٩ و١٩٤ عبارة « محرم منه » فقط وذلك حتى لا يقتصر مدلول التحريم المنصوص عليه فى هاتين المادتين على التحريم بسبب القرابة النسبية فقط بل ليشمل ايضا التحريم بسبب القرابة الناشئة عن المصاهرة كما في حالات ام الزوجة واختها وخالتها وعمتها وزوجة الاب وزوجة الجد وزوجة الابن وزوجة ابن الابن وكذلك ايضا التحريم بسبب القرابة الناشئة عن الرضاع وذلك لتحقق حكمة التحريم في هذه الحالات الثلاثة وحفاظا على روابط الاسر واستهداء بأحكام الشريعة الاسلامية.

وقد اضاف المشروع ايضا مادة جديدة برقم ١٤٥مكررا تقضي بمعاقبة كل من أزعج السلطات العامة بأن اخبر باية طريقة كانت عن وقوع كوارث او حوادث او اخطار لا وجود لها بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على الف دينار أو باحدى هاتين العقوبتين فضلا عن الحكم عليه بالمصاريف التي تسببت عن هذا الازعاج .

وذلك لما تكشف عنه من ان هذا الفعل يثير الفوضى والاضطراب والبلبلة بين الناس مما يوجب اعتباره جريمة ومعاقبة فاعله بالعقوبة المناسبة وطبيعي انه اذا كون هذا الفعل جريمة عقوبتها اشد فان العقوبة الاشد هي التي تطبق عملا بالقواعد العامة .

كما اضاف المشروع ايضا فقرتين جديدتين للمادة ١٤٩ من قانون الجزاء تقضي الاولى منهما بمعاقبة مرتكب جناية القتل العمد بالاعدام اذا تقدمت هذه الجناية او اقترنت بها او تلتها جناية أخرى .

وتقضي الفقرة الثانية بانه اذا كان القصد من القتل العمد التاهب لفعل جنحة او تسهيلها او ارتكابها بالفعل أو مساعدة مرتكبيها أو شركائهم على الهرب أو التخلص من العقوبة تكون العقوبة الاعدام او الحبس المؤبد .

وذلك لان القتل العمد في هاتين الحالتين يكون مصحوبا بظروف مشددة تستوجب تشديد العقوبة ورفعها الى الاعدام وقد درجت على ذلك التشريعات المقارنة .

كما اضاف المشروع ايضا مادة جديدة برقم ١٤٩مكررا تقضي بأن من قتل نفسا عمداً بجواهر يتسبب عنها الموت عاجلا او اجلا يعاقب بالاعدام ايا كانت كيفية استعمال تلك الجواهر وذلك لما تكشف عنه هذه الجريمة من روح الغدر والخيانة التي تدفع بالقاتل الى ارتكاب القتل بهذه الصورة مما يستوجب الحكم عليه بالاعدام وقد درجت على ذلك ايضا كثير من التشريعات المقارنة .

آراء القراء

تربية الطفل..

عندما يقرأ أحدنا في مجلة او صحيفة ما فانه غالبا ما يجد بابا خاصا بالاسرة وعلاقاتها بالمجتمع او ببعضها . ولربما لاحظ أن هناك نقطة تدخل ضمن هذا الباب . وهي علاقة الطفل بامه وابيه كان يطلق عليه « العناية بالطفل ». اذ يلاحظ في هذا أن بعض الكتاب او الكاتبات يتدرجون في مقالاتهم الى حد بعيد بحيث تكون تلك المقالات في بعض الاحيان مبالغة فيما تؤول اليه . اذ التحدث عن شيء لا بد وأن يكون صادرا عن معرفة وادراك حقيقين .

فنجد مثلا أن بعض الكتاب او الكاتبات عن العناية بالطفل يحاولون تخطي حقيقة هذا الامر وذلك بابرازهم حقائق وارشادات منها ما تكون مستنبطة من العادات والتقاليد المألوفة والمتعارف عليها سابقا ولكنها تختلف من حيث الشكل والجوانب بحيث تكون قابلة للاخذ والرد . ومنها ما تكون خيالية بعض الشيء او مقتبسة عن عادات وتقاليد بلدان اخرى لم ترد مبادئنا الاسلامية وعاداتنا الخلقية بمثلها قط . والقصد من وراء ذلك فقط هو السيطرة على الموقف بمعنى الاتيان بكل ما هو غريب وجديد وكل تلك الاقوال والادعاءات تنصهر في بوتقة المحسوبيات فحسب من هنا ومن هذه النقطة يجب على الاباء والامهات التريث وعدم التسرع فيما يقال عنه او يعمل به اذ ان تربية الطفل منذ الصغر يتوقف عليها مصير حياة بأكملها . فالمثل العربي يقول « من شب على شيء شاب عليه ».

اعزائي الاباء عزيزاتي الامهات : ان تربية اطفالكم تربية صحيحة دينية أمانة في اعناقكم فبعد تربيتكم لهم تتوقف في ذاتهم نقطة الصفر فاما وجهة سليمة مستقيمة يزرع الله بمقتضاها في قلوبهم الايمان ويحبب في نفوسهم الخير والتقوى . واما وجهة خاطئة معوجة تجعلكم اول ضحية هذا الاعوجاج فترونهم عندما يبلغون رشدهم يتمردون عليكم من حيث لا يعلمون . فيرون الراي رايهم والصواب تفكيرهم ومهما حاولتم ردعهم والتصدي لهم فان ذلك لا يجدي نفعا بعد ان استفحل الامر وبلغ ذروته . المهم اشياء كثيرة تحصل ان لم يتنبه الاب والام اليها وهي في مهدها . وما نراه اليوم في شبابنا من تيه وتسكع لهو جدير بأن يكون عبرة لمن يعتبر .

ان طرق تربية الاطفال في وقتنا الحاضر اصبحت بعيدة كل البعد عن تلك الطرق التي تربى عليها من سبق من ابائنا واجدادنا .

نحن ندعي اليوم التقدم والرقي ونحن في الحقيقة بعيدين عن هذا وذاك ، ان بعض الاباء والامهات يحضرون لاطفالهم الخدم يوفرون لهم كل سبل الراحة والاستهواء ان لم نقل سبل التردي والغرور يدالونهم يسلونهم يمتنعون عن توجيه اي كلمة تخدش خاطرهم فتراهم يكبرون ويترعرعون على هذا النحو مثلهم « كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه » . عندئذ ينضوون تحت مسيرة بعض جلسائهم من الشباب الفاسد جلساء السوء والفتنة والاب والام يلاحظون كل ما يصول ويجول حولهم دون ابداء ابسط معارضة او حتى أصغر نصيحة .

ولو فرض وقاموا بمحاولة ردع لهم فمن المستحيل احراز اي نتيجة بعد أن تكدست في نفوسهم الهواجس التائهة والافكار الضالة سواء اكانت تلك داخلية منذ طفولتهم او خارجية اثرت في ذاتهم وتعمقت في صفاتهم .

احمد أمين الحزمي

بعثة لسويدي مسلم ..

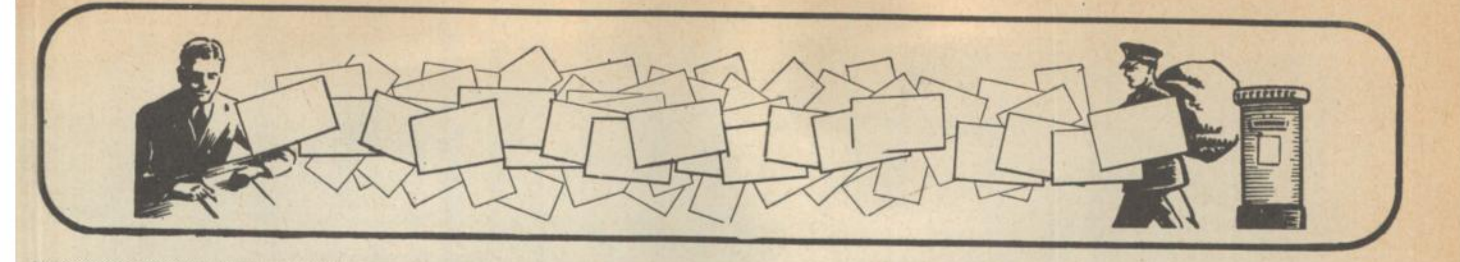
الاستاذ بدر سليمان القصار المحترم

السلام عليكم ورحمة [illegible]

وبعد : يوجد هنا سويديون [illegible] اعتنقوا الاسلام حديثا وبعضهم [illegible] بدراسة الاسلام [illegible] [illegible] وهم [illegible] [illegible] بل من [illegible] الالمام باللغة الانجليزية لحد ما والالمام بسيط باللغة العربية فلو كان من الممكن قبولهم باحدى المدارس الدينية في الكويت او بدولة الامارات العربية لانني قرأت في مجلتكم عن افتتاح مدارس لتحفيظ القران الكريم برعاية حاكم دولة الامارات الشيخ [illegible] بن زايد . ومن الضروري حصولهم على بعثة لتامين نفقات [illegible] الدراسة . وانني ارفق لكم [illegible] باللغة الانجليزية من احدهم . فاذا كنت ترغب بمساعدتنا بهذا الامر ارجو الاتصال بي او الاتصال بالمسلم السويدي الاخ أحمد زيتوني وانا لكم من الشاكرين .

اخوكم : عمر الكيلاني

● **نرحب باخواننا السويديين الذين اسلموا ، وندعو الله عز وجل ان يثبتهم على هذا الدين ، اما ما ذكرته [illegible] قبولهم باحدى مدارس تحفيظ القرآن فهذا امر غير ممكن لان هذه المدارس وقتها محدود بالصيف . واما حصولهم على بعثة فيقدم كتاب الى وكيل وزارة التربية يطلب فيه صاحبه بعثة المعهد الديني ، والله الموفق .**



بريد القراء ...

خطوات جديدة

حضرة الاخ في الله المكرم بدر القصار رئيس تحرير مجلتنا المجتمع الموقر

تحية اسلامية زكية وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضاه ومرضاته ، واسعد الله ايامكم وأمد في اعماركم ، وثبتكم على الحق .

اهنئكم بالخطوات الجيدة الجديدة التي انتهجتها مجلتنا الحبيبة المجتمع من ناحية التبويب والاخراج الفني وغيرها . امل انشاء الله أن يتبعها خطوات اخرى ، من مجلة للاطفال والمراة وعودة صفحة الادب الاسلامي وركن للفتاوى .

وانيدكم انني قد بعثت لكم رسالة اطلب فيها رسائل الجمعية ونشرتم الرد على ذلك ووعدتموني بارسالها ولم تصلني لحال التاريخ .

شاكرا ومقدرا لكم تعاونكم مع جميع اخواننا المسلمين وفقكم الله وسدد على دروب الخير خطاكم ونصركم بنصر من عنده

اخوكم

صالح سليمان العميري

● **نرجو أن نوفق أكثر في تقديم ما هو أحسن لقرائنا ، والمجلة تتقدم بالمشاركة الايجابية لقرائها . وبالنسبة للكتيبات نرجو أن تكون وصلتك .**

ردود سريعة

● **الاخ محمد حسين فقيه :**
المشكلة التي بعث بحلها انتهت صفحة الشباب من بحثها . نرجو أن تواصل المشاركة .

● **الاخ سميح سليم**
نشكرك على هذا الحرص على كشف أعداء الله ، وندعو الله عز وجل أن يخزيهم .

● **الاخ سعد نوار العتيبي**
سوف ترسل لك الكتب التي طلبتها ان شاء الله .

● **الاخ محسن هزاع القحطاني**
اقتراحك سوف يلبى ان شاء الله ، والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك .

بقية الهاكم التكاثر ..

« وما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل » واعلم أن من تعلق قلبه بالدنيا كره الاخرة وكره الموت وكره لقاء الله كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكن مبدأ التباهي والتنافس موجود في طبيعة الانسان والاسلام ما كبت فطرة موجودة في الانسان ولا غريزة ولكنه يوجهها الوجهة الصحيحة فيقول عز من قائل « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي في طلب الجنة بل المراتب العليا منها ، وفي اية أخرى يقول في أسلوب التسابق « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات ... » ويقول احد الصالحين اذا رايت من ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة .

وهذا التباهي والتفاخر في الدنيا أمده قصير فسرعان ما يأتي الموت لينهيه فيقول تبارك وتعالى « حتى زرتم المقابر » أي حتى يقضى عليكم الموت وتذهبوا الى المقابر حيث الحفرة الضيقة التي لا تفاخر فيها ولا تنافس وحيث العدل الالهي في الحساب ولفظة — زرتم — في هذه الاية رائعة فمن المعروف انه مهما طالت أو قصرت المدة فالزائر لا بد أن يرحل عن المزور وهذه من الايات التي تدل على البعث .

ويختم الله سبحانه وتعالى هذه السورة بقوله « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » والنعيم في هذه الاية تشمل كل ما يتلذذ به من مطعم وملبس ومفرش ومسكن . فسوف نحاسب على كل نعيم يتفضل الله به علينا حتى شربة الماء الباردكما اخبر الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم .

فما دمت ستحاسب وتسأل عن النعم فاجعلها قليلة حتى تكون عليك يسيرة والا اعيتك الاجابة وجاءت الندامة ولا فرصة يومئذ للانابة .

والحمد لله رب العالمين

ابو محمد

وقفة تأمل
في مسيرة الحركة ومصير

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٣٩٦ - ٢١ سبتمبر ١٩٧٦
العدد ٣١٨ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس



محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

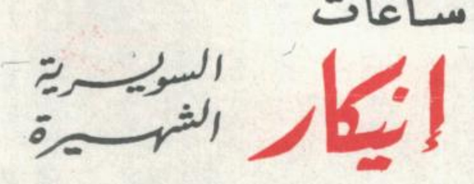
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصباحية

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار



السويسرية
الشهيرة







للدقة
وضبط
الوقت



قبس من نور

مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ (رواه مسلم)

وقفة تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها

الامة الراشدة لا تدع الاحداث تمر دون أن تقف وقفة تأمل واعتبار تجري اثناءها حسابا دقيقا لكل الاحتمالات والظروف ثم تنظر في نتيجة الحساب : هل هي ربح أم خسارة ؟

فاذا وجدت خيرا فلتحمد الله .

واذا وجدت غير ذلك دعاها الواجب الى اعادة حساباتها وارجاع البصر في خطواتها — ابتغاء الاتجاه الى الافضل — مهما أدى ذلك الى تغيير جديد يعقب — بالتعديل والتقويم — التغيير الذي حدث .

ولقد كانت الكويت تسير في طريق الحريات العامة . ثم جاءت الخطوات والاحداث الاخيرة فغيرت اتجاه السير مما أدى الى وقفة تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها في بلدنا هذا .

وننطلق في هذه الوقفة من منطلقات لا اختلاف عليها .

١ — ان الاسلام يلزم المسلمين بالاعتبار بكل حدث يمس حياتهم وشؤونهم .

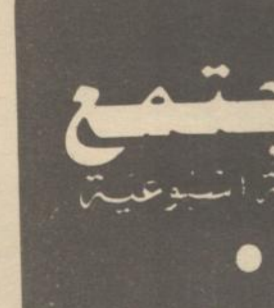
٢ — وان العصمة لا تكون الا للانبياء والرسل . فما دمنا في دائرة الاجتهاد البشري تعين وضع كل الخطوات في هذا الاطار .

٣ — وان واجب النصح العلم نافذ المفعول في كل وقت . فنحن ملزمون — دينا — باداء هذا النصح ونأثم ان لم نفعل ذلك .

ففي مثل هذه الظروف — بالذات يكون الخير كله في الاصغاء الى كلمة النصح . ذلك أن الذين لا يخلصون النصح للمسؤولين هم الذين يلحقون الضرر بالكويت مستقبلا ومصيرا .

ونحسب أن الكويت غير محتاج — في هذا الوقت على وجه الخصوص — الى الذين لا يجيدون النصح ولا يخلصون فيه . لان كتمان الحق غش للمسؤولين ، وهذا مستوى يربأ بكل مسلم وكل وطني مخلص أن ينزل اليه .

٤ — ومن الديمقراطية السليمة التي اكد صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حرصهما عليها : مساهمة عقلاء الامة في صياغة حاضر البلد ومستقبله .



المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

— الاشتراكات

١٥ دينار الوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد — الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

ثمن النسخة

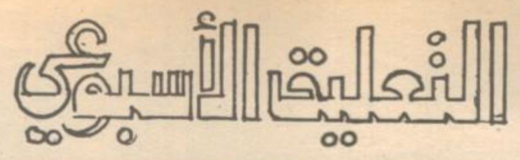
قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● دولة ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الاردن : ١٢٠ فلسا ● مصر : ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

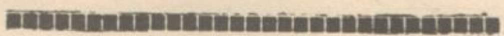
وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع / السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر — مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية — مكتبات — خالد بن الوليد — خورفكان — مخازن الجروان للرياضة مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر . الاردن — عمان — جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر — شركة توزيع الاخبار / لبنان — مكتبة الرسالة .






التعليق الأسبوعي



الظلم لا يؤدي الى خير ابدا

فالاوضاع الظالمة تنتج — بالضرورة — المشكلات والقلاقل والكوارث .

من اجل ذلك حرم الله الظلم وجعله على عباده محرما .

ووفقا لهذا القانون العام . وتحقيقا لمعنى الاخاء الاسلامي ينبغي ان يرفع المسلمون اصواتهم بقوة ووضوح مطالبين بتحقيق المطالب الاسلامية العادلة التي ينادي بها ويعمل لها مسلمو لبنان .

ذلك ان التجاهل الطويل لهذه المطالب عقد الاوضاع في لبنان تعقيدا مخيفا . وكون عوامل التوتر والتربص والانفجار .

وبالتأكيد .. سوف يؤدي استمرار تجاهل هذه المطالب الى كوارث جديدة في المستقبل .

ان الترضيات العاطفية او تبريد المشاعر بوعود حالمة اساليب هشة لا تصلح اساسا لحل حقيقي وفعال .

ولا يكفي ان يرفع المسلمون اصواتهم لتحقيق هذا الامر .بل عليهم أن يقوموا بادوار اكثر ايجابية في دعم مطالب مسلمي لبنان . من هذه الادوار :

● ربط نعمه برلبنان — اذا قدر للحرب ان تقف — بتحقيق مطالب المسلمين هنا ك.

ان المال — والعرب يملكون منه الكثير — وزنه الحاسم في التأثير على البشر .

ومن الرشد ان يستخدم هذا المال في دعم مثل هذه القضايا العادلة .

● استخدام الثقل السياسي — اثناء المفاوضات في دعم مطالب المسلمين .

● نصب شعار العدالة خلال التسويات الجارية فتحقيق المطالب الاسلامية لا ينتقص من حق احد ولا يجور على جهة ما .

ونصب شعار العدالة . مظهر شكلي مقبول — انسانيا — ولكن ينبغي ان يكون الشعار ترجمة لعدالة حقيقية .

اما المطالب الاسلامية فهي :

□ انيكون للمسلمين من الحقوق ما يتناسب مع ثقلهم السكاني .

□ يتبع ذلك — بالطبع — صيغة جديدة لتوزيع المناصب العليا والوظائف الكبيرة .

١ — في رئاسة الجمهورية

٢ — في مقاعد البرلمان

٣ — في الجيش .

وفي مجالات اخرى تنبثق من هذه الاعتبارات

وينبغي أن تكون الذاكرة قوية حتى لا تنسى الاهداف الاساسية .

فكثيرا ما يغفل الناس عن الغايات في دوامة الصراع اليومي او بسبب طول هذا الصراع .

لا شك ان هناك اسبابا متعددة للحرب اللبنانية .

وفي نفس الوقت نجزم ان من أهم هذه الاسباب رفض الصليبيين للمطالب الاسلامية ولقد اقترن هذا الرفض بحمل السلاح لاجهاض تلك المطالب .

وتجاوز أو تجاهل المطالب الاسلامية في التسويات الجارية خذلان للمسلمين واحباط لمطالبهم العادلة .

● ومن اسباب الحرب اصرار التحالف الماروني على ضرب الفلسطينيين .

والفلسطينيون — كما يعلم الجميع — شعب ينتمي الى العروبة والاسلام .

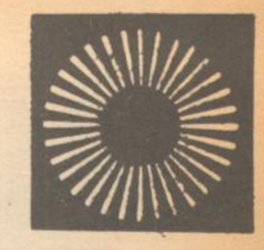
هذا الشعب شردته الصهيونية العالمية من وطنه وطردته من بيته .

فاذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فهناك حد ادنى من الالتزام يجب الوفاء به وهو ان يجد هذا الشعب فى العالم العربي اوطانا تؤويه وفرصا تهيأ له .

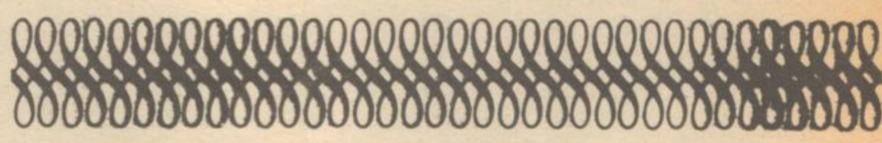
لا نعني الايواء الابدي المبنى على دفن القضية الفلسطينية الى الابد . وانما نعني الايواء الذي يعين الفلسطينيين على الاستعداد لتحرير ارضهم واسترداد وطنهم .

والايواء بهذا المعنى يشمل اعتبارات شتى من بينها : التمكين من جهاد العدو . فقد شرع الاسلام الجهاد وجعله ماضيا الى يوم القيامة .

ومن صنوف هذا الجهاد : الدفاع عن النفس والعرض والبيت . ومطلق الحقوق المشروعة .



بين امبراطورية اليمين.. ودكتاتورية اليسار



عندما صدرت اجراءات الحكومة **الكويتية الاخيرة** بشأن حل مجلس **الامة واستقالة** الحكومة وتعديل **قانون المطبوعات**، أثارت هذه **الاجراءات** جهات عدة على المستوى **الداخلي والخارجي** وقد تبين للاوساط **المحلية حقيقة** ما حدث لما تعرفه هده عن **طبيعه** المجتمع الكويتي ولكن الصدى **الاكبر** والذي اثار حفائظ القوم **هو الذي تجلى** في موقف بعض دول المنطقة **وما تم** من تصريحات لحكوماتها .. **كما تعمدت** صحفها أن تثير انواعا من **الدس والقلاقل** أو أن تغني وتزمر **لما حدث** فاضحه بموقفها حقيقة اوضاعها المتردية سواء أكانت يمينية او يسارية .

فقد أحدث تصريح أحد حكام اليمين بشأن ارتياحه عن الاجراءات الكويتية الاخيرة وتفاؤله الشديد بما يجري في الكويت . أحدث نوعا من الاستياء عند العقلاء . كما كان للمطاعن اليسارية وتحريضها الرخيص عبر صحافتها **المؤممة** ما يدعو لوقفة تأمل ازاء أوضاع تلك الحكومات فبلاد تعلن معارضتها لما تم وليس من هدف سوى مايضمره حكامها من قديم لبلدنا ... وما صرحوا به لا يزيد على كونه محاولة فاشلة لاحداث توتر وعدم استقرار لتعقبه خطوة أخرى يستفيدون منها فقد دابوا على هذا الاسلوب واعتادوه . وأما البلد الاخر فبارك الخطوات المتخذة لانه يأمل أن تكون الكويت امتداد له فكما يحكم حكما بوليسيا حتى وضع نفسه شرطيا .. كما درجت التسمية . فهو يريد للكويت أن تحذو حذوه وتسير على دربه وبالتالي تنتهي قضية الحرية في الكويت .. وهذا الذي يهدف اليه هذا البلد لا يسعى اليه من ذات نفسه الا انه يمثل حلقة من حلقات الصراع التي تعتمدها أمريكا في المنطقة لتنفذ لها ما تشاء .

والكويت بلد حر مستقل .. عاش حياته أبيا .. لم يعجب بهؤلاء أو يفرح لهؤلاء .. ولكنه كان متميزا متحديا لكل ما يقال أو يكتب كذبا أو زورا ضده ومن هنا فان الديمقراطية كانت ظاهرة صحية في الكويت جعلت الاعداء والحساد يتربصون بالكويت لاسقاطها سواء أكانوا يسارا أو يمينا وحاولوا جهدهم بشتى الوسائل لازاحتها ليتمكنوا من الاضرار بالبلد عموما .. لا الشعب وحده ولا الحكومة وحدها .. ولكن لتضرب الحكومة بالشعب وليضرب الشعب بالحكومة .

نحن نرفض أن تكون الكويت كما تتمناه امبراطورية اليمين أو ديكتاتورية اليسار في شكل الحكم القائم فالديكتاتورية التي أجدبت حتى الارض ولم تؤد الى خير في فترة طالت لها في الحكم .. ولم تتحول بلادها الا الى مقبرة على يديه . فنحن نرفض هذا لاننا رأينا ثمار التجربة المرة . وها هو ذلك البلد مكبل مقيد .. يقتل فيه من يتكلم عن الحرية ان بقى من يتذكرها ..

ونرفض شكل النظام الاخر لانه يقوم على الظلم والعسف وعلى توجيهات خبراء التعذيب من امريكا واسرائيل .

وقفة تأمل في مسيرة الحرية ومصيرها

وفيما يلي تتمثل مساهمتنا المتواضعة في تعميق مفهوم الحرية وتأصيله في وطننا .

□ أولا : في خطابه السياسي الذي وجهه للامة قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء : « فاذا صدقنا انفسنا الحساب امكننا ادراك المفهوم الحقيقي للديمقراطية التي ننشدها والتي تنبثق من اصالة هذا الشعب وهي الديمقراطية التي تهتدى بهدى القران وتدعو الى الايمان والعلم والعمل والتمسك بالدين الحنيف والاخلاق الحميدة »

والاحتكام الى الاسلام مقياس لا يزيغ ولا يضطرب .

فالشورى اصل رئيسي وثابت في نظام الحكم وادارة الشؤون المشتركة .

من ناحية النص :

● قال الله تعالى : « وشاورهم في الامر »

● وقال سبحانه : « وامرهم شورى بينهم »

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر وعمر — رضى الله عنهما — : « لو اجتمعتما على راى ما خالفتكما »

● وقال ابو هريرة رضى الله عنه — : « ما رايت احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه »

من ناحية التطبيق :

على الرغم من الازمة الطاحنة التي مر بها المسلمون في احد — والغزوة كانت نتيجة ممارسة الشورى — وعلى الرغم من عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد أمره الله — جل شانه — بأن يشاور الامة في الامر .

وقوله سبحانه « وامرهم شورى بينهم » يصف حياة الامة الاسلامية بأن الشورى صبغة عامة وقاعدة تربوية فيها . مثل : التوكل والتطهر من الاثم والفواحش والاستجابة لامر الله واقام الصلاه والانفاق في سبيل الله . وهي الخصائص التي وردت في سياق اية الشورى .

وحياة الرسول — صلى الله عليه وسلم — وحياة الصحابة — رضوان الله عليهم — مليئة بالنماذج الشورية الراسخة والرفيعه .

كل ذلك يعني أن يكون للامة وزنها ودورها ومكانتها في ادارة شؤونها وصياغة حياتها .

□ ثانيا : مجلس الامة ما له وما عليه .

لا يستطيع احد ان يزعم ان مجلس الامة كان كاملا وا ن اعماله كلها كانت كما ينبغي . فممارسة الحريات تلزم ممارسيها بأساليب معنية في الحوار ومعالجة القضايا العامة ولقد كان يعوز المجلس شيء من هذه الاساليب .

بيد أن بعض التجاوزات — وهذا ما يحدث في كل برلمانات العالم — كان يمكن أن تعالج وتقوم بلوائح داخل المجلس تنظم الكلام والسلوك العام . وتحرم من يتجاوز اللائحة من فرص الكلام وغير ذلك . وهذا حل مناسب ويقع في نطاق الشورى .

□ **ثالثا : الصحافة ما لها وما عليها :**

ان وجود الصحافة الحرة من ابرز مقومات الحريات العامة .

ومن الحق أن نقول : ان الحرية ينبغي أن تقترن دوما بالمسؤولية .

فاذا حدث تجاوز صحفي عولج هذا التجاوز باجراء جزئي غير عام .

والضوابط المسموح بها — في اطار اطلاق الحريات العامة — تستطيع معالجة كل تجاوز .

□ رابعا : لقد تحملت الحكومة اليوم مزيدا من المسؤوليات .

وينبثق عن هذه المسؤوليات تبعات شتى منها :

● اعادة الحياة الشورية بمعناها الحقيقي كما ورد في الخطاب السياسي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

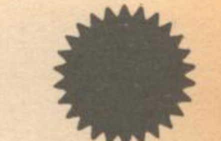
● توفير ضمانات دستورية وقضائية لاقامة التوازن المطلوب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية . والبت في النزاع بين السلطتين .

● توفير ضمانات تكفل اجراء انتخابات حرة تتيح اوسع فرص المشاركة الشورية للامة . فالاقتراع الحر هو الوسيله العصرية لتطبيق مبدا الشورى .

وبعد : فان للنظم الشورية متاعبها كما أن للنظم غير الشورية متاعبها بيد أن متاعب الحرية أقل الاف المرات من متاعب اللاحرية . وان النظم غير الشورية — من حولنا — تعاني من مشكلات عاصفة تهدد حاضرها ومستقبلها . وان سترت هذه المشكلات بقشرة استقرار ظاهري .

وهذ هكلمات قلناها بحسبانها تخدم قيم الاسلام وتهيىء للكويت استقرارا أمتن وارسخ .

قلناها استجابة لامر الله تعالى : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .



ندوة جمعية الاصلاح الاجتماعي

اقيمت في جمعية الصلاح الاجتماعي ندوة عن ـ الجهاد ـ حضرها حشد جليل من طلاب الثقافة الاسلامية .

تحدث فيها كل من فضيلة الشيخ الداعية محمد الغزالي ، وفضيلة الشيخ الداعية عوض الله صالح .

وبعد اى من الذكر الحكيم ابتدأ فضيلة الشيخ محمد الغزالي كلمته القيمة مبينا حيوية الاسلام : ان الاسلام دين سيال متحرك لا يجمد في مكان ولا ينتهي في زمان ينتقل من قلب الى قلب ، وسيلته في ذلك الاقناع التام والادلة المحسوسة التي تحرك الفكر الانساني وتثير تساؤله فيرجع صداها بقول القران الكريم في خطابه للبشر : قل ، هذه الكلمة التي تحرك الفكر الانساني من جموده وتوقظ الضمير لتجعله مراقبا لما حوله يتجاوب مع اصداء هذا الكون بما فيما يتلمس الحقيقة في مظانها ويطلب الصدق في مكمنه ، وتلك القولة القرانية الكريمة . انما هي تهديد بالدليل المقنع . وليس بالقوة .. قل انما انذركم بالوحي ..

ويعرج القران الكريم على الادلة ليعجز البشرية في مناطحتهم للحق . « قل من يرزقكم من السماء والارض . أاله مع الله . قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » . وبهذا يطلب القران من اصحاب العقول أن يتجابوا مع هذه البراهين بفحصها لينتهوا الى الحق .

ثم دلل فضيلته ان الكفار ليست لديهم الحجج والبراهين للوقوف في وجه الحق فيلجأون لذلك الى زبانيتهم باحداث جلبة وضجيج عند تلاوة القران خوفا من وصوله الى الاذان ذلك لانهم فقدوا الحجة وتغلو نفوسهم في هبوطها وطغيانها فتعمل على سد الطريق امام من يريد اتباع الحق بل ويعملون جهدهم للتنكيل بمن اهتدى

بعد ذلك انتقل الى الرد على شبهة طالما رددها المستشرقون ومن شرب من حياضهم الاسنه ، وهي ان الاسلام انتشر بالسيف . فقال فضيلته : ان العبارة في حقيقة صياغتها هكذا « انتصر الاسلام على السيف » . فقد تمكن الاسلام من التغلغل في النفوس وتمكن من القلوب قبل أن تصل مشافر السيوف الى ابشار البشر واوضح ان الدعاة الى الله لا يبداون عدوانا ولكن من يقوم بالعدوان هو من لا حجة له ولا برهان وضرب أمثلة كثيرة من القران الكريم كقوم شعيب وقوم نوح .

ثم تحدث عن دور العرب وانهم مادة الاسلام وانهم كلفوا بالرسالة وحملوها فبالتالي يجب عليهم اداء تلك الامانة كاملة لكي يتبوأوا المكانة الوسط وخير امة التي كرمهم الله بها وحقيقة الامر يتضح عن ان العرب تقاعسوا عن اداء هذه المهمة واهملوها بل واستحوا من تقديمها للبشرية ونسوا ان ما بأيديهم فيه العقار الشافي لكل أدواء الناس .

وقال فضيلته : لا ضير اذا تكلمت في الاسلام فيجب ان تقدمه فمن يقبله بالدليل والاقناع فهذا توفيق من الله

وتكلم عن تقاعس الدول المسلمة في مجال الدعوة وقال انها لا تقدم للدعوة قرشا مع وجود مجتمعات مفتوحة تطلب من المسلمين توضيح الاسلام لشعوبها عن طريق النشرات او الخطب ولكن لا مجيب .

ثم تحدث فضيلة الشيخ عوض الله صالح . عن الدعوة في افريقيا وقال : اريد ان اتحدث وأنا اعيش تجربة في افريقيا نحن فيها نضع اقدامنا على الجمر ـ . ثم تحدث عن حركة التبشير في افريقيا . ورجع الى عام ١٨١٥ حيث بدات الدعوة النصرانية في تلك المجاهل وقام المبشرون بطاقات عجيبة وجهود جبارة في سبيل ايصال دعوتهم الى سكان تلك المناطق الصعبة ثم عقد مقارنة ما بين دعاة الاسلام والنصرانية خرج فيه الى ان الطبيب والمهندس والخريج الجامعي النصراني يلقى براحته جانبا ويتحمل المشاق في حين ان امثالهم من المسلمين لا يترك مكتبه .

وقام المبشرون بوضع خطط لا لادخال الوثنين في النصرانية ولكن لادخال المسلمين الى النصرانية وذلك في عام ١٨٤٠م وظل الجهل مخيما على المسلمين حتى عام ١٩٢٠ قام الدعاة المسلمون بمهمتين اولاهما . ادخال الوثنين الى الاسلام واما الثانية فايقاف المد الكنسي في القارة .

وفي الحقيقة ان هؤلاء الدعاة فشلوا فشلا ذريعا في مهمتهم ، وذلك لان الاستعمار الغربي كان يسعى جاهدا لتخويف الافريقيين من العرب وقد كان .

ثم تحدث عن المركز الاسلامي الافريقي ، واثنى على الدول التي تسهم في مد المعونة للمركز الاسلامي الافريقي .

وبين الامكانات التي تتوفر لدى المبشرين النصارى والتي تسهل لهم مهمتهم في حين ان الدعاة الاسلاميين لا يملكون من ذلك شيئا .

ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى فضيلة الشيخ الغزالي .قال : ان المناهج التعليمية تتغافل عن نقطة هامة في حركة الفتوح الاسلامية حيث انها تخفى حقيقة الرومان وانهم اجانب على سكان المنطقة التي انتشر الاسلام فيها وعربت بعد ذلك وان دولة الرومان ما هي الا دولة استعمارية غاشمة .

وبين ان من يجترون الثقافة الاستشراقية يتكلمون عن المسلمين في فتوحاتهم وكأنها غزو همجي شبه بغزو التتار والمغول لاكتساح البشرية

وتدميرها ، ولم يبينوا ان حركة الفتوح هي حركة تحرير الشعوب مما هي فيــــه.

ثم تحدث عن أسباب قيامها وقال : ان الرومان قاموا بقتل رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما دفع رسول الله لتجييش جيش لمحاربة الرومان ، واستمرت هذه الحروب ثم قال : ربما زعم البعض ان هذه الحركة استعمار جديد ، وعقب على ذلك بقوله : ان اهل هذه البلاد تفحصوا أخلاق هذا الفاتح الجديد ووجدوها على خلاف ما عهدوه ، وغالط البعض وقال : ان ذلك حدث هروبا من دفع الجزية ونسي أن الاسلام يفرض الصدقة على المسلم . وقد دخل الناس في الاسلام اعجابا به ولو دفعوا ضريبه وهم يدخلون .

اما الفرس فلتبجحهم وغرورهم على المسلمين مما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تقليم أظافرهم . وهكذا استطاع الاسلام ان يخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد .

وتحدث عن سطحية التفكير عند من ينتسبون الى الاسلام والتسليم بكل أمر دون البحث والتنقيب عن وجه الصواب ولمعرفة الحقيقة وضرب وضرب على ذلك مثالا ذكر ان عدد المسلمين في العالم يبلغ الف مليون بينما ما يشاع خلاف ذلك وكذلك بالنسبة لاقباط مصر وقد ضخم عددهم في حين أن عددهم كما جاء في اذاعة لندن ٧٪ من الشعب المصري اي ما يعادل مليونين واربعمائة الف نسمة

وتكلم عن فريضة الجهاد ووضح أن الجهاد انواع ولذلك يجب ان يتكامل حتى تقوم للمسلمين قائمة وبذلك يمكن أن يوجد الجهاد الحربي وذلك كنتيجة تطور منطقي تعبأ فيه النفوس والعقول والقلوب ينتهي بها الى التضحية والبذل والفداء .



فضيلة الشيخ عوض الله صالح مفتي السودان ، وفضيلة الشيخ الداعية المعروف محمد الغزالي ، وبينهما مدير الندوة الاستاذ احمد القطان .





كل عام وانتم بخير

بمناسبة العيد ستحتجب « المجتمع » يوم الثلاثاء القادم . على أن تعاود الصدور في الثلاثاء الذي يليه باذن الله « والمجتمع » تنتهز مناسبة العيد فتتقدم الى قرائها والى العالم الاسلامي عامة بالتهاني سائلة الله عز وجل ان يتقبل الصيام والقيام وان يجعل مستقبل المسلمين خيرا مما استدبروه من ايام .

بيان من وزارة الاعلام

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع ، تحية وبعد ،

بدات بعض الصحف ، مؤخرا نشر اخبار وتعليقات عن خلافات بين الكويت والعراق . وحيث أن مصلحة البلدين الشقيقين تقتضي معالجة اية مشاكل قد تنشأ بين الحين والاخر بروح الاخوة والتفاهم والتحلي بالحكمة ، حفاظا على روابط حسن الجوار والمصالح المشتركة والمشاعر القومية الواحدة ، لذا ، فاننا نرجو الالتزام بهذه الروح الاخوية والرجوع الى المصادر الرسمية قبل نشر اي خبر يتعلق بهذه العلاقات سواء كان هذا النشر بالاخبار العادية او الافتتاحيات او التعليقات او الزوايا الصحفية او الاركان الثابتة وغير الثابته . كذلك يرجى أن لا تنشروا حتى مجرد ردود على ما قد يكون تهجما على الكويت في الصحف او اجهزة الاعلام العراقية . ونود أن نؤكد على وجود التقيد بما جاء في هذا الكتاب . على ان ينشر في اول عدد يصدر من صحيفتكم بعد تلقيكم اياه .

تلفزيون الكويت .. ورمضان

من يتابع التلفزيون يكاد يشعر ان البلد في غير رمضان ، فليس هناك استعداد يناسب هذا الشهر المبارك ومكانته في قلوب المسلمين .

كان من المفروض ان ينقل التلفزيون المحاضرات والندوات في رمضان لا سيما وقد زار الكويت علماء افاضل .

لقد غاب التلفزيون عن ندواتهم واحاديثهم الشيقة كما غاب من قبل عن معرض الكتاب الاسلامي الثاني الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي .

لا ننكر ان في التلفزيون برامج رمضانية لكنها دون ما يتطلبه المسلمون في هذا الشهر الفضيل .

فمثلا برنامج — سين جيم — الذي يبدو انه دعاية لابراز حياة الفنانين ، واجمع الناس على فشله ... واستمر التلفزيون في



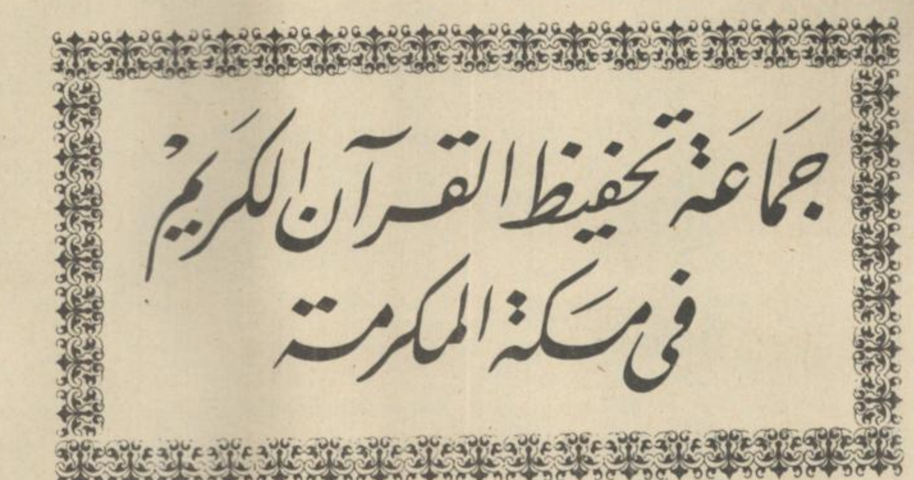
عرض المسلسلات والافلام الهابطة والتبشيرية . حتى ان صحيفة قالت : ان التلفزيون كان جريئا في عرض هذه المسلسلات بالذات في شهر رمضان وهي جراة لا يحمد عليها . لا بد من اعادة النظر بواقع هذا التلفزيون والقائمين عليه ومن الذي يختار هذه المسلسلات الهابطة ، وخدمة الاغراض التبشيرية الصليبية ، وان امة تدين بالاسلام دينا وعقيدة تحتاج الى تلفزيون يعكس مشاعرها وتصوراتها ، ونرجو أن يجد كلامنا اذنا صاغية وانا لمنتظرون .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج عبد الله عبد اللطيف الجسار ، بعد حياة قضاها بأعمال البر وطاعة الله .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تتقدمان بأحر التعازي لاهل الفقيد وذويه .

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله .



تقرير موجز عن نشاطها

فيما يلي ملخص لتقرير عن نشاط جماعة تحفيظ القران الكريم في مكة المكرمة عن السنة المنتهية بشهر جمادى الثانية ١٣٩٦هـ .

تقوم هذه الجماعة بجهود مباركة في مجال العناية بكتاب الله الكريم وانشاء مراكز لتحفيظ القران وتدريسه للناشئين من ابناء هذه الامة المسلمة وقد انتشرت مراكزها في مدارس مكة المكرمة و في بعض مدن المملكة

في مكة المكرمة

١ ــ الطلاب الناجحون بمكة المكرمة من ابناء المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٥٣ مدرسة بها ١٢٤ استاذا وحوالي ٣٠٠٠ طالبا نجح منهم في هذا العام ٦٤ طالبا اكملوا حفظ القران الكريم و ٨٤ طالبا اكملوا حفظ عشرين جزءا و ١٤١ طالبا اكملوا حفظ عشرة اجزاء .

وقد وزعت عليهم مكافات جيدة في حفلها ليلة ٢٧ رمضان ١٣٩٥هـ .

٢ ــ الطالبات الناجحات بمكة المكرمة من بنات المدارس الخاصة بالجماعة وعددها ٢٢ مدرسة بها ٥١ استاذه وبها حوالى ١٨٠٠ طالبة نجح منهن ٤٤ طالبة اكملن حفظ القران و ٦١ طالبة اكملن حفظ عشرين جزءا و ١١٣ طالبة اكملن حفظ عشرة اجزاء .

وزعت عليهن المكافات .

« مدارس البنين تقام بالمساجد اما مدارس البنات فقد استؤجرت لهن دور مناسبة في احياء متفرقة بمكة المكرمة والدراسة من بعد صلاة العصر الى قبيل صلاة المغرب .

وستقوم الجماعة بفتح معهد للطالبات على غرار معهد دار الارقم بن ابي الارقم للاولاد ليتمكن ان شاء الله من اعداد المدرسات المجودات لكتاب الله ليقمن بتدريس اخواتهن الطالبات .

٣ ــ معهد الجماعة ويوجد به ١٣١ طالبا ويدرس به خمسة اساتذة ومدة الدراسه سنتان ليتخرج الطالب منه ولديه الدراية الكافية بامور التدريس والتجويد .

٤ ــ افتتحت الجماعة فصلا بالمعهد لتدريس القران لطلاب الاقليات الاسلامية القادمين الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من الاقطار الاسلامية مثل تايلند والفلبين ومن الذين يدرسون في الجامعات وخصصت لهم المكافات

في المدينة المنورة

١ ــ عدد المدارس بالمدينة المنورة مع المعهد ١٠ مدارس ويدرس حوالي ٣٧١ طالبا ويقوم بالتدريس بهذه المدارس ١٦ مدرسا .

٢ ــ معهد القران ويدرس به حوالي ٥٣ طالبا يدرسهم ٣ مدرسين

٣ ــ في المدينة ٤ مدارس للبنات يدرس بها حوالي ٣٢٠ طالبة وعدد المدرسات ١٣ مدرسه .

ومدارس في مناطق اخرى

وفتحت الجماعة عددا من المدارس في جدة ورابغ وخميس مشيط وابها التحق فيها عدد من الطلاب وفي العطلة الصيفية نظمت الجماعة دورة صيفية لتحفيظ القران الكريم في الفترة الصباحية التحق فيها عدد كبير من الطلاب .



محليات



لقطة تذكارية للمجلس الجديد وقد احاط الاعضاء بوزير الدولة بالوكالة جاسم المرزوق

تعقيب البلدية على حدث في الشامية

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم .

تحية طيبة وبعد ،

اشير الى المقال المنشور على الصفحه العاشرة من مجلة المجتمع في عددها — ٣١٧ — الصادر بتاريخ ٧ سبتمبر ١٩٧٦ تحت عنوان حدث في الشامية واود افادتكم بما يلي : —

تولى البلدية مرفق النظافة العامة عناية خاصة وتسعى باستمرار الى تطويره واستخدام احدث السبل المتبعة في جمع النفايات ونقلها والتخلص منها . واذا كان امر جمع النفايات والتخلص منها بالطرق الصحية من اختصاص البلدية وفق القانون رقم ١٢ لسنة ٧٢ فان المسئولين في البلدية على يقين بأن تحقيق النظافة على الوجه الاكمل لا يمكن ان يتحقق الا بالتعاون ما بين اجهزة البلدية من جهة والمواطنين الكرام من جهة اخرى .

ان مشكلة جمع النفايات والتخلص منها من المشاكل التي تعاني منها الكثير من مدن العالم سيما المدن الكبيرة منها ، وقد استخدمت هذه المدن وسائل عديدة هادفة دائما تحقيق اقصى درجة من النظافة العامة والحرص على راحة المواطنين وتأمين سلامتهم . وكان استخدام أكياس النايلون من الوسائل الحديثة الناجحة التي استخدمتها العديد من العواصم والمدن الكبرى في العالم ، وتمتاز هذه الوسيلة بما تؤمنه من عدم انتشار مخلفات الاطعمة والنفايات حول المباني السكنية والمباني العامة بالاضافة الى حفظ النفايات وأمكن تجمعها من تكاثر الذباب والحشرات وأنتشارها ، وعدم تشويه مداخل المباني العامة والخاصة ، كما ان هذه الطريقة عملية وقليلة النفقات ويتوقف نجاحها على تعاون المواطنين واستخدام الاكياس بشكل سليم ووضعها أمام منازلهم في الاوقات المناسبة ليتمكن عمال البلدية من جمعها ونقلها الى مصنع النفايات .

درست البلدية هذه الوسيلة من كافة النواحي ولما تحققت من سهولتها وفائدتها عملت على استخدامها ، وحتى تضمن البلدية سلامة التنفيذ عمدت الى تجربتها في اربع مناطق سكنية منها منطقة الشامية التي تحدث عنها المقال .

وقبل استخدام هذه الطريقة وجريا على عادة البلدية وحرصها على تعاون المواطنين الكرام تم بحث الموضوع مع المسئولين في الجمعيات التعاونية في المناطق السكنية الاربع ، وقد أعرب المسئولون في هذه الجمعيات عن حرصهم على نظافة مناطقهم وتجاوبهم مع البلدية وتعاونهم مع أجهزتها المختلفة .

ومن هذه الجمعيات من تعهد بتقديم اكياس النايلون الى المواطنين مجانا ومنهم — جمعية الشعب — ممن تعهد بتقديمها بسعر التكلفة الذي لا يزيد لاى وحدة سكنية عن مبلغ دينار واحد شهريا ، كما اصدرت البلدية تعميما اداريا للمواطنين يوضح مزايا استخدام اكياس النايلون ويوضح

أهمية تعاون المواطنين مع اجهزة البلدية لتأمين نظافة مناطقهم وهو التعميم الذي يتحدث عنه المقال المشار اليه اعلاه .

ان اجهزة البلدية التي تسعى باستمرار لتقديم خدماتها على الوجه الاكمل والتي تحرص على تعاون المواطنين لتأمل باستمرار أن تقوم اجهزة الاعلام بدورها الايجابي الفعال وتوعية المواطنين وحثهم على التجاوب دائما بما يحقق الصالح العام ، واننا لنأسف كل الاسف للاسلوب الذي عالج به كاتب المقال الموضوع ، والذي نظر اليه من زاوية تجارية بحتة وكأن الامر يتعلق بمصالح فردية وصفقات تجارية ، اما مزايا استعمال الاكياس والفوائد التي يحققها فلم يتناولها المقال من قريب أو بعيد

أما قيمة اكياس النايلون التي تحدث عنها المقال فهي على كل الحال زهيدة جدا ، وعندما تقرر البلدية استخدام هذه الوسيلة في كافة مناطق الكويت ستشمل دراستها قيمة اكياس النايلون التي تحدث عنها المقال

أمل ان يكون فيما ذكرت الايضاح الكافي ، وارجو نشر ما تقدم في اول عدد يصدر من مجلتكم الغراء .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

مدير البلدية العام
محمد صقر المعوشرجي

مجلة المجتمع تشكر مدير البلدية العام على هذا الرد الذي تفضل به وهو دليل على متابعة البلدية لما يكتب في الصحف ودراسته والرد عليه

ورجاؤنا أن تدرس البلدية فكرة توزيع اكياس النايلون مجانا عن طريق الجمعيات التعاونية ، ثم تطلب من المواطنين وضع الاكياس في اوقات محددة حتى لا يترك تواجدها رائحة كريهة في المنطقة لا سيما ان بقيت مدة طويلة .

ورجاؤنا ايضا ان تهتم البلدية بسيارات نقل النفايات حيث ليس من المألوف ان تتساقط النفايات في الشوارع اثناء مرور السيارات والمطلوب ان يضبط وضع النفايات حتى لا تتساقط وتفسد الشوارع برائحتها .

واخيرا نكرر شكرنا للاستاذ محمد صقر المعوشرجي على ما يبذله من جهد للنهوض بالبلدية فجزاه الله خيرا .

الأمن بإقامة الحدود

قد علم ذو عقل بالبديهه والضرورة أن الغاية التي تقام الحكومات لها وتنصب الامارات والقضاة هي نشر الامن بين الرعية ومنع ظالمها من الاعتداء على ضعيفها واقامة العدل بينهم والسعي في اصلاحهم وراحتهم وبث الطمأنينة [illegible] لا [illegible] .

قال [illegible] وتعالى : ولكم [illegible] أولي الالباب [illegible] [illegible] المنصف العاقل [illegible] [illegible] وتفهمها جليا وتأملها مليا وانظر الى بلاغة القرآن وايجاز القرآن واعجازه ، واعلم أن المجرم المعتاد للاجرام والذي أشربت نفسه حب الاذى والضرر وعلم انه لو قتل نفسا قتل ، أو سرق قطعت يده ، أو زنى رجم ان كان محصنا حتى يموت أو جلد مائة جلدة [illegible] أو فقأ عينا فقئت عينه او كسر سنا كسرت سنه غير ما في هذه العقوبات الرادعة من شفاء القلوب المكلومة والنفوس الموتورة التي يقولد [illegible] [illegible] بالمجرم المعتدي الظالم .

أن النفوس التي جبلت على الشر لو علمت أنه لا يوجد حاكم يحكمها ولا رادع يردعها ولا ولي يأخذ لضعيفها من قويها ولفقيرها من غنيها لقتل الاشرار الاخيار وأكل الناس بعضهم بعضا وقد صدق الله تعالى اذ قال : ولكم في القصاص حياة .

قال الله عز وجل : أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من أن يمطروا اربعين صباحا . وقال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه : ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

[illegible] الله [illegible] ...

عبد الله السيد

حق تركيا الطبيعي ... في جزر بحر ايجة

بقلم : محمد حرب عبد الحميد .

حديثنا يدور على جزر بحر ايجه الملاصقة للساحل التركي ، وهي موضوع النزاع بين تركيا واليونان ، وهي تنقسم الى قسمين :

١ ـ الجزر الثمانية : وهي بوزجه ادا ، وليمنى ، وقاربوت ، وطاشوز وايمروز وتتمن ديرك ، وميدللي ، وصاقيز ، وتحتلها اليونان .

٢ ـ والجزر اثنتا عشرة : وهي سلسلة من الجزر من كبيرة وصغيرة تقع بين جزيرتي صاقيز وماحول جزيرة رودس ، وبها عديد من الجزر التي لا يمكن أن ترى على الخرائط لفرط صغرها . وهذه السلسلة تطلق عليها المصادر الاوربية اسم جزر الدوديكانز وهي كلمة يونانية وتطلق عليها المراجع التركية اسم اون ايكى ادا ، ومعناها بالعربية الاثنا عشر جزيرة . وتحتلها اليونان أيضا .

والنزاع قائم بين تركيا واليونان حول احقية كل منهما في الاثنى عشر جزيرة بصفة خاصة .وجزر الساحل التركي بصفة عامة .

اليونان تطالب بأن يكون بحر ايجه بحرا يونانيا ، والاتراك يقولون أن الاثنى عشر جزيرة مجموعة جزر تركية فهي قريبة من الساحل التركي بحيث تكاد تلتصق به في بعض جهاته والجزر بعيدة في نفس الوقت بعدا شاسعا عن الساحل اليوناني . ويطالب الاتراك باعادة كل جزر الساحل التركي الى تركيا .

فما قصة هذا النزاع ؟ ولماذا تفجر هذه الايام ؟ وما هي أهمية هذه الاثنى عشر جزيرة التي يدور النزاع عليها بشكل أساسي ؟ وبالتالي كل الجزر موضوع الحديث ؟

ترجع علاقة تركيا بهذه الجزر الى عهد السلطان سليمان القانوني الذي انفذ حملة قوامها ٦٠٫٠٠٠ جندي غزت جزيرة رودس ، وكان هذا في عام ١٥٢٢ وبالتالي دخلت رودس وبقية الجزر موضوع حديثنا الى حوزة الدولة العثمانية وتم تطهير الجزيرة من فرسان القديس يوحنا نهائيا . وفي ذلك الوقت شكلت مجموعة الجزر كلها ولاية عثمانية سميت بولاية جزر البحر الابيض او بالتعبير التركي جزاير بحر سفيد . (١)

ظلت كل من الجزر الثمانية والجزر الاثنى عشر في حوزة الدولة العثمانية مدة ٣٨٩ عاما وبضعة أشهر ثم خرجت من يد الدولة العثمانية الى يد كل من ايطاليا واليونان وكان ذلك عندما نجح حزب الاتحاد والترقى في الاطاحة بحكم السلطان عبد الحميد



خريطة تبين الموقع العام للجزر المتنازع عليها في بحر ايجة .

الثاني عام ١٩٠٩ ، وفشل الحزب في الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وتسبب فيما تسبب الى قيام حرب البلقان ١٩١١ التي انتهت باستيلاء الاسطول اليوناني على الجزر الثمانية واستمرت في احتلالها لها منذ عام ١٩١٢ وحتى الان .

اما بقية ولاية جزاير بحر سفيد بما فيها قاعدتها رودس — الاثنا عشر جزيرة — فقد استولى عليها الايطاليون عام ١٩١١ نتيجة حرب البلقان أيضا . (٢)

و فيعام ١٩٢٣ عقدت معاهدة لوزان بين تركيا والدول الاوربية تعهدت فيها اليونان بعدم تسليح الجزر الثمانية بأي شكل من اشكال التسليح . (٣) كما وافقت تركيا في هذه المعاهدة على أن تعطى الاثنى عشر جزيره بكل ما لها فيها من حقوق الى ايطاليا — يلاحظ أن هذه الجزر في ذلك الوقت كانت تحت الاحتلال الايطالي فعلا . (٤) .

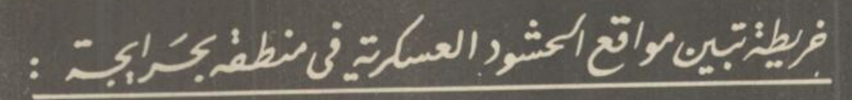
وجاءت الحرب العالمية الثانية وادرك موسوليني الاهمية الاستراتيجية للجزر الاثنى عشر فأقام فيها استحكامات عسكرية ضخمة وثكنات عسكرية خاصة في جزيرتي رودوس وبيروس . (٥) .

ثم انتهت الحرب العالمية الثانية وترك الايطاليون وحلفاؤهم الالمان هذه الجزر فلم تحرك تركيا انذاك ساكنا لانها كانت ملتزمة بسياسة — سلا م فيالداخل سلام في الخارج — وكانت تريد الحفاظ على حيادها الذي أعلنته منذ بدء الحرب العالمية الثانية فما كان من اليونان الا أن سارعت باحتلال هذه الجزر وظلت على احتلالها لها حتى اليوم .

أما أهمية الجزر فتتمثل في الاتي : بحر ايجه بما فيه الجزر الاثنتا عشرة يحتوي على الكثير من المصادر الطبيعية من بترول وغاز طبيعي

YUNANISTAN
Selanik
٣
YUNAN KARA KUVVETLERİ
TÜRK KARA KUVVETLERİ
١
SAVAŞ MEVZİLERİNDEKİ YUNAN HAVA ÜSSÜ
Limni
TÜRKİYE
٤
Midilli
YUNAN KARA KUVVETLERİ VE TANK BİRLİKLERİ
EGE
Atina
Sakız
İzmir
TÜRK KARA KUVVETLERİ VE HAVA KUVVETLERİ ÜSSÜ
YUNAN HAVA KUVVETLERİ
٦
Rodos

الحدود البحرية التي تطالب بها تركيا و تحتوي على الجزر المتنازع عليها



١ قوات برية تركية ٢ قوات برية يونانية .
٣ قاعدة جوية يونانية ٤ قوات برية ووحدات دبابات يونانية
٥ قوات برية وجوية يونانية ٦ قوات جوية يونانية

" نشرت هذه الخريطة لاول مرة جريدة الفزوبيا اليونانية ونقلتها عنها جريدة حريت التركية (٧٦/٨/١٧) "

ملحوظة : تنص معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ على عدم تسليح اليونان للجزر بأي شكل من الاشكال .

حق تركيا الطبيعي في بحر ايجه

وثروة معدنية واسماك كما ان جزر بحر ايجه مركز لصيد الاسفنج ، كما أن للجزر أهمية سياحية تدر دخلا جيدا نتيجة لوجود كثير من المعابد التاريخية فيها . (٦)

أما الاهمية الاستراتيجية للجزر فتتمثل في دورها في المحافظة على السلام في جميع منطقة الشرق الاوسط واعتبارها — أي الجزر ركنا أساسيا في الدفاع عن منطقة الاناضول وتركيا والدولة التي تستطيع السيطرة على الموانى الطبيعية في جزيرة ايروس — احدى الجزر الاثنى عشر — تستطيع بالتأكيد السيطرة على سواحل اسيا الصغرى وتهديدها كما تعد جزيرة رودس — اكبر الجزر الاثنى عشر — قاعدة هامة في الدفاع او الهجوم على تركيا .

ويدخل في اهميه هذه المجموعة من الجزر انها ملتقى عدة طرق بحرية هامة تربط بين بيرا وبور سعيد وبين استانبول والاسكندرية ومرسيليا (٧)

اما بداية النزاع بين الدولتين على مجموعة الجزر الاثنى عشر فكانت عام ١٩٦٣م حين بدأت الحكومة اليونانية فيمنح حق التنقيب عن البترول في مياه بحر ايجه الى بعض الشركات ولم تكن هذه التصاريح تتعدى في ذلك الوقت المناطق الغربية والشمالية من سواحل بحر ايجه ، اما بعد ذلك فبدأت الحكومة اليونانية تتجاوز في اصدارها التصاريح هذه المنطقة الغربية والشمالية الى الناحية الشرقية من بحر ايجه وخطوة بعد خطوة اصبحت الحكومة اليونانية تصدر تصريحات للتنقيب عن البترول للشركات المختلفة في المناطق القريبة والملاصقة للسواحل التركية (٨)

وفي نفس العام اي عام ١٩٦٣ عثر اليونانيون على البترول في جزيرة طاشوز — احدى الجزر الثمانية — وبدأوا بالفعل في انتاجه ، ووجدت اليونان نفسها تقوم منذ ذلك الوقت بتسليح الجزر مخالفة بذلك نصوص معاهدة لوزان . (٩)

ولما قامت تركيا بدراسة الخرائط عام ١٩٧٠ اتضح لها ان المنطقة الواقعة بين جزيرة ستانكوى في جنوب بحر ايجه — احدى الجزر الاثنى عشر — الى شمال بحر ايجه بما في ذلك امتداد الاراضي التركية تحت البحر — وهي تتجاوز بقليل حدود المياه الاقليمية الحالية من فوق سطح البحر — قد شملتها تصاريح الحكومة اليونانية للشركات الاجنبية للبحث عن البترول فيها (١٠)

بناء على ذلك بدأت تركيا في صيف عام ١٩٧٤ بمحاولات للبحث عن البترول والغاز الطبيعي في بحر ايجه وهي المياه الواقعة بين حدود المياه الاقليمية التركية وحدود المياه الاقليمية اليونانية ، واستخدمت في ذلك الامر الباخرة — جاندارلي — ثم بدأت تركيا بعد ذلك في عام ١٩٧٦ بالقيام بابحاثها في بحر ايجه للسبب نفسه عن طريق سفينة الابحاث التركية سيمسك (١) — هورا ، في ظل حراسة مشددة ببوارجها الحربية . (١١)

احتج ديمتريوس بيتسيوس وزير خارجية اليونان على قيام تركيا بابحاثها في بحر ايجه وطلب من مجلس الأمن اتخاذ قرار بايقاف السفينة التركية عن اجراء ابحاثها وطلب من مجلس الامن أن يبلغ تركيا بالقرار لكن مجلس الامن لم يصدر شيئا في هذا الصدد (١٢) وطلب باباندريو زعيم المعارضة في اليونان باتخاذ موقف متشدد تجاه الاتراك . (١٣) فاليونان تريد بحر ايجه كله يونانيا .

موقف اليونان يظهر في اللجوء الى مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية في محاولة لاتخاذ قرار لصالحها . اما موقف تركيا فيظهر في المناداة باجراء مباحثات ثنائية بينها وبين اليونان لتعيين حدود المياه الاقليمية وللفصل في مسألة احقية كل من الدولتين في استثمار اراضي كل منهما الممتدة تحت البحر ، ومن ثم تستطيع كل دولة منهما ان تعمل في النطاق المحدود لها ، وتنتهي المشكلة .. وكل هذا لا يمنع من وقوف قوات كل من الدولتين على اهبة الاستعداد لحل المشكلة عسكريا اذا استعصت الوسائل السلمية .

المصادر :

● **تعرف معاهدة لوزان الاثنى عشر جزيرةبانها : سيسام . نيكاريايانموس ليروس . كاليمنوس . استانكوى . نيسيروس . استروباليا . نيلوس . سوم بكى . خاركي . رودوس :**

١ — اسماعيل دانشمند ، ايضاحلي عثمانلي تاريخي ، ج ٤ ، ص ٣٨٦ ومحمد ساقا ، ايجه دكيزنده تور كحقاري ، استانبول ١٩٧٤ ، ص ٢٧ .

٢ — اسماعيل دانشمند ، المرجع السابق ، ص ٣٨٦ ايضا .

٣— انظر معاهدة لوزان المادة ١٣ فقرة (أ)

٤ — انظر معاهدة لوزان المادة ١٥

٥ — محمد ساقا ، ص ٢٣ .

٦ — المرجع السابق ، ٢٧

٧ — المرجع السابق ، ٢٣ .

٨ — ارخان ايشيل ، ايجه دكيز وتركيه نك يارارلري ، مليت ١٣ — ٨ — ١٩٧٦ .

٩— مليت ٢٥ — ٨ — ١٩٧٦

١٠ — ايشيل ، المرجع السابق .

١١ — المرجع السابق .

١٢ — مليت ١٣ — ٨ — ١٩٧٦

١٣ — مليت ١٤ — ٨ — ١٩٧٦

معادلة مدرسة «معهد التوحيد» الخاصة

يسر ادارة مدرسة « معهد التوحيد » الخاصة أن تعلن الى أولياء الامور الكرام أنه بفضل الله وتوفيقه ، فقد وافقت وزارة التربية بتاريخ ١١ ــ ٥ ــ ١٣٩٦هـ الموافق ١ ــ ٥ ــ ١٩٧٦م على معادلة المعهد بمرحلتيه الابتدائية والمتوسطة بمدارس وزارة التربية . وادارة المدرسة اذ تشكر المسؤولين في وزارة التربية وادارة التعليم الخاص على ثقتهم ، وتتشكر أولياء الامور على حسن مؤازرتهم فانها تتعهد امام الله ان تمضي قدما في سبيل تربية الابناء على الاخلاق الاسلامية الفاضلة ليكونوا خير امة اخرجت للناس والله الموفق .

ادارة المدرسة

ملاحظة : التسجيل يوميا بالمعهد الكائن بميدان حولي أمام مطافي السالمية هاتف : ٦٣٠٩٩٧

مدارس النجاة الخاصة

يسرها اعلام أولياء الأمور الكرام ان امتحان الدور الثاني سيبدأ في ١٣/٩/١٩٧٦ وذلك في مقر

مدرسة الارشاد الاسلامي

شارع فهد السالم «المدرسة التجارية سابقاً»

تلفون / ٤٣٤٠٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة :

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي ابتداء من ٢١/٨/١٩٧٦

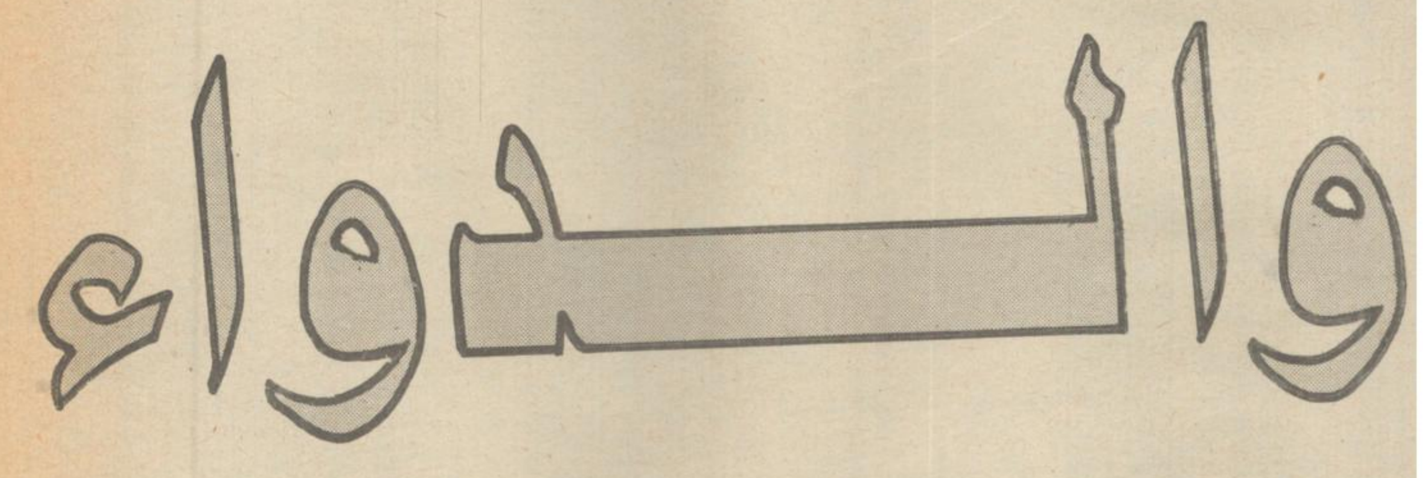
بمقرها الحالي في أبي عبيدة / دوار الميدان بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا .

الحلقة الأخيرة



(هذه المقالة عبارة عن افتتاحية الاستاذ ابو الاعلى المودودي كتبها لمجلته الشهرية : (ترجمان القرآن) الى ما قبل مدة . وهي احدى الحلقات التي تناول فيها الاستاذ المحاسن التي يجب أن تتحلى بها الحركة الاسلامية وتنميها ، والعيوب التي يجب عليها اجتنابها واصلاحها وقد افردنا حلقة منها تخص بالداء المعروف ـ بوهن العزيمة . والاستاذ المودودي كقائد الحركة الاسلامية استعرض هذا الداء استعراض الطبيب النطاسي ووصف له علاجا ناجعا . يستطيع رجال الحركة أن يستفيدوا منه في كل زمان ومكان . . المترجم)

وهن العزيمة



هذا المرض الروحي خطير وفتاك جدا .يجب أن تنتبه له كل جماعة تقو م بمهمة الاصلاح والبناء . ويجب أن يكون روادها ورجالها على معرفة كاملة بما لوهن العزيمة من أخطار واثاره ، وما هو الفرق بين اشكاله البسيطة واشكاله المركبة : وما هو لكل شكل منها من مظاهر وملابسات ويجب عليهم العناية بقمعه واصلاحه بمجرد أن تظهر منه ارهاصات . فاما القسم البسيط من وهن العزيمة فهو : أن يقلل الرجل من العنايه والاهتمام والحماس لغاية الجماعة على رغم اعتبارها حقا واعتبار الجماعة القائمة بها صحيحة سليمة . وبمجرد أن يصدر منه هذا الفتور يجب أن تتخذ التدابير العديدة لانعاشه . منها مثلا :

أولا : تدرس ظروف هذا الرجل يعرف منها : هل سبب تكاسله راجع لى الوهن في العزيمة ، او راجع الى لشكلات الحقيقية فعلا . اذا كان هو يعاني المشكلات الحقيقية فعلى الجماعة ان تطلع عليها . وتساعده — وهو زميل من زملاء الجماعة — في معالجتها ، حتى لا يفسر تكاسله بمعاني خاطئة عند غيره من الزملاء ولا يعود مثلا سيئا للاخرين ، واذا تحقق أن التكاسل قدم على السبب الاول : أي وهن العزيمة . فمن الضروري جدا ان يصبح أمره مميزا من أمر أولئك الذين تراخت هممهم ، وانكسرت حدتهم من أجل المشكلات الحقيقية . ويتم هذا التمييز بينه وبينهم بغاية الحكمة وباجتناب الاساليب الركيكة .

ثانيا : ان يبادر الىبذل الجهود في القضاء على ما فيه من الوهن بالتذكير الجميل والتوجيه السديد والنصح المخلصبمجردانيبلغامره المسؤولين . وخاصة على صلحاء الجماعة ان يلتفتوا الى أمره بدون ما تأخير فيوقدوا فيه عاطفته الاخذة في الموت وجذوته الموشكة على الانطفاء ، وان يحركوا ساكنة بأيديهم واقعيا .

ثالثا : أن ينبه ذلك الرجل على مرضه من وقت لاخر ، كي لا يتحول هذا النوع من الكسل والبطالة أمرا متبعا ، وان لا يتشبث به الاخرون . واذا مارست الجماعة بين فتره واخرى المحاسبة لمعرفة من ذا الذي يضحي بوقته وطاقته وماله في سبيل الدعوة فعلا ، وما هو مقدار تضحيته وما هو المدى الذي يستطيع ان يصله في التضحية ، وما هو نسبة عمل العاملين في الواقع من قدرتهم الحقيقية فكان ذلك خيرا لها لانه يثير الخجل والندم ؛ الى حد ما ، على كل من تكون موازينه خفيفة في ميزان المحاسبة . وهذا الندم سوف يمنعهم من الوقوع في التكاسل ، ولكنه من الضروري جدا أن تكون عملية المحاسبة بأسلوب لا يحول المريض بالوهن البسيط الى المريض بالوهن المركب . ومن مقتضى الحكمة أن شخصا ظهر فيه نقص اذا لم يمكن محو هذا النقص فيه فلا يسمح تفاقمه على الاقل . ومما لا ينازع فيه منازع

من فقه الحركة الإسلامية

ان الذي يبدي تحمسه اكثر من اللؤوم لاصلاح نقص في شخص من الاشخاص ، ولا يراعى جوانب الحكمة في هذا الصدد يكون من نتيجته ان الشخص المتورط في منكر يندفع الى التورط في منكر اشد منه .

اما الوهن المركب فهو ان يحاول الرجل ستر عيبه وضعفه بالكذب والخديعة . ويتقدم في هذا الباب الى ان يسوق المبررات على انه ليس فيه عيب او ضعف . وانما العيب كل العيب في كيان الجماعة . فليس هذا عيبا فقط بل هو سوء الخلق ايضا . لا يجوز ابدا ان يزدهر في جماعة تستهدف اصلاح العالم على اساس الاخلاق .

والمرحلة الاولى من الوهن المركب ان الرجل يفتعل اعذارا كاذبة وحيلا لا اساس لها من الصحة لعدم نشاطه . فالتغاضي عن هذه الظاهرة خيانة في حق الرجل الذي تنمو فيه ، وفي حق الجماعة التي قدم لاجلها وفي سبيلها عدد كبير من الناس تضحيات جسيمة في الانفس والاموال . فالمفروض من شخص ينتمي الى هذا النوع من الجماعة ان يكون على قدر من الجراة الخلقية وحياة الضمير والايمان حيث لا يتلكأ في الاعتراف بضعفه بصراحة على الاقل عندما يعتوره الفتور لاجل موت عواطفه ومشاعره . فان بقاء الرجل مصابا بالفتور والقصور طيلة عمره مع الاعتراف بهما افضل بكثير من ان يستنجد ولو مرة واحدة بالاعذار المفتعلة لتغطية خطاه . وعلى كل ، بمجرد ان يظهر هذا النقص في شخص في الجماعة يلام عليه سرا ولا يشجع عليه ابدا . وان لم يمتنع عن هذا النقص بالتوبيخ سرا يوجه اللوم عليه علنا في داخل الجماعة . وتكشف حقيقة المبررات التي يتعذر بها . والتهاون في هذا الباب يعني فتح باب العيوب — بل باب الشرور — التي سبقت الاشارة اليها . في كيان الجماعة .

المرحلة الثانية لهذا المرض الروحي هي : ان الرجل الكسلان الساقط الهمة الفاتر العزيمة يجعل عيوب افراد الجماعة ، ونقائص مخططاتها وانظمتها مسؤولة عن ما اصابه من التضجر والتذمر . وفي الحقيقة ان هذا الموقف بمثابة الضوء الاحمر للخطر ، الذي يشير الى ان هذا المريض بدا يتجه الى اثارة الفتنة في داخل الجماعة . وفي هذه المرحلة توجيه السؤال عن اسباب تذمره خطأ . لان معنى هذا السئوال ، وهو كما رايت في حالة الخطر الشديد ، تسييره على طريق الفتنة ، الذى وضع عليه قدمه انفا — وعندى انه بدلا من دعوته تعداد عيوب الجماعة يجب ان يركز اصدقاؤه على تخويفه من الله سبحانه وتعالى ، ومناشدته الاستيحاء من الجراة على نقد الاخرين وهو نفسه على ما هو عليه من العمل الناقص والسلوك المنخور . ويقال له : ان اولئك الذين يستنفدون جهودهم ، ويبذلون مهجهم ، ويهلكون اموالهم في خدمة الجماعة لايجانبون الحق ان اعتبروا انتكاساتك سببا لتذمرهم وبرودهم . وكيف لك ان تتستر الان برداء التذمر من الجماعة ونظامها ورجالها بينما دورك في انشاء العيوب التى تبعث على التذمر ليس اقل ما لغيرك ، بل اصبح موقفك الان مثالا لغيرك في افساد الامر .

ومما لاشك فيه ان كل العيوب والنقائص التى تتغلغل الجماعة يجب على الجماعه تتبعها وملاحقتها . ولا ينبغي لها بحال ان تتغاضى عنها ، او تتقاعس عن بذل المساعي لمحوها ولكن لا ينبغي كذلك ان يضطلع بهذه المهمة الا العاملون الفعالون الذين يستميتون في خدمة الجماعة وتطويرها . ولهم الحق في تعدادها وتداولها . وهم الذين يصلحون لغربلة الامور ، وتمييز الخبيث من الطيب ، بتجرد وامانة . ولا يجوز لحركة تقوم على الاسس الخلقية أن تسمح ظاهرة قلة الحياء ... ظاهرة تتألف من نشاط غير عادي من قبل المتلصصين من العمل ، متهاونين في القيام بالواجب ، متسمين بالسلوك المنخور في ذكر عيوب الجماعة ونقائصها بالسنة حداد . فمكانتهم الحقيقية في حركة كهذه الخجل والندم والاعتراف بالذنب ، لا مكانة الناقد الناصح . وانهم لو اختاروا لانفسهم تلك المكانة — مكانة الناقد الناصح فذلك امارة من امارات الفساد الخلقي الشديد ، ولو اختارت لهم الجماعة تلك المكانة فمعناه ان الافلاس الخلقي اخذ يسيطر عليها .

وفي هذا المقام يجب ان لاتغيبن عن البال قاعدة ثابتة : هي ان الجماعة المتحركة والمحركة معا لاعضائها السليمة احاسيس تختلف عن احاسيس اعضائها المريضة . اما اعضاؤها السليمة فهي تنصرف الى وظائفها انصرافا كليا . وتخاطر بكل ما تملك من النفس والمال في هذا السبيل وينطق سجل اعمالها بانها لا تقصر في القيام بواجبها قدر المستطاع اما الاعضاء المريضة فهي التي لم تقم بواجبها بقدر ما لديها من الاستطاعة او التي اعتراها الشلل بعد بقاءها برهة من الزمن في حركة ونشاط

والتي سجل اعمالها ينبىء بوضوح ما الم بها من قصور وفتور . فالفرق في احاسيس كلا النوعين من الاعضاء ما هو الفرق بين بصر العين السليمة والعين الكليلة . ولا تستطيع الجماعة أن تطلع على عيوبها ونقائصها الا من خلال أحاسيس أعضائها السليمة . والاعضاء التي فترت عن العمل ، واظهرت تذمرها كمبرر لترك العمل لن تكون ابدا وسيلة موثوقا بها لمعرفة الحقيقة . لان أحاسيسها لن تخلو من ظواهر الغلو والتضليل بنسبة تسعين في المائة ان لم نقل مائة في المائة . والجماعة التي لا تريد الانتحار لن تبنى النتائج على أحاسيسها . أما القول بأن كل شخص يطلعنا على النقائص والعيوب ليس علينا الا ان نقبلها مستغفرين تائبين في تضرع وابتهال ؛ ثم نضع على أساسها تقديراتنا ، ونصدر بموجبها الاحكام بما نصلح له ومالا نصلح له . فليكن هذا الموقف عملا صالحا ، ولكن ليس مما يقوم به النبهاء العقلاء بل مما يقوم به البلهاء البسطاء . وهذا النمط من الناس الصالحين لم يصلحوا امرا في غابر الازمان فكيف لهم مأن يصلحوا شيئا اليوم . وظن المرء نفسه كاملا جهل عريض .وليس أقل منه جهلا أن يقرر مدى ما فيه من النقص او الفعالية على بيان كل من هب ودب ولا ينظر : ان الذي يقدم اليه بيانه الى اي مدى هو يصلح لادراك الاوضاع ونقلها ؟

وامر اخر يجب تفهمه في هذا المقام جيدا ، هو : ان الجماعة الهادفة دائما ترمي الى نوعين من المقاييس للسلوك وقابلية العمل : احدهما المقياس المطلوب اي اسمى مقياس يجب بذل الجهد المستمر لبلوغه . وثانيهما : أقل المقاييس للعمل الذي يجوز الاخذ به للسير في طريق الدعوة ولا يتحمل التنازل عنه بحال من الاحوال . ونحو كل نوع من المقاييس المشار اليها يتخذ ذوو اتجاهات مختلفة مواقف مختلفة .

اتجاه : لا يعطي الكثير من الاهمية للعمل في سبيل الغاية . ولا يهمه ايصلح أمر الجماعة او يفسد ، ايتقدم او يتأخر .لان هذا لامر ليس في نظره قضية مصيرية . هو يستطيع أن يهجر هذا الامر ثم يعيش في الدنيا مرتاح البال هادىء النفس . ويستطيع ايضا أن يواصل مشاركته اياه ولكن بشكل لا يمتص المصاص شيئا من أوقاته وطاقاته وأمواله صاحب هذا الاتجاه اما لاجل الترفيه الذهني في معظم الاحيان ، او لاجل العذر الخلاب لتهربه من العمل حينا اخر يطير في السموات العلى من تصوره للاخلاق والسلوك . ولا يرتاح ابدا الى ما هو دون المقياس المطلوب . وكل شيء يراه دون ذلك يبدي عليه قلقه الشديد وتضجره البالغ . بيد أن هذا القلق لا يكون لاجل تضعيف العمل بل لاجل التلصص من العمل . ولا فرق من وجهة النتائج في أن يكون هذا الموقف المتهرب أمرا شعوريا اولا شعوريا ..

اتجاه اخر : وهو يعطي الكثير من الاهمية للغاية وللعمل في سبيلها ، بل يعطي لهما كل الاهمية . بيد انه نظرا لكونه مصابا بالاوهام الخيالية لا يراعى بدقة الفرق بين المقياس المطلوب وبين أقل المقاييس للعمل . ولذلك هو نفسه يتعثر في الطريق مرة بعد أخرى ، وتنتابه عقد نفسية على تعاقب الخطوات . كما يكون على قابلية لاستقبال عدوى الاتجاه الاول بسهولة . وعلى هذا هو يزعج نفسه كثيرا . كما يثير على غيره من العاملين النشيطين أنواعا من المتاعب .

اتجاه ثالث : يريد العمل لاجل الغاية على كل حال . ويشعر انه هو المسؤول عن صلاح الجماعة وفسادها وموقفههذا يرغمه على ان يسير في درب الدعوة بمراعاة الفرق بين المقياسين بكل دقة ، وان يراقب جيدا سير التقدم نحو الغاية حتى لا يتعرقل بدون سبب معقول وذى بال انه لا ينسى المقياس المطلوب ابدا ولا يغفل عن بلوغه بحال من الاحوال . ويشعر بقلق شديد على ك لشيء يراه متنازلا عن المقياس المطلوب . غير أنه يحرص على تمشية الامور بموجب أقل المقاييس للعمل والسلوك . ولا يبالي بابعاد الناس الذين يقل مستواهم السلوكي حتى عن اقل المقاييس ، بدلا من أن يغير منهجه ويبدل خطته بوحي هؤلاء الضعاف عزما وسلوكا . وحقا أنه من الواجب عليه أن يزن قوته في ميزان التقدير الدقيق . وفي ضوء ذلك التقدير يمدد نطاق عمله أو يقلصه . لانه اذا اخطأ في ذلك التقدير يضر غايته . ولكن ما أحمق الشخص الذي يقدر قوته تبعا لوحي الاتجاه الاول أو الاتجاه الثاني . ومن كان هناك ما يساعده على هذه المهمة فليس الا أصحاب الاتجاه الثالث . فعليه أن يكون على المعرفة بهم جيدا

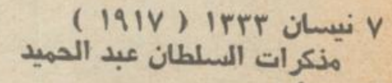
واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

ترجمة : خليل احمد الحامدي

مدير دار العروبه للدعوة الاسلامية المنصورة ــ شارع ملتان ــ لاهور ١٨ باكستان







٧ نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)
مذكرات السلطان عبد الحميد
قصر بيلربي .

ليست لدى اية رغبة في كتابة الباقي من الاحداث ولكن ما دمت بدات فلاستمر في الشرح . جاءني فتحي بك في اليوم التالي لكي يزورني . كان سبب الزيارة الوداع . والمفهوم انه ادى واجبه بحصوله على توقيعي وعين مكانه واحد اسمه قول اغاسي راسم جلال الدين .. قلت من قبل لقد تغيرت في نظري مثل اولادي ايضا ماهية الاحداث الهامة . تحوز على اهتمامنا جميعا مرة واحدة . نقل قائد الحرس وتعيين اخر محله . يا ترى هل سنخضع لنظام اكثر شدة ؟ ذلك لان القائد الجديد كان جنديا له وجه خشن .

لكني فهمت الا حد قولنا في طلب شيء واننا مجبرون على الرضا بما يقدم .ولذلك فان نقل فتحي بك ومجيء راسم بك لم يكن هاما وايا كان تصورنا فاننا كنا سنقاسيه . وها هو ذا راسم بك القائد الجديد جاء الى حجرتي ذات مرة واخبرني بان موظفي البنك سيحضرون عندي وسيسلمونني النقود والاسهم والايداعات يعني هذا ان البنوك لم تعترف بالتوكيل الذي وقعته وكانت اشترطت تسليم ايداعاتي لي . ولا فرق عندي في هذا . فلو انهم لم يزجوا بي في هذا الامر لكنت اكون اكثر سروراً . كان ابني عبد الرحيم افندي تتناوبه نوبات عصبية ، امتقع لونه. وكان الدم ينزف من انوف بناتي باستمرار . ورقدت زوجتي في السرير يعني ان مجيء موظفي البنك معناه



اضطرابهم مرة اخرى .

في ذلك الصباح ارتدى ضباط الحرس ملابس مدنيه وطوال الليل وهم يجيئون ويذهبون في الحديقة امام غرف نومهم .

واذا بالصباح يصبح علينا دون ان تغمض لنا عين . بعد صلاة الفجر استدعيت ابني عبد الرحيم . وقلت له بصوت مهدىء ان يكون بجانبي لانه اكبر افراد الاسرة بعدي وقلت له اننا سنهب ثروة الاسرة للجيش . طلب مني ان اسامحه والدموع في عينه . اصبح يخاف من رؤية الضباط وبناء على هذا اخذت عابد افندي

اكتب انا واذا لم يتكلموا هم فمن اين سيعلم التاريخ بهذه الحقائق . فقلت لعلى محسن بيك ذات يوم :

— انا اقول . وانت تسجل .

ابتهج جدا وسريعا ما تناول قلما وورقا وانثنى على ركبتيه بجانبي . اشرح ما ياتي في ذهني وهو يسجله على الورق . والساعات التي كان يخرج فيها كل شخص الى الحديقة سريعا ما كنا نقضيها معا وكنت انبه عليه من وقت لاخر مغبة ان يشتبه الحرس في هذه الكتابات وان يخبئها جيدا . وكان بدوره يقول لي الا اشغل بالى بهذا وكان يخبىء هذه الكتابات في مكان لا اعرفه .

ثم حل شهر رمضان فانقطعنا عن الكتابة . ولم استطع رؤية على محسن بك لفترة . لم يعد ياتي الى جانبي . شغلني هذا الغياب فسالت عنه . قال الاولاد : ان السبب شهر رمضان والاعتكاف . انه في احدى الحجرات السفلية يصوم وافطاره على الماء والخبز ويكثر من الدعاء ولا يلتقي بأحد ... فاطمئننت وزاد تقديري نوعا لعلي محسن بك .

ذات يوم اذ بابني عبد الرحيم افندي يخبرني ولا ادري أمن اشفاقه على علي محسن بك أم من فرط فقده السيطرة على نفسه ان على محسن بك محبوس في مخزن القصر .

دهشت . ماذا يمكن ان تكون الجريمة يسجن بسببها أمين مثله دائما حاله . استدعيت احد الضباط وسالته فقال انه مريض يا مولاي السلطان — والطبيب يقوم بمعالجته وهو بيننا وليس في المخزن ولا يكن لجلالتكم اي انشغال .

اذا كانوا قد عرفوا لكنت اظن انه كان يعطيني معلومات في هذا الصدد . رمضان يمر ولم يعد على محسن بك عن خاطري . وعند السؤال عنه كانوا يقولون ان صحته تتحسن ويتماثل للشفاء . اخيرا لم أعد احتمل . استدعيت راسم بك وسائلته . البدايه لم يكن يود التكلم الححت عليه فقال — يبدو انكم امليتم عليه مذكراتكم وهذا ممنوع . ورغم تذكيرنا لمن في معيتكم بان هذا ممنوع فان على محسن بك لم يستجب لهذا وكتب مذكراتكم وخباها تحت سريره وعثرنا عليها فكتبت بهذا الى الجيش الثالث وانتظر الجواب —

وكان دوري في الاصابة بالدهشة لهذا . اذا كانت كتابة مذكراتي جريمة فينبغي ان يقال لي هذا بدلا من ان يقال لمن في معيتي اذا لم يكن على محسن بك هذا الذي خط هذه المذكرات بخطه واذا كنت انا الذي كتبتها بخطي فمعنى ذلك انهم كانوا سيلقون بي في المخزن وكانوا سيسجونني . قلت هذا لراسم بك فاعتذر . وطلب مني الصفح لانه انما يؤدي واجبه .

رجوته اطلاق سراح على محسن بك وعودته الينا ثم التحرك حسب الاوامر التي تاتي من الجهات العليا . وعد . وقال : سأطلق سراحه ولكن لن يعود اليكم . ورضيت بهذا .

وحسب الاخبار التي زودني بها الاولاد فانهم اطلقوا سراح علي محسن بك في اليوم التالي لكنهم لم يصرحوا له بالعودة الى النصر . لا ادري اين ذهبوا به . ولا اين يعيش . انما عندما اذنوا بعودة بناتي وبعض الاشخاص الموجودين ضمن معيتي الى استانبول بعد تبرعي بثروتي الموجودة في دوتيش بنك الى الجيش الثالث والثاني كان علي حسن بك من بين الذين استقلوا القطار . وحتى في القطار لم يؤذن له بالتحدث مع الاخرين .

اني افهم انهم عرضوا بعض الاقتراحات على علي محسن بك ولم يقبل هذا الرجل الشريف اقتراحاتهم ولذلك ابعدوه عنا . ولو لم يكن في الامر شيء مثل هذا . اذن فلماذا منعوه من لقاء مرافقي العائدين الى استانبول .

والان افكر بمرارة وانا املي خاطراتي هذه على مرافقي في سراى بيلربي . يا ترى هل سيقبض في يوم من الايام على عبد مخلص لي في ايامي هذه الاخيرة لانه خط بيده خاطرتي ، وهل سيلقى في السجن ؟ من يدري يا ترى هل يعتقد هؤلاء الذين يحيطونني بهذا القدر من الاطار والذين يرتجفون من مذكراتي بانهم سيستطيعون تغيير كل شيء حسبما يودون ؟ — سلطان حميد — عاش امام اعين الدنيا ثلاثا وثلاثين عاما ويعلم كل شخص ماذا عمل وماذا سوى كل شخص يقوم هذا الامر من وجهة نظره . اكتب هذا تسهيلا للتاريخ وليس لانني سافهم خطا . فلا انا ولا هم بمستطيعين تغيير التاريخ والتاريخ سيعطي حكمه لكن مخاوفهم هذه ستسلمهم من اليوم اللهم لا تجازي الناس بضمائرهم هذا اكبر الجزاء .

ملحوظة :

ان القائد الذي تسبب في حبس على محسن بك بحجة خطه لذكراتي هو حارسي الان وطلبته من سلانيك واحضرته معي . انه يحترمني لكنه مخلص في ادائه لواجبه . لو كنت عرفته اثناء سلطنتي لما ترددت في جعله سجانا . انه يجد لذة في ادائه لهذا العمل . لو وقعت في يده هذه المذكرات ذات يوم فيا ترى ايكون ممتنا لسطوري هذه ام سيحزن ؟

أخيار..

بقلم : محـ

ما زلنا نسمع بين الفينة والفينة نقدا من الدعاة لانفسهم ، يتخذ احيانا عند بعض متحمسيهم شكل تقريع ، يتهمون خلاله انفسهم بأنهم قصروا عن الوصول الى منازل السلف ، وان بينهم وبين الصفات التي يحكيها التاريخ لنماذج السلف الصالح الاول من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين والتابعين وتابعيهم باحسان رحمهم الله ، بونا شاسعا ، وان الفاحص يتلفت فلا يرى احدا سما وعلا في اخلاقه وعبادته وجهاده الى درجة يماثل بها أولئك النبلاء النجباء .

وقد يتخذ هذا التقريع بعدا اخر يتفرع عنه ، يضع الدعاة في موقف المتهم لمناهج التربية الاسلامية الحركية ، ويحملها مسؤولية هذا القصور .

ولسنا نشك في ان هذه الظاهرة ظاهرة صحية في مجتمعات الدعاة ، وان فحص النتائج ومعاودة الحساب فضيلة راجحة على السير الجزاف الذي لا يعطف المرء فيه الى مناقشة العمل .

ولكن جمال هذه الظاهرة لا يكتمل الا بمناقشة وتقويم من قبل المجربين لما يطرح من تساؤلات وشكوك في هذا الباب ، وهذا ما يحدونا الى أن نطلب من الدعاة مصاحبتنا خلال هذه الفقرات في عملية وزن للقضية ، نحاول ان تكون حكما فيها ، تكشف حقيقة الرصيد الحاصل ، وطبائع النقص الواجب استدراكه .

والذي ندعو له ابتداء ان يرى الداعية الناقد لنفسه فروقا واضحة بين جيلنا واجيال السلف ، وظروفا قد تغيرت ، ولا بد من اخذ ذلك بعين الاعتبار حين البحث .

● طمع محرك ، ورحمة مغرية

فاول ما يبدوهنا من ذلك أن المربي بالامس غير المربي هذا اليوم ، فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء الراشدون المهديون ، ومن وازاهم من قدماء المهاجرين ونقباء الانصار ، هم المربون لذلك الجيل السالف الذي فتح الله تعالى على يديه الفتوح العظيمة . وتلك بركة انيل لها في خصوصية واضحة ، من لدن متفضل لطيف منعم سبحانه لا ينبغي لاحد ممن بعد جيلهم ان يسمح لنفسه في ان يأمل عشرها فضلا عن مثلها . بل لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الجيل الاوسط من الصحابة رضي الله عنهم انهم لن يبلغوا نصيف مد أحد من رعيلهم الاول كما روى مسلم في صحيحه ، فكيف بمسلمة الفتح ومن تلاهم ؟

فكل متصد للتربية بعدهم ناقص ولا بد عنهم ، وانما فرضتنا الحاجة التربوية فوضعتنا في مقام الاستاذية بعضنا لبعض ، طمعا في أن ننال بالتواصي الجماعي بالحق وبالصبر ما يمكن ان ينال من جميل الخصال الايمانية ، ومحاسن الصفات الاسلامية .

فنحن بهذا الطمع نتحرك ، من دون تطلع لمنافسة السلف الصالح فانهم قد استبدوا بالحظ الاوفر من الفضل ، وبالنصيب الاوفى من المحاسن ، ومتجرد عن الادب ذاك الخلف الذي يطيل عنقه تكلفا ليصل برأسه الى مستوى رفعتهم ، ولولا حديث (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) لفترت الهمم ، وركت العزائم ، ولكنها رحمة الله واسعة ، تطمع الطامع وتغريه ، فيتشبه بالكرام عسي ولعل . .

● آتهدم الصعب

ولو عكسنا رؤيتنا لجابهتنا حقيقة مقابلة لهذه ، تفصح عن أن المتربي هذا اليوم هو غير سلفه المتربي وليس المربي فقط ، فاليوم يشهد المجتمع تصارعا بين مناهج تربوية مختلفة ، يقف المنهج التربوي الاسلامي في خضم تصارعها ، ونجد الفرد الشاب الذي نحاول تربيته مختلط الفكر ، موزع القلب مضطرب النفس ، من جراء ما خض لهذا الزخم الشديد المتناقض من مو التربية التي تصبها عليه مناهـ المدارس والجامعات ، وبرامج الاذا والتلفزيون ، ولغو الصحف والمجلا ولكلها تأثيرات تصادم كلام المربـ المسلم ، وتؤثر سلبا على تلميذه .

اما جيل السلف فكان جيلا بسـ



فطريا ، وكان العرب خاصة في عزلة عن الامم ، وما ثم الا شركهم بالله تعالى شركا بدائيا غير معقد ، يعبدون خلاله الاصنام لتقربهم الى الله زلفى وهم اهل صدق في المقال ، وعفاف في الجوارح ، قد غمرتهم خلوتهم الصحراوية بسكينة افتقدتها الامم ، ولم تكن لهم فلسفة جاهلية تناقض الاسلام الجديد ، ولا يعرفون الجدل في ذلك ، بل فيهم بقية من الحنيفية الابراهيمية ، حتى لقد كان زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله يجهر بالتوحيد عند الكعبة ، ويدعو العرب الى ملة ابراهيم ، قبل اربع سنوات فقط من نزول القران ، فكان صنيعه وصنيع امثاله من اخر الحنيفيين المهديين ، ارهاصا بين يدي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثابة التمهيد واثارة تطلع العرب الى الدين القديم الجديد .

ومن ها هنا ، فان جهود النبي صلى الله عليه وسلم ، وجهود اصحابه رضي الله عنهم ، في التربية من بعده ، قد اثمرت كلها ، ولم يتبدد شيء من جهدهم سدى ، لجودة معدن المتلقي المتربي ، وخلو فكره عما يناقض ما يقال .

بينما نبذل اليوم جهدا كبيرا لاصلاح ما افسدته التربيات المختلفة في نفوس تلاميذنا ، ونسلك معهم طريقا طويلة لايصالهم الى منزلة الحياد ، ان صح هذا التعبير ، لنبدا من بعد ذلك باعطائهم مفردات الاسلام وهي عملية شاقة ، عملية استلال بقايا الجاهلية من نفوس المتربين التلامذة فتجعلهم يحن حنينا الى شيء من طباعه الماضية وقد كنت تظن انه قد استكمل الايمان او قارب ، وكم من حيصة يحيصها المتربي قرب النهاية تعلم المربي ضرورة اطالة النفس في هدم تأثيرات ورذائل التربيات المعاكسة في نفس التلميذ الثاني اللاحق له قبل بناء قواعد الاسلام فيه .

ولا شك ان عملية الهدم والبناء عملية مزدوجة تتم في ان واحد ، ولا نريد ان يعترض معترض على الفاظنا هذه ، ولكنها الفاظ لا بد منها لتوضيح المعنى .

ومما يمكن ان نحتج به ونتخذه دليلا في هذا الصدد ، ان الفرس وامم الهند ، كانت لهم فلسفات جاهلية وكتب مدونة ، سببت اختلاط اسلام كثير منهم بالبدع حين اسلموا وعاند كثير منهم ، ولم تظهر فيهم نماذج عالية في حيازة صفات الاسلام بمثل كثافة ظهورها في العرب اول ما افتتحت الفتوح ، مع ان المربي واحد ، وانما شاع فيهم الخير من بعد دهر طويل نسوا فيه جاهليتهم تلك ، واندثرت معالم فلسفاتهم .

وتكررت هذه الظاهرة مرة اخرى في عصر الاسلام الاوسط حين دخلت شعوب جديدة في الاسلام كانت متأثرة بفلسفات الاغريق والرومان ، فلم يكثر فيهم النبلاء الا من بعد دهر

كذلك نجد صدى هذه الظاهرة جليا لما شاعت في زمن المأمون ترجمات كتب ارسطو وافلاطون ، فضعفت الهمم ، وندرت نماذج الخير ، حتى ان المتفحص للتاريخ ليجد صدودا غريبا عن كتب سقراط لا يفهمه لاول وهلة ، ولكن عجبه يزول حين يعلم ان سقراط كان اقرب الى التوحيد من اولئك ، فركنوه جانبا ، ولولا وقفة امام السنة احمد بن حنبل لضعفت دولة الاسلام ، لكن الله رفا به الفتق وسد الخرق .

ومرادنا من كل هذا : التنبيه على ان بعض جهودنا التربوية اليوم تهدر بلا سبب منا ، ولا سبب من المتربي ، ولكنها جناية الجاهليات المعاكسة على الجيل الحاضر .

*** الخيرية المتناقصة**

ومع ذلك فان احتمال ظهور نماذج تقابل نماذج السلف ممكن ، لكنهم لن يكونوا الا قلائل ، ويجب ان نوقن ان الله تعالى شاء ذلك واراده ، وكتب علينا ان نكون اقل استمتاعا بجمال الاسلام عما كان عليه السلف ، فان الحديث الصحيح ينطق بان خير القرون قرنه صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

ولو جمعنا هذا الحديث الى حديث « شرار الناس من تقوم عليهم الساعة وهم احياء » المروي في دواوين

الصحيح ايضا ، لتبين لنا ان خيرية الاجيال في تناقص وتقلص مستمر ، وان القدر قد جعل المنافسة من الاخر للاول مستحيلة ، لكنها المقاربة والتسديد ، من غير ان يدب الى نفوسنا يأس في حيازة بعضنا لما حازته اجيال السلف من المكارم ، فان عصابة من امه محمد صلى الله عليه وسلم لا تزال ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة ، كما نطق الحديث الصحيح ، ولا ندري اينا الموفق لان يكون فيها ، وعلينا ان نصارع القدر بالقدر ، كما ارشدنا الى ذلك عبد القادر الجيلاني رحمه الله حين ذكر انه قد فتحت له روزنة ، اي فتحة مثل الشباك ، فراى سفينته تجرى في بحر القدر تلاطمها امواجه ، فهو يصارع القدر بالقدر . ومما قدره الله لنا اننا في الجيل المتاخر المفضول ، فنصارعه بقدر الخير المتمثل بالعمل على الانتساب لهذه العصابة ،ونعمل لما يتيسر لنا ، مدافعة وتحويلا لقدر الشر المتمثل بتناقص الخيرية .

● **جمال الفضائل سبب تخليدها**

ولا يغيبن عن الاذهان ان الكتب التي عرفتنا باحوال السلف قد ارخت الفضائل بأكثر مما ارخت نقص الناقصين ، وما من شك في أن اساتذة التربية يميلون الى تاريخ هذا النقص ، ليبتعد عنه الموفقون ، ميلهم الى تاريخ الفضائل ، ليقتدي بها المشمرون ، ولكن في النفس الانسانية ميلا الى حب الجمال فطريا ، مقتبس من حبه سبحانه وتعالى للجمال ، اذ هو جميل يحب الجمال ، كما في الحديث الصحيح عند مسلم ، كمثل ما اقتبس الله للانسان والحيوان شعبة من فيض رحمته الواسعة هو عز وجل ، فكانت كتب التاريخ ، لذلك أكثر اظهارا للفضائل ، لجمالها ، من اظهار العوار والنقص والحيصات ، فنحن نرى الصوره الفاضله لمجموع اجيال السلف ، وغابت عنا هفواتهم بناوين من تاول تغيبيها ، جمعا للقلوب ، وسدا لباب التناحر والفتن والطعن فيهم ، وهكذا اصبحنا نظن ان السلف اصحاب كمال مضاعف عما هو عليه امرهم حقيقة .

وليس هذا من الطعن بالسلف بحال من الاحوال ، فانا قد قدمنا من الكلام ما ينفي هذا الوهم ، ونعلم ان الله سبحانه وتعالى يزن المسلمين بميزان سوره الاحقاف ، في قوله « اولئك الدين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ، ونتجاوز عن سيئاتهم ، في اصحاب الجنه ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون » ، ونعلم ان الله قد ذكر ذلك لنا ارشادا وتنبيها وتأديبا وتعليما ، وان من رجحت حسناته هو الراجح وقد عظم خيرهم . وفي التاول بهفواتهم مندوحه .

نعم ، انه ليس من الطعن ، ولكنها دعوة الى الواقعيه في فهم تاريخنا لا بد منها لتوضيح الجواب للذين يلومون انفسهم ، ودليلنا : ما ذكروه من اشياء على سبيل المدح عن احاد منهم دون سائرهم ، من شدة التعبد ، وصلاح الباطن ، والشجاعة الفائقة ونحو ذلك فلو لم يكن المجموع قاصرا بعض القصور عن المستوى المثالي الذي وضعناه فيه ، لما تميز هؤلاء بالفعل المذكور عنهم .

وهذه الطبيعة في المؤرخين مستمرة تقتضيها صنعة التربية ، حتى اننا لو قرانا بعض الصحف الاسلامية ترثى بعض خيار اموات المسلمين اليوم ، من الدعاة والعلماء والمجاهدين والمنفقين ، لراينا اوصافا تصور كانها السلف ، بينما نحن نعرف بحكم معايشتنا لهؤلاء المرثيين هفوات وكبوات اغفل ذكرها من كتب رثاءهم ، لا من باب التدليس والتمويه والتزلف بل من با بتربوي بحت ، غايته اثارة الهمة في الاحياء للاقتداء بمحاسن نعالهم .

نقس ما كان يجري بين السلف من ذلك على ما يجرى بيننا من هذا .

● **التراجع يضعف الهمم**

يضاف الى هذا اننا الان في فترة اجتماعيه وسياسية ميزتها التراجع والتدهور اذا قسناها وفق موازين التمدن ، وقد شاهد ابن خلدون في مقدمته ، وغيره من علماء الاجتماع ، ان اعمار الدول كاعمار بني ادم ، وانها تبدأ بقوة وفتوة ، ثم يستوى امرها على نسق هادىء ، ثم يميل الى التاخر التدريجي حتى تنقضي تلك الدولة ، فتتأسس على انقاضها دولة جديدة تأخذ الامر بقوة وتستأنف الانتصار .

والاسلام قد مثلته خلال تاريخه دول متعاقبة انطبق عليها هذا الميزان ، وكل منها قد أجاد وأفاد ، وحمى الاسلام ، وفتح الفتوح ، فتأجج حماس المسلمين ابناء تلك الدول في فورات متعاقبات حفظت للاسلام حيويته ، كما انه ليس من هذه الدول دولة الا وتورطت في هفوة او تقصير يقابل احسانها .

وجيل المسلمين الحاضر يعيش فترة تراجع شديد بانقضاء عمر الدولة العثمانية ، تولد عنه فراغ ، بانتظار قيام دولة جديدة تمثل الاسلام ، لا بد أنها اتية ان شاء الله . وفي مثل هذا الفراغ يضمحل الحماس ، فيبقى حماس الافراد معتمدا على ذاتيتهم المحضة ووعظ الواعظين ، لا يظاهره او يعينه الحماس العام السائد في كل دولة فتية ، الناتج عن انتصاراتها المبهجة لنفوس ابنائها .

وهذا ما يعطي من باب اخر شبه عذر نعتذر به لجيلنا الحاضر في تخلفه عن بلوغ الدرجات العالية وقصوره عن منازل السلف . ولقد مرت فترات في التاريخ الاسلامي شبيهة بهذه ، هي فترات نهايات الدول الاسلامية ، فكان الجهل يشيع ، وتبرد الهمم ، ثم تبدأ صعودا اخر بمجيء دولة اخرى يحكمها مسلم موفق عالي الهمة .

و في الاحاديث التي صححها الشيخ الالباني حفظه الله ما ينبي عن قيام خلافة راشدة في اخر الزمان ، كأننا في انتظارها الان ، تجدد حيوية المسلمين وترفع مستوى جيلهم .

● **اعتداد بلا غرور**

ان هذه الحقائق توجب سلوكين :

السلوك الاول يخصنا نحن ابناء الحركة الاسلامية ، خلاصته أن لا نسرف في اتهام انفسنا بانواع الضعف وان نوقن اننا على خير وفير كثير ان شاء الله ، وبفضل منه ومنّة .

نعم ، ما هو بالخير الكامل ، ولسنا كمثل السلف ، لكننا اهل عزة ايمانية ترجع بنا بعد كل هفوة الى

اصلاح الخطأ ، وعلينا أن نعتقد أن سبيل انماء فضلنا وتكميله ليس هو سبيل التقريع الشديد للنفس ، القاتل لها ، بل هو سبيل التوبة الشرعية مرة بعد مرة ، بعد مرة ، في أول مسارنا ، وفي أواسطه ، وفي أواخره فبالتوبة ،وبالتناصح ، وبالتواصي بالحق والصبر ، نسد ثغرات جدارنا ونكمل بناءنا .

وليس ذلك بغرور ، اعاذنا الله منه ، ولا هو ادلال بهذا القليل من العمل الذي نؤديه للاسلام ، لكنه المنهج التربوي الذي ينبغي لنا ويجب علينا ، حذرا من أن نقع في ما وقع فيه بعض علماء العصر الاوسط من السلف ، حين اكثروا التخويف ، وتوسعوا في ذكر الوساوس ومحبطات الاعمال ، حتى لف الناس يأس شديد ، ولم يفتحوا لهم بابا من الرجاء يقابله .

● مجازات المواعظ لا تفهم بجمود

ويصدر بعض الدعاة في تضعيف انفسهم ومن حولهم عن فهم جامد حرفي لكلام الحماسة الذي نعظهم به . ويغفلون عن طبيعة المربين في ايراد المجازات والقصص التي يريدون منها تنويع التذكير والتفنن فيه ، ليكون ادعى لدخول القلوب ، من دون أن تكون نيتهم طلب التطبيق الحرفي من قبل التلميذ لما يريدون .

فلقد وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه لم يضع لبنة على لبنة وما ارادوا حرفية ذلك ، فانا نعلم انه قد كانت لكل زوجة من زوجاته حجرة ، ولم يكن يعيش في خيمة أو في العراء ، لكنهم ارادوا عدم تطاوله في البنيان ، وتواضعه فيه ، وعدم توسيعه مساحة بنائه . ثم يأتي متحمس من الدعاة اليوم يصفق بيديه ويسترجع ، حين يرى أخا له يبني له دارا تستره في مثل هذه المعيشة المعقدة الحاضرة .

وروينا خبر فلان من السلف ، لم يكن يميز الدرهم من الدينار ، وانما ارادوا عزوف قلبه عن الدنيا ، وشدة انغماسه في العلم والعبادة ، ثم يجلس دعاة اليوم ، يعيبون اخا لهم يمارس التجارة ، لم تصرفه صفقاته عن واجباته في الدعوة ، ولو تأملوا لوجدوا أن عدم معرفة الدينار من الدرهم بالامس يقابلها جهل جميع الدعاة اليوم جهلا مطبقا بما هنالك من مضاربات سوق الاسهم وتركهم ذلك في سبيل الله ، مرابطة مع خطط الدعوة .

وكذلك ما تداولناه من قبل من خبر ذلك التابعي الذي بنى له ولفرسه حصنا بالكوفة ، كأنه يبدي استعداده للجهاد ، فيأتي احد اليوم يقلده في ذلك والناظر بعين العقل ، المتأني ، يعرف ان مقصد ذاك التابعي منصرف الى تربية الناس بمنظر عملي على معاني المرابطة للجهاد ، والا فانه لو كان يريد حرفية فعلته لبنى له حصنا في جبهات القتال ، وقد تجاوزت الفتوح في عهده بخارى وبلخ .

ومثله : ذاك الذي لما حدثت الفتنة وضع الطين على بابه وجعل بيته مقفلا ، الا فتحة صغيرة يتنفس منها ويتناول الطعام ، فهو انما اراد بفعلته هذه ان يذكر الناس بمنظر عملي معنى اعتزال الفتنة كلما مروا به وسالوا عن سر هذا الباب المطين ، والا فالذي يريد ان يعتزلها يسعه أن يعزم عزمة ويدع أبوابه مفتحة .

فعلى اخواننا ان يثقوا بأنفسهم ، ويعرفوا أن الله تعالى قد تفضل عليهم واسبغ عليهم نعمة من الايمان والعلم والعمل يجب اظهار شكرهم له عليها ، وما ثم الا دعاء له سبحانه بأن يتم لهم نورهم .

وصحيح أن احدنا يجب أن تكون نفسه حساسة لادنى تقصير ، وان نقول مرارا — اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه — ، وان نقول — نبوء بنعمتك علينا ونبوء بذنوبنا ، فاغفر لنا ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت — ، لكن هذه الحساسية لا تقتضي مقت النفس واتهامها الاتهام المسرف الذي يقتل فيها تطلعها الى الاقتداء بالسلف المهديين .

● انصفونا معاشر النقاد .

وأما السلوك الثاني فانما يتمثل في واجب منتقدينا نحونا ، فنحن نطالبهم بمثل هذه النظرة التي تتقبل احسن ما عملنا ، وتتجاوز عن نقصنا ثم ان يدعوا الله لنا في ان نكون من اصحاب الجنة .

ولقد أسرف بعضهم في الابتعاد عن هذه النظرة ، فاحصى ما يظنه من أخطائنا ، مما صدر عن احاد من دعاة حركتنا ، حاولوا الاجتهاد ، فبعض أصاب وبعض اخطأ .

ولو اردنا الاستقصاء في الرد على الشبهات التي يوردها المحصون ، لوقعنا في المتاهة النفسية التي تراد لنا ، ويكون ثمة انشغال عن وجوه النفع التي نحن ماضون في جلبها وتحصيلها كل يوم .

ولسنا نضيق صدرا بنقد يوجه لنا ولا ندعي أن الله سبحانه قد حكر لنا الصواب ، لكننا ننكر الخلفية المتوترة لمثل هذا النقد .

والاساس في ردنا لكل ملاحظة وجهت وتوجه لنا ، أن الناقدين يغفلون مناقبنا وجمالنا وحسننا ، ويجردون الاخطاء تجريدا عما صاحبها من الاصابة وقارنها من البذل .

وان للدعوة من خلال انتشارها في الاقطار العربية مناقب كثيرة ، اقلها حفظ الشباب من الانجراف في المفاسد وامدادهم بالسكينة الايمانية والطمأنينة القلبية في عصر الاضطراب ولو لم يكن للدعوة الا هذه المنقبة لكفاها ذاك فخرا ، كيف وان مناقبها قد سارت كل مسار ، فمن صحف تدافع عن قضايا الامة وترد على الملحدين ، وكتب منهجية تعين الشباب على فهم الاسلام ، وقتال لليهود والمستعمرين في فلسطين والقناة ، وسعى في اعانة الناس على نيل العلاج الطبي وضرورات الحياة ، وتوعية سياسية للامة تقابل خطط الماسونية والصليبية ، وامر بالمعروف ونهي عن منكر الطغاة الظالمين ، واشاعة للقران وتحفيظه وتعليم ادابه ، وانشاء للمكتبات والمساجد حتى أن الدعاة قد تجاوزوا في ذلك بذل أموالهم وأوقاتهم الى بذل أرواحهم ودمائهم ، فنقش الرصاص صدورهم ، والتفت الحبال على اعناقهم ، ولفظت أنفاس كريمة تحت

السياط وفي غرف التعذيب .

هذه فعالنا ، وهذا تاريخنا ، وحاضرنا من بعد مرئي مشاهد ، فلم يكون تجاوز هذه الصور الفاضلة ، والمفاخر المشرفة لكل مسلم صادق الايمان ، ويسعى الناقدون الى حصر المسألة في جملة اخطاء رصدوها ، على فرض أنها اخطاء فعلا وان الدعاة ليس لهم فيها تأويل ؟

والاصل في ذلك نقاء القيادات ، واهليتها للتصدي لمثل ما تصدت له ، وانا لا نعلم بحمد الله فينا الا كل قائد نجيب نبيل رفيع .

● باب مفتوح لكل طارق

أما الاتباع فلا ننكر أن فيهم من قد يخطىء في كلامه أو تصرفه ، ولكن لا بد من الانتباه الى مسألة مهمة جدا حين تقدير ما يصدر عن الاتباع ، ذلك أن الدعوة ليست مجمعا للكاملين ، وانما هي مجتمع تربوي يسعى الى تربية كل وافد اليه اذا كان مبتعدا عن الكبائر ، شريفا في الناس ، واذا قيل ان فلانا قد صار من جملة شباب الدعوة فليس معنى ذلك انه قد استكمل الايمان وحاز العلم من اقطاره ولكننا حين نصفه بذلك فاننا نعني أنه قد رضى بأن يربيه الدعاة ، وانه قد بدأ السير وفق المنهج الاصح .

وعلى هذا فان الاتباع ، وحتى القادة ، متفاوتون في كمية حيازة خصال الايمان والفقه الشرعي الذي يجعل اعمالهم صائبة ، فمنهم المبتدىء الذي قد يخطأ ، ومنهم المتوسط في ذلك ، ومنم الذي كثف خيره ، وعبق عطره .

وليست دلالة القدم اكيدة في ذلك وانما هي طاقات مختلفة من التحمل والصبر والذكاء والشجاعة ، ولربما تجد القديم في منازل المبتدئين مراوحا اذا لم يكن له مقدار وافر من هذه الخصال الابتدائية ، فقد يخطىء في تعامله ، او في كتاباته واقواله .

وامر التجميع وقبول الاتباع في الصف يعتمد الى حد كبير على الفراسة عند المربين والقادة ، والفراسة من شأنها أن تصدق او تخطىء ، والقاعدة التي نتبعها أن نفتح بابنا لكل طارق أمين مهما قل خيره ، طالما جاءنا طامعا في أن يقف في صف صلاتنا خلف أمامنا

● نحاسب بالحسنى ولا نفضح

والحقيقة أن اكثر اخطاء الاعضاء محاسبون عليها ، وتشهد على ذلك قصص فيها مفخرة للقيادات في حرصها على الحسبة ونقاء الصف وتقويم الاعوجاج ، ولكنها لا تذيع ذلك او تنشره ، لان في المقصرين الذين حوسبوا شعبا وانواعا من الخير لا يراد لها ان تضمحل او تموت بالتشهير ، ولو اذاعت القيادات محاضر محاوراتها لامثال هؤلاء المقصرين ، معاتبة ومرشدة ومنبهة لهم لوقعت في الخطأ الذي نعيبه هنا ، ولكنه الستر على اهل الخير يستغله الناقدون بلا علم ، فيقدمون على الجرح والقدح بجراة ، في موطن تهيبت فيه القيادات واستحسنت الهدوء في معالجة الامر الذي هيج الناقدين .

● لا نرضى ببدعة

وفي الواقع أن اكثر الانتقادات التي توجه يمكن ردها بسهولة ، ونستطيع ان نقنع المنتقد بوجهة نظرنا اذا كان سليم الطوية ، صادرا عن حب في الاصلاح ما استطاع .

وخذ مثلا في ذلك ما يشاع عن الجماعة من أنها لا تحارب البدع ، مع أن كل ناظر الى سيرة الامام حسن البنا رحمه الله يدرك صفاء عقيدته وبعده عن البدع ومحاربته لها وكفاه بالاصول العشرين وثيقة يضعها بين يدي ربه تعالى يحاجج بها ويدلل على قيامه بواجبه السني الاتباعي ازاء الابتداع ، وما زالت جماهير المنتسبين الى دعوته تتدارس هذه الاصول وتشرحها وتنشرها بين الناس .

● السياسة كلها ترجع بين المصالح

ويتداول حديث عن اخطاء سياسية ترتكبها القيادات ، وما هي باخطاء في حقيقتها لمن أمعن النظر ، لكنه تفضيل بين المصالح ، واتباع لقاعدة الفقهاء في الحرص على اكبر المعروفين عند تعارضهما ولو بتفويت ادناهما ، واحتمال أيسر المفسدتين العارضتين لابعاد أعظمهما واكبرهما ،

ولقد اطال الامام ابن تيمية رحمه الله النفس في بيان هذه القاعدة وتصويبها والامر بالعمل بها ، حتى انه افتى في هذا الباب بافتاءات يظنها من لا يخبر السياسة غريبة معيبة . نذكرها ان شاء الله في مجال اخر بتفصيل .

واغلب هذه المواقف المنتقدة على الحركة مخرجة على هذه القاعدة في الموازنة بين مراتب المعروف والمنكر ودرجات المصالح والمفاسد فما من تعاون مع حزب معيب ، أو تصريح بثناء على فعلة حسنة من حاكم لم يتم اسلامه ، أو ما شابه ذلك ، الا وللقيادات فيها تأويل مستخرج وفق هذا الافتاء .

ولا ندعي أن كل هذه التصرفات المعتمدة على هذه القاعدة كانت صوابا دوما في نتائجها فان ذلك ليس ركنا في توثيق المسلم ، انما هو يجتهد في باب السياسة كما في غيرها ، فيصيب ويخطىء تبعا لمدى فراسته وطويل تجربته ، انما الركن المهم هو ان هذا التأويل والاجتهاد يستند الى اقوال معتمدة في مذاهب اعيان الفقهاء القدماء .

ومع ذلك فلا يمكن للقيادات على طول الخط أن تكشف حوارها حين تقرير مثل هذه الخطوات القائمة على الموازنة بين المصالح والمفاسد ذلك لانها قد تعتمد على اسرار لا يسوغ كشفها ، أو تبريرات مضمرة لا تريد أن يتسرب علمها الى اعداء الاسلام ، فيحورون خطتهم العدائية تبعا لذلك .

وقد جرى العرف عندنا على الاستقلال في العمل ، والدعوة الى زوال الاحزاب ، ومقارعة الظالمين ، والعزم على ابعاد من لا ينفع معه الارشاد ، ومضت هذه المعاني اصولا في التخطيط السياسي ، وافصح عنها كلها الامام البنا رحمه الله في رسائله ولا تكون موازناتنا بين درجات المصالح الا على ضوء هذه القواعد

فانصف ايها الناقد ، ذلك خير .

وكفاك هذا أيها الداعية ، لا تطلب الرد حرفا بحرف ، فانما متاهة والله متاهة الردود ...



ان البون شاسع بين ما شرعه الله والتشريعات الارضية . بل لا يصح القياس بينهما – قطعا لان شريعة الله شريعة الهية نابعة من رب الناس ملك الناس اله الناس العليم بما يصلحهم وما يقيهم ويحفظ مجتمعهم في كل زمان فهو عليم بذلك وحكيم في تشريعاته ، يشرع لهم ما يناسبهم في حفظ ارواحهم واعراضهم واموالهم وكرامتهم انها احكام منافعها ومصالحها مطردة ومبنية على رحمة المظلوم وقمع الظالم في اي حال من الاحوال وعلى قطع دابر الجريمة قطعا يجعل الامن يضرب اطنابه في الارض من جميع النواحي بحيث يأمن الناس في اسواقهم ومتاجرهم ومصانعهم ومنازلهم وحين ظعنهم واقامتهم بحيث جعل عقوبة المفسدين من قطاع الطرق والمفسدين في الارض بالنهب والاختطاف في المدن والفيافي ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف . .. الخ ومعروف ما عمله النبي صلى الله عليه وسلم في عقوبة اهل الحره التي هي ابشع العقوبات ليرتدع المجرمون واصحاب الغواية والشهوات ثم ان الله سبحانه غيور على عباده أن يرتكبوا الفواحش فلا يرضى بها بل شرع أفدح العقوبات على مرتكبها كما قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه حين قال سعد بن عباد رضي الله عنه والله لو وجدت رجلا على امراتي لقطعته بالسيف ، فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه اتعجبون من غيرة سعد ؟ اني لاغير من سعد والله أغير مني ؟ او كما قال صلى الله عليه وسلم وقد ورد عنه انه قال :لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن . ففاقد الغيرة بعيد من الله ورسوله متنكب عن دين الله ومفضل ما يكرهه الله ويعاديه على محبوب الله ومراده الذي أوجبه عليه وقد قرر المحققون من علماء الاسلام أن على ولي الامر ان ينوي الرحمة بعقوبة المجرمين ومرتكبي الفواحش وان يعتبر ايقاعها رحمة بهم ونصحا لهم وان عدم ايقاعها غشا لهم وخيانة لشعبه ولرب العالمين جل جلاله . ولا شك انها رحمة للمجرمين وذلك بتربيتهم على حسن السلوك وطهارة الضمائر وصلاح الاعمال ومراقبة الله والصدق في عبادته وتحذير المجتمع منه . اما اذا كانت العقوبة مهلكة له فان رحمته تكفير خطيئته عند الله باقامة الحد عليه وتطهيره في الدنيا بالقتل الذي ينجيه من تطهيره في نار جهنم كما ورد في صحيح البخاري وغيره ان اقامة الحدود مكفرات للذنوب وكذلك يحصل باقامة الحدود ردع كبير للناس لما يتعظون به من اقامة الحدود فينزجرون عن قربان الفاحشة او السرقة او الفساد في الارض بالجرائم الاخرى فتشريعات الله سبحانه صادرة عن علمه المحيط بكل شيء وحكمته الشاملة ورحمته التي وسعت كل شيء فاي مجتمع يقيمها فهو المجتمع السعيد الذي يحقق له الامن في الارواح والاعراض والاموال والكرامات ويتوفر له شيء كثير من المتاعب والخسارة في مطاردة الجريمة والمجرمين فيحصل على الراحة والهناء حتى انه يبيت غير محروس لان اقامة حدود الله تحرسه . واي مجتمع رفضت دولته اقامة حدود الله فانها كافره بالله لانها لم تعامله معاملة رب الناس فتشكره شكرا عمليا على تربيته بطاعة أوامره . ولم تعتبره الها محبوبا معظما فتعامله معاملة المحبوب الذي يتشرف محبه بتنفيذ وصاياه ابتغاء رضوانه والفوز بقربه . ولم يعتبر الله ملكا مطاعا مرهوبا فيطيعه بتنفيذ تشريعاته واقامة حدوده بل رفض ربوبية الله والوهيته وملوكيته رفضا فعليا وان اعترف بها قليا ولهذا سمى الله من لم يحكم بما انزله بالكافر والظالم وبالفاسق الذي خرج عن دينه يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها

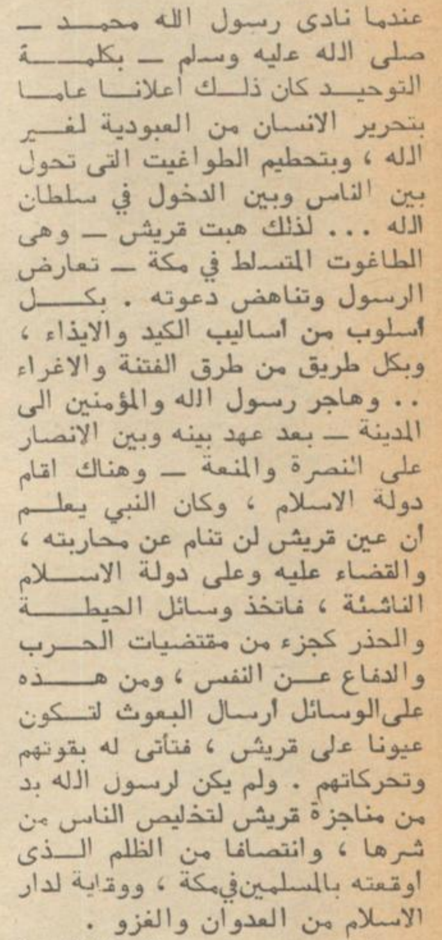
كما اعتبر العلماء من استهزأ بها وسخر منه كافرا ولو قام بتنفيذها لانه لا بد أن يكون تنفيذها عن اعتقاد صحيح بأحقيتها واصلاحها لاحوال المجتمع فالمنفذ لها وهو ساخر بها يكون تنفيذه لمؤثرات خارجية عن عبادة الله على الاطلاق فكيف بمن رفضها وأعلن أنها قاسية لا تناسب الانسانية في عصره فهذا اكفر من اليهود والمجوس . ثم ان الذين يرفضون تنفيذ حدود الله ويحكمون بالقوانين الوضعية المستوردة قد صاروا في امر مريج من فساد اوضاعهم وضياع امتهم وفساد اخلاقهم واهدار كرامتهم وكثرة تبعهم وانفاقهم الاموال وتخريبهم السيارات في مطاردة الجريمة وطلب الراحة من اقلاق المجرمين فماذا وفروا من الراحة والاقتصاد برفض حدود الله وماذا كسبوا من الشرف والكرامة ؟ لقد خسروا ملايين الدنانير ومليارات الدولارات وخسروا كثيرا من رجال البوليس في مطاردة الجريمة ولم ينجحوا بينما الدولة المسلمة اذا طبقت الشريعه تكون في راحة تامة بكل شيء ثم الذين يهملون تحكيم شريعة الله ولم يهضموا اقامة حدود الله مستوحشين من تنفيذها بسبب دعايات الماسونية وفراخها المنخدعين بهم ولقد كثرت حوادث الاختطاف من النساء والاولاد وصاحت الصحف اليومية .

وها قد وضعت أحكام جديدة اكثر نفعا واشد حزما .. ولكننا نحن المسلمين نتطلع الى تطبيق حكم الله سبحانه وتعالى كاملا وغير منقوص ولا نعتقد الصلاح بغيره ، بل نؤمن ان تطبيقه فرض كالصلاة والزكاة والحج والصوم والا فالمسلمون جميعا اثمون .



يوم الفرقان

بقلم: الشيخ محمد الأباصيري خليفة



عندما نادى رسول الله محمد — صلى الله عليه وسلم — بكلمة التوحيد كان ذلك اعلانا عاما بتحرير الانسان من العبودية لغير الله ، وبتحطيم الطواغيت التى تحول بين الناس وبين الدخول في سلطان الله ... لذلك هبت قريش — وهى الطاغوت المتسلط في مكة — تعارض الرسول وتناهض دعوته . بكل أسلوب من أساليب الكيد والايذاء ، وبكل طريق من طرق الفتنة والاغراء .. وهاجر رسول الله والمؤمنين الى المدينة — بعد عهد بينه وبين الانصار على النصرة والمنعة — وهناك اقام دولة الاسلام ، وكان النبي يعلم ان عين قريش لن تنام عن محاربته ، والقضاء عليه وعلى دولة الاسلام الناشئة ، فاتخذ وسائل الحيطة والحذر كجزء من مقتضيات الحرب والدفاع عن النفس ، ومن هذه على الوسائل ارسال البعوث لتكون عيونا على قريش ، فتأتى له بقوتهم وتحركاتهم . ولم يكن لرسول الله بد من مناجزة قريش لتخليص الناس من شرها ، وانتصافا من الظلم الذى اوقعته بالمسلمين في مكة ، ووقاية لدار الاسلام من العدوان والغزو .

وفي شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة علم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بعودة ابى سفيان من الشام بتجارة عظيمة لقريش ، فخرج في جماعة من اصحابه لملاقاة التجارة والاستيلاء عليها ، وكان عدد من معه ثلثمائه وسبعة عشر رجلا ، فلما قرب من جهة الصفراء ارسل رجلين من اصحابه الى بدر ليأتيا له بخبر العير ، فلما كان الغد وصلته الاخبار بأن جيشا كثيفا لقريش هو القريب ، وأن القافلة قد غيرت الطريق واتخذت ساحل البحر ونجت .. وهكذا وعلى غير موعد نزل المسلمون — بقيادة النبى — بضفة الوادى القريبة من المدينة ، ونزل جيش المشركين بقيادة ابى جهل بالضفة الاخرى البعيدة عن المدينة ، وبين الفريقين ربوة تفصلهما أما القافلة فقد مال بها أبو سفيان الى ساحل البحر اسفل من الجيشين ، ولم يكن كل من الجيشين يعرف موقع الاخر ، وانما جمعهما الله هكذا لامر يريده ، حتى لو ان بينما موعدا على اللقاء ما اجتمعا بمثل هذه الدقة من ناحية المكان والزمان ، وهذا ما يذكر الله به المسلمين ليذكروا تدبيره وتقديره (اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا) .. أما الغاية التى دبر الله لها هذه الظروف وقدر لها هذا اللقاء فقد أنبأ الله عنها بقوله : (ليهلك من هلك عن بينه ويحى من حى عن بينه وان الله السميع عليم)

وهنا تغير الموقف عن الوضع الذى خرج الرسول واصحابه من أجله ، فبعد أن كان الامر ملاقاة تجارة قريش والاستيلاء عليها ، وذلك أمر سهل المنال ، اصبح ملاقاة جيش وفير العدد كامل العدة ، يتطلب جهادا مريرا وتضحية بالغة . اذن فلا بد من استشارة المسلمين في أمر لقاء هذا الجيش ، لان الاتجاه النفسي له وزنه

الكبير في معارك القتال نصرا وهزيمة فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لاصحابه : أن القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول ولابد من القتال والا طمعوا فينا وغزوا المدينة ، وقد وعدنى الله احدى الطائفتين — العير أو النفير — وما دامت العير قد نجت فلم يبق الا النفير فراى بعضهم العودة الى المدينة ما دامت العير قد فاتتهم ، وقالوا : انه لا حاجة لهم بقتال الجيش الزاحف الذي يفوقهم في العدد والعدة واستمسكوا برأيهم كراهية لقاء العدو وحكى الله ذلك في قوله : (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين — كارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون ، واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون)

وليس في موقف الفئة التى كرهت لقاء العدو ما يطعن في ايمانها ، ففى مثل هذه المواقف المفاجئة تتكشف طاقة النفس البشرية أمام الخطر المباشر، وتظهر أحوالها عند المواجهة، وربما اهتزت على الرغم من طمأنينة القلب بالايمان ، وحسبها أن تثبت بعد ذلك ، وتطارد التردد ، وتصبر عند اللقاء .

ولما راى الصحابة تأثر الرسول وغضبه من جدال تلك الفئة في الحق بعد ما تبين ، قام ابو بكر وعمر فأعلنا تأييدهما للقتال واحسنا القول ثم المقداد بن عمر وقال في شجاعة فذةوحماس متوقد : امض يا رسول الله لما امرك الله فنحن معك ، والله لا نقول مثل ما قال بنوا اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون، والذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه)

وكان لكلمات المقداد اثر بين في نفوس المسلمين ، فلم يعارضه احد وسر الرسول من قوله ودعا له بخير ولكن رسو لالله — صلى الله عليه وسلم — لم يكتف بقول أبي بكر وعمر والمقداد لانهم من المهاجرين وهو يريد راى الانصار لانهم اكثر عددا واقوى جلدا ، وليس في بيعتهم له — يوم العقبه — ان يشتركوا معه في حرب خارج مدينتهم ، فقال — بعد فترة صمت — أشيروا على أيها الناس ، فقام زعيم الانصار — سعد بن معاذ وقال : لكأنك تريدنا يا رسول الله ، قال النبي : — أجل — قال سعد : لقد أمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق ، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك بنا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله .

وتلاقت كلمات سعد بن معاذ مع كلمات المقداد بن عمرو ، فأوقدت في نفوس المسلمين الحماس للقتال وشحذت قلوبهم بالعزم على الكفاح فتخلوا عن الاطماع في الغنيمة ، واتجهوا الى التضحية والفداء وصمموا على سحق الباطل ونصرة الحق .. واذ ذاك تهلل وجه رسول الله سرورا ، واشرق استبشارا ، وقال — وهو ينظر الى سعد بن معاذ « سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين والله لكأني انظر الى مصارع القوم » .. ثم سار بالمسلمين حتى نزل بادنى ماء من بدر ونظر المسلمون فوجدوا المشركين بينهم وبين الماء ، فأصابهم حزن عميق لان الماء مادة الحياة ، والجيش الذي يفقد الماء في الصحراء يفقد أعصابه قبل أن يواجه المعركة ، وتنتابه الهواجس والوساوس ، ويدخل الشيطان من باب الايمان ليزيد حرج النفوس ووجل القلوب .

قال على بن طلحة عن ابن عباس قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم — حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء — رملة وعصة ، واصاب المسلمين ضعف شديد ، والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ ، يوسوس بينهم : تزعمون أنكم أولياء الله تعالى وفيكم رسوله ، وقد غلبكم المشركون على الماء ، وانتم تصلون مجنبين ، فأمطر الله عليهم مطرا شديدا ، فشرب المسلمون وتطهروا ، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وثبت الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب ، فساروا الى القوم . ولقد كان ذلك قبل أن ينفذ رسول الله هذه الرعاية للمؤمنين في قوله : « اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام »

وكان من تدبير الله ومدده للمسلمين أن يرى رسوله الكافرين في الرؤيا قليلا ، فيخبر أصحابه بذلك ، فيستبشروا ويتشجعوا على خوض المعركة « اذ يريكم الله في منامك ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور » .

وحينما التقى الجمعان وجها لوجه

يوم الفرقان ...

ارى الله الفريقين ما اغراهم بخوض المعركة ، فالمؤمنون راوا اعداءهم قليلين ، والمشركون راوا المسلمين قليلين ، وبذلك تحققت غاية التدبير الالهي ووقع الامر الذي جرى به قضاؤه « واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله أمرا كان مفعولا »

ولما بذل المسلمون ما في طوقهم وغالبوا الهزة الاولى التي اصابت بعضهم في مواجهة الخطر الواقعي ومضوا في طاعة الله واثقين من نصره كان حسبهم هذا ليأتي دور الله وتدبيره في رعاية المعركة :

استجاب الله لاستغاثة رسوله — صلى الله عليه وسلم — فأمد المؤمنين بألف من الملائكة يتبع بعضهم بعضا « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين » وجعل مهمتهم تثبيت قلوب المؤمنين والمشاركة في المعركة بضرب أعناق المشركين وايديهم وارجلهم « اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب »

بدأت المعركة بالمبارزة كما كانت عادة العرب في ذلك الحين ، وانتصر المسلمون على من خرجوا اليهم ثم اختلط الجمعان ودارت معركة رهيبة وشد المسلمون على عدوهم ، وجعلوا كل همهم البطش بصناديد قريش جزاء ما اجرموا في حق المسلمين المستضعفين من تعذيب .. ولما راى المشركون تزايد عدد قتلاهم وان الهزيمة الساحقة تحيط بهم من كل ناحية هربوا يجرون أذيال الخيبة والعار ، واسلموا سيقانهم للرياح تبعثرها في فجاج الصحراء . وخلفوا وراءهم سبعين قتيلا وسبعين اسيرا من زعمائهم ، وكان هذا الحدث العظيم يوم الجمعة الثامن عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

وقد سمى الله ذلك اليوم « يوم الفرقان » لانه كان فرقانا بين الحق الذي قامت عليه السموات والارض والباطل الزائف الذي يقيم الفساد في الارض .. وكان فرقانا بين عهدين — في تاريخ الحركة الاسلامية — عهد الصبر والتكتل والانتظار وعهد القوة والحركة والمبادأة . وكان فرقانا — في تاريخ الانسانية — فالقيم التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي كانت ملكا للمسلمين وحدهم قبل غزوة بدر . اما منذ غزوة بدر فقد اصبحت ملكا للبشرية كلها ، تأثرت بها في دار الاسلام وفي خارجها .

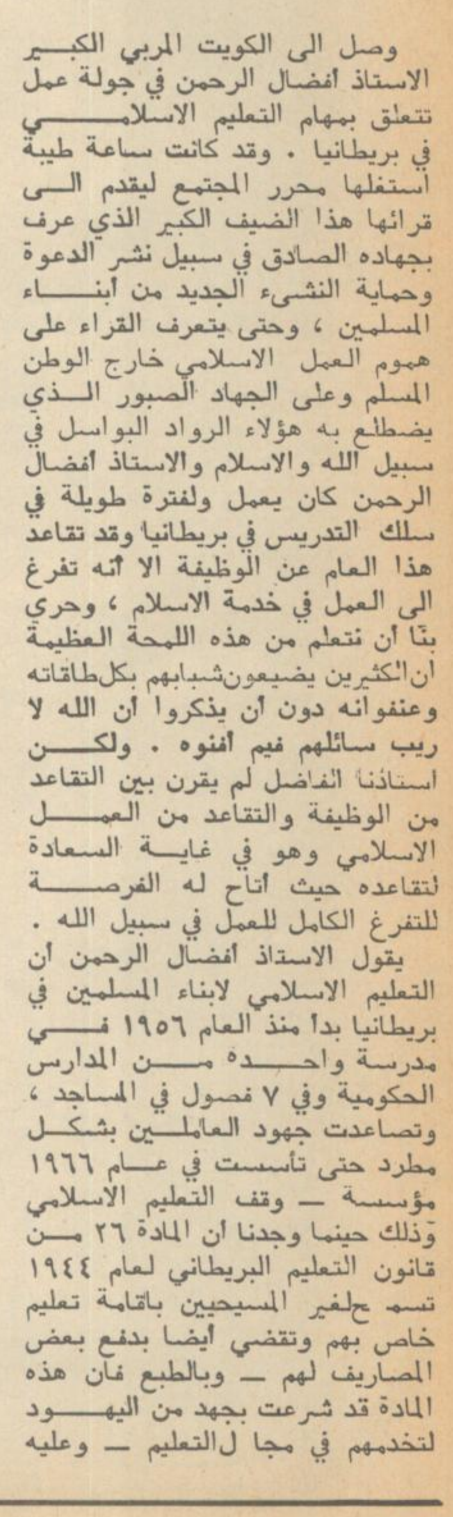
وكان فرقانا بين نظرتين لعوامل النصر وعوامل الهزيمة حين انتصرت العقيدة الصحيحة القوية على الكثرة العددية والعتادية ، فتبين للناس أن أصحاب العقيدة الحقة عليهم أن يخوضوا غمار المعركة مع أهل الباطل ولو كانوا اكبر منهم في القوة المادية الظاهرية ، لانهم يملكون قوة أخرى ترجح كفتهم وتجعل النصر حليفهم .

وقد قررت غزوة بدر حقيقة كبرى هي أن الحق لا يوجد في واقع الحياة وان الباطل لا يزهق من دنيا الناس الا بغلبة جنود الحق وظهورهم ، وهزيمة جنود الباطل واندحارهم .. أما مجرد المعرفة للحق والباطل فلا توجد حقا ولا تزهق باطلا ، وذلك منهج الاسلام في ايجاد الحقوق وصيانتها ، والحفاظ على القيم ورعايتها .

ولقد اعطت غزوة بدر — في عالم الواقع — ان الناس — لعدم علمهم بالغيب — قد يكرهون الشيء وهو خير ، ويحبون الشيء وهو شر .. لقد أراد المسلمون لانفسهم لقاء تجاره قريش ليغنموا المال دون تضحيات ، وما كان أمرهم — لو تم لهم ذلك — يعدو ان يكونوا قوما اغاروا على قافلة فغنموها ، وأراد الله لهم ان يكونوا اصحاب فرقان بين الحق والباطل . بين الحق الذي انتصر رغم قلة العدد وضعف العدة والباطل الذي انهزم رغم كثرة العدد وقوة السلاح ، فكان أمرهم أمر القلة التي انتصرت على نفسها وخاضت المعركة — وكفة الباطل راجحة — فقلبت بأيمانها ميزان الظاهر ، فاذا الحق غالب ظافر واذا الباطل كسير مهزوم . وشتان بين ما ارادوه لانفسهم وما اراده الله لهم ، وصدق الله تعالى في قوله : « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون »

واخيرا : لقد كانت غزوة بدر تدبيرا من الله تعالى لاعلاء شأن الايمان والمؤمنين ، وخفض كلمة الشرك والمشركين ، واعلاما واضحا بأن النصر كان من الله وحده ، وأن النصر دائما لا يكون الا منه سبحانه «وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » وان ثمن هذا النصر ايمان بالله ، وعمل بشريعته ، وجهاد صادق لاعداء دينه ، فما عند الله لا ينال الا بطاعته « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .. « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .





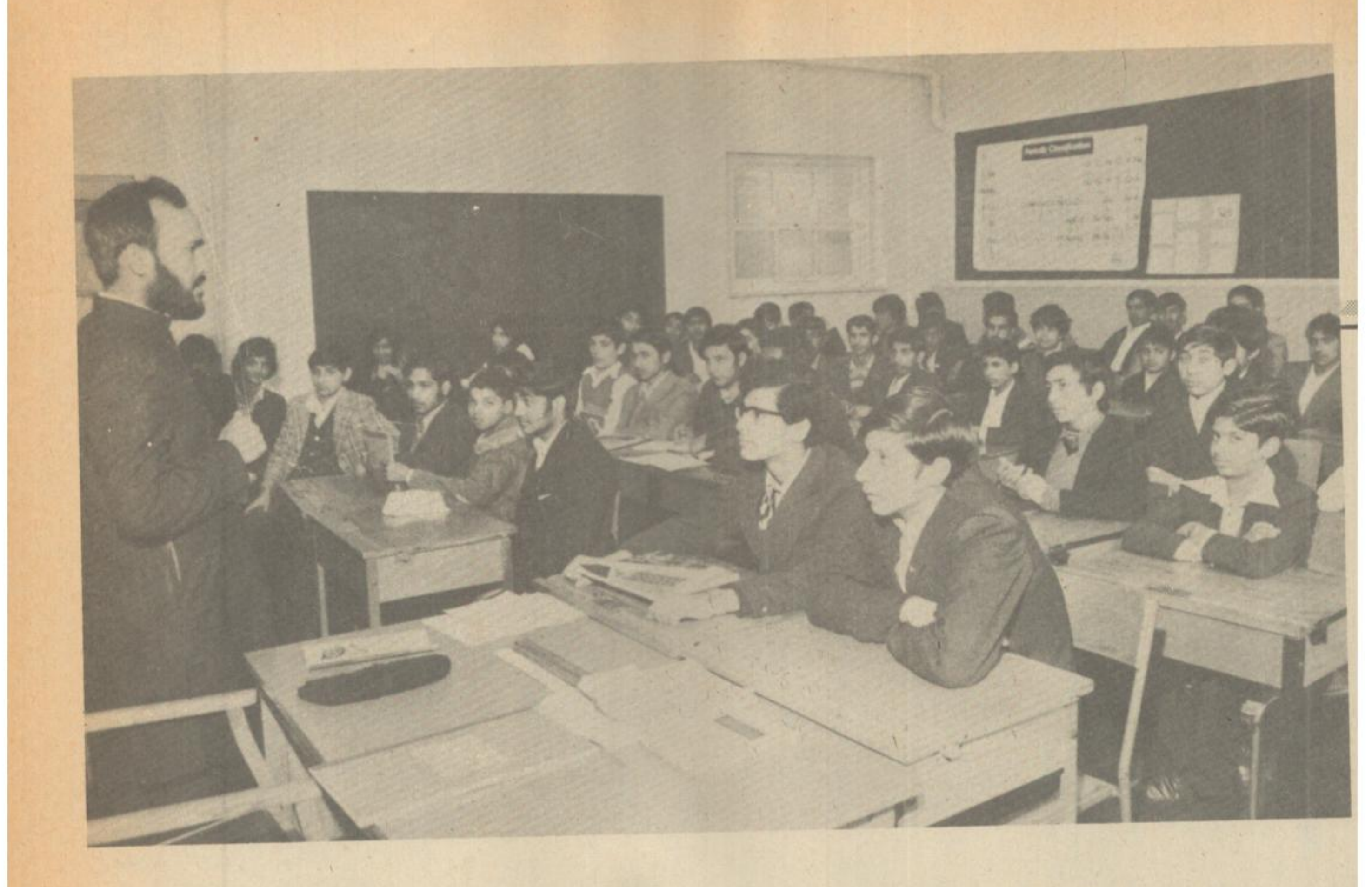
وصل الى الكويت المربي الكبير الاستاذ افضال الرحمن في جولة عمل تتعلق بمهام التعليم الاسلامي في بريطانيا . وقد كانت ساعة طيبة استغلها محرر المجتمع ليقدم الى قرائها هذا الضيف الكبير الذي عرف بجهاده الصادق في سبيل نشر الدعوة وحماية النشىء الجديد من ابناء المسلمين ، وحتى يتعرف القراء على هموم العمل الاسلامي خارج الوطن المسلم وعلى الجهاد الصبور الذي يضطلع به هؤلاء الرواد البواسل في سبيل الله والاسلام والاستاذ افضال الرحمن كان يعمل ولفترة طويلة في سلك التدريس في بريطانيا وقد تقاعد هذا العام عن الوظيفة الا انه تفرغ الى العمل في خدمة الاسلام ، وحري بنا ان نتعلم من هذه اللمحة العظيمة ان الكثيرين يضيعون شبابهم بكل طاقاته وعنفوانه دون أن يذكروا أن الله لا ريب سائلهم فيم افنوه . ولكن استاذنا الفاضل لم يقرن بين التقاعد من الوظيفة والتقاعد من العمل الاسلامي وهو في غاية السعادة لتقاعده حيث اتاح له الفرصة للتفرغ الكامل للعمل في سبيل الله .

يقول الاستاذ افضال الرحمن أن التعليم الاسلامي لابناء المسلمين في بريطانيا بدأ منذ العام ١٩٥٦ في مدرسة واحدة من المدارس الحكومية وفي ٧ فصول في المساجد ، وتصاعدت جهود العاملين بشكل مطرد حتى تأسست في عام ١٩٦٦ مؤسسة — وقف التعليم الاسلامي وذلك حينما وجدنا ان المادة ٢٦ من قانون التعليم البريطاني لعام ١٩٤٤ تسمح لغير المسيحيين باقامة تعليم خاص بهم وتقضي أيضا بدفع بعض المصاريف لهم — وبالطبع فان هذه المادة قد شرعت بجهد من اليهود لتخدمهم في مجال التعليم — وعليه فقد طلبنا من الملك فيصل رحمه الله ان يساعدنا حتى نتمكن من استغلال هذه الفرصة فقرر لنا معونة سنوية مقدارها ٧٫٥٠٠ جنيه استرليني لتدفع كمرتبات لعشرة مدرسين ، كنا بدأنا بمدرستين ومدرس واحد والحمد لله ازداد عدد المدارس فيما بعد والان بفضل الله لدينا مدارس في ٨مدن بريطانية تضم ٣٫٠٠٠ طالب من أطفال المسلمين .

لقد وجدنا من الاحصائيات أن المدارس الحكومية تضم ٢٥٫٠٠٠ طالب مسلم وأن العدد الذي استطعنا استيعابه قليل جدا بالنسبة للعدد الحقيقي لابناء المسلمين في بريطانيا ، لذلك رأينا انه لا بد من تصعيد جهودنا وفتح مدارس في جميع انحاء بريطانيا . الا أن هذا الامل سيصطدم لا شك بالعقبة الطبيعية وهي التمويل ، لاننا لا نستطيع ان نبعث بالمدرسين لجميع انحاء بريطانيا ومدنها المتعددة دون أن نضمن لهم صرف مرتباتهم ووسائل معاشهم . كما أن هذه الالتزامات لا يمكن الاعتماد على الهبات غير الثابتة في الوفاء بها . اذا فنحن نحتاج الى مصدر تمويل ثابت ودائم حتى يستقر العمل ويطرد . وحتى يتمكن العاملون من التفرغ الى جهودهم ومواصلة العمل . وسنحل مشكلة التمويل الدائم بالحصول على هبات ثابتة لنحولها الى استثمارات ثابتة تكون مصدرا مضمونا ومستمرا لتمويل التعليم الاسلامي . وهذا بالضبط ما تفعله المؤسسات الكاثوليكية واليهودية .

ان مشاريعنا التي لمحنا اليها لا يمكنها ان تتحقق الا بالمساعدات المالية من المسلمين في جميع انحاء العالم .

انه لمن المؤسف حقا ان نرى العالم الاسلامي اليوم يعاني التفرقة والفوضى ، وان مؤسساته الدينية مؤقتة وقصيرة العمر ، حيث أن اغلبية هذه المؤسسات تستمر في عملها المثمر طالما استمرت مساعدات الحكومات لها بينما تجد نفسها عاجزة عن الاستمرار في العمل اذا ما انقطعت عنها تلك المساعدات



وقف التعليم الاسلامي في بريطانيا

- توفير التعليم الديني لأطفال المسلمين في بريطانيا
- تعليم الاسلام للمسلمين الجدد من الانجليز وغيرهم
- اقامة استثمارات ثابتة لتمويل المؤسسات التعليمية الاسلامية

هذه المساعدات لا تعيش الا خلال المدة التي تكفل فيها مساعدة الحكومة وينتهي وجودها بانتهائها .

كما انه من المؤلم ان نذكر انه حتى الان لم تبذل جهود عملية لتشكيل

هذه المؤسسات على قاعدة دائمة حتى تستمر في عملها في سبيل الاسلام بصفة دائمه دون الاعتماد على اية مساعدات أو منح مالية من حكومات الدول الاسلامية أو من الافراد .

وانه لاملنا الصادق القوى أن ننظم وقف التعليم الاسلامي بلندن على قاعدة مالية صلبة حتى تستطرد خدمته للدين الاسلامي في العالم الغربي الى ما شاء الله دون الاعتماد

وقف التعليم الاسلامي في بريطانيا

على مساعدات خارجية وهذا في الامكان تحقيقه اذا ما نجح الوقف في الحصول على المبالغ المالية الكافية من مسلمين امثالكم ثم استمراره في مشاريع انتاجية تعطى أرباحها السنوية تكاليف تسيير العمل بمختلف انواعه والنشاطات .

ان جميع المنظمات المسيحية واليهودية التي تخرج الاف المبشرين وتصدر ملايين الكتب توزعها مجانا كل سنة تقوم بادخار اموالها في مشاريع انتاجية تستغل ارباحها العائدة منها في تغطية كافة مصاريفها وهذا يمكنها باستمرار وبدون عرقلة من شأنها ان تنتج عن احتياجاتها المالية — يمكنها ذلك من العمل على تحسين أحوال مجتمعات اتباعها في داخل البلاد وخارجها لمدة اجيال ويوجد عدد كبير من أمثال هذه المنظمات المسيحية واليهودية المستقلة ماديا ، تعمل في بريطانيا ويصل دخلها السنوي الى ملايين الجنيهات الاسترلينية .

ونحن نطلب منكم ان تمدوا الينا يد المساعدة من اجل تقوية هذه المنظمة وانشاءها على أساس متين كوقف للتعليم الاسلامي مستقل اقتصاديا هدفه العمل في العالم الغربي بصورة دائمة .

ان الارباح التي ستعود على الوقف من خطة الاستثمار المرفقة ستمكن العاملين فيه من تغطية كافة المصروفات الناتجة عن تسيير عمل الوقف . كما أن الاحتمال كبير في ان بعض هذه الارباح سوف يستغل للاستثمار ايضا كل سنة . وهكذا فان المنحة التي ستتقدمون بها للوقف ستنمو نموا ذاتيا لتصبح صدقة جارية طوال الاجيال القادمة يعود اجرها عليكم وعلى اهلكم وابناء وطنكم ان الارباح السنوية من الخطة المقترحة هنا ستكون كافية لتمكين الوقف من :

اولا : تزويد مئات المدارس في طول بريطانيا وعرضها باعداد كبيرة من المدرسين المسلمين لتدريس أطفال المسلمين أصول دينهم ، وانقاذهم من الارتماء في ضلالات الارتداد عن الدين ، أو الالتجاء الى أحضان



المسيحية .

ثانيا : اعداد ونشر عشرات الكتب والمطبوعات عن الاسلام التي من شأنها ان تكون ذات فائدة عظمى في حيز أطفال الجالية في بريطانيا ، والمسلمين الناطقين بالانجليزية في كل مكان .

ثالثا : تنظيم طرق ووسائل نشر الدين الاسلامي في هذه البقاع بصورة منسقة ومثمرة ، والتصدي لمجهودات الدعاوي المضادة للاسلام التي يقوم على نشرها مبشرون من المنظمات اليهودية والمسيحية المختلفة

رابعا : تقوية سواعدنا للتصدي للدعايات المغرضة التي تنشر في الغرب ضد المسلمين والدول الاسلامية .

خامسا : اعطاء الوقف والقائمين عليه الفرصة لتنظيم استقبال واحتضان المسلمين الانجليز والوافدين على الاسلام من بين الاهالي الانجليز ، والذين يزداد عددهم باطراد ، وتعليمهم وتدريبهم لنشر الاسلام بين ابناء وطنهم

سادسا : مساعدة واعانة اكبر عدد ممكن من المنظمات للاسلام في العالم الغربي من الناحية المالية على وجه الخصوص .

خطة الاستثمار المقدمة

لقد قدمت هذه الخطة بعد دراسة وافية ومنظمة لبعض المنظمات والهيئات والمؤسسات المسيحية واليهودية المعروفة القائمة على التبشير في بريطانية . فهم يستثمرون كل ما يفد اليهم من منح او مساعدات مالية تصلهم من الحكومة او الناس بصفة عامة في مشاريع انتاجية ولا يصرفونها في تسيير عملهم التي تغطي تكاليف القيام به وتحقيقه من أرباح هذه الاستثمارات . ومن هناك يستمرون في العمل المطرد دون الاحتياج للمساعدات والمنح المالية الحكومية او غيرها .. يخدمون اتباعهم واناسيهم لمدى أجيال كاملة معتمدين فقط على الارباح السنوية الواردة من الاستثمارات التي ادخروا فيها أموالهم .

ونحن نأمل ان شاء الله في جمع



واحد مليون — ١٫٠٠٠٫٠٠٠ — جنيه استرلينية عن طريق تبرعات ومنح من الافراد المحبين للاسلام، ومن الجهات القائمة على تدعيم العمل الاسلامي ونشر الدين في بعض دول العالم الاسلامي .. ونزمع استثمارها ان شاء الله على الصورة التالية .

١ — ستدخر الاموال عن طريق استثمارات في الصناعة والاعمال التجارية والعقارات .

٢ — لكي نقلل من قيمة الخسارة المحتملة في مثل هذه المشاريع او اقصاءها تماما فستودع الاموال في مصرف — سيتى ميدلاند — او مع شركة اداره رؤوس الاموال .

٣ — بما اننا كمسلمين لا ندخر اموالنا في مشاريع ربوية او محرمة فاننا سنطلب تعهد من تودع معهم اموالنا على انها لن تستثمر بأية صورة مباشرة في اي مشاريع ربوية او في انتاج مواد محرمة او مكروهة كالخمر او الاطعمة المحرمة اسلاميا .. وغير ذلك مما يتنافى مع دين الاسلام .

٤ — يصل معدل ربح بعض المنظمات المسيحية واليهودية قيمة عشرة بالمائة سنويا في خلال العشرين او الثلاثين سنة الماضية .

٥ — ان اضمن المشاريع الاستثمارية واكثرها درا للارباح هي الملكيات والعقارات التي كثيرا ما يسدد دخلها تكاليف شرائها في خلال ستة سنوات وكل ما يدخر فيها بعد ذلك مضافا الى الدخل الوارد منها يعتبر ارباحا صافية . ويصل معدل الارباح من مثل هذه المشاريع الى حوالي خمسة عشر او ثلاثة وعشرين بالمائة سنويا .

٦ — فاذا ما استثمرنا المبلغ المذكور وهو واحد مليون جنيه استرليني في مشروع عقاري سيكون معدل الدخل السنوي ب ين ستين الف — ٦٠٫٠٠٠ — ومائة وعشرة الف — ١١٠٫٠٠٠ — جنيه استرلينية ان شاء الله .

سألنا الاستاذ افضال الرحمن عن المنهج الذي يدرس حاليا في مدارس وقف التعليم الاسلامي، فقال : اننا نددس القران والسنة ونقسم المنهج الى عقائد، احكام، سيرة، وتشم لايضا تاريخ الاسلام وأبطال الاسلام، عبادات حيث نستعمل جميع الوسائل المتاحة من الافلام والاسلايد والبروجكتور والرسومات .

بالنسبة للمدرسين فان لدينا الان خريجين من جامعة المدينة المنورة ومن جامعات باكستان وبعض الخريجين من سوريا وبغداد وعدد منه ممن حفاظ القران . كما أن هيئة التدريس تضم كذلك مدرسات مسلمات .

يضيف الاستاذ افضال الرحمن قائلا : اننا الان نستأجر الكنائس والاندية لنعلم فيها ابناء المسلمين وذلك يكلفنا كثيرا من المال .. فعشر ساعات في اليوم تكلف على الاقل ٤٠٠ جنيه في العام في المركز الواحد ولدينا ٢٠ مركزا كما أن المدرس يتقاضى ٥ جنيهات للساعة الواحدة ونحن نعرض على اخواننا المسلمين الان ان يساعدونا في شراء بيوت وتحويلها الى مدارس اسلامية بمبلغ يقل كثيرا عما نصرفه الان .

يقول الاستاذ افضال الرحمن . ان بعض المسيحيين من الانجليز وحتى ابناء القاديانية يحضرون أحيانا وينضمون الى فصولنا وقد تأثروا كثيرا بما تلقوه من دروس حول الاسلام ونحن في المجتمع بدورنا نلفت نظر المسلمين خصوصا الاثرياء منهم والمسؤولين في الدولة الى اهمية هذه الجهود المباركة والى ضرورة دعمها . وان ما ينفق فيها من مال انما هو قرض لله يستحق ان خلصت النية بربح وافر وفائدة طاهرة مباركة وينفع يو م لا ينفع مال ولا بنون .

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون صدق الله العظيم .

ترسل التبرعات الى العنوان التالي :

130 STROUD GREEN ROAD
LONDON
N4 3RZ
TEL : 01-272-8502



الجهاد ... تجارة رابحة

قد تظاهرت ايات الكتاب وتواترت نصوص السنة على الترغيب في الجهاد والحض عليه ومد ح أهله والاخبار عما لهم عند ربهم من أنواع الكرامات والعطايا الجزيلات ويكفي في ذلك قوله تعالى « يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجاره تنجيكم من عذاب أليم » فتشوقت

النفوس الى هذه التجاره الرابحه التي دل عليها رب العالمين العليم الحكيم فقال « تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم » فكان النفوس ضنت بحياتها وبقائها فقال « ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » يعني ان الجهاد خير لكم من قعودكم للحياه والسلامة فكأنها قالت فما لنا في الجهاد من الحظ فقال « يغفر لكم ذنوبكم » ومع المغفره « يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبه في جنات عدن ذلك الفوز العظيم » فكانها قالت هذا في الاخره فما لنا في الدنيا فقال « واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » . فلله ما أحلى هذه الالفاظ وما الصقها بالقلوب وما اعظمها جذبا لها وتسييرا الى ربها وما الطف موقعها من قلب كل محب وما اعظم غنى القلب واطيب عيشه حين باشره معانيها فنسال الله من فضله انه جواد كريم

ابن القيم — طريق الهجرتين

□ **لا اكراه**

« ليست غاية المسلمين ان يكرهوا احدا على اتباع الاسلام ، انما كل غايتهم ان تترك لهم حرية الدعو وان تترك للناس حرية الاعتقاد فاذا تبين الرشد من الغى ، فقد تركت الحرية للناس بعد هذا التبيين وبطل الاكراه والقهر بنص القران »

سيد قطب — نحو مجتمع اسلامي

اختيار عبد العزيز محمد العبد اللطيف



□ **أسرة مجاهدة :**

صلة بن أشيم من خيار التابعي كان ثقة له فضل وورع ، قتل شهي في بعض المعارك في كابل في او امرة الحجاج على العراق ، وكان مع ابنه فقال : اى بنى تقدم فقاتل حت احتسبك ، فحمل فقاتل حتى قتل ثم تقدم صلة فقاتل ، فقتل فاجتمع النساء عند امراته معاذه العدوي فقالت : مرحبا بكن ان جئتن تهنئن وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن

□ عمر بن الخطاب :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال : ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وكان عمر بن عبد العزيز يتبع أحكامه ويستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » ..

وكان على رضي الله عنه يتبع قضاياه وأحكامه ويقول : ان عمر كان رشيد الامر . وروى عن الاشعث عن الشعبي قال : اذا اختلف الناس في شيء فانظروا فيه كيف قضى عمر ، فانه لم يكن يقضى عمر في أمر لم يقض فيه قبله حتى يشاور وقال مجاهد : اذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به .

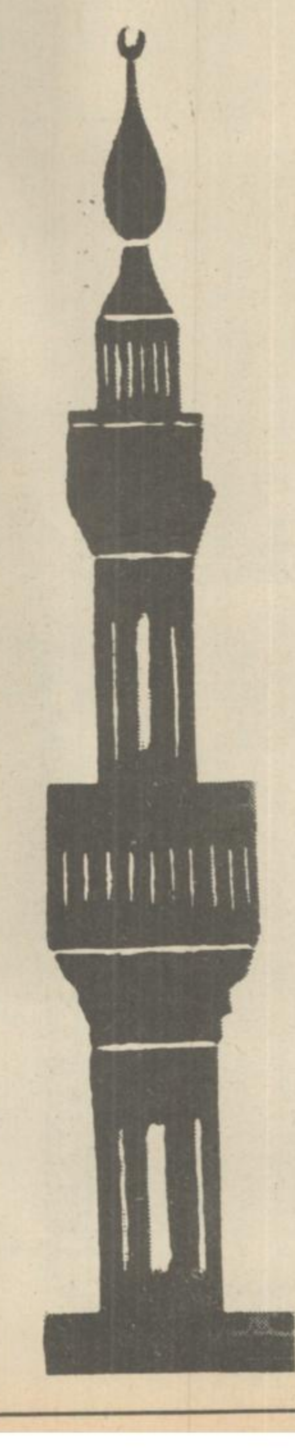


□ محاسبة النفس

● ذكر الامام احمد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال « حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل أن توزنوا ، فانه أهون عليكم في الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم ، وتزينوا للعرض الاكبر ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية »

● وذكر ايضا عن الحسن قال « لا تلقى المؤمن الا يحاسب نفسه وماذا اردت تعملين ؟ وماذا أردت تأكلين ؟ وماذا أردت تشربين ، والفاجر يمضى قدما لا يحاسب نفسه » ...

● قال مالك بن دينار « رحم الله عبدا قال لنفسه : الست صاحبة كذا ؟ الست صاحبة كذا ؟ ثم زمها ثم خطمها ثم الزمها كتاب الله عز وجل فكان لها قائدا » .



علو الهمة :

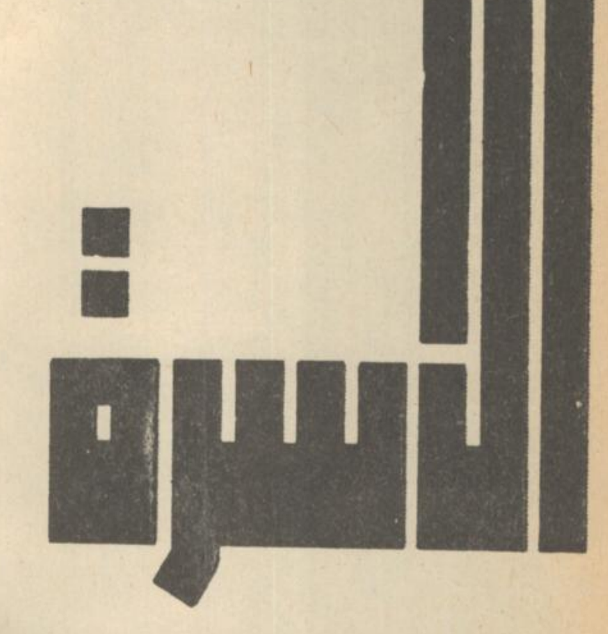
« اذا اردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر الى همة ربيعة بن كعب الاسلمي رضى الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سلني فقال اسالك مرافقتك في الجنة وكان غيره يسأله ما يملأ به بطنه او يواري جلده .

وانظر الى همة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرضت عليه مفاتيح كنوز الارض فأباها . ومعلوم انه لو اخذها لانفقها في طاعة ربه تعالى فأبت له تلك الهمة العالية أن يتعلق منها بشيء مما سوى الله ومحابه وعرض عليه ان يتصرف بالملك فأباه واختار التصرف بالعبودية المحضة »

ابن القيم — المدارج

البخل .. عيب

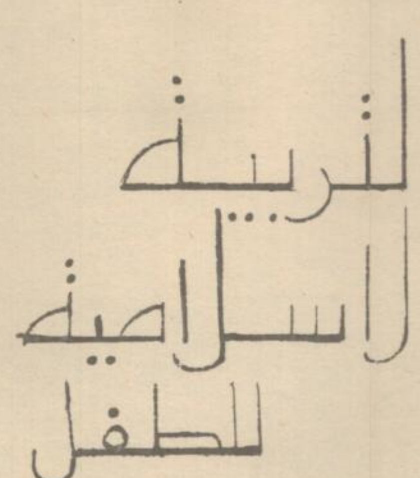
ويظهر عيب المرء في الناس بخله
ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغط بأثواب السخاء فأنني
أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه
وقارن .. اذا قارنت — حرا فانما
يزين ويزرى بالفتى قرناؤه
واقلل اذا ما استطعت قولا فانه
اذا قل قول المرء قل خطاؤه
اذا قل مال المرء قل صديقه
وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدرى وان كان حازما
أقدامه خير له أم وراءه
اذا المرء لم يختر صديقا لنفسه
فناد به الناس : هذا جزاؤه



أبيات شعر

أتيت القبـــور فناديتهـا
فأيـن المعظـم والمحتضر
وأيـن المـذل بسلطانـه
وأيـن المزكي اذا ما افتخر
فنوديت من جانب والاسى
وأشجان قلب له قد ظهـر
تفانوا جميعا فمـا مخبـر
وماتوا جميعا ومات الخبر
فيا سائلي عن أناس مضوا
أمالك فيما تـرى معتبـر

التربية الاسلامية للطفل



الحياء من الاسلام

الحياء ...

هو انقباض النفس عن القبائح وعن التفريط في حق صاحب الحق والحياء زينة المؤمنين ولباس المخلصين واساس من أسس الشرف والوقار وخلق من اخلاق السعداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحياء خير كله) ويقول : (الحياء من الايمان من الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء من النار) . وفي حديث اخر يقول عليه الصلاة والسلام : (الحياء والايمان قرناء جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر)

فالانسان المسلم يسير في حياته وفق ما يطلبه الاسلام من اداب وتعاليم وارشادات .

فيا اختي المسلمة نجد الان في هذا العصر الذي نزع الحياء منه وانتشر المنكر والفاحشة في جميع المجتمعات حتى وصلت الى مجتمعنا الاسلامي لذلك يا اختي المسلمة ان الاسلام ليهيب بك كي تحتمي بظله فتأتمري بأوامره وتنتهي بنواهيه وتحرصي على تطبيق مبادئه وتعاليمه وتتخلقي بخلقه بعدما انتشر الفساد في هذا العالم الكبير فمن الاسلام اغترفي والى الكتاب الذي نزل به الروح الامين اشرعي .. ومدى يديك لتسمى .. معاهدة الله أن تعيشي له وتموتي في سبيله رافعة راية الاسلام مجاهدة لاعلاء شأن دينك وفقك الله في كل عمل تعملينه فالى العمل والجهاد لا الى الكسل والجلوس ..

الطفل الاناني

ونقصد به الطفل الذي لا يحب الا نفسه ويبغي الخير لها وحدها ولا يهتم بغيره وهذا النقص خطير جدا يجعل المواطنين كأنهم وحوش في غابة يحاول كل منهم ان يفترس الاخر ويقضى عليه .

وللانانية أسباب كثيرة منها :

— الانانية نتيجة سوء تربية الابوين وضيق افقهما وانانيتهما المستحكمة التي تنتقل منهم الى اولادهم وهيهات هيهات أن نجد طفلا انانيا من أسرة مسلمة مخلصة تحب الاخرين وتضحى بما لها وجاهها في سبيل المحتاجين .

— ومن أسباب الانانية عدم وجود التضامن والتعاون بين افراد الاسرة الواحدة اذ لا يهتم أحد بغيره فيجد الطفل نفسه في جو مضطرب لا حق فيه ولا نظام فينشأ على الانانية .

وهناك عدة وسائل مفيدة للتخلص من هذا المرض نذكر منها ما يلي : —

— تقويه عقيدة الطفل الاسلامية حتى يحب للناس ما يحب لنفسه .

— تدريب الطفل على عادات الايثار والتضحية في المنزل ومع افراد الجيران وذلك يرجع الى الوالدين وخاصة الام المسلمة .

— حض الطفل على التعاون مع اخوته واصدقائه ومشاطرته لهم في لعبه وكتبه ونقوده بصورة تدريجية .

— عدم السماح للطفل بالتبجح بصفاته واعماله .

— مكافأة الطفل من حين الى اخر على ايثاره واخلاصه وتشجيعه .

— القاء حكايات عليه في الايثار والتضحيه قال عليه الصلاة والسلام (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وقال صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) .

وحدث في عهد الرسول عليه الصلاه والسلام ان احد المسلمين ذبح خروفا واهدى الى جاره راسه ولما كان هذا الجار شبعان تلك الليلة أرسل الراس الى جار اخر وهذا بدوره تصدق به على سواه وهكذا حتى رجع ذلك الراس الى الذي ذبحه وكان كل واحد يؤثر غيره على نفسه به .



نور يبدد الظلمات

الفصل الثاني

ملخص الحلقة السابقة
(ريما فتاة مترفة عصرية واسماء فتاة فقيرة متدينة ، لكنهما صديقتان **كل منهما تريد اقناع الاخرى بمنهجها في الحياة ، تذهب ريما في نهاية الاسبوع الى اهلها لتشارك في عيد ميلاد اخيها فتنطفىء الكهرباء ويحدث الهرج في الحفلة وتنتاب الوالد نوبة قلبية فتذهب ريما لاحضار الدواء)**

ولما عثرت على الدواء المناسب أسرعت راجعة الى والدتها ، وسمع الجميع طرقات الباب فأسرعت الخادمة وفتحت الباب . ودخل الطبيب في الوقت المناسب وبعد المعاينة على ضوء الشموع كتب الوصفة الطبية وأعطى بعض المهدئات والمسكنات كما انه لم ينس ان يضمد جروح الفتى المصاب قبل

ان ينصرف . وضعت ريما الدواء داخل جيبها فلا حاجة له الان ، ومضى الليل برهبته وظلمته ، واقبل الصباح بنوره وضجيجه . وطالعت الفتاة الجرائد اليومية فقرات انباء رهيبة . انقطع التيار الكهربائي مساء البارحة وكان لهذا الانقطاع اثاره الضارة ، فقد توفى رجل في

غرفة العمليات نتيجه لعطل الكهرباء واختنق ١٣ عاملا في احد المصانع نتيجة انطفاء الانوار ، ووفاة طفل سقط في حفرة بجانب المنزل . أثارت هذه الاخبار خواطر في نفس ريما . وتذكرت لحظة الدواء الذي جيبها اهكذا يفعل الضلال بالناس فأخرجت الزجاجة فاذا هي دواء للجروح فوضعت يدها على قلبها . رحماك يا رب . كاد الظلام ان يقتل ابي ، ما احلى النور . عادت الحياة الى طبيعتها بعد اصلاح الخلل الكهربائي وباتت ريما ليلتها ساهرة تفكر في النور والظلام .

وفي صباح يوم السبت اسرعت لتلتقي بأختها وصديقتها أسماء .

ريما : السلام عليكم ورحمة الله

اسماء : وعليكم السلام ورحمة

بساء خالدات

الخنساء ... أم الشهداء

هى تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية المضرية كانت من اعز البيوت العربية نسبا واكرمها حسبا اشتهرت بشجاعة ابنائها وكرم اخلاقهم .. وفصاحة السنتهم ولقد بكت الخنساء طويلا قبل اسلامها على اخويها معاوية وصخر حتى اذا قدمت الى الرسول عليه الصلاة والسلام مع بنى قومها ليعلنوا اسلامهم هون عليها خطبها ولكنها ظلت راثية اخويها باكية من غير ان تلطم خدا أو تشق جيبا فقد حرم ذلك عليها الدين الجديد الذى دخلت فيه .

وشاركت الخنساء بنات قومها في نشر الاسلام والجهاد في سبيله حتى دفعت باولادها الاربعة في معركة واحدة وفي وقت واحد .. وهى حرب القادسية في العام الرابع عشر الهجرى وقد حضرت الخنساء مع اولادها الحرب تحثهم وتشحذ عزائمهم وتثير حماستهم .

واندفع ابناء الخنساء الاربعة وخاضوا المعركة في شجاعة وايمان وانتصر المسلمون على الفرس واحتسبت الام المؤمنة القانتة الصبور اولادها الاربعة شهداء ابطالا وقالت كلمتها الخالدة التى لازال التاريخ يحفظها ويرددها ويجعلها عبرة لكل المسلمين والمسلمات .

« الحمد لله الذى شرفني بقتلهم وارجو من ربى ان يجمعنى بهم في مستقر رحمته » .

ولقد كانت الخنساء مثالا المراة الحرة الكريمة والاخت المحبة الوفية والزوجة الابية الامينةالحازمة المعودة لاولادها على الخير والصبر والايمان رحمها الله واسكنها فسيح جناته وجعلها مثلا حيا لباقى المسلمات .



طبق العدد...

المقادير :

نصف كيلو فلفل اخضر — نصف كيلو لحم نصف كوب رز — ٢ باقة كرفس — بقدونس — ملح وبهارات — ٢ ملعقة دهن — ٢ كوب عصير طماطة :

الطريقة : —

١ — يغسل الفلفل ويرفع الكأس وتزال البذور مع الاحتفاظ بالكأس كغطاء .

٢ — يفرم اللحم ناعما ويخلط مع الرز المغسول والبقدونس ويتبل بالملح والبهارات

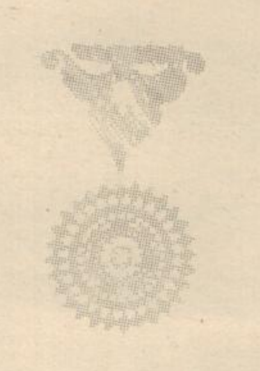
٣ — يوضع الدهن في قعر القدر ثم يحشى الفلفل بالحشو ويغطى بالكأس وتصف في القدر جنبا الى جنب

٤ — يسكب عصير الطماطة على الفلفل وتوضع على نار هادئة حتى تنضج مع بقاء كمية من المرق .

وتستعمل نفس الحشوة المستعملة في محشى الفلفل الاخضر وتعد بنفس الطريقة لمحشي ورق العنب ويمكن حذف عصير الطماطه واستعمال الماء أو ماء اللحم بدلا منه وتأكلونها بالعافية ان شاء الله







اقامت جمعية الاصلاح معرض الكتاب الاسلامي الثاني ، وتحدثت المجتمع في عدد سابق عنه . ولقي هذا المعرض اقبالا شديدا من الجمهور خصوصا الشباب الذين اندفعوا بحماسة كبيرة على شراء الكتب الاسلامية وهذا يعني أن الشباب ادركوا ما في الاسلام من عظمة وان به عزنا ومجدنا .

ويعني ايضا أن الفكر الاسلامي هو الفكر الارقى وله قراؤه الكثيرون فعلى الشباب ان ينتقوا الكتب هو اوسع الكتب انتشارا مما جعل معرض الكتاب الاسلامي من انجح معارض الكتب التي تقام وامام هذه الصحوه من الشباب لا بد لنا من ملاحظات نذكرها في هذا المجال .

فعلى الشباب أن ينقوا الكتب انتقاءا فيقرأوا للكتاب الموثقين ، فليس كل من كتب عن الاسلام اجاد وأن ينتبهوا كذلك الى التدرج في النهل من معارف الاسلام فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق » .

وأرجو اخيرا من الشباب ان لا يكورن شراؤهم للكتب مجرد هواية لجمع الكتب ثم بعد ذلك توضع في رف المكتبه ولا تقرا بل عليهم أن يحرصوا على استغلال أوقاتهم بالنافع من هذه الكتب ليزيدوا من ثقافتهم وفهمهم للاسلام .

والله عز وجل هو المعين على كل أمر .

قرات لـك

هناك شكوك كثيرة تثار حول الاسلام وامكانية ريادته لهذا العالم . بل ان الضربات تتوالى عليه ويتهم بالرجعية والتخلف ويغتر كثير من شبابنا بادعاءات الغرب فيتوهم أن سبب تخلفنا راجع الى تمسكنا بالاسلام ، وانه لا التقاء بين الاسلام والحضارة .

والفصل الذي قراته من كتاب معالم في الطريق لسيد قطب رحمه الله وهو بعنوان — الاسلام هو الحضارة هذا الفصل يرد على هذه الشبهات حيث يضع فيه الكاتب ميزانا جديدا للحضارة قائم على اسس من التصور الاسلامي فنحن كمسلمين لا نفهم الحضارة كما يفهمها الغرب ويعبرون عنها انما لنا استقلاليتنا في ذلك انطلاقا من تصورنا الرباني .

يبين سيد رحمه الله أن الفرق بين يتمثل في أمور خمسة :

الاول : حين تكون الحاكمية لله وحده . وبذلك يتحرر البشر تحررا كاملا من العبودية للبشر الى العبودية لله عز وجل .

الثاني : حين تكون انسانية الانسان هي القيمة العليا في المجتمع وتكون الخصائص الانسانية فيه هي موضع التكريم والاعتبار .

الثالث : حين تكون الاسرة هي قاعدة المجتمع وتقوم على التخصص بين الزوجين وتكون رعاية الجيل الناشىء هي اهم وظائف هذه الاسره .

الرابع : حين تكون اصرة التجمع الاساسية هي اصرة العقيدة لا الجنس واللون .

الخامس : حين يقوم الانسان بالخلافة على وجهها الصحيح على عهد الله وشرطه .

فبهذه الامور الخمسة يمكن أن نحدد ان كان هذا المجتمع متحضرا ام متخلفا .. بما يحمله ويؤمن به من قيم لا بما يصل اليه من انتاج مادي يحطم انسانيه الانسان .. مع عدم اغفالنا لامر مهم ان الاسلام بما يحمله من قيم ايضا يدفع المجتمع نحو الانتاج المادي بشرط التزامه بمنهج الله وقيامه بالخلافة في الارض

فالى شبابنا المخدوع بحضارة الغرب ... الانتاج المادي ليس كل شيء .. فما الفائدة من انتاج مادي يحطم انسانية الانسان وقيمه فيتدنى الى مستوى الحيوان .

فعلا نحن نحتاج كما قال سيد رحمه الله أن نمحو من اذهاننا ركام التصورات الجاهلية لنفكر بعقلية صافية من الشوائب .

وزارة التربية أمام مسئولياتها

بقلم: أبو طارق

واجيلاه واجيلاه .. صرخة تنطلق
ن كل قلب مكبوت لا يستطيع أن يعبو
بيانا عن شعوره واجيلاه حسرة الم
عصر اكباد الرجال والنساء الاباء
الامهات .

انها صرخة الانقاذ ونداء الاستغاثة
ن كل اب وام نكب بابنه يضيع
بنته تغرق.

بالامس القريب فقط افتتحت
ارسنا وداوم المدرسون ولقد اتيحت
الفرصه للاختلاط بمربي هذه الامة
ساتذتها فماذا وجدت .

وافجيعتاه .. .ناظر المدرسة
ساتذتها يستهترون بالفاظ سفيئة
صيام والصوم . ويحهم انهم يدعون
سهم بعضا وان كانت الدعوة
حا الى وجبة الغداء أو تناول
س ماء ويعتصر قلبي الما ويتقطع
دي حسرة من كبير المربين وهو
اركهم لهوهم المؤسف ولعبهم
ذي ...

جلست في المكتب وقد نظرت عيناي
مستقبل متدهور بين يدي هؤلاء
بين الموظفين من مختلف القطاعات
ا نداماى على جيل خال من الافكار
ن مرب خالي الجيوب
ود القلب يتصيد
م ليقبض في نهايتها الثمن الحرام
استمرت الجلسة ساعات وايام
م الظروف واذا بي أسمع الفتاوى

المجانية على الله عز وجل بغير علم
اي ظلم هذا واى ذنب يرتكب سمعته
بافني سمعت مربي انجيل يفتي
المدرسين من حوله على اثر سؤال
أحدهم يفتيه بجواز الفطر في رمضان
بدون عذر والتصدق بدل ذلك ..
والادهى من هذا والامر انه يستشهد
بايات القران خطأ ويا ليته كان فردا
عاديا اذا لهان الامر قليلا ولكنه من
كبير .. من مسئول كبير ..

لقد اباح الفطر في رمضان لمن لا
يريد الصوم كسلا أو مزاجا أن
يتصدق كل يوم بصدقة وقال
« وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين »

وفسرها جهلا كما قراها وما درى
وهو يفتي بمسئلة خطيرة كهذه ان
علم القران أعظم من علم الرياضيات
والكيمياء والطبيعة انه منهج الله رب
الخلق الذي يضرب بيد من حديد على
كل من يفتري عليه ... فمن أظلم
ممن افترى على الله كذبا ... ما قرأ
المسكين قول علي رضي الله عنه
لرجل كان يتصدي للفتيا هل عرفت
الناسخ والمنسوخ والمحكم
والمتشابه قبل أن تفتى فأجاب لا فقال
علي رضى الله عنه . لقد هلكت
وأهلكت ، هلكت اذ أفتيت بغير علم ،
وأهلكت الناس اذ تبعوك على فتياك

انها منسوخة يا سيدي المسئول
لقد كانت الاباحة والتخيير بالصوم أيام
رمضان الاولى ثم نسخت بقوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

واقرأ قول العالم الكبير المرحوم
محمد الامين الشنقيطي في اصول
الفقه يقول في باب النسخ ... وهذا
من نسخ الخفيف بالثقيل ... اى ان
الله عز وجل قد نسخ حكم التخيير
وهو خفيف على الانفس الى حكم
الوجوب وهو الامر بالالزام والالتزام .

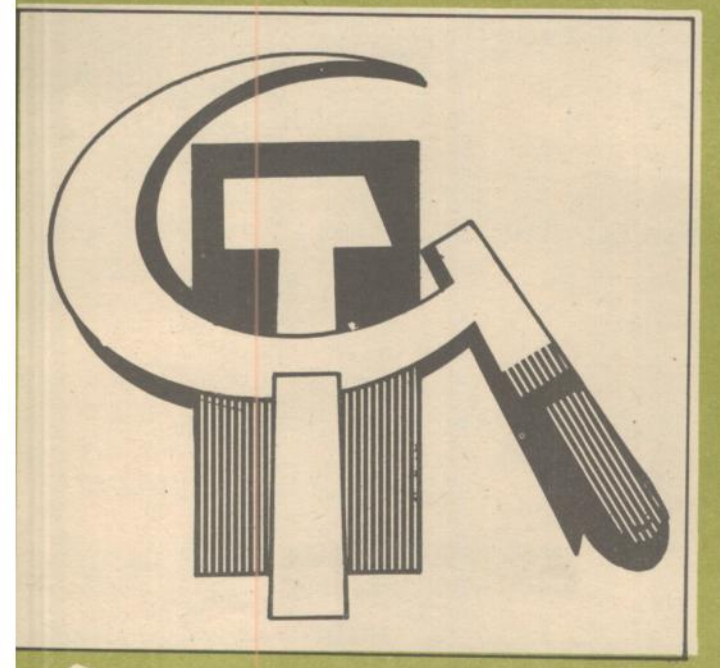
ان هذا الفقير في علم الشريعة
الذي اجترأ على الله عز وجل أمام
مجموعة من الفقراء أمثاله لينقلوها
الى أمة المدرسة التي ستنقلها الى
المجتمع أنه لا يجرؤ ان يجيب على
سؤال في الطب ولو كان تافها لانه
سيعتذر بأنه ليس من تخصصه ولكن
الامر حين يكون في الدين يسهل
ويهون وكأن الاسلام ابن الشارع
المسكين الذي لا يجد من يحفظه لا
يا هذا قف عند حدك واعلم أنك
محاسب غدا أمام الله عز وجل

فمن أظلم ممن افترى على الله
كذبا أو كذب باياته .

ومتى كانت أمة هؤلاء مربوها فلا
داعي لانتظار نتائج الامتحانات في
النهاية تعلق على زجاج الغرف وفي
صناديق اللائحات انها الرسوب للامة
تجمعها في دياجير الظلام .

واجيلاه من مستقبل مظلم .
واأمتاه من خطر محدق .
واحضارتاه من تأخر مطبق .





نجيب محفوظ

وعدالة الشيوعية

نشرت جريدة الاهرام مقالا عن الشيوعية تحت عنوان من مفكرة نجيب محفوظ في عدد ٥يوليو ١٩٧٦ ذكر سيادته فيه أنه معجب بالعدالة والانسانية في المذهب الشيوعي .

ولكننا نعلم بأن مئات الالوف قد قتلوا غيلة ايام ستالين بواسطة السفاح بريا رئيس البوليس ، ونفى الى سيبريا الوف أخرى بمحاكمات صورية أو بدون محاكمة ، وان الشعب يعيش على مستوى الكفاف وان اعضاء الحزب الشيوعي هم الوحيدون المتمتعون من النظام ويعيشون على ترف على حساب باقى الشعب المسك ين.

اما ما لاقته الشعو بالاسلامية في الاتحاد السوفيتي على يدي الشيوعية فهو ما ينفى وجود اي عدالة أو انسانية . فقد كانت اقاليم الاورال واستراخان وسيبريا والقرم والقوقاز والتركستان أقاليم اسلامية قبل الثورة الشيوعية ، ولما قامت الثورة وواجهتها كثير من المحن ، وجه زعماء الشيوعيه ومنهم لينين وستالين بيانا موجها الى شعوب روسيا المسلمين طالبين منهم الثور على امبراطورية السلب والعنف والراسمالية و ـ ستكون حري عقائدكم وعاداتكم وحرية نظمك لا يطغى عليها طاغ ولا يعتدي عليه معتد ـ راجع كتاب الاسلا في وجه الزحف الاحمر للاستاذ محم الغزالي ـ . فأعلنت هذه الاقالي استقلالها ولكنهارفض ت الشيوعي نظاما لها . فلما استتب الامر للثور

الشيوعية ، تجاهل تذلك النداء ، ودخل الجيش الاحمر في سنة ١٩١٨ في حروب دامية مع هذه الاقاليم الاسلامية ، استبسل فيها المسلمون دفاعا عن أوطانهم ايما استبسال . وقد اعترف بذلك كارل ماركس في ندائه الى الشعوب المستضعفة — يا شعوب العالم ليكن قتال القوقازيين من اجل لحرياتهم درسا لكم . تعلموا منهم فن الدفاع عن الحرية القومية . واستمرت هذه الحروب حتى عام ١٩٦٤ حينما سقطت بلاد الشركس والقوقاز اخر الاقاليم الاسلامية التي انجبت كثيرا من علماء الاسلام كالبخاري والزمخشري والفارابي وابن سيناء وغيرهم من علماء الجبر والهندسة والحساب . والفلك . وكلما سقط اقليم بدأت حرب جديدة من الابادة والتجويع والنفى والتهجير حتى أن سكان بعض الاقاليم المسلمة هجروا بأكملهم الى اقاليم اخرى في الاتحاد السوفيتي واحلت الحكومة الشيوعية محلهم اخرين من الروس والسلاف والاكران . ثم هدمت الجوامع وحرق القران ومنع تدريس الدين الاسلامي في المدارس او في المنازل . كل هذا تحت شعار — الدين افيون الشعوب — ولكن الشيء العجيب أن ما حدث للاسلام المسلمين لم يحدث مثله لليهودية اليهود . فحتى اليوم تجد عند اليهود في الاتحاد السوفيتي من العصبية الدينية ما يدفعهم الى الهجرة الى اسرائيل باعداد بلغت عشرات الالوف . وتجد في الوظائف المهمة في الحزب الشيوعي كثيرا من اليهود ، لم يبادوا ولم يقتلوا ولم يعذبوا كما حدث للمسلمين . وفي هذا دليل على أن اليهود ابتدعوا الشيوعية وأيدوها لهدم الاديان الاخرى وخصوصا الاسلام .

وما حدث في الاتحاد السوفيتي حدث مثله في دول أوروبا الشرقية وبها ملايين المسلمين ، بل أن البانيا كانت دولة اسلامية ، وقد حدث بها من تعذيب المسلمين مثلما حدث في روسيا . ومثله حدث في الصين ، اذ نشر في صحفها بيان الى الحرس الاحمر ، لا يمكن أن ندع عدوا من أعدائنا يهرب ، وعلينا من الان فصاعدا أن نهاجم اكثر الاعداء تخفيا — المسلمين — الذين يقومون بنشاط ضد الحزب وضد الصينيين تحت قناع الدين المزعوم ... —

لقد اتضح الان أن المذهب الشيوعي لا يحترم العدالةالانسانية

ولقد اعترف الكاتب في مقاله بوجود الدكتاتورية في هذا المذهب ، ونرى أن اي نظام يحتوي على الدكتاتورية ، لا يهتم بالعدالة أو الانسانية . وقد جاء في اخر المقال — ولست في حاجة الى القول بأنني عدو لكل تعصب عنصري أو ديني حيثما وجد او كيفما وجد — فنرجو من الكاتب الكبير الا يدافع عن الشيوعية بل نرجو أن سخر قلمه في خدمة الاسلام والمسلمين ويدعو الى الشريعة الاسلامية التي حينما طبقت كانت الامة الاسلامية أعظم الامم وأرقاها علما وأكثرها عدلا وانسانية ، ويكفي أن يذكر أنه في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز كان الناس يبحثون عن الفقراء لاعطائهم الزكاة فلا يجدون ، وكان الناس يسافرون من بلد الى بلد فلا يخافون الا الوحوش ولا يخشون معتديا أو سارقا أو قاتلا .

كذلك ذكر الكاتب الكبير أن البلاد الاسلامية — ترى أن الاسلام نظام متكامل .. وتراه أفضل للانسانية من الشيوعية والرأسمالية ... وانها لا تفعل شيئا لابلاغ رؤيتها وايمانها للعالم ...

للرد على هذا الاتهام فان البلاد الاسلامية تتكون من حكومات وشعوب وقد رزئت البلاد الاسلامية بحكومات عسكرية دكتاتورية جاءت بانقلابات معظمها مدبر بواسطة الدول الاستعمارية ، ومن الطبيعي أن هذه الحكومات لن تطبق الشريعة الاسلامية لانها عدوته ، وستكون ضحيته لو طبق هذا النظام ، وحتى الحكومات التي حاربت الاستعمار باسم الاسلام تخلت عنه بعد انتصارها واتخذت الانظمة البشرية والقوانين الوضعية لحكم شعوبها وأما الشعوب ففيها العديد من الافراد والهيئات تتمسك بعقيدتها وتريد تطبيق النظام الاسلامي . وقد لاقت في كثير من البلاد وفي مختلف العهود الاضطهاد والتعذيب والتشريد والقتل ما عاقها عن تأدية رسالتها وتبليغ رؤيتها وايمانها للشعوب الاسلامية وللعالم . حتى أن احد العلماء وقد الف العديد من الكتب الاسلامية ومنها تفسير للقران الكريم يقع في ثلاثين جزءا اتهم بمحاولة قلب نظام الحكم وحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم بعد أن لاقى هو واخوانه ما يعجز عنه معظم الناس وقد تم عقد كثير من المؤتمرات والاجتماعات في بلاد اسلامية متعددة كلها يدعو الى تطبق الشريعة الاسلامية .

صيد الأسبوع

مبعوثان عن سركيس الى واشنطن وباريس

ذكرت انباء صحفية ان الرئيس سيوفد اثنين من المبعوثين خلال الايام القليلة القادمة الى واشنطن وباريس .

واضافت ان مبعوث سركيس الى العاصمة الفرنسية سيكون احد كبار الضباط في الجيش اللبناني .

امريكا وفرنسا طرف اساسي في حوادث لبنان ، وهو الطرف الذي الى **على نفسه اذلال وابادة الفلسطينيين ووجدت هاتان الدولتان من ينفذ رغبتهما ويبطش باسمهما .**

ولما كانت — طبخة — السلام على وشك الاستواء لا بد من شد الرحيل الى واشنطن وباريس لتباركا معالم الخطوة الجديده .

اجتماعان بين ضباط سوريين واسرائيليين

تل ابيب — رويتر — قال شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي ان ضباطا اسرائيليين وسوريين اجتمعوا مرتين في الاونة الاخيرة للبحث في ترتيب لقاءات القرويين الدروز من جانبي خط وقف اطلاق النار في مرتفعات الجولان .

وقال بيريز : ان هذا اول اتصال بين الجانبين منذ عام ١٩٧٤ . وقد عقد الاجتماع الاول بحضور ممثلين عن قوة مراقبة وقف اطلاق النار الدولية وخصصت للبحث في ترتيبات جمع شمل العائلات الدرزية الموزعة

وجرى اجتماع اخر في وقت سابق من هذا الاسبوع بعد قليل من لقاء تقابل فيه ٤٠ قرويا من جانبي خط وقف اطلاق النار .

بالرقص والاستهتار نودع رمضان ؟

المسلمون في الكويت مشغولون بالعبادة والتقرب الى الله في هذه الايام الفضيلة المباركة رغبة في رضائه وطاعته سبحانه وتعالى .

ولا ندري كيف يسمح للبعض في العشر الاخير من رمضان بالاساءة لحرمة هذا الشهر وان يوقتوا دعوتهم لطرب المنحرفين — روسوس وهذا النادي البحري ما الذي يهدف اليه من اقامته الحفلات المسمومة — اجمل فستان ، اجمل رقصة ، اجمل تسريحة — .. لقد شوهوا الجمال ولساءوا اليه ورحم الله من قال :

جمال الوجه مع قبح النفوس
كقنديل على قبر المجوس

ويتعمد النادي البحرى رحلات مختلطة عم امرها وافتضحت اهدافها واذا كان اغلب المسؤولين عن النادي رسميين فهذا يضاعف من مسؤولية الحكومة .

اضراب عمالي يشل حركة المواصلات بالقاهرة

القاهرة — كسب — قام نحو ستة الاف من عمال مواصلات القاهرة باضراب مفاجىء شل حركة المواصلات العامة في بعض اجزاء العاصمة واجبر الاف المواطنين على الذهاب الى اعمالهم سيرا على الاقدام . وقال ناطق باسم وزارة الداخلية ان الاضراب وقع بسبب مطالبة عمال النقل بعلاوة عيد الفطر .

وقالت وكالة « اليونايتدبرس » ان الاضراب جاء بعد اقل من مرور ٢٤ ساعة على اعلان وزير الداخلية المصري حصول الرئيس السادات على نسبة ٩٩,٩ ٪ في الاستفتاء على اعادة انتخاب الرئيس . عن القبس

الشاه يتحدث عن تهديدات خارجية تتعرض لها بلاده ويهدد بشن حرب وطنية شاملة

— امر الشاه محمد رضا بهلوي القوات المسلحة الايرانية بالاستعداد لخوض حرب وطنيه شاملة في حالة تعرض البلاد للغزو .

ودعا الشاه في كلمة القاها في حفل اقيم لتخريج دفعة من الدارسين بكية القادة والاركان ، قادة المستقبل الى تكريس الجهود للدراسات المتعلقة بالحروب الوطنيه لان ايران لن يدافع عنها الجيش الايراني وحده بل وايضا كل فرد في ايران .

واشار الشاه الى ان فلاحي ايران يمتلكون ارضهم وان العمال يستطيعون شراء اسهم شركاتهم .

وقال ان هذا وضع جديد يثير اهتمام كل الايرانيين بقضية الدفاع عن بلادهم ، وقال للدارسين العسكريين — ولتسيروا على هذا النهج في التفكير الاستراتيجي لحين اشعار اخر — .

واضاف — ان تعليمات مخالفة لذلك ستصدر عندما يتحقق السلام الدولي ويحقق نزع السلاح مرحلة متقدمة وعندما نرى ان بلادنا لم تعد مهددة — بيد ان الشاه ، الذي خصص لقواته المسلحة في العام الحالي ميزانية قياسية تصل الى ثمانية الاف مليون دولار ، لم يحدد الجهة التي يرى التهديد قادما منها الى بلاده .

عن الرأى العام

المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٦ - ٥ اكتوبر ١٩٧٦

العدد ٣١٩ السنه السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

تحليل عن مستقبل الاوضاع في لبنان

المسلمون فى لبنان بين الهجوم الصليبي اليهودى الباطني و الخذلان العربي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.
صدق الله العظيم

المجتمع
اسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

مؤامرة صليبية في اندونيسيا

اعلنت حكومة أندونوسيا أنها اكتشفت مؤامرة لقلب نظام الحكم في البلاد .

وان بين المتامرين الكاردينال جوستونوس دارمو جونو رئيس كنيسه الروم الكاثوليك في أندونوسيا والجنرال ت . ب . سيما توباتغ الرئيس السابق للقوات المسلحة وقالت السفارة الاندونيسيه في القاهرة ٢٩ — ٩ — ٧٦ : أن ما حدث مجرد عمل فردي لم يقابل بأي تأييد أو استجابة من جانب الزعماء الاندونوسيين أو الشعب .

لم يتوقف نصارى أندونوسيا عند حدود التسهيلات الواسعة التي تفضلت بها الحكومة الاندونوسية عليهم ، ولا ما وصلوا اليه من سيطرة على مقدرات البلد ومؤسساته الحساسة كالجيش — والزراعة والمؤسسات الثقافية والفكرية ، والمناصب الادارية العليا . بل ارادوا السيطرة الكاملة على البلاد .

والمجتمع تحدثت طويلا عن النشاط الصليبي في أندونوسيا ، وعملهم على عقد مؤتمر للكنائس العالمي في أندونوسيا ، ونقلنا بيانات وتحذيرات الجماعة الاسلامية في أندونوسيا ..

لكن زعماء أندونوسيا ظنوا أن المداهنة للصليبيين يحقق لهم منافع في تثبيت حكمهم وما علموا ان اليهود والنصارى لا يرضون منا ! لا أن نتبع ملتهم .. واذا تبع ناس ملتهم فلن يوافقوا على بقائهم في صف القاده .

وهذه المؤامرة التي دبرها الصليبيون في أندونيسيا ، لعل في فشلها عبرة للحكام العرب : لعل المسريين يوجهوا انظارهم نحو مؤامرات الاقباط وزعيمهم البابا شنودة .

ولعل حكام الخليج يلتفتون الى هذا الزحف الصليبي المنظم نحو الخليج — كنائس ومدارس ومكاتب ثقافية وشركات ومؤسسات تجارية

وهمسة اخيرة في اذان الزعماء ليس الاسلام وحده الذي يتضرر من الغزو الصليبي بل عروشكم ايضا ستهتز وتميد بكم فدافعوا عن انفسكم

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العبيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .




المسلمون فى لبنان

بين الهجوم الصليبي اليهودي الباطني والخذلان العربي

« ... المسلم أخو المسلم . لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره . بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام . ماله ودمه وعرضه » .

هذا جزء من حديث شريف رواه الامام مسلم . والسكوت على ضرب مسلمي لبنان وفلسطين تحطيم لمعنى الاخاء . وظلم وخذلان لهم . وتشجيع للسفاحين والقتلة على استباحة مال المسلم ودمه وعرضه .

ان حملات الابادة ضد المسلمين في لبنان خدمة مباشرة .

● لكتائب الصليب

فبشير الجميل قائد قوات التحالف الصليبي أعلن أنه استولى على مواقع في الجبل

فكيف تم له ذلك ؟

انه لم يستطع أن يتقدم خطوة الا بعد أن ضرب جيش النظام السوري تلك المواقع فمهد الطريق — بالتالي — لتقدم القوات الصليبية .

● وخدمة مباشرة للكيان الصهيوني .

يوم ٢٩ — ٩ — ١٩٧٦ اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية الخبر التالي :

« صرح اليوم شمعون بيريز — وزير دفاع العدو أن هدف اليهود هو نفس هدف دمشق بالنسبة للمسألة اللبنانية وقال : يجب أن نمنع وقوع لبنان تحت سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية » .

ان كتم الحقيقة عصيان لله وغش للامة

ومن هذ الكتمان عدم توضيح طبيعة الصراع الدائر في لبنان .

وحتى لا نرتكب هذه الجريمة يجب قول الحقيقة .

ان الاسلام السنى هو المطلوب عنقه في شعبى لبنان وفلسطين .

فلقد دبرت الطوائف الاخرى أمرها ونظمت شأنها ورتبت أوضاعها .

● كمال جنبلاط — رغم الصياح العالي والحرب الطويلة — احتفظ بالرصيد الاكبر من قوات وامكانات طائفته .

● والمارون أعانهم النظام السوري والكيان الصهيوني على احباط المطالب الاسلامية بقوة السلاح .

● ومنذ أيام صرح سكرتير المجلس الشيعي الاعلى في لبنان بأن سليمان فرنجية قد سلم المجلس ١٠ عشرة ملايين ليرة لبنانية لدعم

المناطق الشيعية . وذلك بالتفاهم مع رئيس لبنان الجديد الياس سركيس .

لقد انكشف كل شيء .

ولم يعد هناك سر ولا غموض .

ومما يزيد الواقع بلاء وغما أن الامة — على المستويين الشعبي والرسمي — تعتصم بصمت منكر .

وكأن الذي يجرى في لبنان لا يعنيها . بل كأنه ليس مقدمة لمستقبل — مشحون بكل الاحتمالات الخطرة العاصفة .

وحتى الذين يفتحون أفواههم بكلمة انما يفتحونها على استحياء . وفي ضعف وانكسار وتأتأة . .

ولا ندري — حتى الان — ما هي مهمة قوات الامن العربية في لبنان ؟

ولماذا شكلت بهذه الطريقة التي تجعلها تشارك الامة في صمتها وسلبيتها .

القائد الفلاني ذهب . والقائد الفلاني جاء . وقدم تقريرا . وشرح الموقف .. بينما المذبحة على أشدها .

... رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود ...ينقاع ١٥ خمس عشرة ليلة في حصونهم ...هم عن مواقعهم بسبب عدوانهم على امرأة مسلمة في سوقهم .

فلماذا الاقتداء بالرسول في الصلاة والصيام والشعائر الاخرى دون الاقتداء به في هذه المواقف العظيمة لصون دماء المسلمين واعراضهم ؟

ان الصليبيين في لبنان — باسناد الانظمة أياها — يعتدون على الوف النساء ويذبحون الوف الرجال والاطفال . فلا نجد من ينفر في في سبيل الله لانقاذ أولئك المضطهدين .

من السودان إلى الهند

الاغتيال المادي والاغتيال الأدبي

امير الجماعة الاسلامية في الهند الشيخ محمد يوسف ومعه كبار رجالات الجماعة ما زالوا معتقلين .

لم تستطع الحكومة الهندية ان تدينهم بتهمة محددة . ومع ذلك ما زالت تعتقلهم وتسجنهم .

والاعتقال اغتيال ادبي للرجال الاحرار لانه يحول بينهم وبين واجبهم الاسلامي في الدعوة والتربية والتوجيه والحفاظ على الشخصية الاسلامية .

وفي السودان اغتيال مادى وتصفية جسدية — بالجملة — في صفوف المسلمين .

لقد أعلن عن اعدام ٩٨ رجلا . لكن هناك ١٣١ رجلا أعدموا بل قل : اغتيلوا بلا اعلان .

هذا .. غير المئات الذين قتلوا في وقت مبكر .

يحدث كل ذلك . والعالم الاسلامي — بهيئاته ومنظماته وجماعاته — ساكن ساكت .

لا احتجاج ولا استنكار .

فما هذا الموات ؟

اليهود والشيوعيون والصليبيون يقيمون الدنيا ويملأونها بالاحتجاجات والتحركات اذا نزل اذى بأحد اليهود أو الشيوعيين أو الصليبيين .

أما المسلمون فانهم يرون اخوانهم يذبحون ويضطهدون فلا يبالون ولا يكترثون .

اننا ندعو المسلمين وفي مقدمتهم الهيئات والمنظمات الاسلامية لاداء واجبها الاسلامي نحو اخوانهم في السودان وفي الهند . وفي كل مكان ..





السيد رئيس تحرير المجتمع المحترم

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من راى منك ممنكرا فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان .

ففي الوقت الذي يتحاول الكويت أن تصلح من ام رالمسلمين وتحقق المثالية لهذا المجتمع وتحارب الانحلال والتحرر الفاسد وتدعو للاحتشام ومراعاة اصول الدين وحرمات المسلمين في هذا البلد نقرأ ونسمع عن صالون الزهراء صالون فاطمة حسين انه ءاستقدم لنسائنا واخواتنا وفتياتنا نبيل وغير نبيل لتجميل وتصفيف شعورهن في الوقت الذي يوجد قانون كويتي يمنع مزاولة هذا العمل للرجال في صالونات السيدات فما هذا التحدي ؟ الا يكفي اللامبالاة والتحدي في برامج فاطمة في التلفزين تخاطب نساءنا وأسرنا المحافظة في كل بيت كأننا في باريس او هوليود ؟ وما شأننا بالباليه والجيدو والرقص و .. و ..

لنسائنا بل مجتمعنا ؟ الم ينقصنا الا هذا ؟ ام هي الروح التجارية والرغبة في الكسب الحرام باسم التحرر والمدنية والحضارة ؟ بئست الحضارة هذه ؟

وينشرون هذا الاعلان في الصحف في يوم ليلة القدر من شهر رمضان بالذات ؟ اهو تحد للقانون ام مداعبة أم استهانة بهِ واستخفاف وهذا الارجح ..

ومجلة المجتمع التي تعمل في الاصلاح . فلتتفضل وتنبئنا عن صلاح هذا الامر .. رجل مستعد لاستقبال نسائنا لتجميلهن وغيره لتعليمهن الرقص والباليه واخرى للجيدو وماذا بقي من فنون الجسد وتجميله وهو مفسدة الروح .. ؟ اين الوزارة المسؤولة تمنع نبيل وغير نبيل هذا من تحدي القوانين كما يحصل في صالون الزهراء والزهراء رضي الله عنها منه براء .

وان الله رقيب عليكم حسيب .

مؤمن غيور
الكويت

المجتمع : الاخ مؤمن غيور محق فيما كتبه ، والحكومة مسؤولة عن انكار هذا المنكر ، ولا يجوز لرجل أن يباشر مثل هذه الترهات والاباطيل لا سيما في بلد يدين شعبه بالاسلام عقيدة ونظاما .

وانت يا أخي — مؤمن غيور أرجو منكومن امثالك أن يذكروا أسماءهم صراحة دون تورية ، والباطل ضعيف تافه وعلى الدعاه ان لا يخشوا السوء وأهله .

فتح باب التسجيل بالمعهد الديني

أعلنت وزارة التربية عن فتح التسجيل للطلبة الكويتيين في الم[illegible] الديني بالمرحلتين الابتدائية والمتو[illegible] وكذلك بالصف الاول الثانوي لل[illegible] الدراسي ٧٦ — ١٩٧٧ .

يتم التسجيل بمقر المعهد ويستـ[illegible] حتى نهاية دوام الخميس ١٤ — ١٠ — ١٩٧٦ ، علما بان الطلبة المقبولين سيمنحون مكافآت مالية شهريا .

تلفزيون الكويت

تحريض سافر على الخيانة الزوجية وتغطية الاخطاء بالاستخفاف بالنقد!

يستطيع التلفزيون ان يستمر في وضعه الراهن بشرطين :

- أن يكون الانحراف فضيلة وانجازا عظيما
- أن يجد التفويض من الامة بالاستمرار في هذا الانحراف .

اما اذا اراد التلفزيون تغيير وضعه الحالي والانتقال الى مستوى اخر من الجد والاستقامة والاحساس بالمسؤولية والالتزام بالبث المفيد فينبغي أن يستقر في اذهان القائمين عليه .

اولا : ان الانحراف ما كان فضيلة في يوم من الايام ولن يكون كذلك ابدا .

فالمتقون لن يأتي عليهم يوم يذكر فيه ابليس فيقولون : رضى الله عنه . — التعبير لمصطفى الرافعي رحمه الله .

ثانيا : ان الامة لم ولن تفوض التلفزيون في فرض الفساد على ابنائها . بل هي تعارض وستظل تعارض اتجاه التلفزيون واصراره على هدم القيم وتدمير الاخلاق .

لم يحترم التلفزيون حرمة رمضان فراح يغرق المسلمين ببرامج نسجت من الفساد وعجنت فيه .

واخذ يرسل البرامج الفارغة فيضيع اموال الامة واوقات الناس ويشيع — الى جانب ذلك — روح الضياع واللامبالاة .

حتى البرامج التي يتوقع فيها التوجيه الثقافي والعلمي ، مثل : برامج المسابقات ، يعهد بها التلفزيون الى اناس لا يحترمون عقول المشاهدين ، ولا يقيمون وزنا لوعي المواطنين . فتجد مقدم البرامج يعامل المشتركين فيه والحاضرين في الاستديو معاملة الاستاذ « !! » للتلاميذ الصغار ..

ويكرر بعض أسماء الشركات والمؤسسات بطريقة اعلانية مكشوفة .

ويسخر من مقدسات المسلمين حين يقول — بسخرية ظاهرة — : ان فلانا يقرأ القران بالمعكوس وقبل رمضان . كرمضان ، كبعد رمضان .. اصرار مستمر على السير في الطريق الخاطىء .

منذ ايام عرض تلفزيون الكويت فيلما باسم — عندما تدق الساعة العاشرة —

وهو فيلم — من أوله الى اخره — تحريض سافر على الخيانة الزوجية .

ويمتلىء الفيلم بالمناظر الجنسية التي تدور في أوكار الرذيلة . لا أن تعرض — عبر شاشة التلفزيون — في البيوت المسلمة الحرة الشريفة ذات القيم والاخلاق .

ماذا يريد السنعوسي . بعرض فيلم يظهر ثلاث نساء — الزوجة وابنة زوجها والخادمة — وهن يتنافسن على سائق السيارة في ابتذال ساقط ؟ .

حقا .. ماذا يريد ؟

هل هذه هي رسالة التلفزيون ؟

الحقيقة أن تلفزيون الكويت يحتاج الى انقاذ سريع لانه لو ترك على هذه الحال سيدمر أخلاق الامة تدميرا .

ويبدو ان المسؤول التنفيذي عن التلفزيون مصمم على تنفيذ خطته هذه .

ففي المؤتمر الدعائي — سمى مؤتمرا صحفيا مجازا — الذي عقده في التلفزيون مؤخرا . وضح انه مصمم على السير في الطريق الخاطىء .

- تمجيده لبرامج التلفزيون وسياساته .
- استخفافه بالنقد الموجه لتلك البرامج .

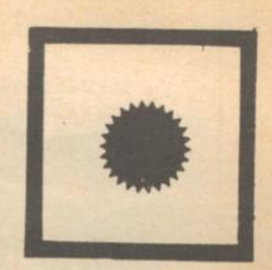
وتمجيد العمل الخاطىء . والاستخفاف بالنقد اصرار على الخطأ .

انه يسمي النقد .. وصاية يراد فرضها على التلفزيون .

وهذه حجة مقلوبة . ذلك ان التلفزيون هو الذي يفرض وصاية فاسدة بل يفرض دكتاتورية الانحلال على المجتمع .

ولم نر جهازا من اجهزة الدولة وجه اليه نقد متتابع كالذي وجه للتلفزيون

ورغم كل ذلك هاهو التلفزيون يبث مفاسده وها هو المسؤول التنفيذي عنه يواصل ادارة الجهاز بنفس الطريقة .





بدأ العام الدراسي الجديد ، وعاد الطلبة الى مدارسهم كما تعود الطيور الى اعشاشها ، وباشرت وزارة التربية مسؤولياتها التي تنوء الجبال عن حملها .. كيف لا ومستقبل هذه الامة بأخلاقه وقوته ورجاله امانة لدى وزارة التربية ، وخطورة هذه المهمة تفرض علينا التناصح وتذكير الوزارة بالواجب المترتب عليها

وقلنا قبل قليل ان مستقبل لامة كلها امانة في اعناق القائمين على وزارة التربية ، وهذا معناه أن مهمة اصلاح الشباب من الطلاب لها شقان :

شق مسؤولة عنه الوزارة وحدها وهذا سنتحدث عنه بعد قليل ، وشق مسؤولة عنه الحكومة مجتمعة

ونقول ان الحكومة مجتمعة مسؤولة عن شباب هذه الامة وتهيئة المناخ الخلقي الطيب الذي ينشأون في ظله ويتربون عليه .. وبحق فان الجو الذي يحيط بالطلبة محموم ، فدور السينما والمسارح لا تعرف الا الافلام والمسلسلات الاجرامية او الجنسية والمراهقون تستهويهم الجريمة ودور بطلها والعمل على تقليده ومحاكاته فيما فعله من جريمة ، والجنس يحرك نزوات الشباب .. وعلى الحكومة مجتمعة ان تحافظ على اخلاق الشباب وتفرض مراقبة صارمة على الافلام والتمثيليات التي تعرض في دور السينما والمسارح .

ووزارة الاعلام مسؤولة عن تلفزيونها — فالتلفزيون يكثر من عرض الافلام الاجرامية والجنسية ونشر الدعاية للتبشير والصليبية ، واذا عرض برنامجا اسلاميا فتراه يستكتب من لا يفرق بين عنتر بن شداد وخالد بن الوليد ، وطبيعي أن يكون البرنامج قائما على اساس من الخرافة ، ومبنيا على البدع التي لا اصل لها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وما من صحيفة او مصلح الا ونقد واقع التلفزيون المؤسف وبقي كلامهم صيحة في واد او نفخة في رماد — كما يقولون — . ان وزارة الاعلام مسؤولة عن واقع التلفزيون وضرورة اصلاحه ، ولتتق الله في طلابنا ووجوب اصلاحهم عن طريق الفيلم الهادف ، والمسلسل الذي يوضح دور القادة الفاتحين من امتنا الاسلامية ، وعرض مشاكل الشباب وأن يكون حلها وفقا لتعاليم الاسلام وهديه .

ووزاره الاوقاف مسؤولة عن احياء رسالة المسجد — فعلا — احيائها بالخطيب القدير والواعظ الصادق العالم ، ودروس العلم التي تلائم عقلية الشباب وتشعرهم بأن المسجد مدرسة وجامعة وناد ومركز اصلاحي .

ولا بد ان تتخذ الحكومة قرارا مناسبا لردع رؤساء تحرير الصحف الذين جعلوا من صحفهم وسيلة لترويج الجنس واداة لنشر الميوعة والخنا ، وبجراة لا يحسدون عليها يقولون : ان نشر الصورة العارية والمواضيع الجنسية يساعدان على رفع المشتريات وها قد تضاعف التوزيع خلال مدة بسيطة لاتباعنا مثل هذا الاسلوب .. وهذا هو الغرض الذي نشط من اجله اليهود وورد ذكره في بروتوكولاتهم المشهورة

هذه مسؤولية تشترك فيها وزارة التربية مع الحكومة ، وهناك مسؤولية مهمه جدا تقع على عاتق وزارة التربية وحدها :

واولها اختيار المسؤولين الصالحين فناظر المدرسة المؤمن الصالح أمين على مقررات وزارة التربية ، نستطيع ان نطمئن عليه في تنفيذها ، اما الناظر



المستهتر رقيق الدين فسيضرب بكل قرار لا يناسب مزاجه عرض الحائط وسيجد مسؤولين عنه أرق منه دينا واكثر منه استهتارا وتلاعبا .

وثانيا : لا بد من تنفيذ قرار وزارة التربية الذي سبق واصدرته والذي يقضي بايجاد مسجد مناسب في كل مدرسة ، وان تقام الصلاة فعلا في المسجد ويكون الناظر ووكيله والمدرسون في طليعة المصلين ، فالصلاة ما فرضت على الطلبة دون المدرسين بل هي فرض على كل مسلم لا يجوز له عدم ادائها وان رفض فعلى أولي الامر فرض العقاب الرادع ... ومسجد المدرسة لا يصنع شيئا ما لم يرافقه توعية اسلامية تتسع لدرس اسبوعي داخل المدرسة ورحلات للجمعية الاسلامية وصحف جدارية وغير جدارية ، ثم ترتب وزارة التربية برنامجا لزيارة عدد من الدعاة فيلقون المحاضرات والندوات داخل المدرسة ويعيشون مع الطلبة ومشاكلهم بعض الوقت .

ثالثا — على وزارة التربية أن تضع نظاما يحفظ للمدرس كرامته وهيبته ولا يسمح للطالب أن يتجاوز حدود الادب واللباقة ، وان لا يفرق هذا النظام بين وافد وغير وافد . فالمدرس يؤدي رسالة تربوية مهمة والوزارة أطلقت على نفسها اسم وزارة التربية ولا يمكن تربية الناشئة دون أن نصون كرامة المربي .

ان كثيرا من المدرسين يعيشون في المدارس حياة شاقة ، والطلبة يهملون واجباتهم ويتطاولون على مدرسيهم ثم تقف الادارة مكتوفة الايدي أمام أنظمة سلبية ضعيفة .

رابعا — ان مناهج وزارة التربية تحتاج الى اعادة نظر لتصاغ صياغة طيبة لا تخرجها عن حدود الاسلام الذي هو عقيدة هذه الامة وان نظرة سريعة نلقيها على مناهج الوزارة تشعرنا بما تعانيه من فجوات :

ففي ماده الشعر والادب العربي نجد أن المؤلفين اختاروا قصائد وثنية تقدس التراب وتدعو الى الركوع أما م الوطنية ، وقصائد لشعراء نصارى جاء شعرهم صورة طبق الاصل عن حياة الضياع والقلق التي يحيونها .. وهذه القصائد بعد كل هذا ركيكة مهلهلة ليس فيها متانة الشعر العربي وقوته .

وفي الفلسفة وضعوا لنا نظريات غير صحيحة لاساطين الانحراف والضلال وفي الاجتماع راحوا يحدثوننا عن شخصيات تغربية وشرقية وكأن هذه الامة ليس لها تاريخ مشرف او ليس فيها أعلام عظماء احرزوا قصب السبق في كل لون من الوان المعرفة ، ولا بد من زيادة دروس العلوم الاسلامية ليتخرج الطالب وهو مستوعب لامور دينه من عقيدة وفقه وقران وحديث .

وعلى وزارة التربية أن تلاحظ هذا الغلو في الرياضة والمباريات ، وان عقول معظم الطلبة مشدودة الى الكرة .. وأغلب المباريات كانت تحدث قرب الامتحانات فينصرف الطلبة عن مذاكرة دروسهم لينظروا من الغالب وبكل اسف ترصد مبالغ خيالية في الميزانية لهذا الغرض .

واخيرا :

هذه ملاحظات نقدمها على عجل لوزارة التربية أملين أن تأخذها بعين الاعتبار وتفكر طويلا بعطلة الخميس وخطورة هذا الفراغ على الطلبة وكيف يشغلون أوقاتهم والعطلة قد تمتد الى بعض الدروس يوم الاربعاء .

اننا مسؤولون جميعا عن الطلبة لانهم ابناؤنا واخواننا وهم الذين يقررون مستقبل هذه الامة .

لا أهلاً ولا مرحباً بك يا إمام المتآمرين

تحدثنا في اعداد سابقة من المجتمع عن سر دخول موسى الصدر الى لبنان عام ١٩٥٨ . وان الجنرال بختيار مدير الامن العام الايراني ارسله بمهمة رسمية ، وقد صرفت الحكومة الايرانية اكثر من مليون ليرة لبنانية من اجل ايصاله الى ما وصل اليه من مكانة جعلته الرجل الثالث في لبنان .

وبرز دوره التامري بشكل سافر بعد نشوء محور طهران دمشق ، وعمل هذا المحور الدائب لابتلاع لبنان واعاده الدولة العبيدية المجوسية .

وتنكر هذا الجاسوس المريب لدموع التماسيح التي كان يذرفها على المحرومين المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين واقدم على جريمتين :

الجريمة الاولى تطوعه في جيش الغزاة الباطني وقيامه بدور — ابي رغا ل — الذي دل الاحباش على مكة والبيت الحرام .. فأمر — الصدر — منظمة الامل بالانضمام الى كتائب اخوانهم الباطنيين ، وعمل على شق جيش لبنان العربي بعد أن كان هذا الجيش أملا رئيسيا من امال المسلمين في لبنان .. ونجح المتامر في الهاء هذا الجيش بنفسه وايقاف تقدمه .

وساهم جيش الغزاة مع الصليبيين واليهود وحاشية الصدر في مذبحة تل الزعتر وما ادراك ما مذبحة تل الزعتر ؟ .

والجريمة الثانية أنه صافح الصليبيين الذين اقترفوا ابشع الجرائم في قرى المحرومين كالشياح وحي النبعة وغيرهما ، وما دفاعه عنهم الا كدفاع الذئب المفترس عن شاة ليستقل بها عن غيره من الذئاب

ادرك مسلمو لبنان على مختلف نحلهم جرائم الصدر فصار لا يأمن على نفسه في بيروت أو جنوب لبنان ، واصبح لا يستطيع الحياة الا تحت حماية اسنة الغزاه المعتدين ، وحتى الغزاة عجزوا عن حمايته فنسف المسلمون بيته في بعلبك وعندئذ فر من لبنان كلها ليقوم بدور على مستوى البلاد العربية كلها بعد ان كان دوره مقصورا على لبنان وحدها . ولسنا ندري بأي وجه يتنقل هذا الدعي بين العواصم العربية وماذا يقول لمستقبليه ؟.

هل يقول لهم انا الذي فرقت الصف الاسلامي ، ونسفت وحدته ، وجعلت بأس المسلمين بينهم ، وفتحت الباب على مصراعيه امام تحقيق المؤامرة اليهودية الصليبية الباطنية التي فرضها الاستعمار السوفيا امريكي ؟

ام يقول لهم كما قال لوكالة الانباء الفرنسية في ١٢ — ٨ — ٧٦ :

ان الفلسطينيين متامرون ويعملون على قلب الانظمة العربية ؟ .

لا يهمنا كثيرا ماذا يقول الصدر لمستقبليه في العواصم العربية ، بل المهم أن يستعلي المسلمون على مختلف اتجاهاتهم عن كل هوى ويحكموا عقولهم في امر هذا الجاسوس الخطير

لقد كشفنا عن الظرف الذي دخل فيه لبنان ، وهو ايراني فارسي ، وايران أحوج من البلاد العربية الى الدعوة الاسلامية .. ففيها انحرافات فكرية وسلوكية تهدد بالويلات ، وما انباء انتشار المخدرات والافكار الهدامة عنا ببعيد ، ولو كان يريد وجه الله لقام بواجبه الاصلاحي داخل حدود بلده .

وقد يقول لنا انسان طيب القلب ولكن ما المانع من قدوم داعية من ايران الى لبنان فنقول له .

الذي قام به الصدر في لبنان ليس دعوة وانما نشاط تجسسي سياسي لخدمة اطماع القومية الفارسية ، فتعصب الرج للقوميته معروف ،



لكنته الاعجمية سمجة ثقيلة على
نفس ، ولقد كان غلوب باشا
لورنس أجود منه فهما للعربية
نطقها .

والصدر خلال اقامته في لبنان
رق بين من يزعم أنه جاء ليوحد
صفهم ، وهذه الفرقة معروفة في
لمجلس النيابي اللبناني وفي الجنوب
الصحافة اللبنانية ، وفرق المسلمين
ى تجمعات وضربهم ببعض ، وفرق
بين أبناء البلد الواحد فاستعان عليهم بالغزاة المحتلين.

من اجل هذا كله نقول : لا أهلا ولا مرحبا بك يا امام المحرومين ، ونسأل الله أن يعجل عقوبتك في الدنيا قبل الاخرة ، واكبر عقوبة لك أن يعود لبنان موحدا في ظل وحدة اسلامية صادقة لا يستطيع شياطين الانس أو الجن نسف هذه الوحدة او اضعافها وما ذلك على الله ببعيد .

!

نشاط بهائي في وزارة الأشغال العامة

في وزارة الاشغال العامة بالكويت مهندس اسمه : خسرو خسروي عمله رئيس قسم التصميم في ادارة الانشاءات بالوزارة .

هذا المهندس يدعو علنا الى عقيدته ـ البهائية ـ وهي عقيدة الحادية استعمارية غير مسموح بها في البلاد العربية ، وصلة البهائيين مع اليهود معروفة ونشاطهم داخل فلسطين المحتلة مشهور .

هذا المهندس يتهم المسلمين بالجهل ويزعم أنه قد رأى الله ، تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويبشر بعد كل هذا بنحلته التي يدين بها .

وعمل هذا المهندس خطير ويشرف على مشاريع وزارة الاوقاف من مساجد ومعاهد دينية . . ولذلك لا نستغرب كثرة انتقادات الناس لتصميم بعض المساجد التي اشرف عليها هذا البهائي . وهناك كثيرون ممن يحلون محله وترتاح البلاد من شره .



محليات



عقد في مانيلا — عاصمة الفلبين — مؤتمر مالي دولي حضره عدد كبير من وزراء المالية في العالم العربي — الاسلامي .

واثناء انعقاد المؤتمر كان المجاهدون المسلمون في جنوب الفلبين يواصلون جاهدهم من اجل الحصول على حقوقهم الدينية والانسانية .

من جانب اخر كانت قوات ماركوس تواصل عدوانها على المسلمين .

وكان المرجو ان يطلب وزراء ماليات العالم العربي — الاسلامي من حكومة ماركوس ان تكف يدها الاثمة عن قتل المسلمين وابادتهم .

وكان المؤمل ان يتخذوا من المؤتمر الدولي هناك فرصة للحديث عن هذه القضية وتعريف العالم فيها .

فهل فعلوا

أم ان شؤون المال طغت على كل شيء ولكن ما قيمة المال . ان لم يربط بالمبادىء والقضايا العقائدية والفكرية ؟

ندوة التشريع الجنائي الاسلامي
واثره في مكافحة الجريمة

بهدف اطلاع العالم على ما في التشريع الاسلامي من مزايا تعقد المملكة العربية السعودية ندوة علمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي وأثره في مكافحة الجريمة بمدينة الرياض خلال الفترة من ٩ الى ١٣ أكتوبر .

مؤتمر اسلامي عالمي في لندن

يعقد في لندن خلال شهر يوليو من العام القادم مؤتمر اسلامي عالمي يشرف على تنظيمه المجلس الاسلامي العالمي ... وقد عقد في لندن اول أمس ٢١ — ٩ اجتماع لمناقشة الخطط التمهيدية لهذا المؤتمر الاسلامي حضره الدكتور — عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري السابق والسيد سالم عزام أمين عام المجلس الاسلامي الاوربي والسيد سي ضوراني المحافظ السابق للبنك المركزي الباكستاني .

والمجتمع تتمنى للمؤتمر القادم النجاح وترجو من القائمين على المجلس الاسلامي العالمي المنظم لهذا المؤتمر حسن اختيار الرجال والابتعاد بالمؤتمرات الاسلامية عن الشخصيات المشبوهة والخطرة على الاسلام والمسلمين ... وما تنكو عبد الرحمن والتهامي ببعيدين عنا .



الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى في لبنان الحاج عبد الغني سعود الباف .

واذ نتقدم لذويه بالعزاء نسأل الله أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون

اليــاس ميرزا .. ايضــا !!

مره . ومثنى وثلاث ورباع وخماس كتبنا عن الياس ميرزا .. وانه

● ما سوني يحمل شارة الماسونية في اصبعه

● وانه كتائبي يخدم الكتائبيين ويدعمهم . ولقد اجتمع منذ فترة بأحد الزعماء الثلاثة البارزين في حزب الكتائب وهو — بقرادوني — الذي يأتي في الترتيب بعد بيار الجميل وابنه بشير .

اجتمع به في فندق مطار دمشق .

● وانه — عبر المطاعم والملاهي التي يديرها في الكويت ينشر الانحلال والفساد .

فاعلاناته الداعية الى الفساد قد ملات صحافة الكويت أيام العيد .

— اعلان عن رقص شعبي استعراضي في مطعم نادي برج الكويتية .

— واعلان عن شيء مماثل في مطعم لؤلؤة المرزوق وهكذا .

فلماذا يترك هذا الشخص — باتجاهاته المعروفة — ليعبث بقيم الكويت وينشر الفساد في الوطن ؟

ان تطهير البلاد من هذا وامثاله اختبار دقيق يختبر — واقعيا — الرغبة في تطبيق الاسلام .



محليات

امريكا.. ومنطقة الخليج العربي..

منذ بضعة ايام كشفت صحيفة واشنطن بوست عن وثيقة سرية تميط اللثام عن الدبلوماسية الامريكية وراء الكواليس فيما يتعلق بالبلدان المستخرجة للبترول . **وهذه الوثيقة هي مذكرة قدمها وليام سايمون وزير المالية الى رئيس الولايات المتحدة وحده وتحتوى المذكرة على برنامج لمواجهة السياسة المستقلة للدول المشتركة في منظمة الاوبيك التي تذود عن حقها في تقرير اسعار الذهب الاسود . ويدعو سايمون الى الامكانيات الزراعية الامريكية للضغط على اعضاء منظمة الاوبيك . وبالاضافه الى ذلك يقترح البرنامج عددا من التدابير الاضافية بهذا الضغط ومنها وقف الصادرات الامريكية وعدم تقديم قروض وتطبيق قانون التجارة مع الاعداء . وبموجب** هذا القانون يمكن اعتبار توظيفات الشركات الامريكية في هذه البلدان توظيفات تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة وتقترح المذكرة ممارسة سياسة تفضيلية ازاء اعضاء منظمة الاوبيك للعمل على نسف الموقف الموحد لاعضائها وتعلق الامال في ذلك على بعض دول منطقة الخليج العربي منها ايران ولكنه من المزمع تطبيق اساليب مختلفة للتاثير حتى على شركاء أمريكا .

ويرى سايمون ان بعض دول المنطقة الغنية العربية من انصار الاعتدال بين شركائها في منظمة الاوبيك واذا يجب اعطاءها حافزا ما

وعن ايران قال سايمون انه لا يجب ان تنتصر حججها الاقتصادية المزعومة ويقترح سايمون ان تمارس الولايات المتحدة بصورة غير رسمية منهجا متشددا تجاه ايران وان تهدد باتخاذ اجراءات مضادة اذا لم تغير موقفها

ان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف انباء الخطط الواسعة التي تضعها امريكا لارهاب الدول المستخرجة للبترول ، ولا تستبعد بعض الاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة احتمال التدخل العسكري للحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية . ولقد **قالت المجلة الفرنسية لوموند دبلوماتيك ان ست دول تجرى في صحراء مهاوى بكليفورنيا تدريبات على عملية كانيونا كاليا ٧٣ وطوال خمسة أيام قام مشاة البحرية واغلبيتهم من الفرقه الامريكية الثانية المرابطة في البحر الابيض المتوسط بمناورات في ظروف مشابهة لظروف الشرق الاوسط .**

وقالت المجلة : ان هذه المناورات كانت اختبارا في انتظار التدخل في البلدان المستخرجة للبترول .

ان نشر مذكرة وليام سايمون يلقي ضوءا اضافيا على اسرار الدبلوماسية الامريكية وعلى النشاط في وضع خطط التدخل في شئون الغير وهذه الخطط تشكل خطرا حتى على الشركاء القريبين للولايات المتحدة .

تشريع أميركي جديد ضد المقاطعة العربية

واشنطن - رويتر - وافقت أمس لجنة تابعة لمجلس النواب الاميركي على تشريع شامل يحظر على الشركات الاميركية الاشتراك في اية مقاطعة عربية ضد اسرائيل .

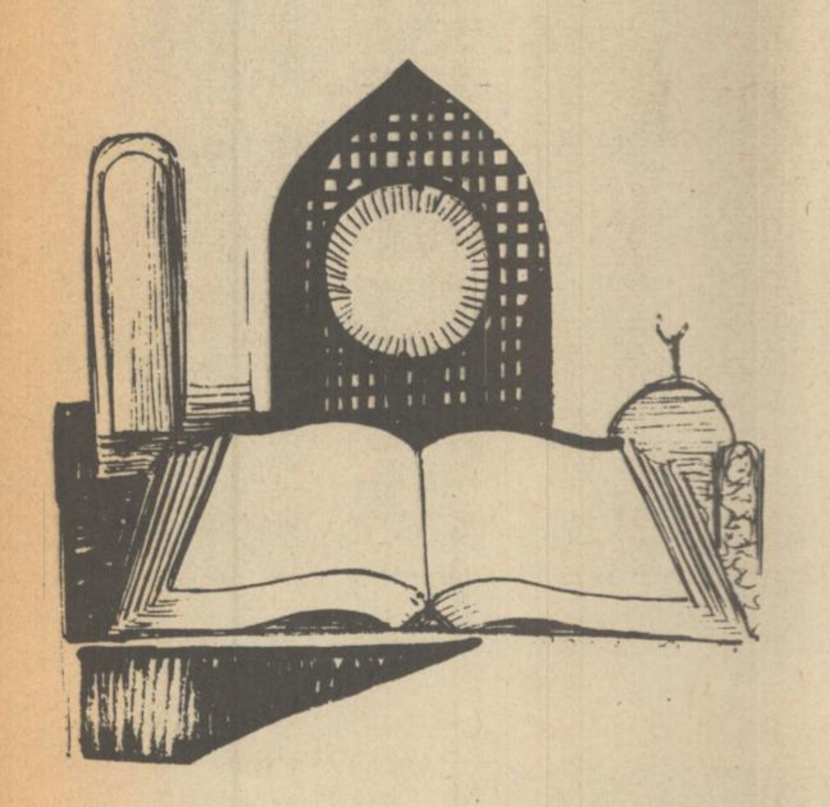
وجاءت موافقة لجنة العلاقات الدولية على هذا التشريع باغلبية ٢٧ صوتا ضد صوت واحد في أعقاب تحذيرات مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية بان دولا عربية وعلى الاخص المملكة العربية السعودية ستشعر بمرارة ازاء هذا التشريع .

ويجيء هذا الحظر ضد المقاطعة ضمن تعديل مقترح في قانون الرقابة على الصادرات قدمه جوناثان بنغام المندوب الديمقراطي عنولاية نيويورك . ويعتبر هذا التعديل اكثر قوة من تعديل اخر سبق ان وافق عليه مجلسالشيوخ يوم الجمعة الماضي . وفي حالةموافقة الكونغرس الاميركي على التعديل الذي اقترحه بنغام فانه سيتعين التوفيق بين مشروعي القانونين وذلك عن طريق احدى لجان مجلس الشيوخ .

مصادرة شحنة أسلحة في طريقها الى دبي

هالكيس - ي.ب - صادر البوليس اليوناني امس شحنة اسلحة من على ظهر سفينة قبرصية والقي القبض على قبطان السفينة . وقالت السلطات انه عثر على ١٥٠٠ بندقية آلية و ٢٠٠ مسدس مخباة في السفينة وأوضح التحقيق ان الشحنة قادمة من ميناء برشلونة الاسباني في طريقها الى دبي .

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية



تعقد جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مؤتمرا للفقه الاسلامي بمدينة الرياض في غرة ذى القعدة من عام ١٣٩٦هـ وقد حرصت الامانة العامة للمؤتمر على أن تدعو لحضوره والمشاركة فيه نخبة من علماء المسلمين وفقهائهم من مختلف اقطار العالم الاسلامي ومن أبرز الموضوعات التي سيعرضها المؤتمر ويناقش أبعادها :

١ — وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية في كل زمان ومكان

٢ — أثر تطبيق الحدود الشرعية في تحقيق الامن والاستقرار

٣ — أثر تطبيق الاقتصاد الاسلامي في المجتمع .

٤ — المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق

٥ — التربية الاسلامية وأثرها في المجتمع .

٦ — الغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام

والجامعة اذ تعقد هذا المؤتمر العالمي للفقه الاسلامي انما تنفذ جزءا من خطة ضخمة تنتهجها جامعات المملكة العربية السعودية نحو تثبيت الافكار الصالحة ابناءة في العالم الاسلامي كله . والله ولي التوفيق .





لبنان

وكالة الانباء الفرنسية

ـ بيروت ـ صرح الشيخ محمد يعقوب سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى الشيعي بأن الرئيس سليمان فرنجية قرر منح أهالي حي النبعة بضاحية بيروت الشمالية الشرقية معونة مالية قدرها عشرة ملايين ليرة لبنانية . وقد ادلى الشيخ محمد يعقوب بهذا التصريح خلال مقابلة له مع الرئيس فرنجية حضرها مبعوث سوري هو المقدم ابراهيم هويجي . واضاف الزعيم الشيعي ان الرئيس فرنجية والرئيس المنتخب الياس سركيس متفقان حول هذا الموضوع .

فلسطين المحتلة

فلسطين المحتلة : ـ

ـ صرح شمعون بيرس وزير دفاع الكيان اليهودي بأن أكثر من عشرة الاف شخص من سكان لبنان تلقوا حتى الان اسعافا وعلاجا طبيا في المحطات الطبية الثلاث التي اقيمت حتى الان في شمالي البلاد قرب سياج الحدود . وقد ادلى وزير الدفاع بهذا التصريح صباح اليوم بمناسبة تدشينه المحطة الطبية الثالثة لاسعاف سكان لبنان ومعالجتهم التي أقيمت عند سياج الحدود قرب قرية حانيتا التعاونيه وتتسع هذه المحطة الجديدة لمعالجة حوالي خمسة وعشرين شخصا يوميا تحت اشراف طبيب من جيش الكيان اليهودي وممرضة لبنانية . واضاف بيرس ان القرويين في جنوب لبنان مزودون الان بجميع ما يلزم لمواجهة هجمات المخربين عليهم وقال وزير الدفاع ايضا ان السكان القرويين صدوا حتى الان ثلاث هجمات شنها المخربون عليهم في جنو بلبنان .

القرى المقصودة هنا قرى النصارى الكتائبيين التي زودها اليهود بالاسلحة ودربهم عليها ضد المسلمين .

وكالة رويتر

— فلسطين المحتلة — قال ناطق بلسان مؤسسة الهاتف الدولي هنا اليوم ان اتصالات الكيان اليهودي الهاتفية مع معظم انحاء العالم قد قطعت منذ الليلة الماضية بسبب خلل فني . ولم يتوفر بعد مرور ١٢ ساعة على هذا الانقطاع اي دليل على موعد اعادة الاتصالات الهاتفية .

وقال الناطق ان فرنسا وايران ورومانيا من الدول الوحيدة التي لا يزال الكيان اليهودي يستطيع الاتصال بها هاتفيا . ولم تتأثر الاتصالات الخارجية بواسطة التليكيس .

وكالة — د.ب.ا — الالمانية الغربية

— فلسطين المحتلة — قال احد اعضاء البرلمان المستقلين الاشتراكيين اليساريين في الكيان الصهيوني انه حصل على معلومات بأن الكيان اليهودي يقوم بتدريب كتائبيين مسيحيين يمينيين لبنانيين على مستوى السرية .

وقال النائب البرلماني مائير بائيل اليوم بانه سأل اسحق رابين رئيس وزراء الكيان اليهودي ما اذا كانت معلوماته هذه صحيحة والقائلة بأن مائة كتائبي لبناني على الاقل يدربون الان في الشمال كما تساءل بائيل ايضا عن نوع الاسلحة التي يتدربون بها وما هي الهيئات التي يتم ذلك من خلالها . هذا فضلا عن تساؤله عن كيفية وصول الكتائبيين الى هنا وعما اذا كان ذلك يتم بحرا أو بواسطة طرف ثالث .

واخيرا تساءل النائب البرلماني عن الاصداء السياسية للمساعده التي يقدمها الكيان اليهودي لهم .. فقط .

فلسطين المحتلة : —

— صرح اريبه دولشين عضو مجلس ادارة المنظمة الصهيونية العالمية وامين صندوق الوكالة اليهودية بأن الحركة الصهيونية بعيدة كل البعد عن العنصرية . .

وقال ان الصهيونية تحترم جميع ابناء الطوائف والشعوب الاخرى وتشجب كافة مظاهر التمييز العنصري

واضاف دولشين الذي كان يخطب في المساء في حفلة تدشين النادي الصهيوني الدرزي في دالية الكرمل ان الشعب اليهودي الذي تعرض لكثير من الصعوبات في المهجر لكونه من الاقليات يرى من واجبه احترام مشاعر المواطنين العرب في اسرائيل على اختلاف طوائفهم .

واستشهد دولشين في سياق كلمته بالعلاقات الدرزية اليهودية التي زادت توثقا نتيجة للمصير المشترك لابناء الشعبين ورباط الدم الذي وحدهما في هذه الدولة . وقال ان الصوت الدرزي سيسمع لاول مرة في المؤتمر الصهيوني العالمي الذي سيعقد في القدس في مطلع السنة الميلادية القادمة . .

١٧ الف ليرة ضريبة على مسجد باب الساهرة بالقدس

القدس : لم تسلم المساجد في مدينة القدس من الضرائب حيث قامت سلطات الاحتلات بتسليم دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس اشعارا بدفع ضريبة مقدارها ١٧ الف ليرة — اسرائيلية — على مسجد باب الساهرة بالقدس ، وحددت سلطات الاحتلال مدة ١٥ يوما لدفع الضريبة .

— الانباء ٢٦ — ٩ — ١٩٧٦ —



وكالة الانباء الفرنسية

— المطلة — فلسطين المحتلة والحدود اللبنانية — علم من مصدر واسع الاطلاع على الحدود ان عددا من التجار اللبنانيين سوف يتلقون قريبا تراخيص بالاقامة لمدة — ٣٠ يوما في فلسطين المحتلة ستسمح لهم بدراسة السوق هناك على الواقع وبعد فترة انقطاع محدودة للغاية استانف اللبنانيون عمليات الشراء من داخل فلسطين المحتلة والتي تركزت اساسا على الملح والسكر والدقيق والدجاج المجمد والبيض والوقود وقد قامت عدة وفود لمزارعين اللبنانيين تتألف من ٣٠ الى ٤٠ مزارعا بزيارة مدرسة مكيفة للزراعة في فلسطين المحتلة بالقرب من تل ابيب والمعرض المقام هناك وكذلك المراكز الزراعية للكيان اليهودي هناك .

ومن ناحيه اخرى التقى اول وفد من التجار اللبنانيين في حيفا بمفاوضين ووسطاء يهود تحت رعاية مؤسسات الكيان اليهودي .

— ولا يخفى على احد ما يرمي اليه اليهود ... انهم يريدون ازالة الشعور بالعداء والكره وامكانية العيش بسلام .

سوريا

وكالة انباء اسوشيتدبرس

— اعلن راديو دمشق في ساعة مبكرة من صباح يوم لاربعاء ٢٩ — ٩ — ٧٦ ان القوات السورية طهرت الجيب المسيحي الذي يحتله الفدائيون الفلسطينيون وحلفاؤهم المسلمون اللبنانيون . .

وقال الراديو في اذاعة له التقطت في نيقوسيا ان قوات الصاعقة الفلسطينية وقوات سورية نظامية تقوم بدعم الجانب المسيحي في الحرب الاهلية اللبنانية تسيطر سيطرة تامة على منطقة المتن الجنوبي — للجيب المسيحي .

ودعت منظمة الصاعقة وهي المنظمة الفلسطينية المدربة والمسلحة من قبل سوريا دعت التحالف اللبناني الفلسطيني الذي يقوده ياسر عرفات ان يتخذ من ذلك حافزا لاستئناف المفاوضات لتسوية الحرب الاهلية .

وقال بيان للصاعقة ان قرى المتين وعينطورة وترشيش ومجدل ترشيش وقرنابل وحمانا وفالوغا وعين سوهات قد سقطت جميعها في يد قوات الصاعقة والقوات السورية .

ويعتبر هذا الاعلان اعترافا من سوريا بان قواتها قد بدات الهجوم وقالت بيانات سابقة من راديو دمشق ان الهجوم شنته قوات من طلائع الجيش اللبناني وهي مجموعة صغيرة منشقة عن الجيش اللبناني الذي تمزق على اسس طائفية كنتيجة للحرب الاهلية وهو موال للنظام النصيري وكان لموسى الصدر الدور الكبير في هذا الانشقاق .

دعوة رئيس الفيليبين لزيارة سوريا

مانيلا — واف — وجه الرئيس حافظ الاسد دعوة رسمية لرئيس الفيليبين فردیناند مارکوس لزيارة سوريا . وقد نقل هذه الدعوة وزير الاقتصاد السوري محمد عمارى الذي يزور الفلبين حاليا .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
الكويتية.
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
دمشق
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
مسقط

للأستاذ : عطا الله الحايك

رزئت الدعوة الاسلامية بوفاة الداعية.. الشيخ صالح بن علي الحجي .. وهذه كلمة برثائه

في ذمة الله .. وبين قلوب الاحبة

يا أبا أيمن..

يا ابا ايمن :

لئن غبت عن دنيانا الفانية وانتقلت الى الحياة الاخرة وطواك الموت — وهو سنة الله في خلقه — ولئن بعدت عنا ورحلت الى دارك الباقية فانت ما زلت بين قلوب الاحبة .

يا ابا ايمن:

يا اقرب الراحلين منزلا واقلهم نطقا وهذرا واطيبهم قلبا . لقد عرفتك .. ونحن نسير في الطريق — شعلة نور وهداية ، ان أمرت اطعت ولبيت ما دام الامر فيه طاعة الله وان امرت تواضعت . وان لزمت السير دابت .

لقد تركتنا يا ابا ايمن ونحن نضع الاقدام على اول الطريق فاحب الله اليك جواره .

وتركتنا ونحن محتاجون اليك بصلابة عقيدتك . وقوة ايمانك وسداد رايك في وقت احب الكثير منا الجلوس والاسترواح في الظل ورضوا بالحياة الدنيا عن الاخرة ما احوجنا اليك بعد الله ونحن نضع اللبنات في طريق العمل الجاد لما يرضي الله وكنت اول المساهمين يا رب .

لا تمح هذه الذكريات من نفوسنا ونفوس احبته علها تكون لقاء مع الصالحين ممن رحلوا وكنت يا ابا ايمن اقرب الراحلين .

الذكر يوم ان جئتنا قبل شهر وكان لسانك رطبا بتلاوة القران بعد الفجر وبعد كل فجر جعل الله ما تلوت في يومك ذاك وفي كل يوم رفيق دربك ، ونورا لك في ظلمات قبرك ووصيتك لشقيقتك بأن حياتنا تختلف عن غيرنا بان لنا هدفا وغاية في الحياة نسعى لتحقيقها كتب الله لك ثواب الايبين التائبين وكنت مع اخوانك في دنياك على طريق الحق والهدي متلازمين وارجو الله أن تكونوا كذلك في عليين .

ويا ابا صالح :

وكلنا لك صالح وزادك الله على صبرك ومالك ولنا الا أن نردد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعزيته لمعاذ بن جبل « أن نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو . وان عظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واهلينا واولادنا من مواهب الله عز وجل وعطاياه وعواريه المستودعة . متعك الله به في غبطة وسرور . وقبضه منك في اجر كبير الصلاة والرحمة والهدى فالصبر لا تحبطه يجزعك فتندم . واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يدفع قدرا وهو نازل فكائن لا محالة »

ويا أم ايمن

لك الله معينا وحارسا د والتأسي بسنة رسول الله هاديا وحاديا .

ولك في ايمن واخوته حسن العزاء وستجدين من برهم ان شاء الله ما ينسيك تعب الايام والليالي . وما لك عند الله من الاجر هو الافضل والابقى .

ولا تنسي أن الفقيد رحمه الله له منهجه الخاص في تربية اولاده التربية الاسلامية فاكملي السير بهم على النهج الذي ترضين به الله سبحانه وتعالى في حسن تربيتهم . ونوصيك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب » .

وان تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بقوله « الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه .

ويا اخوة صالح

ان وفاته ونتيجة الحادث الذي اودى به عبرة للمتعظين ودرسا للنائمين والمستريحين المستظلين فالطريق طويل وشاق ... والظلام حالك ... وما ينتظر الواحد منا الا المرض او حادث أو موت مفاجىء او حياة هامدة .

فاللهم اجعلها دافع اليقظة من سباتنا والهمنا طريق رشادك . واجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منه

واخيرا يا ابا ايمن :

نم قرير العين حيا لا تنسى من اهلك الاحبة وبين قلوب اخوانك الذين سعوا ذاكرين مذكرين بالقربى والاخوة من البلد التي كنت تعمل بها الى البلد التي كان مثواك الاخير فيها وكان لسان حالهم وحالنا يقول : ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابا ايمن لمحزونون »

انا لله وان اليه راجعون

القافلة على الطريق

ان القافلة اليثربية حينما سمعت
نداء الحق اسرعت اليه وتقابلت مع
الرسول صلى الله عليه وسلم في
جوف الليل المظلم بعيدا عن أنظار
الاعداء ، وقد بايعت الرسول صلى
الله عليه وسلم على أن لا تشرك
بالله شيئا ولا تسرق ولا تقتل أولادها

.. ولا تأتي ببهتان تفتريه ولا تعصيه
في معروف ولقد أعطت كلمة الشرف
وكلمة العزة للرسول صلى الله
عليه وسلم فقالت : « خذ لنفسك
ولربك ما أحببت » يا لكرم هؤلاء
الناس ويا لحبهم للاسلام . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابايعكم على ان تمنعوني مما
تمنعون منه نساءكم وابناءكم »
قالوا : « فو الذي بعثك بالحق نبيا
لنمنعك مما نمنع منه أزرنا .. فنحن
والله ابناء الحرب . ان تلك العصبة
المؤمنة التي أعطت الدعوة الجديدة
عهدها لم تهن ولم تضعف ولم تشرك
مع الاسلام نفسا ولا والدا ولا ولدا ،
ذوبت قلبها ونضاره وجودها في
سبيل الحق وفي سبيل النور الذي
...اءها ، اذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير
وقف المسلمون في بدر ، ورأى سعد
بن معاذ علامات على وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
للرسول عليه الصلاة والسلام : والله
لكأنك تريدنا يا رسول الله ، فقال
صلى الله عليه وسلم — أجل — .

قال سعد .. لقد امنا بك وصدقناك
وشهدنا أن ما جئت به هو الحق
وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا
على السمع والطاعة ... فو الذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا
البحر فخضته لخضناه معك ..

القافلة المؤمنة تفي بوعدها ..

لقد انتصر المسلمون في بدر انتصارا
عظيما على المشركين فولد ذلك نار
الحقد والكراهية نار الثأر والقتل —
حتى اذا كان عام القادم تقابلت
القافلة المؤمنة مع الكفار في أحد ،
والتحم الجيشان ، وانكشف المشركون
في بادي الامر وفر منهم من
فر ، لكن المسلمين نسوا اوامر القيادة
وغطت الغنائم والنصر كرة العدو
عليهم وتحرك الرماة من اماكنهم
فانقلب النصر هزيمة ودب الرعب
في نفوس المسلمين حتى قتل المسلمون
بعضهم بعضا ، ومن الذين ابلوا بلاء
حسنا وأظهروا بطولة نادرة عن الذات
النبوية الحبيبة ساعة المحنة ابو دجانة
الانصاري ... فقد كان ابو دجانة
من الخلصاء الابطال الذي اقام من
نفسه سورا ليقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقع سهام العدو
المنهالة عليه ، فقد ترس بنفسه
دونه معرضا جسمه لسيل نبال العدو
المنهمر من أقواس المشركين ، وقد
كانت نبال المشركين تقع في ظهر ابي
دجانة حتى ان ظهره اشبه بظهر
القنفذ .

هذه صورة من صور أحد ومشهد
من مشاهد تاريخ هؤلاء الابطال
في ميدان أحد الذي يوحى لنا الليلة
المظلمة — ليلة العقبة .. ليلة البيعة
كيف أن هؤلاء لم يتهاونوا ولم يتخاوروا
بل ثبتوا عند كلمتهم ، لانهم كانوا
يعاملون رب العباد لا العباد .

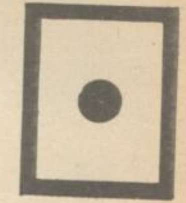
لم يهنوا في احلك الساعات
— ساعة الاختبار — ساعة الموت ،
بل ثبتوا ثبات الابطال « وكأين من نبي
قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا
لما أصابهم في سبيل الله . وما
ضعفوا وما استكانوا والله يحب
الصابرين » .

لقد صغرت الدنيا في أعينهم وسمت
أرواحهم الى العالم العلوي وغسلوا
حياتهم الارضية بدمائهم الطاهرة
الزكية ، وتطلعت نفوسهم الى حياة
الخلد والنعيم .. انها نظرة ذات اثار
عظيمة .. لقد فارقوا هذه الحياة
وبعدوا عن أعين الناس .. أمواتا .
ولكنهم في الحقيقة أحياء عند ربهم
يرزقون . « ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم
يرزقون » .

« انهم أحياء .. فما الذي يجعل
هذه النقلة موضع حسرة وفقدان
ووحشة وهي أولى أن تكون موضع
غبطة ورضى وانس عن هذه الرحلة
الى جوار الله . هذا هو الطريق)

ولقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « ان أرواح الشهداء في
حواصل طيور خضر تسرح في الجنة
حيث شاءت ثم تأوى الى قناديل
معلقة تحت العرش . فاطلع عليهم
ربك اطلاعة فقال : ماذا تبغون ؟ .
فقالوا يا ربنا وأي شيء نبغى وقد
اعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك
ثم عاد اليهم بمثل هذا . فلما رأوا
أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا
نريد أن تردنا الى الدار الدنيا فنقاتل
في سبيلك حتى نقتل فيك مرة أخرى
— لما يرون من ثواب الشهادة —
فيقول الرب جل جلاله : — اني كتبت
انهم اليها لا يرجعون » .

المراجع
١ — تهذيب سيرة بن هشام ج ١
٢ — على الطريق د . محمد أديب صالح
٣ — شهداء الاسلام في عهد النبوة د . سامي علي النشار
٤ — غزوة أحد محمد أحمد باشميل
٥ — طريق الدعوة في ظلال القران سيد قطب



ماوتسي تونغ ملحد ويوسف ادريس ليس مفتيا

★★★★★★★★★

نشرت كل من جريدتي الاهرام المصرية والقبس الكويتية مقالا في يوم واحد بتاريخ ١٧ — ٩ — ١٩٧٦ بعنوان — المسلم ... ماوتسي تونغ الرفيق يوسف ادريس .

واخذت اقلب المقال وكلي عجب من اسلا مماوتسي تونغ واخذت الظنون تصول في راسي وتجول حول هذا الخبر ، فقلت : الحمد لله ان ذهب ذلك الشخص والذي بلغ من الكبر عتيا فذهب الى احد مشايخ المسلمين يسلم على يديه ولعلها رجعة الى الحق بعد أن شعر بقرب المآل .

ولكن الظن تبددَ وحل الاسى والاسف في نفسي اي موقع ذلك لان الزميلة القبس تلطخ يديها وتصم تاريخها بهذا الكلام الفارغ كفر
راس صاحبه الخالي من كل ش
الا الهواء وتعربد فيه الريح وتص
ولا غرابة فالطبول مملوءة بالهوا
ولم ينسحب هذا الاسى على جر
الاهرام فهي قد عودتنا على ذلك كم
وانها معروفة المشرب فحياضه
في الغرب حيث الصليبية المتأجج
حقدا وكراهية على الاسلام والمسل

وتنفق بلا حساب وبأرصدة مفتوحة شيك بلانش على من عنده استعداد ليشهر سيفا في وجه الاسلام وتاريخها — الاهرام — ليس بحاجة الى توضيح فهو معلوم لكل من نطق بالضاد .

ويأتي هذا العلم المسمى يوسف ادريس يلقي بفتواه مدافعا عن الرفيق والمعلم ماو .. المسلم . فيبدأ حديثه في نعيه وبعد أن يكتم ما في نفسه من ألم على فراق الرفيق ، يقول : ان الرجل استراح من هموم الحياة ، ناسيا أو متناسيا أن الراحة التي كان يعيشها على حساب ثمانمئة مليون مطية سخرت كالالة قد انتهت وهو الان يلاقي ربه ولا اظن أن الكتاب الاحمر بما يحويه سيدافع عنه أمام رب العرش .

وذهب يمتدح أستاذه العظيم ، بل ويقول عنه : انه أعظم أساتذتي على الاطلاق في شيء محدد بعينه .. ونتساءل يا أستاذ يوسف ما هو .. الشيوعية أم شيطانية أخرى .

ويسدر في غيه ويبلغ في سماديره مبلغا لا يرعوى معه ولا يخجل ولولا الخوف لقالها ، وان لمح لها ثم لوى الموضوع ليا بحيث لا يجعل من نفسه شيطانا يرجم في شوارع تزدحم بالناس يقولون لا اله الا الله فيذكر كتابا اسمه — العشرة المبشرون بالجنة ، ويريد أن يزج بهذا الرفيق الملحد بين ... م التوحيد . فيستدرك على نفسه ... لك قائلا : وليس بينهم ماو بطبيعة الحال وما الذي أعجزك أن تجعله معهم ؟ أليس مسلما ؟ ثم أليس من حق المسلم دخول الجنة ؟

ولا عجب أنه ليس بعد الكفر ذنب فأخذ هذا الشخص نفسا من سيجارته المحشوة لتمتلا به جوانب نفسه فيتيه في عالم التخيلات والتهيؤات وتصطبغ عنده الدنيا فيحلك نهارها ويسود ليلها ويخرج من جوفه — فهو في عالم النفس — والكيف ما تسمعه الاذان ولا تعيه العقول ، فيقول وما أبغض ما يقول . فيشرك في قوله الفنانين مع الرسل والانبياء في نسق واحد وكأنهم لطخوا بعبقرية التذوق الفني في دنيا الفن والفنانين وما أدراك ما الفن والفنانون ؟

ويوزع هذا الرفيق النياشين والاوسمة فيخلعها على من يشاء ويصرفها عمن يشاء ، فالعظمة عنده شركة بين العبد والمعبود ، فهي لماو كما هي لله .

وقد يستبد العجب بك يا قارئي الفاضل ، ولكن لا عجب . فالامر هين لين فكيف لا يجوز لقب العظمة على رجل — خلق الجنة على الارض أما الجنة في اعتقاد المسلم فهي حلم من الاحلام يفصله عنها الموت ؛ لان اعتقاد خالق جنة الارض أنه لا بعث ولا نشور —

وهذه الجنة المخلوقة على الارض رفرفت عليها رايات الامن البشري حتى أنها ركزت على قبور المسلمين شهداء هذا الامن .

ويا عجبا .. ولا أعرف كيف أملك نفسي أمام هذا المخبول الذي يداخل كلامه حتى يصبح هذيانا ولا يكاد يبين ، فكما أشرك الرسل والانبياء وجعلهم في سلك المطربين والفنانين ، جعل من القران مساويا للموسيقى أي خبل هذا ؟

ويهون عجب المتعجب ويزول حينما يعلم أن — ماو — يقلب قلوب العباد كيف شاء وأنى أراد . فهو الذي حول العاهرات الى أمهر المنتجات واللصوص قضاة والسجون الى مدارس .

ولو كان أمينا متحريا دقة العالم في كتابته لقال : حول العاهرات الى الا ت واللصوص الى حفاة — لانه لا يوجد ما يسرق ، والسجون الغيت لان جدرانها اتسعت حتى سورت الصين بأكملها .

وينهي مقاله بقوله : انت المسلم لقد كنت حتى ولو لم تنطق بالشهادة وهذه شهادته سيقولها يوم القيامة دفاعا عن أخيه ومعلمه في العقيدة ماو .

يا يوسف نحن لا نضن عليك في ان يحشرك الله مع مسلمك ماو فهو خير قرين لك . ولا تدافع عنه فهو استاذك وحرى به أن يدفع عنك فأنت من يحتاج الى دفاع وقد ظلمت الرجل وألبسته ثوبا كم هو في شوق الى تقطيعه وتمزيقه .

ونصيحة لك ان ترجع الى الكتب التي يسميها أمثالك — صفراء — لعلك تجد فيها ما يصلح زيفك ويردك عن باطلك وتمهد لك السبيل ليوم الدين . يوم لا ينفع ماو ولا الشيوعيون الا من أتى الله بقلب سليم .

وعلى الزميلة القبس أن تنشر الردود لكي يتضح للناس الحق من الضلال ، ورجاؤنا من القبس أن تكون غيورة على دين الله لا تنشر لكل ممسوخ الفكر سقيم الروح يعلوه حقد دفين . فالله الله يا قبس .

الحلقة الثالثة

المرأة المسلمة الداعية
أول الطريق

للاستاذ : محمد حسن بريغش

لم يكن الوصف السابق لواقع المرأة المسلمة كافيا للرد على الاسئلة التي طرحناها ولكننا نأمل ان تكون الموضوعات المتتالية قادرة على ذلك بتكاملها وتسلسلها ، واذا كان هذا الوصف مغرقا في التشاؤم — لدى النظرة الاولى — ولكنه في الوقت نفسه — اقرب ما يكون الى الواقع — لان التماس الجرح وتشخيص المرض ادعى الى الشفاء ومعرفة الطريق الصحيح .

واحرى بدعاه الاسلام ان يتعرفوا على الواقع قبل ان تلجئهم الضرورة الى التخبط في وضع الحلول المرتجلة والتماس العاجل منها — او البكاء على الماضي والتأسف على فوات الاوان .

ولا تهمنا الكثرة والاعداد ، ولا تعزينا المظاهر والقشور ، لانها لا تدل على الحقائق الثابتة ولا تعين على السير في الطريق الصحيح .

من هذا كله نرى ان المراة المسلمة تقف في وضع متخلف عن دورها الحقيقي في هذا المجتمع ، لاننا نفترض ان تكون للرجل الداعية شقه الاخر تمارس الدعوة سلوكا وعملا وجهادا وتقف معه على ثغر يناسب طبيعتها ويحقق هدف الدعوة ايضا .ولكن هذا الامر لم يكن .

ومع ان الرجل الداعية ما زال بعيدا عن الصورة المطلوبة ، مقصرا متخلفا ايضا ، فانه قد تقدم عن المراة اشواطا بعيدة ، حتى باتت تفصله عنها — احيانا — هوة عميقة يصعب عليهما اجتيازها . لذلك فان المشاكل المتعددة تنشأ من هذا الاختلاف في الاعداد والمستوى وفهم الواجب .

والمراة بحاجة الى اعداد مدروس لكي تنهض بالاعباء الملقاة عليها ، قبل ان يطالب منها ما هو اكبر من امكانياتها الحاضرة .

وهي لا تزال مهملة — حتى اليوم في الوقت الذي يشهد فيه الوان النشاط وصورا من التركيز للمراة الجاهلية لتلعب دورا خطيرا لا يستطيعه الرجل بالذات .

وقد احاط الجاهليون المراة بكثير من الاهتمام والرعاية ، بطريقتهم المثيرة واستغلوا كل طاقاتها لتحقيق اغراضهم .

ولا اريد بذلك زج المراة المسلمة في الاتون الفاجر الذي يشترك فيه غيرها من نسوة العصر — وانما اريد ان تبدأ في اعداد نفسها لتتمكن من الصمود — أولا — في معركة الاغراءات العصرية — وافتراءات الفلسفات الحديثة ، ثم لكي تمتلك القدرة للرد على كل هذا بثبات ووعي وحمل مهمة الدعوة بين بنات عصرها وفي نفوس الجيل القادم .

وفي سبيل هذا الهدف لا بد من تهيئة الوسائل الكفيلة بالوصول الى هذه المرحلة ، وتهيئة الظروف المناسبة لبناء الشخصية الجدة للمراة المسلمة الواعية .

مرحلتان :

وفي سبيل اعداد المراة المسلمة الدعوة المنهجية الهادفة ، بغية القيام بدورها في المجتمع لا بد لنا من الفصل بين مرحلتين بارزتين في حياتها :

١ — مرحلة ما قبل الزواج
٢ — مرحلة ما بعد الزواج

ففي المرحلة الاولى تقضي الفتاة أخصب سنوات عمرها التي تتيح لها اخذ الصورة الواقعية عن الحياة التي تريد ان تمارسها ، والفكرة التي تحملها ، وهي الفترة التي تتيح لها الدراسة والاطلاع ، واعداد نفسها لحمل المسؤولية .

في هذه المرحلة يكون لديها تطلع وتنبه وامل ، وعندها من الطاقة والحيوية ما يمكنها من تمثل كثير من الاشياء والافكار ، واقتباس نماذج من الحياة ذاتها . ولهذا تحتاج الى الرعاية انذاك — الرعاية الواعية ، والتربية الصحيحة المنهجية لترسيخ مفهوم العقيدة بشكل واضح جلي — وهنا ندرك خطورة البيت — ونتساءل عن الدور الواجب علينا ازاء هذه المهمة .

ان اطفالنا : من البنين والبنات يتركون بلا رعاية صحيحة ، لاننا في بيوتنا نختلف كثيرا عنا في مجتمعنا ،

في بيوتنا لا نرعى حق الله الرعاية الحقيقية ، ولا نهتم بواجباتنا اهتماما جديا ، بل قد نمارس شتى التصرفات التي لا ندرك عاقبتها عند أطفالنا — ثم نتباكى في الغد لمصير أولادنا المنحرفين ، وشذوذ بعضهم عن جادة الصواب .

انني أرى في بيوتنا عجبا ، في الوقت الذي ندعى فيه أننا أبناء دعوة وحملة رسالة وأننا مجاهدون في سبيل الله بالكلمة الحسنة ، والقدوة الطيبة ، والجهر بالحق ، واستنكار الباطل ، والدعوة الى الله .

في بيوتنا لا نراعي مشاعر الزوجة ولا نتنبه الى الطفل الذي ينظر بفطرته : بعيونه وسمعه واحساسه ويصغي لما نقول ، ويتنبه لما نفعل ، فيسمع منا ما لا ينبغي أن يسمع ، ويرى منا ألوان الغضب والظلم أحيانا ، ويتلقى تربية لا تتفق مع اسلامنا ، ثم نتمنى أن يكون الابناء دعاة ، والبنات داعيات مسلمات ، فكيف بالله يكون ذلك ؟

من منا جعل لبيته شيئا من وقته لا ليرفه الزوجة المسكينة — ويخفف من أعباء الحياة وقساوتها على الاطفال الصغار ، وانما ليعيش مع بيته حياة ايمانية صحيحة ، يتدارسون القران في جو الالفة والمحبة والعطف والمسؤولية ، ويتفهمون الاسلام ، ويتعلمون اداب الشريعة السمحة ؟

من منا وضع نصب عينيه أن يكون الزوج القدوة — والاب القدوة ، والاخ القدوة حتى يرى زوجته تطمئن وتستريح وتنصاع للحق لانها وجدت مثلا لها ينصاع للحق ، ويرى الطفل يمارس شعائر الاسلام ، ويتدرج في فهم واجباته نحو ربه ومجتمعه لانه أمن بذلك لا عن طريق الامر والنهي وانما عن طريق الاسوة الحسنة والقدوة الصالحة ؟

لا أظن ذلك قائما الا في النادر ، ولعل الطيبين يظنون أن اقصى ما عليهم أن يفسحوا من وقتهم قسطا لترفيه الزوجة ، واسعاد الاطفال في رحلة أو نزهة ، أو عطلة أو غير ذلك رغ مما في ذلك من الاخطار والشبهات .

ان الحياة الاسلامية في بيوتنا ضرورية ضرورة الاسلام ذاته لنا في كل شأن ، وأن ممارستها تخفف عنا وعن أسرنا أعباء كثيرة من الحياة لان أطفالنا وزوجاتنا يحسون دوما أن بينهم وبين الحياة هوة يحاولون ردمها والسبب في ذلك بعدنا عن الحياة الاسلامية .

فهم بعيدون عن ممارسة هذه الحياة ، بعيدون عن الشعور بأنهم مسؤولون مثلنا عن حمل أعباء الدعوة لاننا — نحن — مقصرون في نقلهم الى هذه الحياة بالممارسة الواعية ، بالسلوك العملي ، بالقدوة الصالحة بالمدارسة الطيبة كما كان يفعل صحابة رسول الله — صلوات الله عليه — اقتداء به عليه السلام ، مع زوجاتهم وأبنائهم .

ونتيجة لغياب هذا الدور المهم يبقى الاطفال والنساء وهم ينظرون الى المجتمع بكل ما فيه من : عادات وتقاليد ووسائل ، واغراءات ، وجديد ويتطلعون للاخذ منه بقسط كبير أو صغير ، بل ويشعرون دوما بالظلم والحرمان لانهم لا يتفسحون كما يتفسح بقية الناس . ولا يقتنون من الجديد ما يقتني بقية الناس .

ان هذا الكلف بالحياة الواقعية ناتج عن التأثر بالجاهلية ذاتها ، نتج عن الانفعال بها والخضوع لقوانينها وأذواقها ، وتفكيرها ، ولهذا تكون مطالبهم موافقة لاساليبها .

والسبب هو التقصير الذي وقعنا به أننا مقصرون حقا تجاه أسرنا لان الاسرة هي الدعامة الحقيقية لمجتمع مسلم ، وما لم تقم أسرة مسلمة حقا ، أسرة يشعر طفلها بمسؤوليته تجاه الاسلام ، وتشعر المرأة بمسؤوليتها أيضا كما يشعر الرجل ذاته فان هذه الاسرة ستكون مزعزعة ، ولسوف يبدو تأثير الخلل على الرجل والمرأة معا مهما امتلكا من القدرات الخاصة ، فضلا عن الاثار التي تلحق الابناء وتفسد عليهم طريق المستقبل المستقيم .

ان سد الخلل في الاسرة مهمة عاجلة ، لان الجاهلية التي استطاعت أن تصل الى حصوننا ذاتها لا بد أن تزعزع فينا الثقة ، وتضعف في نفوسنا العزيمة ، وأي خطر أكبر من الخطر الذي يجثم في كياننا ذاته . ولن يكون القضاء على ذلك الخطر الا بالوعي الصحيح ، وانتهاج سبيل قويم داخل الاسرة ، مع الزوج والولد ، في المأكل والمشرب والملبس ، في الكلمة والاشارة ، والمعاملة ، مع انتهاج أسلوب المدارسة المنهجية المناسبة لكي نشعرهم بالتحدي الذي يواجههم كما يواجهنا ولكي يكونوا معنا حقا في السراء والضراء النزاعات ، ونوفر على أنفسنا جهد التصدي للغزو الجاهلي اذ تقف الزوجة حارسة لاطفالها ونفسها في مشاعرهم وتفكيرهم وسلوكهم من أخطار الجاهلية .

بل وتكون هي ذاتها داعية لهم ، مربية — حقيقية — لدعاة مجاهدين يخرجون للمجتمع وهم متسلحون بالصفاء الفطري أولا ، بالاطمئنان بالايمان الواعي ، وبالخلو من العقد المختلفة ، فيثمر النتاج وتتفرع الاسرة أسرا مؤمنة باذن الله .



تحليل ... لما ستسفر عنه ...

حرب لبنان

- الدويلات الطائفية أصبحت حقيقة واقعية في لبنان .
- تجميع الفلسطينيين في الشوف والجنوب خطة لمذبحة مقبلة يتزعمها امبراطور المختاره .
- شعوب العالم الاسلامي وزعماؤه مطالبون باتخاذ موقف فعلي .
- الخطر يهدد العالم الاسلامي وليس لبنان وحده

طالت محنة المسلمين في لبنان ، محنة لم تعرف البشرية نظيرا لها في القرن العشرين ، ولو لم يكونوا مسلمين لتوقفت الحرب بعد ايام من نشوبها ولتدخلت الدول العظمى فعلا واتخذت اجراء رادعا تمنع بموجبه سفك دماء الابرياء من الاطفال

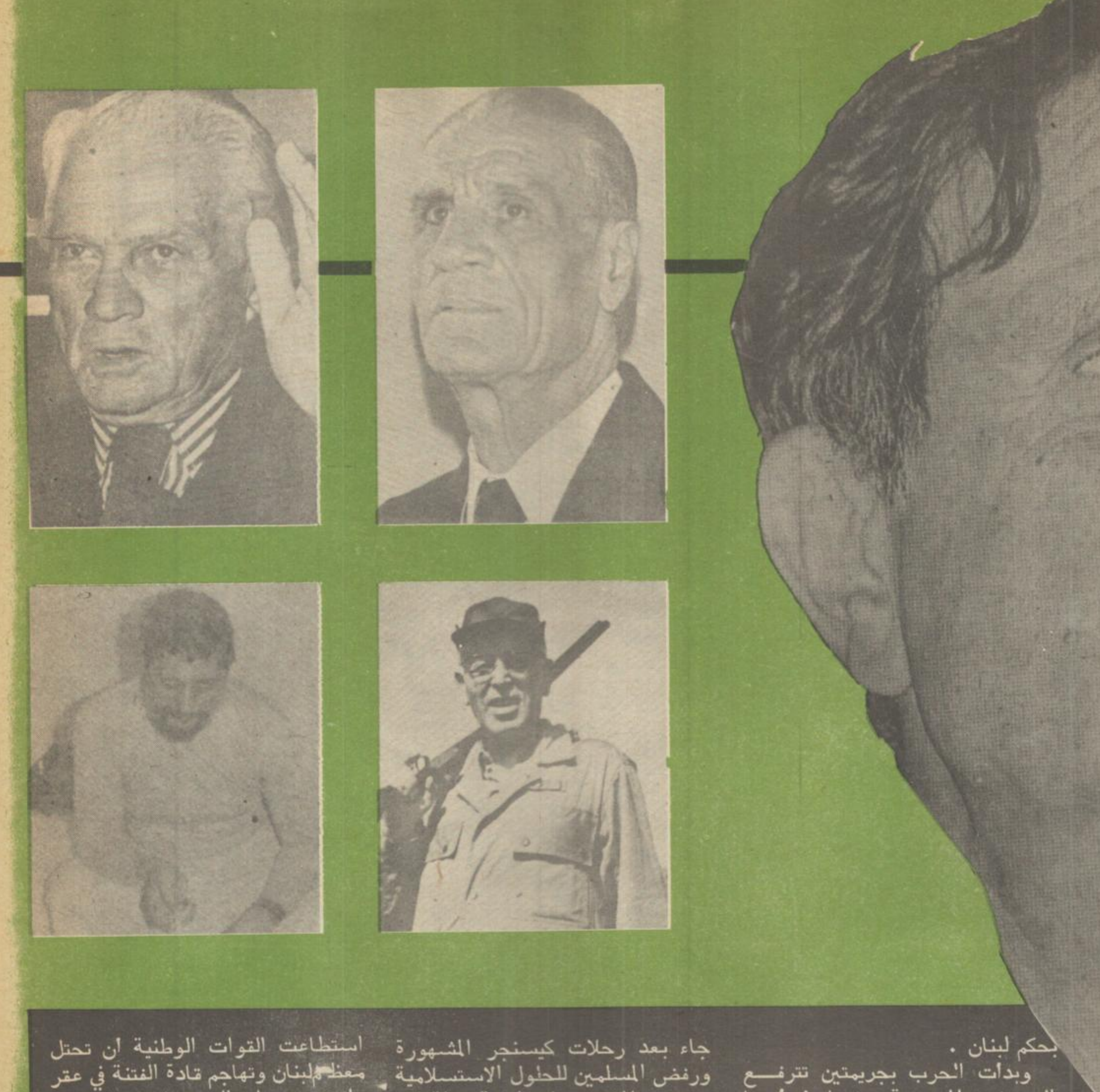
والشيوخ وهتك اعراض العذارى من النساء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما راى المسلمين يبكون على قتلاهم الا حمزة رضى الله عنه فقال :

« كل له بواك الا حمزة لا بواكي له » . والمسلمون ليس لهم دوله واحدة تهتم بأمرهم وتشعر بشعورهم

ويبدو ان قضية لبنان عى ابواب مرحلة جديدة يقول — طباخو — هذه المرحلة : ان الحرب ستنتهي وتعود لبنان على يدي سركيس موحدة ، وتحاط هذه المرحلة الجديدة بعملية تلميع بعض الوجوه التي اسرفت باراقة الدماء والتامر والعمالة مع الغزاه المحتلين ، والغرض من تلميع وجوههم ليظهروا بمظهر انقاذ لبنان ومنع تقسيمه والحفاظ على وحدة ارضه وترابه .. ومن اجل هذا كثرت زيارات العواصم العربية والاجنبية وفي أعقاب كل زيارة يؤكد الزعماء على ضرورة ايقاف الحرب في لبنان ..

ولا نستطيع تحديد ابعاد المرحلة المقبلة الا اذا استعرضنا هذه الحرب منذ نشوئها وكيف تطورت وهل ادت دورها المطلوب أم لا ؟ . واستعراض هذه الحرب يحدد لنا ابعاد المرحلة المقبلة من جهة ، ويذكر الناس بما قد نسوه ، فالمشكلة عند المسلمين انهم ينسون بسرعة ، وتأثرهم بالاحداث اني ووقتي

سبق حر بلبنان اعداد ماروني تبين أن جذوره تعود الى ايام الاستعمار الفرنسي بلبنان ، وكشفت الوصايا العشر التي عثر عليها الوطنيون في احد الاديرة بأن فرنسا كانت وراء محاوله استقلال الصلسين



بحكم لبنان .

وبدأت الحرب بجريمتين تترفع الوحوش المفترسة عنهما : أما الجريمة الاولى فهي اقدام الكتائبيين على قتل ركاب — أتوبيس — من الفلسطينيين في حي عين الرمانة .

والجريمة الثانية اعتراض نصارى زغرتا — اتوبيس — وقتل كل ركابه المسلمين من طرابلس لانهم مسلمون وكان انطوني فرنجية والقسيس شربل من جملة المشتركين في هذه الجريمة .

فالحرب اذن بدأها المارون بعد استعدادات عسكرية دامت أكثر من عشرين عاما ، وتوقيت هذه الحرب جاء بعد رحلات كيسنجر المشهورة ورفض المسلمين للحلول الاستسلامية وحرص المارون على اقامة دولة لهم في لبنان وفق سياسة تقسيم الشرق الاوسط الى دويلات وهذا ما جاء في رسالة موسى شاريت الى بن غوريون ويساعد المارون على تحقيق أهدافهم تفكك الساحة العربية وخلوها ممن هم على استعداد أن يقفوا مواقف تاريخية مشرفة .

ورغم اعداد الصليبيين وامتلاكهم لاحدث أنواع الاسلحة ، وسيطرتهم على أهم الموانىء والمرافق الحيوية ومساعدة اسرائيل والمعسكر الغربي لهم .. رغم كل هذا استطاعت القوات الوطنية أن تحتل معظم لبنان وتهاجم قادة الفتنة في عقر دارهم وتحتل السعديات مركز عمليات كميل شمعون وتسيطر على قصره وتعتقل أبنه لولا تدخل كمال جنبلاط شخصيا من أجل اطلاق سراحه .

وكانت تقديرات الصليبيين وقادة المعسكر الغربي ان يحارب الجيش اللبناني الى جانب المارون ، لكن هذا الجيش انشق على نفسه وقاد الحركة الوطنية فيه الملازم احمد الخطيب فسقطت اكبر ورقة كان المارون يتاجر بها .. ودكت مدافع الجيش العربي جزءا من قصر بعبدا

بقية تحليل سياسي

وكاد لبنان كله يستسلم للقوات الوطنية لا سيما بعد مجزرة الكرنتينا ورفع المسلمين لراية الجهاد المقدس وفي هذا الوقت بالذات تدخلت منظمة الصاعقة ، التي كانت في حقيقتها فرقة من الجيش السوري تلبس لباس المنظمات الفدائية ، وتصدت لجيش لبنان العربي واوقفت زحفه نحو قصر بعبدا ولولا موقف الصاعقة هذا لوصل جيش لبنان العربي الى قصر بعبدا وارغم المجرم المحترف فرنجية على الاستقالة .. وجيش لبنان العربي رفض الاصطدام مع منظمة الصاعقة لانه كان يتوهم بأن القضية مجرد خطأ واختلاف شخصي ليس من المصلحة تصعيده .

وبعد حركة عزيز الاحدب ، وتزايد قوة جيش لبنان العربي ، واستبسال الحركة الوطنية وسيطرتها على معظم لبنان ...

جاءت لعبة استقالة فرنجية وانتخاب رئيس جديد ، وكيف فرض النظام السوري الياس سركيس بعد توزيع بضعة ملايين من الليرات اللبنانية على النواب الذين انتخبوا الياس سركيس .

ثم اندلعت الحرب فجأة وكان جنبلاط وما زال يلعب دورا في هذه الحرب لا يقل عن الدور الذي كان يلعبه جورج حبش في الاردن عام ١٩٧٠ ... فتدخل الجيش السوري..

تدخل الجيش السوري بعد أن وثق قادة دمشق صلاتهم مع النظام الاردني الذي يمتلك خبرات واسعة في مطاردة وابادة الفدائيين .. دخل الجيش السوري بموافقة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي واسرائيل .

أما قادة الشرق الاوسط فلم يصدر عنهم اي موقف ايجابي ضد هذا التدخل العسكري ، ما عدا مظاهرة تضليلية قام بها « العفالقة » والصليبي لا يتخلى عن نحلته وليس هناك من فرق بين ميشيل عفلق وبيار الجميل وموسى صبري أو البابا شنوده ، كل ما هنالك أن لكل واحد منهم اختصاصه التخريبي في البلاد الاسلامية .

وسبق تدخل الجيش السوري بروز محور طهران دمشق الذي افرز ما يسمى بامام المحرومين — موسى الصدر — ، ولعب هذا دورا تخريبيا خطيرا في شق جيش لبنان العربي وانضمام منظمة الامل الى الجيش المحتل واستنفار مؤيديه من اجل ابادة الفلسطينيين واللبنانيين الذين لا تربطهم به رابطة .. وصارت قوات المسلمين محاصرة بين اسرائيل من جهة وسورية وطابورها الخامس من جهة والمارون من جهة ثالثة وشنت هذه الجبهات حربا نفسية واقتصادية وعسكرية وكانت حربا غير متكافئة فتغير وجه المعركة سقط جسر الباشا وتل الزعتر ، وتراجع المسلمون في الشمال وفرض عليهم حصار داخل طرابلس ، وهكذا كان الموقف نفسه في الجنوب وضربت مستودعات النفط بمدافع الغزاة .

اما الانظمة العربية فمنها من كان يتوعد بأنه سيتخذ موقفا ان سقط تل الزعتر .. وسقط تل الزعتر بصورة تقشعر من هولها الابدان ، وتحدث العالم عن قبر جماعي واحد راح ضحيته ١٠٠٠ فلسطيني وهتكت الاعراض ، وما تحرك نظام واحد ولا اتخذت الجامعة موقفا يستحق الذكر وبقيت عفالق عناق مرابطة تتهدد وتتوعد ، وناس من الزعماء كانوا يصرحون بين كل فترة واخرى نحن مع الفلسطينيين . نحن مع الحقوق الشرعية لعرب فلسطين .. ولا ندري ان كان هؤلاء يقصدون أنهم مع الفلسطينيين الذين ينجون باعجوبة من مقصلة المارون والباطنيين .

والحق يقال ان عملية ابادة المسلمين في لبنان كانت تجرى تحت مظلة الجامعة العربية ، ومؤتمرات وزراء الخارجية ومعاهدات الصلح لم تكن الا تخديرا وهروبا من مواجهة الدول العربية للواقع بايجابية وجدارة .

وبين كل فترة واخرى يتداعون لمؤتمر فتتجه اليه انظار الناس ، ويحاط بهالة من الدعاية واخيرا ينتهي بالفشل وينتقلون لمؤتمر اخر .

هذا هو ملخص للحرب اللبنانية منذ نشأتها حتى يومنا هذا ، والقول بأن سركيس سيوقف المجازر ما هو الا خداع وتجاهل لاهداف الحرب .. وعلى ضوء هذا الواقع نستطيع أن نحدد أهداف المؤامرة في لبنان على الشكل التالي :

١ — ان حرب لبنان قامت أولا لتأديب الفلسطينيين الذين رفضوا الحلول الاستسلامية ورفضوا حتى مجرد السفر الى جنيف ، وما زال الهدف لم يتحقق كاملا وان كان الفلسطينيون قد استجاروا بمن انكروا اتفاقياتهم مع العدو فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار .

والزحف السوري الان على المناطق الجبلية التي تسيطر عليها القوات الوطنية ما هو الا محاولة نهائية في قضية لبنان ، وقد مهدوا لهذا الزحف بمسرحية — فندق سميراميس — .

٢ — تقسيم لبنان الى دويلات قد تم فعلا فالبقاع والشمال بأيدي القوات السورية ، وجبل لبنان مع الساحل بأيدي المارون ، والشوف والجنوب بأيدي الفلسطينيين



والدروز ، والمسلمون السنة مستضعفون وموزعون بين البقاع والشمال وغرب بيروت .

ومعظمهم غادر لبنان هائما على وجهه في أرض الله الواسعة .

٣ — جنوب لبنان لن يستطيع الفلسطينيون أن يعودوا اليه مستقبلا وهذا الذي كان يخيف اسرائيل بعد أن ضبطت حدودها مع بقية البلاد العربية الاخرى ، ومنعت هذه البلاد الفلسطينيين من دخول فلسطين المحتلة عن طريق حدودها .. وبدون شك لعب موسى الصدر دورا بارزا في ابعاد الفلسطينيين عن جنوب لبنان ..

٤— من الامور المتفق عليها .

وجاءت اخبارها متواترة من عدة مصادر ابرزها كتاب موسى شاريت الى بن غوريون وما قامت به سفارة الاتحاد السوفياتي في بيروت بتسريبه الى بعض الصحف ونشرته القبس في ٢٨ — ٩ — تقسيم المنطقة الى أربع دول ومن هذه الدويلات اقامة دولة درزية في الجولان ، ودولة اسلامية في الشوف والساحل والجنوب تضم اللبنانيين والفلسطينيين المسلمين .. غير أن هاتين الدولتين لن تتعايشا طويلا فالشوف منطقة درزية والجولان ستكون بيد الدروز وجبل حوران سكانه من الدروز ، والدروز الذين في اسرائيل يعملون في جيش الدفاع الاسرائيلي ويعتمد العدو عليهم وبالتالي ، سيعمل الدروز جاهدين من أجل السيطرة على الشوف وجنوب لبنان والجولان وحوران وجبل الدروز وستكون هذه الدولة من أخطر الدويلات في بلاد الشام وسيكون ملك المختارة اشد على المسلمين من سلطات القرادحة وعندئذ ستستمر المآسي وينتقل المسلمون من مقصلة النصيرية الى مقصلة الدروز .

٥ — هذه الدويلات صارت واقعا الان في لبنان ، ومعركة الجبل التي تخوضها سورية ما هي الا مساندة للمارون لاخراج المسلمين من حدود دولتهم .. لكن هذه الدويلات الطائفية القائمة قد تغلف بغلاف براق يأخذ شكل اتحاد بين الاردن وسورية ولبنان وجزء من الضفة الغربية ، وجماهيرنا تستهويها فكرة الوحدة أو الاتحاد وأجهزة الاعلام قد تجعل منها شيئا مهما .

واخيرا :

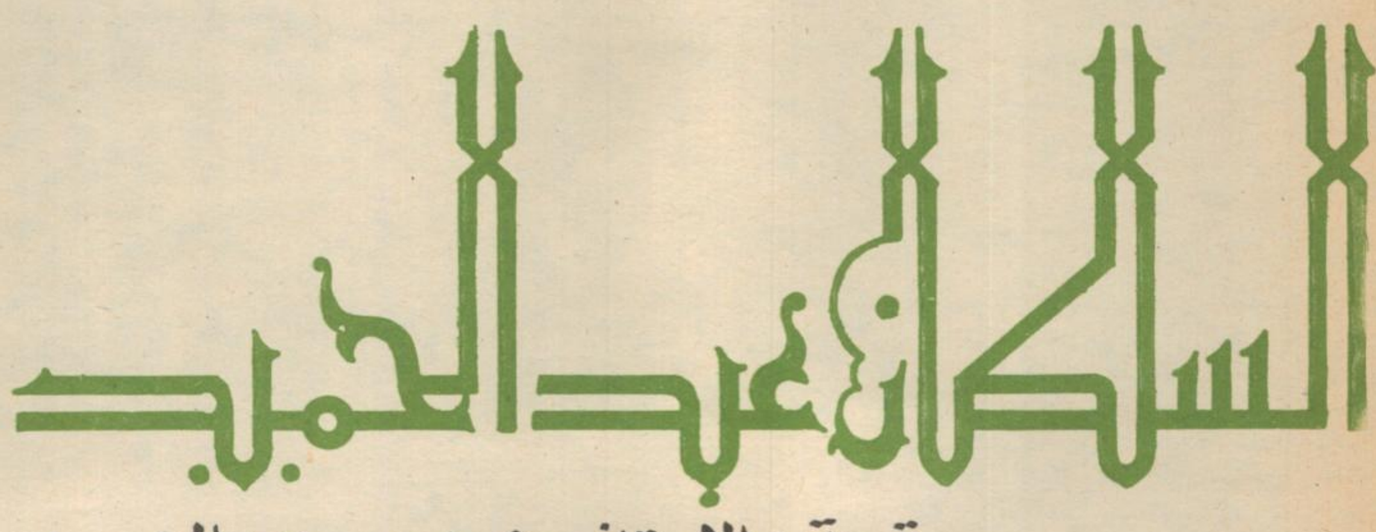
هذه هي الاسباب التي من اجلها قامت الحرب اللبنانية ، ويستحيل أن تنتهي الحرب دون أن تتحقق هذه النتائج ، والزعامة العربية تدرك ذلك تماما فاما أن تحدد موقفها من الغزاة الذين يقترفون ابشع أنواع الجرائم ضد المسلمين من اللبنانيين والفلسطينيين أو يتخلوا عن ما يسمى بمؤتمرات المصالحة والزيارات واللقاءات وهم أعلم الناس انها ليس أكثر من اعطاء فرصة للمعتدين ليعتدوا

وكلمة اخيرة للفلسطينيين : لقد جربتم الغرب والشرق والشمال والجنوب فما وجدتم منهم جميعا الا التآمر والتضليل فلا السوفيات اعانوكم وهم قادرون على صد العدوان لو شاءوا بمنع قطع الغيار ووقف شحنات الاسلحة التي توجه ضدكم ، ولا العفالقة صنعوا لكم شيئا .. .جربوا مرة واحدة أن تعودوا الى الله عودة صادقة وتعلنوها حربا اسلامية . وحذار من كمال جنبلاط فهو يستعد ليقوم بالدور نفسه الذي قام به صاحبكم — أبو سليمان — الحاكم الباطني .. وسيجد عزه ومجده في الامبراطورية الدرزية التي لا تقل خطورة عن النصيرية والمارونية ، وانتم أعلم الناس باخلاص الدروز لجيش الدفاع الاسرائيلي .

وانا لنعلم ان انوفا ستحمر من كلا منا هذا الذي نقوله ، وسنتهم بشتى الاتهامات ، لكنها رؤية من سبر غور تاريخ الحركات الباطنية وصلاتها باليهود وشدة عداوتها للاسلام . اللهم فاشهد أنا قد بلغنا وان هذا الكلام له ما بعده .







ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- سر زيارة السلطان لسلانيك
- مقابلة أمين عام القصر للسلطان
- السلطان عبد الحميد يتوقع عواقب وخيمة ستمر بها البلاد



قصر بيلربي ٨ نيسان ١٩٣٣ ، ١٩١٧

دخل راسم بك حجرتي ذات يوم وقدم لي خلافا للمعتاد عدة صحف لا أرى لزوما للتعبير عن بالغ دهشتي لهذا الامر . لانني ومنذ يوم وصولي هنا كنت ارجو عدة مرا ترئيسي الحرس واحدا بعد الاخر باعطائي الصحف ، كلاهما يصر على الرفض متعللين بمختلف العلل . حتى راسم بك قال لي عندما وجد اصراري على هذا — يا مولاي اعذرني كل الصحف الصادرة هذه الايام تكتب ضدكم الى اقصى حد حتى أني ايضا لا استطيع تحملها ، تعطف علينا فقلبي لا يستطيع الرضاء برؤيتكم متأثرا — وكلا ممن هذا القبيل ويبدي المعذرة ويتصرف وكأنه يقيني من هذا الامر فقلت له ضاحكا :

— يا راسم بك : كم قرات أثناء عهد سلطنتي من الموضوعات وكانت مملوءة بالشتائم الشنيعة الموجهة لي ولم أؤخذ بها ، لو كان عذركم في هذا فقط فليس هذا بالامر الهام على الاطلاق ، لا تحرمني من الاطلاع على احوال بلادي .

لكن كل احاديثي هذه لم تغير شيئا قط ، والان عندما وجدت راسم بك يأتي الى محملا بالصحف فهمت أن احداثا مهمة حدثت وبعد أن اعطاني الصحف وبعد أن قال لي أن الذات الشاهانية سيخرج الى سياحة وسيمر بسلانيك وسألني كيف ستستقبل هذا وهو مظهر كأنه فضول شخصي . استقبلت هذا بشكل مناسب جدا وقلت ... اتمنى لهذه السياحة الخير للبلاد وذهب وبعد مرور عدة أيام جاء تحسين باشا وهذا التحسين باشا تربى تحت السلاح . الباني .له طبيعة لا يوثق فيها ولا تصدق في كلمتها ولهذا السبب نفيته الى حلب . متأثر مني كذلك فاني لم اكن اخفي انني لا احبه شرح لي بلغة مزوقة ومفخمة غاية في الفخامة موضوع الرحلة ، ترى هل لانه يظن بي انني ساغار من صاحب الجلالة اخي ، ام ماذا ؟ قلت له بالقدر الذي وفقت فيه ورجوت له الخير . وخرج كما دخل بنفس السلوك المزوق الذي اتى به .

لم استطع أن افهم جيدا لماذا يريدون مني الاستعداد . اخي كان

السلطان عبد الحميد

حاكم البلاد . وكان يخرج الى سياحة في بلاده هو وكان سيمر بسلانيك ومع انهم لا يمدونني بأي خبر من اخبار الاحداث التي تقع في بلادي ولم استطع ان اربط بين هذا وبين رغباتهم في اشعاري بهذا الخبر بكل الوسائل المتعددة وبكل الطرق المختلفة . ولو كانت البلاد والعياذ بالله في حرب لما كان السلطان يخرج الى سياحة مطلقا . ربما على اقصى تقدير لدفع اضطراب يا ترى هل ظهرت مقلقات جديدة نظرالانه خرج الى سياحة في قطاع الروملي من الدولة ؟ وقبل ان أصل الى حكم في هذا الموضوع اذا بيوم السياحة قد جاء .. المدينة والميناء في زينتهما وقصرنا ايضا مزين . اخبروني ذات صباح بان الاسطول الذي يقل جلالة اخي قد دخل الميناء . بدأت اتفرج بالمنظار المعظم ، وضباط حرس القصر رجوني ان اعطيهم اذنا بالصعود الى الشرفة لكي يستطيعوا رؤية الاسطول ، وافقت بكل سرور . وبدأنا كلنا نتفرج حقيقة كان احتفالا جميلا . الاسطول يحيى المدينة بطلقات المدافع وترد عليه المدينة بطلقات المدافع واخيرا رسى الاسطول على بعد بسيط من المدينة .

عاد الضباط الى عملهم ، كنت ما زلت في الشرفة مع ابني عابد . لا استطيع معرفة كم مضى من وقت . سألني نورى اغا قائلا ان جلالة السلطان قبل ان يخرج الى المدينة اراد ابلاغي بتحياته الشاهانية مع الامين العام خالد ضيا بك الذي سأل عما اذا كنت أود أم لا أود مقابلته وانه ينتظر أوامري مع هادي باشا في قسم الحرس .

ايرفض رسول سلطان ؟ واندفعت قائلا لنوري اغا — اهذا كلام ؟ — حنى المسكد رقبته واكتفى بقوله — كما تأمرون — . شعرت بمن الله العظيم علي لرقة تصرف فخامة صاحب الجلالة اخي . وقلت — فليتفضل سيادته — . خرج نوري اغا ، سرت انا ايضا خلفه حتى بداية السلم المرمري الكائن امام الباب الخارجي لان القادم ولو انه الامين العام للقصر الا ان مرسله كان سلطان الدولة العلية وبالتالي فكأن السلطان يشرف بنفسه .

خرجوا من دائرة رئاسة الحرس في المقدمة خالد ضيا بك وخلفه هادي باشا وراسم بك قائد الحرس . دهش الثلاثة عندما وجدوني انتظر علي اول السلم وكانت دهشتهم واضحة .

الامين العام حياني رسميا وفورا على حسب أصول القصر ، الباشا وقائد الحرس قدما لي التحية العسكرية . اخذتهم الى الداخل . اجلست الامين العام على الجانب الايمن مني واشرت للاخرين بالجلوس بدأ الامين العام خالد ضيا بك حديثه بابلاغي سلام جلالة أخي ، وبعد أن قال لي ان الذات الشاهانيه يسأل عن خاطري وان جلالته اختار هذه السياحة بسبب دفع الشقاق الذي حدث بين عبيده الالبان وبسبب رؤية اهالي الروملي عن قرب . واضاف الى حديثه رغبته في أخذ رايي في هذا

شكرت بصورة خاصة هذه الالتفاتات الكريمة وهذا السلام وتلك التحيات المحمولة من قبل الذات الشاهانية ورجوته عرض شكري الجزيل المخلص واحتراماتي الفائقة لذات حضرة السلطان .

بعد ذلك وبعد شرح موجز لاحوال الروملي السياسية ربطت حديثي بأني مقتنع لاخر درجة بفائدة هذه السياحة في هذه الايام وبدعائي بالتوفيق والنجاح فيها . قال لي الامين العام ان حضرة جلالة السلطان يريد ان يعرف عما اذا كان لي اي طلب من اي نوع كان . من الطبيعي كانت هناك اشياء كثيرة تقال ولكن لاني لم اجد من المناسب الافادة من فرصة كهذه لم اجد في تعداد هذا امرا سليما ، واكدت على شكري الجزيل . وقلت بايجاد مكان مناسب في استانبول لابني عابد افندي لكي يستطيع بدء تحصيله وقصر — موصلاق — مثلا لم يغب عن ذهني من اجل امر كهذا .

الم يقل لخالد ضيا بك الذي ترك في انطباعا حسنا لاقصى درجة أن قصر — موصلاق — خال وانه سيمكن تخصيصه ؟ يا ترى اكان يريد ان يفهمني بأن رايه هو اعلى نسبة من راى حضرة صاحب الجلالة اخي ؟ ولو اني سلطان مخلوع ولو ان حضره صاحب الجلالة اخي لم يعد له كلمه الى هذا الحد فاني لا استطيع قبوله كأحد افراد ال عثمان .

انا لم اطلب شيئا من الامين العام للقصر ولست انا بالذي يقبل احسانا منه . ولهذا السبب قلت باختصار : اذا سمحتم بعرض الامر على الحضرة الشاهانية — احمر وجه خالد ضيا بك وغالبا ما فهم ما اريد قوله ، لكن كان كل من هادى باشا وراسم بك في اقصى درجات الراحة .

وبعد ان انتهيت من الحديث عن حقيبة موجودة بها بعض قطع مجوهرات واسم مخاصة بعابد بك بك شيعتهم حتى الباب . لم اعان صعوبة تذكر في فهم العواقب الوخيمة التي تنتظرها بلادي سواء أكان ذلك عن طريق الصحف القليلة التي أعطوها لي ام من المعلومات المتناثرة والضئيلة التي عرفتها من كل من راسم بك وتحسين باشا والبك الامين العام ولم يعد لدى شىء غير الدعاء . فاكتفيت به .



فيم العجب

عن وهب بن منبه قال : مر رجل من العباد على رجل فوجده مهموما منكسا ، فقال : ما شأنك أراك منكسا ، فقال : اعجبني امر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت ، ثم رجع الى أهل الدنيا ، فقال : لا تعجب ممن يرجع ، ولكن اعجب ممن يستقيم » .



حقوق الاخوة

عن الحسن قال : ان المؤمن شعبه من المؤمن ، ان به حاجته ، ان به علته انه بكلمة يفرح لفرحه ويحزن بحزنه ، وهو مرآة أخيه ان رأى منه ما لا يعجبه سدده وقومه ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية ، ان لك من خليلك نصيبا وان لك نصيبا من ذكر من احببت ، فتنقوا الاخوان والاصحاب والمجالس .

□ شذرات متفرقة :

● قال الشافعي : من احب ان يفتح الله على قلبه ويرزقه العلم ، فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفهاء وبعض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب .

● عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو وقال « ياتى على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن » .

شعر

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طا بمسكنه
وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت
ان الزهادة فيها ترك ما فيها
فاغرس اصول التقى ما دمت مجتهدا
اعلم بانك بعد الموت لاقيها

ميلاد الانسان

ان الناس في جميع الانظمـــة التي يتولى التشريع والحاكمية فيها البشر ــ في صورة من الصور ــ يقعون في عبودية العباد .. وفي الاسلام ــ وحده ــ يتحررون من هذه العبودية للعباد بعبوديتهم لله وحده وهذا هو ــ تحرير الانسان ــ في حقيقته الكبيرة .. وهذا ــ من ثم ــ هو ــ ميلاد الانسان ــ .. فقبل ذلك لا يكون للانسان وجوده ــ الانساني ــ الكامل بمعناه الكمي الوحيد

وهذه هي [illegible] للناس في الارض [illegible]

[illegible]

رضيه [illegible]

سيد قطب ــ [illegible]

الفِتْنَة

عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، عن عبد الله بن عمرو ، وكنت جالســا معه في ظل الكعبة ، وهو يحدث الناس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا ، فمنا من يضرب خباءه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا مـن ينتضل ، اذ نادى منادي رســـول اللـــه صلى الله عليه وسلم : الصلاة جامعـــة ، قال ::: فانتهيت اليه وهو يخطب النـــاس ويقول .. ايها الناس ، انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه حقا ان يدل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم الا وان عاقبة هذه الامة في اولها ، وسيصيب اخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا تجيء الفتنة فيقول المؤمن هـــذه مهلكتي ، ، ثم تنكشف ثم تجيء فيقول : هذه ، هذه ، ثم تجيء فيقول : هذه ؟ هذه ، ثم تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار بالله واليوم الاخر ، ويؤتى الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة ، وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع : ما استطاع ..

رواه مسلم



توصيات
الندوة الاسلامية
العالمية الرابعة
المنعقدة بمقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

من ١ ـ ٣ ذى الحجة ١٣٩٥هـ
٤ ـ ٧ ديسمبر ١٩٧٥م

أولا في موضوع :
« الحج وأهدافه »

اذا كان الانسان محدود التصور والمعرفة بصورة تعوقه عن الاحاطة بالغاية والهدف في الحوادث الكونية « الاوامر القدرية » (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) فان من المعقول ايضا عدم امكانية احاطته بغايات واهداف الاوامر الشرعية ومن بينها عبادة الحج والعمرة ، ولكن الانسان مع ذلك يمكن أن يتصور بعض الحكم والغايات المقصودة من هذه العبادات اما استنباطا من النصوص الشرعية واستفادة من الممارسة العملية والخبرة بالثمرات العظيمة التي لا تزال تظهر نتيجة لاداء هذه العبادة ، وذلك على النحو المرضى فيما يأتي :

قال تعالى : « وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام »

دعا الحق تبارك وتعالى رسوله الكريم ابراهيم الخليل الى أن يدعو الناس الى اداء الحج واوضح أن الهدف والغاية من ذلك اجتماع الناس في مكان وزمان معينين ليشهدوا منافع لهم دينية ودنيوية ومن هذه المنافع :

١ ـ تعميق معاني التوحيد وتقوى الله وذكره والاستجابة لدعوته بتعميق هذه المعاني في نفوس الحجاج ، وتذكيرهم بها ، وذلك عن طريق الممارسة الفعلية لشعائر الحج وهي رموز محسوسة تجسم المعاني السامية من الاخلاص لله وافراده التوجه والقصد ومغالبة الهوى والشيطان قال تعالى :

« ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » . وقال تعالى : « ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » .

وقال تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب » .

وقال تعالى : « فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم

او اشد ذكرا » .

وقال تعالى : « واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون » . كما أن ممارسة هذه الشعائر تؤكد بطلان أوهام الحياة التي تعود الناس على التعلق بها وتكشف زيفها اذ تتجلى في ممارستها الحقيقية الكبيرة وهي افتقار العباد جميعا الى الله الغني الحميد ،، فتلغى الفروق المصطنعة الناشئة عن مظاهر الغنى بالمال أو أو السلطة أو الجاه او المنصب أو الحسب . « يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد » . « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم »

٢ — التعرض الى رحمة الله وفضله ونفحات بره وكرمه واتاحة الفرصة لينال المسلم رضا ربه بالتجائه اليه وحده ، وافراده بالتوجيه والمقصد واخلاص العمل له ، وعبادته في بيته الذي جعله مثابة للناس وامنا . قال تعالى : « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام » .

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم « من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » .

٣ — تحقيق الامتثال المطلوب من المسلم كسبب ونتيجة لرسوخ العقيدة في نفسه .

٤ — اظهار معنى الاخوة والمساواة بين المسلمين فعلا لا شعارا .

٥ — تعويد المسلم على تحمل المصاعب والمشاق والصبر عليها في سبيل تحقيق هدف سام .

٦ — تعرف المسلم باحوال اخوانه المسلمين من مختلف الاقطار واللغات والاجناس والاتصال بمشاكلهم والتشاور والتعاون معهم لحل هذه المشاكل .

٧ — ايجاد رابطة حسية بين المسلمين وصولا الى الوحدة الاسلامية الكبرى بما تتيحه هذه الرابطة من تعارف وتالف وتسامح تجاه الاختلافات الشكلية الناتجة عن اختلاف الجنس والبيئة وظروف الحياة .

٨ — تحقيق هدف الاسلام من دعوته الى اجتماع الناس للتعارف والتعاون بينهم في أماكن محددة يوميا في الصلوات الخمس واسبوعيا في صلاة الجمعة وسنويا في صلاتي العيدين ، وعالميا شاملا في موسم الحج .

٩ — اظهار شخصية الاسلام الفريدة المتميزة في شعائره ومناسكه في هذا المؤتمر السنوي الكبير .

العقبات التي تعوق تحقيق أهداف الحج .

أن اهم عقبة تعوق تحقيق اهداف الحج هي عدم وعي الحجاج بحقيقة الحج وصورته الصحيحة واهدافه الكبرى ، فجهل كثير من الحجاج بصورة الحج الصحيحة ، وعدم مراعاتهم لادابه ، وعدم عملهم على الاخذ بالاسباب التي تهيىء لهم الانتفاع بالحج والتقيد بالصورة الصحية . كل ذلك وغيره مما يعوق ومراعاة الاداب الشرعية والاخذ باسباب النظافة وتنزيه المشاعر عما لا يليق بها ، ومراعاة الوسائل الصحية . كل ذلك وغيره مما يعوق تحقيق أهداف الحج الكريمة .

وان كثيرا منهم يتعرضون لان

الندوة الاسلامية

يكونوا عالة وكلا على غيرهم بعدم الاخذ برخصة الله لهم حيث أعفى من الحج والعمرة من لاتتوافر له شروط الاستطاعة سواء من الناحية البدنية أو المالية .

وهؤلاء وامثالهم يسيئون الى مجموع الحجاج ويسببون لهم مشاكل كثيرة اجتماعية وصحية واقتصادية .

وقد قال الله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

وقال : « وتزودوا فان خير الزاد التقوى » .. وقد ذكر في سبب نزول هذه الاية ان قوما من العرب كانوا يأتون من غيرزاد فيتعرضون لسؤال الناس فأمر الله مريد الحج بالتزود .

الوسائل التي تساعد على تحقيق اهداف الحج .

ان من أهم الوسائل في تحقيق اهداف الحج توعية الحجاج قبل تدومهم الى الحج بصفة خاصة بهذه الاهداف ويمكن التوصية في هذا المجال بما يلي :

١ ــ دعوة الحكومات المختلفة الى تخصيص برامج خاصة ببيان احكام الحج وادابه وبكيفيته واهدافه تنشر قبل لموسم الحج بوسائل الاعلام المختلفة : الصحافة والاذاعة والتلفاز ويقوم على هذه البرامج اشخاص متخصصون ، ويمكن ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بمبادرة في هذا عن طريق وضع خطط برامج نموذجية بالجهات المسئولة في الحكومات المختلفة لتنسيق تلك البرامج .

٢ ــ تكوين لجان خاصة في الحكومات المختلفة يكون مهمتها العناية بالحجاج وشئونهم ووضع الخطة الكاملة لتحرك قوافل الحجيج في الدول المختلفة منذ خروجها حتى عودتها ، ومتابعة هذه الخطة ، وتطويرها .

٣ ــ اقامة تجمعات للحجاج قبل سفرهم الى الاماكن المقدسة لمدة محدودة يعني فيها بتوجيههم وتبصيرهم واطلاعهم على الصورة الواقعية الصحيحة للحج كما هو الواقع في بعض الاقطار .

٤ــ انتاج افلام سينمائية تعرض فيها الصورة الواقعية للحج وتوضح الطريقة الصحيحة لادائه وتنبه الى الاخطاء الشائعة في ممارسة الحجاج لشعائرهم ، ان الصورة المرئية ولا سيما في مجتمعات تغلب فيها الامية تكون غالبا أكثر وسائل الاعلام فعالية وتأثيرا .

٥ــ تضمين دروس التربية الدينية في المدارس في الاقطار الاسلامية المختلفة توجيها الى الناحية السلوكية في الحج وما ينبغي ان يأخذ الحاج به نفسه من اداب عن اداء هذه الشعيرة .

٦ ــ حث الدول الاسلامية على ارسال وفود من شبابها لتأدية فريضة الحج ليكونوا دعوة طيبة للنور والحق بين زملائهم لانفسهم ومرشدين واعين متحمسين في شعوبهم .

٧ ــ الاستفادة من تجارب وخبرات بعثات الحج بعقد ندوة سنوية في نهاية الحج يشترك فيها رؤساء هذه البعثات وبعض الاشخاص العاملين فيها لتقييم الكيفية التي تم بها الحج والممارسات التي طبقت فعلا والتشاور حول المشاكل الناجمة ووضع الحلول المناسبة لها .

ويمكن ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بمبادررة في هذا الشأن فتعقد أول ندوة من هذا القبيل في هذا العام ويعد لها بالاتصال بهذه البعثات ودعوتها لهذه الندوة في نهاية الحج .

وبالله التوفيق ....

ملحق رقم (٢)

قرار المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في الدورة السابعة عشرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م

(الاستطاعة في الحج ومعالجة الازدحام)

١ ــ اجمع المسلمون على ان الاستطاعة شرط لوجوب الحج وسنة العمرة أو وجوبها لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » فقد أوجب الحج على الناس وشرط في وجوبه الاستطاعة . والعمرة حج أصغر كما ورد في الحديث واختلف الفقهاء والائمة في المراد منها في أمور ، واتفقوا في اخرى كما يأتي .

٢ ــ ثانيا القدرة البدنية مشروطة في الاستطاعة عند الجميع ، والمفلوج ومن لا يثبت على الراحلة الشيخوخة أو لمرض ــ لا يجب عليهم الحج ، صرح بذلك الحنيفة والشافعية ، وقال به المالكية ضمنا باشتراطهم امكان الوصول لمكة امكانا عاديا بلا مشقة فادحة .

ولا شك في ان سفر المريض مشقة عليه وعلى غيره بل خطر يهدد صحته او حياته وقد يهدد صحة او حياة الاخرين من الحجاج وغيرهم وخصوصا اذا كان مرضه معديا قد يتسبب في وباء ، ومن المعلوم ان الشارع منعه من الانتقال في هذه الحالة ، فان برىء المريض او شفى المجنون انتقل الى حكم الاستطاعة ، اما الشيخ العاجز فعليه أن يحج عنه من ينوب عنه ان كانت له الاستطاعة المالية ول ميحج حتى عجز . والاصل في هذا حديث الخثعمية في حجة الوداع اذ قالت : « يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج قد أدركت

ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افأحج عنه ؟ قا ل: نعم » . رواه البخاري وغيره من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

٣ ـ وثالثا القدرة المالية .. وهي مشروطة في الاستطاعة عن الجميع لقوله تعالى : « وتزودوا » كما ذكر في أسباب النزول وفسر به وحتى لا يكون كلا على غيره بحيث يكون مالكا للزاد الذي يكفيه لذهابه وايابه من مؤونة وكسوة واجرة ركوب بـرا وبحرا . وان يكون هذا الزاد فاضلا عن حاجته الاصلية وحاجة أهله ومن تلزمه نفقته حتى يرجع . فلا يكون مستطيعا ان كان لا يملك الا راسماله ولو انفقه وتزود به لصار بعد عودته عالة على المجتمع ، قد فوت راس مال تجارتـه أو الات صناعته ورزقه ، كما لا يكـون مستطيعا ان كان لو تزود بما عنده ترك اهله ومن تلزمه نفقته للهلاك والضياع والحاجة . وقد جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام « كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول » رواه ابو داود .

ولا يعتبر مستطيعا من عليه دين لا يترك له الوفاء به فضلا يكفيه لحجه ونفقة أهله حتى يرجع ، فان الدين هم بالليل ومذلة بالنهار ، وقد جاء الوعيد الشديد لمن مات وخلف دينا عليه لم يقضه . فقضاء الدين اولى من الحج ومقدم عليه .

٤ ـ ومن القدرة المالية الراحلة يملكها او عنده من المال ما يشتريها به اشترطها الحنيفة والشافعية والحنابلة ، فمن كان لا يملك راحلة يستقل بها وحده ، لم يكن مستطيعا وقيد الحنابلة ذلك بما زاد على مسافة القصر . أما ما دونهما فيجب عليه المشى ان كان يستطيعه دون مشقة فادحة ومضرة محققة . والاصل في اشتراط الراحلة حديث انس « قيل يا رسول الله ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة . رواه الدار قطنـي ، وصححه الحاكم والراجح ارساله ، ورواه الترمذي من حديث ابن عمر وانس وحسنه . وله طرق أخرى كلها ضعيفة واحتج شيخ الاسلام ابـن تيمية رحمه الله بحجج قوية لتثبيت معناه . استنبطها من نفس ايـة وجوب الحج « ولله على الناس حج البيت من أستطاع اليه سبيلا » .

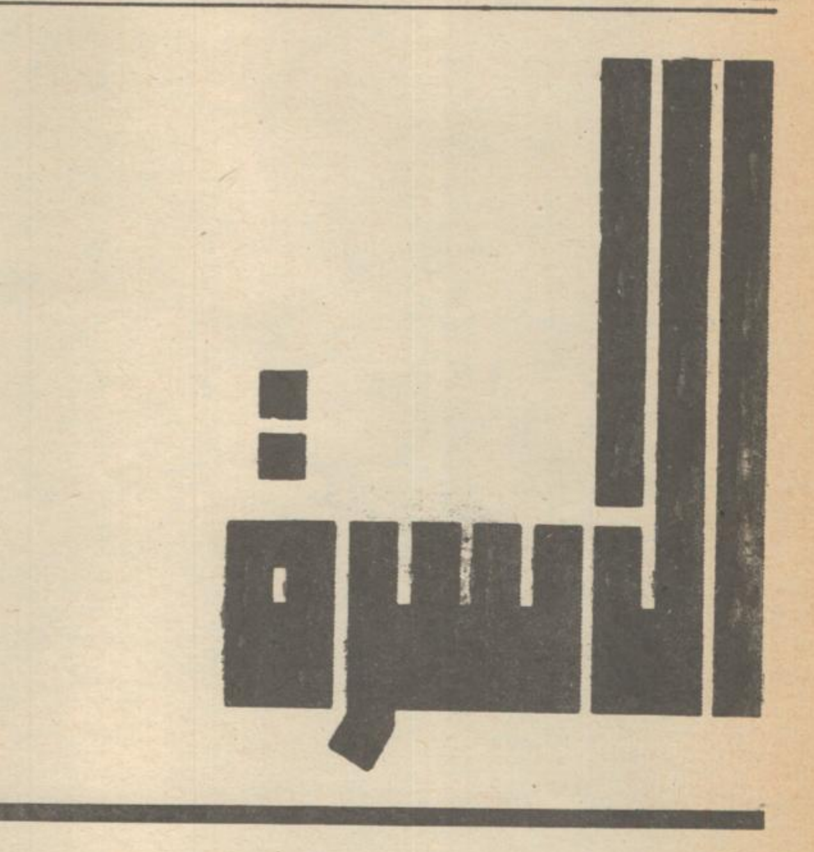
٥ ـ الا من على النفس وعلـى المال من شروط الاستطاعة . فان خاف على نفسه الهلاك او الضرر أو خاف على ماله التلف أو السلـب والغصب لم يكن مستطيعا وان كان ذا سلطان يخشى الخلل في الحكم أو الفساد او هجوم العدو وذلك لـو سافر عد غير مستطيع .

٦ ـ لا تسافر المرأة الى الحج الا مع زوجها او ذى محرم من أهلها لما صح من حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : « سمعت رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراة الا ومعهما ذو محرم ، ولا تسافر المراة الا معها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول اللـه ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك » . متفق عليه وقالت المالكية والشافعية تسافر لاداء حجة الفرض مع زوجها او ذى محرم أو في رفقـة جماعة أمنت وهـي مأمونـة . ولا تسافر للنفل الا مع زوجها أو ذى محر م.

٧ ـ مما يجب علاجه ما يسببه الازدحام الشديد مع الجهل بالديـن وفقدان الخلق القويم ، وانتـزاع الرحمة من قلوب بعض المسلمين من الضرر الشديد يلحق ـ خصوصا بالعجزة من الشيوخ والنساء وضعفاء المؤمنين اثناء اداء المناسك كالسعي والطواف والرمي والافاضة ، وقد ترتكب أشياء لا تليق بالبلد الحرام ولا بالبيت العتيق كالقاء القاذورات حول البيت أو فيه وكالمبيت فيه أو في الشوارع مما لا يشرف المسلمـين ويؤذيهم في دينهم وصحتهم ودنياهم وقد أهابت الامانة العامة في ندائها الى ملو كورؤساء الدول الاسلامية المؤرخ في الثالث من شعبان ١٣٩٥هـ واحست وشخصت الداء المليـل ووضعت الدواء بوجوب مراعاة القدرة البدنية والمالية فيمن يصرح لهم بالحج مع توعيتهم وارشادهم ومنع غيرهم لما يسببونه من حرج لانفسهم وغيرهم

٨ ـ المجلس لا يقر منع من سبق له الحج عن القدوم لاداء الحج مرة اخر ىعلى اطلاقه اذ قد يفتح ذلـك الباب للحد من سبيل الله ـ والحج سبيل الله ولجريان العمل بذلك من عهد الصحابة الى اليوم وانما ترى أن تقع توعية المسلمين وافهام الذين سبق لهم اداء الفريضة ان الواجب قد سقط عنهم وان لهم أن ينفقـوا أموالهم في نشر الاسلام والدفاع عنه والجهاد في سبيل الله واوجه الخير والنفع وقد أفتى البهلول بـن راشد من تلاميذ مالك العباد الزهاد بمثل هذا لمن أراد أن يحج نفلا .

وان في ايثارهم اخوانهم الذين لم يحجوا بتسهيل الحج والتيسير عليهم طاعة . وان من أصر منهم علـى العودة الى الحج متنفلا فليرجع بعد خمسة أعوام لما جاء في الحديث القدسي « ان عبدا صححت لـه جسمه واوسعت عليه معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد علـي لمحروم »



التربية الاسلامية للطفل

الطفل الحسود

ان الحسد مرض اجتماعي ونفسي خطير يضر بصاحبه وبالمجتمع لذلك يحسن تقوية الشعور الديني لدى الطفل ليسعى لسعادة الاخرين ويحب لهم ما يحب لنفسه بدلا من أن يحسدهم .

وللحسد أسباب عديدة نذكر منها :

ــ حرمان بعض الاطفال من مطالب الحياة الضرورية بينما غيره يتمتع بطيبات الحياة فعلى الابوين أن يؤمنوا للطفل المحروم المعيشة الضروريه والا نشأ حسودا ناقما على المجتمع وقد حث الاسلام على العناية بالسائل واليتيم والمحروم في ايات واحاديث كثيرة .

ــ عدم العدل بين الاخوة وتفضيل احدهم على الاخر سواء بالعطايا او المديح او المحبة .

ــ مقارنة الطفل بأحد اخوته او جيرانه كقولنا له : فلانا أحسن منك او اكثر منك اجتهادا وقد قال احد المربين : ان الجهل خير من علم لا ينال الا بالغيرة والحسد .

ــ اهتمام الابوين بالمولود الجديد بصورة واضحة واهمال أخيه الاكبر .

ان هذه العوامل التي ينشأ عنها الحسد من السهل مداواتها بشيء من الحكمة والانصاف وبعد النظر قبل أن يستفحل ويصبح صاحبه مبغوظا وخطرا على الناس .

واو لما يبدأ الولد الحسود بالغيرة وهي كثيرا ما تنقلب الى حسد يدفع صاحبه الى بغض اخوانه والكيد لهم . .

وتقوية العقيدة الاسلامية مما يفيد في التخلص من الحسد المتأصل في النفوس فاذا علم الانسان ان الله تعالى هو مصدر النعم جد واجتهد وطلب منه الخير واجتنب الحسد المحرم فقد صدق قول نبينا الكريم صلوا ت الله عليه حين قال « ليس منى ذو حسد ولا نميمة » .





خالدة الذكر — زبيدة زوجة الرشيد

لقد نشأت في قصور الخلفاء طفلة وشابة وورثت المجد والسعادة من سلائل قريش وهاشم فجدها ابو جعفر المنصور وعمها المهدي وسميت زبيدة لانها كانت بيضاء كالزبد اما اسمها الحقيقي فهو — امة العزيز — وتزوجها الخليفة هارون الرشيد وقد وجد فيها كل صفات الزوجة من الفطنة والرزانة والوفاء والود ومرت

الاعوام وهي سعيده مع زوجها الرشيد الى ان دخلت قصره الجواري المهديات والقيان المشتريات فضاق صدر زبيدة بهن ولكنها احتملت وصابرت ما استطاعت على غيرتهن وتنافسهن على قلب الرشيد الا ان صبرها الجميل هداها الى عمل جليل فقد اتخذت من جواريها مئة

علمتهن القران الكريم وكان يسمع لترتيلهن في قصرها دوى كدوى النحل وتوفى هارون الرشيد وتولى ابنها الامين الخلافة بعد أبيه ولكن الفتنة اللعينة اشتعلت بين الاخوين الامين — والمأمون وكانت زبيدة تدرك بفطنتها ان عاقبة السوء لا بد مدركة احد الاخوين وقد كان

القتيل في صراع الاخوين هو الامين ولدها الحبيب ولم يكن للمأمون يد في قتله وانما طاش سهم احد قادته فأرداه قتيلا ودخل المأمون عليها يعتذر اليها ويقدم لها العزاء من اخيه الامين ولقد بكت زبيدة بمرارة وحرارة على ابنها حتى وجدت في الحج عزاءها وصبرها ولاحظت زبيدة الناس والحجاج في مكة ظماء الى الماء عطاشا الى قطرة منه يشترون الراوية منه بدينار فتأسف لذلك وتبكي وتحلف صادقة ان تبذل كل ما تملك لتوفر الماء لسكان أم القرى وحجاجها من عامها القابل حتى اذا عادت الى العراق دعت اقدر البنائين والحفارين وبعثت بالمهندسين والعمال لينشئوا مجاري للمياه في

اعطاف الصخور واجرت عين حنين الى مكة المكرمة كما أجرت عين وادي نعمان الى عرفات وكلفها هذا العمل الصالح الخالد قناطير مقنطرة من الذهب والفضة وبقى هذا الاثر الخالد على الزمان يحمل اسم زبيدة ناطقا بفضلها شاهدا على ايمانها وتذكارا لاحسانها رحمها الله فقد صبرت على قتل ولدها الامين وعملت هذا العمل النبيل ليبقى اثرا خالدا مدى العصور



همسات

وجلست اشكو قسوة الحياة علي ،
ووحدة طال مداها فاصبحت لا تعرف الفراق عني
بعد الاصحاب والاخيار عني وقرب أصحاب السوء مني
فيا الهي اجب دعائي
فلا احد يسمع شكواى ونجواى سواك
انت الاله الاحد
يا ملبي نداء المظلوم على هذه الارض
تجمل الخير لاهل الخير ،
وأبعد السوء عنهم لتطهرهم من اهل الشر
فتكلمي يا جبال .. وثوري يا بحار
وانصتي ايها الكائنات
ان الارض لن تدوم الا لاهل الخير
هذه رسالة السماء خطتها لاهل الارض
فامسح دمعك ايها البائس
وارفع يدك بالشكر ايها الراعي
فهذه رسالة نور لاهل هذه الارض



نعيد نشر هذه الحلقة من القصة، حيث سقطت خاتمتها سهواً من العدد الماضي

نورٌ يُبدّد الظلماتْ..

الفصل الثاني

ملخص الحلقة السابقة

(ريما فتاة مترفة عصرية واسماء فتاة فقيرة متدينة ، لكنهما صديقتان كل منهما تريد اقناع الاخرى بمنهجها في الحياة ، تذهب ريما في نهاية الاسبوع الى اهلها لتشارك في عيد ميلاد أخيها فتنطفىء الكهرباء ويحدث الهرج في الحفلة وتنتاب الوالد نوبة قلبية فتذهب ريما لاحضار الدواء)

ولما عثرت على الدواء المناسب أسرعت راجعة الى والدتها ، وسمع الجميع طرقات الباب فأسرعت الخادمة وفتحت الباب . ودخل الطبيب في الوقت المناسب وبعد المعاينة على ضوء الشموع كتب الوصفة الطبية واعطى بعض المهدئات والمسكنات كما أنه لم ينس ان يضمد جروح الفتى المصاب قبل ان ينصرف . وضعت ريما الدواء داخل جيبها فلا حاجة له الان ، ومضى الليل برهبته وظلمته ، واقبل الصباح بنوره وضجيجه . وطالعت الفتاة الجرائد اليومية فقرات انباء رهيبة . انقطع التيار الكهربائي مساء البارحة وكان لهذا الانقطاع اثاره الضارة ، فقد توفى رجل في غرفة العمليات نتيجة لعطل الكهرباء واختنق ١٣ عاملا في احد المصانع نتيجة انطفاء الانوار ، ووفاة طفل سقط في حفرة بجانب المنزل . اثارت هذه الاخبار خواطر في نفس ريما .

وتذكرت لحظة الدواء الذي جيبها اهكذا يفعل الضلال بالناس فأخرجت الزجاجة فاذا هي دواء للجروح فوضعت يدها على قلبها . رحماك يا رب . كاد الظلام أن يقتل ابي ، ما احلى النور . عادت الحياة الى طبيعتها بعد اصلاح الخلل الكهربائي وباتت ريما ليلتها ساهرة تفكر في النور والظلام .

وفي صباح يوم السبت اسرعت لتلتقي بأختها وصديقتها أسماء .

ريما : السلام عليكم ورحمة الله

اسماء : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته واعجبا يا أختاه . لاول مرة تبدأين بالسلام .

ريما : أختاه لقد مضت على ليلتان رهيبتان ليلة ظلام دامس وليل نور واضح وعرفت أن النور يبدد الظلمات ، فعلميني يا اسماء عن نور الايمان .

اسماء : الحمد لله الذي هداك الى هذا النور أختاه الحبيبة ان الكلام عن نور الايمان طويل وشيق هذه اية من كتاب الله أتلوها عليك . « الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

مطبخ الأسرة

طبق العدد البفتيك

المقادير :

نصف كيلو لحم فخذ او شرح — عصير ليمونة او عصير بصلة — فتات خبز — بيضة — ملح وبهارات دهن القلي ربع كيلو بطاطه — طماطه للزينة

— تؤخذ قطع اللحم وتقطع مستديرة وتغسل ثم تدق جيدا

— تتبل بالملح والبهارات وعصير الليمون او البصل .

— تلوث بالبيض المخفوق ثم تغمس من فتات الخبز مع الضغط عليها بالسكين او باليد ثم تقلى في الدهن وتقدم حارة .

ملاحظة : تقطع البطاطا قطعا مستديرة بعدد قطع البفتيك وتوضع في صحن التقديم وترص على كل منها قطعة من اللحم وتقطع الطماطة حلقات وتوضع في صينية مدهونة في الفرن لمدة ثلاث دقائق ثم تصف قطع الطماطه فوق قطع البفتيك .

وتقدم ساخنة .

وتأكلونها بالعافية ان شاء الله

المسلم

قلب كاللؤلؤ ــ مكنونا ــ وصفاء لم يضمر حقدا
فجر يتهادى اشراقا ليشعشع بالحب القصدا
ويقود الدنيا بالايمان مواكب ينظمها عقدا
في ظل الحق يطهرها كي تبصر في الورد الوردا
وعلى قيثارته الاشواق تسلسل للسمع الودا
ويفيض عطاء كالانهار فيخضر الدرب الاهدى
خيرا ينساب على صفحات الكون يسطرها سعدا
ويكون الدين ــ وما اسماه ــ وسيلة من يبغى المجدا
قلب كاللؤلؤ مكنونا وصفاء لم يضمر حقدا
كالنحلة يبذل طاقته وتضاعف نيته الجهدا
يرتاد الروض على شوق ويروق لفطرته الاندى
وطنين الزهر يشاركه الاشواق ويسكره وجدا
فيواصل وهو غنى الروح السعي ولا يشكو كدا
ليؤدي بعض رسالته .. ويحول همته شهدا
قلب كاللؤلؤ مكنونا وصفاء لم يضمر حقدا
لا يحفل بالدنيا ابتسمت ام راحت توجعه كيدا
ماض لا يوقفه هزل الضعفاء ومن عافوا الجدا
فهنالك غايات كبرى لم تعرف جزرا او مدا
وهنالك اشواق غراء تحلق تجتاز البعدا
وهناك الايمان العملاق تزلزل همسته الطودا
المسلم اقدار .. حتى لو كان بساحته فردا

بكر موسى

رمضان المعظم سنة ١٣٩٦

العنوان: جمهورية مصر ــ أسيوط ــ موشا





الكفاح الاستقلالي في عفر

وواجب المسلمين نحوه

عفار وعيسى

يزور الكويت هذه الايام وفد من مجاهدي عفـر ٠

وفد يحمل جذوة الجهاد ضـد الاستعمار الحبشي الذي يريد أن يذل ذلك الاقليم الاسلامي عسكريا وعقائديا واقتصاديا وسياسيا ٠

والوفد مكون من الاخوة :

علي محمود جاسر ـ موسى الحاج عبد الله ـ محمد سراج

ومع مجيء الوفد الى الكويت جاءت انباء المجاهدكن العفريين تحكي مواقف صمودهم ٠ واقدامهم على العدو ونيلهم منه ٠

ففي الايام القليلة الماضية قامت مجموعـات من المجاهدين العفريين بضرب المستعمريـن الاحباش وانزال الخسائر البشرية والمادية بهم

ان مجاهدي جبهة التحرير العفرية ينوبون عن العالم الاسلامي في القيام بواجب حماية ذلك الثغر الاسلامي ٠

وهذا الواجب لا بد أن يواكبه واجب اخر هو دعم المجاهدين وتمويل كفاحهم العادل ٠

ان الصليبيين في لبنان ـ وهم على الباطل ـ وجدوا دعما لا حدود له من العالم الصليبي بل من منطقة الخليج العربي عن طريق الكتائبيين المنتشرين في هذه البلدان ٠

فكيف لا يدعم المسلمون القضية العفريـة العادلة وهي قضية اسلامية تهم العالم الاسلامي كلـه ؟

وقضية عفر هي قضية اقليم اسلامي يكافـح من أجل الحرية والاستقلال ٠

ولقد جاء هؤلاء الاخوة المجاهدون مبتغين تحقيق هدفين ٠

● التعريف بقضيتهم وشرحها للرأى العـام العربي ـ الاسلامي ٠ فعلى الرغم من أنها قضية كبيرة وحية وساخنة الا ان وعي المسلمين بها جد ضعيف ٠

والهدف الثاني : التماس العون المادي والادبي من اخوانه المسلمين ٠خاصة من اهل هذه المنطقة الذين من الله عليهم بالخير الوفير ٠

السلطان عبد الحميد

١٠ نيسان ١٣٣٣ – ١٩١٧
قصر بيلربي .



لم اكن في حالة طيبة بالامس . في ظهري الم . كان يمنعني من اخذ نفسي أنا في العام السادس والسبعين مر في خاطري ما معناه يا ترى هل حان الاجل ؟ – حتى لو لم يكن قد حان فلم يبق عليه الكثير . لكني الان احس انني في حالة طيبة . ما زال عندى بعض ما يقال وعلي تسجيله ، استطعت معرفة كارثة حرب البلقان في الايام القريبة من نهايتها . قرات بعض الصحف في أيام مجيء حضرة جلالة السلطان رشاد اخي الى سلانيك وتحدثت مع بعض الباشوات ورايت ان الموقف ليس سارا ولكني لم اكن عرفت الاحداث بالضبط . وانما لاحظت تزايد عدد الجنود في سلانيك مرة واحدة . حتى أن الخيام قد ضربت بجوار قصرنا . سالت ولعدة مرات عاصم بك وكذلك ضباط الحرس فاجابوا بقولهم – انها مناورة ولكن ما أراه لا يمت للمناورة بأية صلة . ففهمت أنهم يخبئون علي أشياء ولكني لم أستطع معرفة هذه الحرب مع من وبين من ومن لا سيما وان أربع دول بلقانية اتحدت ولو سمعت أنهم سيعتدون علينا فاني ما كنت لاصدق . لان عداوتهم لبعضهم البعض اكثر من معاداتهم كلهم لنا .

وذات يوم تحول الميدان أمام القصر الى ثكنة زاد عدد الحراس ونبهوا على الاولاد الا يفتحوا شيش النوافذ كما نبهوا علي بان لا اخرج الى الشرفة .كنت ليلا ونهارا اسجد للرحمن داعيا ، حيث لم اكن املك غير الدعاء .

كنت أنام في احدى الليالي . واذا ببابي يدق دقا متواصلا . ومن خلف الباب كان ياتي صوت الخزندار الثاني الممتاز . راسم بك قائد الحرس يريد رؤيتي حالا .

يا سبحان الله ماذا يمكن أن يقوله

السلطان عبد الحميد

لي راسم بك في هذه الساعه من الليل ؟ .

سريعا ما نهضت وابدلت ملابسي وتوجهت الى الغرفة الملاصقة واستقبلت راسم بك وقلت :

ـ خير، ان شاء الله يا راسم بك ماذا في الامر ؟ .

تحدث بصوت محزون .

ـ ارجو المعذره فقد ازعجت ذاتكم السلطانية . يجب ان اقول اننا في حالة حرب مع اربع دول .

ـ اربع دول .. من هم يا راسم بك . اللهم فانصر الجيش السلطاني واعطه القوة . النصر لنا باذن الله

كان راسم بك يتحدث وكأنه يبكي وهو يحني راسه ناحية الارض

ـ يا مولاي انهم اليونان وبلغاريا وقره طاغ والصرب .. ومع الاسف اننا على وشك الهزيمة .

يجب ايجاد كلمة اكثر دقة من الحزن ، اشعر بالضياع في هذه اللحظة .

ـ اربع دول تتحد معا ولا يكون عندي خبر يا راسم بك يا لها من غفلة . هذه الدول طبيعتها من الصعب عليها الاتحاد .. فيما بينهم نزاع كنائسي الا تتذكر نزاع مقدونيا الذي استمر من سنوات عديدة ؟ .

ـ مجلسا المبعوثان والاعيان اصدرا قانون الكنائس وحل هذا النزاع ، من كان يعرف ان هذا سيفتح علينا هذه الاعمال ؟ احتسبت في داخلي كلمة انا ، بلعت كلمتي وكأنها لقمة مرة . توقف ذهني وكنت كمن كاد ان يفقد وعيه . تحدث راسم بك حتى الصباح وكنت استمع وتحدثت انا واستمع راسم بك واخيرا قال :

ـ سلانيك على وشك السقوط اليوم او غدا .. سينقلونكم الى استانبول . تلقيت امرا بسرعة اخباركم بهذا .

عند سماعي هذا الكلام انطلقت واقفا على قدمى بحدة لم اعرفها في اي فترة من فترات حياتي .

ـ راسم بك ، راسم بك ان معنى سلانيك هو مفتاح استانبول . اين جيشنا واين جنودنا ؟ . كيف تترك سلانيك ؟ لو تركناها وذهبنا منها الن يبصق التاريخ والاجداد علينا ؟ هل رضى صاحب الجلالة اخي بتخلية المدينة ؟ لا ، انا لا ارضى . لا تلق بالا الى انني في سن السبعين .. اعطني بندقية . وساحمي مع اولادي الجنود سلانيك الى اخر نفس في .

تدهور حالي وقتها .. واذا براسم بك يرش على وجهي ماء ورد من اناء خاص موجود على المنضدة هناك . ودعك في يدي فافقت وقلت لراسم بك .

ـ اذهب وقل لرؤسائك انني لن اخرج من هنا وانما جنازتي .

خرج راسم بك وذهب . واذا باولادي وكانوا يستمعون لحديثنا من الباب واذا بهم جميعا يبكون معا ويملاون الغرفة واخذت اهدىء من روعهم واخذوا هم يهدئون من روعي . اصبح النوم بالنسبة لي مستحيلا . ولم انم مرة اخرى ورايت في ذلك الصباح شروق الشمس ودمع عيني يفيض .

وعندما غمرت الشمس الوجود جاءني كل من علي رضا باشا وهادى باشا استجمعت نفسي وقابلتهما وكانا بدورهما يريان ضرورة ان اترك سلانيك وارادا ان تبدأ بالاستعداد لهذا حالا . سألتهما عن سير الحرب اخفيا عني اشياء وقالا اشياء . لكن فليكن مخبأ ما هو مخبأ لكن الذي كان واضحا من كل ناحية ان الذي هزمنا ليس اربع دول بلقانية وانما السياسة التي تغلغلت في الجيش

سألتهما . ـ هل ستخلون سلانيك ؟

فأجابا قائلين : ـ في مواجهة كل احتمال ...

صحت في وجهيهما قائلا : اي احتمال بقى اكثر من هذا . فليذل الله هؤلاء الذين اودوا بالبلاد الى هذه الحالة . هيا ابلغوا صاحب الجلالة السلطان بأني لن استطيع الخروج من سلانيك . ولو قدر ، سأحارب العدو الى اخر نفس في . انه حقي كواحد من الاسرة العثمانية . وهو حق لا يستطيع احد انتزاعه مني .

خرج الباشوان وهما في حالة يأس وكدر . وبعدها تجمع الاولاد والاهل معا وكانوا يبكون . قلت لهم :

ـ استمعوا الى . دولتنا تغرق ومعنى فقدان سلانيك فقدان استانبول ايضا . يعني ذهاب الدولة اريد منكم جميعا الرضاء بالقضاء والقدر . لو كان احد يريد الخروج فليقل وارسل من هنا . ولكني سأبقى هنا . فردوا قائلين وهم يبكون :

ـ نحن ايضا سنبقى معك يا والدنا

قلت لنوري اغا :

ـ اكتب قائمة باسماء من يريد الذهاب وائتني بها وسأجد وسيلة لابعادهم . ثم خرجت ، كنت واثقا ان احدا في الغرفة لن يقبل . الذاهبون سيذهبون والباقون سيبقون وينتظرون التقدير الالهي ..

امضيت تلك الليلة ايضا بلا نوم ، اتعبد . بعد صلاة الصبح كنت اتفرج على الميناء بالمنظار المعظم . علقت سفينة ببصري وعندما امعنت النظر بدقة اكثر لم اتأخر في معرفة ان هذه السفينة سفينة السفارة الالمانية اقترب مني في هذه الاثناء نورى اغا . وكان بدوره يريد ان يخبرني بمقدم السفينة . ربما لديه خبر بأن هذه

السفينة جاءت لتقلنا . بعد بذلك بدأ الاهل والاولاد والقائمون بالخدمة من بعدي في البكاء . ضباط القصر كانوا يوقعون الرعب في قلب الخدم والتابعين ويحرضونهم . كل شخص كان يريد مني ان ارضى بالذهاب . ولكن عندما يأتي عندي لا يقول لي شيئا .

قلت : حذار ان يكون مقدم هذه السفينة لحملنا فقال .. الخير فيما يقع يا سيدنا ، الاولاد في القصر يتألمون ولا يستطيعون أيلامكم باي شكل ، ان قلبي ينفطر ، ولكن ما دمتم سألتم فلاقل لكم ، نعم هذه السفينة جاءت لكي تقل ذاتكم الشاهانية مع أولادكم وعيالكم وخدمكم والقائمين بأموركم الى استانبول ولا بد للقرار الخير ان يصدر منكم .

اقتربت السفينة من المرسى . وبعد قليل بدات عربة لاتدون في تسلق مرتفعنا وعندما جاءوا الى بهيمة الانعام فالهكم الله الباب الخارجي رأيت بينهم الداماد شريف باشا وعارف حكمت باشا زوج ابنتي نائلة سلطان وهما ينزلان من العربة . وكما كنت شديد الكدر في هذا اليوم كنت كذلك شديد السرور لم استطع التفكير في شيء . وبعد السلام الرسمي تعانقت مع كل من عارف حكمت باشا وشريف باشا سألتهما عن اولادي وعن الاحداث . كانا هما ايضا مثلي في حالة من الحزن العميق ولكن صاحب الجلالة اخي ارسلهما يحملان رجاء ذاته الشاهانية لي للانتقال الى استانبول

مهما كان قراري فانه لا يستطيع اعتراض ارادة سلطان من نسل ال عثمان . احنيت رقبتي .. وعلمت من صهري أن كل الطرق المؤدية الى استانبول خرجت من قبضة الدولة ولكن هذه السفينة يبدو انها تستطيع الذهاب الى استانبول

قلت لمن في القصر أن يستعدوا وبينما تبذل السيدات والشغالون كل ما في وسعهم للاستعداد السريع ظللت أتحدث مع الباشوين جاء القائد راسم بك في هذه الاثناء . كان حزينا . فقلت له :

ـ اتاتي معنا انت يا راسم بك ؟

قبل بامتنان . كان له صديق اسمه وصفي . وفي الوقت الذي كان يرجونا اخذه معنا جاء جاريا الى راسبم بك

ـ راسم بك . قل لخاقاننا ان يأخذني في السفينة بأي حال من الاحوال . قلت لراسم بك . خذ هذا اليوزباشي ايضا . ولكن مع الاسف لن نستطيع اخذ بقية الاصدقاء ، لان ليس في السفينة مكان خاف . كنت اريد ان انقلكم جميعا .

اصطف جميع الضباط والجنود صفين مواجهين لبعضهما البعض عند خروجنا من القصر لوداعنا . اوفوا بالتحية الرسمية . قلت لهم ـ ان شاء الله اراكم جميعا في استانبول سالمين معافين . استودعكم الله . جاء الوالي والقادة الباشوات لوداعنا ايضا . وقلت لهم ايضا بعض الكلمات المناسبة .

وصلنا الى السفينة مستقلين عربات ـ اللاتدون ـ ، كانت قمرة السفير معدة لي . جاءني قبطان السفينة . انفرد بي ، أبلغني السلام الخاص للامبراطور ثم قال لي السفينة تحت امركم يا صاحب الجلالة ،لقد تلقيت أوامر شخصية من الامبراطور لكي اتوجه بالسفينة الى اي مكان ترغبون فيه :

الى اي مكان غير علمه يستطيع احد افراد ال عثمان ان يذهب ؟ شكرت القبطان وقلت له أن يتوجه الى استانبول كان بحر مرمرة اثناء ابحارنا فيه صاخب الامواج وسريعا ما أصاب كل العائلة ـ باستثنائي ـ دوار البحر . وكنت أسقيهم كلهم الدواء الذي أعطاه طبيب السفينة توقف البحر قليلا . وباذن الله تعالى أرست السفينة مراسيها أمام قصر بيلربي . تركنا شريف باشا لكي يقابل الذات الشاهانية . أما صهري عارف حكمت باشا فقد اتى معنا حتى قصر بيلربي .

لم أر من المناسب وجودنا في قصر بيلربي لان الرطوبة فيه واضحة . ويستطيع الروماتيزم ان يبدأ في الالمام بي .

قلت هذا لعارف حكمت باشا ولكني بمرور الوقت تعودت تماما عليه وها أنذا أعيش فيه وباستثناء الالام التي تصيبني في ظهري في بعض الاحيان فليست لي منه اي شكوى .

وكل ما يحزنني هي الكارثة التي حلت ببلادي .

الفرق بين هذا المكان وقصر علاء الدين ، انني اعيش في الغرفة التي عاشت وماتت فيها والدتي الطيبة القلب الرحيم . يقدمون لي الصحف وتنفذ بعض رغباتي الصغيرة واستطيع معرفة أخبار أولادي عن طريق القائد راسم بك ولا يعرف قيمة كل هذا الا المحرومون منها . اللهم لا تحرم شخصا من معرفة أخبار أولاده . أمين .

١١ نيسان ١٣٣٣

بيلربي

ضربوا محمو دشوكت باشا بالرصاص في وضح النهار لكي يتخلصوا من شهرة بطل جيش الحركة وكذلك لكي يفسحوا الطريق ليتولى أنور بك وزارة الحربية . كانوا يريدون ضرب عصفورين بحجر واحد وذلك فانهم يتخلصون من ظل قائد مشهور ظهر أمامهم مرة واحدة

يتبع



لماذا الهجوم على الحجاب ؟

لفتت انتباهي عنوان في ملحق جريدة السياسه هو لماذا تتحجب ابنة السادسة عشرة ؟ . فتشوقت الى قراءة الموضوع طلبا لعلم عميق في نفس الانسان وقد غرني عمق جريدة السياسة في فهم الاحداث السياسية

ولكن وجدت جهلا وتخريفا كأن القصد منه تخجيل الفتاة المسلمة بتسرب وهم الى نفسها ان الناس يرون هذا التحجب عفة سطحية تخفي تحتها شبقا وميلا الى الفجور فاحسن لها أن تخلع الحجاب ولا تفضح سرها .

وهذه طريقة من طرق محاربة الاسلام والمسلمين وقد سبقها طريقة الزعم أن الحجاب هو موضة عارضة للفت انظار الرجل والحصول على زوج مع انها موضة جديدة في خصائصها فهي لم يبتدعها بيت من بيوت الازياء الاوروبية ولم تقلدها جميع التافهات بل موضة لم يتبعها الا قليل ممن قسم الله لهن حظا عظيما من الاخلاق كما قسم لبعض التافهات حظا عظيما من زخارف الدنيا .

لكن هل المسلمة تعتبر ان انفجار الشهوة فيها ذنبا ربما هذا الاعتقاد موجود في النصرانيه ولكن المسلمة تعلم انها حتى لو همت بالزنا وليس اشتهت فقط ثم لم تفعل كان هذا حسنة .

ولكن اليس التدين حاجة اصيلة كالحاجة الى الاحتراف والحاجة الى اللعب وليس نتيجة ونتيجة سبب وحيد فقط هو اراده جزئية نباتية — شبق —

واليس — ليس بعد الكفر ذنب — اي عبادة الله وطاعته واجب بل فرض وهدم الدين اكبر ذنبا حتى من الزنا وليس الشهرة بلا عمل فقط . الشهوة بلا عمل فقط

وهو يوجب على العاقل شعورا اعمق بالذنب والحياء من الله مما لو اقترف الذنوب الكبيرة .

لماذا لا تتدين فجاة البنات الفاجرات اذا كانت الشهوة والشعور بالذنب سبب التدين ؟ ولماذا تتدين المتزوجات وهن لا يشعرن بالذنب ؟

القرآن الكريم يربي الذوق

للقران الكريم في تربيته للذوق وتهذيبه للشعور وارهافه للاحساس وسموه بالروح اسلوب انفرد به عن كل اساليب البيان فما من كاتب تأدب به او عالم تتلمذ عليه او فيلسوف نهل منه الاكان له في ذلك كله طابع خاص يبدو في ظرفه اللطيف ولباقته الحلوة وحسن تأتيه للاشياء وفهمه للمسائل وعرضه للحقائق يستطيع الانسان من ثنايا حديثه معه او كتابته اليه او مناقشته له ان يدرك انه من هؤلاء الذين انتفعوا به واخذوا منه وجلسوا الى مائدته .

وللذوق الراقي الذي يتمكن في نفوس الناس ويمتزج بأفئدتهم ويجرى منه مجرى الدم في العروق عوامل تخلقه واساليب تحدثه وبواعث تظهره في الافراد والجماعات والامم او الشعوب ابرزها تلك الصور الجميلة للاشياء التي تنطبع في الذهن وتنعكس ظلالها عليه وتتمثل له حاضره في خياله الواعي وتفكيره السليم وعقله المدبر ثم تكون له أشبه بالرصيد الذي ينفق منه والمعين الذي يستعين به فلا يصدر عنه من الافعال الا ما يكون حسنا ولا من الخلال الا ما يكون جميلا ولا من السلوك الا ما هو مرضي محمود ولعل الكياسة والحزم واللباقة والظرف والذوق والادب وما يرادف ذلك من معاني البر والخير هي اقصى ما تسعى اليه البشرية المهذبة والانسانية القويمة ولا يمكن لاحد ان ينشدها في غير البيان الالهي والهدى الرباني والدستور الذي صنعه الله الذي أحسن كل شيء خلقه .

عصام شمس الدين



تساؤلات قد ملات عقلي ولا ادري بأيها أبدا ، و لكن دعوني احدثكم بما هو اهم من المهم ولعي اتطرق الى المهم بعد ذلك .

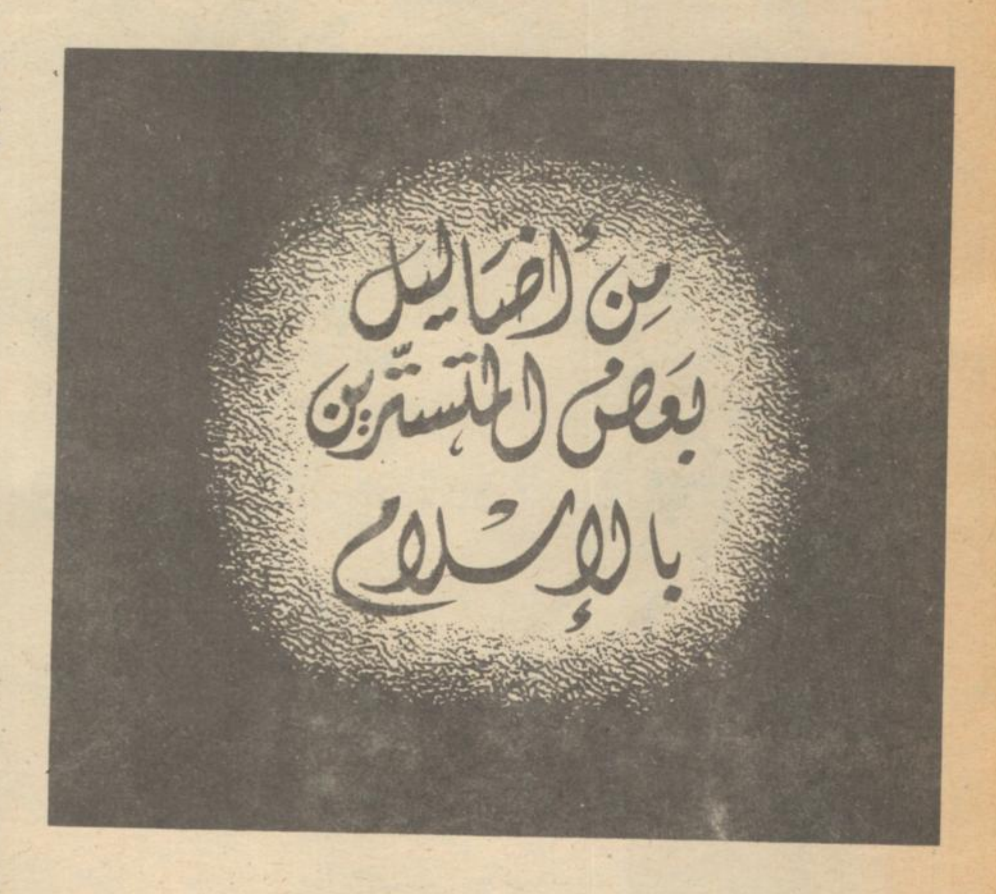
انا طالب ، ادرس في الولايات المتحدة ، قد انعم الله علي بنعمة الايمان والتمسك بدين الاسلام ، فتجدني اراقب تطورات الاحداث في الكويت ، والاحظ مدى تدني الاخلاقيات عند الشباب ، الذي لا اظن انني قد ظلمته عندما اسميه الشبا بالمستهتر ، الشباب الذي فتح عينيه فوجد زخرف الدنيا امامه فمال اليه وترك دينه وتقاليده ظهريا وقذفها بلقب الرجعية .

وانا اعرض عليكم هذا الشعور ، اريد ان اوجه لكم سؤالي من المسؤول عن كل ذلك ، بل من المستفيد من كل ذلك ؟

لا اعتقد ان كل هذا يحدث من غير اي موجه من خلف الستار ،ولا اعتقد ايضا ان هذا الموجه شخص عادي لانه لا يملك القدرة او بمعنى اوضح انه لا يملك السلطة ان يسير سياسة بلد كامل جهة الفساد بالوسائل التابعة الى الحكومة سواء كانت تلفزيون او اذاعة او غيرها والان اذا كان بمقدور الشخص فينا ان يخمن هذه الخلفية فلعله من الاجدى نتعرف عن المصالح التي سوف يجنيها كل شخص له يد في هذا الفساد القائم .

ويبقى التساؤل بلا جواب ، ولكن لا اعتقد ان الغموض سيطول فان الاحداث وكعادتها سوف تكشف النوايا باذن الله ، وسيكون كل منا على بينة ، والذي اطلبه في هذه السطور القليلة هو ان لا ندع الاحداث تكشف الحقائق الغامضة فمن يدرى فلعلها تكشف الغموض ولكن بعد فوات الاوان ، فلماذا لا نكشفها نحن وذلك بالتقصي والعمل .

واذا اردنا ان نهلك قريه امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .



ان كل مسلم في ادنى الارض واقصاها لا يريد لشريعة الهوى والضلال ان تحكم حياته ومعاشه ، بل يريد لشريعة الله — العليم المحيط بكل شيء علما — ان تحكم الحياة كلها حتى يعيش في امن وسلام ، وعز وفلاح ، و لايعترض على اي حكم جاء فيها بل ويسلم التسليم المطلق عن رضى واقتناع — والا فهولم يكتمل لديه الايمان ولم يصل الى درجة ذلك الايمان بعد . وقوله تعالى خير برهان على ما اقول ..

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . فلا يكتنف التحكيم لشريعة الله في النفس ادنى ضيق من اي حكم من احكا مالله ، بل ولا يكفي ذلك ان لم يصاحب بالتسليم التام المطلق الذي لا شائبة فيه .

ذلك هو — ما فهمته من تلك الاية الاية الكريمة الجامعة — ولا اعتقد ان على هذا الفهم اعتراضا فاين اولئك الذين يقولون كذبا وبهتانا وزورا وعدوانا عل ىالله وشرعه انهم — شيوعيون — مسلمون اين هم من نص هذ هالاية ؟ اين من يسمى ب — خالد محي الدين — وبلا اي حياء وخجل يصف نفسه شيوعي — مسلم يقول بانه يصلي .. ويصوم .. ويحج ولكنه ماركسي ، يحكم شريعتهم ويرض بها بديلا طن شريعة رب العالمين بل ويدافع عنها ويدعو لها بكل ما اوتى من قوة ؟ ليس عن اقتناع وانما عن حب للمال وحب للانا والحقد الاعمى .

اي صلاة وصو مهذا ؟؟ وهل تقبل العبادات من كافر يعلن الكفر جهارا ان الكافر اصلا ليس بمكلف بالعبادات وانا لا اقول كافرا من عندي بل اقول ما يقول المولى جل شأنه « ومن لم يحكم بما انزل فاولئك هم الكافرون »

والله — ان العقل في ارقى مراحل نضوجه لا يقبل سوى الله ربا والها وبشريعته السمحة حكما ومنهجا كيف لا ؟ وهو خالق البشر وادرى الناس بما يصلحهم — فهل اجبر العقل على الضلال ؟ وهل انتكست الفطرة الى انتن الاوحال ؟

الا هل من مجيب ؟ اللهم هل بلغت ؟ اللهم فاشهد .

يوسف عبد الله باجنيد



الثلاثاء ١٩ شوال ١٣٩٦ - ١٢ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٠ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

الحرب دينية ١٠٠٪

- مزقوا القرآن الكريم منذ أسبوع ومن قبل
- احتلوا فلسطين على أساس ديني
- احتلوا القدس ... بدافع ديني
- احرقوا المسجد الأقصى بدافع ديني
- انتهكوا حرمة المسجد الابراهيمي

تحليل موضوعي لكلمتي :
. اسلامية . السياسة

في انذار وزارة الاعلام — للمجتمع — وردت عبارات . من الواجب الاسلامي مناقشتها لانها تتصل بالعقيدة والتصور والمنهج — وهذه الامور الثلاثة هي رسالة الاسلام ومحور عمله وجهاده .

فقد انتقد الانذار هذه المجلة لانها تخوض — كما يقول في الامور السياسية . بينما هي مجلة اسلامية .

ما المقصود بالسياسة ؟

وما معنى كلمة اسلامية .

اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى الغربي : الغاية تبرر الوسيلة وفصل الدين عن الدولة . والصراع الحزبي الذي يقتل القيم والمبادىء في سبيل اهداف سياسية . فنحن نتبرأ من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على التبرؤ منه . وينصحنا بالابتعاد عنه . او اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى الشيوعي : الصراع الطبقي بوسائله التخريبية فنحن نتبرأ — كذلك — من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على البراءة منه وينصحنا بالابتعاد عنه .

وما معنى كلمة اسلامية ؟

لئن حصرت هذه الكلمة في اداء الصلاة وصوم رمضان وحج البيت فان هذا الحصر يتناقض — جوهريا — مع عقيدة الاسلام وتصوره ومنهجه .

في الصبغة العامة

● « قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين »

وفي الحكم :

● « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك »

وفي الولاء :

● « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم »

وفي التشريع :

● « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعملون »

وفي المواقف :

● « يا أيها الذين امنوا خذو حذركم ... »

في الجانب العملي . لا نظن وزارة الاعلام تنهى عن الاهتمام بأمر المسلمين . لان الكويت يوجه اهتماما من اهتماماته لمسلمي العالم . في المعونات المالية والبعثات التعليمية والمؤتمرات الاسلامية وغير ذلك . وكلمة « اسلامية » تحتوى هذا النوع من النشاطات .

في الخطاب السياسي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي وجهه بعد الاجراءات الاخيرة ربط بين السياسة والاسلام في التشريع والحكم .

وفي التعليق الاذاعي — بعد نشره اخبار الواحدة ظهرا يوم السبت ٩ — ١٠ — ١٩٧٦ — ربط مسهب بين الاسلام . والعمل الحكومي .

فكيف يمكن — بعد ذلك — عزل كلمة — اسلامية — عن كافة شؤون المسلمين في الداخل والخارج .



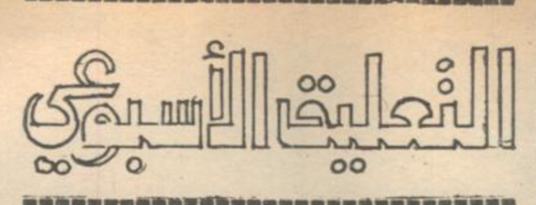
« ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق »
البقرة ١٠٩

صدق الله العظيم


المجتمع
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

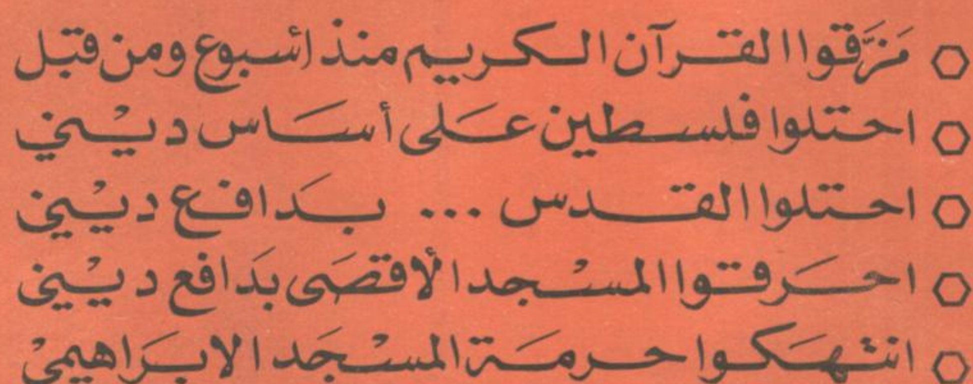






الحرب دينية





كان وراء محاولات تجريد الصراع في العالم من محتواه العقائدي الديني جملة اسباب لا يستطيع احد ان يصفها بأنها بريئة .. من هذه الاسباب :

١ — ان الملحدين يحاولون ذلك . اتساقا مع موقفهم المعادي للدين جملة ،

٢ — اسقاط دور الاسلام الجهادي . وعزله عن الشؤون العامة ذات الوزن في حاضر الشعوب ومصيرها .

٣ — خداع المسلمين بأن ذوى العقائد الاخرى قد تركوا اديانهم او نحوها عن الصراع .

٤ — عمى في فهم بعض المنتسبين الى الاسلام حملهم على تصديق دعوى لا تستند الى دليل تاريخي ولا دليل واقعي

تاريخ البشرية — منذ ان عرفت الدين — لم يخل من الصراع الديني .

أما الواقع الحاضر فانه يقدم الدليل الحي على ان هذا الصراع لا يزال موجودا . بل يزداد حدة وشدة يوما بعد يوم .

قد يكون هذا الصراع مستعرا بين عقيدتين دينيتين كما هو الحال في الحرب الاهلية الطاحنة بين بروتستانت بريطانيا وكاثوليكها .

وقد يكون أحد اطراف الصراع مرتكزا على عقيدة دينية . والطرف الاخر على فكر لا يأخذ هذا الوصف . كما هو الحال في الصراع بين لديمقراطيين المسيحيين الكاثوليك من جهة ...

وبين الاشتراكيين والشيوعيين من جهه اخرى . في المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والبرتغال .
والمثل القريب او الصراع الحديث بوعي امتنا اكثر اقناعا واقوى دليلا .
منذ اسبوع مزق اليهود المصحف الشريف . واقترن التمزيق بهتافات بسقوطه .
فلماذا أقدم مكذبو الانبياء وقتلتهم على اقتراف هذه الجريمة ؟
التحليل السليم يقول : انهم اقدموا على ذلك . بعلل ثلاث :

- الاستخفاف بالمسلمين والاستهزاء بقرانهم
- محاولة يهودية للانتقام من هذا القران الكريم اذ أنه صور حياة اليهود باجرامها وفسادها وكذبها والتوائها وخيانتها . وادان سلوكهم وتصرفاتهم وفجورهم . فالقران من هذه الناحية وثيقة خالدة تكشف للمسلمين وللعالم كله انحطاط اليهود . ومن ثم كانت نقمة اليهود عليه .
- لان اليهود يعتقدون بأن خصمهم الاول في المنطقة هو الاسلام

فما هي مظاهر الصراع الديني بين يهود وامتنا .

□ أولا : احتلوا فلسطين على اساس من مزاعم توارتهم المحرفة فهم يدعون بأن فلسطين أرض ملكهم من قديم وان التوراة — بزعمهم — أمرتهم بالاستيلاء على فلسطين .
اي ان التوراة قد أمرتهم باقتراف ابشع جريمة ظالمة ضد شعب كامل هو شعب فلسطين .
ان قتلة الانبياء لا يتورعون عن اتهام الدين بانه يؤيد الظلم ويشجع عليه .
لم يحتل اليهود فلسطين على اساس وطني او علماني او اشتراكي .وانما احتلوها بدافع خرافاتهم الدينية .

□ ثانيا : لا يستطيع انسان يتقيد باحكام المنطق البشري العادي ان يزعم بأن احتلال اليهود للقدس كان للتجارة أو السياحة .
انه احتلال أملاه الحقد الديني على المسلمين ومقدساتهم ولم يكن احتلال فلسطين الا واحدة من مقدمات احتلال القدس . فهم يريدون ان يجعلوا القدس مقرا لهيكلهم المزعوم .

□ رابعا : احرقوا المسجد الاقصى بدافع ديني حيث كلفوا شقيا من اشقيائهم باحراقه . ثم اتهموه بانه مختل العقل . ثم عاد الى حياته الطبيعية ..
حاول اليهود بجريمتهم هذه احراق الوجود المادي والادبي للمسلمين .

□ خامسا : انتهكوا حرمة المسجد الابراهيمي بدافع ديني .
والرؤية الشاملة تؤكد المعنى وتجليه . فالمسجد عنوان الاسلام والمسلمين . ومن هنا فان توجيه الاساءات اليه لا تفسير له سوى أن الحرب بيننا وبين اليهود انما هي حرب دينية ١٠٠٪
فاذا انتقلنا من فلسطين المحتلة الى لبنان وجدنا نفس الصراع .
الصراع في لبنان عقائدي ديني . فالتحالف الماروني ليس شركة تجارية . ولا جمعية فنية . وانما هو تحالف عقائدي في الدرجة الاولى .
ولا ندري لماذا يحاول بعض الناس ان يكون نصرانيا اكثر من النصارى انفسهم . اي بدافع عنهم ويثبت براءتهم من شيء لم يتبرءوا هم أنفسهم منه .
— البطريرك خريش قال — وهو يزمع السفر الى ايطاليا وامريكا — : حرب صليبية حقيقية —
— والاباتي شربل قسيس شجع الكتائبيين — دينيا .. — ويبارك قتل المسلمين وقال لهم : « ان الله يغفر لكم ما تقومون به »
وما يقوم به الصليبيون هو قتل المسلمين ودك مساجدهم واحراق مصاحفهم .
— وقوف الكنائس العالمية الى جانب صليبيي لبنان دليل كذلك على أن الحرب دينية .
— انضمام الارمن — باسم عقيدة الصليب — الى التحالف الماروني دليل على ان الحرب صليبية شاملة .
— وحشية القتال . دليل على ان الصراع ديني فقد كان الكتائبي الصليبي لا يكفيه قتل الطفل المسلم . بل يعمد الى التشويه والتمثيل والعبث بحرمة المسلمين احياء واموات .
كل ذلك معنى واحد من معاني قول الله تعالى

- « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »
- « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق »



الدعوة
الأسباب الحقيقية لحل جماعة «الإخوان المسلمون»
الشهيد سيد قطب
أعدمه الطغاة
بسبب مؤلفاته!!
متى نستطيع أن نفرح
بعيد الفطر
كما كنا نصنع خلف الأسوار؟!
١٢٠ مليم
أخي..
قارئ «المجتمع»
ندعوك إلى قراءة مجلة « الدعوة ».
• مسيرة جديدة في سبيل الحق والخير.
• وثبة فكرية وصحفية تنصر الاسلام والمسلمين.



محليات

لجنة تداخل الاختصاصات تعقد أول اجتماعاتها

صرح الأمين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز محمد العتيبى بأن اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الوزراء المختصة بدراسة تداخل الاختصاصات بين الوزراء قد عقدت اولى اجتماعاتها في الساعة التاسعة من صباح امس الاول برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية نائب رئيس اللجنة يوسف جاسم الحجي وتدارست اللجنة في اجتماعتها هذا تداخل الاختصاصات بين كافة الوزرات وقررت استطلاع راى المسئولين في كافة الاجهزة الحكومية فيما تراه بشأن تداخل الاختصاصات فيما بينها لعرضه على اللجنة في اجتماعها القادم مدعما براى الخبراء في مجلس التخطيط .

حي على الصلاة في وزارة التربية

ا — في الدوام الصباحي يؤدى الطلبة فريضة الظهر حيث تتولى الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن الخطه الدراسية بما يتفق وحلول وقت الصلاة بحيث يرفع الاذان في وقته ويخرج الطلبه والمدرسون لتأدية الفريضة بصوره تتفق مع جلالها وقداستها .

ب — في مدارس الدوام الثاني يقوم الطلبه والمدرسون بتأدية صلاة العصر والمغرب بالصوره الكريمة التي تغرس جذور الايمان فيتفوس الطلبة وتتوفر كذلك في المربين القدوة الحسنة .

وكيل وزارة التربية

الندوة العالمية للشباب الاسلامى تنعى الدكتور حسن عبد الحميد

تنعى الندوة العالمية للشباب الاسلامي الداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور حسن عبد الحميد سكرتير قسم الثقافة الاسلامية بجامعة الرياض حيث وافته المنية في حادث سيارة وهو في طريقه لاداء مناسك العمرة والفقيد الغالي من خيرة العاملين الموثقين فيمجال الدعوة الى الاسلام تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه انا لله وانا اليه راجعون

الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي

المجتمع : اذ تتقدم بالعزاء الى آل الفقيد واخوانه ، تسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته





مخطط شمعوني ـ فرنجي

القاهرة ـ نشرت الاخبار في عددها يوم ٨ ـ ١٠ ـ ٧٦ نقلا عن مراسلها في بيروت بنود مخطط اتفق عليه انصار كميل شمعون وسلميان فرنجية بعد عدة اجتماعات سرية القتال قبل مجيء قوة ردع أوروبية الى لبنان يستهدف استمرار الحرب في لبنان وعدم وقف وذلك لضمان التصدى لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب فيها .

وقالت الصحيفة أن هذا المخطط تم تسجيله في وثيقة من ١٦ بندا هي :

١ ـ العمل على اظهار الحرب بانها حرب بين اللبنانيين والفلسطينيين وليس بين انفسهم من أجل اصلاحات سياسية أو سواها

٢ـ اظهار الوجود الفلسطيني في لبنان باته متكا للنفوذ السوفياتي في المنطقة واداة عمله الرئيسية في المنطقة وذلك لاثارة نقمة الدول العربية المحافظة .

٣ ـ عدم التعامل الا مع قيادة فلسطينية من خط معين وذلك كشرط لاستتباب الامن مع الفلسطينيين على المدى الطويل وطرح هذا الموضوع من وقت الى اخر لبذر الشقاق بينهم

٤ ـ التفريق بين السنة والشيعة والتفريق بين السنة والفلسطينيين باعتبار أن السنة هم السند الرئيسي للفلسطينيين .

٥ ـ العمل من اجل تحقيق التقسيم ولكن في اطار دولة لبنانية اتحادية وذلك حفاظا على امتيازات الموارنة .

٦ ـ التحسب للتسوية ـ السورية الاسرائيلية التي ستبدأ في الظهور الى حيز العلن .

٧ ـ جعل تسليم الياس سركيس موقوفا على الابقاء على المكاسب المارونية العسكرية خاصة والسياسية عامة التي تم الحصول عليها خلال الازمة ووضع سركيس في هذه الصورة ومنع استلامه الرئاسة اذا امتنع عن التجاوب مع هذه السياسة ثم يجب العمل على منع سركيس من زيارة المنطقة الغربية واجراء اتصالات فيها قبل تفاهمه مع السوريين وقبل انعقاد مؤتمر رالقمة .

٨ ـ لا وقف للقتال قبل اشتراك الدول الاوروبية ـ يستحسن فرنسا ـ في صورة ردع لضمان التصدى لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب ضد الاسد .

٩ ـ لا تفاهم مع الحركة الوطنية ولا حوار مع احزابها ويمكن القبول ببعض اقطابها بصورة شخصية وفي اطار السياسة التقليدية

١٠ ـ جعل جيش لبنان وقفا على المسيحين وجيش لبنان العربي وقفا على المسلمين والعمل على شرذمة هذا الاخر بواسطة سوريا ثم يقتضي تشجيع سوريا في بناء طلائع الجيش العربي اللبناني لكي يقوم بدوره بعد استلام سركيس على أن يتم التنسيق بينهم وبين جيش لبنان .

١١ ـ لا حوار ولا مائدة مستديرة الا بعد مجيء قوة الردع الاوروبية .

١٢ ـ يجب العمل على مما طلة العرب وتمجزهم وصولا الى اقناعهم برفض العنصر الفلسطيني كشرط للتسوية النهائية .

١٣ جعل الدامور ـ كانتون لضمان وجود عسكري أوروبي .

١٤ هنا كاحتمال قوى لعمل عسكري اسرائيلي في الجنوب يجب تحضير الراي العام لتقبل هذا العمل وللخسائر التي قد تنجم عنه ووضع اللوم على الفريق الاخر .

١٥ تعبئة الطوائف المسيحية والسماح لكياناتها المستقلة في الظهور والنشاط لوجود عناصر ايديولوجية معادية في صفوفها وفي كل الاحوال منع تعاونها مع المسلمين .

١٦ مكافأة الارمن على موقفهم بتشجيعهم على اقامة كانتون لهم في عنجر واخر في نهر الموت .

واوردت الصحيفة بعد ذلك توضيحا لعبارة ـ كانتون ـ التي وردت في بند ١٣ وبند ١٦ فقالت : أن المقصود بها أن تكون ولاية مستقلة كما هو متبع في النظام السويسرى ■

ليبيا

طرابلس — انسحب الوفد السورى من اجتماعات مؤتمر الشعب العربي لنصرة الثورة الفلسطينية المنعقدة في طرابلس بليبيا . وتقول وكالة الانباء الليبية الرسمية أن انسحاب الوفد السورى جاء احتجاجا على مقترحات تقد بها الوفد بطرد التنظيمات الشعبية والنقابات السورية من الاتحادات العربية ومقاطعة السفن والطائرات السورية في البلدان العربية .



غينيا

ذكر امس راديو كوناكرى ان المجلس الاسلامي — الغيني اتخذ عدة قرارات تستهدف النهوض بالاسلام في غينيا . وقد قرر هذا المجلس — الذى انشيء للدفاع عن الاسلام في غينيا وافريقيا كما جاء في كلمة رئيس جمهورية غينيا الذى افتتح دورته الاولى — ترجمة القران الكريم الى اللغات الوطنية الغينية لتسهيل فهمه واستيعاب السكان لمعانيه .

كما قرر المجلس انشاء اقسام للثقافة الاسلامية في المكتبات الاقليمية والقومية واجراء مبادلات مع المكتبات الاسلامية الكبيرة في البلاد العربية وتعديل ساعات العمل حتى يعود ليوم الجمعة — طابعه كيوم للصلاة والعبادة — .



وكالة الانباء الفرنسية

بيروت — حدث خلال الهجوم الذى شنته على جبل لبنان في الاسبوع الماضي القوات السورية والقوات اللبنانية المحافظة ان وقع اول تبادل لاطلاق النيران بين هاتين القوتين الحليفتين في الحرب .

وفي غمرة المعارك اعلن احد الزعماء المحافظين ان كل متر مربع من الارض نستولي عليه انما ينتقص من سوريا واضاف الى ذلك قوله — ينبغي الا ينظر الينا على اننا متحالفون فكل منا يعمل لحسابه الخاص .

وتعليقا على ما حدث بين المحافظين وسوريا قال ريمون اده الشخصية السياسية المارونية الليبرالية — سيأتي يوم يتعين فيه على المليشيا المسيحية ان تخوض معركة جديده لتحرير القرى المارونية من محتل جديد سيكون هذه المره هو السوريون . ولم يصل الامر بعد الى هذا الحد وسيظل التحالف بين سوريا والمحافظين اللبنانيين قائما على الاقل بالنسبة للفترة الراهنة .

ومع ذلك فان بعض الاحتكاكات التي وقعت بينهما خلال الايام الماضية جعلت بعض المراقبين السياسيين اللبنانيين يعربون عن اعتقادهم بانه سيأتي حتما يوم تتعارض فيه مصالح المحافظين مع العمل السورى في لبنان .



رسائل من وراء البحار



الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبدالعزيز بجده

كان اليوم يوم الاحد ، وهو يوم العطلة الاسبوعية هنا كما هو الحال في كافة الاقطار المسيحية . نهضنا مبكرين ذاك الصباح لاننا كنا مرتبطين بموعد هام جدا وكان لا بد من التأكد من الوصول الى مكان ذلك الموعد قبل الموعد المحدد على الاقل بعشرة دقائق . مبالغة في الحيطة . وزيادة في الحرص . ذلك ان التفريط فيذلك الموعد يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة بالنسبة لنا : فايجار الغرفة التي نسكنها الان يلتهم المبلغ المتواضع الذي استطعنا تخصيصه لقضاء عطلة في لندن بشره شديد واذا لم نوفق في ايجاد سكن اقل تكلفة فلن نستطع البقاء هنا لاكثر من اسبوعين وهى مدة لا تكفي لرؤية ما جئنا لمعاينته بعد غيبة طويلة عن الجزر البريطانية .

خرجنا مسرعين من الفندق بعد ان تناولنا الافطار الانجليزي المشهور والذي يتكون اساسا من البيض — والبيكن — وبما ان البيكن هو من لحم الخنزير فقد احسن الجرسون — او النادل كما يقول الفيروزبادى — فيفرسان الكلام في المبادرة بحذفه بدون ان يحوجنا الى تنبيهه الى ذلك كما كنا نفعل في كل مرة نكون فيها نزلاء احد الفنادق الانجليزية في الازمان الماضية ولقد كان طلبنا بحذف البيكن يقابل بترحاب في بعض الاحيان وبروح طيبة في احيان اخرى ولكنه كان احيانا يقابل باستياء وامتعاض ، وكانت زوجتي كثيرا ما تتخلى عن وجبة الافطار تفاديا لاى حرج قد يطرأ في اثناء هذه العملية الروتينية .

مهما يكن من شيء فلندن الان قد تغيرت كثيرا منذ اخر مرة كنا نعيش فيها في اواخر سنة ١٩٦٩م .. وواحد من ابرز التغيرات لتي يلحظها كل عربي هو الوجود العربي المتزايد والذي لم يكن له اي اثر في اخر سنة ١٩٦٩ عندما كنا نعيش في لندن فمثلا كان احد الجرسونات في الفندق شابا عربيا ويبدو من لهجته انه مصري فقد كان مهذبا جدا وخدمنا بلطف وادب جم واغلب الظن انه طالب جامعي اضطرته الظروف المعيشية الصعبة في هذه البلاد للعمل في فترة الصيف . وبما ان فرصة العمل للاجانب وهي بطبيعة الحال صعبة جدا حتى للبريطانيين انفسهم نتيجة للكساد الاقتصادي الكبير الذي تعاني منه بريطانيا ضيقة جدا فان الطلاب المحتاجين يضطرون للقناعة بأي وظيفة تصادفهم .

المسافة بين الفندق ومكان الموعد مسافة كبيرة جدا . فالفندق في سنترال لندن ومكان الموعد في شمال لندن واسرع طريقة للمواصلات هي القطار اللندني الذي يسير تحت الارض . ونظام القطارات التي تسير تحت الارض هو من عجائب مدينة لندن ولقد قام الانجليز ببنائه في اثناء العصور الزاهية للامبراطورية البريطانية تلك الامبراطورية التي ما كانت الشمس تغرب فيها ابدا والتي كانت تضم فيما تضم شبه القارة الهندية بملايينها البشرية الهائلة لقد كانت شبه القارة الهندية هي الجوهرة المتلالاة في التاج البريطاني . وقد استعانت بريطانيا بالالاف المؤلفة من الهنودفي تشييد نظام المواصلات تحت الارض مات منهم العشرات بل المئات في اثناء تشييد هذاالشبكة العجيبة من القطارات التي تسير تحت الارض في ظلام دامس وفي سرعة ودقة عجيبة لا بد ان تشييد هذه الشبكة من الخطوط الحديدية ومن المحطات والانفاق تحت الارض

والتي تغطي مدينة لندن ذات الا اثنى عشر مليونا من البشر ، لا بد ان هذا المشروع قد كلف الى جانب المئات من شهداء الحضارة . وضحاياها من الهنود وغيرهم – عشرات الملايين من الجنيهات تلك الملايين التي كانت بريطانيا تحصل عليها من عائدات المستعمرات البريطانية الغنية بالمواد والخامات من قارات العالم الخمس وكانت الهند وافريقيا في مقدمة تلك المستعمرات التي كانت تدر ذهبا ولؤلؤا للخزينة البريطانية .

وعلى كل حال ، فنحن اليوم نستفيد من تلك الجهود الخارقة التي بذلها الانسان في سبيل بناء حضارة التقدم . فبدون هذا النوع من المواصلات تعتبر عملية الانتقال من سنترال لندن الى اقصى شمالها من اصعب واعقد العمليات .

القطارات تجيء وتروح بسرعة فائقة ولذلك لا يقضي الانسان أكثر من دقائق معدودة في انتظار قطاره .. وليس هنالك مجال للسأم أو الملل في اثناء قضاء هذه الدقائق المعدودة فلندن تزخر بملايين الوجوه والاشكال من أقطار العالم جميعها وتعج بعشرات اللغات والثقافات والازياء والملابس فبالرغم من طغيان الملابس الاوروبية الحديثة في انحاء الارض الا ان الملاحظ الخبير يستطيع أن يتعرف على الامريكي الجنوبي والاسيوي والافريقي والاوروبي من طريقة ملابسهم ومن اشكالهم وزيهم .

وحيثما نظر الانسان فهنالك اعلان لشيء جديد أو حدث جديد او مناسبة ثقافية أو شيء من هذا القبيل .. ولندن من بلاد الله الزاخرة بالاشياء والاحداث والمناسبات .

فهنالك أفلام ظلت تعرض في لندن من اكثر من عشر سنوات وما زالت الى اليوم تعرض ويؤمها جمع غفير من سكان لندن الذين يتجددون تجدد مياه البحر والانهار .. من تلك الافلام التي ظلت تعرض في لندن من اكثر من عشر سنوات فلم صوت الموسيقى وهناك الافلام التي تعرض لاول مرة في العالم ومن هذه الافلام فلم عن حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسالة – . وهو الفلم الذي مول بأموال عربية ثم ثار حوله جدل كثير أدى في النهاية الى منع عرض الفيلم في البلاد العربية ولكنه يعرض هنا منذ اكثر من ستة اسابيع في بكديللي ستيركس واربعة اماكن اخرى من لندن وازدحم الناس لرؤيته ومن بينهم اعداد غفيرة من المسلمين . وبهذه المناسبة فان عدد السواح العرب الان في لندن قد بلغ نصف المليون شخص كما يشاع هنا . وهنالك أفلام الاطفال وافلام الجريمة وافلام الرعب .. هذا بالاضافة الى الافلام التي تجعل من الجنس والعنف محورا لها .. وهذا اللون من الافلام اكتسح السينما في الاونة الاخيرة بما يوحى بالانهيار الشامل الذي يهدد حضارة العالم الغربي ويجر على الانسان والانسانية غضب الله وبؤس الحياة وشقاوتها وهذا النوع من الافلام لا شك يعكس هذا الفراغ والافلاس والخيبة التي يعاني منها الرجل الغربي في مرحلة الشيخوخة والظروف التي تمر بها الحضارة الغربية اليوم .

وصلنا مكان الميعاد بعد أن وصلنا الى اخر محطة للقطار الارضي في رحلتنا ، واخذنا الباص بعد ذلك .. وبالفعل وصلنا الى المكان قبل عشرة دقائق تقريبا وضربنا الجرس فخرجت امراة في منتصف العمر ... خاطبناها بالانجليزية فخاطبتنا بالفرنسية وعلى كل حال فهمنا منها أن صاحبة البيت لا تسكن هنا وللاسف تأتي عما قليل وقضينا باقي الدقائق في مدخل البيت ، وفعلا وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بالضبط وقفت سيارة صغيرة أمامنا ونزلت منها سيدة قلت :

– هل انت مسز بيد ل

– نعم

— كيف حالك . انا دكتور بشير وهذه زوجتي
— كيف حالكم —
دلفنا الى الباب وفتحت لنا الشقق التي اتينا لمعاينتها . ولم تعجبنا . ويبدو انها لاحظت علامات الشعور بعدم الرضى والانكشاف فبادرت الى اخبارنا بأن لها شقة اخرى للايجار — وفي دقائق كنا في الشقة الثانية . وكانت احسن بكثير من الاولى بها صالون وغرفتان للنوم . ومفروشة فرشا كاملا بما في ذلك ادوات المطبخ وبعد دقائق اخرى وقعنا العقد ودفعت ايجار ٤ اسابيع واستلمنا مفاتيح الغرفة وكان الايجار معقولا جدا فقد دفعنا ايجارا للاسبوع ما كنا ندفعه لايجار يومين فقط لغرفة واحدة في الفندق . وشعرنا براحة كبيرة اذ وفقنا الله لتأمين السكن في مدينة تعاني من ازمة السكن في كل الفصول وخصوصا في فصل الصيف عندما يضاف الى ملايينها الاثنى عشره شخصا ملايين اخرى من السواح من كل اقطار العالم .

وفي طريقنا الى محطة القطار الاخرى دلفنا الى دكان يبيع الكتب والجرائد والمجلات ، لقد كنت في شوق لاقتناء نسخة من التايمز اللندنية وجريدة الفارديان التي تصدر في مانشستر ، ولكنا في اسى لاحظنا اكتظاظ المحل بالصور العارية الفاضحة واتفقنا انا وزوجتي بأن هذا الامر قد ازداد واستشرى عما كان عليه الحال عند اخر زيارة لنا للندن وكنا نشعر بحرج عندما نلاحظ أن ابننا الصغير تقع عيونه البريئة على هذه الصور الفاضحة ان البيئة الحديثة في المدن الغربية بيئة تعادي الطهر والعفاف وتدعو — بكل السبل — الى الانغماس في الشهوات والملذات الجسدية الغليظة — وكأن القوم ما عاد هنالك شيء يشغل بالهم ولا يثير انتباههم غير المسائل التي تتعلق بالجنس الفاضح الجسدي الغليظ

أهم المواضيع التي تناقش في الصحافة البريطانية هذه الايام هي .

● مشكلة الجفاف وانقطاع المطر . وتتفاقم ازمة مياه الشرب نتيجة للجفاف ان الجفاف الذي أصاب بريطانيا هذا الصيف مسألة تثير الحيرة والدهشة ولا يجد الانسان لها تفسيرا سهلا وذلك ان بريطانيا لم تر مثل هذا الجفاف منذ ان بدأت ترصد التقلبات المناخية وحالات الطقس . وعلى كل حال فقد صرح الرئيس ايدي امين رئيس دولة يوغندا بأن هذا الجفاف ما هو الا عقوبة من الله عز وجل للجرائم التي ارتكبتها بريطانيا في حق شعوب وامم الارض التي كانت تحت سيطرتها الاستعمارية . وزعم الرئيس ايدي امين بأن بريطانيا هي التي انشأت الانظمة العنصرية في العالم مثل جنوب افريقيا ونظام روديسيا العنصري كما قامت بتشريد الشعب الفلسطيني لتمهد بذلك لقيام دولة اسرائيل العنصرية التوسعية .

● الاضرابات السياسية في جنوب افريقيا وتصاعد نضال المواطنين الافريقيين السود ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ايضا من المواضيع التي تحتل الصفحات الاولى من الصحافة البريطانية .

● فضيحة الامير برنارد زوج ملكة هولندا مع شركة لوكهيد الامريكية هي الاولى من المسائل التي تحتل العناوين البارزة في معظم الصحف الاوربية

● واخيرا فان مشاكل الشرق الاوسط تنعكس هنا باستمرار خصوصا الصراع الدموي في لبنان والحرب الباردة بين الاشقاء العرب ..

في الرسائل المقبلة سوف اتناول بالتعليق والنقاش اهم تلك المواضيع . كما سأتناول — ان شاء الله — موضوع الفيلم الذي يصور حياة الرسول والذي يثير اهتمام الشباب البريطاني في عاصمة بلاده . كما سأحاول أن أسلط بعض الضوء على الغزو السياحي العربي لبلاد الانجليز سأحاول ان اسلط بعض الضوء على الغزو السياحي العربي لبلاد الانجليز .

فالى اللقاء .

اللقاء الثالث

للندوة العالمية للشباب الاسلامي

ابتداء من الثالث والعشرين من شوال الجاري وحتى نهايته ستعقد الندوة العالمية للشباب الاسلامي لقاءها الثالث .. بالرياض .

وهو لقاء دوري يضم ممثلي المنظمات الاعضاء في الندوة من القيادات الاسلامية العاملة في مجال الشباب . ومهمته التنظيمية الاساسية هي :

- لقاء ممثلي المنظمات للنظر في تقارير الامانة العامة للندوة .
- انتخاب الهيئة الجديدة لمكتب الامانة العامة .
- اتخاذ التوصيات اللازمة حيال اعمال ونشاطات الندوة .

وهناك نشاطات أخرى للقاء تتمثل في دعوة عدد من القيادات الفكرية الاسلامية للمحاضرة والبحث في قضية من قضايا الفكر الاسلامي .

وموضوع اللقاء الثالث هو :

الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا .. وتطبيقيا

واقترح القائمون على الندوة ان تكون موضوعات البحث هي :

- الاعلام المعاصر . فلسفته . نظرياته ووسائله .
- النظرية الاسلامية في الاعلام والعلاقات الانسانية .
- أسباب واساليب هدم الشخصية الاسلامية . في الاسلام المعاصر .
- مسح شامل للمادة العلمية والعلماء المسلمين في مجالات الاعلام .
- الخطوات العملية العلمية في ايصال المعلومات وتنمية العلاقات الانسانية واحداث التغير الاجتماعي في اتجاه اسلامي .
- مقترحات وبدائل لبرامج التدريب في مجالات الاعلام .

كيف تبنى مؤسسات الاعلام — بشتى فروعه على أساس اسلامي ؟

مسح للمادة الفنية الترويحية

كيف نطور دراسات الاعلام على أساس اسلامي .

حتى الصور المتحركة

لم يكتف التلفزيون باظهاره الاسلام بتلك الصورة المشوهة حيث البرامج الهزيلة المسماة الدينية ولم يكتف باهانة مشايخ الاسلام والعلماء بما يعرضه من تمثيليات ومسرحيات تمثل فيها شخصية الشيخ المسلم بصورة تثير السخرية .

ولم يكتف بالتشويش على عقائد المسلمين بعرضه الافلام والمسلسلات التبشيرية .

وانما أخذ يباشر عمليات التبشير مستغلا جهازا اعلاميا خطيرا ورسميا على تلك القلوب الطيبة المولودة على الفطرة انهم الاطفال .. لم يكف مدارس التبشير ما تقوم به من اساليب متعددة لانتزاع عقيدة التوحيد والانحراف بها عن الجادة .

ففي صباح يوم الاحد ٢٥ رمضان ٩٦هـ الموافق ١٩ — ٩ — ١٩٧٦ م عرض التلفزيون ضمن برنامج الرسوم المتحركة هذه القصة : —

طائر صغير يسقط من السرب بصورة تدعو الى الشفقة ويكون سقوطه في حديقة كنيسة ، كانت الكاميرا من بداية القصة الى نهايتها تجول في ارجاء الكنيسة فتبرز صلبانها وتماثيلها والاب الذي سارع بصورة مهيبة وكلها حنان الى الطائر المسكين يعتني به . وتبدأ قصة بين الطائر وذلك الاب الرحيم تنتهي باضفاء صفة الرحمن والعطف والحب من الكنيسة والمشاهدون أطفال :

والمجتمع تسأل . كيف استطاع النصارى استغلال التلفزيون لخدمة اغراضهم واهدافهم وفرض الوصاية عليه يا سنعوسي ؟

انذار

من وزارة الاعلام لمجلة المجتمع

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع ،

تحية وبعد ،

نشرتم على الصفحتين العاشرة والحادية عشرة من العدد رقم — ٣١٩ الصادر في ١٢ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ٥ اكتوبر ١٩٧٦م مقالا تحت عنوان — لا أهلا ولا مرحبا بك يا امام المتامرين . وقد تعرض المقال المذكور لامور كثيرة من شأنها اساءة العلاقات بين الكويت ودولة عربية شقيقه ودولة صديقة بالمخالفة للمادة ٢٤ من قانون المطبوعات والنشر .

كما أن المقال احتوى على تهجم على الامام موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ، مما يسيء الى طائفة اسلامية معينة ينتشر أبناؤها في كثير من البلاد العربية والاسلامية ويؤدي الى اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع . وهذا فيه مخالفة للمادة ٢٧ من قانون المطبوعات والنشر .

وبالاضافة الى ذلك . دابت مجلتكم على نشر مواضيع سياسية تخالف الغرض من ترخيص المجلة وهو ان تكون مجلة اسلامية — غير سياسية ، وقد سبق لوزارة الاعلام أن نبهتكم الى ضرورة التقيد بحدود الترخيص الممنوح لكم وعدم الخوض في مواضيع سياسية .

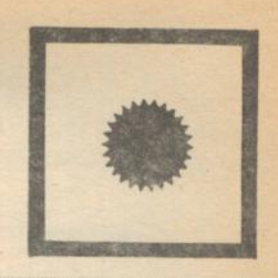
ومن اجل ما سبق ذكره ، ننذركم ، بشده ، بوجوب التقيد بقانون المطبوعات والنشر ، وبالتعليمات والقرارات التنفيذية التي تصدر عن وزارة الاعلام ، والا سنضطر الى اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق المجلة

ينشر هذا الانذار في أول عدد يصدر بعد تلقيكم اياه ، عملا بأحكام قانون المطبوعات والنشر .

مع خالص التحية ،،

وكيل الوزارة

عبد الرحمن ابراهيم الحوطي



مجلة العربي في عدد رمضان تدافع عن البعثات التبشيرية الأمريكية

منذ مدة طويلة وصحافة الكويت على اختلاف ميولها توجه النقد المر الى مجلة العربي بسبب هبوط مستواها .

واذا كان هبوط المستوى الثقافي في مجلة كالعربي التي كانت في يوم من الايام مجلة العرب الاولى ... اذا كان هذا الهبوط امرا يحزن كل عربي .. فان الذي يهمنا كمسلمين ملتزمين واصحاب رسالة هو هذه الاتجاهات المشبوهة التي اخذت تظهر بين الحين والحين في تلك المجلة ...

فمن ذلك حديث مجلة العربي عن معجزات الراهبة تيريزا .. وكلامهم عن النبي الجديد المزعوم الذي سيوحد كل الاديان في دين واحد .. واستعمال الفاظ خارجة تعبر عن الجنس والشهوة في باب ركن الاسرة ثم كان اخر هذه المظاهر المشبوهة تخصيص عدد كامل من اعداد مجله العربي في الدعاية لامريكا والاستعمار الامريكي .

فمن المعروف أن هذا العدد الامريكي من مجلة العربي قد نقلت معظم مواده عن مجلة — المجال — وهي مجلة امريكية تصدر باللغة العربية عن قسم الاعلام في المخابرات الامريكية وتوزع مجانا من السفارات الامريكية . في أنحاء العالم العربي ويشرف على تحرير هذه المجلة عدد من خبراء الدعاية من الامريكان والعرب منهم المستر جيمس بيكر وهو امريكي ومن العرب جورج حشمة وجورج حلبي ..

الشيء الذي يحز في نفوسنا ان تصبح — مجلة العربي — ايضا وبفضل رئيس تحريرها وهيئة اركانه بوق دعاية لامريكا في المنطقة العربية او ان تصبح تابعه لمجلة المجال الامريكية .

كل هذه الامور قد تحدثت عنها الصحف ونبهت اليها مجلة المجتمع اكثر من مرة . . ولكن لان هذه الصيحات والتنبيهات لم تجد اذنا واعية فقد تجرأت مجلة العربي وذهبت خطوة ابعد في تحدى مشاعر المسلمين والعرب . .ففي عدد شهر رمضان الحالي نشرت العربي مقالا جريئا للكاتب المسيحي المتعصب الدكتور لويس عوض يدافع فيه عن المبشرين الامريكيين والاستعمار الامريكي ..

ونحن نقتبس هنا فقرات من هذا المقال نعرضها على القارىء الكريم وعلى المسئولين في وزاره الاعلام الذين تصدر مجلة العربي باسمهم لعلهم يحكمون بأنفسهم : — يقول الدكتور لويس عوض :—

— ان الامريكان في اسيوط بمصر هم أصلا من المبشرين —

هذا اعتراف أول . .ولكنه يقول بعد ذلك مدافعا عنهم .

— وهم يحاولون تغيير معتقدات اقباط مصر .. ولكنهم كانوا يتجنبون تبشير المسلمين — .

ثم يقول لويس عوض في فقرة آخرى من نفس المقال انه يفضل

وجود الامريكان في مصر عن وجود الاستعمار البريطاني .. لماذا — لان الانجليز كانوا يحكمون مصر من القاهرة اما الامريكيون فهم يقومون بالتبشير فقط —

ثم يقول أن المدرسة التبشيرية كانت أرقى مدرسة في صعيد مصر

وفي فقرة ثالثة من هذا المقال يقول لويس عوض .

— لقد وجدت بعض الخيوط الرفيعة التي تربط بين هجرة الاباء الحجاج من انجلترا الى أمريكا على ظهر السفينة مايفلاور من الاضطهاد والمذابح الدينية وبين المبشرين الامريكيين في مصر .

ثم يقول أيضا :

— ولكني لم أفهم سبب هجرة المبشرين البروتستانت من أمريكا وانجلترا الى مصر رغم أنهم غير مضطهدين في بلادهم —

وفي فقرة رابعة يقوم لويس عوض بالدعاية لجمعية الشبان المسيحية التبشيرية فيقول : —

— انه قد اشترك في جمعية الشبان المسيحية منذ شبابه ليتمكن من استخدام مكتبتها الزاخرة .. وانه في جمعية الوادي تعرف بالمبشرين الامريكان وعلى الكاتب العظيم سلامه موسى ..

كانت هذه فقرات من مقال في مجلة العربي الصادر في شهر رمضان المبارك لهذا العام هـ ..

ولنا هنا بعض الملاحظات الهادئة على هذا المقال : —

— فواضح أن المقال يتحدث عن التبشير والمبشرين .. وان هدفه الرئيسي هو المطالبة بحق المبشرين في التواجد وممارسة نشاطهم في بلادنا العربية والاسلامية وهو يدعي في ذلك أن نشاطهم قاصر على المسيحيين وحدهم

وفي هذا كذب ومغالطة كبيرة .. فمحاضر الشرطة في أسيوط وغيرها من المدن التي تعيش فيها البعثات التبشيرية مليئة بمشاكل الشباب والاطفال المسلمين الذين استغلت تلك البعثات سوء ظروفهم المادية او العائلية واشترتهم بلقمة العيش وبالاغراء المادي كما ان كتب المبشرين مليئة بالتهجم على الاسلام وعلى نبي الاسلام فهم في الواقع يثيرون الفتنة والضغائن بين طوائف الشعب ...

ويكفي دليلا على ذلك حرب لبنان الدامية التي بدات احداثها من مكاتب البعثات التبشيرية الامريكية .

٢ — يكشف لنا كاتب المقال لويس عوض أنه ومعلمه الكاتب الشهير سلامه موسى قد تربيا في الجمعيات التبشيريه . وتعارفا هناك ... وهذه حقيقة خطيرة ... فكلاهما كان يدعى انه يساري غير متمسك بدين معين .. وانه غير متعصب وكان سلامه موسى في ظل هذه الدعوة اليسارية يهاجم الاسلام كما يشاء دون أن يعارضه احد .. فاذا بنا نكتشف اليوم من اقوالهما ان كلا منهما مسيحي متعصب لدينه يعيش في كنف الجمعيات التبشيرية .

وهذا هو شان اليساريين جميعا .

فهم يساريون وملحدون في مواجهة الاسلام .. وذلك لكي يكتسبوا لهم انصارا من المسلمين المغفلين ، اما في مواجهة دينهم فهم مسيحيون متعصبون ومبشرون مجتهدون ...

وهذه لعبة قديمة لعلها لا تخفى على اي مسلم متفتح .. فهم يقولون للمسلمين تعالوا نخلع ديننا وتخلعون دينكم ونصبح يساريين ملحدين .. فاذا خلع المسلمون دينهم رجعوا هم الى مسيحيتهم وتعصبهم .

٣ — ان مجلة العربي بالذات هي اساسا مجله عربية اسلامية ... تصدر عن الكويت البلد العربي الذي جمع مواطنين مسلمين .. ولا بأس أن يجد رجل من أهل الكتاب الرزق الحلال في بلد مسلم .. ولكن الشيء الذي لا يقبله عقل ولا منطق أن يتولى جماعة من غير المسلمين أو من اليساريين تحرير مجلة تكتب في الموضوعات الاسلامية ويقراها الشباب المسلم .. فالانسان مهما ادعى الحياد والنزاهة فيما يكتب لا بد أن يتأثر بدينه وثقافته وميوله وعقيدته ...

واذا كان القائمون على المجلة هذا شأنهم فماذا نتوقع منهم أن يكتبوا لنا .. أويقدموا لنا غير موضوعات عن معجزات الراهبات والنبي الجديد والدفاع عن الاستعمار الامريكي والبعثات التبشيرية الامريكية . .

٤— وبقيت الكلمة الان الى وزارة الاعلام والى وزارة الاوقاف .. ان مجلة العربي يجب أن يراسها ويتولى تحريرها رجال مسلمون معروفون بالدين والعلم ويجب أن ترسم لها سياسة تلتزم بمبادىء هذه الامة وقيمها واخلاقها ودينها فلينقل طاقمها الحالي الى مناصب أخرى بعيدة عن التوجيه الفكري والسيطرة على الاعلام .

ويجب ان نراقب بعين متفتحة يقظة كل ما يقدم الى الشباب العربي المسلم من افكار واراء صيانه لديننا وكرامتنا .. ويجب أن نتعظ من احداث لبنان الذي مزقته الطائفية والبعثات التبشيرية والتيارات الهدامة وبذلك نصون وحدة امتنا من عبث العابثين . .

اللهم هل بلغنا .. اللهم فاشهد .





عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس مقرر لجنة شؤون الحج يصرح في مؤتمره الصحفي :

● باشرنا مهامنا بحماس ولأول مرة نستدعي مسيري الحملات لكي نتثبت من الدراية التامة بالطريق والالمام الكامل بمناسك فريضة الحج .

● اعتبارا من العام القادم ستكون الاقامة بالمدينة المنورة في مساكن وليس في خيام .

عقد الاستاذ عبد الرحمن الفارس مقرر لجنة شؤون الحج مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن اعمال اللجنة ومقرراتها واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه :

● فضيلة الاستاذ .. ما هي اختصاصات لجنة شؤون الحج ؟

ـ كما وردت في القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ م . فان اللجنة تختص بالمسائل الاتية :

١ ـ تنظيم الاجراءات المتعلقة بتراخيص سفر الافراد وحملات الحج ووضع الشروط الواجب توافرها فيمن يرخص لهم بتسيير حملات الحج واصدار التراخيص الخاصة بذلك كل سنة .

٢ ـ تقرير الاشتراطات اللازمة لضمان اداء الحجاج لمناسك الحج على الوجه الاكمل وتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة لهم عند قيام الحملات من الكويت أو اثناء سيرها في الكويت أو خلال الاقامة في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ النظر في الامور المتعلقة براحة وسلامة الحجاج سواء من المقيمين بالكويت أو الوافدين من دول اخرى اثناء عبورهم الى المملكة العربية السعودية .

٤ ـ النظر فيما قد يقع من مخالفات لشروط الترخيص أو للشروط التي تقررها اللجنة وفي حالة ثبوت المخالفة على المرخص له فلها أن توقع عليه الجزاءات التالية :

أ ـ الانذار

ب ـ مصادرة كل أو جزء من التامين الذي أودعه المرخص له .

جـ ـ الحرمان من الترخيص في تسيير حملة حج مدة سنة .

د ـ الحرمان من الترخيص في تسيير حملة حج بصفة دائمة .

● لجنة شؤون الحج انما تهتم بموسم الحج الذي يبدأ من رمضان المبارك من كل عام وينتهي في نهاية ذي الحجة .. هل يفهم من ذلك انها موسمية ؟

ـ بعد نهاية موسم الحج تبدأ اللجنة بدراسة التقارير المقدمة من الجهات المختصة ويستغرق ذلك أكثر من ثلاثة اشهر بعد عودة الحجاج .. من ناحية أخرى فانه يجب الاستعداد الكامل للموسم التالي قبل ستة أشهر من بدئه .. وقد لا يكون ذلك قد تم هذا العام حيث أن القانون ٥٨ لسنة ٧٦ صدر في اول شعبان ١٣٩٦ هـ .. الا أنه سيظهر جليا اعتبارا من الموسم القادم مدى ما تقوم به اللجنة ازاء ذلك .

وأود أن اذكر هنا أن اللجنة في

اجتماعها الثالث امرت اللائحة الداخلية للجنة شؤون الحج وتركت الباب مفتوحا للاستعانة بغير الاعضاء ممن ترى الاستئناس برأيهم مع انها تضم مندوبين من عدة وزارات ومن جهات اخرى .. واللائحة تتضمن خلاف تكوين اللجنة واختصاصاتها نظام عمل اللجنة والاجراءات الخاصة بعقد الجلسات واصدار القرارات وأفردت بندا مستقلا للاستعانة بغير الاعضاء .

● ما عدد الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ؟

ــ عقدت اللجنة الرئيسية خمسة اجتماعات حضر ثلاثة منها سعادة سفير دولة الكويت بالمملكة العربية السعودية كذلك فقد عقدت اجتماعات اخرى كلفت بها لجنة فرعية شكلت في هذا الصدد .

● ما هي اكثر القرارات اهمية والتي يمكن الافصاح عنها ؟

ــ اللجنة اتخذت قرارات كثيرة بعضها آثرنا فيه أن يكون هناك اتفاق وتلاؤم مع مسيري الحملات والقرارات الاخرى هي من قبيل الاشتراطات التي يجب على مسيري الحملات التقيد بها ضمانا لسلامة وراحة الحجاج ولتاديتهم فريضة الحج بشعائرها في أمان تام . كذلك استدعت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة الرئيسية بعض مسيري الحملات للتاكد من معرفتهم بالطريق والمامهم بمناسك الحج الشرعية .. ومنحت من تثبتت من كفاءته حق تسيير حملة حج .. كما منعت من اتضح عدم كفاءتهم .. وهذا ضمان للحجاج حيث انه كما سبق وأوضحنا لن نقبل بان يكون مسير الحملة سوى من رخص له فعلا .

من ناحية اخرى فان وزارة الصحة العامة أعلنت انها اعدت بطاقة صحية لكل حاج وهذه البطاقة مهمة جدا ويمكن الحصول عليها من كافة المراكز التابعة لوزارة الصحة وهي بمثابة بيان حالة الحاج وفصيلة الدم والامراض السابقة والحالة الصحية وقت الحج .. الخ . وأنصح كل من يزمع اداء فريضة الحج هذا العام ان يبدأ على الفور في الحصول على البطاقة وسيجد كل تسهيل .. وهي مجانا بالطبع .

ونعود الى مسيري حملات الحج لهذا العام .. فنذكر ان اللجنة قد وافقت على تسيير ٤٤ حملة وفقاللكشف المعتمد من لجنة شؤون الحج .

● ما سبب نقل مخيمات الاستعداد من الدائري الرابع الى الدائري السادس ؟

ــ من المعلوم ان الهدف الاساسي هو سلامة المواطنين .. فالدائري الرابع اصبح الان اكثر الاماكن ازدحاما .. وليس من المعقول ان تستمرمخيمات الاستعداد في الدائري الرابع .. وعلى اى حال فان هذا القرار في صالح الحجاج وكذلك مسيري الحملات .

س ــ هل هناك حظر على فئات معينة يجب على مسير الحملة عدم نقلهم ؟

ــ من المعلوم أن الهدف الاساسي اصطحاب الاطفال لاداء فريضة الحج. فالحج بالنسبة لهم غير واجب عليهم ولا ضرورة تدعو اليه ولذلك فلا حرج شرعا في منعهم من السفر . منناحية اخرى فاننا ايضا نؤيد عدم سفر السيدات الحوامل اذا غلب علىالظن حصول الضرر لهن بسبب الزحام في الحج .. ولذلك فلولي الامر حقمنعهن من السفر عملا بقول الله سبحانه وتعالى : ولا تلقوا بايديكم الىالتهلكة. وبالقاعدة الشرعية لا ضرر ولا ضرار.

س ــ ما هوالوقت المناسب فينظركم لبدء قيد الحجاج ؟

ج ــ انني اهيب بكل حاج يزمع اداء الفريضة بان يباشر من الان قيد اسمه لدى حملة من الحملات المصرح لها بالسفر هذا العام وذلك ضمانا لتقديم الكشوفات في موعدها .. وفي المناسبة فانه يرجى من كافة المواطنين الراغبين باداءالفريضة التاكد منحصول صاحب الحملة على الترخيصالرسمي والارتباط معه بعقد من الاشتراطات المعدة من قبل لجنة شؤون الحجضمانا لاداء الحج على الوجه الاكمل وتوفيرا للحجاج لكافة وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة .

أسماء المرخص لهم بتسيير حملات الحج ..

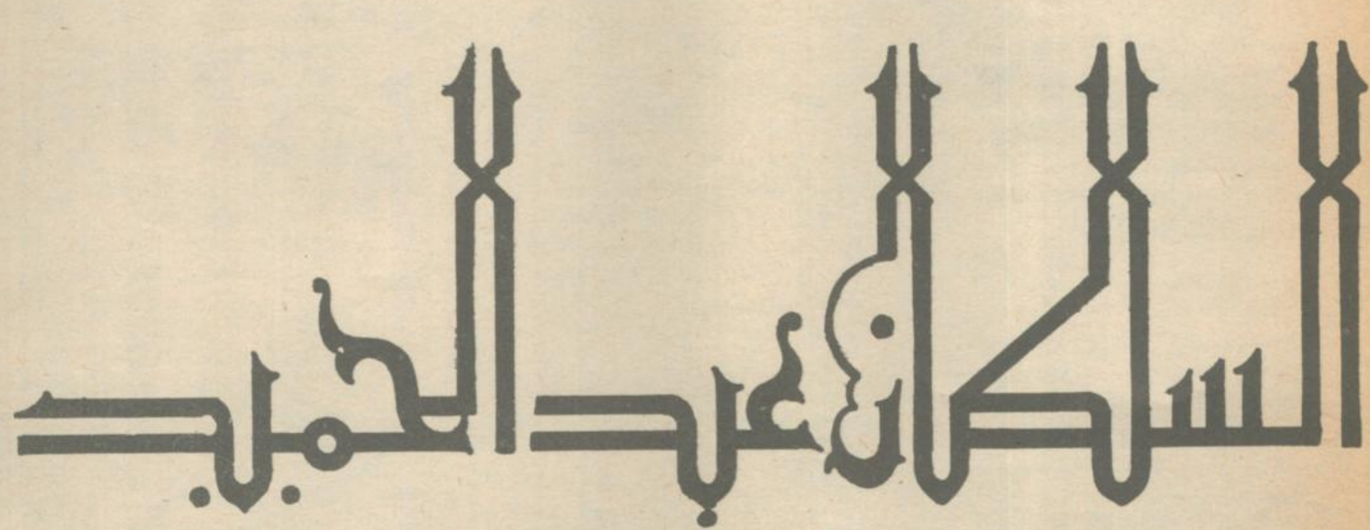
قررت لجنة شؤون الحج باجتماعها الخامس المنعقد بتاريخ ١١ شوال ١٣٩٦ هـ . الموافق ٤ اكتوبر ١٩٧٦م الموافقة على الترخيص للسادة المذكورين ادناه بتسيير حملات حج لموسم ٩٦ هـ :

عيد العلي الصالح المجبيل ، منيع عامش منيع المطيري ، عبد الرحيم علي عبد الرحيم العوضي ، عبد العزيز عبد المجيد ملا احمد ، جاسم خالد جاسم البلوشي ، جديع فالح صعفاق العازمي ، يوسف عبدالوهاب الدواس ، عبد العزيز محمد مساعد المجهد ، محمد عبد علي حسن ، نمش صالح النمش ، احمد سالم الخشان ، حمزة ابراهيم عبدالله البلوشي ، يوسف عبدالله الحجي ، حبيب حسن يوسف الخباز ، علي زيد سعود البسيس ، عبدالله عوض محمد الخضير ، عبد المحسن عبد السيد المعلا ، سيد علي سيد مسلم سيد مصطفى ، سالم صالح الهويدي ، احمد محمد عباس دشتي ، سيد موسى سيد حسن الموسى محمد ابراهيم الخريف الناشي ، سعود عبد العزيز صالح المنيع ، عبد الوهاب خليفة الخضر ، نهار بداح نهار المطيري ، عبد الرحمن الجرى الجارالله ، احمد ابراهيم الهدان ، لافي عيد محمد الهرير العازمي ، عبدالله ابراهيم سليمان الفهد ، مطلق فهد الضويحي ، مشاري الخشرم ــ مؤسسة النجلة ، محمد ضيفالله القحص العنزي ، حبيب علي زيد البلوشي ، عوض راشد الروضان الشنفة ، احمد محمد طاهر عبدالله، مفلح ضاحي حواس البرازي ، محمد عيد مسعد الحشان غلوم مالك حسين ، عبد الرحمن عليخليفة العميري ، صقر محمد الرومي حمود مسلم العميره ، سعود فلاح الاصفر ، ناصر فهد وسام العازمي، مشوط احمد مبارك المشوط .

البقية صفحة ٣٢







ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

• طلعت باشا يزور السلطان عبد الحميد ويحدثه عن حرب انجلترا وفرنسا مع تركيا .

• انهزم الأتراك في حربهم بسبب انقسام الحكومة وتفرق الكلمة .

وكذلك يتصرفون كأنهم ميالون له ويسرعون بالتخلص من معارضيهم بجرة قلم .. كيف ، حرضوا فرق القناصة واتوا بجيش الحركة الى ابواب استانبول واذا بهم يسقطوني

انا هذه المرة وبحجة الانتقام لمحمود شوكت باشا واعادة الهدوء أعملوا الشنق والنفي وتحديد الاقامة في كل معارضيهم .

ولكن هذه المرة ظهر رجل ثالث بجانب محور طلعت وانور هو جمال باشا . نظارة البحرية لا تكفي جمال باشا . ان هوسه بأن يصبح نموذجا ثانيا للسلطان سليم الاول دفعه الى القيام بمغامرة لاقتحام القناة وذلك عند دخول الحرب العامة وهي مغامرة فتحت الطريق لسقوطه . طلعت وانور اليوم صديقان حميمان وفي

نفس الوقت يحفر كل منهما البئر للاخر ويحاول التخلص منه .

اللهم فاحسن عاقبتهما .

في الليلة التي تسربت سفينتان حربيتان المانيتان من البوغاز الى البحر الاسود لم استطع النوم حتى

الصباح كان واضحا ما ستجلبه مثل هذه المغامرة الى بلادي . في غضون القرن الاخير جلبنا علينا عداء كل من روسيا التي فقدنا أمامها كل الحروب التي خضناها ضدها وكذلك كل من انجلترا وفرنسا صاحبتي السيادة على



البحار . .زيادة على ذلك فقد كانت الدولة في حالة من شأنها فتح يدها للغير كانت الدولة تدفع مرتبات موظفيها الشهرية من الديون التي حصلت عليها مقابل تنازلها عن امتيازات في الديون العمومية واحتكار الدخان .أيومل خير من صباح ليلة كهذه ؟

ثم حدث ما حدث . دخلنا الحرب واعتدى الاسطولان الانجليزي والفرنسي على مضيق جناق قلعة .

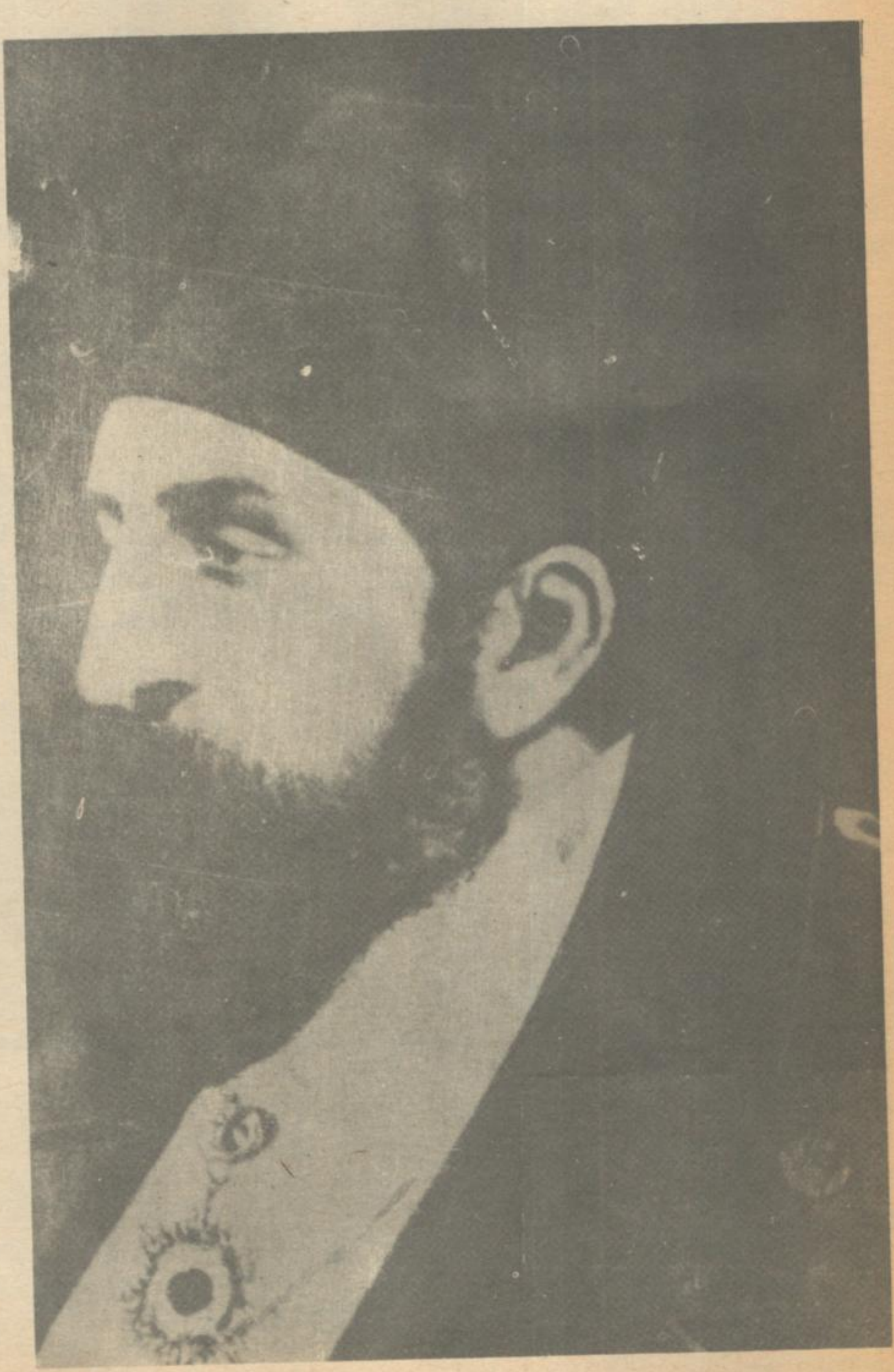
لقد بذلت من قبل كل جهدي لتحصين وتقوية كل من مضيق استانبول . ومضيق جناق قلعة . وكثيرا ما تدارست هذه المسألة مع كبار القادة في عهدي . ونظرا لاننا لم نكن سنستطيع مقاومة العدو بالاسطول فان المناقشات طالت في شأن ما يمكننا ان نقتدر عليه وذلك بتحصين المضيق .

وتدعيم الجيش البرى . وما قيل لي في ذلك الوقت اننا كنا بالمدافع الطويلة المدى سنعمل على منع الاسطول من الاقتراب من المضايق وفي حالة ما اذا استحال هذا فاننا كنا سنعمل على منعه من الانزال البري ولكن حدوث انزال برى في حماية اسطول قوى وما اذا ما تمكن العدو من اكتساب موقع على الساحل فان الوضع يمكن ان يكون وخيما .

بدأت الحرب . وصل اسطول اقوى دولتين بحريتين في العالم أمام جناق قلعة وبدأ الانزال البرى بيسر وسهوله ، اذن فقد انتهى كل شيء بالنسبة لي . انني في حالة كمد ويأس وفي هذه الايام أخبروني بأن طلعت باشا سيزورني لابلاغي بارادة من الذات الشاهانية .جاء . وكانت هذه أول مرة أراه فيها . لم يدخر وسعا في تقديم واجبات الاحترام . كانت به سمنة ووجهه هاشا يعطي الثقة فيه .لاحظت سريعا أن تحت هذا المظهر اللين ترقد رو حصلبة . طوال الحديث كانت بسمته الهاشة المريحة لا تفارقه كما كان يتحدث بصوت خفيض . في البدء ابلغني سلام حضرة صاحب الجلالة ، اخي ثم شرح لي أننا في حالة حرب وبعد أن قال لي أن حربا دموية تجرى في جناق قلعه واذا ما ظهرت نتيجة هذه الحرب عكسية فانه من المحتمل نقل العاصمة وربما يمكن أن تنقل الى قونية ولهذا السبب ايضا فانني يمكن أن أكون مجبرا على الاقامه في قصر — خونكار في مدينة بورصة . وعلى هذا فانه يبلغني ما تفضل بقوله جلالة السلطان بأن أقوم بالاستعدادات لهذا الامر .

احتددت أكبر احتداد في حياتي لم يحدث لي مثله من قبل ، معنى هذا أن العاصمة ستسقط ، وحضرة صاحب الجلالة أخي سيذهب الى قونية وأنا الى بورصة من أجل انقاذ حياتنا فقط وكأن هذه الروح ستكون

السلطان عبد الحميد



لازمة لنامرة اخرى ..
قسطنطين و فيده السيف حارب دفاعا عن استانول بين ابراجها وقدم روحه محاربا تحتها . ونحن ... سنغادرها بالسفن والقطارات . هكذا يقترح طلعت باشا الذي يجلس امامي مبتسما . قلت له :
ـ لا فلست اقل من قسطنطين الامبراطور البيزنطي . انني اعرض عبوديتي لحضرة صاحب الجلالة اخي واني خرجت من سلانيك بناء على ارادته الشاهانية ولكني لن اخرج من استانبول ، واني استرحمه باسم شرف اجدادنا الا يخرج هو ايضا من استانبول . .كانت علامات الدهشة تبدو في وجه طلعت باشا . غالبا ما تغير وجهي بفعل حماس طاغ . اضطرب فجأة ثم قال :
ـ انما عرضت على ذاتكم السلطانية مجرد احتمال . ثم اشار الى ماء ـ راوند ـ موجود على المنضدة وقال :
ـ ايمكن أن أنثر قليلا منه ، فقد امتقع لونكم .
استجمعت نفسي . وبعد ان دعكت يدي ببعض قطرات من الراوند قلت : ـ ها أنذا ارفض باسمي الشخصي ذلك الاحتمال . فلا أستطيع مقابلة أجدادي خجلا . قال طلعت باشا لكي يسكنني :
ـ ان هذا حساب لشيء محال وان هذا مجرد احتياط . وان اخبارا طيبة اتت من الجبهة وان شاءالله سنلقى بالعدو في البحر . وتحدث في هذا طويلا . كما قال لي أن حلفاءنا المانيا والنمسا متقدمين على كل الجبهات وان جيشنا ايضا قاوم بنجاح الروس وبعد أن قال هذا خرج من عندي .
عشت أسود ايام حياتي في هذه الفترة . حقيقة كانت الصحف تكتب

بأن تقدم العدو في جناق قلعه قد أوقف وفقدت قواته خسائر فادحة . ولكني لم اكن استطيع تصديق هذه الاخبار بشكل من الاشكال ولكن ضغط الاسطول الانجليزي الفرنسي على مضيق جناق قلعة وعدم تمكنه من دخولها كان حقيقة . كنت اجتهد في الحصول على اخبار من الجبهة بكل وسيلة وكنت أختلج من أجل الحصول على معلومات صحيحة مرسلا عاصم بك قائد الحرس الى القصر باستمرار .

وفي اثناء ذلك ، والشكر الجزيل لربي فقد وصل خبر النصر الذي لم اكن حتى اجسر على توقعه . جمع العدو عصاه على كتفه وانسحب من أمام جناق قلعة بعد ان تساقط نصف جنوده في البحر والنصف الاخر على السفن . احرز هذا النصر العظيم امير الاى اسمه مصطفى كمال بك رضى الله عما قدمه للدولة في هذا العمل بعد ذلك بمدة طويلة واثناء ما كان ابني عابد افندي يتحدث معي قال لي أنه تعرف بمصطفى كمال بك هذا .. اصبح باشا بعد ذلك وايضا أنهما تعارفا هنا في قصر بيلربي تعجبت وقلت له — عم كان يبحث هنا — فأجابني بقوله أنه صديق اليوزباشي صالح بك وكان يأتي بين الحين والحين لرؤية صديقه . وبهذه العلاقة أصبح صديقا لعابد افندي ، حتى أن مصطفى كمال باشا أهداه غزالين صغيرين .

سررت لهذا . ان اظهار احد الباشوات الذين بيضوا وجه دولتي لمظاهر المودة تجاه عابد افندي كان يفسر شخصيته . ذكرت لابني بأن يقابل هذا بشىء مناسب . كنت سأوصيه — لو كان الحال على ما يرام — بساعة ذهبية ولكن خفت من الشائعات من ناحية وضيق الحياة من ناحية اخرى .

ولذا لم اقل شيئا . اكتفيت بقولي له .

— اذا جاء صديقك مرة اخرى فاخبرني لاراه .

وفي الحقيقة لقد جاء مرة اخرى واخبروني بذلك ، كان يتشح بوشاح يتدلى على ظهره من كتفيه الى أسفل وكان يودع صديقه . لم استطع تفحص وجهه جيدا من بعيد ولكنه لم يكن يشبه العسكريين العاديين .

كان له سكون خطير . لم افهم في ذلك الوقت لماذا كان انور بك يتفاداه وكان طلعت باشا يسانده . هذه أمور صغيرة . أنه صد في جناق قلعه جيش واسطول دولتين كبيرتين مثل انجلترا وفرنسا . وارجعهما هذا هو المهم عندي ودعوت له بالتوفيق .

وبمناسبة الكلام فلاوضح كيف كان لقائي بأنور باشا . حضر الى استانبول للمره الثالثة الامبراطور الالماني ولهلم . ذكرت قبل ذلك انه تربطني به صداقة شخصية . اقيمت في السراى مأدبة لشرف تشريفه . واثناء هذه الزيارة وفي مقابلة له مع حضرة صاحب الجلالة اخي سأل عني وكان انور باشا اثناء تلك المحادثة موجود الى جانبهما وعندما رجا الامبراطور من الذات الشاهانية ابلاغي بسلامه الخاص كلف حضرة صاحب الجلالة اخي ، انور باشا بايصال سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور وكذلك سلامه هو الخاص الى وكذلك كلفه بسؤالي ان كانت لي رغبة في شىء . وبهذه الطريقة جاء انور باشا الى قصر بيلربي . اخبروني فاستقبلته واقفا ، فقد كان يمثل كلا من الذات الشاهانية وحضرة صاحب الجلالة الامبراطور . كان جنديا مؤدبا محترما . خلع سيفه عند دخوله الى الداخل . كان يتصرف كأنه يدخل الى حضرة حاكم . وكان ينظر أمامه اثناء حديثه . وكان يحمر احمرارا خفيفا . اشرت اليه بمكان فجلس بأدب ، ولم يرفع رأسه حتى ولو مرة واحدة طوال الحديث .

بعد ان ابلغني سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور ابلغني سلام واستفسار حضرة صاحب الجلالة السلطان . وبدوري شكرت حضرة صاحب الجلالة الامبراطور لتذكره صداقتنا القديمة . ثم عبرت له عن شكري وامتناني لمساعداته التي لم يبخل بها على في وقتها . وكذلك عن سروري الذي أحس به الان ايضا من حسن تلطف حضرة صاحب الجلالة اخي . وعرضت شكري الجزيل وامتناني للسلام الشاهاني الذي تفضل به حضرة صاحب الجلالة اخي ولاستفساره عن احوالي .

وفي اثناء هذا الحديث كنت ادقق في أنور باشا الذي كان يسمعني باحترام كبير . هذا الباشا الشاب الان قريبي . كان متزوجا من ابنة اخي ناجيه سلطان . لم يكن شبابه او ملامح وجهه تلقى ظلا على وقاره . فرغم كل خجله وسكونه سريعا ما لاحظت انه انسان حديدي الطبيعة وحريص . عجيب انه ذكرني بحسين عوني باشا رغم عدم وجود أي تشابه خارجي بينهما . ربما تشابه في الطبيعة . انما جلافة حسين عوني باشا يقابلها ادب أنور باشا كما أن ذكاء الاول تحول الى مكر . هذا الصنف من الناس اذا ما ارتبطوا بمكان لا سيما ولو أنهم وجدوا فيه نفعا فلن يكون لصداقتهم حدود . فهمت لماذا اختاره الالمان وتمسكوا به .

تحدثنا في المعارك التي تجري وبينما يشرح لي الاعمال العسكرية

السلطان عبد الحميد

كان يتحدث بثقة كبيرة ولم يخالجه شك قط فيما يتحدث فيه . امثاله يمكن ان يكونوا عسكريين جيدين ولكن نادرا جدا ما يمكن أن يكونوا قوادا متوسطي الحال . لانه لم يكن يعرف أن العدو يمكن أن يهزم خلف الجبهة وليس في الجبهة الاصلية فقط وكان يقيم حساباته وفي تصوره بأن على راس كل فرقة عسكرية قائد يفكر مثله انه في مكانه هذا اليوم لانه في حينه كان يفكر ويتصرف بخلاف القواد الاخرين . انها لحقيقة محزنة ان تكون نظاره الحربية للدولة العثمانية العظيمة في يد عسكري ليست له مزية اكثر من امتلاك هذا الوجه المليح . ان انور باشا في راي كان يمكن ان يكون قائدا جيدا على راس لواء .. كان يمكن ان يدير اعمالا مفيدة للغاية وهو تحت رياسة ناظر حربية جيد .

مضى على هذا وقت ، اخبروني ذا تمرة انه يريد التحدث معي .

الجبهات تنهار وبدات الاخبار السيئة ترد . زالت الاسر القديمة والاصيلة الموجودة في استانبول . وظهر اغنياء الحرب بسطوتهم . المرافقون لي يحملون لي في كل يوم من تلك الايام اما خبر هزيمة جديدة او خبر فضيحة جديدة . كما كنت اسمع من بعيد عن ظهور خلاف في الحكومة وعن وضوح اختلاف وجهات النظر بين الصدر الاعظم طلعت باشا وناظر الحربية انور باشا . قبلت رغبته في مقابلتي ، وجاء .

ومرة اخرى كان واضحا فيه الادب والتوقير . لكنه في هذه المرة كان يبدو اكثر من ذلك ، أنه كان متقربا لي واعطاني خلاصه لصفحات سير الحرب من وجهة نظره ، ولم اتاخر وانا اسمع منه ذلك في ملاحظة انه ينتظر مني ان اكون سندا فكريا له في النقاط التي يختلف فيها مع الصدر الاعظم . وهكذا كان في ذهنه استخدامي ضد طلعت باشا .

واظن انه تقريبا قال ودون أن يخبىء شيئا مطلقا اختلاف الفكر بين الحلفاء والذي ظهر في مسألة فقدان الحرب لانه لم يعد هناك شىء اسوأ مما قاله وغير ذلك فانه عدد ونثر أيضا المعلومات التي في يد الحكومة حول القوى المادية والمعنوية للدول المحاربة ضدنا وبينما كان يحدثني كنت ابكي دما على الدولة . الحسابات خاطئة من اولها الى اخرها لقد قوم الدولة وكذلك قوم الاعداء تقويما خاطئا . وهكذا كانوا اقتربوا الى تلك النتيجة المروعة التي ظهرت اليوم . واسوأ من هذا . السوء الاصلي ان الدولة كانت عبارة عن بعض كلمات لبعض الاشخاص وكذلك لم يكف حدوث الخلاف والشقاق بينهم بل أنهم وقعوا كلهم مرة واحدة في كف حلفائهم الالمان .

والان انور باشا زوج ناجيه سلطان ابنة اخي يسألني النصح انا قريبه السلطان السابق ، ماذا نعمل ؟

دائما هناك شىء يعمل في كل زمان وفي كل حال . ولكن الشىء المأمول عمله يلزمه شخص يقوم بعمله . في ذلك اليوم كان لا بد من وجود شىء يعمل .

ولكن صهرنا انور باشا واصدقاؤه ليسوا رجالا على درجة من الكياسة والاهلية مما يؤهلهم للعمل . ولهذا السبب لم اقل له تقريبا اي شىء .

السبب الاخر لعدم قولي ، هو انني كنت لااستطيع ان اثق في تقويم ما عملوه .. ثم انني كنت اشك ايضا في صحة الاستخبارات ولا يمكن اتخاذ قرار سليم طوال المدة التي تكون فيها هذه الاستخبارات غير سليمة .

قلت وانا احاول الا اكسر خاطره انني اعيش منذ زمن طويل جدا بعيدا عن السياسة والسياسة في حاجة لتتبعها بانتظام . وكنت مجبرا على ان اشرح له أن لا يمكن للانسان أن يكون موجها فكريا من بعيد باللاسلكي لقبطان سفينة اخذتها العاصفة . قلت له — ان صاحب الشوكة حضرة صاحب الجلالة اخي يعرف اكثر مني في هذه الامور — ومع هذا فانني تفظت بعبارة انه من الخير للدولة البحث عن صلح منفرد .

جفل وكأن احد ضغط على جرحه فلاحظت في ذلك الوقت ان الخلاف بينه وبين طلعت باشا كان في هذا الخصوص يعني ان طلعت باشا ذلك الذي لا يبدو عليه كان اعقل من صهرنا هذا صاحب المظهر الفخم . والحقيقة انني لم اكن اتصور هذا مطلقا .

ولكي اجد شيئا نتحدث فيه سألته عن صحة ناجيه سلطان ابنة اخي واظهرت اهتماما بولدها وطلبت صورة له . وعندما تركني خرج موقرا لكنه مجروح .

وعندما خرج خررت ساجدا للرحمن وهو الشىء الوحيد الذي استطيع عمله في هذا اليأس الذي نتج عن شعوري بأن الدولة التي اقامها اجدادي تعيش حتى اليوم — مثلي تماما — أيامها الاخيرة . سجدت والدموع تسيل دما من ماقي حتى الصباح ، وانا احترق قائلا — ليس لنا ايمان بأحد غيرك يا ربي — كانت جنودنا على كل الحدود ممزقة مبعثرة بين انسحاب وهزيمة لا يستطيع خلاصنا الا الله .. واذا لم ننقذ فلا تريني اللهم اياما اسوأ من هذا الموت . وهذا اخر توسلاتي

الى هنا تنتهي مذكرات السلطان عبد الحميد .



واختلفت الموازين !

خلق الله سبحانه الحياة ، وجعل من خلقها غاية وقصد .. فصار للحياة ميزانها ، وصار لها مفهومها . وهكذا وبحسب هذه السنة وهذه الفطرة ، صار للاشياء مفاهيمها وموازينها ، حيث هي مشتقة من الاصل ، الا وهو الحياة .

نعم . لقد خلق الله الارض كبقية الاجرام السماوية والكواكب الاخرى وعليها اوجد الانسان فدبت بها الحياة ، وانتشت وربت لتبدأ رحلتها الى ما لا يدركه اي ادراك ، ما خلا ادراك الخالق .

ولكن قصة الخلق هذه لها مقاصد وغايات ، لهذا لم يتركها الله وشأنها بل راح يقنن لها سننها ونواميسها والله الذي يطلع على خلقه ويعلم الذي هم بأمس الحاجة اليه ، أوحى اليهم بالنور والهدى ، وبعث برسله ليكونوا دعاته بين خلقه ، ليكونوا دعاته الى طريق العدل والحق ، الى الطريق الذي يحفظ لهم توازنهم ويوصلهم الى استحقاقية الخلافة التي أورثهم اياها خالقهم ، حيث يقول تعالى : « اني جاعل في الارض خليفة » ، وجاءت الرسل تترى ، وذلك كلما دعت الحاجة وافتقر الناس الى دليل يصحبهم في مسيرة الحياة

كان كل نبي وكل رسول يأتي بعدل السماء ليستظل به الناس ، وهكذا مضت الحياة الى ان شاء تبارك وتعالى أن يختتم برسوله محمد صلى الله عليه وسلم جميع انبيائه ، وليجعله داعيا الى الله ومبشرا ونذيرا ، وذلك لكل امم المعمورة وليبقى صدى صوته مسموعا على مر السنين ولاجل كل زمان ومكان .

جاء محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، فحل بنعمة من ربه ، بنور الحق يصعق كل باطل ، وجاءت عدالة السماء لتضع البشرية أمام أعدل الحاكمين ، وتنقلهم من عبودية الافراد ، الى عبودية رب العباد . تنقلهم الى حياة لا تظالم فيها ولا جور ولا استبداد ، ونداء الحق يخلد في أسماع العباد عبر الحديث القدسي « يا عبادي . اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » . نداء يحد من هفوات النفس البشرية ، ويجعلها واقفة باستحياء أمام من خضعت له السموات والارض ، فتسمو بهذا وترقى .

جاء محمد صلى الله عليه وسلم فحلت المساواة ، وانعدم التفاضل الا بالتقوى ، قال تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله اتقاكم » وتنصاع النفوس التي كانت تحلم بالاستعلاء ، والتي كانت تميل الى البطش والغطرسة وتتخرج النفوس كريمة من مدرسة الاسلام ، ونرى عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى عليه يقول قولته المشهورة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟ وسؤال لا بد من من اجابته .. لقد تساوى الناس ، تساوى غنيهم مع فقيرهم واسودهم مع أبيضهم ، ونزلت أحكام الله في عباده لتشمل جميع جوانب الحياة وتتحقق بالتالي السعادة الحقيقية ، ويتم توازن الحياة وتصل غايتها المنشودة ،

فقد شملت أحكام الخالق جوانب السياسة والاقتصاد ، جوانب الاجتماع والتربية ، فشملت الروح والمادة ، وكانت دينا ودنيا ، وجاء أمر الله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله » .

الا ان للبشرية نزواتها وهفواتها التي عرفت بها منذ القرون الاولى وخرج بعض السفهاء على الناس بخيبة الامال والخسران المبين ، زعموا لهم انهم اتوا لهم بما يصلح حالهم بالذي هو في الواقع زيادة في الفاجعة ودفع للظلام والظلم أن يسودا من جديد ، وكان أن استجاب لهؤلاء بعض ضعاف العقول ، وممن ارتضوا لانفسهم الضلالة والخسران المبين ، ومع عنادهم واسرافهم على انفسهم ضاعوا في غياهب الظلم والفساد ، واختلت معهم نظم الحياة واضطربت ، ففقدوا بالتالي الكثير من السعادة الحقيقية ، وكان حظهم من الحياة القليل القليل الذي لا يرضى الطامحين الساعين الى الكثير من خير الدنيا .

فتح الله الهاشم



ان حياتنا — كشباب مسلمين — جديرة بالتأمل والتفكير ، وجديـرة

بأن نضعها على المشرحـة لنفحص دقائقها ومكوناتها ، قبل أن تغزونا الامراض — وتفتك بنا الجراثيم ، ويدب اليأس او الملل في النفوس .

وليست هذه الدعوة — الى التأمل والتفكير — من قبيل الترف الفكري الذي اعتدناه في ايامنـا المعاصرة — وانما هي مساهمة في البناء أولا ، ودفاع عن وجود المسلم وذاتيته ثانيا ، لان الواقع المعاصر بات يهددنـا — حقا — بالذوبان في بحر الحياة المعاصرة عجبا . وهل في الحيـاة الحاضرة خطر على المسلم ؟

نعم ، فيها كل الخطر على المسلم الذي يريد أن يحمل أمانة الدعـوة الى الله ، ويرفع راية الجهاد ، ويسعى لتحقيق منهج الله في الارض

وهي — في خطورتها هـذه — ناعمة الملمس ، شهية المأكل ، مغرية فاتنة تتزين للمسلم وتتظاهر بألـف لون وثوب وفكر ة.

والاخطر من ذلك ان كثيرا مـن المسلمين يدعو للخوض في هـذه الحياه ليكتشفها عن قرب ، ويتعرف الى خبائثها بالتجربة ، ولكنه يستمر في خوضه هذا ، حتى يغرق . نعم يغرق .

فهل هذا يدعونا لتجنب هـذه التجربة ، والكف عن معالجة الواقع

لا ، بل هذا هو مضمار عملنا كمسلمين جادين واعين ، لكنه يتطلب شروطا ينبغي أن تتحقق ، وهـذه الشروط جزء من العمل ذاته ، اذا فقدت خسرنا هويتنا — كمسلمين — وفقدنا انفسنا كشباب دعـاة ، والمسلم فيمواجهته للحياة ينبغي أن يعرف ذاته ومنهجه وغايته ، وأن يتوقف عند كل عمل ليعرف : لماذا يخطو وكيف ومتى ؟

أما اذا فقد المسلم هذه المميزات ، فقد انتقل الى الجانب الاخر ولو كان في صفوف المجاهدين ، وقديما قزمان كان في النار .

ومنهج الدعوة في عصر رسولنا الكريم — صلوات الله عليه وسلامه يوضح لنا ذلك : اذ لم نجد واحدا من المهاجرين يسلم وجهه لله عـز وجل ويبقى متمسكا بشيء مـن الجاهلية .

عندما خاطب ابو ذر اخاه الحبشي يا ابن السوداء قال له قائده صلوات الله عليه انك امرؤ فيك جاهلية ، فعمد الى اقتلاعها ، من الاعماق ، ووضع خده على التراب ليدوس ابن السوداء على راسه .

الغني من أولئك والفقير ، السيد المطاع والعبد الضعيف كلهم حـين أسلموا تحولوا الى رجال متميزيـن عن أهل الجاهلية .

لقد هاجروا من الجاهلية — معتقدا وشعورا ،وعبادة ، وسلوكـا وتفكيرا ، ومظهرا .

لم يتركوا المجتمع الذي عاشوا فيه — الا حين اقتضت متطلبات الدعـوة ذلك ، لا فرارا من العذاب والمحنة . وانما بأمر قائدهم رسول الله عليه الصلاة والسلام بل كانوا يذهبـون ويجيئون امام أعين الناس كلهم ،

يرون كل الذي كانوا يرون من أمور الجاهلية وفتنة الدنيا ، ويشاهدون الوان الفساد الذي تمارسـه الجاهلية ، والذي كانوا يمارسونـه بالامس ، لكنهم اذ عرفوا معنـى الايمان والاسلام : استسلاما كاملا لرب العالمين وهجرة حقيقة مـن الجاهلية الى الاسلام ، فقد ثبتوا امام المحنة ، وفتنوا المجتمع الجاهلي ذاته لانه رغم جبروته هش متآكل ، يقوم على المتناقضات ويعجز عن الصمود أمام ضربات الفطرة المؤمنة .

ولقد تجلى ايمانهم هذا في أمـور اساسية أهمها .

١ — كان هذا الايمان يعني ادراكا ناما لحقيقة الالوهية وعلاقتهـا بالمخلوقات

٢ — وكان هذا الايمان يشكـل اقتناعا تاما بأن الايمان بالله عز وجل اساس الحياة جميعا ، وركيـزة الانسانية المهتدية .

٣ — وكان هذا الايمان يشكل اطمئنانا شاملا يتجلـى في كل حركات المسلم وتصرفاتـه في الحيـاة لان الاطمئنان مرتبط بمعنى الايمان ذاته ، اذ كيف يتفق ن ينال المسلم قلق مـا دام يؤمن بخالق قدير عليم بيـده مقادير الامور ، ومن شأن الاطمئنان ان يجعله صلبا قويا لا تفتت عزيمته



مفاسد الارض ومخاوفها .

٤ــ وكان هذا الايمان يتجلى في واقع يعيشه المسلم على الارض واقع يتمثل في السلوك الفردي ، والولاء الاجتماعي ، والاخاء الانساني ويتجلى في الالتزام الكامل باحكام شريعة الله في كل الشؤون

اما شباب الاسلام ــ اليوم الذين يحملون راية الاسلام مظهرا .. لنا ان نتساءل اين مكانهم في هذا المجتمع ؟

لا زلنا نجهل بعض الجهل مسلمات اساسية لمفهوم الاسلام كما انزل لذلك لم نسلم بوجود الفاصل القاطع بين الجاهلية والاسلام ، ولم نقتنع بتميز المسلم عن غيره . ابتداء من اصغر الاشياء التي تتعلق بسلوكه الى اكبر امر في معتقده .

ولهذا ظلت حياتنا ــ في العقيدة والسلوك ــ خليطا من الجاهلية والاسلام وظلت أمورنا عائمة . نعب من الجاهلية ، ونأخذ من الاسلام ، ونعاني قلقا داخليا يزيد أحيانا عن قلق الجاهليين انفسهم .

هل تدعونا معالجة العصران نخلع أرديتنا لنرتدي اثواب الجاهلية ؟

يا اخوة الاسلام : كان المسلمون يشعرون بالطمانينة والرضى والاستعلاء وهم القلة المؤمنة المضطهدة في مكة .

كان بلال وعمار وياسر وصهيب ومصعب وسعد .. و .. اكثر عزة واطمئنانا وثقة بأنفسهم من ابي جهل وعتبة وابي سفيان وامية وغيرهم

والسبب بسيط جدا ، هؤلاء كانوا يرون الكون كله ــ حقا وواقعا ــ بين يدي الرحمن ، ومحنتهم في هذه الحياة رضوان عند الله ، لان ما عنده خير وابقى ، لذلك لم يتملكهم الخوف والجزع ، ولم تفتت نفوسهم مغريات منصب او جاه او مال او لذة ، بل مضوا صابرين حتى انتصروا في واقع الارض ، وبنوا دولة الاسلام بعد أن انتصروا على ذواتهم ، وتميزوا باسلامهم ، وحققوا معنى ايمانهم الصحيح ونحن : ننادي بالاسلام ، ونتصدى لدعوة الناس اليه دعاة هادين ولكننا عزل من سلاحنا الاساسي ، لهذا نواجه خطر الغرق والتفتت والذوبان ــ والعياذ بالله .

ولننظر الى ما حولنا لنجد صورا مشوهة من نماذج الاسلاميين في تعاملهم مع الجاهلية ــ واستجدائهم لها ، وحرصهم على مرضاتها وضعفهم امام مغرياتها ، ووصل حبالهم بحبالها كأن الغاية تبيح للمسلم اية وسيلة ؟ فأين عزة الايمان ، وأين تميز الاسلام فلنعد الى انفسنا . ولنكن صرحاء ، لنكن شجعانا ، ولنواجه هذا الضعف ان الجاهليه اعجز من ان تنتصر على مسلم مصادق اذا امتلك حقيقة الايمان ولكنها تنتصر علي انصاف مشوهة تعشعش الجاهلية في دواخلهم سلوكا ومنفعة وضعفا و ...

وتنتصر على مهزومين استهوتهم الحياة الزائفة أو تعبوا من مشقة الدعوة والجهاد والى الله .

وهكذا بقي المسلمون في اخر الركب لانهم لم يستكملوا عدة الجهاد الحقيقي وعدة الجهاد هو الايمان الخالص النقي ، وهو الاسلام الكامل المتميز وعودة مبصرة واعية مخلصة الى انفسنا كفيلة بأن تعيدنا الى جادة الصواب ، لانها ستفرز من بين الدعاة الى الله المدعين والضعفاء والمنهزمين ولن يثبت في الطريق الا الصادقون ولا يبقى على درب الايمان الا المجاهدون .

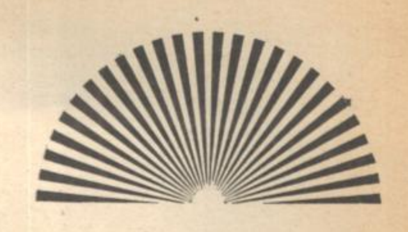
ولماذا ندعي صفة الدعاة ونحن مرضى جبناء أصابتنا الجاهلية بسهام الهلع والشهوات ؟

ولماذا نخفي أمراضنا ، ونمسح على عوراتنا طلاء باهتا من المظاهر الاسلامية ، هل نخاف أن يعرفنا الاخرون على حقيقتنا ؟

الانخشى عذاب الله ؟ والله لا تخفى عليه خافيه ، ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ؟

فلماذا الاصرار على هذا البطلان ولنرقب الله عز وجل في انفسنا وعقيدتنا وسلوكنا ــ ولنستخلص من ذواتنا ميزات الصدق والجد ، لنقف على جادة الحق ، ولنبدأ رحلة الايمان .

وعليكم ، يا شباب الاسلام ، يا دعاة الحق تقع المسؤولية ، وبكم ينهض الاسلام ، وتختفي مظاهر الضعف ، والله عز وجل وعد المؤمنين بالنصر فانصروا الله ينصركم ، والحمد لله .



الاسلام والأغنية العاطفية

للاستاذ : منير الغضبان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد : — ؟
الحديث عن موضوع الغناء في الاسلام لا بد أن يتم من خلال نقطتين اثنتين :

أولاهما : النصوص التي وردت في هذا الموضوع فهي التي تحكم المسلم في كل تصرفاته فلا جدال في النص والجدال لا يعني الا فقدان المسلم لهويته الاسلامية .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ... »

وما نشتجر فيه اليوم ونختلف على حكمه فلنرده الى الله ورسوله ليحكم فيه . والا ... فلسنا مؤمنين .

وثانيهما : بعد الالتزام بالحكم الاسلامي ، فلا بد من الوقوف على حكمته واسره ، ومواطن العظمة فيه لان الاسلام والقران كما علمنا الله — هدى للذين امنوا — وهو — خير واحسن تأويلا — و — لعلمه الذين يستنبطونه منهم . و — شفاء ورحمة للمؤمنين ..

ومن خلال هاتين النقطتين يمكن الحديث عن سماع الغناء والموسيقى اليوم .

من جانب النصوص :

آ — في كتاب الله .

« ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب اليم »

وقد انصب التفسير المأثور لهذه الاية عن الصحابة والتابعين . ان لهو الحديث هو الغناء وشراؤه .. اقتناء قينات الغناء . « وانتم سامدون » اذ كان تفسيرها في المأثور كذلك : وانتم لاهون مغنون ، وهي في لغة حمير الغناء . « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك ... » وصوت الشيطان هو الموسيقى المصاحبة للغناء) وبالرجوع الى امهات كتب التفسير يتضح هذا الموقف بجلاء .

ب — في سنة رسول الله :

١ — روى الترمذي عن جابر رضى الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فبكى . فقال له عبد الرحمن اتبكي او لم تكن نهيت عن البكاء فقال : لا ولكنني نهيت عن صوتين احمقين فاجرين : صوت عند مصيبه . خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان .

٢ — وروى البزار والضياء عن انس مرفوعا : صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة . مزمار عند نعمة . ورنة عند مصيبه .

٣ — وروى ابو داود عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه انه سمع صوت زمارة راع فوضع اصبعين في اذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع اتسمع فأقول : نعم فيمضي حتى قلت : لا . فوضع يديه واعاد راحلته الى الطريق وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع زمارة راع فصنع مثل هذا .

٤ — وروى ابن ماجه وابن حبان عن ابي مالك الاشعري مرفوعا : يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير

٥ — وروى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تستحل امتي الحر والحرير والخمر والمعازف .

مع حكمة النصوص :

وننتقل من النصوص الى الوقوف امام حكمتها واسرارها وعظمة هذه الاحكام :

فالفطرة البشرية تتنازعها عوامل الخير والشر . عوامل الخير تدفعها لتأدية الواجب الملقى عليها . وعوامل الشر — تدفعها للاستسلام للدعة والهوى والعاطفة المنحرفة .

ولا بد من الاشارة في بداية الحديث الى انه يتناول الاغنية العاطفية لا الاغنية الدينية التي تتمثل في صورة الحداء والرجز لاثارة المشاعر

الاسلام والأغنية العاطفية

الاسلامية العظيمة .

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

وكل ما في هذه الصور المنمية للحب العظيم للاسلام وشرعته ولحب الله ورسوله .

ونعود بعد هذه الملاحظة الى الاغنية العاطفية المثيرة للغريزة الجنسية .

والمستمع للغناء يبدأ من نقطة انحراف صغيرة وتكبر زاوية الانفراج حتى تبعد به نهائيا عن الطريق في مراحل متلاحقة يسلم بعضها رقاب بعض .

فالخطوة الاولى على الطريق : تكمن في ما يعانيه المستمع للغناء من تضارب بين دافعين .

هاتف الشيطان الذي يدعوه الى اللذة الناشئة عن تحرك العواطف الهادئة وايقاظ المشاعر الغافية واضطراب — الاحاسيس المضبوطة بميزان الله .

فقد ينصرف اول الامر مستجيبا للنصوص التي تمنعه عن الاستسلام للهو ولكن الشيطان لا يدعه ينتصر بهذه السهولة . فلا بد ان يرد عليه من المنافذ جميعا — ولا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وشمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين — والباب الخلفي الذي ينفذ منه الشيطان ان النفوس اذا استمرت على رتابة واحدة ملت وكرهت وسئمت فلا بد من الترويح عنها والتخفيف من اعبائها بهذه التسلية القصيرة والبريئة والخفيفة .

والموقع الذي ينطلق منه الشيطان في بداية الامر موقع سليم بل له ما يسنده من نص غير ان النص يوضع في غير محله . ويضعه حول الحمى يوشك ان يقع فيه عند الشبهات ومن ترك الشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ويصبح المستمع أقرب فأقرب الى مواقع الشيطان .

ويمر الزمن لتبدأ الخطوة الثانية ويبدأ الشيطان جولته من جديد .

انه يجد في الغناء لذة واضحة ويسرح فيها مع متعة حالمة فيضطرب المؤشر الزمني الذي يحدد له الوقت وتصبح — السفينة عرضة لرحمة الرياح . واعني يصبح المستمع تحت رحمة عاطفته التي خرجت من أطارها المرسوم . ويسير في هذه الهوة فينتقل من الموقع الاول — موقع اللحظة البسيطة للتخفيف عن النفس الى الموقع الثاني موقع الاستمتاع بالغناء والسماع يجد بهذه اللذة هربا من الواجب ويلتذ بها هربا من المسؤولية .

وعندما يصل الى هذا الحد تبدأ الخطوة الثالثة ويعود الشيطان ليمارس جولة اخرى جديدة .

يعود ليثير في نفسه هذه التساؤلات لم حرم الاسلام السماع ؟ لم حظر الاسلام الاسلام على الانسان هذه المتعة ؟ اليست هذه العاطفة بحاجة الى تلبية وتصريف ؟ هل يريد الاسلام منا الكبت ؟ ولا يزال مع تساؤلاته هذه حتى — يفقد موقعه الثاني . وينتقل الى موقع ثالث من مواقع الشيطان . جوهره ان يرى المستمع في الاسلام خطأ هذا الحكم ؟ وهذه بداية الانهيار . ان يبدأ ليرى المعروف منكرا والمنكر معروفا .

ولا يقف الشيطان عند هذا الحد فلا بد ان يقوده الى قاع الانحدار بعد ان وصل الى الحافة يأتيه بالتفاف عجيب ويريد به ان يغير فكره كله . وهي الجولة الاخيرة له والخطوة الرابعة يعود به الى الاسلام من جديد ويؤكد له ان الاسلام لا يكبت النفوس ولا يحارب العواطف ولا يرفض الغناء او ليست هذه النفوس من عند الله ؟ والعواطف قد كونها الله ؟ والصوت الجميل هبة من الله ؟ ولا يعقل ان يحرم الله شيئا وضعه بيده . واذن الاسلام لا يحارب الغناء العاطفي والذين يدعون ذلك هم متعصبون . وعندئذ قد انتهى به الى قاع الضلال . فبعد أن يصبح المنكر عنده معروفا والمعروف منكرا . يبدأ مهمته الجديدة . الامر بالمنكر والنهي عن المعروف .

هذا التسلسل في الواقع ليس صورة ادبيه بل هو عرض نفسي قدمه رسل الله صلوات الله عليه . ابتدأ به من مواقع الشيطان يفضحها واحدا بعد الاخر .

(كيف بكم اذا طغى نساؤكم وفجر شبابكم وتركتم جهادكم . قالوا : وان ذلك لكائن يا رسول الله . قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قالوا : وان ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون ؟ كيف

كم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن
لمعروف ؟ قالوا وان ذلك لكائن يا
سول الله ؟ قال نعم والذي نفسي
ده واشد منه سيكون ...)

اذا يريد الغناء من الانسان ؟

يريد من الفتى والفتاة ان تتحرك
واطفهم المشبوبة وتستثار .
ذا ؟ والى اين ؟ نحو اي اتجاه ؟
س امامهم الا الاتجاه المحرم .
تعبير عن هذه العواطف المتصاعدة
كن المحرم ممنوع .والصلة بين
تى والفتاة محظور في المجتمع
سلامي . فليفكر اذن . يتجاوز هذا
حظور . قد يكف قليلا حين تهدا
طفته . لكن الاغنية العاطفية
د لتجدد السعار من جديد وتشعل
ظى من جديد . ولا بد لهذا اللظى
ان ينطفىء ولا بد لهذه الطاقة من
صريف . فكيف ؟ لا يجد السبيل
كر في ايجاد السبيل
اوز منطقة الامان الى
قة الخطر وتجاوز حرمات
ليقع في الحرام .

حلال بين والحرام بين وبينهما امور
تبهات . فمن ترك الشبهات فقد
برا لدينه وعرضه الا وان لكل ملك
ومن حام حول الحمى اوشك ان
فيه الا وان حمى الله محارمه)
قد هيأ الاسلام الطريق النظيف
فيف لتلبية هذه العواطف عن
ق الزواج وجعل من كل فتاة حمى
وغيرة الله ان تنتهك محارمه .
العواطف التي يريدها الاسلام
نمو والتي يريدها ان تكون مقود
كة للمسلم هي عواطف الارتباط

بالله حب الله وحب رسوله ابتغاء مرضاة الله فهي المؤشر الدقيق للسلوك كما يقول رسول الله صلوات الله عليه (من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان) .

انهما عاطفتان متصارعتان الهوى وعلى راسه عاطفة الاستسلام للمشاعر الجنسية التي تلصق الانسان بالارض وعاطفة الانقياد لله والاستسلام له حتى وهو يمارس عاطفته الجنسية عن طريق الزواج يمارسها باذن من الله يباشرها بأمره حبا لله وطاعته .

ان الاسلام الذي حرم النظرة لانها سهم من سهام ابليس فلا غرو ان يحرم الاغنية المائعة الماجنة التي تفعل في النفس اشد من فعل النظرة . وكلتاهما اي النظرة والاغنية — هي السلاح الفعال بيد الشيطان ليصطاد ضحاياه بها .

اختي المسلمة .. ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا .

ماذا تريد الاغنية العاطفية المثيرة منك ؟ تريد ان تتحركي نحو المحظور او تعاني الضغط العنيف على عواطفك وان التزمت بشريعة الله فدعي هذه الهوة وسيري على هدى الله .

يريد منك الله ان تكوني عند قواعده وان تكوني ضمن حصونه بحمايته وكنفه . فلا تسلمي نفسك للعراء حين تحركين عاطفة اراد الله لها طريقا واحدا واباحه وهو الزواج لا تثيري حربا داخليه عليك من كلمات

الاغنية العاطفيه المائعة . ان كنت تريدين الجنة فالجمي هواك . وفرى الى الله . ولا جنة بدون ضبط ولا نعيم بدون قيد حتى يغدو القيد نعمة ورحمة بعد ذلك . فأما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى .

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه هي المأوى .

يريد الاسلام منك ان تكوني قائدة لهواك لا مقودة . وضابطة لعواطفك لا مسلوبة .

لتصبح العواطف بعد ذلك تنهل كلها من معين الله .. من معين الايمان (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ..)

الاغنية هي الباب المفتوح . لاضطرام العاطفة . واضطرام العاطفة . هو المحرك الرهيب لتصريفها في غير ما احل الله او لكبتها ضمن ما شرعه الله . فلنبتعد عن كل ما يثير في نفسنا هذا الاوار . هذا التناقض والصراع . هذا التعقد والانهيار الاغنية هي الاداة التي يحملها الشيطان ليدفعك بها مطرودة من حظيرة الله . ولا وسط بين الطرفين .

اما الهدى واما الظلال فاما الحق واما الهوى . وان لم تستجيبي للحق فقد استجبت للضلال .

(فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم . ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله . ان الله لا يهدى القوم الفاسقين)

والحمد لله رب العالمين .

الاشتراطات التي يتعين على الأفراد وأصحاب الحملات التقيّد بها في موسم الحج

اولا : تحديد ٢٠ ذي القعدة من كل عام كاخر موعد لسفر الحملات الى المملكة العربية السعودية عن طريق البر ، اما الافراد فيتقيدون بالمواعيد التي حددتها السلطات السعودية كما هو مبين بالبند عاشرا .

ثانيا : على جميع الافراد الراغبين في اداء مناسك الحج تسجيل اسمائهم لدى اي حملة من الحملات المرخصة ضمانا لسلامتهم وحرصا على راحتهم.

ثالثا : يشترط فيمن يرخص له بتسيير حملة للحج الى المملكة العربية السعودية ، ان يكون كويتي الجنسية لا يقل عمره عن ثلاثين سنة حسن السير والسلوك وان يتولى بنفسهتسيير الحملة وان يكون على دراية تامة بالطريق والمام كامل بمناسك الحج .
وتحدد لجنة شؤون الحج طريقة التثبت من توافر هذه الشروط .

رابعا : لا يجوز تسيير حملة حج يقل عدد الحجاج فيها عن مائة فرد، كما لا يجوز لاصحاب الحملات قبول غير الكويتيين ممن لم يمض على اقامتهم المشروعة في الكويت مدة سنة على الاقل .

خامسا : على كل من يرخص له بتسيير حملة حج ان يزود حملته بما يلي :

أ ــ مرشد ديني توافق عليهاللجنة.

ب ــ مسعف او ممرض معتمد من جمعية الهلال الاحمر الكويتي اذا كان عدد افراد الحملة اقل من ٣٠٠ فاذا

معتمد ترشحه جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

جـ ــ سيارة اسعاف مزودة بصيدلية ونقالات وادوات اسعاف اوليةوتتوفر فيها الشروط الفنية التي تضعها وزارة الصحة العامة والادارة العامة للمرور

د ــ سيارة للصيانة الميكانيكية مشتملة على قطع الغيار والادوات الضرورية .

هـ ــ مولد كهربائي للانارة لا تقل قوته عن ٥٠٠٠ شمعة . خمسة الاف.

و ــ سيارة نقل مياه كبيرة تحدد مواصفاتها الادارةالعامة للمرور وتكون مناسبة لعدد افراد الحملة ــ كل مائة فرد الف جالون مياه .

ويراعى ان تكون سيارة صاحب الحملة في المقدمة وسيارتا الاسعاف والصيانة الميكانيكية في مؤخرة الحملة.

ز ــ خادم لكل عشرة افراد على الاقل وطباخ ومساعد لكل مائة فرد على الاقل .

ويشترط في الخدم وعمال التغذية حصولهم على شهادة من مركز عمال التغذية يثبت لياقتهم الصحية وخلوهم من الامراض المعدية لضمان صلاحيتهم للعمل .

سادسا : يجب ان تكون جميع سيارات الحملة من طراز حديثلايزيد عن خمس سنوات سابقة وان تثبت صلاحيتها فنيا بالطريقة التي تحددها اللجنة بالاتفاق مع الادارة العامة للمرور كما يجب ان تزود كذلك بوسائل اطفاء الحريق واجهزة الامانالمعتمدة من ادارة الاطفاء العام .

سابعا : يشترط تناسب عددالحجاج مع عدد المقاعد المخصصة لهمبسيارات الركوب بالحملة على ان يترك مقعد خال على الاقل لكل عشرين راكبا في كل سيارة .

ثامنا : يحظر حظرا تاما نقل

لجنة شؤون الحج

الحد الادنى للغذاء اللازملكل مائة حاج :

الصنف	الكمية
لحم او سمك او دجاج	٣٠ كيلو صافي (ما يعادل خروفين) او ٢٥ دجاجة
ارز	٥٠ كيلو
خبز او بقصم	١٠ كيلو
تمر	٥ كيلو
خضار مشكله معلبة او طازجة	٢٥ كيلو
سمن (دهن)	٤ كيلو
سكر	
شاي	
قهوة	
حليب	



الاشخاص في اللوريات والوانيتات التي تحمل البضائع . كما يمنع منعا باتا استعمال سيارات الاسعاف في غير ما خصصت من اجله ويتحمل صاحب الحملة مسؤولية مخالفة ذلك .

تاسعا : تنظيم العلاقة بين الحاج وصاحب الحملة بعقد يبرم بينهما يحدد التزامات كل منهما .

عاشرا : يجب على صاحب الحملة التقيد بالتعليمات التي اصدرتها السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية والمبينة فيما يلي :

ا ــ تزويد الحجاج بشهادات تثبت خلوهم من الامراض التي تعيقهم عن اداء الفريضة ويشترط لتسجيل اي حاج ان يحمل بطاقة صحية مستوفاةوشهادة تطعيم دولية صالحة ومعتمدة .

ب ــ يجب ان يسجل على كل قطعة من الامتعة الخاصة بالحجاج اسمه وصورته درءا لدخول اية ممنوعات او محرمات ضمن امتعة الحجاج .

جـ ــ ان يكون كل حاج ــ غير كويتي ــ حاصلا على تاشيرة دخول للمملكة العربية السعودية وكل صاحب حملة يحمل شخصا ليس لديه هذه التاشيرة سيعرض نفسه للعقوبة بالاضافة الى الزامه باعادته من حيث اتى .

د ــ ان يكون جواز سفر صاحب الحملة مسجلا عليه عبارة « صاحب حملة مطالب بعودة جميع حجاجه » .

هـ ــ اذا توفي شخص من افراد الحملة او اصيب بمرض يمنعه من العودة مع الحملة وجب على صاحب الحملة ان يقدم شهادة وفاة او شهادة تثبت المرض تكون صادرة ومصدقة من قبل السلطات السعودية .

و ــ اخر موعد لوصول الحجاج القادمين بالبر او البحر هو نهاية اليوم الاول من ذي الحجة ، اما القادمون بالجو فاخر موعد لوصولهم هو نهاية اليوم الرابع من الشهر نفسه .

حادي عشر : على صاحب الحملة ان يتقدم الى لجنة شؤون الحج في موعد اقصاه ١٥ ذي القعدة بكشف يشتمل على اسماء جميع افرادالحملة والمقيدين ضمنها مع كافة البيانات الاخرى .

ثاني عشر : على صاحب الحملةان يدفع الى لجنة شؤون الحج تامينا ماليا قدره الفا دينار كويتي تنفيذا لما جاء بنص المادة الرابعة من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم حملات الحج وذلك اما نقدا او بموجب شيك مصدق او كتاب ضمان من احد البنوك المعتمدة في الكويت لصالح « لجنة شؤون الحج بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية » .

ثالث عشر : يجب ان تستغرق كل من رحلة الذهاب وكذلك العودة ثلاثة ايام على الاقل ويفضل توقف الحملة في الاماكن الاتية :ــ

ا ــ مفرق الظهران .

ب ــ الرياض .

جـ ــ الدوادمي .

رابع عشر : على صاحب الحملة اثبات وتسجيل تاريخ وصوله لدى البعثة الطبية الكويتية في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة ويجب ان يعطى عنوان مقر حملته بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجب ان يقدم للبعثة كشفا كاملا باسماء حجاج حملته وجنسياتهم وعليه ان يراجع مقر البعثة بنفسه او من ينوب عنه ــ يوميا ــ حتى يتسلم افراد حملته الذين يلجاون الى مقر البعثة بسبب عدم اهتدائهم لمقر الحملة ولاستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف على ما تصدره البعثة الطبية من تعليمات ، كما يجب اثبات بدء تاريخ عودته الى الكويت بعد الانتهاء من اداء فريضة الحج .

خامس عشر : يزود كل صاحب حملة وكل حاج بنسخة من الاشتراطات .

سادس عشر : يجب على صاحب الحملة التاكد من وجود البطاقة الصحية لدى كل حاج .

سابع عشر : في حالة اضطرار صاحب الحملة لظروف قاهرة بترك الحملة اثناء الرحلة سواء في الطريق او المدينة المنورة او مكة المكرمة ، فيجب عليه في هذه الحالة انابة شخص كفء لادارة وتنظيم الحملة بشرط ان تكون له المقدرة على ذلك .

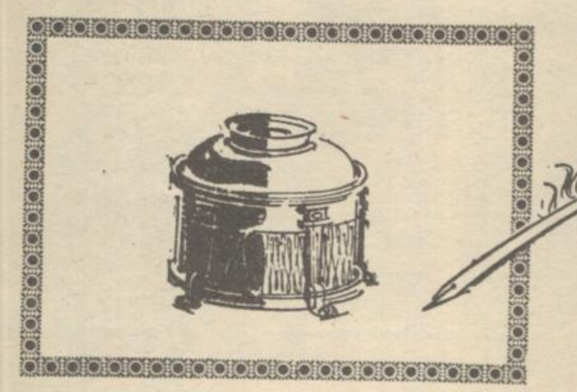
ثامن عشر : يلتزم المرخص له بعدم مساعدة الاشخاص الممنوعين من تسيير الحملات على الخروج وتسيير حملة باسم المرخص له .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها .
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

متى؟

يا بدر فاسمع ما حوى صدري
بحر المنى سلمته أمري
سارت بلجته مراكبنا
الشوق يدفعها ولا تدري
أما رأت في الافق منيتها
كالال يشرق في دجى القفر
وتنازعتها الريح في صلف
لكنها طارت بلا صبر
حتى اذا طالت مسيرتها
ومضى بها دهر الى دهر
والافق يضحك من تشوفها
متماديا في البعد والهجر
ضاعت بذاك الليل وجهتها
وتخبطت في مهمه مر
وتلفتت تبغي سلامتها
وقيادها في قبضة السحر
لكنها أعيت وفارقها
ما كان تعهده من الصبر
حتام هذا الموج يحملنا
أتراه يصحبنا الى الحشر
والام هذا الشوق نحمله
ونزيده جمرا على جمر
الشوق زاد تأججا ولظى
هل مزنة ترويه بالقطر
والافق ذاك متى سندركه
والبدر هل ندنو من البدر
والليل طال أليس بارقة
فيه أما لليل من فجر ؟؟

أبو عاصم القارئ





من شذرات القلم



☐ ماذا يريد الاسلام ؟

ان ما يريده الاسلام اليوم — وفي كل يوم — أن تكون له الطليعة الواعية المؤهلة روحيا وفكريا وسياسيا وتنظيميا لاستخلاص المسلمين من الضياع وانتيه الذي هم فيه .. لاستنقاذهم من براثن الجاهلية وضغوطها ومؤثراتها .. لجعل القوامة في حياتهم للاسلام لتعيدهم لله فكراً واخلاقا وتشريعا .. وهذا لا يمكن ان يتحقق بمجاراة الجاهلية والسير معها خطوات الى الامام ، وانما بالتمايز عنها والانقلاب عليها ..

لذلك يرفض الاسلام مبدأ استمرار التعايش مع الواقع . .او مبدأ اطلاق هذا التعايش .. لان من شأن ذلك أن يقوض في نفوس العاملين ارادة التغيير .. ويجعلهم على الزمن يألفون الواقع ويلقون السلاح .

فتحي يكن

يا ليل

يا ليل قيامك مدرسة .
فيها القران يدرسني
معنى الاخلاص فألزمه
وربا بالجنة يجلسني
ويبصرني كيف الدنيا
بالامل الكاذب تغمسني
مثل الحرباء تلونها
بالاثم تحاول تطمسني
فاباعدها واعاندها
واراقبها تتهجسني
فاشد القلب بخالقه
والذكر الدائم يحرسني

شعر : وليد الاعظمي

□ مخالفه الهوى :

ان مخالفة الهوى تورث العبد قوة في بدنه وقلبه ولسانه ، قال بعض السلف : الغالب نهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده . وفي الحديث الصحيح المرفوع « ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » وكلما تمرن على مخالفة هواه اكتسب قوة الى قوته .

ابن القيم — روضة المحبين

□ مت .. وانت طالب للعلم .

دخل ابراهيم بن المهدي أخو الرشيد — على المأمون وبين يديه جماعة يتذاكرون في الفقه فقال المأمون لعمه : يا عم . ما عندك فيما يقول هؤلاء في الفتوى ؟

فأجابه ابراهيم : والله — يا امير المؤمنين — لقد شغلنا الندماء والمداحون باللهو واللعب في الصغر واشتغلنا في الكهولة باتباع الهوى وتكاليف الحياة . فما انتفعنا بعلم .

قال المأمون : يا عم ولم لا تتعلم اليوم ؟

فقال ابراهيم : أو يحسن بمثلي الان طلب العلم وقد بلغت من الكبر عتيا ؟

فأجاب المأمون :نعم : والله لان تموت طالبا للعلم خير لك من ان تعيش قانعا بالجهل .

اختيار — يوسف عبد الله عبد القادر

□ اما اسلام .. واما جاهلية

ان الاسلام لا يقبل انصاف الحلول مع الجاهلية . لا من ناحية التصور ولا من ناحية الاوضاع المنبثقة من هذا التصور . فاما اسلام واما جاهلية . وليس هنالك وضع اخر نصفه اسلام ونصفه جاهلية ، يقبله الاسلام ويرضاه .. فنظرة الاسلام واضحة في أن الحق واحد لا يتعدد ، وان ما عدا هذا فهو الضلال . وهما غير قابلين للتلبس والامتزاج وانه اما حكم الله واما حكم الجاهليه ، واما شريعة الله ، واما الهوى .. والايات القرانية في هذا المعنى متواترة كثيرة .

سيد قطب معالم في الطريق

□ الشركاء الاوفياء

تشارك رجلان في تجارة لعدة سنوات ولكن الشركة اصبحت على وشك الانحلال لان احد الرجلين كان في حالة الاحتضار .. فدعا شريكه للحضور امام فراشه وقال له :

— انا على يقين انني مشرف على الموت ، ولكني قبل الرحيل ، ارى لزاما على ان اعترف لك بانني خلال سني عملنا معا سلبتك الاف الدنانير فهل لك ان تعفو عني . فأجابه الاخر قائلا :

— لا يحزنك ذلك فانى قد دسست السم لك ...

□ ايهما افضل :

سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله — ايهما افضل : معاوية بن أبي سفيان ، أم عمر بن عبد العزيز فأجابهم : والله ان الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بن عبد العزيز بألف مرة . صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سمع الله لمن حمده » فقال معاوية « ربنا ولك الحمد » .

فما بعد هذا ؟



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وردت ايات كثيرة في القران الكريم ، واحاديث عديدة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين ان الدعاء عبادة وله اهمية كبرى بالنسبة للمسلم ، والدعاء هو الرغبة الى الله تبارك وتعالى فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ، والدعاء نوعان دعاء عبادة — ودعاء طلب مسألة او استغاثة .

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « الدعاء هو العبادة » وهذا صحيح فالمتأمل في لب الايا التي ورد فيها الدعاء يتضح له أن الدعاء عبادة ، ففي هذه الاية تجد أن الله سبحانه وتعالى يقول « أدعوني أستجب لكم » ومباشرة يتبعها بقوله « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم واخرين » فالله جل وعلا يأمرنا بالتوجه اليه بالدعاء وطلب الخير منه وطلب الاستغاثة منه ايضا ويجعل هذا الدعاء عبادة فيقول أن الذين يستكبرون ويستنكفون عن الدعاء — الذي هو عبادة لي — سأدخلهم نار جهنم صاغرين حقيرين . ودليل اخر على ان الدعاء عبادة هو أن الانسان عندما يدعو الله تبارك وتعالى يدعوه بأسمائه الحسنى وفي هذا اعتراف منه على ان الله هو الغفور ، الرحيم ، السميع ، البصير القادر على كل شيء . ولذلك انكر الله تبارك وتعالى على الكافرين توجههم الى الاصنام والاوثان في الدعاء مع العلم انهم لا يملكون شيئا ولا يملكون ضرا ولا نفعا حتى لانفسهم فيقول تبارك وتعالى « ويعبدون من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا » .

و في اية اخرى يقول البارى عز وجل « ويعبدون من دون الله ما لا

ينفعهم ولا يضرهم » وكما يقولون « فاقد الشيء لا يعطيه » .

وفي الحديث الصحيح جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الكريمة « واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » .وفي حديث أبي موسى الاشعري يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا – الرسول – فقال « يا ايها الناس اربعوا – ارفقوا – على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته . » هذه الاية والاحاديث الشريفة وغيرها تدل على ان الله سبحانه وتعالى قريب من عباده الصالحين ، يسمعهم ويستجيب لهم ، ولا اهمية لرفع الصوت في الدعاء فالله سبحانه وتعالى سميع بصير ، يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الملساء في الليلة الظلماء . وجواب الله سبحانه وتعالى على سؤال الصحابي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تدل على قرب الله من عباده الصالحين ، وعادة ما ترد الايات التي فيها جواب على اسئلة الصحابة « بقل » للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن في هذه الاية جاء الجواب مباشر « واذا سالك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » والدعاء كما قلنا هو عبادة فقد يكون معنى قوله تعالى « اجيب دعوة الداع اذا دعاني » بمعنى قبول الدعاء كعبادة وليس كاستجابة وتلبية طلب الدعي . فمن المعروف انه لكي يقبل الدعاء من العبد يجب أولا على العبد ان يستجيب لله سبحانه وتعالى بتنفيذ أوامره والانتهاء عن نواهيه والايمان به ايمانا صحيحا . قال تعالى « فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » فعندما يستجيب الناس لنداء الله الخالق المشرع ، يستجيب الله تعالى لدعاء العابدين الصالحين الراشدين . وعلى المسلم الالحاح في الدعاء والا يستعجل الاستجابة فالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الذي يرويه ابو هريرة « يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ، يقول دعوت فلم يستجب لي » . ودعاء الاخ المسلم لاخيه عن ظهر الغيب مستجاب كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وينزل ملك ويقول للداعي ولك مثله .

يقول : ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد هناك فرق بين الدعاء والمناجاة ويبين أن هناك تسعة فروق بين الدعاء والمناجاة اولها ان الله سبحانه وتعالى يقول « ادعوا ربكم تضرعا وخفية . » ورفع الصوت في الدعاء ليس فيه تضرع ولا اخفاء وكثيرا من الصحابة كانوا يدعون ولا تسمع لهم الا همسا وثانيها انه أعظم ايمانا وهو دليل ايمانك بأن الله سميع بصير وليس كالذي قال ان الله يسمعنا ان جهرنا ولا يسمعنا ان اخفينا .

ثالثها انه اكثر تادبا مع الله لانه عادة في مجالس الملوك والعظماء لا يرفع الصوت فيها ولله المثل الاعلى . ورابعها انه ابلغ في التضرع والخشوع وهو لب الدعاء فان طالب المسالة يسالها بذل وخشوع قد انكسر قلبه وذلت جوارحه لدرجة ان لسانه يعجز عن النطق . خامسها ابلغ في الاخلاص لانه عادة الجهر في الشيء ينقص من اخلاص هذا الفعل . سادسها شعوره بقرب الله سبحانه وتعالى منه فهي مناداة القريب من القريب . ولذلك مدح الله تبارك وتعالى نبيه زكريا حيث يقول « اذ نادى ربه نداء خفيا » وسابعها حتى يبعد تشويش الشياطين عليه وحسد الحاسدين ولا يرهق نفسه وجوارحه برفع الصوت والتكلف فيه واعلم يا اخي ان افضل الدعاء

● ان يكون مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم .
● ما كان فيه طلب الجنة ورحمة الله يوم القيامة المغفرة .
● أن يكون في الثلث الاخير من الليل حيث نزول الله سبحانه الى السماء الدنيا .
● الالحاح في الدعاء وعدم الاستعجال في الاستجابة .
● دعاء السجود فانك تكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى .

وفي الختام اليك هذا الحديث من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح من حديث ابي سعيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته ، واما ان يدخر له في الاخرة ، واما ان يصرف عنه من السوء مثلها »

والحمد لله رب العالمين .

أبو محمد



خطبة عيد الفطر التى ألقاها الشيخ عبدالله سند

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا . من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا احمده جل شأنه واشكره واتوب اليه واستهديه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له كلمة الاخلاص والتوحيد واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فيا عباد الله اوصيكم ونفسي الخاطئة بتقوى الله العظيم فبالتقوى يحصل الخير الكثير . قال الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقونوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) عباد الله اعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واوثق انعراكلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف الموت قتل الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما تبع وشر

العمى عمى انقلب وما قل وكفى خير مما كثر وانهى وشر المعذرة حين حضر الموت وشر الندامة يـــوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة لا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا مجرا ومن أعظم الخطايا اللســـان لكذوب وخــير انغنى غنـــى النفس خير الزاد التقوى وراس الحكمة خافه الله . الله اكبر عدد ما صام سائم وافطر الله اكبر عدد ما هلل هلل وكبر فيا عباد الله اعلمـــوا نه ما مضى شهر الصيام الا واعقبه أشهر الحج الى بيت الله الحرام . باد الله لقد كان لكم في رسول الله سوه حسنة فقد كان عيده طاعـــة له واسعافا وعونا لامته بدلالتهم ى مصلحة دنياهم التي فيها معاشهم الى اخرتهم التي اليها معادهم ، وبه تدى أصحابه والتابعون لهم باحسان نوا لنا مجدا واشادوا فضـــلا سؤددا فكانوا سادة الدنيا وساستها حماة الدين ودعاة الفضيلة فردت ليهم من الله تعالى سحائب النعم ضعنا ما خلفوا لنا من مجد موروث خر طأطأ له جباه الجبابرة فالى متى حن في سدرة لاهون وغفلة ساهون هلموا رحمكم الله الى العمل قبل ا ت الفرصة فقد ضاق الخنـــاق شتد البلاء على الامة الاسلاميـــة مالها أوامر دينها واعراضها عن اب الله القران المبين وسنة محمد يد المرسلين .

فيا عباد الله اعلموا انه ليســـس سعيد من أدرك العيد ولبس الجديد وخدمته العبيد انما السعيد من اتقى الله فيما يبدى ويعيد وليس السعيد بلبس الثياب الفاخرة ولا بركـــوب السيارات المزخرفات ولا بأكل ما لذ وطاب من المطعومات ، فانما العيد لمن غفرت له الخطيئات ورفعت له الدرجات وفاز بجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقدفاز .

فيا أيها المسلم ابتعد في العيد عن اللهو السخيف او كل عمل لا يرضاه الشرع الشريف وزر الاقارب والارحام والاصدقاء الكرام . وافرح أهلـــك وعيالك بالمباح من الهدايا من غير سرف ولا تبذير والمسلم الذي يتقى الله في سراءه وضراءه لا الذي يعيد في دور الخلاء والفجور والحانـــات والمراقص والخناء فبئس ما كانـــوا يعملون .

فيا عباد الله الصلاة الصلاة من حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعهـــا فهو لما سواها اضيع . امركم الله تعالى ببر الوالدين وصلة الارحام والصبر على فجائع الايام والاحسان للفقراء والمساكين والايتام ، واجتنبوا الربا في المبايعات فان الربا مـــن الموبقات .

عباد الله اوفوا المكاييل والموازين ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين . ووفروا اليمين في الخصومات .

عباد الله حجوا بيت الله الحرام فان حجه احد أركان السلام يكفـــر الله به الذنوب والاثام عباد اللـــه تصدقوا من أموالكم وارحموا فقراءكم وواسوهم من مال الله الذي اتاكم . أنعم الله علينا بالمال لننتفع به وننفق منه في طريق الخير وهو عارية بأيدينا أمدنا الله لينظر وهو اعلم هـــل نحسن فيه وننفق في سبيله ونتصدق على الفقراء وهل نؤدي حقوقـــه الواجبة هل ننفق في وجوه البـــر والاحسان أم نبخل بما اتانا الله من فضله فنمنع الخير عن انفسنـــا واخواننا المحتاجين من فقراء وعجزة وارامل وايتام ومحاويج .

عباد الله اننا في زمان قد ضاعت فيه الامانه وكثرت فيه الخيانة فمالنا نر أذرعا وسيقانا عارية وصـــدورا مكشوفة وثيابا لا تستر البشرة وزينة مبالغ فيها كل ذلك يفعل باسم التمدن والرقي والحضارة التي ستتقـــوض ويأكل بعضها بعضا كالنار . فنسألك اللهم العافية .

عباد الله اعملوا الخيرات واصلحوا الذوات ، وعلموا البنين والبنات مـــا أوجب الله سبحانه وتعالى مـــن شريعة الاسلام التي تصون عـــن الرذائل والمنكرات واذكروا اللـــه تعالى في جميع الحالات . قال الله عز وجل — ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هـــم الفاسقون — .

نفعني الله واياكم بالقران الكريم اقول قولي هذا واستغفر اللـــه من كل ذنب . انه هو الغفور الرحيم — استغفر الله .

عبد اللـه السند





لقد راينا ان المراة المسلمةما زالت مشتتة الفكر . موزعة القلب ، مرهقة الاعصاب وهي تواجه المجتمع المثير — دون أن تحمل — بعد — ذلك الرصيد من الايمان الواعي — والفكر المستنير والمنهج الواضح لكي تقطع الطريق وتجتاز المخاطر الكثيرة التي تحيط بها انها ترى كل مظاهر الاثارة . والتبرج . والتظاهر ، ولكنها تجد في ذلك خروجا على الاداب الاسلامية ، وهنا تشعر بالحرج والضيق — لانها لا تستطيع ان تجاري بنات جنسها ، وتماشي عصرها ، ولا تستطيع ان تتخلى عن عقيدتها ولكنها تحاول أن تاخذ أشياء وتدع أشياء مما أبدعته المدنية المعاصرة ونراها ترنو بعين الى الجديد الزاهي الذي يخلب الالب ويلفت الاسماع والابصار ، وترنو بعين اخرى نحو تراث قديم تربت عليه وما زال لجواهره اثار وتأثير في الفكر والسلوك .

ان هاتين النظرتين هما الشتات المحير . والقلق الممض الذي تعيش فيه المراة المسلمة وهي تحاول ان تلتئم في شخصية موحدة . تجمع الاضواء . وتكون نموذجا جديدا فيها من الخلط والتشويه ما ينذر بالخطر الداهم .

فكيف يمكن للمراه المسلمه في هذه الحالة ان تقوم بدورها . وتحمل امانة الدعوة مع الرجل المسلم ؟

ان الاستقامة والوضوح — اللذين هما نتيجة مضمونة لصدق الايمان وسلامة التصور — اساسيان في بناء الشخصية الاسلامية الداعية .

الاستقامة : تخلق الشخصية الواثقة المتأملة . وتجعل منها المثل والقدوة الثابتة والنامية دوما نحو العلو والتقدم .

والوضوح: ينير الدرب للذين تبلغ اذانهن وقلوبهن نداءات الدعوة اضافة الى تحديد الخطوات للواتي يسرن في طريق الدعوة والنصح والارشاد فيرى الناس بذلك النموذج الواضح ويكون ذلك أدعى للاقتداء والهدى.

ودعاة الاسلام الذين ينظرون الى الحياة من خلال التصور الاسلامي الواضح عليهم ان يتحملوا مسؤولية البحث عن المخرج الصحيح للمراة المسلمة اليوم ، وهم مطالبون بايقاف المنحنى الهابط لاوضاعها حتى لا يستمر في الهبوط وبذلك نقضي على الاجيال القادمة .

. . . .

وللوصول الى هذه الغاية اضع هذه الملاحظات التي تخضع للمناقشة والتعديل .

١ — لا بد ان يكون في البيوت مناخا اسلاميا واعيا ، يحتكم فيه الرجل والمراة الى الله في كل شيء ويخضعون تعاملهم وسلوكهم لمنهج الله في كل صغيرة وكبيرة ابتداء من الدخول الى عتبة البيت وحتى الخروج

منه . ومن الفجر الباكر الى المأوى المتأخر من الليل .

اننا بحاجة الى رصد العادات والتقاليد التي دخلت بيوتنا واسرنا وحملناها من مجتمع تخلى عن عقيدته وتابع جاهليات الغرب . ومدنية العصر المادية . وبالتالي نرفض كل تقليد لها لاى مبرر كان ، ونحكم أخلاق الاسلام وادابه في تصرفاتنا وتعاملنا .

اننا بحاجة الى الاحتكام الى الشريعة الواضحة في كل امور المراة وضبط شؤونها بحزم ووعي . دون تعصب ولا تفريط ، ودون تهاون او تبرير .

وعندما نستطيع ان نجعل من انفسنا مسلمين حقا في بيوتنا . ونحول المراة العادية الى امراة مسلمة لا تفكر آلا من خلال الاسلام . عندها تغدو بيوتنا محاضن اسلامية تربي وتخرج اجيالا مسلمه .

اننا بحاجة الى القدوة والمثل بحاجة الى ان نخلق الاجواء الاسلامية التي ترضع الطفلة والطفل البانا اسلامية وسلوكا اسلاميا وخلقا اسلاميا ، حتى يرى الحياة التي تخالف اسلامه نشازا وانحرافا ، ويخوض غمرات المجتمع بثقة وطمانينة وتوازن هو واخته المسلمة .

وان هذا المناخ لهو الروح التي تدب في اوصال الطفلة الصغيرة والطفل الصغير ، حتى يشبا واعيين يعتزان بما يعتقدان ويعملان

وفي هذا المناخ تصبح العقيدة وعيا ومنهجا وسلوكا ، لا تقليدا ومظهرا او ارثا ، وحينها نكون قد اغلقنا كل المنافذ الجاهلية كي لا تدخل بيوتنا وتفسد عقائدنا واذواقنا وحياتنا .

وهذا المناخ يهيء الفتاة المسلمة — نفسيا وعمليا — لفهم الاسلام ووعي تصوره وادراك نظرته المتكاملة الشاملة الواضحة .

وقبل ان نوفر هذا المناخ لا نستطيع ان نخطو اية خطوة في طريق الاعداد الواعي للفتاة المسلمة الداعية .

اما اذا تركنا الاسرة تدخلها مظاهر المدنية المعاصره تحت اسم المباح وتتهاون في اتباع شرع الله وضبط سلوكها ، عندها تخسر الاساس الضرور يلحفظ المراة المسلمة بله اعدادها لتكون داعية .

واهمال البيوت حتى تاخذ من الجاهلية بيد ، ومن الاسلام باليد الاخرى لا يعقبه الا تهديم الشخصية المسلمة واضطرابها وتفسخها .

٢ — بعد هذه الخطوة ينبغي ايجاد منهج فكري متدرج يساهم في بناء شخصية المراة المسلمة الواعية بحيث يتصف . بالتكامل والشمول لكي يناسب فطرة المراة ويلبي حاجاتها لمواجهة الحياة وتحديات العصر ، شريطة ان يتوافق مع مراحل الحياة الفكرية والنفسية ، ويلبي مقتضيات الواقع المحيط بها ايضا فاذا تفتحت عينا الفتاة على مبادىء الاسلام ومفاهيمه المبسطة الواضحة وتاريخه الموثوق الموضح ، وتعاليمه العملية تمسكت به وهي مطمئنة واثقة فخورة

ولكي يكون المنهج ملبيا لفطرة المراة وحاجاتها لا بد من تحديد الامور الاساسية التي تحتاجها المراة لتكوين فكرها الاسلامي ، بعد بصنيف الضروريات في سلم متدرج ،بحيث لا يقع المنهج في منزلق الارتجال وردود الفعل والحاجات العاجلة والبعد عن الواقع . ولا يتناسى مراحل النضج والمراهقة ، وحاجات المراة النفسية والفكرية والعملية .

٣ — اضافة للمنهج الفكري لا بد من منهج للسلوك المتنامي المستقيم الذي يتفق مع شرعة الله في الامور البسيطة والامور المهمة . بحيث يتلاءم مع الفكرة ويصدر عنها ، وينسجم مع الحياة الاسلامية الصحيحه .

ولا ننسى ان هذا المنهج سوف يتلاءم مع سن الفتاة ومراحل نضجها وواجباتها المختلفه . حتى تمارس الحياة الاسلامية عمليا ، ويكون ذلك انعكاسا لما تربى عليه من التصور الصحيح .

٤ — ولا بد — مع هذا كله — من غرس اليقظة المستترة لمراقبه الله عز وجل . حتى يعيش هذا الشعور مع الفتاه صغيرة وكبيرة ، فتاة واما ومدرسة و ... وهذا الشعور حارس امين لها يصون ايمانها ، ويقوم سلوكها ، ويدفعها للتضحية والعمل ويوقظ في نفسها حب الخير والتمسك بالحق .

ان مراقبة الله والخوف من عقابه سيصبح مهمازا ينبه ، وصراخا يحذر ، وخلقا يدفع . وقلقا يحفز ، وسياجا يحرس ويصون من الانحراف

ثم يتطور الى وعي وورع وتقوى وقربى من الله عز وجل ، وحب له وفناء في مرضاته .

وهذا الشعور هو الذي يميز الايمان الحي عن غيره ، وهو الذي يقلب أسس الشخصية المسلمة ويحافظ على مستويات السلوك الرفيع ويحمي من الاثم والسقوط .

٥ — اضافة لما سبق لا بد من مراعاه التدرج والنمو والتكامل في هذه الامور جميعا ، لتتعانق الدوائر الثلاث وتتعاون . وتساهم في بناء الشخصية الواعيه للمسلمة الداعية ، حتى لا يطغى الفكر النظري المجرد ولا تضعف الروح الحافزة او السلوك القويم ، ولا نخشى من تحول الفكرة الى فلسفة ونظرية ، او تحول السلوك الى تقليد وعادة .

ان التكامل ضرورة ملحه لان مهمة الفتاة عظيمة ، ودورها كبير وفي سبيل ذلك ينبغي ان تتضافر الجهود وتتكامل الفروع في منهج تربوي قويم



التربية الإسلامية للطفل

الطفل الناقص

ونقصد بالطفل الناقص الولد الذي يعتقد به ابواه ومربوه انه لا يصلح لشيء فهو فاقد الشخصية ضعيف الثقة بنفسه ، اينما يوجهونه لا يأتي بخير نراه على الغالب قلقا مشوش الفكر غير متزن الحركات وفي لسانه تأتأه وفي نفسه ثوره على الناس .

وللاسف نجد ان كثير من الاباء ينسبون فساد هذا الطفل لاسباب كثيرة كلها خاطئة واهية فان السبب الوحيد لفساد هذا الطفل ابواه والمشرفون على تربيته . انهم يوبخونه دائما ويوجهون له سيل الانتقادات والملاحظات والويل له اذا اخطأ فانهم سرعان ما يشتمونه او يضربونه كانهم معصومون من الخطأ او كان الطفل جاء هذا العالم وهو عالم بكل شيء

وهؤلاء الاباء الذين يوحون اليه النقص غالبا يقولون له على الدوام انت لا تصلح لشيء ولا يمكن أن تنجح في هذه الحياه نهايتك وخيمة اخوتك احسن منك وغيرها من الانتقادات الباطلة والتوجيهات السيئة التي تولد لدى الطفل فقدان الثقة بالنفس كل ذلك يقتل الطفل وهو في قيد الحياة لانه يتأثر بهذه الاقوال التي تدفعه الى الشر .

لذلك لو رجع هؤلاء الى دينهم وعقيدتهم الاسلامية لاحسنوا تربية اطفالهم ولذلك على الاب او الام ان يكونا ذوا صدر رحب لهفوات طفلهما يصلحانه اذا اخطأ ولذلك عليهما دائما ان يشجعا طفلهما على عمل الخير واذا ما اخطأ فيجب غض البصر عن هفواته لان نتيجة الخطأ هو الوصول الى الحقيقة والصواب وعليهما ان يسبغا عليه كثيرا من الحنان والحب حتى اذا كبر ونشأ اصبح بارا بهما محبا ومشفقا عليهما . .

اختاري الاسم المعبر

أختي المسلمه :

كثير من أخواتنا المسلمات ينتظرن خلال عده أسابيع او عدة شهور او عده أيام حدثا سعيدا وينتظرن بفارغ الصبر أن يرزقهم الله الذرية الصالحة سواء كانت ذكورا او اناثا وكثير منهن الان يبحثن عن أسماء لاطفالهن لذلك أختي المسلمة : عليك قبل البحث عن اسم تختارينه للمولود المنتظر ان تجعلي هذه الكلمة معك دائما الا وهي أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حرص حرصا شديدا على أن يتسمى ابناء المسلمين باسماء جميلة بعيدة كل البعد عن القبح فعن عائشة رضى الله عنها قالت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسماء والقبيحة »

.. لماذا ؟

لئلا يؤذي هذا الاسم القبيح أسماع الناس الذين يتعاملون مع حامله فيزدرونه ويعيرونه ويجعلون من اسمه مجال سخريتهم واستهزائهم فيصاب صاحبه في المستقبل بالعقد النفسية فيكره امه واباه اللذين اطلقا عليه هذا الاسم المؤذي ولذلك احرصي يا أختي على ان تطلقي على اسم المولود ذكرا او انثى الاسم المناسب واعتقد انه لا داعي لان تحتاري باسمه لان امامك سجلا ذهبيا يحتوى على أسماء جميلة ومعبرة ولها معنى وتذكرك وتذكر طفلك في المستقبل بما يرمز اليه هذا الاسم والتاريخ الاسلامي مليىء بهذه الاسماء ونتمنى اخيرا بأن يجعل طفلك من الذرية الصالحة التي تسير على نهج رسولنا الكريم وسلفه الصالحين ...

أختي المسلمة

يا من هداك الله الى طريق النور واليقين .. يا من اعزك الله وكرمك حين جعلك تختارين السير في طريق التقوى والايمان .. اهديك هذه العبارات لعلها تكون دائما نصب عينيك ويكون لها في نفسك اعمق الاثر .

ان كلمة الحق هي العليا فلا تخفضيها وصرحي بها دائما ولا تاخذك لومة لائم .. وليكن قولها في مكانه .. وليكن طرحك لهذه الكلمة بأسلوب جميل وسهل يفهم فيقترب اليك وواضح يفسر ما قبلها وما بعدها من امور غامضة وليكن أسلوبك لينا مقتدية بالاية الكريمة قال تعالى « لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » هذا الاسلوب هو المقبول أكثر من غيره خصوصا اذا كان هذا الاسلوب مشبعا بالمرونه والسلاسه واللباقة والادب حتى يعلق بالنفوس ويغور في القلب ويصدقه العقل .. واتخذي أختى المؤمنة من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الدعامة التي ينبغي أن ترتكزى عليها فى قول الحق كما لا يفوتني أن انبهك الى شىء قد يغفل البعض عنه وهو أن تكوني أنت القدوة فيما تقولين حتى يكون لقولك صداه في نفوس الاخرين وأثره في سلوكهم .

اختي الكريمة .

ان الجراه مستحبه في العمل عندما تكون مبنية على أسس سليمة وحين تكون في مكانها وزمانها اي في ظروفها الملائمة .. فكوني جريئة في القول فان الشجاعة الادبية صفة يجب أن تتصف بها الاخت المؤمنة معتمدة في ذلك على الله عز وجل وكتابه العزيز وقول نبيه الحبيب .. ولا تنسي أن يكون كلامك مشبعا بالعبر من الكتاب والسنة منبهة ليوم الحساب والتحذير منه موضحة لمعنى الحياة الذي لا يعدو محطة مرور لعابر سبيل ومنها الى دار القرار والمقام الدائم والذي ارجوه ان يكون دار النعيم للجميع .



ماذا تعرف عن المؤسسة الإسلامية في كينيا

تعريف

في شهر اغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي — حلقة الدراسات الاسلامية — حيث بدأت بدراسة مؤلفات العلامة السيد ابي الاعلى المودودي .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفجعة ، فقد تركت الحوادث اكثر من عشرة الاف طفل يتيم يعيشون حياة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية اي كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة اسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فاهتبلت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الاسلامية البكر التي لم تطأها اقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للان عددا كبيرا من ابناء المسلمين اليتامى في مراكزهم التي بنوها تحت اشراف البطريكية وهؤلاء الاطفال والشبيبة هم الان في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعاة الى النصرانية فعلا ، ففي ايسيولو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسابيت ٩٠٠ طفل اتى بهم من الحدود الكينية الحبشية ، وهم الان تحت رعاية الكاثوليك .

وحركة التنصير في هذه المناطق الاسلامية اصبحت ذات خطر كبير على الاسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية انشأ الكاثوليك — مدينة اطفال جاريسا — التي تحتضن ١٠٠٠ طفل مسلم يتيم في سبيل تنصيرهم



وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها أجهزة تمويلية كبيرة من البلاد الغربية المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على أية منظمة اسلامية ضئيلة أن تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية .

ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من لمسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة الدراسات لاسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨م لتكون ؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الاعباء جسام التي تواجههم ، فصارت أهدافها :

١ــ تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة

المؤسسة الاسلامية في كينيا

القران الكريم والسنه المطهرة والعلوم الاسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .

٢ ـ اصدار الصحف والمجلات وتاليف وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السواحلية من اجل النهوض بالفكر الاسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق افريقيا .

٣ ـ اقامة وارسال بعثات للدعوة الاسلامية الى الارياف الكينية وانشاء مكتبات للمطالعة ومستوصفات طبية ودور للايتام والمحرومين في انحاء البلاد .

٤ ـ انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الاسلامية .

٥ ـ التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الاسلامية ولله الحمد ـ في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدد مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الاسلامية

القران الكريم

قامت المؤسسة الاسلامية بترجمة معاني القران الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو العالم الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرون الف نسخة ولله الحمد .

٢ ـ كتاب ـ مبادىء الاسلام ـ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادىء الاسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودي ـ ثلاثين الف نسخة وبدا توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة ومن الجدير بالاشارة في هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس الثانوية في كينيا كمنهج اسلامي . كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ ـ رسالة ـ طريق السلام ـ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية لرسالة ـ طريق السلام ـ ١٠,٠٠٠ عشرة الاف نسخة .

٤ ـ كتاب ـ الرق في الاسلام وفي الاديان الاخرى

طبعت ٤,٠٠٠ اربعة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية ـ الفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

١ ـ نظام الحياه في الاسلام ـ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

٢ ـ هذا الدين ـ السيد قطب .

٣ ـ مستقبل لهذا الدين ـ للسيد قطب .

٤ ـ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ـ للسيد قطب ..

٥ ـ شبهات حول الاسلام ـ للاستاذ محمد قطب .

٦ ـ رسالة ـ دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الاسلامي ـ للمودودي .

كتب تحت الترجمة :

١ ـ تصور العبادة في الاسلام ـ للمودودي

٢ ـ معالم في الطريق ـ للسيد قطب .

ب ـ مدرسة الفلاح الاسلامية

تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الاسلامية في مدينة اسيولو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من احد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في الرياض .

مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالى ٤٠٠٠

اربعة الاف شلن .

ج — دار الفلاح :

قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية الطفل — المسيحية — بمبلغ ٦٠٫٠٠٠ — ستين الف شلن كيني — تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية — اسلم جديدا بعد ماتولت المؤسسة اشراف الدار —

المصاريف الشهرية للدار حاليا حوالي ١٧٫٠٠٠ سبعة الاف شلن كيني — وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية الى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .

د — معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :

قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا للهندوك في مدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلو مترا من العاصمة — نيروبي — بمبلغ خمسة وثمانين الف شلن كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى .

وقد بدأ المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية التي كلفت المؤسسة ٨٠ الف ثمانين الف شلن .

المصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالي ٤٫٠٠٠ اربعة الاف شلن كيني .

مشاريع المؤسسة :

وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة يسعى العاملون عليها انجازها حثيثا نذكرها هنا :

١ — مسجد أسيولو :

أسيولو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدها الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيولو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .

وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف شلن كيني — ٤٠٠٫٠٠٠ — .

٢ — مدرسة ابتدائية في اسيولو :

اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية .

وسيكلف بناؤها ٥٠٠٫٠٠٠ خمسمائة الف شلن كيني .

٣ — توسعة مدرسة الفلاح في اسيولو :

تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسية وقاعة للمطالعة وغرف للادارة سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠٫٠٠٠ ثلاثمائة الف شلن .

٤ — تطوير دار الفلاح لرعاية الاطفال في مدينة أسيولو :

سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في أسيولو نحو ٥٠٠٫٠٠٠ خمسمائة الف شلن يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ — توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :

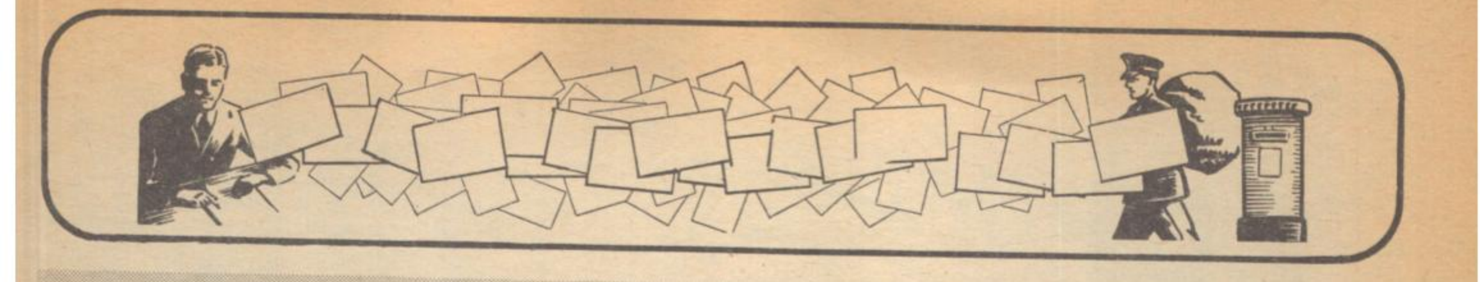
هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين الف شلن كيني .

مشروع اعادة طبع ترجمة معاني القران الكريم :

تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القران الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦م اعادة طبع الكتاب ويكون عدد النسخ نحو خمسين الف نسخة .

وسيكلف المشروع نحو ١٫٠٠٠٫٠٠٠ مليون شلن كيني .

والله ولي التوفيق ،،،



بريد القراء

حول موضوع

الجوع .. والمعونات

الاخ رئيس التحرير المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية
انني والحمد لله من قراء مجلتكم وصلتي بها قديمة
وكأني بكم تسرون جدا من ملاحظات قرائكم وتهتمون بها لذلك احببت ارسال رسالتي هذه اليكم ولي بعض الملاحظات ولدى بعض الاقتراحات فأرجو منكم ان تتحملوا جهلي وتغفروا زللي .
كنت اطالع العدد — ٣١٠ — لاحظت ما يلي : في ص ١٧ من العدد المذكور وحول مشكلة الجوع التي تطرقتم اليها بالبحث ذكرتم ان من بين الطرق التي تساعد على امكانية القضاء على المشكلة هي — الدعوة الى اعادة توزيع سكان العالم على مناطق الاراضي المختلفة .. — ولقد سبق لي ان قرات في عدد قديم من مجلة العربي و في كلمة لرئيس تحريرها انذاك — احمد زكي وهو يوجه كلمته الى العرب ان اكثروا من التناسل مشيرا الى النظرية الصهيونية التي يروج لها اليهود هناك للقضاء على مشكلة الاسكان ، والذي اود ان اقوله ان تسمحوا لي بأن ابين لكم ما فهمته وهو كأني وجدت بعض التقارب بين الفكرتين — حسب فهمي — فأحببت ان اوضح ذلك لكم رمز محبة واخلاص لمجلة كل مسلم — المجتمع — . فأرجو ايضاح ذلك كما لاحظت في العدد ٣١٢ في ص ١١ وتحت عنوان منظمة التحرير وقضية المعونات في الكويت في الواقع لم افهم قضية الظلم التي ارتكبته المنظمة . فأرجو منكم الايضاح .
اما الاقتراح الذي لدى : وهو ان العالم الاسلامي يشهد مؤامرات خطيرة متعددة الاساليب والفرض من تلك المؤامرات القضاء على هذا النور الالهي الخالد .. وارى ان للصحافة الاسلامية دورا عظيما في اتقاء بعض من هذه المؤامرات او كلها اذا التزمت الصحافة في جميع انحاء العالم الاسلامي بالصدق والجراة والعمل بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ...
والمسلمون في حاجة الى صحافة اسلامية تمتاز بعدة صفات منها التزام الخط فيما تقول وتحمل كل ما تتعرض اليه من صعاب واتباع كتاب الله دون محاباة او تستر واقول والاسف يخنقني بأنه لا يوجد في العالم الاسلامي كله سوى مجلتكم وهذا شرف اعطاكموه الله فعسى ان يمن عليكم برعاية هذه النعمة الجليلة ...
العالم الاسلامي كما تعلمون يعيش فيه المسلمون بين مترف في ترفه وبين فقير يكدح من اجل لقمة عيش وكلا النوعين قد ضربت عليهم الذلة والمهانة فهم في حاجة الى من يوقظهم من سباتهم العميق بكلمات صادقة بكلمات من حجارة تهدم بنيان الباطل وليس من اسفنج يغطي الفساد لا ولا بالخطب والمقالات والمواضيع الفقهيه التي تزيدهم نوما فأين هذا من صحافة العالم الاسلامي ...
لذا فما رايكم انتم :
لو تقدمتم بمشروع عملي لصحافة العالم الاسلامي ويشترط في كل ذلك التي يجب استيعابها والوسائل المتبعة لتحقيق ذلك ويكون ذلك بواسطة تكوين منظمة الصحافة الاسلامية التي ترسم سياستها على مستوى العالم الاسلامي ويشرط في كل ذلك عدم انتماء المنظمة لاي بلد اسلامي كان .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد محمد عبد الله — السعودية

● **نشكرك يا أخ أحمد على هذه المتابعة الجيدة المتمحصة لمقالات المجلة ، وبالنسبه للتقارب في ما دعا اليه مقا ل المجلة ومقال مجلة العربي فهذا امر لا يعيب المجلة بل هو الرأي الواضح الذي نلتزم به انطلاقا من اسلامنا ، فنحن لا نرضى بتحديد النسل ونعتقد أنها دعوة صهيونية بالاساس وان اتى من قال مثل ما قلنا فهذا بحمد الله مساندة لرأينا .**

أما استفسارك عن موضوع منظمة التحرير فالمقال واضح في ذلك ، فهي تأخذ من العامل ٧٠٠ر٤ دينار بينما يدفع المهندس ٢٠٠ر٣ دينار . اليس الاولى ان يدفع المهندس اكثر مما يدفع العامل .

ونرجو ان نوفق لتطبيق اقتراحك الاخير حول الصحافة الاسلامية .

المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ شوال ١٣٩٦ - ١٩ اكتوبر ١٩٧٦

العدد ٣٢١ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

على هامش مؤتمر الفقه الإسلامي بالرياض

ألهاكم التكاثر

عن

• معيار الإيمان والعمل الصالح

• آلام الأمة ومصائبها

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

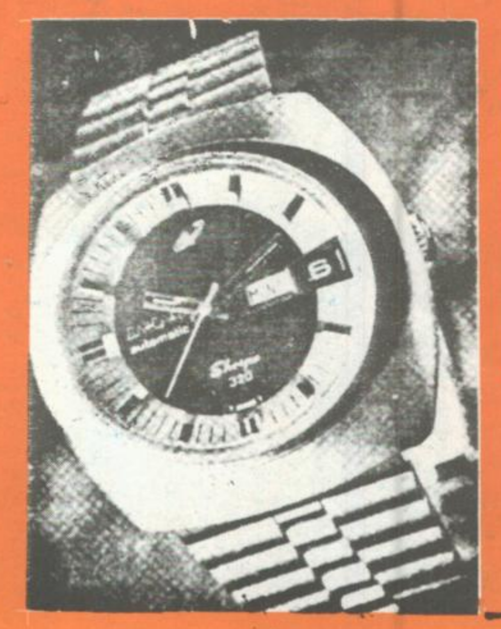
ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معرض انيكار - الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . صدق الله العظيم .

المجتمع

سلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

اقرأ في هذا العدد

شتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ن النسخة : قطر : ريال ونصف ● البحرين : ١٥٠ فلسا ● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية : ريال ونصف

لة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف ● الأردن : ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان : ليرة لبنانية

لاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / كتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة رة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .





ألهاكم التكاثر

عن

• معيار الايمان والعمل الصالح

• آلام الأمة ومصائبها

ملهيات الحياة كثيرة جدا .

ومن هذه الملهيات : الرغبة الجامحة في التكاثر في الاموال والاولاد .

لقد أحل الله تعالى الكسب الحلال والولد الحلال . لكن التكاثر — بهذا التعبير — وبجو السورة كله يصور حالة .. فيها الفخر والخيلاء وفيها الانصراف عن القيم والمعاني الكبار . وفيها الذهول عن حقيقة تتكرر كل يوم ، بل كل ثانية . هي الموت . وعن مصير محتوم لا مفر منه هو يوم القيامة .

« الهاكم التكاثر . حتى زرتم المقابر . كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون . كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم . ثم لترونها عين اليقين .ثم لتسألن يومئذ عن النعيم » .

السورة نزلت ابتداء تخاطب قوما . الهاهم التكاثر في الخيل والابل والدراهم والعشائر وتجارة الرقيق .

وهي امكانات قليلة جدا اذا قيست بث

هيات مجتمعاتنا هذه •
لاسهم والسندات • وأشادة العقارات •
لارقام المالية الضخمة في البنوك • واموال
سليف • والانفاق الخيالي على الولائـــم
لاعراس والحفلات • والبذخ السياحي في
ارج •

حديث الناس — في الصبح وفي المساء —
كز في هذه الامور •

هذا هو التكاثر الملهي الذي ينطوي علـى
لاء مهلكة

ول هذه المهلكات اختلال أو تخلف المعايير •
سلام نصب معيار الايمان والعمل الصالح
نا يقوم به الناس ولا قيمة للمال والولد في
المعيار :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكـم
ا زلفى • الا من امن وعملا صالحا فأولئك
جزاء الضعف بما عملوا وهي في الغرفات

انيها : ان التكاثر يقترن دوما بالعجـب
خر والخيلاء والترف ، وهذه نقائص تتناقض
نيم الاسلام وهداه • وكم من أمة قصمها
الجاهلي • ودمرها الترف ؟

الثها : نسيان الموت • وهو نسيان يزين
بأن حياته ممتدة الى ما لا نهاية • فيلهيه
ثر حتى يزور المقابر •

ابعها : ان الذين يلهيهم التكاثر لا يكترثون
ضايا الكبيرة ولا يحسون بالام الامـــة
ائبها •

ن اليهود القران الكريم واعتدوا علىقداسته
طهدوا الاخــوة الفلسطينيـــين في الارض
المحُتلة وعذبوهم • وفي لبنان تنفذ مؤامرة كبرى
لتصفية الوجود الاسلامي • وضرب المقاومة
الفلسطينية •

وفي الفلبين لا يزال ماركوس يمارس خطته
في ذبح المسلمين •

وفي ••• وفي • و •

هذه المصائب والهموم لم تحرك مشاعر الذين
الهاهم التكاثر • بل كأن الامر لا يعنيهم •

ان التكاثر سكرة تغيب الانسان عن وعيـه
وواجبه •

● خامسها : انها توقظ الانانية وتقتل روح
الواجب العام • فعلى مستوى الفرد تجـد
الاهتمام البالغ ببناء الفيلا أو تشجير الحديقة
أو جمع المال أو تبديل السيارة • أما علىالمستوى
العام فان الانتاج ضعيف • والاحساس باداء
الواجب الجماعي ضعيف كذلك •

● سادسها : انها تجعل الناس يهتمـــون
برفع مستواهم المعيشي العاجل ويذهلون عـن
مستقبلهم الطويل المستمر يوم القيامة •

ما علاج هذه المشكلة ؟

● علاجها على مستوى الدولة أن تربط الناس
بالقضايا الكبيرة وتبعث فيهم الاحساس بـأن
الانسان لا قيمة له الا بالمبادىء

ان أجهزة الاعلام وسائر أجهزة التوجيه يمكن
أن تحدث تغييرا عميقا في هذا المجال •

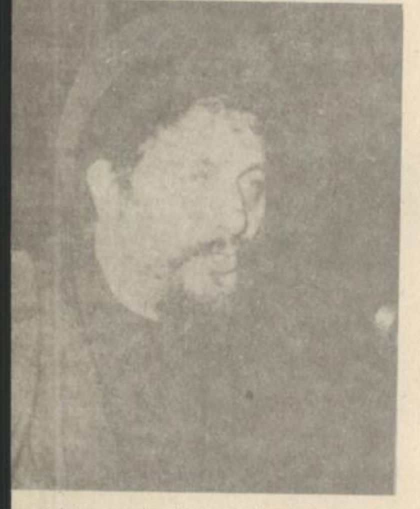
● وعلاجها : ان ينشط الدعاة لتوثيق صلـة
الناس بربهم وأن يربوا فيهم المعاني الكبيرة •

ولا يستطيع الدعاة أن يفعلوا ذلك الا اذا
جعلوا القضايا الجليلة محور عملهم ونشاطهم •



"مقتطفات من حديث موسى الصدر للتلفزيون"

مساء الخميس الماضي ١٤ شوال ١٣٩٦هـ ٧ / ١٠ / ١٩٧٦م



١ ــ وجود التمزق في لبنان او نوع سيء من التقسيم ــ يوثر على العلاقات الاسلامية المسيحية في العالم العربي ويؤثر على العلاقات الاسلامية في أوربا حيث يسكن في أوربا اليوم ٧ مليون مسلم ــ كما ان في العالم العربي اليوم ١٤ مليون من المسيحيين ــ العلاقات تتأثر ــ عدم التعايش في الديانتين في لبنان يدين الديانتين ؟ بعدم الانفتاح ؟ ــ في ندوة الانباء ذكر ١٦ مليون مسيحي لا ندري من اين جاءت هذه الاحصائية الغير صحيحه والمتناقضة ولا ندري ما المقصود من ايرادها ؟

٢ ــ المقاومة ايضا اصاباتها المادية والمعنوية كثيرة فقدت حوالي ٦٠ بالمئة من كوادرها ــ من الذي ادى الى هذا الفقدان ــ وفقدت الكثير من علاقاتها ــ توجيه المقاومة باتجاه اهداف غير اهداف تحرير فلسطين ؟

٣ ــ نحن نعرف ان في لبنان ما في ازمة اسمها ازمة طائفية ــ التعايش بالعمل التعايش في الاداره ــ الجامعة حتى التعايش في العبادات بالفعل انا اشتركت في عظة الصيام في كنيسة الطابوش . وهذه مناسبات دينية خاصة ــ وقال ــ وكالات الانباء استغلوا ــ كنا نسمع الاذاعات على طول تحول الازمة مع المسلمين والمسيحيين والحقيقة انها لم تكن صحيحه ؟ .

٤ ــ وهكذا فيما بعد خلقوا فتنة ثانية ــ المشكلة بين المقاومة وسوريا خلقوا قناعة لدى بعض عناصر من المقاومة الفلسطينية ان هناك نية تصفية ونية تحجيم ونية تغيير قيادة ؟

٥ ــ بكل اسف هنا ايضا واحد يشعر فيه نوايا او رواسب او نية افكار مغلوطة تستغل .

٦ ــ توجيه خطاب ــ اخواني في الكويت والخليج . واني اعلم ان منطقة الخليج تشاهد وتسمع للتلفزيون الكويتي ان يتعظوا بما جرى في لبنان ــ نحن في لبنان بالفعل دفعنا ثمـ[ن] الانخداع بالشعارات الفارغـ[ة] الشعارات التي أخذت طابع تقدمية [...] الشعارات التي كانت تأخذ طابـ[ع] [...] ايجابي .

٧ ــ علينا ان نكون دقيقين في كر[...] وتسامحنا العربي الذي كنا نحن [...] تاريخنا اي ضيف كان يدخل الى بلـ[...] الى مضاربنا ثلاثة ايام ما كنا نسـ[...] ماذا يريد بعد ثلاثة ايام كنا نسأل[...] اذا اي أمر او خدمة ــ الضيافـ[ة] [...] والعطاء كان عطاءاً مطلقا .. الخ [...]

٨ ــ أختم حديثي وشاكر جـ[...] المؤسسة الكريمة والاخوان الر[...] الزملاء الفنيين الذين ساهموا في [...] الشيء واللقاء .. والسلام .. ؟

تعليق المجتمع : • نود أن نتساءل هل مايدور فى لبنان حرب طائفية أم لا ؟ • ان تصريحات قادة النصارى تؤكد طائفية الحرب فى لبنان . • ان ممارسات النصارى واعوانهم الحاقدة لاتبق أى شك فى أن الهدف القضاء على المسلمين والاسلام . • ان الشعارات المرفوعة اليوم على الحوائط فى المناطق التى تسيطر عليها القوى النصرانية واعوانها تقول : لااسلام بعد اليوم ـ فليسقط دين محمد .

ا هذا الرفض يا ادارة الرقابة :

فيما قدمناه لوزارة الاعــلام ان
فق لنا على نشر اعلان جامعة الامام
مد بن سعود الاسلامية عن عقد
مر الفقه الاسلامي بمدينـــــة
باض ولكن لم يكن من ادارة الرقابة
ان رفضته ولا ندري ما الســبب
ان مؤتمر الفقه هذا مشتركة بـه
ت رسمية من الكويت ويمثل جانبا
ا في توعيه المسلمين كذلـك نقول
تحكم دون معنى ام ماذا تريـد
ة رقابة المطبوعات ؟؟

لحم الخنزير علنا ؟؟

ما يلفت النظر ان هناك انـاس
ب عليهم شهواتهم حتى انهـــم
وزون النقد بالقانون ومن ذلك بيع
الخنزير علنا ووضع لافتة له في
ن مركزي بالسالمية ـ ســوق
مد المركزي ـ فأين هؤلاء من قرار
ة البلدية بمنع استيراد وبيع لحم
ير انها مخالفة صريحة لشـرع
اولا ومن ثم فهو خرق لقـرار
ية بذلك ومخالفة علنية للقانون
احترام لشرع الله ولمشاعــر
مين ؟؟

ول أثر تطبيق التشريع الجنائي
الاسلامي في مكافحة الجريمة

عقدت في المملكة العربية السعودية
الرياض الندوة العربية لدراســة
بيق التشريع الجنائي الاسلامـي
ره في مكافحة الجريمة في الفترة ما
١٦ ـ ٢٠ شوال سنة ١٣٩٦هـ
وافي القراء في العدد القادم ان شاء
ه بأبحاث الندوة ودراسة حــول
ى .

وقعت في « برج الكويتيـه مساء يوم الخميس الماضــي خناقة حامية بين بعض السمار! ويقال ان وراء ذلك قضايـا نسائية غير اخلاقية .

وشوهد صاحب «« البرج » خلال السهرة يتفقد «الطاولات» ويطلب من الحضور اخفـاء القارورات المحرمة حكوميا !

« مرآة الأمة »
٢ شوال - ١٣ أكتوبر
العدد ٢٧٢

رد على تعقيب مصدر اعلامي :

نشرت جريدة عمان ـ مسـقط سلطنة عمان ـ في عددها الثلاثـاء ٢٨ـ٩ـ٧٦ ردا لما نشرته المجتمع في عددها ١٩ اغسطس الماضي من ان « الخمر مباح في السلطنة بنسبة ٢٠ بالمائة من الراتب » وقام بالـرد مصدر مسئول في وزارة الاعـلام والثقافة وبين اسفه اذ ان المجلة وقعت في خطأ من نشر هذا الخبر ويجـب عليها التأكد وان ذلك لغير المسلمين ، ونقول اننا حين نشرنا الخبر كنـا متأكدين من ذلك وان الخبر لا ينص على غير المسلمين ولكن المواطنيـن وحتى لو كان الامر كذلك فلا يجوز لنا ان نبيح الموضوع بهذه الصورة مـا الذي يدرينا على بيعه للمواطنيـن المسلمين من غيرهم وما نشرنا الخبر الا غيرة على الاسلام ومحافظة علـى المسلمين ونحن نقدر لعمان حفاظها على الاسلام كما ذكر المسؤول ولكن لا يعني ذلك عدم ابداء النصح لما نراه مخالفا لشرع الله ؟ ؟

التشويه والدس على الاسلام

شيء طيب بل وضروري ان نعرف تاريخنا الاسلامي ولكن ان يكـون صافيا نظيفا . اما ان نتبع اعـداء الاسلام واولياء في ذلك فهذا غير مردود فقط ولكن ممقوت ايضـا لان الاسلام نفسه في معاينه ومفاهيمـه فقد نشرت القبس في ملحقها بتاريخ الثلاثاء ٧ـ٩ـ١٩٧٦ العـدد ١٥٤٨ مقالات بعنوان « الفتوحات الاسلامية تمتد الى الجبهة الشرقية في عهـد معاوية وجاء في هذا المقال وصـف سيء لمعاوية رضي الله عنه وهـو احد الصحابة الاجلاء . ومن كتـاب الوحي فقد جاء فيه ـ والحديث عن معويه ـ « كان حريصا على بقاء الخلافة في بني امية وفي أسرتـه بالذات فرتسح ابنه يزيد للمبايعة لـه بعد وفاته وكان يعلم عدم اهليتـه للمسؤولية الكبيرة التي تنتظره ولكنها كانت انانية الحرص على الحكم في اسرته » ومثل هذا الوصف لا يجرؤ مسلم على ان يصم به احد صحابـة الرسول صلى الله عليه وسلم المهم اننا ندعو الى التثبت وخاصة بالنسبة لديننا وتاريخنا الاسلامي





محليات

في بيان لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

الكويت تستنكر جريمة الصهاينة واعتداءهم على المسجد الابراهيمي في الخليل

لقد روع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها للجريمة النكراء التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الصهيوني بتمزيقها القران الكريم واهانتها للعلماء والاعتداء عليهم بالضرب واغلاقها المسجد الابراهيمي في الخليل واستهتارها بمقدسات المسلمين وقيمهم الدينية وليس هذا بمستغرب على مثل هذه العصابة التي لها تاريخ اسود في الاجرام حيث كذبت الانبياء وقتلت الرسل واحرقت الكتب المقدسة واقدمت على كل فعل مشين وقد وقف اخواننا المسلمون من ابناء الضفة الغربية عامة ومدينة الخليل خاصة وقفة رائعة مشرفة حيث تصدوا للسلطات الغاشمة واصطدموا بها وسقط منهم شهداء وجرحى دفاعا عن عقيدتهم ومقدساتهم . ونحن بدورنا نشارك اخواننا ابناء الخليل والضفة الغربية ونضم صوتنا الى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية في مناشدة المسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان يقفوا وقفة صلبة ويتخذوا اجراءات حاسمة لردع هذه الزمرة عن غيها وان تكون غضبتهم لله ورسوله غضبة تزلزل كيان الظالمين ودعاة الفساد في الارض الذين لعنهم الله من فوق سبع سماوات ويجب ان تكون غضبتنا هذه لها صفة الاستمرارية والدوام والعمل الايجابي الحاسم وقودة الردع الزاجرة التي تمنع تكرار هذه المآسي ؛ ولن يكون لنا شأن وقوة الا اذا استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا وعدنا الى تطبيق شرعنا ففيه عزتنا وسعادتنا وفوزنا ونجاتنا في الاخرة ولينصرن الله من ينصره وان الله لقوي عزيز .

ومن ناحية اخرى ارسل وزير الاوقاف والشؤون والاماكن المقدسة الاسلامية الاردني الى وزراء الاوقاف العرب والمسلمين رسائل يستعرض فيها الموقف في الخليل ويدين السياسة الاسرائيلية التي تعد جزءا من خطة تنفذ منذ حريق المسجد الاقصى في ٢١ اغسطس ١٩٦٩ .

ومن ناحية اخرى وجه العلماء والقضاة المسلمون نداءات الى رؤساء الدول العربية والاسلامية يطلبون فيها منهم النظر باهتمام خاص الى التصرفات الاسرائيلية ازاء الحرم الابراهيمي وجميع الاماكن الاخرى المقدسة .

وكان العلماء والقضاة المسلمون قد عقدوا منذ اليوم الاول للمصادمات اجتماعا بحثوا فيه الموقف واقترحوا تنظيم اجتماع قمة لرؤساء الدول العربية والاسلامية لبحث الوسائل التي من شأنها وضع حد للتصرفات العدوانية من جانب اسرائيل ومن اجل الدفاع عن الدين والاماكن المقدسة .

واكد الشيخ عبد الله غوشة قاضي قضاة الاردن لصحيفة « الدستور » قائلا : انني ادعو الاخوة المسلمين والعرب الى تشكيل كتلة واحدة في الكفاح الذي يخوضونه وان يلبوا نداء الاستغاثة الذي تطلقه مدينة القدس والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي .

...نات واستنكارات ضد تمزيق اليهود للقرآن الكريم وانتهاكهم للحرم الإبراهيمي ...



الأزهر يستنكر انتهاك العدو للمقدسات الاسلامية

القاهرة - وصف الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاعتداءات التى يقوم بها العدو الاسرائيلى على الاماكن المقدسة فى القدس بانها اعمال مجافية للاخلاق ولتعاليم جميع الاديان

ودعا فضيلته فى بيان اذاعه امس

باسمه وباسم علماء الازهر جميع المنظمات والمحافل الدولية الى وضع حد لهذا العبث الصهيونى - حفاظا لكرامة الانسانية والشعور الدينى .. واستنكر الاجراءات الاسرائيلية التى استهدفت الاماكن المقدسة الاسلامية فى مدينة القدس العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ما فعله اليهود في الحرم الابراهيمي الطاهر من تدنيس المسجد وتمزيق الكتاب المجيد ووطئه بالاقدام وما فعلوه من قبل من حرق للاقصى وحفر في اساساته وما يصادر من اراض واملاك وما يطرد من عائلات، وما يتعرض له اخواننا في فلسطين من مهانة واذلال وما سوف يفعله اليهود في مستقبل الايام، كل ذلك انما هو ثمرة مرة للصراع المعيب والخلاف المشين بين عدد من الساسة العرب الذين انقلبوا على اعقابهم فأوغلوا في الكيد بعضهم لبعض كأنما الأمة العربية الجبارة اخذت تدور في اتجاه معاكس لتفجر من داخلها وتحطم نفسها وتقضي على ذاتها . لو كانت الامور تسير في اتجاه سوي ويتصرف الزعماء على هدى الشعور العميق بالمسؤولية لكان الجواب على فعلة اليهود النكراء وجريمتهم الشنيعة اقرب مما يسمعون ولتحركت الجيوش الموحدة الى الحدود .

وامعتصماه : « وامعتصماه » كلمة صاحت بها فتاة عربية مسلمة اصابها علج بذل في القصي من الارض فاستنفر الجيش الاسلامي فثار لما اصابها ايما ثأر ذلك ان الايمان بالله والخوف من غضبه والشعور بوحدة الامة وان كل عضو منها وان كان فتاة له حق النصرة كان هو الدافع الى التحرك فكان ما كان في تاريخنا القديم من فخار وانتصار .

العالم العربي في شغل : يتلفت المواطن من المحيط الى الخليج فيجد هذا البحر الواسع الممتد والمسمى العالم العربي مشغولا بصغائر الامور والا عيب العبث واللهو والشتائم والتهم المتبادلة، بينما هو اصم واعمى عما يدبر له في الخفاء وما يخطط لتدميره من مؤامرات . لماذا لا تكون احدى الدول العربية ذات القيادة المترفعة، والاعلام الاذاعي العف، والصحافة الملتزمة مثالا يحتذى وقدوة تتبع من قبل جميع الدول العربية الاخرى ؟

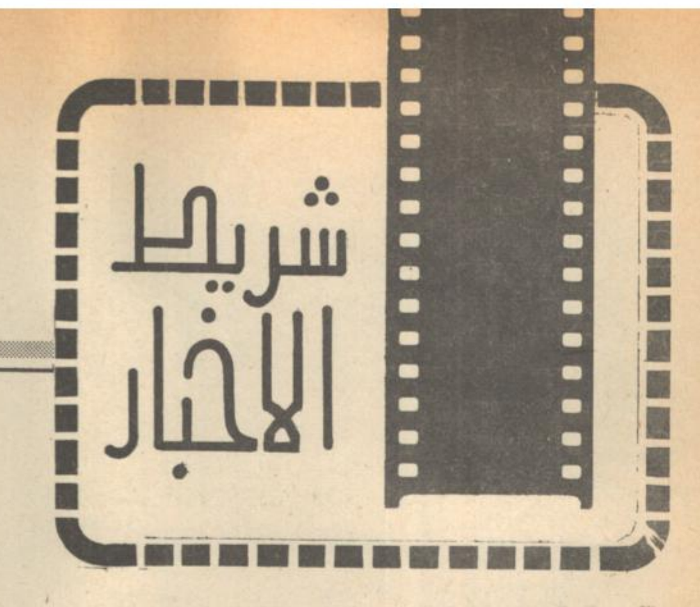
ان الشعوب العربية مطالبة بالتوقف فورا عن كل ذلك والتزام كل دولة بالمبادىء العامة التالية :

١ - قصر الجهود كلها على الاستعداد لتحرير الاراضي المحتلة ٢ عدم تدخل اي دولة بشؤون الدول الاخرى ٣ - وقف الحملات الصحافية والاذاعية . ٤ - اعلان حالة الاستنفار الوطني الاجتماعي والصناعي والعلمي والعمراني داخل العالم العربي لنلحق بالركب الحضاري ولنكون اقدر على عمليات التحرير . ٥ - سرعة عقد لقاء بين الملوك والرؤساء العرب ووضع ميثاق وطني ملزم للجميع .

ان ما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف ينبغي ان يكون لنا نذيرا بان اليهود انما يصدرون عن تخطيط ينفذ على مراحل وان اذا لم نتنبه فلسوف يجتاحنا السيل من حيث ندري ولا ندري وعندئذ لا ينفع الندم ولا يجدي التحسر .

عمان

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن



مساعدات مالية كبيرة لمساجد قبرص
نيقوسيا في ١٢ أ ٠ش ١٠ —

قدمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مساعدات مالية كبيرة للجمعية الاسلامية في قبرص لترميم عدد كبير من المساجد القبرصية التي تعرضت للتخريب واصبح بعضها ايلا للسقوط

— مؤتمر المسلمين في الهند —
نيودلهي في ١٢ — ١٠ تس ١٠ —

يعقد في ٣٠ اكتوبر الحالي في حيدر اباد المؤتمر السادس للجمعية العليا للمسلمين في الهند وسيحضر المؤتمر حوالي خمسة الاف مندوب من جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي .. وقد قبل الدعوة حتى الان لحضور المؤتمر كل من السعودية والكويت وابو ظبي ودبي وايران وكازاخستان وذكر راديو دلهي أن المؤتمر سيبحث خلال اجتماعاته وسائل تدعيم العلاقات الثقافية بين الدول الاسلامية والسبل الكفيلة بدعم نشر التعاليم الاسلامية في العالم ...

اجراءات للحفاظ على أماكن العبادة الاسلامية في هولندا

لندن

اكد السيد جويدين بول رئيس وزراء هولندا انه قد تم اتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على اماكن العباده الاسلامية في هولندا .. وانه تم في نفس الوقت تعقب المتهمين بحادث حرق المساجد ومهاجمة المسلمين لاصدار الاحكام المناسبة ضدهما . .وقد جاء ذلك في رسالة تلقاها السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي في لندن ردا على برقية كان قد بعث بها الى السيد رئيس الوزراء الهولندي .

وكان السيد سالم عزام قد اعرب في برقيته عن قلقه بشأن الانباء التي ترددت عن مهاجمة المسلمين وحرق المساجد في هولندا وحثه على اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية أماكن العبادة الاسلاميه . .

لجنة لرعاية شئون المسيحيين المصريين في أمريكا وكندا
القاهرة في ١١ — ١٠ — ٧٦ أ٠ش١٠

— قرر البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تشكيل لجنة لرعاية شئون المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .. وتختص اللجنة بترجمة التراث المسيحي المصري الى اللغة الانجليزية لنشره في المهجر واتخاذ كل ما من شأنه أن يربط المغتربين هناك بوطنهم الام مصر ...

انشاء كنيسة قبطية مصريه في هانوفر
القاهرة في ١٣ — أ٠ش١٠

تجري الان اتصالات بين المسيحيين المصريين في المانيا الاتحادية والسلطات الرسمية هناك لانشاء كنيسة قبطية تتبع كنيسة الاسكندرية في مدينة هانوفر . .وصرح مصدر مسئول في المقر البابوي بالقاهـ ان الكنيسة الجديدة ستكون ساب كنيسة قبطية في المانيا الاتحادي حيث سبق ان انشئت هناك س كنائس في فرانكفورت وشتوتجار ودوسلدورف وبرلين وميوني وهامبور ج .

وصل روكفلر الى القاهرة
القاهرة في ١٦ — أ٠ش١٠

وصل الى القاهرة قادما م بغداد السيد دافيد روكفلر رئي رئيس بنك تشيز مانهاتن الامري والوفد المرافق له في زيارة رسمي لمصر تستغرق يومين .. ويستقب الرئيس السادات السيد روكفلر خا هذه الزيارة كما يجري مباحثات تتع بتقديم البنك لعدد من القروض تبل ٢٥٠ مليون دولار لتمويل عدد م المشروعات الاقتصاديه في مصر .

— انقره — صرح مسؤولون اتر بأن قوات تركية وسورية اشتبك في معركة استمرت عدة ساع بالقرب من بلدة كلس التركية عل الحدود مع سوريا .

واضافت هذه المصادر ان الاشت وقع عندما حاول شخص قادم م الجانب السوري الى الحدود الاقتر من موقع لحرس الحدود الترك

وقال ان تبادل النيران الذي استمر منتصف الليلة الماضية حتى صب اليوم أسفر عن مقتل شخص يرت زيا عسكريا وبجانبه سلاح سوفي عثرت عليه دورية تركية في الارا الواقعة بين الجانبين . .

فلسطين المحتلة

٩ — ١٠ — ١٩٧٦

بعد تبادل شديد لاطلاق النار من اسلحة خفيفة ومدافع الهاون ، نقل اربعة جرحى من المسيحيين الى العيادة الطبية لجيش العدو قرب الحدود في منطقة ميتولا وان احدهم مصا ب بجروح بالغة ونقلته طائرة هيلوكبتر تابعة للجيش وتفيد الانباء ان هذا الجريح توفى عند وصوله الى العيادة الطبية ، اما الثلاثة الاخرون فقد نقلوا الى المستشفيات للمعالجة .

السودان — صرح وزير الصحة الاقليمي في السودان بأن ٦٢ شخصا قد ماتوا في الشطر الجنوبي من السودان من جراء وباء ما زال غير معروف . وقد طوقت المنطقة التي ظهرت فيها الاصابات بهذا الوباء .

وتقول الانباء أن جميع المسافرين قد منعوا من دخولها .

هذا وتقوم منظمة الصحة العالمية باجراء فحوصات في مختبر طبي في أوروبا سعيا للتعرف على ما هية ذلك الوباء الذي يقال ان اعراضه تشبه اعراض الكوليرا والتيفوئيد والحمى الصفراء معا .

: ١٣ — ١٠ — ٧٦

: ذكر بيان صدر عن وزارة الخارجيه الليبية ونقله راديو ليبيا الليلة أن الجمهورية العربية الليبية قررت سحب رئيس العلاقات الليبي من دمشق .

وقال البيان — انه على اثر فشل مباحثات شتورا والهجوم السوري الاخير في لبنان على مواقع الثورة الفلسطينية والبنانية المسلحة لقد قررت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي من دمشق .

واضاف البيان يقول — انه اذا ما قامت سوريا باجراءات ايجابية من شأنها حماية الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان عروبته فان وزارة وزارة الخارجية العربيه الليبية سوف تعيد في ذلك الوقت رئيس مكتب العلاقات العري الليبي الى دمشق .

وكالة رويتر ١٢ — ١٠ — ٧٦

باريس : قال احد زعماء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وهي اكبر المنظمات الفلسطينية في مقابلة نشرت هنا اليوم ان التدخل السوري في الحرب الاهلية اللبنانية هو جزء من خطة اميركية لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي — .

وقال السيد صلاح خلف ابو اياد الذي وصفته صحيفة لوفيغارو بأنه الرجل الثاني في حركة فتح — عندما تدعو دمشق الى وحدة فدرالية بين لبنان وسوريا والاردن والفلسطينيين فانها تقوم بتمهيد الطريق امام تسوية دولية واميركية للنزاع العربي الاسرائيلي — ان سياسة سوريا تهدف الى اضعافنا اليوم كي نقبل غدا ما يقرره الاميركيون .

واعلن السيد ابو اياد انه لا يمكن حل مشكلة الفلسطينيين داخل لبنان الا بعد ان يحل اللبنانيون نزاعاتهم فيما بينهم ولا يمكن للفلسطينيين قبول تسوية تفرضها الجيوش السورية .

واضاف قوله ان المبادرات تقوم بها فرنسا ومصر والاتحاد السوفييتي ليست اكثر من — تظاهر الدبلوماسيه الاخيرة حول لبنان التي

واردف قائلا لم يجر أي عمل جدى في مجال الدبلوماسية لايقاف تصاعد العمليات العسكرية السورية . فموسكو لم تضغط على دمشق والسادات الرئيس المصري ربط بين مبادرته والمبادره الفرنسية .

لبنان

مونت كارلو ١٥ — ١٠ — ٧٦

— ادلى غبطة البطريرك الماروني بتصريح اكد فيه ان اللبنانيين جميعا يؤيدون التدخ لالسوري المسلح في بلدهم كما يؤيدون العودة الى ما كان عليه لبنان من تعايش طائفي اخوى ويرفضون مشاريع التقسيم .

— لبنان في ١٤ — ١٠ — ١٩٧٦

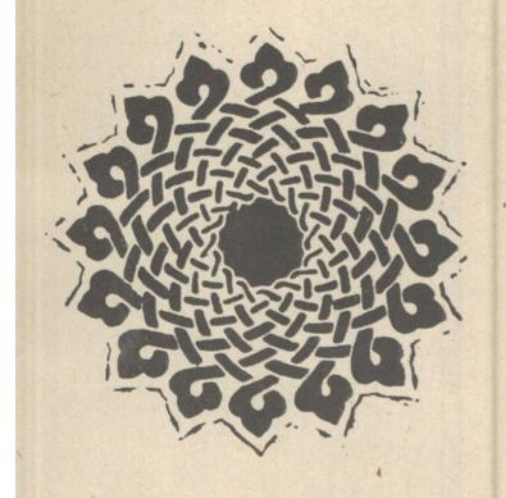
— صدر بيان عن طلائع الجيش المعني اي منظمة الجهاد الدرزي فيما يلي نصه : بعد ما تمادى الجنبلاطيون والفلسطينيون والمرتزقة في اعمالهم الاستفزازية في بعض قرى الشوف وبعدما حذرنا سابقا من مغبه الاقدام على هذه الاعمال المتكررة نعلن ما يأتي :

١ — ان منظمة الجهاد الدرزي طلائع الجيش المعني تحذر وتنذر للمرة الاخيرة بأنها ستضرب بيد من حديد كل أولئك المنحرفين والمرتزقة .

٢ — تعلن الاستنفار العام في الشوف جنبا الى جنب مع القوات اللبنانية المسيحية طبعا .

البقية صفحة ٤٦





على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض

الطريق الى فكر اسلامي معاصر

منذ ان اطلقت تلك الشائعة المأساوية بقفل باب الاجتهاد والفكر الاسلامي لا يزال يعاني من اسر معنوي لم ينطلق منه الى سابق افاقه الرحبة حتى الان . وحتى لا تكون الصورة التي انطلقنا منها قاتمة بشكل يجافي الحقيقة ، فلا بد ان ننوه ببعض الجهود الفدائية التي خرقت الطابع العام وقدمت اسهاما ملموسا في ميدان البحث العلمي والعمل الفكري الاسلامي . يشرف الجيل المسلم المعاصر ويؤكد اضافات قيمة في مسيرة الفكر الاسلامي التي يجب ان تظل خالدة حتى يبقى الاسلام هو خاتم الاديان الى يوم القيامة ، وجدير بقيادة البشرية في كل عصر وزمان . في طليعة هذه الجهود على سبيل الاستدلال اعمال الشيخ ابو زهرة وابو

الاعلى المودوي وسيد ومحمد قطب وبن‌نبي وعبد القادر عودة ووحيد الدين خان وعبد الله دراز ومحمد اقبال وغيرهم كما ان الاهتمام بدراسة الفكر الاسلامي والايمان به قد لاقى رواجا بين الاجيال المثقفة الشابة التي يبشر نشاطها بنهضة ثقافية واعدة .

لكن تبقى الحقيقة التاريخية وهي ان كل هذه الجهود لم تقدم اضافات حقيقية للمكتبة الاسلامية فيما عدا القلة التي اشرنا اليها . ولا شك ان الفكر الاسلامي المعاصر لم يتمكن بعد من استيعاب حاجة الامة الاسلامية في التشريع والتخطيط والثقافة والتربية . ولا تزال المسافة بعيده بينه وبين الفكر الوافد الذي سبق الى طرح الحلول والافكار لمعظم المشكلات الحياتية والفلسفية . وهنا لا بد ان نشير الى خطورة هذا الواقع . اذ ان عامة الناس كثيرا ما تحمل الاسلام نتيجة تصور المسلمين في ميدان الفكر والتشريع . فهم يجدون البحوث الميسرة في كل شأن من شئون الحياة قد انجزها فكر الحضارة الغربية وجعلها في متناول ايديهم ، في حين لا يجدون الحلول والتشريعات الاسلامية ولا يجدون الدراسات القائمة على اصول الدين والمنبثقة من العقيدة الاسلامية . بل يجدون صراخا مستمرا من الوعاظ يطالبهم بالعودة الى نصوص القران التي لا يفقهون كيف يطبقونها على مشكلاتهم المعقدة الماثلة . فينتهون الى النتيجة المؤسفة وهي الكفر بقدرة الاسلام على حل مشكلاتهم المعاصرة ومعالجة شئون السياسة والاقتصاد والتربية والقانون وغيرها من مسائل الحياة .

هذه هي النتيجة المؤسفة المؤكدة لغياب الفقه الاسلامي ، والاجتهاد المتواصل للتشريع للامة حتى تمارس حياتها في كل مجالاتها وهي على هدى وبصيرة ملتزمة بشرع الله وحدوده ومتمسكه بأهدابه .

وهذه هي الاسباب الحقيقية لازمة المسلمين المعاصرة ، وسبب الابتعاد عن حكم الشريعة والالتزام بنظمها وقوانينها .

مطبات تاريخية

من المؤسف حقا ان الدعوة الى قفل باب الاجتهاد صادفت طورا من اطوار التاريخ الاسلامي تفشت فيه الانهزامية وتميز بالانحطاط والتخلف كما ان الفقه الاسلامي شهد تراجعا في ذلك الوقت وغلب عليه الجمود والتقليد والمجادلة في التفاصيل والفروع .. فلاقت هذه الدعوى المأساوية رواجا وقبولا لدى الجمهور اشفاقا على الشريعة من المتعاملين وهروبا من مسؤولية العمل الفكري في نفس الوقت .

ثم اعقب ذلك مجيء الاستعمار الاجنبي ، الذي ادخل انماطا جديدة للحياة في العالم الاسلامي وادخل معها تشريعاتها . ثم قام بتنشئة الجيل الجديد على هذا النمط الغربي وزوده من الثقافة والعلم والتشريع بما يتلائم وهذا النمط . وبما ان فترة الوجود الاستعماري قد امتدت في بلادنا فقد تبدلت اطارات الحياة واطارات التعامل من حيث الحكم والادارة والمؤسسات التربوية والتعليمية والنظم والعادات الاجتماعية — وهكذا تبدل واقع الحياه والمجتمع .. فيما بقى تراث الفقه الاسلامي على ما كان عليه في عصور سالفة وتوقف الاجتهاد على اصول الشريعة الاسلامية في حين اصبحت التشريعات تأتي جاهزة من الغرب وتتلقفها العقليات التي تربت على نمط التفكير الغربي وورثت الاستعمار في ادارة المؤسسات التي اقامها على نفس النسق .

* * *

هكذا استمر الوضع في مرحلة ما بعد الاستقلال وقد شهدت هذه المرحلة ظهور مفكرين ابطال تصدوا لهذه الهزيمة المنكرة في عزيمة باسلة وجهاد صبور .

لقد حارب محمد بن عبد الوهاب ورشيد رضا ومالك بن نبي جميع اشكال الجهل والانحرافات التي بسطت ضلالها على عقول المسلمين وعملوا على تنقية الفكر الاسلامي من شوائب الدجل والشطحات الصوفية والتفكير الاستسلامي ، وردوه الى اصوله القديمة في الكتاب والسنة ومذاهب السلف . وتصدى سيد ومحمد قطب والندوى والمودودي ومحمد الخضر حسين والسباعي ، للغزو الفكري الاستعماري فدافعوا عن الاسلام واعادوا الثقة للمسلمين في انفسهم و في دينهم وفكرهم وفضحوا دعاوي الفكر الغربي المعاصر وهالة العصمة التي اضفاها عليه تلامذة الاستعمار

مع ذلك فاننا نسجل في قلق عميق

البقية صفحة ٤

المحنة السودانية

تفيد الانباء الواردة من السودان ان البلاد لا زالت تشهد جوا من الارهاب لم يسبق له مثيل . ولا زالت سلطات الجيش . واجهزة الامن القومي والامن العام في حالة استنفار عام تعمل على مدار الساعة بحجة مطاردة المعارضين ، كما ان ثلاثة محاكم لا زالت تعمل ويقدم اليها المئات من المواطنين بصفة مستمرة ويتولى اعضاء الاتحاد الاشتراكي من عمال وجنود وفلاحين محاكمة المتهمين بعد ان يمضوا وقتا عصيبا في المعتقلات حيث يشرف على التحقيق معهم خبراء في التعذيب استجلبوا خصيصا من مصر وقد قضت المحاكم باعدام ١٣٢ شخصا عدا الـ ٩٨ الذين تم اعلان الحكم عليهم — ولكن المئات ما توا تحت التعذيب واثناء التحقيق — كما ان اعدادا كبيرة اعدمت بدون محاكمات في جبال المرخيات شمال ام درمان وفي منطقة الحزام الاخضر جنوب الخرطوم .

وتفيد الانباء ان الدكتور عبد الله ميرغني لم يعدم بعد وانه لا يزال قيد المحاكمة مع مجموعة من زملائه منهم الدكتور يس حاج عابدين والاستاذ عبد الله بدري والاستاذ ابراهيم محمد خير وغيرهم .

وقد امتلات السجون في جميع انحاء السودان بالمعتقلين ، بعد ان اضطرت سلطات النظام الى ترحيل الاعداد التي لم تستوعبها سجون العاصمة الى الاقاليم — ومن بين الذين رحلوا الى الاقاليم الاخوة المعتقلون من اساتذة الجامعة الدكتور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية والدكتور ابراهيم احمد عمر المحاضر بقسم الفلسفة والدكتور صديق الترس بقسم الكمبيوتر . اما الدكتور حسن الترابي فلا يزال مع عدد اخر من الزعماء السودانيين المسلمين في سجن كوبر بالعاصمة بينما حرمه السيدة وصال المهدي معتقلة في سجن ام درمان القديم منذ نهاية الاحداث في مطلع يوليو الماضي ، وقد منعت الزيارة عن جميع المعتقلين

كما ان النية تتجه الى قبول الاستشارة المصرية بوجوب اضفاء مظهر ديمقراطي على شكل النظام (على الطريقة المصرية)

من ناحية اخرى ابدى بعض رجال النظام تخوفهم من امكان استمرارية النظام بهذا الاسلوب الدموي وبالعداء المستمر مع معارضة قوية الجذور لا يمكن اقتلاعها ، وبدا همس خفي حول ضرورة المصالحة الوطنية . الا ان العناصر المتورطة طول الوقت في مذابح النظام ترى استحالة ذلك وتعرف انها قطعت شوطا لا يجدي معه التراجع . فعززت اتجاهاتها بمزيد من المحاكمات الانتقامية ، كما قامت اخيرا بفصل ٩٠ مدرسا من الاسلاميين واجراء تطهير شامل في القوات المسلحة .

اما متاعب النظام الاخرى وخاصة الازمة الاقتصادية فهي في اسوا تطوراتها ولم يجد معها الدعم السخي من بعض الدول العربية الغنية الذي قصد به انقاذ البلاد من الافلاس اذ ان جميع المعونات التي تاتي من اميركا والدول النفطية لا توظف فعليا في المشروعات الانمائية المزعومة . انما يبتلعها الفساد الاداري ومصروفات الامن الذي تعددت اجهزته ومهرجانات النظام والاتحاد الاشتراكي ومنظماته المختلفة — وقد ارتفعت الديون الخارجية بشكل مذهل بينما فشل الموسم الزراعي هذا العام فشلا ذريعا بحيث لا تتوقع منه عائدات تذكر .

موسيقى منوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



رسالة تركيا ...

اعداد وترجمة الأستاذ :

حيدر عبدالله ساعاتي اوغلو

اقصاء رئيس بلدية انقره

جريدة الحزب يوم ١ــ١٠ــ٩٧٦ الجمعة :

قرر السيد وزير الداخلية وعضو الهيئة الادارية لحزب السلامة (غوزهان أصيل تورك) ازاحة رئيس بلدية انقره وهو ــ قردات دالوكاي ــ وذلك لان رئيس التلدية انقره أيد نقابه العمال الثوريين ــ ذات الميل الشيوعي وشجع عمال التنظيفات على الاضراب .

وللذكر ان ــ قردات دالوكاي ــ من حزب الشعب الجمهوري اليساري قد فاز في انتخابات البلدية لعام ١٩٧٣ وهو من المعتمدين لدى ــ اجاويد ــ رئيس الحزب .



وقوبلت هذه الخطوة الجبارة من الحزب في الاوساط الشعبية بارتياح بالغ وذلك لان أهالي أنقره العاصمة كانت تهددهم الامراض الخطرة نظرا لتراكم الاوساخ في الشوارع . وبعد طرد رئيس البلدية قامت كتائب تابعة لشباب الحزب بعملية تنظيف الشوارع من الاوساخ المتراكمة .

والجدير بالذكر ان العمال الشيوعيين قاموا باضراب عام وذلك لكي يعرقلوا جلسات مجلس الشيوخ الذي يريد تشريع قانون الامن القومي الجديد ، القانون الذي بموجبه تشكل محاكم خاصة لمحاكمة الشيوعيين اللذين يقومون بأعمال التخريب والاضراتات . وبعد القرار التاريخي للسيد الوزير المؤمن التخريب والاضرابات . وبعد القرار نقابة عمال الشيوعيين وبدأ الشعب يستنكر مواقف الثوريين أتباع اجاويد .

العدد ١٣٣٥

التاريخ : ٣٠ ــ أيلول ــ ٩ ــ ١٩٧٦

تلبية للدعوة من الاخ حسن اقصاي ــ وزير الدولة التركي وعضو الهيئة الادارية العامة لحزب السلامة الوطني زار السيد محمد رئيس المسلمين السود في الولايات المتحدة الاميركية تركيا في الفترة ما بين ٢٨ ــ ٩ ــ ٩٧٦ الى ٣ــ١٠ــ٩٧٦ واهتمت الطباعة ووكالات الانباء التركية المحلية بهذه الزيارة التي هي عبارة عن الخطوات التي يخطوها حزب السلامة الوطني وتحت عنوان :

« ينمو الاسلام في اميركا نموا باهرا » .

كتبت صحيفة (ميللي قازاتا ــ الجريدة الوطنية) لسان حال الحزب الاسلامي ــ حزب السلامة الوطني، تعليقات و اخبار عن هذه الزيارة في ٣٠ ــ ٩ ــ ١٩٧٦ :

وقالت الجريدة :

- المسلمون في امريكا يؤيدون الاتراك في القضية القبرصية .
- عرضنا تفاصيل التطورات في قبرص والمنطقة للاخ الضيف . مسلموا امريكا يساندون الاتراك .
- المسلمون في امريكا يحرزون انتصارات يوميا .
- قال الضيف العزيز :

عند رجوعي الى امريكا ننشر المقالات عن تركيا وفعالية الحزب هنا في جريدتنا اليومية الواسعة الانتشار .

انقره : من مراسل الجريدة يزور تركيا الان السيد محمد ــ WALLACE MUHEMMED رئيس جماعة المسلمين السود في امريكا حيث حل ضيفا على السيدين نجم الدين أربكان نائب رئيس الوزراء ورئيس الحزب والسيد حسن اقصاي وزير الدولة . وكان اول اجتماع بين الاخ الضيف والسيد البروفسور الدكتور أربكان في الساعة العاشرة صباحا حيث قابله في مبنى رئاسة الوزراء في انقره وحضر المقابلة السيد حسن اقصاي وزير الدولة وعضو الهيئة الادارية العامة للحزب .



وعند مغادرة السيد محمد رئيس جمعية مسلمي السود في امريكا صرح للصحفيين ما يلي :

اقول لكم بكلمة واحدة انني لمسرور جدا بما قوبلت من الشعب والحكومة التركية وخاصة العلاقة الاخوية من السيد نائب رئيس الوزراء السيد أربكان .

نحن في الولايات المتحدة عندنا صحيفة يومية ذات انتشار واسع ومن الان نبدأ بنشر الاخبار عن تركيا وننشر ونوضح للجمهور الحقائق عن تركيا .

ان الاسلام مثل عائلة واحدة ونحن في امريكا نعتبر أنفسنا فردا من هذه العائلة .

وأيضا بعد المقابلة صرح السيد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء ورئيس الحزب بما يلي :

ان الزيارة التي قام بها السيد محمد لتركيا تلبية للدعوة من السيد وزير الدولة حسن اقصاي . التي فرحنا بها جدا وكانت مثمرة الى درجة كبيرة وخاصة عندما أخذنا بشرى منه بزيادة حماس المسلمين في تركيا لدينهم .

وبعد المقابله اتجه السيدان حسن اقصاي وزير الدولة والاخ محمد رئيس جمعية مسلمي امريكا الى جامع — حاجي بايرام — وهو اكبر جامع في انقره حيث أديا صلاة الظهر مع اخوانهم هنا . وفي الصورة نرى صورة الاخ حسن أقصاي مع الاخ محمد اثناء ادائهما الصلاة .

مساواة الأتراك باخوانهم الليبيين

نشرت جريدة (ميللي قازانا) — الجريدة الوطنية) لسان حال حزب السلامة الوطني بتاريخ ١٥ — ٩ — ٩٧٦ الخبر التالي :

« يعامل العمال الاتراك في ليبيا مثل ما يعامل المواطن الليبي »

أنقره —وكالة انباء البحر الابيض : خاص —

● وقع كل من مدير الشؤون الاجتماعية في وزارة الخارجية التركية والسيد السفير الليبي في أنقره . وقعا على اتفاقية تركية/ ليبية تخص العمال والمهندسين والفنيين الاتراك الذين يشتغلون في شتى الحقول في الشقيقة ليبيا العربية . حيث بموجب الاتفاقية يعامل التركي الذي يعمل في ليبيا كمعاملة المواطن الليبي من نواحي التأمين الصحي والتأمين على الحياة ونواحي التقاعد وضمان حقوق العمل .. الخ .

ويعمل بموجب هذه الاتفاقية اعتبارا من١—١٠—١٩٧٦ الجاري.

نشرت جريدة « ميللي قازانا — الجريدة الوطنية » لسان حال حزب السلامة الوطنية في يوم ٢٢—٩—٩٧٦ الخبر الاتي :

اربكان يجتمع بالوفد اللبناني .

استقبل السيد نائب رئيس الوزراء وزير الدولة البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان في الساعة الحادية عشرة والنصف (١١ر٣٠) قبل ظهر الامس — يعني يوم ٢١ — ٩ — ٩٧٦) الوفد اللبناني الذي يراسه السفير اللبناني لدى الجمهورية التركية في أنقره السيد فياض سلطان .

وطلب رئيس الوفد اللبناني واعضاء الوفود الادوية واللوازم الطبية للجرحى

رسالة تركيا..



اربكان مع اعضاء الوفد اللبناني في مبنى رئاسة الوزراء في انقره .

الحوادث المؤسفة التي تجري في لبنان .

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى السيد اربكان بالتصريح التالي :

« نحن هنا في تركيا المسلمة ، نشعر ان ما يحتاجه اخواننا المسلمون في لبنان الشقيق هو طلبهم بأن نقوم بالواجب الديني لهم ونحن حاضرون لجميع المساعدات والادوية التي طلبوها لتصل الى لبنان في الايام القليلة القادمة . وقال :

نحن لن ولا نقبل تقسيم لبنان وندعوا الله عز وجل وكلنا امل ان تنتهي الحوادث الدموية في اسرع وقت ممكن . وبناء لبنان غير منقسمة شيء طبيعي . واليوم والحمد لله اكثرية الشعب اللبناني مسلمون لذا نرجو وكما تقرره القوانين الدولية وحسب الارادة الحرة اللبنانية الشعبية ان تنتهي حوادث لبنان بوضع القوانين التي لا تهضم حق الاكثرية المسلمة .

وكرر السيد اربكان : ادعو من صميم قلبي ان تستقر الاوضاع غير الاعتيادية في لبنان الشقيق وترجع الحالة الى ما قبل المجازر .

اجتمع مجلس الامن القومي يوم ٦ ـ ٩ ـ ٩٧٦ في اسطنبول برئاسة السيد فخري كوروتورك رئيس الجمهورية وذلك لبحث موضوع الخلافات مع اليونان والحرب الاهلية في لبنان الشقيق .

وتعقيبا على هذا الموضوع نشرت صحيفة ـ ميللي قازتا ـ لسان حال حزب السلامة الوطني تصريحا للسيد الدكتور فهمي جمعالي أوغلو ـ نائب رئيس « جريدة ميللي قازاتا ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٩٧٦ ـ العدد ١٣١٦ ـ »

حيث قالت الجريدة :

جمعالي اوغلو « سكوت وزارة الخارجية حول القتل والتخريب في لبنان اغرق شعبنا في بحر الالام والهموم » .

مراسل الجريدة في انقره :

ادلى السيد الدكتور فهمي جمعالي أوغلو نائب رئيس حزب السلامة الوطني ، ادلى أمس بتصريح حول الحوادث اللبنانية قال فيه :

« ان الحوادث الدامية التي تجري في لبنان منذ قرابة ـ ١٨ ـ شهر وسكوت وزارة خارجيتنا حول هذا الموضوع قد اغرق الشعب التركي في بحر من الالام والهموم .

● ان الخطة الصهيونية التي يحكم بها اليهود هو جعل اسرائيل امبراطورية عظمى تمتد حدودها الى حدودنا الجنوبية الشرقية واول حركة يريدون القيام بها ي تقسيم لبنان ومحو الشعب الفلسطيني المسلم » .

واستمر السيد جمعالي اوغلو في حديثه :

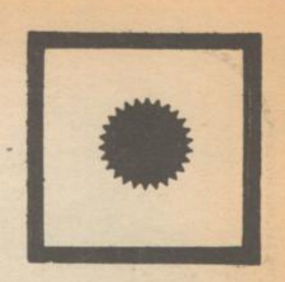
نعم القتال في لبنان دخل شهره الثامن عشر ، وتركيا واقفة وقفة المتفرج، ان حملة الابادة الوحشية التي قام بها الصليبيون(في تل الزعتر) كانت نتيجتها قتل ٣ الاف من النساء والاطفال ، ووزارة خارجيتها سكتت والشعب التركي يتألم .

ان سوريا اليوم التي دخلت في لبنان تريد محو الشعب الفلسطيني المسلم ان مجلس الامن القومي الذي اجتمع يوم ٦ـ٨ـ١٩٧٦ وبحث موضوع فلسطين والقتال في لبنان قد هدأ الشعب التركي واعطاهم املا .

ان حكومة الجمهورية التركية هنا ماذا؟ كون سياستها الجديدة ضد الحركة الصهيونية الدموية؟..شعبنا ينتظر جوابا حول هذا الموضوع من السيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ملاحظة : السيد فهمي جمعالي أوغلو ، من المشهورين في تركيا منذ بداية حياته السياسية بدفاعه عن جميع القضايا الاسلامية مثل بقية اخواننا في الحزب هنا وهو الشخصية الثانية بعد نجم الدين اربكان رئيس الحزب .


الدعوة
الأسباب الحقيقية
لحل جماعة "الإخوان المسلمين"
الشهيد سيد قطب
أعدمه الطغاة
بسبب مؤلفاته !!
متى نستطيع أن نفرح
بعيد الفطر
كما كنا نصنع خلف الأسوار ؟!
العدد الرابع • السنة الخامسة والعشرون (٣٧٨) شوال ١٣٩٦ - اكتوبر ١٩٧٦
١٢٠ مليم
• أخي ..
قارئ "المجتمع"
ندعوك إلى قراءة مجلة « الدعوة ».
• مسيرة جديدة في سبيل الحق والخير.
• وثبة فكرية وصحفية تنصر الإسلام والمسلمين.



الملحمة

في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

جاء في اللسان مادة — لحم — : الملحمة هي الوقعة العظيمة ، جاء في الحديث الشريف « اليوم يوم الملحمة » اي الحرب وموضع القتال ، والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها . والملحمة ايضا القتال في الفتنة .

هذا هو معنى كلمة ملحمة وجمعها ملاحم في اللغة ، فماذا تعني هذه اللفظة من الناحية الفنية ؟

جاء في كتاب — فن الشعر الملحمي للاستاذ احمد ابو حاقة ان الشعر الملحمي قوامه القصص البطولي والاعمال العظيمه الخارقه والسرد الطويل المتشعب .

وجاء في المعجم الوسيط مادة لحم ان الملحمه الفنية عمل قصصي له قواعد واصول يشاد فيه بذكر الابطال والملوك والهة الوثنيين ويقوم على الخوارق والاساطير .

★ ★ ★

لقد واجه الادباء والنقدون في العصر الحديث اثر ترجمة ملاحم اليونان والفرس الى العربية قضية طرحوها على الشكل التالي : هل يصلح الشعر العربي للملحمة ؟ وهل هناك اثر ملحمي في الشعر العربي ؟

ذهب قسم كبير من الادباء والناقدين العرب الى ان الشعر العربي خلو من الملاحم وانه لا يصلح مطلقا لهذا اللون من الشعر .

فما الذي دفع هؤلاء الى الالتزام بهذا الراي ؟

لقد نظر هؤلاء الى الملاحم المترجمة فوجدوها تقوم على اسس من تمجيد لابطال اسطوريين يتعاملون مع الهة تتصرف تصرف البشر تحب وتكره وتميل وتحابي . . .

ولما وجدوا أن تاريخ العرب — وهو تاريخ الاسلام — يقوم على الحقائق ، وان دين الاسلام دين توحيد يحارب الوثنية بلا هوادة ، نفوا ان يكون بامكان الشعر العربي انتاج الملاحم .

هذه النظرة الى موضوع الملاحم والى كل موضوع في الآداب الغربية ، انما هي نظرة اوشك الذين ارادوا لنا ان نكون عالة على الفكر الغربي فنأخذ عنه خيره وشره ، حلوه ومره ما نحب منه وما نكره . دون أن يكون لنا راى ودون ان نلائم بين ما كتبوا — وهو ما يناسبهم ويتفق ومعتقداتهم — وبين ما يجب ان نكتب متفقا مع ما يناسبنا وما يناسب معتقداتنا

والواقع ان تعريف الملحمة كما جاء في كتاب الاستاذ أبي حاقة والمعجم الوسيط انما هو تعريف للملحمة عند الغربيين والفرس والهنود ، وليس من المحتم أن نلتزم بهذا التعريف فلا نحيد عنه عندما نريد ان ننشيء ملحمة في ادبنا العربي ، والا فالملحمة بهذا التعريف وبهذه الاسس لا يمكن أن تكون في الادب العربي .

ولا بد لنا ان نلاحظ أن الملحمة كما جاء في اللسان انما هي الوقعة

العظيمه التي وقعت لدعاة الاسلام التعريف لو أخذنا به وجعلنا منشروط الملحمة الفنية في الادب العربي أن تدور حول البطولات العظيمة التي خاضها المسلمون وبنوا عليها صرح أمجادهم أو ان تدور حول الفتن العظيمة التي دقعت لدعاة الاسلام واظهروا فيها صبرا وجلدا ومقاورمة ومواقف خالدة وقدموا فيها الشهداء لو أخذنا بهذا التعريف لكان اقرب الى الروح العربية الاسلامية من ذلك التعريف الذي جاءنا من الاداب الاجنبية .

وقياسا على هذا التعريف الذي ارتضيناه فاننا اذا بحثنا في الادب العربي الحديث عن الملحمة لوجدناها متمثلة فيكثير من الاعمال الادبية .

فعن البطولات الاسلامية والتاريخ الاسلامي نجد أعمالا ملحمية مثل :

١ — ديوان مجد الاسلام (الالياذة الاسلامية) للشاعر احمد محرم وهي مكونة من ٥٢٧٤ بيتا .

٢ — الياذة السماوات السبع ، وهي قصة ادم — عليه السلام — والجنة الى انتصار المسلمين على التتار ، للشاعر كامل امين وهي مكونة من ٢٨٠٠ بيت .

٣ — ملحمة أمير الانبياء ، السيرة النبوية ، للشاعر عامر محمد بحيري وهي مؤلفة من ١٢٠٠ بيت .

٤— المعلقة الاسلامية ، تاريخ الكعبة والسيرة ، للشاعر محمد محمد توفيق ، وهي مؤلفة من الف بيت .

٥— القصيدة الجامعة ، وهي عن احداث الخلافة سنة ١٩٢٣م [1] ، للشاعر أحمد محرم ، وهي مكونة من ٥٧٥ بيتا .

وعن الفتن التي أصابت دعاة الاسلام فمثل لها بالملحمة الرائعة التي كتبها الدكتور يوسف القرضاوي عن محنة دعاة الاسلام سنة ١٩٥٤م ، وهي مؤلفة من ٢٩٣ بيتا .

وسوف نتناول في حديثنا في هذه الصفحات ملحمة الدكتور القرضاوي بالدراسة والتحليل لتعطي صورة عن المحنة التي أصابت دعاة الاسلام في هذا العصر .

واود ان اسجل النقاط التالية بين يدي الحديث عن هذه الملحمة وذلك لعلاقتها الوثيقة بما سنكتبه

اولا : مثل الاخوان المسلمون منذ سنة ١٩٢٨ الوجه الحقيقي للاسلام فكانوا كأفراد نموذجا حيا للمسلم في حياته وفي معاملاته وفي عبادته ، وكانوا كجماعة مثلا للتنظيم والعمل الجاد المخلص في سبيل الوصول بالامة الى الهدف المنشود وهو اقامة المجتمع الاسلامي كما أراده الله .

ثانيا : قدم الاخوان المسلمون نماذج للبطولة التي تصلح لان تكون موضوعا لملحمات رائعه ، كان ذلك في جاهدهم في فلسطين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧م او كان ذلك في جهادهم فيقناه السويس سنة ١٩٥٢م .

ثالثا : تعاقبت علىدعاة الاخوان المسلمين فتن متوالية ومحن متعاقبة مذ ذظهورهم كجماعة لها تأثيرها في احداث المنطقة ، فعاد المجاهدون من فلسطين سنة ١٩٤٨ لتتلقاهم السجون والمعتقلات الملكية ، ثم اغتالت الحكومة الملكية الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٤٩م بعد أن حلت الجماعة وصادرت أملاكها ومؤسساتها ، ثم حدثت الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤ موهي اشد من الاولى وأعتى ، فأعدم ستة من قادة الجماعة وقتل عشرات في المعتقلات واودع عشرات الالوف في غياهب السجون واعماق المعتقلات ، ثم الفتنة الثالثة سنة ١٩٦٥م فأعدم الكاتب الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب واثنان من أخوانه وزج بالالاف في المعتقلات والسجون .

رابعا : أشارت التصريحات والتلميحات لبعض المسئولين عن هذه الفتن بأن للانجليز يدا في الفتنة الاولى وأن للاميركان يدا في الفتنة الثانية وان للروس يدا في الفتنة الثالثة ، بحيث اصبحت أميل الى ان انسب هذه الفتن الي محركيها فأقول الفتنة الانجليزية والفتنة الامريكية والفتنة الروسية .

ولا شك بأن جميع أعداء الاسلام قد اهتزوا طربا وطاروا فرحا لما حدث للفئة التي كانت تقف لهم بالمرصاد فترد كيدهم وتكشف مؤامراتهم ..

خامسا : سلطعلى الاخوان المسلمين موجات من أعنف الحملات الاعلامية في الصحف والاذاعات وفي خطب الزعماء الغوغائية ومنعوا من الرد عليها ، وحرموا من الدفاع عن مواقفهم ، لذا فان كثيرا من الفئات والمجتمعات العربية خاصة تجهل تاريخ الاخوان الحقيقي ، وكونت فكرتها عنهم من ابواق أعدائهم لانها لم تسمع غيرها ، لذا فان على الاخوان المسلمين ان يوضحوا مواقفهم ويشرحوا اسباب محنهم بكل الوسائل المتاحة كلما سنحت لهم الفرصة ، وان لم يفعلوا فقد قصروا بحق انفسهم وحق الاسلام الذي يمثلونه وذلك لان الاسلام ونظامه ارتبط الى حد كبير بدعوة الاخوان المسلمين في فترة طويلة من التاريخ المعاصر .

والملحمة التي نتحدث عنها اليوم تتناول الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤م وتصورها بجميع جوانبها ، وتمتاز هذه الملحمة بأنها قيلت في اقبية السجون وزنازين المعتقلات وتنوقلت بين السجناء شفاها وخرجت من

الملحمة في الشعر الاسلامي

السجن بالرواية الشفوية مع الذين كانوا يخرجون بين الحين والاخر، وتمتاز من ناحية اخرى بأن قائلها الدكتور يوسف القرضاوي قد عاش المحنة بنفسه، فهو يتحدث عن احداث احس بها وشاهدها وعاشها، وبهاتين الميزتين تكون هذه الملحمة اصدق صورة عن هذه المحنة.

ولا بد لنا ان نبادر الى القول بأن ملحمتنا هذه لا تخلو من الاثر الشخصي للشاعر او ما يسمونه بالعنصر الغنائي، وذلك لان الملحمة وان كانت تتحدث عن الجماعة وما قاسته في محنتها فان الشاعر قد شارك في هذه المحنة واصابه ما اصاب الجماعة، يتحدث عنها من الداخل، وهي نتيجة الاحساس بضغط الفتنة عليه وعلى اخوانه الذين يصطلون بنارها على مشهد منه ومسمع.

هذا بالاضافة الى اننا لا نستطيع ان نخلي العمل الادبي او الفكري من الاثر الشخصي، وذلك لان العمل الادبي او الفكري انما هو مراة صاحبه وقطعة من نفسه يعرضها على الاخرين.

وملحمة الدكتور القرضاوي، وان لم تخل من العنصر الغنائي، الا ان الحديث عن الجماعة وما اصابها يطغي عليها، فهي ملحمة فنية متكاملة بمفهومنا للملحمة وبالمفهوم الاخر في بعض جوانبه.

والدكتور يوسف القرضاوي شاعر من ابرع شعراء الدعوة في العصر الحديث، له انتاج شعري كثير مبعثر في المجلات الاسلامية الكبرى كالمسلمون والشهاب وحضارة الاسلام، وله مسرحية شعرية عن يوسف الصديق - عليه السلام - طبعت بمصر بالاضافة الى مجموعة جيدة من الشعر المخطوط، وقد كف الدكتور القرضاوي عن قرض الشعر مؤخرا وانصرف بكليته للفقه والافتاء والتاليف حول اوضاع الدعوه والموضوعات الاسلامية الكبرى، هذا بالاضافة الى عمله رئيسا لقسم الدراسات الاسلامية في جامعة قطر.

• • •

لقد بدات المأساه بالغدر بالجماعة التي وقفت مع ثورة ١٩٥٢م راجية ان تكون الامل الذي يحقق الامل الذي يحقق للامة املها في اقامة شرع الله بدلا من قوانين العبيد حتى يسود الناس العدل وينعموا بالحرية والطمانينة، وفي ليلة سوداء كان الطغاة يدفعون بعشرات الالاف من المؤمنين الى غياهب السجون ويعاملونهم بكل ما عرف الطغاة من قسوة ووحشية، فقتلوا العلماء واذلوا الشرفاء وعذبوا واجاعوا الاطفال حتى فاقت مظالمهم كل تصور واضحت امامها المظالم السابقة شيئا هينا اذا قيست بما اجترموا.

ويوضح الشاعر بأن ملحمته تصور احداث هذا العهد المظلم وافعاله:

أحداث عهد عصابة حكموا بني
مصر بلا خلق ولا قانون
أنست مظالمهم مظالم من خلوا
حتى ترحمنا على نيرون.

وفي غيهب السجن يسترجع الشاعر في نفسه التاريخ الحافل للدعاة وما احتملوا في سبيل دعوتهم ويسأل نفسه عما اذا كان ما يقاسيه الدعاة اليوم اختبارا ام عقوبة تطهير تعدهم للمهمة التي تنتظرهم.

ان الشاعر يحسن الظن بالله دائما فيلفت الى الفكرة الثانية في تورية رائعة وبراعة عظيمة حين يذكرنا بسجن يونس - عليه السلام - في جوف الحوت وذلك في سياق وصفه لهذه الملحمة النونية.

نونية، والنون تحلو في فمي
أبدا، فكدتيقال لي (ذوالنون)

والشاعر يهيء القارىء للجو القاتم الذي سيحدثه عنه، فهو سيحدثه بحقائق ولكنها اشبه بالخيال، وهو سوف يصف احوالا يطير لها القلب فزعا، وهو في سبيل تصوير احداث يشيب منها الولدان، وهذه الاحداث لا تمس نتائجها مصر وابناءها فحسب بل تمس المشرق الاسلامي وتقوده الى هاوية سحيقة:

أمسك بقلبك أن يطير مفزعا
وتول عن دنياك حتى حين
فالهول عات والحقائق مرة
تسمو على التصوير والتبيين
والخطب ليس بخطب مصر وحدها
بل خطب هذا المشرق المسكين

كيف بدات وقائع هذه النكبة؟ وما هي الصورة التي يرسمها هذا الشاعر البارع؟ انه يصور لنا هجمة رجال المباحث على الرجال الدعاه في حلكة الليل كأنهم كلاب الصيد انقضت على فريستها وعادت بها مستبشرة الى الصائدين المنتظرين بتلهف لالتهام هذا الصيد السمين:

في ليلة ليلاء من نوفمبر
فزعت من نومي لصوت رنين
فاذا كلاب الصيد تهجم بغتة
وتحوطني عن شمأل ويمين
فتخطفوني من ذوى وأقبلوا
فرحا بصيد للطغاة سمين

والى اين يذهب بهؤلاء الشرفاء؟ انهم يساقون الى ظلمات السجون،

ومن اقسى هذه السجون ذلك السجن الذي اكتسب سمعه رهيبة لما اقترف فيه من جرائم وما غيب فيه من اهوال حتى اصبح اسمه مجردا يثير الرعب في قلوب أشد الناس ثباتا وأكثرها صبرا وجلدا انه — قفص العذاب الهون — .. انه الحربي ..

وعزلت عن بصر الحياة وسمعها
وقذفت في قفص العذاب الهون
في ساحة الحربي حسبك باسمه
من باعث للرعب قد طرحوني
ما كدت أدخل بابه حتى رأت
عيناي ما لم تحتسبه ظنوني

ويقدم لنا الشاعر صورة لما يجرى في هذا السجن واضحة كمشاهدة العيان ، ان الشاعر نفسه وقف امام هذه المشاهد في اول دقيقة دخل فيها هذا الاتون الملتهب حتى ظن نفسه في حلم مفزع أو أمام شريط يحكي قصة خيالية مرعبة .

في كل شبر للعذاب مناظر
يندى لها — والله — كل جبين
فترى العساكر والكلاب معدة
للنهش طوع القائد المفتون
هذي تعض بنابها وزميلها
يعدو عليك بسوطه المسنون
ومضت على دقائق وكأنها
مما لقيت بهن بضع سنين
يا ليت شعري ما دهاني ما جرى
لا زلت أحيا أم لقيت منوني
عجبا .. أسجن ذاك أم هو غابة
برزت كواسرها جياع بطون
أأرى بناء أم أرى شقي رحى
جبارة للمؤمنين طحون
واها أفي حلم أنا أم يقظة
أم تلك دار خيالة وفتون

ان هؤلاء الزبانيه يديرون هذا السجن الرهيب ابعد ما يكونون عن البشر ، انهم وحوش كاسرة جائعة ، انهم جمادات والات تتحرك لا عقل لها ولا شعور ، هذه الوحوش والالات يحركها رجل مأفون اضل نفسه وقومه واحلهم دار البوار :

فيه زبانية أعدوا للاذى
وتخصصوا في فنه الملعون
متبلدون ، عقولهم بأكفهم
وأكفهم للشر ذات حنين
لا فرق بينهم وبين سياطهم
كل أداة في يدى مأفون .

وفي سجنهم لا فرق بين صغير وكبير ، عالم وجاهل ، شيخ محطم وفتى يافع سقيم وصحيح ، رجل وأمراة ، ان هذا التمييز يحتاج الى عقل ، وهؤلاء الاشباه قد سلبوا نعمة العقل ...

لا يقدرون مفكرا ولو أنه
في عقل سقراط وأفلاطون
لا يعبأون بصالح ولو أنه
في زهد عيسى أو تقى هارون
لا يرحمون الشيخ وهو محطم
والظهر منه تراه كالعرجون
لا يشفقون على المريض وطالما
زادوا أذاه بقسوة وجنون

وفي السجن الحربي لا يعترفون بقانون ، انما القانون هو ذلك الشخص الذي نصب قائدا للسجن ، فكلمته هي القانون النافذ ، فما أجدره باسم جلاد الشعب لا قائده ..

من ظن قانونا هناك فانما
قانوننا هو حمزة البسيوني
جلاد ثورتهم وسوط عذابهم
سموه زورا قائدا لسجون

وكأنما يخشى الشاعر ان يقترف هذا المأفون جرائمه ثم يختفي ويفلت من العقاب ، فنراه يسجل أوصافه الخلقية والنفسية حتى يتعرف عليه الناس في يوم العقاب المرجو .

وجه عبوس قمطرير حاقد
مستكبر القسمات والعرنين
في خده شج ترى من خلفه
نفسا معقدة وقلب لعين
متعطش للسوء في الدم والغ
في الشر منقوع به معجون

وفي أسلوب رائع وايجاز بليغ يعرض علينا الشاعر صورا من الوان العذاب التي كانت تقترف في السجن الحربي وغيره من سجون الطغاة ، انه يعرضها في اشارات سريعة لان كل صورة منها تحتاج الى ملحمة مستقلة ...

أسمعت بالانسان ينفخ بطنه
حتى يرى في هيئة البالون ؟!
أسمعت بالانسان يضغط رأسه
بالطوق حتى ينتهي لجنون ؟!
أسمعت بالانسان يشعل جسمه
نارا وقد صبغوه بالفزلين ؟!
أسمعت مايلقى البريء ويصطلي
حتى يقول : أنا المسيء خذوني ؟!
أسمعت بالاهات تخترق الدجى
رباه عدلك ! ، انهم قتلوني ..

ان هذه الصور التي يعددها الشاعر متلاحقة فتلهث الانفاس وراءها لهولها وبشاعتها لتجمل تحتها وبين حروفها قصصا واقعية

الملحمة في الشعر الاسلامي

اليمة يحس بها القارىء وكأن الشاعر في كلماته المعدودة قد سجل احداثا كاملة وسرد فصولا طوالا ...

وعلى هذا فان الشاعر يختار لنا موقفا ومشهدا يصوره لنا كنموذج لما يلقاه الدعاة من عذاب وهول ، وكيف يقابل الدعاة هذا الهول بالصبر والجلد ،فيموت الداعية محتسبا قدم صابرا على ما يلقى ، موصيا اخوانه بالثبات والصبر وهم اهله وابناؤه ، مقررا انه كان طوال حياته مجاهدا في سبيل الله ، والشواهد على ذلك أكثر من ان تحصى ليس بأقلها جهاده في القناه وفلسطين :

ان البراعة التي سجل بها الشاعر هذا المشهد تنقل القارىء الى الجو المشحون بالرعب ، وتجعله يعيش اللحظات التي عاشها هذا الشاب الذي يمثل الآن الشباب الذين اصطلوا بلهيب الطغاة .

ومضت ليال والعذاب مسجر
لفتى بأيدي المجرمين رهين
لم يعبأوا بجراحه وصديدها
لم يسمعوا لتأوه وأنين
قالوا : اعترف أو مت فأنت مخير
فأبى الفتى الا اختيار منون
وجرى الدم الدفاق يسطر في الثرى
يا أخوتي ! استشهدت فاحتسبوني
لا تحزنوا ، اني لربي ذاهب
أحيا حياة الحر لا المسجون
وامضوا على درب الهدى لا تيأسوا
فاليأس أصل الضعف والتوهين
قولوا لامي : لا تنوحي واصبري
انا عند خالقي الذي يهديني
اماه حسبك أن أموت معذبا
في الله لا في شهوة ومجون
ما خنت ديني أو حماي ولم أكن
يوما على حرماته بضنين
فليسألوا عني القناة ويسألوا
عني اليهود فطالما خبروني

ثم يتساءل الشاعر بتكرار ينبىء بالاحتجاج والثورة عن السبب في كل هذه الاعمال الوحشية ، ولحساب من يعذب الفتية الاطهار والعلماء الابرار ، ولحساب من يعلق المجاهدون على اعواد المشانق ...

انه لا يمكن أن يكون لحساب مصر أو لحساب الاسلام لان هؤلاء المعذبون هم قادة الاسلام أوجنده والصفوة الاخيار الذين يدافعون عن أوطانهم ودينهم .. لحساب من اذن ؟

لحساب من هذا ؟ أتدري يا أخي
لحساب الاستعمار والصهيون
أرضى بنا الطاغوت سادته لكي
يعدوه بالتثبيت والتأمين

انه اذن لحساب الاستعمار بكل أشكاله ، ولحساب اليهود الذين احتلوا ارضنا ومقدساتنا ، لقد قام الطواغيت بالنيابة عن اعدائنا بابعاد الدعاة عن الميدان ليقوم الاعداء بالمقابل بتثبيت عروش الطغاة وكراسيهم ، ولكن هيهات هيهات .

ثم لماذا هذا الحرص من الاستعمار والصهوينيه على ضرب الدعاة ، ان الشاعر يوجز الاجابة بصراحة ووضوح ، فالقوم يخشون الاسلام واهله ، يخشون أن يظهر نهم ابطال مسلمون يزلزلوا اقدامهم ويثلوا عروشهم :

فالقوم يخشون انتفاضة ديننا
بعد الجمود وبعد نوم قرون
يخشون يعرب أن تجود بخالد
وبكل سعد فاتح ميمون
يخشون أفريقيا تجود بطارق
يخشون كرديا كنور الدين
يخشون دين الله يرجع مصدرا
للفكر والتوجيه والتقنين

ان كل هذه الفصول التي مثلت لاطفاء شعلة الدعاة المرتفعة عاليا قد انتهت الى الفشل ، فالدعوة كامنة في صدور رجالها ، والشعلة جاهزة لترتفع ثانية ، والحق واله الى انتصار ، هذا اليقين يحمله الشاعر كما يحمله كل مؤمن ،لذا فان الشاعر قد اكده قبل عشرين عاما والمحنة في عنفوانها ، وتحقق ما اكده لانه اليقين الذي لا يتبدل ولا يتغير .

وظننت دعوتنا تموت بضربة
خابت ظنونك فهي شر ظنون
بليت سياطك والعزائم لم تزل
منا كحد الصارم المسنون
أنا لعمرى ان صمتنا برهة
فالنار في البركان ذات كمون
تالله ما الطغيان يهدم دعوة
يوما ،و في التاريخ بر يميني

هذا العرض الموجز لملحمة الدكتور يوسف القرضاوي انما قصدت به أن ابين حقيقة وان أذكر بحقيقة ، أما الحقيقة التي اردت تبيانها فهي ان الشعر العربي المعاصر غني بالملاحم بمفهومنا لها ،والحقيقة التي اردت أن أذكر بها فهي ان الدعوة الى الله باقية منتصرة وان الطغاة الى انتكاس وزوال مهما علوا واستكبروا .

وملحمتنا هذه بعد هذا كله مليئة بالصور البيانية الاخاذة والمواقف الانسانية الرائدة واللفتات المختصرة في بيان ، وهذه الامور كلها وامور غيرها فيها تحتاج الى دراسات أخرى لعل لها مجالا اخر ان شاء الله .

مهرجان العالم الاسلامي وعقدة الموسيقى



شاءت الاقدار ان ازور متحف لندن الصناعي واتجول بين مصنوعات الغرب حيث تطور الصناعة الاوروبية من النحو الى سرعة البرق من سياره الى قاطرة الى تلفون الى ما يحيط بحياتنا المعاصرة من الات تسير العصر واذا بجانب من هذا المتحف الشامخ حقا لما يضمه مما انتج العقل البشري جناح يمثل مهرجان العالم الاسلامي وترددت في الدخول لعلمي المسبق بما في هذا الجناح وذلك من خلال قراءتي الصحف العربية التي مجدت هذا العمل الذي قدم الاسلام الى الأمام مئات المرات وجعل من الغرب النصراني أمة موحدة فاذا بفضول النفس يتغلب على هذا التردد واذا بي اجد نفسي قد دفعت الرسوم ودخلت ولا حاجة للحديث عما في ذلك المكان ، فالكثير قد قرأ عنه سواء من مادح او قادح وقد تفضل تلفزيون الكويت بعرض برامجه من خلال شاشته الفضية . كما لا اريد ان اجعل من نفسي قاضيا بل نبشت عما في نفسي لعلها تجد شيئا مختفيا بين الحنايا ليقول كلمته فوجدت ما نشدت ..

فاذا به يقول لي لا تعجب ان رايت نفسك في معهد للموسيقى وانت تسير بين الفن والفنانين ، ولا تعجب ان رايت رقصا فهو اسلامي لحما ولحما ، وكما يقولون : انه رقص له طابع اسلامي مميز ينبع من الاسلام وما زال بي صاحبي حتى ظننت ان الاسلام فن عال ، يجعل من الموسيقى دستورا لهديه ومن الرقص تعبيرا لتشريعه .

فقلت : سبحان الله ...

معنى ذلك ان المسلمين في اول الدعوة كانوا يجمعون وتعزف لهم الموسيقى ويقوم احد الصحابة متطوعا ليزداد قربا من الله يسمع قريشا لحنا موسيقيا على — الارغون — فتقوم قريش لتمنعه من ذلك لانها لا تملك الحس الموسيقى المرهف الذي يتجاوب مع تلك النسمة الموسيقية العذبة .

وأما جبريل عليه السلام فانه يشق السبع الطباق بأمر من الواحد الديان ليقول للحبيب صلى الله عليه وسلم مر اصحابك ليعلموا الناس المعزوفة الفلانية من السمفونية الفلانية لان فيها شفاء لما في الصدور . عجبا اذا كنت وانا المسلم كادت هذه الصورة تطبع تلك المعاني في نفسي فكيف بالغربي الذي لا يعرف عن الاسلام سوى ماشوش المستشرقون به فكره عن دنايا المسلمين والقى الصقت بالاسلام زورا وبهتانا ، بل وعجبت ان يكون هناك مدافعون عن ذلك المهرجان من خلال المجلات العربية وتلك الصحف التي سقطت رؤوسها في مكاتب السفارات الشرقية والغربية ، واقول اذا لا عجب . والاسلام له ربه .



لقاءات "المجتمع"

مع الشيخ محمد الغ

الشيخ محمد الغزالي مفكر اسلامي معروف اضطلع بواجب الجهاد الفكري والعلمي في وقت مبكر جدا من حياته . في وقت كانت الامة – ولا تزال – تحتاج الى :

● تجديد فكرها وروحها ونظمها الاجتماعية والسياسية والتعليمية ... داخليا .

● من يرد عنها الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي الخارجي الذي يريد أن يفتنها عن دينها ويجردها من سبب وجودها وهو الاهتداء بالاسلام وهداية الناس به .

يقول الشيخ في مطلع اخر كتاب أصدره وهو « قذائف الحق » :

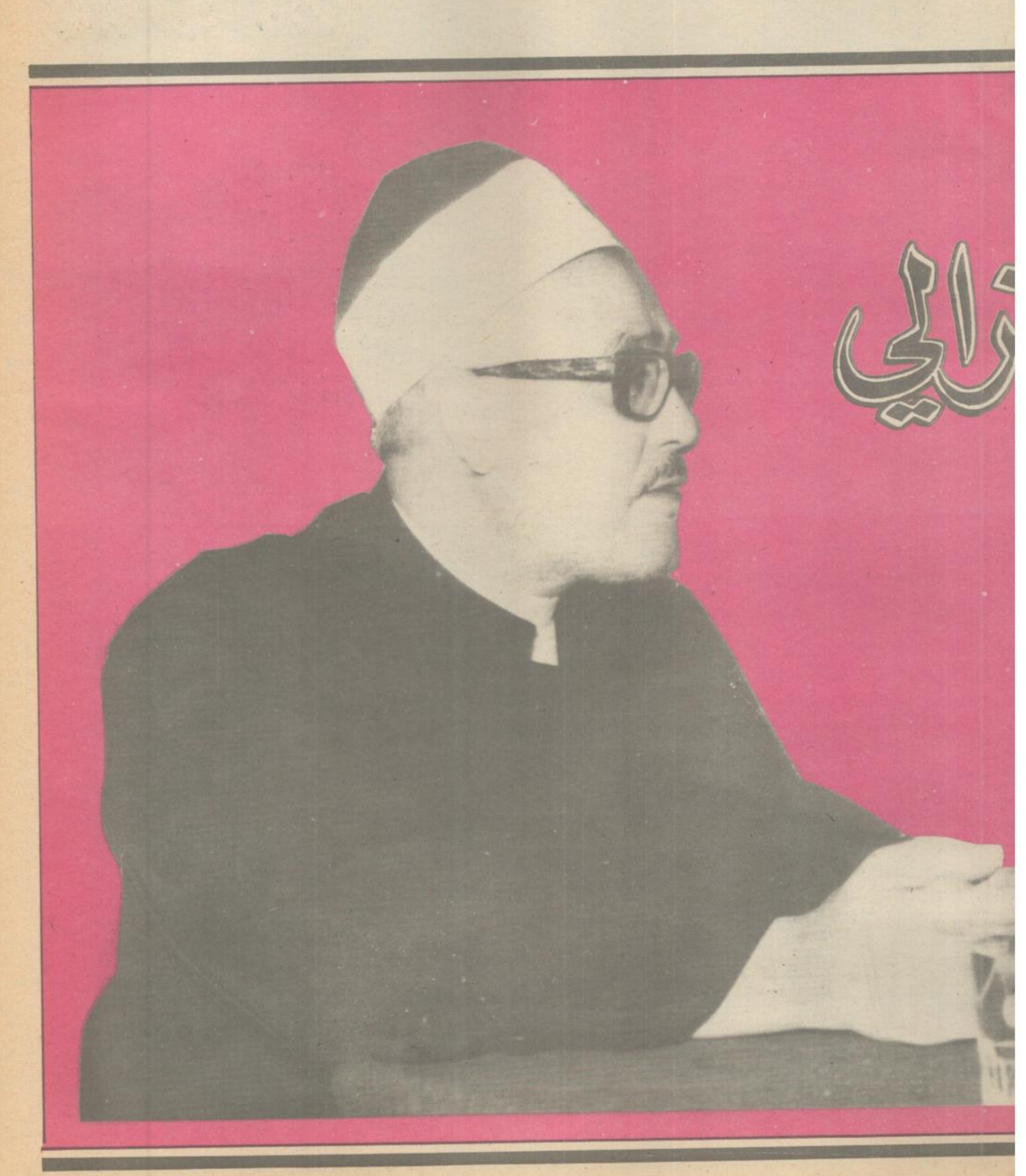
« من خمسين سنة . عندما عقلت ما يجري حولي أدركت أن نصف الاسلام ميت أو مجمد وان نصف الاخر هو المأذون له بالحياة أو الحركة الى حين .

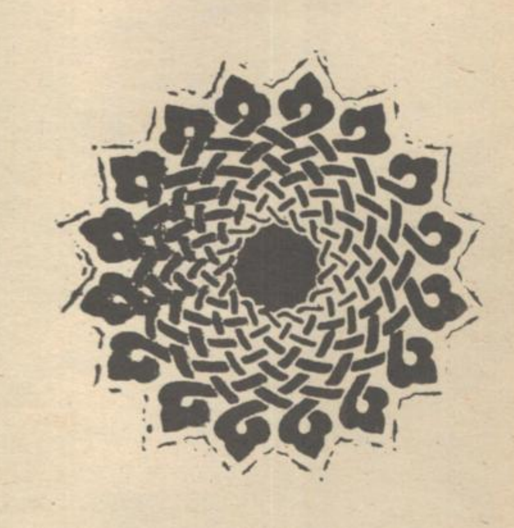
وأحسست أن هناك صراعا يدور في خفاء أحيانا ، وعلانية حينا بين فريقين من الناس .

● فريق يستبقي النصف الموجود من الاسلام . ويدفع عنه العوادي ويحاول استرجاع النصف المفقود . ويلفت الانظار الى غيابه .

● وفريق يضاعف الحجب على النصف الغائب ويريد ليقتله قتلا وهو في الوقت نفسه يسعى لتمويت النصف الاخر واخماد انفاسه واهالة التراب عليه .

وكلما طال بي العمر كنت الحظ أن المعركة بين الفريقين تتسع دائرتها وتشترك فيها اذاعات واقلام . وجماعات وحكومات . ومناقشات ومؤامرات .


زالي



وكانت الحرب سجالا • وربما فقد المؤمنون بعض ما لديهم وربحوا بعض ما أحرزه خصومهم وتنضم الى معسكر الباطل قوى جديدة • ويزداد الصراع حدة وشدة كلما لاح أن الساعة الحاسمة تقترب •

ونحن نصدر هذا الكتاب في ظروف شديدة التعقيد •

أعداء الاسلام يريدون الانتهاء منه ويريدون استغلال المصائب التي نزلت بأمته كي يبنوا أنفسهم على أنقاضها •

يريدون — بايجاز — القضاء على أمة ودين •

وقد قررنا نحن أن نبقى • وان تبقى معنا رسالتنا الخالدة • أو قررنا أن تبقى هذه الرسالة • ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها لترثها الاجيال اللاحقة •

من أجل ذلك نرفض أن نعيش وفق ما يريد غيرنا أو وفق ما تقترحه علينا عقائد ونظم دخيلة » •

★ ● ★

هذه هي — بايجاز — قصة الشيخ المكافح

أخذ مكانه في قافلة المجاهدين في وقت مبكر • واستمر في جهاده وعقد النية على هذا الجهاد « ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها — رسالة الاسلام — لترثها الاجيال اللاحقة » •

● في الجهاد العلمي الفكري المكتوب ألف الشيخ محمد الغزالي أكثر من ثلاثين كتابا • اتحدت وتنوعت مجالاتها •

غايتها • وتنوعت مجالاتها •

ألف في العقيدة • والسيرة • والخلق • والاقتصاد • والسياسة • والاجتماع • وفي



الصراع بين المسيحية والاسلام •
رد على المستشرقين • ووضع للدعاة قواعد العمل وخريطة السير • وعرف بالاسلام • والف « نظرات في القران »
كشـ فأحقاد واطماع الاستعمار الغربي ، وتعقب الزحف الاحمر « الزحف الشيوعي » في معاقله وأساليبه وأهدافه • وكشفه كذلك •
وألف فيأدب الدين والحياة والسلوك « أنظر : تأملات في الدين والحياة — جدد حياتك — الجانب العاطفي من الاسلام »

● في الجهاد الفكري المنطوق •درس الشيخ معاقله وأساليبه واهدافه • وكشف كذلك • أفواجا متتابعة من الدعاة والقى الوف المحاضرات والخطب • واشترك في مئات الندوات •

★ ● ★

لقد زار الكويت — في رمضان — بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاثراء هذا الموسم الاسلامي العظيم بنضارة الفكر ورى الدعوة •
وكان لنا معه لقاء :

● **فضيلة الشيخ : في العالم الاسلامي اليوم انتعاشة جديدة تتجه بالناس نحو اسلامهم • ما هو تفسيركم لهذا • أهي ظاهرة عابرة ام اتجاه طبيعي • ثم ما هي الضمانات التي تدعم هذه الانتعاشة بالاستقامة الفكرية والسياسية ؟**

● أجاب الشيخ :
الامة الاسلامية تعرضت — ولا تزال — لضغوط عنيفة ولعدوان ضار مستمر •
الضغط الثقيل اما أن يقضى على الامم — في حالة فقدانها لخصائص الصمود والبقاء والنمو وأما أن يوقظ خصائصها ويحشد طاقاتها — في حالة احتفاظها بعناصر المقاومة والبقاء — •

والعدوان الضاري المستمر يهيج غرائز الحياة في الامة ويرفع درجة استعدادها للرد والردع •
ونستطيع أن نعلل ظاهرة الانتعاش الاسلامي الجديدة في العالم الاسلامي بالموقفين معا :

● الاختيار الفكري للقبلة الاسلامية
● الاستجابة الفطرية الغريزية للتحدي

ومن الوعي البناء أن نحذر الخطر الخارجي ونقاومه • لكن الاسراف في تفسير كل مصيبة تنزل بديارنا بأنها صنعت في الخارج • لا يقود الى رؤية سليمة ولا الى موقف صحيح •
ان الامة حين تتماسك داخليا وتحصن جسدها من الاوباء • وتحسن الانتاج والابداع فيه • وتشغل نفسها بالعظيم من الامور • لا تستطيع القوى الخارجية أن تنال منها •
الخلل الفكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي في البناء الذاتي للامة هو الذي أغرى الخصوم بالتقدم داخل صفوفنا واقتحام حصوننا •

والضمانات التي تصون مبدأ هذا الانتعاش الاسلامي من الانحراف والشطط والسلبية يمكن تلخيصها فيما يلي :
١ — اشباع شعوبنا بفيوض متلاحقة من العلم الصحيح والمعرفة السليمة • في الدين والدنيا •
لقد نقل الينا التاريخ الثقافي مجموعة من الخرافات المفسدة للفكر والسلوك • ثم جاءت خرافات محدثة — اختفت في أثواب العلم —

فزادت الفساد والتخريب .

٢ ـ قيادة فكرية رشيدة ترعى الصحوة الاسلامية كما يرعى البستاني الخبير أشجار الفواكه والورود في حديقته . بالرى والتفقد والتشذيب .

٣ ـ تنظيم حملات طويلة المدى لمكافحة الغلو المتمثل في طائفتين من الناس :

- طائفة المغالين في تجريد الدين من فعاليته وشموله .
- وطائفة المغالين في التشدد واصدار الاحكام القاسية على الناس .

٤ ـ تخطيط مرحلي للعمل الاسلامي : كل مرحلة من العمل الاسلامي تكون بمثابة تمهيد لمرحلة تالية . فمن مفسدات الاعمال : الخلل في ترتيب الواجبات وعدم القدرة على توزيع الامكانات المادية والزمن والقوى البشرية توزيعا يضع كل شيء في موضعه .

هذه ـ في تقديري ـ هي الضمانات التي تجري النشاط الاسلامي في مجرى امن .

ـ كيف تفسرون حرب لبنان فلقد كثرت التفاسير السياسية والطبقية لهذه الحرب . لكن ما هي الجذور العميقة وراء هذا الصراع ؟

- قال الشيخ محمد الغزالي :

الحرب صليبية . هذه حقيقة لا يستطيع منصف أن ينكرها . وهذا التفسير لا يسقط الاسباب الاخرى من الحساب .

عالميا .. مطلوب دولة مسيحية في لبنان فالسياسة الاستعمارية العالمية قررت أن يكون وجه لبنان مسيحيا مع أن غالب سكانه من المسلمين .



والفرق العسكرية المارونية المقاتلة في لبنان لا تخفى شيئا من نيتها وهدفها .

بيار الجميل نفسه يقول : ان للكتائب وظيفة رسولية . أي مهمة دينية سماوية .

والكيان الذي يراد فرضه ـ بالقوة والدم ـ على لبنان يكره العروبة والاسلام معا . وهو يؤثر الحديث بالفرنسية على العربية ويبدي مقته الشديد للاسلام ونبيه وتاريخه وحضارته .

وطبيعي أن يضيق المسلمون بهذا الوضع وأن يتململوا تحت ضغطه . وشدة الضغط تولد الانفجار .

خلاصة ما يريده الاستعمار أحد أمرين

- واما ابقاء لبنان غير مقسم على أن تكون الهيمنة فيه للمسيحية والذل فيه للاسلام .

والعجب أن الحكومات العربية المجاورة تميل الى الحل الاخير وهي تستر الوجه الصليبي البارز في لبنان بأقنعة غربية . فهي تسمى المسيحيين باليمين والانعزاليين والفاشيست والامبرياليين . حتى تستر الوجه الصليبي المعروف وتستر مخالبه الباطشة بقفازات من حرير .

والسؤال الذي نوجهه لاغنياء العرب والمسلمين بعد أحداث لبنان الرهيبة : ماذا سيفعلون بازاء تأمين الكيان الصهيوني جغرافيا والاجهاز على المقاومة الفلسطينية التي تريد العودة لوطنها وماذا سيفعلون بازاء أكثرية مسلمة تريد أن تحيا وفق تعاليم دينها ؟ واخيرا ماذا سيفعلون أمام قلة نصرانية ولاؤها ليس للعروبة وانما ولاؤها وراء البحر الابيض المتوسط ؟

بقية اللقاء في عدد قادم

أزمة أخلاق



ازمة اخلاق

أزمة أخلاق :

يروى ان خطيبا قام في قومه يدعوهم الى البذل والانفاق في سبيل الله ، فأجاد القول والهب المستمعين حماسة وتضحية .

وكان ابنه يصغي لابيه وهو يفسر قول الله تعالى :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »

وكأنه يسمعها لاول مرة ، وكأن الاية تتنزل عليه من السماء ، فملكت قلبه ، وامتزجت بدمائه التي تنساب في كل عضو من اعضائه .

ووجد الغلام ان احب الاشياء الى نفسه طعام اسرته ، فتصدق به لاول سائل يقرع بابهم . وعاد خطيبنا الى بيته جائعا منهكا لشدة ما بذله من طاقات حرارية وهو يزار ويقفز على المنبر ، فما ان استوى جالسا حتى طلب الطعام ، فلم يجده ، واخبره زوجه بالذي حصل ... فاستشاط غضبا ، والتفت الى ابنه بكل حنق وشدة ليقول له :

(يا ابله نحن نخطب على طعام الناس وليس على طعامنا) .

وهذه افة الافات التي تفتك بعقول الناس وافعالهم .

يرى احدنا القذى في عين اخيه ويغفل عن الجذع في عينيه .

نطالب الاخرين بالاستقامة ، ونحن نتيه في سبل معوجة لا نعرف اولها من اخرها .

نشكو من الانحلال وفساد الاخلاق ونحن غارقون في الاوحال .

فالعالم اليوم يعاني ازمة خلقية خانقة ، ازمة تتلمس ظواهرها فى انتشار دور البغاء ، وتقليد الرجال للنساء وبالعكس ، وازدياد عصابات اللصوص وقطاع الطرق حيث لا يأمن الانسان على نفسه وماله وعرضه .

ووصلت الازمة الى الصحافة ووسائل الاعلام ،فصار اكثرها يدعو الى الاباحيه والتهتك والصور العارية الى احاديث الجنس والاجرام والخروج على كل مألوف ، والتمرد على كل القيم .

وبين عامة المسلمين تفشت الرشوة ، وضاعت الحقوق ، وضج الباطل وانتفش ، وكثر الغش وساد الكذب ، وتمكنت مخالب الدس والنميمة والغيبة من رقاب الناس

فمنا الذين يقولون ما لا يفعلون ، ومن بيننا الذين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومن ابناء جلدتنا الذي صدق فيوصف قومه :

كلا م النبيين الهداه كلامنا
وافعال اهل الجاهلية نفعل

واهتزت الثقة بيننا ، فأنت تسمع حديثا من رجل فيه العلم والوعي لكنك لا تتفاعل معه ، لانك وانت تسمع كلامه ، تتصور وانت الاخرى من شخصيته ، التي تنز لؤما وتفوح بروائح الدس والكذب والوقيعة ، وهي روائح تفسد الذوق وتزكم الانوف .

انه ازمة عقيدة اصلا ، والاخلاق جزء من افرازات العقيدةومعطياتها . ازمة رجولة وشجاعة وجراة ، ولا تعيش هذه المثل الا في ظلال العقيدة الوارفة .

حقا ان الشجرة التي فسد جذرها لا ينفعها طول الاغصان ، ولا اخضرار الاوراق ، ومستقبلنا — على ما نحن عليه — كمستقبل الثمار النضرة اذا بقيت بعد اوانها .

واذا أصيب القوم في اخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا

ولن نستطيع تغيير هذا الواقع المؤلم الا عندما نحدث تغييرا جذريا في نفوسنا ، ولا نطالب غيرنا بحاجة الا بعد ان نلتزم شخصيا بها .

لن نستطيع تغيير هذا الاقع الا عندما نتاسى بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاء وصفها في القران الكريم بقوله تعالى :

« وانك لعلى خلق عظيم »
القلم : ٤

ومما قاله المفسرون في هذه الاية : على خلق ، على دين عظيم كما قال ابن عباس ومجاهد .

وقال قتاده : هو ما كان يأتمر به من امر الله وينتهي عنه مما نهى الله عنه .

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها في تفسير هذه الاية : ان خلقه كان القران :

فالقران العظيم بما فيه من ايات وعبر ، وما حواه من دروس وشرائع تمثل في اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسئلت عائشة رضى الله عنه عن خلقه عليه السلام ، فقرأت « قد افلح المؤمنون » الى عشرة ايات ، وقالت : ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من الصحابة ولا من اهل بيته الا قال لبيك ، ولذلك قال الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » . ولم يذكر خلق محمود الا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منه الحظ الاوفر وعن عبد الله بن المبارك انه وصف حسن الخلق فقال : هو بسط الوجه وبذل المعروف ، وكف الاذى .

وفي سورة القلم بعد الحديث عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي نموذج للاخلاق الاسلامية يعرض القران الكريم نتفا من أخلاق المشركين الذميمة :

« ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد اثيم ، عتل بعد ذلك . زنيم ، ان كان ذا مال وبنين ، اذا تتلى عليه اياتنا قال : اساطير الاولين ، سنسمه على الخرطوم » .

القلم : ١٠ — ١٦

من أخلاق رسوله الله صلى الله عليه وسلم :

حفظ الله رسوله قبل النبوة . فعاش حياته صادقا امينا ، لم يسجد لصنم ، ولم يعرف لسانه السباب والشتم ولم يشارك قومه في عبثهم ولهوهم .

وجاءت النبوة فصعدت هذا الخلق الكريم ضمن اطار العقيدة الشاملة ؛ وصار صلى الله عليه وسلم مقرانا يسير على هذه الارض يصدق فيه قوله تعالى :

« وانك لعلى خنق عظيم »

القلم : ٤

« محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » .

الفتح : ٢٩

« لقد جاءكم رسول الله من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

التوبة : ٢٨

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

ال عمران : ١٥٩

« انه لقول رسول كريم » .

التكوير : ١٩

ومن الاحاديث النبوية :

« بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

رواه احمد والبزار والبغوي

قال انس : « كان رسول الله أحسن الناس خلقا » .

رواه الشيخان

وقالت عائشة رضي الله عنها :

« ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها ، ما لم تكن حرمة من محارم الله ، وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ، وما ضرب خادما ولا امراة »

رواه الشيخان

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه » .

رواه مسلم

وخلقه الذين فطر عليه صلى الله عليه وسلم ، كان واحدا في بيته وبين أهله واذا خرج لاصحابه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه : أن الاقرع بن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال : ان لي عشر من الولد ، ما قبلت واحدا منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه من لا يرحم لا يرحم » .

رواه مسلم

وكان رحيما سمحا جوادا مع خدمه .

عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ، فارسلني يوما لحاجة فقلت : والله لا اذهب وفي نفسي أن أذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت حتى أمر على الصبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فاذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي ، قال فنظرت اليه وهو يضحك ، فقال :

« يا انيس اذهب حيث أمرتك »

قال : قلت نعم ، أنا اذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته :

« لم فعلت كذا وكذا » او لشيء تركته : « هلا فعلت كذا وكذا » .

رواه مسلم

واذا كان بعض الناس ينتفخ كبرياء اذا اوتي وظيفة كبيرة في الدنيا فرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد عفوا وسماحة بعد ان اصبح رئيس دولة في المدينة ودانت له الجزيرة عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية ، فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ، ثم قال :

يا محمد ، احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك (١) فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك ، فسكت النبي صلى الله عليه

ازمة اخلاق

وسلم ثم قال :

« المال مال الله . وانا عبده » .

ثم قال : « ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي » ، قال : لا ، قال : «ولم قال : لانك لا تكافىء بالسيئة السيئة (١) رواه الشيخان

ودخل عليه رجل ، فأصابته من هيبته رعدة .

فقال : « هون عليك ، فاني لست بملك ، انما انا ابن امراة من قريش تأكل القديد » .

وجاءه زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه ، واخذ بمجامع ثيابه ، واغلظ له ، ثم قال :

انكم يا بني عبد المطلب مطل ، فانتهزه عمر ، وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انا ، وهو ، كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر . تأمرني بحسن القضاء . وتأمره بحسن التقاضي » .

ثم قال : « لقد بقي من أجله ثلاث » — وأمر عمر يقضيه ماله ، ويزيده عشرين صاعا لما روعه .

فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول : ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد الا اثنتين لم أخبرهما :

— يسبق حلمه جهله .

— ولا تزيده شدة الجهل الا حلما فاختبرته بهذا فوجدته كما وصف .

وهو حديث طويل وسنده الصحيح كما قال السيوطي .

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل : يا رسول الله من أكرم الناس قال : « أتقاهم » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فيوسف نبي الله ابن خليل الله » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » .

رواه مسلم

وخيار : خلاف الاشرار ، وهو كل ما يدل على حسن الخلق .

ولقد اقر الاسلام كثيرا من عادات الجاهليين الطيبة : كالشجاعة واغاثة الملهوف ، والكرم والنخوة والمروءة .. وما اقرها الاسلام الا لانها من الاخلاق الطيبة .

وكان الجاهليون من مشركي مكة يعتبرون الكذب من أخس الاخلاق واقبحها .

وعندما سأل هرقل ابا سفيان — وهو مشرك — عن رسول الله . قال هرقل : هل كنتم تتهمونه بالكذب ؟ قال : لا . وقال ابو سفيان : والله لولا الحياء من ان يؤثر علي كذب لكذبت عليه .

رواه الشيخان

اعترف بصدق رسول الله وهو من الد اعدائه ، لان الكذب عار كبير لا يليق بمثل ابي سفيان ان يلجأ اليه .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة حاتم الطائي ثم كساها وحملها واعطاها نفقة لان اباها اعتاد مكارم الاخلاق ، وكانت هذه المعاملة الطيبة سببا في اسلام اخيها « عدي بن حاتم الطائي » .

واول من اسلم ابو بكر ، وعلي بن ابي طالب ، وعثمان بن عفان ، وسعد بن ابي وقاص ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله .

وكلهم قد عرفوا بحسن الاخلاق ورجاحة العقل ، بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر دعوته خلال مرحلتها السرية الاولى على اصحاب الاخلاق الطيبة ، لانهم رصيد لدعوات الخير .

الضوابط الاخلاقية :

راينا المستوى الرفيع الي بلغته اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مسلم يشرفه ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وحث الاسلام على حسن الاخلاق . قال تعالى :

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

الفرقان : ٦٣

« أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون »

البقرة : ٤٤

« ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » .

٤١ : ٣٤

وعن ابي ذر ومعاذ بن جبل — رضي الله عنهما — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .

رواه الترمذي وقال حديث حسن .

وقال صلى الله عليه وسلم :

« ان احبكم الى واقربكم منـــــي مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا ، الذين يألفــــون ويؤلفون » .

رواه الترمذي

ثم وضع الاسلام قواعد من تخطاها فقد وضع قدميه في الفسق وسار في طريق يخرجه من الملة الاسلاميـــــة ان قطع شوطا فيه .

ومن هذه القواعد :

١ — تحريم الكذب ، واعتبـــره الاسلام من الكبائر

قال تعالى :

« انما يفتري الكذب الذيـــــن لا يؤمنون بايات الله واولئك هـــــم الكاذبون » .

النحل : ١٠٥

وقال صلى الله عليه وسلـم : « عليكم بالصدق ، فان الصدق يهدي الى البر ، والبريهدي الى الجنـة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحـرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وأن الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » .

رواه البخاري ومسلم

٢ — وحرم الاسـلام التجسس والغيبة والسخرية والظن واللمـز والتنابز بالالقاب :

« يا أيها الذين امنوا لا يسخـر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكـم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاســم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتـب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذيـــن امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتـب بعضكم بعضا ، ايحب أحدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتمــوه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم » .

الحجرات : ١١ — ١٢

٣ — وحرم الاسلام الحسد والظلم واحتقار المسلم : عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبـع بعضكم على بيع بعض ، وكونــوا عباد الله اخوانا . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ، ولا يخذله . التقوى ههنا — ويشير الى صدره ثلاث مرات — بحسب امرىء مـــن من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

رواه مسلم

وقال تعالى :

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، انما يؤخرهم ليــــوم تشخص فيه الابصار » .

ابراهيم : ٤٢

٤ — وحرم الاسلام الكبر والغرور

قال تعالى :

« ان الذين يستكبرون عـــــن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

غافر : ٦٠

« كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

غافر : ٣٥

٥ — وحرم الاسلام السبــــاب واللعان ، لان المسلم من سلـــــم المسلمون من لسانه ويده .

« سباب المسلم فسوق وقتالـــه كفر »

رواه الشيخان

« لا يكون اللعانون شـفعاء ولا شهداء يوم القيامة

رواه مسلم

٦ — وحرم الاسلام قذف أعراض الناس :

« والذين يرمون المحصنات ثـم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهـــم ثمانين جلده ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » .

النور : ٤

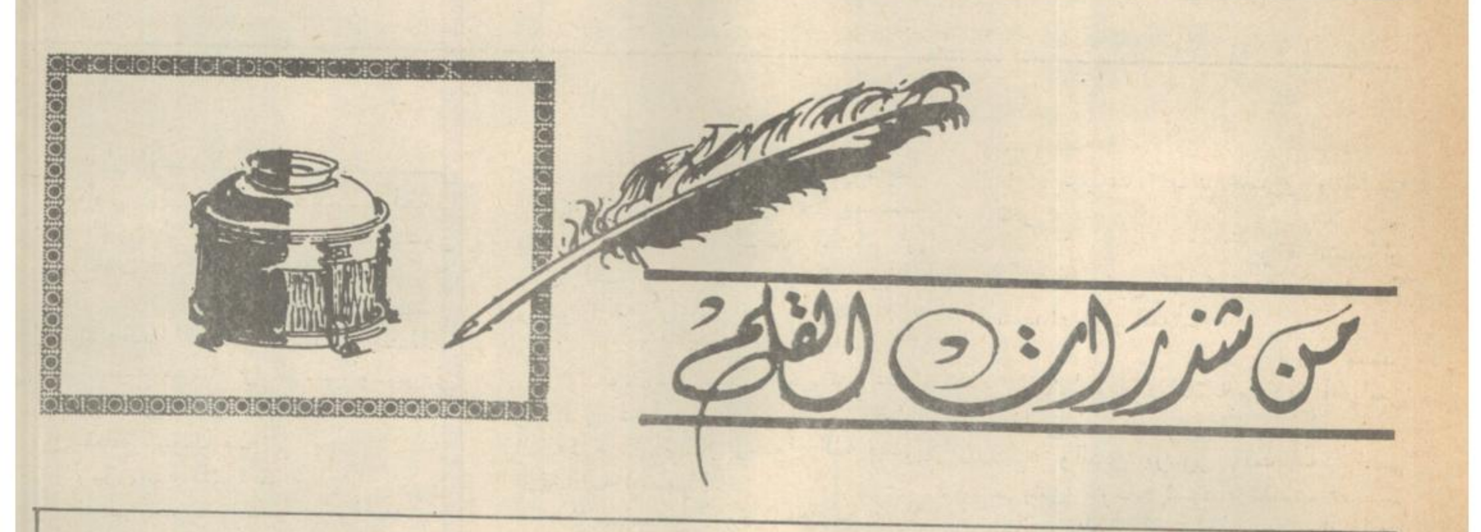
هذه هي بعض الضوابـــط الاخلاقية التي دعا اليها الاسلام .فالذين تأسوا برسول الله صلى الله عليـه وسلم فحسنت عقيدتهم ، واستقامت اخلاقهم ، والتزموا بالضوابـــط الاخلاقية التي أشرنا اليها ، اهـل لحمل عبء الدعوة الى الله والصدع بهـــا .

اما الذين يفتـــرون الكـــذب ، ويعيشون على الغيبة واكل لحـوم المسلمين ، وفطروا على سوء الظن وان تكلموا ففي الهمز واللمـــز والسخرية ، ويمضون أوقاتهم فـي تصيد عورات المسلمين .

وان كانوا اصحاب جاه ظلمــوا وعاملوا غيرهـم بالكبرياء والسباب والشتم .

هؤلاء ليسوا حملة دعوة ، وبينهم وبينها مسافات شاسعة ، ونقـلات طويلة المدى ، وان نكبت بهم الدعوة فيهدمون ولا يبنون .

فليتجه الدعاة أولا الى التربيـة الشاملة ، وليربوا أناسا خلقهـم القران .



إياكم والدنيا

عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبه بن عزوان ، وكان اميرا على البصره فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء — اي مسرعة ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفه جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها مقرا .. والله لتملان ، افعجبتم ؟

ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنه ،وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا برده فشققتها بيني حتى قرحت أشداقنا فالتقطت برده فشققتها بيني وبين سعيد ابن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعيد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا احد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار ، واني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا — رواه مسلم .

● شذرات متفرقة

● قال يحيى بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تفرحه فلا تغمه ، وان لم تمدحه فلا تذمه .

● رأى الحسن رجلا يتبختر في مشيه فقال لله في كل عضو عنه نعمه ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك

● قيل : ما أفطر ابن المبارك ، ولارئي صائما قط .

□ المحررة النشيطة :

فوجىء قراء احدى الصحف الماليزية اليومية باختفاء با بيومي في صحيفتهم كان يشرح له مطريقة تحضير — الاطباق الشهية — وفي اليوم التالي اعتذرت الصحيفة بأن محررة الباب اصيبت بتسمم معوى بعد ان اكلت الطبق — الصحن — التي ابتكرت هي وصفته .

□ العارف والجاهل :

— الجاهل يشكو الله الى الناس وهذا غاية الجهل بالمشكو والمشكو اليه فانه لو عرف ربه لما شكاه ولو عرف الناس لما شكا اليهم وراى بعض السلف رجلا يشكو الى رجل فاقته وضرورته فقا ل يا هذا والله ما زدت على أن شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك وفي هذا قيل :

واذا شكوت الى ابن ادم انما
تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

والعارف انما يشكو الى الله وحده .

الفوائد — ابن القيم

□ الدولة الاسلامية

« فالاسلام هو المنهاج الفكري الوحيد الذي يمتاز من بين الافكار والمذاهب — من لدن اقدم عصور التاريخ الى يومنا هذا — بأنه يقيم على اساس الفكرة فحسب نظاما للدولة مطهرا من العصبيات الجنسية واقذارها ، ويدعو الناس كافة الى الايمان بهذه الفكرة والانضواء تحت لوائها حتى تتشكل دولته فكرية غير مقيدة بجنس ولا قومية » .

ابو الاعلى المودودي — منهاج الانقلاب الاسلامي

□ حلم الاتقياء :

قال رجل للشعبي كلاما اقذع له فيه فقال له الشعبي : يا هذا .. ان كنت صادقا فغفر الله لي .
وان كنت كاذبا فغفر الله لك .

اختيار يوسف عبد الله باجنيد

□ كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بعض عماله — حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد أمره الى الرضى والغبطة ومن الهته حياته وشغلته اهواؤه عاد أمره الى الندامة والحسرة .

□ الخطر من الاسلام :

يقو ل مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢ :

— ليست الشيوعية خطرا على اوربه فيما يبدو لي ، أن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا العربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم . ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد ، دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية —

التربية الاسلامية للطفل

اختي في الله عليك ان تكوني اما مثالية قدر استطاعتك وتكونين قدوة حسنة لغيرك من الامهات وخاصة ان الاسلام حث على الرفق في كل شيء وخاصة في معاملتك لطفلك الصغير لان كثيرا ما نسمع عن بعض الاخوات المسلمات اللاتي يسئن معاملة اطفالهن الصغار لدرجة الصفع على الوجه او الضرب بقسوة لا يتحملها جسده نتيجة سبب ما او اخطا لذلك عندما تجتاحك الثورة لسبب ما يجب ان تراجعي نفسك وتتعوذي بالله من الشيطان الرجيم الذي يدفعك لعقابك طفلك بقسوة لذلك يجب ان تتذكري جيدا قبل عمل اي شيء او مد يدك على طفلك انك امراة مسلمة تخشى الله وتراقبه في اعمالها وتجعل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة تقتدى بها فعليك ان لا ترفعي يدك لضربه بل ارفعيها لضمه الى صدرك وافهامه بطريقة لينة وسهلة ان الذي يفعله خطأ وان كرر خطأه فاضربيه ضربا غير مبرح على يديه فقط لان الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه نهى عن الصفع على الوجه ولا تنسي يا اختي ان طفلك امانة بين يديك يتوجب عليك صون الامانة والحرص كل الحرص في اداء دورك الكريم دور الامومة الذي حباك الله به وانعم عليك بنعمه الجليلة بأن جعل الجنة تحت اقدام الامهات فاشكري الله واستغفريه كثيرا .

طاعة الزوج ...

روي ان اسماء بنت يزيد الانصاري رضى الله عنها اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت يا رسول الله اني وافده النساء اليك ان الله بعثك بالحق للرجال والنساء فامنا بك واتبعناك وانا - معشر النساء - محصورات قواعد بيوتكم وحاملات اولادكم وانتم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهادة الجنائز وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وان الرجل اذا خرج حاجا او مرابطا او معتمرا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم افما نشارككم في هذا الخير والاجر يا رسول الله ؟ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم الى اصحابه ثم قال هل سمعتم مقالة امراة احسن من هذا عن امر دينها فقالوا يا رسول الله ما ظننا امراة تهتدى الى مثل هذا .

فالتفت النبي اليها ثم قال : انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النساء ان طاعه الزوج - اعترافا بحقه - يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله .
البخاري

لذلك يا اختي المسلمة نعود ونكرر ما قلناه ونقوله في الاعداد السابقة عن حقوق الزوج اما هذا العدد فنذكر الكثير منا بطاعة ازواجهن وليس هناك افضل وخير من هذا الحديث الشريف الذي يغني الكثير من القول والكتابة لذلك يا اختي اذا اردت المحافظة على بيتك واسرتك عليك بطاعة زوجك والتفاني في خدمته وخدمة اسرتك وسيجزيك الله الخير الكثير الا وهو جنات عدن خالدين فيها وتذكري ان خير متاع الدنيا المراة الصالحة ونرجو من الله ان يوفقنا في طاعته وعبادته وبطاعة ازواجنا وخدمتهم . .

نساء خالدات

الرميصاء

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد ...هرة من زهرات يثرب ونبتة كريمة ...ما انبت بنو النجار عرفت في التاريخ ...لاسلامي باسم الرميصاء روت عن ...رسول صلى الله عليه وسلم الكثير ...ن احاديثه وكان بيتها المنزل الوحيد ...ذي يدخله ويرضى أن يقيل فيه ...يصلي وكان ابنها انس بن مالك خادم ...رسول صلى الله عليه وسلم الذى ... معه مخلصا في خدمته حتى وفاته ...يه الصلاة والسلام .

وقد كانت زوجة لمالك بن عدي ...ان يجمعها الكثير من الحب ...لاخلاص والوفاء وقد اسلمت ام ...ليم وكان زوجها غائبا فلما عاد ...رضت عليه الاسلام ودين محمد ...جديد وايمانها ولكنه رفض وخرج ...ضبا من داره وكانت رضى الله ...ما تلقن ابنها انس الشهادتين ...ندما توفي زوجها اقسمت ام سليم ... حولها بأن لا تتزوج حتى يبلغ انس ...جلس في المجالس فيقول جزى ... امي عني خيرا لقد احسنت ولايتي ...نت سيرتها العطرة وخلقها الكريم ...ر بين أهلها من رجال بني النجار ... تعلق قلبهم فيها وقد كان أبو ...ة زيد بن سهل لاكثر هؤلاء تعلقا ... يتردد عليها خاطبا ولكنها تصده ...كره بالعهد الذي اقسمته على ...ها حتى تمر السنوات ويأتي اليوم ...ي يتكلم ابنها انس عنها في المجالس ... ذلك ترضى ام سليم بأبي طلحة ...ترط عليه ان يكون صداقها اعلان ...لامه ويعلن أبو طلحة اسلامه

ويتزوجا وترزق أم سليم طفلها الاول من أبي طلحة ويسميانه عمير ويخرج ابو طلحة ذات يوم الى بستان قريب تاركا عمير مريضا وتشتد الحمى به حتى يتوفاه الله وغسلته ام سليم ولفته واعدت العشاء لزوجها وتزينت له واصاب منها ما يصيب الرجل من أهله فلما اغتسل لصلاة الفجر قالت له .يا ابا طلحه ارايت ان اعرنا بني فلان عاريه فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم لا قال ما انصفوا فقالت ان ابنك عمير كان عاريه من الله فقضبه الله وفوجىء ابو طلحة بالنبا وذهل لقوه ايمان زوجته وقال انا لله وانا اليه راجعون وحين راه الرسول عليه الصلاة والسلام قال له — بارك الله لكما في ليلتكما — فحملت بولدها عبد الله بن ابي طلحة وقد كانت تجاهد وتربط الخنجر الى خصرها وهي حامل في غزوه حنين وقد كانت تتصدر مكانة كبيرة بين صحابة رسول الله رضوان الله عليهم كل هذا بفضل ايمانها والعمل لاجل عقيدتها حتى استحقت ان تكون من المبشرين بالجنة فيما روى عن ابنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال

« دخلت الجنة فسمت خشنه اي صوت — بين يدي فقلت ما هذا ؟ فقيل الرميصاء بنت ملحان — رواه الشيخان رحمها الله فقد احسنت في تربية ابنائها وعملت لاجل نشر عقيدتها وايمانها رضوان الله عليها وجعلها قدوة لنا في هذه الحياة .

طبق الحلوى

من الاداب التي ذكرها الغزالي في الاحياء أن تجمع الزوجة اسرتها اسبوعيا على طبق جميل من الحلوى فان الاسرة عندما تشعر انها في فرح كل اسبوع تمتلىء بالسعادة والغبطة والاعتزاز والحب للبيت

طبق الاسبوع

الكوسة المحشوة بالعصاج

المقادير :

٢ ك كوسة صغيرة الحجم نصف ك عصاج بالطماطم كوبة عصير طماطم مصفاة — ملح — فلفل — بهار — ملعقة كبيره دهن قليل من الماء المغلي

الطريقة : :

تغسل وحدات الكوسة وتقور كما تعد لطبق المحشو .

● يعد العصاج وذلك بتحضير البصل المفروم وقليه قليلا في الدهن ثم اضافته للحم المفروم واستمرار التقليب الى ان يحمر البصل . يضاف عصير الطماطم ويتبل العصاج بالبهار والملح والفلفل ويترك حتى ينضج .

● تحشى وحدات الكوسة بالعصاج وترص في صينية . ويضاف لها عصير الطماطم والدهن وترفع على النار ثم يزاد لها قليلا من الماء حتى يتم وتأكلونها بالعافية انشاء الله

على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض

ان الفكر الاسلامي بعد هؤلاء العمالقة فقد شيئا من حيويته وذلك ان الذين تلقفوا الراية من بعدهم لم يدركوا طبيعة دورهم . فلم ينقلوا المعركة الى طور جديد وانما استمروا في نفس الدور — وهو الدفاع عن صلاحية الاسلام والهجوم على الثقافة الاستعمارية دون ان ينجزوا عملا ايجابيا في مجال الفكر الاسلامي . مع ان محمد قطب كان قد اعلن مرارا ان مرحلة كتاب شبهات حول الاسلام قد انقضت وان علينا ان نبرز ايجابيات الفكر الاسلامي وننتقل الى مرحلة جديدة — وكانت ثمرة هذا الانعطاف كتابيه . منهج الفن الاسلامي — ومنهج التربية الاسلامية . اللذين يعتبران بحق اسهاما جادا وعطاءا حقيقيا واضافة اصيلة ومذهبا يتبع في مسار الفقه الاسلامي المعاصر .

ان اهميتهما تنبع من انصرافهما الى المهام الاساسية للفكر الاسلامي الحديث ، بدلا عن معالجة قضايا وهمية او تكرار الجدل في مسائل كانت من مهام التراث ، وبقدر مسؤوليته ، ولا تقع ضمن واجبات الفقه المعاصر .

هذا يقودنا الى اجراء تقييم شامل لحركة الفكر الاسلامي المعاصر . انها عملية مراجعة لا بد منها لتصحيح منهجه وتحديد مسؤولياته ومهامه .

ان السوق الثقافي يعج بالكثير من الاعمال الثقافية التي انتجتها الاقلام الاسلامية الشابة . لكن قيمتها العلمية لا توازي حجمها الكمي . فمعظمها اما انها رسائل وعظية او بقية متأخرة من عمل المقلدين ، لا زالت تحوم حول قضايا الفقه الاسلامي في عصره الاول ، ومن ثم فهي جهود ، على معاصرتها ، تراثية لا تسهم في معركة الفقه الاسلامي الجديدة . .

لقد حددت بعض اعمال مفكرينا ملامح الفكر الاسلامي الجديد ومنهجه المطلوب وحددت مهامه الاساسية للمرحلة القادمة فمثلا كان اصطلاح الفلسفة الاسلامية يعني لدى عامة المشتغلين بالثقافة — تلك المناقشات التي نهض بها بعض المسلمين من أمثال الكندي وابن سينا وابن رشد والفارابي والتي قامت اساسا على قضايا الفلسفة الاغريقية مهما قيل عن اضافات اسلامية عليها . ولا شك ان سيد قطب بابرازه لجوهر التصور الاسلامي السليم وقد بلور الفلسفة الاسلامية الحقيقية ووضع حدا فاصلا بين قضاياها التي نزل القران الكريم ليعالجها وبين تهويمات ما يسمى بالفلسفة الاسلامية الدائرة حول الفلسفة والمنطق الاغريقي .

الاستاذ المودودي ، الذي عني بمعالجة قضايا المسلم المعاصر على ضوء الاسلام اسهم ولا شك في تحديد مهام الفقه الاسلامي المعاصر ومنهجه ومحاضراته التي نشرت منذ الاربعينات ، وعالجت شكل الدولة الاسلامية الحديثة واطارها الدستوري والقانوني ، والقت ضوءا كاشفا على اسس التربية الاسلامية ... هي خير مثال في هذا الخصوص .

الظاهرة القرانية لمالك بن نبي وظلال القران مع قرانيات سيد قطب الاخرى و — قبسات من الرسول — لا شك تكشف عن المنهج الجديد لمعالجة علوم القران والحديث بشكل يلبي حاجة الانسان المعاصر . فليس في وسعنا ان نبارى السلف فيما بلغوه من استقصاء وفق منهجهم وعصرهم وسنقع لا محالة في مأزق التقليد والتكرار والجمود ولكن الرؤية العصرية وتحسس حاجة الحياة المعاصرة وانسانها تلك هي الاضافة المرجوة من حركة الفكر والاجتهاد في عصرنا . ذلك ان القران نزل لعصرنا مثلما نزل لهداية الاجيال السابقة . تقنين التشريع الاسلامي ، كما ظهر في اعمال عبد القادر عودة — التشريع الجنائي — ومصطفى الزرقا — الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد — والمجلة العدلية — وخيار الدستور الاسلامي الكامل — كما ورد في مشروع اللجنة الفنية للدستور السودانية عام ١٩٦٧ وما انجزه المستشار علي علي منصور من التشريعات الليبية . كل هذا يدخل في نطاق مسؤوليات الفكر الاسلامي المعاصر .

ان النظرية التي طرحها الاستاذ سيد قطب في مقالة في التاريخ فكرة ومنهاج . ترسم بوضوح خطوط المنهج العلمي الجديد في كتابة السيرة والتاريخ الاسلامي ويعتبر بحث الدكتور عماد الدين خليل منهج الانقلاب الاسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز — تطبيقا ماهرا لهذه النظرية اخرج كتابة السيرة عن خطها التقليدي الذي لم يقدم جديدا ... الى انجاز جعل المبادىء الكامنة في احداث التاريخ الاسلامي تتداعى على الواقع الاسلامي المعاصر لتحدث اثرها في ضمير الامة وحدتها الفكري ويندرج في هذا الباب محاولات اعادة كتابة التاريخ الاسلامي وتصحيح ما لحق به من تزوير وتزييف .

وحتى نستكمل الاسس التي ساهم هؤلاء المفكرون في ارسائها لنهضة الفكر الاسلامي وبعثه ، علينا ان نتصور واقع العالم الاسلامي المعاصر والجهد المطلوب للارتقاء به الى مرتبة الحضارة الاسلامية

الملائقة علينا ان نتصور قيام المجتمع الاسلامي في دنيانا المعاصرة .. ثم نظر فيما تحتاجه بنيته الاساسية ن القمة الى القاعدة . الحكم والادارة النهضة التشريعية والاصلاح لتعليمي والتنمية الاقتصادية والثقافة ترشيد العلوم الطبيعية حتى لا صطدم مع المعرفة الدينية اليقينية تفتعل التناقض مع العقائد دينية . واعتقد ان مالك بن نبي طلق من هذا التصور في محاولته ستنتاج شروط النهضة .

ظواهر مبشرة

لقد تكون مؤتمر البحوث الاسلامية القاهرة ليجدد حركة الاجتهاد فقهي وينهض باحتياجات المسلمين كرية تجاه المسائل المستجدة في ا العصر — وربما كانت تلك اول اوله منظمة طورت عملية الاجتهاد المبادرة الفرديه الى عمل المؤسسة شك ان مؤتمر البحوث قد انجز ثير وقدم خدمات جليلة الا انه اعتقادي لم يملا الفراغ تماما وربما السبب كامنا في مشكلة عميقة ها الاستعمار . وهي ثنائية التعليم افرزت نوعين من المثقفين هم ة الثقافة الاسلامية المقتصرة التراث وجيل الثقافة الغربية ي نشأ غريبا عن الثقافة الاصلية ادر التفكير الاسلامي .

ن طائفة المثقفين الذين التزموا كير الاسلامي واجتهدوا في نفس ت ان يحيطوا بافاق الفكر صر والثقافة الجديدة ، هم هم الذين تمكنوا من الاسهام في الازمة التي تواجه الفقه لامي المعاصر . وهؤلاء ولا شك عصاميون بكل معنى الكلمه لانهم اعتمدوا على جهودهم فليس هناك مؤسسة تعليمية واحدة تتيح تكامل المعرفة . فجميع المؤسسات العلمية والتعليمية في العام الاسلامي سارت على منهج السياسة الاستعمارية فافرزت ثقافة دينية معزولة عن الحياة وثقافة عصرية ايجابية معزولة عن الدين . ان المحاولة الوحيدة التي هدفت الى انشاء مؤسسة معافاة من هذه الثنائية كانت تجربة الجامعة الاسلامية بأم درمان — السودان . ولكن المؤامرات وادتها في طفولتها . وان النموذج الترقيعي الذي ادخل على الازهر وبعض المؤسسات الاخرى لم يفعل سوى ان نقل الثنائية من جيل المثقفين الى عقل المثقف الواحد .

المحاولة الثانيه والتي حركت الامال بما حملته من بشائر واعدة ، هي المؤتمرات العلمية المختلفة التي عقدت مؤخرا لبحث مسائل غاية في الحيوية والاهمية . مثل مؤتمر الاقتصاد الاسلامي في جده ومؤتمر التضامن الاسلامي للعلوم والتكنولوجيا في الرياض ، ومؤتمر السيرة النبوية في كراتشي ، ومهرجان الفكر الاسلامي في لندن ، ومؤتمر دراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي الذي دعت اليه جامعه الدول العربية في الرياض ومؤتمر الفقه الاسلامي الذي دعت اليه جامعة محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ومؤتمر الاعلام الاسلامي الذي دعت اليه ندوة الشباب الاسلامي . كل هذه المؤتمرات بما توفر لها من تنظيم حديث ومن تخطيط وباشراف علمي ومن مشاركين اكفاء جمعوا بين عمق الالتزام الاسلامي فكرا وايمانا وبين الالمام بالعلوم الحديثة والحياة المعاصرة — فهي مرشحة لان تكون منطلقا لحركة البحث العلمي المعاصر في علوم الاسلام لقد اتاحت هذه المؤتمرات فرصا ذهبية لمفكري الاسلام الاعلام كي يجتمعوا على طاولة واحده ويقدموا جهدا مشتركا من خلاصة ثقافتهم في اخطر المسائل .

فلو نظمت هذه اللقاءات ونسقت بحيث امكن تحويلها الى مؤسسة او جامعة علمية عاملة اذا لاستطعنا استثمار طاقاتنا الفكرية والعلمية في عمل موجه وجاد .

الظاهرة الثالثة — هل الجهود الفكريه التي املتها حاجات تطبيقية عملية . ولا شك ان هذا هو الطريق الطبيعي لحركة الفقه الاسلامي فالدراسات التي لازمت عزم بعض الحكومات على تطبيق العقوبات الاسلامية ، والدراسات التي املتها نشأة بعض المؤسسات الاسلامية كبنك دبي الاسلامي وتجربة بنوك التوفير في الريف المصري وبيت المال الكويتي المتوقع انشائه قريبا هذه لا شك تعتبر مساهمات حقيقية وعظيمة في التشريع الاسلامي .

ويهمنا في خاتمة المطاف ان نلفت النظر الى الدور الفعال الذي يمكن ان تلعبه بعض المؤسسات في دفع حركة الفكر الاسلامي الحديث ومنها الصحافة الاسلامية التي اصبحت بحمد الله تتمتع بامكانيات كافية — ومنها جامعاتنا التي فتحت امام طلابها جميع فروع المعرفة وفي امكانها ان تشجع مجالات البحث العلمي في العلوم الاسلامية المختلفة ولو من باب الدراسات المقارنه . فاذا استخدمنا كل هذه الامكانات فبوسعنا ان نعيد للفقه الاسلامي حيويته وازدهاره واستمراره .

القافلة تعقد صفقتها

بقلم : ابى الحارث

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران . ومن أوفى بعهده من الله ؟ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم) .

ان هذه الايات لعظيمة وانها هم العصبة المختارة التي تميزت عن سائر الناس بصفات تختص بذات نفسها في تعاملها المباشر مع ربها في الشعور والشعائر ، ولقد كان ولاؤها محضا له الذي عقدت معه تلك الصفقة .

ان هذه الايات لعظيمة وانها تكشف عن حقيقة العلاقة التي تربط المؤمنين بربهم سبحانه وتعالى وعن حقيقة البيعة التي اعطوها من اعماقهم وتفوهوا بالسنتهم للرب عز وجل .فمن بايع هذه البيعةووفى بها فهو المؤمن الحق الذيتنطبق عليه الاية .. من بايع وارتضى الثمن ووفى فهو المؤمن . فالمؤمنون هم الذين اشترى الله منهم فباعوا .

ان هذه البيعة مطوقة في عنق كل مؤمن قادر عليها لا تسقط عنه ابدا الا بسقوط ايمانه .

ان هذه الكلمات النورانية طرقت على أوتار قلوب مستمعيها الاولين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدقت قلوبهم واصبحت واقع حياتهم ولم تكن مجرد كلمات فقط يسمعونها باذانهم او يرددونها بالسنتهم بل كانوا يتلقونها للعمل المباشر بها .

ان الجهاد في الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن .. انها السنة الجارية التي لا تستقيم هذه الحياة بدونها ولا تصلح .. ان الحق لا بد ان ينطلق في طريقه ، ولا بد للباطل ان يقف له ويعيقه .

القافلة في ميدان الجهاد :

ان هذا الدين يعلن تحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد وذلك باعلان الوهية الله وحده جل وعلا ، وينادي بالحاكمية لله وهذا يعني قيام مملكة الله في الارض ، ولقد سعى هؤلاء الجنود في قيام المملكة الالهية فخاضوا المعارك واحدة تلو الاخرى وباعوا انفسهم لانهم طلبوا الجنة .

ولقد اتجهت القافلة المؤمنة الى بدر وفي الطريق هتف متكلم المهاجرين : (والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك حتى تنتهي اليه) .لقد كشف الرسول صلوات الله عليه النقاب عن وجه المعركة الحقيقي بما جاء في دعائه المشهور يومذاك حينجعل العصبة المقاتلة اثقل الوزن في تحقيق عبودية الله ، ولقد كان ابطال بدر يمارسون حق الحفاظ على العقيدة التي تبدأ من التوحيد ، ولقد برهنت هذه المعركة ــ وهي معركة الفرقان ــ انه لا يكفي في تأييد الحق .. بل لا بد من تأديب العادين عليه .. وكذلك كان اهل بدر .. لهم شرف القافلة الاولى على خط البناء العظيم الذين ارسوا قواعدها بجثث ابطالهم ودماء شهدائهم يوم شمروا عن سواعدهم فمرغوا رعونة الظلم بالتراب ووضعوا ارجلهم على خدود الظالمين .

ولما انتهت القافلة من بدر اخذت تستعد للرحلات القادمة استعدادا تاما وجاء ذلك اليوم الذي استعدت له .. ولقد سمع الفتى الشاب نداء الجهاد في تلك الليلة ــ ليلة فرحه ليلة عرسه التي لم يمض عليها الا سويعات . فنهض ذلك الشاب اليافع مسرعا ليلبي النداء ــ نداء الجهاد ــ لقد كان بوسع هذا الشاب ــ لو كان من غير طرازه ــ نعم لقد كان بوسعه لو كان من طراز شباب المذاهب ان يثور ضحكا وعربدة وهياما .. نعم لو كان الشاب المؤمن حنظلة من طراز هذا الشباب المائع المغرور ، لاستطاع ان يجعل من يوم عرسه اجازة قصيرة يعفي نفسه فيها من القتال لينعم بعروسه لا سيما وانها اول ليالي عرسه ، ولكنه الوفاء بالعقيدة والايمان الصادق هو الذي جعل ذلك الفتى اليافع وفيا لله بما عاهده عليه

فظفر باجازة ابدية يقضيها في حوصلة طير الجنة .. هذا مشهد من مشاهد احد الكثيرة التي درستها القافلة ودونت على صفحة عقلها تلك المحاضرات والندوات العسكرية .

لقد هبت الرياح على ديار القافلة — رياح السموم — رياح التامر — فما كان على العصبة المؤمنة الا ان تحفر الخندق ، فقامت بهذه العملية الرجال والنساء والاطفال حتى اذا ما جاء المشركون لم يجدوا مدخلا يدخلون به الى المدينة وكان اليهود قد نقضوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد البلاء على المسلمين وتجهز النفاق واستاذن بعض الرجال الرسول عليه الصلاة والسلام في الذهاب الى بيوتهم ، وقالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا. ان ليالي الخندق كانت ليالي البلاء والمحنة — ليالي الرعب — حتى يميز الله الخبيث من الطيب حتى لا توجد الشوائب في افراد القافلة .

لقد احاط البلاء بالمسلمين حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يرسل ثلث ثمار المدينة الى قبيلة غطفان لتنسحب من المعركة ، وكان عليه الصلاة والسلام طبيعيا أن يذكر ذلك لسعد بن معاذ وسعد بن عبادة سيدي الاوس والخزرج ، فقالا يا رسول الله اشيء امرك الله به فلا بد لنا من فعله ، أم شيء تحبه فنصنعه ؟ أم شيء تصنعه لنا؟ قال : (بل شيء اصنعه لكم ،والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة،وكالبوكم من كل جانب فأردت أن اكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما ، فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان ، وهم لا يطيقون أن ياكلوا منا ثمرة الا قرى أو بيعا ، فحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام ، وهدانا له ، واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ؟ والله لا نعطيهم الا السيف.

وتداركت عناية الله جنوده المؤمنين .. وبدات تلوح في الجو بوارق والمسلمون يشددون حتى دب الرعب في قلوب الكفار في تلك الليلة المرعبة المخيفة فولوا على ادبارهم خائبين .

جهزت القافلة امتعتها لتواصل سيرها الجهادي . الى اين ؟ ؟ الى مؤتة لتأديب الروم .

بعد ان بلغ المسلمون مؤتة فوجئوا بكثرة الاعداء فأرادوا الرجوع الى المدينة ، فقال ابن رواحة : والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة خيول ، الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، انطلقوا .. فانما هي احدى الحسنيين اما الشهادة واما النصر ، ثم مضى الناس واستعر القتال ، والطعن والضرب حتى سقط زيد بن حارثة وتبعه جعفر بن ابي طالب فدعا الناس عبد الله ابن رواحة وهو في جانب المعسكر ، فتقدم مقاتل حينا ، ثم نزل ، فاتاه ابن عم له بعرق من لحم ، وقال له شد بهذا ظهرك ، فانك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت ؟ فأخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في الناس فقال لنفسه ، وانت في الدنيا ، والقى العرق من يده ، ثم اخذ سيفه واسرع ، وقال مخاطبا نفسه — فيما يذكر المؤرخون — يا نفس الى اي شيء تتوقين ؟ الى فلان وفلان — غلمان له — فهم احرار والى معجف — وهو بستان له — فهو لله ولرسوله .. فاندفع الى الاعداء ، وحمي الوطيس فطعن عبد الله بن رواحة ، فاستقبل الدم بيده فدلك به وجهه ، ثم صرع بين الصفين ، فجعل يقول : يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم اخيكم ،فجعل المسلمون يحملون حتى يجوزوه ، فلم يزالوا كذلك حتى مات شهيدا .

ان تلك الصفقة ما كانت صفقة يوم وليلة فقط بل صفقة يتوارثها الاجيال بعد الاجيال ولا تسقط من عنق اي مسلم مهما تكن الظروف والاحوال ، ان العصبة المؤمنة حاشا ان تغدر بوعدها وان تخون ربها بل طبقت نص الصفقة حرفا حرفا بكل حذافيرها .

ان سرد الغزوات لم اقصد منه سردا هكذا ولكني احسست بعظمة الصفقة وثقل الاية السالفة وهيبتها .. فعلى البائع نفسه لله ان يراجع الاية مراجعة دقيقة ويراجع نفسه مرارا وتكرارا حتى تصفو من الخبث ولا يوسوس فيها الشيطان .. ولا يكفي ان يقول : اسلمت وانا على استعداد للموت فيبلغ بهذه الكلمة رضوان الله والجنة ـ، انما هي التجربة الواقعية والامتحان العملي.

المراجع

١ — في ظلال القران ج٤/سيد قطب
٢ — معالم في الطريق / سيد قطب
٣ — غزوة بدر / محمد احمدباشميل
٤ — على الطريق / د٠محمد اديب صالح
٥ — غزوة احد/محمد احمد باشميل
٦ — زاد والمعاد ج ٢/ابن القيم
٧ — عبد الله بن رواحه / د٠ جميل سلطان .
٨ — غزوة مؤته / محمد احمد باشميل .
٩ — طريق الدعوة في ظلال القران / سيد قطب .

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل اولين رقم ١/
برقيا "سالم"
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٣٢٣/٨٤٢
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠/٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٢٥٣٢

المخازن ومفارش الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

تصحيح رقم ١/ف ٣/٧ ١٢/١٠/٧٦



حقيقة الإسلام

قال الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وفي الحديث الصحيح عن زيد بن ارقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كتاب الله حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة » رواه مسلم :

يظن كثير من المسلمين وجمهور من غير المسلمين ان الاسلام انقطاع عن الحياة ومحاربة لسنة التطور والتقدم وجمود على ما الف الناس من عادات وتقاليد ومن اجل ذلك يرون الدعوة الى الاسلام دعوة رجعية تعود بنا الى الوراء اربعةعشر قرنا فيستنكرون على دعاة الاسلام كلمة الحق وانكارهم للمبادىء الوافدة وللاوضاع الشاذة المخالفة لتعاليم شريعتهم الاسلامية العادلة ويزعمون ان هذه هي حقيقة الاسلام والاسلام مخالف لهذا .

فالاسلام يا عباد الله دين ودولة ومصحف ومدفع وقنبلة ودبابة وطائرة ونصيحة لله ولكتابه ولرسله ولائمة المسلمين وعامتهم . والاسلام هو اشرف دعوة عرفها تاريخ الانسانية على وجه الارض لانه يدعو الى عبادة الله وحده حتى يتحرر الانسان من كل اله كاذب ومن كل ظالم مستعبد وهو دعوة الى مكارم الاخلاق حتى يتحرر الانسان من كل شهوة قاتلة ومن كل فساد مهلك وهو دعوة الى العلم والعمل علم بكل ما في الحياة من اسرار وعمل ما يحتاجه الانسان من خير وهو دعوة الى الانطلاق والتحرر انطلاق من كل قيد يحد من حرية التفكير وتحرر من كل خرافة تصد عن العلم والمعرفة وهو دعوة الى العدل والاخاء عدل ينصف المظلوم من الظالم واخاء يسوي بين الناس جميعا . وهو دعوة الى العزة والكرامة عزة تحول دون احتلال المستعمرين وكرامة تمنع من طغيان الباغين الظالمين .

هذه هي حقيقة الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكما فهمه المسلمون الاول من السلف الصالح وهذا هو الاسلام الذي مكن الله به لامتنا في الارض واعطاهم قيادة العالم فعلى كل مسلم ان يعلم هذه الحقيقة وان يدعو لها مهما كان الثمن غاليا . فان الدعوة اليه لا شك دعوة الى حرية لا تفسدها شهوة ولا يشوبها طغيان .

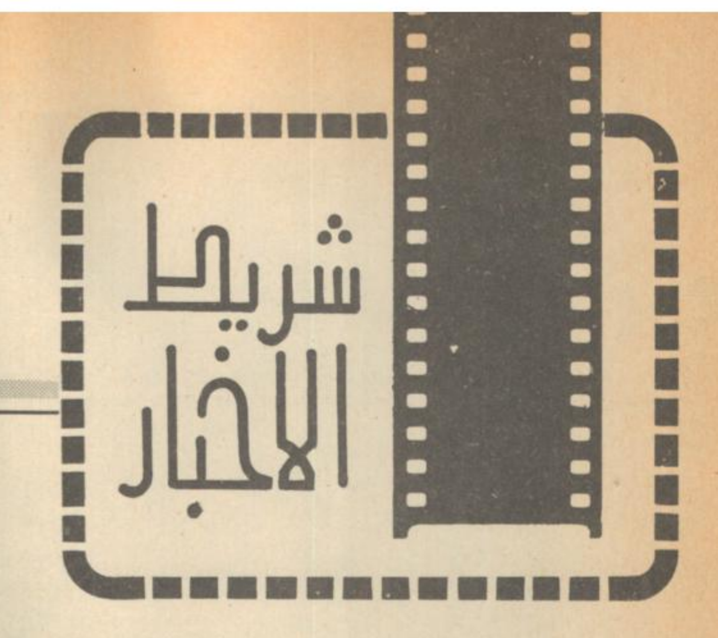
ان كان في هذه الدعوة السامية الى هذا الدين الاسلامي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه رجوع الى عهود العزة والعلم والمعرفة والكرامة والسعادة والسيادة في عالم الخير والحضارة فمن منا لا يتمنى ان يرجع الى تلك العهود وان كان في هذه الدعوة تطور نحو عالم يسوده الحب والصفاء والسلام فمن منا لا يريد ان يصل الى حق بعد باطل وكرامة بعد ذلة وحب بعد عداء وسلام بعد حروب ودماء ودمار .

ففي الاسلام رجعة ولكن الى الله وفيه قيود ولكن عن الشر وفيه جمود ولكن عن السقوط في المفاسد والمباذل وفيه ذل ولكن ثمن السعادة وفيه تضحية ولكنها ضريبة لمجد العالم .

فيا دعاة الاسلام وحماته ان الانسانية تغرق اليوم في ابحر من اثامها وشهواتها وانها لترسل صرخات الاستغاثة لكل قادر على الانقاذ فتقدموا لتنقذوا السفينة المشرفة على الغرق واستعدوا ايها المسلمون لتحيوا الشعوب التي اشرفت على الموت واعملوا واسهروا فلقد نام الرعاة حتى طمع الذئاب في القطيع الشارد فلقد كذب الناصحون حتى عميت على امتكم واضحات الطريق واسمعوا الى نداء الله عز وجل بكم في عالم الخلود « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

وفقني الله واياكم الى مراضيه وجعل مستقبل امرنا خير من ماضيه « وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » صدق الله العظيم .

عبد الله السند



— جيش احتلال جديد في لبنان — القاهرة في ١١ — أ٠ش٠أ —

ذكرت صيحفة الاهرام في عددها الصادر ان حادثا خطيرا وقع في منطقة زحلة اللبنانية بسبب تصرفات القوات السورية المحتلة .. واشارت الصحيفة الى ان قيادات القوات السورية في المنطقة طلبت من حوالي ٢٥٠ ضابطا وجنديا من وحدات الجيش اللبناني الانضمام بالياتهم الى السورية لتتحكم به في لبنان .. وذلك اذا ما اضطرت سوريا الى الانسحاب وخاصة في ضوء انهيار منظمة الصاعقة التي كانت سوريا تستخدمها من قبل ..

وقالت الاهرام ان سلطات الاحتلال السورية قد هددت هؤلاء الضباط والجنود بمحاكمتهم عسكريا بوصفهم متمردين واعدامهم اذا رفضوا الانضمام الى هذا الجيش . واضافت الاهرام الى ان الموقف قد توتر في زحلة على اثر ذلك واصبح خطيرا للغاية .

كما اشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال السورية اجبرت حوالي الف ضابط وجندي في منطقة عكار على الانضمام الى ما اسمته بطلائع الجيش اللبناني بنفس الطريقة منذ ايام ...

ـــ تنسيق انعزالي صهيوني ـــ

ومن جهة اخرى واصلت القوات الانعزالية امس قصفها لمواقع القوات الوطنية وقوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان .. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان ملامح التنسيق الواضح بين القوات الانعزالية والعدو الصهيوني قد بدات تظهر علانية وبوضوح حيث شاركت مدفعية العدو المحتل في قصف التجمعات الوطنية الفلسطينية في مناطق الخيام ومرجعيون وابل السقي ..

كما قامت قوات بحرية يهودية باحتجاز ثلاث سفن واقتيادها الى ميناء جونيه الواقع تحت سيطرة القوى الانعزالية حيث ثم تفريغ حمولتها واحتجاز تسعة من ركابها ..

لبنان ـــ رويتر ٩ ـــ ١٠ ـــ ١٩٧٦

كفر كلا ـــ جنوب لبنان ـــ اعطى التدخل العسكري السوري في الحرب الاهلية اللبنانية الكيان اليهودي حدودا شمالية امنه يسودها السلام وقطاعا طويلا وضيقا من الاراضي اللبنانية .

وكان اليهود يطلقون على جنوب شرق لبنان اسم ارض فتح نسبة الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـــ فتح ـــ كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية وكانت بعض القرى مثل قرية كفر كلا الصغيرة الواقعة على بعد كيلو متر واحد الى الغرب من الحدود مناطق انطلاق لغارات الفدائيين داخل الارض المحتلة . اما اليوم فان اطلاق اسم ارض فتح لم يعد ينطبق على الواقع فقد ذهب الفدائيون لقد سحبوا من المنطقة في شهر حزيران الماضي عندما ارسلت سوريا ما يقدر بحوالي ١٣٫٠٠٠ جندي مدعومين بالدبابات والمدفعية الى لبنان لمساعدة اليمينيين .

ومنذ شهر حزيران ازداد عدد افراد الجيش السوري في لبنان الى ما يقدر بحوالي ٢٢ الف رجل وتراجع الفلسطينيون الذين كانوا اقل عدة وعددا من سلسلة من المدن والقرى الاستراتيجية المهمة في شرق بيروت وهم الان يتخوفون من هجوم اخر في الجبال الواقعة في جنوب شرق العاصمه . وانتهت المجابهة في الوقت الحاضر على الاقل على امتداد الاسلاك الشائكة التي يبلغ طولها ١٣٠ كيلو مترا والتي تفصل بين لبنان وفلسطين المحتلة وحلت محلها الابتسامات الان مع القرى المسيحية طبعا واصبحت ارض فتح السابقة الان اهدأ . ويبتسم الجنود اليهود وهم يفتحون البوابة في السياج الامني بالقرب من كفر كلا للسماح بدخول لبنانيين مسيحيين يسعون الى العلاج الطبي في مستشفى ميدان على الجانب الاخر من الحدود .

ويبتسم المسلحون اللبنانيون المسيحيون الذين يجوبون الطريق اللبنانية المحاذية لطريق وراء حاجز الاسلاك الشائكة على جانب فلسطين من الحدود ويلوحون بأيديهم للجنود اليهود القابعين في اماكنهم تحت شمس تشرين الاول الحاره ويبتسم اليهود ويردون التحية بالتلويح بأيديهم .

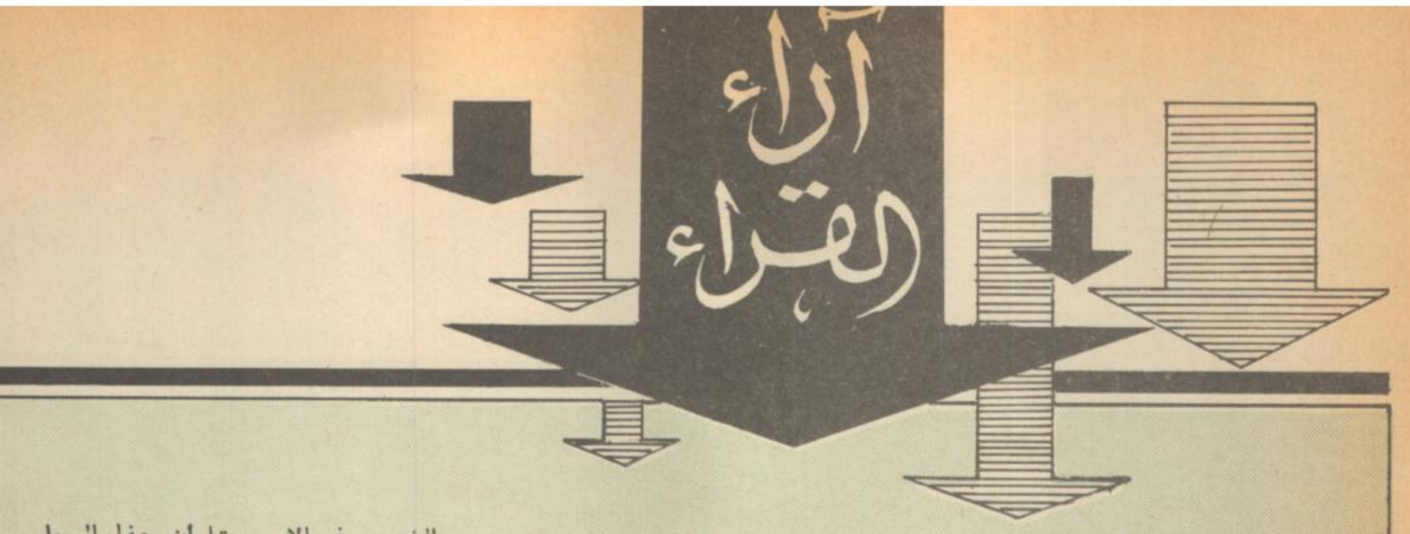
ويعتمر المسلحون المسيحيون في الارض اللبنانية خوذا يهودية ويحملون بنادق هجومية امريكية الصنع من نوع م ١٦ وكذلك يفعل اليهود . والى الجنوب من كفر كلا في قرية جين ابل يبتسم احد رجال ميليشيا حزب الكتائب اللبنانية ابتسامة عريضة وهو يشاهد نظرة اهتمام نحو القنبلة اليدوية المتدلية من حزامه . ولا تترك الكتابة العبرية الواضحة على الغطاء الاخضر الناعم للقنبلة اليدوية اي شك في أصل القنبلة . ويسأل الكتائبي ـــ كيف حصلت على القنبلة اليدوية ومن اين اتت خوذتك اليهودية وماذا بشأن الحذاء والبزة العسكرية ويكون الجواب هزة من الكتفين وابتسامة .

ويدلي الفدائيون الفلسطينيون واللبنانيون المسلمون بتعليقات جارحة حول ما يصفونه بالجيب اليهودي في لبنان الذي يتألف من اربع مدن وقرى مسيحية في جنوب لبنان تتعاون بصورة مكشوفة مع العدو . ويعمل سكان بنت جبيل وعين ابل ورميش ودبل في فلسطين المحتلة ويتاجرون معها ويعالجون فيها ويشرح السكان المحليون تحولهم نحو جيران جنوب لبنان بقولهم انه بما انهم مسيحيون يعيشون داخل منطقة اكثرية سكانها من المسلمين فانهم في موقف صعب .

ويبذل اليهود قصارى جهدهم لاقناع سكان جنوب لبنان بأن التعايش السلمي افضل من المجابهة المسلحة والهجمات الفلسطينية والغارات اليهودية الانتقامية التي كانت تجعل قرى الحدود جحيما لا يمكن العيش فيه ..

لبنان ١٠ ـــ ١٠ ـــ ٧٦

ـــ المطلة ـــ الحدود اللبنانية ـــ ذكر المراسل العسكري لراديو العدو أن جزءا من العمال اللبنانيين العاملين في فلسطين المحتلة لم يتوجهوا الى اعمالهم صباح يوم ١٠ ـــ ١٠ . واوضح المراسل أن الامر يتعلق بسكان قرية القليعات المسيحيه التي وقعت بينها وبين قرية مرجعيون الاسلامية معارك عنيفة خلال الايام الاخيرة . وقال المراسل ان عمليات اطلاق نيران مدافع الهاون والمدفعية الثقيلة استؤنفت ضد القليعات في منتصف ليلة ٩ ـــ ١٠ ـــ ١٩٧٦



إنهم تقدميون ...

لا نريد الدخول في خلاف مع التقدميين او الرجعيين او نتقاذف بالسباب والشتائم والتلامز بالالقاب فهذا مما نعرض عنه ما استطعنا . سيما واننا لا نعرفهم من منهم الرجعي ومن هو التقدمي . وانما دعانا لهذا الحديث بعض مشاهدات كتب علينا ان نراها في — باريس — ولا نريد ان ننعتها بوصف لكي لا نغضب التقدميين او الرجعيين . ولقارىء هذه الكلمة ان يخلع عليها ما شاء من اثواب التبجيل او مرقعات الدراويش بعد هذه الكلمة .

مشهد عجيب ربما يكون عاديا على البعض . اما لشخص مسكين مثلي فانه في غاية الغرابة والعجب . بل يقف شعر راس من هول ما رايت وسمعت .

هذا المشهد لرجل قد ازال لحيته وشاربه بطريقة غاية في الدقة وكأنه اخذ يتسرب مع الشعره حتى يأتي على منبتها فيقتلعها من الجذور وتعمد استعمال المساحيق بكثرة حتى اخفى الكثير من ملامح وجهه وارتدى ملابس نسائية بعد ان علق على صدره بعض القلائد واحاط يديه ببعض الاساور ولبس الكعب العالي ، والى هنا ليس في الامر غرابة ذلك أن الكثير من الشباب عندنا بدأ يزحف الى هذا النوع من التقنيعات ، ولكن الغريب في الامر حقا ان هذا الرجل قام باجراء عملية جراحية استأصلت رجولته وحولته الى انثى ، وهيأ نفسه للقيام بممارسة الدعارة ، ولغرابة الظاهرة في الوقت الحاضر على الاقل لانها لم تتفش بصورة كبيرة في ذلك المجتمع ، قامت بعض الصحف بسؤال امثال هؤلاء عن الاسباب التي دعتهم للقيام بتلك العمليات ، فكان الرد . انه قام بذلك ليتمكن من زيادة دخله ، واخر يقول : انه يريد ان يعيش حرا ولذلك يريد تحطيم اي قوة تتحكم في اختياره ويعيش كما يريد رجلا او امراة لا كما خلقه الله .

ثم نبحث عن الطرق التي سلكها هؤلاء وقطعوا فيها شوطا بعيدا ، ونتساءل الى اي حد انتهت بهم ؟ فتقول الاحصائيات عندهم ، ان غالبية هؤلاء ينتهون بالانتحار .

الم اقل انهم تقدميون .

منع الفيلم ليس سياسيًا ...

لفت انتباهي تصريح وزير الدولة الليبي وردكم عليه في العدد ٣١٠ من مجلة المجتمع الموقرة حول عزم ليبيا عرض فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ان الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف سياسي اكثر منه ديني . اود ان اقول لمعاليه بانه لا دخل للسياسة في العقائد ومحمد رسول المسلمين اجمعين بما فيهم ليبيا فهل يرضى معاليه تمثيل رسوله وصحابته الابرار في فيلم مولته هيئات معروفة بعدائها للمسلمين وقام بتمثيله اناس مشبوهون وكله دس على الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم اما كان الاجدر بليبيا ان تضم صوتها الى بقية المسلمين لمحاربة هذا الفيلم وتستخدم نفوذها لايقاف عرضه في اوروبا لا ان تسمح بعرضه على اراضيها مهينة بذلك مشاعر المسلمين واولهم شعبها المسلم — اما القول بأن الفيلم سيعرض في الكويت فتلك والله الطامة الكبرى لان عرضه في الكويت سوف يعطي بقية دول الخليج الضوء الاخضر لعرضه في اراضيها ومن ثم سوف يبث تلفزيونيا ليراه كافة سكان الخليج وسيكون فرصة للمرجفين بما فيهم مجلة العربي الصليبية لبث السموم والتشكيك في العقيدة اني اناشد رابطة العالم الاسلامي وكافة الهيئات الدينية والحكومة الكويتية العمل على منع عرضه في الكويت وغيرها من دول الخليج وكافة العالم الاسلامي والا فالعاقبة وخيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. غيور

كلمات قصيرة

● ارسل الاخ يحيى على البابلي مقالا حول القران والعلم الحديث نقتطف منه الفقرة التالية — لقد اخبر القران بالكثير من الحقائق منذ اربعة عشر قرنا وجاء العلم الحديث ليكشف هذه الحقائق والمعلومات الغائبة عن الامم السابقة والقران هو الذي يرجع له الفضل في كل العلوم لانه اضاء الطريق للعلماء ليقوموا بالاختراعات والاكتشافات .

● وتحدث الاخ عبد الله من جده في مقال له عن الفراغ ووسائل قضائه وذكر من وسائل قضاء الفراغ — أن يجلس الشاب المسلم الى الصالحين من الناس يستمع اليهم ويستفيد منهم ويتحبب الى اخوانه في الله من الاخوان الطيبيين المسلمين يتاخى معهم منفذا قول الله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » والجليس الصالح يؤثر في من حوله .

ومن وسائل قضاء الفراغ قراءة الكتب الاسلامية النافعة والجلوس في مجالس الذكر والعلم

نصيحة الى الشباب الداعية

ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

اما بعد قال تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى ، وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

اعتنى الاسلام في الاسرة واهتم بها اهتماماكبيرا ووضع من التشريعات والقوانين ما يحقق لها السعادة ويحقق اهدافها كلبنة من لبنات المجتمع فشرع الله تعالى الزواج لانه الوسيلة الواجبة لبنائها .

وفرض حقوقا لكل من الزوجين وسوى بينهما في القيمة الانسانية وفرق بين الرجل والمراة في بعض الواجبات الدينيه والاشراف على الاسرة لاختلاف بنيتهم الجسمية والنفسية واستعداد كل منهما الى المهمة التي حددها له الاسلام .

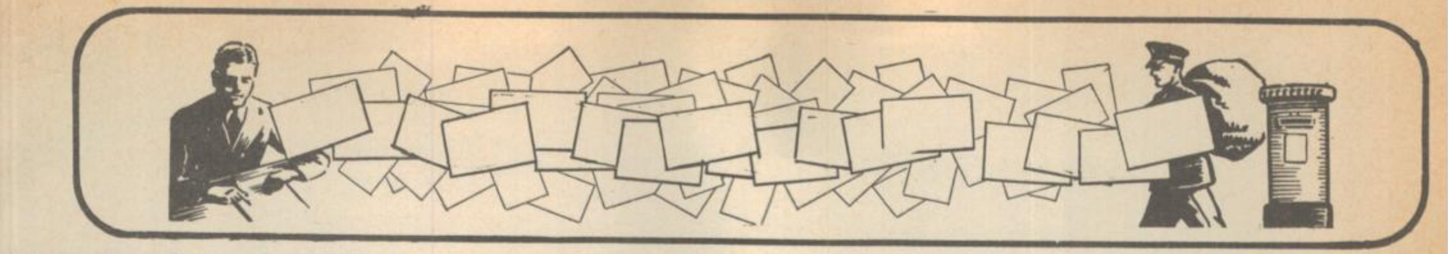
والحمد لله الذي هدى كثيرا من الشباب ، وعرف اهمية الزواج . في عصر زادت فيه الفتن وكثرت الاهواء واختلط على الناس كثير من امور الدنيا في الدين ، واخذ الدعاة يعانون من مشاكل كثيرة . ومعارضة قوية من المجتمع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه « ظهر الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا » .

وظهر الحجاب وفي بداية ظهوره وجدنا كثيرا من النساء ينفرن منه ، وبعد فترة قصيره والحمد لله فهمن معناه وعلمن انه فرض من الله سبحانه وتعالى ولكن للاسف نرى كثيرا من الشباب الداعية يأخذهم الحماس في دعوتهم فيطبقون جانبا من دينهم ويتراخون في اخر .

اقصد بقولي هذا بعض الشباب المتزوج الذي كون اسرة وجعلها تنشا وتسير على الطريق الصحيح وبعد فترة قصيرة تركها تتحمل صعوبات هذا الطريق بمفردها دون توجيه وعذره هو انه مشغول بالدعوة ، ولكن الله سبحانه وتعالى فرض عليه واجبات يجب عليه أن يقوم بها نحو اسرته والا لماذا يتزوج ،كما يجب عليه ان يقتدي بالرسول الكريم . ونحن نعلم ان عصرنا هذا ملىء بالمغريات وخصوصا — للنساء — واول هذه المغريات هي ترك الحجاب والعياذ بالله فنصيحه الى هذا الشباب — الداعيه — أن لا ينصرف او يتراخى عن اسرته لانه متى اهتم بها كانت له عونا في دعوته)

وان الله سيرى عملكم ويجازيكم يوم القيامة .

ابتسام احمد



بريد القراء



زيدوا صفحات المجلة

الى حضرة الاخ رئيس مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

انه ليسعدني ان اقدم بعض الاقتراحات مساهمة مني في باب بريد المجتمع وهي :

١ ـ اضافة صفحة الى باب الشباب يعالج المشاكل التي يتعرض لها الشباب المسلم .

٢ ـ وكذلك العمل على زيادة صفحات المجلة لانها هي المجلة الوحيدة او من المجلات القليلة التي ترفع لواء الحق في زمن كثرت فيه الفتن .

وفي الختام ارجو من الله العلي القدير ان يسدد خطاكم وخطانا . وكذلك أرجو من حضرتكم أن ترسلوا لي الرسائل والكتيبات التي تصدرها الجمعية ولكم جزيل الشكر . والله يوفق الجميع .

مع فائق تحياتي

اخوكم

صالح عبد العزيز السنيد

● الاخوة محمد مهنا وعبد الرحمن عبد الهادي المسلم وشمس الدين

الكتيبات التي طلبتموها سوف تصلكم قريبا ان شاء الله .

● الاخ شريف بن سعد المفرج

قيمة الاشترك للفرد بما يعادل ٦ دنانير كويتية من الريال السعودي والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عماد الدين ابراهيم

جهد مشكور الذي يبذلته ولكن الخط في الورقة غير منسق وغير واضح ، فنرجو أن تعيد كتابة المقال بتنسيق واضح . وحياك الله .

● الاخ عبد الله عبد العزيز المقيطيب

حال العالم الاسلامي لا يسر ، وهو يواجه مخططات صهيونيه واستعمارية للقضاء عليه وعلى الاسلام ، وهذه هي مهمة دعاة الاسلام أن يفضحوا مخططات اعداء الامة ويعيدوها الى اسلامها ، وندعو الله ان يوفقنا جميعا الى اداء الامانة .

أما بالنسبة للمجلدات فعددها عشرة مجلدات سعر المجلد ثلاثة دنانير ونصف مضافا اليها اجره البريد

● الاخوات ف . ر . س

مقال ملحق جريدة القبس نقدته المجلة حين نشره ، وموضوع الحجاب تكرر الحديث عنه في المجلة فجزاكم الله خيرا .

المجتمع

إسلاميّة أسبوعية

الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٣٩٦ - ٢٦ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٢ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

استطلاع عن المركز الاسلامي في آخن



المصالح الاسلامية في السياسة العربية والحرب اللبنانية

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات











للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

صدق الله العظيم

المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

اقرأ في هذا العدد

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

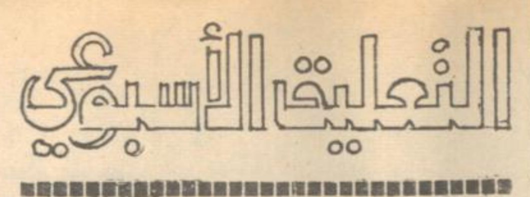
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسًا • الكويت ١٠٠ فلسًا • السعودية : ريال ونصف

دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسًا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

• وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .







المصالح الاسلامية في السياسة العربية والحرب اللبنانية

□ عند دراسة السياسة العربية الداخلية والخارجية يتضح لنا واقع مؤلم بائس . وهو أن المصالح الاسلامية لا وزن لها في ميزان السياسة ولا مكان لها في اولويات الاهداف ولا حتى في ثانوياتها .

واذا ما جاءوا على ذكر هذه المصالح فالهدف استغلالها في

- تقوية الضمانات الحافظة للكراسي
- امتصاص مشاعر النقمة على الانحراف.
- محاربة ما يهددهم من نتاج اسسهم وقوانينهم الوضيعة . من شيوعية وغيرها
- احتواء المشاعر والتطلعات الاسلامية الفعالة وتجميدها .

هذه مجالات المصالح الاسلامية في مقاييسهم ان خرجت عنها فلا ذكر لها ولا تاثير .

ان واقع الحال يشهد بذلك وما علينا الا ان نتأمل في ثلاثة من المحن الكثيرة التي نعيشها :

محنة الشباب المسلم في المغرب
محنة الاسلاميين في السودان
محنة المسلمين في لبنان

فنرى فيها تجسيدا صادقا لعدم اكتراث الانظمة ولغفلة الشعوب .

□ **محنة المسلمين في لبنان**

ان المجازر الوحشية التي ارتكبتها القوى النصرانية والنصيرية واعوانهما ضد المسلمين من الشعبين اللبناني والفلسطيني كانت الرد المتوقع ضد التحرك الاسلامي المطالب بتحقيق العدالة في المجتمع اللبناني . العدالة المرتكزة على ازاحة التسلط الماروني وازالة الظلم عن المسلمين .

● وبرز الوجود الفلسطيني في هذه الدولة بروزا هائلا حتى خيل للبعض ان الصراع الدموي ما هو الا لبناني — فلسطيني الصبغة .

ولكن ما هو موقع الفلسطينيين من هذا الصراع ؟

اولا : لا بد وان نعي بان الوجود الفلسطيني في لبنان مهما كانت ملابساته يعتبر ثقلا اساسيا يسند القضايا الاسلاميه .

ثانيا : مما لا شك فيه ان هذا الوجود عامل مساعد رئيسي وفعال في عملية اكمال — تعريب — لبنان وعقبة في خطة — التغريب — .

ثالثا : ان هذا الوجود اذا كفل له حرية الحركة فلن يهدد الكيان اليهودي فحسب بل يستطيع ان يعرقل اية تسوية استسلامية شاملة بين العرب وهذا الكيان الغاصب

● من اجل هذا كان الاتفاق على تحجيم المقاومة الفلسطينية :

.

— وقد وافقت منظمة التحرير الفلسطينية على العمل باتفاقية القاهرة لعام ١٩٦٩ المقيدة لوجودها العسكري ولعملياتها ضد الكيان اليهودي .

— وتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بعدم التدخل بشؤون لبنان الداخلية

● وافتقدت المصالح الاسلامية مدافعا صلبا عنها .

● والحصيلة المنطقية لكل هذا ان القوى التي تدخلت في لبنان قد غيرت الميزان لصالح النصارى الانعزاليين . وان تقرر انسحاب سوري من المواجهة فقد جاء التدخل — اليهودي — المباشر ليسند ظهر القوى النصرانية الانعزالية وليحفظ لها مكاسبها .

واذا ما استطاع المؤتمرون العرب ان يوقفوا استنزاف دماء الشعب اللبناني والفلسطيني ففي هذا خير . ولكن ايقاف القتال للمرة السادسة والخمسين لم يكن ابدا الهدف الذي قاتل من اجله المسلمون .

فالقاعدة الرئيسية في المسألة :

« ان عوامل الصراع الدموي باقية ما لم تحقق المصالح الاسلامية »

وقد تيقن العدو هذه القاعدة واستوعبها فكانت حساباته تطويق الصراع .

وعمل على سحق المدافعين عن هذه المصالح عسكريا ثم عمل على تفتيت تلاحم الحلفاء المواجهين للقوى النصرانية . وتمييع المطالب الاسلامية .

وغدا
السلام شامل
وتصفية اثار العدوان "الاسرائيلي"
وحل مشكلة الشرق الاوسط
والسلام على المصالح الاسلامية !!





ليس من عادتنا ان نسيء الظن بأحد ولكن ربما أخطأ البعض من حيث أراد الصواب ، وهذا كثير الحدوث والتعاقب بيد اننا نشير هنا الى ظاهرة يجب ان تنمحي وتزول وكلنا يسعى لتتبع الحق والصواب . ذلك أنني مررت بسيارتي قرب « سوق الكويت » فرأيت لافتة مكتوبا عليها « دروازة العبد الرزاق » ولعل الكثير يمر عليها ويعتادون أن يلقى اليها بالا ونظرة فاحصة مدققة ليستخرج ما فيها من خطأ . ولعل الله اكرمني وجعلني ممن يقف متأملا فيها مدققا بين حروفها فوجدتها قد حادت عن الصواب وذهبت التمس لعلي اجد الحق لادفع به الباطل . فعولت الى كتب اللغة ابحث فيها ما يسند ذلك القول ويبرره فلم اجد .

فوجدت كتب اللغة تذكر أن .. ال .. اما عهدية واما جنسية فأما العهدية فهي التي تعرف بعضا من الجنس وأما الجنسية فهي التي تعرف الجنس .

لذا يكون من الواجب علينا عند كتابة لافتة كتلك أن نتمهل ونسأل والا كانت الواقعة خطيرة تمس امرا عظيما يعتقده المسلم وتجعل من البشر المخلوق مساويا لله في صفة من صفاته تبارك وتعالى .

من هذا يجب أن تكتب بهذه الصيغة نقول .. « دروازة عبد الرزاق » فالدروازة (وهي اسم أعجمي يعني الباب المفتوح) ملك لعبد الرزاق . والرزاق يجب أن تأتي مضافة ولا يجوز أن أعرف كلمة « عبد » بأل الجنسية والا أصبحت الرزاق صنعة للعبد وهذا محال وان جزم به الانسان كان كفرا صراحا .

والا يمكن كتابتها بهذا الشكل « دروازة آل عبد الرزاق » وهذا جائز وممكن فآل تعني بني فالدروازة لبني عبد الرزاق .

وضربنا هذه كمثال وفي هذا البلد كثير من العائلات التي يبدأ اسمها بعبد تستعمله كالسابق التحذير منه .

هذا ما كتبناه نعتقده الصواب والله اعلم ولعل من وجد فيه الحق عليه أن يتبعه ويتجاهل ما فيه من ضلالة ويترك الباطل الى الحق ورحم الله امرءا عرف الحق فاتبعه .



أيضا

الياس ميرزا

بلغنا بأن الياس ميرزا الصليبي المفسد في الكويت سيرحل عن ارضها الطيبة ولا شك أن هذا شيء جيد فان اهل الكويت ما الفوا وليس من شيمتهم حب الفساد والتخريب الا اننا لا نصدق دعواه هذي لما في نفسه من نية الافساد وما ذلك الا لتخف شدة نقده وليطمئن الناس له . ولذلك له ولامثاله من النصارى واتباعهم نطلب من الحكومة ترحيلهم لئلا تزيد الامور سوءا .

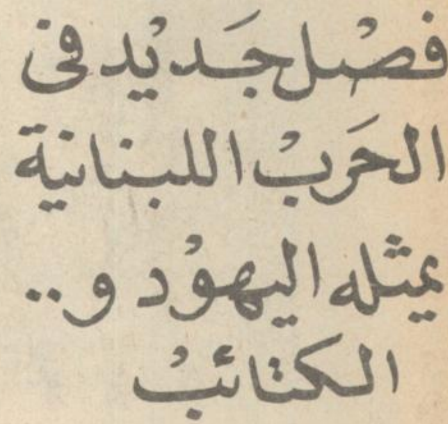
اصدار البلاد العربية طابع بريد يحمل صورة كابوتشي ومنها الكويت

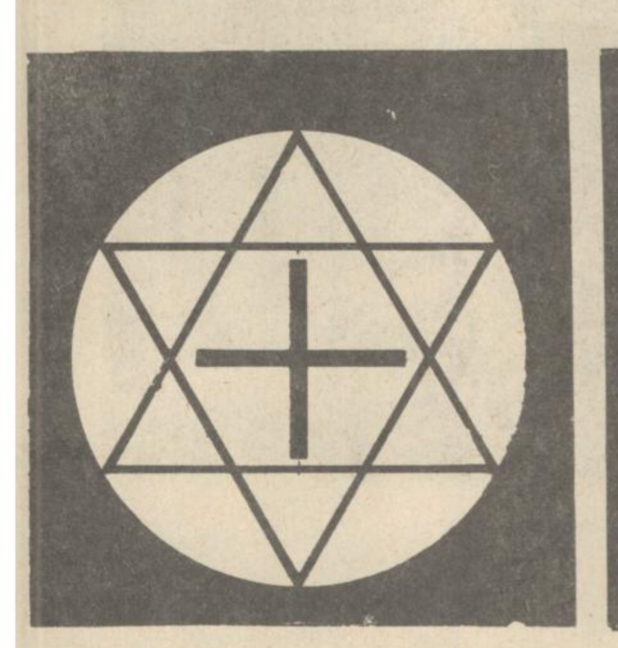
وقع نظرنا على طابع بريد عراقي يحمل صورة كابوتشي وذلك بناء على ما اوصى به اتحاد البريد العربي في احد اجتماعاته من اصدار هذا الطابع الحامل لصورة هذا المطران

الصليبي . والحقيقة ان هذا لمما يؤلم النفس ويزيد رزايا العرب شيئا جديدا وهو موافقة البلاد العربية جريا على قرار الاتحاد باصدار هذا الطابع دون تمعن للابعاد التي

يحملها هذا الموضوع وما هي الا رفع من مكانة النصارى في لبنان وغيرها والا اذا تساءلنا — لم صورة هذا الرجل بالذات ؟ قيل لنا لانه ضحى في سبيل القضية الفلسطينية وهذا جواب هابط فهل هو الوحيد الذي ضحى ؟ وما تضحيته أصلا ؟ ما الدور الذي لعبه هذا الصليبي واتباعه ؟ ونحن نعلم ونرى ونسمع ما يقوم به النصارى والصليبيون عموما من تقويض وتمزيق للقضية الفلسطينية من جميع نواحيها فكرية وثقافية او حربية متتالية على السواء ، فما رأينا مثلا اصواتا تعالت — من النصارى — ازاء تمزيق المصحف وازاء حرق المسجد الاقصى .. والقصة كلها لكابوتشي انه مطران حاقد كغيره من النصارى لم يكن له اي دور الا انه قام بنقل أسلحة من "اسرائيل" في سيارته وقبض عليه في اثناء ذلك ولا اكثر من ذلك! اذا لماذا! تضخيم القضية ؟ ولحساب من هذه الضجة باصدار طابع على مستوى البلاد العربية ؟ غير انه تمكين للنصارى ورفع لمكانتهم وغض النظر عما يقومون به من تخريب للمقدسات وعون عليها اضافة الى انه حتى اذا ما اقيمت حكومة فلسطينية! يكون لهم مضلع فيها ولكابوتشي هذا على سبيل المثال وكان الاحرى باتحاد البريد العربي ان يصدر طابعا يحمل صورة مجاهد من المجاهدين المعروفين والمشهورين في ساحة الذياد عن فلسطين كان مبتغيا رضوان الله ضاربا المثل بشموخ همة المسلمين كالقسام والحسيني وامثالهم كثير كثير جدا . ثم اننا نرى أن تربا " الكويت" بنفسها عن متابعة هذا الدس الاعلامي وتقف عند حدود الحق متقية لله سبحانه حتى لا تصاب بغضب الله سبحانه وعلى العرب جميعا مراقبة الله جل وعلا والا فتكن هذه احدى الكوارث والرزايا المتلاحقة تباعا تباعا اذا لم تكن هناك خشية لله .

شريط الاخبار





الحدود اللبنانية — تقول وكالة الصحافة الفرنسية أن دوريات من رجال الكتائب مزوده بالدبابات شوهدت لاوة مرة عند الحدود الجنوبيه للبنان مع فلسطين المحتلة .

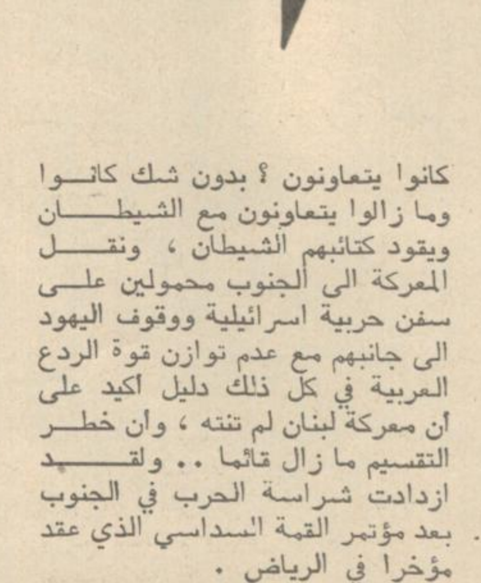
ونكرت الوكاله ان التلفزيون الاسرائيلي عرض الليلة الماضية فيلما لرجال الدوريات وهم يرفعون أيديهم بعلامة النصر ويتبادلون الاحاديث الودية مع الجنود الاسرائيليين .

وكالة الانباء الفرنسيه : ٢—١٠—٧٦

صرح مصدر رسمي كتائبي فقال :

مستعدون أن نتعاون مع الشيطان لاخراج الفلسطينيين من لبنان وتوزيعهم على البلاد العربية

غريب ان يقول المسئول الكتائبي مستعدون أن نتعاون مع الشيطان والسؤال الذي يطرح نفسه : مع من



كانوا يتعاونون ؟ بدون شك كانوا وما زالوا يتعاونون مع الشيطان ويقود كتائبهم الشيطان ، ونقل المعركة الى الجنوب محمولين على سفن حربية اسرائيلية ووقوف اليهود الى جانبهم مع عدم توازن قوة الردع العربية في كل ذلك دليل اكيد على أن معركة لبنان لم تنته ، وأن خطر التقسيم ما زال قائما .. ولقد ازدادت شراسة الحرب في الجنوب بعد مؤتمر القمة السداسي الذي عقد مؤخرا في الرياض .

لبنان : ١٣ — ١٠ — ٧٦

— ذكرت مصادر كتائبية في بيروت ليل ١٢ — ١٠ — ٧٦ ان وفدا يمثل التحالف الكتائبي في لبنان سيتوجه الى دمشق لاجراء محادثات مع الزعماء السوريين . وقالت المصادر ان الوفد سيضم ممثلين للكتائب والوطنيين الاحرار والدروز . واضافت هذه المصادر ان الوفد الدرزي سيطلع الزعماء السوريين على الموقف في جبل لبنان ويعبر عن التأييد للمبادرة السورية .

بيروت



وكالة انباء رويتر — ١٤ — ١٠ — ٧٦

— بيروت — قالت مصادر حسنة الاطلاع ان سوريا التي تتعرض لانتقاد واسع من الدول العربية الاخرى بسبب دورها في لبنان قد واجهت سلسلة من حوادث القاء القنابل والقتل في المدن السورية في الاسابيع القليلة الماضية .

واضافت المصادر تقول ان اخر شخص عر فبأنه قتل كان ضابط مدفعية كبيرا في مدينة — حماه — بوسط سوريا هو الرائد على احمد حيدر الذي قتل برصاص مجهولين يوم الخميس الماضي . وذكرت المصادر أن سيارتي عضوين بارزين في حز بالبعث العربي الاشتراكي الحاكم نسفتا في دمشق يومي الجمعة والسبت الماضيين الا نه لم يكن اي من الزعيمين في سيارته وقت الحادث

وبعد حادث يوم الخميس الماضي في حماه اذاع راديو بغداد ان اعدادا كبيره من رجال الامن قد طوقت المدينة وهي معقل للمسلمين السنيين الذي يتالف منهم معظم سكان سوريا واعتقلوا عشرات المواطنين .

وقال راديو بغداد الحكومي ان ان السلطات السورية اتخذت هذا الاجراء بعد سلسله من حوادث القاء القنابل في المدينة احتجاجا على سياسة سوريا غير الوطنية وغير الانسانية في لبنان .

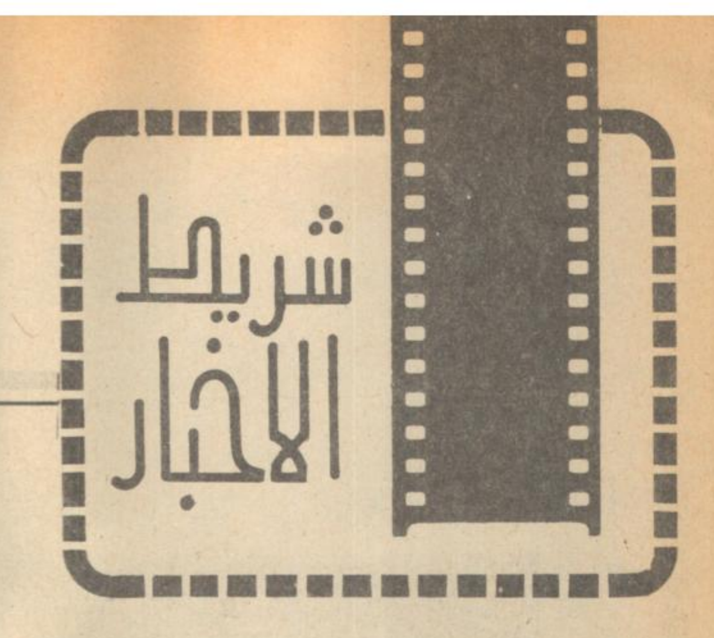
ويؤخذ من تقارير يوثق بها وصلت الى هنا ان القوات الخاصة بقيادة رفعت الاسد شقيق حافظ الاسد قد طوقت المدينة وقامت بعمليات الاعتقال .

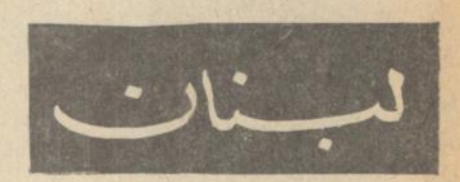
والقوات الخاصة التي يتميز افرادها بقبعاتهم الحمراء هي عنصر رئيسي في توفير الامن لحكم الرئيس الاسد الذي ينتمي الى الاقلية العلوية وقالت المصادر العربية ان مسئولا في شركة التامين التابعة للدولة وهو علوى قد قتل برصاص اربعة مسلحين بينما كان يغادر منزله في حماه في احدى الليالي .

وذكرت المصادر انه في اليوم التالي توفي الشيخ مروان حديد عضو جماعة الاخوان المسلمين المحظورة وهو من حماه توفي في سجن المزه بدمشق حيث كان معتقلا منذ سنتين . ورأى كثير من سكان حماه علاقة بين الوفاتين .

وقال مراقبون انه من الصعب تقدير مدى علاقه هذه الحوادث بالمشاعر الدينية المحلية او بالمنشقين المدعومين من العراق او بمعارضة دور سوريا في لبنان ، الا ان المراقبين لا يرون انها تشكل باية طريقة تحديا خطيرا لحكم الرئيس الاسد الذي يحميه شقيقه رفعت بقواته الخاصة

وقعت عدة حوادث انفجار قنابل في دمشق وحلب في شهر تموز يوليو الماضي ادت كما يقول مسئولون في دمشق الى سقوط ثلاثين قتيلا ولم يحاكم حتى الان سوى رجلين في قضايا الانفجارات وقد حكم على واحد منهما بالاعدام شنقا ودمر انفجار قنبلة مساء الجمعة الماضي سيارة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث ، وقالت المصادر العربية ان سيارة السيد محمود حديد رئيس الاتحاد العام للنقابات العمالية نسفت قبل دقائق قليلة من موعد صعوده اليها بعد ان حضر اجتماعا . .







ـ ١٠ ـ ١٠ ـ ١٩٧٦

ـ يقول نبأ من بيروت انه ظهر تطور جديد هو القتال في اقصى جنوب القطر في منطقة لم تكد تمسها الحرب الاهلية الدائرة مذ ذ١٨ شهرا . وابلغ الجانبان في النزاع أن بلدة مرجعيون التي يسيطر عليها السوريون تعرضت لنيران المدفعية والهاون مساء امس وصباح اليوم من قرية يسيطر عليها المسيحيون وتبعد ثلاثه كيلو مترات جنوبا .

وقالت اذاعة اللبنانيين المسلمين في بيروت ان المدافع الاسرائيلية وراء الحدود اشتركت في القصف ولكن الاسرائيليين نفوا ذلك .

ويشير المراسلون الى ان استيلاء المسيحيين على مرجعيون سيفتح اتصالا بريا مباشرا بين الطوائف المسيحية القريبة من حدود فلسطين المحتلة ووادي البقاع قرب بيروت .

ومن جهة ثانيه ذكرت مصادر مطلعة هنا ان الوفد الكتائبي الذي حضر الى دمشق مؤخرا للتباحث مع المسئولين السوريين حول الاحتكاكات التي حدثت مؤخرا بين قوات الطرفين في المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية قد اتفق على ايجاد تنسيق بين الطرفين عن طريق ضابط اتصال كتائبي من القوات السورية لمنع اي احتكاك مسبق . .

وعلم ايضا ان الوفد الكتائبي قد اثار موضوع الضغط الذي تقوم سوريا حاليا بممارسته على عناصر الجيش اللبناني في المناطق التي تسيطر عليها لارغامهم على الالتحاق بطلائع الجيش العربي اللبناني الذي انشا تحت وصايتها وان الجانب السوري قد رفض البحث في هذا الموضوع في الوقت الراهن على ان يعاد بحثه في اطار حل شامل لمشكلة اعادة تكوين الجيش اللبناني . .

ومن ناحية اخرى ابدى السوريون خلال المحادثات شعورا بأنهم لا يعولون كثيرا على نتيجة الاتصالات السورية الفلسطينية الجاريه حاليا .

كوالالمبور

أعلن ناطق في كوالالمبور اليوم ان لجلس الوطني للشئون الاسلامية وصى الحكومة بمنع عرض فيلم محمد رسول الله) . وقال الناطق ن التوصية اتخذت في جلسة عقدها لجلس يوم الخميس الماضي برئاسة اتو حسين عون رئيس الوزراء . اضاف ان التوصية سترفع الى زارة الداخلية لاتخاذ الاجراءات ناسبة .

مانيلا

كالة الانباء الفرنسية
: أعلن رئيس جمهورية فلبين ان الزعيم الليبي معمر القذافي قام بتوجيه الدعوة له ولقرينته نيام بزيارة رسمية لليبيا ولكن رئيس ماركوس اعتذر عن هذه زيارة بسبب برنامج عمله المشحون. ضاف انه سوف يقوم بارسال فد رسمي فلبيني لمناقشة العلاقات تجارية والاقتصادية بين البلدين لا منه وقد تم فعلا تأليف هذا فد الذي سيغادر الفلبين قريبا طرابلس .

ويعتقد المراقبون ان دعوة العقيد ذافي للرئيس ماركوس لها مغزاها اصة وان ليبيا هي أكثر الدول ساندة للمتمردين المسلمين الذين ادون بالحكم الذاتي في منطقة ندناو الاسلامية الواقعة على بعد ٨٠ كيلو مترا جنوبي مانيلا .

إسلام بوكاسا

رئيس جمهورية افريقيا الوسطى

تناقلت وكالات الانباء والاذاعات والصحافة العالمية نبأ اعتناق الرئيس صلاح الدين احمد بوكاسا الدين الاسلامي .

فقد أوردت الوكالات نبأ اعتناق رئيس جمهورية افريقيا الوسطى الدين الاسلامي .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس بوكاسا قد اختار اسم صلاح الدين احمد بدلا من اسمه المسيحي جان بيدل .

كما اعتنق الدين الاسلامي قبل ذلك الحاج عمر بنجو رئيس جمهورية الجابون .

المجتمع :

ان اسلام بوكاسا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى ومن قبل الحاج عمر بنجو رئيس جمهورية الجابون. دليل جديد على ان الاسلام دين الفطرة .. وها هو يزحف بجهد ضئيل أو بدون جهد، وهذه الحقيقة تضع الدعاة الى الله والهيئات والجماعات الاسلامية أمام واقع يجب أن يكونوا في مستواه .

هذا الواقع يفرض عليهم ان يعودوا الى الكتاب والسنة ومنهما يأخذون تصوراتهم وعقيدتهم ونظام حكمهم .. ثم ينطلقون متكاتفين متعاونين مبلغين دعوة الله في افريقيا وأوروبا وأمريكا .

والدعوة الى الله يجب أن تكون في مستوى العصر بعيدة عن الاستغلال السياسي ، خالصة لوجه الله ، وأن تقوم مؤسسات للدعوة تؤهل المتخرجين منها تأهيلا عاليا بالعلم والمعرفة والايمان والتقوى ، وعندئذ سيدخل الناس في دين الله افواجا وسيعود هذا الدين كما بدأ فطوبى للغرباء .

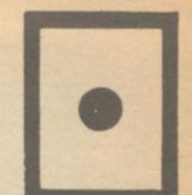
فلسطين المحتلة

قال الجنرال بيهوشافات هاركابي رئيس المخابرات الحربية السابق والاستاذ في الجامعة العبرية في القدس ان الضربات التي تتلقاها منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لا تضعف الوضع الدولي لهذه المنظمة بالقدر المعتقد في "اسرائيل" .

فقد ادلى ـ هاركابى ـ الذي يعد واحدا من ابرز الخبراء "الاسرائيليين" في المشكلة الفلسطينية بحديث الى راديو اسرائيل قال فيه : ليس ثمة علاقة مباشرة بين القوة الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي القوة التي لم يحدث ان كانت كبيرة ابدا وبين وضعها الدولي ولذلك لا يتعين ان تنخدع اسرائيل وتعتقد ان ضعف منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان سيؤدي الى اختفاء هذه المنظمة أو بالاحرى اختفاء الشعب الفلسطيني واضاف : ان اكثر ما سيحدث هو انه سيتعين على منظمة التحرير الفلسطينية ان تتخلى عن المركزية .

واستطرد هاركابي قائلا : بيد ان الواقع الهام الذي ينبثق من التطورات الاخيرة يتمثل في ان الدول العربية لم تعد مستعدة للموافقة على ان يملي عليها ياسر عرفات أسلوب النضال ضد "اسرائيل" ولا يختلف موقف مصر في هذا الشأن عن موقف سوريا وهو الامر الذي يفسح المجال لمزيد من الاحتمالات الكبيرة الخاصة بامكانية التوصل الى بعض التسويات .

البقية ص ٤٦-٤٧



اللقاء الثالث.. للندوة العالمية للشباب الاسلامي

عقد في الفترة ٢٣ ـ ٢٩ شوال ١٣٩٦هـ ـ ١٦ ـ ٢٢ أكتوبر ١٩٧٦م اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض وقد شارك في هذا اللقاء الاسلامي ممثلون عن ما يقارب مائة منظمة وهيئة اسلامية • وقد كان اجتماعا مباركا تعارف فيه الشباب المسلم وتبادلوا فيه الاراء وعرضوا فيه مشاكلهم ونشاطاتهم فكان فيه نفع كثير •

والمجتمع اذ تحيى القائمين على الندوة على ما بذلوه من جهد على انجاح هذا اللقاء تود أن تلفت الانتباه الى أن مثل هذه اللقاءات والمؤتمرات على ما فيها من خير كبير قد تتحول الى خطر كبير اذا أصبحت هي الشغل الشاغل وديدن العاملين فتصرفهم عن العمل الجاد الرئيسي الذي هو تربية الشباب المسلم على التخلق بخلق الاسلام وبث روح الجهاد فيه كما أن هذه المؤتمرات قد تكون فرصة لبروز بعض الشخصيات التي اثبت واقعها العملي أنها تجيد الكلام ولا تجيد التطبيق •

وننتقل معك أيها القارىء الكريم لنأخذ صورة موجزة عن اللقاء الثالث وعن الندوة العالمية للشباب الاسلامي •

طارق..



الحاجة الى التمكن من وسائله المختلفة لخدمة الدعوة وحماية الشباب .

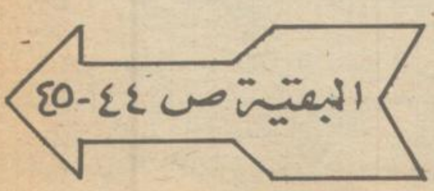
وكان النشاط قد بدأ في مقر اللقاء مبكراً حيث تم في الصباح تسجيل الاخوه الاعضاء المشتركين بالمؤتمر وتعارفهم . وتشمل الموضوعات التي طرحت خلال اللقاء .

أولا : التوجيه القراني والنبوي في اساليب الاعلام الاسلامي .

ثانيا : الاعلام الاسلامي وسبل تطويره .

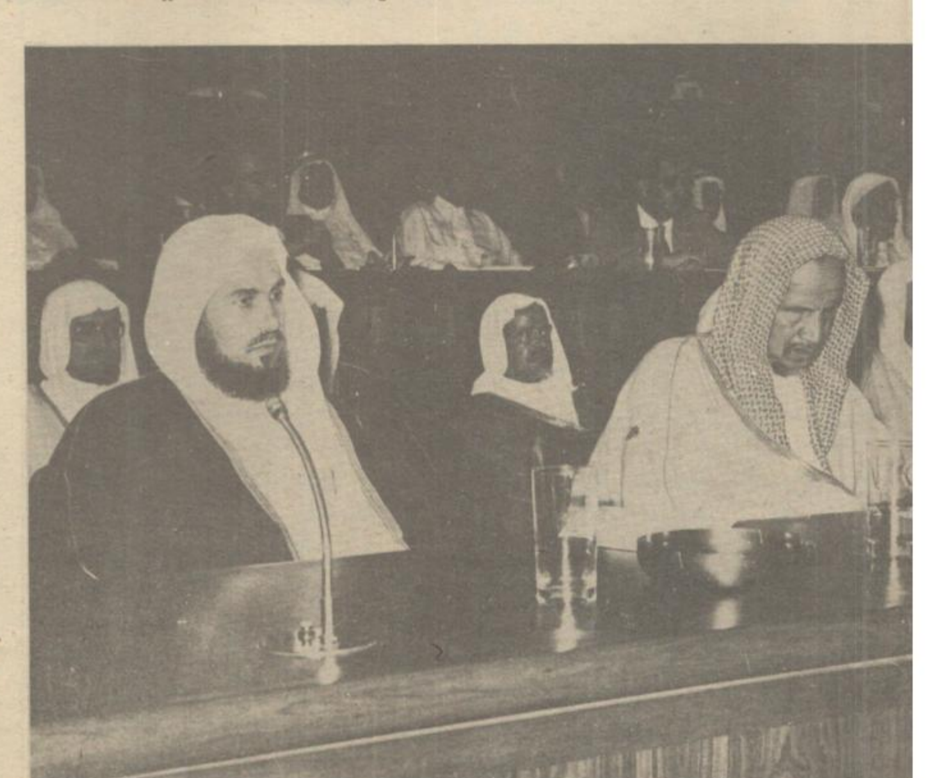
ثالثا : التوجيه القراني والسيرة النبوية في العلاقات الانسانية والتغيير الاجتماعي الاسلامي .

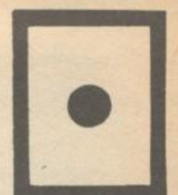
وتمثل الابحاث عددا من المواضيع المتخصصة التي تقدم مادة علمية مركزة تعى واقع الاعلام والعلاقات الانسانية وتعرضها عرضا مقارنا يعرف بالماده العلمية والوسائل المستخدمه ويحلل الاحتياجات الاسلامية في هذه المجالات وكيفية استخداماتها في شئون الدعوة والنشاطات والتوعية والترويح في برامج منظمات الشباب المسلم والمجتمعات الاسلامية المعاصرة ، كما أن الابحاث في مجموعها كانت غنية بالمادة العلمية التي احاطت بواقع العمل والعاملين الاسلاميين في هذه المجالات من الناحية النظرية والتطبيقية .

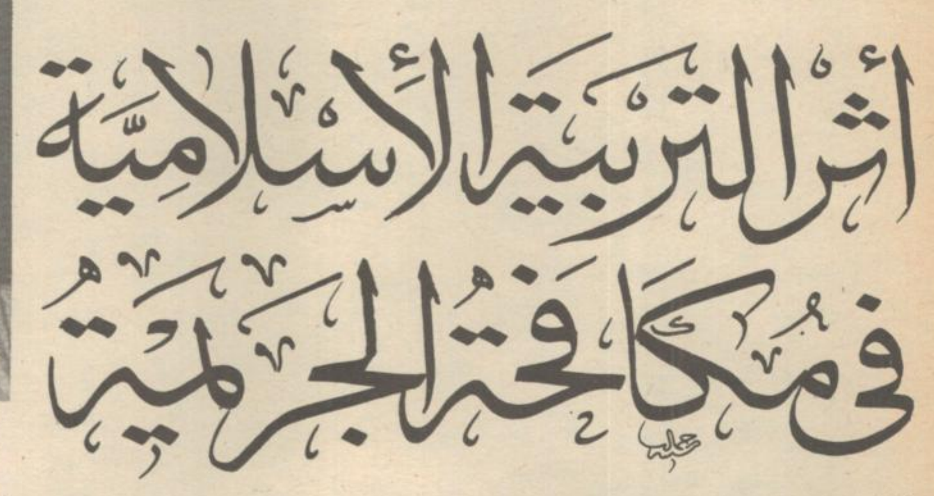

البقية ص ٤٤-٤٥

نبذة عن اللقاء الثالث

موضوع اللقاء الثالث هو الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا وتطبيقيا — ويضم هذا اللقاء الى جانب ممثلي المنظمات الشبابية الطلابية الاسلامية ما يزيد على ثلاثين مفكرا وباحثا اسلاميا يشاركون في اللقاء بأبحاثهم العلمية التي تغطي موضوع اللقاء والتي يرجى منها أن تسهم مساهمه ايجابية في اثراء الفكر والتجربة الاسلامية في هذا المجال الذي ما زال المسلمون في اشد







للاستاذ محمد قطب

الحلقة الأولى

مقدمة :

وسائل الاسلام في منع الجريمة

ان الاسلام نظام شامل ومن عظمة هذا النظام او من اعجازه انه يحيط بكل امر من امور الحياة احاطة كاملة والجريمة والعقاب موضوع من الموضوعات التي يعيشها البشر والتي يعالجها الاسلام وهو كعهدنا به يحيط بهذا الموضوع من جميع جوانبه ولعل الاسلام هو النظام الوحيد الذي عرفته البشرية الذي يعمل على منع الجريمة قبل وقوعها لا على معالجتها بعد ان تقع .

كما تصنع النظم البشرية التي نسميها او كما سماها الله سبحانه وتعالى النظم الجاهلية لان الله يقول « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

فيقسم الحكم الى نوعين ـ حكم الله ـ وحكم الجاهلية .

فالاحكام والنظم التي يضعها البشر لانفسهم بعيداً عن منهج الله هي في تسمية الله سبحانه وتعالى ، نظم جاهلية ـ فالنظم الجاهلية في موضوع الجريمة والعقاب تهتم بمعالجة الجريمة بعد ان تقع اكثر مما تهتم بمنع حدوثها اما الاسلام فهو لا يبدأ بالتفكير في العقوبة انما يبدأ بالعمل على منع الجريمة او تضييق نطاقها وله في ذلك وسائل كثيرة التربية من بينها او نستطيع أن نقول ان التربية من أهمها ولكن كما قلت احب ان اعرج تعريجا سريعا على تلك الوسائل التي يستخدمها الاسلام لمنع الجريمة أو لتحديد نطاقها . ان الاسلام يعالج الامر من جميع جوانبه .. من الجانب السياسي .. من الجانب الاقتصادي من الجانب الاجتماعي من الجانب الفكري من الجانب الروحي من الجانب التربوي لا يدع الاسلام ثغرة واحدة يمكن ان تنفذ الجريمة منها ومن جراء ذلك نرى كواقع تاريخي ان المجتمع الاسلامي هو اقل مجتمعات البشرية جرائما وحتى حين انحرف المسلمون عن المعنى الشامل للاسلام عن التطبيق الشامل للاسلام بقي المجتمع الاسلامي رغم الانحرافات التي وقعت فيه اقل مجتمعات العالم جرائما وهذا بسبب أن الاسلام ينفذ الى الامر من جميع جوانبه ويعمل عملا واقعيا لمنع الجريمة او تضييق نطاقها .

نقول سريعا عن جريمة السرقة مثلا ان الاسلام يضع لها حلا رادعا هو قطع اليد ولكن هذا ليس هو مبدأ الطريق انما هذه نهاية الطريق أما مبدأ الطريق فهو أن يربي انسانا مسلما ينفر من جريمة السرقة وهذا سنتحدث فيه تفصيلا . ثم يضع منهاجا اقتصاديا يكفل للانسان المسلم من كسب الحلال الطيب ـ من كسب بيده او من كفالة المجتمع المسلم له او من كفالة بيت المال .. فلا يحتاج بعد ذلك الى جريمة السرقة فاذا ارتكب الجريمة وهو

غير معذور ، فعندئذ تطبق عليه هذه العقوبة الرادعة الشديدة وهي قطع اليد .

ولكن الاسلام حتى وهو يقدم هذه الحلول الاقتصادية والاجتماعية التي تمنع حدوث جريمة السرقة لايسارع الى قطع اليد في الجريمة التي تقع حتى ينظر في كل جريمة مفردة هل صاحبها معذور ام غير معذور . وادرءوا الحدود بالشبهات ولان يخطىء الامام بالعفو خير من ان يخطىء بالعقوبة

هذا لون من الوان معالجة الاسلام للجريمة قبل أن تقع ليمنعها .

منها جريمة الزنى مثلا ـ يحتاط الاسلام لها لكي لا تقع فيحث على الزواج المبكر ولا يجعل هذه الدعوة دعوة نظرية انما يكفل لها من الحلول الاقتصادية ومن كفالة الاسرة ومن كفالة بيت المال ومن التوجيه الاجتماعي والروحي ما يجعل الشاب يقدم على الزواج المبكر قبل ان تحدثه نفسه في جريمة « الزنى » فلا يحتاج اذا ما دام الطريق الشرعي مفتوحا ثم يضع حلا لذوي الطبائع غير العادية الذين قد لا يكفيهم زواج الواحدة يضع حلا اضافيا في اباحة الزواج باكثر من واحدة حتى يقفل باب الجريمة من جميع جوانبه ونحن نعلم من حياة اوربا المعاصرة التي ابت ان تاخذ بتشريع تعدد الزوجات انها تبيح زوجة واحدة شرعية وعشرات من الزوجات او الخليلات اوسموهن كما تسمونهن غير شرعيات اما الاسلام بواقعيته ونظافته فانه ينظر الى هذا الامر بعين الجد ويعرف أن هناك طبائع قد لا تكتفي بزوجة واحدة يعطيها هذا الباب الاضافي لكي يمنع الجريمة منعا باتا وهو مع ذلك مع انه يعمل على منع الجريمة قبل أن تقع ويشدد العقوبة على المجرم غير المعذور حين يرتكب جريمته ، فانه كما راينا في السرقة لا يسارع في تطبيق العقوبة حتى يتأكد ان هذا الذي ارتكبها غير معذور على الاطلاق فاذا كانت هناك شبهة فالشبهة تدرأ الحد وهكذا .. اذا تتبعنا كل الجرائم وكل العقوبات نجد أن الاسلام لا يسارع الى تطبيق العقوبة معا انما يعمل اولا على تهيئة الظروف التي تمنع حدوث الجريمة او تضيق نطاقها الى اضيق الحدود .

ـ التربية الاسلامية واثرها في مكافحة الجريمة : ـ

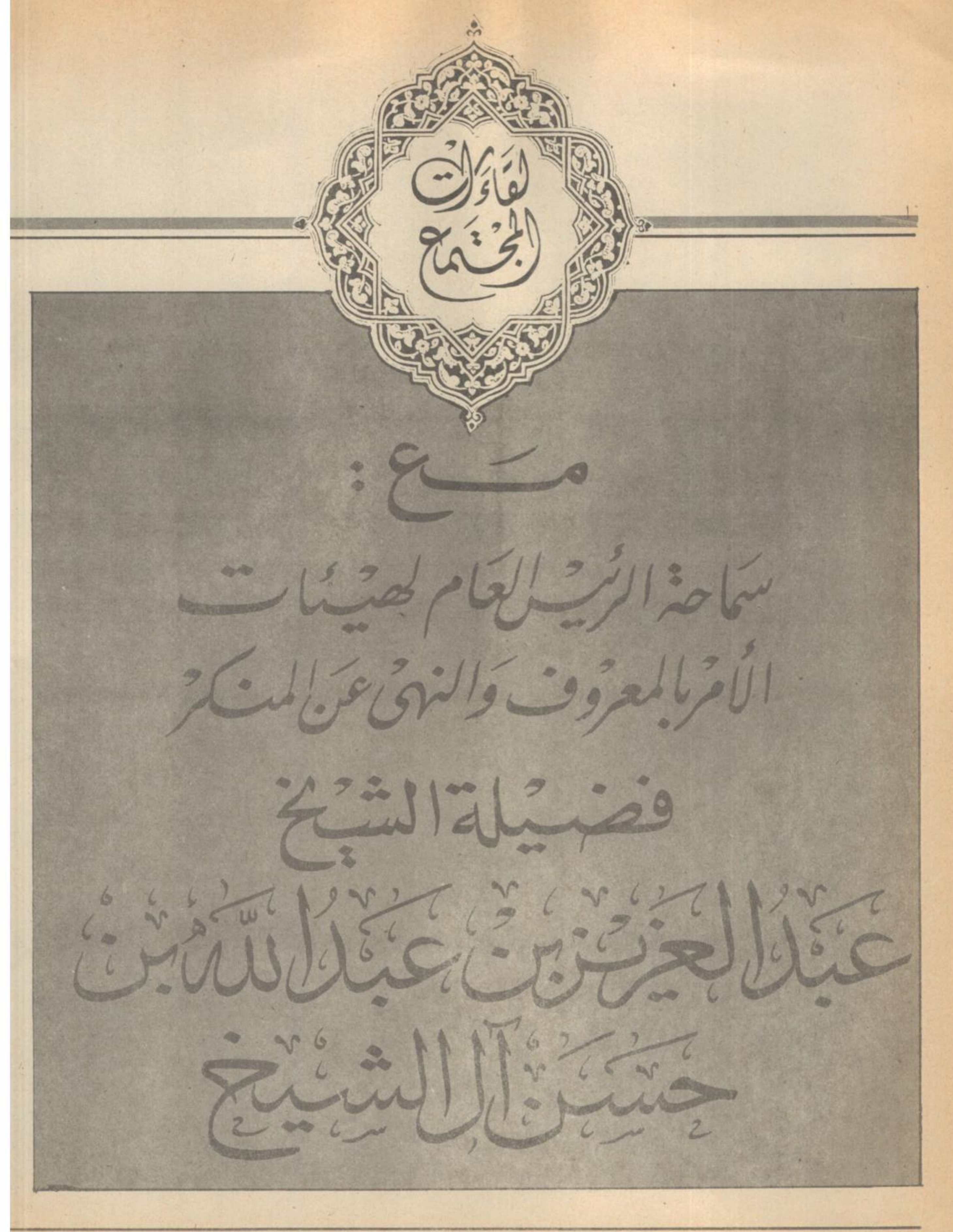
الاسلام في الواقع هو التربية .

فان الاسلام لايكون له واقع منظور مشهود الا بتربية افراد المجتمع على تلك المعاني وعلى تلك القيم وعلى تلك المبادىء التي نزلت من السماء سواء في القرآن الكريم او في السنة المطهرة ـ يظل مافي القرآن وما في السنة شعارات وقيم نظرية حتى تطبق في واقع الارض والسبيل الى تطبيقها هو التربية ـ وكان الجهد الاكبر الذي بذله الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة اولا ثم في المدينة بعد ذلك هو جهد التربية مع الدعوة لم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يقول هناك ان الله يأمركم بكذا ويدعوكم لكذا انما جاهد جهاده الطويل في تربية فئة من الناس تترجم هذه القيم وهذه المبادى واقعا عمليا مشهودا واودع في هذه الامة تلك العقيدة انه لا يكون للاسلام واقع منظور ومشهود الا بتربية الناس على هذا الدين والا بقي الامر شعارات نظرية بعيدة عن التطبيق .

فالطريق الأكبر الذي سلكه الاسلام هو طريق التربية وهدف هذه التربية اذا شئنا ان نحدده في اجمال هو انشاء الانسان الصالح ـ التربية الاسلامية محددة الهدف هدفها تربية الانسان الصالح وفي هذا يختلف الاسلام عن كل النظم الاخرى التي نسميها نظما جاهلية لان الله هو الذي سماها بذلك فكل النظم الاخرى تنص في ديباجيتها على أن هدف تربيتها هو انشاء المواطن الصالح اما الاسلام فيهدف الى انشاء الانسان الصالح ولقد يتبادر الى الذهن بادىء ذي بدء أنه لا فرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح فالمواطن الصالح بداهة لا بد ان يكون انسانا صالحا !! ؟

ولكن هذا في الحقيقة وهم لا اساس له من الصحة ولننظر في الجاهليات المعاصرة او في اي جاهلية من جاهليات التاريخ لنتبين الفرق بين المواطن الصالح والانسان الصالح ـ ربما كانت التربية الانجليزية قبل الحرب العالمية الاخيرة نموذجا مثاليا في التربية لانها اقرب ما تكون الى التوازن الذي يهدف الاسلام اليه ، ولكن هذه التربية التي كانت تعتبر مثالية بالنسبة لنظم التربية الجاهلية والتي هدفها تربية المواطن الصالح من وجهة التربية الانجليزية فلننظر الى هذا المواطن الصالح ونقيسه بالمقاييس الاسلامية لنرى الى اي مدى يقترب او يبتعد عن الانسان الصالح .

ان المواطن البريطاني قبل الحرب ـ وانا اكرر واصر على قبل الحرب لان الحرب الاخيرة افسدت كثيرا جدا في المجتمع الاوربي وازالت كثيرا من نظمه الطيبة التي كانت فيه فزادت الامر سوءا على سوء ـ ولكن نأخذ هذه التربية في اوجها حين كانت اعظم ماتكون وحين كانت تربي مواطنا صالحا يعتبر مثاليا في الكرة البشرية، كيف كان سلوك هذا المواطن الصالح البريطاني حين يخرج من الجزر البريطانية ليسوس العالم في الخارج كيف كان هذا المواطن الصالح في


لقاءات
المجتمع
مع:
سماحة الرئيس العام لهيئات
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن
حسن آل الشيخ

بمناسبة اشتراك رئيس تحرير مجلة المجتمع الاخ بدر سليمان القصار في ندوة دراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي واثره في مكافحة الجريمة التي عقدت في الرياض ما بين ١٦ — ٢٠ شوال عام ١٣٩٦ . استغل رئيس التحرير مدة وجوده في الرياض فزار رئيس هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن ال الشيخ وأجرى معه هذا اللقاء السريع .

فضيلة الشيخ :

س — نريد ان تتفضلوا باعطائنا فكرة عن تاريخ هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي أي عهد من من عهود المسلمين نشأت هذه المؤسسه ؟

ج١ — ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل مسلم قال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) فالفلاح لمن باشر هذا الامر وقام به والاثم والعقاب لمن تقاعس عنه او اهمله اذ انه واجب على كل مسلم بحسب قدرته ، ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم مراتب القدرة في قوله « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان »

واذا رجعنا الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وجدنا ان أول ما يذكر في هذا المعنى ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : اصابته السماء يا رسول الله ، فقال : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا أو كما قال » صلى الله عليه وسلم

ثم جاء عهد عمر رضي الله عنه حيث يعتبر اول من اوجد الحسبة في الاسلام فقد ولى عبدالله بن عقبة على النظر في الاسواق والتفتيش على المكاييل والموازين ومنع الغش في البيع والشراء .

وكان الخلفاء والولاة في الصدر الاول من الاسلام يباشرون هذا العمل بأنفسهم قاصدين اصلاح الناس ومبتغين بذلك الاجر والثواب من عند الله .

واصبحت الحسبة في الاسلام ولاية كسائر الولايات الاخرى تتسع وتقوى بحسب قوة الدولة وتمسكها بالاسلام وتنحسر وتضعف بضعف الدولة او اهمالها للامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان ظهرت حركة البعث الاسلامي التي دعا اليها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب واتصاله بالامير — محمد بن سعود وتعاهدهما على مناصرة الدعوة واظهارها فأعطيا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاهمية في الدعوة فكان التجديد في العبادات والسلوك الاخلاقي وتصحيح مفهوم الدين الاسلامي وعقيدة التوحيد وفي اول عهد الملك الراحل — عبد العزيز انشئت اول هيئة رسمية معنية بهذا الامر واستمرت هذه الهيئة الى وقتنا هذا تقوم بهذا الواجب بحسب امكانياتها ما استطاعت الى ذلك سبيلا ونأمل ان شاء الله ان نرى قريبا هذه المؤسسه وقد برزت بجهاز قوي متماسك لتقوم بواجبها على اسس من العلم والحكمة ودعوة بالحسنى .

س٢ — ماهي حدود مهمة القائمين على هذه المؤسسة وما هي المؤهلات التي يجب أن تتوفر في أشخاص الامرين بالمعروف ؟

قد لا يكون هناك حدود بالمعنى المفهوم ، فمهمة القائمين على هذه المؤسسة : تهيئة الجو الصالح للارتقاء بالناس خلقيا وتهذيب نفوسهم وبازالة المنكرات التي حرمتها الشريعة . والاستصلاح وحسن التوجيه .

اما المؤهلات التي يجب أن تتوفر في أشخاص القائمين بالامر بالمعروف معرفة الامر بما يأمر به وانه أمر في الشرع وما ينهي عنه وانه مما ينكره الشرع وينهي عنه .

س٣ — بصراحه نلاحظ نشاط هذه المؤسسة صار محدودا وأفرادها ينقصهم التأهيل العلمي المناسب فهل اعددتم شيئا لتغيير هذا الواقع واصلاحه ؟ .

ج٣ — اما وان افراد الهيئة ينقصهم التأهيل العلمي المناسب فنحن بسبيل اعداد برامج خاصة بالتعاون مع المؤسسات العلمية ذات التخصص

لقاءات المجتمع

الاسلامي لاعداد رجال الهيئةاعدادا صالحا . كما حددنا اعتبارات معينة يجب ان تتوفر فيمن نختارهم مستقبلا لتحمل هذه الرسالة خصوصا من سيشغل المراكز القيادية منهم ، اذ كلما كان رجل الهيئة مؤهلا حكيما في اداء عمله كلما كان ذلك اقرب الى تحقيق ما نسعى اليه ويسعى اليه كل مواطن صالح مخلص لدينه وامته

س٤ — لا يستطيع الامرون بالمعروف الناهون عن المنكر أن يقوموا بواجبهم الا اذا كانوا يمتلكون صلاحيات واسعه فهل هذا متوفر في مؤسستكم وهل تستطيعون أمر ونهي كل انسان مهما كانت وظيفته ومكانته ؟ .

لقد ابدى جلالة الملك وسمو ولي عهده حفظهما الله ووفقهما استعدادهما باعطاء الهيئة جميع الصلاحيات التي تمكنها من تحقيق رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولهذا فقد انتهينا ولله الحمد من وضع مشروع نظام متكامل للهيئة سيكون باذن الله حافزا قويا في الانطلاقة الجادة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

س٥ — هناك مفاسد داخلية واخرى خارجية فما هو رأيكم في اصلاحها - .

ج٦ — نعتقد انه اذا توفرت الاستعدادات اللازمة وتضافرت جهود المخلصين كان ذلك عاملا فعالا في مواجهة تلك المفاسد سواء كانت داخلية ام خارجية . وبالتالي أمكن السير بالمجتمع الى ما فيه خيره وصلاحه .

س٦ — يعتقد البعض ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاصر على محاربة بعض المنكرات الظاهرة فما هي الوسائل لاستئصال هذا المفهوم الخاطىء واقناع الناس بأن المؤسسة دعوة الى الله ؟

قد يكون هذا المفهوم ناتجا عن الحالة التي استقرت لدى الناس من ممارسة المسؤولين لمهام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وان الخطة الجديدة للهيئة وما فيها من وسائل فعالة لهي كفيلة ان شاء الله باستئصال هذا الفهم وادراك ان رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعم واشمل وانها دعوة الى الله بكل لما يندرج تحت هذا المعنى من مجمل وتفصيلات .

المجتمع :

نرجو لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ كل توفيق بعمله الجديد ، ونطالب كل مسلم أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر حسب استطاعته لان هذه المهمة أمر أوجبه الله على كل مسلم لقوله تعالى :

« ولتكن منكم امه يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

ولعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل لانهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

فلا يقعدن مسلم قادر على اداء هذا الواجب بحجه أن هناك هيئات للامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في شكله الطبيعي يجب ان يكون جماعيا لقوله تعالى :

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر »

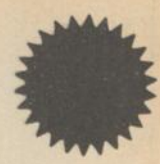
وواضح مدلول هذه الاية فالمؤمنون والمؤمنات كلهم جماعة واحدة متضامنه قوية ليس للشيطان سبيل اليها وليس بينهم ثغرة يستطيع أن ينفذ منها . .أينما كان المؤمنون يلتقون متضامنين على مرضاة الله ، وعلينا ان نتمسك بالصبغة الجماعيه لان الله أمرنا بهذا ولان عقلية العصر تفرض علينا هذا الموقف والذئب يأكل من القطيع الشاة القاصية .

أما بالنسبة لرئاسة هيئات الامر بالمعروف فأملنا ان يختار الرئيس الجديد الرجال المؤهلين بالعلم والخبرة والتقوى . العلم الذي يمكنهم من معرفه الحلال من الحرام والخبرة ليختاروا أحسن الاساليب التي توصل كلامهم الى قلوب الناس ، والتقوى ليقوموا بواجبهم بأمانة ، وليكونوا دعاة لا موظفين ، ومجاهدين لا منتفعين .

وحتى تكون هذه المؤسسة في مستواها المناسب لا بد أن يعود القائمون عليها الى سيره المصطفى صلى الله عليه وسلم فيأخذوا منها اسلوب الدعوة وطريقه الاقناع .. وعلينا ان نستفيد أخيرا من واقع المؤسسات الصليبية المسخرة لحرب الاسلام وكيف تؤهل رجالها وما الذي يجعل بعضهم يغادرون لندن وترفها ليعيشوا في ادغال أفريقيا معرضين أنفسهم في كل لحظة الى الموت .

والذي نرجوه ان تكون المؤسسات الاسلامية في مستوى العصر وتنهض بمهماتها وأن لا تتحول الى مؤسسات روتينية فواقع المسلمين خطير وأمامنا وسيله وحيدة للنجاة :

أن نعود الى الله صادقين ونعمل بشكل جماعي متسلحين كما قلنا قبل قليل بالعلم والخبرة والتقوى وفهم واقع عصرنا ، والله الموفق .



عالم اليوم

شعر: إبراهيم خليل العلاف



اذا نروم من البشر   الا التعنت ، والكدر
لا المرارة ، والاسى   والظلم ينهش ، والضجر
لا التخاذل ضاريا   الا التهجم ، والخدر
لا هوانا مرغما   الا التراشق كالمطر
لا نفاقا ماكرا   الا احتيالا قد سفر
لا احتكارا طاغيا   الا الربا طحن الاسر
لا التهتك والخنا   قهرا التصابي فانتحر
لا الرذائل أطبقت   مثل الوباء اذا انتشر
لا الفضائل شردت   والحق أمسى كالعور
لا الضمائر مزقت   جرحى ، تجاهد من غدر
لا العداوة قد فشت   الا التحاسد قد كثر
لا التعاسة أهلكت   زمرا ترق لها الحفر
لا اعتداءا ناشبا   أظفاره ملء البصر
لا صراعا هائلا   الا المكيدة والضرر

• • •

تشك للخلق الاذى   أوت بغسلوى ، أو وطر
هم الذئاب طوية   أقصر ، وبالغ في الخدر
ازهد فحسبك أنهم   بالله معظمهم كفر
خان واتبع الهوى   وعصاه عمدا ، بل سخر

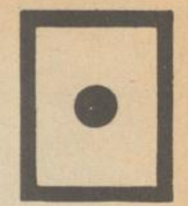
وأصر عن علم على   سبل الضلال وما ازدجر
وأضل مقتفى الهدى   قهرا ، وأرجس من طهر

• • •

والكون في دور الردى   بالشر يطفح ، والقذر
والعلم صار تجارة   فيها الدمار قد ازدهر
قد حان مفترق الوجود   الى نعيم أو سقر
فاصبر وحسبك مغنما   عقبى الخلاص من الشرر
وعلى المدبر فاعتمد   فالخير ودع أو ندر

• • •

يا رب عفوا شاملا   رحماك ، أنا في خطر
أيقظ به رقداتنا   وألن قلوبا من حجر
أبدل به دركاتنا   درجا ، وخيبتنا ظفر
واجعل كتابك كاشفا   ظلماتنا بضحى السور
وارزق به قاداتنا   طبا عميقا للبؤر
كن هاديا لجهودهم   سبل السلام المنتظر
لشعوبهم ، ولعالم   في الارض ، شقوته عبر
فقد العدالة والسكينة   والتهيب للقدر
وغدا الضعيف مضيعا   وعتا القوى من البطر
فأذقتهم منك النكال   يكر في شتى الصور
هم في الحضيض تعاملا   رغم الوصول الى القمر



حلول لمشكلات الزواج

يقررها المجتمعون في ندوة مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية في الأردن

في مساء الاثنين الماضي التقى في مركز المؤتمر الاسلامي العام بدعوه من مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن عدد كبير من علماء الاسلام، واساتذة الجامعة الاردنية ورجال الفكر والمحامين والصحفيين والشباب في ندوة علمية لبحث مشكلات الزواج دامت قريبا من ساعتين جرى فيها بحث مستفيض ونقاش بين المنتدبين واجمعوا في نهاية الندوة على اتخاذ القرارات التالية : —

١ — يقرر المجتمعون أن معظم التقاليد والعادات والمطالب والتعقيدات التي يضعها الاهل في طريق الشباب الراغبين في الزواج تخالف روح الاسلام وتعاليمه السمحة وتضر بالصالح العام وتكاد تصرف الكثرة الغالبة منهم عن النكاح الشرعي أو تؤخره عن وقته المستحب او تحملهم على سلوك السبل المعوجة لتدبير المال اللازم لنفقات الزواج او تلجئهم الى الوقوع في الاثم والفحشاء أو تدفعهم الى الزواج من الاجنبيات اللواتي لا تستقيم معهن الحياة الزوجية السليمة ويتأتى منهن خطر عظيم على عقائد الاولاد واخلاقهم واتجاهاتهم الوطنية كما ان معظم تلك الزيجات تنتهي الى الشقاق ثم الانفصال وضياع الاولاد

٢ — ان مشكلة الزواج تمس حاضر شبابنا وفتياتنا ومستقبلهم وهم الفئة التي تعتمد على قواها الفكرية والجسدية نهضة الامة ومنعة الوطن

وما لم تحل بشكل مرض ويتعاون الجميع على تيسير عملية الـزواج باتباع شريعة الاسلام التي انزلها الله تعالى لتكون رحمة للعالمـين ، فلسوف تبقى هذه القوى الشابة من الجنسين بحكم ما اودعها الله مـن غريزة سامية لبقاء الانسان اكرم ما خلق الله على وجه الارض ملتهبة العواطف ومشغولة الفكر وبذلـك تنصرف عن العلم النافع والعمـل البناء وفي ذلك خسارة عظمى للامة وللوطن اللذين يسعى الجميع الـى اعلاء شانهما وازدهارهما .

٣ ــ يقرر المجتمعون ان شريعة الاسلام الغراء لم تضع حدا معينـا للمهر الذي يدفعه الزوج الى زوجته كما انها لا تعارض في تحديد المهر وان من حق الدولة اذا ترتب على التغالي في المهر مفاسد ان تضع تشريعا بتحديد قيمتها وفق القاعدة الشرعية التي تقول دوء المفاسد اولى من جلب المصالح ــ . ويتفـق المجتمعون مع المواطنين جميعا على اننا نعاني اليوم مفاسد كثيرة وشرورا كبيرة من جراء تكاليف الزواج ونفقاته من مهر وما يلحقه من مطالب ولهذا فقد أصبح تخفيف النفقات ضرورة لا بد منها .

وانسجاما مع قوله تعالى « ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » واتباعا لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحرصا على مصلحـة شبابنا وشاباتنا وحفاظا على سلامة اخلاقهم واتجاهاتهم ، وتوفيقا مـع المصلحة العامة العليا وكل ذلك وفاقا لشريعة الاسلام السمحة الخالـدة فان المجتمعين يوصون بحل مشكلات الزواج على النحو التالي : ــ

أ ــ تخفيف مقدار الصداق المهر الى اقل حد ممكن انسجاما مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان اعظم النساء بركة ايسرهن مؤونة » رواه احمد والطبراني وغيرهما وقول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (لا تغلوا صدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى في الاخرة كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم) والمسلمين جميعا في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وبناته وبنات السلف الصالح امثال يجب ان تحتذى .

ب ــ يوصي المجتمعون بالاستغناء عن حفلة الخطبة التي يشترط كثير من أهل الفتيات على اقامتها فـي الفنادق والمجمعات ويدعى اليها اعداد وفيرة من الناس وتقدم فيها افخر انواع الحلويات في علب زجاجيه او معدنية مستورده كما تقدم في بعضها الخمور للمدعوين ويقف الخاطـب مع مخطوبته على المدخل في ابهـى حلتها وزينتها كاشفة عن كثير من جسدها وبملابس تشف عما تحتهـا لاستقبال المدعوين . وهذا امر يحرمه الاسلام قطعا ويستنكره اشد الاستنكار ولا يجوز ان يجري في بلد يعاني من الاحتلال ويصارع عدوا يتربص بنا الدوائر ويترقب فرصـا ملائمة للوثوب على المزيد من الارض . ولهذا فان المصلحة تقتضـي قصر حفلة الخطبة على اهل العروسـين وتقام في المسجد او في البيت بتكلفة زهيدة .

جـ ــ يوصي المتدون بالغاء الهدايا المفروضة عرفا على الخاطب لتقديمها لمخطوبته قبل الدخول من اسـاور وغيرها مما يكبد الزوج نفقات قد تتجاوز قيمة المهر و لابأس بهدايا قليلة التكاليف رمزا الى المـودة والرحمة .

د ــ الغاء مهرجان السيارات في يوم الزفاف الذي اعتاد فيه الناس على السير بموكب تنبعث منه اصـوات الزوامير المزعجه وما يكلف ذلك من نفقات على الزوج نفسه واهلـه واصدقائه ، ويوصي المجتمعون بأن تقدم الاموال التي تدفع اجـورا للسيارات هدايا عينية او نقديـة للعروسين بدلا من ان تذهب ثمنا لضجيج لا طائل من ورائه .

هـ ــ كما يقرر المجتمعون ان شهر العسل الذي اصبحت التقاليد تقتضى من العروسين قضاءه خارج الوطن لا اصل له في الاسلام ويكلفهما نفقات اضافية هما بحاجة اليها ، ولا اعتبار لما يفعله بعض المترفين الذين اصبحوا قدوة سيئة للفقراء ومتوسطي الحال ويوصي المجتمعون قضاءه بين الاهل والاقرباء تخفيفا عليهما وتوفـيرا .

و ــ حيث يوجد في بلدنا ازمة سكن حادة وقد اخذت الدولة بمعالجة هذه الازمة بجد واهتمام فاننا نرى ان اولى المواطنين بالحصول على بيت ملائم هم المتزوجون حديثا ونقترح على الدولة منح كل متزوج محتاج قرضا بلا فائدة يسدد على مدى عشريـن عاما للاستعانة به في بناء مسكن له .

وقد راى بعض المجتمعين ان من المستحسن اجراء فحص طبي للمقبلين على الزواج من شباب وشابـات التأكد من صفات الدماء التـي تجرى في عروقهما للحيلولة دون بعض الولادات غير الطبيعية . هذا ويهيب المجتمعون بجميع المواطنـين ان يتقيدوا بهذه الحلول ويعملوا علـى نشرها على اوسع نطاق ويناشدون اجهزة الاعلام المختلفة من صحافـة واذاعة وتلفاز كما يناشدون وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسـات الاسلامية حث الوعاظ وخطبـاء المساجد على الدعوة اليها في كـل مكان ونسأل الله السداد في القـول والعمل .

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن





المرأة المسلمة والزواج

ان مرحلة الزواج مهمه ، اذ تشكل منعطفا خطيرا في حياة الفتى والفتاة وكثيرا ما كانت هذه المرحلة نقطة الانحراف او الاعتكاف ، او مرحلة الانطلاق والاستقامة ، ومع هذا فان امر الزواج لم يعط الاهتمام الكافي ، ولم ينظر اليه بالمنظار الاسلامي الصحيح .

وامر الفتاة هنا يختلف عن المرحلة السابقة ، اذ تجد نفسها بعد حين مرتبطة بشريك لها ، يقاسمها الهموم والامال ، ويتصرف بشؤونها احيانا تصرف السيد المطاع وهي مضطرة لان تصوغ حياتها — رضيت أو كرهت بشكل يتناسب مع شريكها الجديد .

وهي ايضا تكون قد بلغت سنا يقربها من النضج والوعي ، ويضعها أمام مسؤوليات جديدة لم تمارسها من قبل ، وتدنو رويدا رويدا من الاستقرار والطمانينة ومن الصعب أن تتحول الفتاة بعد الزواج ، من واحدة تستهلكها الاهتمامات الدنيوية وتستهويها المظاهر الخادعة الى امراة واعية داعية الى الله ، يستغرقها التفكير بالاسلام وتربية أبنائها تربية اسلامية .

وهذا ما يدعونا الى الحذر والانتباه عند اختيار الزوجة الكفء التي تملك المؤهلات للعطاء المطلوب

فالرجل المسلم الذي يرنو الى تكوين بيت مسلم — عليه أن يتحرى الدقة في البحث عن المراة المسلمة الواعية ، مفضلا ميزات الايمان والتقوى والوعي والطاعة والالتزام بالاسلام على كل الميزات الاخرى

وليس مهما أن تحوز المراة على الشهادات العاليه ، بل يكفيها أحيانا أن تكون ملمة بقدر من العلم ، قادرة على القراءه والفهم واعية على أهمية الدراسة والمدارسة ولاطلاع .

اما ذا بحث المسلم عن زوجته المنتظره بعيون الجاهليين ، وحسب أذواق المدنية المعاصرة ، فانه بهذا يرتكب جريمتين .

أولاهما : أنه لم يساهم في بناء بيت اسلامي .

وثانيهما : أنه ساهم في أزمة الفتاة المسلمة التي تشعر بالاجحاف والتنكر لها ، ويحرمها من التكريم الذي تستحقه حين صمدت لاعاصير الاغراءات وتمسكت بدينها رغم الفتن .

ومن المؤسف أن نرى الاخطاء تتكرر كل يوم لدى شباب الاسلام ،

حيث نشهد كثيرا منهم ينتقون زوجاتهم من الوسط الذي يؤثر التظاهر الخادع والتبرج المغري .

ولن تكون نتيجة هذا الاختبار الا تحطيم الرجل ذاته . واستهلاكه في الحياة الجديدة المتعه اذا كانت الفتاة لعوبا تستطيع فتنة الزوج وجلبه أو يقع الرجل في أزمة التناقض بين ما كان يحلم وما راى حين يصحو فيجد ان زوجته ليست الا واحدة من هذه المدنية . تطلب وتحلم وتريد ما لا يرضى الله عنه . فتشغله بالقلق . وتستهلك وقته بالندم والهم والخلاف

لهذا فكل ادعاء يدعيه الشاب الباحث عن زوجه في وسط جاهلي مرفوض سلفا . انه لن يستطيع اصلاح زوجه . بل ليس من المهم ان يفعل ذلك الان لان في هذا مخاطرة لا يعرف ابعادها . واحتمالات فشله وانحرافه تساوي احتمالات اصلاحها ونهذا لا ضرورة لهذه المخاطرة سلفا

واذا كانت للشباب شروطهم في اختيار الزوجة — فان هذه الشروط ينبغي أن تخضع للمقاييس الاسلامية ويجب أن ترتب حسب الاولويات المهمة

اما حين نجد الشروط ترتب ترتيبا معكوسا فتبدا بشروط الجمال والدعابة والعصرية والتعلم ثم الخلق والتدين .. فان الامر يصبح هزلا .

اما حين تكون الشروط التي ينبغي توفرها بهذا الترتيب مثلا من حيث الاهمية : المسلمه ، المثقفه ، الواعية الخلوقة ، ثم تأتي شروط الشكل والجمال ، فحينها تبين هذه الشروط عن منحى نفسي قويم عند الشاب المسلم ، لان هذا الترتيب يقتضي تحقيق الشروط الاولى كضرورة لازمة ويمكن التنازل عن بعض الشروط الاخيرة ان لم يتوفر منها الا قدر معين

ومن المحزن حقا ان نرى كثيرا من الشباب ينحرفون بعد زواجهم — ايضا — نتيجة لاختيارهم الخاطىء لا سيما حين يتبع بعضهم وسائل الجاهلية في البحث عن الزوجة . ويغرقون في المظاهر والزينة والاهتمام بالماده ثم يخرجون عن دائره الالتزام باسلامهم رويدا رويدا .

وان توفر صفات الايمان والوعي عند الزوجه يعين الزوج ويوفر له المناخ الصحي لحياة هانئة وبيت اسلامي . ويمنحه قدرة على تحمل اعباء الحياه لان شريكته ستحمل معه هذه الاعباء وتشد من ازره . وامثلتنا من التاريخ الاسلامي كثيرة لمن شاء ان يدرس ويتعظ ويقتدي .

والفتاة المسلمة مسؤوله ايضا في هذا . وان كانت المسؤولية الكبرى تقع على الشاب ، فهي جديرة بان تكون واعيه تقف الموقف الصحيح في قبولها ورفضها لشريكها وزوجها . يجب ان لا تترك الامر بيد الوالدين والاخوه كيفما يريدون ولو اخطأوا يرفضون ويقبلون من يتفق او يختلف مع اذواقهم وعاداتهم . ويناسب موازينهم ان اصابت او اخطات .

لا . انها جديرة بان تشعرهم بان مصيرها بيدها . تقبل طاعتهم ان كانت في رضاء الله . وترفض ذلك ان كان في معصيته . اي انها تشعرهم بان زواجها لن تخضعه الى مقاييس العصر . وانها تقبل المسلم الخلوق المناسب لها مهما كانت اوضاعه وتضرب بالتقاليد المتحجره عرض الحائط .

اما بعد الزواج . فهناك مرحلة جديده . ومحاذير جديده . لانه مهما كان التزام الزوجه باسلامها فانها لا تخرج عن كونها امراة ، تشغلها الزينة . وتفتنها المظاهر ولذا فان كان التزام الزوجة باسلامها ، فانها مطالب الحياة الزوجية ومشاغلها سوف تاخذ حيزا كبيرا من حياتها . وربما يهددها بالاستغراق الكامل في الامور اليومية . والشؤون الزوجية .

وعلى الرجل أن يتعهد الزوجة بالرعاية المستمره التي تحيي روح الاسلام الصحيح عندها بالمدارسة والسلوك . حتى تدفعها للعمل والاطلاع والدعوة .

وقليل من كلمات التوجيه والتشجيع من الزوج تؤدي احيانا لاذكاء روح الحماس في قلب الزوجة المؤمنة فتندفع للعطاء . وتهتم باسلامها . فكيف اذا اعطاها الرجل شيئا من وقته يدارسها في الامور الاسلامية : في القران والحديث والسيرة في أوضاع المسلمين . في الثقافه .. الخ مما يجده مناسبا وملائما لها . انه ولا شك سوف يضعها في طريق البناء الصحيح للاسرة الاسلامية الواعية والرجل مسؤول ايضا عن اعطاء الصورة الصحيحه عن الزوج المسلم . في خلقه وتصرفه وتعامله مع الناس ومع زوجه حتى يغدو لها مثلا وقدوه . يقبل منها النقد ويناقشها الخطأ . ويترفق في التوجيه والوعظ .

ثم لا بد له من ان يضعها بعد ذلك امام مسؤوليتها في الحياة وذلك بالزامها ببرنامج محدد يزيد من ثقافتها واطلاعها . وينمي وعيها . ويفتح امامها سبل الدعوه والتربية والالتزام بالاسلام عقيده وعملا .

وهذا المنهج اذا ما كان مناسبا فسيعطي ثمراته لانها ستجد فيه حياتها الحقيقيه واماله . وستجد الصورة الاسلاميه في بيتها ذاته لذلك تعمل على توسيع دائرة اهتمامها . والتاثير على الاخريات فضلا عن اهتمامها ببيتها وأطفالها .

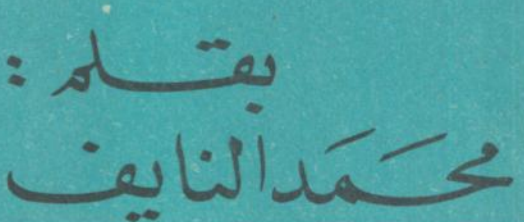
ان الواقع يفرض علينا ذلك . وكلما كنا واعين لما حولنا ولمتطلبات واقعنا كلما نجحنا في اختيار المنهج المناسب .

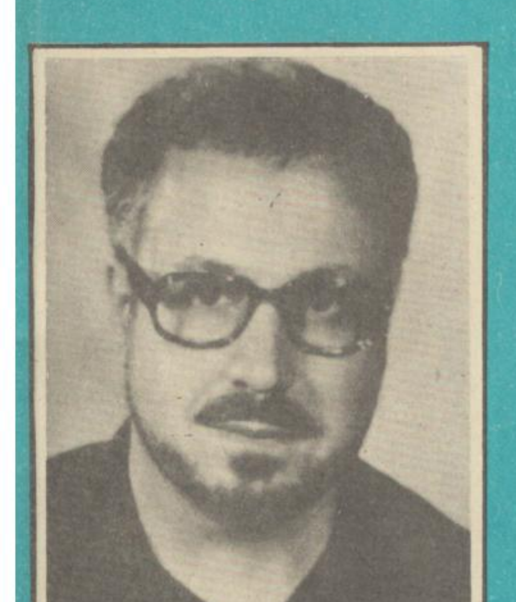
استطلاع عن :

الحلقة الأولى

المركز الاسلامى فى أخن







المدير العام للمركز الاسلامي فى آخن
الداعية الأستاذ عصام العطار

استطاع المركز الاسلامي في اخن ان يسمع صوته للعالم الاسلامي باسره ، وللعالم الغربي الصليبي فكان في ديارهم وردة وسط غابة مكتظة بالاشواك .

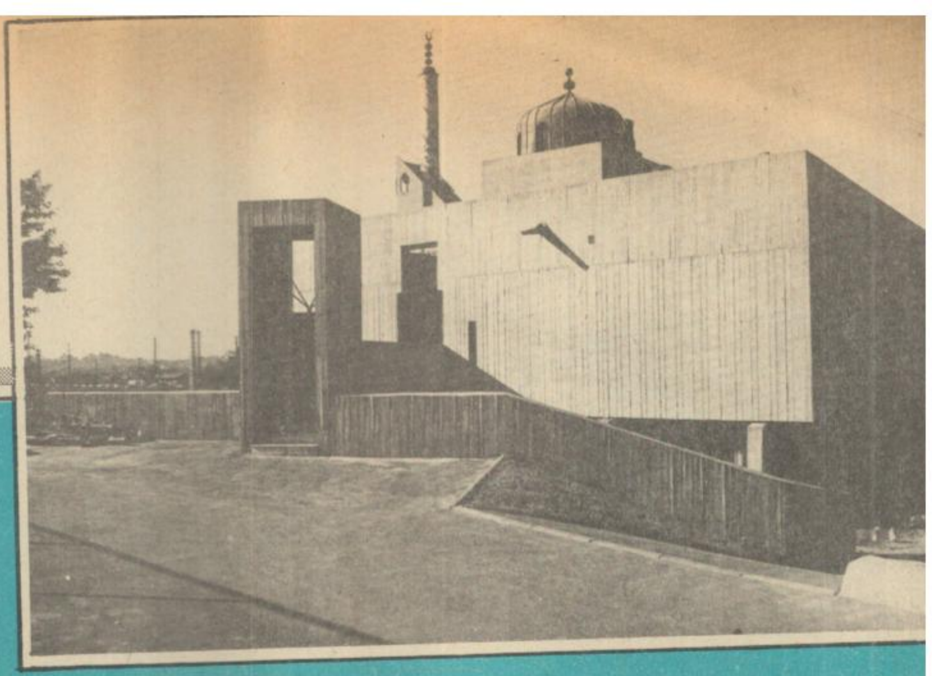
وكان صوت المركز الاسلامي هادئا هدوء البحار ، اصيلا كأصالة الاسلام خالصا لله فالقوم لا يكتبون في مجلتهم الرائد الا بعض ما يضطرون الى نشره من انشطتهم

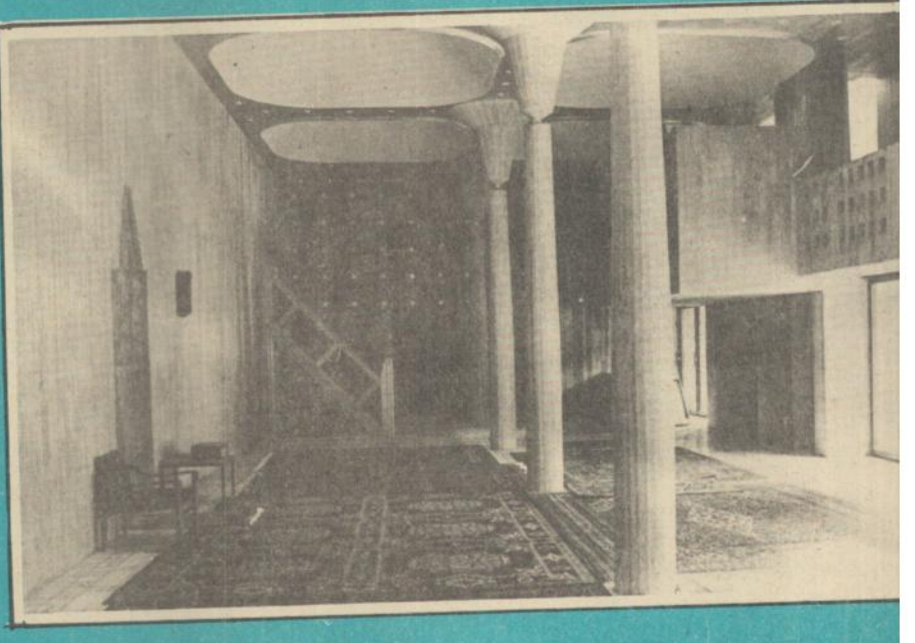
وعلم المسلمون بجهد القائمين على المركز الاسلامي في اخن عن طريقين :

١ — الشباب الذين عادوا من ديار الغرب يحملون اعلى المؤهلات العلمية .. لقد عاد هؤلاء الشباب دعاة الى الله ، عاملين في سبيله ، يتبعون القول الفعل ، وكان كثير منهم قد ذهب الى ديار الغرب وهو لا يعرف كيف يصلي ، وليس له من الاسلام الا اسمه هذا ان كان اسمه اسلاميا

٢ — الرائد : مجلة يصدرها المركز ، بسيطة في شكلها قوية في جوهرها ومضمونها ، صدر منها اثنان وعشرون عددا ، تمثل في كل ما صدر طريق الاسلام المتميز ، البعيد عن الاستغلال والاستجداء والانتهازية

ان زهد العاملين في مركز اخن في الدعاية ، ونجاح تجربتهم في الدعوة الى الله هو الذي جعلنا ننتقل اليهم لنعيش معهم عن





كتب ونحاورهم ثم ننقل الى قرائننا بعض ما رايناه من جهدهم ، وفي ذلك فوائد للعاملين ان شاء الله .

وصلت المركز الاسلامي في اخن في وقت متاخر من الليل فوجدت مجموعة من الشباب يقومون الليل في مسجد بلال ، وهذا القيام جزء من منهج معد لاتحاد الطلبة المسلمين في اوروبا ، وما كان بوسعي ان اشاركهم بعد ان لقيت من سفري الطويل رهقا ، فأخذت طريقي الى النوم في غرفة اعدت لضيوف المركز ، وايقظني الاخوة لصلاة الفجر فوجدت نفسي بين شباب من عدد من البلدان العربية يمثلون الوحدة الاسلامية التي لا يمكن ان يعيق مسيرتها اخوان ابليس واحفاد دنلوب ولورنس واتباع ميمون القداح وعبد الله بن سبأ وتلامذة ميشيل وجورج وانطون .

امنا في الصلاة طبيب يجيد التلاوة فشعرت حقا بخشوع جوارحي واطمئنان قلبي ، وعلمت فيما بعد ان هذا الطبيب واسع الاطلاع في علوم التفسير والفقه والتوحيد .. وامضيت يومي بين عدد غير قليل من الشباب وفدوا من كولونيا وبون وهامبورغ — ليلتقوا بالاستاذ الداعية عصام العطار ومن عدد من الدول الاوروبية الاخرى يجيبهم بتواضع ومعرفة واسعة باكثر من لون من الوان العلوم ولن انس اجابته له عن سؤال لهم حول المعجزة والكرامة فاستعرض عقيدة السلف الصالح واستدل بايات من القران الكريم وجملة من الاحاديث النبوية الصحيحة ، ورد على الذين ينكرون الخوارق وندد بضعف ادلتهم ، وأنكر على الخرافيين الذين ينسجون أساطير من الخوارق لا اصل لها وينسبونها الى انفسهم ، ولم يفته ان يستشهد بابيات من روائع الشعر تؤيد اعتقاده ، وكان — كعادته — عذب البيان ، موهوبا في حسن عرضه .. وفعلا اشبع الموضوع بحثا دون ان يكون مستعدا لمثل هذا السؤال . وكنت الاحظ مكانه الرجل في قلوب هؤلاء الشباب من حسن اصغائهم له وتعلقهم به .

وكان كل واحد منهم يقول لي : جزى الله الاستاذ عصام كل خير فلقد تلقفنا من الضياع ليأخذ بايدينا الى ما فيه خيري الدنيا والاخرة . ولا غرابة في ذلك فالاستاذ عصام العطار وهب الدعوة الاسلامية كل امكانياته ، وامكانياته واسعة جدا والحمد لله ، ونهض بهذه الدعوة وهو فتى صغير السن وها هو قد نيف على الخمسين وما زال يقول كلمة الحق لا تاخذه في الله لومة لائم . لقد شهد له مسجد جامعة دمشق وكيف كان الشباب يقطع مئات الكيلو مترات من اجل ان يستمع

تابع استطلاع عن المركز الاسلامي في آخن

اليه في خطبة الجمعة ، وشهدت لـه نبنان ثم اراد الله ان ينفع الطلاب العرب الذين يدرسون في ديار الغرب فعاش أستاذنا بينهم وأعطاهم وقته يدرسهم العربية والتفسير والتوحيد ويخطب الجمعة في مسجد بلال ويتولى ادارة المركز الاسلامي في اخـن ، ووضع المناهج والاشراف علـى الندوات الاسبوعية والشهرية والمخيمات السنوية .. وبعد كل هذا يستقبل الطلبه فيبيته ويجيب على ما عندهم من اسئلة ويتولى حـل مشكلاتهم بروح ابوية عالية ، ويواصل الليل مع النهار فيعمل دائب وحركة مستمرة فاذا اصابه التعب وارهقه المرض تراه يقوم بواجبـه في ادارة العمل وهو طريح الفراش وفي كـل هذا لا يأخذ اجرا ولا ينتظر ثوابا الا من الله سبحانه وتعالى وليس غريبا بعد كل هذا الجهد أن يزدهر العمل ويبلغ مستوى طيبا والحمد لله .

ولنعد الى المركز ونقدم للقراء فكرة عنـه : :

١ ــ لمحة تاريخية

بدات فكره انشاء المركز الاسلامي في اخن مسجد بلال والعمل لتنفيذ هذه الفكرة سنة ١٩٥٨م من قبل الطلبة المسلمين الذين كانوا يدرسون فياخن في ذلك الحين ويكونون فيما بينهم الاتحـاد العالمي للطلبـة المسلمين في اخن .

وانطلقت وفود الطلبة تجـوب العالم الاسلامي لجمع التبرعات من الشعوب والحكومات وقد بدأ العمل فعلا في البناء واحتفل بوضع حجر الاساس سنه ١٩٦٤ م في احتفال شاركت فيه الجامعة فياخن وسفراء البلاد الاسلامية .. هذا بالاضافة الى الطلبة والخريجين في المانيـا واوربا ولقد كان للجامعـة والمجلس البلدي فيمدينه اخن موقف طيـب مشجع وعون ادبي جدير بالذكـر والتنويه ، مناجلقيامالمركز والمسجد

٢ ــ تعريف بالمركز الاسلامي في اخن

من أهداف المركز .

١ ــ توثيق عرى الاخوة الاسلامية بين المسلمين .

٢ ــ وصل المسلمين بحقيقة الاسلام وترتبيتهم عليه ، وتأهيلهم لحملـه على مستوى العصر وحاجاته .

٣ ــ اتخاذ الوسائل المختلفة من نشرات وكتب ومحاضرات وندوات ومدارس وغير ذلك ، لتثقيف المسلمين وتعليم ابنائهم ، وتحسين اوضاعهم وحياتهم .

٤ــ القيام بالدراسات والبحوث الاسلامية والثقافة العامة ، وتشجيع هذه النشاطات ، والتعاون فيهـا مع كل ارباب الفكر والعلم المؤهلـين لذلك في المنطقة وخارجها .

٥ ــ تعريف الاسلام الحق لغـير المسلمين وتعريفهم بالعالم الاسلامي وواقعه وآماله .

٦ــ تعريف المسلمين تعريفا افضل بالمجتمع الالماني في مختلف جوانبـه والمجتمعات الغربية الاخرى .

٧ ــ تكوين جسر أمين بـين الحضارة الاسلامية والحضـارة الغربية ، وبين المجتمعات الاسلامية والمجتمعات الغربية لتوثيق عـرى التعارف الحقيقي والفهم المشترك ، وتعزيز امكانات التبادل النافـع والتعاون المثمر لمصلحة الطرفين وخير الانسانية والعالم .

من نشاطات المركز :

ــ اقامة صلاة الجمعة وسائـر الصلوات جماعة في سائر الاوقات

ــ اصدار تقويم بأوقات الصلوات على مدار السنة وتقويم خاص بشهر رمضان

ــ دروس في العربية والتفسير والحديث والسيرة والفقه والاصول والعلوم الاسلامية الاخرى .

ــ تعليم أبناء المسلمين من مختلف الاجناس واللغات : العربيـة ، والعقائـد ، والفقـه ، والاداب الاسلاميه .

ــ الاجابة علـى الاسئلـة والاستفتاءات الدينية والفقهية التي تطرح مباشرة او ترد مراسلـة من أوربا وانحاء مختلفـة مـن العالم .

ــ لقاءات وندوات اسبوعيـة وشهرية يحضرها الشباب ــ طلبـة وخريجين وعمالا ــ من المانيا وعدد من الدول الاوروبية المجاوره ...

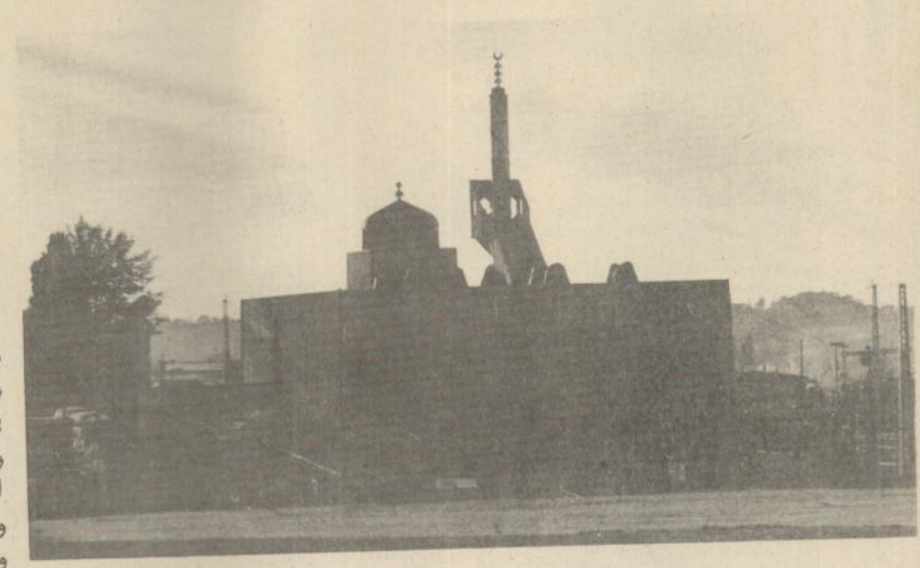
ــ التذكير بالمناسبات الاسلامية المختلفة في أوقاتها ، والاحتفال بها بالصورة الاسلاميه المناسبة .

ــ استضافة مجموعات مـن الشباب العرب والمسلمين من مختلف اقطار الغرب ...

ــ مساعدة الشباب في تعلم اللغة الاجنبية الجديدة ، والتقدم في الدراسة والاختصاص ، ليكونوا قادرين على خدمة دينهم وامتهم وبلادهم علـى مستوى العصر .

ــ التعاون مع الطلبة والخريجين المسلمين ، ومع جمعياتهم ومنظماتهم السليمة ، فيمواطن دراستهم حيـث كانوا من العالم ، والاسهام فـي مؤتمراتهم المحلية والعالمية التـي تنعقد في المركز في اخن او في سواه .

ــ العناية بالعمال المسلمين فـي المانيا ، وفي أي مكان اخر نملك العناية بهم فيه ومساعدتهم في التكيف الايجابي السليم مع ظروفهم الجديـدة ، وفي مواجهة مشكلاتهم الناشئـة ، وفي مسائل العمل والسكن وتعلم اللغة الاجنبية ، وفي تعليم أبنائهم وتربيتهم



التربية الصالحة . وفي غير ذلك من الامور على قدر الوسائل والامكانات

— اصدار البرنامج الثقافي الذي يطبق في الجمعيات الاسلامية في المانيا واوروبا ومناطق اخرى وهو برنامج ثقافي واقعي مرحلي مشترك ، يهدف الى أن يكون الشباب المسلم أوثق صلة بالله عز وجل ، واحسن معرفة بالاسلام وتطبيقا له ، وافضل فهما للعالم والعصر الذي يعيش فيه وأكثر قدرة على العمل النافع الذي يرضى به ربه ويخدم به أمته وبلاده وسائر البشر ، ويحقق به اهدافه السامية على المستوى المطلوب .

— التعريف بالاسلام في ديار الغرب والاجابه على اسئلة الغربيين عنه وتصحيح صورته في الاذهان .

— نقل الكتب والابحاث الاسلامية المفيدة الى اللغات الاوروبية وكتابة الابحاث الضرورية عن الاسلام في هذه اللغات ، والقيام بنشرها بالطرق المناسبة ليحصل بها اكبر ما يكون من النفع .

— نقل الكتب والابحاث والاثار الغربية المفيدة الى ما يمكن من اللغات الاسلامية .

— تكوين مكتبة للدراسات الاسلامية على مستوى حاجة الدارسين المسلمين والغربيين للاسلام وحضارته وللعالم الاسلامي .

— الاعداد لاصدار مجلة فكرية علميه فصليه باللغة الالمانية .

— اصدار مجلة الرائد وغير ذلك من النشرات المرتبطة بالمناسبات والتي توزع وتقرأ في سائر أنحاء العالم الاسلامي .

ويتولى هذه النشاطات باشراف لجنة المركز الادارية ومجلسه ومديره العام لجان مختصة يشارك فيها عناصر من مختلف المدن والجمعيات ومن دول أوروبية اخرى في بعض الاحيان ومن هذه اللجان :

اللجنة الثقافيه .
اللجنة الاجتماعية
اللجنة الرياضية
لجنه التربيه والتعليم
لجنة العمال المسلمين
لجنة التعريف بالاسلام
لجنة الترجمة
لجنة الاعلام
لجنة البناء ومشروعات التوسع .
اللجنة المالية .

وللمركز الاسلامي في اخن مسجد بلال — علاقات وثيقة بأكثر الشخصيات الاسلامية الكبيرة والمؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبيه في العالم ، وهو يشارك في المؤتمرات العالميه أو المحلية ، وتنعقد فيه نفسه أيضا كثير من المؤتمرات الطلابية والعمالية والثقافية المحلية على مستوى المانيا وأوروبا وديار الغرب ، والعالمية ايضا في بعض الاحيان ، .

وندوة المركز المعروفة في اخر سبت من كل شهر يحضرها الطلبة والخريجون من مختلف المدن الالمانية كما يحضرها أيضا أحيانا زائرون من مختلف الدول الاسلامية .

واذا كان المركز قد قام من حيث الاساس بجهود الطلبة المسلمين في المانيا واوروبا ومساعده العالم الاسلامي على المستوى الحكومي والشعبي فانه مما يسجل ان المركز ما يزال يتمتع بالتأييد المعنوي والمادي وان رصيده المعنوي في العالم الاسلامي في نمو مستمر ، وأن مدينة اخن قد غدت بوجود المركز والمسجد فيها من اشهر المدن عند المثقفين الاسلاميين في العالم .

ولقد كان لروح التفهم والود والمساعدة الادبية التي لقيها المركز الاسلامي في اخن في نطاق الجامعة والبلدية والسلطات والمؤسسات الاخرى بل من مختلف الناس عون كبير على السير في طريق تحقيق أهدافه والقيام بواجبه مما يستأهل الشكر والتنويه .



من بحوث

الندوة العلمية العربية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي وأثره في مكافحة الجريمة

طرق الاثبات الشرعي

للشيخ : صالح بن محمد اللحيدان

عضو مجلس القضاء الأعلى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

وهو على كل شيء قدير ونشهد ان محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه ارسله على حين فترة من الرسل ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهدى الله به من الضلالة وبصر به من العمى وارشد به من الغي وفتح بالنور الذي جاء به أعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده فاستقام الامر وانبلج صبح الهدى وتقشعت ظلمات الشرك والجور والطغيان وقد عبد ربه حتى أتاه اليقين فجزاه الله عن امته افضل ما جزى نبيا من أنبيائه واعاد لدينه سنته ولامته مجدها وعزها لتقود العالم الحائر الى الغاية السامية الى عبادة الله وتحكيم شرعه على عباده الذين افسدتهم تيارات الالحاد والشهوات ولن يصلح هذه الامة الا ما اصلح اولها .

اما بعد فقبل الحديث عما أسند الي الحديث عنه من طرق اثبات الجريمة احسب أن المح الى ما لعله غير خاف على كل لبيب عارف ان البشرية في حاجة الى قيادة امينة تتصف بالنصح والرحمة والقوة

والشجاعه في معالجة أمراض الناس تحمل في يد دواء الامراض وفي اخرى اله الجراحة لاستئصال الجرائم الفتاكة التي لا يجدى معها دواء وليس هذا الا اذا قام المسلمون ونصحوا لله ولرسوله واخلصوا دينهم لله وعملوا بما جاء عن الله في كتابه وفي سنه رسوله من معالجة الامراض ومكافحة الجرائم جرائم الحاد والبدع وجرائم الاخلاق والعدوان على الانفس والاعراض والاموال فلئن كانت الجرائم متعددة وامرها مشكلا وخطرها داهما فان علاجها لا يكون بالايمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه فان ذلك لا يؤذن بالقضاء على الجرائم واستئصالها او تقليلها وانما يؤذن بالمقت والخسران كما قال تعالى : افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ان في جرائم الالحاد والحكم بغير شريعة الله في الاموال والانفس والاعراض من الاخطار اعظم بكثير من الاخطار التي تنجم عن عدوان افراد على مال او نفس لان هذه جرائم فردية ولا تحميها سلطة اما تلك فتحميها في اغلب البلاد قوانين الدول وسلطاتها فكيف يكون الانسان مسلما يطلب علاج مشاكله التي تعددت وكادت تستعصي وهولا يريد ان يؤمن بالكتاب كله . انني اعلم ان كافة الاخوه المجتمعين يحدوهم الامل وتدفعهم الرغبة الى طلب مكافحة الجرائم ليجنبوا شعوبهم الاضرار والمشاكل ويدفعوا عنهم الاخطار والفتن التي كادت تعصف بكل بلاد المسلمين التي لم تعالج الجرائم بالدواء الذي جادت به شريعة الاسلام واعلم ان هؤلاء الاخوة الكرام يحز في نفوسهم ان يروا امتهم ضعيفة متعلقة باذيال اعدائها تلهث وراءهم تريد منهم حل مشاكلها ومنع العدوان عنها رغم وجود امكانات العزة واسباب القوه بين يديها لو انها احسنت صنعا وعملت صالحا انني اعلم ان كل مسلم يعتز بانتسابه لهذا الدين العظيم يؤلمه ما يرى في بلاده من بعد عن الاسلام في مجال الحكم والجزاء او في مجال الاخلاق والتقاليد او في مجال التعليم وغيره من سائر مجالات الحياة وكل اخلال بأمر من أوامر الله فهو جريمة عظيمة يجب علاجها باسرع وقت قبل حلول سخط الله ونقمته لان الله سبحانه وتعالى يغار اذا انتهكت محارمه وعطلت شريعته وقد لا يعجل العقوبة لانه يحب ان يرحم عباده اذا هم تابوا اليه وندموا على ما فرط منهم فاذا لم يرجعوا عن غيهم ولم يكفوا عن جرائمهم اذاقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون

اخواني المستمعين : ان مما لا مجال فيه للشك ان هذه الشريعة الاسلامية العظيمة الكاملة في مصادرها قد شرعها العليم الخبير سبحانه وتعالى لاسعاد عباده في حياتهم واخرتهم ولاصلاح مجتمعاتهم وتنظيم شئونهم وصلاتهم فيما بينهم وبين ربهم جل وعلا وليكون الدين كله لله ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكفر والضلال هي السفلى ولا يحصل للناس سعادة وصلاح الا اذا عبدوا الله وحده فهو خلقهم لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون . وقال جل من قائل : ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت . ولا تتحقق العبادة ويكون الدين كله لله الا اذا امن الناس وعاشوا في سلام وتعاون ولا يكون ذلك الا بوضع عقوبات تكون زاجره لمن تسول له نفسه ارتكاب الجريمة ورادعه من ارتكبها بالفعل وان يكون ايقاعها بعدل وحكمة انفاذا لامر الله تعالى اذ يقول : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل — وقوله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فالحكم بغير ما انزل الله كفر وايقاع العقوبات على العباد قبل ثبوت موجب العقاب ظلم وجور وطغيان ولا يقوم مع الظلم والجور حكم ولا تستقر معه احوال .

لقد جاءت شريعة الاسلام المجيدة الخالدة بعلاج كل جريمة علاجا لا يبقى بعده لها اثر اذا احسن وضعه ووضعه من يؤمن بجدواه وانه من عند الله وقد أقام شرع الله ونسخ لعباده . ان كل جريمة يمكن أن تقع في هذه الحياة قد ابانت الشريعة الاسلامية جزاءها وابانت كيف يوقع ذلك الجزاء ومتى يوقع وابانت وسائل ثبوت الجرم ولم تترك الامر لاهواء الناس ونزواتهم ورغباتهم يثبتون ما ارادوا ويتركون من الجرائم ما رضوا عنه بل ربطت ثبوت الجرائم بامور وعلامات فلا يحكم على أحد بتجريم الا اذا توفرت أسباب ثبوت جرمه وقد وضع اساس هذه الامور القران العظيم وبينتها وفصلتها سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه . باكمل بيان واتمه وانه لا بد من بينة على حصول الاجرام فقد قال سيد البشر عليه أفضل الصلاة والسلام لو يعطي الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم لكن اليمين على المدعي عليه وقد روى هذا الحديث



الامام مسلم رحمه الله كما قدروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين على المدعى عليه فاذا لم يكن بينه ندى المدعى حلف المدعى عليه وخلى سبيله .

وقد عرفت البينة بانها الدلالة الواضحه والعلامة الدالة على المراد المرشدة اليه سواء كانت عقلية او محسوسة وسميت بينه لانها تكشف عن المقصود وتظهره .

والبينة تارة تكون شهادة وتارة تكون اقرارا من المدعى عليه وتارة تكون ايمانا من المدعى وتارة تكون شهادة من المدعى نفسه كاللعان بين الزوجين وتارة تكون قرائن احوال وملابسات يعرف بها ادانة المدعى عليه .

وقد عرفت الشهادة بأنها اخبار الشاهد بما شاهده وعاينه او علمه وهى مصدر من شهد يشهد ويثبت بها المدعى به اذا توفرت فيها امور توضحها فيما بعد ، كما عرف الاقرار بأنه الاعتراف والاخبار بما فعله المقر او نزمه وهو اظهار أمر متقدم على وقت الاقرار واعلان بوجوده ويعتبر اذا توفرت فيه الصفات التي سوف نذكرها فيما بعد .

واليمين هي الحلف والقسم وسميت يمينا لان المتحالفين يصفق أحدهما يمينه على يمين صاحبه أما القرائن فهي علامات تكون مقترنة بالامر المدعى ويعرف بها فوجودها دليل وجوده كما أن وجود القرين دليل وجود المقرون له فرؤية قرين مشعره برؤية قرينة لانهما قرنا بحبل واحد .

أيها الاخوة المستمعون . ان من مزايا هذه الشريعة الكاملة لعلاج كافة مشاكل البشر انها تخاطب العقول والمشاعر وتنبه الضمائر وتخوف الناس من الجزاء في الحاضر في الحياة الدنيا والمستقبل يوم الجزاء والحساب حتى لا يقدم احد على ذنب واذا اقدم عليه اقلقه الخوف وافزعه ما يتوقعه من عقوبة الاخرة فلا يشهد الشاهد على احد الا بحق خشية من الجزاء والحساب ولا يقر انسان على نفسه بما يوجب عذابها او اتلافها وهو كاذب لانه لا يملك اتلافها كما توعد الله سبحانه كاتم الشهادة ووصفه باثم القلب كما نبهه ان لا يشهد الا بما علم وأن من شهد بما لم يعلم فقد قاد نفسه للخطر ولا بد من علم للشاهد بما شهد به : الا من شهد بالحق وهم يعلمون : وما شهدنا الا بما علمنا .

ورغبت الشريعه من اقترف الذنب وارتكب الجرم ان يعلن توبته كما في قوله تعالى : ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما . وكما اثنى النبي عليه السلام على المراة التي زنت واقرت بزناها — ومن ذلك الترغيب في اداء الشهادة والنهى عن كتمانها فانه يشترط لقبول الشهادة أن يكون الشاهد مسلما عاقلا عالما بما يشهد به عدلا غير متهم فلا تقبل شهادة كافر على مسلم ولا شهادة غير عاقل او جاهل بما يشهد به او فاسق او متهم كمن يجر نفسه بشهادته نفعا او يجر نفعا لوالده او ولده ومن لا تقبل شهادته لهم او يدفع عنهم ضررا وتقبل شهادة غير المسلمين على بعضهم اذا توفرت بقية الشروط بحسب حالهم وعرفهم وما يرونه عدالة فيما بينهم كما تقبل شهادات الصبيان في جراحاتهم ما لم يتصل بهم ذووهم ويحصل منهم الانفراد بهم لاحتمال تلقينهم غير الواقع .

وتختلف الجرائم فمنها ما يكفي لثبوته شاهدان ومنها ما يحتاج لاربعة شهود كالزنا واللواط على خلاف في الاخير بين أهل العلم فمنهم من قال يكفي بثبوته شاهدان فقط لانه لم يجعل حكمه حكم الزنا ومنهم من جعل عقوبته عقوبة الزنا فاشترط له ما اشترط لثبوت الزنا .

ومن الجرائم ما يثبت بالايمان فقط كالقتل اذا توجهت القسامة وهي خمسون يمينا يحلفها المدعون ويثبت بها موجب العقوبة وهو الجرم ولا تتوجه الا بحصول لوث كشاهد واحد بالقتل ونحو ذلك مما هو مفصل في كتب الفقه .

ومن الجرائم ما يثبت بشهادة

المدعى وهو اللعان عندما يتهم الزوج زوجته بالزنا وليس لديه شهود اذا توفرت فيه شروط اصدار هذه الشهادة بأن يكون عاقلا بالغا . فانه يشهد عليها أربع مرات انها زنت ويقول الزوج — ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ، كلما جاء بذلك القران الكريم قال تعالى : والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهودا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين — اي فيما رماها به من الزنا . فاذا لم تدرا عن نفسها العذاب على لم ترد عليه دعواه بشهادة مماثلة تفصيل في ذلك ليس هذا المقام مكان آيراده .

ومن الجرائم ما يثبت باقرار المجرم نفسه ويشترط لقبول الاقرار اهلية المقر ليكون اقراره معتبرا والاقرار اقوى من الشهادة لعدم احتمال التهمة اذ لا يتهم عاقل بأن يقر بما يضره وهو كاذب في اقراره ويشترط ان يكون الاقرار منفكا عما يكذبه .

وما القرائن فقد اشار اليها

القران الكريم كما في قصة يوسف عليه السلام حينما راودته التي هو في بيتها عن نفسه ورفض اجابة طلبها وهرب منها ، فانها لحقت به وامسكت قميصه فقدته من دبر وعندما الفيا سيدها لدى الباب رمت يوسف بأنه أراد بها السوء فرد يوسف عليه السلام دعوها بأنها راودته عن نفسه فشهد شاهد من اهل المراة بقرينة تبين الصادق من الكاذب وهو أن كان قميص يوسف قد قد من قبل فهي صادقة بما رمته به من اراده السوء بها وان كان قميصه قد قد من دبر فهي كاذبة في دعواها ويوسف هو الصادق وقد تبين كذبها وظلمها وهذا تنبيه بأن قرينة الحال تقوم مقام الشهادة وتبين الحق وتظهره فلا يصح اهمال الامر وعدم اثبات الجرائم الا بشهود يشهدون بحدوثها ويشاهدونها وان عامة المجرمين لا يرتكبون جرائمهم بمرأى من أحد .

كما قد دلت السنة على اعتبار القرائن في أمور عديدة في الجنايات وغيرها لان اهمال القرائن واطرافها يحصل بسببه على الامة فساد كبير وضرر بالغ واخطار داهمة والشريعة العظيمة المحكمة اتت بدفع الاخطار وصد الشرور واقتلاع الفساد من جذوره بما شرعته لمعالجة الجرائم بعد وقوعها وحماية الناس من حدوثها قبل وقوعها ومن تتبع ما كان عليه قادة هذه الامة الناصحون العارفون بقواعدها العالمون بمراميها رأى من اعتبارهم للقرائن في سائر قضاياهم الشيء الكثير ولا يخفى هذا على مطلع على كلامهم رضى الله عنهم ورحمهم وهم الذين نشروا الاسلام وقام بهم الدين وبه قاموا وهم نجوم الهدى وائمة المتقين .

ان هذه الشريعة الاسلامية الكاملة قد اباحت معاقبة المتهم بجريمة ما لاثبات جريمته وتختلف حال المتهم فمن يكفي لحمله على الاقرار بالجريمة أن يحبس ومن احتاج الى ضربه او التحقيق معه ولكن بعدل وحكمة ورحمة فان الرحمة بالمجرم أن يعاقب لئلا يتمادى في جرائمه فتتعظم مصيبته في الاخرة لكثرة ذنوبه ورحمة المجتمع تبنيه شرور المفسدين واحلال الامن والطمانينة بينهم . ومن قال انه لا يعاقب الا من يثبت عليه الذنب فقد فوت على الامة مصالح عظيمة واحل فيها شرورا وبلايا وأمور عظاما وحمل الناس على التخلي عن دين الله وطلب وضع أمور يسوسون بها البلاد والعباد ما انزل الله بها من سلطان وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعزير متهم قبل ثبوت جرمه وكذلك فعل أصحابه من بعده ولسنا بصدد حصر الوقائع في ذلك فانها اكثر من أن تحصر وانما قصدنا أن نلمح الى أن الشريعة الفتية بأحكامها الشاملة لقواعدها لم تهمل أمرا يحتاجه البشر لاصلاح أمورهم وتنظيم شئونهم الا ابانت فيه الطريق ورسمت عليه المعالم واوضحت له السبل وقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم : تمكنكم على المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها . وقد صدق وهو الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه وقد نعم الناس حقبة من الدهر في ظل الاسلام الامن عند ما كانت العقوبات المقررة في الشريعة توقع على المجرمين فلا يترك ملحد يتخوض متهكما بدين الله ولا يفلت من العقاب زنديق يعبث بمعتقدات المسلمين بل سيف الاسلام في يد مسلم وكتاب الهداية في اليد الاخرى منشور فمن طلب الهدى ففي القران شفاؤه ومن انحرف الى الالحاد والفسق ففي السيف علاجه وبعد ان تحول المسلمون الى تحكيم اهوائهم وحماية اغراضهم وتلاعبوا بشريعة الله وابطلوا احكام كتابه واحكام سنة رسوله اصابتهم الاهوال وحلت بهم النكبات وانهالت عليهم القوارع فان استيقظوا من نومهم ورجعوا الى دينهم رد الله عليهم عزهم واعاد اليهم مجدهم ومكن لهم في الارض ونصرهم على اعدائهم وان بركةتطبيق شريعة الاسلام عظيمة واثارها بعيدة المدى ونتائجها جليلة القدر عظيمة الفائدة ولو اردنا تتبع الامثلة لذلك لطال بنا البحث وامتد الزمن فما مرت حقبة من الزمن الا وفيها مثال او أمثلة تبين بركة التمسك بدين الله وللتحاكم اليه ومثال بل أمثلة تبين اثار الاعراض عن دين الله وهجر كتابه وسنة رسوله واقرب مثال في وقتنا الحاضر بين بركة تحكيم الشريعة وتعظيمها هذه الدولة الاسلامية التي صمدت أمام مختلف التيارات وبقيت حرزا للاسلام ودرعا له ببركة بقائها على منهاج الهدى وقيام ولاتها بانفاذ أحكام الاسلام في كافة المجالات وعلى كافة الطبقات وسوف تبقى باذن الله صامدة رائدة عالية باعلائها كلمة الله عزيزة باعتزازها بدين الله واسأل الله أن يرد المسلمين الى كتابه وسنة نبيه وأن يصلح فسادهم ويجمع كلمتهم على الهدى ويخذل من اراد الاسلام والمسلمين بسوء وسعى في تفريق شملهم واضعاف شوكتهم انه القادر على ذلك واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه ،،،



ما أشبه الليلة بالبارحة

بقلم : أحمد البزيع الياسين

« ما اشبه تاريخ العرب قبل الاسلام وهم في الجاهلية بحاضرهم اليوم وهم في القرن العشرين عصر الحضارة والتمدن والتطور كما يقولون

ولو التفتنا الى الوراء لوجدنا التاريخ ينبئنا أن الحروب الطاحنة بين الاخوة الاشقاء العرب في الجاهلية كانت تقوم لاتفه الاسباب او حتى بدونها يغذى ذلك عدوهم

المتربص بهم والمستفيد الوحيد من ضعفهم وانشغالهم في انفسهم ، فالبلاد العربية حينذاك كان يسودها الجهل والظلم والفقر والاستعمار الروماني شمالا والمجوسي شرقا وجنوبا أما وسط الجزيرة العربية فقبائل متفرقة يضرب بعضها بعضا بلا هواده ولا شفقة ولا رحمة وهم بذلك يفتخرون ، جهل مطبق ورعونه مستشرية ، حتى اشرق الاسلام بنوره من بطحاء مكة المكرمة — ببعثه المصطفى الصادق الامين محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله فعم النور وتبدد الظلام واعتنق العرب دين الاسلام وانتشر في المعمورة بين شعوب العالم واصبحت اخوة الاسلام تجمعهم والعدل والاحسان هدفهم والمحبة والايثار اخلاقهم فاضحت بذلك امة الاسلام رائدة العالم حقبة من الزمن رغم انف الموتورين والذين هم لها بالمرصاد ويعملون جاهدين لاسترجاع سيادتهم الغاشمة واطماعهم الظالمه ، ولن يكون لهم ذلك الا اذا استطاعوا أن يبعدوا المسلمين عن عقيدتهم — التي هي السبب الوحيد لعزهم ومجدهم — كما قال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »

ولقد ظهرت — في هذه الامة — الشعارات التي لا تعد المستوردة من الشرق والغرب على حد سواء وتعرضت الامة الاسلامية ولا سيما الامة العربية التي هي الهدف المستهدف والقلب النابض للامة الاسلامية فعاد الظلم والفقر والاستعمار — بصورة أو باخرى — الى الواقع العربي وما يجرى الان في الحلبة العربية لدليل قائم وواضح على اننا نحيا حياة الجاهلية والضياع مرة اخرى حيث يضرب بعضنا رقاب بعض بلا هوادة ولا رحمة وصدق فينا تحذير الصادق الامين حيث قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

فنرجوا الله تعالى اللطف وان يهيء لهذه لامة أمر رشد يعز به اهل الطاعة ويذل به اهل المعصية ويأمر بها بالمعروف وينهي فيها عن المنكر انه سميع مجيب وعلى ما يشاء قدير .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



ماضية فيما عودتنا عليه

● **الاستطلاع الرئيسي :**

تركيز على تعرية المرأة واشقائها:

فالإستطلاع الرئيسي فيها والذي أعده اسمان معروفان جاء على نفس النهج المألوف عنهما .. تركيز على التناقضات .. وايهام ان الاسلام مرتبط بالتأخر ولو بشكل غير مباشر نفس النهج بشكل غير مباشر واشادة باخراج المرأة وتعريتها ودعوتها للسفور والفجور وتصوير المسلمة المحافظة تصويرا يثير السخرية .. الخ .

ويلاحظ أنهما يكيلان المدح للبلدان — سبهاوغانومرزق — ويصفانها بالكرم وعدمه ويصنفانها بقدر ما يحققان من فوائد خاصة — على ما يبدو .. ولعل هذا مثل من اسباب حملتها على بلدية سبها بالرغم من انهما ملآ الاستطلاع عن مظاهر النهضة فيها وهذا نهج معروف وان غاب عن بعض المسئولين .. فعدا عن المبالغ الباهظة التي تتكلفها رحلات المستطلعين ، والاجور الاضافية اليومية السخية التي تبذل لهم ولكنهم لا يقنعون ولا يشبعون .. بل يقومون على ما يبدو بعمليات مساومات ملتوية ويقبضون ثمن ابراز امور وقد يدفعون اخرى اذا لم يتقاضوا الثمن المناسب .

مجلة العربي ماضية فيما عودتنا عليه

• المقال الرئيسي :
في رسم يحاول سلب الصبغة الدينية عن الصراع بيننا وبين أعدائنـــا :

هذا وبالرغم من ان العدد الاخير من العربي احتوى على بعـــض المقالات الاسلامية والمعلومات المفيدة .. فان المقال الرئيسي جاء فيـــه بشكل اقل ما يقال في صاحبـــه « رئيس التحريـــر » انـــه اراد ان يحسن فأساء .

هذا اذا احسنا النية ..

ولكننا نعلم ان السيد احمد بهاء الدين قد ذكر في حديثه مع احـــد ملاحق السياسة في الشهر الماضي انه جاء لرسالة وانه يريد « التنوير والتقدم — ويتذرع لذلك بالصبـــر وطول البـــال وقـــد وردت بعـــض المغالطات في كلامه انذاك مما دفع الاستاذ احمد السقاف امين رابطـــة الادباء ليرد عليه ردا ساحقا .

فبعد العدد الذي قبل الماضي والذي بأكثر من ثلثـــه بمناســـبة عيـــد الاستقلال الامريكي واشـــــاد بالام الكبرى الصليبية العالمية المعتدية .. جاء من هذا العدد ليحاول التغطيـــة على بعض مواقفه وليكتب مقـــالا رئيسيا منافيا بعنوان « نحن نعيش الحرب الصليبية العاشرة » وهـــذا القول مبدئيا صحيح .. ونحن نوافقه فيه ..

ولكن اذا ما قرانا المقال خرجنـــا بنتيجة وهي ان المقال محاولة لنفـــي الصفة الدينية عن الحروب الصليبية وكذلك عن الحرب اللبنانيـــــة والصراع الحالي بيننا وبين الغرب والشرق كافة .

هذا عدا عن وصف تركيـــا بالاستعمار وظلمها وتصغير دورهـــا اذ انها حمت عالمنا العربي والاسلامي من الاحتلال الاوروبي الصليبي قرونا عدة .

• اعداؤنا يفسدون اجيالنا ويخفون الطبيعة الدينية للصراع :

لا ينكر بالطبع ان الغزاة الصليبيين — قديما وحديثا — يريدون اهدافـــا قد لا تكون لها صلة بالدين .. ولكن لا بد ان نعلم ان المحرك الاساســـي لهم قديما وحديثا هو كوننا مســـلمين وان الاسلام اذا عز وانتصر واجتمع عليه اهل هذه المنطقة — العالـــم الاسلامي وخاصة قلبه — العالـــم العربي وتركيا — اصبح من جهـــة مستعصيا على اطماعهم ومؤامراتهم، ومن جهة اخرى . خطرا يهددهم — كما يعتقدون — ويهدد بانتشـــاره في شعوبهم .. ولذا عمدوا الـــى تشويهه في مناهجهم واعـــلامهـــم

وفي نظر اجيالهم مما ارجع اليـــه الكاتب الفاضل عبارة غورو لصلاح الدين ولو انصف لا عتبرها اشـــارة واضحة الى الحقد الصليبي الدفين ، وفاضحه لما يضمره الذين جاؤنـــا في الحرب العالمية الاولى باسم التحرير وتعاون معهم المشبوهون والنصارى سرا وعلنا قبل الاحتلال ضد الخلافة العثمانية التي تصدعت وضـــعفت فسهلت الاطاحة بها وفتكت بهـــا المؤامرات الصليبية واليهوديـــــة الداخلية والخارجية .

• العربـــي :
ومع ذلك فالطابع الصليبي واضح :

كما نضيف الى معلومات الكاتـــب « والقارىء » كلمة اكثر صراحـــة هي كلمة الجنرال اللنبي حين دخل القدس سنة ١٩١٧ في الحرب العالمية الاولى وقد عاد الى ذهنه دخـــول الصليبيين الاول اليها ســـنة ١٠٩٩ حين ذبحوا فيها سبعين الف مسلم انشمس وعما قاله الراهب نسطور وخاضت خيلهم في دماء المسلمين الى ما فوق الركب .. ولكـــن الغيرة الاسلامية عادت فاستخلصتها منهم .. ولكن اللنبي يبدو مطمئنا هذه المرة فقد قال بصراحة :

« الان انتهت الحروب الصليبية ».

اي سقطت القدس نهائيا بيـــ ريكاردوس الصليبيين الانجليـــ وانتهت مقارعة الخلافة الاسلاميـــ العثمانية للغرب النصراني عامـــ وروسيا القيصرية خاصة خلال نحـــ خمسة قرون وهي تذود عن الاسلا بل اصبحت حينا خطرا يهدد الغر من مشرقه — بعد فتح القسطنطين وتوغل القوات العثمانية الاسلاميـــ والهدي الاسلامي في اوروبا حتـــ بلغ اسوار فينا وضفاف الدانوب وكـ يسترجع الاندلس من المشرق وقـــ فقدناها من المغرب قبيـــل ذلـــك . ففزعت اوروبا واتحدت واســـتغ الاقليات وحاكت المؤامرات ولم تنـــ حتى انتهت الحرب الصليبية بسقو القدس في يد الانجليز ســـنة ١٧ كما قال جنرال اللنبي . ولا نريد ننكر ان اعداءنا يستفيدون مـــ التاريخ .. فقد راوا كيف يتجمـــ المسلمون بعد ان يظن انهم انتهـــ الى الابد ويتجمعون لسببين :

١ — ان الحرب التي شنت عل حرب دينية واضحة يستهدف فيهـــ دينهم قبل كل شيء .

٢ — انهم بالرغم من كل ما نخر في
جتمعهم من فساد .. فلا زالت
طرته سليمه لم تلوث ولديه استعداد
لوحدة واليقظة .

ومن هنا ترك لهم لويس التاسع
صية صريحة قال لهم اذا هاجمتهم
سلمين مرة اخرى فلا تهاجموهم
سم الدين .. تظاهروا بأي شيء
خر .. فانه لا يجمعهم شيء كالدين
. فهي التجربة .. ويؤيدها قول
عالم الاجتماعي المسلم المشهور ابن
دون « ان العرب لا يجمعهم الا
بية او دين » والعصبية المقصودة
العصبية القبلية الخاصة .

● يقظة الطبيعة الدينية للحرب :

وهكذا فقد حرص الصليبيون
دد « من عهد الصراع مع الدولة
ثمانية وحتى الان وخصوصا في
ية فلسطين » على تغطية الدوافع
ليبية الحقيقية لحربهم ضدنا
هرت في فلتات السنتهم كما ورد
غورو الفرنسي واللنبي الانجليزي
ومن شاء فليراجع المراجع
روبية وليطلع على وسائل اعلامهم
كل صراع معنا حتى في قضية
افرا » الى ان يصل الى /لبنان/
كيف ينظرون الينا نظرة صليبية
ة .

لا حاجة بنا الى سرد الادلة فكل
تؤكد الشواهد وخاصة في الحرب
انية .

● الغزو من الداخل :

ر اخر حرص عليه الصليبيون
ادوه من الحروب الصليبية هو

غزونا من الداخل واحتلال انفسنا بمبادىء تبعد ناشئتنا عن الاسلام .. كما قال القس زويمر في احد مؤتمرات المبشرين « ان هدفنا هو ابعاد المسلمين عن دينهم ثم ليكونوا بعد ذلك ما يشاؤن » .

ومن هنا فلا يستغرب التنسيق بين الشرق والغرب والشيوعية والراسمالية لضربنا والاستيلاء علينا وامتصاص خيراتنا ومنع نهضتنا على اساس الاسلام الذي يمنع كل ذلك ويوقف كل مؤامراتهم .. ومن هنا فقد لعبت التيارات الحزبية دورا رئيسيا ناب عن الاستعمار في محاربة الاسلام وعمل التبشير كذلك عمله المؤثر ، وتعاون معهما الافساد وموجات الانحلال المستوردة ..

كل ذلك لابعادنا عن الاسلام لتسهيل السيطرة علينا .

اما ما مثله الصليبيون قديما وحديثا حول بيت المقدس فهو لضمان مصالحهم وادعاء منهم بحماية بيت المقدس وطريقها ..

● القضاء على الاسلام في انفس اهله خاصة من اهم وسائل نجاح المؤامرات المعادية :

الا ان من صلب مهمة الصليبيين تحقيق كل هذه المصالح المادية وما دامت لا تتسنى الا بالقضاء على الاسلام .. فهو المطلوب . ولكن بدون تصريح بذلك اننا نعلم اهدافهم .. ولكن من الغفلة او الضلالة ان ننساق معهم فيما يريدون .. فهم يريدوننا ان نعتقد ان ديننا ليس مستهدفا بالحرب .. وهم يعلمون انه اذا احست الشعوب انها تحارب في دينها ضحت بكل شيء في سبيله وتجمعت عليه كما فعلت من قبل فقضت على الصليبيين والتتار معا بالرغم من فساد كثير من حكام المسلمين انذاك وتفككهم وتصارعهم ومن وجود الاقليات الحاقدين باطنية وصليبية وغيرها وتعاونها مع المعتدين الغزاة ..

● لا نصر الا بالاسلام :

وهكذا فان وضع الامور في نصابها الصحيح يقتضي ان نعلن لجميع المسلمين بصراحة .. ان الحرب صليبية حقا .. وان الاسلام هو المستهدف فيها اصلا — لانه السلاح الوحيد الذي يوقف كل المؤامرات ، ويجمع ويرفض الاحتلال الظاهري والباطني الداخلي والخارجي ..

والاسلام وحده هو الذي يحقق التحرر الحقيقي بجميع اشكاله ولا يكتفي بشعارات يطلقها قوم استعبد الاستعمار الشرقي والغربي قلوبهم وظنوا انفسهم ينتصرون بمجرد شتم للاستعمار .. وهم يساهمون في نصرته بمساعدته في ابعاد الامة عن دينها ، واحباط اهم الحوافز الكفاحية والدوافع القتالية لديها الا وهو الاسلام ..

فالى الاسلام والعمل به والاجتماع عليه ان اردنا العزة والنصرة .. والا فنقولها بصراحة مؤلمة : لا نصر بلا اسلام .

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم »،
« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

أبو محمد

الأسرة

التربية الإسلامية للطفل

اختي في الله :

عاملي طفلك معاملة ودية كلما كنت في رفقته اذ انه يتولد لديه شعور بتقدير مدى العلاقة بينكما فكلما قدمت اليه الطعام او المساعدة على التخلص من غازاته واثناء الحمام وارتداء الملابس وتغيير الحفظات وعندما تقومين باحتضانه او حتى عندما تجلسين معه في غرفة واحدة فان توددك له وتظاهرك امامه بأنه احسن طفل في العالم كل ذلك ينمي قواه النفسية تماما كما ينمي الحليب قواه الجسدية ولا ينبغي طبعا ان تحادثي طفلك طيلة اوقات يقظته او تدغدغيه وتداعبيه بصورة مستمرة فهذا من شأنه ان يرهقه ويجعل منه مع مرور الزمن طفلا متوتر الاعصاب، أفسده الدلال . ان بامكانك ان تعتصمي بالصمت والسكينة في معظم الاوقات اذ ان ما يحتاج اليه كلاكما هو الرفقة اللطيفة والبسيطة التي تولد في نفسك الشعور بالهناء عندما تأخذينه بين ذراعيك وتتمثل بتعابير الود التي تنعكس على وجهك عندما تتطلعين اليه وبنبرات صوتك الرقيقة عندما تتحدثين اليه .

مسؤولية المرأة داخل منزلها وخار

اختي في الله :

ان دائرة عمل المراه هي المنـز
لذلك فقد جعلت المراه هي ربة المنز
وعلى الزوج كسب الاموال والانفـ
عليها لان المرأة راعية على بيـ
زوجها وهي مسئولة عن تلك الامو
التي تنفق في تدبير شئون منزلها
ولذلك فعلى المراة المسلمة ان لا تكـ
مسرفة ومبذرة لاموال زوجها
بل العكس تحافظ على تلك الامو
وتنفقها في الاشياء التي تعود عليه
بالفائدة لذلك نجد ان الدين الاسلا
أعطى المراة الحقوق والواجبات تـ
زوجها واعفاها من بعض الواجب
التي تتعلق بخارج المنزل فلا تـ
عليها مثلا صلاة الجمعة ولا فـر
عليها الجهاد وان كان يجوز لها
تخرج لخدمة المجاهدين في ميـ
الحرب ان اقتضت الضرورة وا
لا يجب عليها تشييع الجنائز بل لقـ
نهيت عنه ولم تفرض عليها صـ
الجماعة ولا حضور المساجد وان
قد رخص لها حضور المساج
ولم يؤذن لها بالسفر الا مع اح
محارمها فعن أبي هريرة رضى
عنه قال : قال رسول الله صـ
الله عليه وسلم .. لا تسافر ا
مسير يوم وليله الا ومعها محرم
الترمذي .

لذلك ما اجملك يا اختي وانت
منزلك تحاولين ان تضفي عليه
الحب والود الذي في قلبك لافـ
أسرتك وتنشري فيه البهجة والسـ
لذلك ان من أهم واجباتك ان تـ
زوجة صالحة ومربية اجيال و
لبقة وحكيمه تعرفين كيف تعامـ
زوجك وطفلك وافراد اسرتك
فالجئي يا اختي الى الله والى ا
ليكون معلمك ومرشدك وان
رسول الله صلى الله عليه وسـ

قدوتك فان انتهجت هذا المنهاج فان الله سبحانه وتعالى سوف يوفقك في منزلك وحياتك انشاء الله .

همسات في أذنك

أختي في الله : —

انيك هذه الهمسة القصيرة اليك ايتها الاخت المسلمة الداعية الى الحق فكونك اختا مسلمة داعية الى الله والى الحق عليك أولا ان تتحلي بالصفات الفاضلة التى تؤهلك لان تكوني ناجحة في دعوتك لذلك عليك بالصبر والثبات والايمان والافق الواسع والفكر المتنور والتواضع والاندفاع نحو العمل لذلك لا تجعلى نفسك فوق مستوى البشر في دعوتك لانك انسانة معرضة للخطأ والصواب وان لا تضعي نفسك بالمكانة العالية التي لا تخطىء ابدا كما يحلو للبعض في عصرنا هذا او في العصور السالفه وكفى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلمين رائدا وقائدا فهو بالرغم من انه اعظم خلق الله واجلهم واكبر داعية الى الحق والصراط المستقيم الا انه في شتى جوانب حياته ينزل الى مستوى الانسان فيمازح هذا ويشارك ذاك ويمد يد العون لثالث ويبين لهم كما قال تعالى « قل لا اقول لكم عندي خزائن الارض ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي » .
الانعام

لذلك عليك يا اختي بالتواضع والخلق الحسن الذي يؤهلك ويجعلك داعية الى الله سائرة في هداه ان شاء الله ..

نساء خالدات

الزوجة المثالية .. خديجة بنت خويلد

كانت خديجة شابة عندما ترملت بعد وفاة زوجها الاول ذات جمال منظور ومال موفور ونسب ماجد وكانت لها تجاره تبعثبها الى الشام وسمعت خديجة بالامين فتى بني هاشم محمد بن عبد الله تتحدث قريش في مجتمعاتها وانديتها عن صدقه وامانته وتثني على خلقه العظيم فطلبت منه ان يمشي في قافلتها الى الشام واعطته اجرا مضاعفا وجعلت غلامها ميسرة صاحبا له واوصته أن يحفظ كل ما يرى وما يسمع عن محمد وحركاته وما يقوله وما يقال عنه — صلوات الله وسلامه عليه .

وعادت قافلة خديجة من الشام بتجارتها الرابحة المباركة يرعاها محمد الامين ومعه غلامها ميسرة وكان لها اهتمام بأخباره يفوق اهتمامها بالتجاره لذلك جعلت تسأل ميسرة وراح ميسرة يخبرها بما زادها استمساكا بمحمد وحدثها ميسرة عن الغمامة التي كانت تظلله من الشمس وعما قاله الراهب نسطورا عنه حين سأل ميسرة ممن هذا الرجل فقال من قريش من اهل الحرم فقال نسطورا : انه نبي وهو اخر الانبياء

وكان صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قد خرج مع عمه ابي طالب في رحلة الى الشام فراه الراهب بحيرا ، وعرف من محياه الطاهر علائم النبوة فنصح عمه ابا طالب أن يعود به من فوره الى مكة لئلا تراه يهود فتؤذيه

فلقد رات خديجة فتى من قريش يعيش في مجتمع قومه الموبوء بالجهالة والضلالة فريدا في خلقه حميدا في معاملته للناس بعيدا عن عاداتهم وفساداتهم واستمعت الى نبوءات بحيرا ونسطورا واحاديث غلامها ميسره عن محمد فازدادت يقينا بانه رجل الغد ورسول الخير المنتظر لهذا المجتمع القرشي الذميم المجتمع الذي يحتاج الى اصلاح وتقويم .

ولئن غلبت العادة او شاع العرف ان يخطب الرجل المرأة فقد حدث ان خطبت المرأة الرجل كما خطبت عبد الله من قبل بعض حسان قريش ولكنه كان من نصيب امنة لانّ الله اختارها لتكون أما لمحمد فتكون سيدة الامهات كما اختار هنا خديجة زوجا له لتكون خير النساء .

لقد كان سادات قريش وكبراؤها ثراء وجاها يتقدمون لخطبة خديجة لمالها الموفور وجمالها المنظور ونسبها الماجد فكانت تردهم لانها فيما بينها وبين نفسها كانت تريد رجلا يفوق الرجال وزوجا يسمو على الازواج وعرفت من — محمد — صلى الله عليه وسلم الزوج الفذ والرجل الممتاز لذلك تم الزواج المبارك المبرور وكانت خديجة خير زوجة لخير زوج ورزق محمد صلى الله عليه وسلم منها اولاده : القاسم والطاهر والطيب وبناته زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء .

لذلك الحديث يطول عن هذه السيدة الطاهرة ونتركه الى الاسبوع القادم عن حياتها الزوجية ومساندتها للرسول الكريم .

ذات الرداء الوردي

الفصل الأول

ـ هل تعني اننا لن نستطيع ان نصطاد في هذه المنطقة .

ـ نعم لقد اصدر مالك ـ شركة نمر للاسماك ـ قرارا بمنع أي صياد من الاقتراب منها

ـ الا تعلم ان القرية كلها تحت سيطرته ونفوذه التجاري .

ـ ان الظلم متأصل فيه فهو يبيع ويشتري من يشاء بماله ، حتى ابناؤه ورثوا منه الظلم

ـ ليس الذكور فقط ، حتى ابنته التي يسمونها ـ ذات الرداء الواردي

ـ اتقصد صاحبة الحفلات والاسمار .

ـ قطعة طبق الاصل عن ابيها .

ـ دعنا من هذا النقاش وانتبه لشباكك ايها الصديق الصياد .

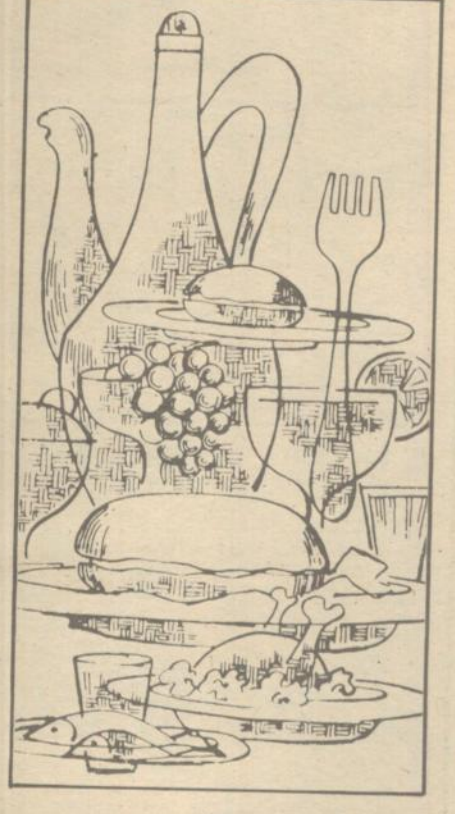
حوار بين صيادين من صيادي القرية الصغيرة وهما يعملان بحرية وليسا تحت سيطرة شركة ابو نمر الظالم . هذه الشركة التي تسيطر على جميع انتاج السمك في القرية . والعلامة المميزة التى تميز املاك هذا الرجل هي النجمة ذات اللون الوردي التي تراها على كل سفينة من سفنه أو قارب من قواربه ، حتى المحلات التجارية التي تتوسط القرية .

اما ابنته ذا تالرداء الاحمر سيطر على حياتها اللهو والحفلات وهي طالبة جامعية كانت تنافس فتاة وعليها يتوقف مستقبل الطالبتين فقيرة في السنة النهائية وكانت دائما الفائزة في نهاية المطاف في كل السنوات وها هي السنة الاخيرة وعليها يتوقف مستقبل الطالبتان وكانت والدة فاطمة تعمل خادمة لدى منزل ابو نمر وبالدراهم القليلة تطعم أولادها ومنهم فاطمة وتشتري الدواء لزوجها المريض بداء القلب .

اقتربت الامتحانات النهائية وزاد التنافس بين الفتاتين ورأت ذات الرداء الوردي ان فاطمة ستفوز بالمرتبة الاولى لا محالة ، نتيجة الامتحانات الشهرية ولا بد أن تفوز هي بالمرتبة الاولى لكي لا يسقط اسمها في حساب الناس ، وكم مرة اهانت فاطمة وعيرتها بأمها الغسالة وكذلك في المنزل كانت تعامل المراة العجوز معاملة سيئة غرورا وتكبرا واحتقارا لفاطمة ، واخذت تضغط على والدها ليعمل شيئا ، فقام ابو نمر وطلب من الخادمة أم فاطمة ان تثني عزيمة ابنتها وسوف يكافئها فرفضت لانها تعلم ان نجاح ابنتها سيترتب عليه الكثير ، فهي سترتاح من العمل ، وتعمل فاطمة في مدرسة القرية وستشتهر على الالسنة ، وتوعد ابو نمر المراة المسكينة بالطرد لعلها توافق ، ولكنها رفضت فكان الطرد جزاءها .

وفي صباح اول يوم امتحان كانت فاطمة في الطريق الى المدرسة ، وعندما حاولت عبور الشارع اذ بسيارة مسرعة تقبل عليها لم تستطع تفاديها فاصابتها بصدمة قوية .

البقية في لعدد القادم



طبق الاسبوع
الدجاج بالفرن

دجاجة واحدة ـ علبة معكرونة ـ بقصماط ـ بهارات ـ ملح ـ جبن مبشور

الطريقة :

ـ تقطع الدجاجة وتنظف من العظم بحيث يكون اللحم صافيا وتتبل بالباهر

ـ تسلق المعكرونة ونضيف اليها الملح وقليل من الزيت حتى لا تلتصق

ـ ندهن الصينية ثم نضع طبقة معكرونة وطبقة دجاج ثم نرش فوقها الجبن المبشور والبقصماط ثم ندخله في الفرن حتى يحمر .

وتأكلونها بالهناء والعافية ان شاء الله

أثر التربية الاسلامية في مكافحة الجريمة (تتمة)

الهند وكيف كان في السودان وكيف كان في مصر محتلا وكيف هو في كل مكان وطئه مستعمرا اين ذهبت اخلاقه الطيبة التي كان يعيش بها في داخل الجزر البريطانية واين ذهبت مثاليته واين ذهبت امانتــه واين ذهبت كل الاخلاقياث الفاضلة التي ربي عليها هل تغير ، انا ارى انه لم يتغير لقد ربي على ذلك انه لم يرب ليعبد الله سبحانه وتعالى ولم يرب على قاعدة انسانية تحترم الانسان بوصفه انسانا انما ربي علـى عبادة وثن يسمى بريطانيا العظمى وهو في داخل بريطانيا العظمى يعمل لصالح هذا الوثن بالاخلاقيات الطيبة التـي علمناها عن الانجليز وحين يخـرج الى المستعمرات فهو يعمل لمصلحة هذا الوثن ايضا لكن تختلف الطريقة فالنهب والسلب والسرقة واستباحة دماء الناس واعراضهم واموالهم هو من مصلحة ذلك الوثن الذي يسمـى بريطانيا العظمى فهو حين يصنع هذه الاشياء كلها لا يخالف طبيعتــه ولا يخالف ما ربي عليه في داخل الجزر البريطانية لم يتغير لم يصبح انسانا آخر انما هو الوجه الثـاني لذلك الانسان لانه يعبد وثنا معينا اسمه بريطانيا العظمى ـ واذكر لكم حادثتين اثنتين تكفياننا عن الاستمرار في سرد مزايا او عيوب هذه التربية الجاهلية

الحادثة الاولى حدثت في الحرب العالمية الثانية في الصحراء الكبرى حيث دارت معركة طويلة آبية وذاهبة بين البريطانيين (او الحلفاء) والالمان والتي انتهت بانتصار البريطانيين على الالمان في طبرق ثم العلمين وانتهت المعركة في احدى هذه المرات بانسحاب الالمان من طبرق . ودخلها البريطانيون وكان الالمان محصنين طبرق باربعة حقول الغام متوالية ـ ثم اضطرت الظروف الحربية الالمان الى الانسحاب

وطبيعي انهم تركوا الالغام لتحدث اكبر قدر من الخسائر في الجيش الفاتح الذي سيتسلم طبرق وفي المعتاد ان تستعمل الجمال او الحمير في الصحراء لتفجير الالغام حيث تطلق في حقول الالغام فتضربهــا بحوافرها فتنفجر معظم الالغـــام ويدخل البشر باقل ما يمكن من الخسائر وفي هذه المعركة بالذات وما تزال مرتسمة في ذاكرتي لبشاعتها ـ امر الفيلق الهندي بأن يقتحم حقول الالغام بدلا من الجمال والحمير ولا اعلم السبب الى هذه اللحظة ـ امر الفيلق الهندي والرشاشات في ظهره ان يقتحم حقول الالغام وهو يعلم انها حقول الغام فكان مهددا بالموت من امام بالالغام ومن الخلف « بالرشاشات » ثم انتصر الحلفاء (بريطانيا) ودخلوا طبرق وخرجت النشرة الحربية تقـول انتصرنا ، احتللنا طبرق ، كانت خسارئنا طفيفة للغاية ـ ، فني الفيلق الهندي عن آخره .

هذا نموذج للمواطن الصالح الذي ربي على عبادة وثن بعينه يخدم هذا الوثن بالاخلاقيات الفاضلة في الداخل وبالاخلاقيات الخسيسة في الخارج وهو هو لم يتغير واما الصورة الاخرى صورة رايتها ـ صورة فوتوغرافيـة لجندي بريطاني في الهند ، خيال ، يركب حصانه لا مستعينا بالسرج ولكن له اخ في الانسانية هنـدي ، وهو يطأ ظهر الهندي ليعتلي صهـوة جواده وهذان المثالان يكفياننا في تقرير ما بين المواطن الصالح والانســان الصالح من بعد شاسع جدا ، الاسلام لا يربي في حدود المواطن الصالح انما يربي في حدود الانسان الصالح يتعامل مع الانسان من حيث هو انسان ويعمل على ان يصل هذا الانسان في صورته التي خلقه الله

عليها حين قال الله تعالى «لقد خلقنا الانســان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الـذين آمنوا » فالايمان مهمتـــه او آثاره ان يرد الانسان الى صورته الاولى التي خلقه الله عليها في احسن تقويم وهذا هو الانسان الصالح ـ الانسان الصالح الذي يربيه الاسلام ليس انسانا موضعيا ليس ذا اخلاق فاضلة في نقطة معينة في الارض انما هو محافظ على اخلاقه الفاضلة في كل مكان تطؤه قدماه في داخل المجتمع المسلم وفي خارجه ، ايضا في تعامله مع المسلمين ، في تعامله مع اهل الذمة ، في تعامله مع البشرية كافة ولنذكر مثـالا في الواقع التاريخي يبين لنا هذه الحقيقة ان الاسلام انتشر في افريقيا جنوب خط الصحراء الكبرى اي في وسـط افريقيا كله وفي آسيا ما وراء الهند ـ جنوب شرق آسيا ـ انتشر بغير قتال ـ وكيف انتشر ومن الذي نشره نقول الدعاة المسلمين ـ نعم لقد كان للدعوة اثر وفضل ولكن معظم الفضل كان للتجار المسلمين ومعظمهم من التجار الحضارمة من اهل الجزيرة « العربية » سافروا في اقطار الارض لا للدعوة انما للتجارة ولكن الاسلام انتشر في آثارهم ـ كيف انتشر وهم لم يذهبوا للدعوة بل ذهبوا للتجارة ـ انتشر الاسلام حين راى البشر من سكان هذه المناطق جمال الاخلاق الاسلامية ، حين راى آثار التربيـة الاسلامية ، حين راى النظافة نظافة الحس نظافة الروح نظافة الاخلاق نظافة الظاهر والباطن نظـــافة التعامل ـ هذا كان من آثار التربية الاسلامية وهذا هـو الذي حبب الناس للاسلام ـ قالوا اذا كان هذا الدين ينشيء هذه النماذج الطيبة من الانسان فهو دين طيب فلندخل فيه وانتشر الاسلام في آثار التجار .



يتسامح .. ولا يتسامح

ان الاسلام يتسامح ان يتلقى المسلم عن غير المسلم او عن غير التقى من المسلمين في علم الكيمياء البحتة أو الطبيعه أو الفلك . أو الطب أو الصناعة أو الزراعة . أو الاعمال الاداريه او الكتابية .. وذلك في الحالات التي لا يجد فيها مسلما تقيا يأخذ عنه في هذا كله ـ كما هو واقعنا اليوم الناشىء من بعدنا عن ديننا ونهجنا وتصورنا لمقتضيات الخلافة في الارض ... ولكنه لا يتسامح أن يتلقى أصول عقيدته ولا مقومات تصوره ولا تفسير قرآنه وحديثه وسيرة نبيه . ولا منهج تاريخه وتفسير نشاطه .ولا مذهب مجتمعه ولا نظام حكمه ولا منهج سياسته . ولا موحيات فنه وأدبه وتعبيره .. من مصادر غير اسلامية . ولا أن يتلقى عن غير مسلم يثق في دينه وتقواه .

سيد قطب ـ

العدالة الاجتماعية في الاسلام

عاملة ناصبة

اخرج البيهقي وابن المنذر والحاكم عن أبي عمران الجوفي قال : مر عمر ابن الخطاب رضى الله عنه براهب فوقف ونودى بالراهب فقيل له : هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك الدنيا ، فلما راه عمر بكى ، فقيل له : انه نصراني فقال لعمر : قد علمت ولكني رحمته ذكر تقول الله عز وجل « عاملة ناصبة تصلى نارا حامية » رحمت نصبه واجتهاده وهو في النار »

أرعها سمعك

أتى رجل عبد الله بن مسعود فقال : اعهدالي فقال: اذا سمعت الله تعالى يقول « يا أيها الذين امنوا » فارعها سمعك فانه خير يأمر به أو شر ينهى عنه .

بين الأئمة

● يقول احمد بن حنبل « ما أحد مس محبرة وقلما ألا وللشافعي في عنقه منة » .

● عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لابي يا أبت أي رجل كان الشافعي سمعتك تكثر الدعاء له ، فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف أو عوض »

● يقول الشافعي : خرجت من بغداد وما خلفت فيها أفقه ولا أورع ولا ازهد ولا أعلم ممن أحمد » .

● يقول الشافعي انما أنا غلام من غلمان مالك » .

شذرات متفرقة

● قال سفيان قال رجل للحسن أوصنى ، فقال : أعز أمر الله يعزك الله .

● عن سفيان بن عيينه قال : ان كان الرجل ليسمع الكلمة فيصير بها فقيها .

● عن سعيد عن أبن عباس في قول الله تعالى ، وكان أبوهما صالحا ، قال : حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر عنهما صلاحا .

● عن الحسن ان عمر بن الخطلب قال : أن مما يصفى لك ود أخيك ثلاثا : اذا لقيته أن تبدأه بالسلام ، وان تدعوه بأحب اسمائه اليه ، وان توسع له في المجلس .

شعر :

يا راميا بسهام اللحظ مجتهدا
أنت القتيل بما ترمي فلا تصب
وباعث الطرف يرتاد الشفاءله
توقه أنه يرتد بالعطب
ترجو الشفاء باحداق بها مرض
فهل سمعت ببرء جاء من حطب
وبائعا طيب عيش ما له خطر
بطيف عيش من آلالام منتهب
غبنت والله غبنا فاحشا فلو
استرجعت ذا العقد لم تغبن ولم تخب

ابن القيم

لو أطعتكم لدخل النار

أخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال : انا أسرت الحكم بن كيسان فأراد أميرنا ضرب عنقه ، ففلت دعه نقدم به على رسول الله صلىالله عليه وسلم ، فقدمنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فأطال ، فقال عمر : علام تكلم هذا يا رسول الله ، والله لا يسلم هذا آخر الابد ، دعني أضرب عنقه ويقدم الى أمه الهاوية ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى أسلم الحكم ، ففا لعمر : فما هو الا أن رأيته قد أسلم حتى أخذني ما تقدم وما تأخر وقلت : كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم أمرا هو أعلم به مني ثم اقول : انما اردت النصيحة لله ولرسوله ، فقال عمر : فاسلم والله فحسن اسلامه ، وجاهد في الله حتى قتل شهيدا ببئر معونة ، ورسول الله راض عنه ، ودخل الجنان ، وورد في رواية فالتفت النبي الى اصحابه فقال لو أطعتكم فيه انفا فقتلته دخل النار .

اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي (تتمة)



نبذة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي

هذا وقد انشئت الندوة العالمية للشباب الاسلامي على أثر لقاء ممثلي المنظمات الاسلامية للشباب الذي عقد في الرياض في أواخر عام ١٣٩٢هـ ..

تهدف الندوه اساسا الى خدمة الفكر الاسلامي بتوضيح الرؤيه العقائديه على اساس من التوحيد الخالص وتعمل على تعميق الشعور بالعزه الاسلاميه في نفوس الشباب المسلم وتعميق اسباب الوحدة الفكريه الاسلامية بين صفوفه على أسس متينة من الكتاب والسنة ومبادي الاسلام الحقة وفي الوقت ذاته تعم الندوه على تعريف العالم بالاسلام

وتتخذ الندوة لتحقيق الاهدا المشار اليها كافة الوسائل المناس واحدثها ايمانا منها بأهمية الافادة م انتجته حضارة العصر الحديث م

وسائل في خدمة الاسلام والمسلمين
ومن اهم تلك الوسائل تنظيم
المؤتمرات والاجتماعات والمخيمات
واعداد البحوث وطبع الكتب ونشرها
واستخدام اجهزة الاعلام والنشر
خدمة العمل الاسلامي بالاضافة الى
دعم منظمات الشباب المسلم
ومراكزها تمكينا لها من اداء دورها
في خدمه الشباب وحمايته فكرا
وسلوكا ومن اعلامه وتوفير الكفاية
المتخصصة في النشاطات والخدمات
الشبابية بلوغا الى المستوى اللازم
للعمل الجاد والمنافسة الفعالة في
نشرا وترجمة وتوزيعا بالتعاون مع
ميدان الصراع الفكري مع الاعداء .

انجازات الندوة خلال الفترة الماضية

وانطلاقا من الاهداف السالفة
وتأسيسا على الاهتمامات المشار
اليها فقد تركز عمل الندوة في الفترة
الماضية في بعض القضايا الاساسية
لخدمة تلك الاهداف نوجزها فيما يلي :

اولا : الكتاب الاسلامي :

كان الكتاب الاسلامي والارتفاع
بمستواه وترجمته بعدد من اللغات
العالمية ونشره وتوزيعه من ابرز
الموضوعات التي تركز عليها اهتمام
الندوة ، وقد ساهمت في ذلك تأليفا
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات
الطلابية وحرصت الامانة العامة
للندوة على دعم نشاطات المنظمات
الاسلامية في هذا المجال وقامت
بتزويدها بكميات من الكتب
والمطبوعات الاسلامية بمختلف اللغات
العالمية بلغت تكاليفها الاجمالية ما
يزيد من نصف مليون ريال سعودي .

ثانيا : المؤتمرات واللقاءات :

حرصت الامانة العامة للندوة
خلال الفترة الماضية على المشاركة
والمساهمة في كثير من المؤتمرات
الشبابية الاسلامية في العالم ادراكا
منها لاهمية مثل تلك اللقاءات
والمؤتمرات في توثيق عرى الاخوة
بين الشباب المسلم .

ثالثا : مشروعات مخيمات التدريب القيادي للشباب المسلم :

قامت الامانة العامة للندوة
بالتعاون مع بعض العاملين في
الحقل الاسلامي باعداد دراسات
لاقامة مخيمات يتم من خلالها التدريب
اللازم لتوفير عناصر قيادية اسلامية
بين الشباب المسلم واعداده اعدادا
يرفع من مستواه كفاية واداء لخدمة
رسالة الاسلام .

قدمت الامانة العامة للندوة خلال
الفترة الماضية بعض العون المادي
لعدد من المنظمات الاسلامية بغرض
توفير الادوات والالات اللازمة لاعمالها
والقوى البشرية اللازمة الصالحة
المدربة الضرورية .

خامسا : الابحاث والدراسات في مجالات العمل الاسلامي :

قامت الندوة في هذا المجال بتكليف
احد العاملين بها بالتعاون مع اخرين
بالقيام ببعض الدراسات في عدد من
المجالات مثل دراسة الترفيه ووسائله
من وجهة النظر الاسلامية وتكوين
مكتبة الافلام الثقافية والترويحية ذات
الطابع الاسلامي .

سادسا : دعم مشروعات المنظمات الشبابية :

وادراكا من الندوة لاهمية
مشروعات منظمات الشباب المسلم
ودورها في دفع العمل الاسلامي وفي
تمكين العاملين من القيام بواجبهم
على الوجه المطلوب قامت بتبني عدد
من تلك المشروعات وتأييدها ودعمها
أما عن طريق العون المادي على
تنفيذها واما بتعضيدها ورفعها الى
الجهات المختصة والسعي لاقناعها
بتنفيذها .

وتعمل الامانة العامة حاليا فى
اللقاء الثالث للندوة وقد دعى الى هذا
اللقاء عدد من ممثلي المنظمات
الاسلامية والعاملين في الحقل
الاسلامي ومن بين المدعويين الى هذا
اللقاء فضيلة الشيخ محمد قطب
وفضيلة الشيخ محمد الغزالي
والاستاذ يوسف العظم والاستاذ
خورشيد احمد والاستاذ عمر
التلمساني والاستاذ صالح العشماوي
وعدد من الشخصيات الاسلامية في
العالم الاسلامي .

هذا وقد أشرف على اعداد اللقاء
ثلاثة لجان هي :

١ — لجنة الاعلام ويراسها
د . امين شلتوني .

٢ — لجنة التسجيل والاقامة
ويراسها د . عبد الفتاح عبيد .

٣ — لجنة الاستقبال ويراسها
د . عبد الله الصائغ .

الى جانب لجنة السكرتارية التي
يراسها الاخ — كمال الهلباوى .

والمجتمع اذ تشكر القائمين على
الندوه على ما بذلوه من جهود طيبه
لانجاحها تتمنى لهم كل توفيق وتتمنى
ان تؤخذ الملاحظات التي ابدتها
في مقدمة هذا المقال بعين الاعتبار .
والله الموفق .

.. طارق .



تابع ص ١١

إفتتاح نادي الروتاري الثاني عشر في مصر!

نشرت جريدة الاهرام في عددها الثلاثاء ٢١ من شوال ٩٦ هـ الموافق ١٤ اكتوبر ٧٦ م الخبر التالي «أعلن امس رسميا مولد نادي الروتاري الثاني عشر في مصر . نادي « غرب القاهرة » .. وتسلم رئيسه د . منير البربري ، وثيقة تسجيله دوليا في الروتاري الدولي ، من ف . رخاربادس محافظ منطقة الشرق الاوسط هذا العام ، الذي حضر من قبرص لهذا الفرض ولرياسة مؤتمر الاعلام الروتاري الذي يعقد غدا في فندق هلتون ، ويحضره ممثلو اندية الروتاري في المنطقة — النادي الجديد — تلقى اول علم هدية من يوسف علوبة رئيس نادي روتاري القاهرة اقدم اندية في الشرق الاوسط كما هناه كل من : حسن صبحي رئيس نادي جنوب القاهرة وكامل اسطفانوس رئيس نادي مصر الجديدة .

هذا الخبر علينا نحن المسلمين الا نعتبره خبرا عاديا وانما خبر خطير حوى أعمالا واشخاصا وتحركات كلها ذات علاقة بنوادي الروتاري

ومعلوم لعموم المثقفين في البلاد العربية ان نوادي الروتاري ذات علاقة بالماسونية اليهودية فلم كل هذه الضخامة وتكثيف الاضواء حولها ولما هذا الاهتمام المتزايد بها واننا بدلا من ان نهدم وكرا للفساد نبني اوكارا

اخرى فهذا ناد جديد يحمل الرقم الثاني عشر فهل هذا يرضينا نحن المسلمين ؟؟ اللهم لا ولا مكرمة مئات المرات . ان هذا العمل عمل ناقص وسافل وساحق في ميزان الاسلام عمل فيه الدناءة والابتذال والاسفاف وكل ما هناك من معاني انحطاط الهمة

والكرامة ، اننا نتحدث وننتقد من منطلق الاسلام دين رب العالمين فلا نخشى أن نضم لا النوادي فحسب ولكن حتى القائمين عليها ومؤيديها واتباعها بوصمة الاثم والاسفاف والبعد عن دين الله سبحانه ومحاربة شرعه جل وعلا رجاء أن نفوز برضوان الله سبحانه في تبيان الحق وابطال الباطل ولن يكسب هؤلاء من اتباع الروتاري الا الخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة .

دور اليهود في الإنتخابات الأمريكية عام ١٩٧٢ ومازال خطرهم يزداد

في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ نال الرئيس نيكسون من أصوات اليهود ثلاثة أضعاف ما ناله من هذه الاصوات تقريبا عام ١٩٦٨ . وحسب دراسة لعينة من الدوائر الانتخابية قامت بها وسائل الاعلام ، فا نيكسون بـ ٤٣٪ من الاصوات اليهودية على المستوى القومي . وق اظهرت الردود التي توفرت ان اكب حجم للاصوات اليهودية المساند لنيكسون قد سجلت في المناطق الت يجتاحها التوتر العنصري . فف ميتشيفان حاز نيكسون ٢٥٪ م الاصوات اليهودية بالمقاطعات م ١٠ـ ١٢ حصل عليها قبل ٤ سنوات وكذلك أعطت مقاطعة كانارسي بروكلين حيث تشتد الكثافة اليهودي والتي يشتد فيها الجدل حول مش الباصات ، أعطت نيكسون ٥٤٪ اصواتها مقابل ٢٣٪ عام ١٩٦٨

ان انماط التصويت اليهودية انتخابات ١٩٧٢ قد أثارت اهتما خاصا ، بالنظر الى الجهود المكثف التي بذلها كل من ماكغفرن ونيكس لارضاء الناخب اليهودي . اذ ب يشكل اليهود ٣٪ من السكان ف الاصوات اليهودية حاسمة في ولاية أساسية — نيويور كاليفورنيا ، أوهايو ، بنسلفاني الينوى ، فلوريدا ، نيوجرس ماساتشوستس ، كونكتيكت ، ايلاند — وميتشغان . ولهذا ،

المرشحان على القضايا التي تهم اليهود بشكل خاص ، والتي تخرج عن دائرة القضايا الداخلية البحتة . وهذه القضايا كانت بشكل أساسي، دعم التوسع الاسرائيلي والقلق بشأن اليهود السوفيات. ان تحسن موقف يكسون بين اليهود يعزى ، الى حد بير ، الى شعور، ساد دوائر يهودية ثيرة ، بأنه قد « وفى » بعهده لدعم سرائيل بينما كان ماكغفرن كمية جهولة رغم تصريحاته الكثيرة المؤيدة سرائيل. كان هناك ميل لدى اليهود يط ماكغفرن باليسار الجديد صاخب والمعادي لاسرائيل ، بالراديكاليين الاخرين الذين تبنوا قفا مؤيدا للعرب . ويعتقد أن اقف كهذه قد لعبت دورا في تخلي ود عن ولائهم التقليدي للحزب يمقراطي . ففي سنة ١٩٥٢ ، لا ، صوت ٧٣ر٩٪ من يهود لايات المتحدة لصالح ادلاي يفنسون ، وفي سنة ١٩٥٦ بلغت سبة ٧٧٪ .

ن التغييرات العملية التي يمكن عها هي قليلة ، هذا اذا وجدت، يجة لهذه الانتخابات ، عند النظر لاقات الولايات المتحدة واسرائيل، سألة اليهود السوفيات ، من قبل. تي العلاقات الخارجية خصيصات في مجلسي النواب سيوخ . لقد لقيت كل من قضيتي ود السوفيات واسرائيل اهتماما خلال فترة الكونغرس الثاني سعين الذي خصص أكثر من مليون دولار لاسرائيل . ستمر السناتور ويليام فولبرايت و قراطي من اركنساس) كرئيس ة العلاقات الخارجية التابعة ن الشيوخ . لكن السناتور م سبونج وهو ديموقراطي من فرجينيا كان يدعم اسرائيل ، لن يعود . وهناك اربعة اعضاء في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، مناصرين لاسرائيل ، رشحوا واعيد انتخابهم . وهم ، من الحزب الجمهوري شارلز بيرسي من الينوى ، و ج.ب. بيرسون من كانساس ، ومن الديمقراطيين كليربورن بل من رود آيلاند وجون سباركمان من الاباما ، أصدقاء لاسرائيل .

بعض من اصدقاء اسرائيل الذين هزموا : خسر السناتور ج. كيلب بوغز (جمهوري من ديلاوير) الذي كان صديقا لاسرائيل الحملة لاعادة انتخابه ولن يعود الى اللجنة. وكذلك الامر مع السناتور غوردون الوت (جمهوري من كولورادو) الذي كان ايضا صديقا لاسرائيل وليهود الاتحاد السوفياتي . وهو رئيس اللجنة السياسية للحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ . وقد خسر بوغز لصالح ر . بايدن ، وهو محام عمره ٢٩ عاما .وكان يوصف بانه «ايجابي جدا » تجاه ــ المسائل اليهودية ــ . وستظل لجنة الشئون الخارجية التابعة لمجلس النواب والمؤلفة من ٣٩ عضوا ، يقودها ، كما في الماضي ، الدكتور توماس مورغان (ديموقراطي من بنسلفانيا) ، الذي يملك سجلا مؤيدا لاسرائيل بقوة . وهناك عضوان لن يعودا هما جون مورغان (ديمقراطي من كونكتيكت) و ج . ايرفنغ والي (جمهوري من بنسلفانيا) وقد كانا يدعمان اسرائيل بقوة . وقد ربح النائب جيمس ابو رزق (ديموقراطي من داكوتا الجنوبية) مقعدا في مجلس الشيوخ بعد ان امضى فترة نيابية واحدة في مجلس النواب . وهو اول شخص من أصل عربي يحدم في مجلس الشيوخ .

١٢ يهوديا في مجلس النواب :

سيكون هناك على الاقل ١٢ يهوديا في مجلس النواب عندما يجتمع الكونغرس الثالث والتسعون. وهذا هو عددهم نفسه في الكونغرس الثاني والتسعين ، واقل بعضوين من الرقم القياسي في الكونغرس التسعين عام ١٩٦٧ . وقد أعيد انتخاب ثمانية يهود لمجلس النواب : بيلاس . أبزوغ ، ادوارد كوخ ، برترام بودل، بنجامين روزنتال وليستر وولف عن مدينة نيويورك ، وسيدني بيتس عن شيكاغو ، وجوشو آيلبرغ عن فيلادلفيا، وسام ستايغر عن اريزونا.

وجميعهم ، باستثناء ستايغر الجمهوري ، ديموقراطيون . وقد انتخب اربعة يهود جدد هم :

اليزابيث هولتسمان عن بروكلين ، نيويورك وويليام لهمان عن ميامي بيتش وادوارد مزفنسكي عن مدينة أيوا، وكلهم ديموقراطيون، وبنجامين غيلمان ، جمهوري عن ميدل تاون ، نيويورك . ومزفنسكي هو أخو نورتون مزفنسكي اليهودي المعدي للصهيونية . وورد في التقارير انه يعارض سياسة أخيه المعادية لاسرائيل . أما الآنسة هولتسمان البالغة من العمر ٣١ عاما وخريجة كلية القانون في هارفارد فتحل محل ايمانويل سيلار البالغ ٨٤ عاما وهو رئيس ذو نفوذ للجنة القضائية التابعة لمجلس النواب . وهناك خسارة كبيرة لليهود تمثلت في سقوط النائب آبنر ميكفا ، ديمقراطي من شيكاغو، لصالح الجمهوري صموئيل يونغ وهو محامي شركة .

والآن هل تتقدم الولايات المتحدة بمبادرة جديدة لتسوية النزاع العربي" الاسرائيلي ؟.

الأتونيون

حلقة في مسلسل للأديان الحديثة

يقف الاسلام منذ ظهوره والى اليوم امام اعداء ثلاثة ، اليهودية والوثنية والنصرانية ، وهؤلاء الثلاثة قد عقدوا بينهم حلفا لحرب ديننا والقضاء عليه ان استطاعوا ، ولن يستطيعوا !

وقد اتبعت هذه المعسكرات الثلاثة في حرب الاسلام طرقا شتى واساليب متنوعة ، فقد بدات بالمجابهة العسكرية المباشرة ، فكان الفشل حليفها دائما . فقد بقي الاسلام طودا شامخا تتكسر على صخرته الصلدة جميع الحملات العسكرية .

ونتيجة لهذا الفشل الذريع نوع الاعداء في اساليبهم وطرقهم ، فلجأوا الى بث الدعوات الباطنية والشعوبية فكان لها تأثير في كيان العالم الاسلامي اشد وأنكى من حملات عسكرية جرارة ، ولكنها لم تصل بالاعداء الى هدفهم الكبير ، فلجأوا الى اساليب اخرى كثيرة من اهمها ارساليات التبشير التي تستخدم الاعمال الانسانية في سبيل الهدم والتدمير ! ولجأوا الى اقامة الاحزاب السياسية ، واستغلوا بواسطتها الاقليات المتناثرة في العالم الاسلامي ثم قاموا بفرض الثقافة النصرانية الوثنية اليهودية على المسلمين عندما تولوا زمام الامور في البلاد الاسلامية مع انهيار المقاومة العسكرية للمسلمين في العصر الحديث ، ثم فرضوا على المسلمين التأخر الاقتصادي والعلمي والثقافي وجعلوا من دون ذلك ستارا حديديا لا ينفذ منه الى المسلمين الا ما كان غثا مهلهلا تافها ، واشاعوا الانحلال الخلقي ونشروا البغضاء والحسد والشقاق بين الشعوب الاسلامية بل وبين ابناء الشعب الواحد معلنين سياستهم الدنيئة في ذلك « فرق تسد »!

وكان من اخبث الطرق التى لجأ اليها هذا الثالوث الحاقد لتشكيك المسلمين في دينهم والسيطرة على افراد من المسلمين الضعفاء بدعة « الاديان الحديثة » فاذا كان المسلمون لا يقبلون على النصرانية واليهودية والوثنية فلماذا لا يخترعون لهم اديانا جديدة براقة تستل من بينهم جماعات وافرادا ؟! فكان ان ظهر مسلسل « الاديان الحديثة » بدءا بالبهائية ومرورا بالقاديانية والمهاريشية وانتهاء بالدين الذي اعلن هذه الايام باسم « الاتونيون » .

واعداؤنا في ممارستهم لكل هذه الانواع والاساليب في حرب الاسلام لم يتخلوا لحظة واحدة عن اسلوب التصفية الجسدية لقادة المسلمين الاوفياء وعلمائه المخلصين كلما سنحت لهم الفرصة وواتتهم المناسبة !

نكتب هذا مقدمة لحديثنا عن الحلقة الجديدة في مسلسل الاديان الحديثة ، وهو ما يسمى «بالاتونيين» والاتونيون كما نشرت عنهم جريدة الدستور الاردنية ، في عددها رقم ٣٣٠٢ بتاريخ ٨–١٠–١٩٧٦ منسب الى الاله الفرعوني القديم « أتون » ومكانهم المقدس / الهرم الاكبر بمصر اذا فانهم يحجون الى هذا الهرم الاكبر

تتلخص طقوس الحج عندهم بالوقوف
ل شروق الشمس بساعتين على
وة عالية عند الهرم الاكبر وعيونهم
ممدودة الى الشرق نحو الشمس .
مجرد بزوغ الشمس يركع الجميع
ى نصف ركبة الى ان يكتمل قرص
شمس بالسماء . ومن لم ير قرص
شمس في صبيحة يوم « الحج » !
حج له . وبعد ذلك يتوجهون الى
ابي الهول » ويقراون صلوات
يرة ثم يتوجهون الى الهرم الاكبر
ذهبون الى غرفة الدفن فيه فيؤدون
مات يزعمون انهم يغسلون بها
ب العالم كله ! ، وتقود موكب
ج هذا « كاهنة » ترتدي لباس
اعنة القديم وتردد ترانيم فرعونية
مة ويردد اتباعها من خلفها هذه
انيم !

وتقول الدستور بأن الكاهنة ،
مها « باتريشيادي سيمون » .
اعها جميعهم جاءوا من امريكا .
رغم من انهم امريكيون فانهم
مون بأنهم مصريون ! ، اما كيف
هم هذه « المصرية » فانهم يزعمون
في الاصل من قدماء المصريين ،
ا ثم بعثوا حديثا بصورة
كية !.

تزعم جريدة الدستور أن لهذه
منة وديانتها الاتونية اتباع يعدون
يين !

ذا ملخص لما نشرته الجريدة
نية عن هذه الديانة المزعومة ،
فوتنا أن نلفت النظر هنا الى
لا نشك بأنها مقصودة من وراء
ة لهذه الديانة :

لهما ان المقصود بهذه الحركة
يانة » هو الدعاية لها وبثها
بناء المسلمين ، لذا كان مكان
فيها الى بلد اسلامي .

انيهما ان اختيار مصر بالذات
قصودا ، وذلك لان مخططي السياسة الامريكية يعلمون مدى تأثير مصر في المسلمين جميعا .

وثالثها ان امريكا واحلافها قد لاحظوا فتور الدعوة الفرعونية في مصر ، وكانوا قد اثاروها في الماضي وفرضوا بعض مظاهرها على الحياة المصرية ، فأرادوا بهذه الحركة ان يبعثوا الفرعونية من جديد في صورة ديانة مركزها مصر ، واصلها فراعنة مصر !

ورابعها جعل القيادة في هذه الديانة النساء ، فاختاروا لها « سجاح امريكية » وهذا اسلوب من اساليبهم في تزيين افكارهم وبثها بين المسلمين ، فهم قد دابوا على دفع المراة المسلمة الى مهام لا يقرها الاسلام ولا تصلح لها ، وزينوها لها حتى تقف بالتالي من الاسلام موقف العداء ، وقد نجحوا في ذلك الى حد بعيد!

وخامسها ان هذه الديانة ديانة توحيد فيما يزعمون ، فاذا كانت هذه الديانة تدعو الى التوحيد — بزعمهم الباطل — فلم يعد الاسلام هو الديانة الوحيدة التي ترفع شعار التوحيد ، وهم — بظنهم السوء — يفقدونه هذه الميزة التي جعلته طودا شامخا لا يتزعزع .

وبرغم هذا الزعم ، فان مفهوم التوحيد عندهم هو التوجه بالتقديس نحو الشمس وابي الهول والهرم الاكبر .

وسادسها ان هذه البدعة خليط من افكار عبدة الكواكب واصحاب التقمص وطقوس النصارى وهو ما يحرص اعداؤنا على بثه في اذهان المسلمين لتتشوش في عقولهم المبادىء الاسلامية .

وسابعها ان في ثنايا هذه البدعة دعوة الى التخلي عن الضمائر والفضائل في ارتكاب الذنوب بلا رقيب ، ذلك لانهم يزعمون انهم بصلاتهم عند الهرم الاكبر يغسلون ذنوب العالم كله . فلا بأس اذن ان يرتكب العالم ذنوبا اخرى ويزيد في ارتكاب الذنوب طالما ان هذه الفئة قد تبرعت بغسلها بتمتمات عند « غرفة الدفن » في الهدم الاكبر !

واخيرا يجب ان لا يفوتنا في نهاية هذا العرض السريع والتعليق الخاطف ان نسجل ملاحظات ثلاث :

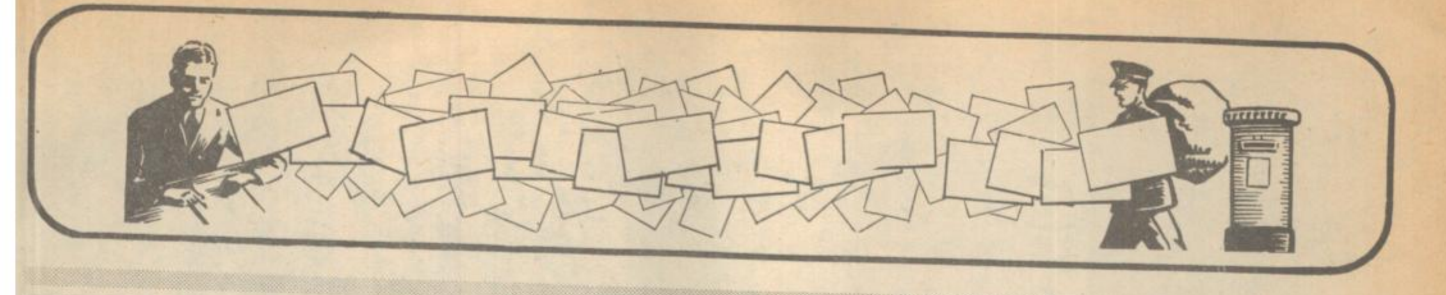
الاولى : كيف سمحت مصر لهذه الشرذمة من الامريكيين في ممارسة خزعبلاتهم على ارضها ، واين من هؤلاء الازهر وعلمائه والجماعات الاسلامية ورجالاتها ؟

الثانية : كيف سمحت جريدة الدستور الاردنية لنفسها — ورئيس مجلس الادارة فيها وزير الاوقاف الحالي — ان تنشر مقالا مستفيضا عن هذه الديانة المزعومة يشتم منه الاعجاب والتقدير لما جاءت به هذه الشرذمة من الامريكيين !

الثالثة : نريد ان نؤكد لاعداءدينا ان الاسلام كمبدأ قد تكفل بحفظه وصيانته رب الناس جميعا ، وان مثل هذه الدعوات الباطلة لا تلقىاستجابة الا من شراذم هم عبء على الاسلام والمسلمين ، اما اصحاب العقيدة السليمة وعامة الشعوب الاسلامية فانها تلفظ مثل هذه الترهات لانها لا تتفق مع العقل الراجح والفطرة السليمة .

ونحن في نهاية كلمتنا نتوجه الى حكومات الدول الاسلامية ونطالبها بأن تقوم ببعض واجبها نحو شعوبها المسلمة وأن تمنع مثل هذه الدعوات من التسلل الى بلادنا ، والا فهم شركاء في الاثام التي ترتكبها مثل هذه الدعوات ، والى الله المشتكى ، وهو حسبنا ، ولا حول ولا قوة الا به .

احمد لطفي عبداللطيف



بريد القراء

ملاحظات فيما نشر

بالنسبة لقصة – زواج بقطعة تفاحة – والتي عرضت في العددين ٢٠٩ – ٣١٠ فقد كانت جيدة وعرضها جيد الا اني اخذ عليها مبالغة الكاتب في تصوير الذنب الذي ارتكبه الرجل مما يجعلها بعيدة عن الحقيقة فالمعروف ان ديننا الاسلامي قد رخص للرجل المسلم اذا كان جائعا ومر ببستان ان ياكل منه ويسد جوعه لا باس عليه في ذلك فكيف وقد جرفها النهر . وهذه القصة واقعية ان لم تخني الذاكرة وتتلخص في ان الرجل وصل البستان واخذ تفاحة ولما قضمها أحس بالذنب .. الخ .

كما ان القصة تقول ان هذين الزوجين الطاهرين قد انجبا احد الائمة الاربعة وهو « ابو حنيفة النعمان رحمه الله »

للشباب : « اخواني الشباب انه لشيء مؤلم ان يسقط تل الزعتر في أيدي الصليبيين وان يتساقط لخوة لنا شهداء بيد الغدر والخيانة تحت نظر وسمع ما يزيد على اربعين دولة اسلامية تملك من الامكانيات والمال ما تستطيع به مواجهة دول العالم اجمع فكيف بشرذمة من بقايا الاستعمار . حقا ايها الاخوة في الله لقد خلت الساحة وقد جاء دوركم وان الامل فيكم والمستقبل القريب ينتظركم فاحزموا امركم واعدوا عدتكم واجمعوا شملكم وتعاهدوا فيما بينكم وتوكلوا على الله « والله لا يضيع اجر من احسن عملا » .

.. ومن يتوكل على الله فهو حسبه ..

عبد الله بن عبد الرحمن الماجد

★★★★★★★★★★

نداء

يرفع مواطنو اليمن الجنوبية اصواتهم طالبين من العالم الاسلامي والمسئولين بالذات من الحكام سماع شكواهم وتقول رسالتهم « نرفع اليكم اخر التمازي فيما يجري في وطننا الاسلامي من الحزب الشيوعي انهم يريدون تصفية الدين الاسلامي وطرد المواطنين عن البلاد ، انهم قاموا الان بشن هجوم نحو البنات الشابات بالتجنيد الاجباري على غير رضاهن وغير رضا اهلهن ، فاذا تكلم الاب قاموا باخذه للسجن واخذها كذلك وهي تصيح وقاموا في الوقت نفسه بطرد عائلات المشردين الى خارج حدود الجمهورية » ويرون بأنه لو قامت السعودية بايواء هؤلاء بعمل مرورات وجوازات لهم ونحن نشاطرهم مصابهم ونسأل الله سبحانه حل مشاكلهم وتفريج كروبهم وهو الموفق .

● الاخ عبد العزيز محمد العبد اللطيف بالنسبة لصفحة الادب تعود مستقبلا أن شاء الله وطلبك للرسائل يصلك ان شاء الله اما الكتب فنحاول ما أمكن كذلك .

● الاخ صيام عوض محسن اقتراحك من حيث تشجير مساحات في الصحراء اقتراح جيد ويمكنك تقديمه الى وزارة الاشغال أو وزارة الشئون الاجتماعية والعمل حيث تقوم رعاية الشباب فيها سنويا بتحقيق مثل طلبك .

● الاخت سلوى الفاضل نشكرك على المبادرة الجيدة باختيار اسئلة فقهية مع اجابتها ولكن هذه الاسئلة قد تدخل فيموضوعات المجلة اما الاسئلة الاخرى فان شاء الله تدرج في صفحة الفتاوي مستقبلا .

● الاخ سعيد بن محمد المالكي نظرتك الى حال بنات المسلمين اليوم نظرة سليمة لها اسبابها الكثيرة ونحن معك في اعطاء هذه الظاهرة ما تستحق من الدرس والمناقشة والتنويه وتلحظ ذلك لما تراه عندنا من نقد مظاهر الفساد علية .

● الاخ محمد عبد ربه علان مقالك للشيخ الفاضل احمد عبد العزيز المبارك بعنوان : خواطر في ذكرى الاسراء والمعراج نعتذر عنه الآن وينشر ان شاء الله في حينه وبالذات في ايام مثل هذه المناسبة الكريمة .

● يرى الاخ محمد بن شجاع الحر تسهيلا للرجوع للايات ان نكتب رقم واسم السوره ويضرب مثلا بذلك الكرسي رقم كذا بسوره كذا ونشكر على ذلك ونحاول القيام به قدر المستطاع .

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ١٠ ذو القعدة ١٣٩٦ - ٢ نوفمبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٣ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

أثر التربية الإسلامية في مكافحة الجريمة. للأستاذ محمد قطب



علام اتفقتم وفيم كان الخلاف؟

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ولتكن منكم أمة يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

ال عمران ــ ١٠٤

الابتعاث للخارج
اصبح زينة اجتماعية !!

في السعودية تقرر تعديل نظام الابتعاث الى الخارج . فلا يبتعث ــ وفق القرار الجديد ــ الا أصحاب التخصصات النادرة .

وكان الشباب ــ في سن مبكرة ــ يتعرض لضغوط عنيفة اجتماعية واخلاقية . و . و . في البيئات الغريبة الوجه والاعراف والسلوك . وكانت الهرولة الى الخارج ــ بطريقة تكاد تكون جماعية ــ تعبر عن الرغبة في التفاخر الاجتماعي والاسرى . أكثر مما تعبر عن حاجات التعليم ومطالب التنمية .

كانت زينة اجتماعية . . يتنافس في اقتنائها اهل الخليج العربي عامة . والشباب هو الضحية او الفريسة .

وعلماء الاجتماع الغربيين يتفقون على حقيقة تاريخية استقرائية وهي : ان الاوربيين المحافظين حين تدفقوا على المدن بكثافة وفجاءة بهرتهم الاضواء وفتنتهم البهارج فانهارت اخلاقهم جملة واحدة وافترستهم المذاهب الالحادية والعلمانية والفوضوية ودربتهم عصابات الاجرام على الاغتيال والعنف والجريمة

وفي السعودية وغيرها من دول الخليج العربي ليس هناك حاجة لابتعاث الشباب الى الخارج ــ الا في حالات نادرة ينبغي ان تكون في سن متاخرة ــ

ان السعودية ــ وغيرها ــ تستطيع ان تقيم مراكز عريقة للبحث العلمي . المكتبات الضخمة والمعامل وحقول التدريب . وفريق الاساتذة المتخصصين . وفيها وزارة خاصة للتعليم العالي .

ان ترسيخ البحث العلمي في بلادنا هو الذي يمكننا من نهضة علمية اصيلة وشاملة تجعل شبابنا ينبغ في التخصصات الحقلية وتطوير بيئاتنا بميزان قيمنا وعقيدتنا .

وهذا القرار ينبغي ان يكون شاملا . ذلك ان بعض الاغنياء وبعض الشركات سيحاولون التمرد على القرار بدعوى انهم سيبتعثون الشباب على حسابهم الخاص ...

ان القضية ليست قضية مال . وانما هي سياسة عامة يتعين الالتزام بها . فلا يستثنى منها احد .

المجتمع
اسلامية اسبوعية

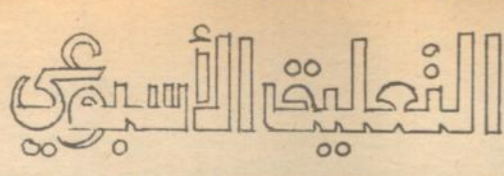
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الاخراج الفني
حسن محمد حلاق

الاشتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف
دولة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع / السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / مكتبة المدارس / دولة الامارات العربية ـ مكتبات ـ خالد بن الوليد ـ خورفكان ـ مخزن الجروان للرياضة ـ مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العيرة للطباعة والنشر / الاردن ـ عمان ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر ـ شركة توزيع الأخبار / لبنان ـ مكتبة الرسالة .





علام اتفقتم وفيم كان الخلاف ؟

هل اتحد العرب وانتظم صفهم على اساس غير الاسلام ؟

التاريخ القديم يقرر انهم ما اتحدوا يوما ولا التأم شملهم الا بالاسلام .

وهذه حقيقة تضمنها قوله تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون » .

والتاريخ الحديث والواقع المعاش يؤكد ان تلك الحقيقة ويؤيدانها .

صحيح أنه حاولوا ان يتحدوا تحت رايات شتى قومية واشتراكية .. يسارية ويمينية . ولكن المحاولات فشلت لانها قائمة على اساس هش او قائمة على شفا حفرة من النار . ومن ثم كان الاتفاق وقتيا لا يستطيع ان يقضي على الخلاف والشقاق .

في مؤتمر القمة العربي الاخير بذلت محاولات لانهاء الخلافات وتصفية النزاعات ..

وكل عاقل في هذه الامة يسره ان يسود الرشد كافة العلاقات العربية .

فالخلف — في ذاته — أمر بغيض . وهو في نتائجه يبدد طاقات الامة ويمزق صفوفها ويقذف بالشعوب في معركة أهلية عمياء .

من جانب اخر يمكن العدو من الاستقرار والبناء ويغريه بضرب الامة الممزقة .

يضاف الى ذلك : السمعة السيئة التي تشوه وجه العرب أمام المجتمع الدولي .

وهي تشويه يتعدى الجانب الادبي والجمالي حتى يصيب المصالح الحيوية في الصميم .

ان خصومنا يتخذون نزاعاتنا الصغيرة وحروبنا الاهلية ذريعة لفرض الوصاية الاقتصادية والمالية علينا ويقولون : أن هؤلاء العرب لا يستطيعون ادارة شؤونهم المشتركة

بالعقل والحكمة وانهم اناس يسيرهم النزق ويقودهم الانفعال . وقوم هذا شأنهم لا ينبغي ان تتاح لهم فرصة الاستقلال بأموالهم وأمورهم الاقتصادية والسياسية .

نعم .. يسر كل عاقل ان تضع الحروب اوزارها . وان تحصن الشعوب فلا يجرها نزاع شخصي حولته أجهزة الاعلام الى نزاع بين دولة واخرى ؟

ان الاخلاص لله ورسوله . وللمسلمين يقضي بالمصارحة والوضوح . فما عادت الامة تحتمل ولا عاد أملها يتحمل الانتكاس نظرا لتكرار خيبة الامل والانفراط بعد مظاهر الالتئام .

وحين نسأل : علام اتفقتم فاننا نعني :

● أولا : اسس الاتفاق ومقوماته .

فاكبر كارثة تنسف الاتفاقات نسفا ان تقوم او تبرم على اساس غير سليم وغير اصيل .

والاسس والمقومات السليمة لاى اتفاق من هذا النوع هي :

□ الولاء الواحد .. لا الولاءات المتعددة .

وان يكون الولاء لله وحده لا شريك له . وافراد الله بالولاء يسقط الولاءات الاخرى .. شرقية او غربية يمينية او يسارية . ويوحد الجميع في ذات الله تعالى : « ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون »

□ المعيار الاعلى المشترك

ان يكون المعيار الاعلى المشترك بين حكام العرب وشعوبهم هو الايمان بالله والعمل الصالح . وهذا المعيار اذا انتصلت فانه يرقى مستوى العرب ويخرجهم من ضيق الاقليمية الى سعة الاخاء الاسلامي .

لقد « أصيب العرب — كما يقول المؤرخ البريطاني توينبي بحمى التعصب الاقليمي » .

وان يحب المرء قومه فهذا شيء طبيعي — بشرط الا يعينهم على الظلم — لكن ان يجعل الاعتبار الاقليمي معيارا للتفاضل والتفاخر فهذه هي القبلية الجاهلية التي تتناقض مع معيار الاسلام وتضيق أفق العرب وتحشرهم في مثل جحر الضب

□ الالتزام بشريعة الله على مستوى الدولة فالالتزام الواحد يؤدي الى اتفاق في السلوك وفي مجالات العمل والغاية .

ان العالم العربي تحكمه مذاهب متناقضة علمانية وشيوعية ويمينية وقومية عنصرية : فكيف يتم اتفاق حقيقي في هذا العالم المتناقض ؟

● ونعني — ثانيا — موضوع الاتفاق

في هذا الشأن أمامنا اليوم قضيتان ساخنتان .

● قضية لبنان .

● قضية فلسطين .

في الاولى لا يصح اي اتفاق الا اذا ضمن المطالب الاسلامية لمسلمي لبنان وهي حقهم في تمثيل نيابي أكيد وفرصتهم في رئاسة الجمهورية ومناصب الجيش والادارة والامن .

في قضية فلسطين هناك حقائق ثابتة لا يجوز تجاهلها ولا تخطيها .

١ — ان فلسطين لابنائها وليست للمحتلين اليهود يترتب على ذلك رفض الكيان الصهيوني من اساسه ومن هنا فان الاعتراف بالكيان الصهيوني اقرار بشرعيته في الغزو والاحتلال والغاء لحقوق الفلسطينيين واعلان عربي بأن احتلال أرض الغير بالقوة عمل قانوني ..

٢ — اذا عجز العرب عن تحرير فلسطين فليس من حقهم أن يسلموها لليهود .

٣ — الفلسطينيون اليوم في حالة ضعف بسبب الانهاك المستمر والاستنزاف المتتابع لقواهم في لبنان وغير لبنان فلا يجوز استغلال ضعفهم لاملاء شروط ظالمة عليهم .

٤ — ان القدس يجب أن يظل اسلاميا ويجب رفض تهويده وتدويله .

٥ — ان الصراع بين الامه ويهودانما هو صراع عقائدي ديني . وتجريد المعركة من هذا المحتوى خداع يفيد اليهود ويؤذي المسلمين .

انهم بسطوا الينا ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا كفرنا فلماذا اغماض العينين دون هذه الحقيقة .

« ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون » .

مهرب المخدرات.. يعاقب

فأين عقاب مروج الفسق..

عمل مقدر ومحمود أن تطارد وزارة الداخلية مهربي المخدرات وتجارها وتعاقبهم . فهذه السموم انما هي تدمير لحياة الناس العقلية والنفسية والانتاجية .

ولقد صاح احد المفكرين الامريكيين في قومه فقال : لن تستطيع الصين ولا روسيا ان تقوض المجتمع الامريكي بحرب خارجية . ولكن المخدرات هي التي ستقوض مجتمعنا من الداخل !!

تعقب مهربي المخدرات ـ اذن ـ جهد يقره كل عاقل .

لكن هناك ما هو اخطر من تجارة المخدرات وتهريبها .. هناك خطة التدمير المتكاملة التي يصممها ويشرف على تنفيذها الصليبي الياس ميرزا .

خطة هدم الاخلاق والقيم واتلاف حياة المواطنين في حانات الرقص والتعري والانحلال والفساد التي يديرها في برج الكويتية ولؤلؤة المرزوق .

ان سؤالا حائرا لا يفتأ يتردد !

كيف تستيقظ وزارة الداخلية بالنسبة لمكافحة المخدرات . ثم تغفل عما يفعله الياس ميرزا الذي ينظم اللهو ويجلبه ليصد عن سبيل الله ؟

ان المحافظة على الاخلاق « وحدة » لا تقبل التجزئة .

لقد نبهنا الى خطر هذا الصليبي اكثر من عشر مرات .

واقترن التنبيه بتهم عديدة احاطت بالمذكور. منها :

- ترويج الفساد .
- الانتظام في المنظمة الماسونية « وهي منظمة مرتبطة عضويا بالصهيونية العالمية » .
- الارتباط بحزب الكتائب الصليبي « اجتمع الياس ميرزا في فندق مطار دمشق بأحد ابرز ثلاثة قياديين في حزب الكتائب وهو بقرادوني »

وعلى الرغم من ذلك لا يزال ينفذ خطة الهدم والافساد !

فما تفسير ذلك ؟

التفسير النظري لا معنى له . حيث ان الموقف العملي في مثل هذه الحالات هو التفسير المطلوب .

والموقف العملي يتمثل في تصفية حانات الرقص والمجون ـ وما يحيط بذلك من اجواء انحلالية مستهترة ـ التي يديرها الياس ميرزا .

قد يقوم بمناورة تمتص السخط العام.عليه كان يتنحى ـ مؤقتا ـ عن الواجهة ثم ينيب من يقوم بنفس الدور .

ينبغي الانتباه لهذه الالاعيب . ان مسايرة الفساد ومجاملة المفسدين كانتا سبب صب اللعنة على اليهود :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم . ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

فلماذا نعرض مجتمعنا وبلادنا لغضب الله بسبب افعال الياس ميرزا وامثاله ؟

استاذ في جامعة الكويت يعمل على تشكيك الطلبة بعقيدتهم



هذا الاستـــاد يدعى الدكتور : ؤاد زكريا أستاذ « مادة فلسفة علوم » في جامعة الكويت قال في رس له منذ أسبوعين بأن الطب ادر على زيادة عمر الانسان انقاصه .

نهض مجموعة من الطلبة يردون ى زعمه بأدلة علمية فقالوا له : يف يكون الطب قادرا على زيادة مر الانسان وانقاصه والعلم لم وصل حتى يومنا هذا الى ادراك كيب الخلية التي تعتبر وحدة بناء كائن الحي .. وعمر الانسان قد دره الله سبحانه وتعالى :

« فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .

غير أن الاستاذ قد ضاق صدره بالطلبة المؤمنين فحاول اسكاتهم الا أنهم قالوا له :

ليست هذه المرة الاولى التي تتعرض فيها لعقيدتنا لقد كتبت مقالا مشهورا في الاهرام بعد حرب رمضان عنوانه «معركتنا واللامعقول» تجرأت فيه على انكار الغيبيات ، والطعن بعقيدة الشعب الذي تنتسب اليه ، وجزى الله الشيخ عبدالحميد كشك كل خير الذي رد عليك في خطبة من خطب الجمعة .

واتخذ الاستاذ الجامعي من كلام الطلبة مجالا لشتم الشيخ عبدالحميد كشك واتهامه بالكذب ثم راح يؤكد صحة ما ذهب اليه ويسخر من امور اسلامية ، تجمع الامة على صحتها جيلا بعد جيل .

وما اكتفى بهذا بل انكر وجود الجن زاعما بأنه لا يؤمن الا بما هو علمي ثم قال : انا ارفض مناقشة الامور الدينية حيث لا علاقة لها بالمادة التي ادرسها .

والمطلوب من وزير التربية ومدير الجامعة التحقيق بهذا الامر وابعاد العناصر التي تسيء الى دين هذه الامة وعقيدتها الاسلامية .

فنرجو من وزير التربية ان يسارع في التحقيق بهذا الخبر حتى لا تتكرر مآسي جامعة الكويت السابقة ، لا سيما وقد ارتكب هذا المدرس امرين خطيرين : الاول انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، والسخرية من الايمان بالغيب الذي هو عقيدة طلبة الجامعة وشعب الكويت بأسره . والامر الثاني مهاجمة علماء المسلمين ورميهم بالكذب . وهذه الأمة لن تتساهل مع من يسيء الى دينها وحملته .

والمادة التي يدرسها هذا الاستاذ « فلسفة العلوم » يجب أن لا تخرج على التصورات الاسلامية ، والتصورات الاسلامية لا تتعارض والحمد لله مع اية حقيقة علمية ثابتة بالدليل القطعي ، وترجمة المقررات الجامعية عن الغربيين امر يحتاج الى اعادة نظر لان عقائدهم التي يدينون بها أوهى من بيت العنكبوت .

هذا عن المادة العلمية مع ان الدكتور زكريا أثار أمورا ليست من صلب مادته العلمية ولا يسندها دليل قطعي .



الدين مخدّر الشعوب أم محركها؟

● ثارت اوروبا على كنيستها ورجال دينها .. ونادت بفصل الدين عن الدولة .. وجاء بعد ذلك « ماركس » ليطلق صيحته : « الدين افيون الشعوب » .

ان التصورات الدينية الاوروبية حرفت فانحرفت فأضلت ..

حرف الدين فانحرفت أوروبا واضلت من اتبعها .. حرف الدين ليخدم مصالح الاباطرة والقياصرة والبابوات ..

وحرف قبل ذلك بتأثير الدولة الرومانية الوثنية وحرف عن أصله الالهي ليرضي الساسة وليجمع المذاهب المختلفة وليقبله الجميع . فأصبح الدين تصورات كنسية لا قواعد ربانية .

فدب التخاذل العقلي والاخلاقي وافتقدت الحرية الفكرية

وازدادت شدة تسلط الحاكم على المحكوم .

فثارت اوروبا لتغير انحرافا بانحراف اخر ...

ثارت لتتحرر من تسلط الكنيسة الرهيب التسلط المادي والروحي . فكانت ثورة عارمة لم تات على سطوة الكنيسة الكاثوليكية فحسب بل اتت على الدين ككل . فاشقت البشرية كلها بانفلاتها وانحلالها ..وتبعتها شعوب اخرى لتتخبط وراء تخبطها ..

هذه نتيجة التصور الاوروبي للدين ... لذا لا يلام من عانى من هذا التصور ان قال « الدين مخدر الشعوب » .

● اما التصور الاسلامي فهو جد مختلف .. متميز .. شامل .. متوازن واقعي .. ايجابي .

تأمل ما قاله الشهيد سيد قطب عن الايجابية الفاعلة كخاصية بارزة في التصور الاسلامي وبالخصوص عند ايجابية الانسان في الكون « .. ليس هنالك ايمان هو مجرد مشاعر من الوجدان ، و تصورات في الذهن، لا ترجمة لها في واقع الحياة . وليس هناك ايمان هو مجرد شعائر تعبدية ، ليس معها عمل يكيف منهج الحياة كله ويخضعه لشريعة الله ».

ان خاصية واحدة من خصائص الاسلام كافية لان تبرزه كدين محرك فعال .

● ان اعداء الاسلام يريدون دينا جامدا مخدرا منفصلا عن واقعنا الحياتي يريدونه حبيس المساجد والكتب .. يريدونه خطبا وتصريحات .. ليتم لهم بعد ذلك اقناعنا بأن الدين اساس « التخلف الحضاري » وانه العائق عن التقدم والتطور ..

● ولكي لا نكون مخالبا لاعدائنا ولكي نجعل من الدين محركا لشعوبنا نحو سعادة الدارين علينا ان نوجد التوافق الكامل المؤسس على الاسلام ما بين **الخواطر والاقوال والاعمال .**

ان المجتمع الذي ينشد الاسلام ولا تعنيه الخواطر — الاسلامية — ولا الاقوال — الاسلامية — ما لم تقترن بدلائل واقعية تطبيقية على اساس اسلامي . وان التغني بالاسلام لا يغني عن العمل به .

ان ضلال اوروبا مرفوض ..

وان الاسلام محرك الشعوب .

من المسؤول .. باذاعة الكويت!

في اذاعة الكويت كنت استمع الى البرنامج الاخباري « الطيف » أخبار جهينه . وصدمت عندما سمعت المذيعه تقرأ آية من القران الكريم بطريقه مغلوطة يؤسف لها .. كان الكلام بين المذيع والمذيعة عن « الموت » بسبب حادث بسيط قالت المذيعة « .. وما تعرف نفس بأي ارض تموت .. صدق الله العظيم » هكذا قالت .. ! الى هذا الحد من الجهل بالاسلام وبكتاب الله .. الى هذا الحد بلغ الجهل بالمثقفين .. من ابناء الاسلام .. يا حسرة على هذه الامة .. ثم اين المسؤولون في اذاعة الكويت يا ترى ؟..

علي المحمد الخويطر

المجتمع في :

• الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

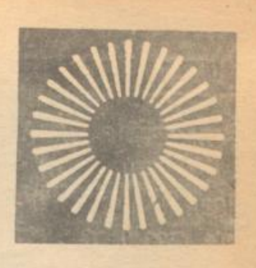
• مؤتمر الفقه الاسلامي.

في مدينة الرياض انعقد اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي ، ثم مؤتمر الفقه الاسلامي .
وخلال هذ المؤتمرين أجرت « المجتمع » عدة لقاءات ومقابلات سننشرها — تباعا — ابتداء من العدد القادم باذن الله .
كذلك سننشر تقريرين صحفيين عن المؤتمرين بالاضافة الى أهم التوصيات والقرارات .

قيمة الاشتراك في المجتمع

يكتب الينا بين كل فترة وأخرى بعض الاخوة يسألون عن قيمة الاشتراك في مجلة المجتمع . فاليكم قيمة الاشتراك مع أجرة البريد سنويا :
الاشتراك السنوي ٦ دينار كويتي للافراد و ١٥ دينارا للمؤسسات والهيئات والمصالح الحكومية .
ويضاف الى قيمة الاشتراك أجرة البريد وهي :

١٫٥٠٠ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى أي بلد من البلدان العربية .
٥٫٠٠٠ دينار لايران وقبرص وباكستان
٦٫٠٠٠ دينار لاوروبا وافريقيا الشمالية والشرقية .
٩٫٠٠٠ دينار للشرق الاقصى وافريقية الجنوبية والغربية والوسطى .
١٢٫٠٠٠ دينار لامريكا الشمالية والجنوبية .



لقاءات المجتمع

الجولة الثانية من الحوار

مع الشيخ محمد الغزالي

في عدد سابق قدمت ـ المجتمع ـ الجولة الاولى من الحوار الذي أجرته مع الداعية الاسلامي فضيلة الشيخ محمد الغزالي .

وفي هذا العدد نقدم الجولة الثانية .

● **فضيلة الشيخ :**

كيف تتصورون مستقبل مصر ـ فكريا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا ؟

كيف تتصورون ذلك كله في ظروف التحدى السافر بين الاسلام والصهيونية . وظروف الهجمة الاستعمارية الجديدة على مصر ؟

● أجاب الشيخ :

لمصر دور تاريخي تقليدي في حماية الاسلام ثقافيا وسياسيا وعسكريا .

وأرى أننا لم نتنكر تماما لهذا الدور الطبيعي فان الشعب المصري متدين ويحب الاسلام حبا جما ويحب اللغة العربية وادابها . وقد حدث أيام جمال عبد الناصر أن وجهت للاسلام اهانات بالغة واصابته جراحات عميقة . واذكر أن المرحوم الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الاخير قال : لما سقطت الاستانة بتدبير القوى الشريرة العملية للاستعمار ـ وهي قوى كانت منتشرة في الاستانة ـ انتقلت تلك القوى الى القاهرة بوصفها ـ أي القاهرة ـ المركز الاسلامي الثاني في العالم ـ

ولا أنكر أن الحرب التي تعرض لها الاسلام أيام جمال عبد الناصر وقبله ـ والتي لا تزال تشعلها عناصر ظاهرة ومستورة ـ قد أثرت في أمتنا . بيد أن من الكذب القول : بأنها هزمت الاسلام في ضمائرنا وأفئدتنا وصفوفنا الشعبية فتربة مصر لا تزال ـ بحمد الله ـ تنبت الفتية المؤمنين . والمجتمع المصري دائم الحنين في العودة الى الاسلام واقامة شريعته .

المعركة في بدايتها

ورأيي أن المعركة لا تزال في بدايتها فان الكائدين للاسلام لم يقذفوا بقواهم كلها في المعركة .

والجبهة الاسلامية لا تزال مبعثرة ومشغولة بما لا يفيد .

ومع الايام المقبلة لم يبق الا واحد من احتمالين

● اما أن نعتصم بالاسلام

● أو ننسلخ عنه

لكني كبير الثقة في أن أمتنا لن تنسى دينها ولن تخون رسالتها .

وأود أن أتوقف بعض ثوان لاقول :

ان المسلمين في مصر يبلغون ما بين ٩٢ الى ٩٣ بالمئة من السكان •

وان الاقلية المسيحية من أسعد الاقليات في العالم في الجوار الاسلامي انسمح الطيب •

ولست أخاف من مؤامرات استعمارية لتحريك أفراد من الاقلية المسيحية ضد المسلمين فان العقلاء يرفضون ـ بمنطق المصلحة ـ الاستجابة لاغراء الخيانة الذي يعرضه الصليبيون واليهود والشيوعيون وغيرهم •

ومعنى هذا أن الدور الاسلامي لمصر سوف يبقى ولن يعترض بشيء ذو بال •

أمام مصر الان مسؤوليات ثقال •

● أمامها ـ من الناحية الاقليمية ـ أن تحرر ترابها الوطني •وهو جهد له مغارمه التي يجب أن تحسب •

● وامامها ـ وامام غيرها من الشعوب الاسلامية أن تعيد الى الفلسطينيين الى وطنهم •

ولا بد من لفت النظر الى خطأ لا يزال يرتكب وهو :

ان قضية فلسطين عربية أولا واخرا •

هذا مفهوم خاطىء يجب أن يصحح حتى يعرف الصديق والعدو أن فلسطين قضية اسلامية أولا واخرا •

والعرب المنسلخون عن الاسلام أقل وأذل من أن يحرروا فلسطين •

انما يحرر فلسطين الاسلام القائم في مصر والشام ـ حيث مواقع المواجهة ـ بالاشتراك مع كافة المسلمين كعمق شعبي وجبهة اسناد استراتيجي ضروري •

وأي القطرين يصحو بالاسلام ويحيا له فان من أيسر الامور عليه : أن يرد الحق لاهله فكيف اذا قامت نهضة اسلامية حقيقية في القطرين معا :

وحين نقول الاسلام لا نعني الشعار المنفصل عن الواقع ولا نعني الانتساب المجرد •

وانما نعني الالتزام الصادق بالاسلام في كافة شؤون الحياة •• الفردية والجماعية •

انني لا أزال عند رأيي أن ضرب الاسلام في مصر مخطط عقائدي سياسي رهيب رسمته أصابع الصهيونية •

واذا لم يكن الذين ضربوا الاسلام عملاء موظفين في المخابرات الاستعمارية الصهيونية فقد قاموا بدور العملاء وأدوه اداء كاملا وجنت مصر والشام أمر الثمرات من أعمالهم الخائنة •

ان مستقبل مصر في المجالات التي ذكرت يحتاج ـ لكي يكون التحول الى مستوى أفضل ـ الى :

١ ـ قيادة فكرية تنسخ المناهج المناهضه للاسلام في التعليم والتثقيف والاعلام وتقود الامة الى أفق اسلامي جديد في التربية والتوجيه

٢ ـ حرية وطيدة القواعد والاعراف موفورة الضمانات ••

٣ ـ توازن اقتصادي يعتمد ـ أصلا ـ على ركيزتين •

أ ـ الانتاج الذاتي

ب ـ التوزيع العادل

٤ ـ سياسة اجتماعية واخلاقية تعين الناس ـ بشتى الوسائل ـ على الاستقامة والسمو • لا أن تغريهم بالانحراف والسقوط •

ماذا يريد أن يقول ثروت أباظة عن قصته : الطابق الاعلى ؟

يوم الجمعة الفائت ٧٦/١٠/٢٢ استمعت الى قصة الاسبوع التي تذاع بعد الساعة السادسة مساء وكانت تحت عنوان : الطابق الاعلى. ثروت أباظه .

وأنا لا أريد ان اغمط الكاتب فأنكر قلمه السيال أو ادبه القصصي .ولكن قصته هذه احتوت على فكرة غريبة جدا بل وخطرة جدا . وغرابة فكرتها وخطورتها دفعتني الى الكتابة عنها.

انها تحتوي على سخرية مبطنة بطلها الاستاذ عبد الاله الرجل المحافظ المتدين القاطن على طابق في مبناه الذي تعود محاسبة اسرته على الصغيرة قبل الكبيرة . فزوجته تتوقع منه كلما دخل المنزل مشكلة وابنه يقف بين يديه لا حرية له ولا شأن سوى استماع المواعظ والاوامر يلقيها اليه ابوه جزافا وبشكل تشنجي .

ويدخل ذات يوم الى منزله فيبدأ سيل اسئلته بالانهيار ، ينادي زوجته فتجيبه من المطبخ . يسأل عن الطعام فتقول : جاهز . يستفسر عن الولد فتخبره انه لم يحضر بعد رغم فوات ميعاد حضوره .. ولكن طرقا على الباب يقطع عليه اسئلته . ولما أن فتح الباب وجد شرطيا يخبره : ولدك في المخفر موقوف لضبطه وهو يعاكس احدى الفتيات وعليك ان تراجع قسم الشرطة لاستلامه .

ويصعق الاستاذ ويكاد لا يصدق .. اهذه نتيجة تربيته الصارمة .اهذا هو حصاد تنبيهه ، ويثور ويحلف لزوجته — رغم توسلها — انه لن يذهب ليخرج هذا الولد الشيطان وليحدث ما يحدث . بل سيمضي ليلقي درسا خصوصيا في منزل احد الوجهاء وقد حان ميعاده . وفعلا يمضي ولكنه لم يلق تلميذه ابن الوجيه بل يلتقي بأبيه فأصر على اصطحابه معه ولم تجد فيه اعذار الاستاذ المختلفة .

ومضى معه الى سهرة حمراء غانية وخمر .. واستنكر باديء ذي بدء .. وكيف يرافقه وهو المعروف بالدين والعفة .. ولكن لم يلبث ان غلب على امره فقد بهره الجمال الفتان واخذ بلبه .

ثم تدور الكأس فيحتسيها أول الامر مكرها ثم يحتسيها ثانية راغبا فيها .. ويحس بشيء جديد .. شيء يصدمه فتنفرج أساريره ويزول تشنجه ثم يهرول مسرعا لنراه بعد حين وقد اصطحب ولده وهو يضع يده على كتفه ما شيا معه الى المنزل غير ابه ولا مكترث بشيء ..

ومغزى القصة وخاتمتها صورت ان الخمر والوجه الفاتن استطاعت حل عقدة الاستاذ فاعادت اليه اتزانه واعتداله .. بعد ان فقدهما كلية حين نراه يرفض الذهاب الى القسم لبحث مشكلة ولده .

ولا ادري من اين نبتت هذه الفكرة في راس كاتب القصة ثروت اباظه .

كما لا ادري من اي وجه اقتنع بها المسؤولون عن مراقبة البرامج .

كذلك كيف لنا ان نتقبل مثل هذه الافكار الشاذة .

فمتى .. ومن من العقلاء يقول :ان الخمرة او مجالسة الغواني تعيد الى الشخص طبيعته واعتداله وتحل عقده النفسية .. بل على العكس متى كان التدين والمحافظة عليه — كما صور ثروت اباظه — يؤدي بالمرء الى التشنج او سحق العواطف والاحاسيس المشروعة تجاه الولد او الزوجة او المجتمع .

ولولا أن القصة القيت في الاذاعة اي لو افترضنا انها كتبت في صحيفة او مجلة لما استحقت منا هذه الوقفة معها ، لان ما كل ما يكتب يقرأ . ولكن كل ما يذاع يسمع . فالاذاعة اداة توجيه مباشر ومؤثر تصل الى المثقف والامي والبعيد والقريب لذلك كان خطرها اعظم ومسؤوليتها اكبر .

انني ارجو من الاستاذ اباظه ان يتقن الفكرة كما يتقن حبكها ، وان يراعي اخلاق الناس واحاسيسهم كما يراعي ، على الاقل ، قواعد الادب واصوله .

كما ان على الاذاعة ان توجه النقد الاخلاقي الى كل ما يقدم اليها . لا ان تذيع ما يقدم اذاعة عمياء دون اختيار الطيب اخلاقيا واسلاميا ، وطرح التافه الخبيث .

عبد الله سالم



الرسالة الثانية
لندن هذا الصيف

الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبد العزيز بجده

لنجعل هذه الرسالة تتحدث عن فلم محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الفلم الذي بدأ عرضه في لندن دار الخيالة (السينما) بميدان بيكاديلي المشهور والذي يعتبره الانجليز قلب لندن والجزر البريطانية النابض بل ويعتبرونه قلب العالم النابض – الفلم يعرض في لندن بلازا في بيكدللي كما يعرض في اماكن اخرى من لندن .

حقائق عن هذا الفلم :

١ – اولا هذا الفلم مول بأموال عربية ، وجاءت الاموال لانتاجه من عدة اقطار عربية .

٢ – كان للسعودية والكويت ولرابطة العالم الاسلامي وجمعية الاصلاح الاجتماعي ولهيئات وشخصيات اسلامية عديدة دور كبير في منع عرض الفلم في البلاد العربية بعدما وضح الاتجاه التحريفي في انتاج الفلم .

٣ – ذكر لي زميل من المشتغلين بالشئون الاسلامية ومن المطلعين على الاحوال الخاصة لانتاج الفلم ان بعض الكتاب المصريين – من ذوي الميول اليسارية – قد اشتركوا في كتابة سيناريو الفلم . ولقد ذكر اسم عبد الرحمن الشرقاوي من بين اولئك الكتاب .

٤ – لقد ركز منتج الفلم على شخص حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في قيادة الحركة الاسلامية الاولى ، كما ركز على دور ابي سفيان وبني عبد شمس عموما في قيادة المعارضة الجاهلية . واعطى المنتج دورا ثانويا جدا لابي جهل الى درجة ان اسمه لم يرد على الاطلاق . وبالمثل اعطى دوراً مبالغا فيه لدور هند بنت عتبة بن ابي ربيعة في التحريض على ايذاء الفئة المسلمة . لقد مثل دور حمزة ابن عبد المطلب الممثل الامريكي المشهور انتوني كوين .

٥ – الفلم الذي يعرض في بيكدللي ناطق بالانجليزية ولكن هنالك نسخة ناطقة بالعربية مع الترجمة الانجليزية

٦ – الاقبال على الفلم كبير من قب[ل]
الانجليز ولكنه ايضا كبير من الال[...]
المؤلفة من السواح العرب والمسلمين
والناس يتحدثون عن الفلم في ك[...]
مكان . ولقد مررت بمجموعة كبي[رة]
من الشباب الانجليزي في محط[ة]
القطار الذي يسير تحت الار[ض]
يناقشون الفلم .

تعليق عام عن الفيلم

اوضح شيء عن الفلم التحري[ف]
الذي ورد فيه . ذلك التحريف ال[...]
لايلتزم التزاما دقيقا بوقائع الس[يرة]
النبوية . لقد اعتاد منتجو الاف[لام]
التاريخية و الافلام التي تتعر[ض]
لقصص الانبياء ان يعطوا انفسهم حر[ية]
في تحوير الاحداث بما يتناسب م[ع]
مقتضيات الدراما والانت[اج]
السينمائي . ولكن حوادث الس[يرة]
النبوية هي جزء من الدين في الاس[لام]
بينما تاريخ حياة المسيح وغيره م[ن]
الانبياء قد دخل فيها الشيء الك[ثير]
من التحريف والتغيير . واصب[حت]
تعتبر تراثا انسانيا بحتا حتى م[ن]
علماء واحبار الديانات السابق[ة]
بينما تكتسب سيرة رسول الله ص[لى]
الله عليه اهمية دينية عظيمة باعت[بار]
انها الترجمان العملي لسنة رس[ول]
الله صلى الله عليه . وبما ان ال[سنة]
شارحة ومفصلة للوحي الالهي الح[...]
فان الاهمية الدينية للسيرة النب[وية]
الشريفة لهي امر واضح . ولهذا
اي تحريف لحوادث السيرة – س[واء]
أكان هذا التحريف في اطار الس[...]
او غيرها – لهو امر مرفوض من
المسلمين .

ولعل التحريف الرئيسي الذي [...]
في الفلم يتمثل في الحقائق الاتي[ة]

● اولا لقد ادى عدم امكان ا[...]
اشخاص الخلفاء الراشدين وخصو[صا]
اشخاص ابي بكر وعمر وعلي [...]
افقار الفلم من ناحية قلة الابط[ال]
الذين ظهروا على مسرح الاح[داث]

واخذت الجماعة المسلمة الاولى تبدو وكأنها مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يعيشون على هامش المجتمع ويقودهم قرشي هاشمي واحد - هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما كان لمؤلفي القصة ولا لمنتجي الفيلم ان يتطاولوا على مقام الصحابة . ومن هنا فانه يجب ان تكون الافلام الاسلامية بعيدة عن هذه المحذورات حتى تنجح .

● ثانيا - لقد كان هنالك تركيز كبير على فكرتين من الافكار الاجتماعية الجديدة التي احدثت توترا اجتماعيا في مجتمع مكة . ذلك المجتمع الذي كان قوامه شرف وسيادة قريش على سائر الاجناس والقوميات . والذي كان ينقسم الى طبقات تقوم بينها فوارق النسب والجاه والثراء وكان الموالي والارقاء والقبائل العربية الضعيفة تحتل مراكز دنيا في ذلك المجتمع . بسبب هـذا التكوين الاجتماعي غير المتوازن والذي كان يقسم الناس الى سادة من قريش ومستضعفين وارقاء من كافـة الاجناس الاخرى . فقد احـدثت الافكار الاسلامية الجـديدة والتي تلغي وتصادر كافة الفوارق التي تقوم بين الناس نتيجة لاعتبـارات الجاه والحسب، احدثت تلك الافكار توترا ودويا هائلا في اوساط قريش وبين سراة القـوم واشرافهم .. كيف يقبلون الراي القائل انه لا فرق ولا فضل بين الناس الا بالايمـان والعمل الصالح والا بتقوى اللـه وامتثال اوامره .

هذه الفكرة الاسلامية الصحيحـة اعطيت اهتماما اكبر بكثير مما يتناسب وحجمها داخل اطار العقيدة الاسلامية لبناء متكامل وركز عليها المخرج وسلط عليها الاضواء بشتى الطرق والوسـائل . حتى وكأن الرساله الاساسية او الـكبرى في الدين الاسلامي هي مكافحة الظلم الذي ينتج من الاعتراف بهذه الفوارق الوهمية . وصحيح ان مكافحة الظلم بكافة انواعه هو من ابرز الافكار التي جاء بها الاسلام . ولكن الاسلام انما جاء ليحارب الظلم من جذوره العميقة والشرك بالله وكفران نعم اللـه والتنكر والاستنكاف عن عبوديتـه والتعالي عن امتثال شرعه هو اكبر ظلم يمكن للانسان ان يتصـور : « يا ايها الانسان ما غـرك بربك الكريم؟ الذي خلقك فسواك فعدلك، في اي صورة ما شاء ركبـك .. » الانفطار : آيات ٥ ، ٦ ، ٧ .

والفكرة الثانية والتي حظيت بقدر كبير من الاهتمام هي تلك الفـكرة التي تدعو الى التضامن الاجتمـاعي بين المسلمين وتحرم ان يبيت المسلم شبعانا وجاره جائع لقد كان هنالك تركيزا واضحا على هذه الفـكرة الاسلامية الاصيلة ولكن المرء يشعر هنا ايضا ان هذا الاهتمام قد زاد عن الحاجة المطلوبة لبيان التراحـم والتواد بين المسلمـين في الامـور الاقتصادية . ذلك التراحم الـذي يرفع المسلم ان يتقاسم امـواله مع اخوانه المسلمين خصـوصا اولي الحاجة منهم « ويسألونك مـاذا ينفقون ؟ قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون » البقرة آية ٢١٩ .

ولقد كانت حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكانت سيرة أصحابه الكرام مليئة ومفعمة بهذا المعنى المشرق وهو على كـل حال واحد من أهم الاسس الفكرية لمبدأ العدالة الاجتمـاعية وللتضـامن الاجتماعي في المجتمع المسلم . كـل هذا حسن وجميل ولكن التركيز غير المعقول على هذا المعنى يبرز الاسلام وكأنـه فكرة سياسيـة او مبـدأ اصلاحي همه الوحيد هو اصـلاح العلاقات الاقتصادية بين النـاس . وبكل تأكيد فان الاسلام هو دين الله الخالد وهو المنهـج الالهي الاخـير للبشرية . ومن هذا المنطلق هـو المنهج الذي يرمي الى اصلاح وتقويم كل العلاقات الانسـانية . هـذا الاصلاح الذي يقوم على وضـع العلاقة القويمة بين الانسان وخالقه ويجعـل من هـذه العلاقة الاساس المتين لكل اصلاح وكل تقويم .

● ثالثا هنالك اخطاء تبدو ثانوية ولكن بما انها تخالف وقائع للسـيرة النبوية ، فلا بد من توضيحها :

أ - مـن ذلك اولا الادعـاء بأن النجاشي كاد ان يسلم جعفر من ابي طالب والمهاجرين المسلمين الـذين هاجروا الهجرة الاولى الى الحبشة . ولا توجد اي اشارة في السـيرة النبوية تسند مثل هذا الادعاء .

ب - ومن ذلك ايضا ذلك المشهد الذي جرى عندما كان المسلمون في وادي الحديبية فقد اورد المخـرج مواجهة بين خالد بن الوليد وكان من المشركين في ذلك الحين وبين بلال بن رباح رضي الله عنه . حاول خالد بن الوليد النيل من بلال رضي الله عنه على اساس ماضيه كأحـد الارقاء . وهذه الحادثة لم تـرد في السيرة .

جـ - أورد المخرج ان عبد الله بن ابي بن سلول - وهو راس المنافقين في المدينة - قد قام برحلة سرية الى مكة ، لتحريض المشركين بمكة على غزو المدينة . وهذا ايضا اضافة غير صحيحة من المخـرج ذلك ان طريقة عبد الله بن ابي بن سـلول كانت طريقة دس السم في العسـل ولم يكن يجرؤ على معارضة المسلمين علانية ولو انه قام بتلك الرحلـة لانكشف امر نفاقه وتآمره ولوجدنا اخبارا بذلك في كتب للسيرة .



لماذا كل هذا الهراء ؟



في نفس الوقت الذي تستمر فيه الغضبة الاسلامية على فيلم الضرار الذي اسموه في باديء الامر — محمد رسول الله — ثم اوغل اهله في الضلال فأسموه — الرسالة — . نقول في نفس هذا الوقت تخرج علينا جريدة الاخبار — تصدر في مصر البلد الاسلامي في عددها رقم ٧٥٨٦ والصادر بتاريخ ١٧ — ١٠ — ١٣٩٦ فتقول تحت عنوان من عيون سيدة عربية — بالحرف الواحد ..

— ان فيلم الرسالة .. النسخة العربية والنسخة الانجليزية — يخدم الدين الاسلامي كما لم يخدمه اي فيلم عربي عن ظهور الاسلام ويسرد تاريخ الاسلام بكل قدسية واحترام والتزام ... ثم تكمل فتقول : ولا ندري لماذا يحرم الشعب العربي من هذا الفيلم العالمي الصادق ؟

ان منع هذا الفيلم وتحريمه صادر عن جميع المستويات الاسلامية :

□ **فعلى المستوى الحكومي :**

— قررت حكومة السعودية منعه من دخول اراضيها على لسان ولي العهد فيها .

— قررت حكومة السودان منعه على لسان النميري نفسه .

— وحذت حذوهما الكويت وقبلهما منعته المغرب وغيرها من الدول الاسلامية .

□ **وعلى المستوى الديني والشعبي**

لم تبق هيئة اسلامية في كل انحاء الارض الا وطالبت بمنعه .

ولم يبق عالم مسلم في كل دول العالم الاسلامي الا وافتى بتحريمه .

فعلام الخروج على هذا الاجماع ؟

والاجماع ، مصدر ثالث من مصادر الشريعة لا يجوز الخروج عليه بأي حال من الاحوال . وامة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على ضلالة كما جاء في الحديث والله سبحانه يقول : ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا — النساء ١٥ وجريدة الاخبار بمثل هذا الهراء اتبعت غير سبيل المؤمنين اما عن الفرية التي تقول بأنه يخدم الاسلام فتلك فرية داحضه . فكيف يمكن لفيلم كهذا يموله اليهود والنصارى ، بالمال والرجال — ويدافعون عنه حتى يسقطوا هيبة النبي وصحبه من القلوب ، كيف يمكن له ان يخدم الاسلام ؟

والحمد لله ان حرم الشعب المسلم من رؤية فيلم الضرار — هذا فهو لا ينقصه الشك في دينه بفيلم فيه من التحريفات والتفسيرات المادية الكفرية والمداهنات لاهل الكتاب ما يشكك المسلم المتدين في دينه ..

ودعوه وما هو فيه الان ..

واستحوا يا من تسمون بـ المسلين .

بقلم : يوسف عبد الله



خطاب المفكر الاسلامي الكبير

الأستاذ أبو الأعلى المودودي

في جلسة توزيع الشهادات

على الدفعة الثانية من الدارسين في مجمع العلماء

شعبان ١٣٩٦هـ (٢١ اغسطس ١٩٧٦)

بعد صلاة العصر

الحمد لله العلي العظيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله واصحابه اجمعين . الاخوة الاعزاء :

تبادر الى سمعي منذ فترة اسم « مجمع العلماء » الا انني لم اطلع بصورة كلية على نظامه . والان وبعد أن قرأت عن نظامه ورايت مقرراته ومناهجه والنتائج التي اثمرها هذا العمل .. بعد أن رايت كل هذا حدثني قلبي بأن الشيخ كلزار احمد لو لم يقم بأي عمل سوى هذا لكفاه امام الله . في الحقيقة نشاهد هذه الاييام موجات الفساد تتابع وتنتشر وتعم المجتمع الاسلامي — فأينما توجهت ترى هذا واضحا جليا . فاذا ذهبت الى الاسواق واجهك سوء الخلق والاغلال الخلقي وعدم التدين، واذا ذهبت الى المكاتب وجدت الرشوة قد عمت وواكبها الظلم والقهر . وحيث يتلقى الطلبة العلم الدنيوي (المدني) لا تجري فقط محاولات ابعادهم عن الاسلام بل لا يدخر جهد في افساد اخلاق الطلبة والطالبات . ووسط هذه المتاهات فانما يمكن أن نتوقعه من مجال لهداية المسلمين يمكن في مساجد الله تلك المساجد التي أمر الله باقامتها ليذكر فيها اسمه ويرفع عاليا ولتعلى فيها كلمته ولتدرس فيها تعاليمه وأوامره . ولكن اذا توجهت اليوم الى هذه المساجد لوجدت أن الدروس التي يتلقاها المسلمون ما هي الا تلقينهم كيف يكفرون بعضهم البعض على كلام تافه لا يتعلق لا بالاصول ولا

بالفروع . ويعلمونهم كيف يرمي بعضهم البعض بالفسق والفجور وكيف يتهم بعضهم البعض بالضلالة . وبهذه يجعلون من اشياء لا اهمية لها على الاطلاق في الدين يجعلون منها اساسيات بل يجعلونه من اصول الدين واركانه . وفوق كل هذا يبذرون الفتن والخلافات حتى يصير المسلمون فيما بينهم فرقا متنافرة متناحرة . وحتى تصير مساجدهم وحدات منفصلة بعضها عن بعض لا يمكن للمسلم ان يصلي في مسجد اخيه وحتى اصبح اداء الصلاة بتكاتف وتراص مستحيلا .

هذا بالاضافة الى أن اولئك الذين يقفون في هذه المساجد يخطبون الناس ويرشدونهم الى دين الله يخرج البعض منهم عن آداب الاسلام لان التعبيرات التي تستخدم في الخطب تكون من البذاءة حيث لا يمكن لانسان ان يتصورها بل لا يمكن ان يفكر انها تصدر من عبد لله يقف في بيت الله ويذكر اسم الله ورسوله الكريم ثم يلي ذلك باستخدام هذه اللغة البذيئة المكروهة .

وما نشاهده الآن أن الانسان الذي اصبح يذهب الى هذا المكان يلتمس الهداية يعود منه بخفي حنين ووسط هذه الظروف يصبح من الضروري اعداد مجموعة من العلماء يفهمون الدين فهما صحيحا ويؤمنون بضرورة العمل على اقامة الدين كنظام اجتماعي . ويستطيعون فهم الفرق بين الاصل والفرع في الدين ويفهمون اهمية الاصول ويعرفون ما هو اساس الدين الذي يجب ان يعملوا من اجله وما هي الفروع التي لا يمكن أن تكون مدعاة لوجود الاختلافات بين المسلمين ولا خير ان وجدت ..وهذا



العلامة الشيخ أبو الأعلى المودودي يوزع الشهادات على المتخرجين من مجمع العلماء وبجانبه أمير الجماعة الأستاذ طفيلي محمد



بقية "خطاب المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ أبو الأعلى المودودي ...

من شأنه ان ينهي عملية البحث والتفتيش والاستفسارات التي لا تهدف الا الى الاندفاع وراء ايجاد الخلافات وخلق النزاعات وتنفيذ الآراء بما لا يرضى الله والحقيقة ان معاركنا وخلافاتنا المختلفة ترتكز على الناس ضرورة .. رانني هنا أتقدم سبق يصبح اعداد هذا النوع من هذه التفاهات ... ونتيجة لكل ما بجزيل شكري اذ قام مجمع العلماء بتحقيق هذا الهدف .

ولقد تم اعداد ١٩ دارسا في الفترة الاولى والآن جاء ١٧ دارسا وانا اقول يأتي عشرة ، بل يأتي خمسة او يأتي اثنان فهذا لا يهم ، بل المهم ان يستمر هذا العمل وان شاء الله سيزداد هذا العمل رفعة وسوف يقدر الناس اي نوع من العمل هذا الذي يقومون به .

ان ما أفرحني وأثلج صدري هو ما يحويه المنهج من محاولة لتفهم القرآن قبل كل شيء وفي خلال ثلاثة أشهر . والحقيقة ان أي شخص يقرأ القرآن عن فهم واستيعاب سوف نعرف ما هو اصل الدنن ومما هو أساس الدين .. ما الحقائق الاساسية التي يجب عليه ان يعرفها والتي يجب ان يدعو اليها الآخرين والتي يجب ان يقيم عليها نظام حياة. وان اي شخص لا يفهم القرآن الكريم جيدا ولا يقرأ كتب الفقه فانه يفهم أحكام الدين بطريقة ملتوية . وفي الحقيقة ان ما كتبه الفقهاء قد قاموا بكتابته بعد فهم وتدبر وبعد ان عرفوا ان فهم الدين يأتي عن طريق فهم القرآن الكريم وان الناس يمكنهم بعد الوقوف على السنة المحمدية عن طريق الحديث ان يقراوا الفقه .. الا ان الظروف الحالية جعلت الاتجاه والاهتمام بالقرآن الكريم يقل هذه الايام بل انه معدوم تماما . ولهذا فانني سررت كثيرا حين رايت ما في مجمع العلماء من اهتمام كبير واتجاه واضح الى تفهم القرآن وتعليمه . واذ وجد من يشرح القرآن بطريقة جيدة فانه يمكن فهمه جيدا خلال الاشهر الثلاثة كما سرني ايضا الحرص الكامل على ان يلم الدارسون هنا بكافة المعلومات المتعلقة بالحركات العالمية والنظريات الاخرى حتى يمكنهم الرد على كل دعاوى الباطل بما لديهم من معلومات . اذ لم يعد هناك وجود لتلك الجماعات التي كانت تقوم بالرد على دعاوى الباطل والتي وجدت في زمان المتكلمين قبل ستمائة او سبعمائة سنة ... لقد ظهرت جماعات أخرى .. نظريات اخرى .. فلسفات أخرى .. وتجري محاولات لشرحها وعرضها في المجتمع حتى يتخرج اساتذة في الدين أو خطباء للمساجد يعرفون أن فتن تنتشر هذه الايام . وما هو اساس هذه الفتن وما مضاداتها وما هو منهاج عملنا كمسلمين في مواجهة هذة الفتن .

ان ما اراه انما يستحق التهنئة وانني اهنىء الشيخ كلزار احمد الذي استطاع ان يخلق النجاح لهذا العمل بهذه السرعة . وانني اهنيء ايضا هؤلاء الناس الذين جاءوا الى مركز التربية هذا وحققوا الافادة الكاملة واحسوا بالفائدة التي حققوها ولقد سررت حين رايت انهم لم يكتفوا فقط بالدراسة بل اتجهوا ايضا بعد الدراسة الى التدريب على كيفية شرح افكارهم سواء عن طريق الكتابة او عن طريق الخطابة . ولقد كتب بعض السادة أبحاثا قيمة يتضح منها أن هناك اناس على درجة كبيرة من العلم والفهم قد استفادوا من هذا المجمع وانني اقول لهم ان من واجبهم ان يقوموا بتبليغ الناس ما حصلوه من فائدة . وانني ادعو الله سبحانه وتعالى ان توفق العناصر الطيبة من أهل بلدي للالتحاق بالمجمع حتى يستفيدوا من الدراسة بمجمع العلماء . وانني أدعو الله أيضا أن يفتح قلوب اثريائنا وان يشعروا بجدية هذا العمل . وان يمدوا يد العون الشيخ كلزار حتى يستمر هذا العمل — وقد سألت الشيخ كلزار عن احواله المالية فلم يشأ ان يذكر لي شيئا عن الحالة المادية غير انه قال ان جملة المصروفات تصل شهريا الى عشرة آلاف روبية .. والآن : الى اي مدى يمكن ان يستمر هذا الرجل الفقير الى الله في انفاق هذا المبلغ (عشرة آلاف روبية) . لا بد ان توجد جماعة او يمكن ان يوجد شخص يستطيع ان يقوم وحده بدفع عشرة آلاف روبية شهريا . وانني اود ان يشعر الناس بأهمية هذا العمل وحجمه الكبير وان من يقوم بتقديم المساعدة المادية سوف ينال من الله خير الجزاء .

والآن ارجو ان تتوجهوا معي الى الله عز وجل بهذه الدعاء :

« اللهم ... اجعل المجمع خيرا وبركة للمسلمين .. وساعد من يلتحق به على ان يستفيد الافادة الكاملة من الدراسة ليست افادة ذهنية فقط بل قلبية ايضا . وان يقوم الدارسون بنشر نور العلم بين عباد الله بأخلاقهم الطيبة وعلمهم المتين .

وانني اتوجه بالدعاء الى الله ان يهدي الشيخ كلزار احمد الى الطريق القويم وان يلهمه الصبر والتوفيق وان يوفقه ويثبت اقدامه على هذا العمل رغم وجود الصعاب والمشاكل وادعو الله ايضا ان يوجه قلوب عبيده اليه وان يهيىء الناس للمساعدة في هذا العمل الجليل .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ».





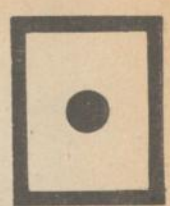
لمواجهة الضغط المتزايد على رحلة الخطوط الجوية الكويتية الى لندن
بدون توقف ايام الاربعاء ، وتسهيلا لركابها ، وتامينا لراحتهم ، قررت
المؤسسة تسيير رحلة ثانية الى لندن بدون توقف أيام
الاثنين الساعة ١٢,٠٠ ظهرا ابتداء من ١٩٧٦/٥/٣١
حيث تصل إلى مطار لندن الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر بتوقيت لندن

للمزيد من الاستعلامات والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد او



مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز
عمارة الكويتية شارع الهلالي تليفون ٤١٢٠٠٠ (١٠ خطوط) ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)

مكاتب مبيعات فرعية :
فندق هيلتون ت ٣٠٤٧٣ : فندق شيراتون ت ٢٦٨٦٤ : مدينة الاحمدي ٩٨٣٢٧٠



الحلقة الأخيرة

أثر التربية الإسلامية في مكافحة الجريمة

للاستاذ محمد قطب

ثانيا ـ الاسلام يربى بلا اله الا الله:

ولا اله الا الله التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها تملأ ما بين السموات والارض ليست تلك الكلمة التي نخرجها من السنتنا انما هو شيء عظيم جدا فلو انها كلمة مجرد كلمة فانها لا تملك ما بين السماوات والارض ولا تملك شيئا على الاطلاق انما هي كانت بعظمتها تلك بمقتضاها الذي يترتب عليه لا بمجرد نطقها والاسلام ليس هو مجرد نطق لا اله الا الله انما هو العمل بمقتضى لا اله الا الله ولقد كان الاسلام كما قلت يربى الناس بلا اله الا الله اليست لا اله الا الله هي الايمان بلى والايمان في الاسلام له شروط وله اهداف وله أخلاقيات انظروا هذه الآيات (وقد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) هؤلاء هم المؤمنون انهم ليسوا مؤمنين بمجرد نطقهم بهذه الكلمة او بهذه الشهادة انما بأن يعيشوها بأن يتربوا عليها بأن تصبح سلوكا عمليا في حياتهم . فلننظر تلك الآيات الاخرى (افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرئون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن) هؤلاء هم المؤمنون الذين عرفوا انما انزل اليك من ربك هو الحق ونتيجة هذه المعرفة ان



الاستاذ : محمد قطب

يكونوا بهذا السلوك يوفون بعهد الله ويصلون ما أمر الله به أن يوصل يقيمون الصلاة ينفقون يصبرون يدرئون بالحسنة السيئة . اذا فلا اله الا الله لها اخلاقيات ولا تكون قد شهد بها حقا حتى تحدث في النفس هذه الاخلاقيات وحين اقول ان الاسلام كان يربى بلا اله الا الله فلا اقصد انه كان يعظ الناس بلا اله الا الله فقط فالوعظ هو ما يتبادر الى اذهاننا حين نتحدث عن التربية والوعظ بند من بنود التربية لا شك فيه ولكنه ليس أول البنود .

وليس هو أقواها وأشد فاعلية انما يربى الاسلام بالقدوة بادئة بدر وقد كان الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام هو قدوة المسلمين قدوة البشرية كافة (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) ، ثم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم جيل الصحابة رضوان الله عليهم وجيل التابعين وفي كل مجتمع اسلامي لا بد أن تكون القدوة لتقوم بالتربية الاسلامية والقدوة المباشر هي الوالدان ولذلك يفترض الاسلام أن الاسرة المسلمة مكونة من اب مسلم وام مسلمة اي من اب وام متخلقين بأخلاق الاسلام فانه لا تستطيع الاسرة أن تربي اطفالها اذا كانت هي تفقد أخلاق الاسلام (وفاقد الشيء لا يعطيه) كما يقال فاذا كان الاب والام لم يتشربا روح الاسلام لم يتربيا على أخلاق الاسلام فأنى لهما أن يعطيا أبنائهما مثل الاسلام وأخلاقه فنقطة البدء اذا في التربية الاسلامية التي تمنع الجريمة أو تقلل نطاقها أو تحدد نطاقها هي الاسرة ، الاسرة مكونة من اب مسلم وام مسلمة والمسئولية في هذه الاسرة هي طبعا على الاب المسئولية مشتركة لكن (الرجال قوامون على النساء) فالرجل في الاسرة هو المسئول الاول هو المسئول عن زوجته وهو المسئول عن ابنائه يربيهم التربية الاسلامية واين هو كتاب التربية الاسلامية الذي نتربى عليه انه القرآن ثم السنة المطهرة من بعده هذا هو الذي

أثر التربية الاسلامية في مكافحة الجريمة ... "بقية"

يحوي القيم والمبادىء والاخلاق التي يتربى عليها المجتمع المسلم ومن اعجاز هذا الدين أن جعل مجرد تلاوة القرآن عبادة لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يربط قلب المسلم بهذا الكتاب ، يكون هذا الكتاب قريبا منه قريبا من حسه قريبا من قلبه قريبا من فكره ومن روحه ليتربى عليه القدوة الاولى هو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم المجتمع المسلم الاول سيرة الصحابة والتابعين ثم لدينا هذا الكتاب دائما بين ايدينا نرجع اليه نثوب اليه أو نثوب اليه فنتربى على اخلاقياته ونكون البذرة الاولى وهي الاسرة المسلمة والاسرة تربى ابنائها على اخلاقيات الاسلام .. تربى بالقدوة ثم تربى بالموعظة ، الموعظة واردة ولكنها ليست « رقم واحد » ولو تصورنا اننا نستطيع أن نربى بالموعظة فقط بأن نجعل في الاذاعة وفي التلفزيون أحاديث دينية صباح مساء وفي المدرسة أحاديث دينية وفي الصحف احاديث دينية وفي كل مكان أحاديث دينية اذا ظننا ان الاحاديث الدينية أو الوعظ وحده يكفي للتربية فنحن واهمون في ذلك انما لا بد أن تكون هناك قدوة ملموسة هي التي يتربى عليها المجتمع يتربى عليها الاب والام يتربى الاطفال عليها بعد ذلك ثم يجيء دور الموعظة فلنتذكر أن الرسو ل صلى الله عليه وسلم انه وهو احب خلق الله الى الناس بشهادة ابي سفيان قبل ان يسلم حين سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رايت احدا يحبه الناس كحب اصحاب محمدا عليه الصلاة والسلام نعم انه احب شخصية في التاريخ الى اصحابها ومع ذلك يجيء في الاثر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الصحابة كان يتخولنا بالموعظة بين الحين والحين مخافة السآمة فلندرك هذه الحقيقة ان كثرة الموعظة تحدث رد فعل عكسي ، ان الموعظة واردة وهي سبيل من سبل التربية ولكن الاكثار منها مع الاقلال من القدوة تحدث اثرا عكسيا تنفر الناس تجعلهم في النهاية حين يجيء في الحديث الديني في الاذاعة والتلفزيون معظمهم يقفل المفتاح حتى ينتهي الحديث الديني لماذا لاننا نملهم ونضجرهم بكثرة الموعظة ، الموعظة واردة وضرورية ولكن بحجمها الذي امه لا تكذب يتعلم الصدق لكن لو راى مرة واحدة اباه يكذب يأخذه معه في السوق ويصنع شيئا ويقول له لا تخبر أمك بما حدث او الام في البيت تصنع شيء تريد أن تخفيه عن زوجها فتقول لابنها أو ابنتها اياك ان تخبري والدك حين يحضر . كذبة واحدة من هذا النوع تلغي مئة موعظة أو الف موعظة القدوة اولا الموعظة بعد ذلك ، والاسلام كذلك يربى بالعادة والعادة مهمة جدا في التربية تعويد الطفل على الشيء الذي يريده وهذا هو الجهد الحقيقي الذي يبذله المربي ، التربية تحتاج الى ملاحظة دائمة وتوجيه دائم ملاحظة الطفل حين يخطىء وكلنا بشر والطفل بصفة خاصة عرضة للخطا لانه لم تتكون له بعد حاسة الميزان الدقيق الذي يزن به الخير والشر والمباح والغير المباح فهو عرضة لان يخطىء والمربي مهمته أن يلاحظ طفله سواء كان المربي هو الاب او الام في المنزل او هو المدرس في المدرسة او هو الاستاذ في الجامعة مهمته ان يلاحظ الخطا حين يحدث ويعطي التوجيه ولا بد بادىء ذي بدء أن يكون المربي عنده ما يعطيه من القدوة تكلمنا عن هذا لا بد ان تكون له شخصية والا فان المربي لا يتلقى منه ومن حسن الحظ أن الاب والام خلقهما الله بالفطرة مسيطرين على الصغير هذا من فضل الله ان الصغير يشعر بصغر حجمه بالنسبة للاب والام فيعطيهما حبا ورهبا فيتمثل في الاب والام السلطة اللازمة للتربية كذلك في المدرسة المدرس له سلطة كذلك في الجامعة الاستاذ لا بد أن تكون له سلطة التربية والتوجيه فمهمته الدائمة أن يلاحظ ما يقع من خطأ ثم يعطي التوجيه طريقة اعطاء التوجيه مهمة يعطيه التوجيه بالنهي بالزجر بالتربيت على الكتف أم بأي وسيلة والزجر والنهي هو آخر الوسائل في التوجيه وليس هو أول الوسائل وليست العصا أقرب الوسائل الى التربية انما هي الوسيلة الاخيرة ، انما الوسيلة المحببة هي الثواب ، الثواب بجميع انواعه طبعا القرآن حين يربينا يربينا بالمثوبة والعقوبة يقول لنا ان أحسنتم فلكم الجنة وان أسأتم فلكم العذاب والعقاب كذلك مهمة المربي مع صغيره ان يستخدم الثواب والعقاب وحسب صنف الطفل ، الطفل الصغير يحتاج الى المثوبة الحسية وحين يكبر يحتاج الى مثوبة معنوية وهو صغير تعطيه قطعة من الحلوى مكافأة على الخلق الطيب لكن حين يكبر تقول له انا فرحان منك انا فرحت عملت كذا تدريجيا تتجرد مع الطفل حتى تقول له ان الله راض عنك حين تصنع كذا وكذا هذه وسيلة للتحبيب ووسيلة العقوبة كذلك واردة لكن لا تبدأ بالعقوبة الشديدة انما تبدأ بالاعراض عن

الطفل والتظاهر بالغضب اوالغضب الحقيقي أو التهديد بالعقوبة وتنفيذ العقوبة هو آخر شيء فالتربية بالعادة والتربية بالمثوبة والعقوبة ، التربية بشغل اوقات الفراغ فان الفراغ مفسد ومن وسائل الاسلام في التربية انه يشغل وقت الانسان كله في عمل الخير حتى لا توجد لديه الفرصة لعمل الشر . مع الكبير ماذا يصنع الانسان يشغله بالجهاد في سبيل الله اذا كان رجلا يشغله بسياسة امور المجتمع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو امر واجب على الجميع يقتضيهم أن يلاحظوا امور المجتمع وان يوجهوه بشغله بطلب الرزق الحلال يشغله بالعبادة فلا يوجد لديه وقت فراغ يفكر فيه بالسوء كذلك يربي الاسلام باستنفاذ الطاقة في عمل الخير يعني قريبا من شغل وقات الفراغ باستنفاذ الطاقة كان ربي الرسول عليه الصلاة والسلام صحابه على أن يجعلوا طاقتهم كلها وجهة الى فعل الخير اما في عبادة قيام الليل في صيام في تزاور في كر في دراسة للقرآن المهم انه يبقى عند الانسان جهد فائض عبث به ويسيء ويفسد ولا طاقة لا زمن فائض يفكر في عمل الشر ن وسائل الاسلام كذلك التربية لقصة وتجدون قسما كبيرا من قرآن مشغولا بالقصص . قصص لانبياء قصص القدماء القصة موجهة القرآن . القصة من وسائل تربية لانه من الوجهة الفنية انسان يضع نفسه مكان بطل القصة يعقد مقارنة بين شخصه وبطل نصة فاذا كان بطل القصة طيبا ن السامع او المشاهد يجب ان ون مكان بطل القصة فيتربى على خلاقه بالمشاهدة كذلك اذا كان بطل القصة وهو بطل اعتبارا فقط ، اذا كان شريرا وعرضت القصة نهاية هذا الشرير بما يستحقه فانه بالمقارنة العكسية يحب السامع او المشاهد ان يكون عكس هذا البطل الشرير لكي لا تناله النهاية السيئة التي نالت بطل القصة ، والقصص في القرآن موجه على هذه الصورة، ونستطيع نحن ان نستخدم القصص على نفس المنهج القرآني بحيث يربي الفضيلة ويبعد عن الرذيلة تلك وسائل من الوسائل التي يستخدمها القرآن الاسلام في التربية تهدف كلها الى انشاء الانسان العابد لله وهذا هو هدف التربية الاسلامية انسان يعبد الله ليس فقط في الشعائر التعبدية المعروفة من صلاة وصيام وزكاة وحج ، بل العبادة بمعناها الواسع (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) . (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت) الانسان الذي يذكر الله في كل لحظة ويعبده بتوجيه العمل الصالح اليه هذا هو الهدف الذي يهدف اليه الاسلام ومثل هذا الانسان ينفر من الجريمة يتقزز من الجريمة يستعلي عن الجريمة ومن نتائج التربية الاسلامية الواقعية في تاريخ المجتمع الاسلامي ان انحصر نطاق الجريمة في اضيق الحدود وكما قلت في أول كلامي حتى بعد ان انحرف المجتمع الاسلامي انحرافات كبيرة جدا عن المعنى الشامل للاسلام فانه ظل حتى هذه اللحظة أقل المجتمعات البشرية جريمة ومثال واحد أختم به كلامي ننظر الى الخمر جريمة شرب الخمر — جريمة السكر — في المجتمع الاسلامي وجريمة السكر في الجاهلية كلها والجاهلية المعاصرة بصفة خاصة . الجاهلية المعاصرة تحرم السكر ولا تحرم شرب الخمر وهي تحرم السكر لا على أساس أخلاقي ولا على أساس انساني انما على أساس مادي بحت لانها بسبب حوادث المرور التي تقع من السكارى وتحدث خسائر كثيرة في الارواح وبسبب التعطيل الذي يحدث في الانتاج المادي من هذه الحوادث ومن السكر من أجل ذلك يحرمون السكر ولكنهم لا يمنعون الشرب فهل كل الوسائل التي استخدموها بما فيها الوعظ والارشاد على طريقتهم وبما فيها العقوبات التي قرروها على جريمة السكر هل استطاعت كل هذه الاجراءات ان تقلل نسبة السكارى او تقلل جرائم السكر . اسالوهم هم اسالوا تقريراتهم اسئلوا احصائياتهم هم الذين يقولون ان جرائم السكر وما يتبعه من اغتصاب وجرائم قتل وحوادث الطريق في زيادة مستمرة ثم انظروا الى المجتمع الاسلامي انه أقل مجتمعات البشرية لجوءا الى الخمر ثم انه يترك الخمر عبادة لله وحين ولي الرسول صلى الله عليه وسلم المجتمع الاسلامي الاول ما احتاج حين نزلت آية تحريم الخمر الى اكثر من مناد في طرقات المدينة يقول ايها الناس الا ان الخمر قد حرمت فتروى الروايات انه من كان في بيته دلو خمر او زق خمر أراقه ومن كان في فمه شربة خمر أراقها لم يقل في نفسه أشرب هذه ثم امتنع لانه قد ربي على أن يكون عابدا لله طائعا لله يأتمر بامر الله وهذه هي التربية الاسلامية التي تمنع الجريمة أو تحدها في أضيق الحدود . وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله .

انتهت المحاضرة

أستطلاع عن : الحلقة الأخيرة

المركز الاسلامي في أخن

مسجد بلال

بقلم :
محمد النايف



الاستاذ : عصام العطار

النشاط الاسلامي في مسجد بلال لا ينقطع طيلة ايام الاسبوع ، فالمركز كخلية من خلايا النحل تنبض بالحياة والحركة الدائمة ، وهذا بعض نشاطهم خلال أيام الاسبوع : يهتم المركز بابناء المسلمين فيتطوع بعض القائمون على المركز بتدريسهم العقائد والفقه والاداب الاسلامية .

فابناء الاتراك يدرسون هذه العلوم في يومي **السبت والاحد** ، وابناء العرب في يومي **الاثنين والجمعة** ، وهناك درس في اللغة العربية مساء يوم **الثلاثاء** للكبار يدرسون علوم النحو والصرف والبلاغة و . . .

ومساء **يوم الخميس** موعد الندوة الاسبوعية ويتولى الاستاذ عصام العطار شرح آيات من كتاب الله ، ثم يكلف أحد الاخوة بالقاء كلمة في السيرة أو الحديث ، ثم يعقب الاستا[ذ] عصام على حديث المتحدثين ويجيب على الاسئلة التي توجه اليه خلال الندوة .

ويوم الجمعة يمتليء مسجد آخن بالمسلمين ليستمعوا الى خطب



الاسلامي يؤثرن ولا يتأثرن ، معتزات بدينهن .

وللاخوة دور عملي في مساعدة الشباب على الزواج واختيار الزوجة الصالحة من بلادهم ، وما رأيت بينهم اسطورة من قد تزوج أجنبية ليعرفها من خلال زواجه على الاسلام .. وكم كان فرحي شديدا عندما رأيت طلبة لا يتجاوز عمرهم عشرين عاما وقد تحصن كل منه بزوجة صالحة .

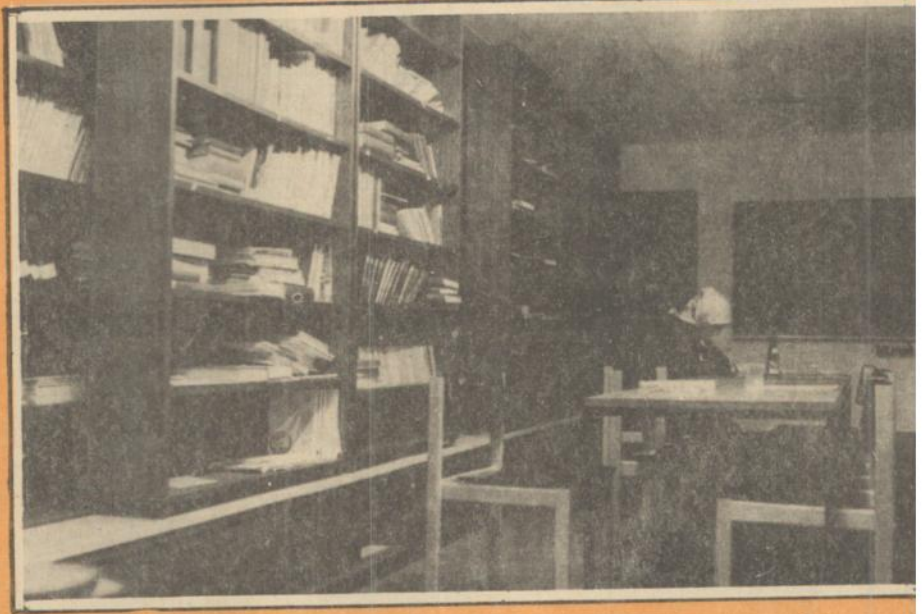
هذا عن النشاط خلال ايام الاسبوع ، وهناك ندوة شهرية يحضرها الطلبة المسلمون من جميع المدن الالمانية ، ومختلف البلاد الاوروبية فيعيشون يومين حافلين بالنشاط والعمل وتجديد العهد ، ويتخلل هذا النشاط رحلة جماعية الى منطقة قريبة من آخن فيزاولون في هذه الرحلة الرياضية ألوانا من الالعاب المفيدة في الهواء الطلق ، ويزداد تآلفهم ، وتوثق عرى الاخوة والمحبة بينهم .

وهذا هو برنامج لندوة شهرية :

الندوة الشهرية في اخن

انعقدت الندوة الشهرية للمركز الاسلامي في اخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا يومي السبت والاحد ٢٤ و ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٥هـ و ٢٧ و ٢٨ كانون الاول ١٩٧٥م .

وقد حضر الندوة نحو ثلاثمائة من الطلبة والخريجين من مختلف المدن الالمانية وعدد من الدول الاوروبية ، كما حضرها مندوبو الاتحادات الطلابية الذين حضروا الى اخن للمشاركة في مؤتمر المندوبين ، الذي انعقد في اليومين التاليين للندوة في المركز الاسلامي في اخن ، بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا .



مكتبة المركز الاسلامي تظهر فيها فتاة ألمانية مسلمة وهي تطالع

الجمعة التي يلقيها الاستاذ عصام .

ويستقبل المركز طيلة ايام الاسبوع عددا كبيرا من الألمان وغيرهم من الاجانب فيقوم الاخوة المسؤولون بتعريفهم بالاسلام وواقع المسلمين وآمالهم وقضاياهم . وللاخوة في المركز نشاط رياضي مفيد يستفيد منه ابناء المسلمين ، ويرغبهم هذا النشاط بالحضور الى المركز ودراسة العربية والفقه والعقائد ...

ويتدرب الشباب على الكتابة داخل المركز فيصدرون صحيفة حائطية اسمها « الطلائع الاسلامية » . وللنساء دورهن في نشاط المركز دارسات ومدرسات للعربية وغيرها ، وترامن هناك محتشمات بلباسهن

أستطلاع عن : المركز الاسلامي في آخن .. "بقية"

وقد كان موضوع الندوة الهجرة بمناسبة العام الهجري الجديد متحدث بعض الاخوة عن :

١ — الهجرة الى الحبشة : دروسها وعبرها .

٢ — الهجرة الى المدينة : دروسها وعبرها .

ثم كان موضوع : معاني الهجرة المختلفة ، وموضوع : الهجرة الان .. حيث طرح الاخوة هذين الموضوعين بشكل أسئلة على الاستاذ عصام العطار ، وتم من خلال السؤال والجواب بيان شامل لمعاني الهجرة المختلفة ، وللهجره هذه الايام بمختلف جوانبها وصورها ، ولحكم الاسلام في هذه الصور والجوانب .

وقد امتاز اليوم الثاني للندوة بالاضافة الى البرنامج المعتاد بكلمات مندوبي الاتحادات الطلابية في أوروبا وامريكا وكندا . وباحتفال أخوي مفيد وبهيج بعدد من الاخوة المتزوجين حديثا كان فيه كلمات عن الزواج وعن الاسرة وعن الامكانات العملية لزاوج الطلبة ونتائجه الايجابية .

واختتمت الندوه كالمعتاد بكلمة من الاستاذ عصام العطار .

مؤتمر المندوبين

انعقد في اليومين التاليين للندوة الشهرية — ٢٦ — ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٥هـ و ٢٩ — ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥م — مؤتمر مندوبي الجمعيات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية الذي دعا اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا الى عقده في المركز الاسلامي في اخن — مسجد بلال —

وحضر المؤتمر خمسة واربعون مندوبا يمثلون اثنين وثلاثين اتحادا وجمعية ومؤسسة اسلامية في أوروبا وخارجها ، وهي اتحادات الجمعيات والروابط الاسلامية في كل من فرنسا وايطاليا والدانمارك واسبانيا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وكندا بالاضافة الى الجمعيات والروابط الاسلامية في ثماني عشرة مدينة المانية غربية .

وقدمت الامانة العامة لاتحاد الطلبةالمسلمين في أوروبا تقريرها عن أعمال الاتحاد خلال العام المنصرم والتقرير المالي للاتحاد وتلا ذلك مناقشة هذه الاعمال وتحليل نتائجها والبحث في وسائل تطويرها في المرحلة القادمة .

كما ألقى مندوبو الاتحادات والجمعيات الاعضاء والضيوف كلماتهم حول أوضاع منظماتهم ومؤسساتهم ونشاطاتها والمشاكل التي تعترضها وجرت دراسة الاقتراحات التي قدمت لتطوير العمل الاسلامي في ديار الغرب وحول الوسائل العلمية التي تحقق المزيد من التعاون بين الحاضرين ، واتفق على عقد اجتماعات دورية بين المسؤولين عن الاتحادات والمراكز الاسلامية وعلى توثيق التعاون في مجال الطباعة والنشر وغيرها .

ثم استمع الاخوة الحضور الى تعقيب الاستاذ عصام العطار ، والى رايه في الموضوعات المعلقة والى حديث شامل منه عن واقع العمل الاسلامي في ديار الغرب وفي العالم ، وعن سلبيات هذا العمل وايجابياته ، وعن اهدافه البعيدة والقريبة ، وعن الواجبات التي يجب أن تنهض بها الجمعيات والاتحادات والمراكز لتحقيق هذه الاهداف في القريب العاجل وعلى المدى الطويل .

وتم خلال المؤتمر انتخاب الامانة العامة الجديدة لاتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا وضمت خمسة أخوة من برلين الغربية وميونيخ وبراون شفايج وبون وفرانكفورت .

وهناك معسكر سنوى يدعو له اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا ، ويشارك في ندواته أعلام من قادة الفكر الاسلامي من مختلف البلدان ولقد عقد معسكر هذا العام قبل ثلاث أشهر وكان موفقا والحمد لله .

هذا والنشاط في مركز اخن واتحاد الطلبه المسلمين في اوروبا يسير وفق منهج محدد يلتزمه جميع المساهمين في هذه الانشطة وهذه هي فقرات المنهج خلال مرحلة من مراحله :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، الذي ارسله الله كافة للناس بشيرا ونذيرا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين . وعلى اله وصحبه أجمعين .

اما بعد فهذه هي المرحلة الرابعة من البرنامج الثقافي ، وهو — كما سبق ان قلنا — :

برنامج ثقافي واقعي مشترك يهدف الى ان يكون الشباب المسلم أوثق صلة بالله عز وجل ، وأحسن معرفة بالاسلام وتطبيقا له ، واكثر فهما للعالم والعصر ، ولواقع أمتنا وبلادنا ، واوفر قدرة على خدمة الاسلام وتحقيق اهدافه على المستوى المنشود .

ويراعى في هذا البرنامج :

— البساطة والتدرج والتوزع على مراحل ، كل مرحلة لاربعة أشهر

— القابلية للتعديل والتطوير وفق ما تهدى اليه التجربة وتقتضيه الحاجة

وترشد اليه ملاحظات الاخوة .
— الاعتماد على المصادر المتوفرة في ايدي الاخوه في اوروبا ، وتنويع المراجع للتعريف بأكبر عدد ممكن من الكتب المفيدة .

القران الكريم

١ — مراجعة المقرر في المرحلة السابقة .

٢ — دراسة احكام التجويد التالية وتطبيقها :
— الوقف والابتداء
— كيفية الوقف على المقطوع والموصول وهاء التأنيث
— علامات الوقف .

٣ — للتلاوة والتفسير والحفظ :
— من قوله تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام (الاية : ١٨٣) الى قوله تعالى : كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون (الاية : ١٨٧)
— من قوله تعالى في سورة البقرة : مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله (الاية : ٢٦١) الى قوله تعالى : وهم لا يظلمون (الاية : ٢٨١)
— من قوله تعالى سورة ال عمران يا أيها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة (الاية : ١٣٠) الى قوله تعالى : ونعم أجر العاملين (الاية : ١٣٦) .
— من قواله تعالى في سورة النساء : فبظلم من الذين هادوا (الايه : ١٦٠) الى قوله تعالى : واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما (الاية : ١٦١)
— من قوله تعالى في سورة الروم : فات ذا القربى حقه (الاية : ٣٨) الى قوله تعالى : فأولئك هم المضعفون (الاية : ٣٩) .

« ويركز في النصوص القرانية المتقدمة التي وردت فيها ايات الربا على هذه الايات ويحرص على دراستها وفهمها مترابطة متكاملا بعضها مع بعض كما هو الشأن في كل موضوع تناوله القران الكريم في ايات وسور متفرقة ، ويستعان على فهمها — ان امكن — بما كتبه في موضوع الربا المودودي وابو زهرة وسيد قطب والدكتور عبد الله الدراز رحمهما الله وغيرهم من العلماء والكتاب » .
— سورة القلم
— سورة المعارج
هذا وليحرص كل اخ — كما قدمنا — على الا يخلو يومه من تلاوة للقران الكريم .. وحبذا لو قرأ في كل يوم ما درسه وحفظه من السور والايات في المنهج ... مع ما ييسر الله له تلاوته من سواه .

الحديث الشريف

١ — مراجعة المقرر في المرحلة السابقة .

٢ — حفظ الحديث الثامن والعشرين ، والثلاثين ، والثاني والثلاثين ، والثالث والثلاثين ، والخامس والثلاثين ، والسادس والثلاثين من الاربعين النووية مع فهمها بالاعتماد على شرح متن الاربعين النووية — للامام النووي أو سواه من الشروح ان لم يتيسر .

٣ — القراءة في — رياض الصالحين — للنووي حسب الحاجة والمناسبة والطاقه بالاستعانة بالفهرس . ومما يحسن أن يقرأ شيء منه في المرحلة القادمة الابواب التالية :

باب وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به .
باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح .
باب الجود وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان
باب أمر الصائم بحفظ لسانه وجوارحه .
باب من فطر صائما وفضل الصائم الذي يؤكل عنده .
باب فضل قيا مليلة القدر وبيان ارجى لياليها .
كتاب الاعتكاف .
باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة .
باب جواز الاخذ من غير مسألة ولا تطلع اليه .
باب الحث على الاكل من عمل يده .
باب الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير .
باب النهي عن البخل والشح .
باب الايثار والمواساة
باب فضل الغني الشاكر

ملاحظة : يحرص الاخوة على العمل بما يهدى اليه ما قراوه وفهموه وحفظوه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وعلى اتخاذ الاسباب والوسائل التي تساعد على العمل به في حياتهم أفرادا ومجموعات ، وعلى تهيئة الظروف والاجواء المناسبة لذلك .

في السيرة

— دراسة العهد المكي من بدء الوحي حتى الهجرة .
— الاسراء والمعراج
— غزوه بدر
— غزوة الفتح وذلك بالرجوع الى سيرة ابن هشام أو تهذيبها وما يتيسر من المراجع الاخرى .

في الفقه واصوله

١ — درسة أو مراجعة ما يحتاج

أستطلاع عن : المركز الاسلامي في آخن ..."بقية"

الاخوة الى دراسته او مراجعته من احكام الصيام بصورة تتكامل مع ما تضمنه البرنامج في القران الكريم والحديث الشريف في هذا الموضوع

٢ ــ الحكم الشرعي .

ــ تعريفه وانواعه

ــ اقسام الحكم التكليفي

الواجب ــ المندوب ــ المحرم

ــ المكروه ــ المباح

ويرجع في دراسة ذلك الى كتاب : اصول الفقه لعبد الوهاب خلاف

في النظام الاقتصادي

دراسة كتاب : أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة ومعضلات الاقتصاد وحلها في الاسلام لابي الاعلى المودودي لتكوين فكرة مبدئية شاملة عن الموضوع .

ويجب ان نلاحظ ان كل ما كتب في هذا الموضوع حتى الان انما هو خطوات اولية تحتاج الى المتابعة والتكميل والتقويم باستمرار .

ولقد بدانا من النظام الاسلامي بالجانب الاقتصادي لاننا قد سبق لنا أن تناولنا الجانب الاخلاقي والاجتماعي في الندوة الشهرية في اخن وسنعود اليهما في المنهج في وقت متأخر ان شاء الله .

في الدعوه والحركة.

١ ــ هذا الدين لسيد قطب

٢ ــ اعداد الموضوعات التالية ــ او ما يمكن منها ــ وتدارسها والاستماع اليها في الندوة الشهرية في اخن :

ــ التقوى ــ المسلمون ومشكلات العصر وقضاياه

ــ اليقين والتوكل ــ الاوضاع والتطورات الاساسية في عالمنا الحاضر .

ــ التعاون ــ المسلمون والانظمة غير الاسلامية في بلادهم

ــ التناصح ــ الجهاد في سبيل الله .

٣ ــ ما يلقى في اجتماعات المناطق والندوة الشهرية في اخن .

ملاحظات خاصة بالمرحلة الرابعة

يؤخذ من مواد هذه المرحلة ما يتناسب مع طاقات الاخوة والاخوات واوقاتهم وواجباتهم الاخرى ... ويمكن ان يحذف عند الحاجة المواد التالية او بعضها بالنسبة لسائر الاخوة او بعضهم .

القران الكريم

يمكن ان يحذف من مقرر القران الكريم :

من قوله تعالى في سورة البقرة : ـــ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيا[م] (الاية : ١٨٣) الى قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعله[م] يتقون (الاية : ١٨٧)

ومن قوله تعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله (الاية : ٢٦١) الى قوله تعالى ولا هم يحزنون (الاية : ٢٧٤ ويبقى بقيه الايات واولها : الذين ياكلون الربا ... (الاية : ٢٧٥

الحديث الشريف

يمكن ان يحذف من مقرر الحديث الشريف الابواب التي ذكر أن[ه] يستحسن قراءة شيء منها في رياض الصالحين .

في السيرة

يمكن حذف :



— الاسراء والمعراج
— غزوة بدر
— غزوة الفتح

في الفقه واصوله

يمكن ان يحذف ما يتعلق بالحكم الشرعي واقسام الحكم التكليفي .

في الدعوة والحركة

يمكن أن يقتصر على سماع الموضوعات المقررة في لقاءات المناطق والندوه الشهرية في اخن .

هذا ويراعى في التكاليف التي يكلف بها الاخوه والاخوات تفاوتهم في المستويات والقدرة على الحفظ وظروفهم الدراسية والعملية واوضاعهم الخاصة والعامة .

ومع المنهج المرحلي هناك وصايا للراغبين في الاستزادة من الخير ، وهذا نموذج منها :

بالاضافة الى البرنامج الثقافي وما يرد فيه من توجيهات وملاحظات نوصي من يجد الوقت او ينشد الافضل والاكمل من الاخوه بما يلي :

١ — قراءه القران في كل ستة اشهر مرة على الاقل مع تفسير مختصر كتفسير الجلالين ، او المصحف الميسر للشيخ عبد الجليل عيسى ، او كلمات القران : تفسير وبيان للشيخ حسنين محمد مخلوف ، او غير ذلك من التفاسير .. ومع الرجوع في بعض الايات او الموضوعات التي يحس الاخ بالضرورة او بالحاجة الى التوسع فيها الى التفاسير الاوسع .

٢ — ان يتعود الاخ استخراج ما يشعر بأهميته الخاصة له من الايات وما يتعلق بها من المعاني والاقوال على بطاقات ، وان يشير في هذه البطاقات الى اسماء السور وارقام الايات ، والى اسماء المراجع وارقام الصفحات ، وان يرتب ذلك على حسب الموضوعات وان يفعل مثل ذلك في الحديث والسيرة ، وفي الضروري له من كل ما يقرأ — قدر الامكان —

٣ — الا يخلو ليلنا من قيام — مهما قل — .

٤ — الا يخلو شهرنا من صيام بعض الايام المستحب صومها كأيام البيض مثلا ، وهي : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .

٥ — البدء بحفظ شيء من الاذكار والادعية الوارده في الكتاب والسنة لذكر الله ودعائه بها في سائر الاوقات .

٦ — حفظ معاني اية من ايات القران الكريم ، او حديث من الاحاديث الشريفة باللغة الاجنبية التي يدرس بها الاخ ليستعين بذلك على التعريف بالاسلام وتبليغ دعوته ودفع العدوان عنه . وسندل الاخوة في نشرات خاصه على بعض الايات والاحاديث المساعده على هذا الغرض وسننشر لهم ترجمه معانيها بلغة المجتمع الذي يعيشون فيه .

وللمركز تطلعات كثيرة منها عزمه على فتح مدرسه لابناء المسلمين والحديث يجرى الان على شراء الارض بحيث تكون قريبه من المركز .. هذ برغم ما يعانيه المركز من أزمات ماليه ، يعمل المسؤولون على اجتيازها بالصبر والتقشف وقبول المساعدة على ان تكون بدون قيد أو شرط ، فالمركز رسم لنفسه طريق التميز والبعد عن سياسة الارتماء و .

وأخيرا :

لن أنسى الايام الطيبة التي عشتها مع اخوه مؤمنين عاملين ، اجتمعوا من كافة البلاد العربية والاسلاميه فوحدتهم العقيدة وصارت في نفوسهم أقوى من كل رابطة من روابط الارض والطين .

لن أنسى هذه الوجوه الطافحة بالايمان المفعمة بالامل والثقه بنصر الله .

لقد صدق فيهم قول الشاعر هاشم الرفاعي .

رحمه الله :

شباب لم تحطمه الليالي
ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما
وقد ملأوا نواديهم مجونا
شباب ذللوا سبل المعالي
وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا
كريما طاب في الدنيا غصونا

ولكن يا أخوة :

ما زلنا في أول الطريق فلا تكونوا ممن لا يفرقون بين أول الطريق واخره ويعيشون بدون اهداف يجاهدون من أجل تحقيقها وقد يتصورون أو يصورون للناس ان أجتماع نفر من الشباب على طاعه الله هو غاية المنتهى ..

لا ياأخوة .. نحن رواد حق اغتصبه الطغاة المفسدون في الارض ، وغرضنا أن يحتكم الناس الى شريعة الله سبحانه وتعالى فمن اجل هذا نجتمع وفي سبيله يكون العمل . وهذه هي مهمتكم فلا تضيعوها أو تتهاونوا في ادائها .

حذار يا اخوة من فتنة المال والولد والجاه ، وحي على الجهاد والبذل .

وحياك الله يا أبا أيمن وجزاك الله كل خير ، لقدكنت وما زلت قدوة صالحة تعلمنا كيف يستعلي المؤمن على مغريات الدنيا وشهوات الحكم والولد والمال وعشت لدعوتك ودينك من اجل هذا احبك الشباب حيثما حللت . اللهم بارك في عمره وثبتنا على القول الثابت ، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .





الحلقة السابعة

هذه هي الاطر الكبيرة التي يمكن أن نتوجه من خلالها للاهتمام بالمراة المسلمة ، عرضناها في الحلقات السابقة ، وهي ما زالت رأيا يحتاج الى المناقشة – ويعوزه التطبيق الواقعي الذي يكشف عن صلاحه أو عدمه ولا بد من تسجيل بعض الملاحظات حول اي منهج او سبيل يهدف الى اعداد الفتاة المسلمة وتربيتها تربيةايمانية تؤهلها لتحمل مسئوليتها في الحياة .

١ – من اول الشروط الضرورية لهذه المناهج أن تكون واقعيةلاتبتعد عن الامور اللصيقة بالحياة اليومية للمراة ، أو توقعات المستقبل وما يحمل من تطورات ، أو ضرورات علاقاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه.

وهذه الميزة ضروريةلتكوين الفتاة حية تتحرك بحرية ، وتنسجم مع الحياة وتتفاعل معها بايجابية ، وتملك القدرة على التصرف والعمل طبقا لمفهوم الاسلام عن الحياة ، وضمن آدابه وتصوراته واخلاقه .

وينبغي البعد عن الامور النظرية، ولا سيما في السنوات المبكرة حتى لا تمل الفتاة بعدها عن الواقع ، وبالتالي ينضب اهتمامها بالمنهج الذي لا يتعامل مع واقعها ولا يجيب على تساؤلاتها ، ولا يضيء لها طريقها في الحياة . ان استثارة اهتمامات المراة بتكوين حياتها على بصيرة امر مهم ، والمنهج الجيد كفيل بخلق هذه الاهتمامات .

وكذلك ينبغي البعد عن المثاليات الخيالية التي تترك في نفس الفتاة نوعا من الحرمان والخيبة وفقدان الثقة حين ترى الشقة بعيدة بينها وبين ما ترنو اليه .

٢ – ومن المهم ان تكون هذه
المناهج واضحة المفاهيم والافكار ،
بسيطة مفهومة حتى لا تتحول
لتعقيدات بين فهمها وبين الفتاة .
وكل غامض معقد يدعو للخوف
والحذر ، وقد يثبط الهمم ، وديننا
واضح ملائم للفطرة فلا حاجة الى
ية تعقيد .

٣ – وينبغي ان يتضمن المنهج تنمية
الايمان الصحيح الواعي ، الذي
تحول مفهومه التطبيقي عند المراة
ى ايمان متحرك ، وتقوى، وورع،
خوف من الله ومراقبة دائمة لله
ز وجل ، ويبقى الايمان حارسا
موجها لعملها ودافعا لسلوكها ،
مقوما لاخطائها .

ان وجه الايمان الصحيح هو العمل
، وظهور آثاره في كل تصرف
سلوك ومظهر وان التقوى الحقيقية
ي التي تشمل الظاهر والباطن ،
تعبر عن روح الايمان الصحيح .
وان لم يوضع الايمان موضعه ،
تعهد بالتنمية الصحيحة، يتضخم
جانب الظاهري حتى يصبح ظاهرة
لبية او مرضية .

٤ – وينبغي أن يكون المنهج موائما
بيعة المراة وفطرتها ، مسايرا
تماماتها وعواطفها ، فكثير من
مور التي تهم الرجل وتؤثر فيه ،
ساعد على تكوين شخصيته لا تهم
راة .

وقد تساعدنا الدراسة الاحصائية
رآن الكريم والحديث النبوي
ريف على استخلاص الاشياء
امة بتكوين المراة .

وعندها يصاغ المنهج على هذه
سس الضرورية المناسبة للمراة.

– واذا تحقق للمنهج هذه الملاحظات
د من عرضه بطريقة ملائمة
وحيوية ، وايثار الاسلوب القرآني
على اي اسلوب آخر لانه يتلاءم مع
طبيعة الانسان اكثر من أي أسلوب
آخر .

لذلك عند انتقاء الآيات والاحاديث
والابحاث الفقهية أو الحوادث
التاريخية ، لا بد من الاشارة الى
صلتها بالواقع ، وربطها مع احداث
الحياة اليومية لتكون مؤثرة .

٦ – ولا نغفل الواقع الذي نعيش
فيه – لانه مملوء بكل ما يفيدنا
– سلبا او ايجابا .

فهناك وقائع واحداث برزت فيها
المراة بمواقفها الايجابية الرائعة وبدت
صلابتها الواعية ، وهذه المواقف
تدعو للاحتذاء والقدوة لقرب عهدها،
ولا بأس من انتقاء مثل هذه المواقف
الواقعية ، القريبة التي تملأ نفس
المراة بالثقة والامل .

الى جانب ذلك فهناك الوجه الآخر
المليء بالمتناقضات والمخازي في عالم
المدنية الحديثة ، ويمكن انتقاء كثير
من الموضوعات والشواهد التي تصور
مخازي المدنية الحديثة وتبين
تناقضاتها وكذبها . وفداحة الخطر
الذي يحدق بالمجتمع منها .

ان عرض الواقع في جانبيه –
السلبي والايجابي – وتحليل كثير
من احداثه ووقائعه وصوره بدهاء
وفطنة يمد المراة بالثقة ، ويفتح
وعيها وبصيرتها على الحياة ، ويزيد
من اطمئنانها الى ما تسعى اليه في
طريقها الطويل .

٧ – ولا بد من ايجاد المناخ الملائم
– قدر الامكان – للمراة المسلمة، ولا
سيما في بداية طريقها في دعوة الله،
حتى تنمو نموا صحيحا لا يداخلها
غبش الجاهلية ، ولا تفسد
تصوراتها اباطيل المارقين .

وهذا الجو يمكن أن يكون في
البيت والمدرسة ، وفي صور من
المجتمع الصغير من خلال التعاون
المخلص بين المسلمات اللواتي يلتزمن
بالحق والايمان .

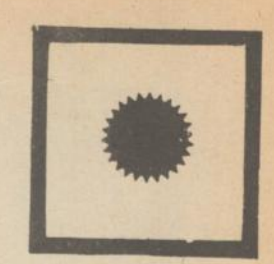
والربط بينهن يضمن لهن جميعا
ذلك المناخ الدافىء ، ويؤمن لهن
صلات اجتماعية طاهرة صحية
وذلك من خلال الصداقات والصلات
الدائمة بينهن ، وجو الاخاء
الاسلامي الذي يربط بين قلوبهن ،
ويساعدهن على تحمل العناء
والصبر على صعاب الطريق .

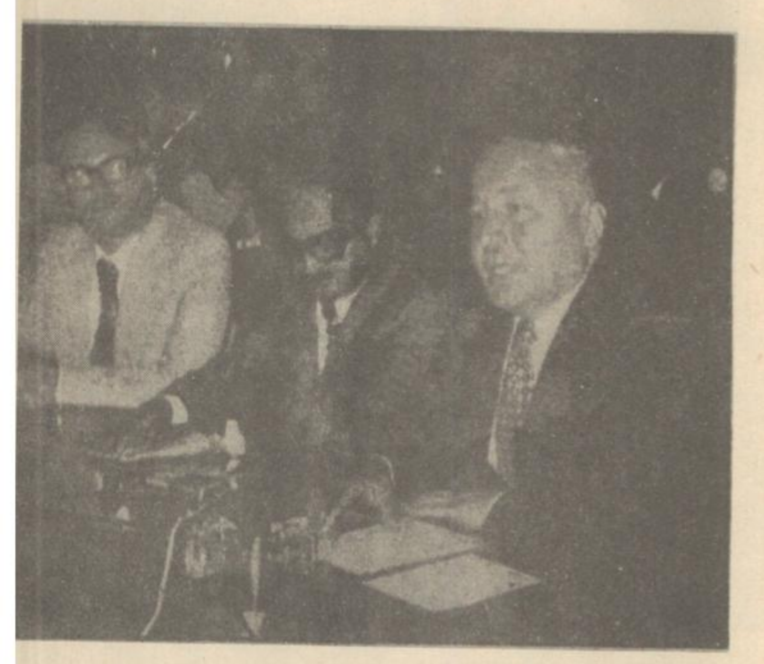
٨ – وليس من المعقول بعد كل
هذا ان نترك هذه الفتاة المسلمة
التي قطعت شوطا من العناء والجهد
والمصابرة، وتحملت الصعاب وقبلت
مواجهة المجتمع ، ليس من المعقول
ان تترك وتهمل انها امراة ترنو الى
قرين يؤمن لها الطمانينة ويضمن
المستقبل بعونها – ويعينها على
مرضاة الله واتباع سنته .

ومن المهم ان يضمن مستقبلها
فتكون جديرة باهتمام الشباب
المسلمين حينما يبحثون عن القرينة
المسلمة ، ويفضلونها على اي امراة
في الدنيا مهما كانت الفروق
والمغريات .

واكثر من هذا لا بد من ان تكون
الفتاة المسلمة في طليعة النساء
اللواتي يقع عليهن اختيار الشباب
المسلم ، مهما كانت صفاتها وميزاتها
ما دامت قد آثرت رضوان الله
وطريق الاسلام على اي شيء آخر .

ان هذه الضمانة تكفل للمراة
الطمانينة والثقة والامل والاستقامة
وتؤمن لها مناخ الاسرة الاسلامية ،
وتكفل للرجل الاستقامة والمناخ
الجيد لاولاده .





نجم الدين أربكان

في حديث له عن التخطيط الصناعي في تركيا وعلاقاتها بالسوق الاوروبية المشتركة

(اجرت نشرة « ميد » — النشرة الاقتصادية للشرق الاوسط — حديثا مع البروفسير نجم الدين اربكان نائب رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب السلامة (الانقاذ) الوطني — ويعتبر حزب السيد اربكان الشريك الاساسي في الحكومة الائتلافية التي شكلها سليمان ديميريل عام ١٩٧٥ وقد كان ايضا مشاركا في الحكومة التي سبقتها برئاسة بولنت أجاويد والتي حلت في سبتمبر عام ١٩٧٤).

اعداد قسم الترجمة

يمثل حزب السلامة الوطني في تركيا حركة البعث الاسلامي الجديد وتتركز قواعده في المناطق المتدينة والمحافظة من قونيه وقيصري وأجزاء اخرى من وسط الاناضول .

وبما أن « اربكان » هو اصلا استاذ جامعي (بروفسير) في الهندسة الميكانيكية ومتخرج من جامعة آخن في المانيا الغربية ، فقد برز حزب السلامة الوطني باعتباره بطل الصناعة الثقيلة ورائدها . ان الخلطة الغريبة بين الطموح الديني والصناعي قد القت على خطة التنمية الصناعية التركية ظلالا من الريبة

والمقابلة التي اجرتها « ميد » مع اربكان اسهمت قليلا في ازالة هذه الشكوك . لقد تحدث اربكان اولا عن خطط الحكومة المقبلة للاستثمارات يقول عنها (تبلغ في مجملها ٥٠٠٠٠ر٥٠٠ مليون ليرة تركية — ٣٠٠ر٩ مليون

دولار وستصل في عام ١٩٧٧ الى ٢٠٠ر٠٠٠ مليون ليرة وفي عام ١٩٨٥ الى ٢٥٠ر٠٠٠ مليون ليرة تركية (١٥ر٥٠٠ مليون دولار) .

خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٩٧٨ — ١٩٨٢) ستقوم الحكومة باستثمار ٢ مليون ليرة (١٢٥ر٠٠٠ مليون دولار ، وعشر هذا المبلغ سيرصد للصناعات الثقيلة .

ويضيف : (لقد شكلت مؤسسة جديدة — توموسان — لتقوم ببناء ١٠ مصانع المحركات . وان سياسة وزارة الصناعة والتكنولوجيا (يشغلها حزب السلامة الوطني) تقضي بان يصنع كل تراكتور من قطع تركية ١٠٠ ٪ بعد ثلاثة أعوام . ستكون هناك ثلاثة مصانع جديدة للتراكتورات الاول في قونيه ينتج ٥٠ر٠٠٠ في السنة الثالث في ماردين وينتج ٢٠ر٠٠٠ في السنة والثالث في بيردر ينتج ٢٠ر٠٠٠ اخرى .

سيكون لدينا نوعان قياسيان من الجرارات الاول يعمل بقوة ٤٥ — ٥ حصان والاخر ٦٠ — ٧٠ حصان جميع الانواع الاخرى سينتهي دورها. هناك فقرات في عقودات الشركات تنص على أن الجرارات المصنعة يجب أن تتلاءم مع المواصفات التركية في عام ١٩٧٧ لن نخصص تخويلات العملة الصعبة لهذه المنتجات وقد اخطرت الشركات بذلك منذ ثلاثة اعوام .

وردا على سؤال عن مصدر تمويل هذه الاستثمارات الضخمة وما اذا ث امر الحصول على قروض ، اب اربكان : (احتمال الاقتراض ثم ، وكل قطر يسعى للحصول على قروض،ولكن اذا قدمت المؤسسات الاجنبية عروضا طيبة (في مناقصات) فاننا نفضل أن نستفيد

ولكن دول السوق الاوروبية لم تلتزم بكلمتها فى ما يخص حركة من هذه العروض . وبالنسبة للاقتراض فان الحكومة التركية معروفة بسرعة سدادها للديون . وبالمقارنة مع ايراداتنا فان بلدنا يعتبر اقل الدول مديونية في العالم .

● **لماذا تتباطأ الاستثمارات الاجنبية في الدخول الى تركيا ؟**

المشكلة تكمن في موقف المؤسسات الغربية . فالكثير منها على سبيل المثال يطمع في ادخال منتجاتها الى القطر وتقوم بتعبئتها في زجاجات أو لفافات صغيرة ومن ثم تبيعها بعشرة أضعاف تكلفتها الاصلية . مثلا في حالة «فيات» (وليس بالتحديد «فيات») تبرز المشكلة حينما يدرك المستثمر الاجنبي انه اصاب نجاحا ويطمع في زيادة حصته ، فيسعى الى ادخال المزيد من راس المال في البلد وبالتالي يتسبب في خلق منافسة غير عادلة .

● **لقد فهمت أن اليابانيين مهتمون بمجمع الصلب الرابع الذي سيبنى في سيفاس ، ولكنهم سيطالبون بنصيب في الاستثمار .**

— نحن لا نستبعد المشاركة الاجنبية في مجمع الصلب بسيفاس ، ولكننا لا نرغب فيها كذلك . اننا نتطلع الى مؤسسات أجنبية يمكن أن تمنحنا دينا بأجل ١٠ — ٢٠ عاما .

● **والعلاقات مع السوق الاوروبية ؟**

— لقد عبرنا عن حسن نيتنا دائما ، والتزمنا بنصوص الاتفاقية ، الايدي العاملة والقروض والكوتا الزراعية . ونتيجة لهذه التصرفات فقد زادت الواردات من السوق الاوروبية اربعة اضعاف ، في حين ان صادراتنا ارتفعت الى النصف فقط . هذه البلاد يجب أن تشتري

القطن والمنسوجات والبرتقال والتفاح منا .

ان اسرائيل ليست عضوا في السوق المشتركة كما انها ليست عضوا منتسبا ومع ذلك فقد منحت كوتا برتقال تعدل مئة مرة ما منحتنا السوق الاوروبية . واعطت اسبانيا عشر اضعاف ما اعطينا . وكل عام تأتي الكوتا المخصصة لتركيا أقل مما يخصص لهذه الاقطار .

● **ولكن ، الا ترون أن أسس العلاقات التركية مع السوق الاوروبية قد تغيرت بعد أن اتجهت تركيا الان الى الصناعات الثقيلة ؟**

— ليس صحيحا ان سياسة التصنيع التركية قد تغيرت فقد كان التصنيع هو الهدف الرئيسي لخطتنا الثالثة (١٩٧٣ — ١٩٧٧) .

نحن نرغب في ان نكون شركاء في اوروبا ، انما شركاء بحجم مساو في التصنيع — نحن لا نرغب في أن نكون عبيدا للسوق الاوروبية . يجب أن تظل فرصنا الزراعية وحقوق عمالنا مساوية لهم » .

● **هل تملك تركيا بديلا عن السوق الاوروبية تتجه اليه عند الحاجة ؟**

— اذا فشلت هذه المحاولات ، ولم تعد هنا لك ثمرة للمحادثات مع السوق الاوروبية ، فاننا سننسحب . ان سويسرا والنمسا يرتبطان بمعاهدات جيدة مع السوق الاوروبية ويمكن لاتفاقيتنا أن تكون على هذه الشاكلة . انها شراكة نرغب فيها . في الاجتماع القادم يوم ١٦ اكتوبر — الماضي — لماذا لم تكن اراؤهم معقولة فلا بد لنا من الاتجاه لبدائل اخرى . ان الاتفاق لا يحصل بترقيعات هنا وهناك . ان الوضع يحتاج الى تعديل جذري . اكرر نحن لا نريد أن نصبح عبيد أوروبا ولكن شركاءها .



القلب

عن الاعمش قال : سمعت مجاهدا يقول : القلب بمنزلة الكف ، فاذا أذنب الرجل الذنب انقبض حتى قبض أصابعه كلها أصبعا أصبعا — ثم طبع عليها فكانوا يرون أن ذلك الرين ، قال الله تعالى — كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »

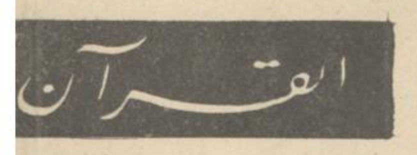
كنتم خير أمة

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى في قوله تعالى — كنتم خ يرأمة أخرجت للناس قال : قال عمر بن الخطا ، رضى الله عنه : لو شاء الله لقال — أنتم — فكنا كلنا ، ولكن قا ل — كنتم — خاصة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس ..

فبم تدخل الجنة

اخرج ابو نعيم والحاكم و البيهقي و ابن عساكر عن بشير بن الخصاصيه رضى الله عنه قال : اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه فقلت . علا م تبايعني يا رسول الله ؟

فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ، وتصلى الصلوات الخمس لوقتها ، وتؤدي الزكاه المفروضة ، وتصوم رمضان وتحج البيت ، وتجاهد في سبيل الله قلت : يا رسول الله . كلا نطيق الا اثنتين فلا أطيقهما الزكاه والله مالي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهن واما الجهاد فاني رجل جبان ، ويزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله واخاف ان حضر القتال أن أخشع بنفسي فافر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال : يا بشير لا صدقة ولا جهاد فبم اذن تدخل الجنه ؟ قلت يا رسول الله ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته عليهن كلهن .. اخرجه احمد ورو... موثقون .



« الفاظ اذا اشتدت فأمواج البحـ... الزاخرة . واذا هي لانت فأنفا... الحياة الاخرة . تذكر الدنيا فمنهـ... عمادها ونظامها ، وتصف الاخرة فمنها جنتها وضرامها . ومتى وعـ... من كرم الله جعلت الثغور تضـ... في وجوه الغيوب وان أوعت بعذ... الله جعلت الالسنة ترعد من حـ... القلوب .

ومعان بينا هي عذوبة ترويك ... ماء البيان ، ورقة تستروح منها نسـ... الجنان ، ونور تبصر به في مراة الايـ... وجه الامان .. وبينا هي ترف بنـ... الحياة على زهرة الضمير ، ونخـ... في أوراقها من معاني العبرة معنـ... العبير ، وتهب عليها بأنفاس الرحـ... فتنم بسر هذا العالم الصغير .

الرافعي — اعجاز القـ...

القرآن غني عن هذا

والقران ليس كتاب نظريات ..
فسية أو علمية أو فكرية .. ولكنه
حوى التوجيهات الكاملة الكافيـــة
لانشاء هذه النظريات .

انه كتاب تربية وتوجيه .. وفي
سبيل هذا التوجيه يكشف للانسان
ن بعض أسرار نفســه وأسرار
كون من حوله ، ويدعوه الى دراسة
ذه وتلك ، ــ ليعرف ــ و ــ يتعلم
من ثم يتجه الاتجاه الصحيح وأنا
جديد التنور من الذين يقولون أن في
قران نظريات طبيعية وكيميائية
طبية وفلكية وذرية وصاروخية ..
يروحون يجرون وراء كل كشــف
اختراع جديد ، يحاولــون أن
بتوا أن القران قدأشار اليـــه
تنبأ به .

ان القران غنى عن كل هذا ..
هو اخذ مكانته في تربية البشرية
وجيهها الوجهة الصحيحة بغير هذا
محل كله . ولا ينقص مـــن
ره ذرة واحدة الا يكون فيه طب
لبيعـة وكيميـاء وفلـك وذره
وصواريخ .

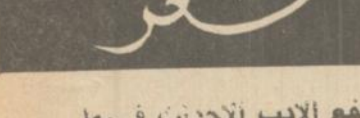
محمد قطب ــ دراسات في النفس
الانسانية .

موعظة

اشتر نفسك فان السوق قائمــة
والثمن موجود والبضائع رخيصــة
وسيأتي على تلك السوق والبضايع
يوم لا تصل فيها الى قليل ولا كثير
ذلك يوم التغابن يوم يعض الظالم
على يديه

اذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
وأبصرت يوم الحشر من قد تزودا
ندمت على أن لا تكـون كمثله
وانك لم ترصد كما كان أرصدا

الفوائد ــ ابن القيم



قد ينفع الادب الاحداث في مهل
وليس ينفع عند الكبرة الادب
أن الغصون اذا قومتها أعتدلت
ولن تلين اذا قومتها الخشــب

شذرات متفرقة

عن سفيان عن زبيد قال : يسرني أن يكون لي في كلشيء نية حتــى في الاكل والنوم .

● عن أبي مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : ما أبالي علــى أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لا ني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره .

● عن عبد الله بن مسعود أنه قال ان هذا القران مأدبة الله فمن دخل فيه فهو امن .

تنبيه وتحذير

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .. وبعد فقد رأيت في جريدة الرياض في الصفحة الرابعة من العدد ٣٤٠٨ الصادر في يوم الاربعاء ٨ شعبان سنة ١٣٩٦ هـ تحت عنوان « مجنون يحكي وعاقل يفهم » وقد سمى الكاتب نفسه ابراهيم ولم يزد على ذلك . رأيت فيه ما نصه « أم ترى فرنجية يمسك بعصا موسى السحرية » انتهى المقصود من كلامه . واحب أن انبه الكاتب خاصة وغيره من قراء الجريدة عامة الى ان عصا موسى ليست بسحرية وانما هي آية من آيات الله الكبرى وبرهان من الله تعالى على صدق نبيه موسى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى في سورة طه (وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى . قال القها يا موسى . فالقاها فاذا هي حية تسعى . قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى . واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى . لنريك من آياتنا الكبرى) وقال تعالى في سورة النازعات (فأراه الآية الكبرى . فكذب وعصى) وقال تعالى في سورة النمل (والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون . الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم . وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين) وقال تعالى في سورة القصص (وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين . اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملئه انهم كانوا قوما فاسقين) .

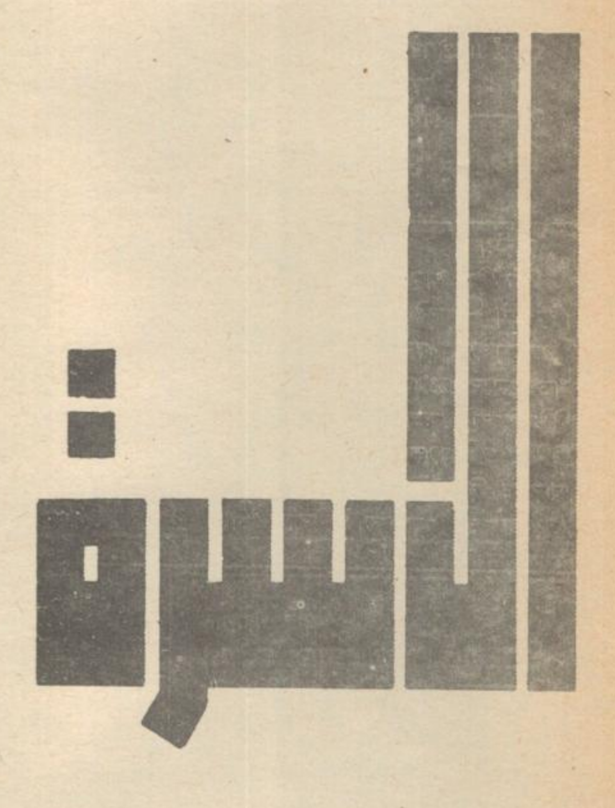
فالله تبارك وتعالى جعل عصا موسى حية عظيمة تسعى حين القاها موسى من يده . ثم اعادها الله تبارك وتعالى الى حالتها الاولى عصا حين اخذها موسى في يده . والله على كل شيء قدير . وقد قال الله تعالى (انما أمره اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون) . وليست عصا موسى من قبيل السحر . والقو

بقلم : الشيخ حمود بن عبدالله التويجري

بأنها سحرية هو قول فرعون وملئه قال الله تعالى في سورة الشعراء حاكيا قصة موسى معهم (قال اولو جئتك بشيء مبين . قال فات به ان كنت من الصادقين . فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين . ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون) وقال تعالى في سورة الاعراف (قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين . فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين . ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون) وقال تعالى في سورة النمل (فلما جاءتهم آياتنه مبصرة قالوا هذا سحر مبين . وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين) وقال تعالى في سورة يونس (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين . قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون) وقال تعالى في سورة طه (قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى . فلنأتينك بسحر مثله) الآية . وقال تعالى في سورة القصص (فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنابهذا في آبائنا الاولين) وقال تعالى في سورة الاعراف (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) .

والقول بأن عصا موسى سحرية كفر باجماع أهل العلم لما فيه من تكذيب ما أخبر الله به عنها في سورة طه أنها صارت حية تسعى . وما أخبر به عنها في سورتي الاعراف والشعراء انها صارت ثعبانا مبينا .

قال القاضي عياض في كتابه الشفاء . اعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبهما او جحده او حرفا منه او آية او كذب به او بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفي ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع انتهى . فقدصرح بتكفير من كذب بشيء مما صرح به في القرآن من حكم او خبر او أثبت ما نفاه أو نفى ماأثبته او شك في شيء من ذلك وانذلكاجماع أهل العلم . فليتنبه الكاتب وغيره لما ذكره القاضي عياض لئلا يقع احد منهم في الكفر وهو لا يشعر . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .



موعظة
إمرأة عمرو بن العاص مع جاريتها

بينما امراة عمرو بن العاص رضى الله عنه تفلى راسه اذ نادت جارية لها فأبطأت عنها فقالت : يا زانية ، فقال عمرو ، رايتها تزني ؟ قالت : لا ، قال ، والله لتضربن لها يوم القيامة ثمانين سوطا . فقالت لجاريتها وسألتها أن تعفو عنها فعفت عنها ، فقال لها عمرو : مالها لا تعفو عنك وهي تحت يدك فأعتقتها ، فقالت هل يجزى عن ذلك ؟ قال : فلعل . فأعتقتها .

كلمة طيبة

أختي المسلمة ..

الثرثرة وهي عاده لكثير من النساء ، ومثلهن بعض الرجال ... عادة ضارة تسبب قتل الوقت بدل الاستفادة منه وتوصف المراة بالكمال اذا كانت كثيرة الصمت ولكن في المواقف التي تستلزم ذلك .

والاسلام لا يكمم الافواه وانما يطلب انتقاء العبارة واختيار الكلمة الطيبة فهي نافعة وليست لغوا .. — لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما .

فالمؤمنة تحاسب نفسها على الكلمة تخرج من فمها قبل أن تلفظها متخذة قول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه .. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت .

فالكلمه الطيبة كالشجرة الثابتة يفيد منها طلاب ثمارها كل حين وفي كل مكان بينما الكلمة الخبيثة فالغثاء الردىء لا ثبات له و لاقدرة له على استمرار النضال ..

اختاه ... تذكري

تذكري دائما يا أختاه اذا رأيت اختك في الله تضحك أن تقولي لها أضحك الله سنك

وتذكري أيضا أن تقولي للاخت التي أحببتها في الله — انني أحبك في الله لتردعليك قائلة أحبك الله الذي أحببتني له .

وتذكري أختاه أن تقولي كلما رأيت وجهك في المرآة اللهم أنت حسنت خلقي فحسن وحرم وجهي على النار الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صوره وجهي فاحسنها وجعلني من المسلمين .

ذات الرداء الوردي

الفصل الثاني

ملخص الفصل الاول :

ابو نمر رجل ظالم صاحب شركة اسماك ولديه بنت لها طباع ابيها تنافس فاطمة ابنة خادمتهم في الدراسة ولغيرتها منها حاولت بكل السبل ان تمنعها من التفوق عليها عن طريق الضغط على والدتها وتهديدها بالطرد من العمل ، ولم يجد ذلك شيئا وبينما فاطمه ذاهبة لتقديم الامتحان اقبلت سيارة مسرعة اصابتها بصدمه قوية . ؟

التف الناس حول الفتاة المسكينة بعد فرار السائق وعلت الاصوات ونقلت الفتاة المسكينة الى طبيب القرية فتبين ان الفتاة سليمة سوى كسر في ساقها ، ووصل الخبر الى أم فاطمة ولكن بصورة مشوهة ، فقد أشيع بأن ابنتها قد ماتت ، فوقع الخبر كالصاعقة عليها ، اما الاب المسكين ، فقد انتابته نوبة قلبية قضت عليه ـ

ـــ يا رب رحمتك مصيبتان لطفك يا الهي ـــ بهذه الكلمات ناجت أم فاطمة ربها واسرعت الام لتطمئن على ابنتها قرات عكس ما سمعت واستعاذت من السيطان وصبرت على مصابها ، ودفن الاب في مدافن القرية

ومضت الايام وكم كان مرهبا دعاء أم فاطمة بعد كل صلاة ـــ اللهم عليك بالظالم لا تفلته ـــ . ومضى الليل والنهار .

ابو نمر ـــ هاه يا سائقنا العزيز ستحصل على المكافأة ..

السائق ـــ الاتفاق ١٠٠٠ درهم

ابو نمر ـــ كما اتفقنا لقد استطعت أن تعيقها عن الامتحان وستفوز ابنتي بالمرتبة الاولى الیس كذلك يا ذات الرداء الوردي .

ذات الرداء الوردي ـــ اجل يا والدي فانها تستحق ذلك ، ومن يقف في طريق ابو نمر فانه لن يفلح وسيأخذ جزاءه .

دار هذا الحوار الذي كشف تفاصيل المؤامرة ولم يعرف احد هذه المؤامره الا الرقيب الدائم الله عز وجل .

وذات يوم احبت ذات الرداء الوردي ان تقوم بنزهة بحرية مع والدها ابو نمر وكيف لا يكون ذلك وكل سفن الشركة وقواربها مسخرة لها ، فأخذا زورقا صغيرا وكان السائق الشقي هو الذي يدير دفة القارب ، وبعد ساعات في عرض البحر توقف المحرك وحاول الرجلان ان يصلحاه فلم يستطيعا ، وبدأ الجو تدريجيا بالتغير الى الاسوأ واخذ الثلاثة يتثابون الصراخ والصياح لعل من يستمعهم

وعن بعد لاحظ الثلاثة قاربا صغيرا فأشاروا له وكان في هذا القارب صيادان دار بينهما هذا الحوار :

ـــ الا تسمع الصراخ وطلب النجدة ؟

ـــ نعم يا صديقي دعنا نقترب .

ـــ ماذا . الا ترى معي تلك العلامة الواضحة انظر جيداً انها النجمة الوردية

ـــ صدقت . . هيا لنرجع اذن فالويل لنا ان اقتربنا من قوارب ابو نمر

ـــ ولعل هذا الصراخ هو مكر وخداع فقد استأصل الخداع حتى في بحارته

وهاج البحر واشتد غضبه ، ومضت ثلاث ليال والمدينة في صخب وهياج على مصير الثلاثة .. وفي صباح اليوم الرابع التف الصيادون حول الشاطىء ليروا ثلاث جثث فقام احدهم لينظر الى الجثة الاولى فشهق من شدة الفزع وصاح ابتعدوا ابتعدوا انها ذات الرداء الوردي

انتهت

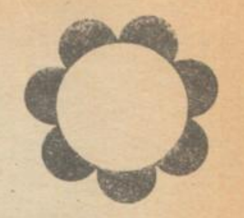
طبق الاسبوع ..

ـ قطعي نصف كيلو من الكلاوى الى قطع صغيرة .. ثم انزعى من حولها الجلدة الرفيقة التي تحيط بها .. ثم دقيها بالمطرقة الخاصة باللحم .

فى وعاء كبير سيحي ثلاث ملاعق أكل من الزبد مع ثلاث ملاعق من الزيت وعندما يتم قدح الزبد تماما .. ضعى شرائح الكلاوى بعد دهنها بقليل من الدقيق وحمريها على نار عالية من الجانبين .

اضيفى الملح الى الكلاوى واخففى النار ثم اضيفى اليه عصر نصف ليمونة .. اغسلى حزمة من البقدونس فى ماء حار ثم افرمها فرما ناعما ، وقبل دقائق قليلة من رفع الكلاوى من على النار .. اضيفى اليها البقدونس المفروم واتركيها على النار لمدة دقيقتين .

رصى الكلاوى فى طبق مع تجميلها بفصوص الليمون والفاصوليا الخضراء المسلوقة والمشوحة بالزبد .. او بالبطاطا المسلوقة او بسلاطة خضر مكونة من جزر وطماطم وفلفل اخضر وبقدونس متبلة بالزيت والملح والفلفل والليمون .



زوجات النبي والتشريعات الاجتماعية

بقلم : دكتور زيدان عبد الباقي

من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام التي ترتبط حياتها بالتشريعات الاجتماعية السيدة زينب بنت جحش وهي الزوجة السادسة بين زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد اراد الله من زواج زينب بنت جحش ان يكون مجالا لتشريعات اجتماعية جديدة حيث اراد الله ان يلغي الفوارق الطبقية في الزواج وكذلك الغاء التبني ، وكانت بطلة هذه القصة هي زينب بنت جحش ايضا وهي ابنة عمة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن شريفات قريش ، وكان زميلها في البطولة ، زيد بن حارثة احد الموالي السابقين للرسول الكريم ، فقد كان يدعى زيدبن محمد حيث تبناه الرسول الكريم وهو غلام صغير .

فقد أوصى الله الى رسوله ان يعمل على تزويج زينب بنت جحش من زيد بن محمد . ولكنها رفضت رفضا قاطعا باباء وشمم فهي قرشية وهو من الموالي . ولذلك نزل امر الله تعالى في قوله ((**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا**)) آية ٣٦ من سورة الاحزاب . ومن ثم خضعت زينب — على غير رغبة منها — لامر الله ، وبيتت في نفسها امرا جللا . حيث احالت حياته معها — بعد زواجه منها — الى جحيم لا يطاق. وبالتالي فقد ذهب زيد بن محمد الى الرسول يستأذنه في فصم عرى هذه الزيجة . وكان عليه الصلاة والسلام يقول في كل مرة ((**أمسك عليك زوجك**)) واستمرت وتكررت الشكوى والنصيحة فترة طويلة الى ان نزل قوله تعالى ((**واذ تقول للذي أنعم الله عليه — أي زيد — وأنعمت عليه ، أمسك عليك زوجك ، واتق الله ، وتخفي في نفسك ما اللهمبديه ، وتخشى الناس واللهأحق أن تخشاه ، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم ، اذا قضوا منهن وطرا ، وكان أمر الله مفعولا**)) آية ٣٧ من سورة الاحزاب .

وبناء على الاوامر الواضحة في هذه الآية تم تطليق زينب من زيد وتزويجها للرسول الكريم ، حتى يقضي نهائيا على ظاهرة التبني بالادعاء ، فقد كان محرما على الرجل أن يتزوج زوجة ابنه ولو كان بالتبني . وليس ذلك كما يرى البعض من ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرغب في الزواج من زينب بنت جحش قبل زواجها من زيد مع ما يترتب على تلك الرغبة من اقاويل . ومن هذا يتضح لنا ان زواج النبي عليه الصلاة والسلام من زينب كان استجابة لامر الهي من اجل الغاء اسلوب التبني . وما يترتب على التبني من علاقات اجتماعية . ثم نزلت آية اخرى قضت نهائيا على ظاهرة التبني وهي قوله تعالى ((**ادعوهم لآبائهم هو اقسط لهم ..**)) آية ٥ من سورة الاحزاب . ومن تاريخ نزول تلك الآية اصبح كل مولى يدعى باسم ابيه وليس باسم متبنيه . وأول من طبقت عليه تلك القاعدة هو ((**زيد**)) الذي اصبح اسمه زيد بن حارثة بدلا من زيد بن محمد .

وبذلك خفت حدة الفروق الطبقية التي كانت تقول ((**القرشي كفؤ للقرشية وغير القرشي ليس كفؤا للقرشية ..**)) وانتهت تماما ظاهرة الادعاء والتبني بمثال يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم ((**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ، وكان الله بكل شيء عليما**)) آيات ٣٧ — ٤٠ من سورة الاحزاب .

ومن جهة اخرى فقد اصبح التبني في ذمة التاريخ بعد ان اصبح محمد رسول الله فحسب وليس ابا احد من الناس شأنه شأن سائر الانبياء وأي ادعاء بغير ذلك يؤدي الى اختلاط الانساب .

تلك هي قصة زواج زينب بنت عمة الرسول عليه الصلاة والسلام وما ترتب عليها من تشريعات اجتماعية ، لم تصل اليها الدول المتقدمة ، حيث لا تزال التفرقة العنصرية قائمة في مجتمع الولايات المتحدة الامريكية الذي يزعم اهله انهم يعيشون في قمة الحضارة .

انها حروب دينية

نريد في هذا المقال ان نعرض لقضيتين هما في الواقع قضية واحدة هل للدين صلة فيما يقوم بين الدول من خلافات وفيما يقوم بين الشعوب من حروب ؟

وهل نواجه — نحن المسلمين — فى هذا العصر حربا دينية أم حربا استعمارية مجردة عن الدين ؟

ان استعراض تاريخ الحروب في القديم والحديث يقودنا الى تقرير حقيقة ثابتة بأن الخلافات الفكرية بين الجماعات — صغرت او كبرت — هي المصدر الرئيسي لكل الحروب التي تنشب والمعارك التي تدور ، وحسبنا أمثلة قليلة من العصر الحديث وهو العصر الذي يوصف ببعده عن الدين ومؤثراته ، حتى نتبين ان الدين هو العامل الاهم ان لم يكن الاوحد فيما ينشب من حروب طاحنة وخلافات حادة .

في الجزائر الانجليزية هناك حرب اهلية تستمر منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما بين الكاثوليك من ابناء ايرلنده يدعمهم الكاثوليك في انحاء العالم وبين البروتستانت في الجزيرة يدعمهم جيش بريطانيا ممثلا البروتستانت فى العالم أجمع .

اذا لم يكن الاختلاف في المذهب الديني هو الاساس في هذه الحرب فلماذا يقاتل ابناء ايرلنده بعضهم بعضا ؟ في الولايات المتحدة الامريكية لا يستطيع فرد كاثوليكي أن يفوز برئاسة الجمهورية رغم أن دستورها المعلن ينص صراحة على الحرية الدينية والمساواة بين الاديان ، والكاثوليكي مسيحي ولكنه في اعتبار عامة الشعب الامريكي البروتستنتي ليس مسيحيا مخلصا يمكن الوثوق به . وعندما فاز الرئيس كندي — وهو كاثوليكي — اثار دهشة واستنكارا بين البروتستانت في العالم وكان من اسباب مصرعه هذا الخلاف الديني الذي حاولت التقارير تجنب البحث فيه .

والحروب الطاحنة التي لم تتوقف طوال قرون بين انجلترا راعية البروتستانت وفرنسا راعية الكاثوليك كانت قائمة على أساس الخلاف الديني ، ولا زال الخلاف بين الدولتين يقوم على اساس من اختلاف المذهب الديني بينهما ، وقد كتب احد المحللين السياسيين أن من بين أهم الاسباب في وقوف فرنسا في وجه انجلترا في قضية دخولها السوق الاوروبيه المشتركة هو الخلاف المذهبي بينهما .

وفي روسيا — الدولة الشيوعية التي اتخذت من الكفر بالله دينا مكان الاديان جميعا . هل ابتعد تأثير الكنيسة عن مجريات الامور فيها ؟ اذا كان هذا صحيحا فلماذا كان جميع الرؤساء والمسئولين في الاتحاد السوفياتي من اصل مسيحي ولم يستطع احد من المسلمين او ممن هو من اصول اسلامية وهم يعدون أكثر من ربع السكان ان يكون في عداد المتنفذين في الدولة .

هذه أسئلة ومثلها كثير لا يمكن ان نجيب عليها الا اذا قررنا ان الدين عامل أساسي في جميع ما يحدث بين الدول من خلاف وما ينشب بينها من حروب .

واذا نظرنا الى العالم اليوم بعين فاحصة لوجدنا ان الصراع القائم في بلاد المسلمين انما هو في الحقيقة صراع ديني بين المسيحية واليهودية والوثنية من جهة وبين الاسلام من جهة اخرى .

وقبل ان نخوض في تفاصيل هذه القضية نود ان نقرر ان صمود الاسلام أمام هذه الهجمات الكاسحة انما هو دليل على صلابة هذا الدين وقوته الذاتية ، والا فان طول هذا الصراع وضراوته مع ضعف المسلمين وهوانهم كان كفيلا بالقضاء على هذا الدين .

ومهما يحلو للبعض أن يذكر من اسباب للحروب التي شنتها الدول المسيحية في العصور الوسطى على بلادنا الاسلامية فان الاسم المعلن لها — وهو الحروب الصليبية — يكشف عن حقيقة الدوافع التي كانت تحدو هذه الجيوش في غزوها لبلاد الاسلام ، ولقد كان من وراء المدد الهائل والمستمر لهذه الجيوش الخطب الحماسية والوعود المجزية للباباوات والرهبان ، ولا يستطيع احد ان يرد هذه الحقائق لانها مقررة ثابتة ومعترف بها بل وموضع افتخار لدى المصادر المسيحية نفسها .

وكان التبشير المسيحي في العصر الحديث — وما يزال — مقدمة كبرى للاستعمار المسيحي للبلاد الاسلامية فقد عمل المبشرون وخططوا ومهدوا للجيوش المسيحية التي غزت البلاد الاسلامية فيما بعد ، وقد مارس الاستعمار المسيحي حربا دينية منظمة ضد الاسلام كدين وضد المسلمين كشعوب تدين بهذا الدين العظيم .

اما ممارسة الاستعمار المسيحي حربه ضد الاسلام كدين فانه يظهر في تشويه حقائق الدين الاسلامي في الكتب والصحف والاذاعات ، ويظهر ايضا في مظهر اخر في الحرب التي اعلنوها على لغة القران محاولين ان يقضوا عليها بتشجيع اللهجات المحلية واللغات القديمة البالية للشعوب الاسلامية ، ويبدو واضحا في الخط الذي انتهجه المستعمرون

تابع : انها حروب دينية

في ادخال الطريقة الغربية في التعليم وهي طريقة مادية سيئة ، وزادها سوءا اصرار المستعمرين على اضعاف ثم ابعاد تأثير الدين مما اضعفه في نفوس المسلمين الذين تلقوا تعليمهم بهذه الطريقة أو تلقوا تعليمهم في المدارس النصرانية البحتة ولعلنا نزيد هذه الصورة توضيحا اذا علمنا بأن الجامعة الامريكية في بيروت كانت — ولا تزال — تصر على ان يحضر الطلاب المسلمون درس الاحد في الكنيسة التابعة للجامعة .

كما كان للمستعمرين الاثر السيء في نشر الرذيلة بكل أنواعها وبكل الوسائل بين المسلمين ، فأشاعوا الزنا بل وفتحوا بيوتا مرخصة ترعاه وتنظمه وتحافظ عليه ونشروا الرشوة والمحسوبية حتى عاد المسلم لا يستطيع أن يقضي حاجة من حاجاته مهما كانت بسيطة الا عن هذا الطريق ، واشاعوا التحاسد والتباغض بين الناس وشجعوه واعانوا عليه بكل الوسائل حتى غدا تأثير العادات والتقاليد لدى بعض الناس أقوى من تأثير الدين وهديه ، وجعلوا من الربا القاعده الاساسية في التعامل التجاري حتى كاد المسلم لا يسلم من ملابسته في معاملاته وتجارته ووظيفته .

كل هذا وغيره من الاساليب العدوانية أعلنها الاستعمار النصراني على الاسلام ليضعفه أو يبعده من الحياة العامة والخاصة للمسلمين .

أما الحرب التي أعلنها الاستعمار ضد الشعوب الاسلامية فان من أسوئها كما قدمنا محاولة الفصل بينهم وبين دينهم — سر سعادتهم — حتى أصبحوا أمه تائهة لا تعرف لها دستورا ولا تستقر لها حياة ، ثم من بعد ذلك عملوا على تجزئة العالم الاسلامي الى دويلات ضعيفة هزيلة ، ومكنوا للاقليات أن تنشىء لها دولا وتكون هي المسيطرة فيها المهيمنة عليها ، ومكنوا في كثير من الدول للاقليات النصرانية أن تحكم الاكثرية المسلمة كما في الحبشة وتشاد مثلا وايدوا بكل ما أوتوا من قوة الوثنية بالهند على مسلمي باكستان ، فشطروا باكستان شطرين ضعيفين بعدما كانت دولة قوية مرجوة للاسلام والمسلمين ، ومكنوا لليهود في فلسطين فشردوا اهلها واغتصبوا خيراتها ودنسوا مقدسات المسلمين فيها ، ولا زالوا مصدر شر ليس لابناء فلسطين فقط بل ولابناء المسلمين جميعا ، وها هم الان بعدما نجحوا في تمكين اليهود من فلسطين يعملون على تمكين الماروني النصارى في لبنان ليستقلوا بها دون المسلمين ويعلنوها دولة مسيحية الى جانب الدولة اليهوديه كشوكة أخرى في قلوب المسلمين ، واذا لم يتنبه المسلمون لهذا السرطان الذي يسري في جسم العالم الاسلامي فيقاوموه بالعودة الصادقة الى الله ، سيستشري ، وسنرى فيما بعد — لا قدر الله — دولة نصيرية واخرى درزية وثالثة قبطية ، ويعلم الله ما المدى الذي سيبلغه هذا الداء الوبيل . وان من اخطر ما نجح فيه المسيحيون في حربهم ضد المسلمين انهم استطاعوا ان يقنعوا فئات كثيره من المسلمين بأن اسرائيل دولة لا تقوم على أساس من الدين ، بل هي دولة عنصرية قومية وان النصارى ممن يسكنون البلاد العربية اولى بالمحبه والود من المسلمين في الدول الاسلاميه غير العربيه كالباكستان واندونيسيا مثلا

هذه المقولة وجدت اتباعا وانصارا ممن ضاقوا بالجهاد والتضحيات وظنوا انهم بمسايرة هذه الدعاوى يستريحون ويريحون ضمائرهم
فكان لن تردت الامة العربية المسل
في هذه المصيده وذاقت نتيجتها هز
وانقسامات لا زالت تعاني منها ا
يومنا هذا .

ولعل فساد هذه الدعاوى ظاه
لا يحتاج الى دليل ، ولكن التذك
ببعض ما ينقضها امر لا بد م
ايراده في كلمتنا هذه ، فاسرائيل دو
قامت على الدين ، وما كان لها
تقوم بغيره ، اذ لا مقوم لاجتماع ه
القوميات المتناثره المتنافرة الا بالد
وكل ما في اسرائيل وما يكتنفها يش
بالتعصب الديني ، فكلمة اسرائي
تطلق في الاساس على نبي من انب
اليهود — وهو يعقوب عليه الس
والكنيست مجلس الشعب اليهود
انما أخذ اسمه من مكان العبا
عند اليهود ، وتصرفات اليهود ف
كل مناسبة تؤكد هذه النزعة الدينية
وان هتافاتهم المعادية للاسلام ت
على هذا الاتجاه ، والا فماذا كا
تعني هتافاتهم عندما دخلوا القد
يالثارات خيبر ، وماذا يعني تمزيق
للقران الكريم في الحرم الابراهيم
الشريف ؟

أما النصارى فانهم وقفوا ابدا ض
المسلمين ومع اليهود ، وقد أغض
انصار القومية العربية عن الكث
الكثير من اهانات النصارى وتصرفا
المعادية ، ولعل قائلا يقول ب
النصارى في لبنان مثلا قد غيروا
موقفهم نحو اسرائيل حديثا نتيج
الحرب بينهم وبين الفدائيين ، ولك
ننقض هذا الزعم بأن نضع بين يد
القارىء المسلم وثيقة قدمها الى لج
التحقيق الدولية التابعة للامم المتح
مطران بيروت الماروني سنة ٩٤٧
تبين العداء النصراني لامتنا وتب
ايضا عمق هذا العداء ، وتبين
الوقت نفسه أن النصارى يقفون دا

... جانب اليهود في احتلالهم لبلادنا
...فرق في ذلك بين نصراني
...سكن البلاد العربية
...غيرها ، نصراني متمسك بنصرانيته
...علنا ذلك أم نصراني متسترا
...ذا التعصب معلنا غيره ليخدع
...سلمين أو المغفلين منهم ؟

...علنا حين نختم كلمتنا بهذه الوثيقة
...ون قد قدمنا دليلا مقنعا لدعاة
...ومية المضللين بأن الحقد النصراني
...يم قديم وان موقفهم من ديننا
...يتغير ، وموقفهم من المسلمين باق
...ستمر ما لم يغير المسلمون دينهم ،
...ن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
...ى تتبع ملتهم . (١)

...ل الوثيقة : (٢)

بيروت في ٥ أغسطس اب ١٩٤٧

سيدي الرئيس

لقد استطاع لبنان دائما ان ينقذ
...ه من سيطره الشعوب المجاورة
...جح في المحافظة على تقاليده حتى
...تمس بفضل وضعه الجغرافي
...ريخه وثقافته وتقاليده وخصوصية
...كانه وتعلقهم بايمانهم ومثلهم
...على .

وعلى نقيض ذلك فقد كانت
...طين ، وهي المركز العقائدي
...شير بالعهدين القديم والجديد ..
...ت دائما عرضة للتعذيب والتنكيد
...ذ عهد بعيد فقد دمر وسرق
...وه كل ما يمكن ان يذكرنا
...ذرات من تاريخ فلسطين فلقد
...لت المعابد والكنائس الى جوامع
...عدم دور هذه البقعة الشرقية من
...وسط عن عمد .

وليس هنالك من شك في ان
...طين كانت تاريخيا وطن اليهود
...سيحيين الاوائل . ولم يكن اي من
...لاء من اصل عربي . ان قوة الغزو
...ة هي التي اخضعتهم واضطرتهم
...ى التحول الى ديانة الاسلام ، وهذا

هو اصل العرب في ذلك البلد فلسطين فهل يمكن ان نستنتج من ذلك ان فلسطين عربية أو انها كانت دائما عربية ؟

ان الاثار التاريخية والنصب واوابد الدينين اليهودي والمسيحي ما زالت حية تشهد على ان هذا البلد فلسطين بقي في منأى عن الحروب الاهلية التي كانت تنشب بين امراء وملوك العراق والجزيرة . ان الاماكن المقدسة والمعابد وحائط المبكى والكنائس وقبور الانبياء والقديسين ، وبتعبير مختصر ، ان كل اوابد الدينين — اليهودي والمسيحي — هي رموز حية تبطل وحدها مزاعم الذين يعنيهم حاليا ان يجعلوا من فلسطين بلدا عربيا .

ان ضم فلسطين ولبنان الى مجموعة البلدان العربية يعني التنكر للتاريخ ، وتدمير التوازن الاجتماعي في شرق المتوسط .

ان هذين البلدين — فلسطين ولبنان — وهاتين البؤرتين تدلان على ضرورة وجودهما مستقلين منفردين وعلى فائدة هذا الاستقلال والتفرد .

ماذا كان دور اليهود في فلسطين ؟

من هذه الزاوية تبدو فلسطين في عام ١٩١٨ بلدا قاحلا فقيرا خاليا من كل الثروات ؛ بل كانت اكثر الولايات التركية تخلفا ، وكانت المستعمرة الاسلامية العربية فيها في فلسطين تشارف على الهلاك ثم بدأت الهجرة اليهودية وتأسست المستعمرات ، وتغير وجه البلد في أقل من عشرين عاما .

أصبحت الزراعة مزدهرة ، وتأسست المصانع الكبرى ، واثرى البلد ، ان وجود شعب متطور الى هذه الدرجه ويتمتع بالنشاط والحيوية الى جوار لبنان لا يمكن الا ان يساهم في رخاء الجميع . ان اليهودي خلاق واللبناني ميال جدا الى التكيف ... وبالتالي فان هذا الجوار لا يمكن الا ان يخدم تطور الاوضاع المعاشية للسكان

اما من الوجهة الثقافية فان هذين الشعبين ، اللبناني واليهودي ، يستطيعان ان يفتخرا بأن في صفوفهما من المثقفين والمفكرين اكثر من كل ما في صفوف شعوب المنطقة كلها ، وليس من العدل ان نحكم اكثرية جاهلة . ليس من العدل ان يكون مليون من البشر المتطورين والمثقفين لعبة في يد بعض ذوى المصالح الذين يحكمون الملايين من المتخلفين . ثمة نظام في العالم ، وهذا النظام هو الذي يخلق التوازن . واذا كانت الامم المتحدة راغبة في المحافظة على هذا النظام فان عليها ان تفعل ما بوسعها لكي تقره .

ان هنالك اسبابا مهمة اجتماعية وانسانية ودينية تطلب بأن يؤسس في هذين البلدين وطنان للاقليات وطن مسيحي في لبنان ووطن يهودي في فلسطين .

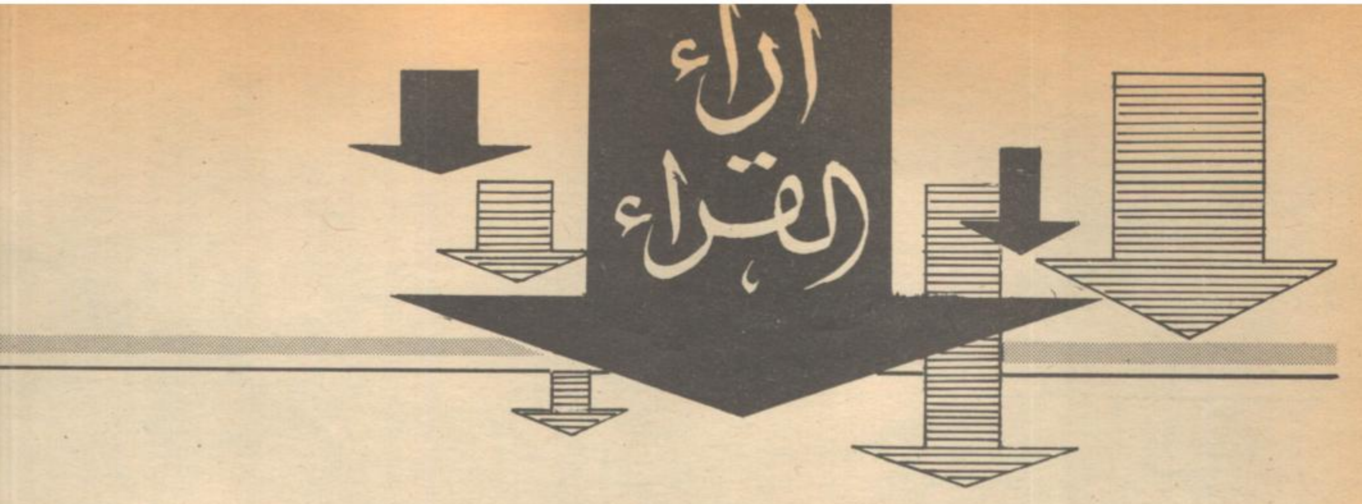
ان هذين الوطنين المرتبطين جغرافيا سيتساعدان اقتصاديا ويشكلان جسرا ضروريا بين الشرق والغرب سواء من الناحية الثقافية او من الناحية الحضارية .

كذلك فان تجاور هذين الشعبين — اليهودي والمسيحي — سيساهم في الحفاظ على السلام في هذا الشرق الاوسط الذي تمزقه الخصومات ، وسيحد من اضطهاد الاقليات التي طالما لجأت الى هذا البلد أو ذاك لبنان وفلسطين .

ان لبنان يطالب بحرية اليهود في فلسطين ، ويتمنى كذلك أن تعطى له للبنان حريته واستقلاله مع التقدير الكبير .

انياس مبارك ، مطران بيروت الماروني

احمد لطفي عبد اللطيف





النماذج الحية

نماذج حية — والله — قد خرجت
وآتت اكلها الميمون وانتعشت
وظن عدوها المأفون قد يبست
حصار طال لا ماء ولا مطر
نتيجة كما قد خططوا . . لازرع ولاشجر
ولكن انظروا كم زان عالمنا — ورغم
حصارهم — زرع له الثمر !
ويعجب منهم الطاغوت مندهشا :
متى كبروا وقد قبروا ؟!
وينسى انهم :نبت هو الرحمن يزرعه
فانى انى للطاغوت يمنعه
ووعد قال في (القرآن) يظهره
فكيف اذن : ايا طاغوت تقهره ؟!

ابو العاليه

واقع المعلم في الدول الاسلامية

مما لا شك فيه أن الامم تقاس بأخلاقها . وهذا هو الاساس ولكن لا ينكر الجانب الثاني وهو الجانب المادي ويأتي بعد درجة الاخلاق والقيم وهذا الجانب لا يمكن أن يتحقق لامة الا بالاخذ باسباب العلم والمعرفة . فالعلم كما يقولون مفتاح كل خير فبالعلم نبنى ونخطط ونجاهد . ونصنع ونزرع ونتاجر ونعمل كل شيء وذلك بأقل تكلفة وبدون جهد كبير .

واي عمل دون علم وتخطيط فمصيره الزوال والخراب طال الزمن ام قصر ان أوروبا لم تتقدم بالجانب المادي الا بعد احترامها وتقديرها العلم والمعرفة وتقديرها وتقديسها العلماء كل باختصاصه .

لقد حدثني احد زملائي بحادثة وهي ان خروتشوف كان يسير يوما من الايام في احد شوارع موسكو والوفد من يمينه ومن شماله وصدفة كان احد اساتذة خروتشوف بالابتدائي يمر بالشارع فبسرعة يأمر خروتشوف المركبة والوفد بالوقوف وينزل من على المركبة ويصافح استاذه القديم ويعود الى المركبة .

فاذا كان هذا الملحد يحترم العلم الى تلك الدرجة نظرا لما يحققه لـ[illegible] من الرفاهية والسعادة الدنيوية .

فاذا ما عذرنا نحن المسلمين [illegible] نحترم العلم والعلماء والمدرسين [illegible] ان اسلامنا يحثنا على طلب العلـ[illegible] والمعرفة واحترام العلم والعلماء .

دخل (ص) على جماعتين احداهـ[illegible] تتعبد والاخرى تتعلم فجلس [illegible] الفرقة التي تتعلم وقال انما بعثت معلما .

وقال (ص) من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنـ[illegible]

وانا اكتب هذا المقال حتى القـ[illegible] المسؤولية على عاتق وزارة الاوقاف والعلم في الدول الاسلامية عموما لتعيد النظر في حالة المعلم المادية والمعنوية ولتعطيه حقه الذي يستحقـ[illegible] ولتعيد اليه هيبته وكرامته وعزتـ[illegible] ومكانته ولنا من اجدادنا اسوة [illegible] ليجعل المعلم نظاما خاصا وكادر[illegible] متجسدا يرفع راسه ويشعره بأهميته لانه من اعظم عناصر الامة .

وصدق الله العظيم بقوله : (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

فهد حمود العصيمي
— السعودية —

بسم الله الرحمن الرحيم
٢١ رمضان ١٣٩٦ هـ
١٥ ايلول ١٩٧٦ م

رسالة إلى أختي المسلمة

اختي المسلمة المتحجبة في كل مكان ..

يا من عملت بالحق وازهقت الباطل .. يا من ثبت وسرت بحجابك مرفوعة الراس ، شجاعة القلب .. مسلمة الروح والضمير ، يتجلى سيماء الطهر والايمان على هيئتك الوقور ، غير ابهة بأقاويل المرجفين وضعاف النفوس الذين جندوا السنتهم واقلامهم في محاولات يائسة من اجل النيل منك وحاولوا ان يلصقوا بك شتى الاتهامات الواهية التي تدعوا الى التبسم والرثاء .

دعيهم يا أختاه في غيهم سادرين، انهم من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم .. وارتضوا لانفسهم الذلة والمسكنة فاندفعوا يقلدون القوم الكافرين فزادهم الله ذلا على ذل .

ولسوف يأتي اليوم الذي يرون فيه نتيجة افعالهم وتجنيهم على انفسهم « اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » البقره .

اما انت يا حفيدة خديجة الطاهرة يكفي انك تضربين اروع الامثلة للمرأة المسلمة التي تسير على نهج امهات المؤمنين الطاهرات والصحابيات الجليلات رضوان الله عليهن .

والله معك يؤيدك ويؤازرك بنصره ولو كره الظالمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أختكم
خديجة محمد عمر
البحرين

حول القانون الجديد

يسرني ان اخط لكم هذه الرسالة شاكرا المولى عز وجل الذي امدنا ببعض الاخوة الصالحين الذين نستطيع من خلالهم دراسة امورنا لقول الحق جل وعلا « وامرهم شورى بينهم » .

نعم يا اخي لقد اطلعت كما هي عادتي في العدد ٣١٧ من مجلة المجتمع الموافق ٢٠ رمضان ١٣٩٦ ١٤ سبتمبر ١٩٧٦ واتابع هذه المجلة باهتمام لما تحويه من معالجة لقضايانا والاطلاع مع الالمام باحوال اخوة لنا في الاسلام في مشارق الارض ومغاربها .

وكان مما جلب انتباهي عند دراسة موضوع في مجلتكم الغراء باسم « النصوص الكاملة للمواد المعدله والجديدة في قانون الجزاء »واطلعت على تلك المواد المعدله حتى المادة ١٨٣ ثم تلتها المادة ١٨٦ وما بعدها وهذه المادة وما يليها هو الذي اركز عليه في رسالتي هذه اليكم كأخوة قادرين أن شاء الله ان تقولوا كلمة الحق .

وتنص بعض فقرات تلك المادة انه من واقع انثى بغير رضاها او بالتهديد او بالحيلة يعاقب بالاعدام او بالحبس المؤبد ... فلو رجعنا الى كتابنا الكريم القران هل نجد يا اخي مثل هذه العقوبة لمن يقترف مثل هذه الجريمة السابقة ام اننا نجد أن عقوبة الزنى تكون :

ا ـ اما بالجلد مائة جلده للاعزب الذي لم يتزوج . والزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله » .

ب ـ او بالرجم للمتزوج « كما ثبت عن رسولنا الكريم » .

وذلك بعد توفير الضمانات الاجتماعية للفرد سواء كان اعزبا أم متزوجا وهذا يا أخي هو عقوبة الزنى مهما اختلف ومهما كانت مصادره ولا اظن أن هناك نصا قرانيا يوجب عقوبة الاعدام الى الزانى فقط .

اضافة الى ان الحكم السابق ينطبق على كل من الزاني والزانية وليس على واحد دون اخر والحكم عام وليس خاصا .

ارجو وكلي امل أن تعملوا ما بوسعكم لمعالجة مثل هذه القضايا قبل فوات الاوان فوا الله يا اخي لا نصر ولا صلاح الا بالعودة الى كتاب الله الكريم وهدي رسوله الامين .

وفقني الله واياكم لما يحب ويرضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وزارة التربية
ابو اسامه



بسم آلله الرحمن الرحيم ، والصلاة على سيد المرسلين .

قال تعالى : « نسوا الله فأنساهم انفسهم » وقال : «وترى الناس سكارى وما هم بسكارى . اخي المسلم ! الضائع رغم انتمائك الى اسمى امة في الارض يا اخي المسلم هبت الريح على حضارتنا فوجدت القنديل ضعيفا للغاية فأوشكت أن تطفئه ، والريح تهب كل يوم تهب وتجد الطريق أمامها مفتوحا في كل لحظة لكي تجهز على تلك الشعلة فتجعلها رمادا .

واين انت يا اخي المسلم ، ضائع عابث ! لاعب وكأن الامر لا يعنيك شيئا في كثير او قليل .

وانت يا اختاه اين انت من الرياح التي تهب كـ ليوم على امتك وانت لا تدرين انت يا اختي يا من قدمت الى هذا المسجد وانت مؤمنة بانك مؤمنة مسلمة والاسلام هو منهج كامل . والمسلم ممثل لما انتهجه .

فماذا قدمت للاسلام يا اخي وماذا قدمت للاسلام يا اختاه ! .

فيا اخي المسلم لا تقل لم لاينصرني الله ، ولكن قل لم لم استجب لله لا تقل تركني الله وحيدا بل قل تخلفت عن الطريق !

لا تقل لا يستجيب ولكن قل ! انا لا احسن الدعاء !

يا اخي المسلم تعال نمزق الهوية لا نريد حبرا على ورق ولا نريد كلمات جوفاء انك غريب عن كل عادات العالم وشذوذه وضياعه !

انت مسلم والمسلم يعني الزكاة والزكاة تعني الطهارة والطهارة تعني الاخلاص والاخلاص لا بد مرتفع بصاحبه عن كل دنس !

اخي المسلم اترك نظريات الشرق ومبادىء الغرب فأنت مسلم لا يليق بك الانغماس في تفاهات غيرك ولا يحق لك انتهاج منهجهم او الاطلاع عليه الا من باب المعرفة و « من تعلم لغة قوم امن مكرهم » ثم الاستفادة من اخطائهم أما أن تمزق اسلامك لتتعرف على شيوعية الشرق وتهدم ايماك لتنغمس في شذوذيات الغرب .

يا اخي المسلم ! تعال نمزق الهوية وكفانا خطبا جوفاء فصلاة الجمعة لا تغني عن الصلوات الخمس وكتابة (مسلم) في الهوية لا يغني عن الاسلام .

المسلم غريب والغريب مخالف للمألوف والمألوف خطأ والنتيجة ظلم والمسلم جديد يحمل السلام والامن والطريق السليم الصحيح والنتيجة سعادة عاجلا وخلود في النعيم اجلا .

يا اخي المسلم ويا اختي المسلمة ! ان لكما اخوة يحترقون كالشموع لينيروا لكم الطريق فكفاك يا اخي طمسا لعينيك ، افتح عينيك لترى الطريق ، ولا تجعل الشموع التي تحترق تذهب هباء !

يا اخي المسلم ! نحن غرباء عن ضياع العالم غرباء بأفكارنا بعواطفنا بسلوكياتنا من هذه المجتمعات المتناقضة .

يا اخي لو لا نصر الله للحق لهزمه الباطل . ولكن الحق مجرد كلمة لا تفعل شيئا بدون جنودها وحماتها . هذه البداية ..

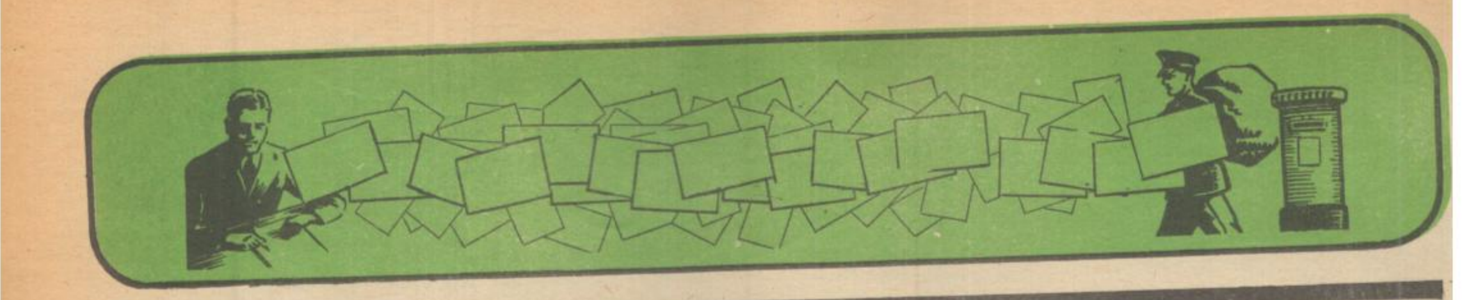
والبداية كلمة تعني نهاية ما قبلها وما قبل الاسلام جاهلية .

فتخلى يا اخي عن جاهليتك تحرر من عبوديتك ، دع قلبك ينبض بالحرية وطهر قلبك من دنس الجاهلية . وارفع عن كاهلك قيد الشهوات والمادية . يا اخي « الم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .

يا اخي – فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نوال السباعي
دمشق



بريد القراء

محنة شاب

● أنا شاب مسلم من فلسطين العربية التي عانى شعبها الكثير من الالام ، وبدات محنتي عندما استشهد أبي وامي واخي واختي وجرح عمي وجدتي واربع شقيقات لي في مجازر ايلول بالاردن . ولم أجد امامي سوى الجد والاجتهاد لاكمال دراستي وتحصيلي العلمي لانها السبيل لمساعدة شقيقاتي الخمسة الباقيات . وقد جئت الى

الكويت البلد الطيب عام ١٩٧١ حيث وكان عمري لا يزيد على اربعة عشر عاما وذهبت شقيقاتي الى الضفة الغربية وهن الان في مدارس الايتام . واكملت دراستي الثانوية العامة لعام ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦ وكانت نسبة المعدل ٦٤ ٪ القسم العلمي وهي ضعيفة لظروفي الصعبة ؛ وارى ان هذه الشهادة لا تساعدني للحصول على الشهادة الجامعية ، وهذا يحتاج الى مصاريف لا اقدر عليها او اي احد من اقربائي ... »

هذه رسالة وصلتنا من الاخ ف.هـ ويرى عدم نشر اسمه وهو في امس الحاجة للاعانة والمساعدة لاعالة شقيقاته واكمال طموحه ليساعده في المعيشة ، وندعو ذوي الخير والاحسان ومن لديهم قدرات مالية مد يد العون ولهم ثواب المحسنين ان شاء الله ان يقدموا ما لديهم عن طريق مجلة المجتمع وهي بدورها ترسل الى الشخص حسب طلبه الا اننا ننصحه بالا يعول ويعتمد على المساعدات وانه هكذا الدنيا جد واجتهاد وكما اكمل الثانوية فيجد ويعمل ويكسب وعسى الله ان يفرج عنه فيحقق مبتغاه ويعيش في خير واطمئنان وعلى الله الاتكال .

موضوعات جديدة

نشكر الاخ فهد حمود العصيمي من الرياض على تحمسه للاهتمام بقضايا المسلمين ومحاولة بحث جميع المشاكل ويرى انه من الموضوعات الجديدة في المجلة طرح مشاكل الشباب مستمدة من كتاب الله سبحانه وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقضية الفراغ ومناقشة التفكك الاسري وما شابه هذه المشاكل وردا على الاخ فان المجلة تحاول من خلال موضوعاتها تغطية كثير من الجوانب التي طرحها ونسأل الله توفيق الجميع الى ما فيه صلاحنا بهذا الدين القويم ان شاء الله .

● الاخ ابو ايمن محمد قصيدتك بعنوان « قافلة الجهاد » قصيدة جيدة ونرجو أن تكون صياغتها بشكل أحسن وهي تابعة لصفحة الادب التي نسأل الله أن نفتحها مستقبلا .

● الاخوة الذي بعثوا لنا بقصائد نأمل أن تنشر أو يعلن عنها في صفحة الادب التي نرجو أن نقوم بها في الاعداد المقبلة ان شاء الله .

في الصميم



من الامراض السارية التي يزداد وباؤها يوما بعد آخر ، وترتفع الشكوى منها في كل صقع من هذا العالم مرض « الرشوة » . فبين كل فترة واخرى تكتشف دولة ما شبكة من شبكات المرتشين اعضاؤها كبار المسؤولين في هذه الدولة .. والعالم اليوم يتحدث عن شبكة « لوكهيد » التي ثبت اشتراك معظم المسؤولين من مختلف دول العالم التي تتعامل مع هذه الشركة .

وقبل « لوكهيد » فضائح مماثلة في مختلف دول أوروبا شرقية كانت أو غربية .

« والرشوة » في عمليات بيع الاسلحة صارت عرفا عاديا تستفيد منها شخصيات معينة من أثرياء الحرب ، ولا تتعامل بعض الدول المنتجة للاسلحة الا عن طريقهم .

هذا الوباء العضال يذكرنا بقصة « الاسكندر» مع عصابة من قراصنة البحار .

قال الاسكندر لهم : انتم لصوص فقالوا له : اننا نسرق سفينة او قاربا اما انت فتسرق هذه الامبراطورية بسفنها وانعامها وثمراتها وسائر خيراتها ، واعضاء عصابتنا لا يتجاوزون أصابع اليد اما عصابتك فقوامها جيشك الجرار وحرسك وخدمك وكل من يلوذ بك .

والبلدان الاسلامية لا تختلف عن بقية بلدان العالم في تعرضها لمرض « الرشوة » .

وصار من الامور العادية ان يبنى موظف بيتا ضخما ، مع أن مرتبه لا يساعده على بناء كوخ وليس له دخل الا وظيفته ومن ذا الذي يحاسبه على فعلته والقوم جميعا غرقى في مستنقع واحد .

وفي كثير من الدول تسعيرات للرشاوي كتسعيرة المواد الغذائية في الاسواق ، ويطلب الموظفون الرشوة من المواطنين بألفاظ متعارف عليها كأن يقول للمراجع : عد بعد أسبوع او شهر أو يوم .

اما مقدار الرشوة فتتناسب طردا مع مستوى الموظف كاتبا كان او مديرا أو رئيسا او وكيلا أو ..

وحقا لقد دهشت من مقابلة صحفية مع احد المسئولين في دولة عربية سئل عن ظاهرة انتشار الرشوة في بلده ، فلم يستطع انكار الحقيقة بل قال :

الرشوة موجودة في كل بلدان العالم ولكن الامور نسبية ثم وعد بوضع حد لها، ولا أظنه يفلح ان كان جادا في قوله بارا بوعده .

ومرض الرشوة هو الذي جعل بعض رجال الاعمال الصالحين يتركون مصالحهم و « مقاولاتهم » التي تكون الجهات الرسمية طرفا فيها لانهم أمام خيارين احلاهما مر اما الرشوة اوالخسارة ، وتجاربهم السابقة حافلة بالامثلة الكافية على عنجهية الموظفين الذين عليهم ان يتسلموا اعمالهم بعد انجازها فقد يلزموهم باعادة العمل نفسه مرات لانه لم يأت حسب المواصفات المتفق عليها ، ثم يرسلوا اليهم من ينبههم الى ضرورة تقديم الرشوة ، ولو فعلوا لتسلموا المشروع منهم ولوكان كله عيوبا .

هذا عن الرشوة وانتشارها اما العلاج الشافي للقضاء على هذا المرض فسيكون موضوع حديثنا في الحلقة القادمة ان شاء الله .